

۵۱۵ کتب خانہ آصفیہ کراچی حیدر آباد دکن

————— (۵) —————

ممبر داخلہ

تاریخ داخلہ

نام کتاب

اقوال القسز بل

المجلد الخامس

تفسیر

۲۲۸

امیر تاج پست دفتر

882  
S/A







١٧٤	تفسير قوله عز وجل ( يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ) الآية
١٧٦	تفسير قوله عز وجل ( ان الله وملائكته يصلون على النبي ) الآية
	﴿ فصل في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها ﴾
١٨٢	تفسير قوله عز وجل ( يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ) الآية
١٨٤	﴿ فصل في الامانة ﴾
١٨٥	﴿ تفسير سورة سبأ ﴾
١٨٤	تفسير قوله عز وجل ( لقد كان لسبأ في سكنهم آية ) الآية
١٩٢	تفسير قوله عز وجل ( وما ارسلناك الا كافة للناس ) الآية
١٧٣	﴿ تفسير سورة الملائكة ﴾
١٧٨	تفسير قوله عز وجل ( اليه يصعد الكلم الطيب ) الآية
١٨٥	تفسير قوله عز وجل ( انما يغشي الله من عباده العلماء ) الآية
١٨٧	تفسير قوله عز وجل ( ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ) الآية
١٩٤	﴿ تفسير سورة يس ﴾
١٩٨	تفسير قوله عز وجل ( واضرب لهم مثلا ) الآية
	﴿ ذكر القصة في ذلك ﴾
٢٠٦	﴿ الجزء الثالث والعشرون ﴾
٢١٨	تفسير قوله عز وجل ( وما علمناه الشعر وما ينبغي له ) الآية
٢٢٤	﴿ تفسير سورة الصافات ﴾
٢٤٢	تفسير قوله عز وجل ( فلما بلغ معه السعي ) الآية
٢٤٣	﴿ ذكر الاشارة الى قصة الذبيح ﴾
٢٤٨	تفسير قوله عز وجل ( وان الياس لمن المرسلين ) الآية
٢٤٩	﴿ ذكر الاشارة الى القصة ﴾
٢٥٢	تفسير قوله عز وجل ( وان يونس لمن المرسلين ) الآية
٢٥٦	تفسير قوله عز وجل ( وما منا الا له مقام معلوم ) الآية
٢٦٠	﴿ تفسير سورة ص ﴾
٢٦٦	تفسير قوله عز وجل ( واذكر عبدنا داود ذا الابد ) الآية
٢٦٨	تفسير قوله عز وجل ( وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسورا الحراب ) الآية
٢٧٢	﴿ فصل في تنزيه داود عليه الصلاة والسلام ﴾
٢٧٤	﴿ فصل استخلف العلماء في سجدة من ﴾
٢٧٨	تفسير قوله عز وجل ( ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب ) الآية
٢٨٥	تفسير قوله عز وجل ( واذكر عبدنا ايوب ) الآية
٢٩٢	تفسير قوله عز وجل ( قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد ) الآية

٢٩٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يري ربي في احسن صورة قال احسبه قال في المنام قال يا محمد هل يمدني فيهم يخصم الملائكة الحديث

﴿ فصل في الكلام على معنى هذا الحديث ﴾

٢٩٧ ﴿ تفسير سورة الزمر ﴾

٣٠٣ تفسير قوله عز وجل ( قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم ) الآية

٣٠٩ تفسير قوله عز وجل ( الله تزل احسن الحديث ) الآية

٣١٣ تفسير قوله عز وجل ( الملك ميت واتهم ميتون ) الآية

٣١٦ ﴿ الجزء الرابع والعشرون ﴾

٣٢١ تفسير قوله عز وجل ( واذا ذكر الله وحده اشترت قلوب الذين لا يؤمنون ) الآية

٣٢٤ تفسير قوله عز وجل ( قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم ) الآية

٣٢٥ ﴿ فصل في ذكر احاديث تتعلق بالآية ﴾

٣٣١ تفسير قوله عز وجل ( ما قدر الله حق قدره ) الآية

٣٣٦ ﴿ تفسير سورة حم المؤمن ﴾

٣٣٩ تفسير قوله عز وجل ( الذين يحملون العرش ) الآية

٣٤٩ تفسير قوله عز وجل ( وقد جاءكم بالبينات من ربكم ) الآية

٣٥٨ تفسير قوله عز وجل ( انا لتنصر رسلا والذين آمنوا في الحجرة الدنيا ) الآية

٣٥٩ تفسير قوله عز وجل ( واستغفر لذنبك ) الآية

٣٦٠ ﴿ فصل في ذكر البجال ﴾

٣٦٢ تفسير قوله عز وجل ( وقال ربكم ادعوني استجب لكم ) الآية

٣٧٠ ﴿ تفسير سورة فصلت ﴾

٣٧٦ تفسير قوله عز وجل ( فان ارضوا فقل انذرتكم ) الآية

٣٧٩ تفسير قوله عز وجل ( ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يزعمون ) الآية

٣٨٣ تفسير قوله عز وجل ( ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ) الآية

٣٨٧ ﴿ فصل وهذه السجدة من عزائم سجود التلاوة ﴾

٣٨٩ تفسير قوله عز وجل ( ولوجلنا قرآنا اعجبيا لقالوا لولا فصل آية ) الآية

٣٩٢ ﴿ الجزء الخامس والعشرون ﴾

٣٩٥ ﴿ تفسير سورة حم عسق ﴾

٣٩٨ تفسير قوله عز وجل ( وكذلك وحينا اليك قرآنا عربيا لتدر ام القرى ) الآية

٤٠١ تفسير قوله عز وجل ( شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا ) الآية

٤٠٣ تفسير قوله عز وجل ( والذين يحاجون في الله ) الآية

٤٠٤ تفسير قوله عز وجل ( الله لطيف بعباده ) الآية

٤٠٦	تفسير قوله عز وجل ( قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ) الآية
٤٠٩	تفسير قوله عز وجل ( وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ) الآية ﴿ فصل في ذكر التوبة وحكمها ﴾
٤١٢	تفسير قوله عز وجل ( وما اصابكم من مصيبة فبا كبت ايديكم ) الآية ﴿ تفسير سورة الزخرف ﴾
٤٢٠	تفسير قوله عز وجل ( ولولا ان يكون الناس امة واحدة ) الآية
٤٤١	تفسير قوله عز وجل ( يا عبادي لا خوف عايكم اليوم ) الآية ﴿ تفسير سورة الدخان ﴾
٤٤٦	تفسير قوله عز وجل ( اهم خير ام قوم تبع ) الآية ﴿ تفسير سورة الجاثية ﴾
٤٥٤	تفسير قوله عز وجل ( افرأيت من اتخذ الهه هواه ) الآية
٤٦٦	﴿ الجزء السادس والعشرون ﴾
٤٧٢	﴿ تفسير سورة الاحقاف ﴾
٤٧٣	تفسير قوله عز وجل ( قل ما كنت بدعا من الرسل ) الآية
٤٧٦	تفسير قوله عز وجل ( ووصينا الانسان بوالديه حسنا ) الآية
٤٨٥	تفسير قوله عز وجل ( ويوم يمرش الذين كفروا على النار ) الآية ﴿ فصل ﴾
٤٨٩	تفسير قوله عز وجل ( واذصرنا اليك نقرا من الجن ) الآية ﴿ ذكر القصة في ذلك ﴾
٤٩٣	تفسير قوله عز وجل ( اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ) الآية ﴿ تفسير سورة محمد صلى الله عليه وسلم ﴾
٤٩٥	تفسير قوله عز وجل ( فاذا لقمتم الذين كفروا ) الآية
٤٩٧	﴿ فصل في حكم الآية ﴾
٤٩٨	تفسير قوله عز وجل ( يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ) الآية
٥٠٠	تفسير قوله عز وجل ( مثل الجنة التي وعد المتقون ) الآية
٥٠٣	تفسير قوله عز وجل ( فهل ينتظرون الا انة ) الآية
٥٠٦	تفسير قوله عز وجل ( ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة ) الآية
٥٠٨	تفسير قوله عز وجل ( ان الذين ارتدوا على اذارهم ) الآية
٥١١	تفسير قوله عز وجل ( ام حسب الذين في قلوبهم مرض ) الآية
٥١٣	تفسير قوله عز وجل ( يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رولى ) الآية
٥١٤	تفسير قوله عز وجل ( انما الطيوة الدنيا لم ولهو ) الآية

الجلد الخامس من التفسيرين السبعين

البرهان على سطور الذهب سببك البعير

الاول المسمى بأخبار التذليل واسرار التأويل لشيوخ مشايخ الاسلام أعلام العلماء الاعلام  
الحبر النحرير حاوي فضيلتي البيان والبيان في التحرير والتحرير كادف قناع المشكلات  
وموضع دلائل المضلات مظهر الكائنات والاهارات منبع العلم أفضل النوري  
علم الهدى ناصر مذهب أهل السنة وكشف غمة مذهب الاعتزال عن هذه الامة  
شيخ ويار العجم والعرب وأمام أهل اللغة والادب فريد دهره ووحيد عصره القاضي  
ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البضاوي الشافعي المتوفى سنة  
(٦٨٥) وقيل (٦٩٢) قدس الله روحه ونور ضريحه

الثاني المسمى بآداب التأويل في معاني التذليل تأليف الامام العلامة قدوة الامة  
والائمة ناصر الشريعة وهي السنة علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم  
البغدادى الصوفي الشافعي المعروف بالحازن فرغ من تأليفه  
سنة (٧٢٥) قدس الله روحه آمين

قد حلى هامش هذا الكتاب بالتفسيرين الثمينين . الاول المسمى بمدارك التذليل  
وحائق التأويل تأليف الامام الجليل العلامة أبي الفرات عبد الله بن احمد بن  
محمود القسبي الحنفي المتوفى سنة (٧٠١) على صحائب الرحمة والرحمة  
الثاني تنوير المقياس من تفسير ابن عباس لابي طاهر محمد بن يثوب الفيروز آبادي  
الشافعي المتوفى سنة (٨١٧)

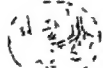
تقديم

يقول المودع الى الله احمد بن محمد بن علي المراد من مداري المصحح بدار الطباعة العاصرية  
اعلان انه على حاشي هذه الصفحة وضعت انه ان التذليل موق الصلح ولباب التأويل  
ثم بما معصولا سيما جدول وكلمات وضعت مدارك التذليل موق  
الراستر . تور العاصرية . ما معصولا . ما معصولا

الطبعة الاولى

المطبعة العاصرية

سنة ١٣٩٦



﴿سورة التكبوت مكية وهي تسع وستون آية﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿الَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَسْأَلُوا  
أَنْ يَقُولُوا إِنَّا هُمْ الْغَالِبُونَ﴾ الحسان قوة أحد الفضيلين على الآخر كالطين مختلف الشك فهو الوقوف بهما والتم فهو  
القطع على أحدهما ولا يتم تليقهما بحال المفردات ولكن بعضا من أجل فلو قلت حبست بذات طشت الفرس لم يكن عيباً

حقن قول حسب ليداعلا  
وثلث القوس جواد الآن  
قوك زبد عالم والقوس  
جواد كلام دال على مضمون  
قاذا أردت الاخبار عن  
ذلك المضمون ثاتا عندك  
على وجه الظن لا لايقين  
أدخلت على فطرى الجثة  
فصل الحسان حتى بهمك  
عزمتك والكلام الدال  
على المضمون الذى يقتضيه  
الحسان هنا أن يتركوا أن  
يقولوا أما هو لا يقنون  
وذلك ان تقديره أحسبوا  
تركهم غير مفتونين قولهم  
أنا فالترك أول مفقولى  
حسب ولزولهم أما هو  
الخبر وأما غير مفتونين فتمت  
الترك لاه من الترك الذى  
هو معنى التصيد أقول  
عذرة مفتركته جزر السباد  
يشته ، الأثرى انك قبل  
الجبى ، الحسان تقدر ان  
قول تركهم غير مفتونين  
لقولهم أما على تقدر حاصل

ومن اذ ذكر  
مها الذكوت وهي كلها  
مكية أربع وسعون آية  
وكلها بمائة وثمانون كلمة  
وحررها أربعة آلاف ومائة  
وخمسة وأربعون كلمة  
وقال ثم أقسم به وله قد  
يحدثني الله عليه وسلم أن يقول

﴿سورة النكبات مكية وهي تسع وستون آية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم بما بين القول فيه و وقوع الاستفهام بعده دليل على استعلاله .  
 او ما يفهم منه هو احب الناس الى الحسين بما شاق بمصائب الجبل ناديا  
 على جهة شوقها ولذلك اقتضى مفعولين متلازمين او ما قد مر من قوله  
 هذا يدركوا ان قولوا آما وهو لا يتصور في قوله احبوا تركبه .

﴿تفسير سورة النكبات وهي مكية وآياتها سبع وستون﴾

﴿آية وکلماتها تسعمائة وثمانون كلمة وحروفها أربعة آلاف﴾ -

و مائة وخمسة وستون حرفا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في قوله عز وجل: "ألم أكن أنزل عليك الكتاب قبله فاقراءه" أي اقرأه  
 احملوا حمله وأن كان في قوله تعالى "وهم لا يدينون" أي لا يدينون في  
 أم الكتابين الرحمن الرحيم في راسه من قوله تعالى "الم" راءه "الم" في  
 الما بين سببهما (أ- سبب الس) في الحاصل فحمد الله على ما (أ- سبب الس)  
 بأن يقولوا (أ- فحمد عليه السلام والعلم) (وهم لا يدينون) لا يدينون الذي

لاستغفر قبل الام وهو استغفارهم توبخ والشنه الامتحان بشدة التكليف من مقارنة الاوطان ومجاهدة الامداد وسائر الطاعات الشاقة ومهم الشهوات والتفكير والوسط وانواع المصائب في الانفس والاموال ومصارف الكفار على اقاوم وكيدهم روى انه نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جزعوا من اذى المشركين اوفى عمار بن ياسر وكان يذب في الله (وقدتنا) اخبرنا ﴿ ٣ ﴾ وهو موصول { سورة السكوت } بالحسب اويلا يقتنون

(الذين من قبلهم) انواع  
الفتن ففهم من موضع التشديد  
على رأسه فيفرق فرقتين  
ما يصرفه ذلك عن دينه  
ومنهم من عشط باسط  
الحديد ما يصرفه ذلك عن  
دينه ( فليعلن الله )  
بالامتحان (الذين صدقوا)  
في الايمان ( وليعلن  
الكاذبين ) فيه ومعنى عمله  
تملى وهو علم بذلك فيعلم  
يزل ان يحله موجود اعند  
وجوده كاعلمه قبل وجوده  
انه يوجد والمعنى والذين  
الصديق منهم من الكاذب

قال ابن عطاء بدين صدق  
البدن من كذبه في اوقات  
الرخاء والبلاء فمن شكر  
في ايام الرخاء وصبر في  
ايام البلاء فهو من الصادقين  
ومن بطر في ايام الرخاء  
وجزع في ايام البلاء فهو من  
الكاذبين (أم حسب الذين  
يملون السيات ) أى

واثم الحرام ( ولعدتنا  
الذين من قدامهم ) بلاء الذين  
من قبل اصحاب محمد عاه  
السلام بعد النبيين بالهوى  
والبدعة واثم الحرام

قولهم انما قالوا اول مقبوله وغير مقبولين من تمامه وقولهم انما هو الشاق  
كقولك حسبت خبره في اسباب او انفسهم متروكين غير مقبولين قولهم انما  
بل يخضعهم الله بمشاق التكليف كالهاجرة والمجاهدة ورفض الشهوات وطاعة  
الطاعات وانواع المصائب في الانفس والاموال ليقض الخلق من المتناقض والثابت  
في الدين من المضطرب فيه ولينالوا بالصبر عليها هوالى الدرجات فان مجرد  
الايمان وان كان عن خلوص لا يقتضى غير الخلاص من الخلود في العذاب روى انه نزلت  
في ناس من الصحابة جزعوا من اذى المشركين وقيل في عار قد عذب في الله وقيل في  
مصحح مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رماه عارب بن الحضرمي بسهم يوم بدر  
قتله فخرج عليه ابوا وامرأته ( ولقد قسا الذين من قبلهم ) متصل بالحسب اويلا  
يقتنون والمعنى ان ذلك سنة قد عجز جارية في الامم كلها فلا ينفى ان يتوقع خلافه  
﴿ فليعلن الله الذين صدقوا وليعلن الكاذبين ﴾ فلتشلق على بالامتحان تماثل حاليا تجزيه  
الذين صدقوا في الايمان ولذين كذبوا فيه وبطونه ثوابهم وعقابهم ولذلك قيل المعنى  
فليبين اولى بمازى ومقرى وليعلن من الاعلام اى وليرفعهم الناس او وليحزنهم بحقه  
يرفون بها يرم القيامه كايضاح الوجوه وسوادها ﴿ أم حسب الذين يملون السيات ﴾

اموالهم وانفسهم كلا فخيرتهم لتبين الخلق من المسافق والصادق من الكاذب بميل  
نزلت هذه الآية في ائس كانوا بمكة قد افروا بالاسلام فكذب اليهم اصحاب ائس  
صل الله عليه وسلم انه لا تشلب منكم الاقرار بالاسلام حتى تهاجروا فخرجوا طامدين  
الى المدينة فاتبهم المشركون فقاتلهم الكفار فم من قتل ومنهم من مجازل الله هاتين  
الآيتين وقال ابن عباس اراد بالناس الذين اكوا بمكة سلمة بن هشام وعياض بن اى  
ريبه والوليد بن الوليد وعارب بن ياسر وغيرهم وقيل في عار كان مذنب في الله تعالى وقيل في  
مصحح بن عبد الله مولى عمر وكان اول من قتل من المسلمين يوم بدر فقال الى صل الله  
عليه وسلم - سدا لشهادته مصحح وهو اول من مدحى الى باب الجنة من هذه الامة فخرج  
ابواه وامرأته فآزر الله هذه الآية ثم عزاهم فقال تعالى ﴿ ولقد حسا الذين من  
قبلهم ﴾ سى الانبياء فهم من تشر بالانتشار ومنهم من قتل واعلى بنو اسرائيل يفرعون  
مكان يسوءهم سوء الذئاب ﴿ فليعلن الله الذين صدقوا ﴾ أى في قولهم ﴿ وليعلن  
الكاذبين ﴾ والله تعالى عالمهم قل الاختار ومعنى الآية فيلظهر الله الصادقين  
من الكاذبين حتى يوجد سلومه وقيل ان آثار افعال الحق صفة بظهورها بكل ما يقع  
ما وقع قوله تعالى ﴿ أم حسب الذين يملون السيات ﴾ سى الشترك

( فليعلن الله ) لى يرى الله ويميز الذين صدقوا في ايمانهم باجناب الهوى والبدعة وترك الحرام ( وليعلن الكاذبين )  
سعى الكاذبين في ايمانهم بالهوى والبدعة واثم الحرام سم نزل في اى جهل بن هشام والوليد بن الميرة وعتبة وشيبة ابني ربيعة  
الذين بارزوا على بن ابي طالب رضى الله عنه وجزع بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعبد بن الحرث بن عبا  
برمه وتماخر بعضهم على بعض فقال (أم حسب) ايطن (الذين يملون السيات) في الشر

﴿الْإِسْقِيَانَا﴾ أي نجزو وفلا تقدر على الانتقام منهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ مِنْ كُنْزِ الْجَوَانِ﴾  
﴿قَامَا لَهُ﴾ قاتلان عباس من كان يخشى البعث والحساب وقيل من كان يطعم في ثواب  
الله ﴿فَإِنْ أَجَلَ اللَّهِ لَاتَ﴾ أي متى ما وعد الله من الثواب والعقاب وقيل يوم القيامة  
لكائن والمضى ان من يخشى الله ويؤمله فليست له وليعمل لذلك اليوم ﴿وَجَوَالِحُ الْحَيْ  
طِيمِ﴾ أي يطعم ما حمل العباد من الطاعة والمحبة فيقيم أوبواقهم أو يسوق ﴿قوله  
تعالى﴾ ومن جاهد قاتل مجاهد نفسه ﴿أَهْلَهُ تَوَابَهُ وَهَذَا بِحَكْمِ الْوَعْدِ لَأَعْمَكَ  
الْإِسْتِقْقَانُ فَإِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا وَعَدَ فِي الْوَعْدِ وَالْجَاهِدَ هُوَ الصَّبْرُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالشَّدَّةُ وَقَدْ يَكُونُ  
فِي الْحَرْبِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى غَضَائَةِ النَّفْسِ﴾ ان الله تلقى عن المسلمين ﴿أَيَّ عَنْ أَعْمَالِهِمْ  
وَعِبَادَتِهِمْ وَفِي بَشَارَةٍ وَغُيُوبٍ أَمَّا الْبَشَارَةُ فَلَا تَلَا تَلَا إِذَا كَانَ غِيَا عَنْ الْأَشْيَاءِ فَلَا أُعْطَى  
جَمِيعَ مَا خَلَقَهُ لِبَدْنِ عِيْدِهِ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ لَأَسْتَنْتَاهُ عَنْهُ وَهَذَا بِوَجوب الرِّجَاءِ التَّامِ  
وَأَمَّا التَّوْصِيَةُ فَلَا تَلَا تَلَا إِذَا كَانَ غِيَا عَنْ الْمَالِ فَلَا أُهْلَكُمْ بِذَلِكَ فَلَا تُقَى عَلَيْهِ  
لَأَسْتَنْتَاهُ عَنْهُمْ﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ﴿أَيَّ

(ومن جاءهم بغيبناهم قالوا هؤلاء الذين أضلونا وهم لا يفتنونهم) (الأنعام: ١٠٩)  
 (ومن جاءهم بغيبناهم قالوا هؤلاء الذين أضلونا وهم لا يفتنونهم) (الأنعام: ١٠٩)  
 (ومن جاءهم بغيبناهم قالوا هؤلاء الذين أضلونا وهم لا يفتنونهم) (الأنعام: ١٠٩)

الله (أن يسبقونا) أن يفوتوا من عذابنا (سأما عايحكمون) يسأل ما يقضون ويظنون لا تقسم ذلك (من كان رجوا) يخاف (تبتلها) تقادها (البث بعد الموت) (فلن أجل الله) البث بعد الموت (لا ت) لكائن (وهو السميع) لقلة كلامه (الرفيقين يوم بدر) (الأمم) عاصم  
ثم نزل على وصاحبه عاتقروا قتال (ومن جاهد) في سبيل الله يوم بدر (فأعياجهاد نفسه) فله بذلك الثواب (إن الله لفي  
العالين) عن جهاد العالين (والذين آمنوا) عمل وصاحبه (وعلى الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (لنكفرن عنهم سيئاتهم





[illegible]

بما كنتم تعملون ﴿١﴾ بالجواز عليه والآية نزلت في سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه وأمه حبة قالها لصحبت بسلامه حطت أن لا تنقل من الفضح ولا تطعم ولا تصبر حتى يرتدوا قلت لا تنقلكم كذلك وكذا التي في همان والاحناف ﴿٢﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنُدخلهم في الصالحين ﴿٣﴾ في جنتهم وكمال في الصلاح متتبي درجات المؤمنين ومقي أضياف الله والموسلين أو في مدحهم وهي الجنة ﴿٤﴾ ومن الناس من يقول أن الله لما أودى في الله بأن هداهم الكفر على الاعان ﴿٥﴾ جعل شقاق الناس ما يصيبهم من أذى ثم في السرف عن الاعان ﴿٦﴾ كمنذاب الله ﴿٧﴾ في السرف عن الكفر ﴿٨﴾ وأن جاء نصر من ربك ﴿٩﴾ فتح وغلبة ﴿١٠﴾ ليسولن أمانا منكم ﴿١١﴾ والذين قاتلوا سمكنا فيه والمراء المنفقون أقرهم شمس ابعالهم دار نودوا من أذى المشركين وفيه الاول ﴿١٢﴾ أو ليس الله باطل عافى صدور الطلبي من الاخلاص والنفق ﴿١٣﴾ وليعلم الله الذين آمنوا ﴿١٤﴾ قلوبهم ﴿١٥﴾ وليعلم المنافقين ﴿١٦﴾ فيأزى القرشين

﴿عَاثَكُمْ لَسُلُوكَ﴾ أي صالح أعمالكم وعبادتنا أي ماجأتكم عليها ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَرُوا بِالصَّلَاتِ لَتُدْخَلَنَّ فِيهِمُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ وهم الآباء والأولاد  
وقيل في مدخل الصالحين وهو الجنة ﴿قَوْلُهُ تَعَالَى﴾ ومن الناس من يقول آتانا الله  
فأفأؤذي ﴿مَنْ أَصَابَ بِلَهٍ مِنْ النَّاسِ أَتَقَنَ﴾ وإتق الله جل ثناؤه كتاب الله ﴿أَيَّ جِبَلٍ أَذَى النَّاسِ وَعَذَابِهِ كِتَابُ اللَّهِ وَالْآخِرَةُ وَالْأُولَى﴾ أي الناس  
ولم يصو عليه فأقام الناس كما يطعن الله من عذابه وهو الماتق أفأؤذي أي الله  
رجع عن الدين وكفر ﴿وَلَوْ أَنَّ نَصْرَ مَنْ لَكَ﴾ أي تمع ودولة لمؤمنين ﴿يُؤَيِّقُونَ﴾  
أي هو لا الماتقون المؤمنين ﴿إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ﴾ أي على عموكم كنا مسلمين وأعاناً كرنا  
حين قلنا ما لنا ما كنتم الله تعالى قتال ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ مَعَنَا بَلَىٰ﴾ أي المسلمين  
أي من الإيمان والفاق ﴿وَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي صدقهم وأعمالهم لا يعمل  
والإسلام عبد البلاء ﴿وَلِيَعْلَمَنَّ الْمَاضِينَ﴾ أي ترك الإسلام بالله فلا نزلت هذه

فإفاته) أى إذا سألنى  
من الكفار (جمل قسمة  
الأس كذاب الله) أى  
جزع من ذلك كما يزعج  
من عذاب الله تعالى (ولئن  
جاءهم من ربك ليعرفن  
أنا كنا نسمك) أى وإذا نصر  
الله المؤمنين وهضم  
اعتزولهم وقالوا أنا كنا  
مكم أى ما بين لكم في دينكم  
ثابتين عليه بشارك ما عطلونا  
نصيباً من التزم (أوليس  
الله باعلم عما في صدور  
العالين) أى هو أعلم بما  
في صدور العالمين من العالمين  
بما في صدورهم ومن ذلك  
ما في صدور هؤلاء من  
الفايق لما في صدور المؤمنين  
من الإخلاص ثم وعد  
المؤمنين وأوعده المنافقين  
شوله (وليعلمن الله الذى  
أنشأ أوليهم المنافقين)  
أى حالهم ظاهرة

فاخبركم (ما كنتم تعلمون) من الجهد والشرق والكفرو الإلحاح (والذين آمنوا) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (الآن) (وعلموا الصالحات) الطاعات فانيهم (ويذهبني كل زمان (لندخلم في الصالحين) مع الصالحين و استقامي بكر السديق وعمر القاروق وعثمان ذي النورين وعلي الامير رضوا الله عنهم (ومن الناس) وهو عياش بن ربيعة اخضر ومي (من يضل آتانا الله) صدنا تجو حيد الله (فاذا اؤذي في الله) عذب في دين الله (جعل متع اللس اعذاب اللس بالباط (كذاب الله) في اتار دعا حق كفو رجوع من دينه (ولئن حاد نصر من ربك) قمع مكة (يقولون) عياش واحماده (انا كنا معكم) على دينكم (أو ليس الله باعلم بما في صدور العالمين) قلوب العالمين من الخير والشر ثم أسلم عياش وأصحابه ببذخ وحسن اسلامهم (وليعلن) يرى وعينه (الله الذين آمنوا) في السرو الملائية (وليعلن) يرى ويحز (الناكثين) يوم

عن عكاز الجاه عليهم (وقال الذين كفروا هذين الذين آمنوا سيئنا ولا يحمل خطايكم) أنهم يوم القيامة  
 وهي طرفتهم التي كانوا عليها في دنياهم وأسرأ أنفسهم يحمل خطايهم قطب الامر على الامر وأرادوا جميعاً  
 الامر ان في الحصول أن يسيوا سيئنا وان نحمل خطايكم والمضى طريق الحبل بالاتباع أي ان يسيوا سيئنا حتماً  
 خطايكم وهذا قول سندد ﴿٧﴾ قرئوا كانوا {سورة التكبوت} يسألون لمن آمن منهم

لا يثبت نعم ولا أنهم فان كان  
 ذلك ما تحصل حكم الأمم  
 (وما هم بمحمدين من خطايهم  
 من شيء أنهم لكاذبون) لانهم  
 قالوا ذلك وتجاوزوا على خلاصه  
 كالكاذبين الذين يدعون  
 الشيء وفي قلوبهم نية الخلف  
 (وليعملن أفعالهم) أي  
 أفعال أنفسهم يعني أوزارهم  
 بسبب كفرهم (وأفعلوا  
 مع أفعالهم) أي أفعالهم  
 آخر غير الخطايا التي ضنوا  
 المؤمنين جعلوا هي أفعالهم  
 الذين كانوا يسيئون مثلالهم  
 وهو كما قال يوصلوا أوزارهم  
 كاملة يوم القيامة ومن  
 أوزار الذين يسألونهم بشيء  
 علم (وليست يوم القيامة  
 عما كانوا يفترون) يختفون  
 من الأكاذيب والباطل  
 (ولقد أرسلنا نوحا الى  
 قومه فلبث فيه

وقال الذين كفروا الذين آمنوا أتوسلنا الذي لسلكه في دنياهم ولحمل خطايكم  
 ان كان ذلك خطيئة أو ان كان يثبت ومواخذة أو عاصوا أنفسهم بالحبل مطلقين على اسمهم  
 بالاتباع مبالغة في تليق الحبل بالاتباع والوعد بتخفيف الاوزار عنهم ان كانت ثمة تخفيفاً  
 لهم عليه وبهذا الاعتبار رد عليهم وكتبهم بقوله (وما هم بمحمدين من خطايهم من شيء أنهم  
 لكاذبون) من الأولى التبيين والتأكيد شديدة والتقدير وما هم بمحمدين من خطايهم  
 (وليعملن أفعالهم) أفعال ما اتقوا فعلهم (وأفعلوا مع أفعالهم) وأفعلوا آخر صيغة  
 تسيبوا بالاضلال والحمل على المعاصي من غير ان يتقص من أفعال من تبعهم شيء (وليست  
 يوم القيامة) سؤال تفرغ وتبكت (عما كانوا يفترون) من الاباطيل التي انشأوا  
 بها (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فلبث فيه

الآية في أناس كانوا يؤمنون بالآية فلهذا أسألهم بلاء من الناس أو مصيبة في أنفسهم  
 افتنوا وقال ابن عباس نزلت في الذين أخرجهم المشركون معهم الى جدوهم الذين  
 نزلت فيه الذين سواهم الملائكة على أنفسهم وقيل هذه الآيات العشر من أول  
 السورة الى هنا مدينة وبقي السورة مكي (وقال الذين كفروا) يعني من أهل مكة  
 قبل قاله أبوسفيان (لهذين آمنوا) أي من قريش (أتيسوا سيئنا) يعني هذا وملة  
 آبائنا ونحن الكفلاء بكل تبعة من الله تصيبكم فذلك قوله (ولحمل خطايكم) أي  
 أوزاركم والمضى ان أسيئنا حتماً خطايكم ما كتبهم الله عز وجل قوله (وما هم  
 بمحمدين من خطايهم من شيء) أنهم لكاذبون (في قولهم نحمل خطايكم) ولعلنا  
 أفعالهم أي أوزار أعمالهم التي جعلوها بأفهامهم (وأفعلوا مع أفعالهم) أي أوزار  
 من أنشأوا وصدوا عن سبيل الله مع أوزار أنفسهم فان كانت قد فعلت أولاً وما هم بمحمدين  
 من خطايهم من شيء (وقال هيناً ولحملن) أفعلوا مع أفعالهم فكيف الجمع ضمها قلت  
 منها أنهم لا يرضون عنهم خطيئة بل كل واحد يحمل خطيئة نفسه ورؤساء الاصل  
 يحملون أوزارهم ويحملون أوزاراً بسبب اضلال فرم فهو كونه سأل الله عليه  
 وسلم من من في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة  
 من يبد من غير ان يتقص من أوزارهم شيء رواه مسلم (وليست يوم القيامة عما كانوا  
 يفترون) أي ثرائل وتزيين وتزيين لانه تعالى علم بأفعالهم وأفعالهم (قوله تعالى  
 (ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فلبث فيه) أي أقام فيهم يدعوهم الى عبادة الله وتوحيد

بدر (وقال الذين كفروا)  
 كفاراً مكذِّباً وجعلوا له  
 (لهذين آمنوا) على ولسان

وأصحاب (أتيسوا سيئنا) دنيا في عبادة الاولئ (ولحمل خطايكم) ذنوبكم عنكم يوم القيامة (وما هم بمحمدين  
 من خطايهم) ذنوبهم (من شيء) يوم القيامة (أنهم لكاذبون) في مقالهم (وليعملن أفعالهم) أوزارهم يوم القيامة (وأفعلوا)  
 مثل أوزار الذين يسألونهم (مع أوزارهم) وليست يوم القيامة عما كانوا يفترون (كاذبون) لانه (ولقد أرسلنا نوحا  
 نوحا الى قومه فلبث فيه) فكثرت

[illegible]

( اذقال ) بعد ائتمال لان الاحيان تشغل على مايقابل وسطوف على نوحى وأرسلنا ابراهيم ( قومه )  
لأرسلنا نبي أرسلناه حين بلغ من السن أوالمم بلماصل فيه لان عقل قومه وإسمرم بالبادة والهوى وقرأ ابراهيم  
القصى وأبرحيفة رضى الله عنهما وابرهم بالرفع على معنى ومن المرسلين ابراهيم  
السنة الاخيرة علما بدعوه الى التوحيد والحيوة ( فأخذهم الطوفان ) قاطعكم الله بالطوفان (وم ظالمون ) كافرون  
( فانجيناهم ) نوحا ( وأصحاب السفينة ) ومن آمن معه فى السفينة ( وجعلناها ) سفينة نوح ( آية ) عبرة (للعالمين ) بدهم  
( وابراهيم ) وأرسلنا ابراهيم الى قومه ( اذقال )



[illegible]

• قوله تعالى ﴿ أولم يروا ﴾ قيل هذه الآيات التي قوله فما كان جواب قومه يحتمل أن تكون من عام قول إبراهيم لقومه وقيل انتهت سترته في قصة إبراهيم وهي في تذكير أهل مكة وتعذيرهم وسنن أولم يروا أولم يملوا ﴿ كيف يبدى الله الخلق ﴾ أي يخفيهم لطفه ثم طلقه ثم مضى ﴿ ثم يبدى به أي في الآخرة بعد البعث ﴾ إن ذلك على الله يسر ﴿ أي الخلق الأول والخلق الثاني ﴾ قل سدوا إلى الأرض فاحملوا كيف بدأ الخلق ﴿ أي الظلوا إلى ديارهم وآلهم كعب ما أحقهم ﴾ ثم الله ينشئ الفناء الآخرة ﴿ أي ثم إن الله الذي خلقهم ينشئهم لناء ثانية سدالموت والمضى كما تم. ومن

فاظف واكبر بدأ الخلق) على كبرهم واحلاف أخوانهم لتعرفوا عجائب منة الله بانشاء...  
وبدا وأبنا بمعنى (ثم الله تعالى) النشأة الآخرة) أي البت والمحدث كل مكي وأوعبر وهذا دال على محبة الله...  
وإن كل واحدة منهما انشاء أي ابتداء

مخرج واخراج من العدم الى الوجود غير ان لا شيء نشأ من العدم الا بالامر من الله تعالى والامر من الله تعالى ان يخلق  
 ثم ينشئ الاشياء الاخرى لان الكلام معهم وقع في الابداء فامرهم في الابداء من الله استمع عليهم في الابداء  
 مثل الابداء فلما لم يجدوا لاهلهم في الابداء فكلوا من ذلك الذي انشأ الله تعالى في الاول حوله الذي ينشئ  
 الاشياء الاخرى فتنسب على هذا المعنى برز اسمهم ووصفهم (ان الله على كل شيء قدير) قادر (مبذب من يشاء) الخذلان  
 (ورسم من يشاء) بالهداية او الحرص ﴿ ١١ ﴾ والاشاعة او { سورة الشكوت } بهوه انطق وحسنه او

بالايعاض من الله وما لا يقابل  
 طبعاً وبتأدية البدع وملازمة  
 السنة (واليه تغلبون)  
 تردون ورجعون (وما  
 أنتم بمجزيين) ربكم أي  
 لا تحرقوه ان حرمت من  
 حكمه وقضائه (في الارض)  
 النفسية (ولا في السماء)  
 التي هي اقبح منها وبسط  
 لو كنتم فيها وما لكم من  
 دون الله من ولي) يتولى أموركم  
 (ولا نصير) ولا ناصر فتعذبكم  
 من عذابي (والذين كفروا  
 بآيات الله) بدلائله على  
 وحدانيته وكتبه ومجراته  
 (وقال أولئك يشومان  
 رجى) جنى (وأولئك  
 لهم عذاب أليم) فما كان  
 جواب همة قوم ابراهيم  
 حين دأبهم الى الايمان (الا  
 أن قالوا اكلوه أو حرقوه)  
 قال بعضهم لبعض أو قاله  
 واحد منهم وكان الماوم  
 (ان الله على كل شيء)  
 الخلق والبث والموت  
 والحياة قدير يذب من  
 يشاء) يمت من يشاء على

الابداء والابداء نشأ من حيث ان لا اختراع واخراج من العدم والافتصاح  
 باسم الله مع ابقائه فبتدأ بحدوده في بدأ والقياس الاختصار عليه للدلالة على ان المقصود  
 بيان الابداء وان من عرف الله قدره على الابداء ينبغي ان يحكمه بالقدرة على الابداء لانها  
 احسن والكلام في الطلب ما سوغه في الاشاعة كآلة ان الله على كل شيء قدير  
 لان قدرته لا تلهي ونسبته الى كل المستحبات على سواء فيقدر على الاشياء الاخرى  
 كما قدر على الاشياء الاولى (يذب من يشاء) تمذيبه (ورسم من يشاء) رجته (واليه  
 تغلبون) تردون (وما أنتم بمجزيين) ربكم عن ادراككم (في الارض ولا في  
 السماء) ان قدرتم من قضائه والتواصي في الارض أو الهبوط في مساوئها والتمسك  
 في السماء أو القلاع الداهية فيها وقبل ولا من في السماء كقول حسان

أمن نصبو رسول الله منكم • وعنده وينصر مسواه

(وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) يحرسكم من بلاد يظهر من الارض  
 أو ينزل من السماء ويغضب عنكم (والذين كفروا بآيات الله) بدلائل وحدانيته او  
 بكتبه (وقال أولئك يشومان رجى) أي يشون معاه يوم القيامة  
 فغير متعلمين بالحق والمبالغة أو يسوا في الدنيا لانكار البت والجزاء (وأولئك لهم  
 عذاب أليم) يكفرهم (فما كان جواب قومهم) قوم ابراهيم لهو قرى بالرفع على انه  
 أمالام والخبر (الان قالوا اكلوه أو حرقوه) وكان ذلك قول بعضهم لكن

عليه اعدائهم مبدأ كذبت لا تحتر عليه انشأهم مبدأ بدماء تباين (ان الله على كل  
 شيء قدير) أي من الدماء والابداء (يذب من يشاء) بعلامته (ورسم من يشاء)  
 فصلاً (واليه تغلبون) أي تردون (وما أنتم بمجزيين في الارض ولا في السماء)  
 قبل مناه ولا من في السماء عجز والمعنى انه لا يعجزه أهل الارض في الارض ولا أهل  
 السماء في السماء وقبل معنى قوله ولا في السماء أي لو كنتم فيها (وما لكم من دون الله من  
 ولي) أي أي يسكن مني (ولا نصير) أي نصركم من عذابي (والذين كفروا  
 بآيات الله) يعني بالقرآن (وقال أولئك يشومان رجى) أي المثل (وأولئك يشومان رجى) معنى  
 الجبة (وأولئك لهم عذاب أليم) فهذا آخر آيات في تدكير أهل مكنتهم عادى قصدا ابراهيم  
 عليه السلام فقال تعالى (فما كان جواب قومهم الا أن قالوا اكلوه أو حرقوه) قال ذلك

الكافر معذنه (ورسم من يشاء) يمت من يشاء على الايمان فيرجع (واليه تغلبون) ترجون بدمائكم (وما  
 أنتم) بأهل مكة (بمجزيين) بغائبين من عذاب الله (في الارض) من أهل الارض (ولا في السماء) ولا من أهل السماء  
 (وما لكم من دون الله) من عذاب الله (من ولي) قريب يقمكم (ولا نصير) ما يحكمكم من عذاب الله (والذين كفروا بآيات الله)  
 محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار (وقال أولئك يشومان رجى) أي الكفار (وأولئك لهم  
 العذاب) (يشومان رجى) من جنس وهم اليهود والنصارى أن يكون في الجبة الاكل والنسب والجامع من جنس (وأولئك لهم  
 عذاب أليم) وجيع (فما كان جواب قومهم) لم يكن جواب قوم ابراهيم حيث دأبهم الى الله تعالى (الا أن قالوا اكلوه أو حرقوه) بانكر

راحتين فكانوا جميعا في حكم الاتكالين فالتفتوا على خمره (فاجلس الله من الغار) فخلخل فخذوه فيها (ان في ذلك) في  
 فلولهم ففانسا (لايات تقوم يؤمنون) روي انه لم يتفع في ذلك اليوم بالشار يعني يوم ابي ابراهيم في النار وذلك  
 للهاب حرها (وقال) ابراهيم قومهم (اعمالا اتخذتم من دون الله اولياء مودة بكم في الحوة الدنيا) جزوه فففس مودة  
 بكم مدني وشاني وسجودي بكم وخلق مودة بكم مكي وبصري وعلى مودة بكم الشوني والبرجي الصب على  
 وجين على الخليل أي تتوادوا بكم وتتوصلوا لاجتماعكم على عبادتها واتحادكم عليها كاتفق الناس على مذهب  
 فيكون ذلك سبب تحابهم {الجزء العشرون} وان يكون مفعولا ﴿ ١٢ ﴾ فاسألكم الله فخذ الله حوله

وقا كانه أي اتخذتم الاوثان قبل فيهم ورضوه بالقبول استدالي كلامه ﴿ فاجلس الله من الغار ﴾ اي فخذوه في النار  
 فاجلس الله منها بان جعلها عليه برما وسلاما ﴿ ان في ذلك ﴾ في اتجاه منها لآيات ﴿  
 هي حقله من اذى النار واتخاذها مع عفلها في زمان يسير واتشام ورض مكانها لقوم  
 يؤمنون ﴾ لانهم المتفقون باللهص منها والتأمل فيها ﴿ وفعل اعمالا اتخذتم من دون الله  
 اولياء مودة بكم في الحوة الدنيا ﴾ اي تتوادوا بكم وتتوصلوا لاجتماعكم على عبادتها  
 وتاف مفعولا اتخذتم محذوف ويجوز ان يكون مودة هو المفعول الثاني بتقدير مصاف  
 او يتأويلها بالمودة اي اتخذتم او تألسب المودة بكم وقرأها نافع وان مرسوا بوبكر  
 منونة ناسبة بكم والوجه ماسبق وابن كثير وابوجرو والاكافي وروس مرسوعة  
 مضافة على انها خبر مبتدأ محذوف اي هي مودودة اوسيب مودة بكم والوجه صفة او  
 ثاما او خبر ان على ان ماصدرة او موصولة والمائد محذوف وهو المفعول الاول  
 وقرئت مرفوعة منونة ومضافة بفتح بكم كاقري لقد قطع بكم وقرئ اعلم مودة  
 بكم ﴿ ثم يوم القيمة تكفر بكم بعضي ولبس بكم سنا ﴾ اي قوم التاكرو والتلاعن  
 بكم اوبكم وبين الاوثان على تليب الخاططين حثقوله وكذنون عاهم سندا  
 ﴿ وماؤبكم النار وما لكم من ناصرين ﴾ يخاصونكم منها ﴿ ما من له لوط ﴾ هو ابن اخيه  
 بسهم بعض وقيل قل الرؤساء للاتباع اكثوه او حرموه ﴿ فاجلس الله من النار ﴾ اي  
 بان جعلها عليه برما وسلاما قيل ان ذلك اليوم لم ينفع احد بنار ﴿ ان في ذلك لآيات  
 تقوم يؤمنون ﴾ صدقون ﴿ وقال ﴾ يعني ابراهيم لقومه ﴿ اعمالا اتخذتم من دون  
 الله اولياء مودة بكم في الحوة الدنيا ﴾ أي ثم تقطع ولا تنفع في الآخرة وهل مصاد  
 انكم تتوادون على عبادتها وتتوصلون عليها في الدنيا ﴿ ثم يوم القيمة تكفر بكم  
 بعضي ولبس بكم سنا ﴾ تنبر الاوثان من عابديها وتنبر القادة من الاتباع ولبس  
 الاتباع القادة ﴿ وماؤاكم النار ﴾ يعني العابدين والمجودين جبا ﴿ وما لكم من  
 ناصرين ﴾ أي ما تعين من عذابه ﴿ ما من له لوط ﴾ أي سدده رسالته ثار أي عزاته

سبب المودة بكم على تقدير  
 سخط المضاف واتخذتموها  
 مودة بكم أي مودودة  
 بكم كقولهم ومن الناس  
 من يتخذ من دون الله أندادا  
 يحبونهم كحب الله في الزرع  
 وجهان ان تكون خبر الان  
 وما موصولة وان يكون  
 خبر مبتدأ محذوف أي هي  
 مودة بكم والمخبر ان الاوثان  
 مودة بكم أي مودودة  
 أو سبب مودعه من أصاف  
 المودة جعل بكم اصحا  
 لاظرا كقولهم شهادة بكم  
 ومن نون مودة ونصب  
 بكم في الطرف (ثم يوم  
 القيمة تكفر بكم بعضي)  
 تنبر الاوثان من عابديها  
 (ولبس بكم سنا) أي  
 يوم القيمة يقوم بكم  
 التلاع فيمن الاتباع  
 القادة (وماؤاكم النار)

أي ماؤى المائد والمجود والابع والشيوخ (وما لكم من ناصرين) عة (ما من له) لابراهيم عليه السلام (وهو)  
 (لوط) هو ابن أخي ابراهيم وهو أول من آمن له حين رأى النار لم تحرقه

(فاجلس الله من النار) سالما (ان في ذلك) فيافاننا قوم ابراهيم لعات (قوم يؤمنون) بمحمد صلى الله عليه  
 والقرآن (وقال) ابراهيم تنومه (اعمالا اتخذتم) عيتم (من دون الله اولياء) اجارا (مودة) صله (بكم في الحوة الدنيا) لانه  
 (ثم يوم القيمة يكفر بكم بعضي) براء بكم من بعض (ولبس بكم سنا) ماؤاكم (مصركم النار) سى الما والى  
 (وما لكم من ناصرين) من مانعين من عذاب الله (ما من له لوط) صاله لوط

﴿الْحَاقُّ﴾ إبراهيم (المرحوم) من نور وهى من سواد الكوفة الى حوران ثم الى القادسية الى خيبر الى الشام الى مصر الى قاهره  
الى حبره الى ابراهيم حبره كان مدي حبره طوسا و قد تزوجها ابراهيم (المرحوم) الى حيث أسرى الى حبره فاطمه  
(اندهو امز) الذى بنى من اعدال (الحكيم) الذى لا امرى الا جاحو خير (وهناك اسحق) (وقطوب) و قد ولدوا ولم  
يذكر اسمعيل لشهرته (وجلسنا في ذرية البوة) أى في ذرية ابراهيم قاده شهره قال (البيان) (والكتاب) والمراد به الجنس بشئ التوراة  
والانجيل والزيور والقرآن (وآية) ﴿١٣﴾ أى ابراهيم { سورة الشكوت } { أجرو } اتقاد الحسن

والصلاة عليه الى آخر الخبر

وحجة أهل الملل وأمو

**بقا، ضیافت، عند قبر مولیس**

ذلك لغيره ( في الدنيا ) فيه

**دلیل علی اند تصالی قد**

يعطي الاجر في الدنيا وراة

في الآخرة لمن الصالحين)

أى من أهل الجنة من الحسن

(ولوطا) ای واذکر لوطا

(اَذْكُرْ قَوْمَهُ اَنْكُم تَاْتُوْنَ

الفاحة ( الفلة البانة

فالتجسس وهي السوامة

(ما سبقكم بها من أحد من

العالمين) مجلة منافسة

**مقررة لفاحشة تلك الفعلة**

كان ما لا مال لم كانت فاحشة

فَقُتِلَ لَأَن أَحَدًا قَبْلَهُمْ لَمْ

بقدم عابها قلو لم تذکر

صدقہ یا ابراہیم (وقال)

براهيم (افی مهاجر الی روی)

راجع الى طاعة ربي وخرج

من حوران الى فلسطين (أهـ)

هو الموز) بالثمة منه

الحاجم) حلم الكحول من

الدولة لبلد لبلد سلامه احص  
الاسماء والاعقاب (١٩٨٠)

للدين والزيادة (ووهبنا له)

وأول من آمن به وعمل له آية حين رأى النار لم تحرقه ﴿فوقالى مهاجر﴾ من قوم  
﴿الرب﴾ الى حيث اسرى ديني ﴿انه هو العزيز﴾ الذى يتنى من اعادى ﴿الحكم﴾  
الذى لا يؤمن الا بما يصلاحى وروى انه هاجر ثم كوفى سواد الكوفة مع لوط واسرته  
سار تائبه الى الحران ثم نهالى الشام فقتل فلسطين ونزل لوط سدوم ﴿ووجنه اسحق  
يعقوب﴾ ولما وثاقه حين ناس من الولاة من عبوزاقر وذلك لم يدرك ارحاميل  
﴿وجنفا في ذرته النبوة﴾ فكفر منهم الاياه ﴿والكتاب﴾ يريد به الجنس ليتناول  
الكتب الاربعة ﴿وايتاجا جره﴾ على حصرة اينا ﴿في الدنيا﴾ باعنا لولفى غير اوانه  
والقدرة الطيبة واستقرار النبوة عليهم واتجاه اهل الملل اليه والتسوا الصلاة عليه آخر  
الصحف ﴿وانه في آخر تملن الصالحين﴾ لى عددا لكنايين فى الصلاح ﴿ولو لوطا﴾ عطف  
على ابراهيم او على ما عطف عليه ﴿اذ خلق لقومه انكم ثائرون الفاحشة﴾ الفلة البائلة  
فى القبح وقرأ الخرميان وابن عاصم وحفص بمرزة مكسورة على نظير والباقون على  
الا- فقام واجموا على الاستفهام فى الثانى ﴿ما سبقكم بهما من احد من الصالحين﴾ استثنى  
مقرر لفاحشتهما من حيث انها لما اشارت منه الطباع ونحاشت هتافا نفوس حتى اقدموا  
وهو اول من صدق ابراهيم وأما فى أصل التوحيد فانه كان مؤملا لا الاياه لا يصور فيهم  
الكفر ﴿وقل﴾ ينى ابراهيم ﴿ان مهاجر الى ربى﴾ الى حيث اسرى دينى فهاجر من  
كوفى وهى من سواد الكوفة الى حران ثم هاجر الى الشام ومعه لوط واسرته سارة  
وهو اول من هاجر الى الله تعالى وترك بلدته وسار الى حيث امره الله فلما جرة اليه  
قبل هاجر وهو ابن جسى وسبعين سنة ﴿انه هو العزيز﴾ أى الذى لا غلب والذى  
يتنى من اعادى ﴿الحكم﴾ الذى لا بأسرى الاعاسطينى ف قوله تعالى ﴿ووجنه﴾  
اسحق ويعقوب وحسنا في ذرته الذوة والكتاب ﴿يقال ان الله لم يبعث نبيا بعد  
ابراهيم الا من الله﴾ وآماه أخرى فى بقاياها به هو الله الحسن وكل أهل الاديان  
ينولونه ويعبونه ويحبون الصلاة عليه والقرءا لطيبة والوثة من الله هذا فى الدنيا ﴿وانه في  
الآخرة لمن الصالحين﴾ أى في زمرة الصالحين قلن ابن جاس مثل آدم ونوح ﴿وقوله  
عن وجب﴾ ولو اذ خلق لقومه انكم ثائرون الفاحشة فهاى الفلة القبيحة ﴿ما سبقكم  
بها من احد من العالمين﴾ أى لم يبعثها احد عليكم ثم مصر الفاحشة فعال

الإبراهيم (اسحق) ولدا (يسعوق) ولدا الولد (وعساف ذريته) نسله (السوقا الكتاب) يقول أكرمنا ذريته يا أمة  
الكتاب والولدا الطيب وتالفهم الابن والكتاب (وآء مأ عره والديا) أكرمنا بالسوقا والشاء الحسن والولدا الطيب  
ن الدنيا (وانه في الآخرة لمن الصالحين) ما آت لمسرير الحقة (ولوفا) أرسنا لوفالي قومنا (اذقل تقومه أنكم بأنون  
إذا جنته والاولاد (ما بعكم بواحد أحسن مني) العلم (وأنكم أحسن مني)



عَلَيْكُمْ قِيلَ لَوْ لَوُطُ (أَنْتُمْ تَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطِعُونَ السَّبِيلَ) بِالْقَتْلِ وَأَخْذِ الْأَمْوَالِ كَمَا حَوَّلَ قَطْعُ الطَّرِيقِ وَقِيلَ  
 اعْتَرَضْتُمُ السَّبِيلَ الْفَاشَةَ (وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ) جَلَسْتُمْ وَلَا تَقْلَعُ السَّبِيلَ نَادِ الْأَمَامِ فِيهَا هَلْ (الْمُسَكَّرُ) أَيْ الْمَضْرُوبَةُ  
 وَالْمَجْلُوبَةُ وَالسَّابِقُ وَالْفَتْحُ { الْجُزْءُ الثَّوْنُ } فِي الْمَزَاجِ ﴿ ١٤ ﴾ وَالْخَلْفُ بِالْحَمِي وَمَنْعُ الْعَلِكِ

والفرقة والسؤال بين  
 الناس (لما كان جواب  
 قومه الآن قالوا انما  
 يصابطه ان كنت من  
 الصادقين) فيما صدنا من  
 نزول العذاب انكم انتم  
 عاصي وحط وهو الموجود  
 في الامام وكل واحدة  
 بجزئين كوفي غير حط  
 انكم انتم جزاء مدومة  
 بدها المكسورة أو بوعرو  
 انكم انكم جزاء مقصورة  
 بدها أو مكسورة مكي  
 ونافع غير قون وسهل  
 ويعقوب غير زيد (قال  
 رب الصري) بالزوال  
 العذاب (على القوم  
 المفسدين) كانوا يفسدون  
 الناس بحملهم على ما كانوا  
 عليهم من المعاصي والقواش  
 (ولما جاءت رسلا ابراهيم  
 بالبشرى) بالشارة لابراهيم  
 بالولد والثالثة سق اسحق  
 ويعقوب (قالوا انما هم لكوا  
 أهل هذه القرية) اساقفة  
 عليكم الخبيث (انكم تأتون  
 الرجال) اديار الرجال  
 (وتقطعون السبل) نسل  
 الولد ويقال قطعون السبل  
 على من سربهم من الثريا  
 (وتأتون في نادكم المذكر)

عليها نلت طيبتهم (انكم تأتون الرجال وتقطعون السبل) وتعرضون لسابها القتل  
 واخذ الاموال أو الفاشة حتى انقطع الطريق أو تقطعون سبل النسل بالاعراض  
 عن الحشر وآيات ما ليس بحشر (وتأتون في نادكم) في مجالسكم الخاصة ولا يقال  
 النادى الا للقبه اهل (المذكر) كالجماع والضراط وحل الازار وغيرها من القبايح عدم  
 مبالاة جازيل بالخلف وروى الباق (لما كان جواب قومه الان قالوا انما يصابط الله  
 ان كنت من الصادقين) في استحقاق ذلك او في دعوة النبوة المفهومة من التوبخ (قال  
 رب الصري) بالزوال العذاب (على القوم المفسدين) بابتداع الفاشة وسفاهين  
 يسددهم وسفهم ذلك مبالغة في استئثار العذاب واشعارا بانهم اسقاء بان سجيل  
 لهم العذاب (ولما جاءت رسلا ابراهيم بالبشرى) بالشارة بالولد والثالثة  
 (قالوا انما هم لكوا أهل هذه القرية) قرية سدوم والامانة

﴿ انكم تأتون الرجال ﴾ يعنى انكم تقضون الشهوة عن الرجال ﴿ وتقطعون السبل ﴾  
 وذلك انهم كانوا يأتون الفاشة عن سببهم من المسافرين ترك الناس المربهم لاجل ذلك  
 وقيل مناه قطعون سبل النسل بآثار الرجال على النساء ﴿ وتأتون في نادكم المذكر ﴾  
 أى مجالسكم والنادى مجلس القوم وفصدهم عن عام هاتى بنت أبي طالب عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في قوله وتأتون في نادكم المذكر قال كانوا يخذفون أهل الأرض  
 ويحضرون منهم أخرجه الترمذى وقال حديث حسن قريب الخلف هو روى  
 الحصى بين الاصابع قيل انهم كانوا يجلسون في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة  
 حصى فاذا سربهم طاب سبل حنقه قايمها سابه قل أما أولى به وقيل انه كان يأخذ  
 مامه ويكسبه ويخرمه ثلاثة دراهم وقيل انهم كانوا يجامون بعضهم مما في مجالسهم  
 وقيل انهم كانوا يتضارطون في مجالسهم وعن عبدالله بن سلام كان ذق بعضهم على  
 بعض وقيل كان اخلاق قوم لوط مضغ العلك وتطرب الاصابع باناء وحل الازار  
 والصغير والخلف والزى بالجلايق والقوطة ﴿ فاذن جواب قومه ﴾ أى لما ذكر  
 عليهم لوط ما تأتونه من القبايح ﴿ الا ان قالوا ﴾ يعنى استهزاء ﴿ بما يذاب الله ان  
 كنت من الصادقين ﴾ أى ان العذاب نازل بنا فسد ذلك ﴿ قال رب الصري ﴾  
 على القوم المفسدين ﴿ أى بتحقيق قولى ان العذاب نازل هم ﴾ قوله عز وجل  
 ﴿ ولما جاءت رسلا ابراهيم بالبشرى ﴾ يعنى من الله باسحق و يعقوب  
 مهلكوا أهل هذه القرية ﴿ يعنى قوم لوط والقرية سدوم

تعملون في مجالسكم المكرهوا عشر خصال كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الخلف بالندق والفتش (ان  
 وغير ذلك) فاذن جواب قومه) فلان جواب قوم لوط (الا ان قالوا انما يصابط الله ان كنت من الصادقين) يعنى عذب الله  
 علينا ان لم تؤمن (قال لوط رب الصري) أى بالعذاب (على القوم المفسدين) المذكرين (ولما جاءت رسلا ابراهيم  
 جبريل ومن معه من الملائكة الى ابراهيم (البشرى) بالبشرى بالولد (قالوا لابراهيم) انما هم لكوا أهل هذه القرية (قرات

مهلكوا لم تعد تحرقا لانها عني الاستقبال والقرى قد دُوم التي قيل فيها أجور من قاضي سدوم وهذه القرية تشربها قربة من موشع ابراهيم عليه السلام قالوا انها كانت على مسيرة يوم وليقتن موشع ابراهيم عليه السلام (ان اهلها كانوا ظالمين) أي الظلم قد اسقر منهم في ايام السالفه وهم عليه مصرعون وظلمهم كفرهم وأتوا معاصيهم (قال ابراهيم) (ان فيها لوطا) أي اهلكوه من موشع يرى من الظلم وهو لوط (قالوا) أي الملائكة (نحن أعلم) منك (من فيها نصيبه) لتفنيه يقتوب وكوفي غير عام (وأهله) الاسرائيل كانت من التابرين (الباقين في العذاب) ثم أخبر عن سير الملائكة الى لوط بعد مفارقتهم ابراهيم بقوله (ولما انجاهت رسلا لوطا) بهم (ساده عبيتهم وان صلة) أكلت وجود القليلين مرتباً أحد هاهنا والآخر كنهياً وجناتاً جزء واحد من الزمان كانه ﴿١٥﴾ قيل كأحسن عجيبهم (سورة العنكبوت) فاجابهم المسألين فهدرث

شيفة عليهم من قومه ان يتأولوه بالفجور سي بهم مدف وشاي وعلى (وشاق بهم ذرا) وشاق بشأهم وبتيدي أمرهم ذرعا أي طاقته وقد جعلوا شقيق الدرع والدرع عبارة عن فقد الحلقه كما قالوا رجب الدراع اذا كان مطبقا والاصل فيه ان الرجل اذا طالت ذراعه لم يالائنه القصر الدراع فحضر ذلك مثلا في العجز والقدرة وهو نسب على التقيز (وقالوا لا تخف ولا تخزن انا معجوك) وبالقضيص من كوفي غير حفس (وأهلك) الكاف في محل الجر ونسب أهلك ضل محذوف أي وتبني أهلك (الاسرائيل) كانت من التابرين

لفظة لان المعنى على الاستقبال وان اهلها كانوا ظالمين في تطيل لاهلاكهم بأمرهم وقادهم في ظلمهم الذي هو الكفر وأنواع المعاصي ﴿١٥﴾ قال ان فيها لوطا ﴿١٥﴾ اعتراض عليهم بان فيها من لم يظلم أو سارته لموجب بالمائع وهو كون التي بين أظهرهم ﴿١٥﴾ وقالوا نحن أعلم عن ذبها لتفنيه وأهله في تسليم قوله مع اعطاه مرشد العله وانهم ما كانوا غافلين عنه وجواب عنه بتخصيص الاحل عن عداه وأهله وأتت الأهلاك بأخراجهم عنها وفيه تأخير البيان عن الخطاب ﴿١٥﴾ الاسرائيل كانت من التابرين في الباقين في العذاب أو القرية ﴿١٥﴾ ولما انجاهت رسلا لوطا سي بهم في جاته المساءة والقسم بسبهم مخافة ان يقدسهم قومه بوجه وان صلة تأكيد القليلين واتصالهما في وشاق بهم ذرا في وشاق بشأهم وتديدي أمرهم ذرعه أي طاقته كقولهم ضلقت يده وبأزائه رجب ذرعه بسكننا اذا كان مطبقا وذلك لان ما قبل الدراع يشال مالا يشال قصير الدراع ﴿١٥﴾ وقالوا في لمارا فيه اثر الشجرة في لا تخف ولا تخزن في عمل تحكمهم مثا في لا تخفوك وأهلك الاسرائيل كانت من التابرين في وقرا حجة والكسائي يقتوب لتفنيه ومجوك بالقضيص ووا ققم ابويكر وابن كثير في الثاني وموشع الكاف جر على المختار ونسب اهلك بأشمار على أو بالسلف على محلها باعتبار الأصل

﴿١٥﴾ ان اهلها كانوا ظالمين قال في بني ابراهيم اسفاقا على لوط ولعل حاله في ان فيها لوطا قالوا في أي قالت الملائكة ﴿١٥﴾ نحن أعلم عن فيها لتفنيه وأهله الاسرائيل كانت من التابرين في أي من الباقين في العذاب - ولما ان جاء رسلا لوطا سي بهم في أي ظلم من الانس ففاد عليهم ومساهله جامة مساهه في وشاق بهم ذرا في أي عجز عن تدبر أمرهم عجز لذلك ﴿١٥﴾ وقالوا لا تخف ثم أي من قومك في ولا تخزن في ليا في انا معجوك وأهلك في أي انا مهلكهم ومجوك وأهلك ﴿١٥﴾ الاسرائيل كانت من التابرين

لوط (ان اهلها كانوا ظالمين) هـ ركن بـ تحرقوا الهلاك على أنفسهم بآيهم الحديث (قال ابراهيم) (ان فيها لوطا) كيف تملكهم باجبريل (قالوا) هـ جبريل من معه من الملائكة (نحن أعلم) عن فيها لتفنيه وأهله (الاسرائيل) واسنة الماخفة (كانت من التابرين) تخاف مع الخائفين بالهلاك (ولما انجاهت رسلا) جبريل ومن معه من الملائكة (لوطا) الى لوط (سواء) ساء عبيتهم (وشاق بهم ذرا) اقم محضهم اعتمادا شديدا لما حلف عليهم من عمل قومه الحديث (وقالوا) بني جبريل ومن معه لوط (لا تخف) مايتا (ولا تخزن) لاسرائيل من الهلاك (انا معجوك) من قومك (وأهلك) ابنيك (الاسرائيل) الماخفة (كانت من التابرين) تخاف مع

هذه القرية التي تسمى  
 قريات لوط (رجز) عذابا  
 (من السماء) بالجحار (جا)  
 كانوا يفسقون (يكفرون  
 ويصنون) ولقد تركناهم  
 تركناهم قريات لوط  
 (آية) علامة (بينه قنوم  
 يقولون) يصدون ويملون

فاجعلهم لوط (رجز) عذابا  
 (من السماء) بالجحار (جا)  
 كانوا يفسقون (يكفرون  
 ويصنون) ولقد تركناهم  
 تركناهم قريات لوط  
 (آية) علامة (بينه قنوم  
 يقولون) يصدون ويملون

ما قبلهم فلا يتقونهم (والى مدن) وارسلنا الى مدن (أغهم) بهم (شيما قال يقوم اعيدوا الله) (منازلهم)  
 وحدوا الله (وارجوا اليوم الآخر) خافوا يوم القيامة (ولا تشوا في الارض مفسدين) لانهم ارا في الارض الفساد والمحاوي  
 (تكذبوه) الرسالة (فاخذتهم الرجفة) الزلزلة بالذاب (فأصموا في دارهم) فصاروا في جميعهم (جائعين) يتبين لانهم كون (ونادا)  
 أهلكنا قوم هود (ومحمد) أهلكنا قوم صالح (وقد تبين لكم) لأهل مكة (من مساكنهم) من خراب منازلهم ما قبلهم

[illegible]

لِعَاقِبِهِمْ يَتَذَكَّرُ (ولكن  
كانوا أنفسهم يظلمون)  
بِالْكَفَرِ وَالطُّغْيَانِ (مثل  
الذين اتخذوا من دون الله  
أولياء) أى آلهة يعنى  
مثل من أشرك بالله الإخوان  
فى الضمير وضوء الاختيار

(وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) (ولم يكن لهم الشيطان أفعالهم)  
 في الشرك وحالهم في الشدة  
 والرخاء (فصدهم) نصرفهم  
 بملكك (عن السبل) عن  
 الحق والهدى (وكانوا)

مستبصرين) كانوا برون  
انهم على الحق ولم يكونوا  
على الحق (وقارون) اهلكنا  
ارون (وغيره وهايمان)  
ذريفرعون (وقلدجاهم

وسى بالبينات ) بالامس  
نهي والعلامات ( فاستكبروا  
الارض ) من الايعان ولم  
نمنا بالآيات ( وما كانوا  
بقيين ) فاشين من عذاب الله

انا لظفرح اليها حديدك يا **﴿﴾** وزيّن لهم الشيطان افعالهم **﴿﴾** من الكفر والمناكير  
**﴿﴾** فصددهم عن السبل **﴿﴾** السوي الذي بين الرسل لهم **﴿﴾** وكانوا متبعين من  
 يتكلمون من الظن والاستبصار ولكنهم لم يفتوا اومتيقن ان العذاب لاحق بهم  
 انذار الرسل لهم ولكيهم يلجوا حق ملكوا **﴿﴾** وقارون وفرعون وهامان **﴿﴾**  
 ينطقون على عادا وتقدم قلوبهم لصف نسيه **﴿﴾** ولقد جاءهم موسى بالبينات  
 فاستكبروا في الارض وما كانوا شاعرين **﴿﴾** فاثبت يدا ابراهيم من سبق طاله  
 اقاتله **﴿﴾** فكلوا **﴿﴾** من المذكوزين **﴿﴾** اخذنا ذنبه **﴿﴾** فاقبنا ذنبه **﴿﴾** ففهم  
 من ارسلنا عليه حاصبا **﴿﴾** وبما عاصوا فيها حبيباه اوملكا وماهم بما كانوا  
 لوطن **﴿﴾** ومنهم من اخذنه العمية **﴿﴾** كدين ونحوه **﴿﴾** ومنهم من خسفنا بالارض **﴿﴾**  
 كقارون **﴿﴾** ومنهم من اضرقتا **﴿﴾** كقوم نوح وفرعون وقومه **﴿﴾** وما كان الله ليظلمهم  
 ليعاملهم معاملة الظلم فيما بينهم **﴿﴾** فيجرهم اذ ليس ذلك من عادته **﴿﴾** ولكن كانوا انفسهم  
 يظلمون **﴿﴾** بالعرض العلب **﴿﴾** مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء **﴿﴾** فيما اتخذوه

مَنَابِلُهُم بِالْجَبْرِ وَالْيَمِينِ ﴿١٠﴾ وَزَيْنَ لَهُمُ الشُّمْلَانِ أَغَالِيَهُمُ ﴿١١﴾ أَيُّ عِبَادِي لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْفَاسِقِينَ ﴿١٢﴾ وَفَسَدُوا  
عَنِ السَّبِيلِ ﴿١٣﴾ أَيُّ عَنِ سَبِيلِ الْحَقِّ ﴿١٤﴾ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿١٥﴾ أَيُّ عَقْلَاءَ ذَوِي بَصَائِرَ  
وَقِيلَ كَانُوا يُعْجِنُونَ فِي دَنَاهُمْ وَمَخَالَتِهِمْ يُحْسِنُونَ إِلَهُمْ عَلَى هَدًى وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ مُضِلٍّ ﴿١٦﴾  
وَالْحَقُّ أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿١٧﴾ وَكَافَرُونَ وَفَرَعُونَ وَهَامَانَ ﴿١٨﴾ أَيُّ أَهْلَكُنَا  
مَوْلَاهُ ﴿١٩﴾ وَهَدَّ جَاهِدَهُمُ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿٢٠﴾ أَيُّ بِالْإِلَهَاتِ وَالْأَوْصِيَاءِ ﴿٢١﴾ فَاسْتَكْبَرُوا  
وَالْأَمْرُ عِنْدَ أَكْبَرِهِمُ الْيَمِينِ ﴿٢٢﴾ تَعْنِي أَنَّ تَعَالَى عَنِ الْمُلْكِ الْيَمِينِ وَتَعَالَى عَنِ الْمُلْكِ الْيَمِينِ وَتَعَالَى عَنِ الْمُلْكِ الْيَمِينِ

١٥) في الشرك (فهم بن (نا و خا ٣ مس ) أرسلنا عليهما صابرا) جارة وهم قوم  
يحيى) بالذاب وهم قوم شيب وصالح) ومنهم من خسفناه بالارض) غارت بالارض وهو قارون و  
البحر وهو نرعون وقومه (وما كان لله ليطغيهم) يادلاكم (ولكن كانوا أنفسهم يظنون  
فذهب الرسل (مثل الذين اتخفوا) عبدوا (من دون الله اولياء) اربابا

(كَيْتِلُ الشُّكُوتِ الْخَفِيَّةُ) أَي كَيْتِلُ الشُّكُوتِ فِيمَا تَخْفَى لِنَفْسِهَا مِنْ بَيْتٍ كَانَ ذَلِكَ يَدْرُسُ لَا يَدْفَعُ ضَرْفَ الْحَرِّ وَالْجَرْدِ وَلَا يَأْكُلُ الْبُيُوتَ فَكَيْتِلُكَ الْاَوَّلُ لَا تَنْتَفِيسُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ جَبَلٌ حَقَمَ اخْتَدَتْ حَالًا (وَأَنْ هُوَ الْبُيُوتُ لَيْتُ الشُّكُوتِ لَا يَتُوبُ أَوْ مِنْ بَيْتِهَا عَنْ عَلَى رِضْوَانِهِ طَهَّرُوا بَيْوتَكُمْ مِنْ نَسَمِ الشُّكُوتِ فَإِنْ تَرَكْتُمْ يَوْمَ الْقُرَى (لَوْ كَانُوا يَدْرُسُونَ) أَنْ هَذَا مَثَلُهُمْ وَأَنْ { الْجَزَاءُ مَعْرُوفُونَ } أَهْمُهُمْ بَالِغٌ ۱۸ ۞ هَذِهِ الْقَائِمَةُ مِنَ الْوَحْنِ وَقَبْلَ سَمَاءِ

الآية مثل المشرق الذي  
يسد الوثن بالقياس الى  
المؤمن الذي يمد الله مثل  
هيكول تصدينا بالاضافة  
الى رجل يفتينا بآجر  
وجس وأيقنته من حضر  
وكان أو هن البيوت اذا  
استقرتها بشا بتا يت  
النيكوت كذلك أنصف  
الايان اذا استقرتها دينا  
دينا عبادة الايمان لو كانوا  
يطنون وقلة الزجاج في  
جاعة تقدر الآيه مثل  
الذين اتخذوا من دون الله  
أولياء لو كانوا يعلمون كمال  
النيكوت ( ان الله يعلم  
ما يدعون ) باليه بصرى  
وما سمع بالاسماء غير هماغير  
الاعشى والبرجى وما معنى  
الذى وهو مقبول يعلم  
ومقبول يدعون مضر  
أى يدعوهم ينى يبدونه  
(من دونه من شئ ) من فى  
من شئ للتبيين ( وهو  
العزيز ) القالب الذى  
لا ضرر له ( الحكيم ) فى  
ترك المحاجلة بالقوبة  
وفيه تحجيل لهم حيث

وكلل النكوت اغتذت بجاهك لئلا ياتواى اليه وان يتباهى غايه الضمير او هو ان لا يسمع  
مها حرا ولا يراد ففكلك الاوثان لا عاك لها بها نفعا ولا شرًا وقبل معنى هذا المثل  
ان المترك الذى يبعد الاصنام بالقياس الى المؤمن الذى يبدالله مثل النكوت نفذ  
بثامن نسجها بالاضافة الى رجل نى بجاه وحص او غنمه من حصر فكما ان اوهن  
البوت اذا استقرتها بجاه بجاهت النكوت فكذلك اعصب الاوثان اذا استقرتها  
بدينادنا عبادة الاوثان لانها لا تفرو ولا تنفع وان اوهن البوت لبث النكوت في  
أشار الى صفته فان الرخ اذا جبت عليه اولسه لاسه فلا يبيح عين ولا أثر قد سحر ان  
أوهن البوت بث النكوت وقد سحر ان دينهم اوهن الاذان هو كونها يكون بـ  
أى ان هذا مثلهم وان أسردنهم بلغ هذه الضاية من اوهن ان الله يسلمه عون  
من دونه من شئ في هذا توكيد لقتل وزادة عليه يعنى ان الذى بدعوه من ونايس  
بشئ هو العز الحكمه كمنه كيف يجوز للعقل ان يتزل عباد الله ان يزكوا  
و تركوا عادة القادر الناهر على كل شئ اما الحكم الذى لا يلهى لائل

[illegible]

القادر على كل شيء ويشغل عبادة من ليس بشيء أملا • وتلك الامثال في أي الالهة  
 يعني أمثال القرآن التي شبه بها أحوال الكفار من هذه الامة بأحوال كفار الأمم  
 السابقة • فضررها في أي نبيها • فانس • أي لكفار مكة • وما يقبلها الا المؤمنون •  
 يعني ما يقبل الاشياء الا الله الذين يقولون عن الله عز وجل روي النبوي بإسناده  
 الثابت عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم تلاه هذه الآية • وتلك الاشياء  
 فضررها فانس وما يقبلها الا المؤمنون قال العالم من عقل عن الله فضل بطاعته واجتنب  
 مخضه • خلق الله السموات والارض بالحق • أي الحق واطهار الحق • أن في ذلك  
 لآية • أي دلالة • للمؤمنين • على قدرته وتوحيده • وقوله تعالى • انزل ما أوحى  
 اليك من الكتاب • يعني القرآن • وأتم الصلوة • فان قلت لم أمر بهذين الشيئين تلاوة  
 الكتاب وأقامة الصلاة فقطلت لأن العبادة المختصة بالعبدة ثلاثة فليدة وهي الاعتقاد  
 الحق ولسانية وهي الذكر الحسن وبنيية وهي العمل الصالح لكن الاعتقاد لا يتكرر  
 فان من اعتقد شيئا لا يمكنه ان يعتقده مرة أخرى بل ذلك يوم مستقرا فبقى الذكر  
 والعبادة الدينية وهما يمكننا التكرار فذلك أمر بهما • أن الصلوة تنهى عن الفسقاء •  
 أي ما يقع من الاعمال • والمنكر • أي ما لا يعرف في الشرع كالذين مسحوا وإن عباس  
 في الصلاة منهي ومنزجر عن محاسن الله في لم تأمره بصلاته بالمعروف ولم تنه عن  
 المنكر لم تزده صلاته من الله الا عبدا وقال الحسن وقادة من لم تنه صلاته عن الفسقاء

من القواضى الاركة فوصفه فقال ان صلاته سته فلم يلبث ان تاب وقل ابن عوف ان الصلاة شوا اذا كنت فيها قائما في مصروف وطاعة وقد جرتك { الجزاء المشيرون } عن القصة ٢٠ ﴿ والمنكر من الحسن من لم تبه صلاة

عن القصة والمنكر  
فليست صلاته بصلاته  
ويل عليه ( ولذكراته  
أكبر ) أي والصلوات أكبر  
من غيرهما من الطاعات وأما  
قال ولذكراته ليست  
بالنيل كما قال والصلوة  
أكبر لأنها ذكراته وعن  
ابن عباس رضي الله عنهما  
ولذكراته أكبر من ربه  
أكبر من ذكركم بإعطائه  
وقال ان عطاء ذكراته  
لكم أكبر من ذكركم  
لان ذكره بلاعة وذكركم  
مشوب بالمل والاماني  
ولان ذكره لا يفي وذكركم  
لابق وقال سلمان ذكراته  
أكبر من كل شيء وأفضل  
فقد قال عليه السلام الا  
أبترك خيرها عماكم وأزكاها  
عند ملككم وأرضها في  
درجكم وخير من اعطاء  
الذهب والفضة وان لمعوا  
عدوكم فغضبوا عنهاهم  
وضربوا أعناقكم قالوا  
وماذا قال رسول الله قال  
ذبحكم الله وسل أي  
الاعمال أفضل حال أن  
تأرق الدنيا والامان  
رطب بذكراته وأذكراته  
أكبر من ان يحومها فكم  
وعقوكم أو ذكراته  
أكبر من ان يفي بمعصية

صلى الله عليه وسلم الصلوات ولا بدع شأ من القواضى الاركة فوصفه فقال  
ان صلاته سته فلم يلبث ان تاب ﴿ ولذكراته أكبر ﴾ واصلته أكبر من سائر  
الطاعات وأما خبرها به لتبلي قال اشقاها على ذكره هي الصلوة في كونها مفتحة على  
الحسنات ناعية عن السيئات اول ذكراته الإمام ربه أكبر من ذكركم به بإعطائه ﴿ والله  
بم ما تصنون ﴾ منه ومن سائر الطاعات فيما يك بها احسن الجازاة  
والمنكر فصلاته ويل عليه وقل من دأب على الصلاة جرد ذلك الى قول القاصي  
والسيئات كإروى عن أنس قال كان مني من الانصار يصلي الصلوات مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم يبدع من القواضى شأ الاركة فذكر ذلك لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال ان صلاته سته بوما فليتب ان تاب وحسن حال وقيل معنى الآية  
اعتماد في صلاته طهاته من الفسقاء والمنكر ومنه قوله انه في الصلاة اشقيا وقيل  
أراد بالصلاة القرآن وفيه صنف اقدم ذكر القرآن وعلى هذا يكون ١٠٠ ان القرآن  
فيه من القصة والمنكر كإروى عن جارية قال رسل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان رجلا بقرا القرآن الليل كله فاذا أصبح سرق قلبيها قرأته وفي رواية الله  
قيل يا رسول الله ان فلانا على باله يار وسرق ما قيل فقال ان صلاته تدرعه وعلى كل  
حال فان المراسي للصلاة لا بدون تكون أحد من الفسقاء والمنكر لابرارها ﴿ ولذكراته  
أكبر ﴾ أي انه أفضل الطاعات عن أبي الهرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الأيتم بخير أعمالكم وأزكاها عند ملككم وأرضها في درجكم وخير لكم من ائطاء  
الذهب والورق وخير لكم من ان ما قوا أعداءكم تضربوا أعناقهم وضربوا أعناقهم  
قالوا بلى يا رسول الله قال ذكراته أخرجه الترمذي وله عن أنس سدد احدى آل  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الباء أفضل درجة عند الله يوم القيمة قال  
الذاكرون الله كثيرا قالوا يا رسول الله والذاكر في سبيل الله قال لورب الله اذا كان  
والشركين حتى ينكر ويختب في سبيل الله مما كان الذاكرون لا سيما أفضل  
منه درجة ( م ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرق اخذ من  
قالوا وما المفردون يا رسول الله قال اذا كروا الله كثيرا والذاكرات روى المحدثون  
بتشديد الزاء وتخفيفها والتشديد أنهم قال فرد الرجل بتشديد الزاء اذا فزع واعتقل  
الاس وحده مراعي الامر والهي وقل هم بأخلاقهم عن الناس بذبحكم  
لا يملكون به ضرة ( خ ) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم انه قال لا تدرم مذكراته الا سنة يوم اللاتمة وثمة يوم لرب  
عليهم الشكسة وذكرهم الله بمن عنده وروى ان اعراسا دل يا رسول الله  
أي الاممال أفضل حال ان تسارق الدنيا ولطك رطب بذكراته وبالابن عباس  
معنى ولذكراته أكبر ذكراته لما أصل من ذكركم اي وروى انه من روى عن  
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عطية ولذكراته أكبر أي لرب  
معصية من القصة والمنكر أي لا يفي عليه شيء وأما

وذكر القصة الكبرى التي عن الفسقاء والمنكر من غيرهم ( والله بما تصنون ) الجزاء المشيرون ١٠٠ ما رآه اب  
من ذلك ( ولذكراته أكبر ) قبل ذكر الله انكم بالخيرة والاباء أكبر من ذكركم اي لا يفي عليه شيء ( والله بما تصنون ) الجزاء المشيرون ١٠٠ ما رآه اب







في كتابه (الكاتب في فنونه) من حيث هو رسالة في (معرفة علماء) أي من أهل سيرة العلماء في  
أحوالهم (أبو الكتاب ابن طاهر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) من أهل الكتاب من أهل السيرة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (وبما محمد وأبنا) مع ظهوره وروايات الشبهة (أبو الكتاب ابن) (الأنبياء) في  
المحققين عليه كتاب في الأقران (والمراد) (وما كنت شافيا من قبله) من قبله من كتاب ولا يوجد عن  
جمن الذين لا للكتاب في المذكور (أي) ما كتبها في كتابه (أي) (أنا) أي (أبو) من ذلك  
أي من الثلاثة من علم (أول) (سورة) (سورة) (سورة) (أهل الكتاب) (أهل الكتاب)

واللهي والامثال ( فالتدين  
آتيانهم الكتاب ) أعطينا  
علم التوراة عبد الله بن سلام  
وأصحابه ( يؤمنون به )  
بمحمد صلى الله عليه وسلم  
والقرآن ( ومن هؤلاء ) من

القول بالذين اشبهوا الكتاب بالمنون في عدم جلالته من كلامه وانما هو من كلام  
عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب ومن من لا اله الا هو ومن القربى والاعراب  
مكافون في عهد الرسول من اهل الكتاب ومن من لا اله الا هو ومن القربى والاعراب  
من ظهوره وقيام الحجة عليه في الاثنا عشر يوم في الاثنا عشر يوم في الاثنا عشر يوم  
تصمم من التأمل في ايامهم صلوات الله عليهم في الاثنا عشر يوم في الاثنا عشر يوم في الاثنا عشر يوم  
كما اشار اليه بقوله وما كنت تتوان من قبل من كتاب ولا تخضع لغيرك فان ظهور هذا  
الكتاب الجامع لانواع العلوم الفخرية على اى صيغة بالقراءة والتبليغ والاحتفاء في  
البيان والاعتقاد في الحق ونفي القبول في الاسناد انما ارباب المبطون اى لو كنت من تحت  
وقرأوا لانه تامله اول القطع من كتب الاقدمين والاصحاب مبطلين لكفرهم او  
لارتابهم بانفسه وجوه واحد من وجوه الاعجاز المتكثرة وقيل لارتاب اهل الكتاب  
لو جادهم فنك على خلاف ما في كتبهم فيكون اطلاله باعتبار الواقع دون المقدر بل هو في  
بل القرآن آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم يحفظونه لئلا يقدروا احد يحرفه

[illegible]

[illegible]

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ كَذَّبُوا الَّذِينَ آمَنُوا فِي الظُّلُمَاتِ الْمَكْرُورَةِ وَيَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ الْعَظِيمِ﴾  
 ﴿يَعْنِي لَمْ يَتَدَبَّرُوا بَعْدَ مَا وَقَّعُوا الْوَلَايَةَ عَلَيْهِ آمِنِينَ مِنْهُ﴾ عَلَى الْقَصَاحِ وَغَيْرِهَا وَهِيَ وَطَائِفَةٌ  
 عَنِيسَةٌ وَفَرَّقُوا بَيْنَ طَرَسَ وَالبَصْرَانِ وَطَلَسَ الْآتِ ﴿قُلْ أَعْلَايَاتُ عَذَابِي﴾ بِتَرْكِهَا  
 كَمَا بَدَأْتَ أَمْلِكُهَا فَاتَّكِبُ مَا تَقَرَّحُوا ﴿وَأَعَاذُكَ مِنْهُ﴾ لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْأَعْلَا  
 وَإِنَّهُمَا عَاطِلَتَا مِنَ الْآيَاتِ ﴿وَأُولَئِكَ هُمْ﴾ أَيْ مُتَضَمِّنَةٌ عِلَالَتَقَرَّحُوا ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ  
 الْكِتَابَ بِتِلْكَ طَائِفَةٍ﴾ تَدْوِمُ تِلَاوَتَهُ عَلَيْهِمْ مُتَضَمِّنِينَ بِمَا لَا يَزَالُ مِنْهُمْ أَلْفًا تَابِعًا فَتُفْصِلُ  
 مُخَالَفَةَ سَائِرِ الْآيَاتِ أَوْ بِتِلْكَ طَائِفَةٍ يَعْنِي الْيَهُودَ بِتَحْقِيقِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ لُكْزٍ وَلَسْتَ تَدْرِي  
 ﴿أَنْ فِي ذَلِكَ﴾ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ الْقَدِيمِ هُوَ آيَةُ مُتَقَرَّرَةٍ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ ﴿فَرُجَةٌ﴾  
 لِنِعْمَةِ عَظِيمَةٍ ﴿وَذَكَّرِي قَوْمَ يُونُسَ﴾ وَتَذَكَّرُوا لَنْ هُمُ الْإِعْزَازُ دُونَ التَّنَتِ  
 وَقِيلَ نَاسًا مِنَ السُّلَاطِينِ أَوْ أَرْسَلَهُ اللهُ عَلَى قَوْمٍ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ يَكْتُبُ كِتَابَهَا بِهَذَا مَا يَقُولُ  
 الْيَهُودُ فَقَالَ كَتَبْتُ بِهَا ضَلَالَتَهُمْ أَنْ رَغِبُوا عِلَاجَهُمْ بِهِ يَوْمَ إِذَا جَاءَهُمْ غَيْرُ بَيْنِهِمْ فَقُلْتُ  
 ﴿قُلْ كَلَّا بَلَى مِنْكُمْ شَيْدَانٌ﴾ بِصَدَقَ وَقَدْ سَدَّقَ بِالْحَصْرَاتِ أَوْ تَشْبِيهِ

وصفته في كتبهم ﴿ وما يمجّد بآياتنا الا الظالمون ﴾ يعني اليهود ﴿ وقالوا ﴾ يعني كفار مكة ﴿ لولا انزل عليه آية من ربه ﴾ أي كما انزل على الانبياء من قبل وقيل أراد بالآيات معجزات الانبياء مثل ناقة صالح وماشية عيسى ونحو ذلك ﴿ قل الخالآيات عند الله ﴾ أي هو القادر على انزالها ان شاء انزلها ﴿ وانما انا نذير مبين ﴾ أي انما كلمت الانذار وليس انزال الآيات بيدي ﴿ اولم يكفهم انا انزلنا ﴾ هذا جواب قولهم لولا انزل عليه آية من ربه قال اولم يكفهم انا انزلنا ﴿ عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾ معان القرآن معجزات من معجزات الانبياء لان معجزات القرآن تدوم على مر الدهور والزمان باقية لا تفصل كما تزول كل آية بعد كونها ﴿ ان في ذلك ﴾ يعني القرآن ﴿ في لرجة وذكرى لقوم يؤمنون ﴾ أي تذكرها وعظة لمن آمن به وعلى صالحا ﴿ قل كفى بالله بغي وبنيك شيئا ﴾ قال ابن عباس منه يشهدني افرسوه والقرآن كتابه ويشهد عليكم بالكذب وشهادة الله اثبات المعجزة بازال الكتاب عليه

يعلم في كل مكان وزمان  
 فلا يزال بهم آية آية  
 لا يزال كما تزل كل آية  
 يدركها وتكون في مكان  
 دون مكان ( أن في ذلك )  
 أي في مثل هذه الآية  
 الموجودة في كل مكان  
 وزمان إلى آخر الدهر  
 ( رحمة ) لجملة عظيمة  
 ( وذكرى ) وتذكرة  
 ( تقوم بؤمنون ) دون  
 المتقين ( قل كفى باقة  
 بيني وبينكم شيئا ) أي  
 شاهدا يصدق ما أوديه  
 من الرسالة وأزل القرآن  
 ( وما مجبداً بيننا ) محمد  
 صلى الله عليه وسلم والقرآن  
 ( الظالمون ) الكافرون  
 اليهود والنصارى  
 والمشركون ( وقالوا )  
 وقالت اليهود والنصارى  
 والمشركون ( لولا  
 أنزل عليه ) فلا تزل  
 على محمد ( آيات ) علامات

(من يره) كما أنزل على موسى وسى (قل) لهم يا محمد (أنا الآيات عند الله) أنا العلامات من عند الله (ر) لم  
نجي (وإنا أناذر) رسول خوف (مبين) باقة تعلونها (أولم يكفهم) أهل مكة يا محمد آية لسبوك (أنا أنزلنا عليك  
الكتاب) جبريل بالقرآن (تلى) أتى (عليهم) بالأمور الصالحة وأخبار الأمم (أن في ذلك) في الذي أنزلت أمك جبرائيل  
سنى القرآن (رحمة) من المذهب لمن آمن به (وذكرى) عظة (تقوم يؤمنون) محمد صلى الله عليه وآله  
والقرآن (قل) لهم يا محمد (كفى بالله بيني وبينكم شهيدا) بآتي رسوله

أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكَبِّرُونَ  
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا يَسْمَعُونَ  
 عِبَادَ اللَّهِ وَبِضْعَةٍ فِي الْقَوْمِ  
 نَعِيشُ وَالْحُكْمَةُ كَسَفِي  
 تَتَّبِعُونَ إِلَى ذَلِكَ الْأَجَلِ  
 الْمُنِيِّ (لِطَاعَةِ الْعَذَابِ)  
 حَاجِلًا (وَلَا يَتَّبِعُونَ) الْعَذَابِ  
 حَاجِلًا أُولَئِكَ هُمُ الْعَذَابِ  
 فِي الْأَجَلِ الْمُنِيِّ (بِضْعَةٍ)  
 حَقًّا (وَمَنْ لَا يَسْمَعُونَ)  
 بوقت عیب (بَسْمَعُونَ)  
 الْعَذَابِ وَأَنْ جَعَلَهُمُ الْخَطِيئَةَ  
 الْكَافِرِينَ) أَيْ عَصِيَّتِهِمُ

[illegible][illegible]



فَرَجَمَ ذَلِكَ الْأَعْمَى اللَّهُ وَالْمُتَمَنَّى ﴿٢٧﴾ وَبِسْمِ اللَّهِ تَتَكَلَّمُ (سورة المتكوت) عليه وسلم من أسرار

المدح يحذرون على عليه ما فيه الذين سيروا على اذنك الموكب والنجرة قدس  
الى عيرتك من الجن والماثق وعلى ريم ريمك وكنى ولا تظنوا ان الله يهمل  
من دابة لا تحمل رزقي لا تطلق وجهي فليخربوا اولادكم واولادهم ولا يعضة  
عندنا الله رزقها والماثق ثم انما معتمدوا رزقها والماثق مع قومكم واسجدوا  
سواها لا رزقها والماثق لان رزق الكل باسئلب هو المطلب لها وحده فلا  
تخافوا على مناشكم النجرة قائمها اسروا النجرة قال بعضهم كيف تقدم بدة ليس  
لنا فيها نصيبه انزلت وهو السمع في قولكم هذا العلم في بصدركم واثباتهم  
من خلق السموات والارض وسهر الشمس والقمر في المسؤل عنهم اهل مكة

أمر الله والمرادى (وعلى ربه يتوكلون) لاعلى غيره فلما أمرهم الله بالهجرة إلى المدينة قالوا ليس لنا بها أحد يؤمننا ويطمئنا ويؤمنا فقال (وكان) ولكم (من دابة) لائحمل رزقها) لقد أتانا الخلة كلها تجمع لسة (الله يرزقها) نحن نحمل (ومن) لائحمل (وأيكم) يا معشر المؤمنين (وهو الجمع) لمقاتلكم من رزقنا (العلم) بأزواقكم يعلم من أين يرزقكم (وإن سألتم) يفتي كفار مكة (من خلق السموات والأرض ومنزله) ذلكم الله والسموات والأرض

[illegible][illegible]

خلق وسخر وذل (فأني يؤفكون) فأن يكذبون على الله (الله يسطر الرزق لمن يشاء من عباده) يوسع الله على (ولا) من يشاء من عباده وهو مكرمه (وقدرله) يقرر على من يشاء وهو نظرمه (أن الله بكل شيء عليم) الله هو المتبني (عليهم) لأن سألهم (يصفى كفار مكة (من نزل من السماء ماء) مطرا (فأحيى به) بالمطر (الأرض من بعد موتها) فجعلها يابوتا (ليقولن) كفار مكة (الله) نزل ذلك (قل الحمد لله) الشكر لله على ذلك (بل أكثرهم) كلهم (لا يقولون) لا يقولون ولا يصدقون بذلك (وما هذه الحية الدنيا) ما في الحياة الدنيا من الزهر والقنبر (الالهو) فرح (واهب) باطل لا يبق

(الذي كان لا يتفرق من الجوان) أي الحياض أو ينسحب في الإحاطة التي تحيط بها الجوان  
 وهو حي وبقائه حيا قلبي الياء الثانية واو) ولعل من الجوان الحياض فبعد أن سئل  
 عما إذا كان الموت سكن فبعضه على أنه قال على غير ما كنت أفكر في من الجوان وقد قال الجوان  
 (لو كان الجوان حقيقة البارز لما احتار والهو القاد على الجوان السابق وورسل لما وصفت الجوان فقال  
 كنه ذلك وليس كذلك) فاذكر في تلك (هو فصل الجوان عليه بوصفها وشرح من أشره يستخرج  
 ما وصفوا من الترتيبات) ٣٣ ﴿ فاذكر في تلك ﴾ (هو فصل الجوان) (هو الله تعالى)

يسكون اللام على وجه التهديد كقوله فنشاعظك من ومن شاء فليكفر وتحقيقه في أصول الفقه يفتي عليه (سوف يملون)



الناس من جبرهم ، **بما يظنون** هذا وسيدا **(أبوابا على يؤمنون)** أي الشيطان والاصنام **بما يظنون** **(بما يظنون)** **أنهم عليه السلام** **(ومن أظلم عن اقتدى على الله كذباً)** **بأن جعل له شركاء (أو كذب بالحق) بغيره محمد عليه السلام والكتاب (للمباهة) أي شغلوا في تكذيبهم من صومه (أليس في جهنم شوى للكافرين) هذه الآية في جوابهم لأن عزة الانتكاز إذا دخلت على الحق صار إيجاباً يعني لا يشعرون فيها وقد اقتدوا مثل هذا الكذب على الله كذبوا بالحق مثل هذا الكذب وأولم يصح عندهم أن في جهنم شوى لكافرين حين اجتروا مثل هذه الجراءة وقد كن ثوى في مقابلة نبوتهم { الجزء الحامى والعشرون } يؤيد قراءة ﴿ ٣٠ ﴾ **التي (والذين جاهدوا)****

بماقون **أولم يروا** **بما يظنون** **أهل مكة (أما جئنا حرماً آتينا) أي جئنا بدمهم مصونا** **عن الذهب والفضة** **آتاهم من القتل والسبي** **(والذين كفروا من حولهم) يحتلون** **كلاً وسيأتى إذا كانت العرب حوله في تناوؤهم وناهب (أبوابا على يؤمنون) أي بعد هذه النعمة** **المكتوفة وغيرها مما لا يشكر عليه إلا الله بالنعم** **أو الشيطان يؤمنون (وبنعم الله** **يكفرون) حيث اشركوا به غيره وتقديم الصلوتين للاختصاص أو الاختصاص على طريق** **البينة (ومن أظلم عن اقتدى على الله كذباً) بأن زعم أن له شركاء (أو كذب بالحق للمجاهة** **بما يظنون) الرسل أو الكتاب وفي ما نسب له لم بأن لم يتوكلوا ولم يأملوا قط حين جاءهم بل** **ساروا إلى التكذيب ولم يسموه (أليس في جهنم شوى لكافرين) تقرير لثوابهم كقولهم** **ألم خير من ركب المطايا**

أي لا يستوجبون التواء فيها وقد اقتدوا مثل هذا الكذب على الله وكذبوا بالحق مثل هذا الكذب أو لا جبراً لهم أي لم يطأوا في جهنم شوى لكافرين حتى اجتروا مثل هذه الجراءة **(والذين جاهدوا فينا) في حقنا فاطلاق المجاهدة لهم جهاد الأعدى** **الظاهر والباطن** **بما يظنون** **سبيل السرايا والوصول إلى جانبنا وأنزبهم** **هنا إلى سبيل الخير وتوفيقاً لسلوكها**

ووعدهم بقوله عز وجل **أولم يروا** **أنا جئنا حرماً آتينا) أي جئنا بدمهم مصونا** **عن الذهب والفضة** **آتاهم من القتل والسبي** **(والذين كفروا من حولهم) يحتلون** **كلاً وسيأتى إذا كانت العرب حوله في تناوؤهم وناهب (أبوابا على يؤمنون) أي بعد هذه النعمة** **المكتوفة وغيرها مما لا يشكر عليه إلا الله بالنعم** **أو الشيطان يؤمنون (وبنعم الله** **يكفرون) حيث اشركوا به غيره وتقديم الصلوتين للاختصاص أو الاختصاص على طريق** **البينة (ومن أظلم عن اقتدى على الله كذباً) بأن زعم أن له شركاء (أو كذب بالحق للمجاهة** **بما يظنون) الرسل أو الكتاب وفي ما نسب له لم بأن لم يتوكلوا ولم يأملوا قط حين جاءهم بل** **ساروا إلى التكذيب ولم يسموه (أليس في جهنم شوى لكافرين) تقرير لثوابهم كقولهم** **ألم خير من ركب المطايا**

الناس) **بما يظنون** **أهل مكة (أما جئنا حرماً آتينا) أي جئنا بدمهم مصونا** **عن الذهب والفضة** **آتاهم من القتل والسبي** **(والذين كفروا من حولهم) يحتلون** **كلاً وسيأتى إذا كانت العرب حوله في تناوؤهم وناهب (أبوابا على يؤمنون) أي بعد هذه النعمة** **المكتوفة وغيرها مما لا يشكر عليه إلا الله بالنعم** **أو الشيطان يؤمنون (وبنعم الله** **يكفرون) حيث اشركوا به غيره وتقديم الصلوتين للاختصاص أو الاختصاص على طريق** **البينة (ومن أظلم عن اقتدى على الله كذباً) بأن زعم أن له شركاء (أو كذب بالحق للمجاهة** **بما يظنون) الرسل أو الكتاب وفي ما نسب له لم بأن لم يتوكلوا ولم يأملوا قط حين جاءهم بل** **ساروا إلى التكذيب ولم يسموه (أليس في جهنم شوى لكافرين) تقرير لثوابهم كقولهم** **ألم خير من ركب المطايا**

وفي آية السنة لهديتهم سبل الجنة وعن ابن عباس جاهدوا في رضاء الهديتهم الى الوصول الى عمل الرضوان وعن  
ابن عباس جاهدوا في طاعتنا ﴿ ٣٩ ﴾ لهديتهم سبل نوابنا ومن { سورة التنبؤات } المجيد جاهدوا في التوبة

قوله والذين احدثوا زاهم هدى . وفي الحديث من عمل بعمل ورث الله علم ما لم  
يلم . وان الله لم الحسنين ﴿ بالتصرة والامانة مقل عليه الصلاة والسلام من  
قرأ سورة التنبؤات سكان له من الاجر عشر حسنت بدو كل المؤمنين والمؤمنات  
﴿ سورة الروم مكية الا قول فسيحان الله حين تمسون

﴿ وهي ستون أولس وخسون آية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ألم غلبت الروم في أدنى الارض ﴿ أرض العرب منهم لانها الارض المعهودة  
منهم او في أدنى أرضهم من العرب واللام بدل من الاضافة

لثبنتهم على ما قاتلوا عليه وقبل لثبنتهم هدى . وقيل لثبنتهم لاصابة الطريق المستقيمة  
وهي التي توصل الى رضاء الله تعالى قال سليمان بن عيسى اذا اختلف الناس فافظروا  
ما عليه أهل الثور فان الله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لهديتهم سبلنا . وقيل  
المجاهدة الصبر على الطاعات ومخالفة الهوى . وقال الفضل بن عياض والذين جاهدوا  
في طلب العلم لهديتهم سبل العلم والسبل به . وقال سهل بن عبد الله والذين جاهدوا  
في طاعة السنة لهديتهم سبل الجنة وقال ابن عباس والذين جاهدوا في طاعتنا لهديتهم  
سبل نوابنا . وان الله لم الحسنين ﴿ أي بالتصرة والمعونة في دنياهم والخبرة في  
عقبهم في الآخرة ونوابهم الجنة والله أعلم

﴿ تفسير سورة الروم وهي مكية وستون آية وثمانمائة وتسع

﴿ عشرة كلمة وثلاثة آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثون حرفا

﴿ - ين - ﴿ اقرأ الرحمن الرحيم

﴿ قوله عز وجل ﴿ ألم غلبت الروم في أدنى الارض ﴿ سبب نزول هذه الآية على  
ما ذكره المنبر انه كان يبر قارس والروم قتال وكان المشركون يودون ان تغلب  
قارس الروم لان قارس كانوا يجهلون دينهم والمسلمون يودون غلبة الروم على قارس  
لكونهم أهل كتاب نبئت كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يدعى الله  
شهران وبث قيسر رجلا وجيشا وأمرهم بدمج يمينين فالتبا بأذونات  
وبصرى وهي أدنى الشام الى أرض العرب والهم غلبت قارس الروم فبلغ ذلك  
المسلمين بكثرة فشق عليهم وفرح به كفار مكة وقالوا للمسلمين انكم أهل كتاب والصارى  
أهل كتاب ونحن أميون وقارس أميون وقد ظهر اخواننا من أهل قارس على  
اخوانكم من الروم فانكم ان قاتلتمونا لظهور عليكم ما نزل الله هذه الآيات فخرج  
ابو بكر السدوسي الى كفار مكة فقال مرحبم بظهور اخوانكم فلا تفرحوا فواجه

عدوهم  
لما حثنا ( وان الله لم  
الحسنين ) من احدثنا في القول  
والعمل بالتوفيق والصحة  
﴿ ومن السورة التي يذكر  
فهم الروم وهي كلام مكية  
التي اسبغون وكلمات ثمانمائة  
وتسعة عشرة وحروفا  
ثلاثة آلاف وخمسمائة  
وثلاثون

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يجوز استناده عن ابن عباس في قوله تعالى ( ألم ) قول ألم الله أعلمه لا قسم ألم ( بد غلبت الروم )  
فهم الروم . وع أهل الكتاب غلبهم قارس وهم الجوس . بدتائيدان ( في أدنى الارض ) سبب قارس فاقم بنفس

فظهرت الروم على القوم الخيرة فقام نينا جند  
يطلب اليهم فقال كذبت فقال أنت أكذب وعدواك  
أما حبك عليهم والمناحة في هذه المهمة القمار والراحة أي أراهم  
من وعبر قلاص منك فإذا ظهرت فارس على الروم غرمت وإذا ظهر  
فارس غرمت، فقلوا وحلوا الاجل ثلاث سنين فجاء أبو بكر الي النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك قبل تحريم القمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلكم  
أما البضع مابين الثلاثة الى النسخ فزايده في الخطر وماده في الاجل فنخرج أبو بكر فقال  
أيها فقال لك نعمت فقال لا قتال أزايذك في الخطر وأمادك في الاجل فأجابهامة  
قلاص ومائة قلاص الى تسع سنين فقال قد فعلت فلا تخشى أي بن خلف ان يخرج  
أبو بكر من مكة أم لا وزمه وقال ابي أخاف أن يخرج من مكة قائم لي ضمانا كيلا فكفله  
ابنه عبدالله بن أبي بكر فلما أراد أبي بن خلف ان يخرج الى أحداهم عبدالله بن أبي بكر  
فلزمه وقال والله لأدعك حتى تطيق كيلا فأصله كيلا ثم خرج الى أحداهم ثم  
رجع أبي بن خلف الى مكة ومات بها من جراحتة التي جرحتها صلى الله عليه وسلم  
حين بارزه وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية وذلك على رأس سبع سنين من  
مناسحته وقيل كان يوم بدر ورطت الروم خيولهم بالمدائن وبنا بالأراق مدينة  
وسموها رومية فحضر أبو بكر أييا وأخذ ملك الخطر من ورثته وجاء به للنبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم وذلك قبل ان يحرم القمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقه وكان  
سبب غلبة الروم فارس على ما قال عكرمة وغيره ان شهرمان لما طلب الروم لم يزل  
يطوهم ويغرب مدائهم حتى بلغ السليخ فينا أخوه فرحان جالس ذات يوم بمشرب  
قال لامضاه لقد رأيت كأنني جالس على سرير كسرى فباغت كانته كسرى فأتى ال  
شهرمان إذا مال كتابي فابست الى برأس أخيكم فرحان فكتب اليه أيها الملك أنك  
المجد مثل فرحان انه لكتاب وسولة في العدو فلا تفعل فكتب اليه ان في حال فارس  
خلفائه فجعل الى برأسه فراجعه فضرب كسرى ولم يجبه ويث بريد الى أهل فارس  
اني قد عزلت حكم شهرمان واستلمت هايكم فرحان ثم يث مع البريد صحيفة صغيرة  
وأمره بها يقتل شهرمان وقال اذا ولي فرحان الملك واتقاه أخوه فأصله الصحيفة  
فلما وصل البريد الى شهرمان عرض عليه كتاب كسرى فلما قرأه قال لها وطاعة وولى  
عن سرب الملك وأجلس عليه أخاه فرحان فدفع البريد الصحيفة الى فرحان فقرأها  
استدعى ياخي شهرمان وقد منه لضرب عنقه فإله لا تجمل حتى أكتب وصية  
قل لم فتدا طاعة فقطعه وأعطاها ثلاث مصاصات ص ودال كل هذا را حجت ثابت  
كسرى رأته تريد قتل بكاتب واحد فرد فرحان الملك الى أسير رومان  
الى قصور تلك الروم أما بعد ان لي اليك حاجة لا يمكنها الزود  
في روما هو أدراك في سنة فارس يا عاقبل مصر  
الحو بين الدولتين عام ١٩٠٠  
١٩٠٧-١٩٠٨ ميلادي ١٣٢٦-١٣٢٧ هجري  
كسرى

(أي الروم) من يد عليهم (أي ظلمة فارس) (في بضع سنين) فذو القعدة سنة ١١٠٣ هـ إلى مصر فقتل أخاه  
 في الروم بين أذعات وبصرى فظلمت فارس الروم والملك بفارس يومئذ كسرى أبو يزيد فبلغ الخبر فكتب خلق على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لأن فارس ٣٣٠ هجوس لا كتاب في حوزة الروم لهم والروم أهل كسرية

وفرح المسلمون وبختوا  
 وقالوا لهم والتصاري أهل  
 كتاب ونحن وفارس  
 أميون وقد ظهر اخواننا  
 على اخوانكم وتظهرون  
 نحن حاكم فزت فقال  
 لهم أبو بكر صلى الله  
 عليه وسلم الروم على فارس  
 بعد بضع سنين فقال  
 له أبي بن خبب كذبت  
 فاجبه على عشر قلائص  
 من كل واحد منهما وجعل  
 الاجل ثلاث سنين فأخبر  
 أبو بكر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال عليه السلام  
 زد في الطلوع وأبعد في  
 الاجل فجعلها مائة قلووس  
 إلى تسع سنين ومات أبي  
 من جرح رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وظهرت الروم  
 على فارس يوم الحديبية أو  
 يوم بدر فآخذ أبو بكر الخطر  
 من ذرية أبي قتال عليه  
 السلام تصدق به هذه آية  
 بنه على حصة نبوته وإن  
 القرآن من عند الله لأنها  
 آية عن علم النبي وكان

وهم من يد عليهم من إضافة المصدر إلى المفعول وقرئ عليهم وهو لغة كالمطلب  
 والجبب في سبيلهم في بضع سنين روى أن فارس خروا الروم فوافهم بالذمت  
 وبصرى وقيل بالجزيرة وهي إحدى أرض الروم من فارس فقبلوا عليهم وبلغ الخبر  
 مكة ففرح المسلمون وبختوا بالمسلمين وقالوا لهم والتصاري أهل كتاب ونحن وفارس  
 أميون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم وتظهرون عليكم فزت فقال لهم أبو بكر  
 رضي الله عنه لا يقرن الله أمتكم فوائده تظهرن الروم على فارس بعد بضع سنين فقال له  
 أبي بن خبب كذبت اجعل لي اثنا عشر قلائص فاجبه عليه فاجبه على عشر قلائص  
 من كل واحد منهما وجعل الاجل ثلاث سنين فأخبر أبو بكر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال البضع مائة في الثلاث إلى التسع فزاد في الخطر وماده في الاجل  
 فجعلها مائة قلووس إلى تسع سنين ومات أبي بن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد قوله من أحد وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية فآخذ أبو بكر الخطر  
 من ذرية أبي وجابه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تصدقه واستدله  
 الحنفية على جواز القردة الفاسدة في دار الحرب واجيب بأنه كان قبل تحريم القمار  
 والآية من دلال التوبة لأنها أخبار عن النبي وقرئ غلبت بالفتح وسبيلون بالضم  
 ومناه أن الروم غلبوا على ريف الشام والمسلمون سبيلونهم وفي السنة التاسعة  
 من نزولهم غزاهم المسلمون وقصوا بين بلادهم وعلى هذا تكون إضافة القلب إلى  
 الفاعل في قوله لا من قبل ومن بعد في من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم

وشجعنا وان كسرى حسدا وأراد أن يقتل أخى فآتت عليهم أمر أخى يقتل فآت  
 عليه وقد خلدناه جميعا ونحن قتاله ملك فقال قدامنا وأشار أحدهما إلى صاحبه  
 أن السر بين اثنين فاذا جاوزهما فاشققتا الزنجان مهابكتيهما فاديات الروم على  
 فارس عند ذلك وغلبهم وقتلهم ومات كسرى وجاء الخبر إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم الحديبية ففرح ومن كان معه من المسلمين بنك فذلك قوله من وجعل  
 ألم غلبت الروم في أمشي الأرض حتى قرب أرض الشام إلى فارس وقيل هي أذعات  
 وقيل الأردن وقيل الجزيرة فيهم من يد عليهم أي فارس لهم في سبيلون  
 أي الروم لفارس في بضع سنين في البضع مائة الثلاث إلى التسع وقبل إلى التسع  
 وقيل مائة سنة في قوله لا من قبل ومن بعد أي من قبل دولة الروم على  
 ذلك قبل تحريم القمار عن حماد ومن (قا وخا هـ) مذهب أبي حنيفة ومحمد أن الله ردا لعادته كغدا لا في غيره  
 جائز في دار الحرب بين المسلمين والكفار وقد احتج على صحة ذلك هذه الفقرة (لله الأمر من قبل ومن بعد) أي من قبل كل شيء  
 المؤمنين وسر بذلك المسلمون وقالوا نحن نتأب على أهل الألب على كاعاب أهل فارس إلى الروم حتى ذكر الله عليهم (وهم) من  
 أهل الروم (من يد عليهم) غلبة فارس عليهم (سبيلون) على فارس (في بضع سنين) عند رأس سبع سنين وإن زاد ذلك  
 أبو بكر الصديق أبي بن خاتم الجعفي عز ستر من الأبل (قوله لا من قبل) النصر والموافاة لمحمد إلى الله عابا وسام (من قبل) من  
 قبل غلبة فارس على الروم (ومن بعد) من يد غلبة

[illegible]

بما هو الى الآخرة مردودها اليها بالطاعة ولا على الصلحة **﴿تفكر﴾** انظر فيها من لا يحسن الاقوال او الاعمال **﴿فهم﴾** وهم عن الآخرة هم ظالمون هم الثانية مبتدأ وظنوا خيرة والجملة خبرهم الاولى وفيه بيان أنهم سخطوا الغلبة من الآخرة ومقرها **﴿أولم يتفكروا في أنفسهم﴾** يحتمل أن يكون ظرفا كانه قيل أولم يتفكروا في أنفسهم أي في قلوبهم للعارضة من الفكر والتفكر لا يكون الا في القلوب ولكنه زيادة تصوير لحال المتكبرين كقوله احقنه في بطنك أن يكون صلة تفكر نحو تفكر في الامر وأجل فيه مكر ومساء على هذا أولم يتفكروا في أنفسهم التي هي أقرب اليهم من غيرها من المخلوقات وهم أصل باسوا لها منهم بأحوال ما صنعها في تدبرها ما أودعها الله ظاهرا وباطنا من خيرات الحكمة البالغة على التدبر دون الاعمال **﴿٣٥﴾** وأنه لا بد لها من **﴿سورة الروم﴾** الانتهاء الى وقت تجازي فيه على

الاحسان احسانا وهى الاسامة مثلا حتى يلجوا عند ذلك ان سائر الخلائق كذلك أسرها حار على الحكمة في التدبر وأنه لا بد لها من الانتهاء الى ذلك الوقت **﴿ما خلق الله السموات والارض وما بينهما﴾** متعلق بالقول المحذوف منه أو لم يتفكروا يقولوا هذا القول وقيل منه فيقولوا لان في الكلام دللا عليه **﴿الخالق وأجلسمى﴾** أي ما خلقها باطلا وحيث يتبرح حكمة بالغة ولا تنفي خالدة انما خلقها مقرونة بالحق مصوبه بالحكمة وتقدر أجبل سمي لا بد لها من أن تنهى اليه وهو عظام الساعة ووقت الحساب والثواب والعقاب الأخرى

**﴿وهم عن الآخرة﴾** التي هي غايتها والمقصودة منها **﴿هم ظالمون﴾** لا تخفى بهالهم وهم الثانية تكرير للاولى او مبتدأ وظالمون خبره والجملة خبر الاولى وهو على الوجهين مناد على تمكن غفلتهم عن الآخرة المحققة لضعف الجملة المتقدمة الميلة من قوله لا يظنون تقريرا لجهاثهم وتشبيها لهم بالحيوانات المقصور ادراكها من الدنيا ببعض ظاهرها فان من العلم بظاهرها معرفة حقائقها وصفاتها وخصائصها واصالها واسبابها وكيفية مدورها منها وكيفية الصرف فيها ولذلك نكر ظاهرها واما باطنها فانها تجاوز الى الآخرة ووصلة الى نيلها وانعوض لاحوالها واضمارا بأنه لا مرق بين عدم العلم والعمى الذي يمتنع بظاهرها الدنيا **﴿أولم يتفكروا في أنفسهم﴾** أولم يحدوا التفكير فيها أو أولم يتفكروا في امر أنفسهم فانها أقرب اليهم من غيرها ورسالة يحتمل فيها المستبصر ما يميل الى المكنت بأسرها ليحقق له قدرة مبدعها على اعادة ما قدرته على ابدائها **﴿ما خلق الله السموات والارض وما بينهما بالحق﴾** متعلق بقول او علم مخوف يدل عليه الكلام **﴿وأجلسمى﴾** تنهى عنه ولا تنهى بعده **﴿وان كثر من الناس ليعاد بهم﴾** بقاء جزائه عند انقضاء قيام الاحل السمي او قيام الساعة **﴿لكافرون﴾** حاحدون يحسون ان الدنيا ابدية وان الآخرة

يظنون ظاهرها وهو ملاذها وملاصها ولا يظنون باطنها وهو مصارعها ومتاعها وقيل يملكون وجودها انظروا ولا يملكون مدامها **﴿وهم عن الآخرة هم ظالمون﴾** أي ساهون عنها لا يتفكرون فيها ولا يظنونها **﴿وله من يرجل﴾** أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والارض وما فيها بالحق **﴿سنى لاقامه الحق﴾** وأجل سمي أي لوقت معلوم اذا انتهت الدهر وهو يوم القيامة **﴿وان كثيرا من الناس ليعاد بهم اكافرون﴾**

الى قوله ألغسبت أأخضاكم عترواكم ايلا لارجسون كيف سمي ركبهم غير راجين اليه عتلا وان كثيرا من الناس بقاء رهم بالعت والحزاه **﴿لكافرون﴾** لجاحدون وقال الزجاج أي الكافرون لقتله رهم

والبيع والحساب من واحد الى ألف وما يحتاجون الى التناهى والمصيب **﴿وهم عن الآخرة﴾** عن أمر الآخرة **﴿هم ظالمون﴾** جاهلون بها ان يكون لساها **﴿أولم يتفكروا﴾** كفاركة **﴿في أنفسهم﴾** فيما بينهم **﴿ما خلق الله السموات والارض وما بينهما﴾** من خلق والجهاب **﴿الخالق﴾** الحق والامر والهي لا باطل **﴿وأجلسمى﴾** لوقت معلوم مضروب **﴿وان كثيرا من الناس﴾** متى كفار مكره **﴿ليعاد بهم﴾** بالعت بدل الموت **﴿لكافرون﴾** لجاحدون

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُم بِطُورٍ مِّنَ الْبَلَدِ الْمُأْمَنِ ۚ

يُطْلَمُ) هَذَا كَذِبُهُمُ الرِّسْلَ (كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُ قُوَّةً بِالْبَيْتِ (وَأَمَّا وَارُوا الْأَرْضَ) أَشَدَّ لَهَا طَلْعًا وَاصْدَافًا فِي السَّفَرِ (وَتَمَلَّى) التَّجَارَةَ وَبِشَالْ أُمُورَ الْأَرْضِ حَرْثُهَا وَقَا وَهَذَا لِلزَّرْعَةِ وَالرَّسْلُ أَكْثَرُ مَا حَارَثَ أَهْلُ مَكَّةَ (وَعَمْرُوها) بِقَوَائِمِهَا (أَكْثَرُ عَمْرُوها) أَكْثَرُ مَنَافِيهَا أَهْلُ مَكَّةَ (وَحَامَتُهُمْ زَسَامُ بِالْبَيْتَاتِ) بِالْأَسْرِ وَالْهَيْ وَالْمَلَامَاتِ فَلَمْ يَزُونَاهُمْ فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَكَانَ اللَّهُ يُطْلِمُهُمْ بِأَعْلَاكِهَا بِهِمْ (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ) بِالْكَفْرِ وَالْفِرْكِ وَكَذِبِ الرِّسْلِ (تَمَّ كَذِبُهَا قَابَةً) جَزَ الَّذِينَ أَسَاءُوا (أَسْرَكُوا بِاللَّهِ) (السَّوْأَى) الْمَارِقَ الْآخِرَةَ (أَنْ كَذَبُوا) بِأَنْ كَذَبُوا (يَا أَيُّهَا اللَّهُ) بِمُحَمَّدٍ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَأْنِ (وَكَانُوا جَاءُوا) يَا أَيُّهَا اللَّهُ (يَسْزُونُ)

أولم يسبقوا يسافروا  
لنصارى مكة: ( في الارض  
ينظروا ) فيفكروا ( كيف  
ان قاموا ) حزام ( الله من

الذين أسأوا) أسروا بالله  
القرآن (وكانوا بها) بآياتها

[illegible]

قال في الله يدو الخ في سيدة في اي فقم اثناء ثم يدملوت احاء فيهم  
اليه يرجون في اي فيزيم باعمالهم في يوم تقوم الساعة يلبس المحرمون في قيل  
منها هم يلبسون من كل خير وقيل يتقطع كلامهم ووجههم وقيل يفضضون في وام  
يكن لهم من شر كلهم في بقى انماهم اتى جدواها فيخفوا في اي يشقون لهم في و كانوا  
مشركا كافرا في اهل البيت يشقون في اهل البيت في يوم تقوم الساعة

لهم من عذاب الله ( وكذا أولئك هم ) بالآلهة يسميهم إلهًا ( كافرين ) جاحدين بظولن والله ربنا كما مشركين ( ويوم تقوم الساعة ) وهو يوم القيامة ( يومئذ ينفخون ) فرق في الجنة و فرق في السم ( أما الذين آمنوا ) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ( وعملوا الصالحات ) الطاعات فإني هم يوزونهم ( فهم في روضة ) في حنة ( محببون ) ينمون ويكرمون بالغيب ( وأما الذين كفروا ) بالله ( وكذبوا بآياتنا ) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ( ولتصادم الآخرة ) بالمت بدالموت





[illegible]

من قال حين يصبح ويحين يغيب سبحان الله ويحمد بما مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه أخرجه الترمذي وقال فيهما حسن صحيح (ق) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلتان خفيتان على اللسان قيتان في الميزان حينئذ إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهما الحديث أخرجه في صحيح البخاري (م) عن جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات فلاة من عندها وهي في مسجدها فخرج بعدها إلى أبيها فقال ما كنت في مجلسك هذا مذخرت به فقلت نعم فقال لقد قلت بهذا أربع كلمات ثلاث مرار لو وزنت بكلماتك لو زنت سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (م) عن سعد بن أبي وقاص قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيجز أحكم أن يكتب كل يوم ألف حسنة فساله سائل من جلسائه قال كيف يكتب ألف حسنة قال يسبح الله مائة تسبيحة فيكتبه ألف حسنة ويعطى مائة ألف حسنة وفي رواية غير مسلم يحط عنه أربعين ألفاً قوله تعالى ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾ أي يخرج النطفة من الحيوان ويخرج الحيوان من النطفة وقيل يخرج الدجاجة من البيضة والبيضة من الدجاجة وقيل يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ﴿ويحيي الأرض بدمائها﴾ أي بالطر وأخراج النبات منها ﴿وكذلك تخرجون﴾ أي مثل إخراج النبات من الأرض تخرجون من القبور للبعث والحساب ﴿ومن آياته﴾ أن خلقكم من تراب ﴿أي خلق أسلمكم وهو آدم من تراب﴾

من الله والفرق من الشيطان  
 في نفس المرأة لا يراها  
 ويضيق الزوج المرأة (ان في  
 تلك الآيات قوم يتفكرون)  
 فيفسدون ان يواد المتيا  
 وسوء التابل (ومن  
 آله خلق السموات والارض  
 واختلاف ألبنكم بالي  
 الثبات اوجانس النطق  
 فاشكاه (والوانكم )  
 كالسواد والياض وغيرها  
 واختلاف ذلك وقع الثمار  
 والافلوقا شاكلت وافتق لوقع  
 البياض والانس  
 وتطلت المصالح وفي ذلك  
 آية يتنه حيث ولدوا من  
 أب واحدوم على الكفة  
 التي لا يملكها الا الله تغاوتون  
 اولاده (ثم اذا أنتم بشر )

من الله والفرق من الشيطان  
 في نفس المرأة لا يراها  
 ويضيق الزوج المرأة (ان في  
 تلك الآيات قوم يتفكرون)  
 فيفسدون ان يواد المتيا  
 وسوء التابل (ومن  
 آله خلق السموات والارض  
 واختلاف ألبنكم بالي  
 الثبات اوجانس النطق  
 فاشكاه (والوانكم )  
 كالسواد والياض وغيرها  
 واختلاف ذلك وقع الثمار  
 والافلوقا شاكلت وافتق لوقع  
 البياض والانس  
 وتطلت المصالح وفي ذلك  
 آية يتنه حيث ولدوا من  
 أب واحدوم على الكفة  
 التي لا يملكها الا الله تغاوتون  
 اولاده (ثم اذا أنتم بشر )

اسم (تتفكرون) تختمون على وجه الارض (ومن آله ) من علامات وحدانيته وقدرته (ان خلق لكم من انفسكم  
 أزواجاً) آدميا مثلكم (تسكنوا اليها) ليسكنوا اليها (بين المرأة الزوج (مودة) محبة للمرأة على الزوج  
 (ورجة) للرجل على المرأة أي على زوجته مودة للصغير على الكبير ورجة للكبير على الصغير (ان في ذلك) فها ذكرت  
 (الآيات) لعلامات وعجا (قوم يتفكرون ) فيما خلق الله (ومن آله) من علامات وحدانيته وقدرته (خلق السموات  
 والارض واختلاف ألبنكم ) لتأنكم العربية والفارسية وغير ذلك (والوانكم) كاختلاف ألوان صوركم الاحمر والاسود

الذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر

الذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر

في شيء من ذلك إلا أن الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين  
والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر

والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر

والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر

والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر

والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر والذين آمنوا بالله واليوم الآخر



[illegible]

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

[illegible]

حقوقهم في الميراث قالوا أقل أتعززون لي ما لارثونوا لافسكم تركون عيدي في ملكي ولا اشركون عيديكم فيما رزقناكم (كذلك) هكذا (فضل الآيات) بين علامات وحدانيتي تدركي (تؤمنوا يقولون) يصدقون بأمان القرآن (بالإصحاح الذين ظنوا) كفروا اليهود والنصارى والمشركون (أموالهم) أي ما لهم عليهم اليهودية والنصرانية والمشرقة (ينزعول) بلا علم ولا حجة (فرج عيدي) فرج ريشة دين الله (من أجل الله) عن دينه (ومالهم) لليهود والنصارى والمشرقة (من فاسرين) من منافقين من عذاب الله (فأفهم وجهك) فضلكم وعملك (الذين حيقا) حسبا يقول أخلص دينك وعلاك الله واستم على دين الإسلام (ظنن الله) من الله (الذي فخرنا من عليها) التي خاف الناس عابا يقولون أديهم وتعالى إصحاح من المائدة





عليه قهوه لا تكونوا (واقوهوا قهوه الصلوة) أي ادعوا في وقتها (ولا تكونوا من المشركين) عن شركه فيه في العبادة (من الذين) بدل من المشركين بأداة الجار (فرقوا دينهم) جملوه أدياناً مختلفة باختلاف أهوائهم فارتقوا حجة وعلى وهي قرينة على رضا الله تعالى تركوا دين الاسلام (وكانوا شيئا) فرقا كل واحدة تتشعب امامها الذي أطلقها (كل حزب) منهم (عليهم فرحون) فرح عندهم سرور بحسب باطله خطأ (واذا من الناس من) شدة من هذا من أضر من أوقف أو غير ذلك (دعوا) الجزاء الحادي والشرع { ربه متبين اليه } ٤٦ ثم إذا أذاقهم منه رجة أي خلاص

بساخرى وقيل متطعين اليمن القاب وهو حال من الضمير في الناصب المقدر لفطر الله اولى اتم لان الآية خطاب لرسول والامة لقوله واقوه واقوهوا الصلوة لا تكونوا من المشركين غيراته صدرت بخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له من الذين فرقوا دينهم بدل من المشركين وقرعهم اختلافهم فيما يبدونه على اختلاف أهوائهم وفرحوا جزاء والكسائي فارقوا بمعنى تركوا دينهم الذي أسروا به وكانوا شيئا فرقا يتشعب كل امامها الذي أصل دينها في كل حزب بحالهم فرحون على سرورون شئنا الله الحق ويجوز أن يحمل فرحون صفة كل على أن الجار من الذين فرقوا (واذا من الناس من) شدة (دعوا) ربه متبين اليه راجعين اليه من دمه فيه مؤثما إذا أذاقهم منه رجة خلاص من تلك الشدة (اذا فرق دمه) بهم شركون فاجأ فريق منهم بالانزاع برهم الذي طاعهم وليكفروا بما أتاهم (اللام فيه) للعادة وقيل للناس بمعنى التهديد لقوله فيهم نوا في غيراته اتقت فيه بالثقة وقرئ ولتقتوا فيفسق قتلون عافه عافهم هو فرى بالاعمال انهم اوماض مؤثما انزل امامهم سلطانا جوقيل فاسطان أي ما كساه برهان فرهم وشككم فيكم دلاله لسلوه (هذا كتابنا ينطق حكمك بالحق) (اوتطق) ما كانوا شركون في انزاعهم وحصة بالامر الذي سابه الى الله تعالى بالنزوة ومقابل اليه بالطاعة واقوه أي ومع ذلك ساءوه مؤثما وادعوا الصلوة أي ادعوا على أدبها في وقتها (ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيا) أي صاروا فرقا مختلفة وهم اليهود والنصارى وولهم أهل البعد من هذه الامة في كل حزب عليهم فرحون أي راسون بمعادهم في قوله تعالى (واذا من الناس من) أي لحظ ودة في دعوا ربه متبين اليه أي معابن اليه بالذمة ثم إذا أذاقهم منه رجة أي خصا ودة في اذافرق منهم بهم يشركون ليكفروا عما هم أي ليحذروا من الله عليهم مؤثما وبعثوا به تهديد ووعد حاب د الكفار في فسق قتلون في أي حاكم في هذه الآخرة مؤثما انزل امامهم سلطانا بالانزاع من جنة وعذرا وقيل كتابا فيهم يكلم في أي ملكت في ما كانوا يشركون في أي يشركهم وأمرهم به

من الشدة (اذا فرق منهم) برهم يشركون في العبادة (ليكفروا) هذه لام كي وقيل لام الامر لتوعيد (ما أتاهم) من النعم (فتقتوا) بكفرهم قبيلا أسروا وعيد (فسوف تملون) وبالله تتحكم (أم أنزلنا) عليهم سلطانا جة (فهو) يتحكم (وتكلمه جازا) قول كتابه فاطق بكذا وهذا ما سيطر به الفرق ومنه الشهادة كانه قد فهو يشهد بشركهم وبعثه (ما كانوا يشركون) اليه بالطاعة (واقوه) وأطيعوه فما أسركم (وأمرهم) الصلوة (أنما الصورات) الحسن (ولا تكونوا من المشركين) مع المشركين على دينهم (من الذين فرقوا دينهم) تركوا دين الاسلام (وكانوا شيئا) صاروا فرقا اليهود النصارى وسائر أهل المال (كل حزب) كل أهل دس

فألههم بمعادهم من الذين (فرحون) سرور برؤيهم الحق (واذا من) أصحاب الناس كفاركم (دعوا) (و) بهم برع الشدة (دعوا) من الله (بما أذاقهم) أصابهم (منه) من الله (رجة) صفة (اذا فرق) بهم حتى الكفار (رهم) يشركون (مدلون) بالاصنام (الكفروا) حتى يكفروا (عما أتاهم) أعماهم من السما (موا) صدشوا بأهل مكة في الدنيا (فسوف تملون) ماذا يفعلكم في الآخرة (أما نزلنا) نزلنا (عليكم) عما أنزلنا (الطمان) كالماء الذي والذ والذ من السقاء (موسكلم) شهدو بنطق (ما كانوا) الله (يشركون)

بهدية أي يكونهم الله بتركون أو موصولة ويرجع الضمير إليها أي فهو يتكلم بالامر الذي يسيه بغير علم  
 أو معنى الآية أم أنزلنا عليهم فاسططن أي ملكا صه برهان فذلك الملك يتكلم بالبرهان الذي يسببه بتركون  
 ( وإذا أذنا الناس رجة ) أي نعمة من مطر أو سمعة أو سمعة ( فرحوا بها ) بطروا بسببها ( وإن تصبهم سيئة ) أي  
 بلاء من جندب أو مرض ( بما قدمت أيهم ) بسبب شؤم معاصيهم ( إذا هم يفتنون من الرجة ) أي إذا افتتنوا  
 جواب الشرط ثابت عن الفاعل أي خيموا في الخيب ( أولم يروا أن الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر ) أي في ذلك آيات لقوم  
 يؤمنون ( أنكر عليهم بأنهم قد علموا أنه القابض البسط فإلهم يقتلون من جهة ومالهم لا يرجون إليه تأنيث  
 عن الماضي التي موقبوا بالشيء ٤٧ ﴿ من أجلها ﴾ سورة الروم { حتى يبذلهم رجته } والذكر

ان البينة أساسهم بما  
 قدمت أيديهم أن يمتدح  
 ما يجب ان فعل وما يجب  
 ان ترك فقال ( مات ذا  
 القربى ) أي طهر قريشك  
 ( حقه ) من الله والصلة  
 ( والمسكين وابن السبيل )  
 نصيبهما من الصدقة المسماة  
 لهما وفيه دليل وجوب  
 الصدقة للمسكين كما هو مذهبا  
 ( ذلك ) أي آياته حقوقهم  
 ( خير الذين يريدون وجهه  
 الله ) أي ذاته أي يصدقون  
 بمروءتهم إياه خالصا  
 ( وأولئك هم المفلحون  
 وما آتيتهم

بتركون في الوجهة وإذا أذنا الناس رجة ﴿ نعمة من سمعة أو سمعة ﴾ فرحوا بها ﴿  
 بطروا بسببها ﴾ وإن تصبهم سيئة ﴿ شدة ﴾ بما قدمت أيديهم ﴿ شؤم معاصيهم ﴾ إذا هم  
 يفتنون ﴿ عاجزوا القنوط من رجته ﴾ وقرأ أبو عمرو وأكسائي بكسر الون ﴿ أولم يروا  
 أن الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ فالهم لم يشكروا ولم يحسبوا في السراء والضراء  
 كما يؤمنون ﴿ أن في ذلك آيات لقوم يؤمنون ﴾ فيستدلون بجعل كمال الصدرة والحكمة  
 ﴿ مات ذا القربى حقه ﴾ كمال الرحم وأخيه الحقة على وجوب الصدقة للمسكين  
 وهو غير مشعره ﴿ والمسكين وابن السبيل ﴾ ما وظف لهما من الرقة والخطاب للذي  
 صلى الله عليه وسلم أولم يسطه ولذا لا يرتب على ما قبله بل على ذلك خبر للذين  
 يريدون وجهه ﴿ ذاته اوجهه أي يصدقون بمروءتهم إياه خالصا اوجهه التقرب إليه  
 لا بجهة أخرى مؤاويلتهم المفلحون ﴾ حيث حصلوا بما بطلهم العلم لهم ﴿ وما آتيتهم

﴿ وإذا أذنا الناس رجة ﴾ أي الحسب كثر الطر ﴿ فرحوا بها ﴾ أي فرحوا بطروا  
 ﴿ وإن تصبهم سيئة ﴾ أي جندب وقلة مطر وقيل خوف وملاءمة عادت أيديهم ﴿ بمن البينات  
 ﴾ إذا هم يفتنون ﴿ أي يأسون من رجته الله وهذا خلاف وصف المؤمن فانه يشكر  
 ربه صدالمة ويرجو عند الشدة ﴾ أولم يروا أن الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر  
 أن في ذلك آيات لقوم يؤمنون ﴿ تقدم نفسه ﴾ قوله عز وجل ﴿ مات ذا القربى  
 حقه ﴾ أي من البر والصلة ﴿ والمسكين ﴾ أي حقه وهو الصدق عليه ﴿ وابن السبيل ﴾  
 أي المسافر وهل هو السبب في ذلك خير للذين يريدون وجهه الله ﴿ أي يطلعون نواب الله  
 بما كانوا يعملون ﴾ وأولئك هم المفلحون ﴿ قوله عز وجل ﴾ وما آتيتهم

عراشكم إنهم ( وإن تصبهم سيئة ) شدة صنق ومرض ( ما قدمت أيديهم ) في الشرك ( إذا هم يفتنون )  
 سأسون من رجته الله عز صا ربنا ( أولم يروا ) يفتنوا في الآيات كآفة ركة ( أن الله يسط الرزق ) يوسع المال ( لمن  
 شاء ) على من شاء وهو مكرم ( وسعد ) يفر على من شاء وهو نلونه ( أن في ذلك ) مما ذكرت من البسط والتخفيف ( آيات )  
 الآيات وعدا ( قرم وثمن ) نعمه صلى الله عليه وآله وسلم القرآن ( مات ذا القربى ) قاله في قوله تعالى ( حقه )  
 ربه ( والمسكين ) أي المسكين ( وابن السبيل ) أي كرم الله ب الزور ثلاثا ، أو ١٠ رقة أو ١٠  
 من مائة ( ذلك ) أي يذكر ، من الله ، والبر ، والكرم ( خير ) أي كرم الله ب الزور ثلاثا ، أو ١٠ رقة أو ١٠  
 وحده ( أولئك هم المفلحون ) المفلحون من المضطراء ( وما آتيتهم

من ربه يارب العالمين (من عطيته ليوافق في أموال الناس) (تكثر أموال الناس بقوله ليعطوا أكثر وأفضل مما عطايتهم)  
 (فلأبرؤا عتدائه) فلا يكتر عند الله الضعيف ولا يقبله إلهنا ليست لله تعالى (وما آتيتهم) من زكوة من صدقة قال المساكين  
 (تريدون) منكم (وجماعة) فاولئك هم الذين أنصفت صدقاتهم في الآخرة وأكثرت أموالهم في الدنيا  
 بالحفظ والبركة (الله الذي خلقكم) تساقطون أعيانكم ثم أخرجكم وفيكم الروح (ثم برز عتكم) المساكين الرزق إلى الموت  
 (ثم يعيدكم) عند انقضاء عتكم (ثم يحكمكم) لايت بمداومت (على من شركاكم) من أن يتكلم بأهل مكة (من فضل من ذلك من  
 شيء) من شدة ان يضل من ذلك شيئاً (سبحانه) زده عتسه عن الولد والشريك (وتملى) أرقعه وتبرأ (عاً يصركون)

من ربه يارب العالمين (من عطيته ليوافق في أموال الناس) (تكثر أموال الناس بقوله ليعطوا أكثر وأفضل مما عطايتهم)  
 (فلأبرؤا عتدائه) فلا يكتر عند الله الضعيف ولا يقبله إلهنا ليست لله تعالى (وما آتيتهم) من زكوة من صدقة قال المساكين  
 (تريدون) منكم (وجماعة) فاولئك هم الذين أنصفت صدقاتهم في الآخرة وأكثرت أموالهم في الدنيا  
 بالحفظ والبركة (الله الذي خلقكم) تساقطون أعيانكم ثم أخرجكم وفيكم الروح (ثم برز عتكم) المساكين الرزق إلى الموت  
 (ثم يعيدكم) عند انقضاء عتكم (ثم يحكمكم) لايت بمداومت (على من شركاكم) من أن يتكلم بأهل مكة (من فضل من ذلك من  
 شيء) من شدة ان يضل من ذلك شيئاً (سبحانه) زده عتسه عن الولد والشريك (وتملى) أرقعه وتبرأ (عاً يصركون)

من ربه يارب العالمين (من عطيته ليوافق في أموال الناس) (تكثر أموال الناس بقوله ليعطوا أكثر وأفضل مما عطايتهم)  
 (فلأبرؤا عتدائه) فلا يكتر عند الله الضعيف ولا يقبله إلهنا ليست لله تعالى (وما آتيتهم) من زكوة من صدقة قال المساكين  
 (تريدون) منكم (وجماعة) فاولئك هم الذين أنصفت صدقاتهم في الآخرة وأكثرت أموالهم في الدنيا  
 بالحفظ والبركة (الله الذي خلقكم) تساقطون أعيانكم ثم أخرجكم وفيكم الروح (ثم برز عتكم) المساكين الرزق إلى الموت  
 (ثم يعيدكم) عند انقضاء عتكم (ثم يحكمكم) لايت بمداومت (على من شركاكم) من أن يتكلم بأهل مكة (من فضل من ذلك من  
 شيء) من شدة ان يضل من ذلك شيئاً (سبحانه) زده عتسه عن الولد والشريك (وتملى) أرقعه وتبرأ (عاً يصركون)

أعطيتم (من ربه) من عطيته (ليوافق في أموال الناس) (تكثر أموال الناس بقوله ليعطوا أكثر وأفضل مما عطايتهم)  
 (فلأبرؤا عتدائه) فلا يكتر عند الله الضعيف ولا يقبله إلهنا ليست لله تعالى (وما آتيتهم) من زكوة من صدقة قال المساكين  
 (تريدون) منكم (وجماعة) فاولئك هم الذين أنصفت صدقاتهم في الآخرة وأكثرت أموالهم في الدنيا  
 بالحفظ والبركة (الله الذي خلقكم) تساقطون أعيانكم ثم أخرجكم وفيكم الروح (ثم برز عتكم) المساكين الرزق إلى الموت  
 (ثم يعيدكم) عند انقضاء عتكم (ثم يحكمكم) لايت بمداومت (على من شركاكم) من أن يتكلم بأهل مكة (من فضل من ذلك من  
 شيء) من شدة ان يضل من ذلك شيئاً (سبحانه) زده عتسه عن الولد والشريك (وتملى) أرقعه وتبرأ (عاً يصركون)

عن محمد بنهم ( ظهر الفساد في البر والبحر نحو الفساد ونحو الامطار والريح في الزراعات والريح في العواصف والفساد في الناس والله وبواب وكثرة الحرق والقرق وعرق البركات من كل شيء ) عما كتبت ايدي الناس فيهم وهم كثر قتلوه وما سابك من مصيبة فما كتبت ايديكم ( ليذيقهم بعض الذي جلبوا ) اي اذيقهم بعض الذي جلبوا عليهم من العذاب عالمهم في الدنيا قبل ان يساق بهم ﴿ ٤٩ ﴾ بجميعها في الآخرة والكون سورة الزوم ١ عن عبد الله بن عمر ( لهم برجسون )

جاءهم عليه من المصائب ثم أكد تسيب المصائب لتضيق الله وتكافيه بقوله ( قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين ) حيث امرهم بان يسيروا فينظروا كيف اهلك الله الامم وانا قمم سوء العاقبة بحاسبهم ( قائم وجهك للدين القيم ) البليغ الاستقامة الذي لا يأتى فيه هوج ( من قبل ان ياتي يوم لا مرد له ) هو مصدر بجنى الرد ( من الله ) يتلحق

بهم الا وكان ( ظهر الفساد ) تبيّن المصيبة ( في البر ) من دل قاتل اخاه هابيل ( والبحر ) من جلندي الازدي ( عاكتبت ايدي الناس ) بقتل قاتل هابيل وبقتل جلندي سفن الناس في البحر وبقتل ظهر الفساد بعوت البهائم والفساد والجذوة وتقص الثروات والنبات في البر في السهل والجبل والبادية والمغارة والبحر في الريف والقرى والعمران بما كتبت ايدي الناس بحسبة الناس ( ليذيقهم ) لكي

تصميم المني وكل منها مستقلة بالآية كيد تعبير الشكر كد مقرر أجزاء والكسب بالآية ظهر الفساد في البر والبحر كما كتب المولى وكثرة الحرق والقرق وعرق البركات وكثرة المضار او الضلالة والظلم وقيل المراد بالبحر قمرى السواحل وقمرى والبحر ( عما كتبت ايدي الناس ) بشؤم مصائبهم او بكسبهم اياه وقيل ظهر الفساد في البر بقتل قاتل اخاه وفي البحر بان جلندي كان يأخذ كل سفينة فصبها ( ليذيقهم بعض الذي جلبوا ) بعض جزاءه فان تمامه في الآخرة والامم لعلة والمصائب ومن ابن كثير وبقتل لذيهم بالكون ( لهم برجسون ) علمهم عليه ( قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل ) لتتأملوا مصداق ذلك وتعتقوا صدقه ( كانا اكثرهم مشركين ) استيناف للدلالة على ان سوء عاقبتهم كان لقشور الشرك وغلبيتهم او كان الشرك في اكثرهم ولما دونهم المصائب في قليل منهم ( قائم وجهك للدين القيم ) البليغ الاستقامة ( من قبل ان ياتي يوم لا مرد له ) لا يقدر ان يرد احد وقوله ( من الله ) متعلق بيسأى ويحوز تقدم تفسيره قوله تعالى ( ظهر الفساد في البر والبحر ) اي بسبب الشرك والمصائب ظهر فساد المطر وقلع النبات في البراري والبادى والمقار والمقار والفساد والبحر قبل المدائن والقرى التي هي على المياه الجارية والبراري تسمى المصر محرا تقول اجدب البر وانقطعت مادة البحر وقيل البر ظهر الارض الامصار وتغيرها والبحر هو المعروف وقلع المطر كالزرق في البرق ترفى البحر يغفلوا جواف الاصداق من الاول وذلك لان الصدق اذا جاء المطر ترتفع على وجه الله وتقع أعوامها فوقع فيها لظفر صار لولا ( عما كتبت ايدي الناس ) اي بسبب شؤم ذنوبهم وقال ابن عباس اللسان في البرق لحد ابي آدم اخاف في البحر فصب الملك الجائر السفينة قبل كانت الارض خضر ثم وقع لا ياتي بان آدم شجرة الا وجد عليها ثم وقع كون ماء البحر عذبا وكان لا يقصد البرق انهم فقاتل قاتل هابيل افسحت الارض وشاكت الاشجار وصار ماء البحر ملحا زحاما وقصد الحيوان بعضها بعضا وقيل ان الارض امتلأت ظلما وضلالة قبل بيث التي سلى الله عليه وسلم فلبث رجع راجسون من الناس وقيل أراد الله للناس كفارة مكة ( ليذيقهم بعض الذي جلبوا ) اي عقوبة الذي عملوا من الذنوب ( لهم برجسون ) اي عن كفر واعماله الخبيثة ( قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل ) اي لنزوا منازلهم ومساكنهم خاوية ( كانا اكثرهم مشركين ) اي اهلكوا بكفرهم ( قوله عن وجهك للدين القيم ) اي من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ( يعني يوم القيامة ) لا يقدر احد

بصيرهم ( بعض الذي جلبوا ) بعض الذي ( قا و خا ٧ مس ) جلوا من المصائب ( لهم برجسون ) لكي يرجوا عن ذنوبهم فيكتب عنهم ( قل يا محمد لاهل مكة ) سيروا ( في الارض فانظروا ) تفكروا ( كيف كان عاقبة ) جزاء ( الذين من قبل ) من قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل ( كانا اكثرهم ) كلهم ( مشركين ) بالله ( قائم وجهك ) نفسك وعلاك ( فدين القيم ) يقول اخلص دينك وعلك الله وكن على دين الحق المستقيم ( من قبل ان ياتي يوم ) وهو يوم القيامة ( لا مرد له ) لا مانع له ( من الله ) من عذاب

بإحدى وأخفى من قبل أن يأتي من الله ليرد ما أخذت كونه تعالى فلا يصح عليهم رد ما أوجزوا على من لا يردعه هو بهذا المعنى  
 بولادته من جهته (يؤمن بصدقه) يتصدون أي يتفقون ثم أشار إلى قتله منهم فقال (من كفر فعليه كفره) أي والكفر  
 (ومن عمل صالحا فلا نسهم بعهدهن) أي يسون لا تقسم ما يسود نفسه إلى عهد نفسه لراعيه وبوطه ثلاثا يسديه مضجبه  
 ما ينص عليه من قسمة نوره وغيره والمضى أنه يمهدهم الجنة بسبب أعمالهم فانتميم اليهم وتقديم الظرف في المؤمنين  
 فلا يتعلق لضرر الكافر لا يسود الأصل الكافر ومنفعة الأيمان والعدل الصالح ترجع إلى المؤمن لا الجاهل  
 (يعجز) يتعلق بجهنم لتليله وتكرير (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وترك الضمير إلى الصريح لتقدير أنه لا يعلم  
 عنه إلا المؤمن (من فضله) { الجزء الحادي والعشرون } أي عطائه ﴿ ٥٠ ﴾ وقوله (أنه لا يحب الكافرين)

أن يتعلق بمراد مصدر على معنى لا يرد ما الله لتعلق إرادته القديعة بحبيبه ﴿ يؤمن بصدقه ﴾  
 يتصدون أي يتفقون فريق في الجنة وفريق في السعير كما قال ﴿ من كفر فعليه كفره ﴾  
 أي وبالله وهو التار المؤبد ﴿ ومن عمل صالحا فلا نسهم بعهدهن ﴾ يسون متزلا في الجنة  
 وتقديم الظرف في المؤمنين للدلالة على الاختصاص ﴿ يعجز الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات ﴾ من فضله ﴿ علة ليهيئون أولي صدق ﴾ والاكتمار على جزاء المؤمنين  
 للاشعار بأنه المقصود بالذات والاكتمار على الخوف قوله ﴿ أنه لا يحب الكافرين ﴾  
 قال فيه إثبات البض لهم والمحبة للمؤمنين وتأكيده اختصاص الصالح بهم المفهوم  
 من ترك ضميرهم إلى التصريح بهم لتليله ومن فضله حال على أن الآية تقتضي بعض  
 وتأويله بالعلم أو الزيادة على الثواب عدول عن الظاهر ﴿ ومن آياته أن يرسل الرياح ﴾  
 اشغال الصبا والجنوب قالها ربح الرحلة وأما الدور فربح العذاب ومنه قوله عليه  
 الصلاوة والسلام اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وقرأ ابن كثير وجوزوا الكسائي على  
 إرادة الجنس ﴿ مبشرات ﴾ بالمطر ﴿ وليذكركم من رحمته ﴾ أي المنافع النابتة لها قبل الخسب  
 التابع لتزول المطر المسبب عنها أو الروح التي هو مع هبوبها والطف على علة محذوفة قل عليه  
 مبشرات أو عليها بإعشار المعنى أو على يرسل بأفعال مثل قل عليه ﴿ ويعجز الفلك بأسره ﴾

تقرر بصدقه ربح الرشد  
 والعكس (ومن آياته) أي  
 ومن آيات قدرته (أن  
 يرسل الرياح) هي  
 الجنوب والشمال والصبا  
 وهي رياح الرحلة وأما  
 الدور فربح العذاب ومنه  
 قوله عليه السلام اللهم  
 اجعلها رياحا ولا تجعلها  
 ريحا وقد عدهم القوائد  
 في إرسالها قتال (مبشرات)  
 أي أرسلها للإشارة بالنبأ  
 (وليذكركم من رحمته)  
 ولا ذاقة الرحلة وهي  
 نزول المطر وحصول  
 الخصب الذي يتيه والروح  
 الذي مع هبوب الریح  
 وذكاء الأرض وخروج ذلك  
 وليذكركم مطوف على  
 مبشرات على المعنى كأنه  
 قل ليذكركم وليذكركم  
 (ويعجز الفلك) في البحر عند هبوبها

على رده من الخلق ﴿ يؤمن بصدقه ﴾ أي يتفقون ثم ذكر الفريقين فقال تعالى  
 ﴿ من كفر فعليه كفره ﴾ أي وبال كفره ﴿ ومن عمل صالحا فلا نسهم بعهدهن ﴾ أي  
 بوطون المضاجع ويسونها في القبور ﴿ يعجز الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾  
 من فضله ﴿ قال ابن عباس يشيخ الله ثوابا أكثر من أعمالهم ﴾ أنه لا يحب الكافرين ﴿ فيه  
 توبيخ ووعيد لهم ﴾ قوله تعالى ﴿ ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات ﴾ أي تبشر بالمطر  
 ﴿ وليذكركم من رحمته ﴾ أي بالمطر وهو الخصب ﴿ ويعجز الفلك ﴾ أي جهنم الرياح بأسره

(ويعجز الفلك) في البحر عند هبوبها (بأسره) أي بتدبيره أو بكونه كقوله تعالى إذا أراد حسبا (وليتنبأوا)

الله (يؤمن) يؤمن بصدقه يتفقون فريق في الجنة وفريق في السعير (من كفر) بالغة (فعليه كفره) عقوبة كفره  
 خلود النار (ومن عمل صالحا) في الأيمان (فلا تقسم بعهدهن) يترعون ويجمعون الثواب والكرامة في الجنة (يعجز  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الطاعات فما بينهم وبينهم (من فضله) من ثواب وكرامته  
 في الجنة (أنه لا يحب الكافرين) لا يرضى عنهم (ومن آياته) من علامات وحدانيته وقدرته (أن يرسل الرياح مبشرات)  
 لحلقه بالمطر (وليذكركم) لكي يصيكم (من رحمته) نعمته (ويعجز الفلك) السفن (بأسره)

التي (وليتقوا من فضله) ريد تجارة البحر (ولكم تشكرون) أي ولتشكروا نعمته الله فيها (وقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات) أي قآن بهم قوم وكفرهم قوم ويدل على هذا الاضمار قوله (فانتقمنا من الذين أخرجوا) أي كفروا بالاحلاك في الدنيا (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) أي وكان نصر المؤمنين حقا علينا بنجاستهم مع الرسل وقد يوقف على حقا ومعناه وكان الانتقام منهم حقا ثم يتبدى علينا نصر المؤمنين والاول أصح (الله الذي يرسل الرياح) الريح مكي (فتثير سحابا فيبسطه) ٥١ أي السحاب { سورة الروم } (في السحاب) أي في سميت السماء وحققا كقوله

وليتقوا من فضله ﴿ يعني تجارة البحر ﴾ وللكم تشكرون ﴿ ولتشكروا نعمته الله فيها ﴾ ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات ﴿ فانتقمنا من الذين أخرجوا ﴾ بالتدمير ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾ انصار بان الانتقام لهم واطهار لكرامتهم حيث جعلهم مستحقين على الله ان ينصرهم وعنه عليه الصلاة والسلام ما من امرئ مسلم يرد عن مرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه ثار جهنم ثم تلا ذلك وقد يوقف على حقا على انه متعلق بالانتقام ﴿ الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه ﴾ متصلا تارة ﴿ في السماء ﴾ وفي سبنا ﴿ كب يشاء ﴾ سارا وواقفا مطبقا وغير مطبق من جانب دون جانب الى غير ذلك ﴿ ويحييه كسفا ﴾ قطعا تارة اخرى موقرا ان جاس بالسكون على انه مخفيا وجمع كسفا وقصير وصعبه ﴿ قترى الودق ﴾ المطر ﴿ يخرج من خلاله ﴾ في التارئين ﴿ فاذا هبب من يشاء من عباده ﴾ يعني بلامهم واراضهم ﴿ اذا هم يستشيرون ﴾ عجيبي السحاب ﴿ وان كانوا من قبل ان نزل عليهم ﴾ المطر ﴿ من قبله ﴾ تكرر

وليتقوا من فضله ﴿ معناه تطلبوا رزقه بالتجارة في البحر ﴾ وللكم تشكرون ﴿ أي هذه النعم ﴾ قوله تعالى ﴿ ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات ﴾ أي بالدلالات الواضحات على سديهم ﴿ فانتقمنا من الذين أخرجوا ﴾ يعني اتعذبنا الذين كفروهم ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾ أي مع انجاستهم من العذاب فيه تبشيرة في صلى الله عليه وسلم بالظفر في العاقبة والصبر على الاعداء ﴿ عن أبي الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه ثار جهنم يوم القيامة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين أخرجه الترمذي ولفظه من رده عن عرض اخيه ردا لله عن وجهه البار يوم القيامة وقال حديث حسن ﴿ قوله عز وجل ﴾ الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا ﴿ أي تنفخه ﴾ فيبسطه في السماء كعب يشاء ﴿ يعني مسددة يوم أو يومين أو أكثر على ما شاء ﴾ ويحييه كسفا ﴿ أي قطعا غيرة ﴾ مري الودق ﴿ أي المطر ﴾ يخرج من خلاله ﴿ أي من وسطه ﴾ فاذا هبب ﴿ أي بالودق ﴾ من سامع من عباده اذام يستشيرون ﴿ أي يشرون المطر ﴾ وان كانوا بماء يورسكا وانهم من قبل ان نزل عليهم من قبله

لكن تشكروا نعمته (وقد أرسلنا) بشنا (من قبلك) إجمدا رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات (بالأمروا التي والعلامات فليؤمنوا) فانتقمنا (بالعذاب (من الذين أخرجوا) أنزركوا (وكان حقا علينا) واجبا علينا (نصر المؤمنين) مع الرسل بنجاستهم وحلاك اعدائهم) الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا (فترفع سحابا تمالا المطر) فيبسطه في السماء كعب يشاء ويحييه كسفا (قطعا تارة قترى الودق) يعني المطر (يخرج من خلاله) من خلال السحاب (فاذا هبب) بالمطر (من يشاء) من يرد (من عباده) في الارض (اذا هم يستشيرون) بالمطر (وان كانوا) وقد كانوا (من قبل ان نزل عليهم من قبله) من قبل المطر

أؤكد فيها الله لا اله الا هو على ان يكونوا يظفرونهم بالطين ويضعونهم في النار (يحيى الموتى) أي الله (يحيى الموتى) يعني ان ذلك القادر الذي يحيى الارض بدموتها هو الذي يحيى الناس بدموتهم بهذا استدلالا باحياء الموتى على احياء الاموات (وهو على كل شيء قدير) أي هو على كل شيء من المقدورات قادر وهذا من جملة المقدورات بدليل الاستدلال (ولئن أرسلنا ريحا أي الله بور (مراؤه) أي ترحمنا لله لان رحمة الله هي التي تشيأ ورعا الثبات ومن ثم لم يلج رحيم الضمير { الجزاء لما عصى والعشرون } الى منة لان ﴿ ٥٢ ﴾ مني آثار الرحمة الثبات واسم الثبات

لأنه مصدر مفعول به ما يثبت (مصفرا) بعد اخضراره وقل مصفرا لان تلك صفة حادثة وقيل قرأوا السحاب مصفرا لان السحاب الاصفر لا يعطرو واللام في ثن موطة لقسم دخلت على حرف الشرط قد مسد جوابي القسم والشرط (ظفروا) ومعناه لظفن (من يئس يكتفرون) أي من يئس اصراره أو من يئس الاستيثار منهم الله تعالى باله افاحيس عنهم المطر قطفوا من رزقهم فوضروا أذقناهم على صدورهم مبلين فاذا أصابهم رزقهم ووزقهم المطر استبشروا قلنا أرسل ريحا فضررت زروعهم بالافسار خيوا وكفروا بنعمة الله فهم في جميع هذه الاحوال على الصفة المذمومة وكان عليهم ان يتكاثروا على الله وعصاه فقتلوا وان شكروا اسمه ومجده علنا هرحوا وأن يصبروا حتى (ولا يئس) بل انه فكفروا (فانك لا تسمع الموتى) أي موتى القلوب أو هؤلاء في حكم الموتى فلا تطلع ان يهلوا منك

لأنه مصدر مفعول به ما يثبت (مصفرا) بعد اخضراره وقل مصفرا لان تلك صفة حادثة وقيل قرأوا السحاب مصفرا لان السحاب الاصفر لا يعطرو واللام في ثن موطة لقسم دخلت على حرف الشرط قد مسد جوابي القسم والشرط (ظفروا) ومعناه لظفن (من يئس يكتفرون) أي من يئس اصراره أو من يئس الاستيثار منهم الله تعالى باله افاحيس عنهم المطر قطفوا من رزقهم فوضروا أذقناهم على صدورهم مبلين فاذا أصابهم رزقهم ووزقهم المطر استبشروا قلنا أرسل ريحا فضررت زروعهم بالافسار خيوا وكفروا بنعمة الله فهم في جميع هذه الاحوال على الصفة المذمومة وكان عليهم ان يتكاثروا على الله وعصاه فقتلوا وان شكروا اسمه ومجده علنا هرحوا وأن يصبروا حتى (ولا يئس) بل انه فكفروا (فانك لا تسمع الموتى) أي موتى القلوب أو هؤلاء في حكم الموتى فلا تطلع ان يهلوا منك

المبلين (أي آسرين) أي آسرين (ماطر) بالحمد (الى آثار رحمت الله) قدام المطر ومد المطر (كيف يحيى الارض بدموتها) بدموتها وبسوتها (ان ذلك) الذي يحيى الارض بدموتها (يحيى الموتى) قمت (وهو على كل شيء) من الحياة والموت والبعث الخلق (قدير) ولئن أرسلنا ريحا حارة وأوردت على الزرع (مراؤه) (مصفرا) بمعنى اخضره (ظفروا) لسانوا (من يئس) من يئس فرته (يكتفرون) بالله وبمنه يقول يخونون على الكفر بالله ومنه (فانك لا تسمع الموتى) لا تسمع

(المبلين) أي آسرين من المطر (ماطر) بالحمد (الى آثار رحمت الله) قدام المطر ومد المطر (كيف يحيى الارض بدموتها) بدموتها وبسوتها (ان ذلك) الذي يحيى الارض بدموتها (يحيى الموتى) قمت (وهو على كل شيء) من الحياة والموت والبعث الخلق (قدير) ولئن أرسلنا ريحا حارة وأوردت على الزرع (مراؤه) (مصفرا) بمعنى اخضره (ظفروا) لسانوا (من يئس) من يئس فرته (يكتفرون) بالله وبمنه يقول يخونون على الكفر بالله ومنه (فانك لا تسمع الموتى) لا تسمع

من ماضيهين (ثم جبل من يده مضطرب) ٥٣ ﴿قوة﴾ يعني حال {سورة الزمر} الشباب وبلوغ الأشد

(ثم جعل من بعد قوة صفا  
وعنية) يعني حال الشفاعة  
والهزم (يخلق ما يشاء)  
من ضعف وقوة وشباب  
وعترة (وهو العليم بأحوالهم  
(القدر) على تغييرهم  
وهذا التردد في الأحوال  
أين دليل على الصانع  
العليم القدير قمع الضاد  
في الأكل ماصم وجزم مخم  
غيرها وهو اختيار حفص  
وهما لثان والضم أقوى  
في القراءة للروى عن ابن  
عمر قال قرأنا على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
من صحت فأقر من ضعف  
(وبوم تقوم الساعة) أي  
القيامة سميت بذلك لأنها  
تقوم في آخر ساعة من  
ساعات الدنيا أولاً لأنها ترفع  
بينه كما تقول في ساعة لمن  
تسببه وجرت عليها  
كالهم أيضاً (الضم المحرمون)  
بحسب الكارون والواو  
علا (ما لا)

وهم مثله للسودا من الحق مشاعره **و** ولا تسمع الصم الفقه اذ انا ولامدبرن **ك** فيقول ملكه  
ليكون اشد استعلاء فان الاصم القبل وان لم يسمع الكلام قطع متبواسطة الحركات  
شايقرا **ا** بن كثير اياه مفتوحة ورفع الصم **و** وما انت بهادي الصم من خلالتهم **ك** معاهم  
عيا لقدم المقصود الحق من الابصار او لمي قلوبهم وقرأ حزة واحدة تهدي الصم  
**و** ان تسمع الامن **و** من **ا** ياتاه **ك** فان ايعالم يدعوهم الى تلقى اللفظ وتبدل المعنى ويجوز  
ان يراد بالمؤمن المشارف للايمان **ف** فهم مسلمون **ل** لما امرهم **ب** الله الذي خلقكم  
من سم **ا** اي ابتداءكم **ف** منكم ما وجعل الشفب اساس اسمك كقوله خلق الانسان من نيفا  
او خلقكم من اصل شيف وهو النطفة **و** ثم جعل من يدمص قوه **و** ذلك اذا لم  
الحل او تلقى باندك الروح **ك** ثم حمل من يدقوه منفا وشية **ا** اذا اخذتمك السن وقع  
طاحم وحز **و** الفاضد **ف** فيهما والصم اقوى لقول ابن جر رض الله عنه قرائها على رسول  
افصل الله عليهم **س** من ضف **ا** قرائي من ضف وهما لسان كالخر والقر والتكبير  
مع السر **ل** اراد بالآخر ليس من المتقدم **ف** يخاف ما يشاء **ك** من صم وقوة وشية  
وشية **و** هو الوالم القدير **ك** فان الرديد **ف** الى الاحوال المختلفة مع امكان ضفه دليل العلم  
والقدرة **و** يوم تهب الساعة **ف** القيامة سميت لانها تقوم **ف** آخر ساعة من ساعات الدنيا  
ولانها تهب **ف** تمصارت طالها بالثلة كالكوكب للزهره **ك** قسم المحرمون ما لبوا **ك**

ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بأحدى العصى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن  
 بآياتهم مسلمون ﴿عند تفسيره﴾ قوله تعالى ﴿والله الذي خلقكم من صلب﴾ أي بدأ كروا شأكم  
 على صلب وويل من ما دعى صلب وقيل هو أشارا على أحوال الأسلاف كان جنسياً ثم فاعلامو لها  
 وعلو ما بعد ذلك أحوال تاليه الصلب ثم جعل من يد صلب قوة ﴿أي من يد صلب الصفر  
 شأوا وهورت القوة﴾ ثم جعل من يد قوة صلب ﴿أي هرما ووشية﴾ وهو غام القصر  
 ﴿بحق ما شاء﴾ أي من الصلب والقوة والشباب والشيخة وليس ذلك من أصل  
 الطبيعة بل بمشأ الله وندرته وهو العلم بتدبير خلقه ﴿القدر﴾ على ما شاء  
 ﴿لقد تاملوا زروم قوم﴾ أي اعلموا المحرورين ﴿أي تحارب المسركور﴾ الخ

الجم) المتصام (الدعاء دعوتك إلى الحق والهدى (أدأولوا) أعرصوا (مدرس) عن الحق والهدى (دعأب جهادى العصى  
من صلاتك) إلى الهدى (أسمع) أسمع دعوتك (الامن) من أياأتنا) نكاسا ورسولنا (مهم مسئول) مخلصون له ألبايدة  
والوحيد (الله الذى خلقكم من صعب) أس) طلع شمس (ثم جعل من مدصم) قوة) رحلا شأبا (ثم جعل من مدصو صعبا)  
هرما (وشبة) شمساً مدصباب (مختلف) ماشاء) محول خلقاً كاشاء من حال إلى حال (وموالعليم) بحجة (العدس) عام تحويله (ويوم  
مفوم الساعة) (وهو يوم القيامة (ضمم) المحرمون) محلب المشركون بالله (مأبثوا) في الور



في الدنيا أو في القبور أو في الدنيا لهول يوم القيامة وطول مقامهم  
 في الدنيا أو في القبور أو في الدنيا (كذلك كانوا يؤفكون) أي مثل ذلك الصرف كانوا يصرفون عن التصديق  
 بالدين أو في الدنيا أو في القبور أو في الدنيا (كذلك كانوا يؤفكون) وقال الذين أتوا العلم والإيمان هم الأبياء والملائكة  
 والمؤمنون (فقد لبثتم في الجزم الحاضر والعشرون) في كتاب الله ﴿٥٤﴾ في علم الملك في الفجر وفي حكم

تقو قضاة (اليوم البعث)  
 ردوا ما كانوا وحلفوا  
 على أو ظنهم على الحقيقة ثم  
 وصلوا ذلك بنصرهم على  
 انكار البعث بقولهم (فهذا  
 يوم البعث ولكنكم كنتم)  
 في الدنيا (لا تعلمون) أنه  
 حق لتعيطكم في طلب  
 الحق واتباعه والقاه جواب  
 شرط قبل عليه السلام قد علم  
 ان كنتم منكرون البعث فهذا  
 يوم البعث الذي أنكرتموه  
 (فيومئذ لا ينفع) أي الباء  
 كوفي (الذين ظلموا) كقروا

في الدنيا أو في القبور أو في الدنيا وبين ذلك الدنيا والبعث وانقطع عذابهم وفي الحديث ما بين  
 فناء الدنيا والبعث أربعون وهو محتمل لساعات والأيام والأعوام (غير ساعة) استعملوا  
 مدلتهم إضافة إلى مدته عذابهم في الآخرة أو لبيان ما كنتم في مثل ذلك الصرف  
 من الصدق والحق (كانوا يؤفكون) يصرفون في الدنيا وقال الذين أتوا العلم  
 والإيمان من الملائكة أو من الناس (قد لبثتم في كتاب الله) في علمه وقضائه  
 أو ما كتبه لكم أي أوجبوا الوفاء بالقرآن وهو قوله ومن وراءهم رزق (اليوم  
 البعث) ردوا بذلك ما كانوا وحلفوا عليه (فهذا يوم البعث) الذي أنكرتموه ولكنكم  
 كنتم لا تعلمون (أنه حق) كفر بكم في النظر والفاد جواب شرط محذوف تقديره ان كنتم  
 منكرون البعث فهذا يومه أي هذين بين بطلان انكاركم (فيومئذ لا تنفع الذين ظلموا  
 صفتهم) قرأ الكافرون بالياء لان المخذرة بمعنى المذمر أولان تأنيها غير حقيقي وقد  
 فصل بينهما (ولا هم يستنبون) لا يدعون إلى ما يقتضي اعتابهم أي إزالة عنهم من التوبة  
 والطاعة كادعوا إليه في الدنيا من قولهم استنبني فلان فاجتبه أي استرضاني فرضيته  
 (وقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) ولقد صفاهم فيما يوافق الصفات التي

(معدرتهم) مذرهم (ولا هم  
 يستنبون) أي لا يقال لهم  
 ارضوا بكم بنية من قولك  
 استنبني فلان فاجتبه أي  
 استرضاني فارضيتهم ولقد  
 ضربنا للناس في هذا القرآن  
 من كل مثل

أي في الدنيا (غير ساعة) معناه أنهم استعملوا أجل الدنيا لما بينوا الآخرة وقيل  
 معناه ما لبثوا في قبورهم غير ساعة (كذلك كانوا يؤفكون) أي يصرفون عن الحق  
 في الدنيا وذلك أنهم كذبوا في قولهم ما لبثوا غير ساعة كما كذبوا في الدنيا أن لا يشعروا  
 والمؤمنون ان الله أراد أن يخضعهم لخلقوا على شيء تبين لاهل الجمع أنهم كاذبون فيه وكان  
 ذلك بقضاء الله وقدره ثم ذكر انكار المؤمنين عليهم كذبهم فقال تعالى ﴿٥٥﴾ وقال  
 الذين أتوا العلم والإيمان قد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث (أي فيما كتب الله لكم  
 في سابق علمه من البعث في القبور وقيل معنى الآية وقال الذين أتوا العلم في كتاب الله  
 والإيمان بنى الذين يحقون كتاب الله قالوا للمكركن قد لبثتم اليوم البعث أي في قبوركم  
 (فهذا يوم البعث) أي الذي كنتم تنكرون في الدنيا (ولكنكم كنتم لا تعلمون) أي  
 وقوعه والذين غلبكم العلم الآن بدل قوله تعالى (فيومئذ لا تنفع الذين ظلموا)  
 معدرتهم ولا هم يستنبون (أي لا يطلب منهم التوبة والرجوع في الآخرة) وقيل  
 لا يطلب منهم التوبة التي تزيل الجبرة لانه لا يصلح منهم (توبه نالي) وقد ضربنا  
 للناس في هذا القرآن من كل مثل في ميد اسارة الى ازاله الامار والاسان بما فوق

(غير ساعة) غير قدر ساعة  
 (كذلك) كانوا يؤفكون  
 في الآخرة (كانوا يؤفكون)  
 يكذبون في الدنيا (وقال  
 الذين أتوا العلم والإيمان)  
 أكرموا ما أوالا بالاعتقاد  
 لبثتم في الصور (في كتاب

الله) كتاب القوم الملائكة ومالهم البون وقالهم المخلصون في آياتهم يقولون لا كمار (اليوم البعث) (الكفاية)  
 إلى يوم يحشون من القيور (فهذا يوم البعث) وم القيامة (والكنتم كنتم) في الدنيا (لا تعلمون) ذلك ولا تصدقون (فومئذ) وهو  
 يوم القيامة (لا تنفع الذين ظلموا) (معدرتهم) اعذارهم من ذنب (ولا هم يستنبون) ولا هم يرجعون عن سيئتهم ولا هم  
 يردون إلى الدنيا (وقد ضربنا) (ناس في هذا القرآن من كل مثل)

جشتم آية يقولون الذين كفروا ان انتم الامبطلون) أي وقد وسفاهم كل حيلة كالمشغل في خرابته وجملة عليهم كل قصة عجيبة الشأن كصفة الجوعين يوم القيامة وقسمهم وما يقولون وما يقال لهم وما لا ينفع من اعتذارهم ولا يمنع من استتابهم ولكنهم تقصوه قلوبهم ﴿ ٥٥ ﴾ اذا جشتم سورة الروم { آية من آيات القرآن قلوا جشتم

يزورون باطل (كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون) أي مثل ذلك الطبع وهو الختم يطبع الله على قلوب الجهلة الذين علم الله منهم اختيار الضلال حتى يسموا المحققين مبطلين وهم أضل خلق الله في تلك الصفة (قاصد) على أذهام أوصداوهم (ان وعد الله) بنصرته على أعدائه وإظهار دين الاسلام على كل دين (حق) لابد من اجتيازه والوفاء به (ولا يستحقن الذين لا يوتون) أي لا يحسبك هؤلاء الذين لا يوتون بالأخرة على الحقة والجملة في الدماء عليهم المذاب أو لا يحسبك على الحقة والتلق جزعا مما يقولون ويشعلون قائم ضلال شاكون لا يستبدع منهم ذلك ولا يستحقن سكوت التوت عن يقرب والله الموفق للصواب ﴿ سور لقمان مكية وهي ثلاث وأربع وثلاثون آية ﴾

من كل وجه (ولأن جشتم آية) من السماء كما طلبوا من كل وجه (ولأن جشتم

هي في القرابة كالمثال مثل صفة الجوعين يوم القيامة وما يقولون وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الانتفاع بالمذرة والاستتباب أو يطالبهم من كل مثل يشتم على التوحيد والبعث وصدق الرسول (ولأن جشتم آية) من آيات القرآن يقولون الذين كفروا من قرط عذابهم وقساوة قلوبهم (ان انتم) يتنور الرسول والمؤمنين (الامبطلون) من يرون (كذلك) مثل ذلك الطبع (يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون) لا يعلمون العلم ويصرون على خرافات اعتقدوها فان الجهل المركب يمنع ادراك الحق ويوجب تكذيب الحق (قاصد) على أذهام (ان وعد الله) بنصرته وإظهار دينه على الذين كلفه (حق) لابد من اجتيازه (ولا يستحقنك) ولا يحسبك على الخلفة والتلق (الذين لا يوتون) بتكذيبهم وإبذائهم قائم شاكون ضالون لا يستبدع منهم ذلك وعن يقرب تخفيف التوت وقرى (ولا يستحقنك) أي لا يزيوك فيكونوا اسحقك من المؤمنين من رسول الله صلى الله تعالى عليهم من قرأ سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنة يسد كل مك من الله بين السماء والارض وأدرك ما مضى في يومه وليك

﴿ سورة لقمان مكية وقيل الآية الذين يقيمون الصلاة ﴾  
﴿ ويوتون الزكاة ﴾ ﴿ فأن وجوبها بالمدينة وهو ضعيف ﴾  
﴿ لأنه لا ينافي شرعيتها بمكة وقيل الاثنا من قوله ﴾  
﴿ ولوان ما في الارض من شجرة اقلام وآياتها أربع ﴾  
﴿ وثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون آية ﴾

الكفاية من الأناذر (ولأن جشتم آية يقولون الذين كفروا ان انتم الامبطلون) يعني ما أنتم الاعلى باطل وذلك على سبيل التمام فان قلت ماعنى توحيد الخطاب في قوله ولأن جشتم والجمع في قوله ان انتم الامبطلون فقلت فيه لطيفة وهي ان الله تعالى قال ولأن جشتم بكل آية جاءت بها الرسل ويمكن أن يقال معناه انكم كلكم ايها الرسل مبطلون (كذلك) طبع الله على قلوب الذين لا يعلمون (أي توحيد الله) قاصد ان وعد الله حق ثم أي بنصرته وإظهاره على عدوك (ولا يستحقنك) أي لا يحسبك على الجهل وقيل لا يستحقن رأيك (الذين لا يوتون) أي بالبعث والحساب والله سبحانه وتعالى أعلم بمرامه ﴿ تفسير سورة لقمان وهي مكية وأربع وثلاثون آية وخمسائة ﴾

﴿ ثمان وأربعون كلمة وأثنان ومائة وعشرة أحرف ﴾

(لعمول الذين كفروا) كفار مكة (ان انتم) ما أنتم يا مشرك المؤمنين (الامبطلون) كاذبون (تذكار) هكذا (طبع الله) ختم الله (على قلوب الذين لا يعلمون) توحيد الله ولا يدعون به (ابن) يا محمد (ان وعد الله) بالبعث والدولة لك وبجلاكم (حق) كائن صدق (ولا يستحقنك) لا تستر لك عن الايمان يوم القيامة (الذين لا يوتون) لا يصدقون وهم أهل مكة (ومن السوء الى) يذكرها لقمان وهي كاهن مكة (انها أربع وثلاثون وكلمة باسمها ثمان وأربعون وحرفها ألفان ومائة وعشرة أحرف

وَأَمَّا الْفَالَسُ وَالْكَافِرُ الْكَاشَفُ الْكَيْدُ ۖ فَمَنْ جَاءَهُمْ لَا يَخْشَى اللَّهَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ فَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَيَضَلُّ مَن يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَّصِيرًا ۚ

﴿الملك﴾ آلت الكتاب الحكيم ﴿سبق يافى بولس﴾ ممدى ورجع للمصنفين ﴿حالان﴾ من الآيات والعامل فيها على الإغارة ورفضها جزء على انظر بدمالجير أو انظر عذوف ﴿الذين يقيمون الصلوة﴾ ويوتون الزكوة وهم الأترة هم يوتون ﴿بيان لحاسلهم﴾ أو شخص لهذا الثلاثة من جهة الفضل اعتمادها وتكرار الضمير لتوكيد ولما قيل ينتمون خبره ﴿والملك﴾ على من ربهم وأولئك هم المفسونون ﴿لا تخشاهم القيدة﴾ الحقة والملك الصالح ﴿ومن الناس من يشتري لهوا الحديث﴾ مايلى على سقى كالأحداث إلى لاصل لها والأساطير إلى اجابرتها والمضاحك وقصول الكلام والاشاقة على من وهي تبينة ان اراد بالحدث المكر وتبينة ان اراده الاعراض

● قوله عز وجل ﴿الم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمسئين﴾ أي الذين يصلون الحسنات ثم كرم قتل ﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم الآخرون﴾ يؤتون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴿قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ الآية قيل نزلت في الضربين الحرب بن كلمة وكان يغير فيأني الحيلة ويشتري أخبار الجهم ويحدث بها قريشا ويقول إن محمدا يحدثكم بحديث عاد ونحوه وأنا أحدثكم بحديث رستم واسفنديار وأخبار الأكاسرة فيسرقون حديثه ويتروكون استماع القرآن فأنزل الله هذه الآية وقيل حوشراه القينات والمفتين ومعنى الآية ومن الناس من يشتري ذات لهو أودا لهو الحديث وروى الجنوي بإسناد الطلي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعمل تعليم القينات ولا يسمعن وأعلمن حرام وفي مثل ذلك نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله وما من رجل يرفع صوته بالثناء للابن الله له شيطانين أحدهما على هذا المكب والآخر على هذا المكب فلا يزالان يضربانه بأرجلهما حتى يكون هوالدى يبكى أخرجه الترمذي وهذا اللفظ عن أبي أسامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسمعوا القينات المنيات ولا يمتدوهن ولا يطلعوهن

تقصيهم القائلين به  
الثلاثة لفضلها (أو لشدة  
على عدى) مبتدأ وخبر  
(من يهيم) سفة لهي  
(وأولئك هم المغفلون)  
عطف عليه (ومن الناس  
من يشتري لهوا الحديث)  
نزلت في أنس بن الحرث  
وكان يشتري أخبار  
الأكاسرة من فارس وقول  
أن محمدا قص طرقا من  
قصة طاد فودع فأأخذكم  
بأحداث الأكاسرة فيملون  
إلى حديثه ويتزكون استماع  
القرآن وأفهم كل باطل  
ألهي عن الجودعا يعني  
ولهو الحديث نحو الشعر  
بالأساطير التي لأصل لها  
والثناء وكان ابن مسعود  
وابن عباس رضي الله عنهما  
يخلفان أمانته وقيل أثناء  
مفسدة القلب مفسدة لئال  
مفسدة الرب وعن أبي  
صلى الله عليه وسلم مامن  
رجل ربح صوته بالثناء  
الأيث الله عليه شيطانين  
أحدهما على هذا النك  
والآخر على هذا النك

أيات الكتاب الحكيم ) أريد السورة أيات القرآن المبين لحلال الخمر والأولم والحق (مدى من الأعلام (ورج) ٥٠  
الغذاب (لقد صنعت ) الخاصين المرحدين ( الذين يقبضون الصلوة ) تجوز الصلوات الجلس و نوباً و ركوعها وسجودها  
والمبجب فيها في موافقها ( ويؤتون الزكاة ) طعون ذكاتها مؤالم (وم بالآخره ) البث بدالموت ( هم يفون ) صدقون  
( أولئك على مدى ) على بيان وكرامة ( من دهر أرا لك هم الفلون ) الفاجون من الخطو الغذاب (ومن الناس  
وهو نضر بن الحرث ) (من بشرى لهو الحديث ) أبطل الحديث وكتب الاساطير والتمس والقبوم والحساب والتنا

والآن يضربناه بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسقط الأشتراك من الحديث كما دوى من انفسهم أو من قوله الحق لا يعنى  
 إلا ما كان من الحديث ومنه واختاره عليه أي يختارون حديث الباطل على حديث الحق وإضافة القهر إلى الحديث لتبين معنى  
 من لأن القهر يكون من الحديث ومن غيره في الحديث والمواد بالحديث الحديث المنكر كما جاف الحديث الحديث في العهد  
 يأكل الحسان كأن كل البهيمة الحشيش أو تجيش كانه قيل ومن الناس من يشتري بعض الحديث الذي هو اللهو منه (ليضل)  
 أي يصد الناس من الدخول في الاسلام ﴿ ٥٧ ﴾ وإسقاط القرآن { سورة لقمان } ليضلني وأبرعرو أي

ليبت على ضلته الذي كان  
 عليه وزيدني (من سئل  
 الله عن دين الاسلام والقرآن  
 بنوعه) أي جهلا منه  
 بما عليه من الوزر (وتفخذه)  
 أي السيل بالنصب  
 كوفي غير أبي بكر عطف على  
 ليضل ومن رفع عطفه على  
 يشتري (هزا) يسكون الزاي  
 والهمزة حزة وبضم الزاي  
 بالهمز حفص وغيرهم  
 بضم الزاي والهمزة  
 (أو لك لهم عذاب مهين)  
 أي ينهم ومن لا يهمل يقع  
 على الواحد والجمل أي  
 الضم وأمثله (وإذا تلى  
 عليه آياتنا ولي مستكبرا)  
 أمرض من تدبره مستكبرا  
 رافعا نفسه عن الاسماء إلى  
 القرآن (كأن لم يسمعا)  
 يشبه حاله في ذلك حال  
 من لم يسمعا وهو حال من  
 مستكبرا والاصل كانه  
 والشعير شعير الثأن) (كأن  
 في آذنيه وقرا) نقلا وهو

وقيل نزلت في النضر من الحارث اشترى كتب الاجام وكان يحدث بهما رسول يقول  
 ان كان محمد حدثكم بحديث عاد وثمود قالوا حديثكم بحديث رستم واسفندوار والاكاسرة  
 وقيل كان يشتري القيسان ويحملهن على معاشرته من اراد الاسلام ومنه عنه (ليضل عن  
 سئل الله) (وبنه او قرأه كتابه مو قرأ ابن كتيوبا وبرعرو يقع اليه بمعنى ليبت على ضلته  
 وزيدني (بنوعه) بحال ما يشتريه أو بالهبة حيث استبدل اللهو بقرأة القرآن  
 وتفخذه هزا) وتفخذ السيل حفرة وقد نصبه من الكسائي ويقوب وحفص  
 عطف على ليضل (أو لك لهم عذاب مهين) لاهانتهم الحق باستئثار الباطل عليه  
 (وإذا تلى عليه آياتنا ولي مستكبرا) مستكبرا لا يهابها (كأن لم يسمعا) مشابها حاله حال  
 من لم يسمعا (كأن في آذنيه وقرا) مشابها من في آذنيه نحل لا يقدر ان يسمع والاولى  
 حال من المستكن فيولى أو مستكبرا والثابتة بملئها أو حال من المستكن في لم يسمعا  
 ويجوز ان يكونا استثنافين (فيشره بذياب اليم) الملعون بالذباب يحقه لاجل الله وقرا  
 والآخر في نجارة فيمن وثغن حرام وفي مثل هذا نزلت ومن الناس من يشتري لهو  
 الحديث الآية وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب وكسب  
 المزمار وقال مكحول من اشترى جارية ضاربة ليمكها لتأثمها وضربا مقيما عليه حتى  
 يموت لم أصل عليه ان الله تعالى يقول ومن الناس من يشتري لهو الحديث الآية وعن  
 ابن مسعود وابن عباس والحسن وعكرمة وسيد بن جبير قالوا لهو الحديث هو النساء  
 والآية نزلت منه ومعنى يشتري يستبدل ويحذر النساء والمزمار والمزاد على القرآن  
 وقال أبو الصهباء سألت ابن مسعود عن هذا الآية فقال هو الفناء والله الذي لا اله الا هو  
 بردها ثلاث مرات وقال ابراهيم النخعي انما نبت الفاق وقيل هو كل لهو ولو لب  
 وقيل هو الشرك (ليضل عن سئل الله) أي من دين الاسلام وسماح القرآن (بنوعه)  
 عن أبي نضلة عن جهم وحسب المرء من الضلالة أن يفتخر حديث الباطل على حديث  
 الحق وتفخذه هزا) أي تفخذ آيات الله حزنا (أو لك) معي الذين هذه  
 حقهم (أو لهم عذاب مهين) وإذا تلى عليه آياتنا ولي مستكبرا أي لا يهابها ولا يرفع  
 رأسا (كأن لم يسمعا) أي يشبه حاله في ذلك حال من لم يسمعا وهو ساجد  
 (كأن في آذنيه وقرا) أي ضلوا ولا وفر فيما (فيشره بذياب اليم)

(ق و خ ا م س) حال من لم يسمعا أذنيه فاع (فيشره بذياب اليم)  
 وقال هو الشرك بالله (ليضل) بذلك (من سئل الله) عن دين الله وطاعته (بنوعه) بلا علة ولا حجة (وتفخذه هزا) حفرة  
 (أو لك لهم عذاب مهين) عذابي (وإذا تلى) قرأ (عليه آياتنا) بالاسم وإلى (ولي مستكبرا) رجح متظما عن الايمان (كأن لم يسمعا)  
 لم يسمعا (كأن في آذنيه وقرا) سمعا (فيشره بذياب اليم) وجع يوم بدر يقتل يوم بدر صرا



جادة (بل الظالمون في ضلال عين) ﴿٥٩﴾ أضرب عن بكيتهم { سورة لقمان } إلى التسهيل عليهم بالتورط

في ضلال ليس بهذه ضلال (ولقد آتينا لقمان الحكمة)

وهو لقمان بن باهورة

ابن أخت أبوبابا بن خاتمة

وقيل كان من أولاد آزر

وطاش أقسنة وأدرك

داود عليه السلام وأخذ

منه العلم وكان يفتي قبل

بعث داود عليه السلام

فلايت قطع الفتوى فقبله

قتل إلا أنني إذا كتبت

وقيل كان خطايا وقيل

نجارا وقيل راهبا وقيل

كان قاضيا في بني إسرائيل

وقال مكرمة والشي كان

نبا والجمهور على أن كان

حكيا ولم يكن نبا وقيل خبر

بين النبوة والحكمة فاختار

الحكمة وهي الإصاصة في القول

والعمل وقيل نذل لآل

نجد وتلفه آلب نجران

في (أن اشكره) مفسرة

والمعنى أي اشكره لأن

إيتاء الحكمة في معنى القول

وقد نبه الله تعالى على أن

الحكمة الأصلية والعلم

الجميع هو العمل بها

وعباد الله والشكره حيث

فسر إيتاء الحكمة بالحث

على الشكر وقيل لا يكون

الرجل حكما حتى يكون

يعني الاثنان (بل الظالمون)

الشركون (في ضلال عين)

في ضلال بين (ولقد آتينا)

استمعوا أمصاره وماذا تصب بخلق أو ما مرتفع بالابتداء وخبره ما بصلته وأروى  
مطلق عنه ﴿بل الظالمون في ضلال عين﴾ أضرب عن بكيتهم إلى التسهيل عليهم  
بالضلال الذي لا يخفى على ناظر ووضع الظاهر موضع الضمير للدلالة على أنهم  
ظالمون بإصرارهم ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ يعني لقمان بن باهورة من أولاد  
آزر بن أخت أبوبابا بن خاتمة وطاش أقسنة حتى أدرك داود وأخذ منه العلم وكان يفتي  
قبل بعثه والجمهور على أنه كان حكما ولم يكن نبا والحكمة في حرف العطاء استكمال  
النفس الإنسانية بقياس العلوم النظرية واكتساب الملائكة التامة على الأعمال الفاضلة  
على قدر طاقتها ومن حكته أنه يحب داود شهورا وكان يسرد الفرج فلم يسله عنها  
فلا عنها ليسهلوا قائله لبوس الحرب انتفضال الصمت حكم وقيل فاعلموا أن داود قاله  
يوما كيف أصبحت فقال أصبحت في بني غوي فتفكر داود فيه فصق سقوا له اسر بان ذبح  
شأنه بأي أطيب مضتين منها قال باللسان والقلب ثم بعد ما لم يأت بأخيه مضتين  
منها فأتى بهما أيضا فساءه من ذلك فقال حسا الطبيب شيء إذا طابا واخيت شيء إذا خبسا  
﴿أن اشكره﴾ لأن اشكر أو أي اشكر قال إيتاء الحكمة في معنى القول

﴿بل الظالمون في ضلال عين﴾ قوله عز وجل ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ قيل هو لقمان بن  
باهورة ابن ناحور بن نوح وهو آزر وقيل كان ابن أخت أبوب وقيل كان ابن خاتمة وقيل أنه  
حاش آلب سنة حتى أدرك داود وقيل أنه كان قاضيا في بني إسرائيل واتفق العلماء على أنه كان  
حكيا ولم يكن نبا إلا مكرمة فأنه قال كان نبا وقيل خبر بين الكوة والحكمة فاختار الحكمة  
وروى أنه كان ناعما نصف الليل فتودى لقمان هل لك أن تحيط خلفي في الأرض  
فتعكم بين الناس فأجاب الصوت فقال أن خيرني ربي فبات العافية ولم أقل البلاء وإن  
عزم على فسيما وطاعة وإن أعلم أن الله أن فعل ذلك أعاني وصعبي فقلت الملائكة  
بصوت ليراهم لم لقمان قال إن الحاكم بأشد الخنازل وأكدرها بذناء العلم من كل مكان  
أن فعل فإلحري أن نجو وإن أخطأ الطريق أخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا  
ذليلا خير من أن يكون شريفا ومن يخذل الدنيا على الآخرة تحته الدنيا ولم يصب الآخرة  
فجبت الملائكة من حسن منطته فنام نومة فاعطى الحكمة فاقبه وهو يحكم ما ثم تودى داود  
بيده فقباه ولم يشط ما شط لقمان فهو في الحظنة غيرة كل ذلك بفعله عنه وكان  
لقمان يوازر داود للحكمة وميل كان لقمان جدا حبشيا نجارا وقيل كان خطايا وقيل كان راهبا  
فتم فروى الله أنه رجل وهو حكم بالحكمة فقال أأست فلانا الراعي قال بل نذلغم  
بلد ثم ما قلت قاله صدق الحديث وأدله الامانة وترك ما لا ينبغي وقيل كان عبدا أسود  
عظيم الشكنتين مشفق القديمين وقتل خير السودان بلال بن رباح ومجيب مول عمر  
ولقمان والباقي راجعهم أوق بالحكمة والمثل والفهم وقيل السلم والعمل له ولا يسمي  
الرجل حكما حتى يجمعهما وقيل الحكمة المعرفة والإصاصة في الأمور وقيل الحكمة  
شيء يجعله الله في القلب ينوره كانبور البصر فمدرك البصر ﴿وأن اشكره﴾

أعطينا (لقمان الحكمة) العلم والقيم واسادة القول والفعل (أن اشكره) بالوجد والطاعة

باب البرى النفسى الشكر ان لا ينسى من افاض به من النعمان  
 الى من افاض به من النعمان والشكر والحاصل ان شكر القلب المرفقة وشكر اللسان لمحمد وشكر الايمان لمحمد  
 وشكر الدنيا لمحمد وشكر الدنيا لمحمد (ومن يشكر فانما يشكر نفسه) لان نعمته هو ما به فهو يريد المزمع (ومن كفر)  
 انسى (من كفر) من كفر عن شكر الله عز وجل (جيد) حقيق بان محمد وان لم يحمد أحد (واذا) أي اذا كراذ (قال) لقمان  
 (ابنه) ألم اقمكم اعمرو (الجزء الحادى والعشرون) منته (إني) ﴿٦٠﴾ بالاسكان من إني فمن ينسى في كل

الذي في قوله { وضاعفنا المدة } الطويلة { التي كان فيها } من حيث فضل الصلوات الخمس فقد شكر الله  
 لعباده قوادين في أدار الصلوات الخمس { فذكرها ( إلى الغير ) أي موقوف على حسابك على ( وأن جاهدك على  
 أن تكون في ما ليس بقد علم ) أراد بقوله فزيد أي لا تكون في ما ليس بقدريد الاعتناء ( فلا تلتصبا ) في الشرك  
 ( وصاحبها في الدنيا معروفا ) ٦١ ﴿ صفة مصدر { سورة لقمان } عذوف أي حلا معروفا

حَسْبَا بَخْلَقَ جَبَلٍ وَحَلَمَ  
وَاحْتَمَلَ وَرَوْصَةَ (وَاتَّبَعَ  
سَبِيلَ مَنْ أَدَّبَ إِلَى) أَيْ  
سَبِيلَ الْوُفَّاءِ فِي دِينِكَ  
وَلَاتَّبَعَ سَبِيلَهَا غَيْرَ وَأَنْ  
كُنْتَ دَعَاؤًا بِحَسَنِ  
صَاحِبِهِمَا فِي الدُّنْيَا قَالُوا ابْنَ  
عَطَاءٍ صَاحِبُ مَنْ تَرَى  
عَلَيْهَا أُنُورًا خَدَقَ (ثُمَّ إِلَى  
مَرَجِسِكُمْ) أَيْ مَرَجِسُكُمْ  
وَمَرَجِسُهَا (فَأَتَيْنَكُمْ بِمَا  
كُنْتُمْ تَسْتَلُونَ) فَأَحَازَكُمُ  
عَلَى إِعْلَاقٍ وَأَجَازَهَا عَلَى

تقسير لو صينا او علقها او بدل من والديه بدل الاشغال وذكر الرجل والنساء في البيضايات  
مؤكدة وصية في حقها خصوصاً من جهة قال عليه الصلاة والسلام لمن قتل من ابرامك  
ثم امك ثم امك ثم قال بعد ذلك ثم ابك (الى المسير) فاحاسب على عكرتك وكفرتك وان  
جامدك ان ازلت عركت على عاكسك بعدك في استحقاق الاشراك تقليدا لما قيل اراون بنى العلم  
بدينه فلا تظلموها في ذلك وساحبوا في الدنيا محروقا محاسبوا برقمته  
الفرع وبغضبه الكرم واتبع في الدين سبيل من اتاب الى بالوحيد  
والاخلاص في الطاعة ثم الى سر جكم كسر جكم ورجسها فان كنتم تعلمون  
بان اجازك على ايتائك واجازها على كفرها والاشان مقتضان في تضاعف وصية  
المران تأكيداً لما فيها من التثني عن الشرك انه قال وقد وسينا بخل ما وصي به وذكر الوالدين  
للبالغة في ذلك قالها مع احسانها لوالدي في استحقاق التطعيم والطاعة لا يجوز ان  
يستحقوا في الاشراك فانك انت بينهما ونزولها في سعدن اديوقاس واهمكت لاسلامه  
فلا تألم تطعم فيها شيئاً وذلك قبل من اتاب اليه ايو بكر رضى الله عنه قاله اسم بدعوته  
ياي اليها انك متعال حبة من خردل اي ان الخصلة من الاساة والاحسان

الى الصديق كما جعل الله فضله هو الدين صورة التربية للظاهر وهو الموجد للمربي في الحقيقة  
 جعل الشكر بينهما فقال اشكركم ولو باليد ثم فرق فقال الى الصديق يعني ان نعمتها مخصصة  
 بالدين واعني عليك في الدنيا والآخرة وقبل المأس بشكرك وشكر الوالدين قال اخزاء  
 على وقت المصير الى قال سفان بن بينة في هذه الآية من صلى الصلوات الخمس فقد  
 شكر الله ومن دعا لوالدين في أعمار الصلوات الخمس فقد شكر الوالدين وان حامداك  
 على ان تشرك بك بالمال لك به علم فلا تعلمهما قال النخعي ان طاعتها واجبة فان أنقض  
 ذلك الى الاثراك في فلا تعلمهما في ذلك لانه لا طاعة للمخلوق في معصية الحاكم  
 فهو صاحبها في الديناسم وفاق أي المبرور وهو البر والصلة والشرع الجملة في واسع  
 سبيل من أمات الى أي اتبع دين من أقبل الى طاعتي وهو الوالي صلى الله عليه وسلم  
 وأصله وقيل من أمات المديني أياكم الصديق قال ابن عباس وذلك انه حين أسلماء  
 عثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقالوا له فمددت  
 هذا الرجل وأنتبه قال نعم انه صادق فآمنوا به ثم جعلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 حق أسلموا فقولاهم سائبة الاسلام أسلموا بارشاد أبي بكر ثم لم يزلوا الى ما جزمكم به بكم  
 ما كنتم تعملون باجابتها ان تلك مشال حجة من خردل في ذلك ان ابن لقمان قال لابه

علم) الشريك وقت بطلان العيب بشرط (فلا تعلقهما) في الشريك (وصاحبهما في الدنيا مبروفا) البرو والاحسان (واتبع سبيل من أتباعه) الدين من أقبل إلى الوالي طاعته وهو محذبه السلام (ثم إلى من جاهدكم) أو مع أو بكم (ما أخبركم) ما كنتم تعملون (من الخير) والشر ثم رجع إلى الكلام أمان (بأخاها) بين الحسنه وقيل الرزق (إن تلك مقال حجة أو وزن حجة) من خردل



لما كانت المثلث لا مخالفة الى الحبسة فكانت في الصغر كسبة صدر القنطرة من الدم وكان ثمة والباقون بالنصب والضمير للبعثرة من الاسلحة والاحسان أي ان كانت مثلا في الصغر كسبة خردل (تفكن في حفرة أو في السموات أو في الأرض) أي تفكنت مع سفرها في أخفى موضع وأحرز كحرف الحفرة أو حيث تكاف في العالم العلوي أو السفلي والأكثر على أنها التي عليها الأرض وهي الصين يكتب فيها أعمال الفجار ولست من الأرض (بأت ماله) يوم القيامة فيصلب بها حاطها (إن الله لطيف) { الجزء الحادي والعشرون } يتوصل عنه ﴿ ٦٢ ﴾ الى كل خفي (خير) عالم يكنه

انك مثلاً في الصغر كسبة الخردل ووقع ثمنه على ان الهاء ضمير القصة وكان ثمة وتأنيها لاسافة المثلث الى الحبسة كقوله

كما شرقت صدر القنطرة من الدم

اولان المراد الحسنات والسيئات ﴿ تفكن في حفرة أو في السموات أو في الأرض ﴾ في اخفى مكان وأحرز كحرف حفرة أو اعل كصعد السموات أو اسفل كحفر الأرض وقرئ بكسر الكاف من وكن الطائر اذا سحر في ركته ﴿ بأت ماله ﴾ بمحضرها فحاسب عليها ﴿ ان الله لطيف ﴾ يصل عليه المكل خفي ﴿ خير ﴾ عالم يكنه ﴿ يا بني أقم الصلاة ﴾ تكمل لنفسك ﴿ وأمر بالمعروف ﴾ وأنه عن المنكر ﴿ تكلم لا تكلم ﴾ ﴿ وأمر على ما صابك ﴾ من الشدائد سيأتي ذلك ﴿ ان ذلك ﴾ إشارة الى الصداق الى كل ما امره ﴿ من عزم الأمور ﴾ مما عزمه الله من الأمور أي قطعه قطع إيجاب مصدر المطلق للفعل ومحور ان يكون بمعنى الفاعل من قوله فاذا عزم الأمر أي جدد ولا تصر خذك للناس ﴿ لا علمه عنهم ولا تولم مفسد وجهك كما فعله المتكبرون ﴾

بأيت ان هجت الحقيقة حيث لا يراني أحد كذب يظلمها قال يا بني أي الحقيقة انك مثلاً حبة من خردل أي في الصغر ﴿ تفكن ﴾ أي مع سفرها ﴿ في حفرة ﴾ قلان جالس حفرة تحت الأرضين السبع وهي التي يكتب فيها أعمال الفجار وحفرة السماء منها وقيل خلق الله الأرض على حوت وهو التوت والحوت في الماء والماء على ظهر صفة والصفة على ظهر ملك وقيل على ظهر نور وهو على حفرة وهي التي ذكر لقمان لست في الأرض ولا في السماء ولذلك قال ﴿ أو في السموات أو في الأرض ﴾ والحفرة على من الرخ والرخ على القدرة ﴿ بأت ماله ﴾ ساء الله عالمها قدر على اسفراجها وهو قوله ﴿ ان الله لطيف ﴾ أي باسفراجها ﴿ خير ﴾ أي عكها ومنه الآية الا الحاطة بالاعياء صفوها وكبرها قل ان هذه الكلمة آخر كلمة قالها لقمان فانشقت صرارة من حيثها وعظمتها فأت ﴿ يا بني أقم الصلاة ﴾ وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأمر على ما صابك من الذي ﴿ ان ذلك ﴾ من عزم الأمور ﴿ صف اقامة الصلاة والأمر بالمعروف والهي المنكر الصبر على الذي من الأمور الواجبة التي أمر الله بها ﴾ ولا تصر ﴿ وقرئ ﴾ تسر يا خذها لاس بمه لان عباس لا تكبر فمعه الناس

اولطف باسفراجها خير بمسحورها (يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأمر على ما صابك) في ذات الله تعالى اذا أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر أو على ما صابك من المعنى فانها تورث الجمع (ان ذلك) الذي وصيك به (من عزم الأمور) أي مما عزم الله من الأمور أي قطعه قطع إيجاب والزام أي أمره أسرارها وهو من تسمية المصنوع بالمصدر وأصله من محزومات الأمور أي مقطوعاتها ومفروضاها وهذا دليل على ان هذه الطاعات كانت مأمورا بها في سائر الأيام (ولا تصر خذك للناس) أي ولا تعرض عنهم تكبرا تصاعرا أو عروا وتافعا وجزة وعلى وهو معنى تصر والصعداء يصيب الجور

يلوي منه عنه والممى أقبل على الناس بوجهك تواصل ولم شق وجهك رصمته كما فعله ﴿ وتعرض ﴾

تفكن في حفرة (أو تحت الأرضين) (أو في السموات) (أو في الأرض) (أو في بطن الأرض) (بأت ماله) الى صاحبها حيثما يكون (ان الله لطيف) باسفراجها (خير) عكها (يا بني أقم الصلاة) أقم الصلاة (وأمر بالمعروف) بالتوحيد والاحسان (وأنه عن المنكر) عن المنكر والتقص من القول والعمل (وأمر على ما صابك) فيها (ان ذلك) يعني الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال الصبر (من عزم الأمور) (من عزم الأمور) وخبر الأمور (ولا تصر خذك للناس) لا تعرض وجهك من الناس كبروا وتعلما عليهم

يَكُونُونَ (ولا تخش في الأرض مرحا) أي تخرج مرحا أو أوقع المصعد ووقع السيل على مرحا أو لا تخش لاجل  
المرح والاشتر (إن الله لا يحب كل مختال فخور) فخور من صمد متابعه تطاولا (واقصد) قصد التوسط بين السلو  
والتقصير (في شيك) أي اعمل فيه حتى يكون شيئا بين شيئين لا ذهب دهب الخواصين ولا ذهب وثوب الشطار قال عليه  
والسلام رحمه الله تعالى نذهب به المؤمن ﴿٦٣﴾ وأما قوله عائشة في عمر {سورة لقمان} رضي الله عنه كان إذا مضى

من الصبر وهو ما يترى البصير على منتهى صوره فأما ج و ب و ع و و ح و ز و الـ كـ الـ  
و لا تصاح موقري و لا تصبر والكل واحد مثل عاء و عاء و عاء و لا تصح  
الارض صرحا في اى فرحا مصدر وقع موقع الحبل أو خرج صرحا أو لأجل المرح  
وهو البطر في انافه لا يصح كل غزال قصور في علة قنص وتأخير القصور وهو  
مقابل للصبر خذ والمختل لما صرحا ليوافق رؤس الآي و اقصدي شيك في  
توسط فيه بين الديق والاسراع وعنه عليه الصلاة والسلام سرعة المني ذهب جهاد  
المؤمن وقولنا شترى الله منها في هرر خالله عنه كان اذعى اسرع مقامه ما فوق  
ديق النقاوت موقري قطع المزم من اقصا الراى اناسد سمعوا الرية و اغضض  
من صوتك و اقص منه و اقص في ان انكر الاصوات و اوشها في لصوت  
الحجر و الحار مثل في الدم سيانه القو لوك يكنى عنه فيقال طويل الاذن وفي في مثل الصوت  
المرقع بصوته اخر اخرج الاستار دما قة تشد بتو حيد الصوت لان المراد فضيل  
الجنس في الكبير دون الاحاد اولاده مصدر في الاصل

زئير و آخره شهيقي كسوت  
أهل النار وعن الثوري  
صاح كل شيء تتبع الا الحار  
فانه يصيح لرؤية الشيطان  
وذلك ما علموا منكرا وفي  
تشبه الراضين أصواتهم  
بالخيل ونثيل أصواتهم النباح  
تبعه على ان رفع الصوت في  
غاية الكراهة يؤده ما روى  
اه عليه السلام كان يجهه  
أن يكون الرجل خفيض  
الصوت ونكره ان يكون  
عززا (صوت وانما حد  
صوت الجمل ومحمد لا يلا

رغم مرضهم بوجع اذا كلوك وقيل هو الرجل يكون بترك وينه عجة فيلقاه  
تعرض عنه وقيل هو الذي اذا سم عليه لوى عنقه تكبرا وقيل مناد لا تحضر الفقراء فايكن  
الفقير والفق عندك سواء **•** وللاش في الارض مرحبا **•** أي خيلا **•** ان الله لا يحب كل  
مخال **•** في مشيه **•** فصور **•** أي على الناس **•** واتصد في مشيك **•** أي يكن في مشيك قصد  
بين الاسراع والثاني اما الاسراع فهو من الحيلاد واما الثاني فهو ان يرى في قصد الضم  
تزداد وكلا الطرفين مذموم بل يكن مشك بين الكينة والوقار **•** واخض **•** أي اخض **•** وقيل  
انقص **•** من صوتك انكر **•** أي اقمع **•** الاسوات لصوت الخير **•** لان اوله زفير وآخره  
شهيق وهما صوت اهل النار وعن الثوري في هذا **•** فقال صلح كل شيء **•** تسبح الا لمار وقل  
مسي الا فهو الطسة القبيحة المكروهة **•** وتكلم لغمان باقن عشر ارب بابن الحكمة  
ادخلها الناس في كلامهم وقصا لهم ومن حكته قل انه كان جديا حبسا فذم انه مولاه  
شافقوا قلته اذبحوا واني اطيع مصمتين منها فاعلم بالسان والقلب ثم دفع اليها اخرى وقال له  
اذبحوا واني اأخذ نصفه منها فاعلم بالسان والقلب فاعلم مولاه فقال لبس شيء اطيع  
منه اذا طام ولا أخذت منه اذا تخا وقال لغمان ليس مال كسوة ولا سم كليب **•** من  
وفى لغمان أرب الناس سر الى الذي لا ياتي أن يرا الناس مسيا

يقول الحنفى فقرأوا المصلين (ولا تمشى لارض سرحا) بالكي والحلاه (ان الله لا يحب كل غفاله) في شدة (تغو) بتم الله  
واصفه (في مشبك) (تواضع بها) وانخفض من (وكل) وانخفض صوتك ولا تكن حابطا (ان انكرا الا صوت) ولا يد  
أشرا الاصوات (صوت الحجر

[illegible]

﴿الم تر أن الله صخر لكم مافي السموات﴾ ﴿بن جهم﴾ سباباً عصاة لنافك ﴿وما في الأرض﴾ ﴿بن ككتم﴾ من الانتحار ﴿بوسط او شيو وسط﴾ واسخ عليكم نعماً ظاهرة وباطية ﴿محسوة﴾ ومثولة ماثرة ﴿وما لكم فرغون﴾ وقد مر شرح الحق وتقصيها في الفائدة وقرئ ﴿واصب﴾ بالياء وهو جازي في كل سين اجمع مع التثنية والياء اوافق كسغ وصقرو قرأ افع وابوجرو وحقق تسهبا للجمع والامانة ﴿ومن الناس من يجادل في الله﴾ في توحيد وصفاته ﴿غير علم﴾ مستفاد من دليل ﴿ولا حتى﴾ راجع الى رسول ﴿ولا كتاب منير﴾ انزل الله بل بالتقليد كما قال ﴿واذ قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل تتبع ما وجدنا عليه آباءنا﴾ وهو مع صريح من التقليد في اصول ﴿اولو كان الشيطان يدعوهم﴾ يحتمل ان يكون الضمير لهم ولا ياتها ﴿الى عذاب السعير﴾ الى ما يؤول اليه من التقليد والاضراك وجواب لو محذوف مثل لاتبوه والاستهزاء للاخبار والتحبيب ﴿ومن يسلم وجهه الى الله﴾

• قوله عز وجل ﴿ ألم تر أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسنح • أي أنم  
وأكل • عليكم نعمه فظاهروا بطاعة • قل إن مباس التعمة الطاهرة فالاسلام والقرآن والباطنة  
ماستر عليكم من الذنوب ولم يجعل عليكم التهمة وقيل الظاهرة تسومة الأعضاء وحسن الصورة  
والباطنة الاعتدال والقرب وقيل الظاهرة الرزق والباطنة حسن الخلق وقيل الظاهرة  
تخفيف الشرائع والباطنة الشفاعة وقيل الظاهرة ظهور الاسلام وانصر على الامناء  
والباطنة الامانة والملازمة وقيل الظاهرة اتباع الرسول والباطنة محبة • ومن الناس  
من يجادل في الله بغير علم • نزلت في التضرع للحرث وأبى بن خلف وأمية بن خلف  
وأشاهم كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم في الله وفي صفاته بغير علم • ولا هدى  
ولا كتاب متبر • واذ قيل لهم استؤمنوا لله قلوا بل شيع ما وجدنا عليه آباءنا • قل الله  
تعالى • أولوئمان الشيطان يدعوهم • ساء امتبعوهم وإن كان الشيطان يدعوهم • وإلى  
عذاب السعير • • قوله عز وجل • ومن يسئل وجهه الله • أي يخلص الله دته

والباقي فاستمر من عيادت  
(ومن الناس من يجادل  
في الله فيغير عرولا هدى ولا  
في كتاب من) نزلت في الضر  
بن الحارث وقد مر في الحج  
(واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل  
الله قلوا بل نفع ما وجدنا  
عليه آباءنا ولو كان الشيطان  
يدعوهم إلى عذاب السعير)  
منه يشعرون ولو كان  
الشيطان يدعوهم إلى أي حال  
هذه الشيطان أهم إلى  
العذاب (ومن يسلم وجهه  
إلى الله) على هذا وفي  
بلى من أسلم وجهه لله بالام  
فصاح مع الألامه جمل وجهه  
وهو ذاته ونفسه سالما لله  
أي خالصا له ومعه معالي

ألم تروا) ألم يخدوا في القرآن  
(إن الله مضر أكم) ذلل أكم  
(ما في السموات) من الشمس  
والقمر واليوم والسحاب

والنار (والأرض من بين الجبر والله اسد) (دأب علىكم) (بمطاهرة) (بالوحيد) (باطنة) (المعرفة) (و) وقال ظاهرة الناس من حيثك وباطنة مالا يعلم الناس من حيثك وقال مطاهرة من الطعام والشراب والدرهم والدينار وعودك ومائتة من السات والتمار والأطيار والمياه وغو ذلك وقال طاهر قداماً كرمك هو وطنه ما حقيقك بها (ومن زلزل) ودو صر من الحشر (من يجادل في الله يخاف في دين الله) (سرعه) بلاعل (ولا هدى ولا لاجئ) (ولا كتاب من) من قال (واذ قيل لهم) لكاهن بك (أتوبوا ما أنزل الله) على نبيه - زلزاله أرامؤه واهلوا بتايه (تأبوا بل تنح مارجدنا عاه لانا) من الذين والسنه (أولئك الذين لئان يدعوه) يدعو آلههم (الى عذاب السعير) الى الكفر والشرك وما يحب عذاب السعير فقتلونهم (ومن يسول وجهه الى الله) من خاص دينه وعمله لله

فأقسم إليه نفسه كما يسأل المتاع إلى الرجل إذا دفع إليه والمراد التوكل عليه والتفويض إليه (وهو حسن) فيما يعمل (قد استسك) تمسك وتعلق (بالروة) حتى ما يعلق به القوي (الوحي) تأييد الاوتق من حال التوكل بحال من أراد أن يتعلم من شائق فاحتاط لنفسه إن استسك بأوتق مروءة من جبل متين مأمن انقطاعه (والى الله عاقبة الامور) أى حتى سائرة إليه فيجازى ما به (ومن كفر) ولم يسؤ وجهه (ملا يحزنك كفره) من حزن يحزنك نافع من أحزن أى لا يحسبك كفر من كفر (اليسار جمع نعيم) فاعملوا فنعيمهم على أفعالهم (إن الله يعلم بذات الصدور) إن الله يعلم ما في صدور عباده فيقبل بهم على حسب (تتمهم) زماناً (قليل) بدنيهم ﴿ ٦٥ ﴾ (ثم انظرهم) فليتهم { سورة لقمان } (إلى عذاب خيلط) شديد شبه الزامهم التذنب

وأراحهم الله بما مضى من المضطر  
إلى القوي والتليط مشاير من  
الأجرام العاطية والمراد الشدة  
والثقل على المذنب (ولئن  
سألهم من خلق السموات  
والارض ليقولن الله قل  
الجنة) الزام لهم على  
اقرارهم بأن القوي خلق  
السموات والارض هو الله  
وحده وأما ينبغي أن يكون له  
الجدوا الشكروا أن لا يبدعه  
قديمه قل (بل) أكثرهم لا

بأن غرض اسره اليواقيل بشرائعه عليه من اسلمت المتاع إلى الزبون وفيه القراءة  
بالتشديد وحيث عني باللام فاعلم من معنى الاخلاص ﴿ وهو محسن ﴾ في ٦٤  
﴿ قد استسك بالروة والوحي ﴾ تعلق بأوتق ما يتعلق به وهو تليل لاوكل المشتغل بالطاعة عن  
انراد ان ترقى هائق جبل تمسك بأوتق عرى الجبل المتدلى منه ﴿ وإلى الله عاقبة الامور ﴾  
ان اكل سائرته ﴿ ومن كفر فلا يحزنك كفره ﴾ فانه لا يضرك في الدنيا والآخرة  
ورقى فلا يحزنك من احزنه وليس بعشيق ﴿ اليسار جمع ﴾ في الفارين ﴿ منبهم  
باعملوا ﴾ بالاحكام والتذنب ﴿ ان الله يعلم بذات الصدور ﴾ فيجاز عليه فضلاً على  
الظاهر ﴿ نعمهم قليلاً ﴾ تتخلفا اوزماً ما يلبث انما زول والنسبة إلى ما يدم قليل ﴿ ثم  
نصطرحهم إلى عذاب خيلط ﴾ يتخلل عليهم فعل الاجرام القلائد او تضم إلى الاحراق القسط  
﴿ ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ﴾ لوضوح الدليل بالانع  
من اسناد الخلق إلى غيره بحيث اضطروا إلى اذنه ﴿ قل الجنة ﴾ على الزامهم  
والجائهم إلى الاعراف ما يوجب بطلان مدعهم ﴿ بل أكثرهم لا يعلمون ﴾ ان ذلك  
لاهم ﴿ فله ما في السموات والارض ﴾ لا يصدق العبادة فيما فيه (إرثه) هو  
التي ﴿ عن جد الحامدين ﴾ في الجيد ﴿ استسك للحمود انما محمد

وغيره الدأمره ﴿ وهو محسن ﴾ أى وعمله ﴿ قد استسك بالروة والوحي ﴾ أى  
انضم بالمهاد الاوتق الذي لا يخاف منه ولا يحتاج انقطاعه رضى سببه إلى أعلى الراتب  
والثبات ﴿ وإلى الله عاقبة الامور ﴾ أى مسترجع الاشياء إليه ﴿ ومن كفر فلا يحزنك  
كفره اليسار جمع ﴾ فاعملوا ان الله يعلم بذات الصدور ﴿ أى لا يتق عليه سرهم  
وما تم ﴾ إلى ما لا يتم قليلاً ﴿ أى غاييم ﴾ فاعلموا شدة السبب إلى الله لادعائهم  
﴿ ثم لا لهم ﴾ أى لهم وزعم زعم إلى عذاب خيلط إلى النار في الآخرة ﴿ ولئن  
سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ﴾ بل أكثرهم لا يعلمون فلهذا  
السموات والارض لله والله هو الجيد ﴿ تعدم قسبه ﴾ قوله تعالى

(و محسن) وحده غلظ  
(داستك) قد أخذ  
(بالروة) بلاؤه الا الله  
(الوحي) ما مضى من المضطر  
(التليط) مشاير من  
(الأجرام) العاطية والمراد الشدة  
(الثقل) على المذنب (ولئن  
سألهم من خلق السموات  
والارض ليقولن الله قل  
الجنة) الزام لهم على  
اقرارهم بأن القوي خلق  
السموات والارض هو الله  
وحده وأما ينبغي أن يكون له  
الجدوا الشكروا أن لا يبدعه  
قديمه قل (بل) أكثرهم لا  
يعلمون أن ذلك يازمهم  
واذنبوا بما لم يدعوا (الله  
ما في السموات والارض  
ان الله هو القوي) من جد  
الحامدين (الجيد) استسك  
لاحمد وارادهم يمدونه على  
المشركو ان دعائهم حتى

(و محسن) وحده غلظ  
(داستك) قد أخذ  
(بالروة) بلاؤه الا الله  
(الوحي) ما مضى من المضطر  
(التليط) مشاير من  
(الأجرام) العاطية والمراد الشدة  
(الثقل) على المذنب (ولئن  
سألهم من خلق السموات  
والارض ليقولن الله قل  
الجنة) الزام لهم على  
اقرارهم بأن القوي خلق  
السموات والارض هو الله  
وحده وأما ينبغي أن يكون له  
الجدوا الشكروا أن لا يبدعه  
قديمه قل (بل) أكثرهم لا  
يعلمون أن ذلك يازمهم  
واذنبوا بما لم يدعوا (الله  
ما في السموات والارض  
ان الله هو القوي) من جد  
الحامدين (الجيد) استسك  
لاحمد وارادهم يمدونه على  
المشركو ان دعائهم حتى

توسلوا ولا يشكروا (تسما في السموات) من الخلق (والارض ان الله هو القوي) من خاله (الجيد) الحمد





(شكور) لسانه مؤمنة بالله الايمان لسان نصفه شكر ونصفه سب. فكلما قال ان في ذلك آيات لكل مؤمن (واذا تشبه) أي الكفار (موج كالظلال) الموج يرتفع فيود مثل الظلال والظلال كلها مظلمة من جبل أو صواب أو غيرهما (دعوا الله عظمينه) الذين ملأ نجايم الى البرفهم مقصد (أي باق على الايمان والاخلاص الذي كان منه ولم يبد الى الكفر أو مقصد) الجزاء لخاصة والصرون في الاخلاص ٦٨ الذي كان عليه في البحر

فيسب قسمه لتكر في الاقوى والاقس (شكور) يرف التهم ويشرف ما فيها واللو لمين فان الايمان لسان نصفه شكر ونصفه سب. فكلما قال ان في ذلك آيات لكل مؤمن (واذا تشبه) أي الكفار (موج كالظلال) الموج يرتفع فيود مثل الظلال والظلال كلها مظلمة من جبل أو صواب أو غيرهما (دعوا الله عظمينه) الذين ملأ نجايم الى البرفهم مقصد (أي باق على الايمان والاخلاص الذي كان منه ولم يبد الى الكفر أو مقصد) الجزاء لخاصة والصرون في الاخلاص ٦٨ الذي كان عليه في البحر

يسب ان ذلك الاخلاص الحادث عند انشوف لايح لاحد قط والمقصد قليل نادر (وما يبعد بآياتنا) أي بحقيقتنا (الاكل خنار) غدار والخنار جمع الخنار (كفسور) لربه (بأيتنا) الناس اتقوا ربكم واشتوا يوما لا يجزي والد عن ولده لا يجزي والد عن ولده لا يقضي عنه شيأ والمعنى لا يجزي فيه تخلف (ولا مولود هوجاز عن ولده شيأ) وارد على طريق من التوكيد لم يرد عليه ما هو موصوف عليه لان الجلة الاسمية أكد من الجلة التامة وتفاضل الى ذلك قوله هو وقوله مولود والسبب في ذلك ان الخطاب للمؤمنين وعلمهم قبض آياتهم على الكفر فابدهم المساهم ان يغفوا آياهم بالشفاعة في الآخرة ومعنى التأكيد في انفس المولود أن الواحد منهم لو شفع لآب لآدم الذي ولدته لم يقبل شفاعة فضلا ان شفع لاجده اذ اذالوا نزع على اذ ولد له الولد لولا المولدات ولدمك حكما (ن ت ب)

الطاعة (شكور) مع الله (واذا تشبه) أي الكفار (موج كالظلال) الموج يرتفع فيود مثل الظلال والظلال كلها مظلمة من جبل أو صواب أو غيرهما (دعوا الله عظمينه) الذين ملأ نجايم الى البرفهم مقصد (أي باق على الايمان والاخلاص الذي كان منه ولم يبد الى الكفر أو مقصد) الجزاء لخاصة والصرون في الاخلاص ٦٨ الذي كان عليه في البحر

الكسالى (ان وعد الله) البعث والحساب والجزاء (حق فلا تفرغكم الحسوة الدنيا) بزيها فان تمنها ما تبتغى فانية  
ولا تفرغكم بالله التور (الشيطان أو الدنيا أو الامل) ان الله عنده علم الساعة (أي وقت قيامها) (وتزل) بالتشديد  
على ومدنى وباصم وهو صلب على ما يمتصها الطرف من القل تصد به ان الله ثبت عنده علم الساعة وتزل (القيث) في اياته  
من غير تقديم ولا تأخير (وسلم ما في الارحام) (أذكر أم أتي) وتام أم ناقص (وامندى نفس) مرة أو فاجرة ماذا تكسب  
غدا) من خير أو شر وربما كانت طاعة ﴿٦٩﴾ على خير فملت شر أو ما علة (سورة لقمان) على شر فملت خيرا (وما

ابا الكافر في الآخرة ﴿ان وعد الله﴾ بالثواب والعقاب ﴿حق﴾ لا يمكن خلفه  
﴿ولا تفرغكم الحسوة الدنيا ولا تفرغكم بالله التور﴾ الشيطان بأن يرجيكم التوبة والمخفرة  
فيصركم على المصالح ﴿ان الله عنده علم الساعة﴾ عرفت قيامها للروى ان الحارث بن  
عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال متى قيام الساعة أتى قد أقيمت حجابي في الارض  
ففي السماء تطر وجل اسرائي ذكرهم اتى وما اعل غدا واين اموت فترلت وده عليه  
الصلاة والسلام فمات القيب خسر وتلاهذه الآية ﴿وتزل القيث﴾ في اياته المندرة  
والحل المنيعة في علمه موقرا ﴿تفع وان طسروا مصم بالتشديد﴾ وسلم ما في الارحام ﴿  
أذكر أم أتي﴾ تام أم ناقص ﴿وامندى نفس ماذا تكسب غدا﴾ من خير أو شر وربما تزم  
على شيء وتقل خلاصه ﴿وامندى نفس باي ارض تموت﴾ كالاندى في أي وقت تموت

قريب ولا يمد كمال ابن عباس كل اسرى منه نفسه ﴿ان وعد الله﴾ حق ﴿قيل انه  
تحقيق اليوم صتا اشتوا يوما هذا شأنه وهو كائن لوعده الله ووعده حق وقيل  
الآية تحقيق بصدم الجزاء يعني لا يجزي والد من ولده في ذلك اليوم والقول الاول  
أحسن وأظهر ﴿ولا تفرغكم الحسوة الدنيا﴾ أي لانها فانية ﴿ولا تفرغكم بالله التور﴾  
يعني الشيطان فلا يمدن جيب يعمل بالمصالح ويحق المخفرة ﴿قوله تعالى﴾ ان الله  
عنده علم الساعة ﴿والآية﴾ نزلت في الحارث بن عمرو بن حارثة بن حفصة من أهل البادية  
أما التي صلى الله عليه وسلم قاله من الساعة وقتها وكل اراشأ أجبت قتل لي مني  
ينزل التبت وترك اسرائي حلي ففيلد ولقد عملت أين ولدت فبأى ارض أموت  
ما نزل الله هذه الآية ﴿ق﴾ عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمات  
الطيب خسر ان الله عنده علم الساعة وتزل القيث وسلم ما في الارحام واندى نفس  
ماذا تكسب غدا وماذا من نفس باي ارض تموت ان الله علم خير ومعنى الآية ابد الله  
سعداء الداعة فلا ربي أحد من الناس متى تقوم الساعة في أي سنة أو أي شهر  
أو أي يوم ولد أو أبرأ وتزل القيث في أي سنة من قتل الله لاسلأ ابرأ  
الآلة ﴿ووعده﴾ والارحام ﴿أذكر أم أتي﴾ كرام أتي أو كرام أسود تام اسله أم ناقص ﴿وامندى نفس ماذا تكسب غدا﴾ من  
نفس ماذا تكسب غدا ﴿من شر أو شر﴾ كالاندى من أي ارض تموت أي ليس

سذاب الله (ان وعد الله) البعث والحساب والجزاء (حق) كائن صدق (فلا تفرغكم الحسوة الدنيا) ما في الدنيا من الزمعة والنميم  
(ولا تفرغكم بالله التور) الشيطان أو الدنيا أو الامل ان تراى فيهم التبت (ان الله عنده علم الساعة) علم ام الداعة وهو شزون عن  
العباد (وتزل القيث) المطر من زول النفس ويزون عن العبا (وامان الارحام) من الولد ذكر أو أنثى تمام وغیره شق  
أو ... وهو مخزون عن العباد (وامندى نفس ماذا تكسب غدا) ما من شر أو شر وهو مخزون عن العباد (وامندى نفس باي ارض تموت) باي ارض تموت (قيل انه



من معرفة الله تعالى الذي عبودت التث والموت لا يقوله القياس والتفكر الطامع وما يدركه  
الدليل لا يكون فيما لا جرم والظن غير العلم من التمسك عليه ولم طامع التيسر وتلاعه الآية وعن ابن  
عباس رضي الله عنهما من ادعى علمه الحجة فقد كذب ورأى النور في مقام صورة ملك الموت وسأله عن مدة  
جره فأشار بإصبعه الخضر فبعها المليون بضع سنون وبضعة أشهر وبضعة أيام فقال أبو حنيفة رضي الله عنه هو  
أشدة إلى عدم العلم بالحجة { الجزء الحادي والعشرون } لا يلحقها ﴿ ٧٠ ﴾ الله (إن الله علم) بالتقريب

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْإِنَّمَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ بِبَيِّنَاتٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَخَلْفَهُمْ وَمَا بِيْ مِنْ إِلَهٍ إِنِّي أَذْكُرُ  
تِلْكَ السَّاعَاتِ وَإِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ سُنُنًا وَأَمْرًا فَاصِّدًا وَمَا تَشَاءُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى إِذْ أُنذِرُوا لَأَقْصِيَنَّ كُرْسِيَّ عَنْهُمُ الْمُغْرِبَ وَأُوْجِدَنَّ بِهِمْ لُجُجًا فَاسْتَفْتَاهُ فِيْهِمْ يَوْمَئِذٍ أَتَى لَمَعًا  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ يَذَرُوهَا كَعَصْفٍ وَهِيَ كَالْحِجَابِ حَذَقَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِذَلِكَ الْيَوْمِ

قوله من وجعل في الميزان الكتاب لا ريب فيه، أي لأشك فيه أنا من ريب  
السلطان أم يقولون، أي هل يقولون يسيئ الشركاء في أفواههم، أي أخلاقهم محمد

وهو يتوزع على اربعة اقسام (خدا، ما عدا الله، انفسهم من الشجر والبر والبحر ومن السور التي ذكر (صلى)  
في السجدة وهي كلها مكتوبة بالآيات سبع وعشرون وكلها ثلاثمائة وثلاثون كلمة وحروفها اربع مائة وست مائة وثلاثمائة  
عشر آية من اسم الله الرحمن الرحيم وبإسناد عن اربعة عشر في قوله تعالى (الم) نزل افاقاً وأعلى وال اسم آدم  
( يقول الكتاب) ان هذا الكتاب اسم من الله (الارب غ) لا عشتري انه (من رب الم الم الم) أي يقولون في قولك كفاكم  
(افزاء) اشتاق محمد الف رآن من لقاء نعمة

فما هم الا المتكلمة لكانه حتى بل والهمزة منه بل يقولون الحق انه انكسر القوليه ونجيا منهم لظهور امره في فجر  
بكتائهم عن مثل ثلاث آيات منه (بل هو الحق) ثم اضرب عن الانكار الى اثبات المالحق (من ربك) وابتدأته  
محمد صلى الله عليه وسلم قالوا نمتا وجيلا (لتنقوموا) أي العرب (ما نعلم من غير من ربك) ما نعلم والجملة صفة لقوما  
(لهم يوم ترون) على التبري من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له يترك على التبري من موسى وهرون  
الله الذي خلق السموات والارض ﴿ ٧١ ﴾ وما فيها { سورة السجدة } في ثمة ايام ثم استوى على  
العرش استوى عليه

من رب السالين وقوله ﴿بل هو الحق من ربك﴾ فانه قهره وتظم الكلام على هذا  
انه اشر اولاً الى الصبار ثم رتب عليه ان تنبيه من رب السالين وقرر ذلك بقى  
الرب عنهم اضرب عن ذلك المتعاقبون فيه على خلاف ذلك انكرا هو تعصيا منه  
فانهم منعلة ثم اضرب عنه الى اثبات انه الحق المتل من الله ومن المقصود من تنبيه  
فقال ﴿تذرعوا ما لكم من نذير من قبلك﴾ اذ كانوا اهل العقدة ﴿لعلهم ينتدون﴾  
بالتذكير ايام ﴿الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام﴾ ثم اوصى على  
العرش ﴿صبيانه في الاعراف﴾ ما لكم من دونه من ولى ولا شفيع ﴿ما لكم اذا  
جاؤكم وضاعفه احد نصركم وشفع اكم او ما لكم سواء ولى ولا شفيع بل هو الذى  
يتولى مصالحكم وينصركم في مواطن نصركم على ان الشفع فيقويه بالمرء فاذا خذاكم  
لم يبق لكم ولى ولا ناصر﴾ فاملائت كرون ﴿بجو اعظافه﴾ دبر الامر من السجدة الى الارض  
يدبر امر الدنيا بسبب سماوية كاللائكة وغيرها نازلة اكرها الى الارض  
﴿ثم مرج اليه﴾ ثم يصد البوئيت في علمه موجودا ﴿في يوم كان مقداره  
الف سنة عائدون﴾ في برهة من الزمان متطاولة بين ذلك استطالة ما بين التدبر  
على الله عليه وسلم من انهاء نفسه ﴿بل هو الحق﴾ اى اقرآن ﴿من ربك لتذرعوا ما  
لنا من نذير من قبلك﴾ منى العرب كانوا اشد اقبالاً ثم نذير قبل محمد صلى الله  
عليه وسلم وبلابان عاص رضاه فيها ذلك في القصة التى كانت بينه وبين عيسى وعبد  
صلى الله عليه وسلم مقارنات اذ لم يأتهم رسول لم يمت عليهم حجة فقلت ما همام الحنفية والبراع  
التي لا يدرك عليها الا نعمة الرسل ملاوما في ايام الحجة صبر فذاته وتوحيده نعم  
لانهم اذلة العقل المودعة الى ذلك في كل زمان على علمهم يتشوقون به من نذيرهم  
راجا له داهم ﴿الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام﴾ ثم اوصى  
على العرش ما لكم من دونه من ولى ولا شفيع فاملائت كرون ﴿من قبلك﴾ ثم اوصى على  
دبر الامر ﴿يذكر الامر بزل السجدة والهدوء بل نزل الوحي مع جبريل عليه السلام  
فوصى الى الارض ثم مرج﴾ اى بعد ﴿اليك﴾ جبريل بالامر بزل يوم كان مقداره  
الف سنة عائدون ﴿منى مسافة ما بين السجدة والارض﴾ فاستدعى يكون معارض نزوله الى

[illegible]

العرش \* مريانه في الاعراف \* مالكم من دونه من ولي ولا شفيع \* مالكم اذا  
جاؤكم من اهل بيته احد فمعه مالكم \* مالكم من دونه من ولي ولا شفيع \* مالكم اذا

يتولى مصالحكم وينصرفكم في مواطن انصرمكم على ان الشيع فقوز به الماصر فاذا خذناكم  
لمرقة لكم ولانصرمكم لاننا نذكر ونعطي اعطى الله يدبر الامر السعالي الالامير

يدبر اسم الدنيا بأسباب سماوية كاللذات وغيرها تاذلة آثارها الى الأرض  
 ثم يدبر اسم الله كمن يصعد اليه شئ في عمله فيكون له مكان يقدره

الب سنة عائدون في أربعة من الزمان متطاوله بنى بذلك استطالة ما من التدبر

ما أخرج من ظهير من ذلك حتى يرى العرب كانوا أنما أيقظ لهم نذير قبل محمد صلى الله

عليه وسلم وبعث ابن مسعود رضي الله عنه ليخبرني ان امة من امة بني اسرائيل  
 صلى الله عليه وسلم اقبلت اذ لم ياتهم رسول لم يلقهم عليهم به فقلت اهلها من الخبيثات  
 الزلازل والامم الانبياء والاسلام ملائكة الله من افلاكهم من افلاكهم من افلاكهم

لأنهم أدلة العقل الموصلة لذلك في كل زمان في كل لسان يمشون فيه يعني تذكروا  
 وأما قوله يا أيها الذين آمنوا فأتوا الله بالبرهان والبرهان هو البرهان الذي هو البرهان

على العرش ما لكم من دواعي ولهفكم ألا ترون أنكم تقدمتموه حمولة على  
 رؤسكم في حين أنكم تقولون لا والله لا تأخذنا الله بالعهود

فوقها ما الى الارض ثم صرح: ايها عبد (الملك) جبريل بالاصغر في يوم كان مقداره  
الاحد عشر من شهر ربيع الاول سنة الف واربعمائة واربعة عشر بمكة بمولد ابيها

المقام رسول خواف بال اسم (ابن مرسود) من السلاسل (التي هي في الحبال) راض وواحد منا زنا لاني

[illegible][illegible]

وإمداره) بقدره على نبواللائق (الهمزة على الدون) ن. في الدنيا (ع) هو ابن سفيان السداسي وهو الإمام السداسي

والوقوف وقيل يدبر الامر باظهاره في اللوح فيزل به الملك ثم يخرج اليه في زمان هو كالسنة لان مسافة نزوله وعروجه مسيرة الف سنة فان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة وقيل يقضى قضاء الف سنة فيزل به الملك ثم يخرج بهد الف لآلئ آخر وقيل يدبر الامر الى قيام الساعة ثم يخرج بهد الامر كله يوم القيامة وقيل يدبر الامور به من الطاعات منزلا من السماء الى الارض بالوحى ثم لا يخرج اليه خالصا كما يرتضيه الا في مدة تطاولت لقلته المختصين والاعمال الخالصين ويرى بروج وعدون ﴿ ذلك عالم التيب والشهادة ﴾ فيدبر امرها على وفق الحكمة ﴿ العزيز ﴾ القالب على امره ﴿ الرحيم ﴾ على العباد في تديبه وفيما يراه الى انه تعالى يراى المصالح تفضلا واحسانا ﴿ الذى احسن كل شئ خلقه ﴾ خافه وقرأ عليه ما يستبد ويلق به على وفق الحكمة والمصلحة وخلق به من كل بدل الاشغال وقيل علم كيف ينقله من قوله عليه السلام قبة المرء ما يحسنه اى يحسن معرفته وخلقه مفصول ثان وقرأ نافع والكويتون بفتح

الارض ثم صوره الى السماء في مقدار اربع سنين لوساره أحد من بنى آدم وجبريل ينزل ويصدق مقدار يوم من أيام الدنيا وأقل من ذلك وكذلك الملائكة كلهم أجحون وقيل منى الآيات يدبر الامر من السماء الى الارض منذ أيام الدنيا ثم يرجع اليه أى يرجع الامر والتدبير اليه يستفاد الدنيا واقتطاع أسرارها وحكم الحاكم في يوم كان مقداره الف سنة وه يوم القامة فكانت تغفل في موضع آخر تخرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وكذب الجميع بينها فقال أراد بقوله خمسين الف سنة مدة المسافة بين الارض وسدة النوى التى مقام جبريل عليه السلام بقول مسير جبريل والملائكة الذين معه من أهل مقامه مسيرة خمسين الف سنة في يوم واحد من أيام الدنيا وقيل كلها في القيامة فيكون كل مضى مثل أربسة وعلى بعضهم خمسين الف سنة وهذا في حال الكفار وأما على المؤمنين فتدون ذلك كاحاه في الحديث انه يكون على المؤمن كقدر صلاة مكسوة مالا على الدنيا قال ابراهيم النسي لا يكون على المؤمنين الا كالكون ما بين الظهر والنصر وقيل يحتمل ان يكون هذا اخبارا عن شدته وعمله وشدة عظمته ان رأى ملكه دخات أو عبيد الله من فيروز دولى عثمان على ان عسره أنه ان فيروز عن هذه الآية وعه مقدار خمسين الف سنة فقال ابن عباس رضي الله عنهما أيام سماه الله تعالى لأدري ما حى وأكره أن أقول أن كتاب الله مالا أعلم في ذلك عالم التيب والشهادة بغيرى الله صرح ما ذكر من خبايا السموات والارض وما كان (العزيز) القالب على امره (الرحيم) على العباد في تديبه وفيما يراه الى انه تعالى يراى المصالح تفضلا واحسانا ﴿ الذى احسن كل شئ خلقه ﴾ خافه وقرأ عليه ما يستبد ويلق به على وفق الحكمة والمصلحة وخلق به من كل بدل الاشغال وقيل علم كيف ينقله من قوله عليه السلام قبة المرء ما يحسنه اى يحسن معرفته وخلقه مفصول ثان وقرأ نافع والكويتون بفتح

كما لا تشبه لهم بقوله اى ذاهب الى ديارى في مهاجر الى ربي ومن يخرج من بينه مهاجرا الى الله (ذلك عالم التيب والشهادة) اى الموصوف عامر عالم ما قاب من الخلق وما شاهدوه (العزيز) القالب على امره (الرحيم) البالغ لطفه وتسميه وقيل لا وصف عليه لان (الذى) صفة (احسن كل شئ) اى احسنه لان كل شئ صرّيب على ما فتنه الحكمة (خافه) كوفي ونافع وسهل على الوصى اى كل شئ خافه فتنما حسن خافه فبه على البذل اى احسن خاف كل شئ (ذلك) المدبر (عالم التيب) ما قاب من العباد وما يكون (والشهادة) ما عاينه الامم وما كان (العزيز) القالب على امره (الرحيم) على العباد في تديبه وفيما يراه الى انه تعالى يراى المصالح تفضلا واحسانا ﴿ الذى احسن كل شئ خلقه ﴾ خافه وقرأ عليه ما يستبد ويلق به على وفق الحكمة والمصلحة وخلق به من كل بدل الاشغال وقيل علم كيف ينقله من قوله عليه السلام قبة المرء ما يحسنه اى يحسن معرفته وخلقه مفصول ثان وقرأ نافع والكويتون بفتح

﴿فَخَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ (من طين ثم جعل له ذنبه) ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ (من ماء) أي من وهو يدل من سلافة  
 (بنيان) نصفه (ثم سواه) قومه كقوله في حسن قدوم (وتفتح) ادخل (فيه من روحه) الانساق للجنس  
 كما قالوا نفع فيه من الله الذي انعم عليه وبعثه (وجعل لكم السمع والابصار والالفة) لتسموا وتبصروا وتعلموا  
 (قليلًا ما شكرن) أي تشكرون ﴿٧٣﴾ ﴿قِيلَ﴾ (وقالوا) ﴿سُورَةُ الْحَجَّةِ﴾ (التي اقبل أن ينزل منكم

بقوله أسند اليهم) ﴿أَنَّا  
 نُنَزِّلُ فِي الْأَرْضِ﴾ أي  
 سرنا تراها وحبنا غلطين  
 بقراب الأرض لا تميز منه  
 كما يضل الماء في الليل وضنا  
 في الأرض بالليل فيها وقرأ  
 على من لا بكسر الهمزة  
 مثل يضل ومن يضل  
 وانصب الظفر في أننا  
 من لا يضل عليه (أننا)  
 خلق جديد) وهو نبت  
 (يلهم بقدرهم كافرون)  
 جاحدون لما ذكر كفرهم  
 باليت اشرب عنه إلى ما هو  
 أبلغ وهو أنهم كافرون  
 بجميع ما يكون في العاقبة  
 لا باليت وحده (قل  
 يتوكلوا على ملك الموت الذي  
 وكل بكم

الام على الوصف الثاني على الاول خصوصاً بفصل وعلى الثاني بتصل ﴿وَمَا  
 خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ يعني آدم ﴿مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْ لَهُ ذَنْبَهُ﴾ ذنبه سميت به لانها تنزل  
 منه أي تنفصل ﴿مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ مهن ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾ قومه بتصور  
 اعضائه على ما ينبغي ﴿وَوَضَعْنَاهُ مِنْ رُوحِنَا﴾ انشأه الى نفسه مفرضا واشعارا بأهله  
 عيب وان له شأنه تناسبه الى الحضرة الربوبية ولاجه من عرف نفسه قد عرف  
 ربه ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ خصوصاً لتسموا وتبصروا وتعلموا  
 ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرْنَ﴾ تشكرن شكر قليلًا ﴿وَقَالُوا أَنَّا مِثْلُ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ أي سرنا تراها  
 غلوًا بقراب الأرض لا تميزنا وضنا بها وقرأ فيها اننا بالكسر من مثل يضل وسلا  
 من مثل العلم انما اتن وقرأ ابن عباس ان علي الجبر والعلل فيما دل عليه (أننا) خلق  
 جديد ﴿وَهُوَ نَبْتُ أَوْ حَيْدُ خَلْقًا وَقَرَأَ نافعٌ وَالْكَسِيُّ وَيَقُوبُ أَهْلُ الْحَبَرِ وَالْقَاتِلُ  
 ابْنُ خَلْفٍ وَاسْتَدَّ إِلَى جَمْعِهِمْ لِرِثْمِهِمْ﴾ بل هم بقاء ربه ﴿بَالَيْتِ ابْنُ مَلِكٍ  
 الْمَوْتُ وَمَا بِهِ﴾ كافرون ﴿جَاحِدُونَ﴾ قل يتوكلون ﴿يَسْتَوِي قَوْمُكَ لَا يَمُرُّ  
 مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا يَلْقَىٰ مِنْكَ أَحَدًا﴾ والثلث والاسفالي يلحقان كثيرًا كتصنعوا واستغفرت  
 وتبختت واستغيت ﴿مَلِكِ الْمَوْتِ الَّذِي وَكَلَّ بِكُمْ﴾ قبض ارواحكم واحصاء أحوالكم

منه الله خلقه ما يحتاجون اليه وعلمهم اليه وقيل منه أحسن الى كل خلقه ﴿وَمَا  
 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ﴾ يعني آدم ﴿ثُمَّ جَعَلْ لَهُ ذَنْبَهُ﴾ ذنبه سميت به لانها تنزل  
 من نطفة تنزل من الانسان ﴿مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ أي ضيف ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾ أي سوى  
 خلقه ﴿وَوَضَعْنَاهُ مِنْ رُوحِنَا﴾ أنشأه الى الروح انشأه بتصرف كيت الله وناقضه  
 ثم ذكر ما يترب على نفع الروح في الجسد فقال ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ﴾ أي خلق ببدانكم  
 لطفًا مواتًا ﴿السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ قيل قدما السمع لان الانسان يسمع أولاً كلاماً  
 فينظر الى قائله ليرفعه ثم يتحرك بقلبه في ذلك الكلام ليفهم معناه ووحيد السمع لان  
 الانسان يسمع الكلام من أي جهة كان ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرْنَ﴾ يعني انكم لا تشكرون  
 رب هذه النعمة فتوحده الاقلية ﴿قوله تعالى﴾ وقالوا ﴿يَعْنِي مَنَكِرِي الْعَثِ  
 ﴿أَنَّا أَنشَأْنَاهُ﴾ حلكنا في الأرض ﴿والمنى سرنا تراها﴾ أنشأ خلق جديد ﴿  
 استغفاه انكسرى قال الله تعالى ﴿بل هم بقاء ربه كافرون﴾ أي باليت بعد الموت  
 ﴿قل يتوكلوا﴾ أي قبض ارواحكم حتى لا يلقى أحد من كتب عليه الموت ﴿ملك  
 الموت﴾ وهو عزرائيل عليه السلام ﴿الذي وكل بكم﴾ أي أنه لا ينزل عنكم وإذا جاءه

في بطن أمه (وتفتح فيه من روحه) ﴿٧٤﴾ ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ﴾ (وجعل لكم السمع) خلق لكم السمع لكي  
 تسموا به الحق والهدى (والابصار) لكي تبصروا بالحق والهدى (والافئدة) أي القلوب لكي تفقهوا بالحق والهدى  
 (قليلًا ما شكرن) شكركم بما صنع اليكم مثل (وقالوا) يعني أجهل وأصعاب (أنفسا) حاكما (والارض) بدالوت (أنشأ  
 لي خلق جديد) تجد بدالوت هنا ما لا يكون (بل هم بقاء ربه) باليت بدالوت (كافرون) جاحدون (قل) لهم لا يحذر  
 (موقا) قبض ارواحكم (ملك الموت الذي وكل بكم) قبض ارواحكم

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّ نَفْسَهُ وَيُحِبُّ أَرْوَاحَهُمْ أَجْمَعِينَ مِنْ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُمْ فِي حَيٍّ مِنْ قُلَانِ إِذَا خَلَعَتْ  
 بِهَا كَلَامٌ يَخُصُّ نَفْسَهُ وَهِيَ الرُّوحُ أَيْ بَعْضُ أَرْوَاحِهِمْ أَجْمَعِينَ مِنْ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُمْ فِي حَيٍّ مِنْ قُلَانِ إِذَا خَلَعَتْ  
 وَفِي ذَلِكَ لَوُتَ يَحْيَى الْأَرْوَاحُ قَبِيضُهُمْ يَأْمُرُ أَعْوَانَهُ بِقَبْضِهَا وَاللَّهُ عَالِمُ حَوَالِهِمْ لَكِنَّهُ كَانَ لَوُتُ يَخُصُّ نَفْسَهُ  
 لَمْ يَلْقَ وَهَذَا وَسَعْدُ الْجَمْعُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَبَيْنَ قَوْلِهِ تَوَقَّعْتُ أَنْ يَتَوَقَّعَ نَفْسَهُ تَوَقُّعُ الْإِنْسَانِ حِينَ مَوْتِهِ (وَلَوْ تَرَى إِلَّا الظَّلْطَ لِرَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ كُلِّ الْجَمْعِ الْخَالِدِي وَالضَّرُورُ } أَحْبَبُوا لِنَفْسِهِمْ (٧٤) } وَالْجَوَابُ عَنُوفٍ أَيْ لَا يَأْتِي أَمْرًا

﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تَرْجُونَ ﴾ لِمَسَابِ الْأَنْجِزَاءِ ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ الْجَرْمُونَ نَاكُوسًا رُؤُسَهُمْ  
 حَتَّى يَسْمَعُوا مِنَ اللَّهِ أَلْفًا مَطْلُوعًا ﴾ مِنْ خَلْقِهِ وَالْخِزْيَ ﴿ رَبَّنَا قَاتِلْهُمْ دِينَارًا ﴾ أَبْصَرْنَا ﴿ مَا وَعَدْنَا ﴾ وَمِنْهُمْ  
 مَن تَصَدَّقَ بِرِسَالِكَ ﴿ فَارْجِعْنَا إِلَى اللَّهِ ﴾ لَعَلَّ سَالِحًا أَمَامُوتُونَ ﴿ أَلَمْ يَسْأَلْنَا  
 شَيْئًا عِندَ مَا وَعَدْنَا جَوَابَ لَوْ عَنُوفٍ تَقْدِيرُ لَرَأَيْتَ أَمْرًا فَلْيَسَا وَيُحِوُّ أَنْ تَكُونَ لَتَقَى  
 وَالْمَنَى فِيهَا وَفِي ذَلِكَ الْإِتَابُ فِي مَوْلَى اللَّهِ بِجَزَاءِ الْوَقْعِ وَلَا يَقْدَرُ لَتَقَى مَفْضُولٌ لِأَنَّ الْمَنَى  
 لَوْ يَكُونُ مَنَى رُؤْيَا فِي هَذَا الْوَقْتُ أَوْ يَقْدَرُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سَلَامَةُ الْإِتَابِ لِرَسُولِ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ كُلِّ أَحَدٍ ﴿ وَلَوْ شَاءْنَا لَأَكْبَلْنَا نَفْسَ هَذَا ﴾ مَا تَهْتَدِي إِلَى الْإِيغَانِ  
 أَجَلَ أَحَدٍ لَمْ يَأْخُذْ سَاعَةً وَلَا غُلَّةً الْإِذْكَ رَوَى أَنَّ مَلَكًا لَوُتَ جَعَلَتْهُ اللَّهُ  
 مِثْلَ رَاحَةِ الْيَدِ أَخَذَ مِنْهَا صَاحِبًا مَا أَحَبَّ مِنْ فَيْزٍ مِثْلَهُ فَبَعْضُ أَرْوَاحِ الْإِغْلَاقِ  
 مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَشَارِبِهَا وَلِهَذَا هُوَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مَلَائِكَةُ الرَّجَاءِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ  
 وَقَالُوا بَيْنَ جِلْسِ الْأَخْطَاءِ مَلَكُوتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَقَالَ جِبَاهُ جَعَلَتْهُ  
 الْأَرْضُ مِثْلَ الطَّسْتِ يَتَنَاوَلُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ وَقِيلَ إِنَّ مَلَكًا لَوُتَ عَلَى مِرْجَاجِ بَيْنِ الْأَصْدَاءِ  
 وَالْأَرْضِ فَتَرَى أَعْوَانَهُ رُوحَ الْإِنْسَانِ قَاتِلًا بَعْدَ تَقَرُّرِهِ قَبْضَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ • مِنْ مَصَادِقِ  
 ابْنِ جَبَلٍ قَالَنَ لَمَلَكُوتُ حَرِيَّةٍ تَبْلُغُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَهِيَ تَصْلُحُ وَجْهَهُ  
 الْبَاسَ فَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْأَوَّلِ الْمَلَكُوتُ يَتَصَفَّحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَذَا رَأَى إِنْسَانًا  
 قَدْ أَتَقَضَى أَجَلُهُ ضَرَبَ رَأْسَهُ بِتِلْكَ الْحَرِيَّةِ وَقَالَهُ الْآنَ تَقُولُكَ سَكَاتُ الْمَوْتِ وَقَوْلُهُ  
 ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تَرْجُونَ ﴾ أَيْ تَصِيرُونَ إِلَى رَبِّكُمْ أَحْيَاءَ فَيُحْيِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ • قَوْلُهُ  
 مِنْ وَجْهِ ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذَا الْجَرْمُونَ ﴾ أَيْ الْمَشْرُكُونَ ﴿ نَاكُوسًا رُؤُسَهُمْ حَتَّى يَسْمَعُوا مِنَ اللَّهِ ﴾ أَيْ  
 يَطْلُقُونَهَا حَيَاءً مِنْ دَرَجَةٍ وَنَسَا عَلَى مَا قَالُوا حَتَّى يَسْمَعُوا مِنْ رَبِّهِمْ يَقُولُونَ ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا • أَيْ  
 مَا كُنَّا بِمَكْدِبِينَ • وَمِنْهُمْ مَن تَصَدَّقَ بِرِسَالِكَ مَا تَنَابَهَ رِسَالِكَ وَقِيلَ أَبْصَرْنَا مَا مَعْنَاهَا  
 وَمِنْهُمْ مَن تَقِيلُ فِيهَا • فَارْجِعْنَا • أَيْ قَارِدْنَا إِلَى اللَّهِ • لَعَلَّ سَالِحًا أَمَامُوتُونَ • أَيْ  
 فِي الْحَالِ أَنَا وَلَكِنْ لَا يَنْفَعُ ذَلِكَ الْإِيغَانِ • وَلَوْ شَاءْنَا لَأَكْبَلْنَا نَفْسَ هَذَا • أَيْ رَعْدَهَا

عَلَيْهَا ( إِذَا الْجَرْمُونَ ) هُمْ  
 الَّذِينَ قَالُوا أَنَّا مَطْلُوعَا  
 فِي الْأَرْضِ وَلَوْ أَنَّ مَلَكًا  
 وَأَمَّا جَزَاءُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُتَرَقِّبَ  
 مِنَ اللَّهِ بِمَقَرَّةِ الْمَوْجُودِ  
 وَلَا يَقْدَرُ تَرَى مَا تَأْتِيهِ  
 كَذَلِكَ قِيلَ وَلَوْ تَكُونُ مَنَى  
 الرُّؤْيَا وَإِذَا ظَرَفَ لَهُ ( نَاكُوسًا  
 رُؤُسَهُمْ ) مِنَ اللَّهِ وَالْجِبَاهِ  
 وَالْتِدَمِ ( حَتَّى يَسْمَعُوا ) عِنْدَ  
 حِسَابِ رَبِّهِمْ وَبِقَبْضِهِ  
 لَحَقَ الْخَلْفُ إِذَا التَّقْدِيرُ  
 يَقُولُونَ ( رَبَّنَا أَبْصَرْنَا )  
 صَدَقَ وَعْدُكَ وَوَعْدُكَ  
 ( وَمِنْهُمْ مَن تَصَدَّقَ بِرِسَالِكَ )  
 أَوْ كُنَّا حَيًّا وَمَا قَبَّرْنَا  
 وَمِنْهُمْ ( فَارْجِعْنَا ) إِلَى اللَّهِ  
 ( لَعَلَّ سَالِحًا ) أَيْ الْإِيغَانِ  
 وَالطَّاعَةِ ( أَمَامُوتُونَ ) بِالْبَيْتِ  
 وَالْحَسَابِ الْآنَ • وَلَوْ شَاءْنَا  
 لَأَكْبَلْنَا نَفْسَ هَذَا •  
 فِي اللَّهِ أَنَا أَوْ شَاءْنَا أَطْلَعْنَا  
 كُلَّ نَفْسٍ مَعْتَدًا مِنَ الْطُغْيَانِ

الَّذِي لَوْ كَانَ مِنْهُمْ اخْتِيَارُكَ لَا خُذُوا لَكِنْ لَمْ تَطْعَمْ ذَلِكَ لَطْفًا لِمَا عَلَّمَانِهِمْ اخْتِيَارَ لِكُفْرٍ وَإِبَارَةٍ ( وَ )  
 وَهَوَاجَةٌ عَلَى الْمُتَعَلَّةِ فَإِنَّ عِنْدَهُمْ شَاهِدًا أَنْ يَطْلُقَ كُلَّ نَفْسٍ مَا بِهِ احْتَدَتْ وَقَدْ أَطْعَمَاهَا لِكُنْهَا لَمْ تَهْتَدِ وَهُمْ أَوْلُوا الْآيَةِ  
 بِمِثْقَالِ الْجِبْرِ وَهُوَ تَأْمُلُ بِسَدِّهَا عَرَفَ

( ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تَرْجُونَ ) فِي الْآخِرَةِ ( وَلَوْ تَرَى إِذَا الْجَرْمُونَ ) الْمَشْرُكُونَ ( نَاكُوسًا رُؤُسَهُمْ ) يَطْلُقُونَهَا رُؤُسَهُمْ ( حَتَّى يَسْمَعُوا مِنَ اللَّهِ ) يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ ( ) يَقُولُونَ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا • لَعَلَّ سَالِحًا لَعَلَّ سَالِحًا لَعَلَّ سَالِحًا لَعَلَّ سَالِحًا لَعَلَّ سَالِحًا لَعَلَّ سَالِحًا لَعَلَّ سَالِحًا لَعَلَّ سَالِحًا لَعَلَّ سَالِحًا لَعَلَّ سَالِحًا  
 خَالِصًا ( أَمَامُوتُونَ ) مَقْرُونٌ بِكَوَيْبِكَاتِكَ وَرَسُولِكَ وَبِالْبَيْتِ بِدَلْمُوتِ ( وَلَوْ شَاءْنَا لَأَكْبَلْنَا ) كُلَّ نَفْسٍ هَذَا • تَقْوَاهَا

في يمين الاله (ولكن حق القول من لا ملائجه من الملائه والطساجين) ولكن يجب القول من عاملت له يكون منهم ما يستوجبون به جهنم وهو ما لم يمت لهم عتقارون الرد والتكذيب في تخصص الاس والجن اعاده الماتعصم ملائكتهم على يستوجبون به جهنم (فلو ان المذابح عاينتم الله) بما تركتم من اجل قلاه (ويكسر هذا) وهو الايعان به (انما لناكم) تركناكم في المذابح كلتيه ﴿٧٥﴾ (وذوقوا عذاب الخلد) (سورة السجده) { اي المذابح التي لا

والعمل الصالح بالترقيق ﴿ ولكن حق القول في ﴿ نيت قضائي وسبق وعيدي وهو ﴿ لآمل أن جهنم من الجنة والناس اجمعين ﴾ وذلك نصريح بمبدأ عالم لعدم المشيئة السبب عن سبق الحكم بأنهم من أهل النار ولا يذهب جمل ذوق العذاب مسياً عن نسيانهم العاقبة وعدم تفكيرهم فيها قوله ﴿ فذوقوا عاقبتهم لله ومكرهه﴾ فاعلم من الوسائط والأسباب التفضيئة ﴿ أناسنا ﴾ تركنا ﴿ من الرحمة أو في العذاب ترك المتى وفي استئثانه وناه القل على أن واسمها تشديد في الانتقام منهم ﴿ وذوقوا عذاب الله﴾ بما كنتم تعملون ﴿ كرر الأمر للتأكيد ولما يطبع من التصريح بمغصوه وتعليقه وإذالم السيرة من الكذب والمأصي كاعلم بذكرهم نذير أمر العاقبة والتفكر فيمدالة على أن كلاهما يقتضي ذلك ﴿ أتأبون ﴾ أي أينا الذين إذا ذكروا بها ﴿ وعطوا بها ﴾ خروا سجدا ﴿ خوفان عذاب الله ﴾ وسجوا ﴿ زعموا على الباطل ﴾ كالمؤمنين من الباطن ﴿ بحمد ربهم ﴾ حادينه شكراً على ما وفقهم للإسلام وأمانهم الهدى ﴿ وهم لا يتكبرون ﴾ عن الإيعان والطاعات كأفضل من نصر مستكبراً ﴿ تعافى جنوبهم ﴾ ترغم وتشفى ﴿ من المضاجع ﴾ القرش ومواضع النوم

بقاؤهم بمكة هذا اناسنا كما تركناكم في النار، وذوقوا عذاب الجحيم، اناسنا بما كنتم تعملون في الكفر (انما يؤمن) (صدق يا اينا) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (الذين اذاذكروا بما دعوهم الى الصلوات الخس بالاذان والاقامة (خروا سجدا) ائوا تواضعا (وسجوا) محمد (هم) صلوا بأمرهم (وهم لا يستكبرون) لا ينظفون عن الاعان محمد عليه السلام والقرآن والصلوات الخس في الجامعة نزلت ههنا الآية في شأن الماتقين وكانوا يأتون الصلاة اكسالى مثقلين (تجلبب سبوحهم) تجلبب جنوبهم (عن المضاجع) عن الفراش بعد النوم بالليل لعللة الطلوع

في قوله تصافى جنوهم عن المضاج نزلت في انتظار الصلاة التي تصافى عنها أخرجه  
الترمذي وقال حديث حسن غريب صحيح وفي رواية أبي جادود عنه قال كانوا يتغفلون  
ما بين المغرب والعشاء أي يصلون وهو قول أبي حازم وعبد بن المنكسر وقيل هي صلاة  
الأوابين وروى عن ابن عباس قال إن الملائكة تحف بالذين يصلون بين المغرب والعشاء  
وهي صلاة الأوابين وقال مطامع الذين لا يتأمنون حتى يصلوا العشاء الأخيرة والقبر  
في جماعة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل  
ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كلها أخرجه مسلم من حديث عثمان بن عفان  
(ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في الساعة  
والصبح لاتوا بها ولوحوا وأشهر الاقويل ان المراد منه صلاة الليل وهو قول الحسن  
ومجاهد ومالك والاوزاعي وجماعة

### فصل في فضل قيام الليل والحث عليه

عن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فأصبحت يوماً مقرباً  
منه وهو يسير فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال  
سألت عن عظيم وأنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تبيد الله ولا تتركه شيئاً وتقيم  
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير  
الصوم الجنة والصدقة تطفئ الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرأ تصافى  
جنوهم عن المضاج حتى بلغ جزاء بما كانوا يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر  
وعوده وذروة ستانه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة  
وذروة ستانه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بعلاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال فاخذ  
بلسانه وقاليا كلف عليك هذا فقلت يا رسول الله وأنا لما أخذون بما تنكح فقال  
تلكتك أملك بأمر الله وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم  
إلا حصائد ألسنتهم أخرجه الترمذي عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال عليكم قيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة اليديكم وتكفير للسيئات  
ومنها عن الأئمة ومطردة الداء عن الجسد أخرجه الترمذي عن ابن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل مائة وعشرون سنة لم يزل  
من بين جنبيه وأهله إلى صلاته فقول الله عز وجل للملائكة انظروا إلى عبيدي نار عن  
فراشه ووطأه من بين جنبيه وأهله إلى صلاته رغبة فما عدى وشقة مما عدى ورجل  
عزاف سئل الله وأمرهم مع أصحابه صل ما عله في الإحرام وماله في الرجوع فرجع حتى  
أهريق دمه فيقول الله تعالى للملائكة انظروا إلى عبيدي رجوع رغبة مما عدى وشقة  
مما عدى حتى أهريق دمه أخرجه الترمذي بمناه (م) عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم  
وأفضل الصلاة سدا لربضة صلاة الليل (ق) عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقوم الليل حتى تورمت قدماء فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد فرك  
ما تضرم من ذنوبك وما أخر قال أفلا أكون عبداً شكوراً عن علي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن في الجنة عرافين يابطنهم نهارها وظاهرها من يابطنهم أهدأ لعل أن

يَدْعُونَ (دَاعِيَانِ) رَجِيمٍ كَمَا بَدَيْنَ لَهُ (خَوْفًا وَطَمًا) مَحْضُولَةً أَيْ لَا جُلَى تَتَوَلَّاهُمْ مِنْ مَحْضُولِهِمْ فِي رَجْتِهِ وَهُمْ الْمُتَشَبِّهُونَ  
 عَنْ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ طَبِيعُوسُ فِي تَقْدِيرِهَا قِيَامُ الْبَدَنِ الْكَلِيلِ وَعَنْ بَابِ صَلَاتِهِمْ أَنْ تَكُنْ عَلَى بَسَاطَةِ الْفَلَاحِ وَطَلَبَتْ بَسَاطَةً  
 لِقَرْبَةِ سَنَى صَلَاةِ الْكَلِيلِ وَعَنْ أَنَسٍ كَانَ ﴿ ٧٧ ﴾ أَنَسُ مِنْ { سُورَةِ الْحَجَّةِ } أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّ صَلَاتُهُمْ مِنْ صَلَاةِ الْمَرْغَبِ  
 إِلَى صَلَاةِ الشَّاءِ الْآخِرَةِ  
 تَوَلَّتْ فِيهِمْ وَقِيلَ لَهُمُ الَّذِينَ  
 يَصَلُّونَ صَلَاةَ الْحَقِّ لَا يَتَأَمُّونَ  
 هَذَا (وَمَارُؤُتَاهُمْ يَنْتَقُونَ)  
 فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى (فَلَا تَعْلَمُ  
 نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ) مَا عَصَى  
 الَّذِي أُخْفِيَ عَلَى حِكَايَةِ النَّفْسِ  
 حَزَنُ يَقُوبُ (مَنْ قَرَأَ عَيْنَ)  
 أَيْ لَا يَلْعَلُ أَحْسَنًا أَعْدَلُهُ وَلَا  
 مِنَ الْكِرَامَةِ (جَزَاءُ) مَصْدَرُ  
 أَيْ جُوزُوا جَزَاءَهُ عَاكِفُوا  
 بِمَحَلِّهِمْ بَعْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ أ. فِي الْقَوْمِ أَجْمَلًا  
 فِي الدُّنْيَا فَخَفِيَ اللَّهُ لَهُمْ مَا  
 لَا يَبِينُ رَأَتْ وَلَا ذُنُوبَهُمْ  
 وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ  
 الصَّلَاةَ فِي حُوفِ اللَّيْلِ لِيَكُونَ  
 الْجَزَاءُ وَاقْتَضَاهُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ  
 فِي نَوْرِ الطَّاعَةِ وَالْإِغْنَاءِ لَا  
 يَسْتَوِي بَعْضُهُ مِنْهُ فِي ظِلَّةِ  
 الْكُفْرِ وَالصَّبْرَانِ بِقَوْلِهِ  
 (أَفَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كُنْ كَانَ  
 فَاسِقًا) أَيْ كَانُوا أَوْ حَامِلُوا لَانِ  
 صَلَّى لِقَظْمِهِ وَقَوْلُهُ (لَا  
 يَسْتَوُونَ) عَلَى الْمَنَى دَلِيلٌ

يَدْعُونَ رَجِيمٍ (دَاعِيَانِ) يَدْعُو خَوْفًا مِنْ مَحْضُولِهِمْ وَطَمًا فِي رَجْتِهِ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَقْدِيرِهَا قِيَامُ الْبَدَنِ الْكَلِيلِ وَعَنْ بَابِ صَلَاتِهِمْ أَنْ تَكُنْ عَلَى بَسَاطَةِ الْفَلَاحِ وَطَلَبَتْ بَسَاطَةً  
 وَالْآخَرُونَ جَعَلْنَاهُ يَدْعُو بِصَوْتٍ يَسْمَعُ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ سَيَمُزُّ أَهْلَ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مِنْ أَوَّلِ  
 بِالْكَرَمِ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُنَادِي لِيَقُمْ الَّذِينَ تَعْبَاهُ جَنُوبُهُمْ مِنَ الْمُضَاجِعِ فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ ثُمَّ  
 يَرْجِعُ فَيُنَادِي لِيَقُمْ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي الْبُيُوتِ وَالضَّرَائِرِ فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ  
 فَيَسْرَحُونَ جَمِيعًا إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ يَحْصِبُ سَائِرَ النَّاسِ وَقِيلَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْعَصَاةِ يَصَلُّونَ  
 مِنَ الْمَرْغَبِ إِلَى الشَّاءِ تَوَلَّتْ فِيهِمْ (وَمَارُؤُتَاهُمْ يَنْتَقُونَ) فِي وَجْهِ الْحَبِيرِ (فَلَا تَعْلَمُ  
 نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ) لَأَمَّا مَقْرَبٌ وَلَا يَهْمُ مَرْسَلٌ (مَنْ قَرَأَ عَيْنَ) بِمَقَرِّهِ عِيُونُهُمْ  
 وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ أَعَدَّتْ لِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا ذَنْ  
 سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بِشَرِّهِ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ أَقْرَأُوا أَنْ شَتَمَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ  
 مِنْ قُرَّةِ عَيْنٍ وَقَرَأَ حِزْمَةً وَيَقُوبُ أَخْفَى عَلَى أَنَّهُ مَضَارِعُ اخْفَيْتُ وَقُرَى غَنَى وَاخْفَى  
 وَالْفَاعِلُ لِكُلِّ هَوَاةٍ تَعَالَى وَتَرَاتِ عَيْنَ لاختلاف أَوَامِعِهَا وَطَلَبُ بَعْضِ الْمَرْفَعَةِ وَمَا  
 مَوْصُولَةٌ وَأَسْتَعْمَاةٌ مَطْلُوعٌ مِنْهَا الْفَصْلُ (جَزَاءُ) عَاكِفُوا بِمَحَلِّهِمْ أَيْ جُوزُوا جَزَاءَهُ  
 أَوْ أَخْفَى لِحِزْمَةٍ قَدْ أَخْفَاهُ لِنُحُولِهِمْ وَقِيلَ هَذَا الْقَوْمُ اخْفَوا أَعْمَالَهُمْ فَخَفِيَ اللَّهُ ثَوَابَهُمْ  
 (أَفَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كُنْ كَانَ فَاسِقًا) خَارِجًا مِنَ الْإِغْنَاءِ لَا يَسْتَوُونَ فِي الشَّرَفِ

الْكَلَامِ وَأَمَّا الطَّامُ وَتَابَعَ الصَّامُ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامَ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (خ)  
 عَنْ لَهْمٍ بَنِي سَنَانَ أَسْمَعَ أَبَاهُ رِثَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةٍ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ أَخَاكَ سَكَمَ لِيَقُولَ الرِّثَةُ بِمَنْ يَنْفَكُ ابْنُ رَوَاحَةَ قَالَ  
 وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتَوَكَّنِي إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْغَبْرِ سَالِعٌ  
 أَرَأَاكَ الْهَدْيَ بِدَلْعِي تَقُولُونَا بِهِ مَوَاقِفَاتٌ مَاذَا قَالَ وَاقْعَ  
 يَسْتَحْفَافِي جَنْبَهُ مِنْ فَرَاخِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْكَافِرِينَ الْمُضَاجِعَ  
 أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَلَيْسَ لَهُمْ بَيْنَ سَنَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحَيْنِ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ  
 وَفَوَلَهُ تَعَالَى (يَدْعُونَ رَجِيمًا خَوْفًا وَطَمًا) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَوْفًا مِنَ النَّارِ وَطَمًا مِنَ الْجَنَّةِ  
 (وَمَارُؤُتَاهُمْ يَنْتَقُونَ) قِيلَ أَرَادَهُ الصَّدَقَةَ الْمَرْفُوعَةَ وَقِيلَ بَلْ هُوَ مَامٌ فِي الْوَأَجِبِ  
 وَالطَّلُوعُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ عَيْنٍ) أَيْ بِمَقَرِّهِ  
 أَعْيُنُهُمْ لَا يَتَنَبَّهُونَ إِلَى عَمَلِهِ قَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا عَمَلًا لِيَسِيرَ لَهُ وَقِيلَ اخْفَوا أَعْمَالَهُمْ فَخَفِيَ اللَّهُ  
 ثَوَابَهُمْ (جَزَاءُ) عَاكِفُوا بِمَحَلِّهِمْ سَادُونَ بِمَنْ أَيْ مِنَ الطَّاعَاتِ فِي دَارِ الدُّنْيَا (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَدَّتْ لِبَادِي  
 الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا ذَنْ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بِشَرِّهِ وَأَقْرَأُوا أَنْ شَتَمَ فَلَا تَعْلَمُ  
 نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ عَيْنٍ هُوَ تَعَالَى (أَفَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كُنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ)

(يَدْعُونَ رَجِيمًا) يَدْعُونَ رَجِيمًا  
 بِالصَّلَاةِ وَالْحَسَنِ وَيَقَالُ تَرْفَعُ  
 جُودُهُمْ مِنَ الْفَرَاشِ حَتَّى  
 يَصِلُوا صَلَاةَ الشَّاءِ الْآخِرَةِ  
 وَيَقَالُ تَرْفَعُ جَنُوبُهُمْ مِنَ الْفَرَاشِ  
 بِدَائِمِهِمْ بِاللَّيْلِ صَلَاةَ الطَّلُوعِ

خَوْفًا مِنْهُ وَمِنْ عَذَابِهِ (وَطَمًا) إِلَيْهِ وَالِي رَجْتِهِ (وَمَارُؤُتَاهُمْ) أَعْطَيْنَاهُمْ مِنَ الْمَالِ (يَنْتَقُونَ) يَخْشَعُونَ لَهُ (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ  
 لَيْسَ لَهَا أَنْفُسُهُمْ) مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مَا أَعْدَلَهُمْ وَمَا دَفَعَهُ لَهُمْ (مَنْ قَرَأَ عَيْنَ) مِنْ طَبِيعَةِ النَّفْسِ وَالْأَوَابِ وَالْكَرَامَةِ  
 الْجَنَّةِ (جَزَاءُ) عَاكِفُوا بِمَحَلِّهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْحَبِيرَاتِ (أَفَنْ كَانَ مُؤْمِنًا) مَصْدَقًا فِي عَمَلِهِ وَهُوَ عَلَى بَابِ الْمَطْلَبِ (كُنْ كَانَ فَاسِقًا)  
 نَاقِظًا فِي عَمَلِهِ وَهُوَ الْوَلِيدُ بِنِ عَقِبَةِ بَنِي مِصْبَ (لَا يَسْتَوُونَ) فِي الدُّنْيَا طَاعَةِ





فوط وضوحها وارشادها الى اسباب السادة بدات كبريا عقلا كافي يت الحاسة ولا يكتشف انما الا ان حرة م يرى غيراته الموت مرزورها  
 (الامن المجرمين متهمون) فكيف عن كان اظم من كل ظلم (ولقد آتينا موسى الكتاب) كاتيك (فلا تكن في سرية) في شك (من لقائه) من لقائه الكتاب كقوله واتك تلقى القرآن فانا آتيناك من الكتاب مثل ما آتياه من نفيلس ذلك بدم لم يكن قط حق تراب فيه ومن قلتم موسى الكتاب او من لقائه موسى وحده عليه السلام رأيت ليلة أسرى في موسى عليه السلام رجلا آدم طولا اجسادا كأنه من رجال شومة

(انا من المجرمين) يعني المتركين (متهمون) متهمين للمرجعوا بالذنب الاذى فانهم متهمون بالذنب الاكبر (قوله تعالى) ولقد آتينا موسى الكتاب (يعني التوراة) فلا تكن في سرية (أي في شك) من لقائه (أي من قلتم موسى ليل المراج قال ابن عباس) (ق) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى في موسى رجلا آدم طولا اجسادا كأنهم من رجال شومة ورأيت موسى رجلا مبروحا مبروح الخلق الى الحرة والى الياس سبطاشر ورأيت مالكلا من النار والسيال في آيات أراهن الله اله فلا تكن في سرية من لقائه (م) عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت على موسى ليل المراج ليلة أسرى عند الكتاب الاجرو هو قائم يصلي في قبره فقال قلت قد صم في حديث المراج انه رأى في السماء السادة عند صاحبه في الصلوات فكيف الجمع بين هذين الحديثين قلت يحتمل أن تكون رؤيته في قبره عند الكتاب الاجر كان قبل صعوده الى السماء وذلك في طريقه الى بيت المقدس ثم لما صعد الى السماء السادة وجده هناك منسجبه لما برئ الله عز وجل وهو على كل شيء قدير فلن قلت كيف يصح منه الصلاة في قبره وهو ميت وقد سقط هذا التكليف وهو في دار الآخرة وليست دار عل وكذلك رأى النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من الياهم وهم يحسبون فقال الجواب عن هذا قلت بحاجته باجوبة أحدها ان الياهم كالثهداء بل هم أفضل منهم والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون فلا يبدد أرنحسوا أو يصلوا كما صم في الحديث وأن يقرؤوا الى الله باستطاعوا وان كانوا قداموا لاهم بمثلة الأحياء وهذه الدار التي هي دار العمل الى ان تقضى ثم يرحلون الى دار الجزاء التي هي الجنة فالجواب الثاني انه صلى الله عليه وسلم رأى حالهم التي كانوا في حياتهم ومثلوا كيف كانوا وكيف كان جهنم وصلاتهم والجواب الثالث ان التكليف وان ارتفع عنهم في الآخرة لكن الذكر والشكر والثناء لا يرتفع قلنا الله تعالى ده اهم فيها سبحانه اللهم وتبينهم ما سلامه دل صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين التسبيح كما يلهمون النفس فاليد يبدد رد في الجنة أكنزما كان يبدد والديا وكيف لا يكون ذلك وده صار حاله مثل حال الملائكة الذين قال الله في حقهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون غاية ما في الباب ان العبادة ليست عليهم تكليف بل هي على مقتضى الطبع والله اعلم وقيل في قوله فلا تكن في سرية من لقائه أي من تلقى

أي تخلى عنها ولم يتدبر فيها  
 وثم للاستعداد أي ان  
 الامراض عن مثل هذه  
 الآيات في وضوحها وانارتها  
 وارشادها الى سواء السبيل  
 والقول بالسادة العظمى  
 بدات كبريا مستبعد في  
 القل كما تقول لصاحبك  
 وجدت منك تلك القرصة  
 ثم لم تنزهها استبعادا لتركه  
 الانذار (انا من المجرمين  
 متهمون) ولم يقل منه لانه  
 اذا جله أعظم كل ظلم ثم  
 توحده المجرمين طمة بالانعام  
 منهم تقدم على اصابة الاظم  
 التسيب الا وفر من الانتقام  
 ولو قال الضمير لم يفسد هذه  
 الفاشة (ولقد آتينا موسى  
 الكتاب) التوراة (ملائكين  
 في سرية) شك (من لقائه)  
 من لقاء موسى الكتاب أو  
 من لقائه موسى ليل المراج  
 أو يوم القيامة أو من لقاء  
 موسى ربه في الآخرة كذا  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 حاشا جلا (الامن المجرمين)  
 من المتركين (متهمون)  
 بالذنب (ولقد آتينا) أعطينا  
 (موسى الكتاب) التوراة  
 جلا واحد (فلا تكن) لا محمد  
 (في سرية) في شك (من لقائه)  
 من لقاء موسى ليلة أسرى  
 لك المات المقدس

[illegible]

وجئناه كما هي القول على موسى ﴿ هدى لبني اسرائيل وجئناهم امة يبدون ﴾ الناس  
 الى سابقه من الحكم والاسلام ﴿ باسمنا ﴾ ايامه هو اوسط فبقائه ﴿ لمصبروا ﴾ وقرأ اجرة  
 والكسافوروس لمصبروا اي لصبرهم على الطاعة من الدنيا ﴿ وكانوا بآياتنا يوقنون ﴾  
 لاسانهم فيها الطر ﴿ ان ربك هو فصل بينهم يوم القيمة ﴾ يقضى فينزل الحق من الباطل  
 بغير الحق من الباطل ﴿ فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ من اسرائيلين ﴿ اولم يدعهم ﴾ الواو  
 لطف على شئ من جنس المطفوف والفاعل ضمير ماضل عليه ﴿ كم اهلكنا من قبلهم  
 من القرون ﴾ اي كثرة من اهلكنا من القرون الماضية وضيع الله بديل القراماة لقون  
 ﴿ عثون في مساكنهم ﴾ يعني اهل مكة يعمرون في متاجرهم على ديارهم وقرى  
 عثون بالتشديد ﴿ ان في ذلك لآيات أفلا يسمعون ﴾ سماع تدبر واساقل ﴿ اولم يروا  
 اناسوق الماء الى الارض الجزر ﴾ التي جرز نيلها اي قطع واذا لاني لاقت  
 قوله ﴿ ففزع به زردا ﴾ وقيل اسم موضع باليمن ﴿ تا كل منه ﴾ من الزرع ﴿ انعام ﴾  
 موسى كتاب الله بارضا والقول ﴿ وجئناه ﴾ يعني الكتاب ﴿ هدى لبني اسرائيل  
 وجئناهم ﴾ اي من بني اسرائيل ﴿ امة ﴾ اي قادة الذين يقتدي بهم وهم الائمة  
 الذين كانوا في بني اسرائيل وقيل هم اتباع الائمة ﴿ يبدون باسمنا ﴾ اي يدعون  
 الناس الى طاعتنا ﴿ لمصبروا ﴾ اي على دينهم وعلى البلاد من عودهم بمصر ﴿ وكانوا  
 بآياتنا يوقنون ﴾ اي ثبوا من الله تعالى ﴿ ان ربك هو فصل ﴾ اي يقضى وبحكم  
 ﴿ بينهم يوم القيمة ﴾ فيما كانوا فيه يختلفون ﴿ قيلهم الائمة واعمهم وقيلهم المؤمنون  
 والمشركون ﴾ قوله تعالى ﴿ اولم يدعهم ﴾ اي تبين لهم ﴿ كم اهلكنا ﴾ اي كثرة  
 من اهلكنا ﴿ من قبلهم من القرون ﴾ اي الامم الحالية ﴿ عثون في مساكنهم ﴾ يعني  
 اهل مكة يسدون في بلادهم ومتازلهم اذا سافروا ﴿ ان في ذلك لآيات أفلا يسمعون ﴾  
 اي آيات الله ومواعظه فيستولون بها ﴿ قوله عز ورحل ﴾ اولم يروا اناسوق الماء  
 الى الارض الجزر ﴿ اي الارض اليابسة النابتة التي لا نبات فيها قال ابن عباس هي ارض  
 اليمن وقيل هي ابين ففزع به ﴾ اي بملك الماء ﴿ زردا تا كل منه انعام ﴾ اي

نند (لهم) لاهل مكة (ف)  
 لا يحوز أن يكون كم فاعل  
 يهدى لان كم للاستفهام فلا  
 عمل فيه ما قبله وعمله نصب  
 بقوله (أهلكتهم قديم من  
 القرون) (سككاهم بنحو  
 وقوم لوط (عشرون في  
 صاكنهم) أي أهل مكة  
 يعمرون في متاجرهم على  
 دارهم ويلاصقهم (إن في ذلك  
 لآيات لأقلامهم) المواقف  
 فيستظنوا (أو لم يروا أنا  
 نسوق الماء) نجري المطر  
 والآنهار (إلى الأرض الجرز)  
 أي الأرض التي جرز نباتها  
 أي قطع الماء للماء ولأنه  
 رعي ولا يقال في لابت  
 كالسبخ جرز دليل قوله  
 (تقضي به) بالله (زرعا  
 تأكل منه) من الزرع  
 (أنعامهم) من عصفه  
 (وجناتهم) بني كتاب موسى  
 (هدى لبني إسرائيل) من  
 الضلال (وجناتهم) من  
 بني إسرائيل (أنعم) تارة تارة  
 والطاعة (وأنابوا) أي  
 (بينهم) بين الكفار والمؤمنين  
 أولهم بين كفارهم (كم) أي  
 (صالحوهم) (إن في ذلك)  
 (أو لم يروا) حلوا كفار مكة  
 (تأكل منه) من العشب (أنعام)

﴿ وَأَنصَرُّهُمْ ﴾ من جهة (أفلا يصرون) بأعينهم فيستدلوا به على قدرته على إحياء الموتى (ويقولون من هذا القمع) النصر أو الفصل بالحكمة من تولد ربنا القمع يتناول السلطان يقولون أن الله سبق لنا على المشركون أن يجمع بيننا وبينهم فإذا سمع للمشركون ذلك قالوا من هذا القمع أي في أي وقت يكون (إن كنتم صادقين) فإنه كان (قل يوم القمع) أي يوم القيامة وهو يوم الفصل بين المؤمنين وأعدائهم أو يوم نصرهم عليهم أو يوم بدأ يوم قمع مكة (لا ينفع الذين كفروا أيمانهم ولا هم ينظرون) وهذا الكلام لم ينطبق جواباً على سؤالهم ظاهراً ولكن لما كان غرضهم في السؤال عن وقت القمع استعجالاً منهم على وجهه الكذب والاستهزاء أجيروا على حسب ما عرض من غرضهم ﴿ ٨١ ﴾ في سؤالهم قليل (سورة السجدة) لهم لاستعجالهم ولا يستعجلوا

تفاني بكم وقد حصلتم في ذلك اليوم وأمنتم فلا ينفعكم إلا العناء واستنظرتهم في إدراك العذاب فلم تنظروا ومن قهره يوم القمع أو يوم بدره يوم يملكتون منهم قائم لا ينفعهم إيمانهم من حال القتل فلم ينفع فرعون إيمانه عند التورق (فأعرض عنهم وانتظروا)

كاتبين والورق ﴿ وأنصهم ﴾ كليب والقر ﴿ أفلا يصرون ﴾ فيستدلون به على كمال قدرته وفصله ﴿ ويقولون من هذا القمع ﴾ النصر أو الفصل بالحكمة من قوله ربنا افزع بيننا ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ في الوعدة ﴿ قل يوم القمع ﴾ لا ينفع الذين كفروا أيمانهم ولا هم ينظرون ﴿ وهو يوم القيامة ﴾ فانه يوم نصر المؤمنين على الكفرة والفصل بينهم وقل يوم بدأ يوم قمع مكة والمراد الذين كفروا والمقتولون منهم فيماته لا ينفعهم إيمانهم حال القتل ولا يعجلون وانطلاقه جواباً عن سؤالهم من حيث المنى باعتبار ما عرض من أضرارهم قائم لما أرادوا به الاستعجال فكذبوا واستهزأوا بما جمع الاستعجال ﴿ فأعرض عنهم ﴾ ولا تبال بكذبهم وقل هو منسوخ الآية السيف ﴿ وانتظر ﴾ النصر عليهم ﴿ أنهم متظرون ﴾ القلبة عليك وقرى بالقمع على معنى أنهم إسقاء بأن يتظر هلاكهم أو أن الملائكة يتظر ونه عن إلى صلى الله عليه وسلم من قرأ المزميل وتبارك الذي يبدل الملك اعطى من الأجر

الشب والكتب ﴿ وأنصهم ﴾ أي من المحبوب والاقوات ﴿ أفلا يصرون ﴾ أي فستبورا ﴿ قوله تعالى ﴾ ويقولون من هذا القمع إن كنتم صادقين ﴿ قيل أو أريد يوم القيامة الذي فيه الحكم والقضاء بين العباد وذلك أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للكفار إننا يومانهم فيه ونستريح ونحكم فيه جناً ونحكم فقال الكفار استهزاء من هذا القمع أي القضاء والحكم وقيل هو قمع مكة وقيل يوم بدر وذلك أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون للكفار إن الله ناصرنا ومظهرنا عليكم فيقولون من هذا القمع ﴿ قل يوم القمع ﴾ منى يوم القيامة ﴿ لا ينفع الذين كفروا أيمانهم ﴾ أي لا قبل منهم الإيمان ومن أجل يوم القمع على قمع مكة أو القتل يوم بدر قال مناه لا ينفع الذين كفروا أيمانهم إذا حالهم العذاب وقتلوا ﴿ ولا هم ينظرون ﴾ أي يهلون لتوبه أو صبروا ﴿ فأعرض عنهم ﴾ قال ابن عباس نصيحة آية السيف ﴿ وانتظر ﴾ أي موعدهم بالنصر عليهم ﴿ أنهم متظرون ﴾ أي بك حوادث الزمان وقيل مناه انتظر هذا بنا إيمانهم فهم متظرون ذلك ﴿ ق ﴾ عن أي حريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العبر يوم الجمعة المزميل الكتاب وهل أتى على الإنسان من حار أن إلى صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ المزميل الكتاب

﴿ وأنصهم ﴾ من المحبوب والاقوات واليقول (أفلا يصرون) أملا يهلون أنه من الله (وينظرون) يصفى في

خزيمة وبني كنانة (من هذا القمع) (تا و خا ١١ من) قمع مكة (إن كنتم صادقين) إن يفتح لكم يفتحون ذلك على المؤمنين (قل) يا محمد لبني خزيمة وكنانة (يوم القمع) قمع مكة (لا ينفع الذين كفروا) بني خزيمة (إيمانهم) من القتل (ولا هم ينظرون) يقولون من القتل (أعرض عنهم) عن بني خزيمة ولا تشغلهم (وانظر) هلاكهم يوم قمع مكة (انهم)

هذه الآية من سورة الأحزاب وسبعون آية ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال أبو بن كعب رضي الله عنه لا يقرأ من القرآن شيء إلا قال لا وسبحن قل فوالذي يحلف به أحيان كانت لشعيل سور قالقرة أو أطول من ذلك من القرآن والشيطان إذا نزل في جوفهم بالبسة فكانوا من الله والله منكم وأراد أبو أن ذلك من جملة ما يقع من القرآن وأما ما في ﴿الجزء من القرآن والشعرون﴾ أن ذلك ﴿٨٢﴾ الزيادة كانت في صحيفة

كانها هي ليلنا قد روي عنه عليه السلام من قرأ الم تبتل في يومه لم يدخها الشيطان ثلاثة أيام

سورة الأحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون آية ﴿

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿وَاللَّهُ الَّذِي اتَّقَى﴾ قاله النبي وأمره بالتقوى تطييله وتخصيلا لشأن التقوى والمراد به الأمر بالثبات عليه ليكون ماثله على حقه قوله ﴿ولا تطلع الكافرين والمنافقين﴾ فيما يهود يوحنا في الدين روى أن إسماعيل وعكرمة بن أبي جهل وأبا الأحرور السلي قدموا عليهم في الموادة التي كانت يتبعونهم وقام معهم ابن أبي مسعود بن قشير والجند بن قيس فقالوا له ارضى ذكر أهلكا وقل أن لها شقاعة ونذكك وربك فذلت

وتبارك الذي بيده الملك أخرجه الترمذي وقل طاموس فضلان عن كل سورة في القرآن سبعين حسنة أخرجه الترمذي وقله سبحانه وتعالى أمر عراده وأمر أركانه

﴿تفسير سورة الأحزاب وهي مدنية وثلاث وسبعون﴾

﴿آية وآت وما شان وثمانون كلمة وخمسة آلاف﴾

﴿وسبعمائة وتسعون حرفا﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اتَّقَى اللَّهُ وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ نزلت في أبي سفيان ابن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبي الأحرور عمرو بن سفيان السلي وذلك أنهم قدموا المدينة فقتلوا على عبدالله بن أبي سلول رأس المنافقين بدينار واحد وقد أعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الأمان على أن يكلموه فقام معهم عبدالله بن مسعود بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده من الخطاب ارضى ذكر آلهتنا اللات والعزى ومنا تولى أن لها شقاعة لمن جعها ونذكك وربك فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بإرسول الله أنزل في قلمهم فقال أتى أهلهم الأمان فقال عمر أخرجوا في ليلته الله وغضبه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عمر أن يخرجهم من المدينة فأنزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اتَّقَى اللَّهُ أَيُّدٍ عَلَى التَّقْوَى وَقِيلَ سَنَاهُ اتَّقَى اللَّهُ وَلَا تَطْعَمُ الْمُهْدَلَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ وَقِيلَ الْخَطَابُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُرَادُ بِهِ أُمَةُ وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ بَيْنَ مَنْ أَهْلَ مَكَّةَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَبَيْنَ أَهْلِ الْأَعُورِ وَالْمُنَافِقِينَ بَيْنَ مَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ عِبَادَةَ بَيْنَ أَبِي وَعِبَادَةَ بَيْنَ سُدٍّ وَطُعْمَةٍ

اتَّقَى اللَّهُ فِي قَتْلِ الْمُهْدَلَةِ وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ مَنْ أَهْلَ مَكَّةَ وَالْمُنَافِقِينَ مَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْمَطْبُوعِ ( أن الله )

ومن السور التي يذكر فيها الأحزاب وهي طهامة الآت للآمة وتسعون وكلها الصوامش وأنشأوا نون وحروما خمسة آلاف وسبعمائة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اتَّقَى اللَّهُ﴾ يقول أخفى الله في قتل المهد قبل آت به (ولا تطلع الكافرين) من أهل مكة وأسفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبا الأحرور الأسلي (والمنافيقين) من أهل المدينة عبدالله بن أبي سلول وعصب بن قشير وجند بن قيس فيما أمره ذلك من المعصية

في بيت عائشة رضي الله عنها فأكلمها الحاجب فغن ليليات الملاحة في الروافض

( يا أيها النبي ) وبالله تافع

أي يا أيها الخيرة المأمون

على أسرارنا المبلغ

خطابنا المأجبات وأما

لم يزل واحد كقائل آدم

بأموس لتصرفه وشروبا

بفضله وقصره باسمه

في قوله محمد رسول الله

ونحوه تطيع الناس لله

رسول الله ( اتق الله ) أثبت

على تقوى الله ودم عليه

والزهد منه هو باب لا يدرك

مداه ( ولا تطلع الكافرين

والمنافيقين ) ولا تساعدهم

على شيء واحترس منهم

فأتم أصداءه والمؤمنين

وروى أن أسفيان وعكرمة

ابن أبي جهل وأبا الأحرور

السلي قدموا المدينة بعد

قتل أحد فقتلوا على عبدالله

ابن أبي وأعطاهم النبي

الأمان على أن يكلموه

فقالوا ارضى ذكر آلهتنا وقل

أهنا ترفع وتنفع وازدهم

المنافيقون على ذلك فهم

المسلوبون يقتلهم فقتل أي

الله كان عليا) حيث أعمالهم ﴿٨٣﴾ (حكيا) في تأخير {سورة الأحزاب} {الامر بقتلهم} (واتبع ما يوحى اليك

من ربك) في اثبات حل  
التقوى وترك طاعة الكافرين  
والتأقنين (ان الله)  
الذى يوحى اليك (كان)  
يعاملون خيرا) أى لم يزل  
طلا بأعمالهم وأعمالكم قبل  
اتماجم لأن المراد بقوله  
اتبعوا وأصحابه وبألسانه  
أبو عمرو أى يعامل الكافرين

والتأقنون من يكسبهم  
لحكم ومكرهم بكم  
(وتوكل على الله) أسند  
أمره اليه وكله الى تدبيره  
(وكنى بالله وكلا) حافظا  
موكولا اليه كالأمر وقال  
الزجاج لفظه وإن كان لفظ  
الحبر قاله أكتف بالله  
وكلا ما جعل الله لرجل  
من قلوب في جوفه وما جعل  
أزواجكم اللاتي تظاهرون  
منهن أمهاتكم

(ان الله كان عليا) بمقتلهم  
وارادهم ذلك (حكيا)  
حكم الوفاء بالعهود بها كم  
عن نفس العهد (واتبع)  
يا محمد ما يوحى اليك من  
ربك (اعل) عاقل صوابا  
(ان الله كان يعاملون) من  
وإاء العهد وقضه (خيرا)  
وتوكل على الله وكنى بالله  
وكلا) كفيلا بما وعدك  
من الصبر والوفاء وقال  
حفيظا (نهم) ما جعل الله  
لرجل من قلوب في جوفه

﴿٨٣﴾ ﴿ان الله كان عليا﴾ بالمصالح والمفاسد ﴿حكيا﴾ لا يحكم الا بما تقتضيه الحكمة  
﴿واتبع ما يوحى اليك من ربك﴾ كالمهم من طاعتهم ﴿ان الله كان يعاملون خيرا﴾  
فروح اليك ما يسهله ومنع عن الاتقاء الى الكفرة وقرأ أبو عمرو وبألسانه على ان الواو ضمير  
الكفرة والمناقضين اي ان الله خير بكم انهم فليضعها حث ﴿وتوكل على الله﴾ وكل  
أمره الى تدبيره ﴿وكنى بالله وكلا﴾ موكولا بالامور كلها ﴿ما جعل الله لرجل  
من قلوب في جوفه﴾ أى ما جعل قلوب في جوف لان القلب معدن الروح الحيواني  
المنطق لنفس الانساني اولا ومنبع القوى بأسرها وذلك يمنع التعدد ﴿وما جعل  
أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾

﴿ان الله كان عليا﴾ أى بمقتلهم أن يقتلهم ﴿حكيا﴾ أى فيما يبره لهم ﴿واتبع ما يوحى اليك  
من ربك﴾ أى من وده اليهود ترك طاعة الكافرين والمناقضين ﴿ان الله كان يعاملون  
خيرا﴾ وتوكل على الله ﴿أى تقي بالله وكل أمره اليه﴾ وكنى بالله وكلا أى حافظا  
وقيل كفيلا برزقك • قوله تعالى ﴿ما جعل الله لرجل من قلوب في جوفه﴾ نزلت  
في أبي عمر جدين عمر الله هري وكان جلاليا حافظا للمسمع فقال قريش ما حفظ أبو عمر  
هذه الاشياء الاولة قلوبا وكان يقول انى قلوب اقل بكل واحد منهما أفضل من عقل  
محمد فلما هزم الله المشركين يوم بدر انهزم أبو عمر فبهم فقيه أبو سفيان واحدى عليه  
فيده والاخرى في رجليه فقال له يا أبا عمر ما حال الناس فقال انهزموا فقال له فقال  
احدى نليك في ذلك والاخرى في رجليك فقال أبو عمر ما سمعت الا انها في رجلي  
فلما يومئذ اتموا وكان له قلوبا لماسى لعه فيده وعن أبي ثبيان قال قلنا لان حباس  
أرأيت قول الله ما جعل الله لرجل من قلوب في جوفه فامضى بذلك قال قام به الله صلى الله  
عليه وسلم يرميصل فطهر خطرة فقال المناقضون الذين يصلون معه ألا تروا ان الله  
قالبين قلوبكم وقلبا معهم فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلوب في جوفه أخرجه  
الترمذى وقال حدث حسن قوله خطر خطرة يريد بالسوسة التي تحصل للانسان  
في صلاته وقل في معنى الآية انما قال الله تعالى وأيا الذى اتق الله فكان ذلك أمرا  
بالتقوى فكانه قال ومن سخطا أن لا يكون في قلبك تقوى فبراهه فان المرأ ليس له قلوب  
حتى يوحى الله بأحدهما وبالأخر ضره وقيل هذا مثل ضرب الله تعالى للمظاهر من أمراته  
ولم ينفى ولغيره فكما لا يكون لرجل قلوبا لا يدخلها ما فعل بأحدهما ما فعل بالأخر  
من أمثال القلوب لا آخر فضلة فبرحت اليه وأما أن يفعل هذا ما فعل بذلك فذلك يؤدى  
الى الصاف الحلبة يكون مرعا كرها عللا جاعلا موتا كافي حالة واحدة وهما حالتان  
متافيتان فكذلك لا تكون امرأة المظاهر أمضى يكون له أمان ولا يكون ولدا واحد  
ان رجلين • قوله تعالى ﴿وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾  
وصورة الظاهر ان يقول الرجل لأمراته أنت على كظهر أى يقول الله وما جعل  
لنساءكم التي تقولون لهن هذا في الحرم كأمهاتكم ولكنه منكر وزور وفيه كفرة

في صدره نزلت في أبي عمر جيل بن أسد كان يقال له ذوقين من حفظ حبيد (وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن)  
بالعين (أمهاتكم) كأمهاتكم في الحرام نزلت في أوس بن الصامت أخى عبيدة بن الصامت وأمراته خولة

والمعنى انما يقال كما لم يحفل بالانسان قلين لانه لا يحفل بانسان يصل بالآخر فضلا من انسال القلوب فاحدهما فضلة غير محتاج اليه ولما ان يصل بهذا غير ما يصل بذلك فذلك يؤدى الى الصافي الجلة يكون مرضا كارهيا طاسا ما موقعا عاكا في حالة واحدة لم يحكم ايضا ان تكون المرأة الواحدة اما الرجل زوجها لان الام غنومة والمرأة خادمة وبهذا منسقة وان يكون الزوجان { الجزاء والحدى والعشرون } الواحد هيا رجل ٨٤ وابنه لان البتة اسالة

وما جعل ادعياءكم ابناءكم وما جعل الزوجية والامومة في امرأتها ولا البتة ودعوة في رجل والمراد بذلك ربما كانت العرب تزعم من ان الكلب لا رجليه قلبان ولذلك قيل لابي ممر ولجبل بن اسد القهري ذو القلبين والزوج المظاهر عنها كلام ودعى الرجل ابنه وذلك كانوا يقولون زيد بن حارثة الكلبى عتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن محمد والمرادنى الامومة والبتة عن المظاهر عنها المتين وثنى القلبين لتهدا صل يحملان عليهما المعنى كالم يحفل الله بقلبين في جوف لاهما الى تناقض وهو ان يكون كل منهما اسالة لكل قوى وغير اصل لم يحفل الزوجية والادنى الاولاد بينهما وبينه وابنه الذين بينهما وبينه ولادة وقرأ ابو عمر واللاى بالياء وحده عن ابن اسد الله بمزة فحفظت وعن الحجازيين مثلهما وعن يعقوب بن حمزة وحده اصل لظهورن تظهرون فادعت الثام الثانية في الفاء وقرأ ابن ماسر تظهرون بالادغام وجزة والكسائي بالخذف وعاصم تظهرون من ظاهر وقرئ تظهرون من ظهر معنى ظاهر كقوله معنى فادعت وتظهرون من الظهور ومعنى الظهار ان يقول للزوجة انت على كل ظهراى مأخوذ من الظهر باعتبار اللفظ فالثانية من ليك ومعنيته عن نفعه معنى العجب لانه كان طلاقا في الجاهلية وهو في الاسلام يقتضى الطلاق او الحرمة الى اداء الكفارة كاعدى الى بها وهو معنى حلب وذكر الظهر لكانتاة من البطن الذى هو جوده فان ذكره يقارب ذكر الفرج او التخليل في العهرم قائم كانوا يجرمون اتيان المرأة وظهرا الى السجاء والادعياء جمع دعى على

وساى الكلام عليه ان شاء الله في سورة المجادلة ٥ قوله تعالى ﴿ وما جعل ادعياءكم ﴾ معنى الذين يتبنونهم ﴿ ابناءكم ﴾ وفيه نسخ النسخ وذلك ان الرجل كان في الجاهلية يتبنى الرجل فبصه كالابن المولود يدعوه اليه الناس ويرث ميراثه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعق زيدا بن حارثة بن شراحيل الكلبى وتبناه قبل الوحي واتى بينه وبين حزة ابن عبد المطلب فلما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينا بنت جهم وكانت تحت زيدا بن حارثة قال الناصون تزوج محمدا سراة ابندوهو بنى الناس عن ذلك فانزل الله

في التسبب الدعوة الصلح طرض بالتسمية لا غير ولا مجتمع في الكنى الواحد ان يكون اسلا وغيا اسيل وهذا مثل خبره الله تعالى في زيد بن حارثة وهو رجل من كلب سى صنيرا فاشتراه حكيم بن حزام لعنه خديجة فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهته فطلبه ابو له وعنه نصير فاشترى رسول الله عليه وسلم فاعقه وتبناه وكانوا يقولون زيد بن محمد فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينا وكانت تحت زيد قال الناصون تزوج محمدا سراة ابندوهو بنى عنه فانزل الله هذه الآية وقيل كان الناصون يقولون لمحمد قلبان قلب معكم وقلب مع اصحابه وقيل كان ابو عمر احفظ العرب قبيلا ذوا القلبين فاكذب الله قولهم وخرجه

مثلا في الظهار والتبني والتكبر في رجل وادخل من الامم تراقية على قلبي وذكر الجواب لا كذا الا ان ياب بد ( هذه ) الهزمة حيث كان كوفي وشامى اللاه نافع وصقوب وسهل وهى جمع التي تظهرون ناصم من ظاهر اذا قال لامرأته انت على كظهر اى تظهرون على وجزة وخلف تظهرون شامى من اظهر بمعنى كظاهر غيرهم تظهرون من اظهر بمعنى ظهر ومعنى عن نفعه معنى البدل كان طلاقا في الجاهلية وتظهير الى من اسراها لما ضمن معنى التبايع عدى بن والا قال في اسالة الذى هو معنى حلب واسم ليس هذا بحكمه والذى قيل بمعنى مقبول وهو الذى يدعى ولما رجع على اصلاء خاذا لان باب ما كان منه معنى فاعل كنى واتبناه وشقى واشقياء ولا يكون ذلك في نحو سرى ومعنى للتبني القلبي

( وما جعل ادعياءكم الذين يتبنون في العيون والتصرة (ابناءكم) كبنائكم من التسبب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ (وهو يدعى السبيل) ﴿يَسْئَلُ الْحَقُّ مِنْ قَدِّ مَا حُوِّقَ الْحَقُّ إِلَى مَا حُوِّسِيلَ الْحَقُّ وَهُوَ قَوْلُهُ﴾ (ادعوهمْ لَا يَأْتِيهِمْ هُوَ أَقْسَطُ) (أعذل) (عند الله) وبين أن دعاهم بآياتهم هو داخل الأسرين في القسط والعدل وقيل كان الرجل في الجاهلية إذا أعجبه وله الرجل ضمه إلى نفسه وجعل له مثل نصيب الذكر من ألامه من مياها وكان يسمي باليه فيقال فلان ابن فلان ثم انظر إلى نصيحة هذا الكلام حيث وصل الجملة الطليعية فصل الخبرية عنها ووصل بينهما ثم فصل الاسميتها عنها ووصل بينهما ثم فصل بالطليعية (فَانْظُرُوا آيَاتِهِمْ) فأنظروا آياتهم آياهم تنسبونها إليهم (فاخوانكم في الدين) ﴿٨٥﴾ ﴿وَمَوَالِيكُمْ﴾ أي فهم اخوانكم (سورة الاحزاب) في الدين وأولياؤكم في الدين تقولوا هذا أخي وهذا

مولاي والأخى وموالي  
ربنا لا خوف من الدين والولاية  
فيه (وليس عليكم جناح  
فيما أخطأتم به) أي لا  
اتم عليكم فيما ضلوا من ذلك  
عظمتين جاعلتين قبل ورود  
النهي (ولكن ما تمسدت  
قلوبكم) ولكن اتهمت قلوبكم  
فيما تمسدت قلوبهم بعد النهي أولا  
ثم عليكم إذا فقم تولد فيكم  
بأنهم على سبيل الخطأ وسبق  
الأسان ولكن إذا قلتموه  
تمسدين وما في موضع الجر  
صطف على ما لا أولى ويجوز  
أن يراد بالفرع من الخطأ دون  
المدد على سبيل الصوم  
ثم تناول لصوم خطأ النبي  
وعده وإذا وجد التثنية فإن كان  
التي بمجمل التسب وأصغر  
سماهية ثبت نسبة وعق

الشذوذ وكأنه شبه ضيل بمعنى قاطع فصيح جده ﴿ذلك﴾ إشارة إلى كل ما ذكر  
أولى الأخير ﴿قولكم يا أيها الذين آمنوا﴾ (وهو يدعى السبيل) ﴿سبيل الحق﴾ (ادعوهمْ  
لَا يَأْتِيهِمْ هُوَ أَقْسَطُ) (وهو أفراد المنصوص من قوله الحق وقوله هو أقسط  
عند الله) ﴿تطليله﴾ والتعريض لمصدر ادعوا وأقسط أفضل تفضيل قصده الزيادة مطلقا  
من القسط بمعنى العدل وبعده البالغ في الصدق ﴿فَانْظُرُوا آيَاتِهِمْ﴾ تنسبوا إليهم  
﴿فاخوانكم في الدين﴾ فهم اخوانكم في الدين ﴿ومواليكم﴾ وأولياؤكم في الدين  
هذا أخى ومولاي بهذا التأويل ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾ ولا إثم عليكم  
فيما قلتموه من ذلك عظمتين قبل انتهى أو يند على التسليح أو سبق الأسان ﴿ولكن  
ما تمسدت قلوبكم﴾ ولكن الجناح فيما تمسدت قلوبكم أو لكن فيما تمسدت فيه الجناح  
هذه الآية ونسخ بها النبي ﴿ذلك قولكم يا أيها الذين آمنوا﴾ أي لا حقيقة في قولهم زيد  
ابن محمد وادعاء التسب لا حقيقة ﴿والله يقول الحق﴾ أي قوله الحق ﴿وهو يدعى  
السبيل﴾ أي يرد إلى سبيل الحق ﴿ادعوهمْ لَا يَأْتِيهِمْ هُوَ أَقْسَطُ﴾ أي الذين ولدوهم يقولوا  
زيد بن حارثة ﴿هو أقسط عند الله﴾ أي أعذل عند الله (ق) (ابن عمر قال أن زيد بن  
حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يدعوهم إلا زيد بن محمد حتى نزل ادعوهمْ  
لَا يَأْتِيهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عند الله الآية) ﴿فَانْظُرُوا آيَاتِهِمْ﴾ فأنظروا آياتهم ﴿فاخوانكم في الدين﴾ أي فهم  
اخوانكم ﴿ومواليكم﴾ أي كانوا محرمين وليسوا ببنيتكم أي نسبهم باسم اخوانكم  
في الدين وقيل معنى مواليكم أولياؤكم في الدين ﴿وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾  
أي قبل النهي تنسبوا إلى غير أبيه ﴿ولكن ما تمسدت قلوبكم﴾ أي من دعاهم إلى غير  
آياتهم بعد النهي وقيل إنما أخطأتم به أن دعوه إلى غير أبيه وهو بظن أنه كذلك

ان كان عبده وان كان أكره منكم لم يثبت التسب وحق عند أبي حنيفة رضي الله عنه ما لم يعرف

(ذاك قولكم يا أيها الذين آمنوا) بالتسب فيما بينكم (والله يقول الحق) بين الحق (وهو يدعى السبيل) يدل إلى الصواب (ادعوهمْ  
لَا يَأْتِيهِمْ هُوَ أَقْسَطُ) (هو أفضل وأصوب وأعذل) (عند الله) في النسبة (فَانْظُرُوا آيَاتِهِمْ) نسبة آياتهم  
(فاخوانكم في الدين) (ادعوهمْ باسم اخوانكم في الدين عبدالله وعبدالرحمن وعبدالرحيم وعبدالرزاق) (ومواليكم)  
وباسم مواليكم (وليس عليكم جناح) ما تمسدت قلوبكم (ولكن ما تمسدت) (ولكن ما تمسدت) (ولكن ما تمسدت) (ولكن ما تمسدت) (ولكن ما تمسدت)  
إلى غير آياتهم بل أخذكم الله بذلك



المؤمنين من المؤمنين الذين آمنوا بالآيات التي أنزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا بما أنزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا بما أنزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم

﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ لقوله عن الخسلي\* واعلم ان الذين لا يعرفونه عندنا وعند  
 ابن حنيفة يوجب حق علقه وجبت النسب لمجهوله الذي يمكن الحاقه به في النبي  
 اولى بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرخص لهم الا بما فيه  
 صلاحهم وبما يحلهم بخلاف انفس فلذلك اطلق فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم  
 واسمه انفذ عليهم من امرها وقتلتهم عليهم من شققتهم عليها روى احمد بن حنبل  
 والسلام اراد خذوة ثبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس لستأخذن آباءنا وامهاتنا  
 فنزلت وقرئ\* وهو ابائهم اي في الدين فان كل بني ابلاتنا من حيث انه اصل نبياه  
 الحية الابدية ولذلك صار المؤمنون اخوة ﴿واذواجه امهاتهم﴾ منزلات منزلات  
 في العزيم واستحقاق التنظيم وفيما هنا ذلك فكلاجنيت ولذلك قالت عائشة لسا  
 امهات النساء ﴿واولوا الارحام﴾ وذوو القرابات بعضهم اولى ببعض في  
 التوارث وهو نسخ لما كان في صدر الاسلام من التوارث بالعمرة والموالاة في الدين

من حكمهم ان يبتلوها  
فوقه ونحوه فافهموا  
ولم يجرأ أن يجرأ وأصل  
عليهم وأنتع لهم كقول  
المؤنن في وقت رحم وفي قراء  
ابن مسعود التي أولي بالمؤنن  
من أنفسهم وحوالهم وقال  
جاءه كل نبي أو أمته ولقد  
صار للمؤنن أخوة لأن النبي  
عليه وسلم أوهم في الدين  
(وأنواجه أهمتهم)

في تحريم نكاحهن وو جواب  
مطابقهن وعن فقها وراه  
ذلك كالآثار ونحوه  
كالاجنبيات ولهذا لم تمد  
التحريم الى الناهن (وأولوا  
لرحم) وذو القربات (بضم  
أولى بعض) في التوارث  
وكان المسلمون في صدر الاسلام  
يؤثرون بالولايه في الدين  
وبالعصبة بالاقرباة ثم  
نسخ ذلك وجعل التوارث  
بحسب القرابة

(وكان الله غفورا )  
فيما مضى (رحيما) فيما يكون  
نزلت هذه الآية في شأن  
زيد بن حارثة وكان قد جنّاه  
النبي صلى الله عليه وسلم  
وكانوا يقولون زيد بن محمد

فهاهم الله من ذلك ودلهم الى الصواب فقال (التي اولى بالمؤمنين) احق بحفظ اولاد المؤمنين (من انفسهم) قيل (من بعد موتهم) قول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلاً غالياً او متناصلاً او مالا فلورثه (وازوجاه) أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (أهلهن) كاهلهن في الحرمة (واولاد الارحام) ذؤو القرابة التي ليس (بعضهم اولى) احق (بعض) بالارث

فِي كِتَابِ اللَّهِ) فِي حُكْمِهِ وَقَضَائِهِ أَوْ فِي الْوَجْهِ الْمَطْهُورِ أَوْ فِي قُرْآنِ اللَّهِ (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ) هَذَا الَّذِي يَكُونُ بَيْنَهُمَا لَاوِلَى الْأَرْحَامِ أَيْ الْأَقْرَبُ مِنْ حَوْلِهِ بِشَرِّهِ أَوَّلَى بِالْإِثْرِ بِشَأْنِ الْأَجَانِبِ وَلَا يَكُونُ لِبَتْنَاءِ الثَّانِيَةِ أَيْ أَوَّلَى الْأَرْحَامِ بِحَقِّ الْقَرَابَةِ أَوَّلَى بِالْإِثْرِ أَيْ الْأَصْلَابِ بِحَقِّ الْوِلَايَةِ فِي الْقُرْبَانِ وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ بِحَقِّ الصَّبْرَةِ (إِلَّا أَنْ تَقْسَمُوا إِلَى أَوْلِيَانِكُمْ مَرُوفًا) الْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ خِلَافِ الْجِنْسِ أَيْ لَكِنْ فَطَرَكُمْ إِلَى أَوْلِيَانِكُمْ مَرُوفًا جَاءَتْهُ وَهُوَ أَنْ تَوْصُوا مِنَ أَحَبِّهِمْ مِنْ حَوْلِهِ بِشَرِّهِ ﴿ ٨٧ ﴾ فَكُنْ تَكَ { سُوْرَةُ الْأَحْزَابِ } الْوَصِيَّةُ بِاللَّيْثِ وَعَلَى

﴿ في كتاب الله ﴾ في الوح او فيما ازل وهو هذا الاية واما الموارثا وفيما قرى الله  
ثالث ﴿ من المؤمنين والمهاجرين ﴾ بيان لاولى الارحام اوصلة لاولى اى اولوا الارحام  
بحق القرابة اولى بالمعاش من المؤمنين بحق الدين والمهاجرين بحق العبرة ﴿ الان تعلمون  
الى وليكم مبروءا ﴾ استعمله من اعم ما قدره الاولوية فيه من النفع والمراد بقول  
المروءة النوصية او منقطع ﴿ كان ذلك في الكتاب مسطورا ﴾ كان ذا كرى الايتين ثانيا  
في الوح او القرآن وقيل في التوراة ﴿ واذا اخذنا من النبيين مثاقهم ﴾ مقدره اذ كر  
ومثاقهم عهدهم ببلوغ الرسالة والهدى الى الدين القيم ﴿ ونحك من نوح وابراهيم  
وموسى وعيسى ابن مريم ﴾ خصهم بالذكر لانهم مشاهير

قيل كان السلون بنو اوثون بالمعبر وقيل اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس وكان  
 يفاخر بين الزجلين فاذا مات أحد هما ورثه الآخر دون هبته حتى نزلت أولو الارحام  
 بينهم أولى ببعض وقيل في معنى الآية لا توارث بين المسلم والكافر ولا بين المهاجر وغير  
 المهاجر وفي كتاب الله ﴿أى فى حكم الله﴾ ﴿من المؤمنين﴾ الذين اخى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بينهم ﴿والمهاجرين﴾ بمعنى ان ذوى القربات أولى بينهم ببعض فقصت هذه الآية  
 الموارنة بالمؤاخاة والمعبرة وصارت الموارنة بينهم بالمقاربة ﴿والأن تقوا الى أوليائكم  
 معروف﴾ بمعنى الوصية لذين يتولونه من الماعدين وذلك ان الله تعالى لما نسخ التوارث  
 بالخلع والاخاء والمعبرة أبلغ ان يوصى لمن يتولاه بما أحب من ثلث ماله وقيل أراد  
 بالمعروف التصريح وحفظ الحرمه بحق الايمان والمعبرة وقيل منه الا أن توسوا الى  
 قرائنكم بشئ وان كانوا من غير أهل الايمان والمعبرة ﴿كان ذلك﴾ أى الذى ذكر من  
 أن أولو الارحام بينهم أولى ببعض ﴿فى الكتاب﴾ أى فى الفواح المحفوظ وقيل فى التوراة  
 ﴿فوسطوا﴾ أى مكثوا مشايخا ﴿قوله تعالى﴾ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴿أى على  
 الوقاء بما حلوا وان صدق بعضهم بضاً وبشر بعضهم بعضاً وقيل على ان يبدوا الله

ويدهو الناس إلى عبادة ويصنعون لهم منسجماً • منك • منسجماً • ومن يوح وأبراهيم  
وموسى وعيسى ابن مريم • خمس هؤلاء الخمسة بالله كرم بين النبيين لأنهم أصحاب الكتب  
والشرائع وأولو الزعم من الرسل وقد مات على الله عليه وسلم في ذلك كثر فضله وتقديسه  
ولما روى الغزالي بسنننا تسمى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت  
أول النبيين في الخلق وآخرهم في الميث قال بكاء • ذلك قول الله وإذا أخذنا من النبيين

في الذين أو أسد أمتكم (سروة) وصية من الثالث (كان ذلك) للمراث القراة والوصية للاولياء (والكتاب مسطورا) في النسخ المخطوط مكتوبا وقال في التوراة مكتوبا يحمل يدينو اسرائيل (وأخذنا من التينين ميثاقهم) افرام على ابراهيم (ومن نوح) وأخذنا من نوح (وابراهيم) وأخذنا من ابراهيم (وموسى) وأخذنا من موسى (وعيسى ابن مريم) وأخذنا

وأخذ منهم بيعة عظيمة **فَوَقَّعَ لَهُمُ الْكِتَابَ** لا تأكلوا من ثمره حتى يؤتى الخريف **وَأَعْلَنَ لِكُلِّ سُلَاطَةٍ** (يسأى) الله (الصادقين) أي  
 الأئمة (من بعدهم) عما كانوا يجمعون أوليسأل المسدقين للآئدين بصدقهم لأنهم قال الصادق صدقت كان صادقاً  
 في قوله أوليسأل الأئمة ما الذي أجابتمهم به هو قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أنجيتم (وأعدا كافرين) بأمر  
 (هذا اليوم) وهو عظيم **فَلْيَأْخُذْهُمُ الْغُرَابُ** لأن القرآن أنه اكتمل الآية للهوة قال فينه لأجل تأنيب المؤمنين وأعدا كافرين  
 هذا أي أوطى ما له **الْجُرَابُ** الحادي والشرور { عليه يسأل } (٨٨) الصادقين كما قال تأنيب المؤمنين وأعد

١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩

من يسي ابن حرم) أخذنا منها بيتا عظيما) وثيقان يباغ الرسالة الاولى والآخرون يصدق الآخرة الاولى وان أسمر والا وماجت  
قوله من يؤمنوا به (ليسا السادة الذين عن صدقهم) البلقيين عن يتلخفهم الواقعين عن وعائهم والمؤمنين عن اعلمهم (وأمدل الكافرين)  
بالكتب والرسول (عذابا لهم) وجعابا في النار يتخلص وجعابا قلوبهم (أبليس الذين أضلوا) اذكروا نعم الله (احفظوا الصلوات  
عنه الله) عابكم (بفتح الدوة عنك) الرغيب السبا والملايكة (انما كنتم جنود) جوع الكفار (فارسلنا) فسلطنا (عاجد ربحا)  
رغم الصبا (وجنودا) سافرا من الملايكة (لمزورها) يعني الملايكة

وسفت التراب في وجوههم وانظأت نيرانهم وقلت شيادهم وماجت الخيل بضها  
في بطن وكبرت الملائكة في جوانب السرك فقال طليحة بن خويلد الاسدي اما محمد  
تقدبنا كم يا هرة فانيما الجاهل فلهزموا من غير قتال وكان الله بما عملون ﴿ من حفر  
الخنندق وقرأ البصريان بالياء اي على حمل المشركون من العزب والمخارية وبسيرا بصريا  
وماجت الخيل بضها في بطن وكزت تكبير الملائكة في جوانب عسكرهم حتى كان سيد  
كل حي يقول يا بني فلان انجد العباد فلهوا الي فلانا اجتمعوا عنده قال العبد فلهزموا  
من غير قتال لما بعث الله عليهم من الرعب وكان الله بما عملون بصيرا ﴿

### ذكر غزوة الخندق وهي الاحزاب

خرج في ثلاثة آلاف من  
المسلمين فنضرب عسكره  
والخندق بينه وبين القوم  
وأمر بالمداري والتسوان  
فرفعوا في الآطام واشتد  
الخوف وكانت قريش قد  
أقبلت في عشرة آلاف من  
الاحابش وبني كنانة وأهل  
تامة وقاشم أبو سفيان  
وخرج غطفان في ألف ومن  
تابعهم من أهل نجد وقادهم  
حيثة بن حنن وطمر بن  
الطفيل في هوازن وضامنهم  
اليهود من قريظة والنضير  
ومضى على الفرقتين قريب  
من شهر لا حرب بينهم الا  
التراب بالنبل والمخارة حتى  
أنزل الله النصر (وكان الله بما  
عملون) أي بملككم أيها  
المؤمنون من الحصن  
بالخندق والسات على معاونة  
التي صلى الله عليه وسلم  
(بصريا) وباللاء أبو عمرو  
أي بما عمل الكفار من ابني  
والتي في انذاره نزل الله

قال البخاري قال موسى بن عتبة كانت في هوال سنة أربع من الهجرة وروى محمد بن  
اسحق عن مشايخه قال دخل حديث بعضهم في بطن ان نفرا من اليهود منهم سلام  
ابن أبي الحقيق وصبي بن أعطب وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وهو ابن قيس وأبو  
عمار الوائل في نفر من بني النضير ونفر من بني وائل وهم الذين حاربوا الاحزاب على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة فدعوهم الى حرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اننا نكون معكم عليه حتى نستأله فقال لهم  
قريش يا مشرك اليهود انكم أهل الكتاب الاول والتم بما أصبنا فختلف فيمنعن ومحمد  
فدنا خير أم دينه قالوا دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منه فهم الذين قال الله  
تعالى فيهم ألم ترأى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالبيت والطافات الى قوله  
وكنى بجهنم سميرا قال فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا ونشطوا لمادعهم اليه  
من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا على ذلك ثم خرج أولئك نفر من  
اليهود حتى جاؤا غطفان وقريظة وعيلان فاجتمعوا على ذلك وأخبروه انهم سيكونون  
معهم عليه وان قريشا قد بادسوه على ذلك فاجابوهم وخرجت قريش وقاشم أبو سفيان  
ابن حرب وخرجت غطفان وقادهم حيثة بن حصين بن حذيفة بن بدر في بني فزارة والحارث  
ابن عوف بن أبي حارثة المري في بني مرة ومسر بن ربيعة بن نوبة بن طريف في بني تامة  
من قومه من أصحاب فاسمهم هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما اجتمعوا له من الامر  
فدرب الخندق على المدينة وكان الذي أشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق  
سلطان الفارسي وكان أول من شهد حشونه سلمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يؤمنه  
حرق قال رسول الله انما كنا فارس اذا حوصرنا ضربنا خندقا علينا فعمل في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى أحكموه وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خط الخندق عام الاحزاب ثم قطع لكل عشرة أربعين ذراعا فاختلف المهاجرون  
والانصار في سلمان الفارسي وكان حلالا في قتال المهاجرين سلمان منا وقال الانصار  
سلمان منا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا أهل البيت قال عمرو بن عوف كنت  
أنا سلمان وحذيفة واليمان بن مرن بن مرن وبنو من الانصار في أربعين ذراعا فحفرنا  
حين اذا كنا تحت اخيه الله من يليل اينس صفرية ١٠٠ رت ١٠٠ دقة ١٠٠

عليها فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بخبر هذه الصخرة فاما  
أن يمدله عنها فقلنا المحدث قريب واما أن يأمرنا فيها أمره فقلنا لا نحب أن نجاوز خطه قال  
فرقى سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منارب عليه فبقية تركية فقال يا رسول الله  
خرجت لنا صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق فكسرت حديدنا وهقت علينا حتى  
ما يحسبنا منها شيء قليل ولا كثير فرفأنا بأمرك فقلنا لا نحب أن نجاوز خطك فبعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلمان الى الخندق واستند على شق الخندق وأخذ عليه السلام  
المول من سلمان وضربها به ضربة صدعها وبرزق منها برق أصاب ما بين لا يتبا بين المدينة حتى  
كانه مصباح في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير قطع وكبر  
المسلمون معه ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية فبرزق منها برق حتى أصاب  
ما بين لا يتبا حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تكبير قطع وكبر المسلمون معه ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرزق منها  
برق أصاب ما بين لا يتبا حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تكبير قطع وكبر المسلمون معه وأخذ سيد سلمان ورق فقال يا أي أنت وأي  
يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيت مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
القوم وقال رأيتم ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرزق  
البرق الذي رأيتم فأضادلى منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كلها أنياب الكلاب  
وأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرزق البرق الذي رأيتم  
أضادلى منها قصور قيصر من أرض الروم كلها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن  
أمي ظاهرة عليها ثم ضربت الثالثة فبرزق الذي رأيتم أضادلى منها قصور صنعاء كلها  
أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمي ظاهرة عليها فأجروا فاستبشروا المسلمون وقالوا  
الحمد لله موعدهم صدق وعدهم النصر بعد الحصر فقال المنافقون ألا يهيجون عليكم ويهدمكم الباطل  
ويحذركم أنه ينظر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تقطع لكم وأنتم انما  
تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تروا قال قتلوا القرآن واذ يقول المنافقون  
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا نروا واذ نزل الله قل اللهم مالك الملك  
الآية (ق) من أنس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا  
المهاجرون والانصار يحفرون في خنادق باردة ولم يكن لهم عبيد يملكون ذلك لهم فلما رأى ما بهم  
من النصب والجوع حال

اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للامصار والمهاجرة

فقالوا عجيب له

نحن الذين ما يوا محمدا على الجهاد ما حينا أبدا  
عن البراء بن عازب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل منا التراب وهو يقول  
والله لولا الله ما احتدينا ولا صدقنا ولا صابنا  
فأزلن سكة عابنا وثبات الادماء لا ما  
والشركون قد بدتوا علنا اذا أرادوا ذنبا

( و رجع )

...يرفع بها صوته وفي رواية قد وارى القباب ياض ابطه رجنا الى حديث بن اسحق  
قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع  
الاسياك من رومة من الجرف والقبابة في عشرة آلاف من أحاديثهم ومن تابعهم من قري  
كثانة وأهل ثمامة وأقبلت غطفان ومن تابعهم من أهل نجد حتى نزلوا بذي ندى إلى  
جانب أحد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حتى جعلوا ظهورهم  
إلى سلع في ثلاثة آلاف من المسلمين فضرب هناك عسكره والخندق بينه وبين الأوثم  
وأمر بالدراي والنساء فرموا إلى الأظلم وخرج عذول الله حيي بن أخطب من بين  
النضير حتى أتى كعب بن أسد القرظي صاحب عدي بن قريظة وكان قد واعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على قومه وطاعته على ذلك فلما سمع صوت ابن أخطب أغلق دونه  
حصنه فاستأذن عليه قائل أن يفتح له فناداه حيي بكعب أقم لنا فقال ويحك يا حيي أنك  
امرؤ مشؤم أتى قد ما عدت محمدا فقلت بنقض ما بيني وبينه ولم أر منه الا وفاء وسدقا  
فقال ويحك أقم أكلك قال ما أنا بفاعل قال والله أن أغلقت دونه الا خروفا ان  
أكل منك فاحفظ الرجل ففتح له فقال ويحك بكعب جئتكم بمنزلة الدهر وبمهرطام  
جئتكم بقريش على قاداتها وساداتها حتى أنزلتهم بمجتمع الاسياك من رومة وبغطفان على قاداتها  
وساداتها حتى أنزلهم بذي ندى إلى جانب أحد قد ما عدوني وطافوني أن لا يبرحوا  
حتى يستأصلوا محمدا ومن معه فقال له كعب جئتني والله بهذا الدهر وبمجام قديروق ماؤه  
ويرعدو يورق ليس فيه شيء دعى ومجدا وما أنا عليه قائل لم أر من محمدا الا صدقا ووقاه  
فلنزل حيي بن أخطب يككب بقتله في الدروة والتارب حتى سمع له على أن أعطاه من  
عهدا وميثاقا فئن رجعت قريش ولم يصيبوا محمدا أن أدخل منك في حصنك حتى يصيبني  
ما أصابك فنقض كعب بن أسد العهد بربي بما كان عليه فيما بينه وبين رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلما انتهى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى المسلمين بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أحد بني عبد الاشهل وهو يومئذ سيد الاوس وسعد بن  
عبادة أحد بني ساعدة وهو يومئذ سيد بني الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة أخو الخضر  
ابن الخزرج وخوات بن جبير أخو بني عمرو بن عوف فقال انطلقوا حتى تنظروا ما يلقنا  
عن هؤلاء القوم أحق أم لا فان كان حقا فالحقوا بنا أعرفه ولا تقتلوا اعضاء الناس وان  
كانوا على الوفاء فبأبنا وبهم فاجهروا به فأسفرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على  
أخبت ما يابنهم عنهم وقالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لا عقد بيننا  
وبينه ولا عهد فشاخهم سعد بن عبادة وشاعره وكان رجلا عنده حدة فقال له سعد  
ابن معاذ دع عك مشاخمتهم فابنتنا ومنهم أربي من المسامحة ثم أقبل سعد وسعد ومن  
معهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا وقالوا عضل والقبارة احذر  
عضل القبارة يا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب الرجيع خيب بن عدي  
وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر يا بشر ويا معشر المسلمين وعظم عند  
ذلك البلاء واشد الحوف وأتاهم عدوهم من غير فهم ومن أسفل منهم حتى قال المؤمنون



ونوفل بن عبد الله بن المنيرة المخزومي وكان اقبح الخندق فتورط فيه فرموه بالحجارة فقال يا مشركي قتله احسن من هذه قتل اليه على قتله فقلب المسلمون على جسده فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمعهم جسده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في جسده وبعثه فشاكنكم به ففعل بينهم وبينه قالت عائشة أم المؤمنين كنا يوم الخندق في حصار بني حارثة وكان من أحرز حصون المدينة وكانت أم سعد بن معاذ معنا في الحصن وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب فرسعد بن معاذ وعليه درع مقلصة قد خرجت منها ذراعه كلها وفي يده حربة وهو يقول • لا بأس بالموت اذا حان الاجل • فقالت له الحق يا بني قد قتلوا اختك قالت عائشة قتلت يا أم سعد والله لو ددت أن ادفع سعدا كنت أسبغ عاهي وخفت عليه حيث أصاب السهم منه قالت فرى سعد يومئذ بهم قطع منه الاكل رما حجاب بن قيس بن العرقاء أحد بني عامر بن لؤي فلما أصابه قال خذها وأنا ابن العرقاء قال سعد حرق الله وجهك في النار ثم قال سعد اللهم ان كنت أبقيت من حرب قريش شيئا فبقي لها فانه لا قوم أحب الي أن أجاهدكم من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه وان كنت ومنعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا تخفى حتى تقرب عيني من بني قريظة وكانوا حلفاء وموالي في الجاهلية قال محمد بن اسحق فيما يله ان سقية بنت عبد المطلب كانت في قارع حصن حسان بن ثابت قالت وكان حسان معنا مع النساء والصبيان قالت سقية قربنا رجل من اليهود فجعل يملطوف بالحسن وقد حاربت بنو قريظة وقطعت ما بينهما وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في نحر مدومه لا يستطيعون ان ينصرفوا اليانهم اذا اتانا آت قالت قتلت يا حسان ان هذا اليهودي كاترى يطيب بالحسن واتى والله ما آمنه ان يدل على عورتنا من وراءنا من اليهود وقد دخل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فانزل اليه فأتاه فقال ينقر الله لك يا بنت عبد المطلب والله لقد عرفت ما أصاب صاحب هذا قالت فلما قال لي ذلك ولم أرعته شيئا اغصبرت ثم أخذت عودا ثم نزلت من الحصن اليه فضربت به بالمود حتى قتله فلما فرغت منه رجعت الى الحصن فقلت يا حسان انزل اليه فإله فانه لم يمتني من سلبه الا أنه رجل قال ما لي بسلبه حاجة يا بنت عبد المطلب قالوا وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيما وصف الله من الحوف والشدّة لنظائر مدومه وآياتهم من فوقهم ومن أسفل منهم ثم ان اديم بن مسعود بن عامر ابن غطفان أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد أسلمت وان قومي لم يملوا سلاحي فأمرني بما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا أنت قينا رجل واحد فقتلنا هذا ان استأنت فان الحرب قد دعت فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني قريظة وكان يديعاهم في الجاهلية فقال لهم ما بني قريظة قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بهي وبكم قالوا صدقت لست عندنا بكم فقال لهم ان فرشا وعطفان جاءوا الحرب محمدا وقد ظاهروا معكم عليه وان قريشا وعطفان ليسوا كهماءكم البلدي بل هم به أمواكم وأولادكم واماؤكم لا تقدررون على ان تفعلوا منه الى غيره وان قريشا وعطفان أمواليهم وأبناؤهم ونساؤهم بنيهم ان رأوا همزة وغنية أصابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلوا بينكم وبين



فلما أرى الرجل والرجل بلدهم لا طاعة لكم بهان خلاصكم فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا  
 بهم رهنا من أشرافهم يكونون بأيديكم ثملة لكم على أن يقاتلوا معكم محمدا حتى تاجزوه  
 فأولوا فقد أشرت رأي ونصحت ثم خرج حتى أتى قريشا فقتل لابي سفيان بن حرب  
 ومن معه من رجال قريش قد صرتم ودي الأكم وقران محمدا فقد بلغني أسرايت حقا  
 على أن أبلغكم نصيحتكم فاستمعوا على قلوا فقل قالوا فقلوا ان مشركهم قد ندموا على  
 ما صنعوا بينهم وبين محمد وقد أرسلوا اليه أن قد ندمنا على ما فعلنا فقل يرميك هناك  
 تأخذ من قريش وخطفان رجلا من أشرافهم فخطفكم فتنضرب أعناقهم ثم تكون ملك  
 على من في منهم فارسل اليهم ان لم كان يشته اليكم هود يلتسون رهنا من رجالكم فلا  
 تدفعوا اليهم منكم رجلا واحدا ثم خرج حتى أتى خطفان فقال لأعدو خطفان أتم  
 أهل وعشيرة وأحب الناس الي ولا أراكم تنهونني قالوا صدقت قل فاكثروا على قالوا  
 فقل فقال لهم مثل ما قاله قريش وحذوهم مثل حذرهم فلما كانت ليلة السبت من هوال  
 سنة خمس وكان عاصم الله لرسوله صلى الله عليه وسلم أرسل أبو سفيان ورؤس  
 خطفان إلى برقة عكرمة بن أبي جهل في نفر من قريش وخطفان فقالوا لهم انالنا  
 بدار مقام قد هلك الخب والحافر فاضدوا للقتال حتى تاجز محمدا ونفرغ مما بيننا  
 وبينه فارسلوا اليهم ان اليوم السبت وهو لا نعمل فيه شيئا وقد كان أحدث فيه بضنا  
 حدثنا فاصابهم ما لم ينجب عليكم ولستم مع ذلك بالذي نقاتل معكم حتى تصطونا رهنا من  
 رجالكم يكون بأيدينا فعدنا حتى تاجز محمدا فأننا نغشى ان ضرمتكم الحرب واشتد  
 عليكم القتال ان تسيروا إلى بلادكم وتتركونا والرجل في بلدنا ولا طاعة لنا بذلك من محمد  
 فلما رجعت اليهم الرسل بالذي قالت بنو قريظة قالت قريش وخطفان لعنان والله ان  
 الذي حدثكم به نعيم بن مسعود لم يلق قريظة ان الله لا يدفع اليكم رجلا واحدا  
 من رجالنا فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا فقاتل بنو قريظة حتى انتهت اليهم  
 الرسل بهذا ان الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق ما يريد القوم الا أن يقاتلوا فان  
 وجدوا فرصة انهزوها وان كان غير ذلك شروا إلى بلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل  
 في بلدكم فارسلوا إلى قريش وخطفان ان الله لا نقاتل معكم حتى تصطونا رهنا فأجوا عليهم  
 وخذل الله عز وجل بينهم وبث عليهم الريح في ليل شامية شديدة البرد فجعلت بكفا  
 قدورهم وتطرح آنيهم فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اختاب من أمرهم  
 دعا حذيفة بن اليمان فبشه اليهم لينظر ما عمل القوم ليلا وروى محمد بن اسمعق عن يزيد  
 ابن زياد عن محمد بن كعب القرظي وروى غيره عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال قال في  
 من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان يا أبا عبد الله رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومعه بقوه قال نعم يا ابن أخي قال كيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا نمجد قال الق  
 والله لو أدركناه ما تركناه يمشي على الارض ولجئناه على أعقابنا ولخدمناه وملنا معه  
 ما فعلنا فقال حذيفة يا ابن أخي والله لقد رأيت ليلة الاحزاب مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال من يدع إلى هؤلاء القوم فأتينا بخبرهم أمد له الله الحجة ذاتام منا  
 رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وامن الليل ثم التفت اليها فقال له فمكت

أَخْبَارُكُمْ بِلَدْنِمْ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴿٩٥﴾ (من فوقكم) أي من (سورة الاحزاب) أهل الوادي من قبل المشرك

﴿أَخْبَارُكُمْ﴾ بِلَدْنِمْ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴿من فوقكم﴾ من أهل الوادي من قبل المشرك بنو  
ضلفان ﴿ومن أسفل منكم﴾ من أسفل الوادي من قبل المغرب قريش ﴿واذذاعت الأصهار﴾  
مالت عن مستوى نظرها حيرة وضغوا ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ وجافن الرئة

القوم ومقامه نارجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حوثاً من إبل ثم التفت  
إلينا فقال هل من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم على أيكون رفيق في الجنة فقام  
رجل من هدة الخوف وعدة الجوع وهذه البردة فلما قدم أحد دعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا حذيفة ولم يكن لي بد من القيام حين دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقلت ليك يا رسول الله وقت حتى آتيت فأتيت بدي وسع رأسي ووجهي ثم  
قلت ها أنا ذا القوم حتى تأتيهم بخبرهم ولا تخدشوا شيئاً حتى ترجع إلي ثم قال اللهم  
احفظهم بين يدي ومن خلفه وعن يمينه ومن شماله ومن فوقه ومن تحته فأخذت  
سمي وشددت على أسلاحي ثم انطلقت أمشي نحوهم كأنما أمشي في جهنم فسمعت  
فدخلت في القوم وقد أرسل الله عليهم ريحاً وجنوداً فقتل بهم ما قتل لأخر  
لهم قدرا ولا تارا ولا بناء قال أبو سفيان فاصطبل فأخذت سمياً فوضته في كبد  
قوس فارتدت أن ربه ولورمته فأصبته فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تخدشوا حداً حتى ترجع فرددت سمي في كنانتي فلما رأى أبو سفيان ما قتل الريح  
وجنود الله بهم لأتقريهم قدرا ولا تارا ولا بناء فقام فقال يا مشرك قريش يا هذا كل منكم  
يبدجلبسه فينظر من هو فأخذت يبدجلبسي فقلت من أنت فقال سبحانه الله أمأثرني  
أأفان من فلان رجل من هوازن فقال أبو سفيان يا مشرك قريش انكم والله ما مبجهم  
بناز مقام لندمك الكرام والحب وأخلفت بنو قريظة وبنو نضير الذي نكره وقتنا  
من هذه الريح ماترونا قاتلوا قاتل من قاتل إلى وجهه وهو مقتول فجلس عليه ثم  
ضربه فونب على ثلاث فأطلق قتاله الأوهو قائم وسمعت ضلفان يماض قريش واسقروا  
راجعين إلى بلادهم قال فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي أسى في جام  
فأنته وهو قائم صلى فلما سلم أخبرته فضحك حتى بدت أنياب في مواد الإبل فلما أخبرته  
ومررت فبكت وذهب غنى الله فأدبني إلى صلى الله عليه وسلم فقاموا معه حلي  
وألقى على طرف يديه وألقى صدرى بطن قديمه فلما رأنا ما كنا حتى أصبب فدا أصبحت  
قال من يؤمان بذلك قوله عز وجل ﴿أَخْبَارُكُمْ﴾ من فوقكم ﴿أي﴾ من فوق الوادي من  
قبل المشرق وهم أسد وضلفان وعليهم مالاك بن عوف النصرى وعيينة بن حصن  
القفاري وأب من ضلفان ومعهم طليعة بن خويلد الأسدي بن أسد بن  
أخطب بن يربوع ربيعة ومن أسفل منكم يعني من بطن الرحمن من فدا الرمد  
وهم قوس وركانة داهم أبرسان بن حرب من قريظة ومن بني واهلهم عمرو  
ابن سفيان السلمي من قبل المشرق وكان الذي حوزة الحديت فافقوا جلاد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الضفير من ديارهم ﴿واذذاعت الأصهار﴾ أي الترس من الرعب  
وقبل مالت عن مستوى نظرها حيرة وضغوا ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ أي مالت عن مستوى

بنو غطفان (ومن أسفل منكم) من أسفل الوادي  
من قبل المغرب قريش  
(واذذاعت الأصهار)  
مالت عن مستوى  
نظرها حيرة أو عدلت عن  
كل شيء فلم تلتفت إلا إلى  
عدوها لشدة الروح (وبلغت  
القلوب الحناجر) الحنجرة  
رأس القصعة وهي منبى  
الحقنوم والحقوق مدخل  
الطعام والشراب قالوا  
إذا انتفضت الرئة من هدة  
الفرح أو اتعصب ربت  
وارتفع القلب يرتقا عما  
المراس الحنجرة وقيل  
هو مثل في اضطراب  
القلوب وان لم تبلغ الحناجر  
حقيقة روى ابن السليمان  
قالوا الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم هل من شيء  
تقوله قد بلغت القلوب  
الحناجر قالتم فلو أنهم  
اسمعوا لما كذبوا  
إدجالكم (كم)  
(من فوقكم) من فوق  
الوادي طلحة بن خويلد  
الأسدي وأحبابه (ومن  
أفأ منكم) من أسفل  
الوادي أو الرعد أو السيل  
رأسهم وأوس سفيان  
وأحبابه (واذذاعت  
القلوب الحناجر) مالت

الناتقين في الحندق عن موضعها (وبلغت القلوب) (الحناجر) انتفضت عدداً من الحوق الرئة

والمناقضون لظن الأولين بالله أنهم جليل ففصلوا الزلزل وصف الاحتمال واما الآخرون فظنوا بالله ماحكي منهم قراء ابو عمرو وجزء الظنون يتناقض في الوصل والوقف وهو القياس والالاف فهم مبدئي وعاشي وابوبكر اجراء الوصل بحرف الوقف والالاف في الوقف مكي وعلى وحسن ومثله الرسول والسيلا زادوها في الفاصلة كالأدها في الفاصلة من قال «أفل القوم مطلق والمتألم» ومن { الجزء الحامى والخشرون } كلهم في ﴿ ٩٦ ﴾ الامام بالوقف ( هناك

انتخ من هذه الروح قترقع بارتضاعها الى رأس الحبرة وهى متهى الخلقوم مدخل السلام والشراب ﴿ وظنون بالله الظنونا ﴾ الانواع من الظن فظن المخلصون اثبت القلوب ان الله منجز وعده في اعلا دينة او تمنعهم ففصلوا الزلزل وصف الاحتمال والضماف القلوب والمناقضون ماحكي عنهم والالاف مزيدة في امثله تشبيها للواصل بالقوا في وقدما جرى نافع وابن ماسر وابوبكر فيها الوصل بجرى الوقف ولم زدها ابو عمرو وحزة ويثوب مطلقا وهو القياس ﴿ هناك باطل المؤمنين ﴾ اخبروا فظهر الخلق من المناقض والثابت من المتروك ﴿ وزلزلوا زلزلا شديدا ﴾ من شدة الفزع وعمرى زلزلا بالفتح ﴿ واذ يقول المناقضون والذين في قلوبهم مرض ﴾ صنف اعتقاد ما وعد الله ورسوله ﴿ من الظفر واعلام الدين ﴾ الا غروا ﴿ وعدا باطلا قيل قاله متب بن قشير قل يدنا محمد قمع فارس والروم واحدا لا يقدران بيزر فرقامهاذا الا وعد غروا ﴿ واذ قالت طائفة منهم ﴾ يعنى اوس بن عيطى واتباعه ﴿ اهل يثرب ﴾

حتى بلغت الخلق من الفزع والحبرة جوف الخلقوم وهذا على التثيل جبره من هذه الخوف وقيل متناهى جبنوا وسيل الجبان اذ اشتد خوفهم ان تنفتح ثورته واذا انتفعت وتعرفت القلب الى الحبرة قل هذا يقال للبيان ان تنفتح صهر ﴿ وظنون بالله الظنونا ﴾ أى اختلقت الظنون بالله فظن المناقضون استقصال مجعوا أصحابه وظن المؤمنون النصر والظفر لهم ﴿ هناك باطل المؤمنين ﴾ أى صدقت اخبر المؤمنين بالحصر والقتال ليتبين المخلصون من المناقضين ﴿ وزلزلوا زلزلا شديدا ﴾ أى حركوا حركة شديدة ﴿ واذ يقول المناقضون ﴾ يعنى متب بن قشير وقيل عبدالله بن أبى وأصحابه ﴿ والذين في قلوبهم مرض ﴾ أى شك وضمف اعتقاد ما وعد الله ورسوله الا غروا ﴿ هو قول اهل النفاق يدنا محمد قمع قصور الشام وقارس وأحدنا لا يستطيع أن يجاوز رحله هذا هو التروى ﴿ قوله تعالى ﴿ واذ قالت طائفة منهم ﴾ أى من المناقضين وهم اوس بن عيطى وأصحابه ﴿ اهل يثرب ﴾ بنى اهل المدينة وقيل يثرب اسم الارض ومدينة الرسول الله صلى عليه وسلم في ناحية ما سمت يثرب باسم رجل من الصالحين كان قد نزلها في قديم الزمان وفي بعض الاخبار ان ائى صلى الله عليه وسلم نسي ان تسمى المدينة يثرب وقيل هى طيبة كآ ذكره هذه اللفظة لمانيها من التزيب وهو التزييع والتوبيخ ﴿ وظنون بالله الظنونا ﴾

ابطل المؤمنين ﴿ انتصوا بالصبر على الالاف ﴾ وزلزلوا زلزلا شديدا ﴿ وحركوا بالخوف تحريكا بليغا واذ يقول المناقضون ﴾ صنف على الاول ﴿ والذين في قلوبهم مرض ﴾ قيل هو وصف المناقضين بالواو كقوله ما الى الملك القرم وابن الهمام ﴿ وليث الكتبية في المزدحم ومثله هم قوم لا بصيرة لهم في الدين كان المناقضون يستقبلونهم بادلح الشبه عليهم ﴿ ما وعد الله ورسوله الا غروا ﴾ وروى ان متب بن قشير حين رأى الاحزاب قل يدنا محمد قمع فارس والروم وأحدنا لا يقدر ان ييزر فرقامهاذا الا وعد غروا ﴿ واذ قالت طائفة منهم ﴾ من المناقضين وهم عبدالله بن أبى وأصحابه ﴿ اهل المدينة ﴾ هم اهل المدينة ﴿ وظنون بالله الظنونا ﴾

وظنن بالله يا مشر المناقضين أن الله لا ينصر نبيه ﴿ هناك ﴾ عند ذلك الخوف ﴿ ابل المؤمنين ﴾ اخبروا المؤمنين ﴿ لا بالبله ﴾ وزلزلوا زلزلا شديدا ﴿ أجهدوا وجهه اشدها وحركوا تحريكاً شديداً واذ يقول الانادون ﴾ عبدالله بن أبى ابن سلول وأصحابه ﴿ والذين في قلوبهم مرض ﴾ شك وناقض متب بن قشير وأخا ﴿ ما وعد الله ﴾ قوله ﴿ من قمع المدائن ﴾ وبني الكفار ﴿ الا غروا ﴾ باطلا ﴿ واذ قالت طائفة منهم ﴾ من بنى حارثة بن الحرث لا أصحابهم في الخندق ﴿ اهل يثرب ﴾ يعنون اهل المدينة

المقام لكم) ويضم إليهم شخص أى لا قرار لكم ههنا ولا مكان تقولون يا ربنا (فارجعوا) من الاعان الى الكفر  
 ومن مسكر رسول الله الى المدينة) ويستأذن فريق منهم النبي) أى بنحو الله (يقولون ان بيوتنا حورة) أى ذات حورة  
 (وماهى بيوتنا ان يريدون الا قرارا) العورة الظلل والصوره ذات الصورة وهى قرانه ابن عباس يقال حورا المكان  
 حورا اذا بدا منه خلل يخلف منه العدو والسرقة ويحذر أن يكون حورة مخفية حورة اعتدوا ان بيوتهم حرة  
 للعدو والسرقة لانها غير محنة فاستأذنه ليصنعوها ثم يرجعوا اليها كتبهم الله بالهم لا يخافون ذلك وما يريدون القرار  
 من القتال (ولو دخلت عليهم) المدينة ﴿٩٧﴾ اويوتهم من فوق { سورة الاحزاب } دخلت على فلان هارم (من

اقتارها) من جوانبها اى  
 ولودخلت هذه المساكن  
 المتخفية التى يقربون خوفا  
 منها مدينتهم اويوتهم  
 من نواحيها كلها واتالت  
 على اهلهاهم واولادهم  
 ناهيين سائين (ثم استلوا)  
 عند ذلك الفرع (القتة)  
 اى الرذائل جعلوا الكفر  
 ومقاتلة المسلمين (لا توها)  
 لاعطوها لا توها بلاد  
 بجازى اى لجأوها وقصوها  
 (وما تلبثوا) باجابتها  
 (الايسرا) ريشا يكون  
 السؤال والجواب من غير  
 توقف او ما لبثوا بالمدينة  
 بدارتادهم الايسرا فان الله  
 يهلكهم والمنفى اى ينقلون  
 باعدوا رايوتهم لغير وامن  
 نصرة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والمؤمنين وعن  
 مصافة الاحزاب الذين

اهل المدينة وقيل هواسم ارض وقت المدينة فى ناحية منها ﴿ لا مقام لكم ﴾ لا موضع  
 قيام لكم ههنا وقرأ شخص بالضم على انه مكان او مصدر من اقام ﴿ فارجعوا ﴾ الى منازلكم  
 هارين وقيل المعنى لا مقام لكم على دين محمد صلى الله عليه وسلم فارجعوا الى الشرك او اسلموه  
 لتسلوا او لا مقام لكم يشرب فارجعوا كفارا ليكنكم المقام بها ﴿ ويستأذن فريق منهم النبي ﴾  
 لرجوع ﴿ يقولون ان بيوتنا حورة ﴾ غير حسيقة واسلمها الظل ويجوز ان يكون تخفيف  
 العورة من حورة الدار اذا اختلقت وقرئ بها ﴿ وماهى بيوت ﴾ بهى حسنة (ان  
 يريدون الاقرارا) وما يريدون بذلك الا القرار من القتال ﴿ ولو دخلت عليهم ﴾  
 دخلت المدينة اويوتهم ﴿ من اقطارها ﴾ من جوانبها وحذف القاعل للاعلا بان دخول  
 هؤلاء المتقربين عليهم ودخول غيرهم من المساكن سريان فى اقتضاء الحكم المرتب عليه  
 ﴿ ثم استلوا القتة ﴾ الرمة ومقاتلة المسلمين ﴿ لا توها ﴾ لاعطوها وقرأ الحجازيان  
 بالتصريح لجأوها وقصوها ﴿ وما تلبثوا ﴾ بالقتة او باعطائها ﴿ الايسرا ﴾ ريشا  
 يكون السؤال والجواب وقيل وما لبثوا بالمدينة بعد الارتداد الايسرا

﴿ لا مقام لكم ﴾ أى لا مكان لكم تقولون وتقيمون فيه ﴿ فارجعوا ﴾ أى الى منازلكم  
 وقيل من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من القتال ﴿ ويستأذن فريق منهم  
 النبي ﴾ يعنى بنى حارثة وبنى سلمة ﴿ يقولون ان بيوتنا حورة ﴾ أى خالية خائفة وهى  
 على العدو ويخشى عليها السراق فكذبهم الله تعالى بقوله ﴿ وماهى بيوتنا ان يريدون  
 الاقرارا ﴾ أى انهم لا يخافون ذلك انما يريدون الفرار من القتال ﴿ ولو دخلت عليهم  
 من اقطارها ﴾ يعنى لو دخل هؤلاء المجيوش الذين يريدون قتالهم وهم الاحزاب من  
 نواحي المدينة وجوانبها ﴿ ثم استلوا القتة ﴾ أى الشرك ﴿ لا توها ﴾ أى لجأوها  
 وقصوها ورجعوا عن الاسلام ﴿ وما تلبثوا ﴾ أى ما احتبسوا عن القتة ﴿ الايسرا ﴾  
 أى لاسرعوا الاجابة الى الشرك طيبة قوسهم وقيل مناه وما أقاموا بالمدينة بعد

ملؤم هولاء ورجاء هولاء الاحزاب ( ٩٥ و ٩٦ مس ) كما هو لو كتبوا عليهم أرضهم ودارهم وعرس عليهم  
 الكفر وقيل لهم كونوا على المسلمين لاسرعوا اليه وما تلبثوا بجنى وما ذاك الا لقتلهم الاسلام وجبهم الكفر

(لا مقام لكم) لا مكان لكم فى اخذك عند القتال (فارجعوا) الى المدينة (ويستأذن فريق منهم) من المنافقين بنى حارثة (النبي)  
 صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة (يقولون) ائذ لنا ابنى الله بالرجوع الى المدينة (ان بيوتنا حورة) خالية من الرجال  
 نخاف عليها سرق السراق (وماهى بيوتنا) بخالية (ان يريدون) ما يريدون بذلك (الاقرارا) من القتال (ولو دخلت عليهم)  
 على المنافقين بالمدينة (من اقطارها) من نواحيها (ثم استلوا القتة) دعوا الى الشرك (لا توها) لا اجابوها سرعا (وما تلبثوا)  
 وما مكثوا باجابتها وقال بالمدينة بما جابها (الايسرا) قليلا

٢٧ ( ولقد كانوا معادوا لله من قبل ) أي يؤسروا من قبل الخندق أو من قبل نظرهم إلى الأحزاب ( لا يولون الأديار )  
 منهزمين ( وكان عهد الله مسؤولا ) مطروقا مقتضى حتى يوفى به ( قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تحصون  
 الا قليلا ) أي ان كان حضرا جلتم لم ينفعكم الفرار وان لم يحضر وفررتم لم تنجوا في الدنيا الا قليلا وهو مبدء أعاركم ذلك  
 قليل وعن بعض الرواية انه مرصا طمائل فسرع قتلته هذا الآية فقال ذلك القليل ( قل من ذا الذي يصممكم من الله )  
 أي عما أراد الله انزاله بكم ( الجوز مالحا في الضرور ) ( ان أراد بكم ) ﴿ ٩٨ ﴾ ( سوا ) في انفسكم من قتل أو غيره ( وأراد بكم

﴿ ولقد كانوا معادوا لله من قبل لا يولون الأديار ﴾ يعني بني حارثة معادوا رسول الله  
 يوم أحد حين فشلوا ثم تابوا أن لا يهودوا الله ﴿ وكان عهد الله مسؤولا ﴾ عن الوفاء به بجازي  
 عليه ﴿ قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل ﴾ فانه لا بد لكل شخص من حجب  
 انفسه أو قتل في وقت من سبق به القضاء ويرى طلبة القتل ﴿ وإذا لا تحصون الا قليلا ﴾ أي وان  
 تفكروا في ملاحقتهم بالتأخير لم يكن ذلك الختم الا تحسبوا وزمانا قليلا ﴿ قل من ذا الذي يصممكم  
 من الله ان أراد بكم سوا أو أراد بكم رجعة ﴾ أي ويصممكم بسوء ان أراد بكم رجعة ما خصص  
 الكلام كافي قوله متعللا سيفلور عما أو حل الثاني على الاول لما في الصمم من معنى المنع ولا  
 يحيدون لهم من دون الله وليا ﴿ ينصهم ﴾ ولا نصيرا ﴿ ينزع الضر عنهم ﴾ قد يمد الله  
 المؤمنين منكم ﴿ الشيطان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المناقون ﴾ والقاتلين  
 لاخوانهم ﴿ من ساكني المدينة ﴾ هم النبا ﴿ قروا انفسكم ليتاؤذوا كراصل في الانام  
 اصطاد الكفر الا قليلا حتى جعلكم ﴾ قوله عز وجل ﴿ ولقد كانوا معادوا لله من قبل ﴾  
 أي من قبل غزوة الخندق ﴿ لا يولون الأديار ﴾ أي لا يهيمون قتلهم بنو حارثة  
 هموا يوم أحد فشلاوم في سلة فلما نزل بهم ما نزل معادوا الله ان لا يهودوا الله ما قتلهم وقيل هم  
 أناس قابوا عن وقعة بدر فلما رأوا ما أصاب الله أهل بدر من الكرامة والفضيلة قالوا  
 نحن أشهدنا الله قتالا فقاتلنا فقاتل الله اليهم ذلك ﴿ وكان عهد الله مسؤولا ﴾ أي عنده  
 في الآخرة ﴿ قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل ﴾ يعني الذي كتب  
 عليكم لان من حضر أحله مات أو قتل لابد من ذلك ﴿ وإذا لا تحصون ﴾ أي يمد  
 الفرار ﴿ الا قليلا ﴾ أي مدة آجالكم وهي قليل ﴿ قل من ذا الذي يصممكم ﴾ أي يحكمكم  
 ﴿ من الله ان أراد بكم سوا ﴾ أي هزعة ﴿ أو أراد بكم رجعة ﴾ أي نصرا ﴿ ولا  
 يحيدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ﴾ أي نصرا ينصهم ﴿ قديم الله المؤمنين منكم ﴾  
 أي الشيطان الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ والقاتلين لاخوانهم ﴾ هم النبا  
 أي ارجسوا النبا ودعوا محمدا صلى الله عليه وسلم فلا تشهدوا معاد الحرب فاما مخاف عليكم  
 الهلاك فذلك هم أناس من المناقنين كانوا ينظرون أنصارا إلى صلى الله عليه وسلم ويقولون  
 لهم ما عهد وأصحابه الأكلة رأس ولو كانوا لحما لأتهمهم أي ابتلعهم أبو سفيان  
 وأصحابه دعوا الرجل فاشعرك وقيل نزلت في المناقنين وذلك ان اليهود أرسلت اليهم  
 مالهدي يعملكم على قتل أحكم سيد أبي سفيان ومن سمع منهم ان يقدروا عليكم في هذه

رجة) أي المطالبة في حالة  
 وسلامة أو من يتبع الله من  
 ان يرجحكم ان أراد بكم رجعة  
 لما في العصاة من معنى المنع  
 ( ولا يحيدون لهم من دون الله  
 وليا ولا نصيرا ) نصرا  
 ( قديم الله المؤمنين منكم )  
 أي من يوق عن نصرة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أي يتبع وهم المناقون  
 ( والقاتلين لاخوانهم )  
 في الظاهر من المسلمين ( هم  
 النبا ) أي قروا انفسكم النبا  
 ودعوا محمدا وهي لفظة أهل  
 الحجاز فانهم يسبون محمد بن  
 الواحد والجامعة وأما نعيم  
 فيقولون لهم ارجلهم وحلوا  
 ارجلهم وهو صوت سمى به  
 قبل متدنحوا حضرا وقرب  
 ( ولقد كانوا معادوا لله من  
 قبل ) من قبل الخندق يوم  
 الأحزاب ( لا يولون الأديار )  
 منهزمين من المنسركين ( وكان  
 عهد الله ) ناقض عهد الله

( مسؤولا ) يوم اقامة عن قصته ( قل ) يا محمد يعني حارثة ( لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت أو القتل وإذا ( المرة )  
 لا تحصون ) لا يمشون في الدنيا ( الا قليلا ) سوا ( قل ) يا محمد يعني حارثة ( من ذا الذي يصممكم ) يحكمكم ( من الله ) من عذاب الله  
 ( ان أراد بكم سوا ) عما يبالى بقتل ( أو أراد بكم رجعة ) عاقبة من الغل ( ولا يحيدون لهم ) لنفي حارثة ( من دون الله ) من عذاب  
 الله ( وليا ) حافظا معظمهم من عذاب الله ( ولا نصيرا ) انما ينصهم من عذاب الله ( قد علم الله المؤمنين ) بالرجوع إلى  
 الخندق ( منكم ) يعني المؤمنين ( والقاتلين لاخوانهم ) لأصحابهم المؤمنين ( هم النبا ) بالمدينة وكان هؤلاء معاد الله بن أبي وجيد  
 بن قيس وصحب بن قتيبة

(ولا يأتون البأس) أي الحرب (الانقلاب) الانقلاب أي يحضرون ساعته ويشتون قليلا مقدار ما يرى فهو وهم ثم ينصرفون (أشعة) جمع شمس وهو الخيل نصب على الحال من الضمير أي يأتون أي الحرب بخلاف (عليكم) بالظفر والفتنة (فأذا جاع الحوف) من قبل العدو وأنه عليه السلام (رأيتهم ينظرون إليك) في تلك الحالة (تدور أعينهم) عينا وشعلا (كأذي ينشئ عليهم الموت) ﴿ ٩٩ ﴾ كما ينظر { سورة الاحزاب } المنفى عليهم من صالحي سكرات الموت حذرا وخوفا ولو

اذباك (فأذا جاع الحوف) قال ذلك الحوف وأمنوا وجزئت التناثم (سلقوكم) بالسنة حداد (خاطبوكم) عطابية شديدة وآذوكم بالكلام خطيب ملسق فصيح ورجل ملاق مبالغ في الكلام أي يقولون وفروا قسما قانا قسما حدانا كم وقائنا سكر وتكناظيتم حدوكم (أشعة على الحير) أي خاطبوكم أشعة على المال والفتنة وأشعة حال من قاعل ساقوكم (أولئك لم يؤمنوا) في الحقيقة بل بالأسنة (فاحبط الله أعمالهم) أبطل باخيارهم العسكري ما أظهره من

ولا يأتون البأس الانقلاب الانبياء اوزما أو بأسا قليلا قائم يشتمون ويخطون ما يمكن لهم أو يخرجون مع المؤمنين ولكن لا يقتلون الانقلاب لقوله وما قاتلوا الانقلاب وقيل أنه من تحة كلامهم ومما ولا يأتي أصحاب محمد حرب الاحزاب ولا يقاومونهم الانقلاب (أشعة عليكم) بخلاف عليكم بالمؤنة والفتنة في سبيل الله أو الظفر والفتنة جمع فصيح ونصبها على الحال من قاعل يأتون أو المؤمنين أو على الله (فأذا جاع الحوف) رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم (في احقادهم) كأذي ينشئ عليه (كنظر المنفى) عليه أو كدوران عينه أو مشبهين به أو مشبهة بينه (من الموت) من سالحة سكرات الموت خوفا ولو اذباك (فأذا جاع الحوف) وجزئت التناثم (سلقوكم) ضروكم (بالسنة حداد) ذرية يطلبون الفتنة والسلق البسط بقر باليد أو بالسان (أشعة على الحير) نصب على الحال أو الذم ويؤيده قراءة الزرع وليس بتكرير لأن كلامهم مقيد من وجه (أولئك لم يؤمنوا) اخلاسا (فاحبط الله أعمالهم) فظهر سلطانها اذ لم تثبت لهم اعمال قبل

المرء لم يستبقوا منكم أحدا وأناشق عليكم قائم اخوانا وجيرانا حملوا النيا قبل مبداءه بن أبي بن سلول وأصحابه على المؤمنين يوقونهم ويخوفونهم بأي سفيان ومن صدقوا قالوا لن قدر اليوم عليكم لم يستبق منكم أحدا ما رجس من محمد ما خند خير ما هو الا ان يقتلنا ههنا انطلقوا بنا إلى ما خناشنا بني اليهود فلم يزد المؤمنين بقوله لما تقتلنا الا ايعانا واحسنا هو قوله تعالى (ولا يأتون البأس) أي الحرب (الانقلاب) أي ربه وممنعة من غير احتساب ولو كان ذلك القليل لله لكان كثيرا (أشعة عليكم) أي بخلاف بالفتنة في سبيل الله والصرة وصفهم الله بالعلم والحين (فأذا جاع الحوف) رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم (أي في رؤسهم من الحوف والجبن) (كأذي ينشئ عليهم الموت) أي كدوران عين الذي قرب من الموت وعشه أسباب فانه ينجب عقله ويهضم بصره فلا يطر (فأذا جاع الحوف) أي زال (سلقوكم) أي آذوكم ورموكم في حالة الامن (بالسنة حداد) أي ذرية قتل كقتل الحديد قال ابن عباس مناء عنكم وتناولوكم بالنقص والفتنة وقل بسطوا أستمم ميكم وقت قسمة الفتنة يقولون اعطونا فامشهدنا سكر القتال فاسم باحق بالفتنة منافهم هذا الفتنة أضعف قوم وعند الحرب أجبن قوم (أشعة على الحير) أي يشاحون المؤمنين عند الفتنة فقل هذا المعنى يكون المراد بالحير المال (أولئك لم يؤمنوا) أي لم يؤمنوا حقيقة الايمان وأن أظهروا الايمان لفظا (فاحبط الله أعمالهم) أي التي كانوا يأتون بها مع المسلمين قبل هي الجهاد وغيره

(ولا يأتون البأس) القتال جد الله بن أبي وصاحبه (الانقلاب) رأيد وممنعة (أشعة عليكم) أشقة عليكم قاتوا ذلك وقتل بخلاف الفتنة عليكم (فأذا جاع الحوف) خوف العدو (رأيتهم) لا يحمل لما تقتل في الخندق (ينظرون إليك) تدور أعينهم تنقلب أعينهم

والجفون (كأذي ينشئ عليه من الموت) كن هوى غشيان الموت ونزاعه (فأذا جاع الحوف) خوف العدو (سلقوكم) طنوكم وماروكم (بالسنة حداد) ذر بسلطة (أشعة على الحير) بخلاف الفتنة في سبيل الله (أولئك) أهل هذه الصفة (لم يؤمنوا) لم يصدقوا في قائمهم (فاحبط الله أعمالهم) أبطل الله بسياهم حسامهم

نزلوا (وإن يأت الأحزاب) كزة ثانية (يودوا لو أنهم يفلتون في الأحزاب) الباعون  
 منهم لجهنم انهم خرجون من المدينة الى البادية حاصلون بينهم الأحزاب بأموالهم  
 (يستلون) كل قادم من جانب المدينة (عن أنباكم) عن أخباركم وعاجريكم  
 (الجزء المملوك والمطرون) ولم يرجعوا ﴿ ١٠٠ ﴾ الى المدينة وكان قتال (ماقاتلو

أوابل تمسهم ونظامهم ﴿ وكان ذلك ﴾ الاحباط ﴿ على الله يسيرا ﴾ حينما تلقى  
 الارادة وعدم ما يتصنعون ﴿ يحسبون الأحزاب لم يذهبوا ﴾ أى هؤلاء ليقيم يفلتون  
 أن الأحزاب لم يذهبوا وقد نزلوا ففروا الى داخل المدينة ﴿ وإن يأت الأحزاب ﴾  
 كزة ثانية (يودوا لو أنهم يفلتون في الأحزاب) نتموا لهم خارجون الى البادية حاصلون  
 بين الأحزاب ﴿ يستلون ﴾ كل قادم من جانب المدينة ﴿ عن أنباكم ﴾ عاجري عليكم  
 ﴿ ولو كانوا فيكم ﴾ هذه الكزة ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتال ﴿ ماقاتلوا الا قليلا ﴾  
 ربه وخوة من التمييز ﴿ فقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ خصلة حسنة من  
 حقها ان يؤتى بها كاثبات في الحرب ومقاساة الشدائد اوهو في نفسه قوة يحسن  
 التأسى به كقولك في البيضة عشرون مناحيدا أى في نفسه هذا القدر من الحديد  
 وقرأ ماسم بضم الهمزة وهو لغة فيه ﴿ لمن سكاك يرجوا الله واليوم الآخر ﴾  
 أى ثواب الله أو لقائه ونعيم الآخرة أو إلهام الله واليوم الآخر خصوصا وقبل  
 هو كقولك ارجوزيها وفعله فان اليوم الآخر داخل فيها بحسب الحكم والرحاء

﴿ وكان ذلك على الله يسيرا ﴾ أى احباط أعمالهم مع أن كل شيء على الله يسير ﴿ قوله ﴾  
 تعالى ﴿ يحسبون ﴾ أى هؤلاء المنافقين ﴿ الأحزاب ﴾ أى قريشا وخططان واليهود  
 ﴿ لم يذهبوا ﴾ أى لم ينصرفوا عن قتالهم جئنا فقلوا قد نصرناهم ﴿ وإن يأت الأحزاب ﴾  
 أى يرجعوا اليهم للقتال بعد الذهاب ﴿ يودوا لو أنهم يفلتون في الأحزاب ﴾ أى يخشون لو أنهم  
 كانوا يأتون مع الأحزاب من الجبن والخوف ﴿ يستلون عن أنباكم ﴾ أى عن أخباركم وما  
 آل اليه أسركم ﴿ ولو كانوا فيكم ﴾ أى هؤلاء المنافقين ﴿ ماقاتلوا الا قليلا ﴾ أى يقتلون  
 قليلا يقيمون به عندهم فيقولون قد قاتلنا صمك وقيل هو الذى بالحجارة وقيل ربه  
 من غير احتساب ﴿ قوله عز وجل ﴾ فقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴿ أى ﴾  
 قوة سلطة أى اقتدوا به اقتداء حسنا وهوان تنصروا دين الله وتوازروا رسول الله  
 ولا تضفوا عنه وتصبوا على ما يصيكم كاحل هو اذ قد كبرت رداءته وجرح وجهه  
 وقمل عه وأذى بضروب الاذى فصوروا كما مع ذلك بنفسه فاقبلوا أنهم كذلك  
 أيضا واستنوا بسننه ﴿ لمن كان يرجوا الله ﴾ أى ان الاسوة برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لمن كان يرجوا الله فالابن عباس يرجو ثواب الله ﴿ واليوم الآخر ﴾ أى ويخفى

الانقلاب ربه ومحبته  
 كان لكم في رسول الله أسوة  
 حسنة ﴿ انضم حيث كان ﴾  
 حاصم أى قد هو هو الملائكة  
 بأى الفتى به كقول  
 في البيضة عشرون منا  
 حديدا أى حى في نفسها  
 هذا المبلغ من الحديد أوفيه  
 خصلة من حقها ان يؤتى  
 بها حيث قاتل بنفسه (من)  
 كان يرجوا الله واليوم  
 الآخر أى يخاف الله  
 ويضاف اليوم الآخر  
 أو أامل ثواب الله ونعيم  
 اليوم الآخر قلوا لمن يدل  
 من لكم وفيه صف لانه  
 لا يجوز البذل من خير  
 الخطاب وقيل لمن يتعلق  
 بحسنة أى أسوة حسنة

﴿ وكان ذلك ﴾ إبطال حسنتهم  
 على الله يسيرا ﴿ عينا لم يحسبون ﴾  
 الأحزاب ﴿ يظن عبادة الله ﴾  
 ابن أى أصحابا ككفر مكة  
 ﴿ لم يذهبوا ﴾ بفسادهم  
 من الخوف والجبن ويقال  
 ظنوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا

محمد عليه السلام (وإن يأت الأحزاب) كفار مكة (يودوا) يخشون عدا الله بن أبى وأصحابه (لو أنهم يفلتون في الأحزاب) (يوم)  
 خارجون من المدينة من خوفهم وجبنهم (يستلون) في المدينة (عن أنباكم) عن أخباركم والحدق (ولو كانوا معكم)  
 معكم في الحدق (ماقاتلوا الا قليلا) ربه وصحة ﴿ فقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ ستحقة واكتفاء صالح للجالوس  
 معه في الحدق (من كان يرجوا الله) رجوا كرامة الله وثوابه وقال بخاف الله (واليوم الآخر) ويخاف عذاب الآخرة

فجاءت من كان (وذكر الله كثيرا) أي في الحلف والرجاء والتشبه بالرسول صلى الله عليه وسلم (والمؤمنون الأصحاب) أي من آمن به وصدقوه  
 حتى يستحيوه ويستصروه بقوله أم حسيب أن تدخلوا الجنة ولما تكلم مثل الذين خلوا من قبلكم إلى قوله قريب فليعلموا الأحزاب  
 وانظر يا واهي العرب الشديد (فلما هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله) وعلوا أن القلبة والتصرع قد وجبت  
 لهم ومن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه أن الأحزاب سارون اليكم في آخر سبع ليل  
 أو ثمان فلما رآهم قد أقبلوا لميعاد ﴿ ١٠١ ﴾ قالوا ذلك { سورة الأحزاب } وهذا إشارة إلى الخطب

والبلد (وما زادهم) كما  
 رأوا من اجتماع الأحزاب  
 عليهم وبجيشهم (الإيمان)  
 بالله وبوعايد (وسليما)  
 لقضائه وقدر من المؤمنين  
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله  
 عليه أي فيما عاهدوا عليه  
 فحذف الجار كما في المثال  
 صدقني سن بكر ما صدقني  
 في سن بكره بطرح الجار  
 وإيصال الفعل نذر رجال  
 من الصحابة أنهم إذا أقروا

مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثبوا وقاتلوا حتى  
 يستشهدوا وهم عثمان بن  
 عفان وطلحة وسعد بن زيد  
 وحزرة ومصعب وغيرهم  
 (فهم من قضى نحبه) أي  
 مات شهيدا كحزرة ومصعب  
 وقضاء الحب صار عبارة  
 عن الموت لأن كل حي من  
 المحدثات لاجله أن يموت  
 وكانه تملأ من قربته  
 فإذا مات فقد قضى نحبه

بمحل الأمل والحلف ولما كان صلة لحسنه أو صفاتها وقيل بدل من لكم والاكتفاء  
 أن شعير الخطاب لا يبدل منه ﴿ وذكر الله كثيرا ﴾ وقرن بالرجاء كثرة الذكر المؤدية  
 إلى ملازمة الطاعة فإن المؤمن ليس بالرسول من كان كذلك ﴿ ولما رأى المؤمنون الأحزاب ﴾  
 فلما هذا ما وعدنا الله ورسوله ﴿ بقوله تعالى أم حسيب أن تدخلوا الجنة ولما تكلم مثل ﴾  
 الذين خلوا من قبلكم الآية قوله عليه الصلوة والسلام أنهم سارون اليكم بدت مع أو عشر  
 وقرأ حزة والكسائي بكسر الزاء ونفع الحزرة ﴿ وصدق الله ورسوله ﴾ وظهر صدق  
 خبر الله ورسوله أوصدا في النصرة والتواب كاصدا في البلاد وإظهار الاسم لتعظيم  
 ﴿ وما زادهم ﴾ فيه ضمير لما رأوا أو الخطب أو البلاد ﴿ الإيمان ﴾ بالله ومواعيده  
 ﴿ وسليما ﴾ لا واهمه ومقاديره ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾  
 من الثبات مع الرسول والمقاتلة لأعداءه من من صدقوا إذا قال ذلك الصدق فإن الماهد  
 إذا وفي بهمه قد صدق فيه ﴿ فهم من قضى نحبه ﴾ نذره بأن قاتل حتى استشهد

يوم السبت الذي فيه الجزء ﴿ وذكر الله كثيرا ﴾ أي في جميع المواطن على السراء والضراء ثم  
 وصح على المؤمنين صدق ما عاهدوا الله عليه ﴿ ولما رأى المؤمنون الأحزاب ﴾ فلما هذا  
 ما وعدنا الله ورسوله ﴿ أي قالوا ذلك تسليما لآل الله وتصديقا بوعده ﴾ وصدق الله ورسوله ﴿  
 أي فإعاده وهو في مقابلة قول المنافقين ما وعدنا الله ورسوله الآخر أو قولهم وصدق الله  
 ورسوله ليس إشارة إلى ما وقع ظنهم كانوا يهرفون صدق الله ورسوله قبل الوقوع وأما  
 هو إشارة إلى البشارة في جميع ما وعد فيقع الكل مثل قمع مكتوم قمع الروم وعارس وقيل  
 أنهم وعدوا أن تعطهم عدة وبلاء فلما رأوا الأحزاب وما أساهم من الشدة قالوا هذا  
 ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله ﴿ وما زادهم الإيمان ﴾ أي تصديقا لله  
 ﴿ وسليما ﴾ أي لآله ببقوله تعالى ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾  
 أي قاموا بما عاهدوا الله عليه ووفوا به ﴿ فهم من قضى نحبه ﴾ أي فرغ من نذره ووفى  
 بهمه وسير على الجهاد حتى استشهد وقيل قضى نحبه يعني أحله قتل على الوفاء يعني  
 حزة وأصحابه وقيل قضى نحبه أي فذل جهده في الوفاء بالعهود وقيل قضى نحبه

(وذكر الله كثيرا) بالآراء والقلب ثم ذكرت المؤمنين المخلصين فقال (ولما رأى المؤمنون) المخلصون (الأحزاب)  
 كفارهم مسكة أسفيان وأصحابه (فلما هذا ما وعدنا الله ورسوله) لصدق الآيات (وصدق الله ورسوله) في الجهاد وكان قد وعدهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتي الأحزاب تسليما أو عصرا متى إلى عشرة أيام (وما زادهم إيماء برؤية الكفار (الإيمان) بقوله تعالى الله  
 تعالى وقول رسول الله (وسليما) خضوعا لآله الله وأمر الرسول (من المؤمنين رجال صدقوا) وفوا (ما عاهدوا الله عليه) فهم  
 من قضى نحبه (نذره) وقال قضى إجماله وهو حزة بن عبد المطلب وعم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه





(وكتب الله المؤمنين القتال) بالريح والملائكة (وكان الله قويا عزيزا) قادرا قابلا (وانزل الله الذين ظاهروهم) ظاهريهم  
 لاجزائهم (من أهل الكتاب) من بني قريظة (من سياهم) من حصونهم المسيحية مانعهم به روى ان جبريل عليه  
 السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيحة اليلة التي ألهم فيها الاحزاب ورجع السلطان الى المدينة ووضعوا سلاحهم  
 على فرسه المنيوم والسيار على وجه القوس وعلى السرج قال حامدا لجبريل قل من حاشية قريش فقال يا رسول الله ان الله يأمرك  
 بالسيار الى بني قريظة فاما حامدا اليهم فاذنك البيض على الصفا وانهم لكم طعمة فاخذ في الناس ان من كان سامعا عطيا  
 فلا يصل العصر الا في بني قريظة ﴿١٠٣﴾ فحاصروهم ثمان وعشرين (سورة الاحزاب) ليلة قتال رسول الله صلى

الله عليه وسلم تنزلون على  
 حكيم قابوا قتال على حكم  
 سعد بن سعد فرضوا به  
 فقال سعد حكمت فهم ان  
 تقتل مقاتلتهم وتسبي ذرائعهم  
 وتسأؤهم فحجب النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال  
 لقد حكمت بحكم الله من  
 فوق سبعة اربعة فتم استئذ لهم  
 وخندق في سوق  
 المدينة خندقا وقدمهم  
 فحضر أعتاقهم وهم من  
 ثمانية الى تسعة وقيل  
 كانوا سبعة مقاتل وسبعة  
 أمير (وقذف في قلوبهم  
 الرعب) الحوف وبهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 (فرقا) بقوله (تقتلون)  
 وهم الرجال (وتأسرون  
 فرقا) بهم النساء والذراري  
 (وأورثكم أرضهم  
 وديارهم وأموالهم) أي

ظافرين ومما حالان يتداخل اوتماق (وكتب الله المؤمنين القتال) بالريح والملائكة  
 (وكان الله قويا) على أحداث ما يريد (عزيزا) قابلا على كل شيء (وانزل  
 الذين ظاهروهم) ظاهروا الاحزاب (من أهل الكتاب) بني قريظة (من سياهم)  
 من حصونهم جمع صيصة وهي مانعهم به وذلك يقال لقرن الثور والظبي  
 وشوكه الديك (وقذف في قلوبهم الرعب) الحوف وقرى (الضم) فرقا تقتلون  
 وتأسرون فرقا (ويضم الذين) روى ان جبرائيل أتى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بسيحة اليلة التي ألهم فيها الاحزاب قتال فاجتذع لانتزع الملائكة لهمضوا  
 السلاح ان الله يأمرك بالسيار الى بني قريظة واما حامدا اليهم فاخذ في الناس ان لا يصلوا العصر  
 الا في بني قريظة فحاصروهم احدى وعشرين أو ثمان وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار  
 قتال لهم تنزلون على حكيم قابوا قتال على حكم سعد بن سعد فرضوا به فحكم سعد يقتل  
 مقاتلتهم وتسبي ذرائعهم وتسأؤهم فحجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال حكمت بحكم الله  
 من فوق سبعة اربعة فقتل منهم ستمائة أو أكثر أو ستمائة (وأورثكم  
 أرضهم) مزارعهم (وديارهم) حصرهم (وأموالهم) قودهم ومواشيهم وانهم  
 روى انه عليه الصلاة والسلام جبل عقاربهم للمهاجرين شكله فيما انصار قتال انكم  
 في منازلكم قتال عمر امانحس كانت يوم بدر قتال لا انما جلت هذلي طعمة  
 (وكتب الله المؤمنين القتال) أي بالملائكة والريح (وكان الله قويا) أي في ملكه  
 (عزيزا) أي في انتقامه قوله تعالى (وانزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب)  
 أي طوتوا الاحزاب من قريش وضغطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين  
 وهم بنو قريظة (من سياهم) أي من حصونهم وساقطهم واحدها صيصة (وقذف  
 في قلوبهم الرعب) أي الحوف (فرقا تقتلون) يعني الرجال قتال كانوا ستمائة  
 (وتأسرون فرقا) يعني النساء والذراري يقال كانوا سبعة اربعين (وأورثكم  
 أرضهم وديارهم وأموالهم)

الواشي والتقودوا لا متقروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جبل عقاربهم للمهاجرين دون الانصار وقال لهم انكم في منازلكم  
 ولا تخفيقوا ولا دولة (وكتب الله المؤمنين القتال) رفع الله ثمة القتال عن المؤمنين بالريح والملائكة (وكان الله قويا) حصر  
 المؤمنين (عزيزا) بيقم الكافرين (وانزل الذين ظاهروهم) غاثوا كفار مكة (من أهل الكتاب) وهم بنو قريظة والتشديد  
 كتب بن الاشرف وحي بن اخطب واصحابهما (من سياهم) من قصورهم وحصونهم (وقذف) وجعل (في قلوبهم الرعب)  
 الحوف من جملد الله عليه وسلم واصحابه وكانوا قبل ذلك لا يخافون وغالبوا (فرقا تقتلون) يقولون فرقاقتهم وهم المقاتلة  
 (وأورثكم) منهم وهم الذراري والنساء (وأورثكم) أرضهم (وأورثكم) أرضهم (وأورثكم) أرضهم (وأورثكم) أرضهم  
 'مواتهم ضيقه لكم

وأرضاً لم تطلوها ﴿ كفارس والروم وقيل خيبر وقيل كل أرض تقع الى يوم  
القيامة ﴾ وكان الله على كل شيء قديراً ﴿ فيقدر على ذلك

وأرضاً لم تطلوها ﴿ يعني بعد قيل هي خيبر وقال أنها مكة وقيل قوس والروم وقيل  
هي كل أرض تقع على المسلمين الى يوم القيامة ﴾ وكان الله على كل شيء قديراً ﴿

ذكر غزوة بني قريظة

قيل كانت في آخر ذي القعدة سنة خمس وعشرون للهجرة النبوية في غزوة تسمى غزوة بني قريظة  
موسى بن عقبة أميا كانت في سنة أربع قال العلماء بالسيرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما أصبح من الليلة التي انصرف الأحزاب راجعين الى بلادهم انصرف صلى الله عليه وسلم  
والمؤمنون من الخندق الى المدينة ووضعوا السلاح فلما كان الظهر أتى جبريل عليه  
السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم متصفاً بمائة من السراويل على بنية بيضاء عليها  
رحالة وعليها قطيفة من ديباج ورسول الله صلى الله عليه وسلم عذريته بنت جهم  
وهي تسير رأسه وقد ضلقت شقة فقال جبريل يا رسول الله قد وضعت السلاح قال نعم  
قال جبريل هذا الله منك ما وضعت السلاح منذ أربعين ليلة وما رجعت  
الآن الا من طلب القوم وروى انه كان التبار على وجه جبريل وفرسه فيقبل النبي  
صلى الله عليه وسلم يسبح التبار من وجهه ووجه فرسه فقال ان الله تعالى بأمره  
للمسلمين بنى قريظة وأعلمه الى بنى قريظة فغزى بهم فأتى قد قطعت أوتارهم وقطعت  
أبراسهم وتركهم في زلزال وبالبال فأمر النبي صلى الله عليه وسلم متاعاً فاذا ان من كان  
سائماً مطيعاً فلا يسلين العصر الا في بنى قريظة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على بن أبي طالب برأيه اليهم واشتدوا الناس وسار على حتى اذا دنا من الحصون  
وسمع منها عقالاً فبجته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حتى أتى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالطريق فقال يا رسول الله لعلك ان لا تدنو من هؤلاء الاغاث قال أظنك  
سمعت لي منهم أذى قال نعم يا رسول الله قال لو قد راوون لم يشولوا من ذلك  
شيئاً فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوان القردة  
قد أخزاكم الله وأنزل بكم قتله قالوا يا أبا القاسم ما كنت جهولاً وسر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على أصحابه بالصوريين قبل ان يصل الى بنى قريظة فقال هل منكم  
أحد قاتلوا يا رسول الله مرتدية ابن خليفة على بنية بيضاء عليها رحالة وعليها  
قطيفة ديباج فقال صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل عليه السلام يأتى بنى قريظة بزلزلهم  
حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى قريظة  
نزل على إثر من أيارها في ناحية أموالهم وملاحقه الناس فانه رجال بعد صلاة الشاء  
الاخيرة ولم يصلوا العصر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحد العصر الا في  
بنى قريظة صلوا العصر بما بالشاء الاخيرة فانما هم الله بذلك ولا تخفهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال العلماء حاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خسا وعشرين

(وأرضاً لم تطلوها) قصد  
القتال وهي مكة أو فارس  
والروم أو خيبر أو كل  
أرض تقع الى يوم القيامة  
(وكان الله على كل شيء  
قديراً) قادراً

( وأرضاً ) أرض خيبر  
( لم تطلوها ) لم تملكوها  
بعدم تكون لكم ( وكان الله  
على كل شيء ) من الفتح  
والنصرة ( قديراً )

ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب وكان حزي بن الخطب دخل  
على بني قريظة حين رجعت منهم قريش وغلظان ووقى لكعب بن أسد بما كان  
عاهده فلما يقنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير متصرف عنهم حتى يشاربهم قال  
كعب بن أسد يا معشر يهود انكم قد نزل بكم من الامر ما ترون واتى مارض عليكم خلا لا  
الانا نخشوا أبا شتم قالوا وما هن قال نتابع هذا الرجل ونصدق فوائده فدينكم لكم  
نعمى حرسنا والله الذى نحمدونه فى كتابكم فقامنوا على دياركم وأموالكم وأمائكم  
ونسائكم فقالوا لا تفارق حكم التوراة أبدا ولا نستبدل به غيره قال فاذا أجمع هذه فهد  
قلبت أبناءا ونساءنا ثم نخرج الى محمد وأصحابه رجالا مصليين بالسوف ولا تترك وراءنا  
مغلايمنا حتى يحكم الله بيننا وبين محمدان تلك تلك ولم تترك وراءنا شأنا حتى ما به وان  
تظهر فامرهم لنضيق النساء والأبناء قالوا تقتل هؤلاء المساكين فقامى الناس بعدهم  
خبر قال فان أجمع هذه الليلة ليلة السبت والله حتى أن يكون محمد وأصحابه قد أمروا فأنزلوا  
فلما أن نصيب من محمد وأصحابه خيرة قالوا نفس ستمنا ونحدث فيه ما لم يكن أحدث  
فيه من قبلنا الا من قد علمت فاصابهم من المسخ ما لم يخف عليك قال عبايات رحل منكم  
منذ ولدته أمه حازمالة من الدهر ثم انهم يمثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
استلنا بالبابة بن عبد الله بن عمرو بن صوف وكالوا حافساء الاوس يستشير  
فى أمرنا فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما رآوه قام اليه الرجال والنساء  
والصبيان يكون فى وجهه فرق لهم فقالوا بالبابة أترى ان نزل على حكم محمد قال نعم  
وأشار بيده الى حلقه أما الذى قال أبو لبابة فوالله ما زالت قدماى حتى عرفت انى قد  
خنت الله ورسوله ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ولم يأت الله صلى الله عليه وسلم حتى  
ربط فى المسجد الى عود من عده وقال والله لأبرح مكانى حتى يتوب الله على عما صحت  
وعاهد الله لا أبدا أرض بنى قريظة أبدا ولا يرانى الله فى بلد قد خنت الله ورسوله وه  
أبدا فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وأبطأ عليه قال ألوها منى فى الاستغفر  
له فاما افضل فانا بالذى أطلقه من مكاته حتى يتوب الله عليه ثم ان الله أنزل نوبة أبى  
لبابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت أم حنبله قالت أم سلمة سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يضحك فقلت ثم ضحك يا رسول الله اصحك الله سلك حال يرب على  
أبى لبابة فقلت لا يا بشره بذلك يا رسول الله قال بل ان سكت قال فقلت على باب جبرتها  
وذلك قبل أن يضرب عليهم الحساب فقالت يا أبا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك قال فتر  
الناس اليه ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله هو الذى يطلقه بيده فلما رعا  
خارجا الى الصبح أطلقه قال ثم ان مليحة بن سبي واسيد بن سعد وأسيد بن عبيد بن نوفل بن  
من ذئيل ايسوا من قريظة ولا اله الا الله منهم من فوق ذلك ثم بنوعم القرى أسلموا ملك  
الذي تلى نزل فيها بنوعم على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرج نال  
الملك بن السعدى القرطى فترى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم محمد بن سبي  
من اذى ملك الله فلما رآه قال من هذا قال بنو السعدى بنو عكر بن عكر بن

مع بني قريظة في صدرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لأخدر بن محمد صلى الله عليه وسلم أبدأ فقال محمد بن مسلم اللهم لا تحرمني من حارات الكرام ففعل سيئه فخرج على وجهه حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة تلك الليلة ثم ذهب فلا يدري أين ذهب من أرض الله فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه فقال ذاكر رجل بمحمد الله يومائه وبعض الناس يزعم أنه كان أولئك برمة فيمن أوثق من بني قريظة حين نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبحت رمنه ملقاة ولا يدري أين ذهب فقال قبه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة فلما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم واثب الأوس وقالوا بإرساء الله صلى الله عليه وسلم في موالى الخزرج بالأمس ما فعلت وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بني قريظة حاصر بني قينقاع وكانوا حلفاء الخزرج فقولوا على حكمه فسأله إياهم عن الله بن أبي بن سلول فوجهه فلما كلمه الأوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترون يا معشر الأوس أن يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك إلى سعد بن معاذ وكان سعد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده في خيمة امرأة من المسلمين يقال لها ربيعة وكانت تداوى الحرجى وتعتب بنفسها على خدمة من كانت به صنعة من المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدق لقومه حين أصابه السهم بالحنق أجعلوه في خيمة ربيعة حتى أعوده من قرب لما حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة أنه قومه فحملوه على حمار قد وطأه وسادة من آدم وكان رجلاً جسيماً ثم أقبلوا معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون يا أبا عمرو أحسن في مواليك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتماولاك ذلك لتحسن فيهم فما أكثروا عليه قال قد أن سعد أن لا يأخذ في الله لومة لائم فرجع بعض من كان معه من قومه إلى دار بني الأشهل فبني لهم رجال بني قريظة قبل أن يصل إليهم سعد بن معاذ عن كلمته التي سمع منه فلما انتهى سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا إلى سيدكم فانزلوه فقاموا إليه فقالوا يا أبا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك مواليك فصم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم ما حكمت قالوا نعم قال وعلى من هها في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد سمعنا اني احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتبني الدار والبيت والنساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعه ارضه ثم استنزلوا فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار من الخرج من نساء بني النجار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة التي هي سوق اليوم ففندق بها خفا وحم يث اليهم فضرمت أعناقهم في تلك الحادى فخرجهم إلى الأوقاف بمد الله ورواه حتى ان أخطب وكب بن أسد رأس القوم يهيم سقالة أو سبعمائة وأكبرهم يقول كانوا بين العائنه إلى التسمائة وعدواوا الكتب من أسدوه هم ذهبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إرسالاً كتب ما ترى ما ص باقل أن كل مران لا ملون ال روى الداعي لا يزع

[illegible]

لاحد الاخرين ولم يرد (الجزء الحادي والعشرون) نحو صنف اليابن سمن ﴿ ١٠٨ ﴾ كقولهم قام يمدق (أمكن)

[illegible]

احسنكم بشدة اللطال والتمحب  
 المتكلم لملقة الا انقرعة  
 قبل الوطه ( وأسر حكن )  
 والطقن ( سراجا جلا )  
 لاضرار مبادس في أمن  
 الدين من ثياب وزودة فحققو  
 اقارب فحققك رسول الله صل  
 الله عليه وسلم فزلت فيها  
 بالثقة ورضا الله عنها  
 وكانت احبهن اليه فخيرها  
 وقرأ عليها القرآن واخارت  
 الله ورسوله والدار الآخرة  
 فزوى الفرح في وجه  
 رسول الله صل الله عليه  
 وسلم ثم اختار جهن  
 اخيارها وروى انه قال  
 لما شئت انا فاكرك امها  
 ولا طيك أن لا يعلى فيه  
 حق نساءى امرى اورك م  
 قرأ عليها القرآن فقال  
 اى هذا اسم اربى فاني  
 اربى الله ورسوله والدار  
 الآخرة وحكم الصبي في  
 الطلاق انه اذ قال لها  
 اخرى دالت اخترت  
 منى ان تمنع اطلاقها منه  
 واذا اختارت زواى بالمع  
 شئت من عليا فاصبح

إذا أحببت زوجك بما هو أحبة رجلا وأرادت به ما  
يألمه إلى متى تنفعل بالدم (هل لأرواحك) لندائك (أن من يرد حاله والدينا) ماق الحاء السا (ورينهم  
زهرها (فعالين هم كـ هـ الطاء) (وأنه سكر) الذكاء (مرا اسم له) الاء

عليه وقرئ "اممكن واسر حكن بالرفع على الاستئناف ﴿١﴾ وان كنتن تردن الله وسوله والدار الآخرة فار الله اعد للمسنات ممكن اجرا عظيما ﴿٢﴾ لتعقروا الدنيا وزميتها

وإن كنت تزدن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمعتصمين أجرًا عظيمًا  
سبب نزول هذا الآية أن ساماثنى على الله عليه وسلم سائمه من مرض الله ينالها وظلم منه  
زاد في النفاق أذنبه بنوة يضمنه على بعض فصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى أن  
يقر من شهر ولم يخرج إلى أصحابه فقاموا ما كانوا يقولون طلق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نساء فقال عمر لعن لكم شأق قد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله أهلكهن قال لا قلت يا رسول الله أتى دخلت المسجد والمطون يقولون  
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء أفلنزلن فخيرهم أنكم تطلقهن قال نعم أن شئت  
فقلت على باب المسجد وناوت بأهل سؤدلم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء  
ونزلت هذا الآية ولورود إلى الرسول وإلى أولى الأمرين لعمالة ينخطونه منهم  
فكننا ناستبطلت هذا الأمر وأئز الله آية الخير ولكن تحت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يومئذ تسع لسته من قريش وهن عائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر وأم  
حبية بنت أبي سفیان وأم سلمة بنت أبي أمية وسودة بنت زمرة وأربع فخيرهن وهن  
زينب بنت جحش الأسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وصيفة بنت حيي بن أخطب  
الحبشية وحورية بنت الحارث المصطقية طنازلت آية التخيير بأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالثقة وكانت أحسن إليه فخيرها قرأ عليها القرآن فاختارت الله ورسوله  
والدار الآخرة فرؤى الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وناها على ذلك فلما  
أخبرت الله ورسوله شكرهن الله على ذلك وعصره عليهن قال تعالى لأهل ك النساء من بعد  
( م ) من حجاب بن عبد الله قال دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
موجد الس جوسا بياهم فؤذن لأحسبهم فاذن لأبي بكر فدخل ثم أقبل عمر فاستأذن فاذن له  
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله وحوله نساء واجسا كاستأذن لأمولن شأ  
أهضك به إلى صلى الله عليه وسلم فطلب رسول الله فقدرأت بنت خراجه سائى العقد  
همت إليها وحأت معها فاضحك إلى صلى الله عليه وسلم فقال هن حولى كترى سائى  
النشد قام أبو بكر إلى الله سؤا عشها وعام على حمة سؤا عشها كلاهامة قول  
تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عندنا والله لا لال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم شأ أمنا لاس عهدهم ابتراهن شهرًا أو تسع وعشرين حتى رلت هاه  
الآية نأيا التي قل لا رواجيت إن كنتى حى بلغ للمعتصم مكنى أحرار عليا قال عبد  
بناشده ال عائشة أتى أربا أرضنا عاتسرا أحيان لا ١٠٢٠ هـ قى تشرى أو ملك  
قالت وما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليها الآية قالت أوك تارسلوا ما شئت أوى لى أحرار  
الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك لاسوا اسرا أم من سائت فالى عاتال لاسائى  
اسرا أم من الأخرى تار الله لى عاتال لاسوا أم من سائت فالى عاتال لاسائى عاتال لاسائى

فواحدة بائنة (واحد كثر)  
 ترمي الله ورسوله والدار  
 الآخرة قال الله أعد  
 للمحسنات منكم (من ليلان  
 لا تبيض) (أجرا عظيما)

(وإن كنتن تحبون الله ورسوله)  
طاعة لله وطاعة رسوله  
(والدار الآخرة) هي  
الحب (فإن الله أعد للمتصبات  
الصالحات) (ممكن أحرار  
عظيمين) ثواباً وفيراً في الجنة

سجای می مہتا





غيرهم هو قرأ البصر ان يصف على البناء للمفعول ورفع العذاب وابن كثير وابن ماس  
 نصف بالتون وبناء القامل ولصب العذاب ﴿ وكان ذلك على الله يسيرا ﴾  
 لا يجتمع عن التضعيف كون من نساء النبي وكيف وهو سييه  
 الحرة الى الامة ﴿ وكان ذلك على الله يسيرا ﴾ أي عذابها

( وكان ذلك ) أي تضعيف

العذاب عليهم ( على الله

يسيرا ) هينا

( وكان ذلك ) العذاب ( على الله

يسيرا ) هينا





المؤمنين والمؤمنات

اللهم اجعلنا من القانتين

ومن قننت ممكن ومن يمد على الطاعة في قدور سوله ولله ذكر الله التكليم اول قوله  
 وتعمل سالخا قننا اجرها سارين كمره على الطاعة ومره على طلبن رندا اني سلى الله  
 عليه وسيله الطاعة تحسن العاشرة وقرأه نوال الكسائي ويحل بالمال ايشاحلا على لفظ من  
 ونقيا بالمال ايشاحل ان فيه خير امر الله واعتد بالهز زكا كره في الجنة اداة على اجرها  
 باناسا الى لسن كاحمن التسله اصل احمدو جد بنى الواحد ثم وضع في التنى العام مستويا  
 فيه المدرك والمؤث والواحدو الكثير للمنى لسن تجباقة واحدة من حاجات النساو الفضل  
 فان الله تى في عفاة حكم الله ورضو سوله ولا تخضع بالقول ولا تخمين هو ان خاشا  
 لبناش قول المرىات فيطيع الذى في قلبه مرض فيجور وقرى بالجزم مفضل على فعل  
 التى على انه نى مرض القلب عن الطبع عيب نهين عن الحشو ج القول ولكن قول  
 مروقا حنا سدا عن الرقة وقرن

﴿ومن قنت منكى لله ورسوله﴾ أى قطع الله ورسوله ﴿فوعمل صالحاً لها أجرها من﴾  
أى مثل أجر غيره حاقيل الحسنة بشعرين حسنة وتضعيف ثوابين لرغ من ثلثين وفيه إشاره إلى  
أيضاً أشرف النساء عليهن ﴿وأخذناها زكراً﴾ أى الجنة ﴿فوقه تعالى﴾ وإساءة إلى  
لست كاحد من النساء ﴿فإن عباس بن ميسرة فذكرن عدى مثل قدر غير كن من  
النساء الصالحات أم أنكرم على وثوإن كن أعظم لدى﴾ إن اثنين ﴿فبنى الله ما طهته  
من الأكرم عند الله والآن﴾ ملاحظ من القول ﴿أى لاثن بالقول للرجال ولا ترقن  
الكلام﴾ قطع الله إلى قلبه من أى غرور وشهوة وقيل شاق والمضى لاثن قولاً يعيد  
التناقض والظاهره سبيل إلى الطمع فيكن والمراد منه وبألى التقله في القتل إذا خاطبت  
الأجانب قطع الأطلاع فيهن ولكن قولاً صريحاً أى وجهه الدين والإسلام عند  
الحاجة إليه بيان من غير خصوص قول القول المعروف ذكر الله تعالى قوله عز وجل ﴿وقرر

غيرها) وأخذنا لها زواجا  
كريمة (جليل القدر وهو  
الجليل) إسماعيلي لسنن كاحد  
من القسمة أي لسنن جماعة  
وأحدة من جماعات القسمة  
إذا قصصت أمة القسمة  
جماعة جماعة ثم وجدنا  
جماعة واحدة لا يمكن  
في القسمة وأحد في الأصل  
بعض وحده هو الواحد  
ثم وضع في الثاني امام مستورا  
فيه المدرك والمؤنث الواحد  
و ماوراء (ان اقتصرت)  
ان اردت التسوية أو  
كنت متحابات (تلاخصن

بالقول) أي إذا تلقى الرجل  
من وراء الحجاب فلا يتجشأ  
بقوله أكن حاضاً أي ينسا  
حضاً مثل كلام المربيات  
(يفطم) بالنصب على  
جواب النهي (الذي  
قلبه مرض) ربة وجور  
(وقلن فولا مروها) حسام  
كوفه خشتا (وقرن) مدني

(ومن يهتد) يطع (مسكن)  
 لله ورسوله وتحمل (حالها)  
 حالها بما فيها وينزل (وفاها)  
 لعبها (أجرها) وأجر (سريين)  
 متقين (وأعتدنا لها) رزقا  
 كريما ثوابا حسن في الجنة  
 (إن شاء الله) ليس كأحد  
 من النساء) لئن كنا شر القساء  
 بالمحبة والطاعة والوفاء  
 والعقاب (إن أقبين) أن أظعن  
 الله ورسوله (ولا تخضعن  
 بالقول) فلا ترق: بالقول

بهم عير هيرة وأصله القرن فحذفت الراء تخفيفا وألقت فتحتها على ما قبلها أو من قاربها اذا اجتمع والباقي من قرن وقرب وقارا أو من قري حذفت الاولى من راء القرن فرارا من التكرار ونقلت كسرهما الى القاف (في يونكن) ضم الباء بسرى ومدنى وحسن (ولا يجرن) (١١٥) تخرج الجاهلية الاولى (بصورة الاحزاب) أي اتحد بقوا ليخرج التفتيز

في المص أو اظهار الزينة والتقدير ولا يجرن ترحبا مثل تخرج النساء في الجاهلية الاولى وهي الزمان الذي ولد فيه ابراهيم أو ما بين آدم ونوح عليهما السلام وأورمن داود وسليمان والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام أو الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسق أو الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسق والفسور في الاسلام (وأقن الصلوة وآتين الزكاة وأطمن الله ورسوله) خص الصلاة والزكاة بالامر ثم عم بجميع الطاعات تفصيلا لهما لأنهما واجب عليهما جرتاهما الحارواهما (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) نصب على التداء أو على المنع وفيه دليل على أن نساء من أهل بيته وقال عنكم لانه أراد الرجال والنساء من آله بدلالة (ويطهركم تطهيرا) من

في يونكن من وقرب وقارا أو من قري حذفت الاولى من راء القرن ونقلت كسرهما الى القاف فاستغنوا عن حرف الراء وفي مقابلة القوم عاصم بالفتح من قررت القرو وهو لقبه ويعتمد أن يكون من قارب اذا اجتمع ولا يجرن ولا يفتن في مشيكن تخرج الجاهلية الاولى تخرج مثل تخرج النساء في الجاهلية الاولى ما بين آدم ونوح وقبل الزمان الذي ولد فيه ابراهيم كانت المرأة تلبس درعا من اللؤلؤ تفتش وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام وقبل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسق في الاسلام ويضد قوله عليه السلام لا في الدرعا منك جاهلية كل جاهلية كفر او اسلام قال جاهلية كفر (وأقن الصلوة وآتين الزكاة وأطمن الله ورسوله) في سائر ما سرك به ولما كن عنه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الذين المندس لمرئكم وهو تليل لاسرهم ويزهين على الاستئناف ولذلك عم الحكم أهل البيت نصب على التداء اول المدح (ويطهركم) من الماحوس تطهيرا واستعار الرجس للخصية والترشح بالطهيرة لتفتيزها وتخصيص

في يونكن أي الزمن يونكن وقيل هو أمر من الوقار أي كل أهل وقار وسكون ولا يجرن تخرج قيل هو التكرار والتفتيز وقيل هو اظهار الزينة وازرار الطهارة للحال الجاهلية الاولى قيل الجاهلية الاولى هو ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم وقيل هو زمن داود وسليمان عليهما السلام كانت المرأة تلبس قيصان الدر غير مخط الجاشين فيري خلفها منه وقيل كان في زمن نوح وما قبلها كانت المرأة تغتسل في الدرع من اللؤلؤ فغلبه ونش به وسط الطريق ليس عليها شيء غيره وتعرض نفسها على الرجال وقال ابن عباس الجاهلية الاولى ما بين نوح وادريس وكانت ألسنة وقيل ان بطنين من ولده آدم عليه الصلاة والسلام كان أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكانت رجال الجبل صباحا وفي النساء دمامة وكان نساء السهل صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس أتى رجلا من أهل السهل وأجره نفسه وكان يخدمه واتخذ شيئا مثل الذي يزمره المرأة فجاء بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حولهم فأثروه يستمعون اليه واتخذوا هيدا يمنعون اليه في السنة فتخرج النساء الرجال وتزين الرجالهن وان رجلا من أهل الجبل همم عليهم في عيدهم فذلك فرأى التسود وصاحتهن فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فصولوا اليهم فقتلوا معهم وظهرت الفاحشة فهين ذلك قوله تعالى ولا يجرن تخرج الجاهلية الاولى وقبل الجاهلية الاولى ما قبل الاسلام والجاهلية الاخرى قوم ضلون مثل ضلهم في آخر الزمان وقيل قد تذكر

في يونكن استقرن في يونكن ولا يخرج من البيوت ولكن عليكن الوقار (ولا يجرن تخرج الجاهلية الاولى) ولا يجرن زينة الكفار

الاولى وان لم تكن لها أخرى (وأقن الصلوة) أي الواجبة (وآتين الزكاة) أي المفروضة (وأطمن الله ورسوله) أي فيما أسرو فيما هي (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) أي التي نهي الله النساء عنه وقال ابن عباس يعني عمل الشيطان وما ليس فيه رضا وقيل الرجس الشكوى في السوء (أهل البيت) يطهركم تطهيرا هم نساء النبي صلى الله

عليها السلام وآتين الزكاة (وأقن الصلوة) أي الصلوات الخمس (وآتين الزكاة) أعطين زكاتها ما لكن (وأطمن الله رسوله) في المروءة (انما يريد الله) بذلك (ليذهب عنكم الرجس) (أهل البيت) أي أهل بيت النبوة (ويطهركم تطهيرا) مر



والمؤمنين) المستقرين بالله ورسوله وما يجب أن يصدق به (والأولاد والعائدين) العائدين بالأسباب (والصالحين) والصادقين في الباطن والأقوال والأعمال (والصابرين والصابرات) على الطاعات ومن السيئات (والحافضين) المتواضعين لله بالقلوب والجوارح أول الحاشئين (والحافظات والمستقرين) مرضاتنا وغلا (والسائمين والصائغين) مرضاتنا وغلا وقيل ﴿ ١١٧ ﴾ من يصدق سورة الاحزاب في كل أسبوع يبرمه

فهو من الصادقين ومن  
صام البيض من كل شهر  
فهو من الصائمين (والحافظين  
فروجهم) عسلا يحصل  
(والحافظات والتذاكرين  
الله سبحانه) بالتعب  
والحميد والهيل والتكثير

الباقين في السلم المقادين لحكم الله ﴿ والمؤمنين والمؤمنات ﴾ المسدقين بإيجاب  
 أن يصدق به ﴿ والقانتين والقانتات ﴾ المتواضعين على الطاعة ﴿ والصادقين والصادقات ﴾  
 في القول والعمل ﴿ والصابرين والصابرات ﴾ على الطاعات وعن الناسي ﴿ والحاشدين  
 وبغضائهم ﴾ المتواضعين لله بقلوبهم وجوارحهم ﴿ والمتصدقين والمتصدقات ﴾  
 بما وجب في السلم ﴿ والصابغين والصابغات ﴾ الصوم المفروض ﴿ والحافظين فروجهم  
 والحافظات ﴾ من الحرام ﴿ والذاكرين الله كثيرا والذَكَرات ﴾ بقلوبهم

الرجل في القرآن ولم يذكر التساء بخير لما ينافي ذكره المتخالف أن لا يقبل منا طاعة فأنزل الله هذه الآية من أمارة الانصارية قالت أبت التي صلى الله عليه وسلم قفلت مالي ادى كل شيء الى الرجل وما رأى التساء يذكرني بشي فقلت ان المسلمين المسلمات أخرجه الترمذي وقيل حديث غريب وقيل ان أم سلمة بنت أبي أمية وأبنة بنت كعب الانصارية قالت لاني صلى الله عليه وسلم ما بال ربي يذكر الرجل ولا يذكر التساء في شيء من كتابه ونفسي أن لا يكون من غير فقلت هذه الآية وروى أن أسماء بنت جبرس رجعت من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فدخلت على نساء التي صلى الله عليه وسلم فقالت هل زك فبنا شيء من القرآن قلن لا قالت التي صلى الله عليه وسلم فقالت لا رسول الله ان التساء لفي خيبة وخسار قال وعم ذلك قالت لأن لم يذكرني بخير كاذب الرجل فأنزل الله ان المسلمين والمسلمات مذكرهن عشر مرات مع الرجال فذكرهن بها معهن الاولى الاسلام وهو الاغنياء لامر الله تعالى وحقوقه ان المسلمين والمسلمات الثانية الاعيان بما ربه أمر الله تعالى وهو صحيح الاعتقاد ومواضع الطاهر لماطن وهو قوله ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الثالثة السابعة وهو قوله ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الرابعة الصدقى في الاقوال والاصل وهو قوله ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ﴾ الخامسة الصور على ما أمر الله وبها سادس وهو قوله ﴿وَالصَّارِنَ وَالصَّارَاتِ﴾ السادسة الخشوع في الصلاة وهو ان لا تقت وتقل هو التواضع وهو قوله ﴿وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ﴾ السابعة الصدقة بما رزق الله وهو قوله ﴿وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ﴾ الثامنة المحافظة على الصوم وهو قوله ﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ﴾ التاسعة السفة وهو قوله ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾ عى على العمل واحصايات العاشرة كثرة التذكر وهو قوله ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ وقيل لا يكون

الله والمرآة من الرجال ( واصبرات ) على مأساة الله والمرآة من النساء ( والخاصي ) المتواضعات من الرجال ( والخاصات ) المتواضعات من النساء ( والمصدقين ) أموالهم من الرجال ( والمصدقات ) أموالهن من النساء ( والعائنين ) من الرجال ( والعائعات ) من النساء ( والخاصين فروجه ) عن الفجور من الرجال ( والخاصات ) فروجهن من النساء ( والفاكرين الله كثيرا ) بالأسرار والعباد ( والفاكرات ) من الرجال ( والفاكرات ) من النساء



والسليم واعدائه لهم مغفرة ﴿ لما اتهموا من الصغار لانهم تكفروا ﴾ واجر اعطيا ﴿  
 على طاعتهم والابقى عدلهم ولا تالين على الطاعة والتدبر بهذه الصلوات روى ان اذواج  
 النبي عليه الصلاة والسلام قلن يا رسول الله ذكر الله الرجل في القرآن بخير الخافيا خير  
 ذكره يفتزلت وقيل لما نزل فيمن ما نزل على سماء المسلمين فانزل فينا في قتلته ومطف الاثام  
 على الذكور لا اختلاف الجلسين وهو ضروري ومطف الزوجين على الزوجين تبارك الوصفين  
 ليس بضروري ولذلك ترك في قوله سلطات مؤنثات وقائدته لانه لا على ان اعداد المعدلهم  
 للجمع بين هذه الصفات ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ﴾ وما سمع له ﴿ اذ اقضى الله  
 ورسوله امرا ﴾ اي قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الله لتعظيم اسمه وللإعصار  
 بان قضاه قضاء الله لا نه نزل في ريب بنت جحش بنت عتامة بنت عبدالمطلب خطبا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة قابتى واخوها عبدالله وقيل في ام  
 كلثوم بنت عقبة وحبت نفسها لى صلى الله عليه وسلم فزوجها من زيد ﴿ ان تكون  
 لهم الخيرة من امرهم ﴾ ان يختاروا من امرهم شيئا يل يجب عليهم ان يجعلوا اختيارهم  
 اليه منهم حتى يذكر الله قائما وقائدا ومطعيا وروى عن انى صلى الله عليه وسلم انه  
 قال سبق المفردون قالوا يا رسول الله والمفردون قال الا اكرن الله كثيرا والله كرات  
 وقال عطية بن ابي رباح من فوض اسمه الى الله فهو داخل في قوله ان المسلمين  
 والمسلمات ومن اقربان الله ربه ومحمدا رسوله ولم يخالف قلبه لسانه فهو داخل  
 في قوله والمؤمنين والمؤمنات ومن اطاع الله في القرض والرسول في السنة فهو داخل في  
 قوله والقائنين والقائنات ومن سلك قوله عن الكذب فهو داخل في قوله والصادقين  
 والصادقات ومن سبر على الطاعة عن المسيئ على الرزية فهو داخل في قوله والصابرين  
 والصابرات ومن صلى فلم يعرف من عينه ومن شاهده داخل في قوله والخاصين  
 والخاصات ومن تصدق في كل اسبوع بدرهم فهو داخل في قوله والمتصدقين والمتصدقات  
 ومن صام في كل شهر ايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فهو داخل  
 في قوله والصائمين والصائمات ومن حفظ فرجه عالا بجل فهو داخل في قوله والحافظين  
 فروجهم والحافظات ومن صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله والذاكرين  
 الله كثيرا والذاكرات ﴿ اعدائهم لهم مغفرة ﴾ اي محذوثرهم ﴿ واجر اعطيا ﴾  
 سقى الجنة قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذ اقضى الله ورسوله امرا ان تكون  
 لهم الخيرة من امرهم ﴾ نزلت هذه الآية في ريب بنت جحش الاسدية واخيها  
 عبدالله بن جحش واسما أمية بنت عبدالمطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وذلك ان الى صلى الله عليه وسلم خطب لولاء زيد بن حارثة وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اشتري زيدا في الجاهلية بكاك واهقه ونياه فلما خطب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم زيد بن رضى وتعتت أنه يخطب لنفسه فطاعت أنه يخطب لزيد  
 ان حارثة أيت قالت أمانة عمتك يا رسول الله فلا رضاء لنفسى وكانت بيضاء مجة

والجاسات لهذه الطاعات  
 (اعدائهم لهم مغفرة) واجر اعطيا  
 (مطعيا على طاعتهم) خطب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في ريب بنت جحش بنت عتامة  
 أمية بنت لولاء زيد بن حارثة  
 قابتى وأبى أخوها عبدالله  
 قتل (وما كان لمؤمن  
 ولا مؤمنة) أي وما سمع لرجل  
 مؤمن ولا امرأة مؤمنة  
 (اذا قضى الله ورسوله)  
 أي رسول الله (امرا)  
 من الامور (ان تكون لهم  
 الخيرة من امرهم) ان  
 يختاروا من امرهم ما شاؤوا  
 يل من حقهم ان يجعلوا  
 رأيهم تجاريد واختيارهم  
 ملوا اختياره فقالا رضىنا  
 رسول الله فانكهما الى امساق  
 هذا لهما مهرها وانما جمع  
 الصغير في لهم وان كان من  
 حقهم ان يوجد لال المدكورين  
 وقامت التي فمما كل  
 مؤمن ومؤمنة فجمع الصغير  
 الى المعنى لا الى اللفظ وكور  
 باليه كوفى والحيرة ما يتخير  
 ودل ذلك على ان

(اعدائهم لهم) للرجال  
 والنساء (مغفرة) للذنوب  
 في الدنيا (واجر اعطيا)  
 ثوابا وافر في الجنة (وما  
 كان لمؤمن ولا مؤمنة)

زيد (اذا قضى الله ورسوله امرا) تزويجا بينهما (ان تكون لهم الخيرة) الاختيار (من امرهم) خلاف ما اخبر (وفيها)

للأمر الموجوب ( ومن يص الله ورسوله فقد مثل ملائنا ) فان كان الصبيان صبياناً ودوامتاع عن القبول فهو  
ملائك كروان كان صبياناً فمثل قبول الأمر واحتماد الوجوب فهو ملائك خطأ ونسق ( واذقول لذى أم الله  
عليه ) بالإسلام الذى هو أجل النعمة ﴿ ١١٩ ﴾ ( وأمنت { سورة الاحزاب } عليه ) بالاشاق والتثنى  
فهو متقلب فى نعمته الله ونعمة

رسوله وهو زيد بن حارثة  
( أمك عليك زوجك )  
زيد بن بنت سمى وذلك  
ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أبصرها بعدما  
أنكحها إليه فوفت فى نفسه  
فقال سبحانه الله مقلب القلوب  
وذلك ان نفسه كانت تحفو  
عنها قبل ذلك لا يريد  
وصمت زيد بالتسبيحة  
فذكرنا زيد فظن وأتى  
الله فى نفسه كرامة محبتها  
والرغبة عنها لرسول الله  
فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انى أريد أن  
أفارق صاحبتي فقال مالك  
أراك منهاى قال لا والله  
مارأيت منها الا خيراً  
ولكنها تنظم على لثرفها  
وتؤذي فقال له أمك  
عليك زوجك ( واثق الله )  
فلا تطلقها وهو نحر  
اذ لاولى ان لا يطلق أو  
واثق الله فلا تنمها بالنسبة  
الى الكبر وأذى الزوج  
( وتحنى فى نفسك ما لله عبيد )

الله ورسوله لهما ( ومن  
يص الله ورسوله ) فيما  
أمره ( فقد مثل صلا لايتنا )  
قدماً خطأ خطأ يتبع من أمر  
الله ( واذقول لذى أم الله  
( واثق الله ) واخشا الله

نبأ لا خيار الله ورسوله والخيرة ما تغير وجع التغير الاول لموم مؤمن ومؤمنة  
من حيث انهما فى سياق التنى وجع التنى لتتطم وقرأ الكوفون وهشام يكون إليه  
﴿ ومن يص الله ورسوله فقد مثل ملائنا ﴾ بين الانحراف عن الصواب ﴿ واذ  
تقول لذى أم الله عليه ﴾ بتوفيقه للإسلام وتوفيقك لتتبعه واختصاصه ﴿ وأمنت  
عليه ﴾ باوكلت الله فيه وهو زيد بن حارثة ﴿ أمك عليك زوجك ﴾ زيد بن بنت سمى وذلك انه  
عليه الصلاة والسلام أبصرها بعدما أنكحها إليه فوفت فى نفسه فقال سبحانه الله مقلب  
القلوب وصمت زيد بالتسبيحة فذكرت زيد فظن ذلك وتوقع فى نفسه كرامة محبتها  
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا زيد ان افارقك صاحبتى فقال مالك اراك منهاى  
قال لا والله مارأيت منها الا خيراً ولكنك تنظم على لثرفها تنظم على لثرفها  
﴿ واثق الله ﴾ فى امرها فلا تطلقها من امرها ولا تتركها ﴿ وتحنى فى نفسك ما لله عبيد ﴾

وفيهما حدثت كذلك كراماً نحوها ذلك ما نزل الله تعالى وما كان لمؤمن يثنى عبد الله بن جعفر  
ولا مؤمنة يثنى اخن زيد اذا قضى الله ورسوله امرهاى لكاح زيد لزيد ان تكون  
لهم الخيرة من امرهم أى الاختيار على ماضى والمضى ان يريد فريداً أراد الله أو يجمع  
عالم الله ورسوله ﴿ ومن يص الله ورسوله فقد مثل ملائنا ﴾ أى خطأ خطأ  
ظاهراً فحسنت بذلك زيد وأخوها رضا وسلا وجعلت أمرها بيد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأنكحها زيداً ودخل بها وساق رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها خاتمة  
ذاتين وستين درهما وخاراً ودرهما ومطقة وخمين مدام طعام وثلاثين صاعاً من تمر  
﴿ قوله عز وجل ﴾ ( واذقول لذى أم الله عليه وأمنت عليها مسك عليك زوجك )  
الآية نزلت فى زيد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجها من زيد مكثت  
عنده حبناً ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى زيدا ذات يوم لحاجة فابصر زيد  
فى درج وخاراً وكانت بيضاء جيلة ذات خلق من أم لسه قريب وقت فى نفسه وأعجب  
حسنها فقال سبحانه الله مقلب القلوب وأصرف طمأ حاه زيد ذكرت له ذلك فظن  
زيد وأتى فى نفسه كرامة محبتها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى زيدا  
أفارق صاحبتى فقال له مالك اراك منهاى قال لا والله يا رسول الله مارأيت منها الا خيراً  
ولكنها تنظم على بشرتها وتؤذي بلسانها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمك  
عليك زوجك واثق الله فى امرها ثم ان زيدا طلقها فاذك قوله عز وجل ( واذقول لذى  
أم الله عليه ) بالإسلام وأمنت عليها بالاشاق وهو زيد بن حارثة أمك أمك عليك  
زوجك يثنى زيد بن بنت سمى ﴿ واثق الله ﴾ أى قها ولا تفرقها ﴿ وتحنى فى نفسك ﴾  
أى تسروهم فى نفسك ﴿ ما لله عبيد ﴾ أى مظهره قبل كان فى قلبه لومها من زوجها

عليه ) بالإسلام يثنى زيدا ( وأمنت عليه ) واثق ( أمك عليك زوجك ) ولا تطلقها  
ولا تخل سيلها ( وتحنى فى نفسك ) تسرى نفسك حباً وزوجها ( ما لله عبيد ) مظهره فى

وهو تكسها أن طلقها أو أراده طلاقها ونحشئ الناس بحسب ما أراد الله والله  
أحق أن نخشاه أن كلان فيه ما نحشئ والوالوال ليس ليست المأبة على الاخفاء وحده  
فانه حسن بل على الاخفاء عفاة قالة الناس وأظهار ما ينساقى اشعاره

قال ابن عباس حبها وقيل ود أنه طلقها ونحشئ الناس قال ابن عباس تسخير  
وقيل تخلف لا يتمم أن يقولوا أمر رجلا بطلاق امرأته ثم تكسها والله أحق أن  
تخشاه قال جر وابن مسعود ومائة ما زلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية  
هي أهد عليه من هذه الآية وعن عائشة قالت لو كنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الوحي لكنتم هذه الآية وأذقول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وأمنت عليه أخرجه  
الترمذي وقال حديث حسن غريب

### فصل في

فان قلت ما ذكره في تفسير هذه الآية وسبب نزولها من وقوع عيبا في قلب النبي  
صلى الله عليه وسلم عند ما أرادته طلاق زيد لها فيه أعظم الحرج والماليق يتصبه  
صلى الله عليه وسلم من مدعيه لما هي ضمن زهر طلاقها لاني قلت هذا اقدم عظيم من  
قائلو قوله معرفة بحق النبي صلى الله عليه وسلم وبفضله وكيف يقال عفاة فجهت وهي  
بتمتته ولم يزل يراها منذولت ولا كان النساء يحشون منه صلى الله عليه وسلم وهو  
زوجها لزيد فلا يشك في تزويجه النبي صلى الله عليه وسلم من أن أسرا زيدا بأمرها وهو  
يحب طلاقها لما ذكر من جملة من المفسرين وأصح ما في هذا الباب ما روى عن  
سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان قال سألني زين العابدين عن علي بن الحسين قال  
ما يقول الحسن في قوله تعالى ونحشئ في نفسك ما الله عبده ونحشئ الناس والله أحق  
أن نخشاه قلت يقول للمجاهد زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن أطلق زيدا بغيره ذلك وقال أسك عليك زوجك وقال الله تعالى قل علي بن الحسين  
ليس كذلك فان الله عز وجل قد علم أنه استكون من أزواجه وأن زيدا سيطر عليها فلما جاءه  
زيد قال أني أريد أن أطلقها قل له أسك عليك زوجك فتابه الله تعالى وقابل قلت  
أسك زوجك وقد علمت أنك استكون من أزواجك وهذا هو الأولى والأليق بحال  
الايام وهو مطابق للتلاوة لان الله تعالى أعلم أنه يبدى ويظهر ما أخفا ولم يظهر غير  
تزوجها منه فقال تعالى زوجها كما فولكان الذي أشهره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عنها أو أراده طلاقها لكان يظهر ذلك لانه لا يجوز أن يخبر أنه يظهره بكتفه ولا يظهره  
فدل على أنه اعترف به على اخفاء ما علمه الله أنه استكون زوجته وانما أخفى ذلك استخفاء  
أن يخبر زيدا أني تخشاك وفي تكاحك ستكون زوجي وهذا قول حسن مرضى وكم  
من شيء يخطئه الانسان ويحشي من اطلاع الناس عليه وهو في نفسه مباح متع  
وحلال مطلق لا مقال فيه ولا عيب عند الله وربما كان الدخول في ذلك المباح سحا إلى  
حسول واجبات يظهر أثرها في الدين وهو انما جعل الله طلاق زيد لها وتزوج النبي

أي نحشئ في نفسك نكاحها  
ان طلقها زيد وهو  
الذي أباها الله تعالى وقيل  
الذي أخفى في نفسه طلق  
قلبه بها ومودة مفارقة  
زيدا لها والواو في ونحشئ  
في نفسك ونحشئ الناس  
أي قالة الناس أنه نكح  
امرأته أنه والله أحق  
أن نخشاه وأوالح أي  
تقول لزيد أسك عليك  
زوجك غشيا في نفسك  
أراده أن لا يمسكها ونحشئ  
خاشيا قالة الناس ونحشئ  
الناس حقيقا في ذلك بأن  
نحشئ الله وعن عائشة رضي  
الله عنها لو كنتم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شيئا ما  
أوحى إليه لكنتم هذا الآية

القرآن ونحشئ الناس  
نحشئ من الناس من ذلك  
(والله أحق أن نخشاه)  
أن تسخيه منه

كان الاولى في امثال ذلك ان يصمت او يرفوض الامر المدايه **﴿ فلما قضى زيد منها وطرا ﴾** حاجة بحيث لها ولم يبق له فيها حاجة وطلقها واتقضت عندها **﴿ زوجها كما ﴾** وقيل قضاه الوطر كتابة عن المطلق مثل لا حاجة لي فيك موقري زوجها والمضى انما امر

صل الله عليه وسلم اياها لزالة حرمة التني وابطل سنته كما قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم وقد لكلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم فان قلت فسا القائمة في امراتي صل الله عليه وسلم زيدا بما ساها فقلت هو ان الله تعالى أعلم بنية انها زوجته فيها التي صل الله عليه وسلم عن طلاقها وأخفى في نفسه ما أعلم الله به فلما طلقها زيد خشي قول الناس يتزوج امرأة ابنه امر الله تعالى بزواجها ليباح مثل ذلك لانه وقيل كان في أمره بما ساها كما قالته الشهوة ورد النفس عن هواها وهذا اذا جوزنا القول المتقدم الذي ذكره المفسرون وهواه أخفى محبتها أو نكاحها لوطيقها زيد ومثل ذلك لا يضح في حال الايام مع ان البعد فيرملوم على ما يقع في قلبه من مثل هذه الاشياء وانها حاجة فاستحسنها ومثل هذا لا تترك عليه ما طبع عليه البشر من استحسن الحسن ونظرة النجابة مغفوها ما لم يقصد ما لا لئلا الود ميل النفس من طبع البشر والله أعلم بوقوله أسكت عليك زوجك واتق الله أسرا بالعرف وهو حسن لانه فيه بوقوله والله حتى أن تخشاه لم يرد به أعلم يكن يخشى الله فيما سبق فانه عليه الصلاة والسلام قد قال يا أخشاكم الله وأتقاهم لم يولكنه لا ذكر الخشية من الناس ذكر ان الله أحق بالخشية في عموم الاحوال في جميع الاشياء **﴿ قوله عز وجل ﴾** فلما قضى زيد منها وطرا **﴿ أي حاجته منها ولم يبق له فيها أرب وتقاسرت منه عنها وطلبت منها نفسها وطلقها واتقضت عندها وذكر قضاه الوطر ليعلم ان زوجة المتني تحمل بعد الدخول بها **﴿ زوجها كما ﴾** قال أس كانت زينب تقتر على أزواج النبي صل الله عليه وسلم تقول زوجك أباؤكن وزوجن الله من فوق سبع سموات وقال الشيء كانت زينب تقول للنبي صل الله عليه وسلم اني لادل عليك ثلاث ما من امرأة من نسائك فعل من جدى وجدك واحد وانى أنكينك لله في السماء وان السفير جبريل عليه السلام (م) عن أس قال لما اتقضت عندي زينب قال رسول الله صل الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها على قال فانطلق زيد حتى أتاه وهي تخمر عينيها قال فلما رأيتها عطفت في صدرى حتى ما أستطيع ان انظر اليها لان رسول الله صل الله عليه وسلم ذكرها فوليها ظهري ونكمت على عني فقلت يا زينب ارسل رسول الله صل الله عليه وسلم يذكرك قالت ما أنا بسامة شيا حتى واردي في قنات الى مسجدنا ونزل القرآن وجاء رسول الله صل الله عليه وسلم فدخل عليها فتيوا ن قال فلقد رأينا ان رسول الله صل الله عليه وسلم اطعمنا الحبز والسم حتى امتلأنا نهار ففزع الناس وبقي أس يتعدون في البيت بعد الطعام ففزع رسول الله صل الله عليه وسلم واتيته فيسيل جميع بعرناة يسل عينين ويقان يا رسول الله كيف وجدت أمك قال فإأدرى أنا أخبره أن القوم قد خرجوا**

فلما قضى زيد منها وطرا  
الوطر الحاجة فاذا بلغ البالغ  
حاجته من شيء له فيه حمة  
قبل قضى منه وطرا والمضى  
فلما لم يبق لزديها حاجة  
وتقاسرت منها عنها وطلقها  
واتقضت عندها (زوجنا كما)  
روى انها لما اعتدت قال  
رسول الله صل الله عليه وسلم  
لزيد ما أجد أحدا أوثق  
في نفسي منك أخطي على  
زينب قال زيد فاطلقت  
وقلت يا زينب ابشري ان  
رسول الله صل الله عليه  
وسلم يغضبك ففرحت  
وتزوجها رسول الله صل  
الله عليه وسلم ودخل بها  
وما أعلم على امرأة من نساءه  
ما أعلم عليها ذم شاتوا لهم  
الناس الحبز والسم حتى  
امتلا نهار

(فلما قضى زيد منها وطرا)  
حاجة يقول اذا خرجت  
من عندها من زيد (زوجنا كما)

حده (وكان أسرافه) بالسرقة (مفعولا) تكون لأعماله وهو مثل لما أراد أن يسرق فاستعمل الله عليه وسلم  
 قريب (ملاك من عليهما من مخرج فيما فرض الله له) أحل له وأمره وهو تكبير قريب امرأة زينا وشاة فلهما من هذا السلام (سنه الله)  
 اسم موضوع موضع المصدر كقولهم (الجزع مالحى) والشرع (تراوا جندلا) (١٢٢) ﴿وَلَا تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ﴾

يؤذي بها منه أو جعلها زوجته بلا واسطة مقدور منه أما كانت تقول لاسر تساماني  
 صلى الله عليه وسلم إن الله تولى انتكاسي وأنني زوجتك أولياؤكن وقيل كان السليبي  
 في خطبتها وذلك ابتلاء عظيم وعاهد بين علي قوة إيمانه (لكيلا يكون علي المؤمن حرج  
 في أزواج أديهم إذا قضوا من وطرا) ﴿علة للتزوج وهو دليل على أن حكمه وحكم  
 الأمة واحد إلا ما خصه الدليل﴾ ﴿وكان أسرافه﴾ امره الذي يرده ﴿مفعولا﴾  
 مكونا لأعماله كالنكاح تزوج قريب ﴿ما كان علي النبي من حرج فيما فرض الله له﴾ ﴿قدم له  
 وقدر من قوله فرض له في الديوان ومنه فروض السكر لارزاقهم﴾ ﴿سنه الله﴾ سن  
 ذلك سنة ﴿في الذين خلوا من قبل﴾ من الأنبياء وهو في المخرج منهم فيما أحل لهم ﴿وكان  
 أسرافه قدرا مقدورا﴾ قضاء مقتضيا وحكما ميتوتا ﴿الذين يلقون رسالات الله﴾  
 سفة الذين خلوا أو مدح لهم منصوب أو مرفوع وقرئ ﴿رسالة الله﴾ وبغشونه

أم غيري قال فاطمى حتى دخل البيت وذهبت لأدخل معه فالتفتي السريفي وبنه ونزل  
 الحجاب (ق) عن أنس قال ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم علي من نساء ما أولم  
 علي زرب أولم بشاة وفي رواية أكثر وافضل ما أولم علي زرب قال ثابت بن أوفى قال  
 أصعبهم خيرا وطاحي تركوه ﴿قوله عز وجل﴾ لكيلا يكون علي المؤمن حرج ﴿  
 أي تم﴾ ﴿في أزواج أديهم﴾ جمع أدي وهو المتبني ﴿إذا قضوا من وطرا﴾  
 يقول زوجتك زرب وهي امرأة زينا التي كنت تبني ليم أن زوجة المتبني حلال  
 للمتبني وإن كان قد دخل بها المتبني بخلاف امرأة ابن الصبا قالوا نحل للاب ﴿وكان  
 أسرافه مفعولا﴾ أي قضاء مقتضيا وحكمه نافذا وقد قضى في زرب أن يتزوجها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿قوله تعالى﴾ ﴿ما كان علي النبي من حرج فيما فرض الله له﴾  
 أي فيما أحل الله من النكاح وغيره ﴿سنه الله﴾ في الذين خلوا من قبل ﴿منه سن  
 القسنة في الأنبياء وهو أن لا حرج عليهم في الأقدام على ما أحل لهم ووسع عليهم في باب  
 النكاح وغيره فانه كان لهم الحرار والسراري فقدم كان لداود عليه السلام مائة امرأة  
 وسليمان ثلثائة امرأة وسيمائة سريفة كذا كذا من محمد صلى الله عليه وسلم في التوسعة عليه  
 كامن لهم ووسع عليهم ﴿وكان أسرافه قدرا مقدورا﴾ أي قضاء مقتضيا لا حرج على أحد  
 فيما أحل له ثم أي الله تعالى على الأنبياء بقوله ﴿الذين يلقون رسالات الله﴾ أي  
 فرأى الله وسنته وأوامره وتواحيه إلى من أرسلوا إليهم ﴿وبغشونه﴾ أي يخافونه

حرج كالقيل من الله ذلك  
 سنة في الأنبياء ما نصبت وهو  
 أن لا يصرح عليهم في الأقدام  
 على ما أحل لهم ووسع عليهم  
 في باب النكاح وغيره وقد  
 كانت نعم للمهاجرين السراري  
 وكانت لهاود مائة امرأة  
 وثلثائة سرية وسليمان  
 لثلاثائة حرة وسبعمائة  
 سرية (في الذين خلوا  
 من قبل) في الأنبياء الذين  
 مضوا من قبل (وكان أسرافه  
 قدرا مقدورا) قضاء  
 مقتضيا وحكما ميتوتا ولا  
 وقف عليه أن جعلت  
 (الذين يلقون رسالات الله)  
 بدل من الذين الأول وقت  
 أن جعلته في محل الرفع  
 أو التصب على الملح أي هم  
 الذين يلقون وأعطى الذين  
 يبايئون (وبغشونه)

لكيلا يكون علي المؤمنين  
 بسلك (حرج) ما تم (في أزواج  
 أديهم) في تزوج نساء  
 من بنوهم (إذا قضوا من  
 وطرا) حاجتها إذا خرج من  
 عديتين بدومته أو طلاقهن  
 (وكان أسرافه) زوج  
 زرب محمد صلى الله عليه وسلم

(مفعولا) كاشا وقال كان أسرافه قضاء الله مفعولا كاشا (ما كان علي النبي من حرج) من مأثم ونبق (فيما فرض الله) فيما (ولا)  
 رخص الله له (من التزوج) سنة الله حكما كان قضاء الله (في الذين خلوا) مضوا (من قبل) من قبل محمد صلى الله عليه وسلم  
 يعني داود في تزوج أسرافا وبقا وقال سليمان في تزوج بلقيس (وكان أسرافه قدرا مقدورا) كان قضاء الله قضاء كاشا (الذين) في  
 تزوج الذين (يلقون رسالات الله) يعني داود وسليمان ومحمد صلى الله عليه وسلم (وبغشونه) يخافون الله في تبليغ الرسالة

لا يمشون أحدا إلا الله (ومف الآية بهم لا يمشون إلا الله) كافي {سورة الاحزاب} الضائف وعاسا على الصورة  
 غشاشه (وكفى بالله حسيا) ١٢٣

ولا يمشون أحدا إلا الله (مريض بدعوى) وكفى بالله حسيا (كفايا الضائف)  
 او عسا يفتنى ان لا يمشى إلا الله (ما كان محمدا بأحد من رجالكم) على الحقيقة ثبتت به  
 وبنه ما بين الوافد وولده من حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينقض عموم بكونها بالطاهر الطيب  
 والقسام وارايم لانهم لم يلقوا مبلغ الرجال ولو بشرا كانوا رجلا لا رجالهم (ولو كان رسول  
 الله) وكل رسول ابواته لا مطلقا بل من حيث انه هقيق ناسع لهم واجب التوقير والطاعة  
 عليهم وزيمنهم ليس به وبنه ولا مفعول في رسول الله (اربع على انه خير بعدا عن ذنوب  
 ولكن بالشديد على حلفه غير ابي ولكن رسول الله من عرقه اهل بيته وله ذكر  
 وخاتم النبيين) وآخرهم الذي ختمهم او ختوا به على قراءة طامس بالفتح ولو كان له  
 ابن بالغ لاقى منسبه ان يكون نيا كآله عليه الصلاة والسلام في ابراهيم حين توفي لوما  
 لكان نيا ولا يقدح فيه نزول عيسى بعده اذ انزل كان على دينه مع ان المراد انه آخر  
 من نبي (وكان الله بكل شيء عليا) فيعلم من يليق بان يحتم به النبوة وكيف ينبغي

ولا يمشون أحدا إلا الله (أي لا يمشون قالة الناس ولا ختمهم فيا أحل لهم وفرض  
 عليهم) وكفى بالله حسيا (أي حافظا لأعمال خلقه وعاسهم) قوله عز وجل  
 (ما كان محمدا إلا أحد من رجالكم) وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج  
 زينب قال الناس ان محمدا تزوج امرأة ابنه فآل الله ما كان محمدا إلا أحد من رجالكم  
 يعني زيد بن حارثة والمضى اهل يكن ابراجل منكم على الحقيقة حتى ثبت به وبنه  
 ما ثبت بين الاب وولده من حرمة الصهر والتكليف فذكر له أبناء القاسم  
 والطيب والطاهر وارايم وقال الحسن ان ابني هذا سيده قلت قد أخرجوا من حكم  
 التي بقوله من رجالكم وهؤلاء لم يلقوا مبلغ الرجال وقيل أراد بالرجال الذين لم  
 يلدهم (ولكن رسول الله) أي ان كل رسول هو أبواته فيا يرجع الى وجوب  
 التوقير والتظيم له ووجوب الشفقة والتصبية لهم عليه (وخاتم النبيين) ختم الله به  
 النبوة فلا نبوة بعده ولا معه قال ابن عباس يريد لو لم أختم به النبيين لجلت له ابنا  
 يكون بعده نيا وعنه قال الله لما حكم ان لا نبي بعده لم يسطه ولما ذكرنا يصير رجلا  
 (وكان الله بكل شيء عليا) عليا أي دخل في علمه انه لا نبي بعده قال قتادة صدق ما عيسى  
 عليه السلام يتلى في آخر الزمان بعده وهو نبي قلت ان عيسى عليه السلام ممن نبي قبله  
 وحين يتلى في آخر الزمان يتلى طاعلا بشرية محمد صلى الله عليه وسلم ومصليا الى  
 قبلته كما يمشى آدم (ق) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان مثلي ومثل الآية من قبلي كمثل رجل يتي فانا فاحسنه وأجله الاموضع  
 لينة من زاوية من زواياه فيقبل الله بطوفون ويتهيجون له ويقولون خلاصتنا هذا ملبية  
 فانا لينة وانا خاتم النبيين عن جابر نحو موقية جئت فتمت الآية (ق) عن جابر بن  
 مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا المسمى

والكبرية فكان جدرا  
 بان تسمى منه (ما كان محمدا  
 إلا أحد من رجالكم) أي لم  
 يكن ابراجل منكم حقيقة  
 حتى ثبت به وبنه ما  
 ثبت بين الاب وولده من  
 حرمة الصهر والتكليف  
 والمراد من رجالكم الذين  
 والحسن والحسين لم يكونا  
 باتين حينئذ والطاهر  
 والطيب والقسام وارايم  
 توفوا صبا (ولكن) كان  
 (رسول الله) وكل رسول  
 أبواته فيا يرجع الى  
 وجوب التوقير والتظيم  
 له عليهم ووجوب الشفقة  
 والتصبية لهم عليه لاقى  
 سائر الاحكام الثانية بين  
 الآباء والابناء وزياد  
 من رجالكم الذين ليسوا  
 بأولاده حقيقة فكان حكمه  
 حكمهم والذين من باب  
 الاختصاص والتقريب  
 لا غير (وخاتم النبيين) يقع  
 التاء طامس على الطامس أي  
 آخرهم يعني لبايا أحد  
 بعده وعيسى ممن نبي قبله  
 وحين يتلى بعدا ملاما على  
 شريعة محمد صلى الله عليه  
 وسلم كما أنه بعض أمته وغيره  
 بكسر التاء يعني الطابع  
 وقابل الختم وتقويه قراءة  
 ابن مسعود ولكن نيا ختم  
 النبيين (وكان الله بكل شيء عليا)

(ولا يمشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيا) شهيد (ما كان محمدا بأحد من رجالكم) سفي زيدا (ولكن رسول الله) ولكن كان  
 محمد رسول الله (وخاتم النبيين) ختم الله به النبيين قبله فلا يكون نبي بعده (وكان الله بكل شيء) من قولكم وتعلمكم (عليما)

أول الذين آمنوا ذكروا الله ذكرًا كثيرًا (أنواعه بضروب التشاؤم كثروا ذلك (وسبحوه بكثرة) أول النهار (وأصيلا آخر النهار) خصا بالذكر لأن ملائكة الليل وملائكة النهار يحيطون فيهما وعن قتادة قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله المولى العظيم والقائل أي ذكروا الله وسبحوه موجهين إلى البكرة والأصيل كقولك ص وصل يوم الجمعة التسبيح (الجزء الثاني والصبرون) من جملة ﴿ ١٢٤ ﴾ الذكر وأما الخشن من بين أنواعه اختصاص

سبيل ومكاتب من بين الملائكة إمامة لضله على سائر الأذكار لأن مقامه تزيه ذاته عما لا يجوز عليه من الصفات وجاز أن يراد بالذكر وإكثاره تكثير الطاعات والعبادات فأنها من جملة الذكر ثم خص من ذلك التسبيح بكثرة في صلاة الفجر وأصيلا في صلاة الظهر والنصر والغرب والشاهد (هو الذي يصل عليك وملائكته) لما كان من شأن المصل أن يتعطف في ركوعه وسجوده استبرأ لمن يخطب عليه غيره حنوا عليه وترؤفا كما تبارك المرض في النفاثة عليه والمرأة في حنوها على ولدها ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والزؤف وحده قولهم صلى الله عليك أي ترحم عليك وترأف والمراد بصلاة الملائكة ولهم أنهم صل على المؤمنين صلوا لكونهم مستجابي الدعوة فأنهم قالون الرحمة والرأفة المعنى هو الذي يرحم حكم يتألف حين يدعوكم إلى الخير بإصروكم بإكثار الذكر والتوفر على الصلاة والطاعة (يفرجكم من الظلمات إلى النور) من غلظات المعصية (ودعاء

عانه) أول الذين آمنوا ذكروا الله ذكرًا كثيرًا. يطلب الأوقات ومع أنواعها مواهل من التقديس والتصديق والتهيل والتعبد (وسبحوه بكثرة وأصيلا) أول النهار وآخره خصوصا وتخصيصهما بالذكر لانهما فضلهما على سائر الأوقات لكونهما مشهودين بظهور التسبيح من جملة الأذكار لأما الصلوة فيها قليل الفصلان موجهان إليهما قبل المراد بالتسبيح الصلاة (هو الذي يصل عليك) بالرحمة وملائكته بالاستغفار لكم والاحتمام بما يصطكم والمراد بالصلاة المشترك وهو الناية بصلاح امركم وظهور شرفكم مستار من الصلاة وقل الترحم والانصاف المنوي مأخوذ من الصلاة المشتملة للامتنان للصوري الذي هو الركوع والسجود واستغفار الملائكة ودعائهم للمؤمنين ترجم عليهم سما وسبب لرحمة من حيث أنهم مجابوا الدعوة (يفرجكم من الظلمات إلى النور) من غلظات الذي يحسوا الله الكفري وأنا الحاشي الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده شيء وقدمه طاعة رؤفا رحيم (م) عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأنا أحمد وأنا المكي وأنا الناسي وفي التوبة وفي الرحمة المكي هو المولى الذاهب يعني آخر الأعيان التسبيح لقذا قفى فلا يني بعده قوله تعالى (وأول الذين آمنوا أذكروا الله ذكرًا كثيرًا) قل إن من جاس لم يضر الله عز وجل هل عباده فريضة لأجل لها حدا معلوما ثم صدر أهلها في حال السفر غير الذكر فأنه لم يجعل حدا يني إليه ولم يضر أحدا في تركه إلا أنه لويا على عقله وأمرهم به في الأحوال كلها قال تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا يعني بالليل والنهار وفي البر والبحر وفي الصحة والسقم وفي السر والعلانية وقل الذكر الكثير أن لا يشاء أبدا (وسبحوه) منه إذا ذكرتموه ينبغي لكم أن يكون ذكركم إياه على وجه التظيم والتزينة عن كل سوء (بكثرة وأصيلا) فيه إشارة إلى المداممة لأن ذكره الطريقين يفهم منه الوسط أيضا وقبل منه صلوا للبكرة صلاة التسبيح وأصيلا يعني صلاة الصبر وقل صلاة الظهر والنصر والغرب والشهد وقل معنى سبحوه قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله زائد في نسخة المولى العظيم فبها التسبيح عن أخواته والمراد بقوله كثير اهذه الكلمات بقولها الطاهر والجنب والحائض والمحدث (هو الذي يصل عليك وملائكته) الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار المؤمنين وقبل الصلاة من الله على العبد أي إشاعة الذكر الجليل في عباده والتناء عليه قال أنس لما نزلت أن الله وملائكته يصلون على النبي قال أبو بكر ما خشك الله إلا رسول الله يشرف الأوقد أنكرنا فيه فأنزل الله هذه الآية (يفرجكم من الظلمات إلى النور) من غلظات المعصية (ودعاء

أول الذين آمنوا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (اذكروا الله ذكرًا كثيرًا) باللسان والقلب عند المعصية والطاعة (وسبحوه بكثرة وأصيلا) صلوا له غداة وعشيا (هو الذي يصل عليك) يفرجكم (وملائكته) يستغفرون لكم (يفرجكم من الظلمات إلى النور) وقد أخرجكم من

الى نور الطاعة (وكان بالمؤمنين رحيمًا) هو دليل على ان المراد بالصلاة الرحمة وروى انه لما نزل ان الله تعالى  
 يصلون على النبي قال أبو بكر ما خشك الله يا رسول الله بشرف الا وقد أمرتنا فيه فقلنا (تحميم) من اساقفة المصدر  
 الى المقول أي تحميمه لهم (يوم يلقونه) يرونه (سلام) يقول الله تبارك وتعالى السلام عليكم (وأعد لهم أجرا كريما)  
 يعني الجنة (يأبها النبي) ١٢٥ ﴿ انا أرسلناك ﴾ سورة الاحزاب { شاهدا } على من يشت اليهم

على تكذيبهم وتصديقهم أي  
 مقبولا فوك عند الله لهم  
 وطهم كاقبل قول الشاهد  
 العدل في الحكم وهو حال  
 مقدرة كما تقول مديرت  
 برجل مهسفر شاميا به  
 أي مقدره الصديق  
 (وبشرا) للمؤمنين بالجنة  
 (ونذرا) للكافرين بالنار  
 (وداعيا الى الله بإذنه)

بإمره أو بتيسيره والكل  
 منصوب على الحال  
 (وسراجا متبرا) جلالة  
 الله ظلمات الشرك واحتدي  
 به الضالون كما يحل ظلام  
 الليل بالسراج المتبرجحتدي  
 به والجهول على انه اقرآن  
 فيكون التقدير سراج  
 متبرجحتا أو تاليا سراجا متبرا  
 ووصف بالآلة لان من  
 السرج ما لا يضيء اذا قل  
 سليله ودقت ثقله أو  
 شاهدا بوحديتنا وبشرا  
 برحمتنا ونذرا بقممتنا  
 وداعيا الى عبادتنا وسراجا  
 وحشة شاهرة لحضرتنا

الكفر والمحبة الى نور الايمان والطاعة وكان بالمؤمنين رحيمًا ﴿ حق اعنى صلاح  
 امرهم واثافة قدرهم واستعمل في ذلك ملائكته المقربين ﴾ تحميمهم ﴿ من اساقفة المصدر  
 الى المقول أي يحمون ﴾ يوم يلقونه ﴿ يوم لقائه عند الموت او الخروج عن القبر او دخول  
 الجنة ﴾ سلام ﴿ اخبار بالسلامة من كل مكروه واثافة ﴾ وأعد لهم أجرا كريما ﴿ هي  
 الجنة ولعل اختلاف النظم لحفظ الفواصل والمباينة فيما هو أهم ﴾ يأبها النبي انا  
 أرسلناك شاهدا ﴿ على من يشت اليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وملاهم وهو  
 حال مقدرة ﴾ وبشرا ونذرا وداعيا الى الله ﴿ الى الاقرار به وتوحيده وبما يجب  
 الايمان به من صفاته ﴾ بإذنه ﴿ بتيسيره اطلاقه من حيث انه من اسبابه وقيد الدعوة  
 إيمانًا بأنه اسرعب لا يتأتى الا بمعونة من جانب نفسه ﴾ وسراجا متبرا ﴿ يستضاء به  
 عن ظلمات الجهالة ويقتبس من نوره اوار البصائر

ودعاء الملائكة لكم أخرجكم من ظلمة الكفر الى نور الايمان وكان بالمؤمنين رحيمًا ﴿  
 فيهشارة لجميع المؤمنين وإشارة الى ان قوله يصل عليكم غير مختص بالسامين وقت الوحي  
 بل هو عام لجميع المسلمين ﴾ تحميمهم ﴿ يعني تحمية المؤمنين ﴾ يوم يلقونه ﴿ أي يرون الله  
 يوم القيامة ﴾ سلام ﴿ أي يسلم الرب تعالى عليهم ويسلمهم من جميع الآفات وروى عن  
 البراء بن مازب قال تحميمهم يوم يلقونه سلام يعني يقون ملك الموت لا يقبض روح مؤمن  
 الا يسلم عليه من ابن مسعود قال اذا جاء ملك الموت لقبض روح المؤمن قال يدرك بقرنك  
 السلام وقيل تسلم عليهم الملائكة حين يخرجون من قبورهم يتبرمجهم ﴿ وأعد لهم أجرا  
 كريما ﴾ يعني الجنة ﴿ قوله عن وجل ﴾ يأبها النبي انا أرسلناك شاهدا ﴿ أي للرسول  
 بالتبليغ وقيل شاهدا على الخلق كلهم يوم القيامة ﴾ وبشرا ﴿ أي لمن آمن بالجنة  
 ﴾ ونذرا ﴿ أي لمن كذب بالنار ﴾ وداعيا الى الله ﴿ أي الى توحيد وطاعته ﴾ بإذنه ﴿  
 أي بإمره ﴾ وسراجا متبرا ﴿ معناه سراجا متبرا لانه جلالة ظلمات الشرك واحتدي به  
 الضالون كما يحل ظلام الليل بالسراج المتبرجحتدي به والجهول على انه اقرآن  
 فيكون التقدير سراج متبرجحتا أو تاليا سراجا متبرا ووصف بالآلة لان من  
 السرج ما لا يضيء اذا قل سليله ودقت ثقله أو شاهدا بوحديتنا وبشرا  
 برحمتنا ونذرا بقممتنا وداعيا الى عبادتنا وسراجا وحشة شاهرة لحضرتنا

لكفر الى الايمان (وكان بالمؤمنين رحيمًا) رفيقا (تحميمهم) تحمية المؤمنين (يوم يلقونه) يقولون الله (سلام)  
 الله وتسلم عليهم الملائكة عند ابواب الجنة (وأعد لهم أجرا كريما) ثوابا حسنًا في الجنة (يأبها النبي) انا أرسلناك  
 شاهدا على أمتك بالابلاغ (وبشرا) بالجنة لمن آمن بالله (ونذرا) من اتار لمن كفر به (وداعيا الى الله) الى دين الله وطاعته  
 بإذنه (بإمره) وسراجا متبرا (مضيئا يقتدي بك فلما نزل قوله انا اختناك قمنا ميثا ليخبرك الله ما قدم من ذنبك وما تأخر قال  
 المؤمنون هبتنا يا رسول الله بالقرعة قالنا



ويعبر المؤمنين بأن لهم من الله جزاء عظيم (ثواب عظيم) ولا يعلم الله ما في قلوبهم إلا الله تعالى (ولا يعلم الله ما في قلوبهم إلا الله تعالى) والذين  
 على ما كان عليه (ودع أذاهم) هو عطف الإيذان على الجمل أن يكون ضافاً إلى الفاعل أي هو الذي جعل إيمانهم إيماناً في جانب  
 ولا يسلبهم ولا يفتق من إيمانهم أو إلى القول أي مع إيمانك إياهم مكافأة لهم (وتوكل على الله) فانه يكفيكم (وكنى بالله  
 وكلاً) وكنى به موضوعاً إليه وقيل إن الله تعالى وصفه خمسة أوصاف وقيل بجلالته بخطاب مناسب له قابل الشاهد  
 بقوله ويعبر المؤمنين لأنه يكون عاهداً على أنفسهم بكونهم شهداء على سائر الأمم وهو الفضل الكبير والمبشر بالاعراض  
 عن الكافرين والمنافقين (جزاء ما أتوا بفعلهم) لأنه إذا ﴿ ١٢٦ ﴾ أمرض منهم أجمل جميع إقباله على

المؤمنين وهو مناسب للإشارة  
 والنذر بدع أذاهم لأنه  
 إذا ترك أذاهم في الحاضر  
 والآتي لأجله من عقاب  
 عاجل وأجل ما كان من توكل  
 به في المستقبل والخاص  
 إلى الله بتيسيره بقوله  
 وتوكل على الله فان من توكل  
 على الله يسره عليه كل صير  
 والسراج المتبرأ لا اكتشافه  
 وكلاً لأن آثار الله  
 برحاً على جميع خلقه كان  
 جديراً بأن يكتفي به عن جميع  
 خلقه (أي بالآله الذين أنبأوا  
 إذا تكلمتم المؤمنين) أي  
 تزوجتم والنكاح هو الوطء  
 في الأصل ونسبة المقد  
 تكلموا للإبصار من حيث  
 أنه طريق إلى كتمية آخر  
 أملاً له سببه وكقول الرازي  
 ه أسخمة الآمال في صحابه  
 سعى الماء بأسفة الآمال لأنه  
 سبب من الآمال وارتفاع  
 استئنا ولم ير لعل النكاح

ويعبر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً على ما يتفضل به عليهم زيادة على الثواب  
 وقيل الفضل هو الثواب وقيل هو تفصيله لعمالة على سائر الأمم ﴿ ولاطلع الكافرين  
 والمنافقين ﴾ ودع أذاهم ﴿ طاب بن عباس ﴾ أصغر على أذاهم وقيل لا يمازهم عليه وهذا  
 منسوخ بآية القتال ﴿ وتوكل على الله وكنى بالله وكلاً ﴾ أي حافظاً ﴿ قوله تعالى  
 ما بالذين أنبأوا إذا تكلمتم المؤمنين ثم طلقوه من قبل أن تمسوه ﴾ أي  
 تجاسوه في الآية دليل على أن الطلاق قبل النكاح غير واقع لأن الله تعالى رتب الطلاق  
 على النكاح حتى لو قال لأمراء أجنبية إذا كنتك فانت طالق أو قال كل امرأة أنكها  
 فهي طالق ففك لا يقع الطلاق وهذا قول ابن عباس وحاربه وعائشة وبه قال  
 سيد بن السبب وهرو وشرح وسيد بن جبير والقاسم وطاوس والحسن وعكرمة  
 وعطاء وسليمان بن زياد ومجاهد والشمس وقادة وأكبر أهل الصلوة قال الشافعي  
 وروى عن ابن مسعود أنه يقع الطلاق وهو قول إبراهيم النخعي وأصحاب الرأي وقال  
 ربيعة ومالك والأوزاعي إن من امرأة وتم وان عم فلا يقع وروى عكرمة عن ابن عباس

في كتاب الله تعالى الآية من القد لاه في معنى الوطء من باب المصريح به ومن آداب القرآن الكرامة ( أنه )  
 منه لفظ الملازمة والمساواة والقرآن والتشويق والبيان وفي تخصيص المؤمنين مع الكتابيات ما سوى المؤمنين  
 في هذا الحكم إشارة إلى أن الأولى للمؤمنين يسكن مؤمنه (ثم طلقوه من قبل أن تمسوه) والحلوة المصححة كالمس

عند الله تعالى الله (وخر) بإحمد المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ثواباً عظيماً في الجنة ثم رجع إلى أول السورة فقال  
 ( ولاطلع ) بإحمد (الكافرين) من أهل مكة بأسياف وأصحاب (المنافقين) من أهل المدينة عبدالله بن أبي وأصحابه  
 ( ودع أذاهم ) ولا فاعله بإحمد ( وتوكل على الله ) ثق بالله ( وكنى بالله وكلاً ) كفيلاً فيما وعدت من النصر وقال حفيظاً  
 ( ما بالذين أنبأوا إذا تكلمتم المؤمنين ) أي إذا تزوجتم ( المؤمنين ) ولم تمسوا منهم ومن ( ثم طلقوه من قبل أن تمسوه ) تجاسوه من

(فألكم عليهن من عدة فتتدونها) ﴿ ١٢٧ ﴾ فيه دليل على { سورة الاحزاب } ان المدة تجب على كل طهارة

للرجال ومعنى فتتدونها  
تستوفون عدتها فتتولون  
من المدة فتتوهن (وتتوهن)  
تجب لى طلقها قبل  
الدخول بها ولو لم يمس لها مهر  
دون غيرها (وسرحوهن  
سراح جلا) أى لا تمسكوهن  
ضاررا وأخرجهن  
من منازلكن اذ لا عدة لكم  
عليهن (وأما التى انا أحلها  
لك أزواجك التى آتيت  
أجورهن) مهورهن اذ  
المهر أجر على البضع ولهذ  
قال الكرخى ان الكحل بلفظ  
الاجارة حائز وقتنا التأييد  
من شرط الكحل والتأيت  
من شرط الاجارة وبهنا  
منافاة وإتاؤها اعطاؤها  
حاجلا أو فرضها وتسميتها  
فى الصد (ومالكت يملك  
مما أماله الله عليك) وهى  
سقية وجورية واعقبا

(فألكم عليهن من عدة  
تتدونها) الشهور والحض  
(فتتوهن) فتتوهن  
درما ونجارا ومطعة ادنى  
س (وسرحوهن سراحا  
جلا) طلقوهن مطلقا حسا  
فتتوهن (وأما التى انا  
أحلها لك أزواجك) لا.

﴿ فألكم عليهن من عدة ﴾ الآية ترصد فيها أنفسهن ﴿ فتتدونها ﴾ تستوفون عدتهن  
عدتهن الدرام فاعتدتها كقولك كاتبة كاتبة أو تدونها أو الاستدانة إلى الرجل فلا يفعل إن  
المدة حق الأزواج كالشهر فألكم ومن ابن كثير فتتدونها تحفظا على إبطال إحدى الدالين  
بالتام وعلى أنه من الاعتدال معنى فتتدونها فيها وظاهره يقتضى عدم وجوب عدة بمجرد  
الحلوة وتخصيص المؤمنات والحكم لم تشبه على أن من شأن المؤمن أن لا يتكحل الأمومة  
تغنيا لطفة وفاضة ثم إزاحة ما عسى ينزح من تراخي الطلاق ربما عكس الأصابة كما يؤثر  
فى النسب يؤثر فى المدة ﴿ فتتوهن ﴾ فتتوهن ﴿ أى أن لم يكن مقرونا لها أن الواجب المقروض  
لها نصف المقروض دون المدة وهى ستقلها ويجوز أن يأول التتبع بلامهما أو الأمر  
بالمشترك بين الوجوب والتدب فإن التمسك بالمقروض لها ﴿ وسرحوهن ﴾ أخرجهن  
من منازلكن اذ ليس لكم عليهن عدة ﴿ سراح جلا ﴾ من غير ضرر ولا منع حق ولا يجوز  
تفسيره بالطلاق السنى لأنه مرتب على الطلاق والضمير لتدب المدخول بهن ﴿ وأما التى  
أنا أحلها لك أزواجك التى آتيت أجورهن ﴾ مهورهن لأن المهر أجر على البضع  
وتقييد الاحلاله بإصلها مهلة لا توقف الحل عليه بل لا يثار الاصل له كتحديد  
احلال المملوكة بكونها مسبية بقوله ﴿ ومالكت يملك مما أماله الله عليك ﴾ فإن المشتارة

أهمل كذبوا على ابن مسعود وإن كان قالها فزلة من عالم فى الرجل يقول أن تزوجت  
فلان فتقضى طالق والله يقول اذ أنكمت المؤمنات ثم طلقوهن ولم يقل اذ اطلقوهن ثم  
تكتسبوهن روى عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا طلاق فيما لا طلاق ولا طلاق فيما لا طلاق ولا بيع فيما لا طلاق أخرجه أبو داود والترمذى  
بعنه (خ) عن ابن عباس قال جعل الله الطلاق بصد الكحل أخرجه البخارى فى رجة  
باب ينظر أساء وعن حار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق قبل الكحل  
﴿ فألكم عليهن من عدة فتتدونها ﴾ أى تحفظوا بالافراء والاشهر أجمع الطهارة اذ كان  
الطلاق قبل المسيس والحلوة فلا عدة وهذا سجد إلى أن الحلوة ترجع المدة والصدائق  
﴿ فتتوهن ﴾ أى أعطوهن ملازمة من به قال ابن عباس هذا اذ لم يكن سعى لها صداقا  
قلها المنة وإن كان قد عرض لها صداقا قلها نصف الصداق ولا عدة لها وقال جماعة  
هذه الآية منسوخة بقوله مصف ما فرتم وقيل هذا أمر نبي فائمة مستحبه لها مع  
نصف المهر وقيل أنها تسمى المدة بكل حال لظاهر الآية ﴿ وسرحوهن سراحا  
جلا ﴾ أى خلوا سيولهن بالمروى من غير إصرار من قوله عز وجل ﴿ وأما التى  
أنا أحلها لك أزواجك التى آتيت أجورهن ﴾ أى مهورهن ﴿ ومالكت يملك مما  
أماله الله عليك ﴾ أى من السى مما كسبه وحرمه وقد كانت مارة مما مالكت  
آتيت (أجورهن) مهورهن (ومالكت يملك) مارة الله عليك (مما أماله الله عليك) مما أماله الله عليك



تكرير اني تقصير ( قد  
علمنا ما فرقتا عليهم في  
ازواجهم ) اي ما اوجبتنا  
من المهور على امك في  
زواجهم او ما اوجبتنا عليهم  
في ازواجهم من الحقوق  
( وما ملكنا يا نهم ) بكراه  
وغيره من وجوب الملك وقوله  
( لكيلا يكون عليك حرج  
سبق منصل بخالصة لك  
من دون المؤمنين وقوله

علمنا ما فرقتا عليهم في ازواجهم  
وما ملكت اعلمهم جلة  
اعتراضية ( وكان الله غفورا  
رحيما ) بالتوسعة على عباده  
( ترعى ) بلا همز مدني  
وحجة وعلى وخلف  
وحصن وبه غيرهم تؤخر  
( من شاء منكم ) ومؤوى  
اليك

قد علمنا ما فرقتا عليهم  
ما أحلنا لهم وأوجبتنا  
عليهم على المؤمنين ( في  
ازواجهم ) الاربع عشر  
وتكاح ( وما ملكنا ) انهم  
شبه عدد ( لكيلا يكون عليك  
حرج ) ما تم وصديق في زرع  
ما أحل الله لك ( وكان الله  
غفورا ) لما كان منك ( رحما )  
فيما رخص لك ( ترعى )  
تترك ( من شاء منكم ) من  
بنات عمك وسات حالات  
وغيرهم ( الرزق ) اليك  
تعم اليك

الفضل تابع للمعنى وقد خص النبي عليه الصلاة والسلام بالمعنى بمقتضى باللفظ والاستحكاك  
طلب التكاح والزينة به وخالصة مصدر تؤكد أى خلص أسلافها أو أحلالها ما أحلنا  
لك على القيد المذكورة خلوصا لك أو حان من الصغيرى وهبت أو سعة لمصدر غنوف  
اي حبة خالصة قد علمنا ما فرقتا عليهم في ازواجهم من شرائط القدر ووجوب  
القسم والمهر بالمعنى حيث لم يسم في وما ملكت انما علم من توسيع الامر فيها  
انه كيف شئ ان يرضى عليهم والجملة اعتراض بين قوله لكيلا يكون عليك حرج  
ومثله وهو خالصة للدلالة على ان الفرق بينه وبين المؤمنين في نحو ذلك لا يجرى  
تقصدا لتوسيع عليه بل لمسانة تقتضى التوسيع عليه والتخفيف عليهم تاريخا وانكسر  
اخرى ( وكان الله غفورا ) لما يسر التفرغ عنه ( رحما ) بالتوسعة في  
مظان الحرج ( ترعى ) من شاء منكم تؤخرها وتترك مضاجعتها وتؤوى اليك

جاء على انها لا يحل له قوله واسرة مؤمنة فعل ذلك على انه لا يحل له تكاح غير المسلمة  
وكان من خصاصة صلى الله عليه وسلم ان التكاح يتعدى في حقه بحق النبي من غير ولى  
ولا شهود ولا مهر وقوله خالصة لك من دون المؤمنين والزوجة على أربع ووجوب  
تخيير النساء واختلافوا في انقضاء التكاح بلفظ الهبة في حق الامة فنذهب اكبرهم الى انه  
لا يتعدى الا باقتضاء التكاح أو التزويج وهو قوله سيد بن المسيب والزهري ومجاهد وسوطه  
وبه قال ربيعة ومالك والنسائي وقال ابراهيم النخعي وأهل الكوفة بنقد لفظ  
التكليف والهبة ومن قال بالتول الاول اختلفوا في تكاح النبي صلى الله عليه وسلم فنذهب  
قوله الى انه كان يتعدى في حقه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة لقوله تعالى خالصة لك من دون  
المؤمنين وذهب آخرون الى انه لا يتعدى الا بلفظ التكاح أو التزويج كما في حق سائر الامة لقوله  
تعالى ان ارادوا الى ان يستكسها وكل اختصاصه في ترك ما لم يلاق لفظ التكاح واختلفوا في  
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهل كانت عندما اراد من قتال ابن عباس ومجاهد  
لم يكن عندما صلى الله عليه وسلم اسرا وهبت نفسها له ولم يكن عندما اسرا الا بقدر تكاح  
أو ملك بينه وبينه وهبت نفسها على سبيل الفرس والقدر بوجه آخرون بل كانت عنده  
موهوبة واختلفوا بما نقل الشئى من زينة بنت خزيمة الصارية للهلاله تمام المساكين وقال  
قادة هي مؤمنة بنت الحارث وقال علي بن الحسن والضحاك وقتل هي أم شريك بنت  
حار من بني أسد قتل عروضة الريرة هي خولة بنت حكيم من بني سام وقوله تعالى من  
علمنا ما فرقتا عليهم اي اوجبتنا للمؤمنين في ازواجهم اي من الاحكام وهو  
ان لا يزوحوا اكبر من أربع ولا يزوجوا الاولى وشهود ومهر وما ملك  
انما علم في ما اوجبتنا من الاحكام في ملك اليهم من اكلا يكون عليك حرج وهذا  
يرجع الى الاول الا نفضا أحلنا لك أزواجك وما ملكت عدل والموهوبة لا يكون  
عليك سبق ( وكان الله غفورا ) أي اوسع في الحرج ( رحما ) أي بالوسعة على  
عباده بقوله تعالى ( ترعى ) أي تؤخر ( من شاء منكم ) ومؤوى اليك

والتخرج من سنة ١٩٠١ (١٣٠) وتخرج من قسم الفلسفة جامعة

من تشاء ﴿ ونقم اليك وضاحجهما أو نطلقك من تشاء ونمسك من تشاء ﴾ وقرا  
سورة النكاح وحمس ترعى بايله والمضى واحد ﴿ ومن ابتغيت ﴿ طلبت ﴿ ومن  
عزلت ﴿ طلقت بالرجعة ﴿ خلاجنك عليك ﴿ فى شو ﴿ من ذلك ﴿ ذلك ادنى ان  
نقر اصنهن ولا يحزن

البك من تشاء قبل هذا القسم بين وذلك ان التسوية بينهم في القسم كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الآية سقط عنه الوجوب وصار الاختيار اليه فبين وقبل نزلت هذه الآية حين غاب رضى أمهات المؤمنين على النبي صلى الله عليه وسلم وطلب بهن زيادة الثقة فبعد من شهر اتي نزلت آية التخيير فأمر الله تعالى ان يختبرهن فن اختارت الدنيا فارها وعلم من اختارت الله ورسوله هل انهن أمهات المؤمنات لا يتكمن أبدا وعلى انه يؤوى اليه من يشاء منهن ويرى من يشاء فيرضيه ب قسم لمن أولم يقسم أو قسم لبعضهن دون بعض أو فضل بعضهن في الثقة والكسوة فيكون الامر في ذلك اليه فضل كيف يشاء وكان ذلك من خصائصه فرتب بذلك واختاره على هذا الشرط واختلفوا في أنه هل أخرج أحداهن عن القسم فقال بعضهم لم يخرج أحدا بل كان صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله من ذلك سوى بينهم في القسم الأسودة قالوا ربيت برك حقها من القسم وجعلت يومها لثلاثة وقيل أخرج بعضهن روى عن أبي ذر بن قيس قلما نزل التخيير أخفقنا ان يطلقن فقلن يا أي الله اجل لنا من مالك ونفسك ساءلت ودعنا على حالنا فارى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهن وأوى اليه بعضهن فكان من أوى اليه لثالثوه حفصة وأم سلمة وزينب وكان يقسم بينهم سواء رآهم منهم حسا أم حياء ومعونة وسودة وجويرية وصفية فكان يقسم لهم ما يشاء وقال ابن عباس تطلق من تشاء ومنهن وتعلمك من تشاء وقال الحسن تزك تكليخ من شئت وتكح من شئت من النساء قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب امرأة لم يكن لتغيره خطبتها حتى يتركها رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وقبل قبل من تشاء من المؤمنات الا اني بين أنفسهن فتوؤا اليك وتزك من تشاء فلا تخيبها (ق) من عروة قال كانت خولة بنت حكيم من الاناث وهن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة اما نسئ المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترى من تشاء منهن قلت يا رسول الله ما رأى ربك الا يسارع في هواك وهو ممن ابتغيت عن عزلات ثم أى طابت ان تؤوى اليك امرأة ممن عزلتهن من القسمة هؤلاء جنتك عليك أى لانهم عليك فالبح الله ترك القسم لمن سخطه ليؤخر من يشاء منهن في نوتها ويأمن من يشاء منهن في غير نوتها ورد الى فراشه من عزل منهن فضيلا له على سائر الرجال في ذلك أدنى أن تنزع أعينهن ولا يحزن كما أى ذلك التخيير الذي صيرتك في محبتهم أقرب الى رضاهم وأحب اليهم وأقل الخزي اذ علم ان

هو الرقبة لها ما ان يطلق  
واما ان يحك فاما امك  
طاجع وتركوكم اولم  
يقيم واذا طلق وعزل فاما  
ان يحل المزالة لا يفتها  
او يفتها وروى انه ارجى  
من جن جارية وسودة  
وصفيو يمنية وام حبيبة  
وكان قسم لمن ماشه كاشاه  
وكانت عن اوى اليه ثاشة  
وحققوا من سلطة وزنب  
ارجى خسا وارى اربا  
وروى ان كان يسوى مع ما  
أطلق له وخير فيه السوداء  
فاما وجبت ليتها لاشة  
وقالت لا تطلق حتى احمر  
زرمة تسائك (ومن ابنت  
عن عزك فلا جناح عليك)  
أى ومن دعوت الى فراشك  
وطلبت صحبتها عن عزك  
عن نفسك بالارحاء فلا ضيق  
عليك في ذلك أى لبس اذا  
عزلتها لم يجرمك روبا  
الى نفسك ومن رفع بالابناء  
وخبره فلا جناح (ذلك)  
الفرس الى مشيتك (أذى)  
ان تقرأمين ولا يجرن  
(من تشاء) فتزوج  
بها (ومن ابنت)  
بالزوج (عن عزك) تركت  
(فلا جناح عليك) فلا حرج

عليك بركة الف بها وجا آخر رضى به من تشاء منهم من نساك ولا ما هو نؤوى اليك قسم اليك من تشاء ( ذلك )  
وأما هو من ابتغى اخذت الا لسانها بمن عزت عن الايان فلاجاج فلاحرح عليك ولا ما أم عليك (ذلك) التوسع والرخه  
(أدى) أى أخرى (أنقرأعنه) تليبا فسهن ان علم ان ذلك التوسع من الله ( ولا يحزن ) بخفاة الطلاق

يُؤْمَرُ بِرَبِّهِنَّ بِأَيْتِهِنَّ كُلِّهِنَّ (أَيُّ أَقْرَبَ إِلَى قَرْنِ عِيُونِ وَفَقْدَ حُزْنِ وَرَشَاهُ جَمِيعًا لِأَنَّ هَذَا عَلِيٌّ إِنْ هَذَا التَّقْوِضُ مِنْ عَدَاةِ اللَّهِ  
اطْمَأَنَّتُ نَفْسَهُمْ وَذَهَبَ التَّأْوِيلُ حَتَّى رَوَى السُّوْنُ كُلُّهُ بِالرَّفْعِ تَأْكِيدَ لُتُونِ بِرَبِّهِنَّ وَرَبِّهِنَّ كُلِّهِنَّ  
بِأَيْتِهِنَّ عَلَى التَّقْدِيمِ وَرَوَى شَاذًا كُلُّهُ بِالنَّصْبِ تَأْكِيدًا لَهُنَّ فِي أَيْتِهِنَّ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ) فَهُوَ عِدْلٌ لِمَنْ بَرِضَ مِنْهُنَّ عَادِرًا لَهُ  
مِنْ ذَلِكَ وَغَوْضُ الشَّيْئَةِ رُسُوهُ (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا) بِذَاتِ الصُّدُورِ (حَلِيمًا) لِأَجْلِ الْقُوَّةِ فَهُوَ حَقِيقٌ بِأَنْ يَبْقَى وَيُحْدَرُ  
(لَا تَحِلُّ لِلنِّسَاءِ) بِأَتَا مَوْعِرُ ﴿١٣١﴾ وَيَقُوبُ وَغَيْرُهُمَا بِالتَّذْكِيرِ (سُورَةُ الْأَحْزَابِ) لَا تَأْتِي الْجَمْعُ غَيْرَ حَقِيقٍ

وَأَذَا جَاءَ بِغَيْرِ فَصْلٍ فَفَع  
الفصل اجوزاً (من بعد)  
من يبدل التسع لان التسع  
لصاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الأزواج كان الأربع  
لصاحبته (ولأن تبدل  
بين من أزواج) بالطلاق  
والمسئ ولا أن تستبدل  
بجولاً ما لتسع أزواجا آخر  
بكلهن أو بضعهن كرامة  
لهن وجزاء على ما اخترن  
وربهن قصص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عليهن  
وهن التسع التي مات عنهن  
ثلاثة حفصة أم حبيبة وسودة قام  
سلة متقية من نقر زنب بنت  
جهمس جويرية ومن في  
من أزواج تأكيدها التي  
وقائمه استتراق حسن

(وَبَرِّهِنَّ بِأَيْتِهِنَّ)  
أعطيتن من قسمة الدين  
(كاهن) مقدم ومؤخر  
(والله يعلم ما في قلوبكم) من  
الرساواة لفظ (وكان الله  
عليها) مصلحاً وصلاً  
(حلياً) لهما بين أكرم وتجاوز  
حكم (لا تحل لك النساء)

وَبَرِّهِنَّ بِأَيْتِهِنَّ كُلِّهِنَّ ﴿ ذَلِكَ التَّقْوِضُ إِلَى مَشِيئَتِكَ أَقْرَبَ إِلَى قَرْنِ  
عِيُونِ وَفَقْدَ حُزْنِ وَرَشَاهُ جَمِيعًا لَكُلِّهِنَّ فِيهِ سِوَاهُ ثُمَّ أَنْ سَوِيَتْ  
بَيْنَهُنَّ وَجَدْتَ ذَلِكَ تَفْضِيلاً مِنْكَ وَأَنْ رَجَعْتَ بِضَعْنِ عِلْمِ اللَّهِ مِنْ حَكَمِ  
اللَّهِ فَكُنْتَ نَفْسَهُنَّ بِهَ وَرَوَى تَقْرِضُكَ اللَّهُ وَاحِدَهُنَّ بِالنَّصْبِ وَنَحَرُ عَلَى الْبِنَاءِ  
لِقَوْلِهِ وَلَكِنَّهُنَّ تَوَكَّدْنَ بِرَبِّهِنَّ وَرَوَى بِالنَّصْبِ تَأْكِيدًا لَهُنَّ ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي  
قُلُوبِكُمْ ﴾ فَاجْتَمَعَا فِي احْسَانِهِ ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴾ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ حَلِيمًا ﴾ لَا  
يُجَادِلُ بِالْقُوَّةِ فَهُوَ حَقِيقٌ بِأَنْ يَبْقَى ﴿ لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ ﴾ بِأَيِّهِ لَا تَأْتِي الْجَمْعُ  
غَيْرَ حَقِيقٍ وَقَرَأَ الْبَصْرِيُّ بِأَتَا مَوْعِرُ ﴿ مِنْ بَدَنٍ ﴾ مِنْ بَدَنِ التَّسْعِ وَهُوَ قِسْمُ طَبَقِ السَّلَامِ  
كَالْأَرْبَعِ فِي حَقِّهَا أَوْ مِنْ بَدَنِ الْحَقِّ لَوَمَاتٍ وَاحِدَةً لَمْ يَحِلَّ لَهُ تَحَاكُ أُخْرَى ﴿ وَلَا  
أَنْ تَبْدَلَ بَيْنَ مَنْ أَزْوَاجَ ﴾ فَتُطْلَقُ وَاحِدَةً وَتُكْتَمُ مَكَتَهَا أُخْرَى وَمِنْ سَبِيَةِ تَأْكِيدَ

ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ وَبَرِّهِنَّ بِأَيْتِهِنَّ ﴾ أَيُّ عَطِيَّتِهِنَّ ﴿ كُلُّهُنَّ ﴾ مِنْ تَقْرِضِ حَوَارِجِهِ  
وَعَزَلِ وَأَبَوَاهُ ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ أَيُّ مَنْ أَسْرَ النِّسَاءَ وَالْمِلَّ إِلَى بَضْعْنِ ﴿ وَكَانَ  
اللَّهُ عَلِيمًا ﴾ أَيُّ عَاقِبِ خُصَامِكُمْ ﴿ حَلِيمًا ﴾ أَيُّ عَنَكُمْ ﴿ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴾ لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ  
مِنْ بَدَنٍ ﴿ أَيُّ مَنْ بَدَنُ هَؤُلَاءِ التَّسْعِ الَّتِي اخْتَرْتِ ذَلِكَ أَنْ أَدَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَاخِرَهُنَّ فَاخْتَرْنَ اللَّهُ وَرُسُوهُ فَكَّرَ لَهُنَّ ذَلِكَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ النِّسَاءَ سِوَاهُنَّ وَنَهَى عَنْ  
تَطْلُقِهِنَّ وَعَنْ الِاسْتِبْدَالِ بَيْنَ قَالِهِ ابْنِ عِيسَى وَاخْتَلَفُوا هَلْ يُبَحِّثُ لَهَا النِّسَاءَ بِذَلِكَ قَرَوَى  
عَنْ ثَابِتَةَ لَهَا قَالَتْ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْلَلَ لَهَا النِّسَاءَ أَخْرَجَهُ  
الرَّمْذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَلَقَدْ نَسِيتُ نَهَا حَتَّى أَحْلَلَ لَهَا أَنْ تَزَوَّجَ مِنْ النِّسَاءِ مَلَأَهُ  
وَقَالَ أَسْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَرَمِ وَقِيلَ لِأَبِي بَنْ كَبِ لَوَمَاتٍ  
لَهَا أَسْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَزَوَّجَ قَدْ وَمَاتَتْ مِنْ ذَلِكَ قَبْلَ ذَلِكَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَدَنٍ قَالُوا مَا أَحْلَلَ لَهُ خُرَابٌ مِنَ النِّسَاءِ ضَلَّ تَعَالَى  
يَأْتِي إِلَى أَنَّا حَلَّلْنَاكَ أَزْوَاجَكَ لِأَنَّهُ تَمَّ قَدْ لَحَلَّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَدَنٍ وَقِيلَ مَعْنَى آيَةِ  
لَا تَحِلُّ لَكَ الْيَهُودِيَّاتُ وَالنَّصْرَانِيَّاتُ بِدَسَالِطِ ﴿ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بَيْنَ مَنْ أَزْوَاجَ ﴾ أَيُّ  
بِالسَّلَامَةِ غَيْرِهِنَّ مِنَ الْكِنَانِيَّاتِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ يَهُودِيَّةً وَلَا نَصْرَانِيَّةً إِلَّا مَا مَلَكَتْ  
يَمِينُكَ أَيُّ مِنَ الْكِنَانِيَّاتِ فَتَسْرَى بَيْنَ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بَيْنَ مَنْ أَزْوَاجَ كَانَتْ  
الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَادَلُونَ بِأَزْوَاجِهِمْ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَنْزِلْ عَنِّي أَسْرًا لِي وَأَنْزِلْ  
لَكَ عَنِّي أَسْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بَيْنَ مَنْ أَزْوَاجَ أَيُّ تَبَادُلَ بِأَزْوَاجِكَ عَرِكَ

تَزَوَّجَ النِّسَاءَ (مِنْ بَدَنٍ) مِنْ بَدَنِ هَذِهِ الصِّفَةِ وَقَالَ مِنْ بَدَنِ لَهَا التَّسْعُ وَكَانَتْ عِنْدَهُ سَبْعُ نِسَاءٍ ثَابِتَةَ نَتَّى بِكَ وَحَفْصَةَ  
بَنْتُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَزَيْنَبُ بَنْتُ جَهْمِ الْأَسَدِيَّةِ وَأُمُّ سَلَمَةَ بَنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ الْخَزْرَجِيَّةِ وَأُمُّ حَبِيبَةَ بَنْتُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَصَفِيَّةُ  
بَنْتُ حُصَيْنٍ أَخْطَبِيَّةٌ وَمَيْمُونَةُ بَنْتُ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةُ وَسُودَةُ بَنْتُ زَيْدٍ الْأَسَدِيَّةُ وَجَوَيْرِيَّةُ بَنْتُ الْحَارِثِ الْمِصْطَلِقِيَّةُ (وَلَا أَنْ  
تَبْدَلَ بَيْنَ مَنْ أَزْوَاجَ) مَا بَسَتْ لَكِنَّهُنَّ مَاتَ عَمَلُكَ وَخَالَكَ وَقَالَ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بَيْنَ مَنْ مَاتَ عَمَلُكَ أَزْوَاجًا مَا عَمَلُكَ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ  
لَا تَحِلُّ لَكَ أَنْ تَطْلُقَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَتَزَوَّجَ

بأن الأرواح الحرة (ولو أجبك حسن) في موضع الخلق من القاع وهو القعر لا يبدل لأن القول الذي من أرواح تنوغة في التكبير (الجزء الثاني والشرون) وتقدر مفرودا ﴿١٣٢﴾ العجايب بن وقيل هي

الاستراق ﴿ولو أجبك حسن﴾ حسن الأرواح المستبدلة وهو حال من قاع تبدل دون مضوفة وهو من أرواح تنوغة في التكبير وتقدر مفرودا العجايب بن واختلف وإن الآية حكمة أو متسوخة قوله ترجى من تشاء منهم وكأوى اليك من تشاء على المعنى الثاني فإنه وإن تقدمها قرينة فهو مسبوق بها نزولا وقيل المعنى لا يحل لك النساء من بعد الاجتناس الآية الثانية نص على إحلالهن لك ولأن تبدل بهن أرواحا من اجتناس آخر ﴿الامامك ينيك﴾ استثناء من النساء لأنه يتناول الأرواح والامام وقيل منقطع ﴿وكان الله على كل شيء رقيبا﴾ تحفظوا أمرهم ولا تفعلوا ما حذرکم ﴿يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي إلا أن يؤذن لكم﴾ إلا بأن تعطيه زوجتك وتأخذ زوجته فحرم ذلك الامامك ينيك أي لا بأس أن تبادل بعجارتك ما حدث قالوا لفرقة ﴿ولو أجبك حسن﴾ يعني ليس لك أن تطلق أحدا من لسانك وتحكم بدلها أخرى ولو أجبك جالها قال ابن عباس يعني أسماء بنت عيسى الخنسية امرأة جعفر بن أبي طالب لما استشهد جعفر أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضبطها فنهى عن ذلك ﴿الامامك ينيك﴾ قلنا ابن عباس ملك بعده هؤلاء مارية ﴿وكان الله على كل شيء رقيبا﴾ أي حافظا في الآية دليل على جواز النظر إلى من يريد نكاحها من النساء ويدل عليه ما روى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها لفعل ففعل أخرجه أبو داود (م) عن أبي هريرة أن رجلا أراد أن يتزوج امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر إليها فإن في أعين الانصار شيا قال الحميدي يعني هو الصغر من المنية بن شعبة قال خطبت امرأة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم حل نظرت إليها قال لا قل فانظر إليها فأم أحرى أن يؤذم بنكاحا أخرجه الترمذي وقال حديث حسن ﴿قوله عز وجل﴾ ﴿يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي إلا أن يؤذن لكم﴾ الآية قال أكثر المفسرين نزلت هذه الآية في شأن وليلة زيارت بنت جحش حين نكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق) عن أنس من مال أن كان ابن عشر سنين مقدم إلى صلى الله عليه وسلم المدينة قال فكانت أم هانئ نواظري على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمته عشرين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ابن عشرين سنة وكنت أعلم الناس بشأن الحساب حين أنزل وكان أول ما نزل في بيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيت بنت جحش حين أصبح إلى صلى الله عليه وسلم بهاء وسأ فدا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وفي رحمت عنائي صلى الله عليه وسلم طالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فسي إلى صلى الله عليه وسلم ومثيت معه حتى حاد عتبة جرة فالتفت ثم ظن أنهم قد خرجوا فخرج ورجعت معه حتى إذا دخل على زيب فاذهاه جلوس لم يقوموا فجمع إلى صلى الله عليه وسلم واستحيان بأسرهم بالخروج وبهائم عن الدخول فنهاه الله عن ذلك فقال يأيها الذين آمنوا (التي لا تدخلوا بيوت التي غير إذن التي إلى طعام غيرنا طربن أنه لضيقه وحينه (الأن يؤذن لكم) بالدخول

بنت عيسى امرأة جعفر بن أبي طالب قال ابن عباس حسن ومن عاشقة وأم سلمة ماتت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحلله أن يتزوج من النساء ما عاهد يعني أن الآية لست ولسنهما أما بالسنة أو قوله أنا إحلالنا لك أرواحك وترتيب القول ليس على ترتيب المصنف (الامامك ينيك) استثنى ممن حرم عليه الامام وعمل ما رجع من من النساء وكان الله عن كل شيء رقيبا حافظا هو تحذير عن عبادة حدوده (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي إلا أن يؤذن لكم) بأخرى (ولو أجبك حسن) حسن المرأة فليس لك أن تتزوج بها (الامامك ينيك) مارية تقبله (وكان الله على كل شيء) من أعانكم (رقيبا) حفيظا (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت التي) نزلت هذه الآية في قوم كانوا يدخلون في بيوت التي صلى الله عليه وسلم غداة وعشية فيجلسون وده ظفرون حين الطعام حتى مأكلا ثم يقدون مع نساء التي عليها السلام فأنهم ذلك التي

الى الطعام غير ناظرين انه ان يؤذن لكم في موضع للخلأى لا تدخلوا الا ماؤنوا لكم أو في معنى الظرف تقديره الوقت أن يؤذن لكم وغير ناظرين حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت مما كانه قيل لا تدخلوا بيوت الي الوقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين ﴿١٣٣﴾ أى غير متظرين (سورة الاحزاب) وهو لا تقوم كانوا يتصنون طعام

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلون ويقعدون متظرين لادرا كه ومنه لا تدخلوا بايها المتصنون الطعام الا ان يؤذن لكم الى الطعام غير ناظرين انه وفى الطعام ادرا كه يقال انى الطعام انى كقولك قلاه قل وقيل انه وقته أى غير ناظرين وقت الطعام وساعة أكلمه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم أولم على زينب تمر وسويق وشاة وأسرا نسا أن يدهو باللس تقادفوا أوواحا بأكل نوج ويخرجهم يدخل فوج المان قال يا رسول الله دعوت حتى ما أجاب احدا أدهوه فقال رفقوا طعامكم وتفرق الناس وبقي ثلاثة نفر فعدون قاطلوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لخرجوا فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمحترات وسلم علىهن ودهونه ورجع فاذا الثلاثة جلوس معدون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شديدا لجاله فتولى فليارأوه متوليا فخرجوا

وقت ان يؤذن لكم أو الا ماؤنوا لكم ﴿ الى طعام ﴾ متعلق بيؤذن لانه متضمن معنى يدعى للشعار به لا يحسن المدخول على الطعام من غير دعوة وان اخذ كما امره قوله ﴿ غير ناظرين انه ﴾ غير متظرين وقتا وادرا كه وهو حال من قاعل لا تدخلوا أو الجور في لكم وقرئ بالجر صفة للطعام فيكون جاريا على غير من هو له بلا براز الضمير وهو غير جائز عندنا بصريين وقدمال جزء والكسائي انه لانه مصدر انى الطعام اذا ادرك ﴿ ولكن اذا دعيت ﴾ فادخلوا فاذا طعمتم فانتصروا ﴿ تفرقوا ولا تمكثوا والآية خطاب تقوم كانوا يتصنون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلون ويقعدون متظرين لادرا كه خصوصية بهم وبماثلهم والا لا جاز لاحدان يدخل بيوته لاذن لتعير الطعام ولا لثب بعد الطعام لهم

النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت حتى اذا بلغ حبة جرة عائشة وظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذاهم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم حتى ربه بالسر وأنزله الحجاب زاد في رواية قل دخل ينى النبي صلى الله عليه وسلم البيت وأرخى السترا وفى فى الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله والله لا يصح من الحق (ق) عن عائشة ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل اذا تبرزن الى المناسع وهو صيد أفعى وكان هر رضى الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجب لسامك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم للقمم البالي عشاء وكانت امرأة طولة فناداها جارا لا قد صرناك بسودة حرما على أن يزل الحجاب فأنزل الله الحجاب المناسع الموانع الحالية لقضاء الحاجة من البول أوالة نط والصيد وجد الارض والافق الواسع (ق) عن أنس وابن عمر أن عمر قال واقت ربى فى ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى قتلوا اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قلت يا رسول الله يدخل على نساءك النار والقابض علوا مرتين أن يجمعين فنزل آية الحجاب واجمع لسه الى صلى الله عليه وسلم فى الفترة قتلت صديدا من مكة كن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت كذا قال ابن عباس انه زات فى ناس من المسلمين كانوا يهينون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلون عليه قبل الطعام قل أن يدرك ثم ما يكون ولا يخرجون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأذىهم فنزل الآية يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم سوى الا ان تدعوا ﴿ الى طعام ﴾ يؤذن لكم فاكولون مؤ غير ناظرين انه به يى متظرين لضحه وقت ادرا كه فلو كن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم به أى اكتم الطعام ﴿ فانتصروا ﴾ أى فخرجوا من منزله وتفرقوا

فرجع ونزل (ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم) فانتصروا (تفرقوا

(الى طعام غير ناظرين انه) انضج حبه (ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم) اكتم (فاشروا) فخرجوا



الحق لا يفتيهم بغير ما جئنا به من الحق (وإن ذلكم كان من عندكم أيها المشركون بل كنتم تفترون) (ولقد أرسلنا من الحق) أي إن أخرجناكم حق ما يفتي أن نضلهم ولما كان الحياء مما يقع على من بعض الأفعال إلى لا يفتي من الحق أي لا يفتي منه ولا يتركه ترك الحق منكم هذا أدب أدب الله به التلاوة وعن عائشة رضي الله عنها نصبت في التلاوة إن الله تعالى لم يخلقهم وقال قانا طمعت فاشكروا (وإذا أنفقوهن) الضمير للنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لإزالة { الجزء الثاني والثلاثون } يموت التي ﴿ ١٣٤ ﴾ لأننا لسلمه (مساء) طرية أوحاجة

❦ ولما تأتينا الحديث ❦ حديث بضمك بضعاً ولحديث أهل البيت ❦ السمع طبع على ناظرين أو مقدر فعل أي ولا تدخلوا ولا تعكثوا مستأئين ❦ أن ذلكم ❦ البت ❦ كان رضى الله ❦ تشويق المثل عليه وعلى أهله واعتناؤه فيما لا يهنيه ❦ فيضي منكم ❦ من إخراجكم قوته ❦ والله لا يضي من الحق ❦ يفي إخراجكم حق فيضي أن لا يترك حياءه كما لم يترك الله ترك الحي فترككم بالمخرج وقرئ لا يضي بحذف الهمزة الأولى وإلقاء حركتها على الحمد ❦ وإذا سأله عن متاعه ❦ شيئاً يفتع به ❦ فأسأله من المناع ❦ من وراء حجاب ❦ ستروى أنه روى عن الله عنه قال يا رسول الله يدخل عليك الجبال فترى أمهات المؤمنين بالحجاب فترى وقبلته عليه الصلاة والسلام كان يعلم ومنه بعض أصحابه فاصابت بدرجل يدعاه رضى الله عنهما ففكره إلى عليه الصلاة والسلام ذلك فقلت ❦ ذلك أطلع قلوبكم وقلوبهم ❦ من الخواطر الشيطانية ❦ وما كان لكم ❦ وما صم لكم ❦ أن تؤذوا رسول الله ❦ أن تفعلوا ما يكرهه ❦ ولأن تكسوا أزواجه من بعده أيا ❦ من بعد وفاته

[illegible]

(فَقَالُوا هَذَا نَارُ اللَّهِ الَّتِي تَلْعَقُ مِنْ  
وَأَوَّاهَ حُجَابٌ فَلَكُمْ الْمَاهِرُ  
فَقَالُوا كَيْفَ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ  
خُطَا أُولَئِكَ الشَّيْطَانُ وَهَوَارِثُ  
الْفِتَنِ وَكَانَتِ الْمَنَاءُ تَجْلِبُ  
تُرْوَلُ هُنَا لَآ يَمُوتُ رَزَقٌ لِلْجَالِ  
وَكُنْ هَرَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
يُحِبُّ خَرْبَ الْحُبَابِ عَلَيْهِمُ  
وَيُودُنَ إِنْ يَتَلَّ فِيهِ وَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ  
الْبُرُوقُ الْقَاصِرُ فَوَاسِرَتِ  
أَمَهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحُبَابِ  
فَقِيلَ وَذَكَرَ أَنْ بَعْضَهُمْ  
قَالَ أَسْأَلُكَ إِنْ نَكَلِمَ بَنَاتِ  
عِنَا الْأَمِنْ وَرَاءَ حُجَابٍ ثُمَّ  
مَاتَ مُحَمَّدًا تَزْوِجُ فَلَئِنْ  
فَقِيلَ (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ  
تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ  
تَنْكُحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَيْنِهِ  
أَبْنَاءُ إِي وَصَاحِبُكُمْ إِنْ ذَا  
(وَلَا مَأْسَأَتُنِ لِحَدِيثِ)

ولا تجلسوا متأنين  
الحدث مع أزواج النبی

صلى الله عليه وسلم (أن ذلكم) الدخول والجلوس والحديث مع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (كان يؤذى النبي) (نزلت) صلى الله عليه وسلم (فتعجبني منكم) أريد أماركم بالمرحوم وبها كن من الدخول (والله لا يستحي من الحق) من أن أماركم بالمرحوم وبها كن من الدخول (وأذا قالوا هؤلاء) كتموهن يعني أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (ماتا) كلاما لا بد لكم منه (فأما لو هن) فكلوهن (من وراء حجاب) من خاص الست (ذلكم) الذي ذكرت (أظهر قلوبكم وقلوبهن) من الريبة (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) بالدخول عليه بنبر اذنه والحديث مع أزواجه (ولأن تكلموا) تترجوا (أزواجهن يهينه) من يهينه موته (أما) نزلت هذه الآية في طليعة من صدق الله أراد أن ينزع بالاشتهاء

وَسُئِلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَخْلُجُوا زَوْجًا مِنْ بَيْتِهِمْ (أَنْ تَكُنْ كَمَا كُنَ عَدُوُّ اللَّهِ عَطِيًّا) (أَيُّ ذِي عَطِيٍّ) (أَنْ تَبْدُوا شَيْئًا) مِنْ أَيْدِيهِ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِنْ تَكَا حَمَلٍ (أَوْ غُفْوَةٍ) (فِي أَنْفُسِكُمْ مِنْ ذَلِكَ) (أَنَّ اللَّهَ كَانَ يَكُلُ مِنْ عَطِيٍّ) فِيمَا بَيْنَكُمْ دُونَ مَا نَزَلَتْ آيَةُ الْحَصَابِ قُلْ أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ بِآدَمٍ ﴿١٣٥﴾ وَالْأَقْرَبُ بِرَسُولِ اللَّهِ (سُورَةُ الْحَزْبِ ١) وَنَحْنُ إِضًا نَكْلَهُ مِنْ

أوفراقته وخس التي لم يدخل بها لما روي أن عاشت بن قيس تزوج المستينة في العام عمر  
رضي الله عنه فهم برجمها فخر به عليه الصلاة والسلام فارقها قبل أن يمسا فترك  
من غير نكح ﴿ أن ذلكم ﴾ يعني إيفاءه ولكل نسائه ﴿ كان عند الله عظيما ﴾ ذنبها  
عظيما وفيه عظيم من الله لرسوله وإيجاب حرمة حيلومتا ولذلك بالغ في الوعيد  
عليه فقال ﴿ أن تبدوا شيئا ﴾ ككأحين على السقم ﴿ أو تخفوه ﴾ في صدوركم  
﴿ فأن الله كان بكل شيء عليما ﴾ فيعلم ذلك فيجازيكم به وفي هذا التسميع مع البرهان  
على المقصود سيد تحويل ومباشرة في الوعيد ﴿ لأجاح عابدين في آياتهم ولا نباتين  
ولا أخوانهم ولا أبناء أخوانهم ولا أبناء أخوانهم ﴾ استيفاف لمن لا يجب الاحتجاب  
عنهم روي أنه لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والأبناء والأقارب وأرسلوا أنكم من  
أيضامن وراء حجاب فتركوا وأما لم يذكر ألم والحال لأنهما عذلة الوالدين ولذلك  
سمى ألم في قوله تعالى والله آباءكم إبراهيم وإسماعيل وإسحق أولاده كره ترك  
الاحتجاب عنهما عقابا أن يصفا لأبائهما ﴿ ولا لسانهم ﴾ يعني النساء المؤمنات  
﴿ ولا ما ملكت أيمانهم ﴾ من العبيد والامامات من الآباء خاصة وقدر في سورة

موت النبي عليه السلام  
 (ان ذكره) الذي قلم وتيمم  
 من تزوج ازوجا بعد موته  
 (كان عبدالله عليا) ذبا  
 عبدالله عليا في القوة  
 (ان تبدوا شيئا) تظهروا  
 شيئا من ذلك (او تخفوه)  
 نسروه (ما ناله كان بكل  
 شيء) من الاسرار والامانه  
 (عليا) بواخذ كبره (لأجابه)  
 عامين على أزواج الى  
 عليه السلام وأزواج المؤمنين  
 (في الآخرة) في دخول آياتهن

١٤٦٦ هـ وكلام آبائهم معهم (ولا آبائهم ولا إخوانهم ولا أبا إخوانهم) من كلامه بهمن (ولا نساء من نساء أهل دينهم ولا يحمل الحلة أن تغير عند بدوها وأصراها وعجوسية (ولا ما ملكت أبا عن) (الاماء دون السيد



من اجل ذلك ان الذين يؤذون الله يؤذون انفسهم ويذكرون انهم من الله  
والاحسان ان يؤذون رسول الله بكسر راءه ويحرقونهم ويحرقونهم ويحرقونهم  
الله كنعانهم ومن حوز اطلاق الخطأ ان لا يحرق على من يحرقهم من اجل انهم  
لنعم الله اعداهم من رجته في الدنيا والآخرة واعلم ان هذا هو

عنهم من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اجل ان الله يحب من يحب  
عليها عداواهم فقلت عداوتهم عداوتهم في الدنيا والآخرة  
وله من ان الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اجل ان الله يحب من يحب  
انا في البشر في رجته قال ان الله يقول ان الله يقول ان الله يقول ان الله يقول  
عليك اعداؤك عليه عداواك اعداؤك اعداؤك اعداؤك اعداؤك اعداؤك اعداؤك اعداؤك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين في الارض يلقون عن امق  
الملك من ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس في يوم القيامة  
اكرمهم على ملائكة خرجوا لخدمته وقال حديث حسن غريب وله عن علي بن ابي طالب  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيل الذي ذكرت عنده فلم يصل على اخرج  
التمني وقال حديث حسن غريب صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من سره ان يكتل بالكيل الاوفى انا جلي علينا اهل البيت فليقل اللهم صل  
على محمد النبي الامي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم  
انك جيد عبيد اخرجهم ابو داود قوله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله  
لنعم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا قال ابن عباس هم اليهود والنصارى  
والشركون فاما اليهود فقالوا عزروا ابن الله ويداؤه منقولة وقالوا ان الله فقير ونحن  
اغنياء واما النصارى فقالوا المسيح ابن الله وثالث ثلاثة واما المشركون فقالوا الملائكة  
بنات الله والانسام شركاؤه (ق) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشقني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه لابي يقول  
لن يصدني كاذبائي وليس اول الخلق باهون علي من اعدائه واما شقته لابي فتقوله اخذ الله  
ولدا واما الاحد العمد الذي ولد ولم يولد ولم يكن كفوا احد (ق) عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يؤذني ابن آدم يسب الدهر واما الدهر  
يسبني اقلب الليل والنهاية من هذا الحديث ان كان من عادة العرب في الجاهلية ان يذموا  
الدهر ويسبوا عداواهم لا اعتقادهم ان الذي يسبهم من افعال الدهر فقل الله تعالى انا  
الدهر انا الذي احلهم التوازل واما فاعل لذلك الذي نسبوه الى الدهر وزعمهم  
وقيل معنى يؤذون الله يلحدون في اسماؤه وصفاته وقيل هم اصحاب التصاوير (ق) عن  
ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اعظم من ذهب  
يخاف كنهني فليخافوا ذنبا ليعتصموا حياء ثمرة وقيل يؤذون الله عز وجل اوليا الله  
كاريي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب

(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا) أطلق إمام الله ورسوله قديداً المؤمنين والمؤمنات لأن ذلك يؤذون غير حق أياداً أما هذا حق كالحمد والتعزير ومنه باطل قيل نزلت في ناس من المنافقين يؤذون عيارض الله عنه ويصغون عويل في زينة كانوا يبعون النساء من كراهات وعن الفضيل لا يصل لك أن تؤذي كلياً أو تخترها بشيء حق فكيف أياها المؤمنين والمؤمنات (فقد استحقوا) تصلوا (بها) كتباً عظيمة (وأما ميتنا) ظاهر (إياها التي قل لا زواجك وبناك) ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيهم (الجلباب ما يستر الكل مثل الحليفة من المروم) يدين عليهن من جلابيهم يرتديها عليهن ويطين بها (الجزء الثاني والشرع أبو جرهين) (١٣٨) وأعطاهن يقال إذا زلزال التوب عن وجه

المرأة أم نوبك على وجهك ومن تلبس بى ترعى بعض جلابيها فنهى على وجهها تنقع حتى تخب من الامة أو المرامن تعجلين بعض ما لهن من الجلابيب وأن لا تكون المرأة مثبلة في درع وخارج كالأمقوله جلابيان فصاعداً في جهاد ذلك ان النساء في أول الاسلام على حسيبهن في الجاهلية مثبلات تبرز المرأة في درع وخارج لافصل بين الحرة والامقولة الفتيان يترصون اذا خرجن بالليل قضاء حوائجهم في الفضل والعتقان للاماء ربنا قمر ضو النيرة لحسان الامة قاصرين ان يخالفن بزينة عن زى الاماء بلبس الملاصق وستار الرؤس والوجوه فلا يطعم فيهن طامع وذلك قوله (ذلك أدنى أن يرفق فلا يؤذون) أى أولى وأجدر بان يرفق فلا يترى من

يؤمن مع الايام (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا) بغير حباية استحقوا بها (فقد استحقوا بها) وأما ميتنا (ظاهر اقل لها نزلت في المنافقين يؤذون عيارض الله عنه وقيل في اهل الامك وقيل في زينة كانوا يبعون النساء وعن كراهات (إياها التي قل لا زواجك وبناك) ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيهم (يطين وجوههن واجباتهن بطلاطين اذا برزن لحاجة ومن تلبس من المرأة ترعى بعض جلابيها وتنفق بعض) ذلك أدنى أن يرفق (يبتد من الاماء والفتيات) فلا يؤذون (فلا يؤذون) اهل الربة بالترى لمن

وقال تعالى من اهاننى وليا فقد اذرنى بالحاربة وصنى الاذى هو عطفة أسرهاة تعالى وارثك صاحب ذكر ذلك على ما عارفه الناس بينهم لان الله تعالى منه عن أن يلقه أى من أحد وأما إياها الرسول فقال ابن عباس هو أئمة شع وجهه وكسرت ربايته وقيل ساحر خاص صلح عنون (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا) أى من غير أن علوا ما أوجب أذاهم وقيل شعون فيهم ويرمهم بغير جرم (فقد استحقوا بها) وأما ميتنا (قيل لها نزلت في علي بن أبي طالب كانوا يؤذونه ويسمونونه وقيل نزلت في شأن عائشة وقيل نزلت في الزينة الذين كانوا يبعون في طرق المدينة يبعون النساء اذا برزن بالليل قضاء حوائجهم فيبتعن المرأة فان سكنت تبعوها وان زجرهم اتبعوا عنها ولم يكون يطلبون الا الاماء ولكن كانوا لا يرفقون الحرة من الامة لان ذى الكل كان واحداً تخرج الحرة والامة في درع وخارج فشكوا ذلك الى ازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية ثم هي الحرائر أن يتشبهن بالاماء فقال تعالى (إياها التي قل لا زواجك وبناك) ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيهم (جمع جلابيب وهو الملاصة التي تشتملها المرأة فوق الدرع والخارج وقيل هو الحليفة وكل ما يستره من كساء وغيره قال ابن عباس أسرهاة المؤمنين أن يطين رؤسهن وجوههن بالجلابيب الاصباح واحدة ليل أمن حرائر وهو قوله تعالى (ذلك أدنى أن يرفق فلا يؤذون) أى لا يترى من

ذلك (فقد استحقوا) قالوا (بميتنا) وأما (كتباً) (ميتنا) بجا وقال نزلت هذه الآية في حق زناة المدينة كانوا يؤذون المؤمنين والمؤمنات فنهى الله عن ذلك فاشوا (إياها التي قل لا زواجك) لتلك (وبناك) صفى نبات التي صلا الله عليه وسلم (ونساء المؤمنين يدين عليهن) يرتدين عليهن على نحوهن وجوههن (من جلابيهم) من جلابيهم وهي المقتضوا الرماة (ذلك) الذي ذكرت من أسرهاة الجلابيب (أدنى) أحرى (أن يرفق) بالحرائر (فلا يؤذون) فلا يؤذون الزناة

مرض فيجورهم الزنا من قوله فيقطع الذي في قلبه مرض (والمرجعون في المدينة) هم أناس كانوا يرجعون أخبار السوء في سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هم موافقوا وجرى عليهم كيت وكيت فيكسرون بذلك قلوب المؤمنين يقال أرحب بكذا إذا أجبره على غير حقيقة لكونه خيرا متزلا فيركبت من الرجفون في الزلازل (تفرنكهم) تأمرتك بتألهام ولتسلطك عليهم (ثم لا يجاورونك فيها) في المدينة وهو عطف على تفرنك لانه يجوز من أن يجاب بالاسم لصفة تفرنك لأن لم يثبتوا لا يجاورونك ولما كان الجلاء ﴿١٣٩﴾ من الوطن (سورة الاحزاب) أعظم من جميع ما أسيوا به عطف بهم لجسدهم من حال المطوف عليه (الاقبال) زمانا قليلا والمخى لأن لم يمت

وكان الله غفورا ﴿١﴾ المسلف ﴿٢﴾ رحيم ﴿٣﴾ بجاه حيث يراى مصالحهم حتى الجزيات منها ﴿٤﴾ لأن لم يمت المتناقضون ﴿٥﴾ عن تفاهم ﴿٦﴾ والذين في قلوبهم مرض ﴿٧﴾ منف إيمان وقلة ثبات عليه أو مجور عن تزلفهم في الدين أو مجورهم ﴿٨﴾ والمرجعون في المدينة ﴿٩﴾ يرجعون أخبار السوء من سرايا المسلمين ونحوها من أرحاقهم وأسله الصريك من الرجفة وهي الزلزلة سيهيه الأخبار الكاذب لكونه متزلا غير ثابت ﴿١٠﴾ تفرنك بهم ﴿١١﴾ تأمرتك بتألهام وإما يضطرمهم إلى طلب الجلاء ﴿١٢﴾ ثم لا يجاورونك ﴿١٣﴾ عطف على تفرنك وثم للدلالة على أن الجلاء ومفارقة جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم ما يصيبهم ﴿١٤﴾ فيها ﴿١٥﴾ في المدينة ﴿١٦﴾ الاقبال ﴿١٧﴾ زمانا قليلا أو جوارا قليلا ﴿١٨﴾ فملوتين ﴿١٩﴾ نسب على التثنية أو الحلال والاستثناء شامله أيضا لا يجاورونك الاملوتين ولا يجوز أن يتصب عن قوله ﴿٢٠﴾ إنما اتفقوا أخذوا وكتلوا تقبلا ﴿٢١﴾ لأن ما يد كلة الشرط لا يميل قبلها ﴿٢٢﴾ سنة الله في الذين خلوا من قبل ﴿٢٣﴾

لهن ﴿٢٤﴾ وكان الله غفورا رحيم ﴿٢٥﴾ أي المسلف منهم قال أنس مريت بمر من الخليل جارية متعبة ضلها بالدره وقيل لكع أمشيهم بالحرائر ألقي القناع لكع كلمة تعالى مؤن لأن لم يمت المتناقضون ﴿٢٦﴾ أي عن تفاهم مؤن والذين في قلوبهم مرض ﴿٢٧﴾ أي فيجور وهم الزناة ﴿٢٨﴾ والمرجعون في المدينة ﴿٢٩﴾ أي بالكذب وذلك أن أناسا منهم كانوا إذا خرجت سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون في الناس أنهم قد قتلوا وهموا ويقولون قد مات كمدور ونحو هذا من الأراجيب وقبل كانوا يسمون أن تشع الفاحشة في الذين آمنوا وتنفوا الأخبار في تفرنكهم ﴿٣٠﴾ أي تفرنك بهم ولتسلطك عليهم ﴿٣١﴾ ثم لا يجاورونك ﴿٣٢﴾ في الاقبال ﴿٣٣﴾ أي لا يكونك في المدينة الاطلا أي حتى يخرجوا منها وقل لتسلط عليهم حتى تفرنكهم وتغل منهم المدينة مؤن ملوتين ﴿٣٤﴾ أي مطرودين ﴿٣٥﴾ إنما اتفقوا ﴿٣٦﴾ أي وجدوا أو أده كوا ﴿٣٧﴾ أخذوا وكتلوا تقبلا ﴿٣٨﴾ أي الحكم قيم هذا على الاسمية ﴿٣٩﴾ أي كذا تة مؤن أي كذا تة مؤن في الدين خلوا من قبل بما في المتناقضين والذين

سنة الله في موضع مصدره وكذا أي من الله في الذين يتناقضون الايها ان ية لولا أوجدوا (في الذين خلوا) مضوا (من قبل) وكان الله غفورا) كما كان منهم (رحيم) فيما يكون منهم (لأن لم يمت المتناقضون) جدها بن أبي أصحابه عن المكر والظيان (والذين في قلوبهم مرض) شهوة الزنا وهم الزناة (والمرجعون في المدينة) الطالبون عيوب المؤمنين في المدينة وهم مؤلف (تفرنكهم) تسلطك عليهم (ثم لا يجاورونك فيها) لا يساكون منك في المدينة (الاقبال) يسا (ملوتين) مقتولين إنما اتفقوا وجدوا (أخذوا وكتلوا تقبلا) سنة الله هكذا كان عذاب الله في الدنيا (في الذين خلوا) مضوا (من قبل) من قبلهم







فَأَمَّا أَنْ لَمَسَ هَؤُلَاءِ الْبُزْءَ الثَّانِي وَالشَّرُونَ أَعْطَا كَمَا هُوَ ﴿١٢٢﴾ غَايَةَ الْفُلَّةِ مِنْ قَبْلِ حَسَنَاتِكَ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ في ارتكاب ما يكرهه فضلا عما يؤذي رسوله ﴿وقولوا﴾  
 ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ قاصدا إلى الحق من سديد صدق والمواد التي هي من شدة كذب كثير من بني من غير  
 قصد ﴿يصلح لكم أعمالكم﴾ يوفقكم للأعمال الصالحة أو يسهلها بالقبول والآية عليها  
 ﴿ويضركم ذنوبكم﴾ ويجعلها مكفرة باستقامتكم في القول والعمل ﴿ومن يطع الله﴾  
 ﴿ويطع رسوله﴾ في الأوامر والنواهي ﴿قد فاز فوزا عظيما﴾ يعيش في الدنيا جيда وفي  
 الآخرة سعيدا ﴿أما نحننا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾

يُخَمِّرُ التُّونَ وَالْمَالِ وَهُوَ الْإِسْحَاقُ وَأَصْلُهُ أَثْرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْقُوعَ عَنْ الْجِلْدِ تَشَبُّهُهُ بِالضَرْبِ بِالْخَمِيرِ وَالْمُخْدُونُونَ يَقُولُونَ نَبِيَّا يَسْكُونُ الْمَالِ وَيُقَالُ فِي حَقِّهِ الْآيَةُ إِنَّ إِذَا هُمُ إِذْ أَهْلَاكُم مِّنْهُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَشْجَارُ عَنْ عُلُقُومِهَا يَقُولُ كُن فَيَكُونُ أَوْ يَنْتَفِثُ عَلَيْهَا يَصْعَقُ عَلَى رَأْسِ الْمَلَأَةِ هَمَّاهُ وَبِرَأْسِ مَوْسَى مِنْ ذَلِكَ وَأَهْلَكَ قَارُونُ (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسُودٍ قَالُوا كَانَ يَوْمَ حُتَيْنَ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْفًا فِي الْقِسْمَةِ قَاطِعِي الْأَرْعَمِ بْنِ حَابِسٍ مَاتَ مِنَ الْأَيْلِ دَأَّطَى عَيْنَهُ بْنُ حَصْنٍ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى نَسَا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ وَأَثَرُهُمْ فِي الْقِسْمَةِ قَتَلَ رَجُلٌ وَاللَّهُ أَنْ هُنَا قِسْمَةٌ مَاعِدِلُ فِيهَا وَمَأْرِبُهَا وَجَدَ اللَّهُ قَتَلَ وَاللَّهُ لَاخِرِينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ فَاتِيَةً فَخَبِرَتْهُ عَائِشَةُ فَخَبِرَتْهُ وَجَهْدُهَا كَانَ كَالصَّرْفِ ثُمَّ قَالَتْ لَنْ يَمْلَأَ ذَلِكَ مِلْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ بَرِئَ اللَّهُ مَوْسَى قَدْ أَوْدَى بِكَ أَمْرٌ مِنْ هَذَا فَصَبِرْ ۖ الصَّرْفُ بِكسر الصاد صَغُرَ أَمْرٌ يَصْبُغُ بِهِ الْأَدِيمُ ۖ قَوْلُهُ لَمَّا لَمْ يَلَمْزْ يَأْتِي الْذِّنْ أَنْوَأَ أَتَوْا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ قَالَ رَبِّ عَسَىٰ سَوَاءٌ أَوْقِيلُ عَدْلًا وَقِيلَ حَقًّا وَقِيلَ هُوَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ يَصْلُحُ لَكُمْ أَجْمَعُ ۖ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْبِقُ حَسَنَاتِكُمْ ۖ وَيُفَرِّقُكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمِنْ طَعْنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَدْ قَدْ تَزَفَرُوا عَظِيمًا ۖ أَيْ نَفَرَ بِالْجِدِّ الطَّيِّبِ ۖ نُوْهُ عَزَّ وَجَلَّ ۖ أَمَّا خَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ۖ الْآيَةُ قَالَتِ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرَادَ بِالْأَمَانَةِ الطَّاعَةَ وَالْمُرُوءَةَ الْفِي نَفَرِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ عَلَى أَهْلِهَا أَتَاهُمْ وَأَنْبِيَا هُمَا عَلَيْهِمُ

[illegible][illegible]

والآية عليها ومن  
مفطرة سيئاتكم وتكليفها  
وهذه الآية مقررة على  
قبلها ثبتت على النبي  
عليه السلام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهذه على  
الامر بإقامة الله في حفظ  
الإنسان ليتراعى عليهم النبي  
والأمرع اتباع النبي ما  
يتضمن الوعد من قصة  
موسى عليه السلام واتباع  
الأمم الوعد البالغ فيقوى  
الصارف عن الأذى والمباغى  
المرتكبة والعلق بالطاعة  
القول العظيم بقوله (ومن  
يطع الله ورسوله فقد فاز  
 فوزاً عظيماً ) آية قوله  
( الماهر متنا بالامانة على  
 السموات والارض والجبال )  
وهو يربط بالامانة الطاعة  
لله وبمحمل الامانة الحيانة  
يقال فلان حامل للامانة  
ومحمل لها أى لا يؤدبها  
الى صاحبها حتى يزول  
عن ذمته اذا الامانة  
كسار اكدت للمؤمن عليها  
وهو حاملها ولذا يقال  
وكنته الذين يولون على حقه فاذ  
والارض والجبال من انقادت  
( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله )  
بالتوحيد وينفر لكم ذكركم  
ونجيا من النار نجاة واثرة )  
( المال ) ٤٠٠ حد اختصاره



فإن الله قد علم أن كل من آمن بالله وحده لا شريك له  
 من عباده لا يملك له شيء من خلقه ولا يشركه  
 في شيء من أمره ولا يشركه في شيء من  
 حكمه ولا يشركه في شيء من  
 عظمته ولا يشركه في شيء من  
 جلاله ولا يشركه في شيء من  
 كبره ولا يشركه في شيء من  
 عظمته ولا يشركه في شيء من  
 جلاله ولا يشركه في شيء من  
 كبره ولا يشركه في شيء من

قال ابن عباس إذا كان قلوبنا تقبل جهنم لا يبرهه ولا يعمل من الأمانة قسلاً فلو ما حين حصول  
 زبده جهنم لأى لا تسمى بها الطائفة في ترك الأمانة قسلاً فلو ما جهنم حيث حل الأمانة لم يرب  
 بها جهنم ولا يثبت بها جهنم وقيل في تسمية الآية قول آخر وهو أن الله تعالى التمس السموات  
 الأرض والجبال كل شيء وأكن آدم أولاده على شيء فلا أمانة في حق الإجماع الظالم من  
 الخضوع والطاعة لما خلق من قوله تعالى أن يخضعوا لى دين الأمانة ولم يخضع فيها أو الأمانة  
 في حق من آدم فهو ما ذكر من الطاعة والقيام بالقرائن وهو قوله جعلها الإنسان أى خلق فيها  
 وعلى هذا القول حكى عن الحسن أنه قال الإنسان هو الكافر والمنافق جهلاً بالأمانة وخائفاً منها  
 والقول الأول هو قول السلف هو الأول

### فصل في

في الأمانة (ق) عن حذيفة بن اليمان قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت  
 أحدهما وأنا أنظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعملوا  
 من القرآن وعملوا من السنن حدثنا عن رفع الأمانة فقال نام الرجل النومة فتقبض الأمانة من  
 قلبه فيظلل أثر هائل الوك ثم نام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظلل أثر هائل الجبل  
 كجسر دحر حتى رجلك فقطعته متبرأ وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة فندحرجها على رجله  
 فيصعب الناس يتأيسون لا يكاد أحد يدعى الأمانة حتى يقال إن في بيني فلا نرجل أمانة حتى يقال  
 لم رجل ما جلده ما أظرفه ما في قلبه متحال حتم من خردل من إيمان وقد أدى على زمان  
 وما إلى أنكم يايت لئن كان مسلماً ليرد على دينه ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليرد على عابده  
 وأما اليوم فما كنت لأابع منكم إلا فلا توفاء فانه قوله نزلت الأمانة في جذر قلوب الرجال جذر  
 الشيء أصله الوكث الأثر اليسير كالقطعة في الشيء من غير لونه والجبل غلظ الجاد من أثر العمل  
 وقيل أعاهو التفتت في الجلود وقد قصر ما لم يدع المتبر المتبرع وأيس فيه شيء (خ) عن أنس  
 بن مالك قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث النوم فبعثنا عمراني فقال من الساعة ففنى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكروا ما قال وقال بعضهم لم نسمع  
 حتى إذا قضى حديثه قال بن السائل عن الساعة قال حالاً يا رسول الله قال إذا ذهبت الأمانة ما بقيت  
 الساعة قال كيف أتناها يا رسول الله قال إذا وسد الأمر من غير أن يفسد الناس ما بينهم وما بينهم قال

في إيمانهم بما خلق الله من  
 الأجرام وأقواله فأبى جهنم  
 وأهلق من خلقه الإنسان على  
 صفته أنه كان قلوباً ما جهنم  
 حيث حل الأمانة سمهاً بها  
 وضمهاً ثم خان بعضها فيها  
 ونحو هذا من الكلام كثير في  
 لسان العرب وما جاءه القرآن  
 الأعلى إسمائهم من ذلك  
 قولهم لو قيل لهم إن ذهب  
 لقال أسوى الموج واللام في  
 بالفضل قال المنافقون وما  
 لنا يا رسول الله نزل

والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الذين آمنوا بالله وأولئك هم الصالحون  
 انه تعينه على ما يريد ومن الله على العالمين  
 كرم عليا بعد ابي طالب من طاعة علي وكان عليا من رضى الله عنه  
 كان على فرطه والابن الفداء على عظيمه وكان له الصلاة والسلام من فرسورة  
 الاحزاب وعليها امة وعالمك عند اهل الامان من عذاب القبر  
 سورة تيسا نكية وقيل الا وقال الذين اتوا العلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

و ثلاثون كلمة وألف وخمسة و اثنا عشر حرفا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِهِ مِنْ وَجَلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِيفِ السَّامِعِ - فِي الْأَرْضِ - إِيْمَانَهُ كُلَّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ  
فَهُوَ الْحَقِيقُ يَا مُحَمَّدُ وَتَقَى عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِهَا وَلَا تَأْكُلْ الْحَدِيثَ وَصِفْ مَلَكَةَ فَقَالَ الَّذِي لَهَا  
فِي السَّمَوَاتِ مَا فِي الْأَرْضِ أَيْ مَلَكُوتُ خَلْقِهِ وَهُوَ الْحَدِيقُ الْآخِرَةُ - أَيْ كَاهِنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
مِنْ النِّسَاءِ بِزَكَمِهِ الْأَمَانَةَ لَأَنَّهُمْ ( قَا وَ خَا ١٩ م ) كَانُوا فِي صُلْبِ آدَمَ حَيْثُ قَبْلَ آدَمَ الْأَمَانَةَ ( وَتُوبَ اللَّهُ ) لِكَيْ  
تُتَوَبَّ اللَّهُ ( عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ) الْمُتَصَلِّينَ مِنَ الرِّجَالِ ( وَالْمُؤْمِنَاتِ ) الْمُتَصَلِّاتِ مِنَ النِّسَاءِ عَالِمُونَ بِهِمْ مِنْ تَقْصِيدِ الْأَمَانَةَ ) وَكَانَ اللَّهُ  
فُورًا ) لَمَّا نَبِئَهُمْ ( رَحِيمًا ) بِالْمُؤْمِنِينَ - وَمِنَ السُّورَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا سُبْحًا وَحَمْدًا مَكِّيَّةً إِنَّا أَرْبَعٌ وَتَحْمِيدُهُ يَقُولُ كُلَّمَا خَالَفَتْهُ  
ثَلَاثُونَ نَحْوًا كُنْتُ وَحَرِّفَهَا أَلِفًا وَخَمْسَةً وَثَلَاثِينَ حَرْفًا - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَبِإِسْنَادِهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
رَوَاهُ عَالِي ( الْحَدِيثِ ) يَقُولُ الشُّرَكَاءُ وَهُوَ أَنْ يَصْنَعَ إِلَى خَلْقِهِ فَحَمْدُهُ ( الَّذِي لَهَا فِي السَّمَوَاتِ مِنْ الْخَلْقِ ) ( وَمَا فِي الْأَرْضِ )  
نَاخِلُهَا ( وَهُوَ الْحَمْدُ ) ( لَهَا ) ( فِي الْآخِرَةِ ) عَلَى أَهْلِ الْخَلْقِ

تَبَرُّوا بِاللَّهِ وَتَقْلَبُوا ﴿١٤٦﴾ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْجَنَّةَ الْغَيْرَ الْمَعْدِيَّةَ الَّتِي صَدَقُوا بِهَا أَنَّهَا الَّتِي أَذْهَبَ عَنْهَا الْحَرُّ  
 (وهو الحكيم) بتدبير ما في السماء والأرض (التي) بتدبير من محمد عليه السلام (وما يخرج منها) وما يخرج من الأرض من النبات  
 (في الأرض) من الأموات والنبات (وما يخرج منها) من النبات وما يخرج من السماء من الأموات (وما يخرج منها) من النبات  
 البركات (وما يخرج منها) من الأموات والنبات (وما يخرج منها) من النبات (وما يخرج منها) من النبات (وما يخرج منها) من النبات  
 (وقال الذين كفروا) الجزء الثاني والعشرون أي شكر واليت ﴿١٤٦﴾ (لا تأتينا الساعة) أي لا يفتنوا كبري

الساعة (كل من) أوجبها  
 بدلتني على من ليس  
 الاموال التي (وربّي تأتكم)  
 ثم عداها بعد ذلك ما هو  
 القاية في التوركتيدوا التشديد  
 وهو التوركتيدوا التشديد  
 وجعل ثم بدلتني كيدا القس  
 بأنس القسم من الوصف  
 بقوله (طالع) لأن عظمت  
 حال القسم به تؤخذ قوة  
 حال القسم عليه بشدة بانه  
 واستقامته لانه بمنزلة الاستعداد  
 على الامور كان الاستعداد  
 ما دفعه من كانه الشهادة  
 أقوى وأكبر المستشهد  
 عليها ثم وأرسله ولما كان  
 قيام الساعة من مشاهير النوب  
 وادخلها في الخفية كان  
 الوصف بما يرجع إلى علم التيب  
 أولى وأحق طالع التيب مدني  
 وشأن أي هو عالم التيب علام  
 التيب من تولي على المباشرة  
 في الدارين كلها من كماله المحمود على نعم الدنيا فهو المحمود على نعم الآخرة وقيل الحمد  
 في الآخرة متوحد أهل الجنة كأوردهم من التسليم والحمد كالمؤمنون أنفسهم (وهو الحكيم)  
 أي الذي أحكم أمور النارين (التي) أي بكل ما كان وما يكون (يخرج من الأرض)  
 أي من المطر والكنوز والأموات (وما يخرج منها) أي من النبات والشجر والحيوان والمعادن  
 والأموات إذا مضوا (وما يخرج منها) أي من المطر والنجس والبرص وأنواع البركات  
 والملائكة (وما يخرج منها) أي في السماء من الملائكة وأعمال البهائم (وهو الرحيم) التفور  
 أي المفرطين في أداء ما وجب عليهم من شكر نعمه قوله تعالى (وقال الذين كفروا لا تأتينا  
 الساعة) من كمالهم أنكر واليت وقيل استبطوا ما وعدوهم من قيام الساعة على سبيل القبول  
 والضرية (كل من) أوجبها (طالع) أي لا يفتنوا كبري من الخفيات وإذا كان كذلك أخرج في علو قوت

في الجنة (وهو الحكيم) في أمره وقضائه أمر أن لا يبدله (الحير) العلم بخفيته وباعمالهم (يخرج من الأرض) من النبات  
 ما يدخل (في الأرض) من الأمطار والمياه والأموات والكنوز (وما يخرج منها) وما يخرج من الأرض من النبات  
 ومن المياه والكنوز والموتى (وما يخرج منها) من الأمطار والرزق وغير ذلك (وما يخرج منها) وما يخرج من الأرض من النبات  
 البها من الملائكة والخلفاء بديوان البهائم (بالمؤمنين) التفور (لن تب) وقال الذين كفروا (كفار مكة)  
 أبو جهل وأصحابه (لا تأتينا الساعة) قيام الساعة (قل) لهم يا محمد (على وربي) أقسم بنفسه (أأنتكم) الساعة قيام الساعة  
 (طالع التيب) ما خرج من البهائم

(لا يوزن عنه) (وبكسر الزا) محل غلب حزب يوزن بوزن مخالفه (مقال ذرة) (مقال ذرة) مقدار أصغر انة (في السموات و لافي الارض ولا أسفر من ذلك) (من مقال ذرة) (ولا أكبر) (من مقال ذرة) (الاف كتاب ميين) (الاف الفوج المحفوظ ولا أسفر ولا أكبر بالرفع صنف على مقال ذرة ويكون الاصغى لكن اورعها بالابتداء والغلب في كتاب والادنى (يعجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة) لما قصروا قيم من سدائج الايمان (ورزق كريم) لما صبروا عليه من مشايح الاحسان متعلق بآيتكم تليله (والذين سوا في الآتنا) جاهلوا في رد القرآن (عاجزين) (سابقين طائفتهم يفوتوننا معجز من مكى وأبو معروى) (١٤٧) شطين الناس من اتباعها { سورة تيسا } وتأملها وأنسين الله الى المعجز

(أولئك لهم عذاب من رجز أليم) برفع أليم مكى  
 حصص يعقوب صفة لعذاب  
 أى عذاب أليم من سبي  
 العذاب قال قتادة الرجز  
 سوء العذاب وغيرهم بالجر  
 صفة لرجز (ورى) في  
 موضع الرفع بالاستئناف أى  
 ويلى (الذين أتوا الله)  
 ينى أصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ومن يلى  
 أعقابهم من أتى وأعلم أهل  
 الكتاب الذين أسلموا أكبد  
 الله بن سلام وأصحابه  
 والمفعول الاول يورى (الذى  
 أنزل اليك من ربك) ينى  
 القرآن (حوالى) أى  
 الصدق وهو فصل والحق  
 مفعول ثان أوفى موضع

مبتدا مخوف او مبتدا خبره ﴿ لا يوزن عنه مقال ذرة في السموات و لافي الارض ﴾  
 وقرأ الكسائي لا يوزن بالكسر ﴿ ولا أسفر من ذلك ولا اكبر لافي كتاب ميين ﴾  
 جلة مؤكدة لفي العزوب ورفعهما بالابتداء ويؤيده القراءة بالفتح على لى الجنس  
 ولا يجوز صنف للرفع على مقال وللمتنوع على ذرة بانه تقع في موضع الجر لا تنوع  
 الصرف لان الاستثناء مجمله الهم الا اذا جيل الضمير في عنه لقلب وجعل المثبت في  
 الفوج خارجا عنه لظهوره على المعالين له فيكون المعنى لا ينفصل عن التيب شى  
 الاستطوار في الفوج ﴿ يعجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ حلة قوله لتأتينكم  
 ويلى لما يقتضى آتيلها ﴿ أولئك لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ لاصب فيه ولا من عليه  
 ﴿ والذين سوا في الآتنا ﴾ بالاطال ووزن هذا الناس فيها ﴿ عاجزين ﴾ سابقين  
 كى يفوتونا وقرأ ابن كثير وأبو معروى أى شطين من الايمان من اراهه ﴿ أولئك  
 لهم عذاب من رجز ﴾ من سبي العذاب ﴿ أليم ﴾ مؤلم ورفعه ابن كثير يعقوب  
 وخص ﴿ وورى الذين أتوا الله ﴾ ويلى اولو العلم من الصحابة ومن شايهم من  
 الامة او من سلى اهل الكتاب ﴿ الذى أنزل اليك من ربك ﴾ القرآن ﴿ هو  
 الحق ﴾ ومن رفع الحق جعل هو ضميرا مبتدأ والحق خبره والجملة ثانى مفعول  
 يرى وهو مرفوع مستأنف للاستشهاد بولى العلم على الجهة السابق في الآيات

قيام الساعة وانها آتية ﴿ لا يوزن عنه ﴾ أى لا ييب عنه ﴿ مقال ذرة ﴾ أى وزن ذرة ﴿ في  
 السموات و لافي الارض ولا أسفر من ذلك ﴾ أى من الذرة ﴿ ولا اكبر لافي كتاب ميين ﴾  
 أى في الفوج المحفوظ ﴿ يعجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ﴾ أى لذنوبهم  
 ﴿ ورزق كريم ﴾ ينى الجنة ﴿ والذين سوا في الآتنا ﴾ أى في ابطال دلنا ﴿ معجزين ﴾ أى  
 أى يحسون انهم يفوتونا ﴿ أولئك لهم عذاب من رجز أليم ﴾ قبل الرجز سوء العذاب ﴿ هو  
 يرى الذين أتوا الله ﴾ ينى مؤمنى اهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه موقل هم أصحاب  
 الله صلى الله عليه وسلم ﴿ الذى أنزل اليك من ربك ﴾ ينى القرآن ﴿ هو الحق ﴾ ينى الله من

في الارض) من أعمال الباد (ولا أسفر) اخب (من ذلك ولا أكبر) أقل من ذلك (الاف كتاب ميين) مكتوب في الفوج  
 المحفوظ محصى عليهم (يعجزى) (الذين آمنوا) (عبدوا) عليه السلام والقرآن (وعملوا الصالحات) انطبعات فيها  
 بينهم وبين ربهم (أولئك لهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (ورزق كريم) ثواب حسن في الجنة (والذين سوا) كذبوا (في الآتنا)  
 بآياتنا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (عاجزين) ليسوا فاشئين من عذابنا (أولئك لهم عذاب من رجز أليم) عذاب  
 وجع (ورى) لكن يرى (الذين أتوا الله) أعلموا الله بالثبوت عبد الله بن سلام وأصحابه (الذى أنزل اليك من ربك  
 هو الحق) ينى القرآن

المنصب مطوف على لحيته أو لحيته مطوف على لحيته الساعده الحق على لا يزيد عليه من ربه وحيه الله والحق  
أزل اليك (الى ميراثك من الجسد) وهو من الله (وقال الذي كفروا) وقال قريش بعضهم لبعض (هل نملككم على ربكم) لا يكون  
عندنا على الله وسلم وأما كفروا مع الله كان مشهورا على قريش وكان أبواؤهم يأمرونهم بما يحبون ولا يأمرونهم بما يكرهون  
التي هي في البلاغة والى سرها (فإنكم إذا منتم كل معزق أنكم لي خلق جديد) أي يحدتكم بأهوية من الأماضي أنكم  
تبتلون وتنتهون خلقا جديدا بعد أن تكونوا رفاة وترايا وعزق أجسادكم البلاد كل معزق أي يفرقكم كل تقريق  
فالمعزق مصدر بمعنى التقريق (الجزء الثاني والعشرون) والصل (١٤٨) في إذا ما علمت عينا أنكم لي خلق جديد أي

تبتلون والجديد الخليل يعني  
فاعل عند البصريين يقول  
جاء فهو جديد كقول  
قيل ولا يجوز أنكم بالفتح  
للام في خبره (أقرى على الله  
كذبا) أي هو مقرر على الله  
كذبا أي نسب إليه من ذلك  
والهزة للاستفهام وهزة  
الوصل حذف استخاره  
ضها (أمدحته) جنون  
بوجهه ذلك والتعب على لسانه  
(بل الذين لا يؤمنون  
بالآخرة في الضال والضلال  
البيد) ثم قل سبحانه وتعالى  
ليس محمد من الآخرة  
والجنون في شيء وهو مبتر  
منها بل هؤلاء القائلون  
السكران ثالث  
واحدون في ضال البر  
وفيهم اليه من  
الضلال من الحق وهم  
غفلون عن ذلك وذلك  
أحسن الجوانب  
ووقعهم في المذابح  
وقوعهم في الضلال  
سأها كاشان في وقت  
واحد لأن الضلال لما كان

(وهدى الى صراط العزيز) بل الى الدين العزيز لا يؤمن به (الجد) لمن وحده (وقال الذين كفروا) (أهل روا)  
كفار مكابرة (فإن را حجابا) (هل نملككم على ربكم) يميز (إذا منتم) فترتم في الأرض (كل معزق) كل مفرق  
الجسد والظم هذا محمد زعم (أنكم لي خلق جديد) يحدد فسا الروح بعد الموت (أقرى) اختلق (على الله كذبا) بوجهه  
جنون قال الله تعالى (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة) (في المذابح) (في الآخرة) (والضلال) الخطأ (البيد) عن الحق

الجلال من لولاه جلا كما سخرت كل وصف الخلال للعباد من الاستاء الجلال لان الجيد صفة الخلال لا يخلو الجلال  
(انزلوا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السحاب والارض ان نشأ تخسف بهم كوا لا تخلف على قنطار بين القنطار اليه  
وخسف البعض زياد صوت القنطار اليه (الارض اوسقط) الثلاثة اليه كوفي ضيقهم قوله انترى على الله كذا (عليهم كفا)  
كفا حصن (من السحاب) أي احوالنا ينظروا الى السحاب والارض وتوحيها حقا كوا واثارها وامامهم وخلفهم محطشان  
بهم لا يقدر ان يثبثوا من القطار ﴿ ١٤٩ ﴾ وان يغرقوا جميعهم فيه { سور قس } من ملكوت الله ولم يخافوا  
ان يخسف الله بهم او  
ان يخسف عليهم كفا تكثيهم  
الآيات وكفرهم بالرسول  
وعاجله كافل بقارون  
واصحاب الايكة (ان في ذلك)

الاضلال على الاستاء الجلال  
ان نشأ تخسف بهم الارض او يسقط عليهم كفا من السحاب  
على كمال قدر الله وما يحتمل فيه اذاحة لاستحالتهم الاحياء حتى يسلموه القطار وهزوا  
وتبدوا عليها والمضى أعوا فلم ينظروا الى ما يحاط بهمواتهم من السحاب والارض ولم  
يتذكروا أهم اعد خلقا لهم من خلقنا وآلان نشأ تخسف بهم اوسقط عليهم كفا  
تكذيبهم بالآيات بدلتهم التبت وتروا اجهزة والكسائي بشأ ويخسف ويسقط باليه  
قوله انترى على الله وحسن كفا بالهريك (ان في ذلك) انظر والفكر فبهما ما لان عليه  
﴿ لاية ﴾ لالهة ﴿ لكل جد نيب ﴾ راجع الى ربه فانه يكون كثيرا تأمل في اسمه  
﴿ وقد آتينا ماوه منافضل ﴾ أي على سائر الآياه وهو ما ذكره اوهل سائر الناس  
فيندرج فيه النبوة والكتاب والملك والصوت الحسن ﴿ يا جبال اوبي معه ﴾  
رجي معه التسبيح على الذنب او الترحمة وذلك اما بخلق صوت مثل صوته فيها  
او بحملها اليه على التسبيح اذا تأمل ما فيها اوسرى معه حيث سار وقرئ اوبي من  
الابوب أي ارجي في التسبيح كلما رجع فيه وهو بدل من فضلا او من آتينا باختر  
قولا او قنا ﴿ والطير ﴾ عطف على محل الجبال ويؤيده القرامطة الرغ عطف على اللفظ  
تشبيها للحركة الناتجة من العارضة للحركة الاخرى او على فضلا او مفعول منه لاوبي  
وعلى هذا يجوز ان يكون الرغ بالطير على ضيقه وكان الاصل وقد آتينا ماوه  
منافضل تاويب الجبال والطير قبله هذا التعليل لما فيه من القناعة والالهة على  
عظمة شأنه وكبره سلطانه حيث جعل الجبال والطير كالقنطرة المتقادين لاسره

﴿ انزلوا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السحاب والارض ان نشأ تخسف بهم كوا لا تخلف على قنطار بين القنطار اليه  
وخسف البعض زياد صوت القنطار اليه (الارض اوسقط) الثلاثة اليه كوفي ضيقهم قوله انترى على الله كذا (عليهم كفا)  
كفا حصن (من السحاب) أي احوالنا ينظروا الى السحاب والارض وتوحيها حقا كوا واثارها وامامهم وخلفهم محطشان  
بهم لا يقدر ان يثبثوا من القطار ﴿ ١٤٩ ﴾ وان يغرقوا جميعهم فيه { سور قس } من ملكوت الله ولم يخافوا  
ان يخسف الله بهم او  
ان يخسف عليهم كفا تكثيهم  
الآيات وكفرهم بالرسول  
وعاجله كافل بقارون  
واصحاب الايكة (ان في ذلك)

الجلال وفي هذا التعليل من القناعة ما لا يخفى حيث جعلت الجبال عتلة القنطرة والذين اذا سهرهم بالطاعة طاعوا واذا طاعهم اجابوا  
فصل الله ما من حيوان و جاد الا وهو متقاد لشئ الله تعالى ولو قال آتينا داود منافضل تاويب الجبال مع الطير لم يكن فيه  
والله يدق الدنا (انزلوا) كفاركة (الى ما بين ايديهم) موقع وتحمهم من السحاب والارض (وخلفهم) موقع وتحمهم (من السحاب)  
والارض ان نشأ تخسف (نزلهم) في الارض (او يسقط عليهم كفا) قطعا (من السحاب) فنهلكهم (ان في ذلك) ايما ذكرت لهم  
من السحاب الارض (لاية) لبركة (لكل جد نيب) مقبل الله الى طاعته (وقد آتينا) اعطينا (داود منافضل) ما كان نبوة (يا جبال)  
وقنا يا جبال (او في معه) اسمهم مع داود (والطير) كرمض ناله الطير



الشمسة (وأنا الحديد) وجعلناه لنا كالطين العسبون يصرفه بيده كيف يشاء من غير أن يذوق ولا يذوقه غيره بل يذوقه لأن الحديد فيه لما أوتى من هذه القوة (أن اعمل) أن يمتدأ أي وأمره أن اعمل (سائبات) دروعاً واسعة كامة من السورج وهو أول من اتخذها وكان يبيع الدرع بأربعة آلاف فينطق من أجل نفسه ويحمله وتصديق على الفقراء ويؤمل كان يخرج متكرراً فيسأل الناس عن نفسه ويقول لهم ما تقولون { الجزاء ثانی والشرعون } في داود فيثبأ ﴿١٥٠﴾ عليه قبض الله ملكاً في سورة آدمي

في ثغاة مشيته فيها ﴿وأنا الحديد﴾ وجعلناه في يده كالشمع يصرفه كيف يشاء من غير إله وطرق بالانتداب وقوة ﴿أن اعمل﴾ كما أمره أن اعمل وأن يفسره أو مصدرية ﴿سائبات﴾ دروع واسعة وقرى سائبات وهو أول من اتخذها ﴿وقدر في السرد﴾ وقدر في لبعها بحيث يمسح خلعها أو قدر مساميرها فلا تجلسها دقاقتا فتعلق ولا غلاظت خرق وردن دروعهم تكن مسخرة ويؤده قوله وأنا الحديد ﴿واعلموا سائبا﴾ الضمير فيه لداود عليه السلام وأمله ﴿إني عما تعلمون بصير﴾ عجايزكم عليه ﴿ولسليمان الرمح﴾ أي وسفره الرمح هو قرى أبو بكر الرمح بالرمح أي ولسليمان الرمح مسخرة وقرى الرمح ﴿فصوها شهر ورواحها شهر﴾ جريها بأقادة مسيرة شهر وبالشى كنكك موثري فثوبنا وروحنا

أوتوروا سمع الله تعالى لسليمان الخيال فيثبأ ﴿وأنا الحديد﴾ يعني كان الحديد في يده كالشمع أو كالطين يصل منه ما يشاء من غير نار ولا ضرب مطرقة قيل سبب ذلك أن داود عليه السلام لما ملك بني إسرائيل كان من عادته أن يخرج إلى الناس متكرراً فإذا رأى إنساناً لا يعرفه تقدم إليه وسأله عن داود فيقول له ما تقول في داود والكم هذا أي رجل هو فيثبون عليه ويقرضون خيراً قبض الله ملكاً في صورة آدمي فثاره داود تقدم إليه على عادته فسأله فقال الملك نعم الرجل هو لولا خصلة فيمفزع داود عليه الصلاة والسلام ذلك وقال ما هي يا عبدا لله قال أنه يأكل ويعلم عياله من بيت المال قال فثبته لذلك وسأل الله تعالى أن يسببه سيأستخيه به عن بيت المال فيثبوت منه ويعلم عياله قالان الله الحديد يعلمه صنعة الدروع وأنه أول من اتخذها وكانت في ذلك سلاح وقيل أنه كان يبيع كل درع بأربعة آلاف فيأكل منها ويعلم عياله ويصدق منها على الفقراء والمساكين وقد صم في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام لا يأكل إلا من عمل به ﴿أن اعمل سائبات﴾ أي دروعاً كوامل وأسمات طوالا تنجب في الأرض قيل كان يمل كل يوم درعا ﴿وقدر في السرد﴾ أي منق في لبع الدرع وقيل قدر المسامير في حلق الدرع ولا تجمل المسامير دقاقتا فثبته ولا يثبت ولا غلاظت كسر الحلق وقيل قدر في السرد أي جعله على الفصد وقد راجحاً وواعلموا صالحاً بمرحاً وداود الله ﴿إني عما تعلمون بصير﴾ هو قوله تعالى ﴿واسمأن الرمح﴾ أي وسفرنا لسليمان الرمح ﴿فصوها شهر ورواحها شهر﴾ معناه من سير غنوا ذلك الرمح المسخرة مسيرة شهر وسير رواحها مسيرة شهرين فكانت تسير به في كل يوم واحد مسيرة شهرين قل كان يندو من دمشق فيقبل اصطخر وبنهما مسيرة شهر ثم يروح من اصطخر فيبيت بكابل وبنهما مسيرة شهر للراك المسرع وقيل أنه كان يتعدى إلى الري ويتعدى إلى بحر قد

سأله على عادته فقال نعم الرجل لولا خصلة فيه وهو أنه يعلم عياله من بيت المال فقال عند ذلك ربه أن يسببه ما يستخيه به عن بيت المال فلهه صنعة الدروع (وقدر في السرد) لا تجمل المسامير دقاقتا فتعلق ولا غلاظت كسر الحلق و السرد اسم الدروع (واعلموا) الضمير لداود وأهله (سائبا) خالصة يصلح لقبول (إني) عما تعلمون بصير عجايزكم عليه (ولسليمان الرمح) أي وسفرنا لسليمان الرمح وهو الصبا ورمح الرمح أبو بكر وجاد والفصل أي ولسليمان الرمح مسخرة (فصوها شهر ورواحها شهر) جريها بأقادة مسيرة شهر وجريها بالشى كنكك وكان يندو من دمشق فيقبل اصطخر فارس وبنهما مسيرة شهر ويروح من اصطخر فيبيت بكابل وبنهما مسيرة شهر للراك المسرع وقيل كان يتعدى إلى الري ويتعدى إلى بحر قد

(وأنا) لنا (الحديد) سمل ما يشاء كما يمل الطين (أن اعمل سائبات) الدروع الواسعات (وقدر في السرد) قدر (واسلنا) السمار في الحلق لا تدقق السمار فيمورقه ونخرج نعلنا لنتقله فيعمره (واعلموا صالحاً) خالصة (إني عما تعلمون) من الخبر الصريح (بصير) عالم (ولسليمان الرمح) وسفرنا لسليمان الرمح (فصوها شهر) سمرها غنوا من بيت المقدس إلى اصطخر مسيرة شهر (ورواحها شهر) يسير عليها راجعاً من اصطخر إلى بيت المقدس مسيرة شهر

( وأسلناه عين القطر ) أى مدمن ﴿ ١٥١ ﴾ الحسن فاقطر ﴿ سورة صبا ﴾ الحسن وهو الصفر ولكنه

﴿ وأسلناه عين القطر ﴾ الحسن المذاب اسلمه من مدنه فتبع منه نبوح الماسن النبوح  
ولذلك علمهينا وكان ذلك باليمن ﴿ ومن الجن من يعمل بين يديه ﴾ عطف على الربيع ومن الجن  
حال متقدمة وجعلت من مبتدأ وخبر ﴿ يأذن ربه ﴾ بإمره ﴿ ومن يزغ منهم من أمرنا ﴾  
ومن يعمل منهم غاشرا من طاعة سليمان هو قريء يزغ من إزافه ﴿ نذقه من عذاب  
السير ﴾ عذاب الآخرة ﴿ يحملونه ما يشاء من محاريب ﴾ قصورا حصينة

﴿ وأسلناه عين القطر ﴾ أى ذنبه عين الحسن قال أهل التفسير أجريت له عين الحسن  
ثلاثة أيام باليمن كبرى الله وكان بأرض اليمن وقيل أذاب الله سليمان الحسن كالآن  
داود الحديد ﴿ ومن الجن من يعمل بين يديه يأذن ربه ﴾ أى بإمره قال ابن  
عباس سخر الله الجن لسليمان عليه الصلاة والسلام وأمرهم بطاعته فبإمرهم به  
﴿ ومن يزغ ﴾ أى يضل ﴿ منهم ﴾ من الجن ﴿ عن أمرنا ﴾ أى الذى أمرنا به من  
طاعة سليمان ﴿ نذقه من عذاب السير ﴾ قيل هذا فى الآخرة وقيل فى الدنيا وذلك أن  
الله تعالى وكلهم ملكا بيده سوط من نار فمن زاغ منهم عن طاعة سليمان ضرب بهنك  
السوط ضربة أخرته ﴿ يحملونه ما يشاء من محاريب ﴾ أى مساجد وقيل هى الأبنية  
المرتفعة والقصور والمجالس الضيقة المصونة عن الابتذال وكان مما عولاه بيت المقدس  
وذلك أن داود عليه الصلاة والسلام ابتداء ورقعه قامة رجل فأوحى الله إليه  
لما قضى ذلك على بكك ولكن ابن بكك أم لك بكك اسمه سليمان أنضى إمامه على  
بيده فلما توفى داود عليه السلام واستخفى سليمان عليه الصلاة والسلام أحب أتام  
بيت المقدس فجمع الجن والشياطين وقسم عليهم الأعمال وخس كل طائفة بعمل  
فأرسل الجن والشياطين فى تحصيل الرخام والبور من ما دنما وأمر ببناء المدينة  
بالرخام والصفائح وجعلها التى عشرين ساوا نزل على كل ريش منها سبطا من الأسباط  
فلما فرغ من بناء المدينة ابتداء فى بناء المسجد فوجه الشياطين فقامتهم من يستخرج  
الذهب والفضة من ما دنما ومنهم من يستخرج الجواهر والياقوت والدر الصافي من ما كنها  
ومنهم من يأبى المسك والنبو والطين من ما كنها قال من ذلك بشى كثير لا يحصى إلا الله  
تعالى ثم حضر الصنام وأمرهم بنحت تلك الاحجار وتصويرها ألواحا واصلاح تلك  
الجواهر ونصب الياقوت والآلى فى المسجد بالرخام الأبيض والأصفر والأخضر  
وعهد بإسطين البور الصافي وسقفه بأنواع الجواهر الثمينة فقص سقفه فحيطانه  
بالآلى والياقوت وسائر الجواهر وبسط أرضه ألواح الفيروز فلم يكن على وجه  
تلك الأرض يومئذ بيت أبهى ولا نور من ذلك المسجد فكان بضى فى الظلمة كالقطر  
ليلة البدر فلما فرغ من جميع الأبحار بنى إسرائيل وأعلمهم الله بتمامه تعالى وأكمل نبي  
فيه خالص له واتخذ ذلك اليوم عيدا روى عبيد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن سليمان بن داود لما نبى بيت المقدس سأل الله عز وجل

يحيى ونذبه فى يوم ( وأسلناه  
أجرنا له (عين القطر )

الصفر المذاب يعمل به ما يشاء

كما يعمل بالطين ( ومن الجن )

وصخر الله من الجن ( من يعمل )

بين يديه ( بالسحر ) من البنيان

وعيد ذلك ( يأذن ربه ) بأمر

ربه ( ومن يزغ ) يضل ويض

( منهم ) عن أمرنا ( الذى أمرنا )

ويقال عن أمر سليمان ( نذقه )

من عذاب السير ( لوقود )

فى النار ويقال كان يضربهم

ملك يهودى من ناز ( يحملون )

لما يشاء من محاريب ( ينى

[illegible]

المساجد (وتماثل) سور الملائكة والنبين والবাদلكي ينظر اليهم الناس فيسبوا ربه على مثالهم (وجفان كالجواب) (شكرا) قصصا كالجواب كخاص الابل انهم ك (وقد ورر اسيات) فثبتت عظام لارتفع باكل منها انفس جل (اعلوا آل داود) يعني سليمان (شكرا) دائما عما تمت عليكم قولوا لعلوا علاخيا حتى تؤدوا بذكركم ما تمت عليكم (وقليل من عبادي الشكور) (من

[illegible]

على إتمام الشكر قبله وسأله وسماعه أكثر وأقله ومن ذلك أن يقرأ في سجدة واحدة  
 شكر لعمدة تسدي عشر أمراً لآل نبيه وذلك قبل الشكر من يروي الحديث في  
 الشكر ﴿ فاعينها على الموت ﴾ أي على سجين ﴿ ما لم يملح على نومه ﴾ فاعين الجن  
 وقيل له ﴿ الإلهة الإلهة ﴾ أي الأروسة اشتقت إلى حبها وقوى شمع الزمان  
 وهو تأمل الحشيش على حلقه على ثمرات الأروسة الخشبية لرواها تحت أرجاسه أكلت  
 القواقع الأسفل أكلت أكلها ﴿ تأكل غنما ﴾ أي غنمها من ثبات البير إذا  
 طرقت لا يطلع بها يروى في الحج الميم وتختلف البير قلب وحفظ على خير قليل إذا  
 القياس أجزأها بين ومن وطعته على نغالة كجشاة في مضاعة ومن ساءه أي طرف  
 عباءة مشتقاً من ساء القوس وفيه تشبيه كافي لعمدة وقصة ﴿ فلما تزينت الجن ﴾  
 على الجن بصفاتها لاسرهم عليهم ﴿ أن لو كانوا يعلمون التيب ما لثوا في المذاب المين ﴾  
 لهم لو كانوا يعلمون التيب كانوا يرجون لعمامه شيئاً وقم فزابلوا بدمه

شكر التمسق • قوله تعالى ﴿فَلَمَّا عَصَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾ أي على سليمان قال العلامة كان سليمان يعجزه العبادة في بيت المقدس السنة والستين والشهر والشهرين وأقل من ذلك وأكثروا يدخل فيه ومعظمه وشراه فدخله المرة التي مات فيها. وكان سبب ذلك أنه كان لا يصح يوماً الا وقد نبت في حرايب بيت المقدس شجرة فبسا لها ما جعلت تقول كذا وكذا يقول لا شيء خلقت فتقول لكذا وكذا فيأمر بها فتقطع فان كانت تفرس أسرها فترس وإن كانت لهوله كتب فكس حتى نبت اخروية فقال لها ما أنت قالت أنا الخروية قال لا شيء • نبت قالت غراب مسجد قتل سليمان ما كان الله ليغربه وأما هي أنت التي على وجهك هلاك وخراب بيت المقدس ثم زعمها وفسها في حائط لم قال لهم هم على الجن موى حتى تم الا ان الجن لا يملكون التيب وكانت الجن تغزوا انهم يملكون من التيب عيباً ويلمسون ما في غد ثم دخل الحراب وقام يصل على عاتده متكئاً على عصاه فأتها وكان للحراب كوى من بين يديه ومن خلفه فكان الجن يملكون تلك الاعمال الشاقة التي كانوا يملكون في حياة سليمان ونظرون اليه ويحسبون انه حي ولا يتكبرون احتياسه فزاعجوا فخرج الى الناس سليمان ثلاثاً وخمسين سنة

الارملة عسائيلان فخر ميتا فاضلوا بموته قالان هباس فسكرت الجن الارملة فهم  
يأمنونها بالماء والعين في جوف الخشب فذك قوله تعالى ﴿ ما دلهن على موته الا دابة  
الارض ﴾ يعني الارملة ﴿ تأكل مناسه ﴾ قال البخاري يعني عسائلا ﴿ فلا تحزينت  
الجن أن لو كانوا يملكون القرب ما كانوا في العذاب المهين ﴾ من عناه علمت الجن وأقنت

الآدابۃ الارض) لارضۃ (نأكل) (فا و حنا ۲۰ مس) منأه (عصاو بقال عزتره (فلا خمر) وقع سيلان ("بينت الجن) بين الانس ان الجن لا يملون القيب (ان لو كانوا يملون القيب ما لثوا في الضباب الملهي) (الشديد من العمل بالسحر) وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يملون

لك يظن الانس ان الجين يعلمون

حولاني تسخيره الى ان خر او ظهرت الجبن وان عساني حيله بطل منعاي ظهر ان  
الجبن لو كانوا يملون التيب مالبثوا في السذاب وذلك ان داود اسير بيت المقدس  
في موضع قسطنط موسى عليه الصلاة والسلام فقات داود قبل تمامه فوصى الى سليمان  
بشميل الجبن فيه فلم يتم بعد اذنا اجله فاصابه غاراد انهم عليهم موته ليقبوه  
فدخلهم قبوا عليه صرحا من قوارير ليس يهدأ به فقام يصل مكثا على مصاة فقبض  
روحه وهو مكث على فبق كذلك حتى اكتمت الارض فخرتم قصواته وارادوا  
ان يهروا وقت موته فوضوا الارض على الصا فاكملت يوما وليلة مقدارا فصبوا  
على ذلك فوجده قدامات منقنة وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة ومكث وهو ابن  
ثلاث عشرة سنة وابشدا جارة بيت المقدس لاربع مضين من ملكه فلقن كان  
لسبا في الاولاد سبا بن شجب بن حرب بن قسطنط ومنع الصرف عنه ابن كثير  
وابو عمرو لانه سارهم القليلة وعن ابن كثير قلب هزله القائل لما خرج به بين يدي  
فلما يؤده الراوي كاجب في مساكنهم في فوامع سكنهم وهي باليمن مثال لها  
مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث وقرأ جزء وحسن بالافراد والفتح والكسائي  
بالكسر جلا على ماخذ من القياس كالسجيد والمطلع في آية في علامة دالة  
على وجود الصالح المختار وانه قادر على ما يشاء من الامور الحميدة مجاز للصحن  
والمنح ماضلة لغيره من السابق كما في قسق داود وسليمان في جتان في بدل  
من آية او خبر عن ذوقه وتقديره الآية جتان وعقري بالنصب على المدح والمراد جانتان  
من الباسين في من بين وشمال في جاعة عن عين بلدهم وجاعة عن شمالة كل واحدة  
منها في تقاربها وقصايقها كما لها جنقة واحدة او بتناكل

ان لو كانوا يملون التيب مالبثوا في التيب والشقاء مسهرن لسليمان وهوديت وبنظونه  
حيا اراد الله تعالى بذلك ان يعلم الجبن انهم لا يملون التيب لانهم كانوا يظنون ذلك لجهلهم  
وقيل في معنى الآية انه ظهر امر الجبن وانكشف للانس انهم لا يملون التيب لانهم كانوا  
قد شبهوا على الانس ذلك ذكر أهل التاريخ ان سليمان ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة  
وقع في الملك متقاربين سنة وشرع في بناء بيت المقدس لاربع سنين مضين من ملكه  
ونوى وهو ابن ثلاث وخمسين في قوله عز وجل في قنكان لسبا في مسكنهم آية في  
من فروة بن مسيك المرادى قال لما أنزل في سبأ ما أنزل قال رجل لرسول الله ومسا أرض  
أو امرأة قال ليس يارض ولا امرأة ولكنه رجل ولده عشرة من العرب فقامن منهم ستة  
وثشام منهم أربعة قاما الذين تشاموا فلعن وجذام وعسان وعاملة وأما الذين تشاموا  
فالأزد والاشعرون وجبر وكندة ومذحج وأغار فقال رجل لرسول الله وما أغار  
قال الذين منهم شتم وبجيلة أخرجه الترمذي مع زيادة وقال حدث حسن ضرب  
وسبأ وابن شجب بن حرب بن قسطنط في مسكنهم أي بأرب من أرض اليمن آية أي دلالة  
على وحدانية وقد تنافسوا في الآية فقال تعالى (جتان بجأى بتان لمن بين وشمال في  
أي من بين الوادي وشمال وقيل من بين من أهلها وشماله وقيل كان لهم وادعا حاطت

لاربع مضين من ملكه و  
دوى أن أشعرون جاد  
ليصعد كرسية داود فاشرب  
الاسنان ساقه فكسر احدا  
فلم يصبر احد منهم ان يدنو  
منه (لقن كان لسبا) بالصرف  
بتأويل الحى ويصله أبو  
عمرو بتأويل القيلة (في  
مسكنهم) جز فوخص مسكنهم  
على وخلف وهو موضع  
سكنهم وهو بلدهم  
وأرضهم التي كانوا مقبين فيها  
بالين أو مسكن كل واحد  
منهم فيهم مساكنهم  
(آية) اسم كان  
(جتان) بلد من آية أو  
خير مبتدأ عذوف تقديره  
الآية حشان ومعنى  
كونها آية أن أهلها لما  
أمرهم ان يشكروا الله سلم  
الله انهم ليسوا بواشرظوا  
فلا يهودوا الى ما كانوا  
عليهم الكفر وغطا لهم  
أو جعلها أية أي علامة  
دالة على قدرة الله واحسانه  
وجوب شكره (عن عين  
وشمال) أراد جانتين  
من الباسين جاعة عن  
عين بلدهم وأخرى عن

التيب تبين لهم بعد ذلك  
انهم لا يملون (لقن كان لسبا)  
لاهل سبأ نمة من اليمن  
(في مساكنهم) في منازلهم  
(آية) علامة (جتان)  
بتان (من بين) عين

الطريق (وشمال) شمال الطريق وكان ثلاث عشرة قرية نحو اليمن بيت الله اليهم ثلاثة عشر فيقال (به)

فجاءها وكل واحدة من الجنتين في ثيابهن مكنية فاحسبوا حدة كما تكمن بينهن البلاد العاصية أو أراد أن كل رجل منهم من بين مسكنه وشماله (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) حكايمة للاقال لهم أنباء الله المجنونون اليهم واللاقال لهم بسان الحال وأهم أحقابان يقال ﴿ ١٥٥ ﴾ لهم ذلك ولما سرهم بذلك { سورة صبا } اتبعوه قوله (بلدة طيبة وررب غفور) أي هذه البلدة

رجل منهم من بين مسكنه وعن شماله ﴿ كلوا من رزق ربكم واشكروا له ﴾ حكايمة للاقال لهم نعيم أولسان الحال أو دلالة لهم كانوا أحقاداً بأن يقال لهم ذلك ﴿ بلدة طيبة وررب غفور ﴾ استشف دلالة على موجب الشكر أي هذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة طيبة وربكم الذي رزقكم وطلب شكركم رب غفور فرطت من شكره وهو ترى الكل بالنصب على المنع قيل كانت أحصبا البلاد وأطيبها لم يكن فيها علة ولا هامة ﴿ فاعرضوا ﴾ عن الشكر ﴿ فإرسلنا عليهم سيل العرم ﴾ سيل الاسم الرم أي الصب من عرم الرجل فهو عارم وعرم إذا شرس خلقه وصب والمطر الشديد أو الجرذ أصناف اليمانييل لأنه قتب عليهم سكرأ ضربت لهم بقيقس فطقت بماء الشجر وتركت فينبع على مقدار ما يحتاجون إليه أو المساة التي طقت سكرأ على أنجع حرمة وهي الحمارمة المركومة وقيل اسم وأدبها السيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام

به الجنتان ﴿ كلوا ﴾ أي قبل لهم كلوا ﴿ من رزق ربكم ﴾ أي من ثمار الجنتين قيل كان المرأة تحمل مكنيتها على رأسها ونمر بالجنتين فيقتل المكنل من أنواع الفواكه من غير أن يمس يدها شيئاً ﴿ واشكروا له ﴾ أي على ما رزقكم من النعمة وجعلوا بطاعته ﴿ بلدة طيبة ﴾ أي أرض مارب وهي سبأ بلدة طيبة فصححة ليست بسخنة وقيل لم تكن يرى في بلدتهم موصنة ولا ذهاب ولا برؤث ولا حية ولا عقر ولا وكان الرجل يمر ببلدته وفي ثيابه أقمل فيوت أقمل من طيب الهواء ﴿ وررب غفور ﴾ قل وهب أي وربكم أن شكرتم على ما رزقكم رب غفور لمن شكره ﴿ قوله ﴾ عن وجعل ﴿ فاعرضوا ﴾ فلو وهب أرسل الله إليهم ثلاثة عشر نبياً يدعوهم إلى الله تعالى وذكرهم نعمه عليهم وأنذروهم عقابه فكذبوهم وقولوا ما نرى الله علينا نعمة يقولوا لربكم فاجيب هذه النعمة عما إن استطاع فذلك أمر الله عليهم سيل العرم ﴿ العرم الذي لا يطاق قل كان ماء أحرأرسله الله تعالى عليهم من حيث شاء وقبل العرم السكر الذي يحبس الماء وقيل العرم الوادي قال ابن عباس ووهب وغيرهما كان لهم سد يتد بقيقس وذلك أنهم كانوا يقتلون على ماء وأديم فاصرت برادهم فسدوا واهضوا والقاربان الجليلين وجعلت لهم ثلاثة أبواب بعضها فوق بعض وفت دونه بركة فغضمت وجعلت فيها حتى عثر غرأ على عدة أنهارهم فغضونها إذا احتاجوا إلى الماء وإذا استنوا عنه سدوها فإذا جاءهم المطر اجتمع عليهم ماء أودية اليمن فاحتبس السيل من وراء السد فاصرت الباب الأعلى ضيق غري ما إلى البركة وكانوا يسقون من الأب الأعلى ثم من الثاني ثم من الثالث الأسفل فلا يندفد الماء حتى يوب الماء من السدة المدة فكانت قسمة بينهم على ذلك فقبوا بعدها لما طموا وكفروا سيطر الله عليهم جرذا

غفور) أي هذه البلدة التي فيها رزقكم رب غفور ﴿ وررب غفور ﴾ شكركم رب غفور لمن شكره قلنا ابن عباس كانت سبأ على ثلاث فراسخ من صنعاء وكانت أحصبا البلاد تخرج المرأة وعلى رأسها المكنل فتمسل يدها وتسير بين تلك الشجر فيقتل المكنل مما يتساقط فيه من الثمر ويأكلها ليس فيها بوض ولا ذهاب ولا برؤث ولا عقر ولا حية من يمر بها من الثراء يموت قلبه لطيب حوائثها ﴿ فاعرضوا ﴾ من دعوتها يتألم فكذبوهم وقولوا ما نرى الله علينا نعمة ﴿ فإرسلنا عليهم سيل العرم ﴾ أي المطر الشديد وأل العرم اسم الوادي أو هو الجرذ الذي قتب عليهم السكر لما طموا سيطر الله عليهم الجرذ فقبه من أسفله لهم الآباء (كلوا من رزق ربكم) من مصل ربكم من الثمار والنعيم (واشكروا له) بالتوحيد (بلدة طيبة) هذه بلدة طيبة ليست بسخنة (ورب

غفور لمن آمن به وتاب ﴿ فاعرضوا ﴾ عن الايمان واجابة الرسل ولم يشكروا بذلك ﴿ فإرسلنا ﴾ سيطر الله عليهم سيل العرم) سيل الوادي فأهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت والاعم وغير ذلك والعم وادق الين غياله وادى الشجر وكان فيه سنة يحبسون الماء في الوادي بذلك وكان لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض فهم الله تلك المساة وأهلكهم بذلك

فقرهم (وبذلهم بحضرتهم) الذي هو (جنتي) ولجنة الذين جنتي الشاهدين من اهل السلام كل واحد وحده سينتهي  
سيفه مثله (فوقه) اكل خط) الاكل القوي بقل وعنف وموترة افع ومكي والخطا فيهم الازالة وقيل كل شجرة في  
هولاء (واللوي) من سدركيل) الاكل شجرة شبه الطرفة اعظم منه واجود حودا ووجه من لون الاكل وهو في أي  
عروان اسه فواي اكل (الجزء الثاني والصرون) اكل خط تحذف ﴿١٥٦﴾ المضاف واوتم المضاف اليه مقامه

ووبدلناهم بجهنم جنتن ذوات اكل خطه ثم ربيع فان الغلط كل بيت اخذ طعمان  
مارعوقيل الاركان اوك شبر لاشوكه والاعتدال كل اكل خط نصف المضاف واقام المضاف  
اليه مقامه في كونه بدلا وطفيلين وقرأ ابو جروا كل خط بالاضافة وقرأ الحريان  
بغضيف اكل في وائل وشي من صدر قليل كسلطان على اكل لاعل خط فان الاكل  
هو الطراء ولاخره موقرا بالتصيب صلفا على جنتن ووصف الصدر بالقللة فان جناحه هو  
التيق ما يطيب اكله وذاك يفس في البسائين وتسمية البدل جنتن المشاكفة والهم  
في ذلك جزئياهم كافتروا بكفرانهم التهمة او كفرهم بالرسل اذ روى انه بثلثهم  
لاثمة عشر نيا كذبهم وتقديم المفعول التحليل بالانفصيص وهل يحاكي الا الكفور  
وهل يحاكي مثل ما قلناهم الاباليع في الكفران او الكفرة وقرأ جزء والكسائي  
ومقبوب وحسن يحاكي بالنون والكفور بالتصيب

يسمى الجبل فتقب السد من أسفله فتفرق الماء جفائهم وأخرّب أرضهم وقال وهب  
 رأوفيا يزعمون ويصدقون في علمهم ان الذي يحزب سدوم فأرسلوا ثركوا فرجة بين  
 هجرين الاربطوا عندهما حمارا فلما جاء زمان ما أراد الله تعالى بهم من التعذيب أقبلت  
 فيما يذكرون قارة حمراء كبيرة الى هرة من تلك الهوار فاصورتها حتى استأخرت  
 عنها الهرة فدخلت في القرعة التي كانت عندها كتفلفات في السد وحفرت حتى  
 أوحت السيل وهم لا يحلون بذلك فلما جله السيل وجد دخالا فدخل منه حتى اقلع  
 السد ففاض للماء حتى علاءوا والمهم فترتها ودفن بيوتهم الرمل فترقوا ومن قوا كل  
 منقح حتى صاروا مثلا عند العرب يقولون ذهبوا أبدي سبأ وترقوا أي أدى سبائك  
 قوله تعالى قارسلنا عليهم سبل الرمم وبذلك يجتنب جثتين ذواتي أكل خطية  
 قبل هو شجر الاراك ونحو البربر وقيل كل نبت أخذ طعمان المرارة حتى لا يمكن  
 أكله فهو خطية وقيل هو شجر يقال له فسوة الفسح على صورة الخشخاش  
 ينزل ولا ينفع به أوائل فلهو الثرثرة وقيل شجر يشبه الطرارة الا انه  
 أعظم منه عز وشئ من سدر ذليل هو شجر معروف يقع بورقه في النسل  
 وغمره التيق وإنما كان السدر الذي بدله مما يتغير به بل كان حذاريا لا يصلح لشي  
 قيل كان شجر الاقوم من خير الشجر فصوره الله من شر الشجر بالاعمال هو وقوله تعالى فذلك  
 جزئناهم ما كفروا كما هي ذك التي فنانا بهم جزاء كفرهم فهو هل ينجازي الا الكفور  
 أي هل يكافئهم الا الكفور في نفسه قبل المؤمن يجزي ولا يجازي يجزي

أوصف الأسفل بالخط  
كانه قيل ذواتي أكل بشع  
ووجه أبي عمرو أن أكل  
الخط في معنى البربر وهو  
غير الآراء إذا كان غضبا  
فكانه قيل ذواتي بربرو الأكل  
والسدر مطبوعان على  
أكل لاء في خط لأن الأكل  
لأكله وعن الحسن  
قال السدر لاء أكرم ما  
بدلوا لاء بكون في الجنان  
(ذلك جزئناهم عما كفروا)  
أي جزئناهم ذلك بكفرهم  
فيومعلون لأن (قدم وهل  
يمازي الألف الكفور) كوفي  
غير أبي بكر وهل نمازي  
الألف الكفور غيرهم بمعنى  
وهل نمازي مثل هذا  
الجزء الأمن كفركمة  
ولم يشكروها أو كفرا بآلة  
أهل صاف لأن الجزء  
وإن كان لما يستعمل  
في معنى العاقبة وفي معنى  
الآفة لكن المراد الخالص  
و هو العاقبة ومن الشكك  
سائر الأقوال الفرقة بين عيسى  
ومحمد عليه السلام  
الماء، (و بدلائم مجتمعة)

التين هلكتا (جنتين ذواتا كل خط) غرختا أراك (وأنت) طرفاء (وشى من صدر قابل) من غير (بحسنة) (قليل القوم كثير الشوك) (لك - بنسبهم) أى الذى أساهم عقوبة لهم ما قبلهم (يا كفرة) بالله وبشيئته (وهل

(وجعلناهم) بين سبأ (وبين القرى التي باركنا فيها) بالتوسعة على أهلها في النعم والماء وهي قرى الشام (قرى ظاهرة) شوا سلة يرى بينهما بعض الظاهر لا عين الناظرين أو ظاهرة للناظر لم تبعدن مسالكهم حتى تخفى عليهم وهي أربعة آلاف وسبع مائة ممتدة من سبأ إلى الشام (وقد رآها السير) أي جئنا هنا للقرى على مقدار معلوم قبل المسافر في قريته بروج في أخرى ﴿ ١٥٧ ﴾ إلى ان يبلغ الشام { سورتي سبأ } (سيروا فيها) وقلنا لهم

سيروا ولا تقولن ثم ولكم لما كنتم من السيروا سيروا لهم أسباب فكلمهم أسروا نطق (لئلا وإما آمنين) أي سيروا فيها ان شئتم لئلا يولن شئتم بالتهديد قلنا لا آمن فيها لا يختلف باختلاف الاوقات أي سيروا آمنين وان طالت مستغرق فيها أو سيروا فيها لئلا أعماركم وإما لا تقولن فيها إلا آمنين فقالوا ربنا يا عدي بن أسفارنا أشروا النعمة وملاو النافذة كني إسرائيل فقالوا آمننا بحمل بينهم وبين الشام فناولوا ليطولوا فيها على الفقراء ركوب الراحل وتزودوا الأزواد فاجابهم الله بتخريب القرى المتوسطة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحشام بعد ويقوب ربنا بالرفع يا عدي بلطف الجبر على أنه شكوى منهم ليد سفرهم انقطاعا في القرية وعدم الاعتماد على الله عليهم فيومثله قراءة من قرأ ربنا بعدا بعد على النداء واستناد الفعل إلى بين ﴿ وظلوا أنفسهم ﴾ حيث بطروا النعمة ولم يتدأبوا ﴿ فخطبناهم أحاديث ﴾ يتحدث الناس بهم تحسبا ومزج مثل فيقولون تقرأوا أيدي سبأ ﴿ ومن قدامهم كل مرق ﴾ ففرقناهم فآفة التفرق

بجسده ولا يكافأ ببيتها ﴿ وجعلناهم وبين القرى التي باركنا فيها ﴾ أي بالماء والشجر وهي قرى الشام ﴿ قرى ظاهرة ﴾ أي متواصلة تلتزم الثانية من الأولى لقرىها منها قيل كان منجرهم من اليمن إلى الشام فكانوا يبيتون بقرية ويسيرون بأخرى وكانوا لا يحتاجون إلى حمل زاد من سبأ إلى الشام وقيل كانت قراهم أربعة آلاف وسبع مائة قرية متصلة من سبأ إلى الشام ﴿ وقد رآها السير ﴾ أي قد رآها سيرهم بين هذه القرى فكل سيرهم في الزود والرواحل على قدر نصف يوم فذا ساروا نصف يوم وصلوا إلى القرية ذات مديد وأشجار فكان ما بين اليمن والشام كذلك ﴿ سيروا ﴾ أي وقلنا لهم سيروا في إلى أو إماما ﴿ أي وأي وقت شئتم ﴾ أي لا تخافون عدوا ولا لاحوا ولا ملأوا فطروا النعمة وسمنوا الراحة وطفوا ولم يصدروا على النافذة فهاؤا الركا تجمعا أدناها على أن أسدأا تشنهها وطلبوا الكدوالثب إلى أسفار ﴿ فقالوا ربنا بعد بين أسفارنا ﴾ قرى يا عدي بن أسفارنا أي اجل بينا وبين الشام فناولوا وفلوات لتركب فيها الراحل وتزودوا الأزواد فلما تمتوا ذلك عمل الله لهم الاجابة وظلموا أنفسهم ﴿ أي بالبطر والطمأن ﴾ فخطبناهم أحاديث ﴿ أي عبرة ﴾ يقدم يتحدثون بأسرهم وشأنهم ﴿ ومن قدامهم كل مرق ﴾ أي فرقناهم في كل وجه من البلاد

بالماء والشجر بين الأرضين ومطهرين ﴿ قرى ظاهرة ﴾ متصلة في مسافة (وقد رآها بين القرى) (السير) على قدر القبل والمبيت (سيروا فيها) سافروا فيها (إلى أو إماما آمنين) من الجوع والظمس والعوص ضال لهم إلا جاء بعد ذلك اشكر وانعمة ربكم لتلا يأخذهم منكم كما أخذ النعمة الأولى (فناولوا ربنا) يا عدي بن أسفارنا ﴿ سيروا ﴾ وظلوا أنفسهم ﴿ بالكفر والشرك وتكوا لشكر ذلك ﴾ فخطبناهم أحاديث ﴿ لمن به هم ﴾ ومن قدامهم فرقناهم في البلدان (كل مرق) مفرق

بالماء والشجر بين الأرضين ومطهرين ﴿ قرى ظاهرة ﴾ متصلة في مسافة (وقد رآها بين القرى) (السير) على قدر القبل والمبيت (سيروا فيها) سافروا فيها (إلى أو إماما آمنين) من الجوع والظمس والعوص ضال لهم إلا جاء بعد ذلك اشكر وانعمة ربكم لتلا يأخذهم منكم كما أخذ النعمة الأولى (فناولوا ربنا) يا عدي بن أسفارنا ﴿ سيروا ﴾ وظلوا أنفسهم ﴿ بالكفر والشرك وتكوا لشكر ذلك ﴾ فخطبناهم أحاديث ﴿ لمن به هم ﴾ ومن قدامهم فرقناهم في البلدان (كل مرق) مفرق



والآلة صبار (ان في ذلك لآيات لكل صبار) من المصطفى (شكور) قدم أولئك المؤمنين الذين آمنوا بلسان الله فكم  
 وحده صبر (وقد صدقوا ما عاهدوا ان لن ينقضن) عليهم ابليس (ثمة) (١٥٨) التثنية يذكروني أي حقق عليهم

أوجده صادقاً والتخفيف  
 غيرهم أي صدق في ثمة  
 (تأنيو) التثنية في عليهم  
 وأنبوه لأهل صبا أولئك  
 آدم وقتل للمؤمنين بقوله  
 (الافرقا من المؤمنين)  
 لتعلم بالانقاة الى الكفار  
 ولا تجدوا أكثرهم شاكراً  
 (وما كان له عليهم إلا بليس  
 على الذين صار ثمة فيهم  
 صدقة من سلطان) من  
 تسلط واستيلاء بالسوسة  
 (الانجيل) موجوداً ما عناه  
 معدوماً أو التغير على المعلوم  
 لأهل العلم (من يؤمن  
 بالآخرة ممن هو منها في  
 شك وربك على كل شيء  
 حفيظ) يحافظ عليه وقيل  
 وأهلكناهم كل مهلك  
 (ان في ذلك) فيما ضلنا بهم  
 (لآيات) لعلامات ومعجزات  
 (لكل صبار) على الطاعة  
 (شكور) بنعم الله (وقد  
 صدق عليهم ابليس ثمة)  
 قوله أي طنبهم طنا فوافق  
 ثمة قوله (تأنيو) في الكفر  
 (الافرقا من المؤمنين)  
 جعلنا المؤمنين وثلة لا يبدوه  
 بالحسية الامرقة طائفة  
 من المؤمنين وهم سبعون

ألفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب (وما كان له) لابليس (عليهم) على أي آدم (من ساطر) (وول)  
 من مقدرة (وماذا أمر) (الاسلم) الاقصد ما ترى ونحو (من يؤمن بالآخرة) من علمت في القدم ان يؤمن بالآخرة بعد المرات  
 (ممن هو منها) من أيام الساعه (وسل) كرب (وربك) (إمحمد (على كل شيء) (من أنما لهم) (حفيظ) علم

١٧٦  
 ومطالع متخيل (قل للمشركي قوماك (ادعوا الذين زعمت من دون الله) أي زعمتهم الهة من دون الله فالمتوصل  
 الاول الضمير الراجع الى المتوصل وحذف كاحذف في قوله اهدا الذي بث الله استخفافا لمتوصل المتوصل بصلته  
 والمتوصل الثاني الهة وحذف لاهموصوف صلتهم من دون الله والمتوصوف يجوز حذفه وقاسمة الصفة مقامه اذا كان  
 موصوفا فادامسوا لازم عنونان بسبعين مختلفين والمتن ادعوا الذين عبدتوهم من دون الله من الانعام والملائكة  
 وسيقوم بهم الله والبقوا اليهم ليعلموكم كالتفكيك اليه وانتظروا استجابتهم لئلا لكم كاتنظرون استجابتهم اجاب منهم  
 قوله (لا يهلكون مقال ذرة) من خير ﴿١٥٩﴾ اوشرا ونفع اوشر في ﴿سورة سبا﴾ السموات ولا في الارض

وما لهم فيها من شرك  
 وما لهم في هذين الجنسين  
 من شركة في الخلق ولا في  
 الملك (وماله) تعالى (منهم)  
 من الهتهم (من ظهور) من  
 عون يمينه على تدبير خلقه  
 يريدانهم على هذه الصفة  
 من العجز فكيف يصح  
 ان يدعوا كيدي ويرجوا  
 كايدي (ولانتفع الشفاعة  
 عنده الا لمن اذن له)  
 أي اذن له الله يعني الامن  
 وقع الاذن لتشفيع  
 لاجله وهي الامم الثانية  
 في قولك اذن لزيد لمعرو  
 أي لاجله وهذا تكذيب  
 لقولهم هؤلاء مشقوا فاعند  
 الله اذن له كوفي فبرعهم  
 الا الاغش (حق) اذا فرغ  
 عن قلوبهم (أي كشف  
 الفزع عن قلوب الشافعين  
 والمتشفوع لهم بكامة بتكلم  
 بهار النزلة في اطلاق

والزنتان متشبهتان ﴿قل﴾ للمشركين ﴿ادعوا الذين زعمتم﴾ أي زعمتهم الهة  
 وهما مفعولا زعم حذف الاول لطول المتوصل بصلته والثاني لقام صفته وهي من  
 دون الله مقامه ولا يجوز ان يكون مفعوله الثاني لانه لا يلتزم مع الضمير كليا ولا  
 لا يمكن ان لهم لا يزعمونه ﴿من دون الله﴾ والمتن ادعواهم فيما تنمكم من جلب نفع  
 اودفع ضرر لهم يفتحيون لكم ان صنع دعواكم ثم اجاب عنهم اقبالا بتبين الجواب  
 والله لا يقبل المماكرة فقال ﴿لا يهلكون مقال ذرة﴾ من خير اوشر في ﴿السموات  
 ولا في الارض﴾ في افسر ما ذكرهما لعموم العرفي اولان آلهتهم بعضها مصاوية  
 كالملائكة والكواكب وبعضها ارضية كالانعام اولان الاسباب القريبة للشر والحير  
 مصاوية وارضية والجملة استثناف لبيان حالهم ﴿وما لهم فيها من شرك﴾ من شركة  
 لا خلقا ولا ملكا ﴿وماله منهم من ظهور﴾ يمينه على تدبير امرهما ﴿ولا تنفع الشفاعة  
 عنده﴾ فلا ينفعهم شفاعتهم ايضا كايرون اذا انتفع عند الله ﴿الا لمن اذن له﴾  
 اذن له ان يشفع او اذن ان يشفع له لعل شانه ولم يثبت ذلك واللام على الاول كاللام في  
 قولك الكرم لزيد وعلى الثاني كاللام في جنتك لزيد وقورا ابو جرو وجزة والكاش  
 بضم الهزة ﴿حتى اذا فرغ عن قلوبهم﴾ غاية لفهم الكلام من ان عمه وثقوا وانتظروا

وقيل حفيظ بمعنى حافظ ﴿قوله تعالى﴾ قل ﴿أي قل يا محمد لكفار مكة﴾ ادعوا  
 الذين زعمتم ﴿أي ائهم الهة﴾ من دون الله ﴿والمتن ادعواهم لكشفوا عنكم الضمير الذي  
 نزل بكم في فسق الجوع ثم وصف عجز الالهة فقال تعالى ﴿لا يهلكون مقال ذرة﴾ في  
 السموات ولا في الارض ﴿بعض من خبر وشر ونفع وضر﴾ وما لهم ﴿أي للالهة﴾ فيها  
 أي في السموات والارض ﴿من شرك﴾ أي من شركة ﴿وماله﴾ أي الله ﴿منهم﴾  
 أي من الالهة ﴿من ظهور﴾ عون ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له﴾  
 أي اذن الله في الشفاعة كما تكذبا لكفار حيث قالوا هؤلاء مشقوا فاعند الله  
 وقيل يجوز ان يكون المتن الا لمن اذن الله في ان يشفع له ﴿حتى اذا فرغ عن قلوبهم﴾ حسنة

(قل يا محمد لكفار مكة بفتح) ادعوا الذين زعمتم (من دون الله) (حق) يحيركم وكانوا يمدون الجن ويظنون انهم  
 الملائكة قال الله لهم (لا يهلكون) لا يمدون ان ينفوكم (مقال ذرة) (وزن ذرة) (السموات ولا في الارض)  
 ولا في الارض (وما لهم) للملائكة (كذلك) في خلق السموات والارض (من سركنهم) الله (وماله) كنه (منهم) من الملائكة  
 (من ظهور) من عون في خلق السموات والارض (ولا تنفع الشفاعة) ولا ترفع الملائكة (عند) يوم الامم (الا لمن اذن له) بالشفاعة  
 ثم ذكر قصة الملائكة حيث تكلم الله بهر بل هو حاله في الله اياهم لم يسمهم الملائكة كلاما وب تبارك واليتبروا في  
 عليهم من هبة كلام الله كانوا كذلك (حتى اذا فرغ) كسقط وجلى (عن قلوبهم) الحسوف حين انصرف عليهم جبريل فرفعوا رؤسهم

الآلآن وفزع هلمى أى الله تعالى أى التزج ازالة الفزع وتحق عليه السلام من كذبه الشكرا للذين وتولوا وفزع  
من الزاجين للشفاعة والشهادة هل يؤمن لهم أولا يؤذن لهم كانه قبل يترسون ويتوكلون مليا فزعني حتى اذا فزع  
عن قلوبهم (قالوا) سأل { الجزمات والشرور } بينهم بشا ﴿ ١٦٠ ﴾ ( ماذا قل ربكم قالوا ) قال ( الحق )

للآذن أى يترسون فزعني حتى اذا كثب الفزع عن قلوب الشافين والمشفوع لهم بالآذن  
وقيل الصغير الملائكة وقد تقدم ذكرهم ضمنا وقرأ ابن عامر ويقرب فزع على البناء  
للقايل وقرئ فرغ أى لقي الوجل من فرغ الزاد اذا فنى ﴿ قالوا ﴾ قال بينهم بعض  
﴿ ماذا قل ربكم ﴾ فى الشفاعة ﴿ قالوا الحق ﴾ قالوا قال اقول الحق وهو الآذن  
بالشفاعة لمن ارتضى وهم المؤمنون وقرئ بالرفع أى مقوله الحق ﴿ وهو اللى الكبير ﴾  
ذوالطو والكبرياء ليس ملك اوفى ان يتكلم ذلك اليوم الا باذنه ﴿ قل من يرزقكم من  
السوات والارض ﴾ يريد به تقرير قوله لا يكون ﴿ قل الله ﴾ اذلا جواب سواء  
وفيه اشارة بانهم ان سكتوا او تلحقوا فى الجواب بخلافه الا انهم فهم مقروء به بشاويهم  
كثب الفزع وأخرج عن قلوبهم قبل هم الملائكة وسبب ذلك من غشية نصيبهم  
عند سماع كلام الله تعالى (خ) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه  
وسلم قال اذا قضى الله الاسرى السجدة ضربت الملائكة باجنتها فاذا فزع عن قلوبهم  
﴿ قالوا ما نأكل ربكم قالوا ﴾ الذى قال ( الحق وهو اللى الكبير ) ولترمذى اذا قضى  
الله فى السجدة أسرها ضربت الملائكة باجنتها خضعا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع  
عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو اللى الكبير قال الترمذى حدث  
حسن صحيح مقوله خضعا جع خاضع وهو التقاد المطعن والصفوان الحجر الاملس  
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا تكلم الله بالروح سمع أهل السموات صلصلة كجر  
السلسلة على الصفاة فيسمنون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاء فزع عن قلوبهم  
فيقولون يا جبريل ماذا قل ربك فيقول الحق فيقولون الحق آخر جدا بواودا الصلصلة صوت  
الاجراس الصلبة بعضها على بعض وقيل يا غافرون حذرا من قيام الساعة قل كانت  
الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام خمسمائة سنة وأسماؤهم تسع الملائكة  
فها صوت وحى فلما بث الله محمدا صلى الله عليه وسلم كلم جبريل بالرسالة فأتى محمدا صلى الله  
عليه وسلم فلا سميت الملائكة غنوا لها الساعة لان محمدا صلى الله عليه وسلم عند أهل  
السوات من اشراف الساعة فصعدوا بما سمعوا خوفا من قيام الساعة فلما ائتمد جبريل  
جبل يمر مائل كل سماء فيكثف عنهم فيرمون رؤسهم ويقول بينهم بعض ماذا قل  
ربكم قالوا الحق أى الوحى وهو اللى الكبير ومن الموصوفون بذلك هم المتركون  
وقيل اذا كثب الفزع عن قلوبهم عند نزول الموت قالت الملائكة لهم ماذا قال ربكم فى الدنيا  
لا طاعة للحجة عليهم قالوا الحق فاروا به حين لم يفهم الاقرار وهو اللى الكبير أى ذوالطو  
والكبرياء موله عن جبريل ﴿ قل من يرزقكم من السوات والارض ﴾ أى اللى لمرالسات  
﴿ قل كفاية ﴾ أى ان لم تقولوا ان رزاقنا هو الله قل ان رزاقكم هو الله

أى اقول الحق وهو الآذن  
بالشفاعة لمن ارتضى (وهو  
الصل الكبير ) ذوالطو  
والكبرياء ليس ملك ولا  
أن يتكلم ذلك اليوم الا باذنه  
وأن يشفع الا لمن ارتضى  
( قل من يرزقكم من  
السوات والارض قل الله )  
أسره بان يقررهم بقوله  
من يرزقكم ثم أسره بان يولى  
الاجابة والافرار عنهم  
بقوله يرزقكم الله وذلك  
للاشارة بانهم مقروء به  
بقولهم الاتهم ربما أبوا  
ان يتكلموا به لانهم ان تقووا  
بأن الله رازقهم لزمهم  
ان يقال لهم فالكمل لا يبدون  
من يرزقكم وتزرون عليه  
من لا يقدر على الرزق  
وأسره ان يقول لهم بعد  
الارام والالجام الذى ان  
لم يزد على اقرارهم بالسهم  
لم يتعصر عنه

( قالوا ) أى الملائكة لجبريل  
ومن سدهن الملائكة ( ماذا  
قال ربكم ) لا جبريل ( قالوا )  
مضى جبريل ومن سدهن  
الملائكة ( أى ) القرآن  
( وهو اللى ) أى اللى

سئ ( الكبير ) أى كل شئ ( ١٦٠ ) الحمد لك ما ركبكم ( من يرزقكم من السموات والارض ) بالبات ( وانا )  
قالوا أجابوك وقال الله والى ( قل الله ) يرزقكم

وَأَمَّا أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْهُدَىٰ (أَوْفَىٰ ضَلَالٍ مِّينَ) وَمَعْنَاهُ أَنَّ أَحَدَ الْقَرِيقَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْهُدَىٰ مِنَ الْهُدَىٰ وَالضَّلَالَةِ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ الْمُنْصَبِ الَّذِي كُلُّ مَنْ مَعَهُ مِنْ مَوَالٍ أَوْ مَنَاقِبَ قَالَ لَنْ خُوطِبَ قَدَّمَ أَصْلَهُ سَاحِبُكَ عَلَىٰ حَرْجِهِ بِدَعْوَةٍ مَقْدَمٍ مِنَ الْقَرِيقَيْنِ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي الضَّلَالَةِ لَيْسَ وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ أَوَّلُ بِالْجَاهِ إِلَى الْقَرِيقَيْنِ وَنَحْوَهُ قَوْلُكَ لَا كَذِبَ أَنْ أَحَدًا لَكَ ذَنْبٌ وَنَحْوَهُ بَيْنَ حَرْقِ الْجَبَرِ لِمَا خَلَفَ عَلَى الْهُدَى وَالضَّلَالَةِ ﴿١٦١﴾ لَأَنَّ سَاحِبَ الْهُدَى {سُورَتُهُ} كَأَنَّهُ مُتَمَلِّئٌ عَلَى قَرَسٍ جَوَادٍ

يُرَكِّضُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالضَّلَالَةُ كَأَنَّهُ يَنْفَسُ فِي ظِلَامٍ لَا يَرَىٰ أَنْ تَوَجَّهَ (قُلْ لَا تَسْتَلُونَنِي) عَا أَجْرَنَا وَلَا تَسْتَلُّنَا عَا (تَمْلُكُونَ) هَذَا دَخَلَ فِي الْأَنْصَافِ مِنَ الْأَوَّلِ حَيْثُ اسْتَدْلَا بِأَجْرَاهُمْ إِلَى الْخَاطِئِينَ وَهُوَ مُزْجَرُ حَرْجِهِ مَحْطُورٌ وَالْمَلِكُ إِلَى الْخَاطِئِينَ وَهُوَ مَأْمُورٌ بِمُتَكَوِّرٍ (قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ثُمَّ يَفْضَحُ) بِحُكْمٍ (بَيْنَنَا وَالْحَقَّ) بِالْجَوَادِ وَالْأَمَلِ (وَهُوَ الْفَتَّاحُ) الْحَاكِمُ (الْعَالِمُ) بِالْحُكْمِ (قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أُخْلِفُوا) أَيُّ الْخُتْمِ (مُوهَمًا) بِالْقَةِ (شُرَكَاءَ) فِي الْعِبَادَةِ مَعَهُ بَرَاهِمُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْخَطِئِينَ فِي الْحَقِّ الشَّرَكَاءَ وَأَنَّ طَلَبَهُمْ عَلَى حَالَتِهِ الْأَشْرَافِ بِهِ

(وَأَمَّا أُولَئِكَ) بِأَهْلِ مَكَّةَ (لَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْهُدَى) أَوْفَى ضَلَالٍ مِّينَ (فِي رِزْقِ اللَّهِ) سَوَاءٌ وَقَالَ وَأَمَّا مَعَهُ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ

يَكُنْ لَهُمْ الْهُدَى أَوْفَى ضَلَالٍ مِّينَ (أَيُّ وَإِنَّ أَحَدَ الْقَرِيقَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلتَّوْحِيدِ بِالرِّزْقِ وَالْقُدْرَةِ الدَّائِيَةِ بِالْعِبَادَةِ وَالشَّرِكِينَ بِهِ الْجَاهِ الْفَاضِلَ فِي أَدْنَى الْمَرَاتِبِ الْإِسْكَانِيَةِ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ مِنَ الْهُدَى وَالضَّلَالَةِ الْوَاضِعُ وَهُوَ بِمَا قَدَّمَ مِنَ الْقَرِيقَيْنِ الْبَلِغُ الْبَالِغُ عَلَى مَنْ هُوَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي الضَّلَالَةِ الْبَلِغُ مِنَ التَّصَرُّعِ لَأَنَّهُ فِي صُورَةِ الْأَنْصَافِ الْمَسْكُوتِ لِقَضَائِهِ الْمَشَاغِبِ وَنَظَرُهُ قَوْلُ حَسَنِ أَتَنْصِبُوهُ وَلَسْتُ بِهِ بِكَمٍّ هـ فَشَرَكَا شَرِكَا الْقُدَّاهُ

وَقِيلَ لَهُ عَلَى الْعَلِّ وَفِيهِ لَفْظٌ وَخِلَافٌ خَرَفَيْنِ لِأَنَّ الْهَادِيَ بِكَ سَدَمُوا نَظَرُوا الْإِهْيَاءَ وَتَطَلَّعَ عَلَيْهِ أَوْرَكُ جَوَادٍ أَرَكْفَهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَالضَّلَالَةُ كَأَنَّهُ يَنْفَسُ فِي ظِلَامٍ سَرِيكَ فِيهِ لَا يَرَىٰ شَيْئًا أَوْ يَحْسُوسُ فِي مَطْوَرَةٍ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْصَحِيَ مِنْهَا (قُلْ لَا تَسْتَلُونَنِي) عَا أَجْرَنَا وَلَا تَسْتَلُّنَا عَا (تَمْلُكُونَ) هَذَا دَخَلَ فِي الْأَنْصَافِ الْوَاضِعُ فِي الْأَخْبَاتِ حَيْثُ اسْتَدْلَا بِأَجْرَاهُمْ إِلَى التَّصَدُّقِ وَالْمَلِكُ إِلَى الْخَاطِئِينَ (قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ثُمَّ يَفْضَحُ) بِحُكْمٍ (بَيْنَنَا وَالْحَقَّ) بِالْجَوَادِ وَالْأَمَلِ (وَهُوَ الْفَتَّاحُ) الْحَاكِمُ (الْعَالِمُ) بِالْحُكْمِ (قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أُخْلِفُوا) أَيُّ الْخُتْمِ (مُوهَمًا) بِالْقَةِ (شُرَكَاءَ) فِي الْعِبَادَةِ مَعَهُ بَرَاهِمُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْخَطِئِينَ فِي الْحَقِّ الشَّرَكَاءَ وَأَنَّ طَلَبَهُمْ عَلَى حَالَتِهِ الْأَشْرَافِ بِهِ

وَأَمَّا أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْهُدَى (أَوْفَى ضَلَالٍ مِّينَ) وَمَعْنَاهُ أَنَّ أَحَدَ الْقَرِيقَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْهُدَى مِنَ الْهُدَى وَالضَّلَالَةِ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ الْمُنْصَبِ الَّذِي كُلُّ مَنْ مَعَهُ مِنْ مَوَالٍ أَوْ مَنَاقِبَ قَالَ لَنْ خُوطِبَ قَدَّمَ أَصْلَهُ سَاحِبُكَ عَلَىٰ حَرْجِهِ بِدَعْوَةٍ مَقْدَمٍ مِنَ الْقَرِيقَيْنِ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي الضَّلَالَةِ لَيْسَ وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ أَوَّلُ بِالْجَاهِ إِلَى الْقَرِيقَيْنِ وَنَحْوَهُ قَوْلُكَ لَا كَذِبَ أَنْ أَحَدًا لَكَ ذَنْبٌ وَنَحْوَهُ بَيْنَ حَرْقِ الْجَبَرِ لِمَا خَلَفَ عَلَى الْهُدَى وَالضَّلَالَةِ لَأَنَّ سَاحِبَ الْهُدَى {سُورَتُهُ} كَأَنَّهُ مُتَمَلِّئٌ عَلَى قَرَسٍ جَوَادٍ

يُرَكِّضُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالضَّلَالَةُ كَأَنَّهُ يَنْفَسُ فِي ظِلَامٍ لَا يَرَىٰ أَنْ تَوَجَّهَ (قُلْ لَا تَسْتَلُونَنِي) عَا أَجْرَنَا وَلَا تَسْتَلُّنَا عَا (تَمْلُكُونَ) هَذَا دَخَلَ فِي الْأَنْصَافِ الْوَاضِعُ فِي الْأَخْبَاتِ حَيْثُ اسْتَدْلَا بِأَجْرَاهُمْ إِلَى التَّصَدُّقِ وَالْمَلِكُ إِلَى الْخَاطِئِينَ (قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ثُمَّ يَفْضَحُ) بِحُكْمٍ (بَيْنَنَا وَالْحَقَّ) بِالْجَوَادِ وَالْأَمَلِ (وَهُوَ الْفَتَّاحُ) الْحَاكِمُ (الْعَالِمُ) بِالْحُكْمِ (قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أُخْلِفُوا) أَيُّ الْخُتْمِ (مُوهَمًا) بِالْقَةِ (شُرَكَاءَ) فِي الْعِبَادَةِ مَعَهُ بَرَاهِمُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْخَطِئِينَ فِي الْحَقِّ الشَّرَكَاءَ وَأَنَّ طَلَبَهُمْ عَلَى حَالَتِهِ الْأَشْرَافِ بِهِ

هُدَى أُولَئِكَ بِأَهْلِ مَكَّةَ فِي ضَلَالٍ (قَا وَ خَا ٢١ س) مِيزَانِي فِي كَقَرِ وَخَطِئِينَ مَقْدَمٌ وَمُؤَخَّرٌ فِي الْكَلَامِ (قُلْ لِيَهُمْ بِالْحَقِّ) (لَا تَسْتَلُونَنِي) عَا أَجْرَنَا (أَذْنَابًا) وَلَا تَسْتَلُّنَا عَا (تَمْلُكُونَ) أَيُّ كَثَرَتْ كَثَمُ نَمِضُ مَعْدُوكَ بِأَيَّةِ السَّافِ (قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ثُمَّ يَفْضَحُ) بِحُكْمٍ (بَيْنَنَا وَالْحَقَّ) بِالْجَوَادِ وَالْأَمَلِ (وَهُوَ الْفَتَّاحُ) الْحَاكِمُ (الْعَالِمُ) بِالْحُكْمِ (قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أُخْلِفُوا) أَيُّ الْخُتْمِ (مُوهَمًا) بِالْقَةِ (شُرَكَاءَ) فِي الْعِبَادَةِ مَعَهُ بَرَاهِمُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْخَطِئِينَ فِي الْحَقِّ الشَّرَكَاءَ وَأَنَّ طَلَبَهُمْ عَلَى حَالَتِهِ الْأَشْرَافِ بِهِ

﴿١٦٢﴾ رَدْعُ بَوَائِهِ أَيُارْتَدُّ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ وَيُتَوَقَّعُ مِنْ تِلْكَ (بِلِ هَوَالَةِ الزَّرْزَرَةِ) الْإِتَابُ فَلَا يَشْرُكُهُ أَحَدٌ وَهُوَ ضَمِيرُ التَّنَادِ (الْحَكِيمِ) فِي تَرْجِيهِ (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ) الْإِرْسَالُ سَالَفُهُمْ مَحِيطَتُهُمْ لَهَا إِذَا عَظَّمْتُمْ قَدْرَكُمْ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ وَقَالَ (الْمُزْمَلَاتُ وَالْمُشْرُونَ) الزَّيْلُجُ ﴿١٦٢﴾ مَعْنَى التَّكَافُفِ فِي الْفَلَةِ الْإِحْلَاطَةُ وَالْمَنْفَى

أَرْسَلْنَاكَ جَامِعًا لِّلنَّاسِ فِي الْإِتَادِ وَالْإِبْلَاحِ فَجَعَلَهُ حَالًا مِنَ الْكَفِّ وَالْإِثَابِ عَلَى هَذَا الْبَيَانَةِ كِتَابَهُ الرَّأْيِيَّةِ وَالْعِلَامَةِ (بَشِيرًا) بِالْفَضْلِ لِمَنْ آمَنَ (وَنَذِيرًا) لِلْعَدْلَيْنِ أَصْرًا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ فَيُفْصَلُهُمْ جَعْلُهُمْ عَلَى عَاقِلَتِكَ (وَيَقُولُونَ) مَتَى هَذَا الْوَعْدُ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ (أَيُ الْقِيَامَةِ) الْمَشَارِ الْبَاهِي مَوْلَاهُ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَ رَبَّنَا (أَنْ كُنْتُمْ سَادِقِينَ) قُلْ لَكُمْ مِيَادُيَوْمِ الْمِيَادُ غَرْفُ الْوَعْدِ مِنْ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ وَهَوْنًا الزَّمَانُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ مِيَادَ يَوْمٍ قَابِلًا مِنْهُ الْيَوْمُ وَأَمَّا الْإِثَابَةُ فَخَصَافَةٌ تَبَيَّنَ كَمَا قَوْلُ بَعِيرٍ سَابِغَةٍ (لَا تَسْتَقْدِمُونَ) مَعْنَا سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ (أَيُ لَا يُمْكِنُكُمْ) التَّأَخُّرُ عَنْهُ بِالْإِسْتِهْلَالِ

ثُمَّ قَالَهُ (كَلَامًا) حَقًّا لَمْ يَخْلُقُوا شَيْئًا (بِلِ هَوَالَةِ) خَلَقَ ذَلِكَ (الْعَزِيزُ) بِالْقَهْمَةِ لِمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ (الْحَكِيمُ) فِي أَسْرِهِ وَقَضَاءِ أَسْرَائِهِ لَا يَسُدُّ فِيهِ (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً) جَامِعًا (لِّلنَّاسِ) الْإِنْسِ وَالْجِنِّ

الْحَمِيَّةُ عَلَيْهِمْ زِيَادَةُ فِي تَبْكِيهِمْ ﴿كَلَامًا﴾ رَدْعُ لَهُمْ مِنَ الْمَشَارِكَةِ بِمَدَائِلِ الْقَاسِمَةِ ﴿بِلِ هَوَالَةِ الزَّرْزَرَةِ﴾ الْحَكِيمُ ﴿الْمُوصُوفُ بِالْثَابِتَةِ﴾ وَكُلُّ الْقَدْرِ تَوَالِحُ الْحَكْمَةِ وَهَذَا لِمَا لَمْ يَحْطُوا بِهِ مَتَّعَهُ بِالْإِلَهَةِ مَتَّعَهُ مِنْ قَوْلِ الْإِلَهَةِ الْقَدْرِ تَرَأَسًا وَفِي عَقْدِهِ أَوْ لِقَانًا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ الْإِرْسَالُ سَالَفُهُمْ مِنَ الْكَفِّ قَالَهُ إِذَا عَظَّمْتُمْ قَدْرَكُمْ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ الْأَجْمَاعُ لَهُمْ فِي الْإِبْلَاحِ فِيهِ حَالٌ مِنَ الْكَفِّ وَإِثَابَةِ الْبَيَانَةِ وَلَا يَحْجُوزُ جَعْلُهَا حَالًا مِنَ النَّاسِ عَلَى الْخُفَارِ ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿فَيُفْصَلُهُمْ جَعْلُهُمْ عَلَى عَاقِلَتِكَ﴾ وَيَقُولُونَ ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴿يَسْتَوُونَ الْمُبَشِّرَ وَالْمُنْذِرَ عَنْهُ أَوِ الْمَوْجُودِ قَوْلُهُ يَجْمَعُ بَيْنَ رَبَّنَا﴾ أَنْ كُنْتُمْ سَادِقِينَ ﴿يَخَاطَبُونَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ قُلْ لَكُمْ مِيَادُ يَوْمٍ ﴿وَعِدَ يَوْمَ أَوْ زَمَانٍ وَعَدَ وَأَضَاعَهُ إِلَى الْيَوْمِ لَتَبَيَّنَ وَيُزَيِّدُهُ أَهْلُ قُرَيْشٍ يَوْمَ عَلَى الْبَدَلِ وَقُرَيْشٌ يَوْمًا بِأَخْبَارٍ أَمِنَ﴾ وَلَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْ سَاعَةٍ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿إِذَا تَجَافَى لَكُمْ وَهُوَ جَوَابُ تَهْدِيدِهِ جَاءَ يَخْتَفُونَ أَوْ يَرْزُقُونَ وَأَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَرْجِعَ أَشْطَى الْعَظِيمِ فِي الْخَلْقِ الْفَرَكَةَ اللَّهُ ﴿كَلَامًا﴾ كَلَّمَ رَدْعُ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبِهِ وَالْمَنْفَى أَرَادَ عَنْهُمْ لَمْ يَخْلُقُوا وَلَا يَرْزُقُونَ ﴿بِلِ هَوَالَةِ الزَّرْزَرَةِ﴾ أَيُ الْغَالِبِ عَلَى أَسْرِهِ ﴿الْحَكِيمُ﴾ أَيُ فِي تَدْبِيرِ خَلْقِهِ فَأَيُّ يَكُونُ شَرِكُ فِي مَلِكَةِ عَقْلِهِ عَنْ وَجَلِ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ أَيُ النَّاسِ كُلِّهِمْ مِمَّا أَحْرَمَ وَأَسْرَدَهُمْ هَرِيمًا وَجَمْعُهُمْ وَقِيلَ أَرْسَلْتُهُمْ لَهَا إِذَا عَظَّمْتُمْ قَدْرَكُمْ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا أَحَدٌ (ق) مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَتْ نِسَاءُ لَمْ يَسْطِغْنَ أَحَدٌ مِنَ الْإِنْيَاءِ قُلْ نَصَرْتُ رَأْسَ مَسِيرَةِ شَعْرِ وَجَعَلْتُ فِي الْأَرْضِ مَسِيرًا وَطَهَرْتُهَا فَأَعَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةَ فَنَلِيعِلَ وَأَحْلَسْتُ الْقَتْلَ وَلَمْ تَعْمَلْ لِحَدِّ قَتْلٍ وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ وَكَانَ النَّبِيُّ يَمُوتُ إِلَى قَوْمٍ مَخَاصِصَ وَبَشَّرَ إِلَى النَّاسِ مِمَّا فِي الْحَدِيثِ بَيَانَ الْفَضَائِلِ إِلَى خَصِّ اللَّهِ بِهَا نِيَّتًا لِمَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ سَائِرِ الْإِنْيَاءِ وَإِنْ هَذَا مَحَلَّةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْإِنْيَاءِ وَفِيهِ اخْتِصَاصُهُ بِالرَّسَالَةِ الْعَامَةِ كَافَّةً الْخَلْقِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَكَانَ النَّبِيُّ قَبْلَهُ يَمُوتُ إِلَى قَوْمِهِ أَوْ إِلَى أَهْلِ بَلَدِهِ فَجَعَلَتْ رِسَالَةُ نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَهَذِهِ دَرَجَةُ خَصِّ جَاهِدُونَ سَائِرَ الْإِنْيَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَضَلَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَقِيلَ فِي مَعْنَى كَافَّةً أَيُ كَافًا نَكْفَهُمْ عِلَامَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ ذِكْرُ الْإِلَهَةِ الْبَيَانَةِ ﴿بَشِيرًا﴾ أَيُ يَلْنُ آمَنَ الْجَنَّةِ ﴿وَنَذِيرًا﴾ أَيُ يَلْنُ كُفْرَ الْبَارِ ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ أَنْ كُنْتُمْ سَادِقِينَ﴾ يَمْنَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿قُلْ لَكُمْ مِيَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْ سَاعَةٍ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾ مِمَّنْ لَا تَسْتَقْدِمُونَ عَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ

(بَشِيرًا) بِالْجَنَّةِ لِمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ (وَنَذِيرًا) مِنَ النَّارِ لِمَنْ كَفَرَ ه (وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ) أَهْلُ الْبَيَاةِ (لَا يَسْمَعُونَ) ذَلِكَ (عَنْ) وَلَا يَصْدُقُونَ (وَيَقُولُونَ) كَفَرًا مَكَّةَ (مَتَى هَذَا الْوَعْدُ) بِأَيُّ مَحَلَّةٍ تَقْدِمُ (أَنْ كُنْتُمْ سَادِقِينَ) أَنْ كُنْتُمْ سَادِقِينَ أَنْ تَبَيَّنَ بِمَدَائِلِ (قُلْ لَكُمْ مِيَادُ يَوْمٍ) مِيَادُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً) بِدَلَالِجِ (وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ) (وَن)

ولا انخدع اليه بالاستشغال ووجه الغلب ان هذا الجواب حل سؤاليهم ثم سألوا عن ذلك وهم متكرون له تما  
لا استرسدا فجاء الجواب على طريق التهديد مطابعا لسؤال على الانكار والتمسوا بهم مرددون ليوم فاجبهم  
فلا يستطيعون تأخرا عنه ولا قدما عليه (وقال الذين كفروا) أي أبو جهل وذووه (لن يؤمن بهذا القرآن ولا بالذي  
بين يديه) أي ما نزل قبل القرآن من كتب الله أو القيامة والجنة والنار حتى أنهم جسدوا أن يكون القرآن من الله وأن يكون  
مساو له من الاعداء لغيره حقيقة (ولترى اذ الظالمون موقوفون) محبسون (عند ربهم يرجع) يرده (بعضهم الى  
بعض القول) في الجدل أخير من عاقبة أسرهم وما لهم في الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من مضى ولوترى  
في الآخرة موقفهم وهم يتجادون أطراف المحاورة ويتجاجسون بينهم رأيت العجب فحفظ الجواب (يقول الذين  
استضعفوا) أي الاتباع (الذين ١٦٣ استكبروا) أي { سورة سبا } فرؤس والمقدمين

(لولا أنتم لكان مؤمنين)  
(لولا دعاؤكم إنا ما نالي الكفر  
لكننا مؤمنين بالله ورسوله  
قال الذين استكبروا الذين  
استضعفوا نحن صدقناكم  
عن الهدى) أولى الاسم  
أي نحن حرف الانكسار لأن  
المراد انكار ان يكونوا  
هم الصادقون لهم عن الايمان  
وأثبت أنهم هم الذين صدوا  
بأنفسهم عنه وأنهم أتوا من  
قبل اختارهم (سدا  
جاءكم) بخارعت اذضا  
البهاوان كانت اذ واذا من  
الظروف اللازمة للظرفية  
لانه قد اتسع في الزمان عالم  
يتسع في غيره فاضيف اليها  
الزمان (بل كنتم مجرمين)  
كافرين لا خياركم وأشاركم  
الضلال الى الهدى لا بقولنا  
وقسوا بلنا

مطابعا لما قصدوه بسؤالهم من التثنت والانكار وقال الذين كفروا لن يؤمن بهذا  
القرآن ولا بالذي بين يديه ولا بما تقدمه من الكتب الدالة على البت وقيل ان كفار  
مكة سألوا اهل الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبرهم اليهم يصعدون  
لنعتي كتبهم فضربوا وقولوا ذلك وقيل الذي بين يديه يوم القيامة ولوترى اذ الظالمون  
موقوفون عند ربهم أي في موضع الحساب يرجع بعضهم الى بعض القول الذين  
يتجادون ويتجاجسون القول يقول الذين استضعفوا قول الاتباع الذين  
استكبروا الرؤساء لولا انتم لولا انتم لولا انتم لولا انتم لولا انتم لولا انتم لولا انتم  
بأنواع الرسول صلى الله عليه وسلم قال الذين استكبروا الذين استضعفوا نحن صدقنا  
عن الهدى بصدائهم بل كنتم مجرمين انكروا انهم كانوا صادقين لهم عن الايمان  
وأثبتوا انهم هم الذين صدوا أنفسهم حيث امرضوا عن الهدى وآثروا التقليد عليه  
عن يوم الموت ولا تأخرون عنه بأن يزداد في آجالهم أو ينقص منها وقال الذين كفروا  
لن يؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه بل من النور والانجيل ولوترى أي  
يا محمد اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول مناه ولوترى  
في الآخرة موقفهم وهم يتجادون أطراف المحاورة ويتجاجسون بينهم رأيت العجب  
يقول الذين استضعفوا وهم الاتباع الذين استكبروا وهم القادة والاشراف  
لولا انتم لكانوا مؤمنين حتى أنتم ممنوعون عن الايمان بالله ورسوله قال الذين  
استكبروا أي أجاب المنبوعين في الكفر الذين استضعفوا نحن صدقناكم أي  
منناكم عن الهدى أي عن الايمان بصدائهم بل كنتم مجرمين أي بترك

بل الاجل ساعة (وقال الذين كفروا) كفار مكة أبو جهل بن هشام وأصحابه (لن يؤمن بهذا القرآن) الذي قرأ علينا  
محمد عليه السلام (ولا بالذي بين يديه) فله من التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب (ولوترى) يا محمد (اذ الظالمون)  
المشركون أبو جهل وأصحابه (موقوفون) محبسون (عند ربهم) يوم القيامة (يرجع بعضهم الى بعض القول) يجيب بعضهم  
بعضا ويرد بعضهم بغيره (يقول الذين استضعفوا) قهروا وهم السفلة (الذين استكبروا) تظلموا عن الايمان  
وهم القادة (لولا انتم لكانوا مؤمنين) يا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (قال الذين استكبروا) تظلموا عن الايمان  
وهم القادة (الذين استضعفوا) قهروا وهم السفلة (نحن صدقناكم) صرناكم (عن الهدى) عن الايمان (بصدائهم) بل كنتم مجرمين  
محمد (بل كنتم مجرمين) مشركين قبل عريه محمد عليه السلام الكم

١٦٦ ( وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا ) لهيات الناس في قلوب الذين استكبروا وأنى به في قلوب الذين استضعفوا إلا أن لا يستضعفوا أسوأ من كلامهم في باب الجواب عن حذف العاقبة على طرق الاستشكال ثم جىء بجملة آخر المستضعفين ليعرف كلامهم الأول ( بل مكر البيل والنهار ) بل مكرهم بنابيل والنهار فاقس في الطرف بجرأه عبرى المصوب به وإضافة المكر إلى أو جعل ليهم ونهارهم ما كرين على الاستناد الجازى أى البيل والنهار مكر بطلو السلامة فيما حقق شئتكم على ما ( إذا تأمرونا أن نكفر بالله ونجعله آمناً ) أشباه أولئك الذين استكبروا لما أنكروا بقوله الله من صدقنا ما كنتم تقولون السبب في كفر المستضعفين { الجزء الثاني والستون } وأجابوا قولهم ﴿ ١٦٦ ﴾ بل كنتم تجهلون أن ذلك سبب

ولذلك نبهوا الاستكبار على الاسم ﴿ وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا لي مكر البيل والنهار ﴾ اشتراب من اشترابهم أى لم يكن اجرا منا الصدا بل مكرنا لنا وأبنا ليلاً ونهاراً حتى اغترى علينا رأينا ﴿ إذا تأمرونا أن نكفر بالله ونجعله آمناً ﴾ والعاقبة بطله على كلامهم الأول وإضافة المكر إلى الطرف على الاستماع وقرئ مكر البيل بالنصب على الاستماع وقرئ مكر البيل بالنصب على المصدر ومكر البيل بالتزوين ونصب الطرف ومكر البيل من الكرور ﴿ وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ﴾ واشترى القرطان الندامة على الضلال والاضلال واختفاه كل من صاحبه خلفه الأمير أو أثارها فأنه من الاضداد إذا لم يمتز تصلى ثلاثيات وقاسميك في عقيدته ﴿ وجئنا الاضلال في اعتق الذين كفروا وجاهل في اعتقادهم في الظاهر وتوهموا أنهم على الضلال ﴾ حل يجوزون الاما كانوا يعملون أى لا ضل بهم ما قبل الاجزاء على اعمالهم وتبدية يحزى ما تضيق منقضى او تزح اخلائى ﴿ وما أرسلنا في قرية من نذير الا قبل مرقفوها ﴾ تسلياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما فيه من قومه ونخصيص التمهيد بالكذب لان الهامى المخطئ اليه التكبر والمفاخرة بزخارف الدنيا والالهم في الشبوات والاستهانة بمن لم يحظ الايمان ﴿ وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا بل مكر البيل والنهار ﴾ أى مكرهم بنا في البيل والنهار وقيل مكر البيل والنهار هو طول السلامة في الدنيا وطول الاصل فيها ﴿ إذا تأمرونا أن نكفر بالله ونجعله آمناً ﴾ أى هو قول القادة للاتباع ان دعنا لخلق وان محمد كذاب ساحر وهذا فيه فكفار أن تصير طاعة بعضهم بعض في الدنيا سبب عداوتهم في الآخرة ﴿ وأسروا الندامة ﴾ أى أظهروها وقيل اشفقوها وهو من الاضداد ﴿ لما رأوا العذاب ﴾ وجئنا الاضلال في اعتقاد الذين كفروا أى في انار الاتباع والتبوعين جميعاً ﴿ حل يجوزون الاما كانوا يعملون ﴾ أى من الكفر والمعاصي في الدنيا ﴿ قوله عز وجل ﴾ وما أرسلنا في قرية من نذير الا قبل مرقفوها ﴿ أى رؤسها

واختيارهم سكر عليهم المستضعفون بقوله بل مكر البيل والنهار فاطلوا اشترابهم اشترابهم كنهم قالوا ما كان الاجرام من جهتها بل من جهة مكرهم لئلا يلاؤنهم وجعلوا إيمانهم الكبرك واتخاذ الامام ( وأسروا الندامة ) اشعروا أو اظربوا واهو من الاضداد وهم الظالمون في قوله إذا الظالمون موقوفون بنهم المستكبرون على ضلالهم واضلالهم والمستضعفون على ضلالهم واتباعهم المضلين ( لما رأوا العذاب ) الجميع ( وجئنا الاضلال في اعتقاد الذين كفروا ) أى في اعتقادهم فيما بالمرع للدلالة على ما استحقوا به الاضلال ( حل يجوزون الاما كانوا يعملون ) في الدنيا ( وما أرسلنا في قرية من نذير ) نبي ( الا قال مرقفوها ) متبوعها

( وقال الذين استضعفوا ) قهروا وهم السفة ( للذين استكبروا ) تنظموا عن الايمان وهم القادة ( بل مكر البيل ) ( و ) والنهار ) قهرواكم ايأ بالبيل والنهار ( إذا تأمرونا ) إذا أمرتونا ( ان نكفر بالله ) نكفر بالله عليه وسلم والقرآن ( ونجعله آمناً ) آمناً ( وأسروا ) أخفوا ( الندامة ) القادة من السفلة وقالوا لظهور القادة والسفة ( لما ) حين ( رأوا العذاب ) وجئنا الاضلال في اعتقاد الذين كفروا ( محمد عليه السلام ) والقرآن يقول غلبت ايمانهم إلى اعتقادهم ( حل يجوزون ) يوم القيامة ( الا ما كانوا يعملون ) الا بما كانوا يعملون ويضولون في كفرهم ( وما أرسلنا في قرية ) إلى أهل قرية ( من نذير ) رسول يخوف ( الا قبل مرقفوها ) جبايرتها وأغنيائها

لأولادها (أنا عارستم بكتفرون) هذه تسليته، صلى الله عليه وسلم علمه به من هو من التكتبية والتكفر عابجه وأعلم يرسل قط إلى أهل قرية مجذبة الأقاليم مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة التفرقوا بكثرة الأموال والأولاد كقول (وقلوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين) أرادوا أنهم أكرم على الله من أن يعذبهم نظرا إلى أحوالهم في الدنيا وشعوا أنهم لو لم يكن موعود على الله لما رزقهم الله ولولأن المؤمنين كانوا عليه لمحرهم فاجل الله عنهم بأن الرزق فضل من الله يحسه كيف يشاء فرعا وسع على الناس وضيق على المطيع وربنا عاكس وربنا وسع على الناس وضيق على المطيع فلا يتأس (سورة بقره) ﴿١٦٥﴾ عليه السلام التواب بقوله (سورة بقره) ﴿١٦٥﴾ قل أن ربي يسطر الرزق لمن يشاء ويعدر (قدر

الرزق تنسيقه قال الله تعالى ومن قدر ما يدركه (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ذلك (وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلي) أي وما جماعة أموالكم ولا جماعة أولادكم بالتي وذلك أن الجميع المكسر مضلّون وضيق عقلاؤه سواء في حكم الثابت والزلي والزلّة كالقري وكالقريه وعلمها التص على المصدر أي تقرّبكم قرية كقوله أتيتكم من الأرض نبأ (الامن آمن وعمل صالحا) الاستثناء من كم في تقرّبكم يعني أن الأموال لا أقرب أحدا المؤمن الصالح الذي ينقها في سبيل الله والأولاد لا أقرب أحدا المؤمن

منها ذلك فهو التكم والمفخرة إلى التكتيب فقالوا ﴿أنا عارستم بكتفرون﴾ على مقابلة الجميع ﴿وقلوا نحن أكثر أموالا وأولادا﴾ فمن أولى عابجه أن يمكن ﴿وما نحن بمعذبين﴾ إلا أن النشاب لا يكون أولادنا أكثرنا بذلك فلا يهتنا بالنشاب ﴿قل﴾ ﴿كمذا حسبناهم﴾ أن ربي يسطر الرزق لمن يشاء ويعدر ﴿ولذلك يختلف فيه الأشخاص المتفاوتة في الأشخاص والصفات ولو كان ذلك تكرامه أو أن يوجب له لم يكن عيشته ولو كان أكثر الناس لا يعلمون﴾ فيعلمون أن أكثر الأموال والأولاد لا تكسر والكرامة كثيرا ما يكون للاستدراج كقول ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلي﴾ قرية والتي إلا أن المراد ما جماعة أموالكم والأولاد لا إضافة عن خوف كالتقوى والحصول تقوى الذي أي بالتي الذي تقرّبكم ﴿الامن آمن وعمل صالحا﴾ استثناء من مقول تقرّبكم أي الأموال والأولاد لا أقرب أحدا المؤمن الصالح الذي ينقها في سبيل الله ويملكه ما غير وربيه على الصالح أو من أموالكم وأولادكم على حذف المضاف ﴿فأولئك لهم جزاء الضعف﴾ أن يجازوا الضعف إلى عشر فأنه والزيادة إضافة المصدر إلى المقول وتقرى بالأجل على الأصل وعن يقرب رغبنا على إبدال الضعف ونسب الجزاء على التمييز والمصدر لفظ الذي دل وأخبرها ﴿أنا عارستم بكتفرون﴾ وقالوا ﴿يعني المتقين والأخياء الفقراء الذين آمنوا﴾ نحن أكثر أموالا وأولادا ﴿يعني لو لم يكن الله راضيا بغيره عليه من الدين والعمل الصالح لم يعفونا أموالا وأولادا﴾ وما نحن بمعذبين ﴿أي أن الله قد أحسن البنا في الدنيا بالمال والولد فلا يهتنا في الآخر﴾ قل أن ربي يسطر الرزق لمن يشاء ويعدر ﴿يعني أنه تعالى يسطر الرزق ابتداء وانتهاء ولا يدل البسط على رضا الله تعالى ولا النصيب على ضيقه﴾ ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿أي أنها كذلك﴾ وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلي ﴿أي بالتي تقرّبكم عندنا زلي﴾ أي لكن ﴿من آمن وعمل صالحا﴾ قلنا إن عباس يريد إياه وعلمه بقره مني ﴿فأولئك لهم جزاء الضعف

عليهم الخير وقدم في الدين ورشعهم للصلاح والطاعة من ابن عباس الأيمن لكن ومن شرط جوابه ﴿فأولئك لهم جزاء الضعف﴾ وهو من أصابة المصدر إلى المقول أصله

أنا عارستم بكتفرون (حاحدون) (وقلوا) لرسول (عن) أكثر أموالا وأولادا (نكم) (وما نحن بمعذبين) بد بئنا مع هذه الأموال والأولاد ومكة قال كفار مكة لعليهم عليه السلام قال الله (قل) لهم يا محمد (أن ربي يسطر الرزق) يوسع المال (لن يشاء) على من يشاء وهو مكر منه (وقدر) (قتر على من شاهده هو ظر منه) (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون به (وما أموالكم) كثرة أموالكم أهل مكة (ولا أولادكم) كثرة أولادكم (التي تقرّبكم عندنا زلي) قرى بالدرجات (الامن آمن) بالله ولكن إيمان من آمن بالله (وعمل صالحا) خالصا بعبادته وبينه وبين ربه إلى الله (فأولئك لهم جزاء الضعف) في



٧ قلوا لك لهم ان يصالحوا الضف ثم جزاء الضف ومعنى جزاء الضف ان تصالحك لهم خستهم الواحدة عشرة  
وقرأ يسوب جزاء الضف على اولئك لهم الضف جزاء (عالموا) بعالمهم (وهم في التفرقات) اي حرف منازل  
الجنة التفرقة جزء (آتون) { الجزاء والشرع } من كل ﴿ ١٦٦ ﴾ حاله وهما في (والدين

عليه (عالموا) ومع في التفرقات آتون من المنكارة وقرئ بفتح الراء وسكونها  
وقرأ جزء في التفرقة على اراءة الجنس (والدين يسون في آتانا) بالراء والطن  
فيها (ماجزن) سابقين لانيانا او طائين اثم فوتونا (اولئك في المذاب  
محضون قل ان ذبي يسط الرزق لمن يشاء من عباده وقدره) يوسع عليه تارة ويضيق  
عليه اخرى فهذا في شخص واحد باختيار وكثير وماسبق في شخصين فلا تكرر (وما  
أنفق من شيء فهو يخلفه) عونا اما عاجلا او آجلا (وهو خير الرازقين) فان فيه  
وسط في ايسل رزقه لاحقية لرازيته (ويوم نحشرهم جميعا) المستكبرين  
والمستغنين (ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون) تقريرا للمكركين

بعالموا (اي يصف الله لهم حيثهم فيجزى بالحسنة الواحدة عشرة  
الى سبعمائة) (وهم في التفرقات آتون والدين يسون في آتانا) اي يعملون في ابطال جميعا  
(مجزين) اي مسادين يحسبون اثم مجزون وفوتونا (اولئك  
في المذاب محضون) قوله عز وجل (قل ان ذبي يسط الرزق لمن يشاء  
من عباده وقدره وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) اي يسلي خلفه اذا كان  
في غير اسراف ولا تقصير فهو يخلفه ويوسع له لا يوسع سواء اما عاجلا لمال  
او اناقاة التي هي كثر لا ينفد واما الثواب في الآخرة الذي كل خلف دونه  
وقيل ما صدقتم من صدقة وأنفقتم من خير فهو يخلفه على المتفق قال مجاهد من كان  
عبد من هذا المال ما يقبضه فليقتصد فان الرزق مقسوم ولعل ما قسم له قبل وهو يتفق  
نفقة الموسع عليه فينقى جميع ما في يده ثم يبقى طول عمره في فقر ولا يأولن وما أنفقتم  
من شيء فهو يخلفه فان هذا في الآخرة وصفي الآية ما كان من خلف فهو من (ق)  
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أنفق ينق  
عليك ولو لم يأن أنفق عليك (ق) معناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملك ان يقران يقول أحدهما اللهم أعط صدقة خافا  
ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا (م) عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما قسمت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بقولا وعز او ما تواضع أحدكمه الارصادة  
وهو خير الرازقين (اي خير من يسلي ويرزق لان كل مازق فخر من سلطان رزق  
جنه أو سيد أو رجل يرزق عياله فهو من رزق الله أجرا الله  
على أبدى هؤلاء وهو الرزاق الحقيقي الذي لا رازق سواه قوله تعالى (ويوم نحشرهم  
جميعا) يعني هؤلاء الكفار (ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون) أي في

يسون في آتانا) في ابطالها  
(مجزين أولئك في المذاب  
محضون قل ان ذبي  
يسط الرزق) يوسع  
(لن يشاء من عباده وقدره  
وما أنفقتم) ما شرطية  
في موضع النصب (من شيء)  
بيانه (فهو يخلفه) يوسع  
لاموض سواء اما عاجلا  
بالمال او آجلا بالتواب  
جواب الفرملة (وهو خير  
الرازقين) المطمئن لان كل  
ما رزق غيره من سلطان  
أو سيد أو غيرها فهو من  
رزق الله أجرا على أبدى  
هؤلاء وهو خالق الرزق  
وخالق الاسباب التي بها  
يتبع المرزق بالرزق  
وعن بعضهم المدة التي  
أو جدي وجلبي عن  
يشي فكمن منه لا يجد  
وواحد لا يشي (ويوم  
نحشرهم جميعا ثم نقول  
للملائكة أهؤلاء اياكم  
كانوا يعبدون) وبإياه

الحسنات (عالموا) في  
اعانهم (وهم في التفرقات)  
في الدرجات (آتون) من  
الموت والرزق (والدين  
يسون في آتانا) يكذبون

بآياتنا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (ماجزين) ليسوا بخاشعين من عذابنا (أولئك في المذاب) في النار (الدنيا)  
(محضون) سببون (قل) لهم يا محمد (ان ذبي يسط الرزق لمن يشاء) يوسع المال على من يشاء (من عباده) وهو مكرمه (وقدره)  
يقدره وهو نظيره (وما أنفقتم من شيء) في سبيل الله (فهو يخلفه) في الدنيا بالمال وفي الآخرة بالحسنات (وهو خير الرازقين)  
أفضل المحققين والصلين (ويوم نحشرهم) معنى ما في الملائكة (جميعا) ثم نقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون (بأمر

فِيهِمَا خُطْبُ وَهُوَ بِهَذَا خُطَابُ الْمَلَائِكَةِ وَتَصَرُّعُ الْكَلَامِ وَارَادَ عَلَى الْمَثَلِ السَّامِعُ الْإِذْكَ أَصْنُو وَاسْمُهُ بِحَارَمِهِ وَتَعْبُوهُ قَوْلُهُ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّقُونِي الْآيَةُ (قَالُوا) أَيْ الْمَلَائِكَةُ (سَجَدُوا) تَخَضُّعًا أَنْ يَمِيدَ مَسْكَتُكَ (أَنْتَ وَلِيْنَا) الْمَوْلَاةُ خِلَافُ الْعَادَاتِيهِ فَطَاعِلَمَنِ النَّوَلِيُّ وَهُوَ الْقَرِيبُ وَالْوَلِيُّ يَقَعُ عَلَى الْمَوْلَاةِ وَالْمَوْلَاةُ سَجَدُوا لِمَنْ أَنْتَ الَّتِي نَوَالِيهِ (مَنْ دَوْلَهُمْ) أَيْ دَوْلَاةُ الْإِسْلَامِ وَنَوَالِيهِمْ فَيَنْتَوَالِيهِمْ مَوْلَاةُ الْإِسْلَامِ وَمَسَادَاتُ الْكُفَّارِ بِرَأْسِهِمِ الرَّمَا بِسَادَتِهِمْ لَمْ يَلَمْ أَنَّ مَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ كَانَتْ حَالُهُ مَنَافِيَةً لِدَوْلِكَ (بَلْ كَانُوا يَسُبُّونَ الْجَنِّ) أَيْ الشَّيَاطِينَ حَيْثُ أَطَاعُوهُمْ فِي جَادَةِ خِيَارِهِ أَوْ كَانُوا يَدْخُلُونَ فِي أَجْوَانِ الْأَسْنَامِ إِذَا عُبِدَتْ ﴿ ١٦٧ ﴾ فَيَسُبُّونَ بِسَادَتِهِمْ وَصُورَتِ { سُورَةُ سَبَأُ } لَهُمُ الشَّيَاطِينَ صُورَةٌ قَوْمٌ

وبكيتا لهم واتحاطا لهم عابثون من شفاههم وتغصيص الملائكة لانهم اشرف شركا لهم  
والصالحون لقطاب منهم ولان عبادتهم مبدأ الشرك واسسه وقراضه وبقوب  
يعصرهم ويقول بآياه فيها ﴿ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم ﴾ انت الذي نواله  
من دونهم لاموالا بيننا وبينهم كأنهم ﴿ بنوا بنك برائهم من الرضى بعبادتهم ثم اشربوا  
عن ذلك ونفوا عنهم عيودهم على الحقيقة بقوله ﴿ بل كانوا يسمون الجن ﴾ أي الشياطين  
حيث اطاعوهم في عبادة غيوائه وقيل كانوا يتخلون لهم ويخيلون اليهم أنهم الملائكة  
فيميلونهم ﴿ اكثرهم بهم مؤمنون ﴾ الضمير الاول للانس والشركيين والاكثر  
بمعنى الكل والثاني للجن ﴿ قالوا لا يك بسكم بعض نفا ولاشرا ﴾ اذالاسم فيه  
كله لان النار دار جزاء وهو الجأزي وحده ﴿ وتقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب  
النار التي كنتم بها تكذبون ﴾ صلف على لا يك بين المقصود من تعييده ﴿ واذا تنزل  
عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا ﴾ يتنون محمدا عليه الصلاة والسلام ﴿ الارجل يريد  
ان يسدكم عما كان يريد اذكم ﴾ فيستبكم عابثي بعده ﴿ وقالوا ما هذا ﴾ يتنون القرآن  
الدنيا وهذا استهتام تفرع وتقرر للكفار فقبلا للملائكة منهم من ذلك وهو قوله  
تعالى ﴿ قالوا سبحانك أي تنزهاك ﴾ انت ولينا من دونهم ﴿ أي نحن نؤلا ولا نتولا لهم  
فبنوا بأيت مولاة الله ومصادرة الكفار براهم من الرضا بعبادتهم لهم ﴿ بل كانوا  
يسمبون الجن ﴾ يعني الشياطين مكان قلت عبيدوا الملائكة فكيف وجد قوله بل كانوا يسمبون  
الجن ءقات اذ ان الشياطين زينوا لهم عبادة الملائكة طاعوهم في ذلك فكانت طاعتهم  
للسياطين عبادة لهم وقيل صورهم صوروا قالوا لهم هندس صور الملائكة قاعبدها فبيدوها  
وقيل كانوا يدخلون في اجواف الاصنام فيميدون بعبادتها ﴿ اكثرهم بهم مؤمنون ﴾ أي  
مصدقون الشياطين قال الله تعالى ﴿ قالوا لم يبعدها فبيدوها فبيدوها فبيدوها فبيدوها  
أي بالعدا يريد أنهم عاجزون لانفع عندهم ولاشرا ﴿ وتقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب  
النار التي كنتم بها تكذبون واذا تنزل عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا الارجل ﴾ يريدون  
محمدا الله عليه وسلم ﴿ يريد ان يسدكم عما كان يريد اذكم وقالوا ما هذا

(قالوا) أي المشركون (ما هذا) أي محمد (الرجل يريد أن يصدكم عما كان مبدأ بآؤكم وقالوا ما هذا) أي

(قالوا) يعني الملايكة (سبحانك) زهو الله (أنت ولينا) ربنا (من دونهم) من دون أربابهم مبادنا (بل كانوا يسمون الجن أكثرهم مؤمنون) أقرون برون أنهم الملايكة (هالوم) وهو بوالفانية (لا تلاك) لا تشبه (بصمك لعن) سقى الملايكة والجن لكم (نفا) من الشفاعة (ولاخرا) بدفع العذاب (وقول للذين ظلموا) أشركوا (اذنوا عذاب النار التي كنتم بها) الدنيا (تكنون) أي لا تكون (واقاتل عليهم) تفرأل كفاركم (أيضا) آت القرآن (جنات) نبات: اللؤلؤ والحجرام (هالواما هنا) من محمد عليه السلام (الارجل برط) أي صمدكم (سبرفكم) عما كان يبد (أبؤكم) من الالهة (وقالوا ما هنا)

الذين (الذين بقى زكوا) أي زكوا والمؤمنين طهروا على أنكارهم لأوصافهم (الحق) لقرآن وأمر البقرة كله (لما جاءهم) وجزوا عن الإيمان به (إن هذا) أي الحق (الاسم) بينه ثم بنوه على الدين ظاهر كل حال لأنه صرحوا (وما آتاهم من كتب يدرونها) أي ما أعطينا مصرى مكة كتباً يدرونها فيها برهان على صحة الشرك (وما أرسلنا اليهم قبلك من نذر) ولا أرسلنا اليهم نذيراً ينذروهم بالعقاب لأنهم صرخوا ثم توعدهم على تكذيبهم بقوله (وكذب الذين من قبلهم) أي وكذب الذين تقدمهم من الأمم الماضية والقرون الخالية المرسل كالكذابين (وما بلغوا) { الجزم الثاني والشعرون } مشارفاً ﴿ ١٦٨ ﴾ أي ما بلغ أهل

﴿ الاتاك ﴾ لصد مطابقة ما فيه الواقع ﴿ مفترى ﴾ بما انتكأ الله سبحانه ﴿ وقال الذين كفروا لعل الحق للمجاهم ﴾ لأمراء النبوة والسلام أوقرآن والاول باعتبار مناه وهذا باعتبار لفظه وانجازه ﴿ ان هذا الاسم بين ﴾ ظاهر صبرته وفي تكرير الفعل والصريح بذكر الكفرة وما في الذين من الاعارة الى التاكيد والقول فيه وما فينا من المباحة الى البت بهذا القول انتكأ عظيم له ولجيب ببلغته ﴿ وما آتاهم من كتب يدرونها ﴾ وفيما دليل على صحة الاشراك ﴿ وما أرسلنا اليهم قبلك من نذر ﴾ يدعوم اليه وينذروهم على تركه فقلنا من قبل ان لا وجهه قرن ان وقع لهم هذه الشبهة وهذا في غاية التجهيل لهم والتسفيه لرأيهم ثم حدهم فقال ﴿ وكذب الذين من قبلهم ﴾ كاذبوا ﴿ وما بلغوا مشار ما آتاهم ﴾ وما بلغوا مشار ما آتاهم اولئك من القوة وطول العمر وكثرة المال اوما بلغ اولئك عشر ما آتاهم هؤلاء من البنات والهدى ﴿ فكذبوا رسل فكيك كان نكير ﴾ فصين كذبوا رسل جاهم انكارى بالتمديد فكيك كان نكيرى لهم فاجتهد هؤلاء منه ولا تكفر في كذب لان الاول فتكثير واتاني لتكذيب الاول مطلق والاتاني مقيد ولذلك طلب عليه بالقائه ﴿ قل انما اعطكم بواحدة ﴾ ارادكم بالصحة لكم بمصلحة واحدة ما دل عليه ﴿ ان تقوموا

مكة عشر ما أتوا الاولون من طول الامصار وقوة الاجرام وكثرة الاموال والاولاد ﴿ فكذبوا رسل فكيك كان نكير ﴾ فكم كذبين الا وبنين فليصنروا من مثله وباليه في الوصل والوقت يعقوب أي فصين كذبوا رسلهم جاهم انكارى بالتمديد بين عنهم استظهارهم جاهم مستظهرون فبال هؤلاء وانما قال فكذبوا وهو مستقنى عنه بقوله وكذب الذين من قبلهم لانه لما كان صفي قوله وكذب الذين من قيام وصل الذين من قبلهم التكذيب واقدموا عليه جبل تكذيب الرسل حياضه وهو كقول الفا تل أقدم فلان على الكفر فكفر محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ قل أعظمك بواحدة ﴾ بمصلحة واحدة وقدمر حاقوله ﴿ ان تقوموا

الافاك مفترى ﴾ يشون القرآن ﴿ وما الذين كفروا لعل الحق للمجاهم ﴾ ان هذا الاسم بين وما آتاهم ﴾ بين هؤلاء المشركين ﴿ من كتب يدرونها ﴾ أي قرؤنها ﴿ وما أرسلنا اليهم قبلك من نذر ﴾ أي لم يأت العرب قبلك شيء ولا أنزل اليهم كتاب ﴿ وكذب الذين من قبلهم ﴾ أي من الأمم السالفة قرآننا ﴿ وما بلغوا مشار ما آتاهم ﴾ أي ما بلغوا مشار ما آتاهم من القوة والتمتع وطول الاعمار ﴿ فكذبوا رسل فكيك كان نكير ﴾ أي انكارى عليهم بمجرد ذلك كفار هذه الامة ذهاب الامم الماضية قوله عز وجل ﴿ قل انما اعطكم بواحدة ﴾ أي أسركم وأوصيكم ﴿ بواحدة ﴾ أي بمصلحة واحدة ثم بين تلك المصلحة فقال تعالى ﴿ ان تقوموا

الذي يقول محمد على السلام (الافاك) كذب (مصرى) عناق من تلقاها نفسه (وقال الذين كفروا) كما ركبوا (الحق) را رأى (لما جاءهم) حين جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم (ان هذا) ما هذا (الاسم بين) كذب بين (وما آتاهم) أعطاهم كفار مكة (ن كتب يدرونها) يقرؤنها (وما أرسلنا اليهم قبلك) لا محمد (من نذر) من رسول يخوف لهم الاقوال له مثل ما يقولون لك (وكذب الذين من قبلهم) من قبل قومك فريش الرسل (وما بلغوا مشار ما آتاهم) قول ما بلغت به عشر من كان يلهم من الكفار (وقال ما تلأوا من الله والاولاد) وما آتاهم وقوتهم عشر المسلمين كان قبلهم (فكذبوا رسل فكيك كان نكير) لسيروى جاهم الذباب حين لم يؤدوا (ال) لا محمد كما ركب مكة (انما اعطكم واحدة) كلمة واحدة (الله) وهذا كقول الرجل للرجل لا رجل تعالى حتى أكلت كلنا واحدة ثم بكلمه بما أكثر من ذلك (ان تقوموا

على أنه صلب بيان لهو قيل هو يدل وعلى هذين الوجهين هو على جبل الجبر وقيل هو على الرفع على تقدير وهو أن تقوموا  
والانصب على تقدير أي وأراد قيامهم بالقيام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقهم عن مجتمعهم عند قيام  
القصدي الشيء دون التوضو والانصب والمضى انما اعظمكم بواجبة ان فلتقوها أصبتم الحق وتخلصتم وهي أن تقوموا  
(قد) أي لوجه الله الصالحا لاجبة ﴿ ١٦٩ ﴾ ولا عصية بل لطلب { سورتيبا } الحق (مضى) اثنين اثنين  
(وفراى) فرما فرما  
(ثم تتفكروا) في أمر محمد

الله وهو القيام عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الانتصاب في الامر الصالحه  
الله معرنا من المرء والتقليد ﴿ متى وفراى ﴾ متفرقين اثنين اثنين وواحد واحد  
قان الازمحم يشوش الخواطر ويخلط القول ﴿ ثم تتفكروا ﴾ في امر محمد صلى الله  
عليه وسلم وما جلد به تعلموا حقيقته وعنه الجبر على البدل أو اليان أو الرفع أو الانتصب  
بما جاز هو اواضى ﴿ ما يصاحبكم من جنة ﴾ فكلوا ما به جنون يحمله على ذلك  
أو استئناف منه لهم على ان ما عرفوا من درجاة كمال عقده كلف في ترجع سلاله فانه  
لا بد ان تصدى لاحده امر خطير وخطب عظيم من غير تحقيق ووثوق يبرهان  
فيقتض على رؤس الاشهاد ويطبق نفسا الى الهلاك فكيف وقد انضم اليه صيغرات كثيرة  
وقيل ما استقامية والمضى ثم تتفكروا أي شيء به من آثار الجنون ﴿ ان هو الاذير لكم  
بين يدي عذاب شديد ﴾ فقامه لانه مجبوث في قسم الساعة ﴿ قل ما سألتكم من أجر ﴾  
أي شيء سألتكم من اجر على الرسالة ﴿ فقولكم ﴾ والمراد ثل السؤال كأنه جبل اثنين

الله ﴿ أي لاجل الله ﴾ متى ﴿ أي اثنين اثنين ﴾ وفراى ﴿ أي واحد واحد ﴾ ثم تتفكروا ﴿  
أي تجتمعوا جميعا تنظروا وتجاوزوا وتذكروا في حال محمد صلى الله عليه وسلم قبلتموا أن  
﴿ ما يصاحبكم من جنة ﴾ وسى الآية أعظمكم بواجبة ان فلتقوها أصبتم الحق وتخلصتم وهي  
ان تقوموا لله وليس المراد بالقيام على التقدين ولكن هو الانتصاب في الامر والهوض به  
بالهمة فتقوموا لوجه الله الصالحا ثم تتفكروا في امر محمد صلى الله عليه وسلم وما جلد به أما الانسان  
فيستكران ويمرض كل واحد منهما محمول فذكره على صاحبه لينظرا فيه نظر متصادفين  
متصافين لا يبل بهما اتباع الهوى وأما الفرد فيذكر في نفسه أيضا بسدل ونسفة  
حل رأيا في هذا الرجل جو ناقل أو جربنا عليه كذا قط وقد علم ان محمد أصلى الله  
صلى الله عليه وسلم ما به من جنة قد علم انه من أرجح تريخ ضلوا وأوزم حلوا أحدهم ذمنا  
وأرسمه رأيا أو سدهم قولوا أو اذكاهم نفسا أو اجهم للمحمد عليه الحال ويعدون به وإذا  
علم ذلك كما فكم ان تطالبوه بأنه وإذاه بها نيين الله نى نذير مبین صادق فما  
جابه وقيل تم الكلام عند قوله ثم تتفكروا أي في السموات والارض فكلوا ان خالقها  
واحد لا شريك له ثم ابتأ فقال ما يصاحبكم من جنة ﴿ ان هو الاذير لكم بين يدي  
عذاب شديد قل ما سألتكم ﴾ أي على تبليغ الرسالة ﴿ ان أجرى ﴾ أي جعل ﴿ فهو لكم ﴾

شديد هو عذاب الآخرة وهو كقولہ ( قال خا ٢٢ ص ) عليه السلام يشت بين يدي الساعة ثم ان لا يطلب أجر على  
لأننا شوقه ( قل ما سألتكم من أجر ) على اننارى وتبليغ الرسالة ( فقولكم )

الله (متى) اثنين اثنين (وفراى) واحد واحد (ثم تتفكروا) حل كان محمد صلى الله عليه وسلم ساعرا أو كانا أو سمراما ثم  
قال الله تعالى (ما يصاحبكم) ما بينكم (من جنة) من ينون (ان هو) ان من (الاذير) من يضر (الاذير) من يضر (فولكم  
لكن بين يدي عذاب شديد) يوم القيامة ان لم تقوموا (قل) لهم بالحمد (ما سألتكم من أجر) من اجل ومؤنه (فولكم

جزءا فسرط تقديره آهيه سائكم من اجر كلوهما فتح الله الناس من رجعتو من مالي مسئلة الاجر واسخو مالي هذا  
 فهو كائى ليس يقيس (ان اجرى) صدق وشاى وابوكرو وحسن ويسكن اليه فيهم (الاعل الله وهو كل شئ شهيد)  
 فيمل اى لا طلب الاجر مل نصبتكم وعاكم ايلالته (قل ان ذرى يثقف بالحق) بالوحى واقتف توجيه السهم ونحوه  
 بنضح واستقامه يستار لخوا الاقايم ووقف في قلوبهم الرعب ان اقتضيه في الثابت ومنى يثقف بالحق بقلبه وقله اليايائه  
 اورى به الباطل فيدفعون به (الجز مائاتى والعشرون) (علام التيوب) ﴿١٧٠﴾ سرفوع على البدل من الضمير في يثقف

اول الله خبر مبتدأ محذوف  
 (قل جاء الحق) الاسلام  
 واقرآن (وما يبدى) الباطل  
 وما يبدى اى زال الباطل  
 وعلك لان ابناءوا الاطاعة  
 من صفات الحق فندهما  
 عبارة عن هلاك والحق جاء  
 الحق وزهق الباطل كقول  
 جاء الحق وزهق الباطل  
 وعن ابن مسعود رضى الله  
 عنه دخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم مكتوحا لركبة فاستقام  
 فجعل يلعن ابليس وسوقول  
 جاء الحق وزهق الباطل ان  
 الباطل كان زهوقا جاء الحق  
 وما يبدى الباطل وما يبدى  
 وقيل الباطل الاستقام وقيل  
 ابليس لانه صاحب الباطل  
 اولانه هالك كما قيل له  
 الشيطان من هاهنا اذا هلك  
 اى لا يخلق الشيطان  
 ولا انتم احدا ولا يبعث  
 قائمى والباعث هو الله  
 ولما قالوا قد منلت برك

مستلما لاحد الاسرين اما الجنون واما توقع نفع ذنبوى عليه لانه اما ان يكون قرض  
 او قبيعه والما كان يلزم احدهما ثم لم يكلما متجاوزا قتل ماموسوة مراد بها ماسألهم بقوله  
 ماسألكم عليه من اجر الامن شاه ان يقتل الى دبه سبلا لاسألكم عليه اجر الا المومة  
 في القبر وانما ذ السبل ينفعهم وقوله قراهم (ان اجرى) الاعل الله وهو على كل  
 شئ شهيد (مطلعهم صدق وخلوص نيق وقرأ ابن كثير وحزرة والكسائي باسكان  
 الياء (قل ان ذرى يثقف بالحق) بقلبه ويثقله على من يجتهد من عباده اورى به الباطل  
 فيدفعه اورى به الى اعتبار الآتى فيكون وهذا باظهار الاسلام وانشائه (علام التيوب)  
 سنة محمدا على علم ان واسمها وابدل من المسكن في يثقف واخبرنا ان واخبر محذوف وقرئ  
 بالنصب صفه قري او مقدر الباطل وقرأ ابن كثير وابن ذكوان وابوكرو وحزرة والكسائي التيوب  
 بالكر كالتيوت والباقي بالضم كالعشور وقرئ بالفتح كالصير على انه مبالغة غالب  
 (قل جاء الحق) اى الاسلام (وما يبدى) الباطل وما يبدى (زهق الباطل اى  
 التبرك بحيث لم يبق اثر مأخوذ من هلاك الحق فانها حلت بالحق له ابناء ولا اعادة قل  
 اقرر من اياه هيد • قالوم لا يبدى ولا يبدى  
 وقيل الباطل ابليس او اللسم والمضى لا يثقى خلقا ولا يبدى ولا يبدى خيرا لاهله  
 ولا يبدى وقيل ما استهلمية متصبة بما بعدها (قل ان منلت) من الحق (فاما ائمل  
 على نفسى (قل ذويل سنلاى عليها فاه بيها اذى الجاهلة بالذات والامارة بالسوء  
 وبهذا الاعتبار قابل الشرطية

اى لم أسألكم شيا (ان اجرى) اى ثوابى (الاعل الله وهو كل شئ شهيد  
 قل ان ذرى يثقف بالحق) اى ثابى بالوحى من السماء فيثقفه الى الايام (علام التيوب)  
 اى خفيات الامور (قل جاء الحق) اى اقرآن والاسلام (وما يبدى  
 الباطل وما يبدى) اى ذهب الباطل وزهق فارتق منه بنية نبدى شيا او تبيد وقيل  
 الباطل هو ابليس والمضى لا يثقت ابليس احدا ابتداء ولا يبعث اذامات وقيل الباطل  
 الاستقام (قل ان منلت) فاما ائمل على نفسى (قل ان كلفار مكة كانوا يقولون له  
 انك قد منلت حين تركت دين آباءك فقال الله تعالى قل ان منلت فيما تزعمون انتم فاما

دين آباءك قال الله تعالى (قل ان منلت) من الحق (فاما ائمل على نفسى) ان منلت فنى وعلى (ائمل)

ان اجرى ماثوابى (الاعل الله وهو كل شئ) من آعالكم (شهيد) عالم (قل لهم يا محمد (ان ذرى يثقف بالحق) بين الحق  
 وبما بالحق (علام التيوب) ما غاب عن العباد من الله ذلك (قل جاء الحق) ظهر الاسلام وكثر المسلمون وما يبدى (الباطل)  
 ما يخلق الشيطان والاستقام (وما يبدى) يحيى بمسالموت (قل) لهم يا محمد (ان منلت) من الحق را الهدى (فاما ائمل على  
 نفسى) بقول قوية فلك على نفسى

﴿وان احدثت فيها يوحى اليربى﴾ أى يقبض يده بالوحى الى وكان قيس الضبابى أن قال وان احدثت فاعاحدثى لها  
كقولك فن احدثى خلفه ومن مثل فاعما يشل عليها ولكنهما متقابلان معنى لان النفس كل ملهو وبال عليها ومن اراد لها  
فهو ياربها لانها الامارة بالسوء والهابها نفعها فبداية رجاو توفيقه وهذا حكم عام لكل مكلف واعا أمره وسوءه  
أن يستند الى نفسه لان الرسول اذا دخل تحت مع جلالة عهده وسداد طريقته كان فيه أول به (انه سمع) لما قال له لكم  
(قريب) منى ومنكم يحازين ﴿ ١٧١ ﴾ ويحازيكم (ولو { سورة سبا } ترى) جوابه عن جواب

بقوله ﴿ وان احدثت فيها يوحى الى ربى ﴾ فان الاحشاء بهدايته وتوفيقه ﴿ انه  
سمع قريب ﴾ يدرك قول كل مناد ومعدد وفه وان اخطاه ﴿ ولوترى اذفرعوا ﴾  
عند الموت او اليث اويوم بدر وجواب لو عن جواب مثل لرأيت امرا عظيما ﴿ فلا  
فوت ﴾ فلا فوتون الله يهرب او يخلص ﴿ واخذوا من مكان قريب ﴾ من ظهر  
الارض الى بلنها او من الموقف الى النار او من صحر امبرنا الى القلب والطبع على فزعوا  
اولا فترى وقرينه اذ فرى واخذ طفا على عهاى فلا فوت هناك وهناك اخذ ﴿ وقالوا  
آمناب ﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم وقدم ذكره فى قوله ما بصاحبكم ﴿ وأنى لهم  
التاوش ﴾ هو من اين لهم ان يتاولوا الايمان تناولا سهلا ﴿ من مكان بيد ﴾ هاهنا  
حيث التكليف وقبيل عنهم وهو يمثل حالهم فى الاستخلاص بالايمان بعد ملاقتهم  
وبدعتهم بحال من يريدان يتاولوا كى من غلوة تناوله من ذراع فى الاستخلاص فقرأ ابرعرو  
والكوفون غير محقق بالهمز على قلب الواو لغتها واوه من تأتت التثنية اذا طلبته قال برؤية  
الخصف جاريا الى خاموشه اليك تأش القدر التثنية  
او من تأتت اذا تأخرت ومنه قوله

تمنى شيئا ان يكون الخافى وقد حدثت بدلا لأمور

أشعل على نفسى أى شئ مشاقت على نفسى ﴿ وان احدثت فيها يوحى اليربى ﴾ أى  
من القرآن والحكمة ﴿ انه سمع قريب ﴾ قوله عز وجل ﴿ ولوترى اى محمد ﴾  
﴿ اذفرعوا ﴾ أى عند اليث أى حين يخرجون من قورهم وقيل عند الموت  
﴿ فلا فوت ﴾ أى لا فوتونا ولا نجاة لهم ﴿ واخذوا من مكان قريب ﴾ قيل من تحت  
أقدامهم وقيل أخذوا من بطن الارض الى ظهرها وحيثا كانوا قائم من الله قريب  
لا يفوتونه ولا ينجونه وقيل من مكان قريب معنى عذاب الدنيا وهو القتل يرم بد  
وقيل هو خسف باليداء ومعنى الآلة فلولترى اذفرعوا لرأيت أمرا متعبره ﴿ وقالوا  
آمناب ﴾ أى حين تناوا العذاب قيل هو عند السأس وقيل هو عند اليث ﴿ وأنى لهم  
التاوش ﴾ أى التناول والمضى كى لهم تناول ما بدعتهم وهو الايمان والتوبة وقسكان  
قريبا منهم فى الدنيا فضيحوا وقيل ابن جاس يسألون الرد الى الدنيا فيقال وأنى لهم الرد  
الى الدنيا ﴿ من مكان بعد ﴾ أى من الآخرة الى الدنيا

(وان احدثت) الى الحق والهدى (فما يوحى اليربى) احدثت (انه سمع) لمن دله (قريب) الا جابلقا وحده (ولوترى) لا محمد  
(اذفرعوا) خسم بهم الارض وماتوا وخسف اليدهم (فلا فوت) فلا فوت منهم (واخذوا من مكان قريب) من  
تحت أقدامهم وخسم بهم الارض (وقالوا) عند ما خسم بهم الارض (آمناب) بمحمد عليه السلام والقرآن قل الله تعالى  
(وأنى لهم التاوش) التوبة والرجعة (من مكان بعد) بعد الموت

الذين يهدونهم الى اخر عوالم هذا قليل عليهم ما لا يكونون و هو ان عليهم اعانهم في كل حال كانت كاهن المؤمنين اعانهم في الهبة  
 مثلت حالهم بحال من يريد ان يتناول الفتي من غلوة كما يتناول الاخر من قيس خراع التاوش بالهمن فابو هريرة كوفي خير حصر  
 هم من الاول لا كل واراضومة ضمتهم الا زمان هلت ايدتها هم من ان هلت لم تبدل صوتك اودور وقاوم وان هلت قلت  
 اودور وقاوم وعن ثعلبة التاوش بالهمن تناول من يندونهم من تناول من قرب (وقد كفروا به من قبل) من قبل الضارب  
 اولى الله (وقد كفون بالتيب) مسطوف على قد كفروا على حكاية لخال المانية بين وكانوا يتكلمون بالتيب و بالتيب القالب يقولون  
 لا يمشي ولا حساب ولا جنة ولا نار (من مكان بيد) من الصدق واع من الحق والصواب وهو قولهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شاعر ساحر كذاب وهذا تكلم بالتيب والاسرا على لانهم لم يشاهدوا منه سحر الا سحر لا كذبوا ولا اؤلفوا بالتيب من جهة بيد  
 من حاله لان بيدش "عاجابه" الخزانة والشعرون { السحر والشعر } ١٧٢ وأبعدش من عادته التي عرفت

فيكون بمعنى تناول من بيد وقد كفروا به بحمد عليه الصلاة والسلام وبالضباب  
 من قبل من قبل ذلك اوان التكليف وقذفون بالتيب ويرجون بالظن  
 ويتكلمون عالم يظهر لهم في الرسول عليه الصلاة والسلام من المظان اولى الضباب من  
 البت على فيه من مكان بيد من جانب بيد من اسره وهو انشبه التي تحلوها في  
 امر الرسول صلى الله عليه وسلم احوال الآخرة كاحكام من قبل وله تثيل لحالهم في  
 ذلك بحال من يرى شي لا يراه من مكان بيد لا عمل للظن في لحوقه وقرى وقذفون  
 على ان الشيطان يلى اليهم ويقدم ذلك والطب على وقد كفروا على حكاية لخال المانية  
 اولى قالوا يكون تديلا لحالهم بحال الفلف في محصيل ماشيهم من الايعان في الدنيا  
 وحيل بينهم وبين ماشيهم من نفع الايعان والنجاة من آثار وقرأ ان عامر  
 والاكساى باشم الغم للماء كافصل باشمهم من قبل باشمهم من كفرة  
 الامم الفارسية انهم كانوا في شك سرب موقع في الربة اودى ربة مقول من  
 وقد كفروا به من قبل أي بالقرآن وميل بحمد صلى الله عليه وسلم من قبل أن يصاينوا  
 الضباب وأحوال القيامة وقذفون بالتيب من مكان بيد قبل هو اللان على قلبهم  
 والمكن البعد منهم عن ما يقولون والمقر بمومن محمدا صلى الله عليه وسلم بالاطلون من  
 حيث لا يملكون وهو قولهم شاعر ساحر كاهن لا عمل لهم بذلك وتل يرجون بالظن يقولون  
 لا يمشي ولا جنة ولا نار وحيل بينهم وبين ماشيهم من نفع الايعان والتوبة والرجوع الى  
 الدنيا وسعيها وزهرتها كافل باشمهم أي ينظرهم ومن كان على مثل حالهم  
 من الكفار في من قبل أي لم يقبل منهم التوبة والايان في وقت اليأس انهم كانوا  
 في شك أي من البعث وزول الضباب بهم في سر أي موقع الربة والهمة

بينهم وجربت الكذب  
 وقذفون بالتيب عن أبي عمرو  
 على البند المفعول أي تأنيهم  
 بهما طينهم ويقظونهم اياه  
 وان هلت فلهه فصوله  
 وقالوا آتاهم على انهم لم  
 في طلمه تحصيل ماضيه  
 من الايعان في الدنيا يقولهم  
 آتاهم في الآخرة وذلك  
 مطلب مستبعد عن قذف  
 شي من مكان بيد لا عمل  
 للظن في لحوقه حيث يريد  
 ان يقع فيه لكونه قافيا عنه  
 بعيدا ويجوز ان يكون  
 القصر في آتاهم للضباب  
 الشديد في قوله بين يدي  
 عذاب شد هو كانوا يقولون  
 وما نحن بمعدنين ان  
 كان الامر كاتصفون من  
 تمام الساعة والقباب  
 راب ونه من اكرم

على الله من اينما ساكس اسرا آخر على اسرا الذي ان هذا كان قذفهم بالتيب وهو عود وقذفهم من جهة  
 سبعة لان الجزاء لا تقاس على دار الكيل - (دسل) وبرز (هم ومن اشهر) من نفع الايعان ومثو النجاة  
 من النار والعوذا بالآمن والاراء الساكسا على عمر تولد ارجات لرسا والاصل الى بني فرعوا وانفوا وحيل كلها  
 المسمى والمراد من الاستيالك تحقيق وقوعه (كان ليل لئاهم من قبل يا باهم من الكفرة) انهم ساوا في شك  
 من اسرا والبعث (سرب) موقع في الربة من اياه اذا وق في الربة نادر على من زعم ان الله لا يصدق على الال والافعال  
 (وقد كفروا به) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (من قبل ما حسمه هم الارض) وقذفون بالتيب يقولون بالظن  
 في الدنيا ان لا جنة ولا نار (من كان سدا) يد اوت وقال يذفون بالآيد يسلون الرجعة الى الدنيا بالمن من كان بيد  
 بعد الموب (ويل لهم) فرقهم (ومن ماشيهم) من الرجوع الى الدنيا (كان ليل لئاهم من قبل يا باهم من الكفرة) انهم ساوا في شك  
 من لهم من الكفار (انهم كانوا في شك سرب) الامر الشلل فاطر السموات والارض

﴿ سورة الملائكة مكية وهي خمس وأربعون آية ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (الحمد لله) حمد الله تعالى وتعالى  
( فاطر السموات ) مبتدئاً ومبتدعها قل يا بن عباس رضي الله عنهما ما كنت أدرى معنى الفاطر حتى استقصم الى ابراهيم  
في بئر فقال أحدهما ما فطرنا أي ابتدأنا ( والارض جاعل الملائكة رسلاً ) الى عباده ( ذوى اسم جمع لدو هو  
بدل من رسلاً أو متله ( أجنحة ) ١٧٣ ﴾ جج جناح ( متى ( سورة الملائكة { وثلاث ورباع ) سفات

المشكك أو الشاك لمتبه الشك البائنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
سبأ لم يبق رسول ولا نبى الا كان له يوم القيامة رفيقا ومصانفا  
﴿ سورة الملائكة مكية وآياتها خمس وأربعون آية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ الحمد لله فاطر السموات والارض ﴾ مبدعها من الفطر معنى الشق كأنه شق عدم  
باخر اجسمها منادى الاضافة عضه لانه معنى الماضي ﴿ جاعل الملائكة رسلاً ﴾ وساطع بين الله  
وبين آياته والصلحين من عباده يستقون اليهم رسالاً ليوحي والاوام والرقى الصادقة اويته  
وبين خلقه يوصلون اليهم أكر منه ﴿ اولى اجنحة متى وثلاث ورباع ﴾ ذوى  
اجنحة متعددة متفاوتة بتفاوت ما لهم من المراتب يتزولون بها ويرجون أو سرعون بها  
نحو ما وكلهم الله عليه ويعترفون فيعمل ما امرهم وله لم يرد خصوصية الاعداد  
ولكى ما زاد عليها لما روى انه عليها الصلاة والسلام رأى جبرائيل ليلة المعراج وله  
سقاة جناح ﴿ يزيد في الخلق ما يشاء ﴾ استأنف لعدالة كل ان تفاوتهم في ذلك يختص  
مشيئة ومؤدى حكمه لاسر يستعبدونهم لان اختلاف الاصناف والانواع بالخواص  
والفصول ان كان لثوابهم المشتركة لزم ثنائى لوازم الامور المتحققة وهو محال والآية  
متشابهة لزيادات الصور والمساكن ككلاحة الوجه وحسن الصوت وحصافة العقل

والله أعلم بمراده وأسرار كتابه

﴿ تفسير سورة فاطر ونسب سورة الملائكة وهي مكية وخمس ﴾

﴿ واربعون آية وتسعمائة وسبعون كلمة وثلاثة ﴾

﴿ آلاف ومائة وثلاثون حرفاً ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ قوله عز وجل ﴾ الحمد لله فاطر السموات والارض ﴿ أى خالقهما ومتدبرهما على  
غير مثال سبق ﴾ جاعل الملائكة رسلاً ﴿ أى الى الايات ﴾ اولى اجنحة ﴿ أى ذوى  
اجنحة ﴾ متى وثلاث ورباع ﴿ أى يضمه جناحان ويضمه ثلاثة اجنحة ويضم  
لأربعة ﴾ يزيد في الخلق ما يشاء ﴿ أى يزيد في خلق الاجنحة ما يشاء قال عبد الله بن  
مسعود في قوله قد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى - عز وجل في سورة له

أنا خمس وأربعون وكلماتها مائة وسبع وتسعون وحروفها ثلاثة آلاف مائة وثلاثون - والله أعلم بأسرار كتابه ﴿  
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ ويستاده عزرا بن حاس في قوله تعالى ( الحمد لله ) يقول الشكر لله والمنة لله ( فاطر السموات ) خالق السموات  
( والارض جاعل الملائكة رسلاً ) خالق الملائكة مكرماً الملائكة ( رسلاً ) الى الرسل الى جبريل وميكائيل واسرافيل وملاك الموت والرد  
والحفظ الى خلقه ( اولى اجنحة ) ذوى اجنحة معنى الملائكة ( متى ) من له جناحان يطيرهما ( وثلاث ) من له ثلاثاً ( اجنحة ) ( ورباع )  
من لها ربعا اجنحة ( يزيد في الخلق ) في خلق الملائكة ( ما يشاء ) وقال في هذا اجنحة ما شامو قال في ثمة حسنتا شاء وقال



كل الارادة والافعال في السلطنة في القلوب المزمعة والاشياء ذلك ( ان الله على كل شيء قدير ) قادر ( ما مع الله الناس من رجة ) تكثرت الرجة فافلحت الاجسام كأنها من أيقرت جردق أو مطراً وسمعة أو غير ذلك ( فلا معك لها ) فلا أحد يقدر على إسكانها وحبسها واستير القمع للإطلاق والارسل الأتري الى قوله ( وما معك ) جمع ويحسب ( فلا مرسل له ) مطلق ( من يمد ) من يمداسا كقوأت الضمير الرابع الى الاسم المتضمن معنى الضمير على معنى الرجة ثم ذكر جلا على القلق المرجع اليه اذ لا تأتيت فيه لان الاول قسر الرجة فحسن اتباع الضمير التفسير ولم يفسر الثاني قتل كل أسل التذكير من ساد ( الجز ما الثاني والمثرون أسرفوا لزال بداهة ) ١٧٤ ميسرة على هذا الامتناع يرفق

ومحاة النفس في ان الله على كل شيء قدير في تخصيص بعض الاشياء بالصيول دون بعض آما هو من جهة الارادة في ما يقع الله للناس في ما يطلق لهم ويرسل وهو من تجوز السبب للسبب في من رجة في كتمة وامر وسمعة وعل ونوبة في فلا معك لها في يحبسها في وما معك فلا مرسل له في يطلقه واختلاف الضمير لان الموصول الاول مفسر بالرجة والثاني مطلق فتناولها والقضب وفي ذلك اشارة بان رجة سبقت فصبه ( من يمد ) من يمد اسما في وهو العزيز في الثالب على ما يشاء ليس لاحدان ينازعه فيه في الحكيم في لا يغفل الا بسل واتقان ثم لما بين انه الموجد لتلك والمكبوت والتصرف فيما على الاطلاق اسرار الناس بشكر افاضه فقال في يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم في احفظوها بحرفة حقها والاعتراف بها وطاعة موليتهم انكر ان يكون لتغيره في ذلك مدخل فيستحق ان يشرربه بقوله في حل من خالق غير الله يرزقكم

سقاة جناح وقيل في قوله يزيد في الخلق ما يشاء هو حسن الصوت وقيل حسن الخلق وتعامه وقيل هو الملاحاة في التبين وقيل هو العقل والقياس في ان الله على كل شيء قدير في أي مما يريد أن يخلفه قوله تعالى في ما يقع الله للناس من رجة في قيل المطر وقيل من خير ورزق في فلا معك لها في أي لا يستطيع أحد حبسها في وما معك فلا مرسل له من يمد في أي لا يقدر أحد على قمع ما معك في وهو العزيز في أي فيما أسك في الحكيم في أي فيما أرسل ( م ) من التوبة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ذكر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند والجدا في واجبت أي لا ينفع المضوت والتمني حظه وغدا لا يحملك ما غنمته الا خلاص والعسل بطاقتك قوله عز وجل في يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم في قبل الخطاب لاهل مكة ونعمة الله عليهم اسكانهم الحرم ومنع الفارات عنهم في حل من خالق غير الله في أي لخالق الا الله وهو اسما بهم قدر وتوابع في رزقكم

خيرهم بصرارهم ويطم برهم فاجرهم ومن قرامهم أسرارهم على محبة الله فاذا ضلوا ذلك نزع الله يده عنهم ( وهو العزيز ) الثالب الاقادر على الارسل والاسك ( الحكيم ) الذي يرسل ومعك ما تقتضي الحكمة ارسله واما في ( يا أيها الناس اذكروا ) بالسن والقلب ( نعمت الله عليكم ) وهي التي تقدمت من بسط الارض كالمهاد ورفع السماء بلا عا د وارسل الرسل ليان السيل دعوة اليه وزلفة ليه والزياة في الخلق وقمع أبواب الرزق ثم تبه على رأس النعم وهو اتحاد النعم بقوله ( حل من خالق غير الله ) برفع غير على

الوصف لان خالق مبتدا خبره محذوف أي لكم ويلزم على وجزة على الوصف لفظا ( يرزقكم ) ( من ) يجوز ان يكون مستأنفا ويجوز ان يكون سقاة لما

في صوت حسن ما يشاء ( ان الله على كل شيء ) من الزيادة والتعنان ( قدر ما يقع الله ) ما يرسل الله ( للناس من رجة ) من مطر ورزق وغاية ( فلا معك لها ) فلا مانع لها الرجة ( وما معك ) وما يجمع ( فلا مرسل له ) لا معك غيره ( من يمد ) من يمداسا في ( وهو العزيز ) في اسما في ( الحكيم ) فيما أرسل ( يا أيها الناس ) يا أهل مكة ( اذكروا ) نعمت الله ( نعمت الله ) عليكم ( الحكيم ) بالمر والرزق والعاية ( حل من خالق ) من الله ( غير الله ) يرزقكم

من السماء ( بالمر ( والارض ) باتواع النبات ( لا اله الا هو ) جلة مفصلة لاجل لها ( فاني تؤفكون ) فاني وجه مصرون من التوحيد الى الشرك ( وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ) نبي الله على قريش وسوء تلقيهم لايات الله وتكذيبهم واصل رسوله بل انه في الاية قبله اسوة ولهذا نكرر رسل أي رسل ذوو عدد كثير وأولو آيات ونذر وأهل اعارطوا وأصحاب سب وعزم لاه أسل هو قد ير السلام وان يكذبوك فأتس بتكذيب الرسل من قبلك لان الجزاء ينتقب الشرط ولو أجرى على الظاهر يكون ما يقابلوه وضع قد كذبت رسل من قبلك موضع فأتس استثناء السب عن السبب ﴿ ١٧٥ ﴾ أي بالتكذيب { سور تلامذة } عن أناس ( والى الله ترجع الامور ) كلام يشتمل

على الوعد والوعيد من رجوع الامور الى حكمه وعجزا عن المكذب والمكذب بما يستحقه ترجع بقض الامور الى حكمه وحجة وعلى ومقوب وخلف وسهل ( يا ايها الناس ان وعد الله ) بالث والجزاء ( حق ) كائن ( فلا تترنكم الحياة الدنيا ) فلا تخفدكم الدنيا ولا ينحلتمكم التمتع بها والثقل ينقضها عن السمل للآخرة وطلب

من السماء والارض لا اله الا هو فاني تؤفكون ﴿ فاني وجه مصرون من التوحيد الى اشراك غيره به ورفع غير الله على عمل من خالق بالوصف او بدل فان الاستفهام بمعنى الثاني اولاه فاعل خالق وجوه حجة والكسائي حلا على لفظه وقد نصب على الاستثناء ويرزقكم صفة خالق او استئناف مفسره او كلام مبتدأ وعلى الاخير يكون المطلق من خالق ما نعلم من اطلاقه على غيره الله ﴿ وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ﴾ اي تأس بهم في الصبر على تكذيبهم فوضع قد كذبت موضع استثناء بالسبب عن السبب وتشكيك رسل لتطمين المتعصب زيادة التسليو والحث على المصابرة ﴿ والى الله ترجع الامور ﴾ فيعزيزك ويأيم على الصبر على التكذيب ﴿ يا ايها الناس ان وعد الله ﴾ بالخير والجزاء ﴿ حق ﴾ لا خلف فيه ﴿ فلا تترنكم الحياة الدنيا ﴾ فينحلتمكم التمتع بما عن طلب الآخرة والسعى لها ﴿ ولا يترنكم بالله التورود ﴾ الشيطان بان ينجيكم للفرقة مع الاصرار على المعصية فانها وان امكنت لكن الذنب بهذا التوقع كتناول السم اعتقادا على دفع الطيبة وقرئ بالضم وهو مصدر اوجع كقعود ﴿ ان الشيطان لكم عدو ﴾ عداوة طاعة قديمة ﴿ فاعنذوه عدوا ﴾ فيقاتلهم واقبالكم وكونوا على حفرته في

من السماء ﴿ فاني المطر ﴾ والارض ﴿ اي اثبات ﴾ لا اله الا هو فاني تؤفكون ﴿ اي من أين يقع لكم الاثبات والتكذيب بتوحيد الله وانتم مقرون بان الله خالقكم ورازقكم ﴾ وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ﴿ يزيي يهمل الله عليهم ﴾ ﴿ والى الله ترجع الامور ﴾ اي فيجزي المكذب من الكفار بتكذيبه ﴿ قوله تعالى ﴾ ﴿ يا ايها الناس ان وعد الله حق ﴾ يعني وعدا قيامه ﴿ فلا تترنكم الحياة الدنيا ﴾ اي لا تخفد عنكم بلباقها وما فيها عن عمل الآخرة وطلب ما صاها الله ﴿ ولا يترنكم بالله التورود ﴾ اي لا تقل لكم اجعلوا ما همتم فان الله ينظر كل ذنب وخطيئة بين التورود من هو قتل تعالى ﴿ ان الشيطان لكم عدو فاعنذوه عدوا ﴾ اي عاوه بطاعة الله ولا تطيعوه فيما يامركم

عدوا ﴿ فيقاتلهم واقبالكم ولا يوجدن عنكم الا ما يبل على ما صاها في سرهم وجهكم لهم سرهم وخطا من اتيهم بان فرضا الذي من السماء ( بالمر ( والارض ) النبات ( لا اله الا هو ) الذي يرزقكم ( فاني تؤفكون ) من أين تكذبون أن الآلهة ترزقكم ( وان يكذبوك ) قريش ( فقد كذبت رسل من قبلك ) كتبهم قومهم كما كذبك قومك قريش ( والى الله ترجع الامور ) عواقب الامور في الآخرة ( يا ايها الناس ) بالهل حكمه ( ان وعد الله ) البت بصد الموت ( حق ) كائن ( فلا تترنكم ) عن طاعة الله ( الحياة الدنيا ) ما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم ( ولا يترنكم بالله ) عن دين الله ( التورود ) الشيطان وشيا بالليل الدنيا ان قرأت يضم التين ( ان الشيطان لكم عدو ) في الدين والطاعة ( فاعنذوه عدوا ) فحاربوا ولا تطيعوه في الدين

يُؤْمِرُهُ فِي دَعْوَةِ عِيَّتِهِ هُوَ الْإِسْلَامُ وَمُؤَدِّهِ الْإِسْلَامُ قَوْلُهُ { أَمَّا أَنْتُمْ فَاخْزِعُوا لَكُمْ يَوْمَ الْإِسْلَامِ } ثُمَّ كَتَبَ التَّوْبَةَ عَلَى الْأَسْرَافِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَتَرَكَهُ قَاتِلًا { الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ } أَيْ قَرَأَ أَعْيُنَهُ حَالَهُ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ لِأَنَّهُ سَارَ مِنْ حِزْبِهِ أَيْ اتَّبَعَهُ { وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ } وَلَمْ يَحْسِبُوهُ وَلَمْ يَحْسِبُوهُ مِنْ حِزْبِهِ بَلْ عَلِمُوهُ { لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ } لَكِبَرِ جِهَادِهِمْ وَلِمَا ذَكَرُوا فِيهِمْ قَالَتْ نَبِيَّةٌ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ { أَفَظَنُّونَ أَنْ يَسُوءَ فِعْلَهُمْ أَنْ يَسْأَلُوا } بِتَرْجُمَانِ التَّحْلِيلِ كُنْ لَمْ يَزِنْ لَهُ فَكُنْ { الْجَزَاءُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالشُّرُونَ } رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ ١٣٦ ﴾ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

لا تقاتل (فإن الله يقاتل من يشاء  
ويهدي من يشاء فلا تنهب  
نفسك عليهم حسرات)  
وذكر الزجاج أن المنى  
أقن زينة سوءه  
ذهبت نفسك عليه حسرة  
لخلف الجواب للهالة  
فلا تنهب نفسك عليه  
أو أقن زينة سوءه  
كن هداه الله لخلف للهالة  
فإن الله يضل من يشاء  
ويهدي من يشاء عليه فلا  
تنهب نفسك زيدا  
لا تتركها حسرات مفعول  
يسنى فلا تترك نفسك  
لحسرات وعلهم سلة  
تنهب كاحسول هلك  
عليه جأ ومات على حزننا  
ولا يجوز أن تعلق بحسرات  
لأن المصدر لا يتجدد عليه

والطاعة (أعابدهوا حربه)  
أهل دينه وطاعته (ليكونوا)  
ليجتبوا (من أصحاب السعير)  
مع أصحاب السعير في السعير  
منه (الذين كفروا) محمد

عاجع احوالكم في اعيادها وحزده ليكونوا من اصحاب السعيد في تقرير لعداوتهم وبين  
لترمته في دعوة هيبته الى اتباع الهوى والركون الى الدنيا في الدين كلفوا ولهم عذاب  
عديد والذين آمنوا وعلما الصالحات لهم مغفرة واجر كبير وعملين اجاب مدحه  
ووعلمين خافقه وقطع للاماني القارعة وندد للامركة على الايمان والتمل الصالح  
وتوله في اقر زين له سوء عمله فراه حسنا في تقريره اي اقر زين بسوء عمله بان غلب  
ومهدوا له على عمله حتى انكسر رايه فرأى الباطل حقا والقيم حسنا كمن زين له  
بل وفق حتى عرف الحق واستحسن الاغفال واستجبها على ما على عليه فنفذ الجواب  
لدلالة في قوله يضل من شاها يهدي من شاء في قيل تقديره اقر زين سوء عمله  
ذعبت نفسك عليهم حسرة لدلالة في فلا تذهب نفسك عليهم حسرات في  
عليه وساء قلائك نفسك عليهم الحسرات على خيم واصرارهم على التكتيب  
والهات الثلاث لسيية غير ان الاولين دخلتا على السبب والثالثة دخلت على السبب  
وجع الحسرات لدلالة على تضاعف العقاب على احوالهم او كثرة مساوي اعلمهم  
المتنوعة لتأسف وعليهم ليست سلة لها لان صلة المصدر لا تتعدى به صلة تذهب

به من الكفر والمص ، ﴿ اما يدعوا حزبه ﴾ أى أشياعه وأولياءه ﴿ لكونوا من أصحاب السيرة ﴾ ثم بين حال مواقفه ومخالفته قتال تعالى ﴿ الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير ﴾ ﴿ قوله عز وجل ﴾ أفن زين له سوء عمله ﴿ قال ابن عباس نزلت في أبي جهل ومضرك مكة وقيل نزلت في أصحاب الاحواء والبدع ومنهم الخوارج الذين يستعملون دماء المسلمين وأموالهم وليس أصحاب الكبار من الذنوب منهم لانهم لا يمشون ولا يستدبون يخرجونها مع ارتكابهم المعاصي زين له شدة دمه عليه قبيح عمله ﴿ فرأه حسنا ﴾ وفي الآية حذف مجازة أفن زين له سوء عمله فرأى الباطل حقا كن هدايته فرأى الحق حقا والباطل باطلا ﴿ قلنا الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ﴾ وقيل مجاز الألفاظ زين له سوء عمله فرأه حسنا ﴿ ملا تذهب نفسك عليهم حسرات ﴾ قلنا الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء والحسرة شدة الحزن على ما فات والمضي

عليه السلام والقرآن أبو جهل وأصحابه (لهم عذاب شديد) غليظ (والذين آمنوا) بمحمد عليه السلام والقرآن (لا تقم)  
(وهملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم أبو بكر الصديق وأصحابه (لهم مغفرة) لذنوبهم في الدنيا (وأجر كبير)  
ثواب عظيم في الجنة (أفمن زين له) حسن له (سوء عمله) قبيح عمله (فراء حسنا) حقاً وهو أبو جهل كما ذكرناه بالأخبار  
والطامة من أبي بكر الصديق وأصحابه (ما نالته من مثل من يشاء) ممن يدعس كأن أملاً لك مني أي - يا أيها أصحابي (وإني) أنا (من)  
يشاء من كان أملاً لك مني أي أبو بكر وأصحابه (فلا يذهب نفسك) فلا يملك نفسك بالقرآن (عليهم حسرات) ندامات على فعلهم أن



الاعلان والعمل الصالح قوله ( اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ) يوصى قوله اليه على القول والرسالة كل ما تصف بالقول وصف { الجزاءات والشؤون } بالرفق والمودعة ﴿ ١٧٨ ﴾ أو الى حيث لا يتنزه الا حكا

اي فليطلبها من عند فانه كلما فاستحق بالدليل من المدلول ( اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ) بيان لما يطلب به النزهة وهو التوحيد والعمل الصالح وصودها اليه عجزا من قوله اليهما او صعود الكتبة بهيئتهما والمستكن في رفقته فكلم فان العمل لا يقبل الا بالتوحيد ورفعه انه تصب العمل او العمل فانه يحقق الايمان ويقويه اوله وتخصيص العمل بهذا الشرف لما فيه من الكلفة وقرئ يصعد على البناءين والمصدر هو الله تعالى او المتكلم به او الملك وقيل الكلم الطيب يتناول الذكر والثناء وقرآن القرآن وعند عبد الصلاة والسلام هو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اذا قالها البدع حرج يا الملك الى السجدة غي بها وجدا الرحمن فاذالم يكن عمل صالح لم يقبل ( والذين يذكرون السيئات ) المكورات السيئات يعني مكورات قريش فني صلى الله عليه وسلم في دار الندوة وتلوهم الرأي في احدي ثلاث حبيسه وقتله

وطلوعا التز فين الله ان لا عز الا لله ولرسوله ولا لانه المؤمنين ( اليه ) اي الى الله ( يصعد الكلم الطيب ) قيل هو قول لا اله الا الله وقيل هو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر • روى البغوي بسنده عن ابن مسعود قال اذا حدثتكم حديثا أبأتكم بمصداقه من كتاب الله من وجعل مامن عبد مسلم يقول خمس كلمات سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله الا أخذ من ملك تحت جناحه ثم يصنبن فلا يمر بين علي جمع من الملائكة الاستغفروا فقاوم حتى يمضي بها وجهه ربه الصالحين ومصداقه من كتاب الله قوله اليه يصعد الكلم الطيب هذا حديث موقوف على ابن مسعود وفي اسناده المحتاج بن نصير ضيف وقيل الكلم الطيب ذكر الله تعالى وقيل معنى اليه يصعد أي يقبل الله الكلم الطيب ( والعمل الصالح يرفعه ) قال ابن عباس أي يرفع العمل الصالح الكلم الطيب وقيل الكلم الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء الفرائض فمن ذكر الله ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله وليس الايمان بالغنى وليس بالعمل ولكن ما وفر في القلوب وصدقته الاعمال فمن قال حسنا وعمل غير صالح ردا لله عليه قوله ومن قال حسنا وعمل صالحا يرفعه العمل ذلك بل الله يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وجاء في الحديث لا يقبل الله قولوا الا بعمل ولا قولوا ولا عالا الاية وقيل البهاء في رفقته راجعة الى العمل الصالح أي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فلا يقبل عالا الا أن يكون صادرا عن توحيد وقيل منه العمل الصالح يرفعه الله وقيل العمل الصالح هو الخالص وذلك اذ اخلاص سبب قبول الخيرات من الاقوال والافعال ( والذين يذكرون السيئات ) أي يعملون السيئات أي الشرك وقيل يعني الذين كفروا ليشتكوا الآلة

والكلم الطيب كلمات التوحيد أي لا اله الا الله وكان القياس الطيبة ولكن كل جمع ليس به بين واحد الاثناء يذكر ويؤث والعمل الصالح العبادة الخاصة يعني والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب فالرائع الكلم والرفوع العمل لانه لا يقبل عمل الا من

محدثا قال الله الله والمرفوع السبل اي العمل الصالح يرفعه الله وفيما اشار الى ان العمل يتوقف على الرفع والكلم الطيب يصعد بنفسه وقبل العمل الصالح يرفع السائل ويصرفه أي من اراد العزة فليعمل عملا صالحا فانه هو الذي يرفع اليه ( والذين يذكرون السيئات ) هي صفة لمصدر محذوف

في شرب سبب لان مكر فصل فيه عند لا يقبل مكر فلا ين عمله والمواد مكر قريش به عليه السلام حين اجتمعوا في دار الندوة كما قال الله تعالى واذا يكر بك الذين كفروا ليشتكوا الآلة

اليه يصعد الكلم الطيب ( لا اله الا الله ) والعمل الصالح يرفعه ( يقبله بالكلم الطيب ) ( والذين يذكرون السيئات ) ( مكر ) يذكرون بالله وقاله يصنبن في هلاكه محمد صلى الله عليه وسلم في دار الندوة وأن يحبسوه سجدا أو يخرجوه طردا أو ي

(لهم عذاب شديد) في الآخرة (ومكر أولئك) مبتدأ (هو) فصل (بيور) خبر أي ومكر أولئك الذين تكروا  
هو خاصة بيور أي يغسوي بطل دون مكر الله بهم حين أخرجه من مكوثهم وأبهم في قلبه يد فجمع عليهم  
مكرهم جما وحقق فيهم قوله تعالى وعكروا وعكروا الله خيرا لما كره وتوهموا ليعيق المكر السيء إلا أمله (والله  
خلقكم) أي أبأكم (من تراب ثم) أشأكم (من لطفة ثم جعلكم أزواجاً) أصنافاً أو ذكراً وإناثاً (وما تعمل  
من شيء ولا تمنع الأبله) هو ﴿ ١٧٩ ﴾ في موضع الحال أي الا {سورة التلاوة} مملوكة (وما يصرون  
مصر) أي وما يصرون  
أحد وانما عمله مصر أبا  
هو سائر أياه (ولا ينقص  
من عمره الا في كتاب) يعني  
الفرج أو صحيفة الانسان  
ولا ينقص زيد فان قلت  
الانسان ما حصر أي طويل  
العمر أو مقصور العمر أي  
قصيره قل ان يتأقب عليه  
التصوير وخلافه فقال  
فكيف صح قوله وما يصرون  
من مصر ولا ينقص من  
عمره قلت هذا من الكلام  
المتسامح فيه ثقة في تأويله  
بأنهم الساسين واتكالا  
على تدبيرهم منه بقولهم  
والله لا يتبس عليهم أحالة  
الطول والقصر في عمر  
واحد وعليه كلام الناس  
يقولون لا ييب الله عبدا  
ولا يمايقه إلا بحق أو تأويل  
الآية انه مكتوب في الصحيفة  
عمره كذا وكذا سنة ثم  
يكتب في أسفل ذلك ذهب

واجلاؤه لهم عذاب شديد لا يؤبه دونه بما عكروا به ومكر أولئك هو  
بيور يفسد ولا ينفذ لان الأمور مقدره لا تتغيره كماله عليه بقوله والله خلقكم  
من تراب يخلق آدم منه ثم من لطفة يخلق ذرية منها ثم جعلكم أزواجاً  
ذكرات وإناثاً وما تعمل من شيء ولا تمنع الأبله الا مملوكة (وما يصرون  
مصر وما يصرون من مصره الى الكبر) ولا ينقص من عمره (من هو المصرون  
لتغيره بأن يسطر له عمر ناقص من عمره ولا ينقص من عمره المقصود عمره بجملة ناقصة  
والضمير به وان لم يذكر لانه مقابله عليه أو المصرون على التسامح فيه ثقة لهم السامع  
لكن قولهم لا ييب الله عبداً ولا يمايقه إلا بحق وقيل الزيادة والتقصان في عمر واحد  
باعتبار اسباب مختلفة أجيئت في الفرج مثل ان يكون فيه ان حرم عمره ستون سنة  
والا فاربون وقيل المراد بالتقصان ما يمر من عمره ويقتصر فانه يكتب في صحيفة عمره  
يوما فيوما وعن بقول ولا ينقص على بناء الفاعل في الاقي كتاب هو علم الله  
أو الفرج أو الصحيفة في ان ذلك على الله يسير في اشارة الى الحفظ أو الزيادة والتقصان

مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم في دار التوبة قبل حرم أصحاب الزيادة لهم عذاب  
شديد ومكر أولئك هو بيور أي يبطل وجهك في الآخرة قوله من دجل  
والله خلقكم من تراب يعني آدم ثم من لطفة يعني ذرية ثم جعلكم  
أزواجاً يعني أصنافاً ذكرات وإناثاً وقيل زوج مسك بضا وما تعمل من شيء  
ولا تمنع الأبله وما يصرون من مصر أي لا يطول عمر أحد ولا ينقص من عمره  
أي عمر آخر وقيل ينصرف الى الاول قال سعيد بن جبير مكتوب في أم الكتاب  
عمر فلان كذا وكذا سنة ثم يكتب أسفل من ذلك ذهب يوم ذهب يومان ذهب ثلاثة  
أيام حتى ينقطع عمره وقيل مضاء لا يطول عمر انسان ولا يغصر الا في كتاب قال كعب  
الاحبار حين حضرت عمر الوفاة والله لودعا عمر ربه أن يؤخر أجله لآخر قبله  
ان الله تعالى يقول فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال هذا اذا حصر  
الاجل فاما قبل ذلك فيبصر أن زاد ذلك وقراءته الآية في الاقي كتاب يعني الفرج  
المحفوظ في ان ذلك على الله يسير أي كتابة الاحوال والاعمال على الله من لا قوله تعالى

يوم ذهب يومان حتى يأتي على آخره فذلك نقصان عمره وعن قتادة المصرون من يبلغن من سنن المتقوس من عمره من يموت  
بيل ستين سنة (ان ذلك) أي احصاء أو زيادة العمر ونقصانه (على الله يسير)

جما (لهم عذاب شديد) أشد ما يكون (ومكر أولئك) صنع أولئك (هو بيور) يفسد وجهك وهو أوجع وأصعب وقيل  
زلت هذا الآية في أهل الزيادة (والله خلقكم من تراب) من آدم أو آدم من تراب (ثم من لطفة) لطفة أبائكم (ثم جعلكم أزواجاً) أصنافاً  
(وما تعمل من شيء) من حوامل (ولا تمنع الأبله) تمام (الأبله) بطل الله وذهبه (وما يصرون من مصر) ما يسطر له عمره ولا يصرون  
في عمره (ولا ينقص من عمره الا في كتاب) مكتوب في كتاب معين في الفرج المحفوظ (ان ذلك) حفظ ذلك (على الله يسير) يعني بتيسر كتابة

سهل (وما يستوى البحران هذا) أي أحدهما (عذب فرات) عديد الذوق وقيل هو الذي يكسر الطين (سابع شراه) سري سهل الانحدار لغوب يتوجه يرتفع شراه (وهذا ملح أجاج) عديد اللوحة وقيل هو الذي يحرق جلوحته (ومن كل) ومن كل واحد منهما (تأكلون لحاظا) وهو السكك (وتسخر جون حلبة تلبسوها) وهي الأول والمرجان (وترى الفلق) في كل (مواخر) هواق لهما يجريا يقابل غرت السفينة الماء أي عتقوهي مع ماخرة (لتبتوا من فضله) من فضل المولى مجرى ذكر في الآية ولكن فيما قبلها ولولم يجر لها شكل لئلا تظن عليه (ولم تذكرون) الله على ما أنكم من فضله (الجزء الثاني والعشرون) ضرب البحران ﴿ ١٨٠ ﴾ العذب والمالح مثلي المؤمن والكافر

﴿ وما يستوى البحران هذا عذب فرات سابع شراه وهذا ملح أجاج ﴾ ضرب مثل المؤمن والكافر والفرات الذي يكسر الطين والسابع الذي يسيل الانحدار والأجاج الذي يحرق جلوحته وترى سبع بالتشديد والتخفيف وملح على فعل ﴿ ومن كل تأكلون لحاظا وتسخر جون حلبة تلبسوها ﴾ استطراد في صفة البحران وما لهما من التمام أو تمام التثليل والمضى كأنهما وإن اشتراكا في بعض القوائد لا يتوكلان من حيث اتجا لا يتساويان فيما هو المقصود بالقات من الماء فانه غاطت أحدهما مالفهه وغيره من كل فطره لا يتساوى المؤمن والكافر وإن اتفق اشتراكهما في بعض الصفات كاشجاعة والسفارة لاختلافهما فيما هو الخاصية الطمى وبقاء احدهما على الفطرة الاساية دون الآخر أو تفضيل للأجاج على الكافر بما يشارك فيه العذب من المنافع والمراد بالحلبة اللآلى والياقوت ﴿ ترى الفلق في كل مواخر ﴾ تشق للملح مجرىها ﴿ لتبتوا من فضله ﴾ من فضل الله تعالى فيها والام متعلقة بمواخر ويجوز أن تتعلق بماد حله الاضال المذكورة ﴿ وللمك تشكرون ﴾ على ذلك وحرف الترجي باعتبار ما يقتضيه ظاهر المسال ﴿ بولج الليل في النهار وبولج النهار في الليل وسفر الشمس والقمر ﴾ وما يستوى البحران ﴿ بين العذب والمالح ﴾ وصفهما فقال ﴿ هذا عذب فرات ﴾ أي طيب يكسر الطين ﴿ سابع شراه ﴾ أي سهل في الخلق هني سري ﴿ وهذا ملح أجاج ﴾ أي شديد اللوحة يحرق الخلق جلوحته وقيل هو الذي تأكلون كل ﴿ بين من البحران ﴾ تأكلون لحاظا ﴿ بين السكك ﴾ وتسخر جون ﴿ أي من الملح دون العذب ﴾ حلبة تلبسوها ﴿ بين الأول والمرجان وقيل نسب الأول لهما لانه يكون في البحر المالح جيون عذبة تنزع بالمح يكون الأول منهما ﴿ وترى الفلق فيه مواخر ﴾ أي جوارى مقبلة ومديرة ربع واحدة ﴿ لتبتوا من فضله ﴾ أي بالبحارة ﴿ وللمك تشكرون ﴾ أي تشكرون الله على لده بولج الليل في النهار وبولج النهار في الليل وسفر الشمس والقمر

ثم قال على سبيل الاستطراد في صفة البحران وما خلق بهما من لمة وعطاشه ويمتثل غير طريقة الاستطراد وهو أن يشبه الجزئين البحران ثم يفضل البحر الأجاج على الكافر بأنه ذو مشارك العذب في منافع من السكك والأول وجري الفلق فيه والكا فرخلو من النفع فهو في طريقة قوله تعالى ثم قلت قلونكم من صدقات فهي كالخجارة أو أشد نقوة ثم قلت وإن من الخجارة كما يتجبر منه الانهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله (بولج الليل في النهار وبولج النهار في الليل) يدخل من

البحر من البحران ﴿ بين العذب والمالح ﴾ (سابع شراه) أي سهل في الخلق هني سري ﴿ وهذا ملح أجاج ﴾ (كل)

﴿ وما يستوى البحران هذا عذب فرات سابع شراه وهذا ملح أجاج ﴾ (سابع شراه) أي سهل في الخلق هني سري ﴿ وهذا ملح أجاج ﴾ (كل) (ومن كل) (تأكلون لحاظا) (سكك) (وتسخر جون حلبة تلبسوها) (ترى الفلق) (في كل) (مواخر) (لتبتوا من فضله) (ولم تذكرون) الله على ما أنكم من فضله (الجزء الثاني والعشرون) ضرب البحران ﴿ ١٨٠ ﴾ العذب والمالح مثلي المؤمن والكافر

احتواء سيده (كل يجرى لاجل مسمى) أي يوم القيامة ينقطع جرمها (ذلكم مبتدأ) (الله ربكم الله الملك) أخبر مقافة  
 أو الله ربكم خبرها (والملك جليل مبتدأ تواتمة في قرآن قوله) (والذين تدعون من دونه) يعني الأصنام التي تدعونها  
 من دون الله يدعون خيبة (أما يعلكون من قطيع) أي التشرة الرقيقة الملتصقة على التواتة (أن تدعوه) أي الأصنام (لا يصحوا  
 دعامكم) لأنهم جاهد (ولو صموا) أي على سبيل القرض (ما استجابوا لكم) لأنهم لا يدعون مادمعون لهم من الآلهية ويتبرؤن منها  
 (ويوم القيمة يكفرون بשרككم) بأشراككم لهم وعبادتكم الإلهم وقولون ما كنتم إذا تلبسون (ولا يثبتك  
 مثل خير) ولا يثبتك أي الملقون ﴿ ١٨١ ﴾ بسباب القردة { سورة المائدة } يثبتك الله الخبير غيلا  
 الأمور وتحقيقه ولا يثبتك بالامر غير هو مثل خير

بالامر غير هو مثل خير  
 ملهم يرده أن الخبير بالامر  
 وحده هو الذي يثبتك  
 بالحق قد دون سائر الخبيرين  
 به والمعنى أن هذا الذي  
 أخبرتكم بمن حال الأوثان  
 هو الحق لا خير بما  
 أخبرت به (يا أيها الناس  
 أأنتم الفقراء إلى الله) قال  
 ذواتون الخلق محتاجون  
 إليه في كل نفس وخطرة  
 ولحظة فكيف لا وجودهم  
 به ويقاوم به (والله هو  
 التقى) عن الأشياء أجمع  
 (الحديد) المحمود بكل  
 لسان ولم يسمهم بالفقراء  
 لتقصير بل للتعرض على  
 الاستثناء ولهذا وصف  
 نفسه بالتقى الذي هو ملهم  
 الأغنياء وذكر الحديد ليدل به  
 على أنه التقى التابع بقاءه  
 خلقه والجوادلهم عليهم  
 ما

كل يجرى لاجل مسمى هي مقدور ما ومنها يوم القيامة ذلكم الله ربكم الملك  
 الأشارت على القائل لهذه الأشياء وفيها إشارتان فاعلمت لها موصيية كثرة الأخبار المتراصة  
 ومتمثل أن يكون لله الملك كذا مبتدأ في قرآن (والذين تدعون من دونه ما يعلكون من قطيع  
 للهالة على قردهم لا يوجبوا البر بيقطع قطيع لقافة التواتة) (أن تدعوه) لا يصحوا دعامكم  
 لأنهم جاهد (ولو صموا) على سبيل القرض (ما استجابوا لكم) لعدم قدرتهم على  
 الانطاع أو تبرئهم منكم مادمعون لهم (ويوم القيمة يكفرون بשרككم) بأشراككم  
 لهم يقرون بطلانهم أو يقولون ما كنتم إذا تلبسون (ولا يثبتك مثل خير) ولا  
 يثبتك بالامر غير مثل خبيره أخبرك وهو الله تعالى فانه الخبير به على الحقيقة  
 دون سائر الخبيرين والمراد تحقيق ما خبير به عن حال آلهتهم ونفى ما يدعون لهم  
 (يا أيها الناس أأنتم الفقراء إلى الله) في أنفسكم وعلين لكم وتعرف الفقراء  
 للسانة في قمرهم قائم لشدة افتقارهم وكثرة احتياجهم هم الفقراء أو أن افتقار  
 سائر الخلق بالانسانة إلى قمرهم غير مستبعد ولذلك قل وخلق الإنسان من طين  
 (والله هو التقى الحديد) المستغنى عن الإطلاق المنم على سائر الموجودات حتى

كل يجرى لاجل مسمى ذلكم الله ربكم الملك والذين تدعون من دونه يعني  
 الأصنام (ما يعلكون من قطيع) هو لقافة التواتة وهي التشرة الرقيقة التي تكون  
 على التواتة (أن تدعوه) يعني الأصنام (لا يصحوا دعامكم) أي أنهم جاهد (ولو  
 صموا) أي على سبيل القرض والتبذل (ما استجابوا لكم) أي ما أجابكم وقيل  
 ما تمسكتم (ويوم القيمة يكفرون بשרككم) أي يتبرؤن منكم ومن عبادتكم الإلهم  
 (ولا يثبتك مثل خير) يعني نفسه أي لا يثبتك أحد مثل لا يملأ بالاعباد قوله  
 تعالى (يا أيها الناس أأنتم الفقراء إلى الله) أي إلى فضله وإحسانه والفقير المحتاج إلى  
 من سواه والملقى كلهم محتاجون إلى إغاثتهم الفقراء (والله هو التقى) عن خلقه  
 لا يحتاج إليه (الحديد) أي المحمود في إحسانه إليه

أدليس كل غنى نفسه استثناء إذا كان التقى جواداً متعاضداً أو نفعاً جده المنم عليهم قال سهل لما  
 نبي آدم (كل الشمس والقمر والليل والنهار (يجرى لاجل مسمى) إلى الوقت معلوم في منازل مرفوعة (ذلكم الله ربكم) بفعل  
 ذلك لا إلا له (الملك) الخزان (والذين تدعون) تدمعون (من دونه) من دون الله (ما يعلكون من قطيع) لا يقدرون أن يضلوا  
 من ذلك قدر قطيع وهو التقى الذي شلق به التواتة مع التبع (أن تدعوه) يعني الآلهة (لا يصحوا دعامكم) لأنهم صم بك لا يصحون  
 (ولو صموا ما استجابوا لكم) من منضمهم إليكم (ويوم القيمة يكفرون بשרككم) تنبأ الآلهة من شرككم وعبادتكم الإلهم  
 (ولا يثبتك) يغيركهم وإعالمهم (مثل خير) وهو الله (يا أيها الناس أأنتم الفقراء إلى الله) إلى مغفرتهم ورحمتهم ورزقهم وقائته في الدنيا  
 وإلى جنته في الآخرة (والله هو التقى) معاضدكم من الأموال (الحديد) المحمود في فضله



خلق الله خلقاً حكم نفسه بالحق ولم يفرق بين ادعى الحق حبيب عز الله ومن ألهز نوره وأوله فقره إليه فينبغي  
 لعباده أن يكون مغفراً بالسر إليه ومطمئناً للتبر إليه حتى تكون عبوديته محضة بالسيرة من اللذ والخشوع  
 وعلا من لا يسأل من أحد قول الواسطي من استحق بالله لا يفتخرون تمزيقاً له لا يذلل وقال الحسين على مقدار انقار  
 الصبي إلى الله يكون ضياءاً بالله وكذا ازداد انقاراً ازداد غنى وقال يحيى القزويني لعبد من اتقى لأن الملكة في القز  
 والكبرى التي والرجوع إلى الله بالتواضع والذلة خير من الرجوع إليه بتكسب الاعمال وقيل صلة الأولياء ثلاثة  
 الثقة بالحق كل شيء والتمسك بالحق كل شيء والرجوع إليه من كل شيء وقال الشبل القزويني يجر البلاد وبلاؤه كل من  
 (أدباً ينجبكم) كلكم إلى الصمد فإن ضل به فإنه لا يكم في القصد (وأت خلق جديد) وهو بدون جنك جيد (وما ذك)  
 الاثناسيوس الاثنا (على الله) { الجزء الثاني والثلاثون } بزرز) بمسح ١٨٢ وعن ابن عباس يخلق بعدكم من

يبده لا يبركه هيا ولا  
 تزد وازدة وزر أخرى  
 ولا تحمل نفس آفة  
 أتم نفس أخرى  
 وأوزر وأوزر أخوان  
 ووزر الشيء إذا حله  
 وأوزرة صفة لنفس والمعنى  
 أن كل نفس يوم القيامة  
 لا تحمل الأوزرها الذي  
 اقترفته لا تأخذ نفس  
 بذنب نفس كأنها خجاجة  
 الدنيا الولي بالولي  
 والجبار بالجبار والعا  
 قيل وازدة ولم يقل ولا  
 تزد نفس وزر أخرى لأن  
 المعنى أن النفوس والاوزرات  
 لا ترى منهن واحدة الا  
 حاملت وزرها لا وزر غيرها

استحق عليهم الحد (ان يشأ ينجبكم) وأت بخلق جديد (قوم آخر من أطوع  
 منكم أو يعلم آخر غير ما عرفوه) وما ذك على الله بزرز (تصنر أو تنصر  
 ولا تزد وازدة وزر أخرى) ولا تحمل نفس آفة أتم نفس أخرى وأما قوله  
 ويحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم ففي الضالين المضلين تأثم يحملون أثقال اضلالهم  
 مع أثقال ضلالهم وكل ذلك أوزارهم ليس فيها شيء من أوزار غيرهم (وان تدع  
 مثقلة) نفس اقتتها الأوزار (إلى جملها) تحمل بعض أوزارها (لا يحمل منه  
 شيء) لم يحب يحمل شيء منه فإن أن يحمل منها ذنبها كأنه أن يحمل عليها ذنب  
 غيرها (ولو كان ذاقري) ولو كان المدعو ذاقرباً فاعثر المدعو لذلك أن تدع عليه  
 المستحق بإسمه طبعاً أن يمدوه (أدباً ينجبكم) أي لا تخذلكم أنماذا وكفركم  
 آفة (وأت بخلق جديد) أي يخلق بعدكم من يبدو ولا يبركه هيا (وما ذك  
 على الله بزرز) أي يتبع (ولا تزد وازدة وزر أخرى) أي أن كل نفس يوم القيامة  
 لا تحمل الأوزرها الذي اقترفته لا تأخذ ذنب غيرها (فان قلت كيف الجمع بين  
 هذه الآية وبين قوله ويحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم) قلت هذه الآية  
 في الضالين ويؤلف في المضلين تأثم يحملون أثقالهم من أضلالهم مع أثقال أنفسهم وذلك كله  
 من كسبهم (وان تدع مثقلة إلى جملها) مثله وان تدع نفس مثقلة بذنوبها إلى حل ذنوب غيرها  
 (لا يحمل منه شيء) ولو كان ذاقري (أي المدعو) فإقرباً كالأب والام والابن  
 والأخ قال ابن عباس يخلق بعدكم من

وقوله ويحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم وارفع الضالين المضلين تأثم يحملون أثقال اضلال الناس مع أثقال ضلالهم (فقول)  
 وذلك كلما وازرهم ما فيها شيء من وزر غيرهم ألا ترى كيف كذبهم الله تعالى في قولهم أجواسيتنا ونحمل خطايكم  
 بقوله وما هم بمحملين من خطايهم من شيء (وان تدع مثقلة) أي نفس مثقلة بالذنوب أحد (إلى جملها) ثقلها أي ذنوبها  
 ليحمل عنها بعض ذلك (لا يحمل منه شيء) ولو كان (أي المدعو) وهو مفهم من قوله وان تدع (ذاقري) ذاقرباً قريبة كآب  
 أولوه أو أخ والفرق بين معنى قوله ولا تزد وازدة وزر أخرى ومعنى وان تدع مثقلة إلى سلب لا يحمل منه شيء

(ان يشأ ينجبكم) بكم وبكم أهل مكة (وأت بخلق جديد) خبركم وأطوعه (وما ذك) الاهلاك والايان (على  
 الله بزرز) يشده (ولا تزد وازدة وزر أخرى) لا تحمل حاملها لغير أخرى ما عليها من الذنوب بطيئة النفس ولكن يحمل  
 عليها لآخره ويقال لا تأخذ نفس بذنب نفس أخرى ويقال لا تزد نفس بذنب (وان تدع مثقلة) من الذنوب (إلى  
 جملها) من الذنوب (لا يحمل منه شيء) ولو كان ذاقري (ذاقرباً منه في الرحم) أبواً أمه وابناً ابنته

ان الاول مال على عباده في حكمه وان لا يؤخذ نفسا بغير ذنبه والثاني في بيان أهلاحيات يومئذ ان استغاث حتى ان تقاسد انقلب الاوزار لودعت الى ان يخفف بعض وقرح لم نجيب ولم تش وان كان المديون قريبا ( انما تنذر الذين يحشون ربح ) أي انما يتبع بانذارك هؤلاء ( بالتيب ) حال من القاعل أو الموقول أي يحشون ربح فائين عن عذابه أو يحشون عذابه فائيا عنهم قيل بالتيب في السرح لا اطلاع للتيب عليه ( وأقاموا الصلوة ) في مواقبها ( ومن ترك ) ملعب بقل الطمان وترك المصاحف ( فاعايتك لنفسه ) وهو اعتراض مؤكده غشيتهم واقصم الصلاة لاهتمام بجهة الترك ( والى الله المصير ) المرجع ١٨٣ وهو { سورة المائدة } وعده لترك التواب ( وما يستوى الاىمى والبصير )

مثل الكافر والمؤمن أو الجاهل والعالم ( ولا الطلقات ) مثل الفكر ( ولا النور ) للابصار ( ولا الظل ولا الحرور ) الحق والباطل ( وأولجنة ) النار والحرور ( الریح الحار كالمصوم ) الان المصوم تكون بالهرور والليل والنهار عن القراء ( وما يستوى الاحياء ولا الاموات ) مثل الذين دخلوا في الاسلام والذين لم يدخلوا فيه وزيادة لا تأكيد معنى التفرق بين هذالواوات أن بعضها ضمت عطا الى عطف وبعضها وثرا المدثر ( ان الله يسمع من يشاء ) وماتت جميع من في القبور ) يسم الله قدم من يدخل في الاسلام ممن لا يدخل فيه فيسمى

وقرى ذو قري على حذفت الخبر وهو اول من جل كان تاسعها لانه نظم الكلام ( انما تنذر الذين يحشون ربح بالتيب ) فائين من هذا ما وعنا في خلواتهم او فائيا عنهم عذابه ( وأقاموا الصلوة ) فقم المتنصون بالانذار لا غير واختلاف الضلن الماص ( ومن ترك ) ومن ملعب عن دلس الماص ( فاعايتك لنفسه ) اذقمه لها وقرى ( ومن اترك فاعايتك ) وهو اعتراض مؤكده غشيتهم واقصم الصلاة لانها من جهة الترك ( والى الله المصير ) فيجازيهم على تركهم ( وما يستوى الاىمى والبصير ) الكافر والمؤمن وقيل هما مثلان للصم والله عز وجل ( ولا الطلقات ولا النور ) ولا الباطل ولا الحق ( ولا الظل ولا الحرور ) ولا التواب ولا العقاب ولا تأكيد في الاستواء وتكررها على التثنية لزيد التأكيد والحرور قول من اخر غلب على الصوم وقيل الصوم ما يهب ليلها والحرور ما يهب ليلا ( وما يستوى الاحياء ولا الاموات ) تحيل آخر للؤمنين والكافرين ابلغ من الاول ولذلك كرر الفصل وقيل للعلم والجهلاء ( ان الله يسمع من يشاء ) عدايته فيوقته فقم آياته والامساك بطلاده ( وماتت جميع من في القبور ) ترشح لتبيل المصرين على الكفر فيقول لا أستطيع حسي ما على ( انما تنذر الذين يحشون ربح ) أي يحافون ربح ( بالتيب ) أي لم يروه والمعنى وانما ينفع انذارك الذين يحشون ربح بالتيب ( وأقاموا الصلوة ) ومن ترك أي أصح وعمل خيرا ( فاعايتك لنفسه ) أي لها وابه ( والى الله المصير ) ما يستوى الاىمى والبصير أي الجاهل والعالم وقيل الاىمى عن الهدى وهو المصرك والبصير بالهدى وهو المؤمن ( ولا الطلقات ولا النور ) ينى الكافر والابصار ( ولا الظل ولا الحرور ) ينى الجنة والفروقال ابن عباس الحرور الریح الحارة بابل والمصوم ما يبار ( وما يستوى الاحياء ولا الاموات ) ينى المؤمنين والكفار وقيل العلم والجهل ( ان الله يسمع من يشاء ) ينى حتى يتلو ويحجب ( وماتت جميع من في القبور ) ينى الكفار شبههم بالاموات في القبور لانهم لا يحيون اذا دعوا

من يشاء عدايته واما أنت فخصي عليك اسرهم فلذلك نحرص على اسلام قوم محذونين شبه الكفار بالوق حيث لا يتكلمون بمجموعهم ( انما تنذر ) ينفع انذارك يا محمد ( الذين يحشون ربح بالتيب ) يملون ربحهم وان كان الله فائيا عنهم والله لا ييب عنه شيء ( وأقاموا الصلوة ) أنما الصلوات الحسن ( ومن ترك ) وحد وأصلح وتصدق ماله في سبيل الله ( فاعايتك ) يوحده ويصلح وتصدق ( نفسه ) يكون له ثواب ذلك ( والى الله المصير ) المرجع في الآخرة ( وما يستوى الاىمى والبصير ) الكافر والمؤمن ( ولا الطلقات ولا النور ) ينى الكفر والابصار ( ولا الظل ولا الحرور ) ينى الجنة والنار ( وما يستوى الاحياء ولا الاموات ) ينى المؤمنين والكافرين في الطاعة والكرامة ( ان الله يسمع ) فهم ( من يشاء ) من كان أحلا ذلك ( وماتت جميع ) بهم ( من في القبور ) من كان غيب

[illegible]

بالموت ومباينة القاطلة منهم ﴿ أنات الأذير ﴾ فاعليك الانذار أما الامساح فلايك ولاحياتك اليدى المطبوع على قلوبهم ﴿ آثارسلكه بالحق ﴾ حقيق اوعتقا اوراسلا مصحوبا بالحق ويحورآن تكون صلة قلوبه ﴿ بشيروا نذيرا ﴾ أى بشيروا بالوعد لخلق نذيرا بالوعد الحق ﴿ وان من امة ﴾ اهل عصر ﴿ الاخلا ﴾ مضى ﴿ فيها نذير ﴾ من نبي اولهم ينذر متوالات اكتشافه بذكره لهم بال نذرة قرينة البشارة سيما وتقرن به من قبل اولان الانذار هو المقصود بالام من البشة ﴿ وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءهم رسلم بالبينات ﴾ بالمعجزات الشاهدة لنبوهم ﴿ وبالنذر ﴾ وبصف ابراهيم ﴿ والكتاب المنير ﴾ كالتوراة والانجيل على ارادة التلصيل دون الجمع ويجوز ان يراد بهما واحد والطف بتأير الوصلين ﴿ ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير ﴾ أى انكرى العقوبة ﴿ ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ﴾ اجاسها وامسناها على ان كلامتها فوامتافى مختلفا واهياتها

---

﴿ أنات الأذير ﴾ أى سأنت الا منذر تخوفهم بالآثار ﴿ آثارسلكه بالحق بشيرا ونذيرا ﴾ أى بشيرا والتواب لمن آمن ونذيرا بالعقاب لمن كفر ﴿ وان من امة ﴾ أى من جماعة كثرية فيامضى ﴿ الاخلا ﴾ أى سلف ﴿ فيها نذير ﴾ أى نبي منذر مقلت كم من امة في الفترة بين عيسى ومحمد سلى الله عليهم لم تخل فيها نذير مقلت افكانت آثار التذارة باقية لم تخل من نذير الان ان يندرس وحين اندرس آثار رسالة عيسى عليه السلام يث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأكر تشارته ببقائه يوم القيامة لا على يده ﴿ وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءهم رسلم بالبينات ﴾ أى بالمعجزات الفاعلة على نبوتهم ﴿ وبالنذر ﴾ أى انصف ﴿ والكتاب المنير ﴾ أى الواضح قبل اراد بالكتاب التوراة والانجيل والنزبور وقيل ذكر الكتاب بدل النذر تأكيداً ﴿ ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير ﴾ ألم تر ان الله انزل من السماء ماء ﴿ فخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ﴾ أى اجناسها من الرمان والتفاح

لأن القادة مشغوعون  
والبشارة لتلذذ ذكر القادة  
على ذكر البشارة (وإن  
يكذبوك فقد كتب الذين  
من قبلهم) وسلمهم جادتهم  
وسلمهم حال وقد مضت  
(البيئات) بالمحيزات (و  
بأنهم) بالضعف (والكتاب  
التي) أي الثورات والاعمال  
والزبور ولما كانت هذه  
الاشياء في جنسهم أسند  
الحجج اليهم استنادا مطلقا  
وإن كان يضاهي في جسمهم  
وهي البيئات وضحايا في  
بعضهم وهي الزبور والكتاب  
وفيه سلاسل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (ما أخذت)  
طابت (الذين كفروا)  
أنواع التوبيخ (كيف كان  
تكذيبكم) لا تكذب عليهم وتذنب  
لهم (ألم أن الله أنزل من  
السماء ماء فخرج منه  
شجرات مختلف ألوانها)  
أحساسها من الرمان

والنخاع والطين والنبوغ وغيرها مما لا يحضر أوها تسمى الحرق والصفرة والخضرة ونحوها ( والطين )  
 في القبول ( إنا أنت ) ما أنت ( الإذير ) رسول خوف بالقرآن ( أنارسلناك ) بعهد ( الحق ) بالقرآن ( يشيرا ) بالجنة قلن آمن  
 بالله ( ونذيرا ) من النار لمن كفر به ( وإن من أمة ما بلغنا ) ( الإخلاص ) معنى ( فيها نذير ) رسول يخوف ( وإن يكذبوك ) تفرق  
 يا محمد ( فقد كتب الذين من قبلكم ) من قبل قولك تفرق رسولهم ( جانبهم وسلم بينات ) بالأسرار والنبى والعلامات  
 ( وبالنزير ) مخبر كتب بالآية ( وبالكتاب المبين ) المبين للحلال والحرام ( ثم أخذت ) ما عبت ( الذين كفروا ) بالكذب والنزول  
 ( فكيف كان نكير ) انظر يا محمد كيف كان نصيرى عليهم يا مذهب حين لا يؤمنوا ( ألم تر ) ألم تر ( أن الله أنزل من السماء ماء ) ماء  
 ( فأخرجنا به ) بالمطر ( ثمرة مختلفة ألوانها ) ألوانها ( فاحسبوا الحلو والحامض وغير ذلك

(ومن الجبال جدد) طرق مختلفة اللون جمع جدة بكسرة ومند (بيض وجر مختلف ألوانها وغرايب سود) اسم غريب وهو تأكيد للسود قال أسود غريب وهو الذي أهد في السواد وأقرب لد منه القربا وكان من حق التأكيدين بيع المؤكدة كقولك أسود غريب إلا أنما ظهر المؤكدة والذي يند تسمير للمعشر وانما قبل ذلك زيادة التوكيد حيث يدل على المعنى الواحد من طريق الاظهار والاشعار جبا ولا بد من تقدير حذف المضاعف في قوله ومن الجبال جدد أى ومن الجبال ﴿ ١٨٥ ﴾ ذوجد بيض { سورة المائدة } وجر وسود حتى يؤلى الى

أقوالكم ومن الجبال مختلف ألوانه كقول ثمرات مختلف ألوانها ( ومن الناس والوداب والانام مختلف ألوانه ) بنى ومنهم بيض مختلف ألوانه ( كذلك ) أى كاختلاف الثمرات والجبال ولما قال ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء وعد آيات الله وأعلام قدرته وآثار سنته وما خلق من الفطر المختلفة لا جناس وما يستدل به عليه وعلى صفاته تابع ذلك ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) أى العلماء به الذين علموه بصفاته فطمعوه ومن ازداد علمه بصفاته ازداد منه خوفا ومن كان علمه أوفى كان آمن وفى الحديث أعلمكم الله أشدكم خشية وتقديم اسم الله تعالى وتأخير الاسماء يؤذن ان منه ان الذين يخشون الله من عباده العلماء دون غيرهم ولو عكس لكان المعنى أنهم لا يخشون الا الله كقولهم لا يخشون أحدا الا الله

الله ويهتفون فى الاول بيان ان الحاشية هم العلماء فى الثاني ( قا وخا ٢٤ مس ) بيان ان الخشى منه هو الله تعالى وقرأ أبو حنيفة وابن عبد البر وابن سيرين رضى الله عنهم انما يخشى الله من عباده العلماء والحاشية فى هذا القصة استارة والله اعلم الله من عباده

(ومن الجبال جدد) طرق مختلفة اللون جمع جدة بكسرة ومند (بيض وجر مختلف ألوانها وغرايب سود) بالهـ و- شدة السواد (ومن الناس كذلك مختلف ألوانه) (والوداب) كذلك مختلف ألوانه ( والانسام كذلك مختلف ألوانه ) اجناسه متمدن ومؤخر ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) بقول انما العلماء يخشون الله من عباده

من الصفرة والخضرة ونحوهما (ومن الجبال جدد) أى ذوجد أى خطوط طرائق يقال جدة الجبل الحطة السوداء على ظهره وقرئ جدد انضم جمع جديدة بمعنى الجدة وجدة بمعنى وهو الطريق الواضح ( وبيض وجر مختلف ألوانها ) بالشد والضعف ( وغرايب سود ) صنف على بيض أو على جدد كأنه قيل ومن الجبال ذو جدد مختلفة اللون ومنها غرايب متحدة اللون وهو تأكيد مضمحل جسر قال الترمذى تأكيد للسود ومن حق التأكيدين بيع المؤكدة وتطريقتك فى الصفة قول التائفة والمؤمن العاقلات الطير بعضها ركيان مكين القيل والسند

وفى مثله زيد تأكيده من التكرار باعتبار الاشعار والاطهار ( ومن الناس والوداب والانسام مختلف ألوانه كذلك ) كاختلاف القار والجبال ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) اذ شرط الحاشية معرفة الخشى واللم بصفاته وانما كان علمه كانا خشى منه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انى اخشا كفته وانما كان له ولهذا اتجه ذكر صفاته الدالة على كمال قدرته وتقديم المفضل لان المقصود حصر القاطبة ولو اخر انكسر الاسر وقرئ رفع الله ونصب العلماء على ان الخشية مستارة لتعظيم شأن العظيم يكون مهيأ

والثاني والغيب والرب ونحوها وقيل بيئ ألوانها فى الحرة والصفرة والخضرة وغير ذلك ما لا يحصر ولا يند ( ومن الجبال جدد بيض وجر ) بنى الخطط والطرق فى الجبال ( مختلف ألوانها ) بنى منها ماضو أبيض ومنها ماضو أسود غريب تشبها بلون القربا ( ومن الناس والوداب والانسام مختلف ألوانه ) أى خلق مختلف ألوانه كذلك كما أى كاختلاف الثمرات والجبال وتم الكلام هنا ثم ابتداء فقال تعالى ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) قال ابن عباس ريد انما يخافى من خاتى من علم جبروت وعزى وسلطان وقيل عظموه وقدروا قدره وخشوه حق خشيته ومن ازداد به علما ازداده خشية ( و ) عن ثلاثة قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا من خص فيه قتره عنه قوم فبلغ ذلك انى صلى الله عليه وسلم فغضب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام ينزهون عن الذى أسمته فوائده انى لا علمهم بالله وأشدهم خشية فقولوا فرخص فيه أى لم يشده فيه فقولوا قتره عنه أقوام أى بناء عنه وكرهه قوم

بيان ان الحاشية هم العلماء فى الثاني ( قا وخا ٢٤ مس ) بيان ان الخشى منه هو الله تعالى وقرأ أبو حنيفة وابن عبد البر وابن سيرين رضى الله عنهم انما يخشى الله من عباده العلماء والحاشية فى هذا القصة استارة والله اعلم الله من عباده

(ومن الجبال جدد) طرق مختلفة اللون جمع جدة بكسرة ومند (بيض وجر مختلف ألوانها وغرايب سود) بالهـ و- شدة السواد (ومن الناس كذلك مختلف ألوانه) (والوداب) كذلك مختلف ألوانه ( والانسام كذلك مختلف ألوانه ) اجناسه متمدن ومؤخر ( انما يخشى الله من عباده العلماء ) بقول انما العلماء يخشون الله من عباده

«الْعَلَّامُ (ان الله عز وجل غفور) تمليل لوجوب الخشية لدلائله على طوبى الصلاة وقهرهم. وإثابة أهل الطاعة والطموعهم والمحابب المنيب حله ان يخشى (ان الذين يتلون كتاب الله) يعلمون على ثلاثة اقرآن (وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية) أي مسرين الخلق ومعتكفين القرض يعني لا يفتنون بتلاوته عن صلاة العبد (برجون) خبان (تجارة) هي طلب الثواب بالطاعة (الجزء الثاني والعشرون) (لن تزدد) ١٨٦ لن تكسب بغير تجارة يبقى عنها الكساد

﴿وان الله عز وجل غفور﴾ تمليل لوجوب الخشية لدلائله على انه مهابب للصبر على طغيانه غفور لتائب عن عصيانہ ﴿ان الذين يتلون كتاب الله﴾ يعلمون قراءته واستقامته عليه حتى صارت سمعة لهم وعنوانا للمراد بكتاب الله القرآن او جنس كتب الله فيكون ثناء على المصدقين من الامم بعد اقتصاص حال المكذبين ﴿وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية﴾ كيف اتفق من غير قصد اليهما وقيل السرق في المسنونة والصلانية في المفروضة ﴿برجون تجارة﴾ تحصيل ثواب بالطاعة وهو خبان ﴿لن تزدد﴾ لن تكسب ولن تهلك بالسران صفة التجارة وقوله ﴿ليوفهم أجورهم﴾ علة لدلوله اي يتلى عنها الكساد وتنفق خذ الله ليوفهم بنفقاتها اجور اعمالهم اولدلول ما عهد من افعالهم نحو فعلوا ذلك ليوفهم اوقافه ليرجون ﴿ويزدهم من فضله﴾ على ما قابل اعمالهم ﴿أهفوزهم﴾ لفرطاتهم ﴿شكور﴾ لظلمتهم اي جازيهم عليها وهو علة لثبوتية والزيادة اواخر ان ويرجون حال من واووا ففوزوا ﴿والذي أوحينا اليك من الكتاب﴾ يعني القرآن ومن قتيبي اول الجنس ومن تبييض

(ق) عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ماسمت مثلها قط فقال لعلون ما علم لضعفكم قليلا وليكنم كثيرا فخطب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنثين ملثمين بالهاء المبهمة هو البكاء من فحة واشتقاق الصوت من الالف وقال مسروق كفي بخشية الله عا وكفي بالاعتقار بالله جهلا وقال رجل فشمعي أفتي أيها العالم فقال الشيء انما العالم من خشية الله عز وجل وقال مقاتل أشد الناس خشية الله أعلمهم به وقال الربيع بن أنس من لم يخش الله فليس بمسلم ﴿ان الله عز وجل﴾ أي في ملكه ﴿غفور﴾ أي يقوتب عباده وهو تمليل لوجوب الخشية لانه المنيب المصائب وانما كان كذلك فهو أحق أن يخشى ويتقى ﴿قوله عز وجل﴾ ان الذين يتلون كتاب الله ﴿أي يدومون على قراءته ويعلمون ما فيه ويسلمون به﴾ وأقاموا الصلوة ﴿أي يؤقيمون الصلاة في أوقاتها﴾ وأنفقوا مما رزقناهم ﴿أي في سبيل الله﴾ سرا وعلانية برجون تجارة لن تزدد ﴿أي لن تقصد ولن تهلك والمرا من التجارة موعده الله من الثواب﴾ ليوفهم أجورهم ويزدهم من فضله ﴿قال ابن عباس سوى الثواب يعني عالم تر عين ولم تسمع أذن﴾ انه غفور شكور ﴿قال ابن عباس يفر العظم من ذنوبهم ويشكر اليسير من أعمالهم﴾ والذي أوحينا اليك من الكتاب ﴿

وتنفق خذ الله (ليوفهم) شلق بلن تزدد أي ليوفهم بنفقاتها عنده (أجورهم) ثوابا أعالمهم ﴿ويزدهم من فضله﴾ بتفج القبول أو تشفيهم فيمن أحسن إليهم أو يشفيهم حسناتهم أو يعفيهم وعدلته أو يرجون في موضع الحال أي راجين واللام في ليوفهم تعلق بتلون وما بعده أي فلو اجمع ذلك من الثلاثة وإقامة الصلاة

والانفاق لهذا القرض وخبان (أهفوزهم) لفرطاتهم (شكور) أي غفور لهم شكور لاعمالهم أي يسطي الجزيل على العمل القليل (والذي أوحينا اليك من الكتاب) أي القرآن

(ان الله عز وجل) في ملكه وسلطانه (غفور) لمن آذنه (ان الذين يتلون) يقرؤون (كتاب الله) القرآن أبو بكر وأصحابه (وأقاموا الصلوة) أمروا الصلوات الخمس (وأنفقوا) صدقوا (عما

رزقناهم) أعطيناهم من الاموال (سرا) فيما بينهم وبين الله (وعلانية) فيما بينهم وبين الناس (برجون تجارة) سفي (يعني) الجلفة (لن تزدد) لن تهلك ولن تقصد (ليوفهم) الله (أجورهم) ثوابهم في الجنة (ويزدهم من فضله) فضله من واحدة الى عشرة (أهفوزهم) قدومهم العظيمة (شكور) لاعمالهم اليسيرة ويشكر اليسير ويجزي الجزيل (والذي أوحينا اليك) أنزلنا جبرئيل عليك به (من الكتاب) يعني القرآن

ومن اثنين ( هو الحق مصداقاً ) حال مؤكدة لان الحق لا ينك من هذا التصديق ( لما بين يديه ) لما تقدمه من الكتب  
 ان الله بعباده عليير بصير ( فملكوا بصراً حواسك ووراك اهللانا يوحى اليك مثل هذا الكتاب المميز الذي هو جوار على سائر  
 لكتب ( ثم اورثنا الكتاب ) أى وحيانا ﴿ ١٨٧ ﴾ اليك ( سورة المائدة ) اقرآن ثم اورثناه من يدك أى

﴿ هو الحق مصداقاً لما بين يديه ﴾ احقه مصداقاً لما تقدمه من الكتب المعجزة حال  
 مؤكدة لان حقيقته تستلزم موافقة ما في القاموس اصول الاحكام ﴿ ان الله بعباده عليير بصير ﴾  
 عالم بالباطن والظاهر فلو كان في احوالك ما ينال في النبوة لم يوح اليك مثل هذا الكتاب  
 المميز الذي هو جوار على سائر الكتب وتقدم الخبر للدلالة على ان الامدة في ذلك الامور  
 الروحانية ﴿ ثم اورثنا الكتاب ﴾ حكنا بتورثه منك اونورته فير عنه الماضى لصفقه  
 او اورثناه من الامم السابقة والطب على ان الذين يتلون والذين اوحينا اليك اعتراض لبيان  
 كيفية التورث ﴿ الذين اسطفيان من عباده ﴾ ينى علماء الامنة من الصحابة ومع يدهم  
 او الامة بأسرها فان الله اسطفاهم على سائر الامم ﴿ ففهم ظالم لنفسه ﴾ بالتصوير  
 في السلب ﴿ ومنهم مقتصد ﴾ يحمل به في اغلب الاوقات ﴿ ومنهم سابق بالخيرات

يسف القرآن ﴾ هو الحق مصداقاً لما بين يديه ﴾ أى من الكتب ﴿ ان الله بعباده عليير  
 بصير ﴾ قوله تعالى ﴿ ثم اورثنا الكتاب ﴾ أى وحيانا اليك الكتاب وهو القرآن  
 ثم اورثناه يسف حكنا بتورثه وقيل اورثناه معنى نورته ﴿ الذين اسطفيان من  
 عباده ﴾ قال ابن عباس ربنا مة محمد صلى الله عليه وسلم لان الله اسطفاهم على سائر الامم  
 واختصهم بكرامته بان جعلهم اتباع سيد المرسل وخصهم بحمل افضل الكتب ثم  
 قسحهم ورتبهم فقال تعالى ﴿ ففهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾  
 روى من اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامة  
 ذكره النبوى بيروند ﴿ وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال في هذه  
 الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اسطفيان من عباده ففهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد  
 ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكأهم في الجنة أخرجه  
 الترمذى وقال حديث حسن قريب ﴿ وعن عمر بن الخطاب انه قرأ هذه الآية على  
 المير ثم اورثنا الكتاب الذين اسطفيان من عباده فقال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظلنا مغفولة قال أبو قتابة أحد رواة الحديث  
 به يحيى بن معين فعلى تنجب منه أخرجه النبوى بسنده وروى بسنده عن ثابت  
 ان رجلاً دخل المسجد فقال ائهم ارحم فريقي وآنى وحشوق وسق الى جليسا  
 صالحا فقال أبو الدرداء لئن كنت صادقا لانا أسعد بك منك سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اسطفيان من عباده ففهم  
 ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال أما السابق بالخيرات فدخل  
 الجنة بغير حساب وأما المقتصد فبحساب حسابا يسيرا وما الظالم لنفسه فحبس  
 في المقام حتى يدخله الله ثم يدخل الجنة ثم قرأ هذه الآية الحمد لله الذى أذهب

حكنا بتورثه ( الذين  
 اسطفيان من عباده )  
 وهم أحد من الصحابة  
 والتابعين وتابعهم ومن  
 يدهم الى يوم القيامة لان الله  
 اسطفاهم على سائر الامم  
 وجعلهم أمة وسطا ليكونوا  
 شهداء على الناس واختصهم  
 بكرامة الاختصاص الى افضل  
 رسله ثم رتبهم على مراتب  
 فقال ( ففهم ظالم لنفسه )  
 وهو المرجى لاسرافه ( ومنهم  
 مقتصد ) هو الذى خلط علة  
 صالحا وآخرى ( ومنهم  
 سابق بالخيرات ) وهذا  
 الشايل يوافق الترتل  
 فانه تعالى قال والسابقون  
 الاولون من المهاجرين  
 الآية وقال بعده وآخرون  
 اعترفوا بذنوبهم الآية  
 وقال بعده وآخرون  
 سرجون لاسرافه الآية  
 والحديث فقد روى عن

( هو الحق ) الصدق ( مصداقاً )  
 موافقاً لما توحده وبسب  
 الشرائع ( لما بين يديه ) من  
 الكتاب ( ان الله بعباده عليير )  
 عن يؤمن ومن لا يؤمن  
 ( بصير ) بأعمالهم ( ثم ) من يده  
 ما أنزلنا جبريل بالقرآن على

محمد صلى الله عليه وسلم ( اورثنا الكتاب ) أكرمنا بحفظ القرآن وكننا بتورثه ( الذين اسطفيان ) اختارنا ( من عباده )  
 من بين عبادنا لا يلائن وهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ( ففهم ظالم لنفسه ) بالكبر لا ينجوا الا بالشفاعة أو بالمغفرة أو بإنجاز الوعد  
 ( ومنهم مقتصد ) و من امنوت حسناته وسياته بحاسب حسابا يسيرا ثم نجو ( ومنهم سابق بالخيرات )

عن رضى الله عنه (أنه قال) لا خير بعد قرأت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتنا سابق وعقصدنا تاج  
وظلنا منقور وهو حدة طيبه السلام السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقصود بحساب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وأما الظالم  
فإنه ليس حتى يظن أنه لا خير ثم تنزه الرحمة فيدخل الجنة رواه أبو المرداء والأثر نعم ابن عباس رضى الله  
عنهما السابق المخلص والمقصود الرافى والظالم الكفر التامة ضيا بالمجاهلة لا حكم ثلاثة بدخول الجنة وقول السلف فقد  
قال الرسون أنس الظالم { الجزع مائى والعشرون } صاحب الكباثر ﴿ ١٨٨ ﴾ والمقصود صاحب الصنائر والسابق

بإذنه ﴿ يضم التلميم والإرهاق في العمل وقيل الظالم الجاهل والمقصد التحصيل والسابق العالم وقيل الظالم الجرم والمقصد الذي خلط الصالح بالسيء والسابق الذي ترجعت حسنة بحيث صارت سيئة مكفرة وهو معنى قوله عليه الصلاة والسلام

هنا الحون ان ربنا لنفور شكور وقال عتبة بن صهبان سألت عائشة عن قول الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اسطعنا من عبادنا الآية فقالت ابنى كلهم في الجنة أما السابق فننضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأما المتقصد فننزع أثره من أصحابه حتى يسبق به وأما الظالم لنفسه قتل ومثلك فبطلت نفسها وقال ابن جليس السابق المؤمن المتخلص والمتقصد المرائي والظالم الكافر بصلاته غير المجاهد لها لانه حكم ثلاثة يدخلون الجنة فقال جنات عدن يدخلونها وقيل الظالم هم أصحاب المشأمة والمتقصد أصحاب الأمانة والسابق هم السابقون المقربون من الناس كلهم وقيل السابق من رجحت حسنة على سيئة والمتقصد من استوت سيئة وحسناته والظالم من رجحت سيئة على حسناته وهل الظالم من كان له امره خيرا من حاله والظالم الذي استوى ظاهره وباطنه السابق الذي يملكه خير من ظاهره وقيل الظالم الذي لا فرق ولم يصل؛ والله بعد الله العالم به والسابق القاري له بالصالح المامل بغيره وهل الظالم أصحاب الكبار والمتقصد أصحاب السنا والواثق الذي لم يركب بحر ولا كبير وقيل الظالم الجاهل والظالم السداسي والسابق العلم بان قلت لم قدم الظالم ثم المتقصد ثم السابق قالت قال جعفر الصادق ما بالنا انما اخبارا به لا غريب العالايكمه وان الظالم لا نور في الاسطوانات ثم بالمتقصد من لانهم بين الحق والرحمة ثم بالسابق لانهم امن اعداءكم وكلهم في الجنة وقيل رتبهم هذا الترتيب على درجات الناس لان احوال الراد ثلاثة مصيبة وغفلة ثم توبة ثم قرية فاذا عصي الرجل دخل في حزن الطلدين فانما باب دخل في جنة المتقصد من فاذا حمت توبته وكثرت عبادته ومجاهدته دخل في عدد السابقين وقيل هم الظالم لكثرة العلم وغلبته ثم المتقصد قليل الاضافة الى السابقين والسابق أقل من العمل فانهذا آخرهم ومن ساقى بالحورات أي بالاعمال الصالحة الى الجنة أو الى رحمة الله في الجنة الله

يسهل السابق العالم والمضمد المتلم والطام الجاهل وقال ( يا مراهقه )  
والمضمد الذي اشتغل بمجاهده ومجاهدوا لطام الذي اشتغل بمجاهده معاده وقيل الطام الذي  
يد الذي يبده على الرغبه والرهبة والسابق الذي يبده على الهبة والاستحقاق وقيل  
ت أو حراما والتبسم من تبسمه ان لا يخونها الا من حلال والسابق من امرس عنها  
والسمره ما لم يمتي والا انق لما لم يول ( يا مراهقه )

المغنط لهما وقال الحسن  
 البصري الظالم من رجعت  
 سيأته والسابق من رجعت  
 حسنة والمقصد من  
 استوت حسنة وسيأته  
 وسئل أبو يوسف رحمه  
 الله عن هذه الآية فقال  
 كلام مؤمنون وأما صفة  
 الكفار فيبد هذا  
 وهو قوله والذين كفروا لهم  
 نار جهنم وأما الطبقات  
 الثلاث فهم الذين أسلموا من  
 عبادة قلة قلوبهم ومنهم  
 ومنهم الكفار بعبادة قوله  
 الذين أسلفنا من عادتنا  
 وهم أهل الآغا، وعبادة  
 الآغا، وأما المظالم  
 للبلدان فكبرتهم وإن  
 المقصد من غلب الأمانة  
 الجبه والباقيون أقل من  
 الأقل وقال ابن عطاء  
 أفاض المظالم لثلاث أسس  
 من فضة، وقيل أفاضه  
 ليريد أن يذهب ليعده من  
 رد وقيل أن أول الأحوال

في الدنيا ومهرب الى جنات عدن في الآخرة (ماذن الله) وفق الله وكرامته

ذلك) أي إيرات الكتاب (هو الفضل الكبير جنات عدن) خير من ذلك وخير مبتداً مخوفاً ومبتداً أو غير (يدخلونها) أي الفرق الثلاثة يدخلونها أوجرو (يحلون فيها من أساور) جمع أسورة جمع سوار (من ذهب ولؤلؤا) أي من ذهب مرصع بالؤلؤ ولؤلؤا بالنصب ﴿ ١٨٩ ﴾ والهمزة ناعمة { سورة المائدة } وحسن عطفها على محل من أساور أي يحلونها أساور ولؤلؤا

(ولباسهم فيها حرير) لما فيه من اللذة والزينة (وقلوا الجنة التي أذهب عنا الحزن) خسوف النار أو خوف الموت أو هموم الدنيا (انزبنا تنفورا) ينفر الجنات وإن كثرت (شكور) قبل الطامات وأنزلت (الذي أحلنا دار المقامة) أي الإقامة لا ينح منها ولا تغار فيها قال أقتات قفصه وقام مقامه (من فضله) من عطائه وأفضله لا يستحقنا (لا يمننا فيها نصب) تعب ومشقة (ولا يمننا فيما نتوب) أي ما من الله بوقفه وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي (ذلك) الاصطفاؤ المسابقة (هو الفضل الكبير) المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال (جنات عدن) مقصورة الرحمن داره والجنة حوله (يدخلونها يحلون فيها) ليسون في الجنة (من أساور) أساور (من ذهب ولؤلؤا) هنا حلية للنساء وحلية الرجال من الذهب (ولباسهم فيها) في الجنة (حرير وقالوا)

أما الذين سبقوا فلو كانت الجنة بشر حساب وأما الذين اقتصدوا فلو كانت بحساب يسيراً وأما الذين ظلموا اقتسم فلو كانت بحساب يحسبون في طول المحشر ثم يتقاسم الله برحمته وقيل الظالم الكافر على أن الضمير للمباد وقديمه لكثرة الظالمين ولأن الظلم معنى الجهل والركون إلى الهوى مقتضى الجيلة والاقتصاد والسبق مآزنان ﴿ ذلك هو الفضل الكبير ﴾ أشار إلى الثوريش أو الاصطفاؤ السابق ﴿ جنات عدن يدخلونها ﴾ مبتداً وخبر والضمير للثلاثة ولذين أولوا للتقصد والسابق كان المراد بهما الجنس وقرئ جنة عدن وجات عدن منصوبة بفعل يفسره الظاهر وقرأ أوجرو ويدخلونها على بناء المفعول ﴿ يحلون فيها ﴾ خبر كان أو حال مقدرة وقرئ يحلون من حيث المرأة في حالة ﴿ من أساور من ذهب ﴾ من الأولى للنجاسة والثانية للثمين ﴿ ولؤلؤا ﴾ صلف على ذهب أي من ذهب مرصع بالؤلؤ أو من ذهب في صفه اللؤلؤ ونصب ناعمة وحسن عطفها على محل من أساور ولباسهم فيها حرير وقالوا الجنة التي أذهب عنا الحزن ﴿ مهم من خوف العاقبة أو همهم من أجل المأوى وألفه أو من وسوسة إبليس وغيرها وقرئ الحزن ﴿ انزبنا تنفورا للذين ﴾ شكور ﴿ الذي أحلنا دار المقامة ﴾ دار الإقامة ﴿ من فضله ﴾ من إمامه وقضه أذلاً واجب عليه ﴿ لا يمننا فيما نصب ﴾ نصب ﴿ ولا يمننا فيما نتوب ﴾ كلالاً إذ لا بأساؤه وأرادته ﴿ ذلك هو الفضل الكبير ﴾ يعني إبراهيم الكتاب و اصطفاؤه ثم أخبر بتولاهم فقال تعالى ﴿ جنات عدن يدخلونها ﴾ يعني الأصناف الثلاثة ﴿ يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ﴾ تقدم تفسيره ثم قالوا الجنة التي أذهب عنا الحزن ﴿ فكان حزن النار وقيل حزن الموت وقيل حزن القنوب والسيئات وخوف رد الطامات وأنهم لا يدرون ما صنع بهم وقيل حزن زوال الدم وقيل القلوب وخوف العاقبة وقيل حزن أهوال يوم القيامة رهموم المحصر والمينة في الدنيا ومن ذهب عن أهل الجنة كل حزن كان ما شئ أو صاد وروى النبوي سنده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لاله الله وحشة في يومهم رلا أن يشعروهم وكأن في أهل لاله الله لا الله يفضون العراب عن رؤسهم يقولون الجنة التي أذهب عنا الحزن ﴿ انزبنا تنفورا شكور ﴾ يعني غفر العظيم من القنوب وشكر العليل من الأعمال ﴿ الذي أحلنا ﴾ أي أنزلنا ﴿ دار المقامة ﴾ أي الإقامة ﴿ من فضله ﴾ أي لا بأساؤه ﴿ لا يمننا فيما نصب ﴾ أي لا يصيبنا فيما نناه ولا مشقة ﴿ ولا يمننا فيما نتوب ﴾ أي إعياء من التعب قوله تعالى

أهل الجنة في الجنة (الجنة) الشكر والمِنَّة (التي أذهب عنا الحزن) حزن الموت والزلزلة وأهوال يوم القيامة وقال حزن مخطرة الدنيا (انزبنا تنفورا) للذنوب العظيمة (شكور) للأعمال البسيطة (الذي أحلنا) أنزلنا (دار المقامة) يعني الجنة (من فضله) فضله لأن منة (لا يمننا) لا يصيبنا (فيما نصب) في الجنة (لا يمننا) لا يصيبنا (فيما) في الجنة (نتوب) إعياء من التعب



كُتِبَ بَعْضُ الْإِسْمِ وَهُوَ مِنْ بَعْضِ الْإِسْمِ لَا يَكْتَفِي جَلَابَتُهُ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) جَوَابُ  
الَّتِي وَلَعِبَهُ بِأَخْبَارِ أَنْ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ مَوْتٌ تَنْ فَيَسْتَرْجِعُوا (وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِنَا) مِنْ عَذَابِ نَارِ جَهَنَّمَ  
(كَذَلِكَ) مِثْلُ ذَلِكَ الْجُزْءِ (يُجْزَىٰ كُلُّ كَافِرٍ) يَجْزَىٰ كُلُّ كَافِرٍ أَوْ جُزْءٍ (وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا) يَسْتَيْشُونَ فِيهَا (يَسْتَيْشُونَ) يَمُوتُونَ  
يَقْتُلُونَ مِنَ الصَّرَاخِ وَهُوَ الصَّرَاخُ بِجَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ وَاسْتِمْلَ فِي الْإِسْتِثْنَةِ لِمِنْ صَوْتِ الْمُسْتَيْثِ (رَبَّنَا) يَقُولُونَ رَبَّنَا  
(أَخْرَجْنَا لِمَلِ سَالِحًا) الْجُزْءِ الثَّانِي وَالْعُشْرُونَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا ﴿١٩٠﴾ نَمَلُ أَيْ أَخْرَجْنَا مِنْ النَّارِ وَرَدْنَا

تَكْلِيفُ فِيهَا وَلَا كَذَلِكَ أَتَجِبُ لِي النَّصِبُ فِي مَا يَتَّبِعُهُ بِإِثْقَالِهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ  
لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ مَوْتٌ تَنْ فَيَمُوتُوا فَيَسْتَرْجِعُوا وَلَعِبَهُ بِأَخْبَارِ وَأَقْرَأُ  
فَيَمُوتُونَ مِنْ أَفْطَالِ قَضَىٰ كَقَوْلِهِ لَا يَزِيدُ لَهُمْ فَيَسْتَدُونَ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِنَا بَلْ  
كُلَّ خَبْرٍ زَيْدٍ أَسْطَرَّهَا ﴿كَذَلِكَ﴾ مِثْلُ ذَلِكَ الْجُزْءِ (يُجْزَىٰ كُلُّ كَافِرٍ) بِإِثْقَالِهِ  
فِي الْكُفْرِ أَوِ الْكُفْرَانِ وَقَرَأُ أَوْ جُزْءٍ يَجْزَىٰ عَلَىٰ بَنَةِ الْمَقُولِ وَاسْتَدَاهُ إِلَىٰ كُلِّ وَقَرَأُ  
يَجْزَىٰ ﴿وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا﴾ يَسْتَيْشُونَ بِتَقْلُوبِهِ مِنَ الصَّرَاخِ وَهُوَ الصَّرَاخُ اسْتِمْلَ  
فِي الْإِسْتِثْنَةِ لِمِنْ صَوْتِ ﴿رَبَّنَا أَخْرَجْنَا لِمَلِ سَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَمَلُ﴾  
بِأَخْبَارِ الْقَوْلِ وَقَدْ بَدَأَ لِمَلِ السَّالِحِ بِالْوَصْفِ الْمَذْكُورِ الْقَصِيرِ عَلَىٰ مَا عُلُوِّهِ مِنْ غَيْرِ الصَّالِحِ  
وَالْإِعْتِرَافِ بِهِ وَالْأَشْعَارِ بِأَنْ اسْتَفْرَجَهُمْ تَلَا فِيهِ وَانْهَكَ كَلَامًا مَحْسُوبًا أَنَّهُ سَالِحٌ وَالْآنَ  
تَحَقُّقُ لَهُمْ خِلَافُهُ ﴿أَوَّلُ نَمْرُكُم مَّا يَنْدَكُرُ فِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ وَجَاهِكُمُ الذِّبْرِ﴾ جَوَابُ مِنْ أَفْطَالِهِ  
وَتَوْبِخُ لَهُمْ وَمَا يَنْدَكُرُ فِيهِ بِتَقْلُوبِ كُلِّ مَرْتَبَةٍ الْمَكْلَفُ فِيهِ مِنَ التَّفَكُّرِ وَالذِّكْرِ وَقِيلَ مَا يَنْ  
الْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ السَّيِّئِ وَعَدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْعَمْرُ الَّذِي أَصْنَعُ اللَّهُ فِيهِ إِلَىٰ ابْنِ آدَمَ سِتُونَ  
سَنَةً وَالطُّفْ عَلَىٰ مَنْ أَوَّلُ نَمْرُكُم قَالَهُ لِقَتَرٍ كَأَنَّهُ قِيلَ عَمْرًا كَم

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ أَيْ فَيَسْتَرْجِعُوا بِمَا هُمْ فِيهِ  
﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِنَا﴾ أَيْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ﴿كَذَلِكَ يُجْزَىٰ كُلُّ كَافِرٍ وَهُمْ  
يَصْطَرِّخُونَ﴾ أَيْ يَسْتَيْشُونَ وَيَصْهَوْنَ ﴿فِيهَا﴾ يَقُولُونَ ﴿رَبَّنَا أَخْرَجْنَا﴾ أَيْ مِنْ النَّارِ  
﴿نَمَلُ السَّالِحِ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَمَلُ﴾ أَيْ فِي الدُّنْيَا مِنَ الصِّرَافِ وَالسَّيِّئَاتِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ تَوْبِخًا  
لَهُمْ ﴿أَوَّلُ نَمْرُكُم مَّا يَنْدَكُرُ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ﴾ قِيلَ هُوَ الْبُلُوغُ وَقِيلَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ سَنَةً وَقِيلَ  
أَرْبَعُونَ سَنَةً وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سِتُونَ سَنَةً وَيُرْوَى ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَهُوَ الْعَمْرُ الَّذِي أَعْدَاهُ اللَّهُ  
تَعَالَىٰ لِابْنِ آدَمَ (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَعْدَاهُ اللَّهُ إِلَىٰ كُلِّ  
أَسْرَىٰ أَخْرَجَهُ حَتَّىٰ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً وَعَنْ إِسْنَادِ الثَّوَالِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَعَارَ أَقْبَىٰ مَا يَنْتَقِي إِلَىٰ السَّبْعِينَ ﴿وَجَاهِكُمُ الذِّبْرِ﴾ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِأَقْرَأَ طَابَانَ عَبَّاسٍ وَقِيلَ هُوَ الشَّيْبُ وَالْمَعْنَىٰ أَوَّلُ نَمْرُكُم حَتَّىٰ شَيْبَ وَمَالَ الشَّيْبُ  
ذُبْرُ الْمَوْتِ وَفِي الْآثَرِ مَا مِنْ شَرْعَةٍ تَبْضُ إِلَّا قَالَتْ لَأَخْتَا أَسْتَدِيَّ قَدْ دَرَبَ الْمَوْتَ

إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يَدُلَّ الْكُفْرَ  
وَلَطَمَ بِمَلْحَمَةِ فَيَمُوتُونَ  
بَعْدَ قَدَرٍ مِنَ الدُّنْيَا (أَوَّلُ  
نَمْرُكُم مَّا يَنْدَكُرُ فِيهِ مِنْ  
ذِكْرِ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مَائِكَةً مَوْصُوفَةً أَيْ مَعْيَا  
يَنْدَكُرُ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ هُوَ  
مَتَّوْلٌ لِكُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْهُ  
الْمَكْلَفُ مِنْ إِصْلَاحِ شَأْنِهِ  
وَأَنْ يَقْصُرَ إِلَّا أَنْ تَوْبِخُ فِي  
الْمُتَّوْلِ أَطْلَمَ ثُمَّ قِيلَ هُوَ  
ثَلَاثُ عَشْرَةَ سَنَةً وَقِيلَ  
أَرْبَعُونَ وَقِيلَ سِتُونَ سَنَةً  
(وَجَاهِكُمُ الذِّبْرِ) الرَّسُولُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّيْبُ هُوَ  
عَطْفٌ عَلَىٰ مَنْ أَوَّلُ  
نَمْرُكُم لِأَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ  
اسْتِخْبَارٍ وَمَعْنَاهُ اخْتِبَارُ  
كَأَنَّهُ قِيلَ قَدْ هَرَأْنَا كَمُ وَجَاهِكُمُ

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا) كَتَبُوا  
بِحَمْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَالْقُرْآنُ أَوْ جُزْءٌ وَأَصْحَابُهُ  
(لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ) فِي الْآخِرَةِ  
(لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ) لَا يَكُونُ

عَلَيْهِمْ قَضَاءُ الْمَوْتِ (فَيَمُوتُوا) فَيَسْتَرْجِعُوا (وَلَا يُخَفَّفُ) لَا يَزِيدُ وَلَا يَرْفَعُ (عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِنَا) طَرَفَتَيْنِ (وَفَذَوْقُوا)  
(كَذَلِكَ) هَكَذَا (يُجْزَىٰ فِي الْآخِرَةِ) كُلُّ كَافِرٍ (كَافِرًا بِاللَّهِ) مِنْهُمْ (وَهُمْ) سَقَى الْكُفْرَانِ (يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا) يَسْتَيْشُونَ فِيهَا  
فِي النَّارِ وَدَعَمُونَ وَيَضْرَعُونَ وَيَقُولُونَ (رَبَّنَا) بِمَا رَبَّنَا (أَخْرَجْنَا) مِنَ النَّارِ وَرَدْنَا إِلَى الدُّنْيَا مِنْ بَيْتٍ (نَمَلُ سَالِحًا) خَالِصًا  
فِي الْإِبْلَاقِ (غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَمَلُ) فِي الشِّرْكِ يَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ (أَوَّلُ نَمْرُكُم) نَهْلِكُمْ بِأَفْشَرِ الْكُفْرَانِ فِي الدُّنْيَا (مَّا يَنْدَكُرُ فِيهِ) بِقَدَرٍ  
مَّا يَنْظُرُ فِيهِ (مَنْ تَذَكَّرَ) مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ وَيُؤْمِنَ (وَجَاهِكُمُ الذِّبْرِ) مُحَمَّدًا بِالْقُرْآنِ وَخَوْفِهِ مِنْ هَذَا

التذير (فدوقوا) المذاب (فا للظالمين من نصير) (ان الله عالم غيب السموات والارض) ما قاب فيها عنكم (انه علم بنات الصدور) كالتليل لانه اذا علم في الصدور وهو اخفى ما يكون فقد علم كل غيب في العالم وذات الصدور مضمراتها وهي تأتيت في نحو قول أبي بكر رضي الله عنه ذوبطن خارجة جاريته في ما بين يديها من الجبل لان الجبل يصب البطن وكذلك الصفات تصب الصدور وذو موضوع لم في الصميمة (هو الذي جعلكم خلاص في الارض) يقال للمستغفل خليفه يجمع على خلاص والمخفى انه جعلكم خلفاء في أرضه فتعلمكم مقاييد التصرف فيها وسلطكم على ما فيها وأباح لكم منافعهما لتشكروه ﴿ ١٩١ ﴾ بالتوحيد {سورة المائدة} والطاعة (فمن كفر) منكم

وقط مثل هذه النعمة السنية (ففيه كفره) فويل كفره راجع عليه وهو مقتله وخسار الآخرة كاتل (ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا) وهو أشد البض (ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا) هلاكاً وخساراً (قل

أرايتم شركاءكم) آلهتكم التي أشركتموه في العبادة (الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض) أروني بل من أرايتم لان معنى أرايتم أخبروني كما قيل أخبروني عن هؤلاء الشركاء وما استحقوا به الشركة أروني أي جزء من أجزائه الارض استبدوا بخلقه

اليوم فآؤنوا به (فدوقوا) عذاب النار (فالظالمين)

وجاءكم التذير وهو التي اوالكتابت وقيل القلب والشيب او موت الاكرب ﴿ فذوقوا فالظالمين من نصير ﴾ يدفع المذاب عنهم ﴿ ان الله عالم غيب السموات والارض ﴾ لا يخفى عليه خافية فلا يخفى عليه احوالهم ﴿ انه علم بنات الصدور ﴾ لتليل لانه اذا علم مصغرات الصدور وهي اخفى ما يكون كان اعلم بغيرها ﴿ هو الذي جعلكم خلاص في الارض ﴾ يلقى اليكم مقاييد التصرف فيها وقيل خلفاء خلف جمع خليفة والخلفاء جمع خليف ﴿ فمن كفر فليه كفره ﴾ جزاء كفره ﴿ ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا ﴾ يبيانه والتكرير للدلالة على ان اقتضاء الكفر لكل واحد من الامرين مستقل باقتضائه قصه ووجوب العقاب عنه والمراد بالقت وهو اشد البض مقت الله وبخسار خسار الآخرة ﴿ قل أرايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله ﴾ يعني آلهتهم والاضافة اليهم لانهم جلوسهم شركائهم اولاً وانقسم فيما يحكونه ﴿ اروني ماذا خلقوا من الارض ﴾ بل من أرايتم بل اشتغال لانه بمعنى أخبروني كأنه قل أخبروني عن هؤلاء الشركاء اروني أي جزء من الارض

﴿ فذوقوا ﴾ أي قال لهم ذوقوا المذاب ﴿ فالظالمين من نصير ﴾ أي ما لهم من مانع يتهم من عذابه ﴿ ان الله عالم غيب السموات والارض انه علم بنات الصدور ﴾ يعني انه اذا علم ذلك وهو اخفى ما يكون فقد علم غيب كل شيء في العالم ﴿ قوله تعالى ﴾ هو الذي جعلكم خلاص في الارض ﴾ أي يخلف بفسخكم بسا وقيل جعلكم أمة خلقت من قبلها من الامم ورأت ما ينبغي ان يتبره وقيل جعلكم خلفاء في أرضه وملككم منافعه ومقالد التصرف فيها لتشكروه بالتوحيد والطاعة ﴿ فمن كفر ﴾ أي حصد هذه النعمة وغطها ﴿ فليه كفره ﴾ أي وبال كفره ﴿ ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ﴾ أي غضبا وقل المقت أشد البض ﴿ ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا ﴾ أي في الآخرة ﴿ قل أرايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله ﴾ يعني الامنام جعلتموها شركاء بزعكم ﴿ اروني ماذا خلقوا من الارض ﴾ يعني أي جزء

الكفرة (من نصير) مانع من عذاب الله (ان الله عالم غيب السموات والارض) ما قاب فيها عنكم (انه علم بنات الصدور) كالتليل لانه اذا علم في الصدور وهو اخفى ما يكون فقد علم كل غيب في العالم وذات الصدور مضمراتها وهي تأتيت في نحو قول أبي بكر رضي الله عنه ذوبطن خارجة جاريته في ما بين يديها من الجبل لان الجبل يصب البطن وكذلك الصفات تصب الصدور وذو موضوع لم في الصميمة (هو الذي جعلكم خلاص في الارض) يقال للمستغفل خليفه يجمع على خلاص والمخفى انه جعلكم خلفاء في أرضه فتعلمكم مقاييد التصرف فيها وسلطكم على ما فيها وأباح لكم منافعهما لتشكروه ﴿ ١٩١ ﴾ بالتوحيد {سورة المائدة} والطاعة (فمن كفر) منكم وقط مثل هذه النعمة السنية (ففيه كفره) فويل كفره راجع عليه وهو مقتله وخسار الآخرة كاتل (ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا) وهو أشد البض (ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا) هلاكاً وخساراً (قل أرايتم شركاءكم) آلهتكم التي أشركتموه في العبادة (الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض) أروني بل من أرايتم لان معنى أرايتم أخبروني كما قيل أخبروني عن هؤلاء الشركاء وما استحقوا به الشركة أروني أي جزء من أجزائه الارض استبدوا بخلقه اليوم فآؤنوا به (فدوقوا) عذاب النار (فالظالمين)

[illegible]

(يسك) يقع (السحوات والارض أن نزولا) لكي لا نزولا عن مكاهها بمقالة اليهود والنصارى حيث (من) قالوا عن إبراهيم الله والمسيح ابن الله (وأنزلنا) ولولا أننا عن أمكنتها (أن أمكنها) أم أمكنها (من أحد) أحد (من يله) بدما كما كغيره (أنه كان حليما) عن مقالة اليهود والنصارى (غفورا) لمن تاب منهم (وأسموا بالله) يعني كفارة مكة قبل مجي محمد صلى الله عليه وسلم (جهدا عنهم) جهدينهم بالله (أن جاءهم نذير) رسول غفور (ليكون أهدى) أسرع

١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١  
 ٥٢٢  
 ٥٢٣  
 ٥٢٤  
 ٥٢٥  
 ٥٢٦  
 ٥٢٧  
 ٥٢٨  
 ٥٢٩  
 ٥٣٠  
 ٥٣١  
 ٥٣٢  
 ٥٣٣  
 ٥٣٤  
 ٥٣٥  
 ٥٣٦  
 ٥٣٧  
 ٥٣٨  
 ٥٣٩  
 ٥٤٠  
 ٥٤١  
 ٥٤٢  
 ٥٤٣  
 ٥٤٤  
 ٥٤٥  
 ٥٤٦  
 ٥٤٧  
 ٥٤٨  
 ٥٤٩  
 ٥٥٠  
 ٥٥١  
 ٥٥٢  
 ٥٥٣  
 ٥٥٤  
 ٥٥٥  
 ٥٥٦  
 ٥٥٧  
 ٥٥٨  
 ٥٥٩  
 ٥٦٠  
 ٥٦١  
 ٥٦٢  
 ٥٦٣  
 ٥٦٤  
 ٥٦٥

قَالُوا وَيَجْعَلُهَا عَنْ أَوْقَلَىٰ وَإِنَّ ذَلِكَ (٢٥ وَحَا ٢٥ مَس) مَقُولٌ لِّلْمَاجِلِ (وَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
أَيَّامِهِمْ وَأَصْحَابُ دِينَا (مِنْ أَحَدِي الْأُمَمِ) مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى (فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ) بِمَجْدِ مَلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقُرْآنِ (مَازَادَهُم  
الْإِقْفَارَ) (تَبَاعَدَتْهُ) (اسْتَبْكَبُوا فِي الْأَرْضِ) لِلْأَعْرَاضِ عَنِ الْإِعْلَانِ بِمَجْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْقُرْآنِ (وَمَكَرَ السَّيِّئُ) فِي هَلَاكِ  
مُجْدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَلَا يَحْقِيقُ) لَاجِبٍ (وَلَا يَحِيطُ) (الْمَكْرَ السَّيِّئُ) (أَقُولُ الْقَبِيحَ وَالْعَمَلُ الْقَبِيحُ (الْبَاطِلُ) (الْأَعْلَى) أَهْلُهُ (فَوَل  
يَنْظُرُونَ) فَوَل يَنْظُرُونَ قَوْمًا كَذَبُوا (الْإِسْمُ الْأَوَّلِي) (عَذَابُ الْأَوَّلِينَ) قَبْلَهُمْ عَذَابُكَ بِهِمُ الرِّسَالِ (فَإِنْ تَجِدُ لَسْتُمْ أَتَى  
لِعَذَابِ اللَّهِ (بِدَيْلَا) تَتِيمًا (وَلَنْ تَجِدَ لِنَفْسِكَ) (لِعَذَابِ اللَّهِ) (مُحْيِيًا) إِلَى غِيهِ (أَلَمْ يَسِيرُوا) يَسَافِرُوا كَفَرًا مَكَّةَ (فِي الْأَرْضِ  
يَنْظُرُوا) يَنْقُرُوا وَيَسِيرُوا (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ) جَزَاء

صميا) بكنيك رنى ميو درى ا وده الى يدكره ادره ككه اكده اطرا ااده و - رر رطبا ر ا ده  
سبعائة وتسع وعشرون وحروما الالف آلف حروف

صيرا) بمنك رى نبو  
سعمائة وتسع وعشرون و

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (يس) من ابن عباس رضى الله عنهما منه وإسناده فى نسخة طين وعن ابن الحنفية بإسناد  
 وفى الحديث أن الله تعالى سمى القرآن بسبعة أسماء محمود وجوده ويس والزمل والمذكروه - رافقه وقيل بأسيديس  
 بالأمالة على حجة وحاج وجاد وبهي (والفران) قسم (الحكيم) فى الحكمة أولانه دليل مطلق بالحكمة وأولاه كلام  
 حكيم فوصف بسبعة المنكره (ألك لمن المرسلين) جواب القسم وهو رد على الكفار حين قالوا لست رسلا (هل صراط  
 مستقيم) خبر عن أول سورة المرسلين ﴿ ١٩٥ ﴾ أى الذين أرسلوا على صراط { مستقيم أى طريقة مستقيمة

وهو الإسلام (تنزيل) ينصب اللام على وكفى

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ يس ﴾ كالم فى المعنى والأعراب وقيل منه والسان بفتح طى على أن أصله واليسين  
 لا يصح على شرطه أكثره الداء به كاقيل من الله فى ابن الله وقضى بالكثير كبر  
 وبالفتح على البناء كآل أو الأعراب على أن ليس أو باضمار حرف القسم والحققة لمع  
 الصرف والضم بناءً كآل أو أعرابا على هذيس وأمال الداء حجة والكسائي وأبو  
 بكر وحفص وروح وأدمه التوفى فى داود والقرآن الحكيم { ابن عباس والكسائي  
 وأبو بكر والون وورث وزاد وهى وأوالقسم أو الصطف أن جعل يس معصية  
 ذلك لمن المرسلين على صراط مستقيم { لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم وهو  
 التوحيد الاستقامة فى الأمور ويجوز أن يكون على صراط خيرا ثانيا أو حالا  
 من الماكن فى الجار والمروور واثنته وصف الشرع بالاستقامة صريحا وإن دل عليه  
 لمن المرسلين التزاما { ينزل القرآن الحكيم { خبر عن حذف والمصدر بمعنى المفعول  
 وقرأ ابن عباس وبزة والكسائي وحفص بالمصوب على ضمير أى أو فله على أنه على  
 أصله ويرى الجوزى فى الخبر من القرآن { فى الخبر قوماً يحسنون القرآن أى يحسنون  
 المرسلين { ما نزلهم من فوق من قبلهم من الوحي { ما نزلهم من فوق من قبلهم  
 القوة مذكور صفته منه أشد حاجتهم إلى ما نزلهم من فوق من قبلهم من الوحي { ما نزلهم من فوق من قبلهم

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

قوله عن ابن عباس رضى الله عنهما منه وإسناده فى نسخة طين وعن ابن الحنفية بإسناد  
 وفى الحديث أن الله تعالى سمى القرآن بسبعة أسماء محمود وجوده ويس والزمل والمذكروه - رافقه وقيل بأسيديس  
 بالأمالة على حجة وحاج وجاد وبهي (والفران) قسم (الحكيم) فى الحكمة أولانه دليل مطلق بالحكمة وأولاه كلام  
 حكيم فوصف بسبعة المنكره (ألك لمن المرسلين) جواب القسم وهو رد على الكفار حين قالوا لست رسلا (هل صراط  
 مستقيم) خبر عن أول سورة المرسلين ﴿ ١٩٥ ﴾ أى الذين أرسلوا على صراط { مستقيم أى طريقة مستقيمة  
 وهو الإسلام (تنزيل) ينصب اللام على وكفى  
 ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ يس ﴾ كالم فى المعنى والأعراب وقيل منه والسان بفتح طى على أن أصله واليسين  
 لا يصح على شرطه أكثره الداء به كاقيل من الله فى ابن الله وقضى بالكثير كبر  
 وبالفتح على البناء كآل أو الأعراب على أن ليس أو باضمار حرف القسم والحققة لمع  
 الصرف والضم بناءً كآل أو أعرابا على هذيس وأمال الداء حجة والكسائي وأبو  
 بكر وحفص وروح وأدمه التوفى فى داود والقرآن الحكيم { ابن عباس والكسائي  
 وأبو بكر والون وورث وزاد وهى وأوالقسم أو الصطف أن جعل يس معصية  
 ذلك لمن المرسلين على صراط مستقيم { لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم وهو  
 التوحيد الاستقامة فى الأمور ويجوز أن يكون على صراط خيرا ثانيا أو حالا  
 من الماكن فى الجار والمروور واثنته وصف الشرع بالاستقامة صريحا وإن دل عليه  
 لمن المرسلين التزاما { ينزل القرآن الحكيم { خبر عن حذف والمصدر بمعنى المفعول  
 وقرأ ابن عباس وبزة والكسائي وحفص بالمصوب على ضمير أى أو فله على أنه على  
 أصله ويرى الجوزى فى الخبر من القرآن { فى الخبر قوماً يحسنون القرآن أى يحسنون  
 المرسلين { ما نزلهم من فوق من قبلهم من الوحي { ما نزلهم من فوق من قبلهم  
 القوة مذكور صفته منه أشد حاجتهم إلى ما نزلهم من فوق من قبلهم من الوحي { ما نزلهم من فوق من قبلهم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَكُونُوا سُلُوكًا لَكُمْ﴾  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَكُونُوا سُلُوكًا لَكُمْ﴾  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَكُونُوا سُلُوكًا لَكُمْ﴾

أمر الآخرة جاحدون بما (قد حُق القول) فقد وجب القول بالخطأ والذئاب (على أكرهم) على أهل مكة في جبل (منه) وأصحابه (فهم لا يؤمنون) في عقاب ولا يريدون أن يؤمنوا بل يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر (ناحطنا في أعناقهم) في أعقابهم (أغلا) من حديد (فهي) مثقلة بدمودودة (إلى الأذقان) إلى العنق (فهم مقسحون) مثلولون وقال سبحانه عليهم إلى الأذقان حتى أرادوا أن يرجعوا إلى الله عليه وسبل بالحجارة وهو في الصلاة فهم مقسحون مثلولون من كل خير محرومون (وجننا من بين أيديهم) من أمر الآخرة (سدا) غطاء (ومن خلفهم) من أمر الدنيا (سدا) غطاء





الحسنة كمثل ملوؤه وحيس وقنوه والسبحة كشاعة باطل وتأسيس ظم ﴿ وكل شيء ﴾  
أحسيناه في إمام مدين ﴿ يعني اللوح المحفوظ ﴾ واضرب لهم ﴿ ومثل لهم من قولهم ﴾  
هذه الأشياء على ضرب واحد أي مثال واحد هو ينعدي إلى المقولين تشويعه في الجمل  
وهما ﴿ مثلا أصحاب القرية ﴾ على حذف مضاف أي أجل لهم مثل أصحاب القرية  
مثلا ويحوز أن يقتصر على واحد ويجعل المقدريدل من الملقوظ أويانا والقرية الطائفة  
﴿ إذا جاءها المرسلون ﴾ بدل من أصحاب القرية والمرسلون رسل عيسى عليه السلام

أي وتكتب ما سئوا من سنة حسنة أو سيئة ( م ) عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل  
بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه  
وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء وقيل تكتب  
خطاهم إلى المسجد ﴿ من أبي سعيد الخدري ﴾ رضي الله عنه قال كانت بنو سلة في ناحية  
من المدينة فارادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية أن نحن نحي الموتى  
وتكتب ما قدموا وآثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن آثاركم تكتب فلم  
يتقلاوا أخرجه الترمذي وقال حديث حسن ضرب ( خ ) عن أنس رضي الله عنه  
قال أراد بنو سلة أن يذهبوا إلى قرب المسجد فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تمرى  
المدينة فقال يا بني سلة ألا تحبسون آثاركم فاقاموا قومه تمرى يعني تمحل فتذكر  
عمره وهو انفضاء من الأرض الخالي الذي لا يستقر شيء ( م ) عن جابر قال خاتم الباق  
حول المسجد فاراد بنو سلة أن يتقلاوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال لهم يا بني أنكم تريدون أن تتقلاوا قرب المسجد فقالوا نعم يا رسول الله فتأردنا  
ذلك فقال بنو سلة دياركم تكتب آثاركم فإما ما يسرنا إذا تمحلنا قومه بنو سلة أي يا بني  
سلة هو قوله دياركم أي الزمادياركم ( ق ) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الناس أجرا في الصلاة أجمعهم فابدهم يحيى  
والذي يكثر الصلاة حتى يصابها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصل ثم ينام بلا قوله  
تعالى ﴿ وكل شيء ﴾ أحسيناه ﴿ أي حفظناه وعددنا أو ابتناه ﴾ في إمام مدين ﴿ يعني ﴾  
اللوح المحفوظ ﴿ قوله عز وجل ﴾ واضرب لهم مثلا ﴿ أي صف لهم شيئا مثل حالهم ﴾  
من نعمة ﴿ أصحاب القرية ﴾ يعني انطاكية إذا جاءها المرسلون ﴿ يعني رسل ﴾  
عيسى عليه السلام

### ذكر القصة في ذاء

قال العلماء بأخبار الأنبياء بث عيسى عليه السلام رسولين من الراريز إلى أهل  
انطاكية فلما قرعوا من المدينة قرأ يا بني عيسى فخصمته لهر حبيب النجار صاحب سخطا عليه  
تمثال الشيخ لهما من أنما قال لا رسولا عيسى عليه الصلاة والسلام ندمكم من عبادة الأوثان  
إلى عبادة الرحمن فقال الشيخ لهما أمكما آية قالوا نعم نفي ما بين ويبري الأكمة

يأبى الإنسان يومئذ بما حكمه  
وأخبرهم من أماله وأخر  
من آثاره وتلخيص خطاهم  
إلى الجمل الأولى الجماعة  
( وكل شيء أحسيناه ) عدده  
وبناه ( في إمام مدين )  
يعني اللوح المحفوظ لأنه  
أصل الكتب ومقتداها  
( واضرب لهم مثلا أصحاب  
القرية ) ومثل لهم من  
قولهم عندي من هذا  
الضرب كذا أي من هذا  
المثال وهذه الأشياء على  
ضرب واحد على مثال  
واحد والمعنى واضرب لهم  
مثلا مثل أصحاب القرية  
أي انطاكية أي أذكر لهم  
قصة هيبة قصة أصحاب  
القرية والمثل الثاني بيان  
للأول وانصاب ( إذ ) لأنه  
بدل من أصحاب القرية  
( جاءها المرسلون ) رسل  
عيسى عليه السلام إلى

( وكل شيء ) من أماله  
( أحسيناه في إمام مدين )  
كتبتنا في اللوح المحفوظ  
( واضرب لهم ) بين لآل  
مكة ( مثلا ) مثل ( أصحاب  
القرية ) سفا أهل انطاكية  
كيف أهلكناهم ( إذا جاءها  
المرسلون ) يعني جاء الميم

الى اهلها واصفاته الى نفسه وقوله

والابصر باذن الله قال الشيخ ان لي ابناً مريضاً متفتنين قالاً فانطلق بنا نطلع على حاله  
فاتي بها الى منزله فمسمما ابنه فقام في الوقت باذن الله تعالى مصحفاً ففتنا الخير في المدينة  
وعنى الله تعالى على ايديهما كثيراً من المرضى وكان لهم ملك يمد الاصابم اسمه الخليل  
وكان من ملوك الروم فأتته خبرهما اليه فطعهما وقتل من أمتا قالاً رسولاً عيسى  
عليه الصلاة والسلام قالوا فميتا قالاً لا نعوذ من عبادة مالا يسمع ولا يبصر الى عبادة  
من يسمع وبصر فقال ولنا الهدون آلهتنا قالنا الذي أوجدك وأهلكك قل لهما اتوما  
حتى انظر في أمركما فقبهما الناس فاخذوهما وضربوهما وقتلوهما وبث عيسى عليه  
السلام هذين الرجلين الى الطائفة فتياها فلم يبالا الى ملكها ومالت مدة مقامهما  
فخرج الملك ذات يوم فكبروا ذكر الله تعالى فغضب الملك وأمرهما فحبسا وجعل لكل  
واحد منهما مائة جلدة فلما كذا وضربا بث عيسى عليه الصلاة والسلام رأس  
الخواريين شمعون الصفا على أثرهما ليصيرهما فدخل شمعون البلد متكرراً فجعل يمشي  
حاشية الملك حتى أتوا به فرموا خبره الى الملك فطاعه وأمره وأمره ورخص  
عصرته فقال الملك ذات يوم يا بني أتك حبست رجائين في السجن وضربتكما حين  
دعواك الى غير دينك فهل كلمتهما وصحت قولهما فقال حال التعجب بين وبين ذلك  
قال فلان رأى الملك طعما حتى تطلع ما عندهما فدماهما الملك فقال لهما شمعون من  
أرسلكما الى ههنا قال الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك فقال لهما شمعون فصفا  
وأوجزا قالاً انه يفضل ما يشاء ويحكم ما يريد فقال شمعون وما آتيتكما قالاً ما آتيتكما  
الملك حتى جاءوا بسلام مضموس السنين وموضع هيبه كالجبهة فازالوا يدعوان ربهما  
حتى انشق موضع البصر فاخذنا بندقتين من طين فوضعهما في حديقته فصارتا حقتين  
يصر بهما فتعجب الملك فقال شمعون للملك ان أنت سألت الهك حتى يصنع لك مثل  
هذا كان لك الشرف ولالهك فقال له الملك ليس لي الهك سر مكتوم فان الهنا الذي  
ليس به لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع وكان شمعون يدخل مع الملك على الصنم  
ويصل ويخضع حتى ظنوا أنه على ملتهم فقال الملك للرسولين ان تدبر الهكما الذي  
تعبدا به على احياء ميت آباءكم كما قال الهنا قادر على كل شيء فقال الملك ان ههنا ميتا  
قد ماتت منذ سبعة أيام ابن دهمسان رأياً ما أخرته فلم أدقته حتى يرجع أبوه وكان غائباً  
لجأوا باليت وقد تضرعوا وأرواحهم فلا يدعوان ربهما حالاً وشمعون يدعو به سرانقاص  
الميت وقال اني ميت منذ سبعة أيام ووجدت مشركاً قد دخلت في سبعة أودية من النار  
وأنا أحضركم ما أنتم عليه فآتموا بالله ثم قال فتحت أبواب السماء فظنرت شأناً  
حسن الوجه يشفع لهؤلاء الثلاثة قال الملك ومن الثلاثة قال شمعون وهذان  
وأشار بيده الى صاحبه فقبب الملك من ذلك فلما علم شمعون ان قوله قد تدارى في الملك  
أخبره بالحال ودماه فآمن الملك وآمن معه قوم وكفر آخرون وقال بل  
كفى الملك وأجمع على تكلل الرسل هو وقومه فبلغ ذلك حبياً وهو على باب المدينة

أهلها يشتم دعا الى الحق  
وكأنوا عبداً وتأن

رسول عيسى شمعون الصفا  
فلم يؤمنوا به وكذبوه

[illegible]

لوسات اليك حتى يصنع  
مثل هذا فيكون لك وله  
التصرف قال الملك ليس لي  
ذلك سر ان الهنا لا يصنع  
ولا يصير ولا يضر ولا ينفع  
ثم قال ان قدر الحكما على  
احياء ميت آتياه فدهوا  
بفلام ما من سبعة ايام  
تقام وفلا تاتي ادخلت في  
سبعة اودية من النار لما  
مت عليه من الثمر واما  
احذركم ما اثم فيه ما اتوا  
وقال ففتحت ابواب السماء  
فراحت الحايح من الوجه  
يشفع لهؤلاء الثلاثة قال  
الملك ومن هم ذاك صهرن  
وهذان فتعجب الملك فلما  
راى صهرن ان قوله قد  
اتر فيه نصه ما آمن وآمن  
قوم ومن لم يؤمن صاهر

١٠ اذ ارسلنا اليهم اثنين ١٠ لاندخل رسولوه خليفته وهما يوحنا وپولس وقيل غيرهما  
 فكنهروهما ففزعنا ١٠ ففزعنا وقرأوا بكم عتقا من عزه اذا غلبه وحذف المفعول  
 لاندخله فمبلولان المقصود ذكر المزمز به ١٠ بنك ١٠ هوشمون ١٠ فقالوا انا اليكم  
 سرسلون ١٠ فذلك اليهم كما واصلت انهم قارسل اليهم عيسى عليه السلام انهم لما فرغوا من المدينة  
 رايا حبيب الجار برعي غنظا ١٠ فاما اخبراه قال اسكبا آية هذا لنش الردين ونبري ١٠ الا انك  
 والابرص وكانه ١٠ ولهم مرض ففجاء برعي ١٠ فامن حبيب وفتا الجبر بنقي على ايديهما  
 خاق وباع حديهما الى الملك وقال لهما انا اله سوى الهتنا قالان من اربادك  
 واليهك قل حتى انظر في اسراك فحبسهما ثم بث عيسى عليه السلام سمون فدخل  
 متكررا وطهر اصحاب الملك حتى استأسوا به واصلوه الى الملك فانس بفذلله يوما  
 سمعت انك حبست رجلين قال فبعل سمعت مايقولاه قل لاندماهما فقال سمعون  
 من ارسلكما قال الله الذي خاق كل شيء وليس له شريك فقال صفاه واوجزا لا  
 بفعل مايشاء وبحكم مايريد قال وما ليكنما الا مايقى الملك فذا بفلام فملوس  
 البينين فذموا الله حتى انشق له بصير واخذنا بتدقين قومنا هما في حذانه فسارنا  
 قتلين ينظر بهما فقال له سمون ارايت لوسات الهك حتى يصنع مثلي فذا حتى  
 يكون لك وله الشرف قال لسيلى عتقك سران الهنا لا يصير ولا سمع ولا بصير ولا ينفع  
 فحا ١٠ سى اليهم المذكور ويدهوم الى طاعة الرساين فذك قوله تعالى ١٠ اذ ارسلنا  
 اليهم اثنين ١٠ وكدهما ١٠ قالوا بكم اسمهما يوحنا وپولس وقال كعب صادق وصديق  
 ففزعنا فثالث ١٠ أى قوتنا برسول ثالث هو قدون وقيل سلوم واتنا اثناف الله  
 نالى الارسل اليه لان عيسى عليه الصلاة والسلام اعياهم باذنه عز وجل  
 ١٠ في الواك ١٠ من الرسل جميعا لاهل انما لكمة ١٠ انا انكم مرسلون

عليهم جعلد بما كانوا (فكذبوها) فكذبوا، أي: باب العزيمة الرسولين (فوزنا) غمونا هما (قالوا) :  
فغزما أبوك من هذه به، اغلبه أي غلبنا وقهرنا (الك) و يعصمون ونزل ذكر الله ولا يبدل المراء ذكر الزنا  
وموصيون وما لا فيه من التدبير حق من الحق وظل الباطل وإذا كان الكلام من باب المراء من الانراض جعل  
بإياته موجوده الدار ما هو من فخر (الوا انالكم مصلون لهم على الله لا اله الا الله  
(أفأرسلناهم) دارناهم (الذين) رسول من نومان (فكذبوها) غمونا هما (قالوا) :  
عدنا على تبليغ رسالتنا (الوا انالكم مصلون

(قَالُوا) أَيُّ أَصْحَابِ الْقُرْبَى (مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا) رَفَعَ بَشَرَنَا وَنَسَبَ فِي قَوْلِهِ مِثْلَنَا بِهَرَا لَا تَطْلُقُ النَّاسُ إِلَّا بِمِثْلِهِ بَلِيسَ وَهُوَ الْمَوْجِبُ لِمَعْنَاهُ (وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ) أَيُّ وَحْيًا لَنْ (أَنْتُمْ الْكَافِرُونَ) مَا أَنْتُمْ إِلَّا الْكَافِرُونَ (قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَلِيكُمْ لِرَسُولٍ) أَكْثَرُ الْثَلَاثِ الْإِلَافُ دُونَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ ابْتِدَاءُ أَخْبَارٍ وَالثَّانِي جَوَابٌ عَنْ انْتِكَارِ فَيْضَانِ إِلَى زِيَادَةِ تَأْكِيدِهِ بِمِلْ جَارٍ جَرَى الْقِسْمِ فِي التَّوَكُّدِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ شَهِدْنَا وَعَلِمَ اللَّهُ (وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) أَيُّ التَّبْلِيغِ الظَّاهِرِ الْمَكْتُوفِ بِالْآيَاتِ الشَّاهِدَةِ بِحُجَّتِهِ (قَالُوا أَنْتُمْ لَا تَأْتُونَنَا بِكُفٍّ) تَشَابَهًا بِكُمْ وَذَلِكَ أَنْتُمْ كَرِهُوا وَبَيْنَهُمْ وَفُتِرَتْ عَنْهُ ﴿٢٠١﴾ قَوْسُهُمْ وَمَادَّةُ الْجِهْلَانِ (سُورَةُ يُونُسَ) يَتِمُّونَ بِلَيْسَ شَيْءٍ مَاوَا إِلَيْهِ وَقَبْلَتَهُ طَبَاعُهُمْ وَيَتَشَابَهُوا بِمَا قَرُّوا عَنْهُ وَكَرِهُوا قَالُوا أَصَابَهُمْ بِلَا مَأْوَى وَنَصَمَقَالُوا بِشُؤْمٍ هَذَا وَبِرَكَّةٍ ذَلِكَ وَقِيلَ جَسَّ عَنْهُمْ الْمَطَرُ فَقَالُوا ذَلِكَ (لَنْ لَمْ تَتَّبِعُوا) عَنْ قَاتِلِكُمْ هُنَا (لَنْ تَرْجِعَكُمْ) لَنْ تَنْتَقِمُوا أَوْ لَنْ تَطْرُدَكُمْ أَوْ لَنْ تَنْتَقِمُوا (وَلَيْسَ بَكُم مِثْلُنَا) عَذَابُ آبَاءِكُمْ (وَلَيْسَ بَكُم مِثْلُنَا) عَذَابُ آبَاءِكُمْ وَهُوَ أَشَدُّ عَذَابُ (قَالُوا طَارِكُمْ) أَيُّ سَبِّ شُؤْمِكُمْ (سَكَمٌ) وَهُوَ الْكَفَرُ (أَنْتُمْ كَهْمُكُمْ) الْإِسْتِفْهَامُ وَحَرْفُ الشَّرْطِ كَوَيْ وَشَايَ (ذَكْرْتُمْ) وَعَظَّمْتُ وَدَعَيْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَضْمُونٌ وَتَقْدِيرُهُ تَطْلِيغُهُمْ أَنْ يَهْجُمُوا بِمَدْرَدَةٍ بِسَهَابٍ مَكْسُورَةٍ أَوْ بِهَرَا وَبِأَنْ يَهْجُمُوا بِمَقْصُودَةٍ بِسَهَابٍ مَكْسُورَةٍ مَكِي وَتَاتَعَ ذَكْرْتُمْ بِالضَّعِيفِ يَزِيدُ (بَلِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ) خَاوَزُونَ الْخُدَى فِي الْبَصَانِ

ثُمَّ قَالَ لَنْ قَدَرُ الْهَكَامِ عَلَى أَحْيَاءِ مِثْلِ أَنْتُمْ فَدَعَا بِفَلَامٍ مَاتَ مَنَسْبَةً إِلَيْهِمْ فَدَعَا قَامَ وَقَالَ أَنَّى ادْخَلْتُ فِي سَبْطَةِ أَوْفِيَةٍ مِنَ النَّارِ وَأَنَا أَحَدُكُمْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ قَاتِلُوا وَقَالَ قَعَبْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَرَأْتُ شَاهِدًا يَشْفَعُ لِدَوْلَةِ الْإِسْلَامِ قَالَ الْمَلِكُ وَمَنْ هُمْ قَالُوا شُعُونَ وَهَذَانِ فَلَا رَأْيَ شُعُونَ أَنْ قَوْلَهُ قَدْ أَثَرُ فِيهِ نَصَبٌ قَاتِلٌ فِي جَمْعٍ وَمَنْ لَمْ يَزِدْ مِنْ نَصَبٍ عَلَيْهِمْ جَبْرِيلُ فَهَلَكُوا ﴿٢٠٢﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴿٢٠٣﴾ لَا سَبْطَةَ لَكُمْ عَلَيْنَا تَقْضَى اخْتِصَامُكُمْ مَا تَدْعُونَ وَرَفَعَ بَشَرًا لِيُخَاطَبَ أَلْفِي الْكَافِرِ إِعْلَامًا بِالْأَلَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ ﴿٢٠٤﴾ وَحْيٍ وَرِسَالَةٍ أَنْ أَنْتُمْ الْكَافِرُونَ ﴿٢٠٥﴾ وَدَعَا رِسَالَتَهُ ﴿٢٠٦﴾ قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَلِيكُمْ لِرَسُولٍ ﴿٢٠٧﴾ اسْتَشْهَدُوا بِهَذَا اللَّهُ وَهُوَ يَجْرِي الْقِسْمَ وَزَادُوا الْإِلَافَ لِلْمُؤَكَّدَةِ لِأَنَّهُ جَوَابٌ عَنْ انْتِكَارِهِمْ ﴿٢٠٨﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢٠٩﴾ الظَّاهِرُ الْبَيِّنُ بِالْآيَاتِ الشَّاهِدَةِ لِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْحَسَنُ لِلتَّشَاهُدِ قَاتِلُهُ لَا يَحْسِنُ الْإِسْنَةَ ﴿٢١٠﴾ قَالُوا أَنْتُمْ لَا تَأْتُونَنَا بِكُفٍّ تَشَابَهًا بِكُمْ وَذَلِكَ لِاسْتِغْرَابِهِمْ مَا دَعَا وَاسْتِغْرَابَهُمْ وَلَوْ نَفَرْتُمْ عَنْهُ ﴿٢١١﴾ لَنْ لَمْ تَتَّبِعُوا ﴿٢١٢﴾ مِنْ مَقَاتِلِكُمْ هَذَا ﴿٢١٣﴾ لَنْ تَرْجِعَكُمْ وَلَيْسَ بَكُم مِثْلُنَا عَذَابُ آبَاءِكُمْ قَالُوا طَارِكُمْ مَعَكُمْ ﴿٢١٤﴾ سَبِّ شُؤْمِكُمْ مَعَكُمْ وَهُوَ سَوْءُ عَقِيدَتِكُمْ وَأَعْلَامُكُمْ وَفَرَى طَارِكُمْ ﴿٢١٥﴾ أَنْ ذَكْرْتُمْ ﴿٢١٦﴾ وَعَظَّمْتُ وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَضْمُونٌ مِثْلُ تَطْلِيغِهِمْ أَوْ تَوْعِيدِهِمْ بِالرَّجْمِ وَالنَّذِيرِ وَقَدْ زِيدَ بِالْقَبْلِ بَيْنَ الْهَجْمِ وَبَيْنَ الْبَغْيِ أَنْ بَعْنِ التَّطْلِيغِ لَنْ ذَكْرْتُمْ وَأَنْ يَشْهَدُوا بِهَذَا وَبِأَنْ ذَكْرْتُمْ الْخُفْيَةَ بِمَعْنَى طَارِكُمْ مَعَكُمْ حَيْثُ جَرَى ذَكْرْتُمْ وَهُوَ الْبَلَاغُ ﴿٢١٧﴾ بَلِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿٢١٨﴾ قَوْمٌ عَادُونَ

قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ ﴿٢٠٢﴾ أَيُّ لَمْ يَرْسَلْ رَسُولًا ﴿٢٠٣﴾ أَنْ أَنْتُمْ لَا تَكْفُرُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَيُّ فَيَا زَعُونَ ﴿٢٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَلِيكُمْ لِرَسُولٍ ﴿٢٠٦﴾ أَيُّ وَلَنْ كَذَبُوا قَوْلًا وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢٠٧﴾ أَيُّ بِالْآيَاتِ الْهَادِيَةِ عَلَى صِدْقِهِ قَالُوا أَنْتُمْ لَا تَأْتُونَنَا بِكُفٍّ أَيُّ تَشَابَهًا بِكُمْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَطَرُ جَسَّ عَنْهُمْ فَقَالُوا أَصَابَنَا هَذَا بِشُؤْمِكُمْ ﴿٢٠٨﴾ لَنْ لَمْ تَتَّبِعُوا ﴿٢٠٩﴾ أَيُّ تَكْتَوُّوا مَعَكُمْ لَنْ تَرْجِعَكُمْ ﴿٢١٠﴾ أَيُّ تَنْتَقِمُوا وَقِيلَ بِالْجَهَادَةِ ﴿٢١١﴾ وَلَيْسَ بَكُم مِثْلُنَا عَذَابُ آبَاءِكُمْ قَالُوا طَارِكُمْ مَعَكُمْ أَيُّ شُؤْمِكُمْ مَعَكُمْ بِكُفْرِكُمْ وَتَكْذِيبِكُمْ بِمَعْنَى أَصَابَكُمْ الشُّؤْمُ مِنْ قِبَلِكُمْ وَقَالَ دَانَ عَاسٍ حَلَكُمْ مِنَ الْخَطَرِ وَالشَّرِّ ﴿٢١٢﴾ أَنْ ذَكْرْتُمْ ﴿٢١٣﴾ مِثْلَهُ طَارِكُمْ لَنْ ذَكْرْتُمْ وَعَظَّمْتُ ﴿٢١٤﴾ بَلِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿٢١٥﴾ أَيُّ فِي سَلَاكِكُمْ وَذَكْرْتُمْ مَقَادُونَ فِي عَمَلِكُمْ قَوْلُهُ مَزُوجِلٌ

قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ ﴿٢٠٢﴾ أَيُّ لَمْ يَرْسَلْ رَسُولًا ﴿٢٠٣﴾ أَنْ أَنْتُمْ لَا تَكْفُرُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَيُّ فَيَا زَعُونَ ﴿٢٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَلِيكُمْ لِرَسُولٍ ﴿٢٠٦﴾ أَيُّ وَلَنْ كَذَبُوا قَوْلًا وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢٠٧﴾ أَيُّ بِالْآيَاتِ الْهَادِيَةِ عَلَى صِدْقِهِ قَالُوا أَنْتُمْ لَا تَأْتُونَنَا بِكُفٍّ أَيُّ تَشَابَهًا بِكُمْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَطَرُ جَسَّ عَنْهُمْ فَقَالُوا أَصَابَنَا هَذَا بِشُؤْمِكُمْ ﴿٢٠٨﴾ لَنْ لَمْ تَتَّبِعُوا ﴿٢٠٩﴾ أَيُّ تَكْتَوُّوا مَعَكُمْ لَنْ تَرْجِعَكُمْ ﴿٢١٠﴾ أَيُّ تَنْتَقِمُوا وَقِيلَ بِالْجَهَادَةِ ﴿٢١١﴾ وَلَيْسَ بَكُم مِثْلُنَا عَذَابُ آبَاءِكُمْ قَالُوا طَارِكُمْ مَعَكُمْ أَيُّ شُؤْمِكُمْ مَعَكُمْ بِكُفْرِكُمْ وَتَكْذِيبِكُمْ بِمَعْنَى أَصَابَكُمْ الشُّؤْمُ مِنْ قِبَلِكُمْ وَقَالَ دَانَ عَاسٍ حَلَكُمْ مِنَ الْخَطَرِ وَالشَّرِّ ﴿٢١٢﴾ أَنْ ذَكْرْتُمْ ﴿٢١٣﴾ مِثْلَهُ طَارِكُمْ لَنْ ذَكْرْتُمْ وَعَظَّمْتُ ﴿٢١٤﴾ بَلِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿٢١٥﴾ أَيُّ فِي سَلَاكِكُمْ وَذَكْرْتُمْ مَقَادُونَ فِي عَمَلِكُمْ قَوْلُهُ مَزُوجِلٌ

كُنْ تَمِ اَمْ الشُّرُومُ مِنْ لَيْلِكُمْ لَا تَقْبَلُ رِسْلَ الْمُتَدَبِّرِينَ اَوْ لَيْسَ اَنْتُمْ تَسْتَوُونَ فِي حُكْمِكُمْ وَتَقْبَلُونَ حَيْثُ يَخْلَعُونَ مِنْ  
 عِيبِ التَّبَرُّجِ مِنْ رِسْلِ اللَّهِ (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) وهو حبيب النجار وكان في غار من الجبل يبدله فلما بلغه  
 خبر الرسل أنهم وأظهره يتنقلوا أسألون على حاجتهم أجروا قالوا لا (قال يقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا ما لا يستلکم اجرا)  
 على تبليغ الرسالة (وهم مهتدون) لا الجزاء ثانياً والشرع بأي الرسل ﴿٢٠٢﴾ قالوا أو أنات على دين هؤلاء فقال

الاسراف في الصبيان فمن تعبواكم الشُّرُومُ أو في الضلال ولذلك تودعتم وتشاءتم من  
 يجب أن يكرم ويتركه ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ وهو حبيب  
 النجار وكان يفت اصنامهم وهم عن آمن بحمد صلى الله عليه وسلم وبعدهما قتالة  
 سنة وقيل كان في غار يبدله فلما بلغه خبر الرسل أنهم وأظهره دينه ﴿قال يقوم  
 اتبعوا المرسلين اتبعوا ما لا يستلکم اجرا﴾ على النصع وتبليغ الرسالة ﴿وهم  
 مهتدون﴾ إلى خير القارين ﴿ومأى لأبعد الذي طرقي﴾ على قراءة غير جزء  
 فانه يمكن الياء فيه تطف في الارشاء بإمراده في مرض الناحية نفسه واحض  
 اتصع حيث ارادهم ما ارادها والمراد تركهم على تركهم عبادة خالقهم الى عبادة غيره  
 ولذلك قال ﴿واليه ترجعون﴾ مباينة في التهديد ثم عاد الى المساق الاول فقال  
 ﴿أأخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عن شفاعهم شيئاً لا تغني  
 شفاعهم﴾ ولا يتقنون ﴿بالنصرة والمظاهرة﴾ ان اذنا في متلازمين ﴿كان ياتر ما لا ينفع  
 ولا يذيع ضرابوجه ماعل الخالق المقدر على النفع والضر

﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ وهو حبيب النجار وقيل كان قصاراً وقال وهب كان  
 يسلم الحرير وكان سقياً فأسرع فيه الجذام وكان مقره عند أقصى باب من أبواب المسجد  
 وكان مؤثماً فاستدعى جمع كعبه فإذا امسى فجمع نسلين نصاليه ويستدعى بنفسه  
 فلما بلغه ان قومهم كذبوا الرسل وقصدوا قتلهم جاهد ﴿قال يقوم اتبعوا المرسلين﴾  
 وقيل كان في غار يبسده فلما بلغه خبر الرسل أنهم وأظهره دينه وقال لهم أسألون  
 على حجة أجروا قالوا لا تقبل على قومهم وقال يقوم اتبعوا المرسلين ﴿اتبوا ما لا يستلکم اجرا  
 وهم مهتدون﴾ أي لا تخشرون معهم شيئاً من دنياكم وتربحون صحة دينكم بفصل لكم  
 خبر الدنيا والآخرة فلذلك قالوا أو أنات يخالف لدينا ودين هؤلاء الرسل  
 ومؤمن بالله قال ﴿ومأى لأبعد الذي طرقي﴾ واليه ترجعون ﴿قيل أضاف القطرة  
 الى نفسه والرجوع اليه لان القطرة أثر الناحية وكانت عليه أظهر والرجوع فيه معنى  
 الزجر فكان هم أبقى وقيل مثلاً أي شيء لي انكأ ما عدا خالق واليه تردون عند البعث  
 فيعزيكم بما عاكم ﴿أأخذ من دونه آلهة﴾ أي لأأخذ من دونه آلهة ﴿ان يردن الرحمن بضر﴾ ان يردن  
 الرحمن بضر ﴿أي سوء ومكروه﴾ لا تغن عن ﴿أي لا تنفع عن﴾ شفاعهم شيئاً ﴿أي  
 لا شفاعتها تغني عن﴾ ولا يتقنون ﴿أي من ذلك المكروه وقيل من الذناب  
 ﴾ ان اذا في متلازمين من أي خطأ ظاهر

(ومأى لأبعد الذي طرقي)  
 خلقني (واليه ترجعون)  
 واليه مرجعكم ومأى  
 جزء (أأخذ) بمنزلة  
 كوفي (من دونه آلهة)  
 معنى الاصنام (ان يردن  
 الرحمن بضر) شرط  
 جوابه (لا تغن عن شفاعهم  
 شيئاً ولا يتقنون) من  
 مكروه ولا يتقنوني  
 فاصحوني في الحالين يقوب  
 (ان اذا) أي اذا أخذت  
 (ان متلازمين) ظاهر  
 بين ولما نصع قوماً اخنوا  
 يربحونه فأسرع نحو  
 الرسل قبل ان يقتل فقال

بالله (وجاء من أقصى المدينة)  
 من وسط المدينة (رجل)  
 وهو حبيب النجار (يسعى)  
 يسرع في المشي حيث سمع  
 بالرسول (قال يقوم اتبعوا  
 المرسلين) بالإيمان بالله  
 (اتبوا ما لا يستلکم اجرا)  
 جبالاً ولا مالا على الإيمان بالله  
 (وهم مهتدون) وهم  
 مهتدون الى التوحيد قالوا  
 له تبارأت منا ومن دنيا  
 ودخلت في دين عدونا  
 فقال لهم (ومأى لأبعد الذي

طرقي) خلقني (واليه ترجعون) استدعوا (أأخذ) أعبد (من دونه) من دونه (أو أن) (آلهة) أصناماً (ان)  
 (ان يردن الرحمن بضر) ان يصيب الرحمن بشدة عذاب (لا تغن عن شفاعهم شيئاً) ليس لهم شفاعة من دونه (ان)  
 (ولا يتقنون) لا يحيطون من عذاب الله يعني الآلهة (ان اذا) ان عبت دوراها شيئاً (ان متلازمين) في خطأ بين

لهم ( أن أنت بريكم

فاسموا ) أي اسموا إيمان

لتشهدوا له ولما قتل

( قيل ) له ( ادخل الجنة )

وقبره في سوق انطاكية

ولما قتل قيل له لان الكلام

سبق ليان القول لا لبيان

القول له مع كونه معلوما

وفيه دلالة على ان الجنة

غلبة ذلك الحسن لما

أراد أن يقتلوه دفعه

أفكاره وهو في الجنة ولا

يجوز الاضناء السموات

والارض فلا دخل الجنة

ورأى ليهما ( قال يا ليت

قوى يملون يا خضرى دى )

أي خضرى دى أو يا خضرى

خضرى ( وجملى من

المكرمين ) الجنة

قال لهم ( أن أنت بريكم

فاسموا ) فاطمسون ولا يمان

ويقال قال هذا للرسول أنى

أنت بريكم فاسموا فاشهدوا

لى أن عبد الله فأخذوه

وقتلوه وصلبوه ووطؤوه

بأرجلهم حتى خرجت

قصبة من دبره ( قيل ادخل

الجنة ) فوجب له الجنة وقيل

لروحها دخل الجنة ( قال )

روحه بعد ما دخل الجنة

( يا ليت قوى يملون ) يدرون

ويصدقون ( يا خضرى دى )

يا خضرى دى به يبنى

واشرا كذب عن لسانه لا يخفى على ما قتل ( أن أنت بريكم ) الذى خلقكم ( فاسموا ) فاسموا إيمان وقيل انطاب للرسول فانه لما نصع قومه اخذوا يرجونه فاسرع نحوهم قبل ان يقتلوه ( قيل ادخل الجنة ) قيل له ذلك لما قتله بشرى بانه من اهل الجنة أو كراما وإذا في دخوله كسائر الشهداء أو لما هموا بقتله فرفضه الله الى الجنة على ما قاله الحسن وأما لم يقل له لان الترضي بيان المقبول دون المقبول له فانه معلوم والكلام يستثنى في حيز الجواب عن السؤال عن حاله عند قتله وبعده بصلبه في نصر دينه وذلك ( قال يا ليت قوى يملون يا خضرى دى ) وجملى من المكرمين ( فانه جواب عن السؤال عن قوله عند ذلك القول له وأما تخفى على قومه بحاله ليصلهم على اكتساب مثلها بالتوبة من الكفر والدخول في الايمان والطاعة على ما بين الاوليه في كظم النبط والتمرد على الاعداء أو ليعلموا انهم كانوا على خطأ عظيم في اسمه وانه كان على حق وقرى المكرمين وما خبرية أو مصدرية والباء صلة يملون أو استفهامية جلت على الاصل والياء صلة غفرأى ياى شى خضرى برده المهاجرة عن دينهم والمصاراة على اذنتهم

( أن أنت بريكم فاسموا ) أي فاشهد والى بذلك قيل هو خطاب للرسول وقيل هو خطاب لقومه فلما قال ذلك ثوب القوم عليهم يقرجل واحد فقتلوه قال ابن مسعود ووطؤوا بارجلهم حتى خرج قصبة من دبره وقيل كانوا يرمونه بالحجارة وهو يقول اللهم اهدى قوى حتى اهلكوه وتبرموا انطاكية فلما نال الله تعالى ( قيل ) ( ادخل الجنة ) فلما مضى الى الجنة ورأى ليهما ( قال يا ليت قوى يملون يا خضرى دى ) وجملى من المكرمين ( تخفى أن يعلم قومه ان الله تعالى غفر له وأكرمهم ليرضوا في دين الرسل لما قتل غضب الله عز وجل له فجعل لهم القوبة فاسرجبرل عليه الصلاة والسلام فصالحهم صيغة واحدة فأتوا من آخرهم فلذلك قوله تعالى







( وما أنزلنا ) ما نزلنا

( على قومه ) قوم

حبيب ( من بعده ) أي

من بعده أورهه ( من

جند من السماء ) لتذبيهم

( وما كنا مترلين ) وما

كان يصح في حكمتنا أن نزل

في إهلاك قوم حبيب جندا

من السماء وذلك لأن الله

تمالي أجرى إهلاك كل

قوم على بعض الوجوه دون

بعض حكمته اقتضت ذلك

( إن كانت ) الأختة أو

القبيلة ( الأصيلة واحدة )

صالح جبريل عليه السلام

صبيحة واحدة ( فإفاهم

خامدون ) ميتون كاتخذ

النار والمضى أن الله كفى

أمرهم بصبيحة ملك ولم

يتزل إهلاكهم جنداً من

جنود السماء كاتفل يوم

بدر والمندق ( بإحسرة

على البلاد

( وما أنزلنا على قومه ) بإهلاكهم

( من بعده ) من بعده ما قلوه

( من جند من السماء ) ملائكة

من السماء ( وما كنا مترلين )

عليهم للملائكة وبقال ما أرسلنا

إليه الرسل من سدقته ( إن

كانت ) الأختة ( الأصيلة

واحدة ) من جبريل أخذ

جبريل سفاحاً من الباب

صالح فهم صبيحة واحدة

( فإفاهم خامدون ) مرون لا يتحركون ( بإحسرة ) أي حيرة وعناء تكرر ( على البلاد ) مرون إلى الأبد ( وما أنزلنا )

الهم الثالث المشرقون

الهم إهلاكهم من المشرق

( وما أنزلنا على قوم من بعده ) من بعده إهلاكهم ( من جند من السماء ) لإهلاكهم  
كأرسنا يوم بدر والمندق بل كفتنا أمرهم بصبيحة ملك وفيه استحقاق لإهلاكهم  
وإيادهم تنظيم الرسول عليهم السلام ( وما كنا مترلين ) وما صح في حكمتنا أن نزل جندا  
لإهلاك قومنا قدرنا لكل شيء جندنا ذلك سبباً لتسليمهم من قومك وقيل ما موصولة  
مطوفة على جندنا وما كنا مترلين على من قبلهم من جارتهم وإفاهم شديدة ( إن كانت )  
ما كانت الأختة أو القبيلة ( الأصيلة واحدة ) صالح بها جبريل وقرى بالرفع على  
كان التامة ( فإفاهم خامدون ) ميتون شبهوا بالتردد إلى أن الحى كاللر الساطعة والميت  
كرمادها كاتفل ليد

وما المرء إلا كالشهاب وضوءه محوور رماداً بعد أذهو ساطع

( بإحسرة على البلاد ) تعالى فهذه من الأحوال التي من عنها أن تخضرى فيها

( وما أنزلنا على قوم من بعده ) من جند من السماء ( وصلى الملائكة ) وما كنا مترلين ( أي ما كنا نفضل هذا بل إهلاكهم كان أيسر مما تلون ) ثم بين عيونهم فقال  
تعالى ( إن كانت ) الأصيلة واحدة ( قال المفسرون ) أخذ جبريل سفاحاً من باب المدينة  
وصالح بهم صبيحة واحدة ( فإفاهم خامدون ) أي ميتون ( بإحسرة على البلاد )  
يعني بإحسرة وعناء وكآبة على البلاد والحسرة أن ترك الإنسان من صلاة التيمم  
الإنشائية له حتى يبقى قلبه حياً قبل يتصرف على نفسه لمطايروا من الغلاب حيث  
لم يؤمنوا بالرسالة الثلاثة فتمنوا الإيعان حيث لم يفهمهم وقيل تصرف عليهم الملائكة حيث لم يؤمنوا  
بالرسالة وقيل يقول الله تعالى بإحسرة على البلاد يوم القيامة حيث لم يؤمنوا بالرسالة  
( فإفاهم خامدون ) مرون لا يتحركون ( بإحسرة ) أي حيرة وعناء تكرر ( على البلاد ) مرون إلى الأبد ( وما أنزلنا )



قدم النظر ليدل على ان الحب هو الذي الذي يتفق به معظم الميثاق وقوم الارض من صلاح الانس واذن انما السطووع  
 الضرو واذن قد حضر الهلاك ونزل البلاد (وجعلنا فيها) في الارض (جنات) يساتين (من نخيل واعناب ونخيل فيها من العيون)  
 من زينة عند الاخشى وعند غيرنا المصون عذوف تقدير ما يتصور به (ليأكلوا من ثمرة) والضمير لله تعالى أي يأكلوا  
 مما خلقنا من الثمر من ثمرة حمزة وعلى (وما علمنا ايديهم) أي وما علمنا ايديهم من الثمر والسر والسقي والتلقيح وغير ذلك من الاعمال التي  
 أن يبلغ الثمر مثله يعني { الجزاء الثالث والعشرون } ان الثمر ﴿ ٢٠٨ ﴾ في نفسه فعل الله وحقيقه وفيه آثار

ان الحب مستطما لكل وبماش به ﴿ وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب ﴾  
 من انواع النخيل والناب وذلك جهما دون الحب فان المال على المجلس مشعر  
 بالاختلاف ولا كذلك الدال على الانواع وذكر النخيل دون الثمر ليطابق الحب  
 والاعناب لاختصاص شجرها بزيادة الفسح وآثار الصنع ﴿ ونخيلنا فيها ﴾  
 وقرئ بالتعريف والتعريف كالفتح والتعريف لفظا ومعنى ﴿ من ﴾  
 العيون ﴿ أي شيئا من العيون فخلق الموصوف واثبت الصفة مقامه اوالعيون  
 ومن سزية عند الاخشى ﴿ ليأكلوا من ثمرة ﴾ ثم ما ذكر وهو الجنات وقيل الصغير  
 لله على طريقة الالتفات والاشارة اليه لان الثمر يحققه وقرأ حزة والكسائي يضمن  
 وهو حقة فيه اوجع ثمار وقرئ بشمة وسكون ﴿ وما علمنا ايديهم ﴾ عطف على الثمر  
 والمراد ما تفقد منه كالصبر الدبس ونحوها وقيل ما تفتق المراد ان الثمر يخلق الله  
 لا يعلمه ويؤيد الاول قرارة الكوفيين غير حصص بلهاء فان حذفه من الصلح احسن  
 من غيرها ﴿ أفلا يشكرون ﴾ امر بالشكر من حيث انه انكر تركه ﴿ سبحان الذي ﴾  
 خلق الأزواج كلها ﴿ الانواع والانساب ﴾ عاتبت الارض ﴿ من النبات والشجر ﴾  
 ﴿ ومن انفسهم ﴾ الذكر والاتي ﴿ وعما يعلمون ﴾ وازواجا عالم نظامهم الله

من كسب آدم وأصلهم ثمنا  
 كالتدبير وجعلنا ونخيلنا  
 الكلام من الكلام الى التوبة  
 على طريق الالتفات ويحوي  
 أن يرجع الضمير الى النخيل  
 وتقدم ان الاعناب غير مجموع  
 اليها لانه علم انها في حكم  
 النخيل عاتقت به من اكل ثمرة  
 ويجوز أن يراد من ثمرة المذكور  
 وهو الجنات كآكل روبة  
 فيها خطوط من يبيض وبق  
 كانه في الجلد تولع البق  
 قليل له فقال أردت  
 كان ذلك وما علمت كوفي  
 غير حصص وهي في مصاحف  
 أهل الكوفة كذلك وفي  
 مصاحف أهل الحرمين  
 والبصرة والشام مع الصغير  
 وقيل ما تابة على ان الثمر  
 خلق الله ولم تعلمه ايدي  
 الناس ولا قدرون عليه  
 ( أفلا يشكرون ) استطاع  
 وحس على شكر النعمة ( سبحان  
 الذي خلق الأزواج ) الانساب  
 ( كلها عاتبت الارض )  
 من النخيل والشجر والزرع  
 والتمر ( ومن انفسهم ) الاولاد  
 ذكروا انما لا يعلمون ( ومن أزواجهم )

أي من الحب ﴿ وجعلنا فيها ﴾ أي في الارض ﴿ جنات ﴾ أي يساتين ﴿ من ﴾  
 نخيل واعناب ونخيلنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمرة ﴿ أي من الثمر الحاصل  
 بالماء ﴿ وما علمنا ايديهم ﴾ أي من الزرع والقرس الذي يتوابعه وقرئ  
 علمت بغيره وقيل ما تفتق والمضى ولم تعلمه ايديهم وليس من صنعهم بل وجدوها  
 معمولة وقيل أراد العيون والانه ان لم تعلمها خلق مثل التل والفرات ووجه  
 ﴿ أفلا يشكرون ﴾ أي نعمة الله تعالى ﴿ سبحان الذي خلق الأزواج كلها ﴾ يعني  
 الانساب كلها ﴿ عاتبت الارض ﴾ أي من الاشجار والثمار والحبوب ﴿ ومن انفسهم ﴾  
 أي الذكر والاتي ﴿ وعما يعلمون ﴾ من مآخض الله تعالى من الاشياء في البر والبحر

ذكروا انما لا يعلمون ومن أزواجهم لا توصلوا الى معرفتها في الاوديق والاشجار أسماء لا يعلمها الناس (من)

وجعلنا فيها في الارض (جنات) يساتين (من نخيل واعناب) يبرم الكروم (ونخيلنا فيها من العيون) (من العيون)  
 الاحبار (ليأكلوا من ثمرة) (من ثمرة النخل) (وما علمنا ايديهم) ما ابتعث ايديهم وقال ما غرست ايديهم (أفلا يشكرون) من  
 فعلهم ذلك فيؤمنوا به (سبحان) نزهته (الذي خلق الأزواج) الانساب (كلها عاتبت الارض) الحلو والحامض  
 وغير ذلك (ومن انفسهم) أصنافا ذكرنا واتي (وعما يعلمون) في البر والبحر

عليه ولم يحل لهم طرقات معرفة ﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ﴾ وتزليه ونكتف من مكانه مستعار من سلخ الجلد والكلام في إلهامه ماسبق ﴿ فاذا هم مظلمون ﴾ داخلون في الظلام ﴿ والشمس تجري لمستقرها ﴾ لحدسهم بشي إليه دورها به عسر المسافر اذا قطع سيره وليكد السماء من حركتها فيه توجها ببطا بحيث يظن ان لها حالاً وثقة قال والشمس تجري لها منازل عديمت

اولا استقرار لها على نهج مخصوص اولئتمى مقدار لكل يوم من المشرق والمغرب قل لها في دورها ثلاثا وثلاثين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا تعود اليها الى العام القابل اولئتمى جريا عند خراب العالم وقرى لاستقرها اى لا تكون قنبا متحركا كما قالوا مستقر على ان لا يمتنع ليس ﴿ ذلك ﴾ الجرى على هذا التقدير المتضمن الحكم اتى بكل القطع عن احصائها ﴿ تقدير العزيز ﴾ الثالب بقدرته على كل مقدور ﴿ العليم ﴾ المحيط علمه بكل معلوم ﴿ والعر ﴾ قدرته ﴿ قدرنا سيره ﴾ منازل ﴿

من الدواب ﴾ قوله عز وجل ﴿ وآية لهم ﴾ يبنى تقديم على قدرتنا ﴿ الليل نسلخ ﴾ اى ننزع ونكتشف ﴿ من الدواب فاذا هم مظلمون ﴾ اى فاذا هم في الظلمة وذلك ان الاصل هي الظلمة والنهار داخل عليها فاذا غربت الشمس سلخ النهار من الليل فظهر الظلمة ﴿ والشمس تجري لمستقرها ﴾ اى الى مستقرها قبل الى انتهاء سيرها عند اقتضاء الدنيا وقيام الساعة وقبل تسير في منازلها حتى تكفى الى مستقرها الذى لا يجاوز ثم ترجع الى اول منازلها وهوانها تسير حتى تكفى الى ابد منازلها ثم ترجع فذلك مستقرها وقبل مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها في الشتاء وقرأ ابن مسعود والشمس تجري لمستقرها اى لا تقرار لها ولا توقف فهي جارية أبدا الى يوم القيامة وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقرها قال مستقرها تحت الارض وفى رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بى ذرحين غربت الشمس ائدى أين ذهب الشمس قال الله ورسوله أعلم قال لها ذهب حتى تسجد تحت الارض فتسأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتسأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فطلع من ذرحها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم أخرجه في الصحيحين قال الشيخ يحيى الدين التوى اختلص المصرون فيه قتال جماعة بظاهر الحديث قال الواحدى ضل هذا القول اذا غربت الشمس كل يوم استمرت تحت العرش الى أن تطلع وقبل تجري الى وقت لها وأصل لانتداء وعلى هذا مستقرها انتهاء سيرها عند اقتضاء الدنيا وأما يهود الشمس فتوحيز وادراك مخالفاة تعالى فيها والله أعلم ﴿ ذلك ﴾ اى الذى ذكر من جرى الشمس على ذلك التقدير والحساب الذى بكل النظر من استقراجه وتغير الاقلام عن استبطائه ﴿ تقدير العزيز ﴾ اى الثالب بقدرته على كل شئ مقدور ﴿ العليم ﴾ اى المحيط علما بكل شئ ﴿ قوله تعالى والعر قدرته منازل ﴾ اى قدرته منازل وهي ثمانية وعشرون منزلا كل ليلة

التيار أو نزع عنه الضوء نزع القميص الأبيض فيرى نفس الزمان تكتفى زنجي أسود لأن أصل ما بين السماء والأرض من الهول والظلمة فأكتفى بضوء الشمس كيت مطلع أسرج فيه فاذا غاب السراج أظلم ﴿ فاذا هم مظلمون ﴾ داخلون في الظلام ﴿ والشمس تجري ﴾ وآية لهم الشمس تجري لمستقرها لحدسها مؤقت مقدور تكفى إليه من فلكها في آخر الاستقبة عسر المسافر اذا قطع سيره أو لحدسها من مسيرها كل يوم في سائر عيوننا وهو المغرب وأول انتهاء أمرها عند اقتضاء الدنيا ﴿ ذلك ﴾ الجرى على ذلك التقدير والحساب البتق ﴿ تقدير العزيز ﴾ الثالب بقدرته على كل مقدور ﴿ العليم ﴾ بكل معلوم ﴿ واقدم ﴾ نصب بفعل يشمر ﴿ قدره ﴾ وبالرفع مكى ونافع وأبو عمرو وسول على الابتداء والخبر قدرته أو على ولاية لهم القمر ﴿ منازل ﴾ وهي أسما ﴿ وآية لهم ﴾ حبة وعلامة لاهل مكة ﴿ الليل ﴾ المظلم ﴿ الخ منة ﴾ نذهب عنه ﴿ النهار فاذا هم مظلمون ﴾ في الليل ﴿ والشمس تجري لمستقرها ﴾ منازلها وقال

كثيفة وعصرون منزلا يزل القمر كل ليلة في واحد منها لا ينقطع ولا يتقاصر عنه على تقدير مستوي يسيرونه من ليلة المستهل إلى الثامنة والعشرين ثم يستريحون ليلة فافتنص الشهر ولا ينفى قدره من منازل من تقدير مضائق لانه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل على قدره في غير بقية { الجزء الثالث والعشرون } أوقدنا ﴿ ٢١٠ ﴾ مسيه منازل فيكون طرقة

أوسيره في منازل وهي ثمانية وعصرون القمر طين الباطن الثريا الدبران البقعة الهنة  
 ازراع النجوم الطرف الجبهة الزهرة الصرفة الهواة السمك النفر الزبانا الاكليل  
 القاب الشولة النعام البقعة سعد القام سعديل سعد السعود سعد الاخيرة فرغ الهوى  
 المقدم فرغ الهوى الملوخ الزهراء وهو يطن الحوت يزل كل ليلة في واحد منها لا ينقطع  
 ولا يتقاصر عنه فاذا كان في آخر منازلها وهو الذي يكون فيه قيل الاجتماع دق  
 واستقوس وقرأ الكوفون وابن حاصر والقمر بنصب الراء ﴿ حتى عاد كالجرجون ﴾  
 كاشعراخ الموج ضلون من الانعراج وهو الاوجيا وقرى كالجرجون وهما التان  
 كالبزبون واليزبون ﴿ القديم ﴾ النيق وقيل ما سر عليه حول لخصا صاعدا ﴿ لا الشمس ذى لها ﴾  
 يصح لها ويسهل ﴿ ان تدرك القمر ﴾ في سرعة سيره فاذ ذلك يحل يتكون النبات  
 ويحس الحيوان اوفى آثاره ومنافه او مكته بالقول الى محله او سلطان قطس نوره  
 وابلاء حرقا لثي الشمس لئلا لا تمل انها مسخرة لا تيسرها الامار بدنيا ﴿ ولا ايل  
 سابق النار ﴾ يسبقه قفوه ولكن يماقه وقيل المراد بها آياتها وهما التان وبالسبق  
 سبق القمر الى سلطان الشمس فيكون عكسا للاول وتبدل الادراك بالسبق لانه  
 اللام لسرعة سيره ﴿ وكل ﴾ وكلمه والتان عوض عن المضاف اليه والضمير  
 للشمس والاقاربان اختلاف الاحوال بوجوب تعدد ما في القات اولئكواكب فان  
 ذكرهما مشربيا ﴿ في تلك يسبحون ﴾ يسيرون فيه باسقاط ﴿ وآية لهم اناجلنا  
 ذريتهم ﴾ اولادهم الذين يسيرونهم الى جباراتهم اوسياهم ولسامهم الذين

في منزل منها لا ينداء يسيرونه من ليلة المستهل إلى الثامنة والعشرين ثم يستريحون ليلة فافتنص الشهر ولا ينفى قدره من منازل من تقدير مضائق لانه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل على قدره في غير بقية { الجزء الثالث والعشرون } أوقدنا ﴿ ٢١٠ ﴾ مسيه منازل فيكون طرقة  
 قفس فاذا كان في آخر منازلها وهو الذي يكون فيه قيل الاجتماع دق  
 وهو الموادى عليه شعار الخ المذق الى منبعم الخ والقمر القديم الذي اى عليه الحول فاذا قدم  
 عتق ويس واستقوس واصفر فشبته القمره عند انتهائه الى آخر منازلها ﴿ لا الشمس ذى لها ﴾  
 أن تدرك القمر ﴿ اى لا يدخل النار على ايل قبل ان تقضا فولا يدخل ايل على النار ايل  
 انقضاء وهو قوله تعالى ﴿ ولا ايل سابق النار ﴾ اى ما يتاقيان بحساب معلوم لا يمحى  
 أحدهما قبل وكه وقيل لا يدخل أحدهما في سلطان الآخر فلا تطلع الشمس بايل  
 ولا يطلع القمر بالنار واه منوه فاذا اجتمعا وادركا أحدهما صاحبه قامت القيامة وقيل معناه  
 ان الشمس لا تجتمع مع القمر في مكان واحد ولا يتصل ليل ليل لا يكون منهما نار فاصل  
 ﴿ وكل في تلك يسبحون ﴾ اى الشمس والقمر في تلك يسيرون • قوله عز وجل  
 ﴿ وآية لهم اناجلنا ذريتهم ﴾ بنى اولادهم

فاذا كان في آخر منازلها وهو الذي يكون فيه قيل الاجتماع دق واستقوس ( حتى عاد كالجرجون ) وهو هو الشعراخ اذا ليس واصوج ووزنه ضلون من الانعراج وهو الاوجيا وقرى كالجرجون وهما التان كالبزبون واليزبون ( القديم ) النيق وقيل ما سر عليه حول لخصا صاعدا ( لا الشمس ذى لها ) يصح لها ويسهل ( ان تدرك القمر ) في سرعة سيره فاذ ذلك يحل يتكون النبات ويحس الحيوان اوفى آثاره ومنافه او مكته بالقول الى محله او سلطان قطس نوره وابلاء حرقا لثي الشمس لئلا لا تمل انها مسخرة لا تيسرها الامار بدنيا ( ولا ايل سابق النار ) يسبقه قفوه ولكن يماقه وقيل المراد بها آياتها وهما التان وبالسبق سبق القمر الى سلطان الشمس فيكون عكسا للاول وتبدل الادراك بالسبق لانه اللام لسرعة سيره ( وكل ) وكلمه والتان عوض عن المضاف اليه والضمير للشمس والاقاربان اختلاف الاحوال بوجوب تعدد ما في القات اولئكواكب فان ذكرهما مشربيا ( في تلك يسبحون ) يسيرون فيه باسقاط ( وآية لهم اناجلنا ذريتهم ) اولادهم الذين يسيرونهم الى جباراتهم اوسياهم ولسامهم الذين في منزل منها لا ينداء يسيرونه من ليلة المستهل إلى الثامنة والعشرين ثم يستريحون ليلة فافتنص الشهر ولا ينفى قدره من منازل من تقدير مضائق لانه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل على قدره في غير بقية { الجزء الثالث والعشرون } أوقدنا ﴿ ٢١٠ ﴾ مسيه منازل فيكون طرقة

جسلة منازل كمنزل الشمس يزبدون قفس ( حتى عاد ) يصيد ( كالجرجون القديم ) كالمدق المقوس الياس اذا حال ( و ) عليه الحول ( لا الشمس بنى لها ) يصح لها ( ان تدرك القمر ) ان تطلع في سلطان القمر فيذهب منوه ( ولا ايل سابق النار ) ولا ايل يطلع في سلطان النار فيذهب منوه ( وكل ) الشمس والقمر والنجوم ( في تلك يسبحون ) دوران دورون وفي عمراء يجرون ( وآية لهم ) عبرة وعلاوة لاهل مكة ( اناجلنا ذريتهم ) في اصحاب

فذلّهم مدنى وهلى (فى الفلك المشحون) أى المملوء والمراد بالقدرة الاولاد ومن يجمعهم جملة وكانوا يشبهون  
الى التجارات فى برا وبحرا والآباء لانها من الاخذاد والفتك على هذا سفينة نوح عليه السلام وقبل معنى جل الله  
فذلّهم فيها انه جل فيها آياهم الاقدمين وفى اسلافهم هم وذريّتهم وانما ذكر ذريّتهم دونهم لانهما بلغ فى الانسان عليهم  
(وخلفناهم من مثله) من مثل ﴿٢١١﴾ الفلك (مايركبون) { سورة قيس } من الابل وهى سفائن البر

(وان نشأ تفرقهم) فى

البحر (فلاصرغ لهم) فلا

ميت او فلا اقامة ولاهم

يتخذون (لا ينجون) الا

رجة متلوّثا الى حين)

اى ولا يتخذون الا رجّة

متلوّثة بالحياة الى اقتضاء

الاجل فمما منصوبان

على المصولة (واذا قيل لهم

اتقوا ما بين يديكم وما خلفكم)

اى ما تقدم من ذنوبكم وما

تأخر عما أنتم تعملون من بعد

او من مثل الوقائع التى

ابتليت بها الامم المكذبة

بآياتها وما خلفكم من أسوأ

الساعة أو قسمة الدنيا

وعقوبة الآخرة (لنكم

ترجون) فتكونوا على

رجاء رجاء الله وجواب

اذا مضى أى أمر متواوajan

حذفه لان قوله

آآهم حين جل الآله

والقدرة (فى الفلك) فى سفينة

نوح (النجون) الموقرة

وقال المجتهد المملوء التى

فرغ من جهازها التى لم سبق

لها الارضاها (وحلّقه لهم

من مثله) من مثل سفينة نوح

يستعملونها فان القدرة تقع عليهم لانهم منارها وتخصيصهم لان استقرارها  
فى السفن المنيق وتماثلهم فيها احب وقرأنا فى ابن عباس ذريّتهم ﴿ فى الفلك ﴾ المشحون  
المملوء وقيل المراد فلك نوح عليه السلام وجلّ الله ذريّتهم لانهما جل فيها  
آآهم الاقدمين وفى اسلافهم ذريّتهم وتخصيص القدرة لانهما بلغ فى الانسان  
وادخل فى التشبيه مع الامم (وخلفناهم من مثله) من مثل الفلك ﴿ مايركبون ﴾  
من الابل قالها سفائن البر والبحر والسفن والزوارق ﴿ وان نشأ تفرقهم فلاصرغ لهم ﴾  
فلاصيت لهم يصرغهم من الترقى او فلا استقامة كقولهم اقام الصرخ ﴿ ولاهم  
يتخذون ﴾ ينجون من الموت ﴿ الارجة منا وشانا ﴾ الارجة وتخرج الحياة  
﴿ الى حين ﴾ زمانا مقدرا لاجالهم ﴿ وانما قيل لهم اتقوا ما بين يديكم وما خلفكم ﴾  
الوقائع التى خلّت والذئاب المد فى الآخرة او توازن السماء ونواب الارض كقوله  
اولم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض او عذاب الدنيا وعذاب  
الآخرة او عكسه او ما تقدم من الذنوب وما تأخر ﴿ لنكم ترجون ﴾ تكونوا  
راجين رجاء الله وجواب اذا محذوف دل عليه قوله

﴿ فى الفلك المشحون ﴾ أى المملوء ﴿ وخلفناهم من مثله ﴾ أى مثل الفلك ﴿ مايركبون ﴾  
أى من الابل وهى سفائن البر وقيل ارباب الفلك المشحون سفينة نوح عليه الصلوات والسلام  
ومعنى الآية ان الله من وجلّ حل آآهم الاقدمين فى اسلاب الذين كانوا فى السفينة  
فكانوا ذرية لهم ومنه قول البساس

بل لطفة تركب السفين وقد - ابلج نرا وأهله الفرق

وانما ذكر ذريّتهم دونهم لانما بلغ فى الانسان عليهم وأبلغ فى الشعب من قدرته فعل  
هذا القول يكون قوله من مثله أى من مثل فلك الفلك مايركبون أى من السفن والزوارق  
فى الانهار الكبار والصغار ﴿ وان نشأ تفرقهم فلاصرغ لهم ﴾ أى لا صيت لهم ﴿ ولاهم  
يتخذون ﴾ أى ينجون من الترقى قال ابن عباس ولا أحد يتقدم من عذابى ﴿ الارجة  
متلوّثا الى حين ﴾ أى لان يرحمهم الله ويجمعهم الى اقتضاء لجالهم ﴿ واذا قيل لهم اتقوا  
ما بين يديكم وما خلفكم ﴾ قال ابن عباس ما بين يديكم بين الآخرة فاعملوا الى ما خلفكم  
بين الدنيا فاحذروها ولا تقربوها وقيل ما بين يديكم بينى وقائع الله تعالى بمن كان  
قبلكم من الامم وما خلفكم بينى الآخرة ﴿ لنكم ترجون ﴾ أى فتكونوا على رجاء رجاء الله  
وجواب اذا محذوف تقديره واذا قيل لهم اتقوا أمر متواوajan وبلى على الحذف قوله تعالى

(مايركبون) من الزوارق والابل (وان نشأ تفرقهم) فى البحر (فلاصرغ لهم) فلا صيت لهم من الترقى (ولاهم يتخذون) يحارون  
من الترقى (الارجة) تمنعنا من الترقى (ومتأنا) أجلا (الى حين) الى وقت موتهم وحلاكم (وانما قيل لهم) لاهل  
مكة قال لهم اننى سأل الله على سلك (اتقوا ما بين يديكم) من أسوأ الآخرة فآمنوا بها واعملوا لها (وما خلفكم) من أسوأ الدنيا  
ولاتترعوا بها ويزعموها (لنكم ترجون) اكن ترجوا فى الآخرة فلا تدعوا

٢١٢ من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها مرتضىين قبل عليه ولئن الاولى لا يملك والى الثانية ليعيش اي واما  
 الاخرى على كل آية وبوصلة (واذا قيل لهم) لم تترك مكة (اتقوا عمارز قكم الله) اي تصفوا اصل الفقراء (قال الذين  
 كفروا الذين آمنوا انهم من لو) الجزاء الثالث والصور (يشاهد طمسه) من ابن عباس رضي الله عنهما

كانت عكة زائدة فاذا اسروا  
 بالصدقة على المساكين  
 قالوا لا والله ايقموا الله  
 وطمسه نحن (ان انتم  
 الا في مثاليين) قول الله  
 لهم او حكاية قول المؤمنين  
 لهم او هو من جهة جوابهم  
 للمؤمنين (وقولون متى  
 هذا الوعد) اي وعد  
 البعث والقيامة (ان كنتم  
 صادقين) فيما تقولون  
 خطاب لني واصحابه  
 (ما ينظرون) ينظرون  
 (الاصحاح واحد) هي  
 النسخة الاولى (تأخذهم  
 وهم يخضعون) يخضعون  
 في ما تجرمهم ومملاتهم لا يظفر بسالم

﴿ وما تأتيم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها مرتضىين ﴾ كما نقله واذا قيل لهم اتقوا عمارز قكم الله ﴿ على عاويهم ﴾ قال الذين كفروا ﴿ بالصالح ينسى عطلة كانوا عكة ﴾ الذين آمنوا ﴿ تكلمهم من اقرارهم به وعلقتهم الامور بعشيتهم ﴾ انهم من لو يشاهد طمسه ﴿ على زعمكم وقيل قاله مشركوا قريش حين استطمعهم قراء المؤمنين اجماعا بان الله لما كان قادرا ان يطمعهم ولم يطمعهم فحين اسحق بن عيسى هذا من فرط جهالتهم فان الله يعلم باسباب منها حث الاغنياء على اطعام الفقراء وتوقيفهم ﴿ ان انتم الا في مثاليين ﴾ حيث اسرتموا ما يخالف مشيئة الله ويجوز ان يكون جوابا من الله لهم او حكاية لجواب المؤمنين لهم ﴿ ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ﴾ يمتون وعدا بالبعث ﴿ ما ينظرون ﴾ ما ينظرون ﴿ الا صيحة واحدة ﴾ هي النسخة الاولى ﴿ تأخذهم وهم يخضعون ﴾ يخضعون في ما تجرمهم ومملاتهم لا يظفر بسالم

﴿ وما تأتيم من آية من آيات ربهم ﴾ اي دلالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم  
 ﴿ الا كانوا عنها مرتضىين ﴾ قوله عز وجل ﴿ واذا قيل لهم اتقوا عمارز قكم الله ﴾ اي  
 بما اعطاكم ﴿ الله ﴾ زلت في كفار قريش وذلك ان المؤمنين قالوا لكفار مكة اتفقوا  
 على المساكين ما زعمت الله تعالى من أموالكم وهو ما جملوه قمعن حروثهم وأنسابهم  
 ﴿ قال الذين كفروا للذين آمنوا انهم من لو ﴾ اي تزعمون من لو يشاهد طمسه ﴿ اي  
 رزقه قيل كان الناس بنو آل السهمي انسابه المسكين قلله اذهب الى ربك فهو  
 أولى منك ويقول قدمنه انا طمسه انا معنى الآية انهم قالوا لو اراد الله ان يرزقهم  
 لرزقهم قمعن نوافق مشيئة الله قيم فلا نطمع من لم يطمعه وهذا بما عاكس به الصلاة يقولون  
 لا نطلى من حرمة الله وهذا الذي يزعمون باطل لان الله تعالى أغنى بعض الخلق وأغنى  
 بينهم ابتلاء ففتح الدنيا من الفقر لا يخلو وأعطى الدنيا التي لا استحقاقا وأسرافتي  
 بالانفاق لا حاجة الى ماله ولكن لجلو التي بالفقير فبما فرضه من مال التي ولا اعتراض  
 لاحد في مشيئة الله وحكمته في خلقه والمؤمن يوافق أمر الله تعالى وقيل قالوا هذا  
 على سبيل الاستنزاء ﴿ ان انتم الا في مثاليين ﴾ قيل هو من قول الكفار للمؤمنين  
 وتمام انهم الا في مثاليين فبما عاكس محمدا وترك ما نحن عليه وقيل هو من قول الله تعالى  
 لكفار المردوا من حجاب المؤمنين ﴿ يقولون متى هذا الوعد ﴾ يعني يوم القيامة والبعث  
 ﴿ ان كنتم صادقين ﴾ قال الله تعالى ﴿ ما ينظرون ﴾ اي ينظرون ﴿ الا صيحة واحدة ﴾  
 قال ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ هي النسخة الاولى ﴾ تأخذهم وهم يخضعون

(وما تأتيم) كفار مكة (من آية)  
 من علامة (من آيات) علامات  
 (ربهم) مثل الشقاق الضمر  
 وكسوف الشمس ومحمد صلى  
 الله عليه وسلم والقرآن  
 (الا كانوا) ما (مرتضىين)  
 مكذبين (واذا قيل لهم) لاهل  
 مكة قال لهم قراء المؤمنين  
 (أتقوا) اتقوا عمارز قكم الله  
 (عمارز قكم الله) أعطاكم الله  
 (قال الذين كفروا) كفار  
 مكة (الذين آمنوا) اقرار المؤمنين  
 (ما ينظرون) ينظرون  
 (ما ينظرون) ينظرون  
 (ما ينظرون) ينظرون

مكة (الذين آمنوا) اقرار المؤمنين (ما ينظرون) ينظرون (ما ينظرون) ينظرون (ما ينظرون) ينظرون  
 انهم ما تأتيم من آيات ربهم الا كانوا عنها مرتضىين (الاي في مثاليين) وقال زلات هذه الآية  
 في زائدة قريش (ويقولون) كذا مكة (من هذا الوعد) الذي وعدنا محمد (ان كنتم صادقين) ان كنتم من الصادقين ان نبئت بعد  
 الموت (ما ينظرون) ما ينظرون (ما ينظرون) ينظرون (ما ينظرون) ينظرون (ما ينظرون) ينظرون (ما ينظرون) ينظرون (ما ينظرون) ينظرون

في النصوص وشهد الباقون الصادق بن منصور بأدقائه في الصادق مع فتح الخلع في نقل حركة كذا لئلا مدحوا اليه ويسكون  
 انهم مدحوا بكسر الهمزة والواو الحاصي فتح اليه ﴿٢١٣﴾ انهم في الكسر ويقع اليه (سور قيس) وكسر انهم مدحوا والمخ

تأخذهم وبضهم يخضع  
 بضافي معاملتهم (فلا  
 يستطيعون توصية) فلا  
 يستطيعون ان يوصوا في  
 شيء من أمورهم توصية (ولا  
 الى أهلهم يرجعون) ولا  
 يقدرعون على الرجوع الى  
 منازلهم بل يموتون حيث  
 يمضون الصيحة (وتفخ  
 في الصور) هي النفخة  
 الثانية والصور القرن أو  
 جع سورة (قآذام من  
 الاجداث) أي القبور (الى  
 ربه يسلون) يسألون  
 بكسر السين وضما (قالوا)  
 أي الكفار (ياويلنا من  
 بشتا) من أضرنا (من  
 مرقدنا) أي مقصنا وقت  
 لازم من حفص وعن مجاهد  
 للكفار مضجعة يحدون فيها  
 طم التوم قاذام صبح باهل  
 القبور قالوا من بشتا

في السوق (فلا يستطيعون  
 توصية) توصية وقال كلاما  
 (ولا الى أهلهم يرجعون)  
 من السوق وقال ولا الى  
 أهلهم يرجعون يحيرون  
 الجواب (وتفخ في الصور)  
 وهي نفخة القابلث (قآذام  
 من الاجداث) من القبور  
 (الى ربه يسلون) يرجعون

اسرها كقوله فآخذهم الساعة بشتة وهم لا يشعرون واسمه يخضعون فكنت الله  
 وادغت ثم كسرت اخذه لآخذ السالكين وروى ابو بكر بكسر اليه للاتباع وقرأ  
 ابن كثير وورش وهشام بنغ الحاصل القاء حركة كذا لئلا مدحوا اليه وروى قاتون جميع اختلاس  
 وعن نافع النفع فيه والاسكان وكأنه جوز الجمع بين السالكين اذا كان الثاني مدحا  
 وقرأ حزة بن منصور من خضعه اذا جاهد ﴿فلا يستطيعون توصية﴾ في شيء من  
 أمورهم ﴿ولا الى أهلهم يرجعون﴾ فيروا حالهم بل يموتون حيث تنفخ الصيحة  
 ﴿وتفخ في الصور﴾ أي مرة ثانية وقديس في سورة المؤمنين ﴿قآذام من الاجداث﴾  
 من القبور جمع جدث وقرئ بالقاف ﴿الى ربه يسلون﴾ يسألون وقرئ بالهم  
 ﴿قالوا ياويلنا﴾ وقرئ ياويلنا ﴿من بشتا من مرقدنا﴾ وقرئ من اهلنا من هب  
 من توم اذا اتبه ومن جنبنا معنى اهلنا وفيه ترشيح ورس وأهمل بهم لاختلاط

أي في أسرارهم من البيع والشراء وشكلهم في الاسواق والمجالس وفي معرفتهم  
 فتأنيهم الساعة اغفل ما كانوا فيها وقد صرح في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبا بينهما  
 فلا يتباينا ولا يلوطانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلن قصته فلا يلعبه  
 ولتقوم الساعة وهو يلط حوضه فلا يلقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفعها كفته  
 الى فيه فلا يلعبها أخرجه البخاري وهو طرف من حديث مسلم من حديث عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم تنفخ في الصور  
 فلا يصح أحد الا أنسى لنا قال من يسمعه رجل يلوط حوضا فيفصق ويصق  
 الناس القصة بنفع اللام وكسرها الناقاة القربة المهن من التاج وقوله وهو يلط حوضه  
 يعني يلعبه ويصلحه وكذلك يلوط حوض اليهود اسله من اللوط وقوله أنسى لنا ألبت  
 فضحة الشق وأنسى يعني امل عنه بجمع ﴿وقوله تعالى﴾ ﴿فلا يستطيعون توصية﴾  
 أي لا يقدرعون على الا صاء بل أعجلوا عن الوصية فاتوا ﴿ولا الى أهلهم يرجعون﴾  
 يعني لا يشعرون على الرجوع الى أهلهم لان الساعة لا تعلمهم شيء ﴿وتفخ في الصور﴾  
 هذه النفخة الثانية هي نفخة البعث وبين النفختين أربعون سنة ﴿ق﴾ عن أبي هريرة  
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قالوا  
 يا أبا هريرة أربعين يوما قلأ بيت قالوا أربعين شهرا قلأ بيت قالوا أربعين سنة قال أبيت  
 ثم يقول من السماء ما فيقبتون كأيبت البقل وليس من الانسان شيء لا يبلى الاعضاء  
 واحدا وهو عجب القرب ومنه بركب الحلق يوم القيامة ﴿قآذام من الاجداث﴾ أي  
 القبور ﴿الى ربه يسلون﴾ أي يرجعون منها أحياء ﴿قالوا ياويلنا من بشتا من مرقدنا﴾  
 قال ابن عباس انما يقولون هذا لان الله تعالى يرفع عنهم السذاب بين النفختين فيقومون  
 قاذامثوا بعد الثانية واطنوا أهوال القيامة دعوا بالويل وقيل انما عين الكفار صهم

(يصلحوا خرجوا من القبور يسئ الكفار (ياويلنا من بشتا) من هم (من مرقدنا) من منافقة قول بعضهم لبعض



ألفها ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) كلام الملائكة والمطهرين أو المخفرين يذكرون ما سمعوه من الرسل فينبهون به أنفسهم أو ينسبهم بضلوا ما صدروا ومنه هنا وعد الرحمن وصدق المرسلين على تسمية الموعود والمصدق فيه بالوعد والصدق أو موصوفو تقديره (الجزء الثالث والعشرون) هذا الذي ﴿ ٢١٤ ﴾ وعد الرحمن والذي صدقه

المرسلون أي والذي صدق فيه المرسلون (إن كان) النصفة الأخيرة (الاصحبة واحدة فقام جمع لدينا محضرون) للصاب ثم ذكر ما يقال لهم في ذلك اليوم (قالوا) لا تظلم نفس شيئا ولا تجزؤون إلا ما كنتم تعملون إن أصحاب الجنة اليوم في شغل يشغلون كوفي وشاي وضمة وسكون مكي ونافع وأبو عمرو والمسي في شغل في أي شغل وفي شغل لا يوصد وهو اقتضاض الإتيار على شط الأنهار تحت الأشجار أو ضرب الأوتار أو ضيافة الجيار (فأكون) خبر ثان فكيف يكون زيدوا فالكه والقهة المثلثة ومنه الفاكهة لأنها مما يثلثه وكذا القهقهة (هم) مبتدأ (وأزواجهم) عطف عليه (في ظلال)

عقولهم يظنون أنهم كانوا نياما ومن يشا ومن يشا على من الجارة والمصدر ﴿ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ﴾ مبتدأ وخبر وما صدرة أو موصولة محذوفة الرجوع أو حذافه لمردنا وما وعد خبر محذوف أو مبتدأ خبره محذوف أي ما وعد الرحمن وصدق المرسلون حق وهو من كلامهم وقيل جواب للملائكة أو المؤمنين عن سؤالهم صدول عن سنته تذكيرا لكفرهم وتقريرا لهم عليه وتيقننا بأن الذي بهم هو السؤال عن البعث دون البعث كأنهم قالوا بستم الرحمن الذي وعدكم البعث فأرسل إليكم الرسل فصدقوكم وليس الأمر كما ظننونه فإنه ليس بتم انتم فيهمكم السؤال عن البعث وإنما هو البعث الأكبر ذو الأحوال ﴿ إن كانت ﴾ ما كانت القصة ﴿ الاصحبة واحدة ﴾ هي النصفة الأخيرة وقرئت بالرفع على كان التامة ﴿ فقام جمع لدينا محضرون ﴾ بمجرد تلك العصبية وفي كل ذلك تورن اسم البعث والحشر واستثناء ههنا من الأسباب التي ينوطان بها فيما يشاهدونه ﴿ قالوا لا تظلم نفس شيئا ولا تجزؤون إلا ما كنتم تعملون ﴾ حكاية لما يقال لهم حينئذ تصور الموعود وتمكينه في النفوس وكذا قوله ﴿ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فأكون ﴾ مثله في التمتع من الضميمة وفي تنكير شغل وإليه تعظيم لما هم فيه من البهجة والثلث ونفيه على أنه أعل ما يحيط به الأفهام وصرب عن كنهه الكلام وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو في شغل بالسكون ويقوب في رواية فكيف لربانة وهما خبران لأن ويجوز أن يكون في شغل صلة لفأكون وقرئ فكيف بالضم وحرفه كنطس ونطس وقهقهين وقهقهين على الحال من المستكن في الطرف وشغل بفتحهم وقهقهة وسكون والكل لسانت ﴿ هم وأزواجهم في ظلال ﴾ جمع ظل كشعب أو ظلة كقباب ويؤيده وأبواب هذا ما صار حذاب القبر في جنبها كأنهم كانوا يلبسوا من يشا من مردنا ﴿ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ﴾ أمروا حين لا ينسبهم الاقرار وقيل قالت لهم الملائكة ذلك وقيل بقول الكفار من يشا من مردنا فيقول المؤمنون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ﴿ إن كانت الاصحبة واحدة ﴾ بين النصفة الأخيرة ﴿ فقام جمع لدينا محضرون ﴾ أي للصاب ﴿ قالوا لا تظلم نفس شيئا ولا تجزؤون إلا ما كنتم تعملون ﴾ قوله تعالى ﴿ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل ﴾ فالأبواب على اقتضاض الإتيار وقيل في زيارة بعضهم بضا وقيل في ضيافته تعالى وقيل في السماع وقيل شغلوا بها في الجنة من التمتع عما به أهل النار من العذاب الاليم ﴿ فأكون ﴾ قلان عباس فرحون وقيل ناعمون وقيل مسجونون بهم فيه ﴿ هم وأزواجهم في ظلال ﴾

بالبعث بدل الموت (إن كانت) ما كانت (الاصحبة واحدة) نصفة واحدة وهي نصفة البعث (فقام جمع لدينا) (بنى) عندنا (محضرون) للصاب (قالوا) وهو يوم القيامة (لا تظلم نفس شيئا) لا ينقص من حسنات أحد ولا يزداد على سيئات أحد (ولا تجزؤون) أي لا آخره (الإما كنتم تعملون) وتقولون في الدنيا (إن أصحاب الجنة) أهل الجنة (اليوم) وهو يوم القيامة (في شغل) عما به أهل النار (فكفون) محبوبون باقتضاضهم الإتيار وقال ناعمون إن قرأت بالالف (هم وأزواجهم) حلالهم (في ظلال)

جل جمع ظل وهو الموضع الذي لا تقع عليه الشمس كثفت وذئاب أو جمع ظلة ككرمة وبرام عليه قراءة جزء وعلى ظل جمع ظلة وهي مشترك من الشمس (على الأراك) جمع أراكه وهي السريرة المحبلة والقرع فيها (تكون) خبراً وفي مائة خبر وعلى الأراك متأنف ﴿٢١٥﴾ (لهذه القصة { سورة يس } ولهم ما يدعون) فتشكون من القصة أي كل ما يدعونه أهل الجنة يأثم أو يخشون من قولهم ادع على ما شئت أي تحب على عن الفراء هو من الدعوى ولا يدعون ما لا يستحقون (سلام) بدل ما يدعون كأنه قال لهم سلام يقال لهم (قولا من رب رحيم) والمعنى أن الله يعلمهم بواسطة الملائكة أو ينيرهم بواسطة تعظيمهم وذلك متناهم ولهم ذلك لا يتصوره قال ابن عباس والملائكة يدخلون عليهم بالخصبة من رب العالمين (وامتازوا اليوم أي الجرمون) (واقعدوا عن المؤمنين وكونوا على حدة وذلك حين يحضر المؤمنون ويسارهم إلى الجنة وعن الضحك لكل كافر بيت من النار يكون فيه لا يرى ولا يرى أبداً ويقول لهم يوم القامة) (أما عهد اليك بأي آدم أن لا تصدوا الشيطان في ظل الشجر) (على الأراك) (على السر في الحمال) (تكون) حالون (لهم) (في الجنة) (قصة)

قصة جزء والكافي في ظل ﴿على الأراك﴾ على السر المزنة ﴿تكون﴾ وهم مبتدأ خبر في ظل وعلى الأراك جملة متأنفة أو خبر ثان أو تكون والجاران متناهل أو تأكيد للضمير في مثل أو في تكون وعلى الأراك متكون خبر آخران وازواجهم حلف على هم المشاركة في الأحكام الثلاثة وفي ظل حال من المخطوف والمخطوف عليه ﴿لهم فيها قامة ولهم ما يدعون﴾ ما يدعون لا تقسم فتشكون من القصة كاشتوى واجمل أخشى وجل نفسه أو ما يتدافعونه كقولك ارتفعه يعني تراه أو تخشون من قولهم ادع على ما شئت يعني تحب على أو ما يدعونه في الدنيا من الجنة ودرجاتها وماموصولة أو موصوفة سرعة بالإبتداء ولهم خبرها وقوله (سلام) بدل منها أوصفة أخرى ويجوز أن يكون خبرها أو خبر محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر أي ولهم سلام - وقرئ بالتصديق على المصدر أو الحلق أي لهم مرادهم خلاصا ﴿قولا من رب رحيم﴾ أي يقول الله أو يقال لهم قولا كأنهم جهته والمعنى أن الله يعلمهم بواسطة الملائكة أو ينيرهم بواسطة تعظيمهم وذلك مطلوبهم ومتناهم ويحفل نصبه على الاختصاص ﴿وامتازوا اليوم أي الجرمون﴾ واقعدوا عن المؤمنين وذلك حين يسارهم إلى الجنة كقولهم ويوم تقوم الساعة يومئذ ينقرقون وقيل اعتزلوا عن كل خير أو تفرقوا في النار فإن لكل كافر بيتاً ينفر فيه لا يرى ولا يراه ﴿أما عهد اليك بأي آدم أن لا تصدوا الشيطان﴾ من جملة ما يقال لهم تقريرا والزاما لقصة

يحيى أكتان القصص ﴿على الأراك﴾ يعني السر في الحمال ﴿تكون﴾ أي ذواتكم تحت تلك الظلال ﴿لهم فيها قامة﴾ أي في الجنة ﴿ولهم ما يدعون﴾ يعني ما تخشون ويشتنون والمعنى أن كل ما يدعون أي أهل الجنة يأثمهم ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ يعني يعلم الله عز وجل عليهم ﴿روى الزهري بإسناد التلوي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أهل الجنة في نصيبهم إذ سئل لهم نور فرفضوا رؤسهم فإذا ضرب عز وجل قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم ينظر إليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شيء من التبع ما داموا ينظرون إليه حتى يحجب عنهم بيتي نوره وبركته عليهم في دارهم وقيل تسل الملائكة عليهم من ربهم وقيل تدخل الملائكة على أهل الجنة من كل باب يقولون سلام عليكم من ربكم الرحيم وتبيل بطيهم السلامة يقول أسلووا السلامة الأدبية (وامتازوا اليوم أي الجرمون) أي اعتزلوا واقعدوا وتخشوا اليوم من المؤمنين الصالحين وكونوا على حد قتل كل كافر في النار يتأيد ذلك الذي ورد به في الحديث ﴿يحيى أمة أمة لا يدين لا يرى ولا يرى في هذا القول يتأيد بعضهم عن بعض قوله عز وجل﴾ (أما عهد اليك بأي آدم) (أي أمة أمة وأوصم بأي آدم) (أن لا تصدوا الشيطان)

أولان القصة (ولهم ما يدعون) ما لا يرون ويشتنون (سلام قولا) (من رب رحيم وامتازوا اليوم) يقول الله لهم تفرقوا اليوم (أي الجرمون) المذكور ففهم الله من المؤمنين ويقول لهم (أما عهد اليك بأي آدم) (أما عهد اليك بأي آدم) (أن لا تصدوا الشيطان) في الكتاب مع الرسول (يحيى آدم أن لا تصدوا الشيطان) لا تطيعوا الشيطان



وفي الحديث أنهم يحجون ويحاضون فيصم على اقوامهم وتكلم ابيهم وشهد ارجلهم  
 ولوشاه لمسنا على اعينهم لمسنا على اعينهم حتى يصير موشحة فاستبقوا  
 الصراط فاستبقوا الى الطريق الذي اعتادوا سلوكه واتصافه بترع المخلص

قلت ما الحكمة في تسمية لطق اليد كلاما ونطق الرجل شهادة قلت ان الدابة  
 والرجل حاضرة وقول المظهر على غيره شهادة بما رأى وقول القائل اقرار على  
 نفسه باصل (م) من ابي هريرة رضي الله عنه قال سأل الناس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤيتكم  
 في الظهيرة ليست في صحابة قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الصبي  
 البدر ليس في صحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما  
 تضارون في رؤية أحدكما قال فيلبي البدر به فيقول أي قل ألم أكرمك وأسودك  
 وأزوجك وأمضرك الخليل والابيل وأذكرك ترأس وتربع فيقول بل يارب أظننت  
 أنك ملاقي فيقول لا فيقول اليوم أساك كاسيني ثم يلقى الثاني فيقول أي قل ألم أكرمك  
 وأسودك وأزوجك وأمضرك الخليل والابيل وأذكرك ترأس وتربع فيقول بل  
 يارب فيقول أظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول اليوم أساك كاسيني ثم يلقى الثالث  
 فيقول بل مثل ذلك فيقول يارب أنت بك وبكتابك وبرسلك وصالت وصحت  
 وتصدقت وتقي غير ما استطاع فيقول هينا اذا قال ثم يقول له الآن نبئت شاعدا  
 عليك فتلك في نفسه من ذاك الذي يشهد على فيصم على فيه وقال الفضل وحله  
 وعظامه انطق فتطرق فضده وحله وعظامه بسمه وذلك لعذر من نفسه وذلك  
 المتألق وذلك الذي اسخط الله عليه قوله أي ظريفي وإفلاقه قوله وأسودك أي أجعلك سيدا  
 وقوله وأذكرك ترأس أي تقدم على اقوم بان تصير راسهم وتربع أي تأخذ المراع وهو ما اخذ  
 رئيس الجيش لنفسه من الثنائم وهو ريسها وروي تربع بشاء بن أي تدم وفيه من  
 التربع وقوله لعذر من نفسه أي ليقم الحجة علينا بشهادة أعضائه على (م)  
 عن أس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهك قال هل  
 تدرون ثم أجهك فقال الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة البدر به فيقول ما رسا لم يحرف  
 من التلم قال يقول بل قال فيقول فاف لا أجزي على نفسي الا اننا ما في قال يقول  
 كفي بنفسك اليوم عليك شهيدا والكرام الكائين وهو ما في فضم على فموتال  
 لاركائه انطق قال فتطرق بأعماله ثم يحل بينه وبين السلام فيقول بعدا لكن  
 وصفا فمكن كنت أناضل قوله لأجزي لا أنبل شاعدا على قوله بعدا لكن  
 وصفا أي هلا توله منكرو كنت أناضل أن أناضل وأما هم وقوله فقال  
 تر ولوشاه لمسنا على اعينهم أي أذهبا أعينهم الطاعرة بحيث لا يبدونها  
 جفن ولا شق والمسي ولوشاه لا يمتا أعينهم الطاعرة كما أعيننا قلوبهم فاستبقوا  
 الصراط أي اسروا الله في

(ولوشاه لمسنا على

أعينهم) لا يمتا أعينهم

أبصارهم والتمس تحفة

شق العين حتى يهود

موشحة (فاستبقوا

الصراط) على حذف

الحار وإصال الفسل

والاصل فاستبقوا الى

الشر (ولوشاه لمسنا على

أعينهم) لفقنا أوهن منلالهم

(فاستبقوا الصراط) ما صروا

الطريق

[illegible]

ها هو اي ما علمناه الشر يتعلم القرآن انه لا علمه لفظا ولا معنى لانه غير مقل ولا موزون وليس منه ما يتوخاه الشرع من الخيالات المرعبة والمنفرة ونحوها ﴿ وما ينبغي له ﴾ وما يصح له الشر ولا يتأمله ان اراد قرنه على ما خبرتم طبعه نحو من اربعين سنة وقوله عليه الصلاة والسلام  
انا اني لا كذب • انا ابن عبد المطلب  
وقوله صلى الله عليه وسلم  
هل انت الاصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت  
اتفاق من غير تكلم وقصد منه الى ذلك وقد وقع مثل ذلك كثيرا في تضاعيف الثورات على ان الحليل ماعد المشطور من الرجز شعرا هنا وقد روى انه حرك الباهن وكسر الاء الاولى بلا هياج وسكن الثاني قول الضمير للقرآن اي وما يصح للقرآن ان يكون شعرا ﴿ ان هو الا ذكر ﴾ عطف واراد

وما ينبغي له ﴿ قيل ان كفار قريش قالوا ان محمدا شاعر وما قوله شعرا قل ان الله تعالى تكذبه الله وما علمناه الشر وما ينبغي له اي ما يسهل لذلك وما يصح منه بحيث لو اراد نظم شعرا لم يتأت له ذلك كاجتناب ما لا يكتب ولا يحسب تكون الحجة آيت والشبهة احسن قال العلماء ما كان يتردد بيت شعرا وان يمثل بيت شعرا جرى على لسانه منكرا كادى عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمثل بهذا البيت على الاسلام والشيب للهراء ناهيا ما قتال ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاني الله تعالى الشاعر كفى الشيب والاسلام للهراء ناهيا أشهد أنك رسول الله وما علمناه الشر وما ينبغي له هنا حديث مرسل وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقد قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل بشيء من الشر قالت كان يقتل بشيء ابن رواحة ويقول وأنتك بالاعراب من لم تزوده أخرجه الترمذي ورواية لغيره ان عائشة رضي الله عنها سئلت هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل بشيء من الشر قالت كان الشر ابغض الحديث ولم يقتل البيت احى بن يس طرفه سئدي لك الا لهما كانت جاهلا • وأنتك بالاعراب من لم تزود فيقول هو أنتك من لم تزود بالاعراب قال ابو بكر رضي الله عنه ليس هكذا رسول الله فقال اني لست شاعر ولا ينبغي لمكان قلت قد صرح من حديث جندب بن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامه حجر فدميت أصبحه فقال هل انت الاصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت اخرجه في الصحيحين ولهما من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان البشير عيش الآخرة • فآكرم الانصار والمهاجرة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أنا اني لا كذب • انا ابن عبد المطلب

قلت ما هذا الا من كلامه الذي يرمى به من غير صنعة فيقول لا تكذب الا الله اتفق كذلك من غير قصد اليه وان جاموزونا كما يتفق في كثير من انشأت الناس في خطيبهم ورسائلهم ومحاوراتهم كلام موزون يدخل في وزن البجور ومع ذلك فان الحليل لم يبد المشطور من الرجز شعرا ولما في أن يكون القرآن من جنس الشعر قال تعالى ﴿ ان هو الا ذكر ﴾ يعني ما هو الا ذكر من الله تعالى يظنه الانسان والجن ليس

( وما ينبغي له ) وما يصح له ولا ينبغي بحاله ولا يتطلب لوطبه أي جعله بحيث لو اراد قرض الشعر لم يتأت له ولم يسهل كاجتنابه أما لا يجدي الى الخط تكون الحجة آيت والشبهة أحسن وأما قوله

أنا اني لا كذب  
أنا ابن عبد المطلب

وقوله  
هل أنت الاصبع دميت  
وفي سبيل الله ما لقيت  
فها هو الا من جنس كلامه الذي كان يرمى به على السليقة من غير صنعة فيقول لا تكذب الا الله اتفق من غير قصد الى ذلك ولا التفات منه ان جاء موزونا كما يتفق في خطب الناس ورسائلهم ومحاوراتهم ما هو موزون بقول لا يصحها احسن لان صاحب لم يقصد الوزن ولا بد منه على الله عليه السلام قال لقيت بالكون وقع الباء في كذب وخفض الباء في المطلب ولما في ان يكون القرآن من جنس الشعر قال (ان هو) أي العلم (الا ذكر) (وما ينبغي له) وما يصح له الشر (ان هو) ما هو يعني القرآن (الا ذكر) ملة

﴿وَقَرَأْنَاهُ﴾ أي ما هو إلا ذكر من الله يوحى به إلى الأنس والجن وما هو إلا قرآن مكتوب على لوح محفوظ، يقرأ في الأضراس ويحفظ في الصدور ﴿وَنَزَّلْنَاهُ﴾ أي نزلناه على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿فِي الْمِيزَانِ﴾ أي في الميزان الذي يوزن به الأعمال والناس يوزنون به ﴿فِي الْقُرْآنِ﴾ أي في القرآن ﴿وَنُزِّلَ بِهِ الْفُتُوحَاتُ وَالْأَسْرَارُ﴾ أي نزل به الفتح والأسرار ﴿وَهُوَ الْقُرْآنُ أَعْظَمُ﴾ أي هو القرآن أعظم من كل شيء ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ أي والحمد لله العلي العظيم

من الله ﴿ وقرآن مبین ﴾ او کتاب معلوی بتی فی المابید ظاهرانه لیس کلام البیشر لما فیہ  
من الاعجاز ﴿ لینذر ﴾ القرآن او الرسول حتی الله علیه وسلم ویؤیدہ قراءۃ نافع وابن  
حاضر ویستحب باتہ ﴿ من کان حیا ﴾ ما قالہ فیما کان النافل کالیت او مؤمناً فی علم الله  
عالمی فان الحیة الابدیة بالایمان وتخصیص الانذار بہ لانه المتشعب ﴿ وبعنی القول ﴾  
وتجب کلمۃ الضابط ﴿ علی التکثرین ﴾ المصرین علی الکفر وجعلهم فی مقابله من کان  
حیا اشهر باہم لکفرهم وسقوط جنہم وعدم تأملہم اموات فی الحقیقۃ ﴿ اولم یروا  
الماخضات فیہم ما جعلت اہنیہا ﴾ ماتولنا احدہم ولم یقدر علی احدہم فیرا و ذکر  
الابدی واستاد العمل الیہا استعارۃ تعبد مبیانہ فی الاختصاص والتفرد بالاحداث  
﴿ انما ﴾ خصہ بالذکر لما فیہ من جمیع النطرق وکثرة المنافع ﴿ فہم لہا مکنون ﴾  
مفلکون تملکنا الہم او ممتکون من منطلہا والتصرف فیہا بتصرف الایاھام قال

اسمیت لا اهل السلاح ولا . املك رأس الیبران قنرا  
﴿ وقلنا لها لم . وصبرنا ما نقاد لهم ﴾ فنهار کوبیم ﴿ سر کوبیم وقری ﴾ رکوبیم  
وهی بمنه کالحلوب والحلو یقول چه و رکوبیم ای ذو رکوبیم اوغن ضافها رکوبیم  
﴿ ومنها ما کون ﴾ ایما کون

شعرا له لبس على أساليب الشر ولا يدخل في بحوره ﴿ وفرآن سبين ﴾ أي أنه كتاب سماوي بقرا في الحارب وبزل في المتبذات ونال بسلامته الثواب والدرجت وفيه بيان الحدود والاحكام وبيان الحلال والحرام فكبر به وبنال شر الذي هومن همزات الشياطين وأقول الشراء الكافين ﴿ تشد ﴾ أي يحد وقرئ بالله أي القرآن ﴿ من كل حيا ﴾ يعني مؤثرا في القلب لأن الكفر كالميت الذي لا يشد ولا ينكسر ﴿ ويحق القول ﴾ أي ونجب حصة العذاب ﴿ على الكافرين ﴾ ﴿ قوله عز وجل ﴾ ﴿ أؤلم ربوا لما خلقناهم ﴾ ما علمت ابداكم أي تولينا خلقه بأبدانهم من غير عاقبة أحسن السائه كقولنا قاتل علت هذا بدي إذا فز به ولم ينزكه فيه أحسن قيل علته بقوتنا وقدرنا وأما قال ذلك بدائم الفطراتي لا يشد عليها الا هو ﴿ أألمأ ﴾ اغتصص الانعام بالذكروان كانت الاشياء كلها من خلق الله تعالى وإيجاده لأن ألم أكثر أموال العرب والتع هاجم ﴿ فهم لها مالكون ﴾ أي خلقنا ما لاجلهم فأسكاهم إياها بصرفون فيا تصرف الملاك وقيل معاه فهم لها ساطعون وأهرون ومنه قول بعضهم

أصبحت لأجل السلام ولا أملك رأس الجوان قرا  
 أي لأصعب رأس الجبر والمعنى لم يخلق الإنسان وحشة فآخرة من بني آدم لا يشهدون  
 على ضبطها بل خلقها كذلك مسخرة لهم وهو قوله تعالى ﴿وقلنا لهم فهازك جوبهم﴾  
 أي الأبل ﴿ومها ما كانوا﴾ أي ألقم

هو من هزات الشياطين  
(ليذكر) القرآن أو الرسول  
تستودعني وعلى وسيل  
وسلوب (من كان حيا)  
أقلا متأملا لأن التأمل  
كللت أوجبا بالقلب  
(وبحق القول) ويجب كلمة  
العذاب (على الكافرين)  
الذين لا يؤمنون وهم في  
حكم الأموات (أولم يروا أنا  
خلفناهم عما جلت أبدنا  
أماما) أي ما تولينا نحن  
أعداءه ولم يقدر على توليه  
غيرنا (فهم لما يكون)  
أي خلفناها لاجلهم  
فكانها أدم فهم مصروفون  
فيها تصرف الملاك يمشون  
بالاستعجال بها أو فهم لها  
منابطون قاهرون (وقدناها  
لهم) وصرفناها منقادهم  
والأفن كان يقدر عليها  
لوتذليله تعالى وتخييره  
لها وللهالزم الله سبحانه  
الراكب أن يشكر هذه  
التيوم يسبق قوله سبحانه  
التي صرفناها وما كناه  
عز بنين (فها ركوبهم)  
وهو ما ركب (ومنها  
أكلون) أي مضرناها

(وَقُرْآنَ مِيقَاتٍ مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَدِينَةِ مُبْتَغًى وَلِيُبْلِغَ الضَّالِّينَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ وَيُخْرِجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَلِيمِ)  
(النَّازِعَاتِ ٢٦-٢٩)

وسلم الفخر أن (من كان حياً) من كان له عقل (و بحق القول) يجب القول بالسطح والذباب (على الكافرين) كفار مكة ملائمة من (رو)  
عجمه عليه السلام والقارئ (أولم يروا) أولم يخبروا (الماخضاتهم) الأهل مكة (عاجلت أهدنا) ما خاضقهم شدة تنابكهم فكان  
(انعامهم) لهما ما يكون أنما يطون ما ذكر من عار الأذل ما لم يخبروا لهم (فتبارك يوم) ينما وكون (وهنا) كقولهم من جود

هم أي كواظهرها وأكوا الخفية (ولهم فيها منافع) من الجلود والأسواف (ومشارب) من اللبن وهو جمع مشرب وهو موضع الضرب أو الضراب (أولاً يشكرون) الله على انعام الانعام (واخذوا من دون الله آية لهم يصرون) أي لئلا أصنامهم تنصرف اذا حزمهم امر (لا يستطيعون) أي آلهتهم (نصرهم) نصر ما بينهم (وهم لهم) أي الكفار للاصنام (جند) أعوان وشيعة (يصرون) يعضمونهم ويذنون عنهم أو اتخذوهم لنصروهم عند الله ويشعوا لهم والامر على خلاف ما توهموا حيث هم يوم القيام جند مسدون لهم عضرون لنصابتهم لا أنهم يعملون وقومائهم (فلا يحزرك قولهم) ويضم الياء وكسر الزاء نافع من حزنه وأحزنه يعني فلا يحزرك تكذيبهم وأداهم وجفاؤهم (انهم ما يسيرون) من عدائهم (وما يلبثون) وانما جازوهم عليه لنقص ملك ان يتسل بهذا الوعيد ويحضر في نفسه سورة حاله وحالهم في الآخرة حتى يتقشع ﴿ ٢٢١ ﴾ هذه الهم ولا يرعد الحزن { سورة قيس } ومن زعم ان من قرأ ان انهم

بالفتح فسدت صلاته وان اعتد منه كفر فقد أخطأ لانه يمكن جهه على حذف لام التعليل وهو كثير في القرآن والشروفي كل كلام وعليه تيسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحد والسمعة كسر أبو حنيفة وقع الثاني رجة الله عليهم وكلاهما تعليل فان قلت ان كان المتوخى بدلا من قولهم كانه في فلا يحزرك انهم ما يسيرون وما يلبثون ففساده ظاهر قلت هذا المسمى قائم مع المكسورة اذا جعلتها مقولة لقول قد تبين ان نفاق الحزن يكون الله طالما وعدم تعلقه لا بدوران على كسر ان وقها واما يدوران على تقديره فتصل ان

لهم ﴿ ولهم فيها منافع ﴾ من الجلود والأسواف والاورار ﴿ ومشارب ﴾ من اللبن ﴿ من الذين جمع مشرب بمعنى الموضع والمصدر ﴾ أولاً يشكرون ﴿ ثم الله في ذلك اذولوا خلقه لها وتذليله لها لما تمكن التوصل الى تحصيل هذه المنافع المهمة ﴾ واخذوا من دون الله آية ﴿ امر كواها في العباد بعد ما رأوا منه تلك القدرة الباهرة والتم الظاهرة وعلوا انه المتفرد بها ﴾ لهم يصرون ﴿ رجاء ان نصرهم فيما حزم من الامور والامر بالمعكس لانهم ﴾ لا يستطيعون نصرهم وهم لهم ﴿ لا آلهتهم ﴾ جند عضرون ﴿ مسدون لحفظهم والقبض عنهم او عضرون اثرهم في النار ﴾ فلا يحزرك ﴿ فلا يحزرك قرئ ﴾ بضم الياء من احزن ﴿ قولهم ﴾ في الله بالاحساء والشرك اوفيك بالكذب والتقصين ﴿ انهم ما يسيرون وما يلبثون ﴾ تعجزهم عليه وكفى ذلك ان يتسل به وهو تليل للشي على الاستئناف ولذلك قرئ انما تقع على حذف لام ﴿ ولهم فيها منافع ﴾ أي من أسوافها وأورارها وأشعارها وجلودها وسماها ﴿ ومشارب ﴾ أي من الباطن ﴿ فلا يشكرون ﴾ أي رب هذه الهم ﴿ واخذوا من دون الله آية ﴾ يعني الانعام ﴿ لهم يصرون ﴾ أي اتهمهم من عذاب الله ولا يكون ذلك قط ﴿ لا يستطيعون نصرهم ﴾ قال ابن عباس لا تقدر الانعام على نصرهم ومنهم من الذباب ﴿ وهم لهم جند عضرون ﴾ أي الكفار جند الانعام يشبون لها ويحضرونها في الدنيا وهي لا مسوق اليهم خيرا ولا استطاع لهم نصرها وقل هذا في الآخرة ﴿ وفي بكل ميوذ من دون الله ومعه أتباعه الذين عدوه ﴾ والدنيا كأنهم جند عضرون في النار ﴿ فلا يحزرك قولهم ﴾ يعني قول كفار مكة ﴿ وكذلك يا محمد ﴾ اناس ما يسيرون ﴿ أي في خسائرهم من الكذب ﴾ وما يلبثون ﴿ أي من عادة الانعام وتبيل ما يلبثون بالسهم من الاذى

فثبت ان تقدير معنى الليل ولا تقدر معنى البذل كالك قصص بتقدير معنى التليل اذا كسرت ولا تقدر معنى المقوليته ثم ان قدرته كسرا أو ظاهرا على ما علم فيه الخطب ذلك القائل فما فيه الا هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

أكلون (ولهم) يعني لاهل مكة (ففي) في الانعام (منافع) في جلودها وكسبها (ومشارب) من الباطن (أولاً يشكرون) من فضلهم ذلك فيؤمنوا به (واخذوا) عبدوا كفار مكة (من دون الله آية) استاموا (لهم يصرون) يحنون من عذاب الله (لا يستطيعون نصرهم) لا يستطيع الآلهة منع عذاب الله عنهم (وهم) يعني كفار مكة (لهم) بالباطل الانعام (جند عضرون) كالسيد بغير أيديهم (فلا يحزرك قولهم) تكذيبهم يا محمد (انهم ما يسيرون) من المكر والحيلة (وما يلبثون) من



ألفزون على علمه تعالى بصرهم ولا ينجيهم والله من سورة ليس ألباناً خروجه بقوله تعالى قوله فلا يسكونون ههنا  
 للكافرين ولا يسكونون من المفسرين ولا يصح مع الله أنها آخروزل في أبي بن خلف حين أخذنا علما بالإبواب جعل شتته يده  
 ويقول يا محمد أرى الله يحيي هنا بدمارم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمشك ويدك جهم (أولم ير الإنسان  
 الاختلاف من نطفة) مذخرنا جهم من الإحليل الذي هو كائن القابلة (فاذا هو خصم مبين) بين الخصومة أي فهو على مهانة  
 أسود نطفاً له يتصدى لحامسة (الجزء الثالث والثلاثون) ربه وينكر ﴿٢٢٢﴾ قدرته على إحياء الميت بدمارم

عظامهم يكون خصامه في الزم وصفه والصلابة وهو كونه منشأ من موات وهو منكر الناس من موات وهو طيلة النكبات (وضرب لساناً مثلاً) بشتة الظلم (ولس خلقه) من المني فهو أضر من إحياء الظلم المصدر مضاف إلى المفعول أي خلقنا (إله) قال من يحيي الظلم وهي رحم منكم (قال من يحيي الظلم وهي رحم منكم) حواسم لمائل من الظلم غير صفة كرامة والرفات ولهذا لم يؤثروا وقد وقع خبر الموت ومن ثبت الحياة في الظلم ويقول إن عظام الميت نجسة لأن الموت يؤثر فيها من قبل أن الحياة عليها تثبت بهذه الآية وهي عندنا ظاهرة وكذا الشر والصب لان الحياة لا عليها فلا يؤثر فيها الموت والمراد بإحياء العظام في الآية روحها إلى ما

التليل جاز ﴿أولم ير الإنسان الاختلاف من نطفة فاذا هو خصم مبين﴾ تسليية ثانية بتووين ما يقولونه بالنسبة إلى انكارهم الحشر وفيه تعجيب ببلغ انكاره حيث عجب منه وجهه إفراطاً إلى الخصومة بئنا ومناطة لمجسود القدرة على ما هراون عاينه في بده خلقته ومقابلة التهمة التي لا مزيد عليها وهي خلقه من أخس شيء وأمهنة شرها منكراً بالحق والظلمة روى أن أبا بن خلف أتى النبي صلى الله عليه وسلم بظلم بالبيت يده وقال أرى الله يحيي هنا بدمارم فقال عليه الصلاة والسلام لم يمشك ويدك أشار فتوكت وقيل منى فاذا هو خصم مبين فاذا هو يدمر ما كان ماء مهيناً بمنزلة منطبق قادر على الحسام يربح ما في نفسه ﴿وضرب لنا مثلاً﴾ إسرائيها وهو نبي القدرة على إحياء الموت وتشريحه بخلق بوسعه بالهز هاجز واحد ﴿ولس خلقه﴾ خلقنا إله ﴿قال من يحيي الظلم وهي رحم منكم﴾ منكراً إله مستبداه والرحم مائل من العظام وله قيل بمنزلة فاعل من رحم الشيء صار اسماً للتيبة وذلك لم يؤثرت أوبعني مفعول من ربه وفيه دليل على أن الظلم ذو حياة فيؤثر الموت فيه كآثر الأعضاء ﴿قل يحييها الذي أنشأها أول مرة﴾ فإن قدرته كانت لا تتنازع التنزيه والمادة على حالها في القابلة

﴿قوله تعالى﴾ أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة ﴿أي من نطفة فذرة خفيفة﴾ فاذا هو خصم مبين ﴿أي جندل بالإبواب بين الخصومة والمنهاج من جهل هذا الخصام مع مهانة أسفه كيف يتصدى لخاصة الجبار ويعزل لجادته في انكاره البت وكيف لا يتفكر في بده خلقه وأنه من نطفة فذرة وبدع الخصومة نزلت في أبي ابن خلف الجلي خاتم إلى صلى الله عليه وسلم في انكار البت وأنه يظلم قدم ويل فقته يده وقال أرى الله يحيي هنا بدمارم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يمشك ويدك الخثار فأنزل الله تعالى هذه الآيات ﴿وضرب لنا مثلاً﴾ خلقه ﴿أي بدمارم﴾ قل من يحيي الظلم وهي رحم منكم ﴿أي بآية والمضى وضرب لنا مثلاً في انكار البت بالظلم البالي حين تده يده وأجب عن قول أن الله تعالى يحيي مونس أول خلقه وأنه خلق من نطفة ﴿قل يحييها الذي أنشأها أول مرة﴾ أي خلقها أول مرة وأبتدأ خلقها

كانت عليه غضة رطبة في بدن حي حساس (قل يحييها الذي أنشأها) خلقها (أول مرة) أي (وهو)

العداوة (أولم ير الإنسان) أولم يعلم أبي بن خلف (أنا خلقناه من نطفة) منتهى ضيعة (فاذا هو خصم) رجل جندل بالإبواب (مبين) ظاهر الجندل (وضرب لنا مثلاً) وصلاً لنا مثلاً بالظلم (ولس خلقه) ترك ذكر خلقه الأول (قال من يحيي الظلم وهي رحم منكم) (ناب بالية قل) له يا محمد (يحييها الذي أنشأها) خلقها (أول مرة) من النطفة

إعبداء ( وهو بكل خلق ) مخلوق ( عليم ) لا تخفى عليه أجزاؤه وإن تمردت في البر والبحر فيصموم ويبدد كما كان ( الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون ) قدسحون ثم ذكر من يتألف خلقه اقتداح النار من الشجر الأخضر مع مضادة النار الماء والطفلة به وهي الزناقات توريه الاحراب أو كثرة من المرخ والطار وفي أمثالهم في كل شجر نار واستعيد المرخ والطار ﴿ ٢٢٣ ﴾ لأن المرخ { سورة يس } فهو سرع الوري والطار شجر

تقدم منه النار يقطع الرجل منها غصنين مثل السواكين وهما خضراوان يقطع منهما الماء فيصنع المرخ وهو ذكر كل الطار وهي أشق تتدح النار بأذن الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما ليس من شجرة إلا وفيها النار إلا الخشب لصطفاً إلى شباب فن قدر على جمع الماء والنار في الشجر قدر على المعالجة بين الموت والحياة في البشر وأجر أئمة القديين على الآخر بالتقريب أسهل في القل من الجمع أصلاً ترتيب والأخضر على القسط وقرى الخضراء على المعنى ثم بين أن من قدر على خلق السموات والأرض مع علم شأنها فهو على خلق الإناسي أقدر بقوله ( أوليس الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم ) في الصفر بالإضافة إلى السموات والأرض وأوان

اللزامة لذلها ( وهو بكل خلق عليم ) يعلم تفاصيل المخلوقات بطله وكيفية خلقها يعلم أجزاء الأشخاص الممتدة أصولها وفصولها ومواضعها وطريق تميزها يضم بعضها إلى بعض على خط السابق وأما الإعراض والقوى التي كانت فيها أو أحداث مثلها ( الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ) كالمرخ والطار ( نارا ) بأن ينفق المرخ على النار وهما خضراوان يقطع منهما الماء فتدح النار ( فإذا أنتم منه توقدون ) لا تكون في أنها نار خرجت منه فن قدر على أحداث النار من الشجر الأخضر مع ما فيه من الماشية المضادة لها بكيفية كان أقدر على إعادة التضادة فيما كان ضايفاً وبلى وقرى من الشجر الخضراء على المعنى كقوله فالآن منها البطون ( أوليس الذي خلق السموات والأرض ) مع كبر جرمه ولو علم شأنها ( بقادر على أن يخلق مثلهم ) في الصفر والمخافة بالإضافة إليهما أو مثلهم في أصول الذات وصفاتها وهو الماء وعن يعقوب بقدر ( بلى ) جواب من الله لتقرر ما به الذي مشرته لأجواب سواء ( وهو الخلاق العليم ) كثير المخلوقات والمعلومات ( أعلمه ) أعلمه ( إذا أراد شيئاً أن يقول له كن ) أي تكون ( فيكون )

( وهو بكل خلق ) أي من الابتداء وإعادة ( عليم ) أي يعلم كيف يخلق لا يتأمله شيء من خلق المبدأ والمعاد ( الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا ) قال ابن عباس رضي الله عنهما شجرة تسمى بالمرخ أو الماء المجهول أو الأخرى الطار بالعين المهملة فن أراد النار يقطع منها غصنين مثل السواكين وهما خضراوان يقطع منهما الماء فيصنع المرخ على النار فتخرج منها النار بأذن الله تعالى تقول الرب في كل شجر نار واستعيد المرخ والطار أي استكثر منها وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا وقال الحكماء في كل شجر نار إلا الصاب ( فإذا أنتم منه توقدون ) أي قدسحون توقدون النار من ذلك الشجر ثم ذكر ما هو أعظم من خلق الإنسان فقال تعالى ( أوليس الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم بلى ) أي هو القادر على ذلك ( وهو الخلاق ) يعني يخلق خلقاً بعد خلق ( العليم ) أي بجميع ما خلق ( أعلمه إذا أراد شيئاً ) أي أحداث شيء وتكونه ( أن يقول له كن ) أي يكونه من غير توقف ( فيكون ) أي فيحدث ويوجد لأعالة

بيدهم لأن المساء مثل السبا ( وليس به ) بلى أي قل بلى هو قادر على ذلك ( وهو الخلاق ) الكثير المخلوقات ( العليم ) الكثير المعلومات ( أعلمه ) شأنه ( إذا أراد شيئاً أن يقول له كن ) أن يكونه ( فيكون ) فيحدث

( وهو بكل خلق ) يخلق كل شيء ( عليم ) أي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا عبر السبا ( فإذا أنتم منه توقدون ) قدسحون منها النار ( أوليس الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم ) ( وهو الخلاق ) الباعث ( العليم ) أي الباعث ( إذا أراد شيئاً ) إذا أراد أن يكون البعث فيكون البعث ( أن يقول له كن ) أي يكونه ( فيكون ) أي يبعثه

آخر نفسوا كل من موجودا لاهل طلائع ان المكونات تخلقها وتكونه ولكنهم عن ايجادهم من غير ان ان منه كلف وترون وانما هو بيان لسرعة الابدان كانه يقول كالا بقل قول كن عليكم فكذا لا بقل على الله سبحانه الخلق وابدانهم فيكون غاي على مطلب كل يقولوا ما الرفع فالتا اجماع من مبتدا وخبر لان تقديره هاهو يكون مطروفا على مثلها وهي امره ان يقول له كن فيكون (فصالح) { الجزء الثالث والعشرون } تترجم ما ﴿ ٢٢٤ ﴾ وسفبه المبركون ولجيب من

هو يكون اي يحدث وهو تخلق تأثير قدرته في مراده باسرا لمطاع للطلع في حصول المأمور من غير امتناع وتوقف وانتقال الى منزلة على واستعمال الله قطع المادة الشبهة وهو قياس قدرته تعالى على قدرة الخلق ونصبه ابن طبر والكافي عطف على قول ﴿ ففصل الذي بيده ملكوت كل شيء ﴾ تترجمه حاضر بوا هو تهييب مما قالوا فيه مثلا بكونه مالك الملك كله قادرا على كل شيء ﴿ واليه ترجعون ﴾ بعد ووصد للمقرن والمكرن وقرأ يعقوب بفتح الاءه وعن ابن عباس رضي الله عنهما كنت لاهل ما روى في فضل يس كيف خصته طائفة هذه الآية هو وعنده عليه الصلاة والسلام ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس من قرأها ربيها وجعلته خفرا واصلى من الاجرا كما قرأ القرآن اثنين وعشرين مرة يوما لم يزل يقرئ عند اذا نزل به ملك الموت يس زل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوا يصلون عليه ويستغفرونه ويشهدون فيه ويشيرون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايضا قرأ يس وهو في سكرات الموت لم يفيض ملك الموت روحه حتى يحبه رضوان يشره من الجنة يشرها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويحك في قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان

سورة الصافات مكية وآياتها مائة واحدى او ثمان وثمانون ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

والصافات صفا ﴿

وهو سبحانه الذي بيده ملكوت كل شيء ﴿ اي هو مالك كل شيء والمصرف فيه ﴿ واليه ترجعون ﴿ اي ترجعون بعد الموت والله أعلم ﴿ تفسير سورة والصافات وهي مكية وهي مائة ﴿

ثمان وثمانون آية وثمانمائة وستون كلمة وثلاثة ﴿

الآب وثمانمائة وستة وعشرون حرفا ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

قوله عز وجل ﴿ والصافات صفا ﴾ قال ابن عباس هم الملائكة يصفون كصفوف من خزائن رتب الدار صفة القافية تجمع هذه كل سورة وتقصي كل حاجتها على الله عز وجل سورة والصافات (الخلق) مكية وهي مائة واحدى او ثمان وثمانون آية ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (والصافات صفا) (فصالح) تترجمه الذي بيده ملكوت كل شيء ﴿ تنزل كل شيء وخلق كل شيء (والبار - مرد) الموت فيميزكم باهالكم - ومن السورة انه ذكرها بالاسماء بعد كاه مكية الجاهل ما واحد وثمانون كلمة وثلاثة وسور عروا ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون آية ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وبأسأله عن ابن عباس قوله صلى (والصافات صفا)

ان يقولوا فيه مما قالوا (الذي بيده ملكوت كل شيء) أي ملك كل شيء وزيادة الواو والتاء المبالغة يعني هو مالك كل شيء (واليه ترجعون) كما روى بعد ما روى بلانوت ترجعون يعقوب بفتح الاءه عليه الصلاة والسلام ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس من قرأ يس ربيها وجعلته خفرا الله له واصلى من الاجر كما قرأ القرآن اثنين وعشرين مرة هو قال عليه السلام من قرأ يس امام حاجته قضيت له وقاد عليه السلام من قرأها ان كان جائلا اشد الله وان كان ظمان اروا الله وان كان عريانا ابداه الله وان كان خائفا اهداه الله وان كان مستوحشا اشداه الله وان كان فقيرا امداه الله وان كان في السجين اخرجه الى السوان كان اسيرا خلصاه الله وان كان ضالاه اهداه الله وان كان مدونا فضاه الله فيه

من خزائن رتب الدار صفة القافية تجمع هذه كل سورة وتقصي كل حاجتها على الله عز وجل سورة والصافات (الخلق) مكية وهي مائة واحدى او ثمان وثمانون آية ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ (والصافات صفا) (فصالح) تترجمه الذي بيده ملكوت كل شيء ﴿ تنزل كل شيء وخلق كل شيء (والبار - مرد) الموت فيميزكم باهالكم - ومن السورة انه ذكرها بالاسماء بعد كاه مكية الجاهل ما واحد وثمانون كلمة وثلاثة وسور عروا ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون آية ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وبأسأله عن ابن عباس قوله صلى (والصافات صفا)

فان اجرات زجراتايات ذكرنا اقم سبحانه على بطون الملائكة وينقسم الصفات اقسامها في الصلاة فاجرات  
الصلوات سوا اوعن المعاني بالالهة التاليات اكلام الله من الكتب المنزلة وغيرها وهو قول ابن عباس وابن مسعود  
وجاهدا وينفوس الصلوات الصلوات اقسامها في التعميد وسائر الصلوات فاجرات بالاعطاء والتعاضد فالتاليات  
كآيات الله والدارسات شرابه اوينفوس التزاة في سبيل الله التي تصب الصفوف وتزجر الخليل للبهاد وتتلو الذكر  
مع ذلك وصفا مصدر مذكور وكذلك ﴿ ٢٢٥ ﴾ زجراوالقاء { سورة والصفات } تدل على ترتيب الصفات

في التفاضل فتفيد الفضل  
لصنم الزجر ثم تلاوة  
أول الحكس وجواب اقم  
(ان الحكم لواحد) قيل هو  
جواب قوله أجل  
الالهة الها واحدا  
(رب السموات والارض)  
خير بعد خبرنا وخبر مبتدأ  
محذوف أي هو رب  
(وما بينهما ورب المشارق)  
أي مطلع الشمس وهي  
ثلاثة وستون مشرقا  
وكذلك المغرب مشرق  
الشمس كل يوم في مشرق  
منها وتقرب في مغرب  
ولا تطلع ولا تقرب في واحد  
يومين وأما رب المشارق  
ورب المغربين فانه أراد  
مشرق الصيف والشتاء  
ومغربهما وأما رب

اقسم الله بالملائكة الذين في  
السماء صلوفا كصفوف  
المؤمنين في الصلاة  
(فان اجرات زجرا) اقم  
بالملائكة الذين يزجرون

فان اجرات زجرا فالتاليات ذكرنا اقم بالملائكة الصائفين في مقام البوذية  
على مراتب باعتبارها تفيض عليهم الاوار الالهية منتظرين لامعائه الزاجرين  
الاجرام العلوية والسفلية بالتدبير المأمور به فيها والانس من المعاني بالهاتم الحدير  
او الشياطين من التعرض لهم التالين آيات الله وجلايا قدسه على آياته واوليائه  
او بطون الاجرام المرتبة كالصفوف المروضة والارواح المدبرة لها والخواهر  
القدسية المستترقة في بحار القدس يسبحون الليل والنهار لاجترة اوينفوس الصلوات  
الصائفين في البهات الزاجرين عن الكفر والنسوق للحس والتعاضد التالين آيات الله  
وشر المعاد اوينفوس اتزان الصائفين في الجهاد الزاجرين الخليل والسد التالين ذكرنا الله لا يشغل  
هه مبارزة الدو والطب باختلاف القوت او الصفات والقاه لتزيب الوجود كقوله  
بالحب زياة الحارث الصائم فالتائب

فان الصف كالزجر تكميل بالمعنى من الشرا والاساقعة الى قبول الحيوانات الاقضية  
او الزبية كقوله عند الصلوات واللاهزم الله المحققين بالقصر من خبره لفضل المتقدم على  
التأخر وهذا بالعكس وادغم او عرو وسزة التالت فيما يليها لتقاربا فانها من طرف  
السفلى واسفل التالين ان الحكم لواحد جواب القسم واقامته في تنظيم القسم به  
وتأكيد المقسم عليه على ما هو المأثور في كلامهم وامتحنته بقوله تعالى ﴿ رب  
السموات والارض وما بينهما ورب المشارق ﴾ فان وجودها وانتظامها على الوجه

الملقى في الدنيا لقلة (م) عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الانفسون كالصيف الملائكة عند ربهم وكيف تصب الملائكة عند ربهم قال  
يجون الصفوف المتقدمة ويقراسون في الصف لقط أي ملود وقيل لهم الملائكة  
تصب أجفنها في الهواء واحدة حتى يأمرها الله تعالى بما يريد وقيل أراد بالصلوات  
الطائر تصب أجفنها في الهواء ﴿ فان اجرات زجرا ﴾ من الملائكة تزجر الصلوات  
وسوقه وقيل هي زواجر القرآن تنهى وتزجر عن القبح ﴿ فالتاليات ذكرنا ﴾  
يبنى الملائكة بتلوي ذكرنا الله تعالى وقيل لهم قراء القرآن وهذا كله قسم اقم الله  
عز وجل بهذه الاشياء وقيل فيما خاضع تقديره ورب الصفات والزاجرات والتاليات  
وجواب اقم قوله تعالى ﴿ ان الحكم لواحد ﴾ وذلك ان كفا مكة قالوا أجل  
الالهة الها واحدا اقم الله تعالى بهذه الاشياء ان الحكم لواحد وانما اقم بهذه  
الاشياء لتبينه على شرف ذواتها وكال مراتبها وزاد على عبدة الاسنام في قوله ثم  
وصف نفسه فقال تعالى ﴿ رب السموات والارض وما بينهما ﴾ يعني أنه المالك القادر  
العالم المتدبر عن الشريك وقوله ﴿ ورب المشارق ﴾ قيل أراد المشارب ما اكتفى

الصحابيون لقوله (فالتاليات ذكرنا) (تأ و خا ٢٩ س) اقم بالملائكة قراءا لكنا سري قال اقم بقرآن القرآن (ان  
الحكم لواحد) يابونه ولا يرضون بهذا القسم ان الحكم فاهاه كرا دلا لده ٧ ص باب (رب السموات والارض)  
خالق السموات والارض (وما بينهما) من الحقائق والعباد (ورب المشارق)

المشرق والمغرب فاعلم انهما الجبهة فـ { المشرق جبهة والمغرب جهة } (الكواكب السماوية الدنيا) القربى منك فأيضا الاذى (زينة الكواكب) حفص ومزينة على { الجوزيا ثالث والعشرون بالبدل من } ٢٢٦ ﴿ الزينة والمعنى اننا السماء الدنيا بزينة

الاكل مع امكان غيره دليل على وجود الصالح الحكيم ووجدته على مامر فيمرة ورب يدل من واحد او خبر كان لو خبر عن خوف وما بينهما يتناول الحال الجاهل فيدل على انها من خلقه والمشارك مشارق الكواكب ومشارك الشمس في السنة وهي ثلاثمائة وستون تشرق كل يوم في واحد وبمسبها فختام المغرب ولذلك اكتفى به كرهامع ان الشروق اطل على القدرة وابلغ في الصمة وما قيل انها مائة وعشرون انما يصح لو لم تختلف اوقات الاعتدال ﴿ اننا السماء الدنيا ﴾ القربى منك ﴿ زينة الكواكب ﴾ بزينة هي الكواكب والاضافة لبيان ويضد قراءة حجة ويقرب وحفص بشون زينة وجو الكواكب على ابدالها منه او بزينة هي لها كاشوتها وواضعها او اننا زينة الكواكب فيها على اضافة المصدر الى المفعول فانها كاجلحت اسماء كلقية جاءت مصدر كاتبة ويؤيده قراءة ابي بكر بالتون والتصب على الاصل او بان زينة الكواكب على اضافته الى الفاعل وركوز الثواب في الكرة الثامنة وما عدا القمر من السيارات في السمت المتوسطة بينهما وبين السماء الدنيا ان تحقق لم يقدح في ذلك فان اهل الارض يرونها بسرهما كجواهر مشرقة متلاذت على سطحها الازرق بشكل مختلفة ﴿ وحفظا ﴾ منصوب باسمارضة او الصنف على زينة باعتبار المعنى كأنه قال انما خلقنا الكواكب زينة لسماء وحفظا ﴿ من كل عيطان مارد ﴾ خارج من الطامة يرى الشهب ﴿ لا يسمون

الكواكب اويكره بل البدل من كل زينة او على اختيار آخر اولى الى المصدر منونا في المفعول بزينة الكواكب فهم باضافة المصدر الى الفاعل اي بان زينة الكواكب واسمه بزينة الكواكب اولى اضافته الى المفعول اي بان زينة الكواكب وسميتها لانها اعتبرت اسماء لحسها في اسمها واسمه بزينة الكواكب لقراءة ابي بكر (وحفظا) محمول على المعنى لان المعنى انما خلقنا الكواكب زينة

باسمها قال السدي المشارق ثلاثمائة وستون مشرقا وكذلك المغرب فان الشمس تطلع كل يوم في مشرق وتغرب في مغرب مكان قلت قد قال في موضع آخر قرب الشرقيين ورب المشرق وقال رب المشرق والمغرب فكيف وجه الجمع بين هذه الآيات خلقت اريد بالمشرق والمغرب الجهة التي تطلع فيها الشمس وتغرب وايراد للمشرقين مشرق الصيف ومشرق الشتاء والمغربين مغرب الصيف ومغرب الشتاء والمشارك والمغرب ما تقدم من قول السدي وقيل كل موضع شرفت عليه الشمس فهو مشرق وكل موضع غربت عليه فهو مغرب وقيل اريد مشارق الكواكب ﴿ قوله تعالى (اننا السماء الدنيا) يعني اقل الى الارض وهي اداء السموات الى الارض (بزينة الكواكب) قال ابن عباس بضوء الكواكب لان الضوء والنور من احسن الصفات واكملها ولولم تحصل هذه الكواكب في السماء لكانت شديدة الظلمة عند غروب الشمس وقيل زينة اذ كمالها المناسبة والخفة في الشكل كشكل الجوزاء وبنات نض وغيها وقيل ان الانسان اذا نظر في البقعة الظلمة الى السماء ورأى هذه الكواكب الزواهر مشرقة متلاذت على سطح ازرق نظرا فاية الزينة ﴿ وحفظا من كل عيطان مارد ﴾ اي وحفظنا السماء من كل شيطان مقدرات يرمون بالشهب ﴿ لا يسمون

السماء وحفظا من الشياطين كما قالوا قد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجنارها جرمها للشياطين واقل المثل قدر كانه قيل وحفظا من كل شيطان زناها بالكواكب واسمها وحفظا حفظا ﴿ من كل عيطان مارد ﴾ خارج من الطامة والضمير ﴿ لا يسمون ﴾ لكل عيطان لان معنى الشياطين يسمون كوني غير ابي بكر واسمه يسمون والسمع تطلب السماع يقال سمع فسمع او فم يسمع ويبني ان يكون

مشارك الشهاب صيب (اننا السماء الدنيا) الاولى (بزينة الكواكب) يقول زينة الكواكب (وحفظا) ﴿ الى ﴾ يقول وحفظت اليوم (من كل شيطان مارد) مقترد شديد (لا يسمون) ايجي لا يسمون

كلما منقطعاً تماماً لخاصية حال المسترقعة للسمع وأهم لا يقدرون أن يسموا إلى كلام الملائكة ويسمعوا وتل  
أسهل لا يسموا فحذفت اللام كاحذفت في جثتك أن تكرمي فلي أن لا يسموا فحذفت أن واحد وعلمنا كافي قوله لا أيقظنا  
الزاجري أحضر الرغي موفيه ﴿ ٢٢٧ ﴾ نصف يحبسون { سورة الصافات } القرآن عن مشهقان كل

واحد من الحرفين فيه  
محدود على أفراد ولكن  
اجتماعهم انكر والفرق  
بين سمعت فلا تفسد  
وسمعت إليه تحدث وسمعت  
حديثه وإلى حديثه أن  
للمدى بنفسه في إدراك  
والمدى إلى زيد الإصغاء  
مع الإدراك (إلى الملائكة)  
أي الملائكة لهم يسكنون  
السماوات والأرض والجن  
هم الملائكة الأرض (وقد نفون)  
يرمون بالشهب (من كل  
جانب) من جميع جوانب  
السما من أي جهة صدوا  
للاستراق (دحور) مغلول  
له أي وقذفون لدحور  
وهو الطرد مدحورين  
على الحال أولان القذف  
والطرد مقاربان في المعنى  
فكأنه قيل بدحور أو قذف  
(ولهم عذاب وأصـب)  
دائم من الوصوب أي أنهم  
في الدنيا يجمعون بالشهب  
وقد أعد لهم في الآخرة  
نوع من العذاب دائم غير  
مقطع ومن في (الامن) أي  
عمل الرفع بدل من الواو  
في لا يسمعون أي لا يسمع

إلى الملائكة ﴿ كلام مبتدأ ليان حالهم بعدما حفظ السمع عنهم ولا يسمعون جـه  
صفة لكل شيطان قائم يقتضي أن يكون الحفظ من شياطين لا يسمعون ولا لغة الشفط  
على حذف اللام كافي جثتك أن تكرمي ثم حذف أن واحد ما كقولهم  
الايهنا الزاجري أحضر الرغي

فان اجتماع ذلك منكر والتعجب لكل باعتبار المعنى وعمدة السماع إلى تعجبه  
معنى الأصناف بالغة لتعجبه وتوبيلا لا يسمعون مع مبدل عليه قرأة جزئية والكسافي و  
حفظ بالشديد من التسمع وهو طلب السماع والملائكة الأعلى الملائكة أو إثرائهم  
﴿ ويقذفون ﴾ ويرمون ﴿ من كل جانب ﴾ من جوانب السماء إذا قصدوا صدوره  
﴿ دحورا ﴾ علة أي لدحور وهو الطرد أو صدور لاله والقذف مضارع أوحال  
يعنى مدحورين أو مزروع منه البه جمع دحر وهو ما يطرده ويقوه القرأة بالفتح  
وهو محتمل أيضاً أن يكون مصدراً كقولهم أوصفقه أي قذفه دحورا ﴿ ولهم عذاب ﴾  
أي عذاب آخر ﴿ وأصـب ﴾ دائم وعذاب الآخر هو الامن خطب  
الخطبة ﴿ استثناء من أو يسمعون ومن بدل منه والخطب الاختلاس والمراد اختلاس  
كلام الملائكة مسارقة ولذلك حرف الخطبة وقرئ خطب بالشديد مقروح انشاء  
ومكسورها واسلما اختلف ﴿ فأتبه شهاب ﴾ أتبع بمعنى تبع والشهاب ما يرى  
كأن كوكبا اقتضى ومائل من أنه بخار يصعد إلى الأعلى فيتشعل قضبان ان صاع لم ينفك  
ذلك اذ ليس فيه ما يدل على أنه يقتضي من الفلك لاقى قوله تعالى وقد زين السماء الدنيا  
بصايع وجعلناها رجوما للشياطين فأن كل شيء يحصل في الجبر إلى فهو مصباح لاهل  
الأرض وزينة للسماء من حيث أنه يرى كأنه على سطحها ولا يبعد أن يصير الحارث كما  
ذكر في بعض الاوقات رجما للشياطين تنصدد إلى قرب الفلك لتسمع وماروى ان ذلك  
حدث ببلاد التي عليه الصلاة والسلام ان صاع قبل المراد كثرة وقوعه أو مصيره  
دحورا واختلف في ان الرجوم يتأذى به فيرجع أو يحترق به لكن قد يصيب الصاعد  
مرة وقد لا يصيب كالموج لراكب السفينة ولذلك لا يرتدعون عنه رأسا ولا يقال ان

إلى الملائكة الأعلى ﴿ يعني إلى الملائكة والكناية لانهم سكان السماء وذلك ان الشياطين  
يصعدون إلى قرب السماء فيرسمون كلام الملائكة فيصرون ما وليهم الانس ويرجعون  
فذلك أنهم حلول التيب فسمهم الله من ذلك عذاب الشهب وهو قوله تعالى ﴿ ويقذفون ﴾  
أي يرمون ما ﴿ من كل جانب ﴾ أي من أفاق السماء ﴿ دحورا ﴾ أي يمدونهم عن  
جالس الملائكة ﴿ ولهم عذاب وأصـب ﴾ أي دائم ﴿ الامن خطب الخطبة ﴾ أي  
اختلس الكلمة من كلام الملائكة ﴿ فأتبه ﴾ أي لحقه ﴿ شهاب

الشياطين الا الشيطان الذي (خطب الخطبة) أي ساب السابعة من أخذ أمن كلامهم بسرعة (فأتبه) (لحقه) (شهاب) أي نجم

(إلى الملائكة الأعلى) إلى كلام الملائكة يعني الخطبة مما يكون منهم (وقد نفون من كل جانب) يرمون من كل ناحية يسمعون إليها  
(دحورا) يدحرون من السماوات كلام الملائكة (ولهم عذاب وأصـب) دائم هجمهم ويقال في النار (الامن خطب الخطبة)  
الامن اختلس خلسة واسمع استقاما إلى كلام الملائكة (فأتبه شهاب)

(فاستنهم) فاستنهم  
كفار مكة (أهم أعدائهم)  
أي أقوى خلق من قلوبهم  
شديد الخلق وفي خلقه  
شد قوا صلب خلقه وألقه  
على معنى الرد لانكارهم  
البث وان من كان عليه  
خلق هذه المخلوقات العظيمة  
ولم يصب عليه اختراعها  
كان خلق البشر عليها هو  
(أهم من خلقنا) يريد ما  
ذكر من خلقه من الملائكة  
والسماوات والأرض وما  
بينهما وحي عن تقليد  
للقلائد على قدرهم ويدل  
عليه قراء: أم من قرأ أم من  
عدو بالتشديد والتعجب  
(انا خلقناهم من طين لازب) ا  
لاسقى أولادهم وقرى بموهبة  
شهادة عليهم بالضعف لان  
ما صنع من الطين غير  
موسوف بالصلافة والقوة  
أو احتياج عليهم بان الطين  
اللازب الذي خلقوا منه  
تراب فمن ان استكروا  
أن يخلقوا من تراب  
شبه حيث قالوا اننا كنا رابا  
وهذا المعنى يضده ما ينزهه  
من ذكر انكارهم البث  
(بل كذبهم) من تكذيبهم  
(ثاني) طه نهم مضمون بحرقه  
(فاستنهم) سل أهل مكة  
(أهم أعدائهم) ب (امن)  
خلقنا قبلهم من الملائكة

التيطن من النار فلا يحرق لانه ليس من النار انصرف كما ان الانسان ليس من التراب  
الخاص من النار القوة انما استولت على الضميمة استهلكتها (فأجاب) مضمون كانه  
ثقب الجوفونه (فاستنهم) فاستنهم من الملائكة واسماء والأرض وما بينهما والمشارق  
أعد خلقنا من خلقنا يعني ما ذكر من الملائكة واسماء والأرض وما بينهما والمشارق  
والكواكب والشهب الثواقب ومن تلتبب القلائد ويدل عليه الخلاله ويعينه بعد  
ذلك وقراءة من قرأ أم من عدو وقوله تعالى (انا خلقناهم من طين لازب) فانه  
الفاقر بينهم وبينها لا ينهم وبينهم قبلهم كعاد ونحوه ولان المراد اثبات المعاد ورد  
استقامتهم والامر فيه بالاضافة اليهم والى من قبلهم سواء وتقريره ان استصالة ذلك  
امالهم قابلية المادة وما دهم الاصلية هي الطين اللازب الحاصل من ختم الجزء الثاني  
الى الجزء الارضى وهما باقيا قائلان للاضغاط بعد وقد علوا ن الانسان الاول انما تولد  
منه ما اعترفهم بمحدث العالم اوقصة آدم وشاهدوا تولده كثير من الحيوانات منه  
بلا توسط موافقة فزعمهم ان يجوزوا احدهم لذلك وما لعلم قدرة الفاعل فان من قدر  
على خلق هذه الاشياء قدر على خلق ما لا يتنبه به الاضافة اليها سيما ومن ذلك بدأهم  
اولا وقدرته ذاتية لا تنجب بل عجبت من قدر الله وانكارهم البث

ثاني (أي كوصف مضمون قوي لا يخطئ بل يقينه ومجربه أو مجربه وقيل  
سوى الصم الذي ترمي به الشياطين ثانيا لانه يتعجب من ان قلت كيف يمكن أن نعب  
الشياطين الى حيث يحلون ان الشهب تحرقهم ولا يصلون الى مقصودهم ثم يهودون  
الى مثل ذلك فأتى يهودون الى استراق السمع مع علمهم انهم لا يصلون اليه طمعا في  
السلامة ورجاء نيل المقصود كراكي البحر يلب على غننه حصول السلامة وقوله  
عن وجل (فاستنهم) يعني سل أهل مكة (أهم أعدائهم) أم من خلقنا يعني  
من السموات والأرض والحيال وهو استفهام تقرير اي هذا الاشياء أعداء خلقنا وقيل أم من  
خلقنا يعني من الامم الخالصة والمضى ان هؤلاء ليسوا باحكم خلقا من غيرهم من الامم وقد  
أهلكتهم بنو نوح فالذي يؤمن هؤلاء من العذاب ثم ذكر ما خلقوا فقال  
تعالى (انا خلقناهم من طين لازب) يعني آدم من طين جسد حولا لاسق لزج يعلق  
باله رقيق من طين ثخن في بل حصب (قرئ) فاضم على اسناد التعجب الى الله تعالى وليس  
هو كانه ص من الامم الخالصة لان التعجب من الناس محمول على انكار الشيء وتطمينه والعصب  
من الله تعالى ممول على: علم تلك الحالة لان كانت قديمة رتب ما بها العقاب وان كانت حصة  
تفرد بها بالثواب وفي لم تكون بمعنى الانكار الذي هو: كون بمعنى الاحتضان والرمنا  
كاحاء في الحديث عصب ركب من ساب ليدته مبدوء وفي حديث آخر عصب ركبهم  
من الكم وقولكم وسرعة اجابته اياكم وقوله من الكم الال أشد القنوط وقيل  
هو رخص الصوت بالكاء وسئل الجند رجعا لله تعالى عن هذه الآية فقال ان الله  
لا يعيب من شيء ولكن وافق رسوله ولما عجب رسوله قال وان عجب فيصوب قولهم  
أي هو كاقوله وقرئ: يضح الله على أنه خطاب لقبي صلى الله عليه وسلم أي عجب  
من تكذيبهم اياك وهم يخفون من تعجبك وقيل عجب نبي الله صلى الله عليه وسلم  
وسائر الخلق (انا انما انهم من طين) من آدم وآدم من طين (الازب) لاسق (بل عجبت) اي عجب من تكذيبهم (من)

وسائر الخلق (انا انما انهم من طين) من آدم وآدم من طين (الازب) لاسق (بل عجبت) اي عجب من تكذيبهم (من)

إليك (ويسفرون) هم منك ومن تعبك أوجبت من انكسرهم البت وهم يسفرون من أمر البت بل عجت حزة وعلى أي  
استغلت والعجب روعة أعترى الإنسان عند استظام الشيء فمردلوا الاستظام في حقه تعالى لأنه لا يجوز عليه  
الروعة أو سناه فلما جعل عجت (واذاذكروا لا يذكرن) وأدبهم أنهم اذا وعظوا يحيى لا يخطون به (واذا رآوا آية) صميحة  
كالشفاق القمر ونحوه (يسفرون) ﴿ ٢٢٩ ﴾ يستدعي { سورة والصافات } بعضهم بضامن يسفرونها

أوبيا لنون في السفيرة  
(وقالوا ان هذا) ما هذا  
(الاصحريين) ظاهر (أنا)  
استفهام انكار (متاوكنا  
ترايا وعظما ثلثيون)  
أي انبت افا كسنا ترايا  
وعظما (أوأياؤنا)  
مطوف على عمل ان واسمها  
أول الضمير في مبوتون  
والنفي أيث أيضا أأنا  
على زيارة الاستعداديون  
أنهم أقدم فيهم أبعد  
وأبطل أوأياؤنا يسكون  
الواو مدني وشي أي  
أيث واحدنا على  
الباطنة في الانكار  
(الاولون) الامدون  
(قل لهم) نبشونهم على  
وعما لفتان (وأنتم  
داخرون) ماضون (فأنا  
هي) جواب شرط مقدر  
تقديره اذا كان كذلك  
فأنا (الزجرة واحدة)  
وهي لا ترجع إلى شيء إنما  
هي مهيأة مضمخا خبرها  
إليك (ويسفرون) بك  
ويكنا بك (واذاذكروا)

﴿ ويسفرون ﴾ من تعبك وتقرير لثبوت قرأ جزوا الكسائي بضم التامى بلغ كمال قدرتي  
وكثرة خلاقي أني تعبت منها وهو لا يبلغهم يسفرون منها أوجبت من ان ينكر البت من  
هذه الصلة وهم يسفرون ممن يجوزوه والتعب من الله لعل القرص والفضيل اعمل  
من الاستظام اللازم فانه أربعة تسمى الانسان عند استظامه الشيء وقيل انه  
مقدر بالقول أي قل يا محمد بل عجت ﴿ واذاذكروا لا يذكرن ﴾ واذا وعظوا يحيى  
لا يخطون به واذا ذكر لهم ما يمل على صفة الحشر لا يخطون به بل انهم وقلة فكفرهم  
﴿ واذا رآوا آية ﴾ صميحة تمل على صدق يا فقال به ﴿ يستفرون ﴾ يسألون في  
السفيرة ويقولون انه سحر أو يستدعي بعضهم من بعض ان يسفرونها ﴿ وقالوا هذا ﴾  
ينون ما يرونه ﴿ الاصحريين ﴾ ظاهر صهرته ﴿ أثلثنا وكنا ترايا وعظما أشا  
لمبوتون ﴾ أصله أيث اذا متنا فبدلوا القليلة بالاصية وقدموا الطرف وكرروا  
الهمزة مائلة في الانكار واشعارا بالبت مستكر في نفسه وفي هذه الحالة اشد  
استنكارا فهو يبلغ من قراءة ابن عامر بطرح الهمزة الاولى وقراءة نافع والكسائي  
ويقوب بطرح الثانية ﴿ أوأياؤنا الاولون ﴾ صلف على عمل ان واسمها اعمل الضمير  
في مبوتون فانه مفصول منه همزة الاستظام ان إعادة الاستعداد لبعده زحمتهم وسكن ظفر رواية  
قالون وان عامر الواو على معنى التردد ﴿ قل لهم وأنتم داخرون ﴾ ماضون وانما اكتفى به  
في الجواب لسبق ما يمل على جوابه وقيام الحيرة على صدق الخبر من وقوعه وقرى قلأي  
انما والرسول قرأ الكسائي وحده لم يأكسر وهو لغة فيه ﴿ فأنا هي زجرة واحدة ﴾  
جواب شرط مقدر أي اذا كان ذلك فأنا البتة زجرة أي صميحة واحدة هي النفخة  
الثانية من زجر الراعي عنه اذا صاح عليها وامر حاق إعادة كسر كن في الابداء ولذلك  
من هذا القرآن حين أنزل وضلال بني آدم وذلك ان الذي صلى الله عليه وسلم  
كان يظن ان كل من يسمع القرآن يؤمن به فلما سمع المشركون القرآن وسفروا منه  
ولم يؤمنوا به عجب من ذلك الذي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى بل عجت  
﴿ ويسفرون واذاذكروا لا يذكرن ﴾ أي واذا وعظوا لا يخطون (واذا رآوا آية) قل ان  
عباس معنى الشفاق القمر (يسفرون) أي يستفرون وقيل يستدعي بعضهم  
بصالي أسحر (ودلوا ان هذا لاصحريين) أي بين (أنا متا وكنا ترايا متانا  
أنا مبوتون) أوأياؤنا الاولون هل نم وأنتم داخرون ﴿ أي ماضون ﴾ فأنا هي زجرة  
واحدة ﴿ أي صميحة واحدة وهي نفخة المثل

وعظوا بالقرآن (لا يذكرن) لا يخطون (واذا رآوا) أهل مكة (آية) علامة مثل اشتقاق القمر وكسوف الشمس  
(يستفرون) يمزقون بها (وقالوا ان هذا) ما هذا الذي أتانا به محمد عليه السلام (الاصحريين) كذب بين (أنا متا وكنا)  
سرا (ترايا وعظما) مالة (أثلاثون) لحيون بدل الموت دل لهم يا محمد ثم قلنا (أوأياؤنا الاولون) الاندون مثانا  
(هل نم وأنتم) وهم (داخرون) ماضون دليلون (فأنا هي زجرة واحدة) نفخة واحدة وهي



[illegible][illegible]

﴿ فَاذْهَبْ يَنْظُرُونَ ﴾ یعنی احیاء ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا هَذَا يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ ﴾ یعنی یوم الحساب والجزاء ﴿ هَذَا يَوْمُ الْقِسْفِ ﴾ ای القضاہ وقبیل بین الحسن والمسیء ﴿ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴾ ای فی النہی ﴿ احْشَرُوا ﴾ ای اجسوا ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ ای أشركوا وقیل هوام فی كل ظلم ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ ای أشباه وأمثالهم فكل طائفة مع مثلها مامل الخیر مع أهل الخیر وأهل الزنا مع أهل الزنا وقیل أزواجهم ای قرانہم من الشیاطین یقرن كل کافر مع شیطان فی سلسلۃ وقیل أزواجهم المشرکات ﴿ وَمَا كُنْتُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ من دون اللہ ﴿ أَلَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا نَبِيًّا مِّنَ الْأَمْثَلِ وَالطَّوْغَاتِ وَقِيلَ لِبَلِيسَ جِدْ وَهَذَا يَوْمُ الْإِسْرَاطِ الْحَسِيمِ ﴾ قال ابن عباس ای دلوم الی طرق النار ﴿ وَقَفَّوهُمْ ﴾ ای احبسوم ﴿ انہم مسؤولون ﴾ لمسایقوا الی النار حسبوا عند الصراط لا سؤال قال ابن عباس عن جبع أنفوال وأضالہم ویروی عنہ عن لالہ اللالہ وروی عن أن برزقان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاترول قدما عبد یوم القضاۃ حتی یسل عن أربع عن عمر فیما أضاہو عن علیہ ماذا عل ، ومن ماله سر أن اکتسبه وعبا افقہ وعن جبعہ فیما بلہ وفی روایۃ عن فیاہ فیما بلا آخر جہ العزلی رلہ ، أنس ابن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالہما من داع دال شی الاکان موعوۃ یوم القضاۃ لازماہ لا فارقہ وان دعا

من كلام الكفرة وهذا  
يوم الفصل من كلام الملائكة  
جواباً للنبي (أحشروا)  
خطاب الله للملائكة (الذين  
ظلموا) كفروا (وأزواجهم)  
أي وأعياضهم وقرانهم من  
الشياطين أو أسامهم الكافرات  
والوالمعنى مع وقيل  
لنطلب وقرئ بالرفع  
عطفًا على الضمير في ظلموا  
(وما كانوا يسمون من  
دون الله) أي الأسماء  
(تأهدهم) دلوهم عن  
الاصحى حديثه في الدين  
هدى وفي الطريق هداية  
(إلى صراط المسجى)  
طريق النار (وقفوه)  
أحبسوه (أنهم مسؤولون)  
عن أقوالهم وأفعالهم  
تفتحة البحث (ماذا هم)  
من القبور (نظرون) ماذا  
يؤمنون به (وقالوا) إذا  
قاموا من القبور (يا ولنا)  
هذا يوم الدين يوم الحساب  
تقول لهم الملائكة (هذا

يوم القتل) يوم القضاء حكم وبين المؤمنين (الذين كتبهم في الدنيا نكحون) انه لا يكون مغلول الله للملائكة (رجل) (احمر والذين ظلموا) أشركوا (وأزواجههم) قرآنهم وضربهم من الجن والانس والشياطين (واما ما يوبخون من هون الله) من الانعام (فاهبهم) فاذهبواهم (الى صراط المحجج) الى وسط النار يقول الله للملائكة (وقومهم) احبسوهم على النار (اهم مسئولون) عن هذا القول

لما لكم لانصارون) أي لانصر بضم بصاد وهذا توبيخ لهم بالعجز عن التصبر بعدما كانوا متصاعرين في الدنيا وقيل هو جواب لاي جهل حيث قال يوم بدر نحن جميع منصرون وهو في موضع التصب على الحال أي مالكم غير متصاعرين (بل هم اليوم مستسلمون) متقادون أو قد أسلم بضمهم بضا وخضه من عجز وكلمهم مستسلم غير متصاعرا وأقبل مضم على بضم أي التابع على المسيح (يسالون) يخاضعون (قالوا) أي الاتباع لمسيحهم (انكم كنتم تاتوننا من اليمين) من القوة والقهر اذ اليمين ﴿٢٣١﴾ موسوفة بالقوة بما وقع (سورة الصافات) البطش أي انكم عملوننا

على الضلال وتفسروننا على الضلال وتفسروننا عليه (قالوا) أي الرؤساء (بل لم تكونوا مؤمنين) أي بل أبتم أنتم الايمان وأعرضتم عنه مع تمكنكم منه بخلافه على الكفر خير ملبين (وما كان لنا عليكم من سلطان) تسلط لسبكم لممكنكم واختياركم (بل كنتم قوما طافين) بل كنتم قوما غافلين (بل كنتم قوما غافلين) الطغيان (لحق علينا) فزونا جبا (قول ربنا انك لا تأخون) سفي وعيد الله بماذا تخونون لضاد لاجل الله لعله يحاكيه وحكي الوحيد كما هو قال انكم لئامخون ولكنه عدله الى لفظ التكلم لانهم يتكلمون بذلك عن أنفسهم ونحوه قوله وقد زعتم وازن قل مالي ولو حكي قولها لقال قل مالي

(مالك لا تناصون)

والواو لتوجب الترتيب مع جواز ان يكون موقفه ﴿مالك لانصارون﴾ لانصر بضم بصاد بالخليس وهو توبيخ وقريع ﴿بل هم اليوم مستسلمون﴾ متقادون لعجزهم والسداد الحيل عليهم واسل الاستسلام طلب السلامة او متسلمون كأنهم يسلم بضمهم بضا وخضه ﴿وأقبل بضمهم على بضم أي الرؤساء والاتباع او الكفرة والقرنة﴾ يسألون ﴿يسأل بضمهم بضا لتوبيخ ولذلك فر يخاضعون﴾ قالوا انكم كنتم تاتوننا من اليمين من اقوى الوجوه واجهال من الذين ادعوا عن انبياءكم تنصروننا نضع الساعج حينماكم وهلكنا مستار من بين الاناس الذين هو اقوى الجانبين واشرفهما واتسموا بذلك سمي عينا وتبين بالساعج او من القوة والقهر تفسروننا على الضلال او من الخلف قالهم كانوا يحلفون لهم الهم على الحق ﴿قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طافين﴾ اجابهم الرؤساء اولايه اضلالهم بانهم كانوا طافين في انفسهم وتاليا بانهم ما جبروهم على الكفر اذ لم يكن لهم عليهم تسلطوا فاجابوا اليه لانهم كانوا قوما غافلين الطغيان ﴿فحق علينا قول ربنا انك لا تأخون﴾ رجل رجلا قرأ وقومهم انهم مسؤولون ﴿مالك لانصارون﴾ اي قول لهم خزنة جهنم توبيخا مالكم لانصر بضم بصاد وهذا جواب لاي جهل حيث قال يوم بدر نحن جميع منصرون قال الله تعالى ﴿بل هم اليوم مستسلمون﴾ قال ابن عباس خاضعون وقيل متقادون والمعنى هم اليوم اذلاء متقادون لاجلهم ﴿وأقبل بضمهم على بضم أي الرؤساء والاتباع﴾ يسالون ﴿أي يخاضعون﴾ قالوا ﴿يسأل الرؤساء للاتباع﴾ انكم كنتم تاتوننا من اليمين ﴿أي من قبل الذين فضلونا وترونا ان الذين ما فضلونا به﴾ وقيل كان الرؤساء يحلفون لهم ان الذين الذين يدعونهم اليه هو الحق والمعنى انكم حلفتم لنا فوعدنا بانكم وقيل عن اليمين أي عن الزمة والقدرة والقول الاول اصح ﴿قالوا﴾ يعني الرؤساء للاتباع ﴿بل لم تكونوا مؤمنين﴾ أي لم تكونوا على حق حتى تفككم عنه بل كنتم على الكفر ﴿وما كان لنا عليكم من سلطان﴾ أي من قوة وقدرة تفكركم على متابعتنا ﴿بل كنتم قوما طافين﴾ أي متاليين ﴿لحق علينا﴾ أي وجب علينا جبا ﴿قول ربنا﴾ يعني كلمة العذاب وهي قوله تعالى لا ملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين ﴿انك لا تأخون﴾

لا تخون من عذاب الله ولا يتبع بضم بصاد وقال انهم مسؤولون عن تركهم لاله الله (بل هم اليوم) وهو يوم القيامة (مستسلمون) استسلم العابد والمبوء لله وعلموا ان الحق لله (وأقبل بضمهم على بضم) الانس على الشياطين والسفلة على الفادة (يسالون) يخاضعون (قالوا) يعني الانس للشياطين (انكم كنتم تاتوننا من اليمين) تاتوننا من اليمين (قالوا) يعني الشياطين لانس (بل لم تكونوا مؤمنين) بالله (وما كان لنا عليكم من سلطان) من عذوبة تاتخذكم بها (بل كنتم قوما طافين) كافرين بالله (لحق علينا) فوجب علينا (قول ربنا) بالفسخ العذاب (انك لا تأخون) العذاب في الدار

(فأفوتناكم) فنعوناكم إلى الله (أنا كنا غلوين) طردنا. افواهكم تكونوا أشافا (فهم) لأن الانبياء والتبوعين جبر (يومئذ) يوم القيامة (في المذاب مشتركون) كما كانوا مشتركين في التوبة (أنا كذلك فعل بالجرمين) أنا بالمسكرين أنا مثل ذلك الفعل (الجزء ثالث والثلاثون) تمل بكل جرم ﴿٢٣٢﴾ (أنهم كانوا أقليل لهم لا اله الا الله

فأفوتناكم أنا كنا غلوين ﴿ ثم جنوا ان حلال الفرسين ووقعهم في المذاب كان اسما مقصبا لا محض لهم متعوانا فمقتضوا بهم انهم دعوه الى الله لانهم كانوا على الله قاصحوا ان يكونوا مثلهم وفيه اعاد ان غوايتهم في الحقيقة ليست من قبلهم اذ لو كان كل غواية لافواه غلوين افواههم ﴿ فأنهم ﴿ فكان الانبياء والتبوعين ﴿ يومئذ في المذاب مشتركون ﴿ كما كانوا مشتركين في التوبة ﴿ أنا كذلك ﴿ مثل ذلك الفعل ﴿ فعل بالجرمين ﴿ بالمسكرين قوله تعالى ﴿ انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ﴿ اي من كلمة التوحيد اولى من يدعوهم اليها ﴿ ويقولون اننا تاركوا آلهتنا لشارع جنون ﴿ يتنون بمحدا عليه السلام ﴿ بل جابالحق وصديق المرسلين ﴿ رد عليهم بان ما جاءهم من التوحيد حق قام به البرهان وقطاعا في طيغ المرسلون ﴿ انكم لقاتلوا المذاب الاليم ﴿ بالاشراك وتكذيب الرسول وقرى نصب المذاب على تقدير انون كقوله ولذا كراهه الاكابر

وهو شريف في غير المصل باللام وعلى الاسل ﴿ وما تجزون الا ما كنتم تعملون ﴿ الا مثل ما علم ﴿ الاعداء المخلصين ﴿ استثناء منقطع الا ان يكون الضمير في تجزون لجميع المكلفين فيكون استثناءهم منه باعتبار المصلحة فان توبتهم مضاعفة والمنقطع ايضا بهذا الاعتبار ﴿ اولئك لهم رزق معلوم ﴿ خصا للصفين الدوام والمحصن الفذة وذلك فسرهم بقوله ﴿ فواكه ﴿ قال الفاكهة ما يشهد له من التذوق

يقى ان الضال والمضل جعاف النار ﴿ فأفوتناكم ﴿ يعني فاستلناكم عن الهدى ودعوناكم الى ما كنا عليه ﴿ أنا كنا غلوين ﴿ أي ضالين فلباقه تعالى ﴿ فأنهم يومئذ في المذاب مشتركون ﴿ يعني الرؤساء والانبياء ﴿ أنا كذلك فعل بالجرمين ﴿ قال ابن عباس الذين جعلوا شركاء ثم بين تعالى أنهم انما وقعوا في ذلك المذاب باستكبارهم عن التوحيد فقال تعالى ﴿ انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ﴿ أي يستكبرون عن كلمة التوحيد ويتعنون منها ﴿ ويقولون انما تاركوا آلهتنا لشارع جنون ﴿ يتنون محدا صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى رد عليهم ﴿ بل جابالحق وصديق المرسلين ﴿ يعني انما اتى غا ارباب المرسلون قبلهم من الدين والتوحيد وتو الشرك ه انكم لقاتلوا المذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون ﴿ أي في الدنيا من الشرك والتكذيب ﴿ الا ﴿ أي لكن وهو استثناء منقطع ﴿ عباد الله المخلصين ﴿ أي الموحدون ﴿ اولئك لهم رزق معلوم ﴿ يعني بكرة وعشا وقيل حين يشتهون فيؤتون به وقيل انه معلوم الصفة من طيب طعم ولذة ورائحة وحسن منظر ثم وصف ذلك الرزق فقال تعالى ﴿ فواكه ﴿ جمع فاكهة وهي الثمار كلها

يستكبرون ﴿ انهم كانوا اذا سمعوا بكلمة التوحيد استكبروا وادوا بالاعتصام (ويقولون اننا) يمزج بين شاي وكوفي تاركوا آلهتنا لشارع جنون ﴿ يتنون محدا عليه السلام (بل) جابالحق (رد على المشركين (وصديق المرسلين) كقوله مصداق لما بين يديه ﴿ انكم لقاتلوا المذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون ﴿ بلا زيادة ﴿ الاعداء الله المخلصين ﴿ قطع اللام كوفي ومدنى وكذا ما بعده أي لكن عباد الله على الاستثناء المنقطع ﴿ اولئك لهم رزق معلوم ﴿ فواكه ﴿ مكرر الرزق

(فأفوتناكم) أضلناكم عن الدين (أنا كنا غلوين) ضالين من الدين (فأنهم يومئذ في المذاب مشتركون) العابد المعبود (أنا كذلك) مكفلا ﴿ فعل بالجرمين ﴿ المشركين ﴿ انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا ﴿ لا اله الا الله يستكبرون ﴿ يستكبرون عن ذلك (ويقولون) انما تاركوا آلهتنا ﴿ عباد آلهتنا لشارع جنون ﴿ يختلف يتنون محدا صلى الله

عليه وسلم (بل جاء) بمحمد عليه السلام (بالحق) بالقرآن والتوحيد (وصديق المرسلين) وعندك المرسلين قبله (رطبا) (أنكم) لقاتلوا المذاب الاليم (الجميع في النار وما يجزون) في الآخرة (الا ما كنتم تعملون) في الدنيا (أي) والشرك (الاعداء الله المخلصين) المسومين من الكفر والشرك وبقال المخلصين بالدين والتوحيد (أقرأت) بمنع من الله (اولئك لهم رزق معلوم) طعمهم سرور على قدر غدوة وحشة في الدنيا وليس ثم بكرة ولا مشية (فواكه)

العلوم بالقوا كهو كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لخلق المصطفى انزلهم كلهم ان كان مستثنى من حفظ الصحة بالقوات لان اجسادهم محكمة مخلوقة للابدان يا طوبى لقلوبهم وحوالهم براد رزق ملوم منصوص بخصائص خلق عليهم طيب علم ورأى لقولته وحسن منظر وقيل علوم الوقت كقولهم ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيلوا النفس اليه اسكن (وهم مكرمون) متضمن (في جنات النعيم) يجوز ﴿ ٢٣٣ ﴾ أن يكون { سورة والصافات } طرفا وان يكون حالا وان

والقوت بالنس والجنة لما عدا على خلقه محكمة مخلوقة عن العمل كانت ارزاقهم فواكه خالصة ﴿ وهم مكرمون ﴾ في فيه يصل اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا ﴿ في جنات النعيم ﴾ في جنات ليس فيها الا النعيم وهو طرف او حال من المستكن في مكرمون او خبر ثان لا اولئك وكذلك ﴿ على سرر ﴾ يحتمل الحال او الخبر فيكون ﴿ متقابلين ﴾ حال من المستكن فيه او في مكرمون وان يخلق متقابلين فيكون حال من خبير مكرمون ﴿ يطلق عليهم بكأس ﴾ بآله فيه خبر او خبر كقولهم وكأس شربت على لذة

﴿ من معين ﴾ من شراب معين او لغير معين اى ظاهر للمعروف او خارج من البون وهو وصف الله من جان الله اذ اتبع وصفه خبر الجنة لا نسا يعبري كلامه او لا شمس بانها يكون لهم عذبة الشراب جامع لما يطلب من انواع الاشربة لكل اللذة كذلك قوله تعالى ﴿ بيضاء لذة تشاربين ﴾ وما ايضا صفت لكأس ووصفها بقلة اما بالبالغة او لانها تأتي لذة بعد كل بوزن فعل قال

ولا تكلم الصرخى تركته بارض المدى من خشية الحدان  
 في لانيها غول في فائلة كما في خبر الدنيا كالحمار من غلبه قوله اذا افسده ومنه القول  
 وولاهم منها ينزفون يسكرون من نرف الشارب فهو نرف ومتروك اذا ذهب عقله افرد بالثني وطلب على ما يسهل لانه من عظم فساد كانه جنس برأسه سو قرا حزة

رطبوا ويسا وكل طعام يؤكل للذة والقوت وقيل ان رزاق اهل الجنة كلهم ان كان مستثنى من حفظ الصحة بالقوات لان اجسادهم خلقت للآدمه كل ما يكون له من سبيل اللذة ثم ان ذلك حاصل مع الاكرام والتعظيم كما قال تعالى ﴿ وهم مكرمون ﴾ اى شواب الله تعالى ثم وصف مساكنهم فقال تعالى ﴿ في جنات النعيم ﴾ على سرر متقابلين في يمين لا يرى بعضهم تماثيل ثم وصف شرابهم فقال تعالى ﴿ يطلق عليهم بكأس من معين ﴾ كل الله فيه شراب يسمى كأسا واذا لم يكن فيمن شراب هو اما هو يسمى الخمر نفسها كما قال الشاعر  
 وكأس شربت على لذة ومعنى معين اى من خبر جارة في الانوار ظاهرة تراها البيون  
 في بيضاء بى ان خبر الجنة عدينا من الابن في لذة في عذبة في لذة في لانيها قولهم  
 اى لا تقابل عقولهم فتذهبها ولا لانيها ولا وجامع الطن ولا صدى وقيل القول فساد يلحق في خفاو خبر الدنيا يحصل بها راع من النسا ومن السكر وذهب الغل ووجع البطن وسداع الرأس والبول والقيء والحجارة والبرص وغير ذلك ولا يوجد في الجنة في خبر الجنة ﴿ ولهم منها ينزفون ﴾ اى لا تنبهم على عقولهم ولا يسكرون وقيل من لا ينفذ

وغير في ينزفون على وجزائي يسكرون ﴿ قار خا ٣٠ مس ﴾ ار لا تزب ابراهيم انما الشارب اذا ذهب عقله

لهم ازان القوا كهو (وهم مكرمون) العصب (نسات الله) لا ينفذ فيهما (على سرر متقابلين) ترا جارين في الزارة (يطلق عليهم) في الجنة (بكأس) بحر (من معين) من خبر جارة (بيضاء لذة) شهوة (لانيها) ليس في (نوا) بحر البطن وذهب الغل ولا ينفذ ولا (ولهم منها ينزفون) ينقصون ويقال ولا هم فيها يسكرون ولا

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا لِّعِبَادِنَا إِنَّهُ كَانَ كَافَّةً  
وَأَمَّا الشَّجَرُ فَهُوَ طَبَقٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٣٣٤﴾

أشاهدنيون) لجزيرة من  
الدين وهو الجزيرة (قال)  
ذلك القائل (هل أنت  
مطلون) إلى النار لا ريبكم  
ذلك القرن قيل إن في  
الجنة كوى ينظر أهلها  
منها إلى أهل النار وقال الله  
تعالى لاهل الجنة هل أنتم  
مطلون إلى النار فتعلموا  
أن من تزكركم من منزلة اهل  
يصدع رؤسهم) (وعندهم)  
في الجنة (قاصرات الطرف)  
جوارقاضات العين عن غير  
أزواجهن قالات بأزواجهن

الظلم (المرأة) أي قرينة في سورة القصص الآية ٢٦ من حيث تدبر من أن عطفه عن الشهادة  
 على ما كان قد فعل على كان والتم من القارة (المرأة) أي المرأة والبالق الحياطين يتوب  
 (ولو لا صفة ربي) وهي الصفة التي توفى في الاستقامة من الاستقامة (لكن من الضمير) من الذين أحسنوا العباد  
 كما يحسنها أنت وأنتك (أفانحن عبيد بالأموات الأولى) أي الذين عذبوا (الظلمة) أي الذين عذبوا الذين عذبوا  
 منهمون فأفانحن عبيد ولا عبيد (٢٧) أي الذين عذبوا (الظلمة) أي الذين عذبوا الذين عذبوا الذين عذبوا

جعل اطلاعهم سبب الظلمة من حيث الاستقامة من الاستقامة (الظلمة) أي الذين عذبوا الذين عذبوا الذين عذبوا  
 الملائكة على وضع اللسان في أفواههم (الظلمة) أي الذين عذبوا الذين عذبوا الذين عذبوا

أوحى إليه اسم القضاة بالمضارع (فاطمة) أي فاطمة (عمره) أي عمره (في سورة) أي في سورة  
 الجسم (وسط) أي وسط (قال الله) أي قال الله (أن كنت تردن) أي كنت تردن (تؤمنون) أي تؤمنون  
 هي الحقيقة واللام من القارة (ولو لا صفة ربي) أي لو لا صفة ربي (بالهداية والصحة) أي بالهداية والصحة (لكن من  
 الضمير) أي من الضمير (مك فيها) أي مك فيها (أفانحن عبيد) أي أفانحن عبيد (عذبوا) أي عذبوا  
 منجوزة فأفانحن عبيد أي من فاته الموت وقرى: عاشين (الأموات الأولى) أي الأموات الأولى (المرأة  
 كانت في الدنيا وهي متواصلة إلى القبر بعد الإحياء لقول الله تعالى وتصبها على المصبر من اسم  
 الفاعل وقيل على الاستثناء المقطع (وأفانحن عبيد) أي أفانحن عبيد (كالكفار وذات تمام  
 كلامه لقرينه تقر به أو موادة إلى مكالة جسامته محمداً بنعمته ونبيها ولجبا  
 منها وتقرينها للقرن بالتوبيخ (أن هذا هو القوز العظيم) أي هذا هو القوز العظيم (يحمل أن يكون من كلامهم  
 وأن يكون كلام الله لقرين قوته والأشارة إلى ما هم عليه من التهمة والخلود والامن  
 من العذاب (لعل هذا قليل العملون) أي لعل هذا قليل العملون (أي قليل مثل هذا يجب أن يعمل العملون  
 (فاطمة) أي فاطمة (قال ابن عباس) أي قال ابن عباس (في الجنة) أي في الجنة (كوى ينظر منها أهلها إلى النار) أي كوى ينظر منها أهلها إلى النار (قرأه في  
 سوا الجسم) أي في سوا الجسم (أي قرينة في وسط النار) أي في وسط النار (سواء استواء الجوانب منه  
 (قال الله) أي قال الله (أن كنت تردن) أي أن كنت تردن (أي ردة ربي) أي ردة ربي (والصالحه على الإسلام) أي والصالحه على الإسلام (لكن من  
 من المحضرين) أي من المحضرين (أي مك في النار) أي مك في النار (أفانحن عبيد بالأموات الأولى) أي أفانحن عبيد بالأموات الأولى (أي في الدنيا) أي في الدنيا (وما  
 نحن عبيد) أي نحن عبيد (قيل قول هذا أهل الجنة للملائكة حين يذبح الموت فتقول الملائكة لهم  
 لافعلون) أي لافعلون (أن هذا هو القوز العظيم) أي أن هذا هو القوز العظيم (راغباً لقوله على جهة الصدق بنعمته عليهم  
 في اسم لا يعوتون ولا يذنبون أي لا يذنبون أي لا يذنبون أي لا يذنبون أي لا يذنبون أي لا يذنبون أي لا يذنبون أي لا يذنبون أي لا يذنبون أي لا يذنبون أي لا يذنبون أي لا يذنبون  
 أنهم ليسوا بعبدين ولا ذنبيين ولكن أباؤهم الكلام ليزدادوا سروراً بتركهم موقل بقوله  
 المؤمن لقرينه على جهة التوبيخ عما كان يكرهه قال الله تعالى (لعل هذا) أي لعل هذا (أي المنزل  
 والدم الذي ذكره في قوله أولئك لهم رزق معلوم (لعل العملون) أي لعل العملون (هذا

نرون حاله (فاطمة) أي فاطمة (مر) أي مر (قرأه) أي قرأه (غراي أخاه) أي غراي أخاه  
 الكافر (في سوا الجسم) أي في سوا الجسم (في وسط النار) أي في وسط النار (قال الله) أي قال الله  
 والله (أن كنت قد هممت) أي والله (أن كنت قد هممت (وأتدبر) أي وأتدبر (تدبرين) أي تدبرين  
 عن الدين وتهلكي لو أظنك (ولو لا صفة ربي) أي ولو لا صفة ربي (منذ ربي بالاعان وصيته عن الكفر) أي منذ ربي بالاعان وصيته عن الكفر (لكن من المحضرين) أي من المحضرين (من المذنبين مك  
 في النار مع من نادى بإهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيقول لأخوته (أفانحن عبيد) أي أفانحن عبيد (بدماء ذبح الموت) أي بدماء ذبح الموت (الأموات  
 الأولى) أي الأموات الأولى (بدمواتنا في الدنيا يقول لهم فمع من نادى بإهل النار أن قد أطلقت النار فلا دخول فيها ولا خروج منها فيقول  
 لأخوته (وأفانحن عبيد) أي لأخوته (في النار) أي في النار (بدمواتنا في الدنيا يقول لهم فمع من نادى بإهل النار أن قد أطلقت النار فلا دخول فيها ولا خروج منها فيقول  
 وما قبله ونحوه (أن هذا هو القوز العظيم) أي أن هذا هو القوز العظيم (التيات الوافرة) أي التيات الوافرة (فما بالجنة  
 كافر وهو أبو قحطوس ثم يقول الله (لعل هذا) أي لعل هذا (الخلود والديم) أي (الخلود والديم) (عليه العملون) أي (عليه العملون) (فليأمر المبادرون

(أذلك خير زلا أم خير الزقوم) أي نعم الجنة وما يليها من النعم والنعيم والسرور خير زلا أم خير الزقوم خيرا  
 نزلا والقرآن مقام منازل الجزاء والثواب والنعيم { بل سكن من الرزق } ٢٣٦ والزقوم شجر من شجر جهنم (أ)

بالصنوط الدنيوية المشوبة بالآلام السرية الانصرام وهو أيضا يحمل الاسمين  
 (أذلك خير زلا أم خير الزقوم) شجرة عرعرها زلاهل الدار وانصاب زلا على القبيح أو المال  
 وفي ذكره دلالة على أن ما ذكر من النعم لاهل الجنة بمنزلة ما قال للزلا ولهم ما وراء  
 ذلك ما ينصرونه الا فهم وكذلك الزقوم لاهل الدار وهو اسم شجرة صنبرة الورق ودفرة  
 صر تكون بتهامة سميت الشجرة الموصوفة (أنا جملناها نكتة لظلمين) عند هذا  
 لهم في الآخرة أو ابتلاء في الدنيا قلم لما سمعوا الهادي الدار قالوا كيف ذلك والدار تحرق  
 الشجر ولم يملوا ان من قدر على خلق حيوان يمشى في الدار وتلذذها فهو اقدر على  
 خلق الشجر في النار وحفظه من الاحراق (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 متنها في قعر جهنم وأغصانها ترتفع الى دركات في طامها (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 النار شاركتها في الشكل أو الطلوع من الشجر (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 القعر والبول وهو تشبيه بالقرن كتشبه الفساق في الحسن بالملك وقيل الشياطين  
 صارت حاله في حمة المظلمة اصراف ولعلها سميت بذلك (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 من الشجرة أو من طامها (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في ثلثة الجوع أو الجوع على اكاسها

ترغب في ثواب الله تعالى وما عده بلاءه (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في ثلثة الجوع على اكاسها  
 الحنة من النعم من خير زلا (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في ثلثة الجوع على اكاسها  
 بكرة خبيثة كربة الطم بكرة أهل الدار على تناولها فهم يزعمون على أشد كرامة  
 وقيل هي شجرة تكون بارض تهامة من أحيث الشجر (أنا جملناها نكتة لظلمين) في  
 أي لا تفرقون وذلك أنهم تناولوا كبر سكوت في النار سجرة الدار تحرق الشجر وقال  
 ابن الزبير اصابعه انشأ ان عرعر الزقوم بالزوم بالسن بربر الزقوم  
 وقيل هو بلقة أهل اليمن طامها أبو جبريل ، وقال الحارثي زعمنا أنهم بالزوم والقر  
 قال أبو جهل زعموا فهذا ما يوعدهم به عند ما لا الله تعالى (أنا شجرة تخرج في أصل  
 الجسيم) أي في صر الدار وأغصانها ترتفع الى دركات في طامها (أنا شجرة تخرج في أصل  
 لطلوعه (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في ثلثة الجوع على اكاسها  
 الناس طارقت فشمها بشئ لم تشاهد كبر ، وجه النفس طارقت فشمها بشئ لم تشاهد كبر  
 القوس وقع الشياطين وان لم يشاهدوا مكانه هوان أجمع الاذواء في الزوم والحيال  
 رؤس الشياطين بمنزلة الشجرة تشبهها في قعر الدار (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 ما من شغل قل اسر القيس

أول والمشرق مساحين ، وورقة زلا سحاب أحوال  
 شدة الزرع اياها البر ولم ابيلا ، وورقة زلا سحاب أحوال  
 رؤس الشياطين بمنزلة الشجرة تشبهها في قعر الدار (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 المظلمة شيطانها في طامها لا تفرقون منها أي من غيرها (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في

جملناها نكتة لظلمين) عند هذا  
 حنة وهذا لهم في  
 الآخرة أو ابتلاء لهم  
 في الدنيا وذلك أنهم تناولوا  
 كيف يكون في النار شجرة  
 والنار تحرق الشجر فكذبوا  
 (أنا شجرة تخرج في أصل  
 الجسيم) قبل متنها في قعر  
 جهنم وأغصانها ترتفع الى  
 دركات (أنا شجرة تخرج في أصل  
 الشياطين) المظلمة لظلمين  
 فاستبرأ طام من شجرة  
 الزقوم من جملها وشدة  
 برؤس الشياطين (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 على ناهيه في الكرامة  
 وضع المظلمة لار الشياطين  
 مكروه مستعجب طام  
 الناس لا تقدرهم ان شجر  
 محض وقيل الشياطين من  
 عرعرها في المظلمة لظلمين  
 (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 شجرة ما من طامها (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 منه البعدون (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في

لما ظلم من  
 في العمل الصالح ويقال  
 فليأخذ الباطلون ، بالهنة  
 في جبل الله ويقال فليأخذ  
 المظلمون بالهنة  
 (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 الجنة من النعم والسرور  
 (خير زلا) ما ابراهيم  
 وثواب المؤمنين (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 الزقوم (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في

(أنا جملناها) ذكرناها (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في ثلثة الجوع على اكاسها  
 ثبت (في أصل الجسيم) في ثلثة الجوع على اكاسها (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في  
 (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في ثلثة الجوع على اكاسها (أنا شجرة تخرج في أصل الجسيم) في

لجلوع الشديد (ثم ان لهم عليها) على اكمل (لثوبا) لخطاوا لاسيا (من جهم) مامحار شوى وجوههم ويقطع اسامهم كانوا  
 في صلة شراب اهل الجنة وسراجهم من نسيم والمخيم ثم اهلون البطون من فخير الزقوم وهو حار يحرق بطونهم  
 ويصلتهم فلا يسقون الا بعدنى تذيبهم بذلك الطش ثم يغفون ما هو احر وهو الشراب المشوب بالحليم (ثم ان  
 مرجهم لالى الحميم) اى انهم نهبهم من مقامهم ومنزلهم فى الحميم وهى الدركات التى استكنوا الى شجرة الزقوم فيا تكون  
 الى ان يثقلوا ويسقون بعد ذلك ثم يرجعون الى دركاتهم ومعنى التراخي فى ذلك ظاهر (لهم انقوا آياتهم خاتين فهم على  
 آثارهم يرجعون) على استقامتهم ﴿ ٢٣٧ ﴾ للوقوف { سورة واصافات } فى تلك الشدائد بتقليد الآباء

فى الدين واتباعهم والاهم فى  
 الضلال وترك اتباع الدليل  
 والاهراع الاسراع الشديد  
 كأنهم يحشون حشا (ولقد  
 مثل قيامهم) قبل قومك  
 قريش (أكثر الاولين)  
 يعنى الامم الحالية لا لتليد  
 وترك الطر والامل (ولقد  
 أرسلنا قهيم منفذين) أيها  
 حذروهم الوائب (طاهر  
 كف كان قاطبة المنفذين)  
 الذين أخذوا وحذروا اى  
 أحكم ارجيا (الاعاداة  
 الخاضعين) اى الا الذين  
 آمنوا منهم وأسلموا لله  
 دهنهم أو اخاسهم الله لديه  
 على التواضع ولما ذكر ارسال  
 ثم ان لهم عليها) من الزقوم  
 (لثوبا) لاسيا (من جهم) من ماء  
 حار وداثر حر (ثم ان  
 مرجهم) مرجهم لالى  
 الحميم) لالى الحميم  
 (الآيات) (الآيات)

﴿ ثم ان لهم عليها ﴾ اى بدسلبوا منها وغلبهم الطش وظال استقامهم ويحور  
 ان يكون ثم لما في شرابهم من مزيد الكراهة والبشاعة ﴿ لثوبا من جهم ﴾ لثوبا من  
 فساق اوسيد مشربا عليهم يقطع اسامهم وقرى بالضم وهو اسم ما يشاب به الاول  
 مصدر سمي به ﴿ ثم ان مرجهم ﴾ مرجهم لالى الحميم ﴿ الى دركاتهم والى نفسها  
 فان الزقوم والحليم نزل بقدم اليهم قبل دخولها وقيل الحليم خارج عنها قوله تعالى  
 هذه جهنم التى يكذب بها الجحرون طوفون بها وبين جهم أن يوردون اليه كما يورد  
 الابل الى الماء ثم يردون الى الحميم ويؤمته قرى ﴿ ثم ان متقابهم ﴾ انهم انقوا آياتهم  
 خاتين فهم على آثارهم يرجعون ﴿ تليل لاسمقامهم تلك الشدائد بتقليد الآباء فى  
 الضلال والاهراع الاسراع الشديد كأنهم يرجعون على الاسراع على أثرهم وفيه اظهر  
 لهم بادروا الى ذلك من غير توقف على تطروبحث ﴿ وبعد مثل قبلهم ﴾ قبل قومك  
 ﴿ أكثر الاولين ﴾ ولما أرسلنا قهيم منفذين ﴿ أيها أخذوهم من الوائب ﴾ طاهر  
 كيف كان قاطبة المنفذين ﴿ من الشدة والضعفة ﴾ الاعاداة المخلصين ﴿ الا الذين  
 تبوا بها فأنذروهم باخلصوا دهنهم ﴾ وقرى بالفتح اى الذين اخلصهم الله لدينه والحداب

انهم كرهون على اكمل حتى تمثل بطنهم ﴿ ثم ان لهم عليها لثوبا ﴾ اى خطاوا وسراجا  
 ﴿ من جهم ﴾ اى من ماء حار يسلطه على ما هم اذا اكوا الزقوم وشرىوا عليه الحليم  
 شاب الحميم الزقوم فى بطونهم فشرىوا اليهم ﴿ ثم ان مرجهم لالى الحميم ﴾ وذلك  
 انهم يردون الى الحميم مسرا الى الحليم ﴿ انهم انقوا ﴾ اى وجدوا ﴿ آياتهم خاتين فهم  
 على آثارهم ﴾ يرجعون - عودوا لى بطونهم مثل علمهم ﴿ وبعد مثل قيامهم ﴾ أكثر  
 الاولين ﴿ اى والامم الماضية ﴾ واتدأ سلبهم من ذنوبهم اى وأرسلناهم ولا منفذين  
 (طاهر كرت ان غير المذنبين) اى الذين لم يذنبوا فى الآيات (الآيات) فى الآيات  
 الخاضعين اى الذين آمنوا بالله والذين انظر كيف أحكم ارجيا (الآيات) (الآيات)

فى الدنيا (خالدين) من ان الله (رعا الخاسم) فى دنهم (جرو) وسرر وعشرون ولهم (ولقد حصل  
 قيامهم) قبل قومك لا يح (أكثر الاولين) من الامم الماضية (ولقد أرسلناهم لاهم) (مخزون) رسلا فخرناهم فلم يؤسوا  
 بهم فاحكامهم (طاهر) (كدرسل عاقبة) سزله (المذنبين) لمن أهدتهم الرسل فامرونا كيف أعطاهم  
 ثم انقوا (الاعاداة المخلصين) (الكفرة والمؤمنين) (الكفرة والمؤمنين) (الكفرة والمؤمنين) (الكفرة والمؤمنين) (الكفرة والمؤمنين)



[illegible]

وهو من الكلام الحكيم  
 فكذلك غرأت سورتنا زلزالها  
 ( في العالمين ) أي ثبت  
 هذا الخاتمة فيهم جيما ولا  
 يخلو أحد منهم منها كأنه  
 قيل ثبت الله التسليم  
 على نوح وأمامه في الملائكة  
 والحقين يسلون عليه من  
 آخرهم ( أنا كذلك نجزي  
 المحسنين ) على عجزاته  
 تلك التكرمة السنية بأنه  
 كان محسنا ( انه من عبادنا  
 المؤمنين ) ثم على كونه

الامامهم لم يكذبهم ولم يهلكهم ( ولقد نادينا نوح ) دعانا نوح على قومه فلبثنا نوح على الارض من الكافرون ( ثم )  
 دبر الى آخر الآية ( فلطم الجبون ) هلاك قومه ( ويحييوا اولهه ) ومن آمن به ( من الكبر العظيم ) يعني الفرق ( وحسننا ذريته  
 هم الباقين ) الى يوم القيامة ( وكان له ثلاثة بنين سام وحام ويافث فامامهم فهو ابو العرب ومن في جزائرهم وامامهم فهو ابو الحبش  
 والبربر والسندوا ما يافث فهو ابو سائر الناس ( وتركنا عليه ) على نوح منه حسنا ( في الآخرين ) في الباقين بعد ( سلام  
 على نوح ) سلامة وسعادة على نوح ( في العالمين ) من بين العالمين في زمانه ( انا كذلك ) هكذا ( نجزي المحسنين ) بالقول  
 والفعال بالامام الحسن والعماد ( انه من عباد المؤمنين )

[illegible]

لاحسانه بالاغن انصاره لئلا يفسد لهم واستغفارهم • ثم امر قسا الاسرى • ان يذبحوا  
 كفارتهم • وان من شئته • من طاعة في الاكل تراويل الصيام • لا يراهم •  
 ولا يسمع اطلاقهم • ولا يفرح في الفرج او طابا • وكان بينهما اطلاق • واما واربع سنة •  
 فكان بينهما بيان حدود • وصاح صلاتا • فاشاف عليهم • في اجازته • متعلق عفا في الشبهة  
 من بعض الاشياء • او المصروف • حاتم • في قلبه • من اقامت القلوب • ومن العائق  
 خاص الله او طبعه • وقبل يقرن من السليم • في الدبع • ومن الجوى • به • ربحا خلاصة  
 في كماله • جابه • نصف اياه • اذ قل لا يبه وقومه • ماذا تصدون • بدل من الاول  
 او طرقي • لجاء اوسلم • انك اكلت اكلة دون الله • تريدون • اى تريدون اكلة دون الله  
 انك تقدم المصون لثانية • ثم المصون • لان الامم • ان يقرر انهم على الباطل • وبغير اسرارهم  
 على الافك • ويجوز ان يكون اكله مفصولا • واكله بطله • على انك في انفسها • الجاهنة  
 او المراد • بل احداثا • تحذف المضال • او حالا • على الفكي • فافكر • رب العالمين • عن  
 هو حقيق • والعبادة • لكونه • رب العالمين • حتى تركتم • مبادته • او اشر كتم • فيه • او امنتم • من  
 عذابه • والمعنى • انكار ما يوجب • فافلا • عن قطع • بعد من عبادته • او يجوز • الاشرار • به  
 او يقتضى • الامن • من عذابه • على شرط • لا لازم • وهو كالحجة • على عاقبه • فنظر نظرة  
 في اليوم • فرأى • مواعدها • والصلوات • اوفى عليها • او كتبها • ولا منع • منه • مع ان قصد  
 ثم امر قسا الاسرى • ان يذبحوا • وفعل • وفعل • وان من شئته • اى من  
 شئته • لا يراهم • اى انه • على دينه • وملت • ومنهاجه • وسنه • في اجازته • قلب  
 سليم • اى غلب • من الشرك • والشك • وقيل من القتل • والقتل • والمقد • والحسد  
 يجب • لئلا • ما يحب • نفسه • اذ قل لا يبه • وقومه • ماذا تصدون • استقام • توب • في اكله  
 اكلة • دون الله • تريدون • اى انافكون • اكله • وهو اسوأ • الكذب • وتبدون اكلة  
 سوى الله • فافكر • رب العالمين • اى اذا شئتم • وقد عبدتم • غيره • انه • يصنع  
 بكم • فنظر نظرة • في اليوم

المصدقين . ( ثم أغرقه الاخرين ) الباقين معه ( وان من عيشته ) من شجرة نوح وقاتل من شجرة عليهما السلام ( لاراهيم ) يقول ارايم كان على دين نوح و نجاهه وتخذ عليه السلام كان على دين ابراهيم ونجاهه ( اذا حاربهم ) يقولوا قبل ابراهيم الى طاعة ربك ( قلب سليم ) خالص من كل عيب ( اذلال لاية ) آزره ( وقومه ) عبدة الاولاد ( ماذا تصيدون ) من دون الله قالوا نريد اسنما قال لهم ابراهيم ( انكم آلهة ) يا انبياء آلهة ( دون الله ترمدون ) تصيدون ( فانكم رب العالمين ) ماذا يفعل بكم اذا عدتم غيره ( فظفر ظفر في العنوم ) الى العنوم وقال

قال الله سبحانه (فقال اني سقيم) أي مشرف على الموت وهو الطاعون وكان أظلم الأسقام فليهم وكانوا يضافون السدوى  
ليترقوا عنه فهربوا منه إلى عيدهم وتركوه في بيت الاصلام ليس معاً لحفظ بالاصلام مانع وقواهم اليوم كان  
حقهم لمع الاحتفال بمرقه (الجزء الثالث والثلاثون) والكتب ٢٤٠ ﴿ حرام الاغراض والى قاله ابراهيم عليه

السلام مرض من الكلام  
أي ساقم ومن الموت في  
عقدهم ومنه المثل كفي  
بالسلامة دام مات رجل  
فجاءه فقالوا مات وهو صحيح  
فقال ابراهيم اصبح من الموت  
في عقده أو أراد اني سقيم  
النفس لكفرتم كما يقول  
أما مرض القلب من كثرة  
(قولوا) فاعرضوا (عنه)  
مدبرين أي مولين الادبار  
(فراخ إلى التهم) فقال اليهم  
سرا (فقال استنزه) (ألا  
فأكون) وكان عداه طام  
(مالك لا تنطقون) والجمع  
بالواو والنون لما فيه مخاطبة  
خطاب من يقل (فراخ)  
عليهم ضرباً فاقبل عليهم  
مستغنياً كأنه قال فضرهم  
ضرباً لأن راغ عليهم معنى  
ضرهم أو فراخ عليهم يضرهم  
ضرراً أي تنارياً (اليهم) أي  
ضرباً شديداً بالقوة لأن  
اليهم أقوى الجارحين  
وأعداهم بالقوة والثمة  
أو بسبب الحماة الذي سبق  
منه وهو قوله فاقبل  
لا حكيك أساسكم  
(اقبلوا اليه) إلى ابراهيم

فذكر فكرته في ضده (فقال اني سقيم) مرض طمعون اني يركوه (قولوا عنه مدبرين) فاعرضوا عنه (زور)  
ذاهبين إلى عيدهم وتركوه (فراخ) اقبل ابراهيم (إلى ألهم فقال) لهم (ألا تكونن) أي ألهم (زور) فاعرضوا عنه (زور)  
(مالك لا تنطقون) لا تجيبون (فراخ) اقبل عليهم (ضر يا اليهم) بالهنا ويضرب بعينه (فأقبلوا اليه) من بعدهم

(يزفون) يسرعون من الزيف وهو الاسراع يزفون جزء من اوف اذا دخل في الزيف اذ لا يملكه قد رآه بضمهم يكسرها ويضمهم لم ير ما قبله من رآه كسر ما فحده ثم جاء من لم يره كسر ما فلهذا لم يدر هذا لآهنا اعلان الظالمين على ايدى على سبيل التبرير بقولهم ما نحن في كرم مثل ابراهيم ثم قالوا اجسم نحن تبتدوا وان تكسر ما فاجابه قوله (قال آمبيون ماتفتون) ايديكم (والله خلقكم وما علمون) وخلق ما علمون من الاسنام او ما مصدرة أي وخلق اعمالكم وهو دليلنا في خلق الانفال أي الله خلقكم وخلق اعمالكم ﴿٢٤١﴾ فآمبيون فيه (قالوا يسرعوا الصافات) انبوا (أي لاجله) ببناء من الخبر طوله ثلاثون ذراعا وعشره صرون ذوا (قالوه

في الجسم) في النار الشديدة وقيل كل نار بينهما فوق بضم غي جسم (قارادوا به كيدا) بالقاء في النار (فجعلناهم الاسفلين) المشهور هذا لآله فخرج من النار (وقال اني ذاهب الى ربك) الى موضع اسمي بالله جلب اليه (سيدني) سيدني الى ما يخلصني في ديني

(يزفون) يسرعون ويمشون (قال) لهم ابراهيم (آمبيون ماتفتون) ايديكم من اليمان والمجاعة (والله خلقكم) وتكون عبادة الله الذي خلقكم (وما علمون) وخلق فخلقكم ومهوتكم (قالوا انبوا ببناء) انونا (قالوه) قارادوا به كيدا (أي شرا وهو ان يحرقوه) (فجعلناهم الاسفلين) أي القبورين حيث سلم الله ابراهيم ورد كيدهم (وقال) في النار (قارادوا به كيدا) حرقا بالنار (فجعلناهم

هذا بالآية) يزفون يسرعون من زيف الصام وقرا جزء على سبيل القول من اوف اي يحصلون على الزيف يزفون اي يزف بضمهم ببناء يزفون من وزف يزف اذا اسرع يزفون من زفاه اذا حده كان بضمهم يزفويضا لتصارعهم اليه في قل آمبيون ماتفتون ما متفترون من الاسنام (والله خلقكم وما علمون) اي وما علموا قلان جوهرها بنقطة وشكلها وان كان بضمهم ولقد جعل من اعمالهم فباقدارها لهم طيد وخلق ما توتف حليفهم من الفواهي والصداء وخلقكم معنى مملوكم لطابق ماتفتون اوانه يعني الحدث فان علمهم اذا كان بخلق الله تعالى فيهم كان مفعولهم التوتف على علمهم اولي بذلك وبهذا المعنى تمسك احصا على خلق الاعمال ولم ان برجموه على الاولين لما فيها من حنن اوجاز (قالوا انبوا ببناء) قالوه في الجسم (في النار الشديدة من الجسم) هذه التاج [٢] واللا بدل الاضافة اي جسم تلك النيران (قارادوا به كيدا) قاله لآلهم بالحجة قصدوا تمزيبه بذلك لئلا يظهر لآلهة هزمهم (فجعلناهم الاسفلين) الذين اطلق كيدهم وجهه برهانها على علو شأنه حيث جعل النار عليه برهانها وسلاها (وقال اني ذاهب الى ربك) اي الى حيث اسفد في وهو الشام اوجبت انجريد به لبادته (سيدني) الى ما يخلصني صلاح ديني اوال مقصدي وانما اقول لسق وعدد اولقرط تركه اوابناه على مادته منه ولم يكن كذلك حال موسى

(يزفون) أي يسرعون وذلك انهم أخبروا بضع ابراهيم بالآلهة فاسرعوا اليه لآخذوه (قال) لهم ابراهيم على وجد الحجاج (آمبيون ماتفتون) أي ايديكم من الاسنام (والله خلقكم وما علمون) أي وخلقكم وقبل خلق الذي مملوكم ايديكم من الاسنام وفي الآية دليل على ان اصل الابد مخلوق لله تعالى (قالوا انبوا ببناء) قالوه في الجسم (قيل انهم نواله حالها من الخبير طوله السائة ثلاثون ذراعا وعشره صرون ذراعا وطوله من الخطبوا وقدا عليه النار وطرحوه فيها وهو قوله تعالى (قارادوا به كيدا) أي شرا وهو ان يحرقوه (فجعلناهم الاسفلين) أي القبورين حيث سلم الله ابراهيم ورد كيدهم (وقال) في النار (قارادوا به كيدا) حرقا (أي الى حيث اسرى الصبي اليه وهو ارض الشام فلما قدم الارض

لاسفلين) من الاسفلين في النار (قا و خا ٣١ ص) وقال من الاخرين بالقوبة (وقال) ابراهيم لوط (الذاهب الى ربك) مقبل الى ما تقرن (سيدني)

[٢] التاج والاجب تلميح التاريخا اجتاز آثار تراج اجبا واجمدها تأجحت لما ورد ابراهيم عليه الصلاوة والسلام سمعته على قومه بكونهم مبطلين في اسهم ولم يقدروا على الجواب عدلوا الى طريقة الايذاء والهلاك عنادا للحق بعد وضوحه لئلا يظهر عصمهم ومنلو بهم انتهى من شيخنا

الزهد لان فضل الهبة  
مطلب في الولد ( فبشرته  
بسلام سليم ) الطسوت  
البشارة عن ثلاث من ان  
الولد غلام ذكر وانه يبلغ  
اوان الحبل الان الصبي لا يوصف  
بالطير وان يكون حليواى حرا  
أعظم من حله حين عرض  
عليه ابراهيم فقال سبحانه  
ان شاعله من الصابرين  
ثم استلم ذلك ( فلما بلغ  
مع السى ) بلغ أن يسى  
مع أبيه في غفلة وحرايم  
ومعه لا يتلق ببلغ لاقتضاه  
بلوغها صاحب السى ولا  
بالسى لان صلة المصدر  
لا تحتم عليه ففى أن يكون  
بينا كانه لما بلغ السى  
أى الحد الذى يقدر فيه  
على السى قبل مع من قال مع  
أبيهم كان اذا كان ثلاث  
عشرة سنة ( قال باهى )  
حصى والبالون بكسر الهمزة  
( انى ارى فى المنام ) اذبحك

عليه الصلوات السلام حيث قال صلى روى ان يهيم مواء الميرل ولذلك ذكر بصيغة التوقع  
في رب هبل من الصالحين ( بعض الصالحين يهيم على المصونة والطاعة ويؤنس  
في القرية من الولد لان فضل الهبة فالبغية وقوله تعالى ( فبشرته غلام سليم )  
بشره بالولد وبه ذكر يبلغ اوان الحبل فان الصبي لا يوصف بالطم ويكون حليواى  
حرا مثل حله حين عرض عليه ابوه الدرع وهو سراحق لقان سبحانه ان شاعله من  
الصابرين وقيل ما شاعله نيا بالطم لئلا وجوده فيها ابراهيم وابنه عليهما السلام  
وحالهما المذكورة يستشهد عليه ( فلما بلغ منه السى ) أى لما وجد وبلغ ان يسى  
مع فى الجملة ومعه تعلق بمحذوف دل عليه السى لانه لان صلة المصدر لا تنطبع  
ولا يبلغ لقان بلوغها لم يكن حرا كانه قال فلما بلغ السى قليل من مع قبل معه وتخصيصه  
لان الاب اكمل فى الرقى والاستصلاح فلا يستبعد قيل اوانه لولانه استوجه ذلك  
وكانه يوم ثلاث عشرة سنة ( فلما باهى ارى فى المنام ) اذبحك ( يحتمل انه  
القصبة سأل به الولد فقال ( رب هبل من الصالحين ) أى هبل ولما صالحا  
فبشرته بسلام سليم ( قبل غلام سليم فى سفره حلى كبره بديه بشارتا هبل واتهيم  
وبهى والسى حق يوصف بالطم ( فلما بلغ منه السى ) فلما ان ماس يهيم  
السى مع الى الجبل وصاحه للقبض ببلغ سيمسى مع ابراهيم والمضى بلغ ان ينصرف  
مديونته فمعه قيل السى الملة تعالى وهو العادة قيل كان ابن ثلاث عشرة سنة  
وقيل سبع سنين ( فلما باهى ارى فى المنام ) اذبحك ( قبله لم يرق منامه لمعه  
واتعا أسر بعه وقيل بل رأى انه ما لى بعه ولم يرق انه قد ورى فى الايام حق اذا راوا  
عيا فلهم واختلف الناس المسلمين فى هذا القائل ادى أسر ابراهيم بنهمه على قولين  
مع احق أهل الكتابين على انه اسحق فقال قوم هو اسحق واليه ذهب من العصابة فهو على  
ابن مسعود والعباس ومن الثابتين ومن منهم كعب الاحبار وسعيد بن جبير وقادة  
ومسروق وعكرمة وطلمو مقاتل والزهرى والسدى واختلفت الروايات عن ابن  
عباس فروى عنه اسحق وروى انه اسمعيل ومن ذهب الى انه اسحق قل كانت هذه  
القصة بالثام وروى عن سعيد بن جبير قل رأى ابراهيم ذبح اسحق فى المنام وهو بالثام  
فصار به سبعة شهرى غدة واحدة حتى آت به المهر من قى فلا أسره الله ذبح الكعبش  
ذبحه وسار به سبعة شهر فى دودة واحدة طويته الاودية والجبال والقول الثانى انه  
اسمعيل واليه ذهب عبد الله بن سلام والحسن وسعيد بن المسيب والشى ومجاهد والربيع  
ابن أنس ومحمد بن كعب القرظى والكلبى ورواية طه بن أن رباح وروى بن ماعك  
عن ابن عباس قل القدى اسمعيل وكلا القولين يروى عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم واخرج من ذهب الى ان الدرع اسحق بقوله تعالى فبشرته بسلام سليم فلما بلغ منه السى  
أسر ببع من بشره وليس فى القرآن انه شره لوسى اسحق كاقال تعالى فى سورة  
هود فبشرناه باسحق وقوله وبشرناه باسحق نيام الصالحين بعد

الحلى مع الى الجبل ( قال ) ابراهيم لابن اسمعيل وقل اسحق ( باهى ارى فى المنام ) أسرت فى المنام ( انى اذبحك ) قصة

رأى ذلك اوانه رأى ما هو عليه وقبل له وأبى ليله القوية ان لا يلا بقوله ان الله  
بأسرك ذبح ابنك فلا سمع روى انه من الله او من الشيطان فلا سمع رأى مثل ذلك فحرف  
انه من الله ثم رأى مثله في الآية الثالثة فهم نهره وقلة ذلك ولما سمحت الالهة الثلاثة  
بالقوية وعرفة والنهر والافهم ان الخاطبة اسميل لانه الذي وعبه له امر العبرة  
ولان البشارة باسحق بعد مسطرة على البشارة بهذا التلام وقوله صلى الله عليه وسلم  
ان ابن الاربعةين قاحدا جديا اسميل والاخر ابو عبد الله فانما يطلب نذران ذبح  
ولما ان سهل الله حربه فزمنه اوبلغ بنوه عشرة فله سهل الرخ فخرج السهم على  
عبد الله فغدا عائلة من الابل ولقد كنت سنت الدية مائة ولان ذلك كان عكة وكان قرا  
الكفى ملطون بالكعبة حتى احترقها في الامان الزير ولم يكن اسحق عكة ولان البشارة

تصالحه بعد حل الله تعالى اعباسه بالقوة لم تحصل من الشاهد في قصة التلام ثبت عا  
ذكرناه ان اول الآية واخرها يدل على ان اسحق هو الذبيح وبما ذكر ايضا في كتاب  
يعقوب الى ولده يوسف لما كان بمصر من يعقوب اسرائيل فقالين اسحق ذبح الله  
ابن ابراهيم خليل الله واحسن من ذبح الى ان الذبيح هو اسميل بان الله تعالى ذكر  
البشارة باسحق بعد الترام من قصة الذبيح فقال تعالى وبشرته باسحق نيا من الصالحين  
لقد على ان المذبح غيره وايضا قال الله تعالى قال في سورة هود فبشرنا باسحق ومن  
وراء اسحق يعقوب فكيف باسمه ذبح اسحق وقصودته ناطق هو يعقوب بعد ووصف  
اسميل بالصبر دون اسحق في قوله واسمى وادريس وهذا الكفل كل من الصابرين وهو  
صبره على الذبح ووصفه بسحق الوعد بقوله ان كان صادق الوعد لانه وعده من نفسه الصبر  
على الذبح فوفيه بذلك وقال القرطبي سأل جبرين عبد العزيز رجلا من علماء اليهود كان  
أسلو حسن اسلامه أي بني ابراهيم امر الله تعالى بذبحه فقال اسميل ثم قال يا أمي المؤمنين  
ان اليهود تملأ ذلك ولكن يمسحونكم بأمر العرب على أن يكون أبوكم هو الذي أمر  
الله تعالى بذبحه ويدعون انه اسحق أبوهم ومن الدليل أيضا ان قرنى الكعبين كانا ملقين  
على الكعبة في أيدي اسميل الى ان احترق البيت وضمن ان الرب يقول النبي رأيت  
قرنى الكعبين موطي بالكرة وقال ان عباس والذي نفسي بيده لقد كان أول الاسلام  
وان رأس الكعبين ملحق بقرنيه في ميزاب الكعبة وقد وحش منى من وقال الاممى  
سألت ابا عمرو بن العلاء عن الذبيح اسحق كان واسمى فقال يا اسحق أين ذبح عتقك  
من كان اسحق بكما نأكل اسميل وهو الذي نبأ ليت مع أسه والله تعالى أعلم

### ذكر الإشارة الى قصة الذبيح

قال العلماء بالسيرة وأخبار المؤمنين لما دعا ابراهيم ربه فقال رب هب لي من الصالحين وبشره  
قال هو الله ذبح فلما ولد وبلغ معه السنى قبله أوف بذكره هذا هو السبب في أمر  
الله تعالى اياه بالذبح فقال يا اسحق انطلق تقرب لله قرنا فخذ سكينا وجبلوا سلق منه  
حتى ذبح به بين الجبال فقال التلام يأت أن قربانك فقال يا بني ارى في المنام اني

ويخرج اليه فيمسا حيازي  
وأبو عمرو قبله في المنام  
اذبح ابنك ودعوا الاياه  
وحى كالوسى بالقطعة وانما  
لم يقل رأيت لانه رأى  
صحة بعد صفة فقد قيل  
رأى ليله القوية كان  
يقوله ان الله بأسرك ذبح  
ابنك هذا فلا سمع روى في  
في ذلك من الصباح الى  
الروح آمن الله هذا الحلم  
ام من الشيطان فنحن سمى يوم  
القوية فلما أسى رأى  
مثل ذلك صرف أنه من الله  
فمن محمد سمى يوم عرفة  
ثم رأى مثل ذلك في الآية  
الثالثة فهم نهره نفسى  
اليوم يوم النهر

يا سمع كان حرقونة بولادة يعقوب منه فلا تناسبها الاسم بل يجب سماعها وما روى الله  
 صلى الله عليه وسلم سئل أي النسب أعرف فقال يوسف صديق الله ابن يعقوب إسرائيل  
 الله ابن اسحق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله فالصحيح أن الله يوسف بن يعقوب ابن اسحق  
 ابن إبراهيم والزوائد من الراوى وما روى ابن يعقوب كتب الى يوسف مثل ذلك  
 لم يثبت وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو يفتح الياء فيهما ﴿فانظروا ماذا ترى﴾ من الراى  
 وانما شاوره فيه وهو سمع ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاء الله فيثبت قدمه ان جزع ويأمن  
 عليه ان سلم وليوطن نفسه عليه فيهن عليه ويكتسب المثوبة بالاقتياده قبل نزوله  
 وقرأ جزءة والكسائي ما تارى يضم التاء وكسر الراء ماضية والبقون يفتحها وأبو عمرو  
 يميل فتحه الراء وورش بينين والبقون باخلاص فتحها ﴿قل يا أيها﴾ وقرأ ابن ماسر  
 يفتح التاء افضل ما تأسر ﴿أيها تأسر به نخفة﴾ وفتحها او على الترتيب كما عرفت لو اسرك  
 على ارادة المأمورية والاضافة الى المأمور ولعله فهم من كلامه انه رأى ما بهجه مأموراه  
 او على اندر في الايضاء حق وان مثل ذلك لا يقدمون عليه الاسر ولعل الاسر به في  
 المنام دون اليقظة ليكون مبادرتها الى الاحتال اهل على كل الاحتياذ والاخلاص

(فانظروا ماذا ترى) من الراى  
 على وجه المشاورة لا  
 من رؤية العين ولم  
 يشاوره ليرجع الى رأيه  
 ومشورته ولكن ليعلم المحزر  
 أم يصبر ترى على حزن تارى  
 ماذا يصبر من رأى يكوتنبه  
 (قل يا أيها افضل ما تأسر)  
 أي ما تأسر به وقرأ به  
 فانظروا ماذا ترى) لشور تأسر  
 (على وابتهامل ما تأسر)  
 من الذبح

أذبحك فانظروا ماذا ترى قل يا أيها افضل ما تأسر قل محمد بن اسحق كان إبراهيم صلى الله  
 عليه وسلم اذا زار حاجروا سمعيل حل على البراق فيخسبون الشام فيقبل بمكة ويرجع من  
 مكة فيبيت عند أهله بالشام حتى اذا بلغ اسمعيل معه السوى وأخذ بنفسه ورجله لما كان  
 يؤمل فيمن عبادة ربه وتسلم حرماته أسرى الشام بذبحه وذلك انه رأى ليلة القوية  
 كان كلامه بقوله ان الله يأمرك بذبح ابنك هذا فلما أصبح تروى في نفسه أى فكر من الصباح  
 الى الراح آمن الله هذا الحلم آمن من الشيطان فنعمسى ذلك اليوم يوم التوبة فلما أمسى  
 رأى في المنام ثانيا فلما أصبح عرف ان ذلك من الله تعالى فسمى ذلك اليوم يوم صرفه فقبل  
 رأى ذلك ثلاث ليل متتابعة فلما عزم على نحره سمى ذلك اليوم يوم النحر فلما يقين ذلك  
 أخبره اسبق فقال يا بنى انا رأى في المنام انا أذبحك ﴿فانظروا ماذا ترى﴾ أى من الراى  
 على وجه المشاورة . فان قلت لم شاوره في أمر قد علمه من الله تعالى وما الحكمة في ذلك  
 . قلت لم يشاوره ليرجع الى رأيه وانما شاوره ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاء الله تعالى ولعلم  
 صبره على أسر الله وعزيمته على طاعته وثبت قدمه ويصبره ان جزع وراجع نفسه وبوطها  
 وطاق الياء وهو كالتسأله به ويكتسب المثوبة بالاقتياد لاسر الله تعالى قبل نزوله . فان  
 قلت لم كان ذلك في المنام دون اليقظة وما الحكمة في ذلك . قلت ان هذا الاسكان في نهاية  
 المشقة على الدائم والمذبح فور على المنام كالتوبة منه ثم تأكد حال اليوم باحوال اليقظة  
 فانما تطاهر الحالتان كان ذلك أقوى في الدلالة ورؤيا الانبياء وحى وحق ﴿قل  
 يا أيها افضل ما تأسر﴾ أى قل التلام لاسد اهل مأمرت به قل يا بنى اسحق وغيره للمأسر  
 إبراهيم بذلك قل لانه ياتى خذ الحبل والمدينة وانطلق الى هذا الشعب تختبئ فلما خلا  
 إبراهيم بنيه في الشعب أخبره بنائمه الله به فقال افضل ما تأسر

واعاد ذكر لفظ المضارع لتكرار الرؤيا (سجدتي ان شاء الله من الصابرين) على الدعاء الى  
تضامته وقرأ بالغ فتح الياء (فلما اسلم) استسما لاسرافه اوسلم الدقيق نفسه واربهم  
انته وضعوى بهما واسلمها سلم هذا قلان اذا خلص له فانسل من ان يناع فيه  
(وته الجبين) صرعه على عقه فوقع جبينه على الارض وهو احد جهي الجبهة  
وقبل كبه على وجهه بالقرنه كيلا يرى فيه تنه يرق له فلا يذبحه وكان ذلك عند الصخرة

(سجدتي ان شاء الله من الصابرين) اما خلق ذلك بعثته الله تعالى على سبيل التبرك  
وانه لا حول من نصبة الله تعالى الا بصحة الله تعالى ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله تعالى  
اسلم بني اقاموا خضعا لاسرافه وذلك ان ابراهيم عليه الصلوات السلام اسلم ابنه واسلم الابن  
نفسه وته الجبين أي صرعه على الارض قلان جلس اخضع على جبينه على الارض  
فلا نفل ذلك قلانه ان يأتى الهدم والى كيلا يضطرب واكف عن ثيابه حتى لا يبتضع  
عليها شيء من دوى فينقص أجرى وتراه أي تقزض واستعد شفرتك وأسرع سر  
السكين على خلق ليكون أهون على قان الموت شديد وأنا أي تقرأ عليها السلام  
مضى وان رأيت ان ترد قبصى على أي قاض فانقبض أن يكون أسل لها من قتال  
ابراهيم عليه السلام ثم ألون أنت أي على اسرافه قتل ابراهيم ما سر به انتم أهل عليه  
قبه ومويكي وقد بطلوا الابن يكي ثم موضع السكين على حلقه فلم تحك شيئا ثم احدهما  
سرين أو تالا بالمهر كل ذلك لا يستطيع ان يقطع شيئا قتل ضرب الله تعالى  
صلبة من نحاس على حلقه والا ول أبلغ في القدرة وهو من الحديد عن اللحم قالوا  
قتل الابن عندك وأيت كبرى لوجهي فأتك اذا نظرت وجهي رجوت وأدركت  
رقة تحوم بك بكون اسرافه تعالى وألا أنظر الى الشفرة فاجزع منها فقتل ابراهيم  
عليه الصلوات السلام ذلك ثم موضع السكين على رقبة فاقبلت ونودي يا ابراهيم قد صدقت  
الرؤيا وروى عن كعب الاحبار وابن اسحق عن رحله قالوا لما رأى ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام ذم بأنه قال الشيطان ثم لما عتق عندنا أبا ابراهيم لأقتنهم أحدا إما  
فقتل الشيطان في سورة رجل وأنى أم السلام قال لاهل تدبرن أين ذهب ابراهيم  
بابك قالت ذهب به ليعتبا من هذا الشب قال لا والله ذهب به لا يذبحه قالت كلا  
هو ارحمه وأحدهما من ذلك قال انه يزعم أن الله أسره بذلك قالتان كلن زده أسره بذلك  
قد أحسن أن يطهره فخرج الشيطان من عندنا حتى أدرك الابن وهو عشى على أثر أبيه  
فقال له يا غلام هل تدري أين ذهب بك أبوك قال محتطب لاهنا من هذا الشب قال لا والله  
ما يريد الا أن يذبحك قالوا لم قلان زده أسره بذلك قال فيقبل ما أسره به به فصا وطاعة  
فلما اتع الضلام أجبل على ابراهيم قتاله أن تريد أبا الشيخ قال هذا الشب طاعة  
لى فيه قال والله انى لارى الشيطان قد حاك في حناك فاسك بذب ابتك هذا فصره  
ابراهيم عليه الصلوات السلام قال ألك عن وعد الله فوالله لا مضى لاسره في فرج  
ابليس فيظلم بصب من ابراهيم والله شيا بما أراد واستوامته من الله تعالى وروى

(سجدتي ان شاء الله  
من الصابرين) على الدعاء  
رؤى ان الدعاء قال لايه  
أيت أخذ بناميتي  
واجلس بين كفتي حتى لا  
أؤذ بك اذا أسألتني الشفرة ولا  
تذبحني وأنت تنظر في وجهي  
صلى أن ترحنى واجلس وجهي  
الى الارض وروى اذ يحنى  
وأنا ساجد وأقرأ على  
أهل السلام وان رأيت  
ان ترد قبصى على أي  
قاض قلانه عسى أن يكون  
أسل لها (فلما اسلم)  
اتحدا لاسرافه وخضا  
وعن قتادة أسلم هذا به  
وهذا قد (وته الجبين)  
صرعه على جبينه ووضع  
السكين على حلقه فلم يحل  
ثم موضع السكين على رقبة  
فانقلب السكين ونودي  
يا ابراهيم قد صدقت  
الرؤيا روى ان ذلك المكان  
عند الصخرة التي يحنى  
وجواب لما صنوف تقديره  
لما أسلم وته الجبين  
(سجدتي ان شاء الله  
من الصابرين) على الدعاء  
(فلما اسلم) اتفقوا سلا لاسر  
الله (وته الجبين) كبه  
لوجهه وشال لجنبه





كتاب يعقوب إلى يوسف عليه السلام من يعقوب إسرائيل الحنان اسحق الخليل الذي ابراهيم خليل الله والاعلى من قبته يوحنا  
 كان القاضى ابراهيم عليه السلام والله تعالى موافقته منه لانه الامر بالحق لانه تعالى وحده له الكسب يلتقى به  
 وهما اشكال وهما لا يخولان ان يكون ما ارجا ابراهيم عليه السلام من بطعه عمل ففعلوا امرار الشفرة على حلقه في حكم الذبح  
 أم لا فان كان في حكم الذبح فافس القدامو القدامو الخسيس من الذبح يبدل وان لم يكن فافس قوله قد صدقت الرؤيا وان كان  
 صدقها لم يصح منه الذبح اصلا أو بدلا ولم يصح والجواب انه عليه السلام قد بدّل وسدّ وهل ما قبل الذبح ولكن الله  
 لم يلى جاد ما عانت الشفرة انضى ﴿ ٧٤٧ ﴾ قبه وهذا { سورة الصافات } لا يفتح في فصل ابراهيم

سيد المرسلين قبل كان كيشا من الجنة وقيل ولا احبط عليه من يهودى انه هرب منه جدا فاجلجته فرماه بسبع حصباء حتى اخذه فصارت سنة والقادى على الحقيقه ابراهيم واخاقلو ولد بنادله المطهره والاسم به على الصبر على القدام والاسنا واستدله الحقيقه على ان من نزع ذنبه لم يذبح على اوليس فيما سهل عليه وهو تركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم بمسبح بيانه في قصة نوح (كذلك نجزي المحسنين) من عبادنا المؤمنين (له طرحة) انك كذا كرمه في هذه القصة (ويذكر تبايع نيامن الصالحين) مقتضياتهم مقدرا كونهم من الصالحين وبهذا الاعتبار وقماطين ولا حاجة الى وجود المبشره وقت البشارة فان وجود ذى الحال فيه مشروط بل انشروط بمقارنة تلقى القلب به للاخبار التى بالحال فلا حاجة الى تقدير مضاف يحمل ما لا يندرج تحت ويشترطه بوجود اسمعق اى بان يوجد اسمعق نيامن الصالحين ومع ذلك لا يصير لقبه قوله قد خلوا خلفهم فان الهاخين كانوا مقدرين خلودهم وقت الدخول واسمعق لم يكن مقدرا نبوة نفسه وصلاحيتهما بوجوه من غير التام باسمعق جعل المقصود من البشارة نبوته وفي ذكر الصلاح بدلتا نبوته عظيم لشأنا عبادها القادى لها التفتن اسمعق الكمال والتكبير

غيره لانه قد سبق في هذه القصة واستف بطرحها كقوله بذكره غاية ( اتمن عباد المؤمنين وبشرته  
باسحق نيا) حال مقدور من اسحق و لابد من تقدير مضاف غنوف اي وبشرته بوجود اسحق نيا اي بان يوجد جملة نبوته  
فالمسلم في الحال الموجود لا البشارة (من الصالحين ) حال تامة وورودها على سبيل التلاوه لا كل لي لابد وان يكون  
مبين (وتركت عليه) على ابراهيم ثناء حسنا ( في الآخرين ) في الباقيين بعده (سلام) مناسدة وسلامة (على ابراهيم كذلك)  
هكذا (نجزى الحسين ) بالشاخص والعبادة (اته) اي ابراهيم (من عباد المؤمنين) المصدقين في ايمانهم (وبشرته) باسحق

من الصالحين ( واركنا عليه وعلى اسحق ) أى أفضنا عليهما بركات الدين والدنيا ونحو ذلك ياركنا على ابراهيم فى أولاده  
وعلى اسحق بن أخرجتنا من صلبه انبى أولهم يعقوب وأخبرهم عيسى عليه السلام ( ومن خذرتما معن ) ومن  
( وظالم نفسه ) كفر ( مبین ) ظالم إلى الناس وظالم على نفسه بتعمده من حدود الشرع وفيه تبيته على أن  
الظلمة والطيب لا يجزى أمرهما على العرف والصبر فقد بدلا بالقاجر والقاجر ابر وهذا عليهم أمر الطابع والناسر  
وعلى أن الظلم فى الظلم عليهم بسبب لا يقتضون المره أن يظلم بسوء فعله وبالعاب على ما جرت به عادة الظالمين  
من أسه وخرجه { الجز الثالث والعشرون } ( وقد قمتنا ) أصنا ﴿ ٢٤٨ ﴾ ( على موسى و هرون )

بالبقرة ( ونجيتاهما وقومهما )  
بن اسرائيل ( من الكرب  
الظلم ) من الفرق أومن  
سلطان فرعون وقومه  
وغمهم ( ونصرناهم )  
أى موسى و هرون وقومهما  
( فكناوهم الصالحين )  
على فرعون وقومه ( و  
آيتناهم الكتاب المستبين )  
البيان فى بيانه وهو التوراة  
( وهديتناهم الصراط  
المستقيم ) صراط أهل الاسلام  
وهى صراط الدين أتم الله  
عليهم فيها المنصوب عليهم ولا  
الضالين ( وتركنا عليهم  
فى الآخرين سلام على  
موسى و هرون اذ كذبت  
نجزى الحسنين أهما من  
عبادة المؤمنين وان الياس  
لن المرسلين ) هو الياس  
من المرسلين ( واركنا عليه )  
بالشاهدين والذين العلية  
( وعلى اسحق ومن خذرتما )  
خذرتما ابراهيم واسحق ( معن )  
موجده ( وظالم نفسه ) بالكفر  
( مبین ) ظاهر الكفر ( وقد

بالتقى على الاطلاق ﴿ واركنا عليه ﴾ على ابراهيم فى أولاده ﴿ وعلى اسحق ﴾  
بن أخرجتنا من صلبه انبى بن اسرائيل وغيرهم كآب وبعبه واقتنا عليهم بركات  
الدين والدنيا وقرئ وركنا ﴿ ومن خذرتما معن ﴾ فى عمله اولى نفسه بالإيمان  
والطاعة ﴿ وظالم نفسه ﴾ بالكفر والمناصى ﴿ مبین ﴾ ظاهر ظلمه وفى ذلك تبيته  
على أن التسب لا أثره فى الهدى والضلال وان الظلم فى احقابها لا يعود عليها بتقصه  
وعيب ﴿ وقد قمتنا على موسى و هرون ﴾ أصنا عليها بالتبوة وغيرهما من المنافع  
الدينية والدنيوية ﴿ ونجيتاهما وقومهما من الكرب الظلم ﴾ من قلب فرعون والفرق  
﴿ ونصرناهم ﴾ بضمير لهما مع القوم ﴿ فكناوهم الصالحين ﴾ على فرعون وقومه  
﴿ وآيتناهم الكتاب المستبين ﴾ البليغ فى بيانه وهو التوراة ﴿ وهديتناهم الصراط  
المستقيم ﴾ الطريق الموصل إلى الحق والصواب ﴿ وتركنا عليهم فى الآخرين سلام  
على موسى و هرون اذ كذبت نجزى الحسنين انهما من عبادة المؤمنين ﴾ سبق مثل  
ذلك ﴿ وان الياس لن المرسلين ﴾ وهو الياس بن ياسين سبط هرون اخ موسى بث  
بنوة اسحق وكذا روى عن ابن عباس قال بعثه مرتين حين ولدوا حينئذ ﴿ واركنا  
عليه ﴾ يعنى على ابراهيم فى أولاده ﴿ وعلى اسحق ﴾ أى يكون أكثر الايتام من لسه  
﴿ ومن خذرتما معن ﴾ أى مؤمن ﴿ وظالم نفسه ﴾ أى كفر ﴿ مبین ﴾ أى ظاهر  
الكفر وفيه تبيته على أنه لا يلزم من كثرة فضائل الاب تغيبه الابن قوله عز وجل  
﴿ وقد قمتنا على موسى و هرون ﴾ أصنا عليهم بالتبوة والرسالة ﴿ ونجيتاهما  
وقومهما ﴾ يعنى بنى اسرائيل ﴿ من الكرب الظلم ﴾ يعنى الذى كانوا فيه من استعباد  
فرعون إياهم وقيل هو انجاؤهم من الفرق ﴿ ونصرناهم ﴾ يعنى موسى و هرون  
وقومهما ﴿ فكناوهم الصالحين ﴾ أى على القبط ﴿ وآيتناهم الكتاب ﴾ يعنى التوراة  
﴿ المستبين ﴾ المستبر ﴿ وهديتناهم الصراط المستقيم ﴾ أى دلتناهم على طريق الجنة  
﴿ وتركنا عليهم فى الآخرين ﴾ أى اتيناهم الحسن ﴿ سلام على موسى و هرون اذ كذبت  
نجزى الحسنين انهما من عبادة المؤمنين ﴾ قوله عز وجل ﴿ وان الياس لن المرسلين

منا على موسى و هرون ) بالتبوة والاسلام ( ونجيتاهما وقومهما ) من آمن بهما ( من الكرب الظلم ) من ( روى )  
الفرق ( ونصرناهم ) على فرعون وقومه ( فكناوهم الصالحين ) القائلين بالحق ( وآيتناهم ) أمطيناهم ( الكتاب ) وهو التوراة  
( المستبين ) المبين بالحلال والحرام ( وهديتناهم الصراط المستقيم ) أيتناهم على الدين الحق المستقيم ( وتركنا عليهم ) على  
موسى و هرون شأن حسنا ( فى الآخرين ) الباقي بعدهما ( سلام ) مناسفة وسلاما ( على موسى و هرون اذ كذبت ) هكذا  
( نجزى الحسنين ) بإتائه الحسن ( انهما من عبادة المؤمنين ) المصدقين ( وان الياس لن المرسلين )

بند وقيل ادريس لانه قري ادريس وادراس مكانه وفي حرف

روي عن ابن سوده قال الياس هو ادريس وكذلك هو في مصحفه وقال اكثر المفسرين هو بن اتياء بن اسرائيل قال ابن عباس هو ابن عم اليسع وقال محمد بن اسحق هو الياس بن شبرين فقص بن النيار بن هرون بن هيران

### ذكر الاشارة الى القصة

قال محمد بن اسحق وعلاء السيرة والخبار لما قبض الله عز وجل حزقيل اثنى عليه الصلاة والسلام عظمت الاحداث في بني اسرائيل وظهر فيهم القساو والتركوا لوصيوا الاصنام وعبدوا ملين دون الله عز وجل فبث الله عز وجل اليهم الياس فيلوا كان الابناء يستوثقون من يدموس عليه الصلاة والسلام في بني اسرائيل بتجديد ما سوا من احكام التوراة وكان يوشع لما فتح الشام قمعها على بني اسرائيل وان سبطا منهم حصل في قسده ببلدك وتواحيها وهم الذين بث اليهم الياس وعليهم يودع ذلك اسمه آجب وكان قد اضل قومه وجبرهم على عبادة الاصنام وكان له صنم من ذهب طوله عشرون ذرا حوله اربعة وجوه اسمه بل وكانوا قد قتلوا به وعظموه وجعلوا له ارسما ثمانين وجعلوا له اتياء فكان الشيطان يدخل في جوف بل ويتكلم بهرسة الضلالة والسدنة يحفظون افعاله ويباقونها الياس وهم اهل ببلدك وكان الياس يدعوهم الى عبادة الله عز وجل وهم لا يسمونه ولا يؤمنونه الا ما كان من اسرائيل فقام آمن به وصده فكان الياس يقوم باسمه ويسمى ويرشده وكان الملك امرأة جبارة وكان يستغلها على ملكه اذ انقلب فصعبت من رجل مؤمن جنته كان يتبع منها ما خفيها وقتله فبث الله سبحانه وتعالى الياس الى الملك وتزوجته واسمه ان يغيرها ان الله عز وجل قد غضب لولي حين قتل ظما وآلى على نفسه انها ان لم يتوا عن منيهما ويرد الجنته على ورثة المقتول اهلكها في جوف الجنة ثم يدعها جفتين ملعتين فيها ولا تخمان فيها الا قايلا فجاء الياس فاخر الملك بما اوحى الله اليه في اسمه واسم اسرائيل والجنينة فلما سمع الملك ذلك غضب واشتد غضبه عليه وقال للياس والله ما ادرى ما تدعون اليه الا باطلا وهم يتنذب الياس وتكلم فلاحس الياس ما كثر رفضه وخرج منه عاريا ورجع الملك الى عبادة بل ولحق الياس بشواقي الحبال فكان يأوى الى الشهاب والكهوف فيلبي سبع سنين على ذلك خائفا مستغيا يأكل من نبات الارض وغار الشجر وهم في طيه وقد وضوا عليه الميون والله يستقره منهم فلما طال الامر على الياس وسكن الكهوف في الجبال وطال عصيان قومه شاق بذلك ذرما اوحى الله تعالى اليه بعد سبع سنين وهو خائف عهود لا الياس ما عدا الحزن والجزع الذي انت فيه اذ انت امين على وحى وحي في ارضى وصلوق من خلقى سلقى اعطك فاني ذوالرجة الواسعة والفضل العظيم قال يا رب تحتى وتطعنى يا باني فاني قد ملكت في اسرائيل وملوتى فواحي الله تعالى اليه لا الياس ما عدا اليوم الذي امرى منك الارض

ابن ياسين من ولده هرون  
أخي موسى وقيل هو  
ادريس الي عليه السلام

ابن داود واليس وقرآن

وأهلها وأصلاحيها وهما بك وإهليلك وإن كنتم قليلا ولكن  
اليس أن لم يبق فاصطفى ثرى من بني إسرائيل قال الله عز وجل وأى هي فتريد أن  
أعطيك قال نعم لكن خزائن السموات ستمن فتلتصق عليهم معابة الابدعوق ولاعقل  
عليهم فقرة الاشفاقى قال لا يذنبهم الا ذلك قال الله عز وجل واليس أن أأرحم بخلق  
من ذلك وإن كانوا ظالمين قال فست ستمن قال أن أرحم بخلق من ذلك قال فتمس ستمن  
قال أن أرحم بخلق ولكن أعطيك ثأرك ثلاث ستمن أجعل خزائن المطر يدك قال  
اليس فبأى هو أبيض يارب قال أمضرك جيشا من الطير ينقل لك طعامك وشراك  
من الرب والارض التي لم تقط قال اليس قد رعتك فامسك الله عز وجل ضم  
المطر حتى حلتك المساحة والهوام والشجر وجهدا الناس جهدا شديدا واليس هل  
حاله مستغنيا من لومه بوضع الرزق حيث كان وقد صرف قومه ذلك قال ابن عباس  
أساب بني إسرائيل ثلاث ستمن القسط فواليس يجوز فقل لها أعتدك طعام قالت  
نعم شيء من دقيق وزيت قليل قال فعدايه وعاليه بالبركة ومعه حتى ملا جرابا دقيقا  
وملا خوابيا زينا فلما رأوا ذلك عندها قالوا من أين لك هذا قالت مر برجل من حاله  
كنا وكذا فوصفته بصفته فرغوه وقالوا ذلك اليس فطلبوه فوجدوه فهرب منهم  
ثم نادى الى بيت امرأة من بني إسرائيل ولما ابن قاله اليس بن اسخوب بدشر فأوته  
وأغث اسمه فدلاها نوى من الضرابى فأنبه واتبع اليس واليس وأمن به  
وسدقه وزن ذهبه حبيبا ذهب وكان الناس قد كبروا سن والنسح غلام شاب  
ثم أن الله تعالى اوحى الى اليس انك قد اهلك كثيرا من الخلق عن لم يمس من الهائم  
والنواب والطير والهوام يحبس المطر فزعمون ان الاس قد يارب دعنا كبرنا الى  
ادعولهم بالفرج فامهم فيه من الاله لهم رجعون فامهم فنه ونزعون عن جماعة يرك  
فيلله ثم فجاء اليس الى بني إسرائيل قال انكم قد هلكتم جوعا وجهدا وهلك  
الهائم والنواب والطير والهوام والشجر بمطايكم وانكم على باطل فان كنتم يحبون  
أن تعملوا ذلك فآخروا باسائكم فان استجابت لكم فذلك كاتولون وانهى لم فعل  
علم أنكم على باطل فزمن ودعوت الله تعالى فخرج حكم ما انتم فيه من الاله عائلوا  
انصفت فخرجوا فاولانهم ودعوا فخرج منهم ما كانوا به من الاله فقالوا بالاس  
انقد احكاما فادع الله لنا فدعا اليس ومعه اليس بالفرح فغربت حارة مثل  
القرص على ظهر الصروهم فطروا فاجلت نحوهم وطابت الآفاق ثم أرسل الله  
عز وجل عليهم المطر فأتهم وحيث بلادهم فلما كشف الله عنهم الصرعوا  
المهد ولم يترعوا عن كفرهم وأطاعوا على أخت ما كادوا عليه فلما رأى ذلك اليس دعا  
ربه عز وجل ان يرجه منهم فقبله فمما زعمون انظر يوم كنا وكنا فخرج الى موضع  
كداما حاك من شدة طرده ولا يه فخرج اليس ومعه اليس - اذا تلى للمريم  
الاسم النبيل غرسه بار وميل لونه سائلا حقوه

وقرآن مسود رضوانه  
عنوا نادرى في موضع  
اليس

﴿اذقل لقومه الاتقون﴾ الاتقون الله (أتدعون) أتدعون (يلا) هؤلاء هم قسم كان من ذهب وكان طوله حشرين فراساً  
 وأربعة أوجه تتواجد عليهم حقر أخذوا برصاصة سادن وجعلهم أيده وكان موضعهم يقال بك فركب وصار  
 يملك وهو من بلاد الشام قيل في الياس وانضربا بها حيان وقيل الياس وكل بالقبائل كأكول انضرب بالصار والحين  
 يقول قد حكى الياس والحضر ولا تقول ﴿٢٥١﴾ كما يقول الناس {سورة الصافات} أنهما حيان (وتدرون  
 أحسن الخالقين) وتتركون

﴿اذقل لقومه الاتقون﴾ مذهب الله ﴿أتدعون يلا﴾ أتدعون أو أتطلبون الخبر منه وهو  
 اسم صنم كان لأهل بكة الشام وهو البكا الذي يقال له لأن يملكه وقيل البيل الرب بلفظة الجين  
 والمنى أتدعون بعض البول ﴿وتدرون أحسن الخالقين﴾ وتكون عبادته وتوفاه شاربيه  
 إلى المنتهى لا تتكلم المنى بالهزم ثم صرح به بقوله ﴿الله ربكم ورب آبائكم الاولين﴾  
 وقرأ أجزء الكسائي ويقوب وحسن بالنسب على البذل ﴿فكذبوا قائم الحضرة﴾  
 أي في المذهب وإنما المذهب اكتفاء بالقرينة أولان الاحضار المطلق غصوص بكسر  
 حراء في الابداء الخلفين ﴿مستق من الروايات من الحضرة لصادق المنى﴾ وتركها  
 عليه في الآخرين سلام على الياسين ﴿قمة في الياس كينا وسيتين﴾ وقيل جمع له  
 صراجه هو اتباعه كالمهلين لكن ثباته ان العالم اذاجع يجب معرفته بالقدم او المنسوب  
 اليه بحسب ما السب كالاجمين وحرقيل علبس وقرأ ناقص وان طاهر ويقوب على

عليه فانطلق به القرس فتاده اليسع بالياس ما أسرى فتدفع اليه الياس بكائه من  
 الجلو الا على مكان ذلك علامة استخلافه اليه على اسرائيل وكان ذلك آخر العهد  
 ورفع الله تعالى الياس من بين أظهرهم وقطع عنه قلة طلعهم والمشرع وكساه الريش  
 فصار السيل ملكاً أرضها ما وى وسلطانة عز وجل على آجب الملك وقومه عدوا لهم  
 فقصدهم من حيث لم يشعروا به حتى ردهم قتل آجب وامرأه اريسيل في الجنة  
 التي اغتسبها امرأة الملك من ذلك المؤمن فمزلت جثتها ملقاتين في قلب الجنة حتى  
 آيت لحومها ومرت عظامها ونبأ الله سبحانه وتعالى اليه وبه رسولا إلى بني  
 اسرائيل وأوحى اليه وأيده فأمنت به بنو اسرائيل وكانوا صلتونه وحكماء تعالى  
 فهم قائم إلى ان ارقهم اليسع روى السدي عن يحيى بن عبد العزيز عن ابي داود قال الياس  
 والحضر بصومان رسال من المقدس وبوادي الموم في كل عام وقيل ان الياس  
 موكل بالساق والحضر وكل بالهجر فذلك قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين  
 ﴿اذقل لقومه الاتقون أتدعون يلا﴾ سقى أيدى سلاوه صنم كان لهم سبدونه  
 ولذلك سميت مدينتهم ملك على أهل الرب بكة أهل اليمن وتدرون ﴿أي وتكون  
 عباد﴾ أحسن الخالقين ﴿الأتدعون﴾ الله ربكم ورب آبائكم الاولين كذوه  
 قائم للحضرة ﴿أي في النار﴾ الاعانة الخلفين أي من قومه لادن أنجوا قائم  
 نبوا من المذهب ﴿وتركنا عليه في الآخرين سلام على الياسين﴾ مرى أن ياسين  
 بالقطع قيل أراد آل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل آل القرآن لاراسين من أسلم الله أن

الي قومه (اذقل لقومه الا  
 تدعون) عبادته خبر الله  
 (أتدعون يلا) أتدعون  
 ربكم دون الله وقال ثورا  
 ويقال كان لهم صنم طوله  
 ثلاثون فراساً وله أربعة  
 اوجه يقال له بيل (وتدرون  
 أحسن الخالقين) تتركون  
 عبادة أعظم الخالقين فلا  
 تبتدون (الله ربكم) هو  
 خالقكم (رب آبائكم) خالق آبائكم (الاولين) تبتدون (وكذبوا) فارتدوا (قائم الحضرة) لعذبون في النار (الاعباد الله  
 الخلفين) في العبادة والتوحيد قائم ليسوا كذلك (وتركنا عليه) ذو الياس شامسا (في الآخرين) في الباقيين سدا (سلام)  
 منسدا (على آل ياسين) على آل محمد عليه السلام فترأت على اليعاقبة يقول سلام منسدا (سلامة على الياسين) وسو

وَوَلَّيْنَا لِلْإِسْلَامِ كَاسَهُمْ **﴿الجزء الثالث والعشرون﴾** قسمة **﴿٢٥٢﴾** من قبله لأن الله تعالى قبله على جميع

اضافة الى ايتين لاهما في المصحف فصولان فيكون ايتين المائتين وقيل عهد  
صل الله عليه وسلم او القرآن اوفيه من كتابه والكل لا يناسب نظم سائر القصص  
ولا قوله ﴿ انا كفك نجرى الحسين اضمن عبادا المؤمنين ﴾ اذ الظاهر ان القصص  
لا ليس ﴿ وان لو طالع المرسلين اذ نجيتوا واهله اجمعين الامم جوزا في التابرين ثم دسنا  
الآخرين ﴾ سبق بيانه ﴿ وانكم ﴾ اهل مكة ﴿ ترون عليهم ﴾ على منازلهم في متاجركم  
الى الشام فان سدوم في طريقه ﴿ مصبين ﴾ داخلين في الصباح ﴿ وبابل ﴾ اى  
وصلة او نهارا ولولا ولها وقت قريب منزل عيرها المرتحل عنه صباحا والقاصد له  
بسمه ﴿ املاتلون ﴾ انيس يكمل تبترون به ﴿ وان بوس لمن المرسلين ﴾ وقرئ  
بكر التون ﴿ اذ انق ﴾ هرب واصله الحرب من البعد لكن لما كان هربه من قومه  
بغير اذن ربه حسن اطلاقه عليه ﴿ الى الفتك المشمون ﴾ الملوء ﴿ فسام ﴾ ضارح  
وفهيد وقرئ الباسين بالوصل ومناه الياس واتباعه من المؤمنين ﴿ انا كفك  
نجرى الحسين اضمن عبادا المؤمنين ﴾ قوله تعالى ﴿ وان لو طالع المرسلين اذ نجيتوا  
واهله اجمعين الامم جوزا في التابرين ﴾ اى الباقين في العذاب ﴿ ثم دسنا ﴾ اى اهلكتنا  
﴿ الاخرين وانكم ﴾ اى واصل مكة ﴿ ترون عليهم ﴾ اى على آفئهم ومنازلهم  
﴿ مصبين ﴾ اى في وقت الصباح ﴿ وبابل ﴾ اى وبابل في اسفاركم ﴿ املاتلون ﴾  
اى تبترون بهم ﴿ قوله عن وجل ﴾ وان بوس لمن المرسلين ﴿ اى من جلة رسل الله  
تعالى ﴿ اذ انق ﴾ اى حرب ﴿ الى الفتك المشمون ﴾ اى الملوء قلان عباس ووجب  
كان بوس وعقدوه العذاب وتأخر عنهم فخرج كالمستور منهم قصد البحر فركب  
السفينة فاحتبست السفينة قتال الملاحون ههنا عبد الله من سيده فاقترعوا فوقفت  
على بوس فاقترعوا ثلاثا وهى تقع على بوس فقال انما لآبى وزج نفسه في الماء وقبل  
الغلا وصل الى البحر كانت معه اسرته وابناؤه فجاءه مركب فزاد ان ركب معه مقدم  
اسرته ليترك بعدها فحال المرح جثته وبين المركب وذهب المركب وجاءت موجة  
اخرى فاخذت ابنه الاكبر وجاءته بفاخذ الابن الاصغر في قريبا فجاءه مركب آخر  
فركبه وقد نأحية من القوم فلاسرت السفينة في البحر ركبت قتال الملاحون ان يكمل  
عابيا والامام يحصل وقوف السفينة فيمارة من غدرد ولاسب طاهر فاقترعوا فن  
خرج سمه ترقه فلان برق واحد من غرق الكل فاقترعوا فخرجهم بوس  
ذلك قوله تعالى ﴿ فسام ﴾ اى تقارح

المرسلين في آخر السورة  
 فألقى بذلك صفة ذكر  
 كل واحد منفردا والسلام  
 (وإن يونس لمن المرسلين  
 ألقا بين الألقى الهرب  
 إلى حيث لا يمتد إليه  
 النظم فسمى هرب من قومه  
 بغير أن يذبحه إلا بما جاز (إلى  
 القلق المضمون) المملوء  
 وكان يونس عليه السلام  
 وعذوقه الذاب فلما أفر  
 العذاب منه خرج كما استور  
 منهم قصد البحر وركب  
 السفينة فوكت فقالوا  
 ههنا عبد آتق من سيده  
 وفيما يزم البحارون أن  
 السفينة إذا كان فيها آتق  
 لم يجرم ما تقربوا فخرجت  
 القمرة على يونس فقال  
 أيا لآبق وزج يفسد في  
 الماشفق موب (فاسم)  
 فصارهم مرة أولاذا  
 بالسهم والساحمة القاة  
 السهم على جهة القمرة  
 ادرس التي (أما كذلك)  
 هكذا (نجزى المحسن)  
 يقولون والصل والتماحسين  
 (أه من جاهد المؤمنين)  
 المصدقين (وأن لو طال من المر  
 الإساءة الماتقة تختلف  
 (لقرون عليهم) على قريات لوط  
 فلا تتحدوا به (وأن يونس لمن  
 السفينة الموقرة المحجرة (فاسم)

بأن كان من المدحسين (المتولين بالقرعة) (تتمة الحوت) فبنته (وهو تميم) داخل في الملامه (فلولا أنه كان من المدحسين) من الدكارين الله كثيرا التسليم ﴿٢٥٣﴾ أومن القاتلين لاله {سورة الصافات} الأنت سبحانك انى كنت

من الظالمين أومن المصلين قبل ذلك وعن ابن عباس رضى الله عنهما كل تسبيح في القرآن فهو صلاة وقيل ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا هم (لبث في بطنه الى يوم يمشون) الظاهر لبث سجا الى يوم البعث وعن قتادة لكل بطن الحوت له قبر الى يوم القيامة وقد لبث في بطنه ثلاثة أيام أو سبعة أو أربعين يوما ومن الشئ التتمه ضرورة ولقطة شعبة (نبتة به الرءاء) فالتياه بالمكان الحالى الذى لا تغير فيه ولا نبات (وهوسقم) حالى مما له من التمام الحوت وروى انه ما دبته كبين الصى حين يولد (وأبتا عليه شجرة) أى أبتاها فوقه مظلة كما سئل البت على الانسان (من قتلين) الجمهور على انه القرع وفأشبه أن الذباب لا يجتمع عنده وأما سرع الاتجار نبأنا

(وكل من المدحسين) من المتروعين ذاهى الحية فائق ته فى الماه (فاتتمه الحوت) السمكة (وهو مايم) يلوم نفسه بما فر من قومه (فلولا أنه كان من المدحسين)

أعله فكان من المدحسين فصار من المتولين بالقرعة واصله المزلق من مقام الظفر روى انه لما وصدقوه بالذباب خرج من بينهم قبل ان يأمره الله تعالى بترك السفينة فوفقت قتالواهمنا عبدآبى فآقرعوا له فخرجت القرعة عليه فقتل آفالا بى وروى بنفسه فى الماه فآتتمه الحوت فآتته من القمة وهو علم داخلى فى الملامه آوآت بما يلام عليه أو علم نفسه وقرى فآتتمه بلبا من ليم كتيب فى شوب (فلولا أنه كان من المدحسين) الدكارين الله كثيرا التسليم مدة عمره أو فى بطن الحوت وهو قوله لاله الا آنت سبحانك انى كنت من الظالمين وقيل من المصلين (لبث في بطنه الى يوم يمشون) سجا وقيل ميتا وقيل حى على أكثر الذكر وتعلم نشأه ومن أقبل عليه فى السراء اخذ يده منها الضراء فبذله بان حلتا الحوت على لقطه بالراء بالمكان الحالى ما يسطه من شجر آوآت روى ان الحوت سار مع السفينة راضا وأهده بنفس فيه يوس ويسح حتى آتموا الى البر طافه واختلف فى مدة لبثه قليل بعض يوم وقيل ثلاثة أيام وقيل سبعة وقيل عشرون وقيل أربعون (وهوسقم) مما له قبل صاربته كبين الطفل حين يولد (وأبتا عليه) أى فوقه مظلة عليه (شجرة) من يقطين من شجرة ينسبط على وجه الارض ولا يقوم على ساقيه يفعل من قطن بالمكان اذا قام والاكثر على انها كانت المياه فقتلها وارتأها عن الذهاب فآلأقع عليه وولد

فكان من المدحسين بى من المتروعين المتولين وقد تقدمت القصة فى سورة يونس والآياه فآلأقه الحوت أى آتته وهو علم أى آت باعلام عليه (فلولا أنه كان من المدحسين) أى من الدكارين الله عز وجل قبل ذلك وكان كثيرا الذكر وقيل ابن عباس من المصلين وقيل من العابدين قال الحسن ما كانت له سلافة بطن الحوت وآكنه قدم علالا فآشكر الله تعالى له طاعته القدعة قال بعضهم آذكروا الله فى الرخاء يذكركم فى الشدة فان يونس كان عبدا مآلحا فآكر الله تعالى طما وقع فى الشدة فى بطن الحوت شكر الله تعالى له ذلك فقتل فلولا أنه كان من المدحسين (لبث في بطنه الى يوم يمشون) وقيل لولا أنه كل يسح فى بطن الحوت بقوله لاله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لآث فى بطنه الى يوم يمشون أى لصار بطن الحوت قبرا له الى يوم القيامة قوله عز وجل (بمآء) أى طرخناه انما أضاف البذلى نفسه وان كان الحوت هو السابذ لان أسماك البساد كلها مخلوقة لله تعالى بالراء أى بالارض الحالية عن الشجر والنبات وقيل بالساحل وهو سقم أى عليل كافقر المسط وهى كان قد لى لحه ورق علمه ولم تنبق له قرة قيل انه لبث فى بطن الحوت ثلاثة أيام وقيل سبعة وقيل عشرين يوما وقيل أربعين وقيل القمه ضعى ولقطة شعبة (وأبتا عليه شجرة) من يقطين من سقى

لمصلين من قبل ذلك (لبث في بطنه) مكث فى بطن السمكة (الى يوم يمشون) من العبور (فبذله) طرخناه (بالراء) عمراء على وجه الارض (وهوسقم) سربى صار بنيه كبين الطفل (وأبتا عليه شجرة) من يقطين (من قتلين) وكل شئ



عليه انجيل رسول الله صلى الله عليه وسلم انما صاحب الفرج الذي هو في شجرة  
بولس ويمل التين وقيل الموز يتخطى جوده ويستظل بأغصانه ويحيط بظل  
اورسلته الى مائة الف في هم قومه الذين حرب عنهم وهم اهل نهيوى والمراد به  
ما سبق من ارساله وارسال كان اليهم والى غيرهم اورزيدون في سرأى انظر  
ايضا انظر اليهم قالهم مائة الف او اكثر المراد الوصف بالكثرة تسمى اولواها موا  
فصلوا واعدوا الايمان فخصمهم ففشلهم الى حين في اليا جهم اليهم ولهم انعلم عثم  
قصه وقصا طوط فاعتم به سائر القمص تفرقة بينهما وبين ارباب الكبرياء واولى  
الزم من الرسل او اكفاء بالناسم الشامل لكل الرسل المذكورين في آخر السورة فاستقم  
أربك البينات ولهم البتون في سطوف على مثله في اول السورة امر رسوله صلى الله عليه  
وسلم اولاً باستتاه قريش من وجه انكارهم اليك وساق الكلام في تقريره حاداً  
لما لا يخلو من القصص موصولاً بعضها ببعض ثم امر باستتاهم من وجه النسخة حيث  
الفرح قيل ان كل بيت يند ويضبط على وجه الارض كالفرح والانشاء والاطيح  
ومحو فهو يعطين قيل أديها الله تعالى له ولم تكن قبل ذلك وكانت مرسوة  
لصل له الغل وفي شجر الفرج فانه وحي ان الباب لا يفتح حدها مكان بولس  
يستظل بتك النخلة ولو كانت منبسطة على ارض لم يكن أن يستظل بها قيل  
وكانت وحلة نخاب اليه فيعرب من لبنا نكرة وعشية حتى اعتد طه ونبت شعره  
وقوى عام نومة ثم استقط وقد بست الاشجرة وأصابه حرائش فمزن حزناً  
شديداً وجعل يبكي فارس الله تعالى اليه جبريل وقال أنفون على شجرة ولا  
تخزن على مائة ألف من أمك قد أسلو او ابوا في وارسلته الى مائة ألف في  
قل أرسله الى اهل نوى من أرض الموصل ول أن حبسه ما ساءه والمضى  
وكما أرسلته الى مائة ألف فلما خرج من بطن الحوت أمر ان يرجع اليهم ثانياً  
وقيل كان ارساله اليهم بعد خروجه من بطن الحوت وقيل يجوز أن يكون  
ارساله اليهم آخر من غير القوم الاولين في اورزيدون في حال عباس مساه  
وزيدون على مساه بل زيدون وقيل أو على أساه والمضى اورزيدون في تقدير الرافى  
اذا رآهم قال هؤلاء مائة ألف اورزيدون على ذلك فاشك على تقدير المذودين  
والاصح هو اولين مائة الاول وأدلة اربعة ان اس كاو عشر من القلوبضه  
ماروى عن ابي بكر شريك في قوله تعالى ول الله على الله عليه ولم عن  
قوله تعالى وأرسله الى مائة ألف اورزيدون زيدون عشر من اهل آخره رمضى  
وقال حديث حسن وقيل زيدون مائة الفين وأنا وقيل سبعين ألفاً مائة مائة  
الذين ارسل اليهم ليس مائة الف بل مائة الفين في اى الى عصا آجالهم  
فوقه عن وحل فاستتاهم في أى قبل باعده اهل مكة وهو سؤال توبين في أربك  
الناك ولهم انون في ذلك ان يستقون سلمه بن عبد الله بن عمران للملاكمة نيات الله

اورسلته الى مائة الف في هم قومه الذين حرب عنهم وهم اهل نهيوى والمراد به  
ما سبق من ارساله وارسال كان اليهم والى غيرهم اورزيدون في سرأى انظر  
ايضا انظر اليهم قالهم مائة الف او اكثر المراد الوصف بالكثرة تسمى اولواها موا  
فصلوا واعدوا الايمان فخصمهم ففشلهم الى حين في اليا جهم اليهم ولهم انعلم عثم  
قصه وقصا طوط فاعتم به سائر القمص تفرقة بينهما وبين ارباب الكبرياء واولى  
الزم من الرسل او اكفاء بالناسم الشامل لكل الرسل المذكورين في آخر السورة فاستقم  
أربك البينات ولهم البتون في سطوف على مثله في اول السورة امر رسوله صلى الله عليه  
وسلم اولاً باستتاه قريش من وجه انكارهم اليك وساق الكلام في تقريره حاداً  
لما لا يخلو من القصص موصولاً بعضها ببعض ثم امر باستتاهم من وجه النسخة حيث  
الفرح قيل ان كل بيت يند ويضبط على وجه الارض كالفرح والانشاء والاطيح  
ومحو فهو يعطين قيل أديها الله تعالى له ولم تكن قبل ذلك وكانت مرسوة  
لصل له الغل وفي شجر الفرج فانه وحي ان الباب لا يفتح حدها مكان بولس  
يستظل بتك النخلة ولو كانت منبسطة على ارض لم يكن أن يستظل بها قيل  
وكانت وحلة نخاب اليه فيعرب من لبنا نكرة وعشية حتى اعتد طه ونبت شعره  
وقوى عام نومة ثم استقط وقد بست الاشجرة وأصابه حرائش فمزن حزناً  
شديداً وجعل يبكي فارس الله تعالى اليه جبريل وقال أنفون على شجرة ولا  
تخزن على مائة ألف من أمك قد أسلو او ابوا في وارسلته الى مائة ألف في  
قل أرسله الى اهل نوى من أرض الموصل ول أن حبسه ما ساءه والمضى  
وكما أرسلته الى مائة ألف فلما خرج من بطن الحوت أمر ان يرجع اليهم ثانياً  
وقيل كان ارساله اليهم بعد خروجه من بطن الحوت وقيل يجوز أن يكون  
ارساله اليهم آخر من غير القوم الاولين في اورزيدون في حال عباس مساه  
وزيدون على مساه بل زيدون وقيل أو على أساه والمضى اورزيدون في تقدير الرافى  
اذا رآهم قال هؤلاء مائة ألف اورزيدون على ذلك فاشك على تقدير المذودين  
والاصح هو اولين مائة الاول وأدلة اربعة ان اس كاو عشر من القلوبضه  
ماروى عن ابي بكر شريك في قوله تعالى ول الله على الله عليه ولم عن  
قوله تعالى وأرسله الى مائة ألف اورزيدون زيدون عشر من اهل آخره رمضى  
وقال حديث حسن وقيل زيدون مائة الفين وأنا وقيل سبعين ألفاً مائة مائة  
الذين ارسل اليهم ليس مائة الف بل مائة الفين في اى الى عصا آجالهم  
فوقه عن وحل فاستتاهم في أى قبل باعده اهل مكة وهو سؤال توبين في أربك  
الناك ولهم انون في ذلك ان يستقون سلمه بن عبد الله بن عمران للملاكمة نيات الله

في الآيات ولا قسمهم المذكور في قولهم **«الآن»** : باننا قد جمع كزلهم **«الآن»** لهن وواحد وأنت كذا كنتم من

**«أم خلقنا الملائكة أناسا هم شاهدون»** حاضرون مخصص علمهم بالمشاهدة استهزاء بهم وتجهيل لهم لانهم كما لم يعلموا ذلك مشاهدة لم يعلموا بخلافه علمه في قولهم **«٢٥٥»** ولا ياخبر {سورة الصافات} صادق ولا بطريق استدلال

ونظر أو معناه أنهم يقولون ذلك عن طائفة نفس لأقراط جهلهم كأنهم شاهدوا خلقهم (ألا أنهم من أمكم يقولون ولهذا الله وأنهم لكاذبون) في قولهم (أصطفى البنايت على البينين) بفتح الهمزة للاستهزاء وهو استخدام توبيخ وحذفت همزة الواصل استهزاء منها حمزة الاستهزاء (مالكم تخيبتمكم بهذا الحكم القلبي) (ألا تذكرون) يا خبيث يا خبيث حمزة قولهم وحسن (أم لكم سلطان مبين) جنة نزلت عليكم من السماء بأن الملائكة بنات الله (أتأثرون بكتائكم) الذي أنزل عليكم (أكنتم صادقين) في دعواكم (وجعلوا بينه وبين الله وبين الحنة) (الملائكة لاستنارهم) (نسا) وهو زوجهم ثم بناته (وقالوا إن الله تزوج من الحن

جعلوا له البنات ولا قسمهم البين في قولهم الملائكة بنات الله وهو لا زادوا على الشك من غلات آخر وهو التخصيص ويجوز إلقاء على الله تعالى في الولادة مخصوصة بالأجسام السكاكة الفاسدة وتخصيل القسم عليه حيث جعلوا الوضع الجسدي له وأرفعها لهم واستهزأهم بالملائكة حيث أنشأهم ولذلك كثر الله تعالى الكثر ذلك وإبطاله في كتابه سرارا وجهه مما تكلم السموات يتخطفن منه وتخشى الأرض وتختر الجبل هذا والانتكار هنا مقصور على الأشيخين لاخصاص هذه الطائفة بهما ولأن فسادهما كآدم كماله يقتضى طيأهم حيث جعل الماثل للاستهزاء على القسم **«أم خلقنا الملائكة أناسا هم شاهدون»** وأما خص علم المشاهدة لأن أمثال ذلك لا يملك الإيهام إلا لثمة ليست من لوازم ذاتهم فيمكن معركته بالفعل الصرف مع ما به من الاستهزاء والإشارة بهم لقرط جهلهم بثبوت به كأنهم قد شاهدوا خلقهم **«ألا أنهم من أمكم يقولون ولهذا»** لندمهم باعتصامهم بما فيه **«وأنهم لكاذبون»** فبما تدنسون به وتقرى ولهذا الله أي الملائكة ولهذا فعل بمعنى مقول يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **«أصطفى البنايت على البينين»** استخدام التكاثر واستبعادوا الاستطاعة أخذ صفوة الشيء وعن نافع كسر الهمزة على حذف حرف الاستهزاء لعل الله أم بدعها هذا أو على الأبيات ياخبر القول أي لكاذبون في قولهم أصطفى أي أبداه من ولد الله **«مالكم كسبتتمكم»** يا لارضة عقل **«ألا تذكرون»** أنه منته عن ذلك **«أم لكم سلطان مبين»** جنة واضحة نزلت عليكم من السماء بأن الملائكة بناته **«أتأثرون بكتائكم»** الذي أنزل عليكم **«أن كنتم صادقين»** في دعواكم **«وجعلوا بينه وبين الجنة نسا»** يعني الملائكة ذكرهم باسم جنسهم ومما منهم أن يلقوا هذه المرتبة وتعمل قالوا إن الله تعالى صاهر الحن فخرجت الملائكة وقبل

والحق جعلوا الله البنات وله **«الآن»** وذلك ماثل لأن العرب كانوا يستكفون من البنات والحق الذي يسكب من الحرق كيب يذهب للخالق **«أم خلقنا الملائكة أناسا هم شاهدون»** أي حاضرون خلقه **«الآن»** **«ألا أنهم من أمكم»** أي من كنسهم **«يقولون ولهذا»** أي في زعمهم **«وأنهم لكاذبون»** أي في زعمهم **«أصطفى البنايت»** أي في زعمهم **«على البينين»** وهو استعمال توبيخ وتقرع **«مالكم كسبتتمكم»** أي ما لبثت الله ولكم البين **«ألا تذكرون»** أي ألا تلاحظون **«أم لكم سلطان مبين»** أي رحان بين على أن الله ونسا **«أتأثرون بكتائكم»** يعني الذي لكم فيه حجة **«أن كنتم صادقين»** أي في قولكم **«وجعلوا بينه وبين الجنة نسا»** قبل أراد بإله الملائكة سموا جنة لاحتسبهم

بنات الله (وأنهم لكاذبون) في قالهم (أصطفى البنايت) (على البينين) على المذكور (مالكم كسبتتمكم) بنسبا فوضون لانفسكم ترونه قاله لا ترونون لانفسكم (ألا تذكرون) (ألا تلاحظون) يا غفرون (أم لكم) يا أهل مكة (سماوات مبين) كتاب بين قريش والملائكة بنات الله (أتأثرون بكتائكم) ان كنتم صادقين (وجعلوا) كقوله مكة بومع (بنه وبين الجنة نسا) بين الله وبين الملائكة

قوله **لما الملائكة** ( ولقد علمت الجنة أنهم يحضرون ) ولقد علمت الملائكة أن الله عز وجل قال لهم يحضرون في النار ( سبحانه الله عما يصفون ) زعمه من قوله والصاحبة ( الأعباد الله المخلصين ) استثناء مطلق من المحضرين منه ولكن المخلصين خارجون من النار وسبحان الله اعتراض بين الاستثناء وبين موقع متجاوز أن يقع الاستثناء على ما يصفون أي يصفه هؤلاء المخلصون ولكن المحضرون برآء من أن يصفوه به ( فانكم ) لأهل مكة ( وما تبدون ) ومعبودكم ( ما أنتم ) وهم جميعا ( عليه ) على الله { الجزاء الثالث والخمسون ( فثنتين ) بمضلين { ٢٥٦ } ( الامن هو صال المحم ) يكسر اللام

أي باسم تملكون أحدا الا أصحاب النار الذين سبق في علمه أنهم يسوء أعمالهم يسترجعون أن يصلوها قال فن قلان على فلان أسرانه كما تقول أنفسها عليه وقال الحسن فانكم أي القائلون بهذا القول والذي يعمده من الاصنام ما أنتم على عبادة الاوثان بمضلين أحدا الا من قدر عليه أن يصل الجسم أي يدخل النار وقبل ما أنتم بمضلين الامن وأوجب عليه الفضل في السابقة وما في ما أنتم ثالثة ومن في موضع التصيب فثنتين وقر الحسن صال الجسم بضم اللام ووجهه ان يكون جمعا فحذفت الون للاضافة وحذفت الواو لانتفاء الساكنين هي واللام في الجسم ومن موحدا لفظ مجموع المعنى فحذف هو على لفظه والماثلون على مثله ( وما نأ ) أحد ( الله مقام معلوم ) في العبادة لا يتجاوز حذف الموصوف وأثبت

قالوا الله والشيطان اخوان { ولقد علمت الجنة أنهم } إن الكفرة او الأكس أو الجنة ان فسرت بشي الملائكة { المحضرون } في الذاب { سبحانه الله عما يصفون } من الولد والتعب { الأعباد الله المخلصين } استثناء من المحضرون مطلق او متصل ان فسر الضمير بما معهم وما بينهما اعتراض او من يصفون { فانكم وما تبدون } مود للخطايهم { ما أنتم عليه } على الله { فثنتين } مضدين الناس بالأغواء { الامن هو صال المحم } الا من سبق في علمه أنه من أهل النار يصلها لاحاطة وانهم ضيع لهم ولا لهم غلب فيه الخطاب على التائب ويجوز ان يكون وما تبدون لما فيه من معنى المقارنة سادا مسددا ليرى انكم وآلحكم لقرء لا تزالون تبتدون ما أنتم على ما تبتدون فثنتين يباين على طريق الفتنة الامتلا مستوجبا فنار مثلكم وقرى صال بالضم على أنه جمع محمول على معنى من ساقط واوه لالتقاء الساكنين او تخفيف سائل على القلب كسكك في شاكك او المحذوف منه كالتس كافي قولهم ما باليت به بالله فان اصلها بالية كفاية { وما نأ الا الله مقام معلوم } حكاية اعتزال الملائكة بالعبودية لرد على دأبهم والمعنى ما نأ احد الا الله مقام معلوم في المعرفة والعبادة والاعتناء الى امر الله في تقدير العالم ومحمول ان يكون هذا عن الاصار قلابين جالس هم على من الملائكة قال لهم الجن ومنهم الميس قالوا هم بنات الله فقال لهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه فبناتهم قالوا سروات الجن وقيل معنى التسبب انهم أشركوا الشياطين في عبادة الله تعالى وقيل هو قول الزنادقة الخبيث من اقدوا الله من الشيطان { ولقد علمت الجنة أنهم } يعني قل هذا القول { المحضرون } أي في النار { سبحانه الله عما يصفون } زعمه تعالى نفسه عما يقولون { الأعباد الله المخلصين } هذا استثناء من المحضرين والمعنى أنهم لا يحضرون { فانكم } معنى وأهل مكة { وما تبتدون } أي من الاصنام { ما أنتم عليه } أي على ما تبتدون { فثنتين } أي بمضلين أحدا { الامن هو صال المحم } أي الامن سبق له في علم الله الشقاوة وأنه سيدخل النار { قوله تعالى اخيرا عن حال الملائكة } وما نأ الا الله مقام معلوم { يعني ان جبريل قال لاني صال الله عليه وسلم وما نأ مشر الملائكة } الله مقام معلوم

لما حيث قالوا الملائكة بنات الله وقال نزلت في الزيادة حيث قالوا المس لنعطاء مع الله فترك الله ( يبد ) خالق الخير واليس خالق الشر ( ولقد علمت الجنة ) الملائكة ( أنهم ) يعني كفار مكة بني ماع ( المحضرون ) مضدون ( سبحانه الله ) زعمه ( عما يصفون ) عما يقولون من الكذب ( الأعباد الله المخلصين ) في العبادة والتوحيد فانهم لا يبتدون على الله وقال لهم المحضرون لمبتدون الأعباد الله المخلصين المصومين من الكافر والترك والفواحش ( فانكم ) وأهل مكة ( وما تبتدون ) من دون الله ( ما أنتم عليه ) على عبادة ( فثنتين ) بمضلين ( الامن هو صال المحم ) داخل الدار معكم وهو ابليس ويقال الامن قدرت عليه ما داخل الدار معكم ( وما نأ ) قال جبريل عليه السلام ( وما نأ الا الله مقام معلوم ) معروف

بجده عليه ( وانا نحن الصالحون ) نصف أنفسنا في الصلاة أو نصف حول العرش هاجس المؤمنين ( وانا نحن  
 المسجونون ) المزعزون أو المصلون والوجه أن يكون هنا وما قبله من قوله سبحانه الله سبحانه من كلام الملائكة حتى  
 يصل بذكرهم في قوله ولقد علمت الجنة كانه قل ولقد علم الملائكة وعهدوا للمؤمنين مقفرون عليهم في مناسبة رب العزة وقولوا  
 سبحانه افتتروا عن ذلك واستنوا ﴿ ٢٥٧ ﴾ عاد الله المخلصين { سورة الصافات } ورواه عنه وقالوا لا كفره

وما قبله من قوله سبحانه الله من كلامهم ليصل بقوله ولقد علمت الجنة كانه قل ولقد  
 علمت الملائكة ان المؤمنين مذبذبون ذلك وقالوا سبحانه الله تنبها له عند ثم  
 استنوا المخلصين بغير ذلك منهم ثم خاطبوا الكفرة بان الاثنان بذلك للشقوة المقفرة  
 ثم اعترفوا باليؤدبونهم فهاوت صرايحهم فيما لا يتجاوزونها فنصف الموصوف وحيث  
 الصلوات عليه ( وانا نحن الصالحون ) في اعادة الطاعة وتناول الخدمة ( وانا نحن المسجونون )  
 المزعزون عليه ( وانا نحن ) ولعل الاول اعلم الى عرجهم في الطاعات وهذا في الطرف  
 وما في ان واللام وتوسط الفصل من التأكيد والاختصاص لاهم المواقفون على ذلك  
 ما في من غير قوة دون غيرهم وقيل هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
 والمؤمنات ما في الله مقام معلوم في الجنة اوبين بنى الله في القيمة والاهل الصالحون  
 في الصلاة والمزعزون في من السوء ( وان كانوا يقولون ) اي مشركوا قريش ( لو ان  
 عدنا ذكرنا من الاولين ) كتابنا من الكتب التي نزلت عليهم ( لكانا عباد الله المخلصين )  
 لاختصنا بالعبادة له ولم نخاف منهم ( فكروا به ) أي لما جعلهم الذكر الذي هو

يهدى ربه فيه وقد ان عاس مافي السموات موضع غير الا وعليه ملك يصل أو يسبح  
 وروى أبو زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طاعت الله وسق لها ان شط والذي نفسي  
 بيده ما في موضع أربع أصابع الاومك واضع جبهته لله ساجدا أخرجه الترمذي وهو  
 طرف من حديث قبل الايطط أصوات الاكساب وقيل أصوات الابل وحديثنا  
 ومعنى الحديث مافي السماء من الملائكة قد ألقاها حتى املت وهذا مثل مؤذن بكثرة  
 الملائكة وان لم يكن ثم الايطط وميل معنى الا له مقام معلوم أي في الحرب والمساعدة  
 وقيل بعبادته على مقامات مختلفة كالخوف والرجاء والحب والرضا ( وانا نحن  
 الصالحون ) أي الملائكة صفوا أقدامهم في عبادة الله تعالى كصفوف الناس في الصلاة  
 في الارض ( وانا نحن المسجونون ) أي المصلون لله تعالى وقيل المزعزون لله  
 تعالى من كل سوء يجتوبون النبي صلى الله عليه وسلم انهم يبدون الله تعالى في الصلاة  
 والتسبيح وأهم ليسوا بعبودين كازعمت الكفار ( قوله عز وجل ) وان كانوا يقولون ( لو ان  
 عدنا ذكرنا من الاولين ) أي كتابنا من الكتب التي نزلت عليهم ( لكانا عباد الله المخلصين )  
 لاختصنا بالعبادة له ولم نخاف منهم ( فكروا به ) أي لما جعلهم الذكر الذي هو

( لكانا عباد الله المخلصين ) لاختصنا ( قا و خا ٢٣ من ) ابدتة ولا كذبنا كما كذبوا ولما خلفنا كما خلفوا  
 فعادهم الذكر الذي هو سيد الأذرى والكتاب الهى هو معجز من بين الكتب ( فذكرناه )  
 في السماء ( وانا نحن الصالحون ) في الصلاة ( وانا نحن المسجونون ) ( وان كانوا ) وقد كل أهل مكة ( اتولون ) ذرا  
 عبي محمد صلى الله عليه وسلم اليوم ( وأن عدنا ذكرنا من الاولين ) رسول الله صلى الله عليه وسلم الاولين ( لكانا عباد الله  
 المخلصين ) ( الموحدين ) ( فكروا به ) محمد عليه السلام والقرآن

لهم المصورون وان جندناهم القالبون ( وان جندناهم القالبون ) والكلمة قوله  
كانت في حكم كلمة مفردة والمراد الموصي بهم على عدوم في مقاوم الحياض وملاحم القتال في الدنيا وعلمهم عليهم  
في الآخرة من الحسن ما يطلب في حرب وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النصر والقيامة في القبر والحاصل  
ان القالبين هو اساسه ( الجزاءات المصورة ) والقالب ( ٢٥٨ ) عند الظهور والنصرة وان وقع في

تصانيف ذلك عوب من  
الابتداء والخفة والسيرة  
للقالب ( قولهم ) فاحضر  
نهم ( حتى حين ) الى مدة  
يسيرة وهي المدة التي  
أهلوا فيها والى يوم يندأ  
الى فتح مكة ( وأبصرهم )  
أي أبصرنا بناتهم يومئذ  
( فسوف يصرون ) ذلك  
وهو الوعيد لا التجديد أو  
انظر اليه فاحضره وسوف  
يصرون ما أنكروا أو  
أعلمهم فسوف يملون ( أميذاب  
يستجلبون ) قبل حينه  
( فاذنزل ) العذاب  
( بساحتم ) بناتهم ( فاصباح  
المنذرين ) اصباحهم والام  
في المنذرين مبهم في جنس  
من أنذروا لان ساموس  
يتضمن ذلك وقيل هو نزول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم القمع مكالمة مثل العذاب  
اتنازلهم بعدما أنذروه

اشرف الأذكار والمبين عليا ( فسوف يملون ) علة كفرهم ( وقد سبق ) كذا  
لبادة المرسلين ( أي وعدناهم بالنصرة والتوبة وهو قوله تعالى ) انهم لهم المصورون  
وان جندناهم القالبون ( وهو اختيار القالب والمقصود بالقات واعاصد كلمة وهي  
كلمات لانظامها في معنى واحد ( قولهم ) في قاعرض عنهم ( حتى حين ) وهو  
الموعود لتصرف عليهم وهو يوم بدر وقيل يوم الفتح ( وأبصرهم ) على ما بناهم حينئذ  
والمراد بالاسم الدلالة على ان ذلك كان قريب كأنه قدامه ( فسوف يصرون )  
ماقتضيتك من التأييد والنصرة والتواب في الآخرة وسوف الوعيد لا التجديد  
( أميذابنا يستجلبون ) روى اما نزل فسوف يصرون قالوا متى هذا فنزل ( فاذنزل  
نزل بساحتم ) فاذنزل العذاب بناتهم بنة عبيد جيش مجهم فافغ بناتهم بتقويل  
الرسول وقرئ نزل على استاده الى الجار والجرور ونزل أي العذاب ( فاصباح  
المنذرين ) فبس صباح المنذرين صباحهم والام الجنس والاصباح متعار من صباح  
الجيش المبين لوقت نزول العذاب ولما كثرت عليهم منهم المصورون القارة في الصباح سمو القارة  
( فسوف يملون ) فيتم بدليهم قوله تعالى ( وقد سبق ) كذا لباد المرسلين ( أي تقدم  
وعدا لباد المرسلين بنصرهم ) انهم لهم المصورون ( أي الحجة بالية ) وان جندناهم  
أي جنس الملقون ( لهم القالبون ) أي لهم النصر في العاقبة ( قولهم ) أي أعرض عنهم  
حتى حين ( قلنا ) بنسب من الموت وقيل الى يوم بدر وقيل حتى أشرك بالقتال وهذه الآية  
منسوخة بآية القتال وقيل الى ان يأتيهم العذاب ( وأبصرهم ) أي اذنزلهم العذاب  
( فسوف يصرون ) أي ذلك فندذك قالوا متى هذا العذاب قال الله عز وجل  
( أميذابنا يستجلبون ) فاذنزل ( يعني العذاب ) بساحتم ( أي حضرتهم ) وقيل  
بناتهم ( فاصباح المنذرين ) أي فبس صباح الكافرين الذين أنذروا العذاب  
( ق ) من أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فلما دخل القرية

فانصكروهم بجيش أنذرهم قومه بعض لصاحهم فلم يلقوا الى انذار حتى أباغ بناتهم ( قال )  
نقة فشن عليهم اشارة وكانت عادة مغايرهم ان شيعوا صباحا فبغت القارة صباحا وان وقت في

حين جاءهم ( فسوف يملون ) ما فاضلهم عند الموت وفي القبر ويوم القيامة ( وقد سبق ) وجه ( كذا ) بالنصرة والقارة  
( لباد المرسلين ) انهم لهم المصورون ( بالحق والعدل ) وان جندناهم القالبون ( لهم القالبون ) بالحق والعدل  
الى يوم القيامة ( قولهم ) فاعرض يا محمد ( عنهم ) عن كفار مكة ( حتى حين ) الى وقت لاكم يوم ٥ ( وأبصرهم ) أعلمهم  
عذاب الله ( فسوف يصرون ) يملون ما فاضل بهم ( أميذابنا يستجلبون ) أميذابنا عذابنا يستجلبون ( ل ) أي لجه ( فاذنزل  
بساحتم ) بقرهم ( فاصباح المنذرين ) فبس الصباح لن أنذرهم الرسل

﴿وتول عنهم حتى حين﴾ وأبصر ﴿فموف يصرون﴾ وأنهم يكونون ﴿فموف يصرون﴾ كيدا لوقوع المياد الى تأكيد نفسه قائمة زائفة وهي اطلاق الظن بما عن التيسر للقول بأنه يصرون وهم يصرون مالا يحيط به كمن سنوف المسرة وأنواع المساقطة بل أربابا لهما عذاب الدنيا والآخرة عذاب الآخرة (سبحان ربك رب العزة) أضيف الرب الى العزة لاختصاصه بها كانه قيل ذو العزة كاقول صاحب صلق لاختصاصه بالصدق ويعود أن إرادته مامن عزة لحد الاوهوم ثم قال ﴿٢٥٩﴾ كقولهم ﴿من شاء﴾ سورة الصافات ﴿عما يصفون﴾ من الولد

والصاحبة والشريك (وسلام على المرسلين) ثم الرسل بالسلام بعد ما خص البعض في السورة لان في تخصيص كل بالذكر تطويلا (والحمد لله رب العالمين) على هلاك الاعداء ونصرة الائمة اختلت السورة على ذكر مآله المشركون في الله وسوءه الى عاصم وعنه وما قاله ان رسولون من جهنم وما خولوه في العاقبة من النصر عليهم ففتحها بمجوامع ذلك من نزوحاته عاصم فعبه المشركون والتسام على المرسلين والحمد لله رب العالمين على ما قاله لهم من حسن الوفاء والمراد لهم المؤمنين أن يقولوا ذلك لا يخافون الله ولا يخافون من الله ان يقولوه ولا يتلوا به ولا يروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال من أحب أن يكتال بالكيل الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه اذ انام من مجلسه وعن علي رضي الله عنه من أحب أن يكتال بالكيل الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه اذ انام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

صاحبا وان وقت في وقت آخر ﴿وتول عنهم حتى حين﴾ وأبصر ﴿فموف يصرون﴾ تأكيد الى تأكيد وإطلاق بدلتكيد للاشعار بأنه يصرون أنهم يصرون مالا يحيط به الذكر من اصناف المسرة وأنواع المساة او الاول لعذاب الدنيا والآخرة لعذاب الآخرة ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾ عاقبة المشركون فيه على ما حكى في السورة واصناف الرب الى العزة لاختصاصه بها اذ لا عزه الا لله اولين اعزته وقد ادرج فيه جملة صفاته السلبية والثبوتية مع الاشعار بالتوحيد ﴿وسلام على المرسلين﴾ تعميم للرسل بالتسليم بعد تخصيص بعضهم ﴿والحمد لله رب العالمين﴾ على ما قاله عليهم وعلى من اتبعهم من التمس وحسن العاقبة وذلك اخره عن التسليم والمراد تعميم المؤمنين كيف يحمدونه ويصلون على ربه وعن علي رضي الله عنه من أحب أن يكتال بالكيل الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه اذ انام من مجلسه سبحان ربك الى آخر السورة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الصافات اطلق من الاجر عشر حسنات بعد كل جن وشيطان وتباعثت عنه مردة الجن والشياطين وبرى

قال الله أكبر خربت خير انا اذ انزلنا بساحة قوم فله صباح المنعدين كالمات ثلاث مرات ثم كرر ذكر ما تقدم تأكيداً لوعيد العذاب فقال تعالى ﴿وتول عنهم حتى حين﴾ وقيل المراد من الآية الاولى ذكر أحوالهم في الدنيا وهذه ذكر أحوالهم في الآخرة فعلى هذا القول يزول التكرار ﴿وأبصر﴾ أي العذاب اذ انزل بهم ﴿فموف يصرون﴾ ثم نزه نفسه فقال تعالى ﴿سبحان ربك رب العزة﴾ أي التليق والقدرة وفيه اشارة الى كمال القدرة وانه قادر على جميع الحوادث ﴿عما يصفون﴾ أي عن اتخاذ المشركون والاولاد ﴿وسلام على المرسلين﴾ أي الذين بلغوا عن الله عز وجل الوحي والشرائع لان على سرات البشر ان يكون كاملا في نفسه مكملات لغيره وهم الائمة عليهم السلام والسلام فلا جرم يجب على كل أحد الاقتداء بهم والاحتفاء بهم اذ ﴿والحمد لله رب العالمين﴾ أي على هلاك الاعداء ونصرة الائمة ونيل الفرض من ذلك تسليم المؤمنين ان يقولوه ولا يتلوا به ولا يروى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال من أحب أن يكتال بالكيل الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه اذ انام من مجلسه

وعن علي رضي الله عنه من أحب أن يكتال بالكيل الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه اذ انام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ثم انما (وتول) أمر من (عنهم) (حتى حين) الى وقت هلاكهم يوم بدر (وأبصر) (عما) (موف يصرون) يملون ماذا يفعل بهم (سبحان ربك) نزهة عن عبد الولد الشرع (رب العزة) المصفاة (عما يصفون) خولوا من الكذب (وسلام) (على المرسلين) بتليغهم الرسالة (والحمد لله) الشكروا الواحد اتيقنه بعبادته وهاك قومهم (رب العالمين) سيد الانس والجن

﴿سورة من فكية وهي ثلاثون آية كوفي وتسمى بضمير وشعير﴾ ﴿فيهم الحارون الرسيم﴾ (ص)  
 وذكر هنا الحرف من حروف العجم على سبيل القصد والتمثيل على الأصوات ثم أتبعه القسم على وف الجواب لثلاثة القصد  
 طيبة كماله (والترتضي { الحزوات الثالث والشرون } الذكر) أي ﴿٢٦٠﴾ في الحرف أنه الكلام معبر ومجوزان

من الشرك وشهد له حافظه يوم القيامة انه كان مؤمنا بالرساين  
سورة من مكة وآياتها ثمانون وعشرون آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من في قريّة الكثر لآله المكنين، وعيل لآله اس من المصداق على المعارضة  
ومنه الصدى فانه يمارض الصوت الاول اى طرض القرآن بملك واقف لذلك  
اولخفف حرف القسم واسال الله الى اخفاره والفتح في موضع الجر فانهما  
مضروطة لانها في السورة والجر والتعريف على ما في الكتاب في القرآن في  
الذكر في الواو لقسم ان جعل من اسماء العرف ومذكور العبدى او قرى بهلام مثل  
صدق محمد صلى الله عليه وسلم او السورة خبرا مخذوف او لفظ الامر والمضمان  
جعل مقعابه والجواب مخفوف طق عليه ما في من الله لآله على العبدى او الامر  
بآله اذلة اى انه لمعز او اوجب العمل به اوان محمدا صلى الله عليه وسلم لصديق  
اوده في الدين كرهوا في عزة وثقاق في اى ما كرهه من كفر خلل وجدته  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والله اعلم  
بخراده واسرار كانه

تفسير سورة ص وصالها سورة داود عليه الصلاة والسلام

مسجد والسلام وهي مكة وهي بيت وقيل ثمان وثمانون حجاً

— آية وسبعمانه واثنان وملاثون كلمة وملاية —

— ٥٠٠ آلاف وسبعة وستون حرفاً —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

والخبرين الثوريين قال من يدعى صرف أعل بك عن الحق والهدى ويقال أوهل ويدل من ادق (الا) في قوله ويدل من أم من ألدته مائة وقال تسم اسمهم (والقرآن) أنه ما ظهر أن (في الدكر) في الشرف والبلان شرف من أئمنه وبنوا الألباء، الأم مرمر (ال الذين كرموا) أنزهه (و) حجة دسكه (وشقاي) خلاف

يكون من خير مبتدأ  
 يحسنون على انفسهم للسورة  
 كأنه قل هذا من أي هذه  
 السورة التق أم عزت  
 العرب والقرآن ذي الذكر  
 وأقول هذا من أي هذه  
 هذا المشهور وأضاه  
 وأقول كذلك إذا قسم بها  
 لأنه قل أم عزت نس والقرآن  
 ذي الذكر أنه لم يحسن  
 قال (بل الذين كفروا في  
 عزه) سكر عن الأذهان  
 لك والامر له بالحق  
 (ومعه) خلاف الله  
 ورسوله والكمي جزء  
 وعفاق للدلالة على تدرجها  
 ومن السور إلى الذكر  
 فيها من وهي كلامه  
 آياتها وسماواتها وكلامها  
 سبع : رتلها وتلاوتها  
 كقوله وحده فلا أدنى  
 وقد توترت حرما  
 باسم الله الرحمن الرحيم  
 وأستأنس من أن عاص في  
 قوله قل (من) قول من  
 والقرآن أي كرر والقرآن  
 ما تلاه من القرآن من أي  
 والسنة منه ما رآه  
 من الباطل والله من  
 الكذب والملائكة  
 أم

والحر من الشرو يقال من  
في قوله ويحال من ا م من  
شرف من آمن به : بشارا /

باعتقادهم وقرئ في غرة أي في خفة عما يجب عليهم من الظن واتباع الحق (كم أهلكنا) (ويصدقون بالحق والحق) (من)  
 لهم من قبل قومك (من قرن) من أمة (فأدوا) فندعو أو استأنوا حين رأوا العذاب (ولات) أي لا المشبهة بليس زيدت عليها  
 كالتأنيث كازيدت على رسومهم للتوكيد ﴿٢٦١﴾ وتبين ذلك حكمها حيث (سورة ص) لم تدخل الأهل الأحيان ولم

يزالوا أحد من تشييعهم إلا صام  
 أو أطعموا مع روزهما  
 جعلا وهذا من باب الخليل  
 وسبوه وعند الأخفش  
 أنها الالفية للجنس زيدت  
 عليها الله وخست بنى  
 الأحيان وقوله (حين  
 مناس) مناس مصوب بها  
 كانت قلت ولا حين مناس  
 لهم وعندهما أن النصب  
 على قدر رولات الخليل حين  
 مناس أي وليس الخليل حين  
 مناس (ويجب أن جاءهم)  
 من أن جاءهم (منذهم)  
 رسول من أنفسهم منذهم  
 يعني استبدوا أن تكون  
 إلى من البشر (وقال  
 الكافرون

يحمل الدين كفروا في عزة أي استكبار عن الحق وعشاق خلافه ورسوله  
 وذلك كفروا به وعلى الأولين الأضراب أيضا من الجواب المقدر ولكن من  
 حيث اضمحاره بذلك والمراد بالذكر العظة أو التحف والفتنة أو ذكر ما يحتاج إليه  
 في الدين من النجاة والشرائع والمواجيد والتذكير في عزة وعشاق للدلالة على  
 شدة ما قرئ في غرة أي في خفة عما يجب عليهم الظرف به (كم أهلكنا من قبلهم  
 من قرن) وعيد لهم على كفرهم به استكبارا وفتنة (فأدوا) استأنوا أو توبة  
 واستغفروا (ولات حين مناس) أي ليس الخليل حين مناس ولا هي المشبهة  
 بليس زيدت عليها تاء التأنيث كما زيدت على رب وحمه وخست بلزوم  
 الأحيان وحذف أحد المسمولين وقيل هي الالف للجنس أي ولا حين مناس لهم  
 وقيل للعل والنصب بإضماره أي ولا يرى حين مناس وقرئ بالرفع على إنداس أو مبتدأ  
 محذوف الخبر أي ليس حين مناس حاصل لهم ولا حين مناس كان لهم والأكبر كقولهم  
 طلبوا صلحا ولات أوان . فاجينا أن لات حين بقائه .

أما لأن لات تخرج الأحيان كأنه لو لا تخرج الضمائر محذوفه . لو لا هذه العلم لم أجمع .  
 أولان وإن شبهه لأنه مقطوع عن الإضافة إذ أصله أوان صلح ثم جعل عليه من من  
 تخر بلا ما نصب إليه الظرف مفرقة لا ينفصا من الاتحاد فإصله حين مناسهم  
 ثم بنى الخليل لسانه إلى فيه ممكن ولات بالأكبر كيجوز وقف الكوفية عليها وإلهاد  
 كالاسماء والبصرية فإلهاد كالأصل وقيل إن إلهاد منبذة هل حين لا أصلها به في الأمام  
 ولا برد عنه أن خط المصحف خارج عن القياس إذ مثله لم يمد فيه والأصل اختاره  
 الألف من الدليل وقولهم . الماطون حين لا من صلحوا المطمعون زمان لمن معهم .  
 والناس المهي من ناسه نوحه إذا قام . وصعبوا أن جاءهم منذهم مهم  
 شعر منهم أو أي من عداهم (وقال الكافرون) وضع فيه الظاهر

الأكذب الرسل وقيل حواء إن هذا لرزق أو قيل إن ذلك خلق خصصهم أهل النار  
 وهذا منصف لا تغفل بين القسم وهذا الجواب أقاميس وأخبار كثيرة وقيل بل  
 إسرار كلامه برى أشرو عن الآية إن الله تعالى أتم من القرآن ذي الذكر بل الذين  
 كفروا من أهل مكة أي حبة حاطية وبكر من الحق وشقاق أي خلاف  
 وعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم (كم أهلكنا منة لهم من قرن) يعني من الأمم الحالية  
 (فأدوا) أي استأنوا عذر ل العذاب وحلول الفتنة (ولات حين مناس) أي  
 ليس الخليل حين فراروا آخر تعالى إن مناس كان كفار مكة أفانقوا فاضطروا في الحرب  
 قال بعضهم لبعض مناس أي أهربوا وخذوا حذركم فلما زلهم العذاب سدد قارا  
 مناس فأنزل الله عز وجل ولات حين مناس أي ليس الخليل حين هذا القول (وعجبا وبكم  
 يعني كفار مكة) (أن جاءهم منذهم) يعني رسولهم (وقال الكافرون

وعداوة وإلهاد أكل المقسم  
 عايد (كم أهلكنا من قبلهم)  
 من قبل ترمش (من قرن)  
 من الأمم الحالية (مادوا  
 ولات حين مناس) فنادتهم  
 الملائكة مدحلا كم ولات  
 حين مناس أي ليس حين  
 حلة ولا مرار صوابوا  
 حتى أهلكهم الله وقد كانوا  
 قبل ذلك إذا قاتلوا عدوا نادى  
 بعضهم بعضا مناس مناس  
 يذون حلة واحدة فيجاءون  
 محاورك من حلك وإذا غلب  
 العدو عليهم كانوا يذرون

بعضهم بعضا يتأدون بعضهم بعضا مناس بنسب الصاد أي فرار فرارة قرون من القتال وهذا علامة كانت منهم  
 في القتال إذا أرادوا أن يحملوا على العدو أو غفروا من العدو فلما أراد الله خلاصهم نادتهم للملائكة ولات حين مناس أي ليس  
 حين حلة ولا مرار (وعجبا وبكم) (أن جاءهم) (منذهم) (رسولهم) (وقال الكافرون) (كفار



القرن ليعبر عليه الكفارون المتخلفون الكفر المتكون في القى اذ لا كثر ايع معان يحوا من سبله اذ  
ساحرا و تعجبا من التوحيد وهو الحق الا يلو لا تعجبا من التفرق وهو باطل لم يلج وروى الامام جعفر الصادق عليه السلام  
للمؤمنون وفق على فهمي (الجزء الثالث والعشرون) فاجتمع خمسة ﴿ ٢٦٦ ﴾ وعشرون تسلموا صوابهم وظهر

المأبد طالب وقوا أنت  
 كيديا وقد علمت ما فعل  
 هؤلاء السفهاء يردون  
 الذين دخلوا في الاسلام  
 وجعلك تقضى بطلولين  
 ان أخيتك ما تفسر  
 أبو طالب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا ابن أخي  
 هؤلاء قومك يا سائوك  
 السواء لا تلت كل الميل  
 على قومك فقال عليه السلام  
 ماذا يا سائوي فقالوا  
 ارضنا وانرض ذكرا لكنا  
 ونذكك والهك فقال  
 عليه السلام أنطون كلمة  
 واحدة فلكونكم من العرب  
 وتدين لكم بما ألهمنا  
 لم وعشرا أي سبطيكم  
 وعشر كات منها  
 فقال قولوا لا اله الا الله  
 فقاموا قائلين أجل الاكلمة  
 الهوا وسدا أي ما صان هذا  
 لقى مصحابي في بي في الحب  
 وقيل العجيب انه مثل والحباب  
 ما مثل له (واطلق الملائكة  
 عنهم ان اعدوا) واطلق  
 اشراف قريش عن مجلس

موضع الضيق فغضب عليهم وذمهم واشمأوا بان كلهم جسرهم على هذا القول  
 ﴿ هنا سائر ﴾ فيما يظهر مجيزة ﴿ كتاب ﴾ فيما يقول على الله تعالى ﴿ اجعل  
 الالهة البها واحدا ﴾ بان جعل الالهة التي كانت لهم لواحد ﴿ ان هذا  
 ليس ﴾ جواب ﴿ بلع في احبب فانه خلاف ماطلق عليه كأؤا وماشاهد من ان  
 الواحد لا في حله وقدرته بالاشياء الكمية تفرق مشددا وهو ابلغ ككرام وكرام  
 روي قصة اسم جر رضى الله عنه حتى تك على قرين قاتوا المطالب قتلوا اثنت  
 عشرة وكبريا وقد علمت ماثل هؤلاء السفهاء وانما جسدك لتقضى فبنا وبين ابن  
 اخيك فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هؤلاء قومك يسألونك  
 السواء فلا تل كل الليل عليهم فقال صلى الله عليه وسلم ماذا سألتكم قالوا ارضنا  
 وارضنا ذكر آيتنا ونعمك والهك فقال ارايت ان اعطيتكم ما سالتم اسعروا اثم  
 كلمة واحدة فمكون بها الرب وتدين لكم بها العجب قالوا نعم وعصرا فقال  
 قولوا لا اله الا الله فقاموا وقاروا ذلك ﴿ والعلق للاممهم ﴾ والعلق اشرف قرين  
 من مجلس ابي طالب صمما بكنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ان امشوا ﴾ قائلين

هَذَا سَاحِرُ كَذَّابٌ ﴿١٠﴾ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿١١﴾ أَجَلُ الْآلَةِ الْإِلَهِاءِ وَاحِدًا ﴿١٢﴾ وَذَلِكَ أَنَّ  
عَمْرَ بْنَ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْلَمَ فَشَقَّ ذَنْقَ عَلَى قَرْنٍ وَفَرَحَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ  
الْوَلِيدُ بْنُ النُّعَيْمِ لِعَمْرٍاءَ بْنِ قُرَيْشٍ وَمِمَّنْ صَادِدُوا وَالْأَشْرَافُ وَكَانُوا خِصَّةً وَعَشْرِينَ  
رَجُلًا مَكْرَهُمْ سَمَ الْوَلِيدِ بْنِ النُّعَيْمِ أَمْسُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَأَتُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ وَفَالُوا هَاهُنَا  
شَيْخًا وَكَيْدًا وَقَدْ عَلِمْتُ مَا قُلْتُمْ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءُ وَنَحْنُ أَتَيْنَاكَ لِنَقْضَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ أَخِيكَ  
فَارْسِلْ إِلَيْهِ أَوْ طَالِبُ فَعَدِيهِ فَلَا أُنْصِي عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ قَالَهُ فَإِنْ أُنْصِيَ هَؤُلَاءِ  
تُؤْمِنُكَ بِأَوَّلِكَ السَّوَاءَ فَلَا نَعْلُ كُلَّ الْجَلِيلِ عَلَى تَوْكِتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَمَاذَا بَأْسُؤُنِي قَالُوا أَرْضُنَا أَلَيْتَنَا وَنَعْمُكَ وَالْهَيْكَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْصَرُونِي كَلِمَةً وَاحِدَةً تَحْكُمُونَ بِي الرِّبِّ وَتَدِينُ لَكُمْ بِهَا الْجَمْعُ فَقَالَ أَوْجِهِلَ اللَّهُ أَبُوكَ  
تَصْلِيحُكُمْ وَعَشْرَتُمْ أَلَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لَا إلهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَفَرَّقُوا عَنْ  
ذَلِكَ وَقَالُوا أَجَلُ الْآلَةِ الْإِلَهِاءِ وَاحِدًا كَيْفَ بَسَعَ الْخَلْقُ إِلَهُ الْوَاحِدَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ عَجَبٌ  
أَيُّ عَجَبٍ وَأَطْلُقُ الْمَلَانِمَ هَؤُلَاءِ مِنْ جَمْلَةِ الَّذِينَ كَانُوا فِي عَيْنِي بِأَبِي طَالِبٍ هَؤُلَاءِ  
أَمْسُوا هَؤُلَاءِ أَيْ يَقُولُ بِهِمْ لِيضْ أَمْسُوا

[illegible]

لَمَّا خَلَّصَ مِنْ جِلْسِ التَّوَالُدِ لَدَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا وَيَتَوَلَّوْا وَيُجْرِي لَهُمْ فَكُنْ أَنْفَالَهُمْ مُتَشَعًا صَفَى الْقَوْلَ (وَالْقَوْلُ  
عَلَى جِهَةِ) (لَمْ يَكُنْ أَحَدًا) الْأَمْرَ (لَيْ يَرَادَ) أَيِ بِرِجَالِهِ عَالِي وَيُحْكَمُ بِأَمْرِهِ فَلَا رَدَّ وَلَا يَنْقُصُ فِيهِ إِلَّا بِالسُّبْرِ  
وَأَوْ أَحَدَ الْأَمْرِ لَيْ مِنْ نَوَائِبِ الْحَرِّ ﴿٢٦٣﴾ يَرَادُ بِتِلْكَ الْأَفْعَالِ كُنْ تَامَةً {سُورَةُ ص} {مَامْنًا بِهَذَا} التَّوْحِيدِ

بعضهم لبعض أمشوا ﴿واصبروا﴾ وابتوا ﴿على أنفسكم﴾ على عبادتها فلا تلتصمكم  
ملكته وإنهى المسرة لأن الاطلاق من جلس التناول بشر بالقول وقيل للمراه  
بالاطلاق الاحتياط في القول وأمشوا من مشيت المرأة لما كانت ولائها ومنه المأهبة  
أي اجلسوا وقرئ يهدون وقرئ يثبون لأن اصبروا ﴿ان هذا لشيء يراد﴾ ان هذا  
الاصبري من ريب الزمان يراد بنا فلا سره أو ان هذا الذي يدعيه من التوحيد  
أو قصد من الرأفة والترفع على العرب والعجم لشيء يخفى أو يراد كل أحد أو ان دينكم  
لشيء يطلب ليؤخذ منكم وتلقبوا عليه ﴿ما صمنا بهذا﴾ بالشيء بقوله ﴿في الملة  
الآخر﴾ في الملة التي اردناكم عليها أي ملة عيسى عليه السلام التي هي آخر  
الملل فالتصاري يثبتون ويحذرون ان تكون حالنا من هذا أي ما صمنا من أهل الكتاب  
والأهل الكهان بالتوحيد كأننا في الملة القريبة ﴿ان هذا الاختلاق﴾ كذب اختقه  
﴿أنزل عليه الذكر﴾ من يتنا ﴿الذكر لا خصامه بل وحى وهو مثله أو ادون منهم  
في الشرف والرأفة﴾ أقولهم لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وأما  
ذلك دليل على أن مبدأ تكثيرهم لم يكن إلا الحسد وقصور النظر على الحطام الهنيوي  
﴿بل هم في شك من ذكرى﴾ من القرآن أو الوحي ليلهم إلى التقليد وأمرتهم عن  
الدليل وليس في عقيدتهم ما يتوهم من قولهم هنا ساحر كذاب ان هذا الاختلاق  
﴿بل لما ينوقوا عذاب﴾ بل لم يدع قوا عذابا بعد فأفادوه زال حكمهم والحق أنهم  
لا يصدقون به حتى يسمم العذاب ليلهم إلى تصديقه ﴿أم تدعهم خزائن رجة ربك﴾  
﴿واصبروا على أنفسكم﴾ أي اجتروا على عبادة أنفسكم ﴿ان هذا لشيء يراد﴾ أي لاصبروا بنا  
وذلك ان عورض الله عنه لما أسلم وحصل لمسلمين قوة بكلمة قالوا ان هذا الذي نراهم من زيادة  
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ﴿يرادنا﴾ وقيل يراد بأهل الأرض وقيل يراد بمحمد صلى  
الله عليه وسلم انك علينا ﴿ما صمنا بهذا﴾ أي بالشيء بقوله محمد التوحيد ﴿في الملة  
الآخر﴾ قال ابن عباس يثبون النصرانية لأنها آخر الملل وأنهم لا يوحسون الله  
بل يقولون ثلاث وثلاثون وقيل يثبون ملته قريش وهي دينهم الذي هم عليه ﴿ان هذا الا  
ختلاق﴾ أي كذب وأصل ﴿أنزل عليه الذكر﴾ أي القرآن ﴿من يتنا﴾ أي  
يقول أهل مكة ليس هو أكبرنا ولا أشرفنا قال الله تعالى ﴿بل هم في شك من ذكرى﴾  
أي وحى وما أنزل ﴿بل لما ينوقوا عذاب﴾ أي لو فادوه لما قالوا هذا القول ﴿أم  
تدعهم خزائن رجة ربك﴾ يعني مفايح النبوة يطونها من شاة

(بنا) الذي يقول محمد عليه السلام (والملة الآخرة) في الملة اليهودية والنصرانية يتنوع لم تنعم من اليهود ولا النصارى ان  
الاله واحد (ان هذا) ما عايناه الذي يقول محمد عليه السلام (الاتلاق) استشهد محمد صلي الله عليه وسلم من ثلثمائة نفس! أنزل  
عليه الذكر من بيتا) أخص النبوة والكتاب من بيتا (لهم) كفار مكفر في شك من ذكرى) من كتاب نبوية نبي (بل لاندعوا  
عذاب) لم يندعوا عداي فن ذلك يكذبون على أم عندهم خزائن رحمة ربك

فمن كان له حبيب من نساء الرعية حتى يسيروا من حلال ويصنعوا ما يشاءوا وتغيبوا فليغيبوا  
 بعض مستأديهم ويغلبوا ما من محسود الذي على طرحة وخزائن الزر والفاصل على خلقه الرهاب الكثير الواهب  
 للصيب جاموا التي الذي يمشي على ما تشبهه حكتم وضع هذا الصنف نقل (أهلهم ملك السواكن والارض وما فيها)  
 آخره شكوا في الامور البانية والتدبير الالهي فاني يخلص من ريب المزة والكبرياء ثم حكمهم غاية التكميل فان كانوا  
 يظنون لتدبير الحقائق (الجزء الثالث والشرون) والعصر ﴿ ٦٦٤ ﴾ في سنة الرجة (غلبه قواني

العزيز الوهاب ﴿ بل اعندهم خزائن رحمة وفي تصرفهم حق بصيرة واما من هادوا  
وصرفوا ما عن هادوا فغيروا ثبوتها بعض ستاد يدهم والمضى ان النبوة عطية من الله يتفاضل  
بأهل من شامس مجده لا مانع لهما العز في التائب الذي لا يثبت الوهاب الذي لم يهب كل  
ما يهمل لمن يشاء ثم رشح ذلك قتال ﴿ أم لهم ملك السموات والارض وما بينهما ما كانه  
لما ذكر عليهم التصرف في نبوته بأن ليس عندهم خزائن رحمة الى الاجابة لما اردف  
ذلك بأنه ليس لهم مدخل في اسر هذا العالم الجسماني الذي هو جزء يسير من خزائنه  
فما كان لهم ان يتصرفوا فيها ﴿ فليوتوا في الاسباب ﴿ جواب شرط محض أي ان كان  
لهم ذلك فليصنعوا في الخارج التي يتوصل بها الى العرش حتى يستوا عليه ويدبروا  
اسرارهم فيقولوا الوحي الى من يستصوبون وهو غاية التكميم والسبب في الاصل هو  
الوسيلة وقيل المواد بالاسباب السموات لانها لاسباب الحوادث السفلية ﴿ جنسها هناك  
موزوم من الاحزاب ﴿ أي هم جنسها من الكفار المنفذين على الرسل مهزوم  
مكسور عاقرين فبان لهم التناهي الالهي والتصرف في الامور الربانية وفلا تكونت  
عاقولون وما مضى لقليل كقولك اكلت شيئا ما وقبل التطليم على العزيز هو لا يلام  
ما بعد وهناك اشارة الى حيث وضوا فيه انقسم من الانتداب مثل هذا القول  
﴿ كذبت قلوبهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد ﴿ ذوالملك التاب بالاولاد اقولوه

والعزيز أي في ملكه (أوحاب) الذي وهب التوبة لعمد على موسى أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما أي ليس لهم ذلك فغير حقوا الأسباب في بيان ادعوا بأنهم ذلك فليصدوا في الأسباب إلى وصلهم إلى السموات أو ما يوصلهم إلى من يغفلوا وقيل أرادوا الأسباب أو باب السماء وطريقها من السماء إلى الله وهذا أمر نبوي ومميز (جسدنا هناك) أي هؤلاء الذين يقولون هذا القول جسدنا هناك (مهموم) أي مشغول (من الأحزاب) يعني أن قد شامه جلة الأجناد الذين تجمعوا ومحضوا على الآيية بالكتيب شهر وأواهلكوا أخوانه جندنا وقيل يمدى الله عليهم وسروهم بركة التفسير جند المشرقين لجاء تأويلها يوم يدركونك أسرار على أسرارهم بدر ثم قال من وجل من ياتى صلى الله عليه وسلم (كتبته) ثم قوم نوح وعاد وفرعون مثلاً الأول أنه

الاسباب { فيصطغوا في  
المناجى والطرق التي يتوصل  
چالى السجدة حتى يدبروا  
أمر العالم وملكوت الله  
ويذلوا البرى الى من  
يعتزون ثموعديه عليه  
السلام النصر عليهم قوله  
(جند) مبتداً (ما) صلة  
مقوية ففكر طائفة ادباء (حناك)  
اشاره الى بدروسا صرهم  
اوالى حيث وضعا فيه  
أنفسهم من الابداب مثل  
انكما اقولا السلام من قولهم  
لمن يشعب لامر ليس من  
أهلكت حناك خبرا مبتدا  
(مهزوم) مكسور (من  
الاحزاب) متعلق بمحمد  
أبوهم ويرى ساما الاجند  
من الكفار المتصربين على  
رسول الله مهزوم حاقرب  
فلا تلب بما يقولون ولا  
تكثر لمابه يفتون  
(كذب عليهم) قل اهل  
مكة اقوم (رح) نوحا (وداد)  
هودا (ومرون) موسى  
(ذوالوداد) ذل انت له

[illegible]

أوتوهو جليل بسبب ما بين فيقول بعضهم يذهب بأربعة أو ثمانية فيذهبون رجليه (وتعود) وهم قوم صالح ساعدا (وقوم لوط) لوطا (وأصحاب الأيكة) التيضة عسبا (أولئك الأحزاب) أربابهم جلا لا علم بأن الأحزاب الذين جعل الجند الموزون منهم واثم الذين وجع عنهم الكذب (الكل) الاكثاب (الرسول) ذكر ترك تذييلهم أولا في الجلة الخبير فعل وجد الاجام حيث لم يبين المكذب ﴿ ٣٦٥ ﴾ ثم جاء الجلة { سورس } الاستثنائية واضحة فيساويين

قال ابن عباس ذوالنباه الحكم وقيل ذوالملك الشديد الثابت والعرب تقولون حوق  
عزابت الأولاد يريدون بذلك انه دام عبيد قال الاسود بن سطر  
وقد مضوا انها بالتم عيشة في قل طك كابت الأولاد  
وقيل ذوقوة وأصل هذا ان يومئذ تبت الأولاد وقيل ذوقوة والبس وفي رواية  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ذوالجنود والجنود الكثيرة يعني انهم يسيرون امره  
ويشدون ملكه كما يقوى الوند الشيء ومعبت الاجساد أولادها الكثيرة المنابر التي  
كانوا يضربونها ويوسنوها في أسفارهم وقيل الأولاد جمع الوند وكانت له أولاد مذب  
الناس عليها فكان اذا مضى على أحد منهم مستقيمين أربعة أولاد يشد كل طرف منه  
الى وند فتركه حتى يموت وقيل يرسل عليه القارب والحيات وقيل كانت له أولاد  
وأجبال وملاعب يلعب عليها بين يديه في ونحوه وقوم لوط وأمساب الأيكة أو أشك  
الاحزاب في أي الذين تحزبوا على الأنبياء فاعلم الله تعالى ان مشركي نبيك حزب من  
أولئك الاحزاب في اركل الاكعب الرسل فتحى عقاب في يعني ان أولئك البدوالم  
والام الحالية لما كذبوا أنبياءهم وجب عليهم العقاب فكيف حال هؤلاء الضلالة  
المساكين اذا نزلهم العذاب وفي الآية زجر ونحوه للساميين وما ينظر في أي  
تظهر في هؤلاء في يعني كفار مكة في الأصمحة واحدة ماله من فوق في أي رجوع

قال صاحب المصداق بالآواد وانعمى فاآواد لاه كان اذغضب على أحد ودمه بأربعة وآواد (ونمود) قوم صالح  
الحال (وقوم لوط) لوطاً (واصحاب الابهة) النبعة قوم شبيب كذبوا شيباً (واولئك الاحزاب) الكفار (اذكل الاكذب  
رسل) يقول كل هؤلاء كذبوا الرسل ما كذبك فرس (فغن عاقب) فو بيت علمه عتقى (وما ينظر هؤلاء) قومك ان كذبوك  
لاصبروا احداً لاينى وهي نقصة السك (ماالمان فوئى) من نظرة ولا راحة

و لا ترد (وقالوا ربنا جعل لنا كتابا) حشاش من الجنة لانه عليه السلام ذكر وعد الله المؤمنين انهم اذا قتلوا على سبيل الله  
 جعل لنا نصيبا من الجنة (ولما ماتوا الشراة والشراة) من العذاب الذي (٢٦٦) وعنه يكون ويستعمل ذلك العذاب

الذين الى الضرع وقرأ حزة والكسائي بالضم وهما التثنية وقولنا ربنا جعل لنا كتابا  
 قسطا من العذاب الذي توعدا به اول الجنة التي تعد للمؤمنين وهومن قوله اذا قطع  
 وقال صحيفة الجائز قطع لانها لم تكن الاقرطاس وقد عسر على عجل لتأخيرها عما كان ينظر  
 فيها قبل يوم الحساب استعملوا ذلك استعجالا من الله على ما يقولون واذا ذكر عبدنا داود  
 واذا ذكر لهم قصة نظير الحقيقة في احبهم فانه مع علو شأنه واختصاصه بظلمتهم والتم والكلمات  
 لما الى منية نزل من مرتكز ووجبه الملائكة بالتقبل والتسبيح حتى قطن فاستخبر  
 وجهه واناب فما الظن بالكثرة واهل الطفيل او تذكر قصته ومن نفسك ان تزل  
 فيقال ما عليه من الحسنة على اعماله عتق نفسه ادى اجمل (فا الايد) فا القوة  
 يقال فلان ايدوفايد وذوآد وايد بمعنى (اه اواب) رجاء الى مرشاة الله  
 وهو تحليل للايد دليل على ان المراد به القوة في الدين وكان يصوم يوما ويفطر يوما  
 ويقوم نصف الليل (انا عسرا اجيل الله به) فتم تسميه واذبحن حال  
 ومنع موضع مسجات لاستحضار الحال للمنية واللالة على تعبد التسبيح حالا  
 بعد حال (بالش والاشراق) ووقت الاشراق وهو حين تشرق الشمس اى

هاصل القسط المستعمل  
 الذي لانه لم يستعمل  
 كذا اذا قطع وقال صحيفة  
 الجائز قطع لانها لم تكن  
 الاقرطاس قبل يوم الحساب  
 اسبر على ما يقولون فيك  
 ومن نفسك ان تزل  
 كانت من معاصرتهم وتحمل  
 اذاهم (واذا ذكر عبدنا  
 داود) وكرامته على الله  
 كيف دل ذلك اننا نبيوة  
 تلقى من كتاب الله ماتي  
 (فا الايد) فا القوة في  
 الدين وما يدل على ان الايد  
 القوة في الدين قوله  
 (اه اواب) بعد جاء الى  
 سر منة الله تعالى وهو تحليل  
 لدى الايد روى انه  
 كان يصوم يوما ويفطر  
 يوما وهو اشد الصوم ويقوم  
 نصف الليل (انا عسرا)  
 قلنا (الجيل الله به) قيل كان  
 تسميها بالسيره اذ اراد  
 سيرها الى حيث يريد  
 (يسبحن) في معنى مسجات  
 على الحال واختار يسبحن على  
 مسجات بدل على حدوث  
 التسبيح من الجليل شيأ بعد  
 شيء وحال بعد حال (بالش  
 والاشراق) اى في طرف

والمنى ان تلك الصحيفة التي هي مبادعها من الاجابات لم ترد ولم تحرف (وقالوا ربنا جعل  
 لنا كتابا) اى حشاشا نصيبا من الجنة التي قولوا قبل نصيبنا من العذاب فلما تضرع من الحشر  
 استعملوا منه العذاب وقيل ان عباس بن كتيبة واقط الصحيفة فاحصرت كل شى قبل  
 لما نزلت في الحاقة فاما من اوى كتابه بيته وامان من اوى كتابه بجماله قلوا استعمله جعل  
 لنا كتابا في الدين (قبل يوم الحساب) وقيل قلنا اى حسابنا يقال لكتاب الحساب  
 قبل وقبل اقط كتاب الجوائز قلنا عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم (اصبر على  
 ما يقولون) اى على ما يقول الكفار من التكذيب (واذا ذكر عبدنا داود فا الايد)  
 قال ابن عباس فا القوة في العبادة (ق) عن عبيدة بن جرو بن العاصي رضى الله عنها  
 قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله تعالى صيام داود كان يصوم  
 يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه  
 وينام سدسه وقيل معناه فا القوة في الملك (اه اواب) اى رجاء الى الله عز وجل  
 بالثوبة عن كل مايكره وقيل ان عباس بن مطيع الله عز وجل وقيل مسج بلغة الحبشة  
 (انا عسرا اجيل الله به) اى يتسببه اذ اسبح (بالش والاشراق) اى غفوة  
 وعشيق الاشراق هو ان تشرق الشمس وينتهي صومها وقرمان عباس صلاة الغصى  
 وروى النبوى باسناد الطيلى عن ابن عباس في قوله بالش والاشراق قل كنت امر

(وقالوا) اى كفار مكة حين ذكر الله في كتابه قلماس اوى كتابه بيته واما من اوى كتابه بجماله (ربنا) (بجده)  
 باربنا (جعل لنا كتابا) يسون كتابنا اى صحيفة اعاننا (قبل يوم الحساب) حتى لم يبق فيها (اصبر) يا محمد (على ما يقولون) من التكذيب  
 (واذا ذكر عبدنا داود) يقولوا ذكر اسم خير عبدنا داود (فا الايد) فا القوة في العبادة (اه اواب) اى رجاء الى طاعة الله  
 (انا عسرا) قلنا (الجيل الله به) يسبحن) (بالش والاشراق) غفوة وعشبة

الشمس أي تشرق وهو وقت  
الشمس وأما شروقها  
فطلوعها قول شربت الشمس  
ولما شرب وهو بن جاس  
رضي الله عنه لما شرب  
سلة الشمس الأربعة  
(والطير محشورة) وسخرنا  
الطير بمجموعة من كل ناحية  
وهو بن جاس رضي الله  
عنه كان إذا سمع جليوته  
الجبال للتسبيح واجتمعت  
إليه الطير فسبحت فقلبي

حضرها (كل له أبواب)  
كل واحد من الجبال والطير  
لأجل ما ودأى لأجل تسبيحه  
مسبح لأنها كانت تسبح لتسبيحه  
وموضع الأبواب موضع  
المسبح لأن الأبواب وهو  
النواب الكثير الرجوع إلى  
الطوبى طلب من الله ما قدوة  
أن يذكر ذكر الله ويدم  
تسبيحه وتقدمه  
وقيل الضمير لله أي كل  
من داود والجبال والطير  
فقد أبواب أي مسبح مسبح  
للتسبيح (وعندنا ملكة)  
فونته قبل كان بيت حول  
عمره ثلاثة وثلاثون ألف  
رجل بحرسه (وأبناء  
الحكمة) الزبور وحمل  
(والطير) وسخرنا لها الطير  
(محشورة) مجموعة (كل له)  
الطير والجبال (أبواب) الله  
مطيع (وعندنا ملكة)  
بالمرس وكان بحرس كل ليلة عرابه ثلاثة وثلاثون ألف رجل (وأبناء)

نفسه وسخرها وهو وقت الضمير وأما شروقها فطلوعها يقال شربت الشمس  
ولما شرب وهو بن جاس رضي الله عنه لما شرب سلة الشمس الأربعة  
والطير محشورة إلى بنه من كل جانب وأما لم يراع المطابقة بين الجانبين لأن الجبل  
أدلى على القدرة منه مدرجا وقرى والطير محشورة بالاتباع والطير (كل له أبواب)  
كل واحد من الجبال والطير لأجل تسبيحه رجاء إلى التسبيح والفرق بينه وبين  
ما قبله أنه يدل على الموافقة في التسبيح وهذا يدل على المناوغة عليها أو كل منهما  
ومن داود مسبح لله التسبيح (وعندنا ملكة) وقرئ بالياء والنصرة وكثرة  
الجنود وقرئ بالتشديد للباقة وقيل إن رجلا أدى بكرة على آخر وعييز عن البيان  
فأوحى إليه أن اقل المدي عليه فاعطاه فقال صدقت أي قلت له فبها وأخذت  
البكرة فطعت بك حيث (وأبناء الحكمة) النبوة أو كل العلم والتمس العمل

بجده الآية لأدري ما هي حتى حدثني أمهاني بنت أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دخل عليها فغابوا عنه فوثقنا ثم سئل الضمير فقال أمهاني إن عندنا صلاة الاشراق  
قلت والدي أخرجها في الصبحين من حديث أمهاني في صلاة الضمير قالت أمهاني  
ذبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يقتل وقاطعة بيته تسعة  
ثوب فسلط عليه فقال من هذه قلت أمهاني بنت أبي طالب فقال مرحبا بأمهاني  
فلما فرغ من فقهه قاموس على ثلاث كلمات فلفها ثوب قالت أمهاني وقتك ضمي ولهما  
من عدا الرحمن بن أبي ليلى قال ما حدثنا أحد أهراي الذي صلى الله عليه وسلم يصل الضمير  
غير أمهاني فأنما قالت أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتا يوم فتح مكة فاعتزل وصل  
ثمان ركعت ثم أرسله فطأ خضبا فبها بهم الركوع والسجود قوله تعالى (والطير)  
أي وسخرنا له الطير محشورة أي مجموعة إليه تسبيحه (كل له أبواب) أي رجاء إلى  
طاعته مطيع له بالتسبيح (وعندنا ملكة) أي فونته بالحرس والجنود على ابن  
عباس كان أشد ملوك الأرض سلطانا كان بحرس عرابه كل ليلة ستة وثلاثون ألف  
رجل وروى عن ابن عباس أن رجلا من بني إسرائيل أدى على رجل من عظمائهم  
عند داود عليه الصلاة والسلام فقال إن هذا غصبي بكرة فساءه داود نفسه فقال  
الآخر البينة لم يكن له بنة فقال له داود قوموا حتى أنظر في أمركما فأوحى الله إلى  
داود في منامه أن يقتل المدي عليه فقال هذه رؤيا وليست أعجل عليه حتى أثبت  
فأوحى إليه البصرة أخرى لم يقبل فأوحى إليه الثالثة أن يقتله أو تأتيه القوة فأرسل إليه  
داود فقال إن الله عز وجل أوحى إلى أن أقتلك فقال قتلتني بنة فقال داود لم والله  
لا تقتلن أمر الله فيك فلما عرف الرجل أنه قاتله قال لا تجل أي أخبرني الله والله  
ما أخذت بهذا الذنب ولكن كنت اغتت والله حلفا فقتله فبذلك أخذت فامر به  
داود فقتل فاستندت هبة بني إسرائيل عند ذلك لداود واشتد به ما كلفك قوله تعالى  
وعندنا ملكة (وأبناء الحكمة) بني النبوة والإصابة في الأمور

بالمرس وكان بحرس كل ليلة عرابه ثلاثة وثلاثون ألف رجل (وأبناء)

المجلس الذي يتبعهم { الجزء الثالث والعشرون } مخاطب بـ لا يتيسر ﴿ ٢٦٨ ﴾ طبعوا لأن يكون النص  
من الأصل كالصواب الزور

فوق فصل الخطاب ﴿ قال ابن عباس رضي بيان الكلام وقال ابن مسعود علم الحكم والتبصر  
بالضام وقال علي بن أبي طالب هو أن يفتل على المدعي واليمين على من أنكر لأن كلام المحسوم  
ينقطع وينفصل به وقال أبو بن كعب فصل الخطاب الشهود والإيمان وقيل إن فصل  
الخطاب هو قول الإنسان بعد حلفه تعالى والثناء عليه أيا ما بدا أراد الصروع في  
كلام آخر وأول من قاله داود عليه الصلاة والسلام ﴿ قوله عز وجل ﴿ وهل أتاك ﴾  
أى وقد أتاك يا يحيى ﴿ بنيا لسم ﴿ أى خير الحسم ﴾ فسمع له قصصه عنك وقبل  
ظاهرة الاسمهم ومعه الآية لا اله الا الله على أنه من الأخبار النبوية والنشوء في الاستفهام كلام  
الحصاة الحسم فتح على الواح والحلم ﴿ اقتصروا الخراف ﴾ أى صنعوا وعلموا  
المخرب أى البيت الذى بنى بداخه فيه داود عليه السلام والثناء عليه والثناء على الله  
أنما المخرب من سورة وهو ملاء وفى الآية ﴿ اعصا حاربه عليه الآية والسلام  
بواشتب الخلاء بأخبار الآراء ﴾ بذكر ما ذكر ما قاله من روى ثم أريد به فعل  
فيه ذكر زيادة داود عليه الصلاة والسلام علاماته عليه السلام عليه وسلم لأن  
مسبب النبوة أشرف المناصب وأعلاها ملاعب الأباله ١١٠ قى بأوامر الله المفسرون  
فهو داود عليه الصلاة والسلام تخفى وما من الألام مذكلة كالأمر إبراهيم واسحق يعقوب  
وذلك ما كان قسما الدهر ثلاثة أيام يوم خشي منه بين الناس يومه لمحوه لسانه  
عز وجل ويوم لسانه وأثنائه وكان يومها يقرأ من الذكر لى إبراهيم واسحق  
وصوب فقال ما رب أرى الخيرة هذ ذى كائن الدين ما ولى وحس الله اليه  
انهم ابتلوا بلان لم يزل ياصدوا عليها ابن إبراهيم عليه الصلاة والسلام عرود  
وذي ابنه وأبنته واسحق بالذبح وبذبح بصره وأبنت يعقوب بالحزن على يوسف  
قال داود عليه الصلاة والسلام رسالتي على مثل ما ابتليهم صوت أصابع وحس الله  
عز وجل اليه أنك عدلى في شهر كذا في يوم كذا يحرس فلان كل اليوم الذى وعده

نفس القائل كما هو مذكور في الزور  
 والمواد فصل الخطاب  
 الفصل من الخطاب الذي  
 فصل بين الصبح والقسط  
 والحق والباطل وهو كلامه  
 في القضاء والحكومات  
 ونماذج الحكم والمشورات  
 وعن علم رضى الله عنه  
 الحكم بالينة على المدهي  
 واليمين على النقي عليه هو  
 من الفصل بين الحق والباطل  
 وعن الشيء هو قوله أما  
 بعد وهو أول من قال أما  
 بعد فإن من تكلم في الأمر  
 الذي به شأن عظيم مذكر  
 الله ويحذر بما إذا أراد أن  
 يخرج إلى الأمر المسوق له  
 فصل بينه وبين ذكر الله  
 قوله أما بعد (وهل أتت  
 بألم الحسم) ظاهر الاستعظام  
 به لأنه لا بد له على أن  
 لا يأتى به هو الحسم الحسم  
 وهو قس على الواحد والجمع  
 لا مصدر في الأصل قول  
 خصمه خصما وانصاب  
 (إذا) محذوف لا يرد وهل  
 لا أتى بها كما لم الحسم والخصم  
 (المحارب) خصمنا أو هو  
 وتزول والصور الحامل  
 المرتفع والمحارب الترفة  
 أو الحسم وسر السهر

واذ تلقى بحذوف ابى نيا تحسك انصم اذ سوروا اوبالبا على ان المراد به الواقع في عهد داود وان اسناد الى اليه على حذف مضى ابى قصة نبأ انصم اوبالبا انصم لما فيه من معنى القتل لا لاني لان اتياه الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكن حينئذ

الله دخل داود هرايه وألقى يده وجعل يسلى ويقرأ الزبور فبينما هو كذلك انجسه الشيطان وقد تكلم في سورة جامعة من ذهب فيها من كل لون حسن وجناحا من الدر والزبرجد فوقت بين درجيه فاجبه حسنها فحيدته ياخذها وبرهاى اسرائيل ينظروا الى قدر الله تعالى فلما قصد اخذها طارت غير بعيد من غير ان تؤبه من نفسها قامت اليها ياخذها فتحت قبحها فطارت حتى وقعت في كوة فذهب ياخذها فطارت من الكوة فنظر داود أين تقع فبيث من يصيدها فابصر امرأة في بستان على هامى بركة فتقتل وقيل دأها فتقتل على سطح لها فرأها من أجل النساء خلقا فحبب داود من حسنها وحالت منها الثلاثة فابصرت فله ففقت شعرها فقطي بدنها فزاده ذلك اعجابها فسأل عنها فقتل هي نشاع بنت شامع امرأة أوريا بن حنا وأوريا في غزاة بالبلقاسع أبوب بن صوريا بن أخت داود الى ابن أخته ان ابنت أوريا الى موضع كذا وقدمه قبل التابوت وكان من قدم على التابوت لاجل لما نبرسح وراسحق ففتح الله على يديه وأيسشهد بيته ففتح له فكتب الى داود بذلك فكتب اليه ان ابنته الى عدو كذا وكذا أخذته بأساقته ففتح له فكتب الى داود بذلك فكتب اليه ان ابنته الى عدو كذا وكذا أخذته فبته قتل المرأة الثالثة فلما انقضت عدة المراء تزوجها داود فبته أم سليمان عليه الصلاة والسلام وقتل ان داود أحب ان يقتل أوريا في تزوج أسامه فهنا كان ذنبه وقيل ان مسعود كان ذنب داود انه اتقى من الرجل ان يقتله عن أسامه وقيل كان ذلك مباحا لهم غرأ ان الله عز وجل لم يرض لداود ذلك لانه رغبة في الدنيا وازدياد من اساءه وقدا عنه الله تعالى عنها بما أعظمه من غيرها وقيل في حسب امهات داود انه كان حزا لله من أجزاء يوم الذاة ويوم العادة ويوم الحكم بين بني اسرائيل ويوم ابذا كرمه ويذا كرويه ويبيكم ويبيكونه فلما كان يوم بني اسرائيل ذكروا فقالوا هل باقى على الانسان يوم لا يصيب فيه ذنبا فاضمر داود في نفسه أنه سيطيق ذلك وقيل انهم ذكروا قصة النساء فاضمر داود في نفسه انهن اذ سمع فلما كان يوم عبادته ألقى عليه الابواب وأسرا ن لا يدخل عليه أحدوا أك على قراءة التوراة وينما هو يقرأ أذ دخلت جامعة وذكر نحو ما تقدم فلما دخل المرأة لم يلبث الا ييرا حتى است الله عز وجل الملكين اليه وقيل ان داود عليه السلام مازال يمتد في العبادة حتى برز له حاطط من الملائكة فكانوا يسلمون معه فلما اسأس هم قال اخبروني بأى شئ أنتم موكلون قالوا نكتب صالح أعمالك ونوافقك ونصرف عنك السوء فقال في نفسه ليت شرى كيف اكون لو خلوني ونفى ونفى ذلك ليعلم كيف يكون فادعى الله تعالى الى الملكين ان يتزلاه ليعلم انه لا غنى له عن الله تعالى فلما تقدم جدوا به في العبادة الى ان ظن انه قد غلب نفسه فاراد الله تعالى



عليه السلام في يوم جاهدته فيها القوم فسوروا عليه الخراب الذي اشتهر القوم بانه في ذلك اليوم لا يسمون عليه السلام  
عليه السلام في شيء مما فعلوا ولا يسمون عليه من فوق ولا من تحت ولا من الجانبين ولا من داخل عليه (كان  
لا يسمون خضوعاً) خبره ينادي هؤلاء اي نحن خضوعاً (في بيتنا على بعض) كسرى (فاحكم جنتنا في الحق ولا تخطئ)  
ولا يخرج من الخط ولا يجرؤ على الحق (واحدنا الى السواد الصراط) واوردنا الى وسط الطريق ومحبته والمراد به  
الحق وعنده يروى ان اهل { الجزاء والثواب والشر } زمان عاود ﴿ ٢٧٠ ﴾ عليه السلام كان يسأل بعضهم

[illegible]

أذعره فنهمل ما رسل طائرا من طور الجنة وذكر نحو ما تقدم وقيل إن داود قال لبي  
إسرائيل لأعدلي بنكم ولبيسن قاتل وقيل إنه أعجبه به قاتل فبث الله اليملكين  
في سورة رجاءين وذلك في يوم ميادته فطلب أن يدخل عليه فنهمل الحرس فتسورا  
عليه الحراب فاهمل الأوصياء بنده جالسا وهو يصل يقال كانا جبريل وميكائيل  
فذلك قوله من وجل وهل أكل نأ الحميم أذسورا الحراب في أذخلوا على داود  
ففرغ منهم أي خاف منهم ما حين هبما على في عرابه فاذنه قتل لهما من أذ خلعا  
على في قاتلا لأفخ خصمان في أي نحن خصمان في بني هضنا على بنس في أي  
تعدى وخرج عن الحد جثاك لتضي فينا ما نالت أذ جلنا ملكين فكيف تصور  
البنى منهما والملائكة لا يبنى هضم على بنس فأت هذا من معارض الكلام لامل  
تحقيق البنى من أحدهما والبنى رأيت خصمين بنى أحدهما على الآخر في فحكم  
بننا الحق ولا تشطط في أي لا تجرق حكمك في وأهدنا إلى سواء الصراط في أي  
أرشدنا إلى طريق الحق والصواب قاتل لهما داود ملكا قاتل أحدهما

يضا ان يقول لمن امرأته  
 فتزوجها افاحبته وكان  
 لهم حادة في المواساة بنك  
 وكان الاقارب باسرون  
 المهاجرين بثل ذلك فاتفق  
 ان عاود عليها للاذوقته  
 عندهم امرأه اورا فاحبها  
 فاشاء القول لعنها فخصي  
 ان يراد فضل فتزوجها وهي  
 أم سليمان قبله انك مع  
 عظم مؤثرك وكثرة مالك  
 لم يكن ينبغي لك ان تسأل  
 رجلا ليس بالاحلام فتواحدة  
 القول عن مالك بل كان  
 الواجب عليك سب البهائم  
 وقهر نفسك والصبر على  
 ما اغضبت به وقيل خطبها  
 اورا ثم خطبها داود  
 فآثره أهلها فكانت  
 ذلك ان خطب على خطبة  
 أحبه المؤمنين كمنه نساءه  
 وما يحبني اهبت سره يمد  
 سره اورا الى عزه واللقاء

وأحب أن يقتل ليزوجها غلاماً من المتقين بالصالح من أبناء المسلمين فضلاً عن من اعلام الأبياء وقال ( أن )  
 على رضى الله عنه من حديثكم يحدث دواء هذه السلام على ما يروى من القصص جالساً ما تفتون فيه هو حدثاً ثمرة على الأبياء  
 وروى أنه حدث بذلك عمر بن عبد العزيز زوجه رجل من أهل الحق فكذب الحديث به وقال أن كانت القصص على ما في كتاب  
 الله فابني أن تلكس خلفها وأعظم في حال غير ذلك وان كانت على ما ذكرت وكعباً عنها ستمراً على ربه فابني في اظهار  
 عليه قتال على سمى هذا الكلام أحب إلى ما علمت عليه شخص والذي يدل عليه المثل الذي ضربه الله قسمة على السلام ليس  
 الاطباء في الزوج المراقبان تزلزل عنها فحسبوا عاجلته على طريق التمثيل والترضض دون الصريح أكونها أبلغ في التوبيخ من  
 (أدخلوا على داود ففرغ عنهم ) داود ( ما ) بين الملكين الذين دخلوا عليه داود ( انزعج خضمان ) نحن خضمان ( بنى )  
 تظاولوا وظل ( بنينا على بعض حاكم متناحق ) الماخذ ( ولا تشغل ) لا تغلب ولا تفرج ( واحدنا إلى صواب الصراط ) دلنا إلى الصواب  
 ( بنى )

قيل ان الكامل اذا اصاب الى الشعور بالمرض به كان وقع في نفسه وأهدم كملان قلبه وأعظم أثره فيمنع من اعادة حسن الاعمال به  
 بركة المصاهرة ( ان هذا أختي ) هو يدل من هذا أن خبر لان المراد اخواته الذين ابوا اخوة الصداقة والافتاة أو اخوة الصرفة  
 والخطبة قولهم ان كليا من الخطبة ( وتسع وتسعون ) يقول نسبة واحدة على شخص ونسبة كتابية عن المرأة لا يمكن هذا  
 تصويرا للمستلة وفرط حالها لا يجع ان يفرض للملكة في أنفسهم كما قولهم اربون هاتوا ثيابهم فخطبناها ومالكها  
 من الاربعين أربعة ولا ريب ( فقال كلفتها ) ملكتها وحقت حاجتها كلفتها كما كفل ما تحت يدى وعن ابن عباس  
 رضى الله عنهما اجعلها كسلى أى نسبي ( وعزى ) وظنى يقال عن موزة ( فى الخطبة ) فى النكاح أو فى الخطبة  
 الاحتياج منى وأراد بالخطبة ﴿ ٢٧١ ﴾ مخاطبة المصالح { سورة ص } المجادل أو أراد خطبت

المرأة وخطبها هو فخطبني  
 خطبائى فخطبى فى الخطبة  
 فخطبني حيث زوجها دونى  
 ووجه القتل ان ثلث  
 قصة أو رابع داود بقصة  
 رجل له نكبة واحدة  
 وخطبته تسع وتسعون  
 فأراد صاحبه ثمة المائة  
 قطع فى نكبة خطبته  
 وأراد على الخروج من  
 ملكها اليوحنا فى ذلك  
 حاجة حرس على بلوغ  
 مراده وانما كان ذلك  
 على وجه التحاكم اليه ليحكم  
 عاجل بمن قوله ( قل )  
 لقد ظلمك بؤال نكبتك  
 الى نكاحه حتى يكون  
 محبوبا بحلمه وهذا  
 جواب قسم محذوف  
 وفي ذلك استكثار لفصل  
 خطبته والسؤال مصدر

مضاف الى المفعول وقد ضمن

﴿ ان هذا أختي ﴾ بالدين أو النسبة ﴿ تسع وتسعون ﴾ ليعتد على نسبة واحدة ﴿ على الأختي ﴾  
 من الضمان وقد يمكن به عن المرأة ان كانتا وتختيل فيما يسبق للعرض المبلغ في المقصود  
 وقرئ تسع وتسعون بفتح التاء نسبة بكسر النون وقرأ حفص بفتح واو الى نسبة ﴿ فقال ﴾  
 أكلفتها ﴿ ملكتها ﴾ وحقيقته اجتنى أكلفتها كما أكفل ما تحت يدى وقيل اجعلها  
 كسلى أى نسبي ﴿ وعزى ﴾ فى الخطبة ﴿ وظنى ﴾ فى غماضته أى عاينته من جاد بمحياج لم  
 القدر ربه أو فى مشابهته أى فى الخطبة يقال خطبت المرأة وخطبها هو فخطبني  
 خطبائى حيث زوجها دونى وقرئ وظنى أى فخطبني وظنى على تخفيف عزى ﴿ قل قد ظلمك ﴾  
 بؤال نكبتك الى نكاحه ﴿ جواب قسم محذوف قصد به المبالغة فى الاستكثار فخطبته ﴾  
 وتضمن طمحه وله قال ذلك بعد اعترافه على تقدير صدق المدعى والسؤال مصدر  
 مضاف الى مفعوله وتعبته الى المفعول آخر بالى لتضمينه معنى الاضافة

﴿ ان هذا أختي ﴾ أى على دين وطريق لا من جهة النسب ﴿ تسع وتسعون ﴾ نسبة واحدة  
 امرأة ﴿ وولى نكبة واحدة ﴾ أى أمرته واحدا وترب تكفى بالنكبة عن المرأة وهذا على سبيل  
 التريض لثبته والتعظيم لانه لم يكن هناك حاجة ولا يلى ﴿ فقال أكلفتها ﴾ كما بان  
 عباس أى اعطينا وقيل مناه انزل الى عنها وضعها الى واجتنى كالتواضع والحق طلقها  
 لتزوجها ﴿ وعزى ﴾ فى الخطبة ﴿ وظنى ﴾ وقهرنى فى القول لانه انصاع منى فى الكلام  
 وان حارب كان بطش منى قوته ملكه والحق ان التلبه كانت له على انصف في يده وان كان  
 الحق منى وهذا كله تخيل لاسر داود مع أور ويزوج المرأة التى تزوجها داود حيث كان  
 لداود تسع وتسعون امرأة ولأور اربا امرأة واحدة فعصيا داود الى نكاحه ﴿ قل ﴾  
 داود ﴿ لقد ظلمك بؤال نكبتك الى نكاحه ﴾ أى بضعها الى نكاحه فان قلت كيف  
 قل داود لقد ظلمك ولم يكن سمع قول الآخر قلت عنه ان كان الاسر كما تقول قد ظلمك  
 وقيل انما قال ذلك بعد اعتراف صاحبه بما يقول

مضى الى اخافة فصدى قديتها كأنه قيل بانكافة نكبتك الى نكاحه على وجه السؤال والطلب وانما ظلم الآخر بعد ما اعترف به  
 خصمه ولكنه لم يحكم فى القرآن لانه معلوم ويروى انه قال أنا أريد ان أخذها منه وأكل ناسجى مائة فقال داود ان رمت  
 ذلك شربنا منك وهذا وهذا وأشار الى طرف الانب والجبية فقال داود ما نتأحق أن يضرب منك هذا وهذا وأنت قلت  
 كيت وكيت ثم نظر داود فلم ير أحدا منصرفا ما وقع فيه

( ان هذا أختي تسع وتسعون نكبة ) امرأة ( ولى نكبة ) امرأة ( واحدة ) فقال كلفتها ( وعزى ) فى الخطبة ( وظنى ) فى الكلام  
 وهذا من ضرب ما يروى لداود لداود ( قال داود ) لقد ظلمك بؤال نكبتك ( الى نكاحه ) مائة كوة نكاحه

وإن كثيرا من الخطاة في الشركاء الذين خلطوا ما بينهم من خليط في يميني في يميني  
وقري في يميني على قدر أثون الخطية وحفظها كقول

اشرب منك اليوم طارها

ويحلف بالاعتناء والكثرة في بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وحلوا الصالحات وقيل  
ماهم في أيهم قليل وما حرفة اللهم والتعجب من قنهم في وطن داود أعتاده  
ابتليته بالذنب واعتصم

وإن كثيرا من الخطاة في أي الشركاء في يميني بعضهم على بعض في أي نظام بعضهم بسنا  
في الآلهة الذين آمنوا وحلوا الصالحات في قائم لا يظنون أحدا في قليل ماهم في أيهم قليل وما حرفة  
والمن في الصالحين الذين لا يظنون قليل في أي داود بينهما نظر أحد هما إلى صاحبه ومضك  
وسعدا إلى الصالحين داود ما أن الله تعالى ابتلاه فذلك قوله تعالى في وطن داود في أي أن ومن  
في أعتاده في أي ابتليته واعتصموا قال ابن عباس أن داود لما دخل حليما لمكان تقضى على نفسه  
نحو لافي في صورته ما ورحا وما يقو لأن تقضى الرجل على نفسه فم داود أعتاده ما حرفة وروى  
البتوي بإسناد الثعلبي عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
إذا داء الله على الله عليه وسلم حين نظر إلى المرأة ففهم قطع على بني إسرائيل أوسى  
صاحب البيت فقال إذا حضر العدو فربلا يمين يدي الثابت وكان الثابت في ذلك  
الزمان يستعصمه ومن نعم من يدي الثابت لم يرجع حتى يقتل أو يجرمه في الجيش  
فقتل زوج المرأة ونزلها لمكان يقصان عليه قصته فظن داود تصد فمك أربعين ليلة  
ساجدا حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه وأكات الأرض من جبهته وهو يقول  
في سمجوه رب نزل داود هذه أهد ما بين المشرق والمغرب رب إن لم ترحم منصف داود  
ولم تغفر ذنبي جعلت ذنبي حديثا في الخلق من بعده لخاص جبريل من بعد أربعين ليلة فقال  
يا داود إن الله تعالى قد غفر لك ألم الذي حمت به داود إن الرب قادر على أن يغفر  
للم الذي حمت به وقد غفر الله تعالى ليعلى فكيف يغفر الله تعالى لأخاه يوم القيامة فقال رب  
دع الذي عند داود فقال جبريل ما سألت ربك عن ذلك وإن شئت لأفعلن قال نعم فخرج جبريل  
ومجد داود وأما الله تعالى ثم نزل جبريل عليه الصلاة والسلام فقال سألت الله وأداود  
عن الذي أرسلني فيه فقال قل لداود إن الله تعالى يحبك كما يوم القيامة فيعزله هبل  
دمك الذي عند داود فيقول هو لك فرب فيقول الله تعالى فأنك في الجنة عاشت وما  
اشتيت عوصا من دمك فهذا أكل السب من أهل التفسير في قصة امتحان داود

### فصل في

في تزيه داود عليه الصلاة والسلام عما لا يليق به وما نسب إليه إعلم أن من خصه الله تعالى  
بفضله وأكرمه برسالة وشرفه على كثير من خاتمه وأسمه على وجه وسيله واسطة  
بنته ومن خلقه لا يليق أن ينسب إليه ما لو نسب إلى أحد الناس لاستقامت حديثه  
عن فكيف يجوز أن ينسب إلى بعض أعلام الأبياء والصقوة الامناء ذلك روى  
معيدين السيب والحارث الأحمري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال حدثكم  
معاوية بن داود عام ما يروى في بعض حديثه ما رواه عن عيسى بن عيسى عن  
أبي داود قال قال القاضي ياض لا يروى أن ما رواه عنه الأحبار من أن

(وإن كثيرا من الخطاة)  
الشركاء والأصحاب  
(يميني بعضهم على  
بعض إلا الذين آمنوا  
وحلوا الصالحات) المستثنى  
منصوب وهو من الجنس  
والمتنق من بعضهم (وقيل  
ماهم) ما لا يلام (وهم مبتدأ  
وقيل خبره) (وطن داود)  
أي هو وأقرن وأما قوله  
لأن اللحن الثاني في العلم  
(أعتاده) ابتليته

(وإن كثيرا من الخطاة) من  
الشركاء أو الإخوان (يميني)  
يقيم (بعضهم على بعض إلا الذين  
آمنوا بالله) (وحلوا الصالحات)  
فما بينهم وبينهم (وقيل  
ماهم) ما لا يظنون فخرها  
من حيث دخل (وطن داود)  
علم وأقرن بذلك (أعتاده)  
ابتليته بالذنب الذي  
كان منه

بكت الحكمة هل يشبه بها ﴿ فاستغفريه ﴾ لذنبه ﴿ وخررا كما ﴾ ساجدا على سمية

الكتاب الذين بدلوا وغيروا وقته بعض المفسرين ولم ينس الله تعالى على حق من ذلك ولاورد في حديث صحيح والذي اصله في قصة داود ووطن داود انا قتله وليس في قصته ماورد وأورث خير ثبات ولا يظن بني حبه كل مسلم وهذا هو الذي ينبغي أن يقول عليه من أسما داود قال الامام قنبر المدين حاصل القصة يرجع الى الس في قتل رجل مسلم بنو حن الى الطبع في زوجته وكلاهما منكر عظيم فلا يبق يسأل أن يظن بداود عليه الصلاة والسلام هذا وقاد فيه ان الله تعالى على داود قبل هذه القصة وسبها وذلك يدل على استحالة ما قتلوه من القصة فكيف يشوم ما قتل أن يقع بين يديهم فهو يجري ذلك من بعض الناس في كلامه لاستحالة القصة ولقاتلوا أنت في مدح شخص كمن يجرى نعم الله مدحك والله تعالى منه عن مثل هذا في كلامه القديم ما كان في الآية ما يدل على صدور الذنب منه وحقوقه تعالى ووطن داود أمثاته وقوله فاستغفريه وقوله وأب وقوله فغفر الله ذلك ما قلت ليس في هذه الاقوال شيء مما يدل على ذلك وذلك لان مقام النبوة أشرف المقامات وأعلها فطالبون باكل الاخلاق والادب واستأذنا فأتوا من ذلك الى طبع البصيرة فاتبه الله تعالى على ذلك وغفروا لهم كقيل حسنات الابرا سيأت القرين ما قلت لعل هذا القول والاحتفال فاسمى الامتنان في الآية ما قلت ذهب المحققون من علماء التصريح وضعهم في هذه القصة الى أن داود عليه الصلاة والسلام ما زاد على أن قال لرجل أنزل من أسراك واكفيتها صابدة الله تعالى على ذلك ونبيه عليه ما ذكر عليه فغفر له فغفرا وقيل ان داود نفي أن تكون امرأة أورثه فائق أن أورثها في الحرب فلا يظن داود قد لم يهزج عليه كالجرح على غيرة من جند ثم تزوج امرأة صابدة الله تعالى على ذلك لان ذنوب الانبياء وان سئرت فهي عظيمة عند الله تعالى وقيل ان أورثا كان قد خطب تلك المرأة ووطن نفسه عليها فلاناب في عزائه خطبها داود فزوجت نفسها له لجلالته فقام لذلك أورثا صابدة الله تعالى على ذلك حيث لم يترك هذه الواحدة طامبا ومنه تسع وتسعون امرأة يدل على صفة هذا الوجه قوله وعز في الخطاب فغل هذا على ان الكلام كان بينهما في الخطبة ولم يكن قد تقدم تزويجا ورثاها فزوجت داود بسين أحد ما خطبته على خطبة أخيه والاتي اظهار الحرص على التزوج مع كثرة ما هو قيل ان ذنب داود الذي استغفرت له ليس هو بسبب أورثا والمرأة وانما هو بسبب المحسين وكونه قفى لاحد ما قلى سماع كلام الآخر وقيل هو قوله لاحد المحسين لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى ناعج فحك على خصمه بكونه ظلما بمجرده المعوى فلما كان هذا الحكم مخالفا للصواب امتثل داود بالاستغفار والقوة ثبت بهذه الوجوه نزاهة داود عليه الصلاة والسلام مما نسب اليه والله أعلم ﴿ وقوله عز وجل ﴿ فاستغفريه ﴾ أى سأله التفران ﴿ وخررا كما ﴾ أى ساجدا على بالروح عن اليهود لان كل واحد منهما فيه اشتاء وقيل مناه وخر

(فاستغفريه) كزنته (وخررا كما) أى سقط على وجهه ساجدا لله وفيه دليل على أن الركوع يقوم مقام السجود في الصلاة فانوى لان المراد بمجرده ما صلح تواضعا هذه الثلاثة والركوع في الصلاة يصل هذا العمل بخلاف الركوع في غير الصلاة

(فاستغفريه) من الذنب (وخررا كما) ساجدا

السجود ركوعاً لا مبدؤاً وآخر السجود ركوعاً اي صلياً كأنه أحرم بركعتي الاستغفار

ساجداً يمسك كل ركعة واحدة كمالاً أعلم بمراده

### فصل في سجدة

اختلف العلماء في سجدة من حل من عزائم السجود فذهب الثاقبي رحمه الله تعالى الى أنها ليست من عزائم سجود التلاوة قال لأنها توبة هي فلا وجب سجدة التلاوة وقال أبو حنيفة هي من عزائم سجود التلاوة واستدل بهذا الآية على أن الركوع يقوم مقام السجود في سجود التلاوة وعن أحد في سجدة من رواه ابن وقدة أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بها (خ) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سجدة من ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم سجد بها قال مجاهد قلت لابن عباس سجدتي من قرأ ومن ذكرته داود وسليمان حتى أتى بهما هم اكثرت فقال يكمن من أسنان يفتدي بهم فسجدا داود فسجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وللساني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد من وقال سجدا داود توبة فسجدا فكرا عن أبي سيد الحنظلي رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من وهو على المنبر فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان في يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشوف الناس لسجوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعاضوا توبة هي ولكم رأي أنكم تشوقتم فنزل وسجد وسجدوا أخرجه أبو داود قوله تشوف الناس يعني تروا وتأهبوا واستعدوا للسجود وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت في الليلة وأنا نائم سكاى أسفل خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودى فسمعتها تقول اللهم اسكتبلى بها أجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلني من عبدك داود عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سجدتين سجدة قال مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة أخرجه الترمذي قال المفسرون سجدة داود أربعين يوما لا يرفع رأسه الا الحاجة أو لو فت صلاة مكتوبة ثم يعود ساجدا حاملاً أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب وهو يركب حتى يثب الشب حول رأسه وهو ينادي ربه عز وجل ويسأله التوبة وكان من دعائه في سجوده سبحان الملك الاعظم الذي يبتلي الخلق عايشه سبحان خالق النور سبحان الحامل بين القلوب سبحان خالق النور الذي خلقت بني وبين عدوى ابليس لم أقم لفتته اذنزلت به سبحان خالق النور الذي أنت خلقتني وكان في سابق ملك ما أأليه سائر سبحان خالق النور الذي الويل لداود يوم يكشف عند الظاهر فيقال هذا داود الحامل سبحان خالق النور الذي بأي عين أظلم السك يوم القيامة وإنما ينظر اللطالون من طرف حتى سبحان خالق النور الذي بأي قدم أقوم أمامك يوم القيامة يوم نزل أقدام الخاطئين سبحان خالق النور الذي من أين يطلب المبدل المخرة الامن عند سيده سبحان خالق النور الذي أنا لا أأق سر شمسك فكف

( أطيع )

﴿ وَأَنبِئْ وَرَجِعْ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْحَقِّ إِنَّ هَذِهِ الْقِصَّةُ الْآخِرَةُ لَعِندَ اللَّهِ لَمَّا دَانَ يَوْمَ يَكُونُ لَهُ مَا تَدْعُونَ بِهَذَا إِنَّهُ نَحْبُهُ الْإِلَهُ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ فَاسْتَغْفِرْ وَأَنبِئْ هُمَا يَرَوْنَ  
أَن بَصُرَهُ وَقَعَ عَلَى امْرَأَةٍ فَغَضِبُوا وَسُيِّحَتْ زَوْجُهَا وَوَلَدَتْ مِنْهُ سُلَيْمَانَ أُنْصَحَ عَلَيْهِ  
سُخْلِبَ مَطْبُورَةٍ أَوَاسَتْهُ مِنْ زَوْجَتِهِ وَكَانَ ذَلِكَ سِتْرًا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَدْ وَاسَى الْإِنصَارَ  
الْمُهَاجِرِينَ بِهَذَا الْحَقِّ وَمَا قِيلَ أَمَّا رَسُلُ أَوْرُشَلِيمَ عَلَى الْجِهَادِ مَرَارًا وَامْرَأَتُ قَدِمَ حَتَّى قَتَلَ

أَطِيقَ حَرَارَتِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ إِلَهِي أَنَا لَا أَطِيقُ صَوْتَ رَعْدِكَ فَكَيْفَ أَطِيقُ  
صَوْتَ جَهَنَّمَ سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ إِلَهِي الْوَيْلُ لِمَا دَانَ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ إِلَهِي أَصَابَهُ سُبْحَانَ  
خَالِقِ الثُّورِ إِلَهِي كَيْفَ تَسْتَرْحِطَانِ بِمَطْلَامِمْ دُونَكَ وَأَنْتَ تَسْتَعْلِمُ حَيْثُ كَانُوا  
سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ إِلَهِي قَدْ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي قَبِيلَ مَذْرُوعِ سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ  
إِلَهِي أَغْضَبُكَ ذَنْبِي وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ رَجُلِكَ لِهَوَانِي سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ إِلَهِي أَوْعِزُّ  
بِرُوحِكَ الْكَرِيمِ مِنْ ذُنُوبِي أَوْعِزُّ سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ إِلَهِي فَوَرَّتْ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي  
وَاغْتَرَفْتُ بِمُخْلِقِي فَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْقَائِلِينَ وَلَا تَمْنُنْ يَوْمَ الْيَوْمِ سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ  
وَقِيلَ مَكَتُ دَاوُدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَرُفَعُ رَأْسُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْمَرْحَى مِنْ دَعْوَعٍ عَلَيْهِ حَتَّى خَلَّى  
رَأْسَهُ فَنَادَى بِإِذَاؤُهُ أَجْلَعْتَ أَنْتَ قَطْمَ أَطْمَانَ أَنْتَ قَسَيْتَ أَطْمُومَ أَنْتَ تَقْصُرُ قَاجِبٍ  
فِي غَيْرِ مَطْلَبٍ وَلَمْ يَجِبْ فِي ذِكْرِ خَلْقَتِهِ شَيْءٌ فَمَنْ حَتَّى هَاجَ مَاحِرُهُ مِنَ الشَّبِّ  
فَاحْتَرَقَ مِنْ حَرِّهِ ثُمَّ أُنْزِلَ إِلَهُ تَعَالَى إِلَهُ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ قَالَ يَوْهَنَّا إِذَا دَانَ إِلَهُ تَعَالَى  
أَنْ تَقْضِرْتَ ذَلِكَ قَلْبِي بِكَيْفٍ وَأَنْتَ لَا تَقْضِي أَحَدًا قَلْبًا ذَهَبَ إِلَى تَبَارُوتَ فَسَادَهُ وَأَنَا  
أَسْمُهُ نَعَامُكَ تَعَالَى مِنْهُ قَالَ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَتَقَبَّلَ الْمَسُوحَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ ثُمَّ نَادَى  
بِأَوْرُشَلَيْمَ قُلْ هَذَا إِلَهُي قَطَعَ عَلَى لَدُنِّي وَأَقْضَى قَلْبًا دَاوُدَ قَلْبًا مَجْدِيكَ يَا إِلَهِي قَالَ  
أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِلِّ مَآكِلِكُمْ إِلَيْكَ قَلْبًا يَوْمًا كَانَتْ مَكَالِي قَالَ هَرَسَتْكَ قَلْبًا  
مَرْمَقِي لَعْنَةُ قَائِلٍ فِي حِلِّ قَاوِصِي إِلَهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِذَا دَانَ إِلَهُ تَعَالَى أَيْ حَكَمَ عَدْلُ لَا تُخْفِ  
بِالْعَنَةِ الْأَعْظَمَةِ أَنْتَ قَدْ زَوَّجْتَ امْرَأَتَهُ قَالَ مَرْجِعُ قَادَاهُ فَاجْهَدْ قُدَّالَ مِنْ هَذَا إِلَهِي  
قَطَعَ عَلَى لَدُنِّي وَأَقْضَى قَلْبًا دَاوُدَ قَلْبًا مَجْدِيكَ يَا إِلَهِي أَلَيْسَ مَغْفُوتٌ عَنْكَ قَلْبًا  
وَلَكِنْ أَخَاصَلْتُ ذَلِكَ لِمَا كَانَ امْرَأَتُكَ وَقَدْ زَوَّجَهَا قَلْبَكَ وَلَمْ يَجِبْهُ وَدَعَا مَرَّةً  
فَلَمْ يَجِبْهُ وَغَادَهُ فَرَجِبَهُ قَامَ عَدِيْبُهُ وَجَسَلَ الثَّوَابَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ نَادَى الْوَيْلُ لِمَا دَانَ  
ثُمَّ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ لِمَا دَانَ أَذْوَاضُ الْمَوَازِينِ بِأَقْطَسِ سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ الْوَيْلُ لِمَا دَانَ  
ثُمَّ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ لِمَا دَانَ حِينَ يَجِبُ عَلَى وَجْهِهِ مَعَ الْخَاطِبِينَ إِلَى الدَّارِ سُبْحَانَ خَالِقِ الثُّورِ  
قَاتَاهُ نَهْمٌ مِنَ السَّعَاءِ إِذَا دَانَ قَدْ ضَرَبْتَكَ ذَنْبُكَ وَرَجَعْتَ بِكَ وَاسْتَجِيتَ حِمَامَكَ  
وَأَقْلَتَ عَثْرَتَكَ قَلْبِي بِكَيْفٍ وَصَاحِي لَمْ يَصْبَحْ قَلْبًا دَاوُدَ أَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ  
الثَّوَابِ مَا لَمْ تَرْجِعْهُ أَدْنَاهُ قَاوِلُهُ رَضِيْتُ بِعَدِيْ فَيَقُولُ يَارَبُّ مَنْ يَأْتِي فِي هَذَا  
وَلَمْ يَلْسَنَهُ عَلَى قَاوِلٍ هَذَا عَرَضَ مِنْ عَدِيْ دَاوُدَ فَاسْتَوْجِبْ مِنْهُ مِيرَاكُ قَلْبِي بِكَيْفٍ  
الآن قَدْ عَرَفْتَ أَنْتَ خَفَرْتُ لِي فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَاسْتَعْرِ رِبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا ﴿ وَأَنبِئْ ﴾

(وَأَنبِئْ) وَرَجِعْ إِلَى اللَّهِ  
بِالتَّوْبَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ فِي سَاجِدَا  
أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَرُفَعُ  
رَأْسَهُ إِلَّا لِقَاءَ مَكْتُوبَةٍ  
أَوْ مَا لَا يَدْنِيهِ وَلَا يَرُفَعُ  
حَتَّى يَنْتَهِيَ الشَّبُّ مِنْ  
دَعْوَعِهِ لَمْ يَجِبْهُ إِلَّا وَتَعَالَى

دَعَى

(وَأَنبِئْ) أَنْبِئْ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ  
وَالْعَنَامَةِ



﴿وَمَا جَعَلَهُ إِلَّا خَلْقًا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى استعملنا على المثلث في الأرض ووجهه الخلقية بمن كان قبله من الأبياء القانتين بالحق. **البيان** دليل على أن حاله بعد الموت بقيت على ما كانت عليه لم يتغير (فحكم بين الناس بالحق) أي حكم الله أن كانت خليفة أو أبا نسل (ولا تبع الهوى) أي هوى النفس في قضاة (فيملك) الهوى (عن سبيل الله) الذين يضلون عن سبيل الله بمنتهى لهم عذاب عديد (فالسوابق والحساب) أي بنيانهم وبالحساب (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من الخلق) (الطلا) خلقا لاطلاقا لحكمه بالجنة أو بطنين يابطين كقولنا ما خلقنا السماء ﴿٢٧٧﴾ والأرض وما بينهما (سور روم) الآية وقد مر معذري بطلانها وحشا

﴿ فَيَاوَدَ أَنَا جَعَلْتُ خَلْقَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ استغفرك على الملك فيها أوجستك خليفة  
من قبلك من الأبياء القانتين بالحق ﴿ فَاسْكُنْ يَنْتَاسَ بِالْحَقِّ ﴾ بحكم الله ﴿ وَوَلَاتِجَ  
النَّهْرِ ﴾ ما هو النور والنفس وهو ورد ما قيل أن ذنبه المبادء إلى تصديق المدعى وتظلم  
الأخر قليل مسأته ﴿ فَيُضَلِّكُ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ دلالة التي تصبها على الحق ﴿ إِنْ  
الَّذِينَ يَضِلُّونَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ بسبب نسيانهم وهو  
ضلالهم عن السبيل فإن ذكره يقتضي ملازمة الحق وعقالة الهوى ﴿ وَمَا خَلَقْنَا الْجِنَّ  
وَالْإِنْسَ وَمَا يَنْبَغِيهِمَا إِلَّا خَلْقًا بِإِلَهِ الْأَحْكَامِ فَيَدْعُوهُ بِإِلَهِ عَنِ مَجْلِبِئِهِمَا بَيْنَ  
كَقَوْلِهِ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا يَنْبَغِيهِمَا إِلَّا صَنِيعًا وَابْقِاطَ اللَّهِ هُوَ تَابَعَهُ الْهَوَى  
بِلِلِّ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ مُتَقَضًى الدَّلِيلِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالتَّمَرُّعِ كَقَوْلِهِ وَمَا خَلَقْتَ الْجِنَّ  
وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَهُ عَلَى وَجْهِهِ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ مِثْلَ هَذَا ﴾ فَكَذَلِكَ ظَنُّ الدِّينِ كَقَوْلِهِ  
الْإِهَارَةُ إِلَى خَلْقِهِمَا بِإِلَهِ وَالظَّنُّ عَنِ الْمُظَنُّونَ

الظالمين قالوا كان داود عليه الصلاة والسلام قبل الظلمة يقوم تسفيل الليل ويصوم نصف النهار فلما كان من خيلته ما كان صام النهار كله قام الليل كله وقتل ما ثبت كان داود اذا ذكر عقاب الله اغلخت أوصاله فلاشدها الا لاسر واذا ذكر رحمة الله تراجعت وقيل ان الوحوش والطير كانت تستمع الى قرآنه فلما قيل ما قيل كانت لا تصغي الى قرآنه وقيل انها قالت يا داود ذهبت خيلتك بملاوة سوتك • قوله عز وجل ﴿ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ﴾ أي تدبر أمر الناس بأمرنا فلما حكم فيهم ﴿ فحكم بين اناس بالحق ﴾ أي بالعدل ﴿ ولا تبع الهوى ﴾ أي لا علمع ما تشتهي اذا خالف أمر الله تعالى ﴿ فضحك عن سبيل الله ﴾ أي من دين الله وطريقه ﴿ ان الذين يسئلون عن سبيل الله هم عذاب شديد يعانون يوم الحساب ﴾ أي عاتروا الا عان يوم الحساب وقيل بتركهم العمل لتلك اليوم وقيل بتركه العدل في القضاء • قوله تعالى ﴿ وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ﴾ قالوا بن جلس لاثواب وللنقاب وقيل منه وما خلتا من غير الاشي • ذلك عن الذين كفروا • يعني اهل مكثهم الذين ظنوا انما خلقناهم لغير شي وانما لايت ولا حساب

ويقولونه لان الجزاء هو الذي سيقت اليه الحكمة في خلق العالم فن جمد فقد جمد الحكمة في خلق العالم

(إِذَا وَادَا جَمْعُكَ خَلْقَهُ فِي الْأَرْضِ) نَبَا مَلَكًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ) بِالْعَدْلِ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ كَأَن يَكُونَ  
 فِي شَتَاخٍ أَسْرَافًا وَأَوْرَاءًا وَكَانَتْ بِمَعْدَنَةِ دَاوُدَ (وَنُفِصَالُ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) عَنْ طَاعَتِهِ (إِنَّ الَّذِينَ يَخْلَفُونَ مِنْ خَلْفِكَ) عَنْ طَاعَةِ  
 اللَّهِ (لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (بِمَا تَرَكَوا الْكُلَّ لِلْجَمَلِ يَوْمَ الْحِسَابِ) وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ خَلْقٍ  
 وَبَالٍ (بِأَعْلَى) عَظِيمًا (إِنَّا بِلَا سُدُولٍ لَّهِ) ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا (الَّذِينَ كَفَرُوا) كَفَرُوا بِاللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنُوا بِأَعْلَى



ومضى الاستقبال فيها الاستقبال والتمناه فبين الجزء الاول الكثرة لاخرها خرمين من الحظ والتمناي وقبرين  
سويين منهم كلن عليهما لم يكن حكيما (كتاب) اي هذا كتاب (الزلفانيك) من ان (ميد) سبعة اخرى (ليبروا  
الانه) واسمها ليبروا قرى بموسد اعلم وايقها ليقوا حل مائه وسلاوبه ومن الحسن قدر هذا ان (ميدوسين  
لازمه) ثم دخلوا اخروله (الجزء الثالث والاربعون) ومثروا (٢٧٨) حنوده تدبروا على الخطاب بمختلف

اسمى التابين زيد (ويزيد) ويزيد  
أولوا (الباب) ويزيد  
ياقز أن نور العقول (دوبيا)  
لما وصلين (تم البند)  
أى سليمان ذيل ماودو ليس  
بالوجه مخصوص بالمدح  
مخوف (أما أرب) وعل  
كونه محسوبا كونا وأبى  
كثير الرجوع إلى الله تعالى  
(أفرض ضله) حل سليمان  
(بالشى) بسدا الظهور  
(الصافيات) الحيلولة لقاعة  
على ثلاث نواشر وقد قامت  
الأخرى على طرف حافر

( فويل ) نشدة الصواب  
( هذين كفروا ) بالبعث  
بسد الموت ( من انار )  
والانار ( اجمعهم الذين آمنوا )  
محمد عليه السلام واقرآن  
( واهل الصالحات ) الصالحات  
أي اهلهم وبنيهم وهو علي  
ابن أبي طالب وحجة بن  
محمد المطلب وصيفة من الحرف  
( كاللذين ) كالذين كفروا  
( في الارض ) وهو حصة  
وشدة انار مفعولان ليدن

[illegible]

حبة (أم نخيل الثمين) الكافور والورد والفواحة عابداً به (كافور) كالكلابرة بجوشة والوليد (الحاد) وحرابته ناروا يوم بدلهوا جزوة صيدة تقتل على الوليد بن حنة وكل جزعة بن ديسمة وقمل ديسمة (كلب) هذا كتاب (أزلاما اليك) لا تحتاجين حاليك (سارك) صانعة الرجل آمنه (لديروا آياته) التي يتفكرها آية (واتذكر) لكي تنظر (أولو الالباب) ذوا القول من الناس (وهيها) لها رسولان ثم السد آية اواب) مثل الى الله وأما طاحت (أعرض عنه السوء) (سوا الظلم) (الصانعة) الحاد التراب الموالي

التي ينادي السراخ مع جواد لا يمجد بالركن وصفها بالصفون لانه لا يكون في الصبيان والنا حوى ان اربابا وتقبل من قدها  
 الصفون والجودة ليصعب لها بين الوصفين المحمودين والفة وجارية بمعنى ما ولقد كانت ساكنة عظيمة في مواضعها  
 وانما جرت كانت مسرعة في جريها في الجياد الطوال الاحسان من الجيد وروى ان سليمان عليه السلام غزا اهل  
 دمشق وعصيين فاصاب آف **﴿ ٢٧٩ ﴾** فرس وقيل { سورة ص } ودنيا من ابيه واصحاب

أبوه من السما لفة وقيل  
 خرجت من البحر لها أجنة  
 قد صوما بدماسي الظير  
 على كرسية واسترضه  
 فأنزل مرض عليه حق  
 غربت الشمس وظل من  
 النصر وكانت فرماطيه  
 قائم للمادة فاسترده  
 وعرف حاققه فيق ما  
 فأنزل يدي الناس من  
 الجياد فأسلمها وقيل  
 عرفها بأبيه الله خبراتها  
 وهي الرخ تجري بأسر  
 (قوله ان أحييت حب  
 الخير عن ذكر ربي) أو  
 أثرت حب الخير عن ذكر  
 ربي كذا من الزحاج قاض  
 بمعنى أثرت كقوله تعالى  
 واستحبوا الله على الهدى  
 وبني على وهمي الجبل خير  
 كذا نفس الخير تعلق الخ  
 بها كذا قال عليه السلام الجبل  
 مقود بنواصيا الخير أو  
 يوم القيامة وقال أبو عبد  
 أحييت بمعنى جلست  
 من احباب البحر وهو روى  
 حب الخير أي المال دفعوا  
 له مضاف الى القول (حق  
 توارث) الشمس (الحجاب  
 والذي يدل على ان الله

التي انساب الشمس **﴿ الجياد ﴾** مع جواد اوجود هو الذي يسرع في جريه وقيل  
 الذي يمجد بالركن وقيل مع جيد روى انه عليه الصلاة والسلام غزا دمشق وعصيين  
 واصاب بالفرس وقيل اصابها أبوه من الصفاة فورثها منه فاسترضها فلم يزل يمرض  
 عليه حتى غربت الشمس وظل من النصر وعن ورد كذا فقام للمادة فاسترده فحضرها  
 فخر الله تعالى **﴿ فقال اني احييت حب الخير عن ذكر ربي ﴾** اصل حيث ان يدي بل لا يعني  
 أثرت لكن للمآب متاب أيت عدي سميت وقيل هو عن تقاعدت من قوله مثل بينا السوء  
 اذا أحبا أي برء وحسب الخير مقوله وأشير المال الكثير والمراد به الجبل التي  
 غفقت وبحق انه سماها خيرا كعلق الخير بها قال صلى الله عليه وسلم الخيل مقود  
 بنواصيا الخير إلى يوم القيامة فوالله ان كثير وثق بفتح الياء **﴿ حق توارث بالحجاب ﴾**  
 أي غربت الشمس عي فمروها بتوارى أخضاة بحجابها واضمارها من غير ذكر دلالة

الجياد **﴿ قيل ان سليمان عليه الصلاة والسلام غزا أهل دمشق وعصيين فاصاب منها  
 ما أصاب وهو أسفر وسوقيل ورثها من أبيه وقيل أنها كانت خيلا من البحر لها أجنة تصل  
 سليمان عليه الصلاة والسلام الصلاة الأولى التي هي الظهور وقد على كرسية وهي تعرض  
 عليه فرض عليه منها سمائة فرس كتبه الصلاة النصر فاذا الشمس قد غربت وقات  
 الصلاة ولم يزل يمرض حتى فقام لك وقال ردوها على فاقبل فضرب سوقها  
 وأثاقها بالليف تقربا الى الله تعالى وطبا لمراته حيث اشتغل بها عن طاعته وكان  
 ذلك مباحا وان كان حراما علينا وهي منها لفة فرس قال في أيدي الناس من الخيل  
 يقال انه من لسل ثلثة لمة فلما عرف الله تعالى أبلغ الله خبراتها وأسرع وهي الرخ  
 تجري بأسر كيم شاء وقوله تعالى اذهب عنك الغشاوة الجياد قيل هي  
 الخيل القسامة على ثلاث قوائم مقيمة الزاوية على طرف الحافر من رجل أوبد وقيل  
 الصان القائم وحده في الحديث من سره أن يقومه ليس سفوا فليتبوا أنفسه من النار  
 أي قدام الجياد أي الخيل السراخ في الجري واحده جواد قال ابن عباس يريد الخيل  
 السابق **﴿ فقال اني احييت حب الخير ﴾** أي أثرت حب الخير وأراد بالخيل الخيل  
 سميت به لانه مقود بنواصيا الخير الاجروا التنية وقيل حب الخير يعني المدونه  
 الخيل التي عرضت عليه **﴿ من ذكر ربي ﴾** يعني صلاة النصر **﴿ حق توارث ﴾**  
 أي استترت الشمس **﴿ بالحجاب ﴾** أي ما يحجبها عن الاصار يقال ان الحجاب حبل**

للشمس سرور ذكر الشمس ولا بد لغيره من جري ذكر أو دليل ذكر أو الضمير لصاحبات أي حق توارث بمحسب الخيل يعني الضلالا

(الجياد) السراخ وقال الصان هو الفرس اذا قام بثلاث قوائم ورع احدى يدي حتى يكون على طرف الحافر (فما  
 اني احييت حب الخير) اختوت المال (من ذكر ربي) على طاعة ربي (حق توارث) الشمس (الحجاب) يحبل قلة

التي عليها في ردها على الضيف المالكات في الحق والعدل في القسط والعدل في القسط  
سما (السوق والحق) أي يوقها واستأجرها قطمان قولهم شح شحوا شحوا  
حقه وقيل جبل يجمع بينه أخاها وسوقها جبالا وعن ابن كثير بالسوق على  
من الزوا لفة مقلبا كقولهم وهاج عرو بالسوق موقري الساق أكتفه بأواحد  
عن الجهم لامين الاليس في ولدنا سليمان

هون قتل خمسة سنة تربت الشمس من وراثته ﴿ ردوها على ﴾ أي ردوا الخليل على ﴿ خلقك مساهبا لسوق ﴾ جمع سوق ﴿ والافتاق ﴾ أي جعل يضرب سوقها وأحاطها بالسيف هذا قول ابن جاس وأكثى المفسرين وكل ذلك مباحة لأنهم أسيان لم يكن يقدم على حرم ولم يكن يتوب من ذنب وهو ترك الصلاة بذنب أخروهم من الخليل وقال جديدي اسحق لم يمتنع الله تعالى على عقره الخليل أكلان ذلك أسفا على ما نقله من غير تضربه فزوج ول قيل له ذبحها وصدق بطومها وقيل صناما حبسها في سبيل الله تعالى وكوى سوقها وأحاطها بكى الصدقة وحكى عن رجل رضى الله تعالى عنه أنه قال سمى ردوها على يقول بأمر الله تعالى الملائكة للمؤمنين بأشمس ردوها على فردوها طيفضل الصر في وقتها قال الامام نصر الدين بل التصديق الحق المطابق للواقع القرن ان تقول ان دخل الخليل كان مندوبا اليه في دينهم كأنه كفك في ديننا ثم اسيان عليه الصلاة والسلام احتاج الى عز وجل وأمر بأحضار الخليل وأمر بأجرائها وذكر أي لأحبها لاجل الدنيا ولصيب النفس وأما أحبا لأمر الله تعالى وقوة دينه وهو المراد بقوله من ذكره في ثمانه عليه الصلاة والسلام أمر بأجرائها وأجرائها حتى نورات بالحبيب أي ظلت من بصره ثم أمر بأمر الخليل اليه وهو قوله ردوها على فلما دامت اليه طلق جمع سوقها وأحاطها والترض من ذلك السمع أمور الاول ثم عرفنا له الكون من أعظم الاموان في دفع العدوان التي أنه أراد أن يظهره في منبذ السياسة والمملكة يبلغ المانه يباشر الامور بنفسه الثالث أنه كان أعلم بأحوال الحل ومراسمتها وهو بها من غيره فكان جمع سوقها وأحاطها حتى يعلم هل فيها ما يدل على المرض فهذا التصريح الذي ذكرته يطبق عليه لفظ القرن ولا يلزم شيء من تلك المذكرات والمطلوبات والجهب من الناس كيف قبلوا هذه الوجوه الضعيفة مارة على ما تجلوهور تفسر والآية بتلك الوجوه فاقول فيه مقول لاهمنا مقامان للمعالم الاول أن يدعى ان لفظ الآية لا يدل على شيء من تلك الوجوه التي ذكروها وتظهر والحمد لله ان الامر كما ذكرنا ظهورا لا يرتاب ما نقله بالمعالم الثاني ان يقال حبان لفظ الآية يدل عليه الا أنه كلام ذكره الناس وان السلاسل الكثيرة فندقت على عصمة الاجيال ولم يدل دليل على صحة هذه الحكايات ﴿ قوله عز وجل ﴾ ولقد عفا عنكم أي احتسره وابتنيشاه بسلب ما ذكره وكان سبب ذلك ما ذكره من وجه من منه قال سمع سليمان عدته في مرة من مزارا الحرس قال له ان دون وجهك لاه اسان ولم يكن

٢٨١ ففلس اليه سبيل لملكه في البحر وكان الله تعالى قد آتى سليمان في ملكه سلطانا لا يتبع عليه شيء في يروا لبحر اعابرك اليه الريح فخرج الى تلك المدينة تحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل بها بمنهودة من الجن والانس قتل ملكها وسوى ما فيها وأصاب فيها أصاب بقتل ذلك الملك بقتل لها جرادة لم ير مثلها حسنا وجالا فاصطفاها لنفسه ودعاها الى الاسلام فأسلمت على جفاه منها وقلقه وأحبها حبا لم يحبه شيئا من سائر ما كانت على منزلتها عنده لا ينحب حزنها ولا يرتأ دمعها فشق ذلك على سليمان فقتل لها وبمك ما هذا الحزن الذي لا ينحب والجمع الذي لا يرتأ قالت اني أذكر أبي وأذكر ملكه وما كان فيه وما أصابه فيمضي ذلك فقال سليمان قد سأبتك اتعبه ملكا هو أعظم من ملكه وسلطانا أعظم من سلطانه وهداك الى الاسلام وهو خير من ذلك قالت ان ذلك كذلك ولكنني اخذت كرها سألني ماتر من الحزن فلو انك أسررت الشياطين فصوروا لي صورته في داري اتى انجليها أراها بكرة وعشا لرجوت أن يذهب ذلك حزني وأن يسل عنى بعض ما أجف في نفسي فأمر سليمان الشياطين فقال مثاولها سورة أبيها في دارها حتى لا تنكر منه شيئا فتلوه لها حتى نظرت الى أبيها بينه والآله لا روح فيه فصعدت اليه حين صنوه فالبسته ثيابا مثل ثيابه التي كان يلبسها ثم كانت اذا خرج سليمان من دارها تتدواله في ولائها فتصعبه ويسجدن معها كما كانت تصنع في ملكه وتروح في كل عشية بتلى ذلك وسليمان لاسم شيء من ذلك أربعين صباحا وبلغ ذلك آصف ابن برخيا وكان سدب قاه وكان لا يرد عن أبواب سليمان أى ساعة أراد دخول ففى من بيوت دخل حاضر اكان سليمان او غائبا فأخاه فقال بئس الله كرسى وورق عظمى وقد جرى وقد حان من الذهاب وقد أحبيت أن أقوم مقام قبل الموت أذكره ممن مى من أبنام الله تعالى وأتى عليهم بلى فهم وأعلم الناس بعض ما كانوا يجولون في كبرهم فقال افضل فجميع سليمان الناس فقام فيهم خيليا فذكر من مى من أبنام الله تعالى وأتى على كل نبي بعاقبه وذكر ما فعله الله تعالى به حتى انتهى الى سائر فقال ما كان أحكمك في صنرك وأورعك في صنرك وأدرك في صنرك وأحكم أمرك في صنرك وأبعدك عن كل ما بكر ما به تعالى في صنرك ثم أخرج فوجد سليمان في نفسه من ذلك حتى مى فغصبا فخلا دخل سائر داره دله فقال ما أحسن ذكرت من مى من أبنام الله تعالى فأنيت عليهم خيرا في كل زمانم وعلى كل حال من أمرهم فلما ذكر حتى جعلت تأتي على شبرا في صبرى وسكت عما سوى ذلك من أمرى في كبرى فقال له أودعت في آخر عمرى فقال آصف ان خير الله بعد دارك في أربعين صباحا في صبرى اسراة فقال سليمان في دارى قال في دارك فله ما لله راناله راجسود تدعرب انك ما كنت الذي قلت الا عن شيء بانك ثم رجع سليمان الى داره فذكر ذلك اليه وعطى تلك المرأة ولولها ثم أمر بتياب الظرة حتى جاء من ثياب لاغزها الا الا بكار ولا يلا بيزا الا الا بيزر ولا يلا لها الا الا بكار لم يلا لها اسراة فذكر الله له ما ثم خرج الى غلاة من الارض وحده وأمر برماد فخرش به ثم أقبل عائلا الى الله تعالى

يمشي بجسده على ذلك المذبح في كل يوم حتى لا يذبح شيئا رجوع الى الله  
 فكانت له امة يقال لها امنية كان اذا دخل الجلاء أو أراد اصابة امرأة من نساؤه وضع  
 خاتمه عندها حتى يظهر وكان لا يمس خاتمه الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمه نوعه  
 يوما فدخلها ثم دخل مذبحه فانها شيطان اسمه صخر المارد في صورة سليمان لا تتركه  
 شيئا فقال خاتمي امنية فانولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان  
 وعكفت عليه الطير والوحش والجن والانس وخرج سليمان فأتى امنية وقد تغيرت  
 حاله وهيته عند كل من رآه فقال لأمنية خاتمي قالت من أنت قال سليمان ابن  
 داود فقالت كذبت قدسها سليمان وأخذ خاتمه وهو جالس على سرير ملكه فصرخ  
 سليمان أن خطيئة قدأدركته فصرخ فجعل يقف على الدار من دور بني اسرائيل فيقول  
 يا سليمان بن داود قمثون عليا للتراب ويقولون انظروا الى هذا الجنون أي شيء يقول  
 يزعم انه سليمان فلما رأى سليمان ذلك همد الى البحر فكان ينقل الحيطان لاصحاب السوق  
 ويسطونه كل يوم سمكتين فاذا أمسى باع إحدى سمكتيه بارفقوشوى الاخرى فباعها  
 ففكت على ذلك أربعين صباحا عدما كان يبيد الوثن في داره ثم ان آصف وعظماة  
 بني اسرائيل أنكروا حكم عدو الله الشيطان في تلك المدة فقال آصف يا معشر بني اسرائيل  
 هل رأيتم من اختلاف حكم ابن داود ما رأيتم قالوا نعم فقال امهلوني حتى أدخل  
 على نساؤه فاسألن هل أنكرن من خاصة اسمه ما أنكرنا في عامة الناس وعلاقتهم  
 قد دخل على نساؤه فقال ويحك هل أنكرتن من ابن داود ما أنكرنا فقالن أشعما يدع  
 امرأة متافيا معها ولا ينسل من الجناة فقال الله واناليه راجعون قال الحسن ما كان  
 الله سبحانه ومعالى لبيط الشيطان على نساء نبيه صلى الله عليه وسلم قل وحب ثم ان  
 آصف خرج على بني اسرائيل فقال ما في الحاسة أشعما في العامة فاماضي أربعون  
 صباحا طار الشيطان عن مجلسه ثم سر بالبحر فتدف الحاتم فيه فلبسه سمكة فاخذها بعض  
 الصيادين وقد جعل له سليمان صدر يومه فلما أمسى أعطاه سمكتيه فباع سائر احداهما  
 بارغفة وقربطن الاخرى ليشربا فاستله خاتمه في جوفها فاخذوه وجعله في يده  
 ووقعه ساجدا وعكفت عليه الطير والجن والانس عليه وعرف الذي كان  
 دخل عليه لما كان أحدث في داره مرجع الى ملكه وأظهر النبوة من ذبوا أسرار الشياطين  
 ان ابوه بعضر هلدوه حتى أخذوه فأتى به فادخله في جوف صخرة وسد عليه  
 باخرى ثم أوثقها بالحدود والراسخ ثم أسريه وهذوه في الهرم وقيل في سبب منه  
 سايان عليه الصلاة والسلام ان جرادة كانت أبر نساؤه عنده وكان مأتما على خاتمه  
 مقاتله يوما ان أحى يبعون في صلاته فحسب ان قدس لله فقال نعم ولم يغفل  
 فابتل فقهه لم يذكره وحي ما تقدم وقيل ان سليمان لما كان في الدار من يد فاطمه  
 تريد نسقه وكان فيه ما كذا فخن سليمان بالذمة ماها اسم فقال انما يكون بذلك  
 والحاتم لاجل انك في ملك فمر الى الله تأييا فأتى أقوم معادك وأمر بمرتك الى أن يتوب

( الله )

والتيا على كرسية جسدا ثم ناب ﴿ ٧٨٣ ﴾ (جسدا ثم ناب) ورجع الى الله قبل فتن سليمان

بدمامك عشرين سنة  
وملك بعد القشة عشرين  
سنة وكان من فتنه انه وهب  
له ابن قتالت الشياطين ان  
ماش لم تفك من السخرة  
فسيلا ان قتله او تحبه فلم  
ذلك سليمان عليه السلام  
فكان يشذو في السحابة  
خوف من مضرت الشياطين  
فالتى ولم يمينا على كرسية  
فتنه على ذلك في ان لم يتوكل  
فيه على ربه وروى عن  
التى صلى الله عليه وسلم  
قال سليمان لا طوفن اليلة  
على سبعين امرأة كل واحدة  
من ناتي فارس يجاهد  
في سبيل الله لم يقل ان شاماته  
مطلقا عشرين لم يعمل الاسراء  
واحدة جاءت بشق رجل  
فحى على كرسية فوضع  
في حجره فوالدى نفس محمد  
بده لوط ان شاماته لجاهدوا  
في سبيل الله فرسا فجمون  
واما ما روى من حديث  
الحاتم والسطان وعادة  
الوثن من سابعه عليه  
السلام فن ابطيل اليهود  
(واقنيا) جاسا على كرسية  
جسدا شيطانا (ثم ناب)  
ثم رجع الى ملكه الى طاعة  
ربه وتاب من ذنبه

والتيا على كرسية جسدا ثم ناب ﴿ ٧٨٣ ﴾ واطهر ما قيل فيه ما روى سفيان الثعالى لا طوفن  
اليلة على سبعين امرأة ناتي كل واحدة فارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاماته مطلقا  
عشرين فلم يعمل الاسراء جاءت بشق رجل فوالدى نفس محمد بن لوط قال ان شاماته  
لجاهدوا فرسا ناتي ولله ان حاجت الشياطين على قتله فلم ذلك وكان يشذو في السحابة  
فاشهر به الان اتى على كرسية ميتا فثبه على خطائه بان لم يتوكل على الله  
وقيل انه خزا صيدون من الجزائر قتل ملكها واسباب ابنته جراحة صاحبها وكان  
لا يرقا معها جزعا على اسباب الشياطين فتلوا لها صورته فكانت تقعدوا اليها  
وتروح مع ولائها يصعدن لها كداتهن في ملكه فاشبهه اصعب رضى الله عنه فذكر  
الصورة وضرب المرأة وخرج الى القلعة باكيضا مضطرا وكانت له ام ولد اسمها  
امينة اذا دخل للظلمة اضلها خاتمه وبسكان ملكه فيه فاقطعها يوما فقتل لها

الله ملك فترسلين الى الله تعالى ثانيا وأصله اسم الحاتم فوضعه في يد فثبت في يده  
فقام اصعب في ملك سليمان بسيرة أربعة عشر يوما الى ان ردا الله تعالى على سليمان ما ذكر  
وتاب عليه فرجع الى ملكه وجلس على سريره وأعاد الحاتم في يده فثبت فهو الجسد  
الذى اتى على كرسية وروى عن سعد بن المسيب قال احتجب سليمان عن الناس ثلاثة  
أيام فاحسب الله تعالى انه احببت عن الناس ثلاثا فلم تنظر في امور عباده فابتلاه الله  
تعالى وذكره ما فهم من حديث الحاتم وأخذ الشيطان يلهى قلبه فاقضى عاصي وفير  
من المصنفين لاسمع ما تهاه الاخباريون من تشبه الشيطان بموسى عليه السلام وقصره  
في أمه بالجور في حكمه وارا الشياطين لا يسلطون على مثل هذا وقد عصم الله تعالى  
الايام من مثل هذا والذى ذهب اليه المحققون ان سبب فتنه ما أخرجه في العصم  
من حديث أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان  
لا طوفن اليلة على سبعين امرأة كاهن ناتي فارس يجاهد في سبيل الله تعالى فزاله  
صاحبه بل ان شاماته فلم يقل ان شاماته مطلقا عشرين جيا ولم يعمل منهن الاسراء  
واحدة جاءت بشق رجل وأما الله تعالى على كرسية فوضع في حجره فوالدى نفس محمد  
بده لوط ان شاماته لجاهدوا في سبيل الله فرسا فجمون وأما ما روى من حديث  
الحاتم والسطان وعادة الوثن من سابعه عليه السلام فن ابطيل اليهود (واقنيا) جاسا على كرسية  
جسدا شيطانا (ثم ناب) ثم رجع الى ملكه الى طاعة ربه وتاب من ذنبه

[illegible]

وقيل أناب إلى الاستغفار وحوقه ﴿ قال ذب اغفر لي ﴾ أي سأل ربنا المغفرة وهو هب  
 لي ملكا لا ينبغي لأحد من بدى ﴾ أي لا يكون لأحد من بدى وقيل لا تسلبه في باق  
 هوى وتطيه غيرة كاستبغنى فيأضى من عرى ﴿ انشأت الزهاب ﴾ فان قلت  
 تقول سليمان لا ينبغي لأحد من بدى مشعر بالحسد والحرس على الدنيا قلت لم يقل ذلك  
 محرمًا له طلب الدنيا ولا فساقها ولكن كان قصده في ذلك أن لا يسلط عليه الشيطان  
 مرة أخرى وهذا على قول من قال ان الشيطان استولى على ملكه وقيل سأل ذلك ليكون  
 له ما وآية نبوة ومجزة دالة على رسالته ودلالة على قبول توبته حيث أجاب الله تعالى  
 بعبده وورد ما كماله اليوزاعية وقيل كان سليمان ملكا ولكنه أحب أن ينص بخاصية  
 كالحص داود بإثارة الحديد وعسى بأجاء الموتى وإبراء الاكهم والارض فسأل شيا  
 يخص به كالروى في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان عفرينا من الجن قلت على الباصرة ليقطع على صلاتي فامكنني الله منه  
 فاختصه فارتد ان ارضه الى السارية من سوارى المجد حتى تظفروا اليه كلكم  
 فذكرت دعواتي سليمان ربا اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بدى فردده  
 خاسئا ﴿ قوله تعالى ﴿ فغفرنا له الرج بجري باسمه رضاء ﴾ أي لينة ليست بمصافقة  
 ﴿ حيث اصاب ﴾ أي حيث أراد ﴿ والشاطين ﴾ أي وسفرنا له الشاطين ﴿ كل  
 دناء ﴾ أي ينون له ما يشاء ﴿ وغواص ﴾ يعني مستخرجونه اللآلئ من البحر وهاول  
 (أي من حيث اصاب) أراد (والشايطين) وسخرنا له الشايطين (كل بناو غواص) ( من

من البنية وهي الصلابة (أو أحيك) ٢٨٤ من البنية كان (بيوريس) المداخلي جزوان ثم راجع

في قمر البحر ( وآخرين ) من غيرهم ( مقرنين ) مصنفين ملسلين ( في الاسقاد ) في اقلال الحد يدوم المردة من الشياطين الذين لا يستقيم الى حل الانقضاء ( هذا عطاؤنا ) ملكنا باسليان ملكنا على الشياطين ( عاتن ) على من شئت من المتمردين واخل سلبهم من القل ( او امسك ) احبس في القل ( يتو حساب ) من غير ان تحاسب وتأم بذلك ( وان له عندنا لاني ) تقرب في القل درجات ( وحسن ما تب ) سر ج في الآخرة ( واذكر عبدنا ) اذكر لكفرا مكة خبر عبدنا ( ايوب اذا نادى ربه ) دعه ربه ( في متى الشيطان ) اساسي من ملسلك الشيطان على ( نصب ) تمب وعناد ( وعذاب ) بلاد ومرش فقال له جبريل يا ايوب



وَالْجَوْشَنُ كَقَلْبِ اللَّهِ فِي أَنْ كَلِمَتِهِ ذَكَرَ بَكْتَفِ الْإِنشَاءِ وَالْوَقْفِ فِي حَقِّهِ وَرَدَهُ الصِّدْقُ الْجَمِيلُ وَفِيهِ لَمْ يَكُنْ يَتَوَدَّ بَلَدَهُ  
فِي الْمَدِينَةِ قَدْ أَتَاهُ أَحَدُهُمْ بِسَلِّ حَقِّهِ لِيَأْتِيَهُ الْإِنشَاءُ وَالصَّالِحِينَ وَذَكَرَ فِي حَقِّهِ بِالْمَدِينَةِ  
وَفِي حَقِّهِ كَلِمَةً وَجَدَ سَائِلَ أَوْ رَأَى مَنَكَرًا فَسَكَتَ عَنْهُ أَوْ بَدَأَ بِالْفَرْعِ الْمَرْجَاتِ بِالْإِزْهَابِ عَنْهُ (أَكْثَرُ بِرَجُلِكَ) حَكِيمَةٌ  
مَا يَجِيبُهُ أَيْ بِرَجُلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ رَأَيْتَهُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَمْ أَكُنْ بِرَجُلِكَ أَيْ أَضْرِبَ بِرَجُلِكَ الْأَرْضَ وَمِ الْأَرْضِ  
الْمَجِيبَةُ بِرَأْيَتِهِ مِنَ الْجَوَازِ أَلَا تَعْلَمُونَ (قِيلَ) هَذَا ﴿ ٢٨٦ ﴾ مَقْتُلَ أَوْدٍ وَفَرَابَ بَأَى هَذَا مَقْتُلَ

وهو حكمة تكلم الله تعالى به لولاها لقال الصم سموا الانبياء الى الشيطان اما لان الله سمى  
بذلك لانهم ليسوا به كليل اما بسبب كثرة ما كانوا استعظموا فيهم لانه لو كانت عواقبه  
في ناحية كانت كافرا فداخعتهم فيهم واولوا له انحناءا لصبغ فيكون امتقا بالادب او اسماة  
للاديب والاهوسوس الى اتباعه حتى رفضوا وخرجوا من دارهم ولان المراد من الصبغ  
والالصاب ما كان يوسوس اليهم من عظم البلا والافتقار من الرجوع فيه على الجزع  
وقرأ يعقوب بنم التوفيق على المصدر وقرئ بفتحهم وهو لغة غلر وهو الرشد وبعضهم يفتعل  
اركن من رجب حكاية لما اصاب به اى اضرب بربك الارض وهذا مقتضى باردو  
شراب اى فضر به فانبت عين قبل هذا مقتضى اى ما يقتل وهو يشر منه مرا عاهرت  
وبطنته وقيل نبت عال سارة وإدارة فقتل من الحارة وسرب من الاخرى  
ووجهه الله بان جناتهم لم يمدد قوتهم او احسنهم يد موتهم وتل وجهه  
منهم ومثلهم منهم حتى كان له تنفعا كان رجعتنا لرجعنا علمه وذكره  
لاولى الالباب وذكرها لهم لئلا يروا القرع بالصبر والبقاء الى الله فيما يصدق  
بهم وخذ ببلد منتقا علم على اركن والصفى الهزلة الصفة من الحاشية  
ونحوه فاضرب به ولا تحث روى ان زوجه لانت صوبه السلام

[illegible]

يدور قلبه متدبراً على ما يملكه  
 وظاهره يزول ويستغيثه عيان  
 فاقبل من أحدهم ولو شرب  
 من الأخرى فغلب الله  
 من ظاهره وباطنه فله الله  
 تعالى (ووجهه له وهو مشاهير  
 منهم) قبل أحياهم الله تعالى  
 باعنيهم وزادهم (رحمة  
 منزهة ذكرى الأولى الألباب)  
 مفعول لهما أي الياسة  
 كانت فرجة فلهذا كبر  
 أولى الألباب لاجم إذا  
 معجواً السناه عليه  
 لصبره وخيم في الصبر على  
 البلاد (وخذ) مسطوف على  
 أركض (سلكه منشا)  
 حزمة مضرب من حشيش  
 أوربحان أو غير ذلك وعن  
 ابن عباس رضي الله عنهما  
 قبضة من النجر (ضرب  
 بدو لا تحث) وكان حامد  
 في مرسله ليضربن أسراة  
 (أركض) اضرب (ووجهك)  
 على الأدمي مضرب يخرم

منا من حاله ببر (لما قتل) اعتقله لمقاتل من آلهم ما تم قتله ضرب ضرباً آخرى فضرب (مائة)  
فخرج منها من أخرى قاله جبريل (يارد وشراب) أي وهذا شراب يارد عقب اشر منه فغرب والدم ما في جوفه  
(ووهبها لعله) لأن ابن ملكه نام (ومثاهم معهم) في الآخرة وقال في الدنيا (جعتنا) نعمتنا (وذكرى) حيلة (الاولى  
الايام) لزوم القول من الناس (رخذلك) يأثرك (حقاً) قضية من سبله فامانة له (ما ضرب به) اسراك  
... ..

فانظر الى ان الله سبحانه قد جعل عليه وطئ الحسن خديها اية لاشك في رخصته باقية ومحبان يصيب المضروب كل واحد من السائقين السبب في عينه انما ايات طاعة في حاجة لفرج صدره وقيل اجتذا ابتها رقيقين وكاشفت على ايوب عليه السلام اناته (ان وجدناه) مائة (ساريا) على الابلانم قدسنا الى الله ما به واسترحه لكن الشكوى الى الله لا تسمى جزا فقد قال يعقوب عليه السلام ﴿ ٢٨٧ ﴾ ﴿ انما شكوى ﴾ سورة ص ١ وحزني الى الله عليه السلام

وقيل رجة بنت ابراهيم بن يوسف ذهبت حاجدة فابانت لخصفان برى ضربهما على خربة فحمل الله عينه بذلك وهي رخصة باقية في الحدود ﴿ انا وجدناه ساريا ﴾ لينا اصاح في النفس والاحل والماله ولا يعل به شكواه الى الله من الشيطان فانه لا يمس جزا كتنقن العالي وطلب الشفاعة انما كان ذلك خيفة ان يستدوا وقومه في الدين ﴿ نعم البدي ﴾ ايوب ﴿ انما واب ﴾ مقبل بشارته على الله تعالى ﴿ واذا عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب ﴾ وقرأ ابن كثير جدنا على وضع الجنس موضع الجمع او على ان ابراهيم وحده تزيد شرفه عطف بيان له واسحق ويعقوب عطف عليه ﴿ اولي الايدي والابصار ﴾ اولي القوة في الطاعة والبصيرة في الدين او اولي الاعمال الجليقة والعلوم الشريفة فير بالايدي عن الاعمال لان اكثرها يباشرهما والابصار عن المعارف لانه اقوى مباديها وفيه ترمض البطلة الجمال انهم كالزمن والسمات ﴿ انما خلصناهم بخاصة ﴾ جلناهم الصابرين لانهم خالصا لا يوجب فيها هي ﴿ ذكرى النار ﴾

مائة سوط فشكله حسن صبرها صفة قاله في شربها وسهل له الاسر وانه لم يأخذ حيلة لثقل على مائة موه صابر فضرها بضره وقوا حادثة فظل ولم يحث في عيه وحل ذلك لايوب خاصة ام لا فيقول ان احدهما اعطاهم به قال ابن عباس وعطاه بن ابي رباح والثاني امناس يابوب فانه يجاهد واختلف الفقهاء فمن حلف ان يضرب عيسا سوط لجمعها وضربها شربة واحدة فقال مالك واليث بن سعد واجد لاير وقال ابو حنيفة والثاني اذا ضرب ضربة واحدة فاصابه كل سوط على حدة فقد روي اسبقوا بصوم هذه الآية ﴿ ان وجدناه ساريا ﴾ أي على البلاء الذي ابتلي به ﴿ نعم العباد ﴾ اواب ﴿ فلو تاملنا ﴾ واذا عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب ﴿ أي اذكر صبرهم فابراهيم اتي في النار فصر واسحق أضيق للذبح في قول صبر ويعقوب ابتلى بفقدومه وذهب بصبره ﴿ اولي الايدي ﴾ قال ابن عباس اولي القوة في طاعة الله تعالى ﴿ والابصار ﴾ أي في المعرفة بالله تعالى وقيل المراد بالايدي اكثر الاعمال والبصر أقوى الادراكات فصر بها عن العمل باليد وعن الادراك بالبصر وللانسان قوتان طلية وطعنة وأشرف ما يصدر عن القوة العالمية سر ففاته تعالى وأشرف ما يصدر عن القوة المادية طاعته وعبادته فصر عن هاتين القوتين بالايدي والابصار ﴿ انما خلصناهم ﴾ أي اخلصناهم وخلصناهم لان الصابرين ﴿ بخاصة ذكرى النار ﴾ قيل معنا خلصناهم بذكرى الآخرة

قابرهم وحده عطف بيان لهم صبرهم على عبادتنا ولما كانتا اكثر الاعمال ثباتا شر الا بدعت قليل في كل عمل هذا جعلت انبيهم وان كان جلالا ياتي فيه المباشرة بالايدي وكان الصل جفنا لا ايدي لهم وعلى هذا روي قوله ﴿ اولي الايدي والابصار ﴾ أي اولي الاعمال الظاهرة والفكر الباطنة كان الذين لا يسلون اعمال الآخرة ولا يجاهدون في الله ولا يتفكرون أفكار ذوي الهيات في حكم الزمن الذين لا يقدرون على أعمال جوارهم والمسؤولي القول

الذين لا استصار لهم وفيه ترمض البطلة الجمال انهم كالزمن والسمات ﴿ انما خلصناهم بخاصة ذكرى النار ﴾ مع كونهم مائة منهن (انما خلصناهم) جلناهم للصابرين (بخاصة) مخصصة خالصة لا فورية (ذكرى النار) ذكرى في عا

قبل ذلك حلف بالله ان شفاعة ليجلسها مائة جلدة حتى يصب كلام تكلمت به لم يرض الله. (انا وجدناه ساريا) على البلاء. (نعم البدينا واب) مطيع لله مقبل الى طاعة الله (واذا عبادنا ابراهيم) خايل الرحمن (واسحق ويعقوب اولي الايدي) القوة في العبادته (والابصار) في الدين (انما خلصناهم) اختصناهم (بخاصة ذكرى النار)

[illegible]

البار لا خير و قيل ذ كرى  
 البار الله الجليل في الدنيا  
 وهذا في قضا خسرهم به  
 ليس يذ كر غيرهم في الدنيا  
 بل ما يذ كرون به بقوله  
 قوله وجعلنا لهم لسان  
 صدق عليا وانهم عدائهم  
 المستطعمين (الخيارين من  
 بينا) باه جنسهم (الاخير)  
 جمع خير او خير على  
 التثنية كما هو في جمع  
 ميت اوميت (واذ كر  
 احبيل والبع) كان  
 حرف التثنية دخل  
 على يمع (وقا الكفل  
 وكل) التثنية عوض  
 عن المضاف اليه أي وكلهم  
 (من) الاخير هذا ذكر  
 وان التثنية لسن ما ي  
 أي هذا شرف وذك كر جعل  
 يذ كرون به ابدان لهم مع  
 ذلك لسن مرجع بع  
 يذ كرون في الدنيا بالمال

[illegible][illegible]

لثقتين من معنى الفصل ( لهم الابواب ) ارتفاع الابواب لطلبها على من هذا والا  
 لنفك كما حلف في قوله فان الجسم من الماوى أى لهم أو أبوابها الآن الاول أجود أو هو ١٠ من ١٠٠ وهو  
 حقيق الجئات تقدره ففهمى الابواب وهو من بدل الاشتغال (مكتكين) حال من المروى في له ١٠٠٠ ما ١٠٠٠  
 فيها يدعون فيها بكه كثيرة شراب ) أى وشراب كثير فلفظ كلفه بالاول (وعندهم قاصرات الطور) أى من  
 طرفهن على أزواجهن (أرباب) ﴿ ٢٨٩ ﴾ لثقتان متثلين كاستلهم (سورة ص) لأن الهاب بهما لا ر ١٠  
 كان الادارة ١٠٠

لاذ الالهة ١٠٠  
 واهد (هنا) ١٠٠  
 والسكر بوا ١٠٠  
 الرباب ١٠٠  
 كل تد شاة (أربابا)  
 لزه الله ١٠٠  
 وأهلا ١٠٠  
 والسائل الاشارة (عند)  
 والى ١٠٠  
 الاسر ١٠٠  
 (وان الله ١٠٠)  
 صرح ١٠٠  
 (الوفا ١٠٠)  
 الهاد ١٠٠  
 الهاد ١٠٠

﴿ جنات عدن ﴾ عطش يسكن حسن مأب وهو من الاعلام القابلة لعمه جات  
 عدن التي وعد الرحمن بصلاحه وانتصب عنها ﴿ مقفحة لهم الابواب ﴾ على الحال  
 والفاعل فيها ما في لثقتين من سنى القبل وقرنا صفتين على الابتداء واو او  
 الهما خبران لمعنى ﴿ مكتكين فيها يدعون فيها بشاكة كثيرة وشراب ﴾ كسائلان  
 متقابلان او متداخلان من الضعيف في لهم لامن المتقين لفصل والافير انبا عون  
 استئناف لبيان حالهم فيها ومكتكين حال من ضيقه والاكسار على القاكه الاشغال  
 بان مطامعهم تفتش التلذذات الخفية الصل والتمتع ثم ﴿ وعدمهم قاصرات الطور ﴾ أى  
 لا ينظرون الى غير أزواجهن ﴿ أرباب ﴾ لثقت لهم من الهاب بين الاقراء اثبت  
 اوبسهم كبش لا يجوز فهن ولاسية واشتقاقه من القرب فانه يسم بقوت  
 واحد ﴿ هذا ما وعدن ليوام الحساب ﴾ لاجله من الحساب على الوصول الى الجزاء  
 وقرأ ابن كثير واورعوا بالذليوات بما يقابلهم ان هذا لوزننا لله من نقاد ﴿ اذ لمع  
 ﴿ هذا ﴾ أى الاسر هذا او هذا كما ذكر اوخذ هذا ﴿ وان للمساكين لشر  
 مأب جهنم ﴾ ابراهه ملحق ﴿ يصلونها ﴾ حال من جهنم ﴿ ويسألهم الله  
 المهد والفرش مستار من قراش انشائم والمخصوص بالهد مخدوف وهو جهنم  
 ثم ذكر ثقتان فقال تعالى ﴿ جات عدن مقفحة لهم الابواب ﴾ قبل تنقح أبوابها هم بشر  
 دفع لها بيد بل الاسر يقال لها انقضى التلذذات ﴿ مكتكين فيها يدعون فيها بكه كثيرة  
 وشراب وعدمهم قاصرات الطور ﴾ أى منسويات الاسنان والشبابم الحن  
 بنات ثلاث وثلاثين مآجات لا يباعس ولا حارن ولا تضاد في هذا  
 ما تودون ارم الحساب أى عمل المؤمنين هذا ما تودون أوصل هذا ما وعد به  
 المعون ان هذا لوزننا ما لله من نقاد أى حاتم ما لله من نقاد واقطاع بل هو حاتم كلما  
 أنشد شىء ما لله من نقاد أى حاتم ما لله من نقاد أى حاتم ما لله من نقاد أى حاتم ما لله من نقاد  
 للطاقين ﴿ يسألهم الله ﴾ أى حاتم ما لله من نقاد أى حاتم ما لله من نقاد أى حاتم ما لله من نقاد  
 تعالى ﴿ جهنم يصلونها ﴾ أى حاتم ما لله من نقاد أى حاتم ما لله من نقاد أى حاتم ما لله من نقاد

( نات - من ) ١٠٠  
 رال رال ( مقفحة لهم  
 الابواب ) يوم القيامة  
 ( كذروا ) - السائل  
 ال رال ١٠٠  
 ( كذروا ) - السائل  
 ال رال ١٠٠  
 ( كذروا ) - السائل  
 ال رال ١٠٠  
 ( كذروا ) - السائل  
 ال رال ١٠٠  
 ( كذروا ) - السائل  
 ال رال ١٠٠

القفاكة (كثيرة وشراب) رالان ( ١٧٢ من ) الشراب ١٠٠  
 عاشات الصبيحيات بأن اجهن (أرباب) مساويات السن والملاسر لله ايم (سداوا وعدون) أى ثقتى الله (يوم  
 ما ب) يوم القيامة (ان هذا لوزننا) الما ساو سيمالوم (ما لله من نقاد) ١٠٠ رال ١٧٢ طاع (١٠٠) للثقت (والمساكين)  
 انا رال ١٠٠ (لشرا مآب) صرح لآخر (١٠٠) رال ١٠٠ (لشرا مآب) صرح لآخر (١٠٠) رال ١٠٠ (لشرا مآب) صرح لآخر (١٠٠)  
 لقاى الهاد

[illegible]

قوله لهم من جهنم مهاد ﴿ هذا فليذوقوه ﴾ أي يذوقوا هذا فليذوقوه أو العذاب  
 هذا فليذوقوه ويجوز أن يكون مبتدأ خبر ﴿ جهنم وضائق ﴾ وهو على الأولين  
 خبر عنون أي هو جهنم والضايق ما يشق من صديد أهل النار من غشت العين  
 إذا سال دمعها موقراً حفص وحزة والكسائي وضائق بتشديد السين ﴿ وآخر ﴾  
 أي منقوع أو عذاب آخر موقراً الصرطان وآخر أي ومنقعات أو أنواع عذاب آخر  
 ﴿ من شكك ﴾ من مثل هذا اللذوق أو العذاب في الشدة وتوحيد الضمير على أنه  
 لما ذكر أو الشراب الشامل للصميم والضايق أو الضائق موقراً بالكسر وهي شدة  
 ﴿ ازواج ﴾ أجناس خبر لآخر أو صفة أو ثلاثة أو مرتفع بالجار والخبر عنون  
 مثل لهم ﴿ هذا فوج مقع معكم ﴾ حكايته قال الرؤساء الطاغين إذا دخلوا النار  
 واقتصمها معهم فوج تبسم في الضلال والانتقام ركوب الشدة والدخول فيها  
 ﴿ لاسر حيايم ﴾ مدح من التبويعين على تباعدهم أو صفة لفوج أو حال منه أي  
 مقولاً فيهم لاسر حيا أي مأنوبهم رجاء وسعة ﴿ لهم صالوا النار ﴾ ما خلون النار  
 بأعالمهم مثلاً ﴿ قاروا ﴾ أي الإيلاء الرؤساء ﴿ بل انتم لاسر حيايمكم ﴾ بل انتم أحق

[illegible]

كلام الخنزرة لروساء الكفرة في انبئهم ولاسراجهم انهم صالوا النار كلام الرؤساء وتدل هذا ( آيت )  
كله كلام الخنزرة ( قولوا ) أي الانبئ ( بل انهم لاسراجهم ) أي الدماء

صفة لأخروا له يجوز  
ان يكون شروا ( هذا  
فوج ملقمكم مكم ) هذا  
جمع كثيف قد انغمم مكم  
أثار أي دخل السارفي  
عبيتكم والاقام الدخول  
في الشيء بشدة والعممة  
الشدة وهذه حكاية كلام  
الطافين بينهم مع بعض  
أي يقولون هذا والمراد  
بالفوج أتباعهم الذين  
انغموا منهم الضلالة  
فيقتسمون معهم الضباب  
( لأمر جليل ) دله منهم  
على أتباعهم تقبول لمن  
دعوه صرحا أي أجت  
رجا من البلاد لامتقا  
أورجت بلاط رجائهم  
تدخل عليه لاف دماء السود  
وهم بيان للمدعو عليهم  
( أتم صالوا النار ) أي  
داخلوها وهو تليل  
لأستجابه الدعاء عليهم

لهم النار (عنا) للكاثرين (قلوبهم) عذاب جهنم (جهم) ما ملأنا ديارهم حره (وهم ما في) في برجمه، كما همهم النار  
(وآخر من شكله) من نحو الحليم والتساق (أو و) الأرناب عذاب عيدهم انهم النار الأولى، والأول شكله دخات أمه  
لنت أعتنا التي دخلت بابا فيقول أمه لا ولا أمه فخطت النار (دعا و) جهمه نسيم (مك) النار فيقول أول  
الامه لا آخر الامه (لا سر جهمه) لاوس الفصلهم (انهم صالوا النار) داخلوا النار (ناروا) آخر الامه قبل انهم لا سر جهمه

[illegible]

بما قلتم أو قيل لنا ضلالكم وإحلالكم كما قلتم ﴿ أنتم قدمتموه لنا ﴾ فنعلم الضاب  
 أو السبل لنا بأغواثنا وأغرائنا على ما علمناهم من القوائد الزائفة والاهلال البهيمية  
 ﴿ فليس القرار ﴾ فليس المرجع ﴿ قلوا ﴾ أي الاتباع أيضا ﴿ ربنا من قدم  
 لنا هذا فزده هذا عطف في التارة مضاعفا لهذا صنف وذلك أن يزيد على عذابه  
 منه فيصير شقين لكلفه ربنا أنهم شقين من الضاب ﴿ وقلوا ﴾ أي الضالغون  
 ﴿ ما لنا لا نرى رجلا كنا نعدهم من الأشرار ﴾ يمتنون بقراء المسلمين الذين يسبقونهم  
 ويخرون بهم ﴿ اتخذناهم سفراء ﴾ صفة أخرى لرجالهم ﴿ الحياض إن واد حارس  
 وعاصم بمنزلة الاستقام على أنه انكار على أنفسهم وتأنيب لها في الاستخار منهم وقرأ الخ  
 وحزوه والكسائي سفرا فيهم ونعنيق منه في المؤمنين ﴿ أم زانت ﴾ مالت ﴿ عنهم  
 الأبصار ﴾ فلا تراهم وأم سادلة لما لا ترى على أن المراد نفي رؤيتهم لئلا ينتم  
 كأنهم قلوا ليسوا هنا أم زانت عنهم أبصارنا أولا اتخذناهم على القراءة الثانية  
 يعني أي الأسرى فلتأنيب الاستخار منهم أم تحقيرهم فإن زعم الأبصار كناية عنه على  
 معنى انكارهم على أنفسهم أو متعللة المراد الدلالة على استحقاقهم والاستخار منهم كان  
 زعم أبصارهم وتصور انظارهم على رامة حالهم ﴿ أن ذلك ﴾ أي الذي حكينا عنهم ﴿ لحق ﴾

أَيُّت رَجُلًا وَسَمِعَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ لَنَا ۖ يَتَنَوَّلُ الْإِبْرَاجَ لِقَادَةِ أَنْهُمْ يَدَّأْتُمْ بِالْكَفَرِ قَبْلَنَا وَتُزَيِّقُونَنَا وَقِيلَ مَتَاهُ أَنْهُمْ قَدَّمْتُمْ لَنَا هَذَا الْعَذَابَ بِمَا تَكُمُ الْإِيمَانُ الْكَفَرُ ۖ فَيُفْسِدُ الْقَرَارَ ۖ أَيْ يَفْسِدُ دَارَ الْقَرَارِ جَهَنَّمَ ۖ وَقَالُوا ۖ يَتَنَوَّلُ الْإِبْرَاجَ ۖ رَبَّنَا مِنْ قَدَمِ لَنَا هَذَا ۖ أَيْ شَرَّهُ وَمَسَدَنَا ۖ فَنَزَعَهُ عَيْنًا مَعْنَى فِي النَّارِ ۖ أَيْ ضَرَفَ عَلَيْهِ الْعَذَابَ وَالتَّارَ نَقَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَبَاتٍ وَأَقَامَى ۖ وَقَالُوا ۖ يَتَنَوَّلُ الْإِبْرَاجَ ۖ وَتَدَّأِيهِمْ وَأَسْرَافَهُمْ وَهُمْ فِي النَّارِ ۖ مَا تَالَا نَرَى رَجُلًا لَمْ يَدَّعِ ۖ أَيْ فِي الدُّنْيَا ۖ مِنَ الْإِشْرَارِ ۖ يَسْتَوْنُ بِمَا لَهُمْ قُرْءَانُ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ عَارِضٍ وَبِطَلٍّ وَبِطَلٍّ وَبِطَلٍّ وَبِطَلٍّ وَأَعْسَاهُمْ أَسْرَارُ الْإِيمَانِ كَانُوا عَلَى خِلَافٍ دِينِهِمْ ۖ فَاغْتَدَاهُمْ سَفَرًا أَهْزَأَتْ عَنْهُمْ الْإِبْرَارَ ۖ يَتَنَوَّلُ الْكَفَرِ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ نَظَرُوا إِلَيْهَا رَأَوْا بِهَا الَّذِينَ قَالُوا يَخْرُجُونَ مِنْهُمْ وَقَالُوا مَا تَالَا نَرَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْتَدَاهُمْ سَفَرًا لَمْ يَدْخُلُوا مِثْلَ الَّذِينَ أَمَدَّخَلُوا فَوَازَتْ عَنْهُمْ الْإِبْرَارَ أَيْ إِبْرَارَنَا فَلَمْ نَرَهُمْ حِينَ دَخَلُوا وَقِيلَ مَتَاهُ أَمَّهُمْ فِي النَّارِ وَلَكِنْ اخْتَبِئُوا عَنْ إِبْرَارَاتٍ وَقِيلَ مَتَاهُ أَمَّ كَانُوا خَيْرًا مِنَّا وَنَحْنُ لَالِمٌ فَكَانَتْ إِبْرَارَاتُ تَزِيغَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا فَلَا تَدَّعِ شَيْءًا ۖ إِنْ ذَلِكَ ۖ أَيْ الَّذِي ذَكَرَ فِي الْحَقِّ ۖ

ذلك في اعيان الذي ذكر في خلق  
قد سمعوا شمرهوه (ثنا) هذا الدين فالتفت اليكم (فيس اقرار) المنزل لنا ولكم (قلوا) الاولوا الآخر (ربنا) دارنا (من  
قومنا) من شمرنا (هذا) الدين يتون ابليس وسائر الرؤساء (فزده) علينا متعاقبا (انار) عاصيتنا (وقالوا) امانا (لا ترى) في النار  
رسالا يتون قراء المؤمنين (كانهم) من الاشراق من السفة والفقراء (اتخذهم) سفرا (سفرنا) في الدنيا  
(من انما) مات (عنه) الايمان (ابصارنا) لاننا (ان ذلك) الله يذكر من خبر اهل النار (خلق)

وَأَن تَسْكُنُوا فِيهَا ثُمَّ يَنْتَقِلُ عَنْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا  
يَجْرِي بَيْنَ النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا  
قَسَمِي الْقَاتِلُونَ كَلِمَةً تَحْسِبُهَا كَلِمَةً عَلَى تِلْكَ (قُلْ) يَأْمُرُكُمْ بِتِلْكَ  
عَذَابَاتِهِ تَعَالَى (وَمَنْ) (الْجُزْءُ الثَّلَاثُونَ وَالْعِشْرُونَ) (الْمَلَأَتْهُ) وَأَقُولُ ﴿٢٩٢﴾ لَكُمْ فِيهِ مِنْ عَذَابٍ ثَوِيٍّ

لَا يَدْرُسُ فِيهَا ثُمَّ يَنْتَقِلُ عَنْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا  
يَجْرِي بَيْنَ النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا  
قَسَمِي الْقَاتِلُونَ كَلِمَةً تَحْسِبُهَا كَلِمَةً عَلَى تِلْكَ (قُلْ) يَأْمُرُكُمْ بِتِلْكَ  
عَذَابَاتِهِ تَعَالَى (وَمَنْ) (الْجُزْءُ الثَّلَاثُونَ وَالْعِشْرُونَ) (الْمَلَأَتْهُ) وَأَقُولُ ﴿٢٩٢﴾ لَكُمْ فِيهِ مِنْ عَذَابٍ ثَوِيٍّ

وَأَن تَسْكُنُوا فِيهَا ثُمَّ يَنْتَقِلُ عَنْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا  
يَجْرِي بَيْنَ النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا  
قَسَمِي الْقَاتِلُونَ كَلِمَةً تَحْسِبُهَا كَلِمَةً عَلَى تِلْكَ (قُلْ) يَأْمُرُكُمْ بِتِلْكَ  
عَذَابَاتِهِ تَعَالَى (وَمَنْ) (الْجُزْءُ الثَّلَاثُونَ وَالْعِشْرُونَ) (الْمَلَأَتْهُ) وَأَقُولُ ﴿٢٩٢﴾ لَكُمْ فِيهِ مِنْ عَذَابٍ ثَوِيٍّ

وَأَن تَسْكُنُوا فِيهَا ثُمَّ يَنْتَقِلُ عَنْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا  
يَجْرِي بَيْنَ النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا وَهُوَ يَدْرُسُ فِيهَا  
قَسَمِي الْقَاتِلُونَ كَلِمَةً تَحْسِبُهَا كَلِمَةً عَلَى تِلْكَ (قُلْ) يَأْمُرُكُمْ بِتِلْكَ  
عَذَابَاتِهِ تَعَالَى (وَمَنْ) (الْجُزْءُ الثَّلَاثُونَ وَالْعِشْرُونَ) (الْمَلَأَتْهُ) وَأَقُولُ ﴿٢٩٢﴾ لَكُمْ فِيهِ مِنْ عَذَابٍ ثَوِيٍّ

طرف لم يمتلق به أو عذوف إذا التقدير من علم بكلام الملا الأصل هو أن يوحى  
إلى الأتعا أنذار مبین في أي لهما كأنه لما جوار أن الوحي يأتيه بين فذلك ما هو  
المقصود به تحقيق قوله إنما أنا نذير ويحوز أن يرتفع بإسناد يوحى إليه وهو يوحى

وهو حجة لجواز الجواز لهذا السبب حسن الخلاق لفظ الخاصة هو أن يوحى إلى أي أتما  
علت عند الخاصة يوحى من الله تعالى إلى أي الأتعا أنذار مبین في أي الأتعا أنذار  
أنذرك وأبين لكم ما أنزلت به ونجتنبونه من ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صل الله عليه وسلم أنا الذي في أحسن سورة قال أحسبه قال في المنام فقال يا محمد هل  
تدري فيم يختصم الملا الأعل قلت لا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين  
تدري أو قال في أخرى فقلت ما في السموات وما في الأرض قال يا محمد هل تدري فيم يختصم  
الملا الأعل قلت لم في الكفارات والكفارات الك في المساجد بمناصلوات والمشي  
على الأقدام إلى الجبال وأصابع الرمى على المكروه ومن فعل ذلك عاش عشرين عاماً  
يخبر ويخرج من خلعتك كيوم ولدت أمه وقال يا محمد إذا مضيت قتل القوم أنا أسألك فقلت  
أطعوا وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت صياد فتنة فاقبض إليك فخير  
مفتون قال والدرجات أفشاء السلام والطعام الطام والصلاة لليل والناس نيام وفي  
رواية قلت ليك وسديك في المرتين وفيها فقلت ما بين المشرق والمغرب خراجة  
الزمزمي وقال حديث حسن غريب

### فصل في الكلام على معنى هذا الحديث

وقوله في هذا الحديث وفي أمته من أحدث الصفات مذهبان أحدهما وهو منحب  
السلب إصراره كاجاه من غير كيب ولا تشبيه ولا تضليل والإيمان به من غير تأويل له  
والسكوت عنه وعن أمته مع الاعتقاد بأن الله تعالى ليس كمثل شيء وهو السمع البصير  
المذهب الثاني هو ما أول الحديث وقبل الكلام على معنى الحديث نتكلم على استناده فتعوله قال  
البيهقي هذا حديث محتاج إلى استناده فرواه غير من محمد بن يزيد بن جابر عن خالد بن  
الحلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه  
جهضم بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي  
عن مالك بن ناضر عن «عاذ بن جلي» عن أبيه صلى الله عليه وسلم ورواه موسى بن خلف التميمي  
عن يحيى بن زيد عن جده محمور وهو أبو سلام عن ابن السككي عن مالك بن محصور ورواه  
قد عثرنا ورواه أبو يوب عن طلحة بن ابن عباس وقال فيه أحسبه قال في المنام ورواه  
قائدة عن أبي قلابه عن خالد بن الحلاج عن ابن عباس قال البخاري عبد الرحمن بن عائش  
الحضرمي له حديث واحد لا أنهم يصطرون فيه وهو حديث الرؤية قال البيهقي وقد روى  
من طرق كلها منصف وفي شوته نظروا أحسن طريق فيرواية جهضم بن عبد الله ثم  
رواية موسى بن خلف وفيها ما يدل على أن ذلك كان في المنام فاما تأويله من الصورة هي  
التركيب والمصور هو المركب ولا يجوز أن يكون الباري تبارك وتعالى مصوراً ولا أن  
يكون له صورة لأن الصور مخلقة والبيات متناهية ولا يجوز إضافة ذلك إلى صفاته

من أهل العلم وقراءة  
الكتب فسلم أن ذلك لم  
يحصل له إلا بالوحي من الله  
تعالى (أن يوحى إلى  
الأتعا أنذار مبین) أي لهما  
أنذار مبین ومناصبا يوحى  
إلى الأتعا أنذار لحذف اللام  
واستحب بقضائه القتل  
إليه ويحوز أن يرتفع على  
سوى ما يوحى إلى الأتعا  
وهو أن أنذر وأبلغ ولا  
أرط في ذلك أي ما أوصى  
إليه هذا الأسر وحملوا ليس  
له غير ذلك ويكره أتما  
يزيد على الحكاية أي إلا  
هذا القول وهو أن أقول  
أكم إنما أنذار مبین ولا  
أدعي شيأ آخر وقبل الباب

بضمها الآية (أن يوحى)  
ما يوحى (إلى الأتعا أنذار)  
رسول عذوف (مبين) بلفظ  
تعلقوا ثم بين خصومة



ومن غير سماع من أحد  
 ومن ابن مريم رضى الله  
 عنهم القرآن ومن الحسن  
 يوم القيامة والمراد بالآل  
 الأهل أصحاب القصة  
 الملائكة وآدم وإبليس  
 لهم كانوا في السماء وكان  
 تناول بينهم وأختصمون  
 متعلق بمخدوف أذا لم  
 ما كان له من علم بكلام الملائكة  
 الأهل وقت اختصامهم  
 (أذا لم يكن) بدل من أذا  
 يختصمون أى في شأن آدم  
 حين قال تعالى هل لسانك  
 (الملائكة أنى خالق بشرا  
 من طين) وكذا أنى جاعل في  
 الأرض خليفة قلوا أنجيل  
 نبيهم من ضديق (فأنا سمعنا)  
 فأذا أتممت خلقته وعدته  
 (وتفتت فيه من روى)  
 الذى خلقته وأخلفا له  
 تخصيصا كبيت الله واتفاقه  
 والمضى أحبه وجسمه  
 حساسات (تقوا) أمر  
 من وقع ضيق أى استطاع  
 الأرض والمضى اسجدوا له  
 ساجدين) قيل كان المخلد  
 يدل على التواضع وقيل كان  
 سجدته أركان جبهة الحياة  
 الملائكة فقالوا ذكر يا محمد  
 لهم (أذا قل) قد قل (ربك  
 ملائكة أنى خالق بشرا من  
 طين) أى آدم (فأنا سمعنا) جئت خاقه (وتفتت فيمن روى) جعلت الروح فيه (فأنا سمعنا) سجدوا له (ساجدين) ر محمدا

أما بالكسر على الحكاية هو إذ قال ربك للملائكة أنى خالق بشرا من طين كى يدل  
 من أختصمون بين له قال القصة أنى دخلت أذ عليها مشقة على تقبول  
 للملائكة وإبليس فى خلق آدم عليه السلام واستحقاقه للملافة والوجود على  
 ماسر فى البقرة غير أنها اختصرت أكتفاء بذلك واقتصارا على ما هو المقصود منها  
 وهو إثبات التفكير على استكبارهم على ألقى على الله عليه وسئل بطل ما حلق إبليس  
 على استكباره على آدم عليه السلام هذا ومن الجائز أن يكون مقابلة لله تعالى  
 المهم بواسطة ملك وإن فسر الملائكة الأهل بما يسم الله تعالى والملائكة هو فافا  
 سورة كى صلت خلقته هو وتفتت فيه من روى كى وأحيته بنفخ الروح فيه وأخلفته  
 إلى نفسه لفرط طهارته (تقوا له) ففروا له (ساجدين) تكروا وتبجلوا له وقدموا  
 وتعالى فسطع أن يكون صوراً وهو الخالق البارئ المصور بقوله أنى ربى فى أحسن صورة  
 يحتمل وجهين أحدهما وأنى أحسن صورة كأمزجته جالا وكالأحسن هندوئته  
 وفأتمت خلقه لربهم هذا أن الله تعالى زين خلقته وحسن سورة هندوئته لربه وأما  
 التغيير ببدنك لثمة الوحى وتلك الوجه الثانى أن الصورة بعض الصفة ويرجع  
 ذلك إلى الله تعالى والمضى أمرة كى أحسن صفاته من الأسماء عليه والأقوال والاتصال إليه  
 وأنه تعلق بالأكرام والأطعام والاجلال وقد يقال فى صفات الله تعالى أنه جليل ومنه  
 أنه جليل فى أماله وذلك نوع من الاحسان والأكرام فذلك من ص. ن صلفه تعالى  
 وقد يكون حسن الصورة أيضا يرجع إلى صفاته الطيبة من التامى فى العظمة والكبرياء  
 والمروءة والزورقة حتى لا تسمى ولا تامة وراه ويكون معنى الحديث على هذا عرفتنا  
 ما تراجعت من حار فمضى على طه وسئل عن ربه من وجلى فابصر من عظمته من هو كبرياءه  
 وبما يؤيد من ربه الخلق وتزيه من صفات القصة وأنه ليس كشيء وهو الله  
 البصير وقوله على الله عليه وسلم فوضع يده فى كفى حتى وجدت بردها بين يدي فتأمله  
 أن المراد باليد التمسك والمقابلة وذلك شائع فى لغة العرب فيكون معناه على هذا الخبر  
 بأكرام الله تعالى لله وأما عليه بأن شرح صدره ونور قلبه وعرفه فلا يبره أحد حتى  
 وجد به التمسك والمعرفة فى قلبه وذلك لما نور قلبه وشرح صدره فلم يبق فى السموات وما  
 فى الأرض إلا ملائكة تعالى المبدأ أسرها فأراد أن يقول كى يكون أذ لا يجوز على الله  
 تعالى ولا على صفاته ذاتة معللة أو مباشرة أو تقتصر وهذا هو الائق بتزيه وجل الحديث  
 عليه وأذا جئت الحديث على المنام وإن ذلك كان فى المنام فقد زال الاشكال وحصل القرض  
 ولا حاجة بنال التأويل ورؤية البارئ عز وجل فى المنام على الصفات الحسية دليل  
 على البشارة والخبر والرجحان كى وسبب اختصام الملائكة الأهل وهم الملائكة فى الكفارات  
 وهى الحاصل المذكورة فى الحديث فى أنها أفضل وسبب هذه الحاصل كفارات لأنها  
 تكفر الذنوب عن ما عليها ففى من باب تسمية الشيء باسم لازمه وانما هو خاصة لأنه  
 ورد مودود سؤال وجواب وذلك يشبه التفاسير فى المظاهرة علما أن السبب حسن المطلق لفظ  
 الخاصية على ما هو الله تعالى على قوله من وجلى (أذا قل ربك) لأنه أنى خالق بشر من طين كى  
 أى آدم (فأنا سمعنا) أى أتممت خلقته (وتفتت فيمن روى) كى وأضاف الروح إلى  
 نفسه إضافة تعلق على سبيل التشريح كى أتممت خلقته فخلق الروح جوهراً شرف قدس  
 سرى فى بدن الإنسان سرى بالشمع على المصنوع كى إن الملائكة المصورة سجدوا له ساجدين  
 طين) أى آدم (فأنا سمعنا) جئت خاقه (وتفتت فيمن روى) جعلت الروح فيه (فأنا سمعنا) سجدوا له (ساجدين) ر محمدا

(سجد الملائكة كلم أجون) كل للامحاطة وأجود للاجتماع فالأدبهم فبعدوا عن آخرهم جيتهم في وقتهم الخديف  
متفرقين في أوقات (الابليس استكبر) نظم من السجود (وكان من الكافرين) وصار من الكافرين بالاملاسر (قال والابليس ما  
منك أن تسجد) ما منك من السجود (لا خلقت بيدي) أي بالواسطة مثالا لامرئ واعطاهما سلطانا وقدره انذا بالدين  
يباشر اكتر اجهاله بيده فغلب العمل ﴿٢٩٥﴾ بالدين على سائر الاعمال (سورة ص) التي تباشر بينهما حتى

قل في حمل القلب هو ما  
جئت به لك حتى قيل لمن  
لا بد من له بذاك او كتوفورك  
تفهم حتى لم يبق فرق بين  
توفك هذا بما علمته وهذا  
ما علمته بذاك ومنه قوله ما  
جئت ابينا ولما خلقت  
بيدي (استكبرت) استهلام  
انكار (ام كنت من الملائين)  
من ملوت وقت وقيل  
استكبرت الآن أم لم تزل  
مذ كنت من المستكبرين  
(قال) أخير من خلقتي من  
نار و خلقت من طين) يعني لو  
كان خلقا من نار لما جدت  
له من خلق مثل فكيف  
اسجد لمن هو دوني لانه من  
طين والنار قلب الطين  
وتأكله وقسرت الجفة  
الثانية من الاولى وهي  
خلقتي من نار مجرى المطوف  
عظم البيان والاضاح  
(قال فخرج منها) من الجنة  
أو من السموات أو من الخلقة  
التي أتت فيها لانه كان يحضر  
بخلقه فغير الله خلقه واسود  
بهما كان أبيض وقبح بهما كان  
عظما كان حسنا وأظلم بهما كان

الكلام في البقرة ﴿سجد الملائكة كلم أجون الابليس استكبر﴾ نظم ﴿وكان﴾  
وصار ﴿من الكافرين﴾ يستكبره امر الله تعالى واستكفه من المعاطعة او كان منهم  
في حلقه تعالى ﴿قال والابليس ما منك أن تسجد لا خلقت بيدي﴾ خلقته بنفسه  
من غير توسط كاتب وام والثنية لما خلقه من ميز القدر واختلاف القلب وقرئ  
على التوحيد وترتيب الانكسار عليه فلا عذر بأنه المستدعي لنظم اوابه الذي ثبتت به في  
تركه مجرود وهو لا يصلح للثانية فالله ان يستخفم بعض عيبه بعض سيئاته فزبد  
اختصاص ﴿استكبرت أم كنت من الملائين﴾ تكبرت من غير احتقار او كنت  
من علوا حتى اتفق وقبل استكبرت الآن لم تزل كنت من المستكبرين وقرئ  
استكبرت بخلف الهمة له لانه اهلها او يعني الاخبار ﴿قال أنا خير منه﴾ اياه  
للمال وقرئ ﴿خلقتي من نار و خلقت من طين﴾ دليل عليه وتسبق الكلام فيه  
﴿قال فخرج منها﴾ من الجنة والسماء او من سورة الملائكة

سجد الملائكة كلم أجون الابليس استكبر﴾ أي نظم ﴿وكان من الكافرين﴾  
قال والابليس ما منك أن تسجد لا خلقت بيدي﴾ أي تولدت خلقه ﴿استكبرت﴾  
أي نظمت بنفسك من السجود ﴿أم كنت من الملائين﴾ أي من القوم  
الذين يتكبرون فكبرت من السجود لكونك منهم فاجاب ابليس عقوله ﴿قال  
أنا خير منه﴾ يعني لو كنت مساو له في الشرف لكان يقع ان اسجد له فكيف وأنا خير  
منه بين كونه خيرا منه قال ﴿خلقتي من نار و خلقت من طين﴾ والنار اشرف  
من الطين وأفضل منه وخطأ ابليس في القياس لان مال النار الى الرماد الذي لا ينجع  
بهو الطين اصل كل ما هو نام ثابت كالانسان والشجرة المثمرة معلوم ان الانسان والشجرة  
المثمرة خير من الرماد وأفضل وقيل ذهب الى ان النار خير من الطين بخاصية فالطين خير  
منها وأفضل بخواص وذلك مثل رجل شريف لسبب لكنه عار من كل فضيلة فان  
نسيه بوجير بجمانه بوجه واحد ورجل ليس بنسب ولكنه فاضل عالم فيكون أفضل  
من ذلك النسيب بدرجات كثيرة ﴿قال فخرج منها﴾ أي من الجنة وقيل من السماء  
وقيل من الحاقق التي كان فيها وذلك لان ابليس نجس وانقر بالخلقة فغير الله تعالى خلقه

فسجد الملائكة كلم أجون) لآدم (الابليس استكبر) نظم من السجود لآدم (وكان من الكافرين) صار  
من الكافرين بالله من امر الله (قال الله) (الابليس) ما خيت ما منك أن تسجد لا خلقت بيدي (سورة يونس) (استكبرت)  
من السجود لآدم (أم كنت من الملائين) من الملائقين لآدم (قال أنا خير منه خلقتي من نار و خلقت من طين) قالنا نأكل  
الطين فذلك لم اسجد له (قال الله) (فخرج منها) من سورة الملائكة وقال من الارض



﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام: ٢٦٧) ﴿عَسَى أَنْ يَتَوَلَّى سَاحِلَ الْأَرْضِ﴾ (الأنعام: ٢٦٧)

هذه أصبحت أم الحيار تدعى • على ذنبا كلام أصم

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

**附录二**

[illegible]

من دونه اولياء ) اى الهة

وهو مبتدأ محذوف  
الخطب تقدیره والذين  
عبدوا الاصنام قتلوا،  
(ما لم يجدوا الا يبرؤا  
الى الله زلفى) صدراى  
تقريباً (ان الله يحكم  
بهم) بـ (المسلمين)

---

﴿ثم ان الله الرحمن الرحيم﴾  
وباسمائه عز وجل مناسى

توہجہ، ذکر (نزلہ)  
(الحق) میں اسرار

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

**٢٠ قلزمی اقربى ابرار**



فاستجاب له كل من خلق الله تعالى فاجتهدوا في طاعة الله تعالى  
 والرسالة في كل ما أمر به والنهي عن كل ما نهى عنه حتى كان يوم  
 تقطع حركة في الأرض والسموات في كل مكان فخلق الله تعالى  
 في السماء سبع سماوات والارض سبع ارضين والسموات والارض  
 السابعة في حطيم من قوس واحدة ثم جعل فيها زوجين من الملائكة  
 اوسى في السماء السابعة من خلق الله تعالى في الارض والسموات  
 فساد في كل مكان فخلق آدم عليه السلام اول الانس من عذات آدم  
 ثم خلق حواء من قصبة ثم تيسب الملقح المفسر منها وسمي الملقح جنس  
 مخلوق من سدة قوس مثل خلق اول عين واحدة من قوس وجدت ثم جعل  
 منها زوجين فخلقها او على حطيم من قوس واحدة من الانس في الارض فاداة  
 مسخرة دون الثانية وقبل اخرج من ظهره ذنبه كالذنب ثم خلق منه حواء والثاني  
 لكم في وقفي او قسم لكم فان هذا هو وصف الزور من الخلق حيث  
 كنت في النوع او احدث لكم اسباب ذنوبكم كالسبب والامطار في من الامام  
 ثمانية ازواج في ذكر او اتي من الابل والبقر والغنم والاعز في خلقكم في بطون  
 امهاتكم في ان كيفية خلق ما ذكر من الاماس والانس انما لها فيها من عجيب

الآخر وقبل ينص من أحدهما ويزيد في الآخر فاقص من قبل زاد في النهار  
وماقص من النهار زاد في الليل ونسئ النقصان مع ساعات ومنهي الزيادة خمس عشرة  
ساعة وقبل الليل والنهار عسكران عظيمان بكر أحدهما على الآخر وفلك بقدره قلاد  
عليهما قاهر لهما ومنهي الشمس والشمس كل يجرى لاجل مني ﴿ في نهي يوم القيامة  
﴿ الإجماع العزيز القادر ﴾ مثله ان خلق هذه الاشياء العظيمة يدل على كونه بصها  
وعلى عز زكاته القدرة مع الخفا عظيم الرحمة والفضل والاحسان ﴿ خلقكم  
من نفس واحدة ﴾ يعني آدم ﴿ ثم جعل منها زوجها ﴾ يعني حواء ولما ذكر الله تعالى  
آيات قدرته في خلق السموات والارض وتكوين الليل على النهار ثم اتيه بذكر خلق  
الانسان عقبه بذكر خلق الحيوان فقال تعالى ﴿ وأزل لكم من الانعام ثمانية أزواج ﴾  
يعني الابن والبئر والخنزير والتمرد بالازواج الذكر والانثى من هذه الاصناف  
وفي تخصيص الازول وجوه قيل انها هي الانعام والانشاء وقيل ان الحيوان لا يعيش  
بالآيات والابيات لا يقرم الالهة وهو يقر من السموات فكان التندير أنزل السماء التي  
تحمي به الانعام وقيل أن أصول هذه الاصناف خافت في الجنة ثم أنزلت الى الارض  
﴿ فيخلقكم ﴾ في بطون أمواتكم ﴿ لما ذكر الله تعالى أصل خلق الانسان ثم اتيه بذكر  
الانعام عقبه بذكر حالة مشتركة بين الانسان والحيوان وهي كونها مخلوقة في بطون  
الامهات وانما قال في بطون أمهاتكم فقلوب من يقل ولشرف الانسان على سائر الخلق

أصلناه القصرى (وازل) خلق لهم من الاثام من البهائم (ثانية ازواج) أصناف ذكروا شي من الضأن (خاقا) الذين ذكروا شي من الفرائض ذكروا شي من الابل الذين ذكروا شي من البقر الذين ذكروا شي من الخنازير في بطون أمهاتهم

القدرة على أن يخلق أول القلوب والجسمين المطلوب لآدم المصنوع منه ﴿ ٢٠٩ ﴾ خلقا من  
بشر خلق ﴿ ٢٠٩ ﴾ جودا من بعد عظم تكسبه من طين بعد عظم عاده من بعد  
صنع من بعد خلق من بعد خلق ﴿ ٢٠٩ ﴾ خلقا من طين والبرص المشية أو المشية  
والرحم والطين ﴿ ٢٠٩ ﴾ ذلك ﴿ ٢٠٩ ﴾ الذي جسد الله ﴿ ٢٠٩ ﴾ في الله ربه ﴿ ٢٠٩ ﴾ هو الخلق المصنوع  
والملك ﴿ ٢٠٩ ﴾ في الملك لا اله الا هو ﴿ ٢٠٩ ﴾ لا يخلق له من الخلق غيره ﴿ ٢٠٩ ﴾ قال تصرون ﴿ ٢٠٩ ﴾  
تصرون من عبادته الى الاشرار ﴿ ٢٠٩ ﴾ ان تكفروا بالله الله غير منكم ﴿ ٢٠٩ ﴾ عن ايمانكم  
ولا من الايمان الكفر ﴿ ٢٠٩ ﴾ لتصرون من عبادته طين ﴿ ٢٠٩ ﴾ وان تكفروا بربكم  
لكم ﴿ ٢٠٩ ﴾ لا سب فلا حكم وحرمان كفى وجميع في رواية وأبو حمزة والكافي  
بالصريح صحة التام لاها صارت بهذا الاصل في مسألة بغيرك وعن أبي حمزة في جواب  
استكشافه ومن ثم فيها ﴿ ٢٠٩ ﴾ ولا زور والردة ولا أخرى ثم الى ربه من حكم  
فبينكم عما كنتم تعملون ﴿ ٢٠٩ ﴾ بالخاصة والعمارة

﴿ ٢٠٩ ﴾ خلقا من بعد خلق ﴿ ٢٠٩ ﴾ يعني لطفه ثم مضى ﴿ ٢٠٩ ﴾ في طيات ثلاث ﴿ ٢٠٩ ﴾ طين من طين  
وطينة الطين وطينة الرجم وطينة المشية وقيل طينة الصلب وطينة الرجم وطينة البطن  
﴿ ٢٠٩ ﴾ ذلك الله ربه ﴿ ٢٠٩ ﴾ أي الذي خلق هذا لا يهملكم ﴿ ٢٠٩ ﴾ له الملك ﴿ ٢٠٩ ﴾ أي لا غيره ﴿ ٢٠٩ ﴾ لا اله  
الا هو ﴿ ٢٠٩ ﴾ أي لا خالق لهذا الخلق ولا مسود لهم الا الله تعالى ﴿ ٢٠٩ ﴾ قال تصرون ﴿ ٢٠٩ ﴾ أي  
عن طريق الخلق بعد هذا البيان ﴿ ٢٠٩ ﴾ قوله من وجب ﴿ ٢٠٩ ﴾ ان تكفروا بالله عن حكم ﴿ ٢٠٩ ﴾  
يعني انه تعالى ما كافى المكلفين لغير الله نفسه تقيا أوليدع من نفسه ضررا وذلك لانه  
تعالى غنى عن الخلق على الإطلاق فينتع في حق جرم الخلق ودفع المضرة ولا هو كان  
محتاجا لكان ذلك نقصا والله تعالى مفر من النقصان فثبت بما ذكرنا انه غنى من جميع  
المالين فلو كفروا وأصروا عليه ﴿ ٢٠٩ ﴾ قال تعالى غنى عنهم ﴿ ٢٠٩ ﴾ ثم قال الله تعالى ﴿ ٢٠٩ ﴾ ولا يرضى  
لعباده الكفر ﴿ ٢٠٩ ﴾ يعني انه تعالى وان كان لا ينقضه ايمان ولا يضره كفر الا انه لا يرضى  
لعباده الكفر قال ابن عباس لا يرضى لعباده المؤمنين بالكفر وهم الذين قال الله تعالى  
فيه ان يهادى ليس في عليهم سلطان فعل هذا يكون طماقا لفظ خاصا في المعنى كقوله  
عياض بها عباد الله يريد بعض عباد الله وأجره قوم على الصوم وقاد لا يرضى لاحد  
من عباده الكفر ومعنى الآية لا يرضى لعباده ان يكفروا به وهو قول السائب قالوا  
كفر التائب غير منسى لله تعالى وان كان بآدمه لان الرضا عبارة عن مدح الشيء والثناء  
عليه بقوله والله تعالى لا يوجب الكفر ولا يفتي فيه ولا يكون في ملكه الاماراد وقدا  
يرضى به ولا مع له وقدا ان الفرق بين الارادة والرضا ﴿ ٢٠٩ ﴾ وان شكروا ﴿ ٢٠٩ ﴾ أي تؤمنوا  
بربكم وأطيعوه ﴿ ٢٠٩ ﴾ برهناكم ﴿ ٢٠٩ ﴾ فيحكم عليه بقرح ولا تزوروا زورا أخرى ﴿ ٢٠٩ ﴾ تقدم بيانه  
ثم الى ربكم مرجعكم كما هي الآخرة ﴿ ٢٠٩ ﴾ فيحكم عا كنتم تعملون ﴿ ٢٠٩ ﴾ أي في الدنيا

عنده صلى الله عليه وسلم والقرآن وأهل مكة ﴿ ٢٠٩ ﴾ قال الله عنكم ﴿ ٢٠٩ ﴾ عن ايمانكم ﴿ ٢٠٩ ﴾ ولا يرضى لعباده الكفر  
محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لانه ليس دينه ﴿ ٢٠٩ ﴾ وان شكروا ﴿ ٢٠٩ ﴾ تؤمنوا ﴿ ٢٠٩ ﴾ برهناكم لانه دينه ﴿ ٢٠٩ ﴾ ولا تزوروا  
زورا أخرى ﴿ ٢٠٩ ﴾ لا تحمل حاملة جل أخرى ما عليها من القنوب ويقال لا تؤخذ نفس ذنبه نفس أخرى كل ما خود ذنبه  
وقد قال لا تذهب نفس بغير ذنب ﴿ ٢٠٩ ﴾ ثم الى ربكم مرجعكم ﴿ ٢٠٩ ﴾ سئلوا ﴿ ٢٠٩ ﴾ فيحكم عا كنتم تعملون ﴿ ٢٠٩ ﴾ يقولون ﴿ ٢٠٩ ﴾





وَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ

شکوفه ادا جاوز حد

م. الكارون فيليب أن الكارون

الزيتون في عالمنا العربي

1990

الحمد لله رب العالمين

كلما

10-13-1964

التحقيق (المستند كالأدلة)

(الملك) خير من أي

الحاشية وعقائد أولو

القول ( على إمام الدين

آمنوا (ایمان لائے)

(معارف)

الواعظ صاحب واحد

(الذين أحسوا في قلبهم

التي هي اجنه اي افقوا  
الله والنساء في شقاق

أحسنوا إلى المحتجعين معناه

الذين أحبوا في هذه

الانبياء عليهم صلوة في

الآخرة وهي دخول

الجنة أي حسنة لإتومف

وقد ملقه السدى بحسنه

ففسر الحسنة بالاحقة والعاقبة

في الصلاة (محذرا الأخيرة)

بِخِلافِ هَذَابِ الْأَخْرَجَةِ

(وېر چور چورېد) - چنډېد  
کابل - واکمنه (ځای)

لما عند (ما يستوعب) في

(ن) تَوْسَعِدَانِي وَأَحْمِرُ وَنَحِيه

ب (قل) اور یا محمد (یا محمد)

(وَأَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَيْسَ بِاللَّهِ إِلَهُكُمْ فَأَنشَبُوا نَكَاحًا فَلَمَّا جَاءَ الْفُلَ لَمْ يَكُن فِيهَا فَتًى سِوَىٰ نُوحٍ وَآلٍ لَهُ فِي الْفُلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فإِذَا فِي الْفُلِ مَثَرٌ ثَقِيلٌ فَقَالَ أُولَئِكَ إِنَّهُمْ ظَالِمُونَ

[illegible]

فلما ذللت لأن الليل لم يبق وكان أبعد من الزمان ولا نال الحيلة فاجتمع إليه وضعه البصر  
عن النظر إلى الأشياء وانقادت القلب بارقا من الاعتقال وبالأحوال الخارجية رجع إلى  
المطلوب الأصل وهو الخروج في الصلاة وسعة من سبله وقيل لأن الليل وقت النوم  
وطنة الراحة يكون فيه أحق على النفس فيكون أكره فيها أكثر من مجتهد في  
أي شيء إلا الآخرة ورجو رجوعه في كل المنة وقيل لأنه وقته وقيل لأنه  
قال في مقام الحرف مجتهد الآخرة فلم يصب الخبر إليه محال وقال في مقام الرجوع رجو  
رجوعه وجها من كل أن جانيه الرجاء أكمل وأولى أن ينسب إلى الله تعالى ويضد  
هذا ما روي عن النبي بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل  
على شاب وهو في الموت فقال له كيف جمحك قال أرجو الله وأخاف ذنوبي فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختمان في قلب عبدي مثل هذا الوطن الأمطاء الله  
تعالى ما يرجو مئذاته عما يخاف أخرجه الترمذي في كل هل يسمى الذي يملون في  
أي مئذاته من الثواب والعقاب والذين لا يملون في ذلك وقيل الذين يملون عار  
وأصابع والذين لا يملون أبو حنيفة الخزري وقيل انفتح الله الآية بالمل وسخنها  
بالمل لأن العمل من باب المجاهدات والهم من باب المكاشفات وهو التباهة فذا حسلا  
للايمان دللتك على كماله وقضه في أعما يتذكر أولو الباب في قوله تعالى  
في هذه أعباد الذين آمنوا استواركم أي ببطاقتهم واجتنب مناصبه والذين أحسنوا  
في هذه أعباد حسنة في الذين آمنوا وأحسنوا العمل حسنة يعني الحق وقيل الصعوبة العاقبة

التواضع (الذين يملكون) توحيد الله وأمره ونهيه هو أبوبكر وأصحابه (والذين لا يملكون) توحيد الله وأمره ونهيه  
 يسألو أبوبكر وأصحابه (أعانتكم) عظيمات الله (أولو الألباب) ذوو القوا من الناس (قل) لهم وأصحابهم (وأعانتكم)  
 (الذين أنعموا) أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى وأصحابهم (هتفوا ربكم) أي ينادونكم في التأييد  
 من الأمور والكبير (الذين أحسنوا) وحسنوا (في هذا الدنيا حسنة) لهم جنة يوم



فجاءهم يومئذ من غير أن يمشيهم ولا ينذروهم (قل الله أريد خصاصة الدين) وهذا لا يخبر الله بخصاصة الدين  
 وحده بعبادة مخلصه دينه دون غيره (والأولى أخبار الله بأمواله بالعبادة والاختصاص بالكلام أو الأوامر في نفس القلب  
 وأبشبه وأبشبه فما فعل القلب لاحق ٣٠٥ ﴿ وقيل تترتب ﴾ سورة الزمر ﴿ عليه قوله ﴾ فاصبروا

والإخلاص والميل إلى ما لله عليه من التوكل والبراءة هو عذاب يوم عظيم ﴿ نظرة  
 مائة ﴿ قل الله أريد خصاصة الدين ﴿ امر بالأخيار عن إخلاصه وإن يكون مخلصا  
 له دينه بدل الأمر بالأخيار عن كونه مأمورا بالعبادة والإخلاص خاتما على مخالفة  
 من العقاب كلها لأطاعتهم وذلك رتب عليه قوله ﴿ فاصبروا لمصلحتكم من دونه ﴿  
 تهديدا وخذلائهم ﴿ قل إن الخاسرين ﴿ السالكين في الحسرة ﴿ الذين خسروا  
 أنفسهم ﴿ بالفضل ﴿ وأعطهم ﴿ بالاختلاف ﴿ يوم القيامة ﴿ حين يدخلون النار  
 بدل الجنة لأنهم جحوا وجوه الحسرة وقيل وخسروا أعطهم لأنهم إن كانوا من  
 أهل النار فقد خسروا ما خسروا أنفسهم وإن كانوا من أهل الجنة فقد فجعوا عنهم ذهابا  
 لا يرجع بسببه ﴿ ألا ذلك هو الحسرة المين ﴿ مبالغة في خسارتهم لما فيه من  
 الاستدراك والتصدير بالآية توبيخا للقلوب وتبرع الحسرة ووصف المين ﴿ لهم  
 من نوقم ظلم من النار ﴿ شرح لحسارهم ﴿ ومن تحتم ظلم ﴿ المطلق من النار  
 عذاب يوم عظيم ﴿ وذلك إن كفر قريش قالوا لئن سلم الله عليه وسلم ما جئت  
 على هذا الذي أتاهم الآنظر إلى ما أليك وجدك وقومك فأخذ بها فأنزل الله  
 تعالى هذه الآيات وحسن الآية زجر القوم من المعاصي لأجمع جلالة قدره وشرف  
 طهرته وزاخرته ومنصب نبوته إذا كان خائفا حذرا من المعاصي فقيه أولي بذلك  
 ﴿ قل الله أريد خصاصة الدين ﴿ ما نزلت ماسية التكرار في قوله قل أن أسرت أن أعبده  
 مخلصه الدين وفي قوله قل الله أريد خصاصة الدين مقلت هذا ليس بترك لأن الأول  
 الأخيار بأنه مأمور من جهة الله تعالى بالانسان بالعبادة والإخلاص والثاني أمّا أخبار  
 بأنه أسرا أن يجمع الله تعالى وحده بالعبادة ولا يعبده أحد غيره مخلصه دينه لأن قوله  
 أسرت أن أعبده الله لا يعبده غيره والله أعبده الحصر والمفى الله أعبده ولا أعبده  
 أحدهم ثم أعبده حوله ٤٤٤ ما عاينهم من دونه ﴿ ليس أسرا للمراد منه الزجر  
 والهدى والنزف ٣٠٦ ﴿ قال الزجر بوجه ﴿ قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم  
 وأولهم ﴿ من أسرا سمعهم يوم ﴿ ٣٠٧ ﴿ قال أسرا سمعهم يوم ﴿ وذلك أن الله تعالى حل  
 لكل أسرا منزلا وأما قوله ٣٠٨ ﴿ حل مداعة سمعهم قال كان ذلك المنزل والاول للمؤمن  
 على عصية الله تعالى مثل النار وكان ذلك المنزل والاول تيرة عن حمل بطاعة الله تعالى  
 فسر نفسه وأعبده ومنه وقيل خبران النفس بخول النار وخسران الآهل  
 بأن يفرق بينه وبين أهله ٣٠٩ ﴿ ذلك هو الحسرة المين لهم من نوقم ظلم من النار ﴿  
 أي أطلق وسراقات ﴿ ومن تحتم ظلم ﴿ أي فراش ومهاد وقيل أحاطت

عظم من دونه ﴿ وهذا  
 أسير يدي وقيل له عليه  
 السلام إن خالفت دين  
 كبريائك قد خسرت فخرت  
 (قل إن الخاسرين) أي  
 السالكين في الحسرة  
 الجاسين لوجوده وأسبابه  
 (الذين خسروا أنفسهم)  
 مغلط كفا في النار (وأعطهم)  
 أي خسروا أعطهم (يوم  
 القيامة) لأنهم أسروهم  
 قسروا إلى النار ولقد  
 وصف خسارتهم بقاية  
 الطاعة وقوله (ألا ذلك  
 هو الحسرة المين) حيث  
 صدر الجمل بمحرف التثنية  
 ووصف المصل بين الجند  
 والمؤثر وعرف الحسرة  
 بهما فيه ذلك لأنهم استبدلوا  
 بالجنة نارا وبالدرجات  
 درجات (لهم من عوهم  
 ظلم) (المطلق من النار  
 ومن تحتم ظلم) أطلق  
 من أسرا ومن ملل  
 ٣١٠ ﴿ ثمر أي النار مطلق

(عذب يوم عظيم) شديد  
 لو يبدلون (قل الله أريد  
 مخلصه) بالعبادة والوحد  
 (دينه ما عاينهم من دونه) (قا وحا ٣٩ ص) من دون الله وهذا عيب وتوبيخ لهم من قبل أن يذموا لئلا يذموا  
 عليه (سراقات) (ل) (لهم المين) (الخاسرين) (الذين خسروا أنفسهم) عتوا أنفسهم ذهاب الدنيا والآخرة  
 (وأولهم) (ل) (لهم المين) (الذين خسروا أنفسهم) (الذين خسروا أنفسهم) (الذين خسروا أنفسهم) (لهم)  
 لكفاركم (من نوقم ظلم من النار) (علا من النار) (ومن تحتم ظلم) (فراش من النار) وهو علا من

ولا تخرجوا لما يوجب عيسى تنزلهم وانار ثم حذرهم نفسه (والذين اجتنبوا الطغوت) الشياطين فسلوت من الطغوت والملكوت والروحوت الان فيها قلبا بتقديم الادم على النبي اطلقت على الشيطان أو الشياطين تكون الطغوت مصدرا وليست بالثابت وهي التسمية للمصدر كان عن الشيطان طيلان وأن يندبنا معاقلان الروحوت الرحمة الواسعة والملكوت الملك البسوط { الجيزماتك والثقوب } والقلب ﴿ ٢٠٦ ﴾ وهو للاختصاص اذا لا يعلق

هي ظلال للآخرين ﴿ ذلك يخوف الله به عباده ﴾ ذلك العذاب هو الذي يخوفهم به ليجتنبوا ما يوجبهم فيه ﴿ اعادة فاقون ﴾ ولا تخرجوا لما يوجب عيسى ﴿ والذين اجتنبوا الطغوت ﴾ البالغ غاية الطغيان فسلوت منه بتقديم الادم على النبي في الباطن في المصدر كالروحوت ثم وصف به الباطن في الصمت وذلك اختص الشيطان ﴿ ان يبدوها ﴾ بدل اشغال منه ﴿ وانابوا الى الله ﴾ واقلوا اليه بشارتهم مما سواه ﴿ لهم البشري ﴾ بالثواب على السنة الرسل او الملائكة عند حضور الموت ﴿ فيبشر عبادي الذين يستمعون القول فيبتعون احسن ﴾ وضع فيه الظاهر موضع خفي الذين اجتنبوا للدلالة على مبدأ اجتنابهم التارجم من جميع الجهات والجوانب . فان قلت الظاهر موقوف على الانسان فكيف سمي ما حثته بالظلة دقت فيموجوه . الاول اؤمن بابي اطلاق اسم أحد الضدين على الآخر الثاني أن الذي تحته من النار يكون ظلة لا آخر تحته في النار لانها حركات دائريات أن الظلة الثابتة لما كانت مشابهة للظلة النورية في الإضاءة والحرارة سميت باسمها لاجل المماثلة والمثابة ﴿ ذلك يخوف الله به عباده ﴾ أي المؤمنين لانه اذا سمعوا حال الكفار في الآخرة غافوا فاختصوا التوحيد والطاعة عز وجل وهو قوله تعالى ﴿ يا عباد فاقون ﴾ أي تصافون به قوته تعالى ﴿ والذين اجتنبوا الطغوت ﴾ يعني الاولئك ﴿ وان يبدوها ﴾ وانابوا الى الله ﴿ أي رجسوا الى عبادته تعالى بالكلية وتركوا ما كانوا عليه من عبادة غيره ﴾ لهم البشري ﴿ أي في الدنيا وفي الآخرة اما في الدنيا فانه عليهم مصالح أعمالهم وعند نزول الموت وعند الوضع في القبر واما في الآخرة فانه المرحوم من القبر وعند الوقوف للحساب وعند جواز الصراط وعند دخول الجنة وفي الجنة في كل موقف من هذه المواقف تحصل لهم البشارة بنوع من الخير والراحة والروح والرحمان ﴿ فبشر عبادي الذين يستمعون القول ﴾ يعني القرآن ﴿ فيبتعون احسن ﴾ أي احسن ما يؤسرهم به فيملكون به وهو ان الله تعالى ذكر في القرآن الانشغال من الظالم وذكر الطغوت والغفوا حسن الامرين وقيل ذكر الزمان والرخس فيبتعون الاحسن وهو الزمان وقيل يستمعون القرآن وغيره من الكلام فيبتعون القرآن لانه كلامه ن وقال ان عباس رضي الله عنه المأسر أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عباد عثمان وعبدالرحمن

على غير الشيطان والمراد بها هنا الجمع وقريء اقلوا فبشر ( ان يبدوها ) بدل الاشغال من الطغوت أي مبدوها ( وانابوا ) رجسوا ( الى الله لهم البشري ) هي البشارة بالثواب تتلقاه الملائكة عند حضور الموت فيبشرون وسين يبعثرون ( فيبشر عبادي الذين يستمعون القول فيبتعون احسن ) هم الذين اجتنبوا وانابوا وانما اراد بهم أن يحسبوا مع الاجتناب والابانة على هذه الصفة فوضع الظاهر موضع الضمير أراد أن يكونوا نقادا في الدين يميزون بين الحسن والاحسن والفاضل والاضل فانما اعتزهم أسان واجب ونعت اختاروا الواجب وكفنا المباح والنجس حرصا على ما هو اقرب عند الله وأكثر

ثوابا أو يستمعون القرآن وغيره فيبتعون القرآن أو يستمعون أو امر الله فيبتعون أحسنها من القصص ( ان ) والفقر ونحو ذلك أو يستمعون الحديث مع العموم فيه غامض وصلا فيحدث بأحد سن ماسع

تحتم ( ذلك ) الطل ( يخوف الله به عباده ) في القرآن ( يا عبادي ) يعني أبائكم وأجدادكم ( فاقون ) فاطمون معاصرتكم ( والذين اجتنبوا الطغوت أن يبدوها ) تركوا عبادة الطغوت وهو الشيطان والعنم ( وانابوا الى الله ) اقبلوا الى الله بالتوبة والاعلان بآثار المنابت ( له البشري ) بالذلة عند الموت والبشرى بكرامته تعالى ﴿ يا عبادي ﴾ ( فيبتعون احسن ) احسنهم ( القول ) الحديث ( فيبتعون احسنه ) احسنه وأجده

ويكتب جسدوا ( أولئك الذين هدامهم الله وأولئك هم أولو الآلآب ) أى المتصون بقولهم ( أفن حق عليه كلمة العذاب أفانت تنقذ من النار ) أصل الكلام أمن حق عليه كلمة العذاب أى وجب أفانت تنقذ جسد طريفة دخلت عليه صخرة الانكار والفساد فلهذا لم يرد في أولها لفظ هل عطف على محذوف تقديره أنت مالك أمهم فمن حق عليه كلمة العذاب ووضع من في النار ﴿ ٣٠٧ ﴾ موضع الضمير { سورة الزمر } أى تنقذ الآية على هذا

جدة واحدة أو متماثلين  
حق عليه كلمة العذاب  
نفيته أفانت تنقذ  
لا يقدر أحد أن ينقذ من  
أصلها وسبق في علمه  
من أهل النار ( لكن الذين  
اتقوا ربهم لهم غرف من  
فوقها غرف ) أى لهم منازل  
في الجنة رفيعة وفوقها  
منازل أرفع منها يبنى  
لكفار ظالم من النار  
ولم يمتن غرف ( مبنية  
تجبري من تحتها الأنهار ) أى  
تحت منازلها ( وعد الله  
لا يخلف الله الميعاد ) وعد الله  
مصدق كدلان قوله لهم  
غرف فى معنى وعدم الله  
ذلك ( ألم تر أن الله أنزل  
من السماء ماء ) أى المطر  
يحملون به ريحهم ( أولئك  
الذين هدامهم الله ) لصدق  
والصواب ويقال لحسن  
الامور ( وأولئك هم أولو  
الآلآب ) ذرو القول من  
الاسم وهم أبوبكر وأصحابه  
ومن اتبعهم السنة والجماعة  
( أفن حق عليه ) وجوب عليه

والهم تنادي الذين يحزنون بين الحق والباطل ويؤثرون الفضل بالفضل ( أولئك الذين هدامهم الله ) أى الذين هدمهم الله وأولئك هم أولو الآلآب ( أى القول السليمة من منازعة اليوم والساعة وفى خلفه دلالة على أن النهاية تحصل قبل الله ويقول النفس لها ) أفن حق عليه كلمة العذاب أفانت تنقذ من في النار ( جنة طريفة مطوقة على محذوف دل عليه الاسم تقديره أنت مالك أمهم فمن حق عليه العذاب أفانت تنقذ فكررت التهمة فى الجزاء تأكيد الانكار والاستبعاد ووضع من فى النار موضع الضمير لذلك ولله العمل أن من حكم عليه بالعذاب كالتواضع لامتصاص الخلق فيه وإن اجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم فى دعائهم الى الإيمان سعى فى إغاثهم من النار ويحوز أن يكون أفانت تنقذ جنة مستأنفة للدلالة على ذلك والأشعار بالجزء المحذوف ( لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف ) عللى بعضها فوق بعض ( مبنية ) بنية بناء المنازل على الأرض ( تجبري من تحتها الأنهار ) أى من تحت تلك الغرف ( وعد الله ) مصدر مؤكدة لأن قوله لهم غرف فى معنى الوعد ( لا يخلف الله الميعاد ) لأن الخلف نقص وهو على الله تعالى محال ( ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ) هو المطر

إن خوف وطاعة والوزير وسعد بن أبى وقاص وسعد بن زيد فسألوه فغيرهم بإعانة فأمنوا فزلت فيهم فغيرهم بما دعا الذين يستحسنون القول فيقيمون أحسنه وقيل زلت هذه الآية فى ثلاثة فركا فى الجاهلية يقولون لا اله الا الله وهم زيد بن عمرو وأبوذر وسلمان الفارسي ( أولئك الذين هدامهم الله ) أى إلى عبادته وتوحيده ( وأولئك هم أولو الآلآب أفن حق عليه كلمة العذاب ) قال ابن عباس سبق فى قوله تعالى أنه فى النار وقيل كلمة العذاب قوله لا ملأنا جهم وقيل قوله هو لا فى النار ولا إلى ( أفانت تنقذ من فى النار ) أى لا تدر عليه قال ابن عباس رضى الله عنهما يرد الجلب وله ( أكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية ) أى منازل فى الجنة رفيعة وفوقها منازل أرفعها ( ما ) تجبري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد ( أى وعدم الله لك الغرف والمنازل وعدا لا يخلفه ) ( ق ) من أى سعد الحدرى رضى الله تعالى عنه من إلى صلى الله عليه وسلم قل أن أهل الجنة ينزلون أهل الغرف من فوقهم كما ينزلون الكوكب البدرى الثابت فى الأفق من المشرق أو المغرب لغرض ما بينهم فقالوا لرسول الله تلك منازل الأنبياء لا يليها غيرهم قال بلى والذى نفس بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين ( قوله الثابت أى الباقى فى الأفق أى فى أحية المشرق والمغرب قوله تعالى ( ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء )

( كلمة العذاب ) وهو أبو جهل وأصحابه ( أفانت تنقذ ) تجبري ( من فى النار ) من قدرت عليها النار ( لكن الذين اتقوا ) وحدوا ( ربهم ) أى أبوبكر وأصحابه ( أم غرف ) عللى ( من فوقها غرف ) عللى ( مبنية ) مشيدة صرفة فى الهواء ( تجبري من تحتها ) من تحت صخره لو ساكنها ( الأنهار ) أنهار الجحيم والمواوئيل والين ( وعد الله لا يخلف الله الميعاد ) للؤمنين ( ألم تر ) ألم تغير يا محمد فى القرآن ( أن الله أنزل من السماء ماء )



(أولئك في ضلال مبين) غواية ظاهرة (الله نزلنا أحسن الحديث) إلى اطلاع اسم الله مبتدا وبناء نزل عليه تفخيم لاحسن الحديث (كتابا) ملخص أحسن الحديث وأحاله (متشابه) يشبه بهضما في الصدق والبيان والوعظ والحكمة والاعجاز وغير ذلك ﴿ ٣٠٩ ﴾ (مثالي) نعم ﴿ سورة الزمر ﴾ كتابا جم منق عن بعض مرده

مراجل التي اشد تأييداً من قبوله من القسسي عنه بسبب آخر وللباقين وصداقته  
بالقول وهذا بالاستماع ذكر شرح الصدر واستند الى الله وقابه بقساوة القلب  
واستند اليه ﴿ اولئك في حلال مبي ﴾ يظهر القائل بادي تقرر والآية زلت في جزء  
عمل واياه وبه وانه ﴿ الله نزل احسن الحديث ﴾ بين القرآن روى ان اصحاب  
رسوله صلى الله عليه وسلم ملوا مكة فقالوا حديثاً فزلت وفي الابتداء باسم الله وبانه  
نزل عليه تأكيد ثلاثه اليه وتخصيم الحق واستشهاد على حسنه ﴿ كتاباً متشابها ﴾  
بطل من احسن احوال منه وتشابه مثابه ابانه في الاعجاز ومحبوب الظن ومحقق المنى  
والدلالة على المنافع العامة ﴿ ماني ﴾ جمع مثق او مثقلى في ماضي الجبر وصف به كتابا  
باعتبار تقاسيه كقولك القرآن سور وآيات والانسان عظام وعروق واعصاب  
او جعل نيزاً من متشابه كقولك رأيت رجلاً حسناً مثقالاً ﴿ تقسم منه جلود الذين  
يغشون وجه ﴾ تقسم خوقاً مما فيه من الورد وهو مثل في لغة الحرف واقتصر  
الجلد تقضه وتركبه من حروف القسم وهو الاوادم الياس زيادة الراء ليصور بها

عن قبول الحق فإن سامعها لذلك لا يزيها الا سوء وكسورة كسر التمس بل ينال شع  
ويستدلمح فكذلك القرآن يبين قلب المؤمنين عند سامعه ولا يزيد التكثير من الاقوة  
قال ملائكة بن دينار ما ضرب عبد بقوية أعظم من قوة القلب وما غضب الله تعالى على  
قوم الا نزع منهم الرحمة ﴿ أولئك في مثال ميين ﴾ قبل نزلت هذه الآية في أبي بكر  
الصديق رضي الله تعالى عنه وفي أبي بن خفاف وقيل في علي وحزرة وفي أبي لباب ووليه  
وقيل في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أبي جهل ﴿ قوله عز وجل ﴾ ﴿ الله نزل  
أحسن الحديث ﴾ يعني القرآن وكونه أحسن الحديث لوجهين أحدهما من جهة  
اللفظ والآخر من جهة المعنى اما الاول فلان القرآن من أفصح الكلام وأجزله وأبلغه  
وليس هو بنصر الشعر ولان من اسطبط والرسائل بل هو نوره يخالف الكل في أسلوبه  
واما الوجه الثاني وهو كونه القرآن من أحسن الحديث لاجل المعنى فلانه كساب مقدر  
من التافهين والآن لا يتناول على أخبار المساجين وقصص الاوابين وعلى أخبار  
الغيوب الكثيرة وعلى الوعد والوعود والمجنة والدار ﴿ كتابا متشابها ﴾ أي يشبه بعضه  
بعضا في الحسن ويسبق منه بعضا ﴿ مثاني ﴾ أي يتفوقه ذكر الوعد والوعيد والامر  
والنهي والاخبار والاحكام ﴿ تشتمر ﴾ أي تضرب وتثمر ﴿ منه جلود الذين  
يخشون ربه ﴾ والمعنى تأخضهم قسرة وهي تشبه بحد في جلد الانسان عند ذكر  
الوعد والوجل والخوف وقيل المراد من الجلود الصلابة أي قلوب الذين يخشون ربه

الوعد والرجل والخوف وقيل المراد من الجلود الصلوب أي قلوب الذين يمشون بهم (أولئك أهل هذه الصفقة في مثالي بن) أو كافرين (الله ذل أحسن الحديث) أحسن الكلام من القرآن (كتابنا شاملاً) شبه آيات الوعد والرجة والصبر والمغفرة والمقومة بما يضاوئته آيات الوعد والذاب والزجر والتحريب بعضها بعضاً (مثنى) مثنى، آية أجرة والذاب والوعد والامر والهي والتاسخ والمنسوخ وغير ذلك وقال مكرر (تقشر منه) من آيات الذاب والوعد (جلود الذين يمشون) يخافون (بهم)

وهو أبو جهل وأصحابه

(أولئك أهل هذه الصفقة في خلافة بن أبي كافر بين الله ذل أحسن الحديث) أحسن الكلام من القرآن (ككتابنا شاملاً) شبه آيات البعد والرجة والصبر والمغفرة والتعويذ ما يضاوئيه آيات الوعد والمذاب والزجر والتحريم بعضها بعضاً (ثاني) متى تمت آية التراجع والنذاب والوعد والامر والهي والناظم والمنسوخ وغير ذلك وبقال مكرر (تقشّر منه) من آيات النذاب والوعد (جلود الذين يخشون تخافون) ريم



كأن كيب القطر من الرط وهو الشد ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله في راحة  
وعوم التفرغ للاطلاع للاشار إلى أسرار الرجاء وان رجعت فنبهوا الله إلى  
تصديق من السكون والاطمئنان وذكر القلوب لتقدم الحشية التي هي من عوارضها  
في ذلك في أفعال الكتاب أو التكاثر من انشئة والرجاء في هدى الله يهدي به من يشاء  
هدايته في ومن يضلل الله في ومن يهدي الله في فله من عاده في يخرج من الضلالة  
في ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله في أي لا ذكر الله تعالى قبل إذا ذكرت آيات  
الوعيد والعذاب اقتضت جلود المتأخذين وإذا ذكرت آيات الوعد والرجاء لانت  
جلودهم وسكنت قلوبهم وقيل حقيقة المعنى أن جلودهم تقتشر عند الحروف وتلين  
عند الرجاء روى عن أبياس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
اقتشر جلداً من خشية الله تعالى نجاته من ذنوبه كانت من الثغرة اليابستورقها  
وفي رواية حرم الله تعالى على النار قال بعض السابريين في بيده جلال الله إذا  
نظروا إلى ظلم الجلال طلعوا وإذا لاح لهم جمال من ظلم الجلال طلعوا وقال قتادة هذا  
نعت أوليائه الذي منهم الله أن تقتشر جلودهم وتلين قلوبهم بذكر الله ولم ينسهم  
بذهب عقولهم واتشأن عليهم أعمد ذلك في أهل البع وهو من الشيطان وروى عن  
عبد الله بن عمرو الزبير قال قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى  
فيها كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون إذا قرئ عليهم القرآن  
قالت كانوا كأنهم الله عز وجل تبع أضيهم وتقتشر جلودهم قال عبد الله قلت لها إن  
نما اليوم اقرأ عليهم القرآن خراً أحدهم مشياً عليه قالت أم المؤمنين من الشيطان  
الرجيم وروى أن ابن عمر رضي الله تعالى فيهما سب رجل من أهل العراق ساقط فقال ما بال  
هذا قالوا إنما قرئ عليه القرآن أو سمع ذكر الله سقط فقال ابن عمر رضي الله فيهما  
وما سقط وقال ابن عمر أن الشيطان يدس في جوف أحدهم ما كان هذا منع أصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم وذكر عند ابن سيرين أن الذين يصرعون إذا قرئ عليهم القرآن  
تقال بيننا وبينهم أن يضرب أحدهم على ظهر بيت بإسطر رجله ثم يقرأ عليه القرآن من  
أوله إلى آخره فإن رأى نفسه فهو ضلوق فإن قلت لم ذكرت الجلود وحدها وأولاً في  
جانب الحروف ثم قرئت بها القلوب ثانياً في الرجاء قلت إذا ذكرت الحشية التي عليها  
الجلود اقتشرت الجلود من ذكر آيات الوعد في أول حلة وإذا ذكر الله ومضى أسره  
على الرأفة والرجاء استبدلوا بالحشية رحمة قلوبهم وبالقشيرة لياق جلودهم وقيل  
أن المكشوفة في مقام الرجاء أكمل منها في مقام الحروف لأن ما هو مطلوب ما ذات الحروف  
ليس مطلوب وإذا حصل الحروف اقتشمت الجلد وإذا حصل الرجاء طمأن السه  
القلب ولا نال الجلد في ذلك في أي القرآن الذي هو أحسن الحديث هدى الله يهدي به  
من يشاء في أي هو الذي يشرح الله صدره لقبول الهداية في ومن يضلل الله في أي  
يضل قلبه سائناً بالقبول الهداية في فله من عاده في أي يهدي به من يشاء وحل

نجات من ذنوبه كانت من الثغرة اليابستورقها  
من الثغرة اليابستورقها  
(ثم تلين جلودهم وقلوبهم  
إلى ذكر الله أي إذا ذكرت  
آيات الرجاء لانت  
جلودهم وقلوبهم وذلك لما  
ما كان بها من الحشية  
واقشيرة وهدى إلى  
تفتحه من فعل تمهيد إلى  
كانه قبل طمأن إلى ذكر  
الله لينة غير متبذرة واقشيرة  
على ذكر الله من غير ذكر  
الرجاء لا رجاء سبقت  
غضبه فلا صلاة رجاء ما  
ذكر الله لم يخطر بالبال إلا  
كونه روقاً رحماً وذكر  
الجلود وحدها أولاً ثم  
قرئت بها القلوب ثانياً لأن  
على الحشية القلب فكان  
ذكر الحروف من ذكر القلوب  
(ذلك) أشار إلى الكتاب  
وهو هدى الله يهدي به  
من يشاء من عاده وهو من  
علمهم اختيار الاختداء  
(ومن يضلل الله) يخلق  
الضلالة فيه (قاله من عاد)  
ثم تلين جلودهم (أي راحة  
وقلوبهم) راحة (الذكر  
الله ذلك) يعني القرآن  
(هدى الله) بيان الله يهدي  
به من يشاء إلى دينه (ومن  
يضلل الله) عن دينه (قاله  
من عاد) سر شل يته

فلا يقدر أن يبقى بوجهه سوء الذناب (يوم القيمة) كمن هو آمن من الذناب لعنف ظنير كما حنف في نظاره وسوء الذناب  
 في النار بل مثله ما إلى عقده فلا يهمل أن ينسى النار الأبوجه الذي كان يبق الخوف بشير وقابله وعلمته عليه  
 (وقيل للظالمين) أي تقولوا خزعتكم (ذوقوا) (أو قل) ما كنتم تكسبون (أي كسبكم (كذب الذين من قبلهم  
 من قبل عرش) فأقام الذناب من حيث لا يشعرون (من الجهة التي لا يحتسبون ولا يخطر ببالهم أن النار تأتيهم منها  
 بينهم آمنون إذ فوجؤا من أماتها ﴿ ٣١١ ﴾ (فأقام الله { سورة الزمر { الحزى) القتل والمصنار

﴿ أفن يبق بوجهه ﴾ بمسح حرقه ببق بقعه لأنه يكون مثله ما إلى عقده فلا يقدر  
 أن يبقى الأبوجه ﴿ سوء الذناب يوم القيمة ﴾ كمن هو آمن من عقده ظنير كما حنف  
 في نظاره ﴿ وقيل للظالمين ﴾ أي لهم قوتع الظاهر ومنه تحيلا عليهم بالنظر والاعتبار  
 بالموجب بل قيل لهم هو ﴿ ذوقوا ما كنتم تكسبون ﴾ أي والله والراو لحال وقد مقدرة  
 ﴿ كذب الذين من قبلهم ﴾ فأقام الذناب من حيث لا يشعرون ﴿ من الجهة التي لا يخطر  
 ببالهم أن النار تأتيهم منها ﴾ فأقام الله الحزى ﴿ القتل ﴾ في الحياة الدنيا ﴿ كالسيف  
 والحسف والقتل والسبي والاجلاء ﴾ وللذناب الآخرة ﴿ الملعون ﴾ أكبر ﴿  
 لشدة ودوامه ﴿ لو كانوا يعلمون ﴾ لو كانوا من أهل العلم والنظر لموا ذلك واعتبروا به  
 ﴿ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ﴾ يحتاج إليه الناظر في أمر دينه  
 ﴿ لهم تذكرة ﴾ يعلمون به ﴿ قرأنا عريضا ﴾ حال من هذا والاعتقاد فيها على  
 الصفة كقولك حلفي زيد رجلا صالحا أو مدح به ﴿ غير ذي عوج ﴾ لا اختلاف فيه  
 ﴿ أفترى ﴾ بوجهه سوء الذناب ﴿ أي هذه ﴾ يوم القيمة ﴿ قبل يمر على وجهه في النار  
 وقيل يرى به في النار منكوسا قلوبى ﴾ كمنه النار وجهه وقيل هو الكفر يرى به  
 منكوسا في النار مثله ما إلى عقده وفي عقده حفرة من كبريت مثل الجبل العظيم تقتل  
 النار في تلك الحفرة وهي في عقده حفرة وأوجهها على وجهه لا يطبق دفعها عنه  
 للاختلاف الذي يريه وعقده وسن الآية أفن يبق بوجهه سوء الذناب كمن هو آمن  
 من الذناب ﴿ وقيل للظالمين ﴾ أي تقول لهم الحزنة ﴿ ذوقوا ما ﴾ أي وبالما ﴿ كنتم  
 تكسبون ﴾ أي في الدنيا من الماوى ﴿ كذب الذين من قبلهم ﴾ أي من قبل كفار مكة  
 كذبوا الرسل ﴿ فأقام الذناب من حيث لا يشعرون ﴾ يسف وهم يقولون آمنون من  
 الذناب ﴿ فأقام الله الحزى ﴾ أي الذناب والهوان ﴿ في الحياة الدنيا ﴾ وللذناب  
 الآخرة أكبر ﴿ لو كانوا يعلمون ﴾ قوله عز وجل ﴿ ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن  
 من كل مثل ﴾ لهم تذكرة ﴿ يعلمون ﴾ أي يعلمون ﴿ قرأنا عريضا ﴾ أي نصيبا أعجز الغفاه  
 والبلاء من عمارته ﴿ غير ذي عوج ﴾ أي مترعا عن التقاض وقال ابن عباس غير عتب

عذاب (ما كنتم تكسبون) تقولون وتعملون في الدنيا من الماوى (كذب الذين من قبلهم) من قبل قولكم ما محمد قوم عهود وصالح  
 وشيعب وغيرهم (فأقام الذناب من حيث لا يشعرون) لا يعلمون بتدويله (فأقام الله الحزى في الحياة الدنيا) عذاب  
 الدنيا (ولسنا الآخرة أكبر) أعظم مما كان لهم في الدنيا (لو كانوا يعلمون) ولكن لم يكنوا يعلمون (ولقد ضربنا للناس)  
 مثلا للناس (في هذا القرآن من كل مثل) وجهه (لهم تذكرة) لكي ينظروا (قرأنا عريضا) على جمري اللغة العربية (غير ذي  
 عوج) غير عتاه توراة الإجميل وازبور وسائر الكتب بالوحيد وبشر الأكام والحدود ويقال غير ذي

(أفترى بوجهه سوء الذناب)  
 شد الذناب (يوم القيمة)  
 وهو أبو جهل وأصحابه  
 تجمع بينه إلى عقده بقل من  
 حديثه ذلك بقل الذناب  
 وجهه (وقيل للظالمين)  
 لكفر من أبي جهل وأصحابه  
 قول لهم الزبانيا (ذوقوا)

[illegible]

وقيل غير ذى لبس وقبل غير خلق وزوى ذلك من مالك بن أنس وحكى عن سبلان ابن مينة عن سبعين من التابعين أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ﴿ولهم يتقون﴾ أى الكفر والتكذيب ﴿من قلت ما الحكمة في تقديم الذكر في الآية الأولى على التقوى في هذه الآية﴾ قلت سبب تقديم الذكر أن الإنسان إذا ذكر وعرف وولم على نحو الشيء واحتاط بمناه أقد واحترمه قوله تعالى ﴿و ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون﴾ أى متشاكسون مختلفون سيئات أخلاقهم والشكس السيئ الخلق الخائب لئلا يرضى بالانصاف ﴿و رجلا سالما لرجل﴾ أى خالصة لا يشركه فيه ولا متلاع والمضى وأخرب بإعحد قومك مثلا وقل لهم ما تقولون في رجل مملوك تدلشرك فيه شركاء بينهم اختلاف وتلاع كل واحد يدعى أنه ميسرهم يتفاضلونه في مهن شتى فإذا عنت لهم حاجة يتفاضلونه فهو مضمير في أمره لا يدعى أبهم رضى بخدمته وعل أبهم يشهد في حاجته وى رجل آخر مملوك فبذل مساك واحد يخدمه على سبيل الاخلاص وذلك السيد يخدم في حاجته فأى هذين البدين أحسن حالاً وأجدا شأنا وبخلافه شرب الله تعالى للكافرين الذى يبدأ له شتى والمؤمن الذى يبدأ الله تعالى وحده فكان حال المؤمن الذى يبدأها واحدا أحسن وأسلم من حال الكافر الذى يبدأ له شتى وهو قوله تعالى ﴿هل يتوأن مثلا﴾ وهذا استفهام انكار أى لا يتوأن في الحال والصفة قل تعالى ﴿الحمد﴾ أى الحمد كله وحده دون غيره من الميسرين وقيل لما ثبت أنه لا اله الا الله الواحد الاحد الحق بالذات الظاهرة والاشارة الباهرة قل الحمد لله على حصول هذه النيات وظهور هذه الغلالات ﴿هل أبى كثرهم لا يسلطون﴾

(التي سميت) أي سموت (ولهم ميتون) (٣١٧) - وبالحق (سورة الزمر) من حل ما لوت قال الخليل  
 أشد أبو عرو وولسائي

تسبعت وبعثت فندوك  
 قدسرت ان كنت تعلقه  
 فن كل داروح فذلك ميت  
 وما لمت الامن الى القبر  
 يحمله كانوا يترهبون  
 برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم موفيا فخر ان الموت  
 يهيم فلامنى القبر  
 وشامة القال بالحق وعن  
 كفاة نبي الى نبيه نفسه  
 ونبي اليكم انكم أي ذلك  
 والامم في عداد الموت لان  
 ما هو كائن فكان فذلك  
 (ثم انكم) أي انك والامم  
 قلب غير الخطاب على  
 خير التيب (يوم القيمة  
 عندكم تختصمون) فتمنع  
 أنت عليهم انك بلغت فكذبوا  
 واجتهدت في الدعوة  
 فليجروا في العناد ويستنزلون  
 عما لا تامل تحته تقول  
 الاباع أظنا ساداتنا وكبرانا  
 وتقول السادات أفوتنا  
 الشاطين وآبؤنا الا قدمون  
 قال الصحابة رضى الله  
 عنهم أجبن ما خصوستا  
 ونحن اخوان فلما قتل  
 عثمان رضى الله عنه قالوا  
 هذه خصوستا ومن أبي

(انكم ميتون) لان لكل ميت الموت في عداد الموتى يوم مات ميتا وماتون  
 لانه ما حدث (ثم انكم) على تلبية الخطاب على التيب (يوم القيمة) عندكم  
 تختصمون (تمنع عليهم) انكم كنت على الحق في التوحيد كما راعى الباطل في التصديق  
 واجتهدت في الارغام والبيع والخرق في التكليم العناد يستنزلون الا باطل مثل الخناساد  
 ووجدنا الكوا وقيل المراد الاختصاص العام فاهم الكاس بعضهم بعضا فجادار بينهم في الدنيا  
 أي ان المستحق لهاته هو الله تعالى وبعد لا شريك له قوله تعالى (التي سميت) أي  
 سموت (ولهم ميتون) أي سيموتون وذلك انهم قالوا يترهبون برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم موفيا فخر ان الموت يهيم فلامنى القبر وسحابة القال  
 بالحق وقيل نبي الى نبيه نفسه والى انكم (التي سميت) ولهم ميتون وان كنتم  
 أحياء فانكم في عداد الموتى (ثم انكم) يوم القيمة عندكم تختصمون (قال ابن عباس  
 يعني الحق والباطل والظالم والمظلوم) عن عبدالله بن الزبير قال لما نزلت (ثم انكم) يوم القيمة  
 عندكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله أتكون علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا  
 في الدنيا قلنا لا قلنا الا اننا اذا تشدد أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح  
 وقال ابن عمر رضى الله عنهما عشارعة من الدهر وكنا ترى ان هذه الآية نزلت فينا  
 وفي أهل الكنايين ثم انكم يوم القيمة عندكم تختصمون قلنا كيف نخصم وفسنا  
 واحد وكتابتنا واحد حق رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف ففرت بايماننا  
 نزلت (ومن أبي سعيد الخدري في هذه الآية) قل كنا تقول ربنا واحد وديننا واحد  
 ونبينا واحدا فها هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وقد بعضنا على بعض بالسيف قلنا  
 هو هذا ومن ابراهيم قال لما نزلت هذه الآية ثم انكم يوم القيمة عندكم تختصمون  
 قالوا كيف نخصم ونحن اخوان فلا قل عثمان قالوا عند خصوستا (خ) عن أبي هريرة  
 رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن كان عنده مظنة لاختيه من عرض أو مال  
 فليجعله اليوم من قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذته بقدر  
 مظنته وان لم يكن له حسنة أخذت من سيأت صاحبه فحملت عليه (م) عن أبي هريرة  
 رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أندرون من النفس قالوا النفس فلان لا درهم  
 له ولا تماع قل ان النفس من أم من يأتي يوم القيمة بصلة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا  
 وقتل هذا وأكل مال هذا وسفك دمه هذا وضرب هذا فاعطى هذا من حسنته وهذا من حسنته  
 فان قويت حسنته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار

الدالية نزلت في أهل القبلة وذلك (قا وخا ٤٠ ص) في النعماء والمظالم التي بينهم والوجه هو الاول ألا ترى الى قوله

أشال القرآن (انك) يا محمد (ميت) سموت (واهم) يبقى كفار مكة (ميتون) (ثم انكم) يوم القيمة  
 عندكم تختصمون (تتكمون بالحجة) يعني النبي صلى الله عليه وسلم ورؤساء الكفار







[illegible]

هذه وذلك يقتضي اخبار النبي وهو في حيز من حيزي وصلى به والحق في صلبه به  
 الناس فاما النبي كقولهم انما هو في حيز من حيزي وصلى به والحق في صلبه به  
 على الصلة فيقولون ﴿لهم ما يشاؤون عند ربهم﴾ في الجنة ﴿ذلك جزاء المحسنين﴾ في  
 الجنة ﴿يكثر الله عنهم اسما الذي علوا﴾ خص الاسماء بالصلة فاما كقولهم  
 ﴿كثير من اولئك اولي الاعمال﴾ والحق لا يستلزم ان يكونوا من اولئك الذين  
 مدحهم بل قد يفرد منهم من استفاض اسما في ربهم ويحوز ان يكون معنى النبي  
 كقولهم اللطيف والاشيع اعلا من سوان وقرئ اسواء جمع سوء ﴿ويجزى  
 اجرهم﴾ ويصلحون واهم ﴿يا حسن الذي كانوا يعملون﴾ فيعملهم حسن اعمالهم  
 باحسنها في زيادة الاجر وعظمه لقوة اخلاصهم فيها ﴿ايس الله بكاف عبده﴾  
 استقامه الكرافة في مائة في الآيات والبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتل  
 الجفنى وزوده قرامة جزء والكسائى عباده وقمر بالاياء ﴿ويخوفونك بالذين  
 من دونه﴾ بنى قريشا فثم قالوا لانا نأمن ان نجعلك آلهتنا بيبك ايلها وقيل انه  
 صلى الله عليه وسلم بث خالد ارضى الله عنه ليكثر النبي قتله بادلها احذر كما  
 ان لها عهد عند ايها خالفهم انهم اقل تخوف خالفه منزه تخوفه عليه الصلاة  
 والسلام لانه الاسمه يخافون عليه ﴿ومن يضلل الله﴾ حتى ظل من كفاية الله  
 هو خوفه ما لا ينفع ولا يضر ﴿فاله من هاد﴾ يهدي الى الرشاد ﴿ومن يهدي الله  
 فاله من مضل﴾ اذ اراد الله كماله ﴿ايس الله بيزر﴾ غالب متبع ﴿ذي انتقام﴾  
 الذين اتوا الشرك ﴿لهم ما يشاؤون عند ربهم﴾ أى من الجزاء والكرامة ﴿ذلك  
 جزاء المحسنين﴾ أى في اقوالهم وأفعالهم ﴿يكثر الله عنهم اسما الذي علوا﴾ أى  
 يستر عليهم بالمغفرة ﴿ويجزى اجرهم يا حسن الذي كانوا يعملون﴾ أى يجزىهم بحسن  
 أعمالهم ولا يجزىهم بمساوئها ﴿قوله عز وجل﴾ ﴿ايس الله بكاف عبده﴾ بنى  
 محمدا صلى الله عليه وسلم وقرئ عباده بنى الاياء عليهم الصلاة والسلام قصدهم قومه  
 بالسوء فكفاهم الله تعالى شر من عاداهم ﴿ويخوفونك بالذين﴾ من دونه ﴿وذلك انهم  
 خوفوا ان يسل الله عليهم وسلا مضرة الاوثان وقالوا لتكفرن عن شتم آلهتنا اولى صيرتك  
 منهم خيل اوجنون﴾ ومن يضلل الله فاله من هاد ومن يهدي الله فاله من مضل ايس الله  
 بيزر ﴿أى من في ملكه﴾ ذي انتقام ﴿أى من من أمداه﴾

(جزء المحسنين) الموحدين (ليكثر الله عنهم أسوأ التي علوا) أقبح أعالهم (ويجزئها جرمهم) نوابهم (يا حسن الذي كانوا  
يعملون) يا حسنهم (أليس الله بكل شيء عليم) يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقال خالد بن الوليد جاري يمدونه (ويخونونك) يا محمد  
يا (الله من دونه) من دون الله يعني اللات والعزى ومناة يقولون لك لا تثبتوا ولا تصبوا لأمته فتخلفك (ومن يضل الله) عن دينه (فأله  
من هاد) مرشد الذي يتهو هو وأوجهل وأحسبه (ومن يهدي الله) لأمره (فأله من يضل) عن دينه وهو أبو بكر وأحسبه (ويقول  
هو أبو القاسم عليه السلام) (أليس الله يميز) في ملكه وساطته (ذي الشقام) ذي ثقلين لا يؤمن به



[illegible][illegible]

وحدث الاحتمال: وثانيه  
من زيادة الوعيد والامان بان حالته تزداد كل يوم توفلان الله تعالى ناصر وسيد  
(وثناسلم) بنى كفاركة (من ساقى السموات والارض ليقولن) كفاركة (الله) خافعهما (ثا) لهم واجند  
(أمرأيتهم ماعدون) تيسون (من دون الله) اللات والزى ومنه (ان أرادنى الله بضر) يشدق بلاءه (هل هن) اللات والزى  
ومنه (كاشفت ضره) افادت بلامه وشده عنى (وأوأرادنى برجة) بماقية (هل هن) اللات والزى وهناء (مسكات) مانعت  
(رجته) عنى حتى نأمره بعبادتها (قل) يا محمد (حسى الله) قضى بالله (عليه توكل المتوكلون) بنى به (والا تسون) يقال  
على المؤمنين ان توكوا على الله (قل) يا محمد لكفاركة (يا قوم اعوا على مكانكم) بل دنكم فى منزل لكم لأك (انى عامل) ملاكم

فانما قيل في الدنيا والآخرة لا يلزم الاصل الذي وافق هذا القول وتضمن به ان الله سبحانه بزمزور في الدنيا  
وقول دليل من اعدائه ومن جملة اعدائه كفي في كتابه على وجهه وهو عذاب النار والكم  
التي هو وجد (لا يزال عليه الكتاب) القرن (الان) لا يلزم ولا اصل حاجته اليك شيئا واستقر اعقوب  
فواهم الى اختيار الطائفة للشيعة (الشيعة من اعدائهم) من اعدائهم (ومن قبلهم) ومن قبلهم  
(نبي) ومن اعدائهم (الشيعة من اعدائهم) (سورة الزمر) عطف على ما قبله

١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨

ويتوفى النفس التي لم تمت في هذا ما هو نفس التمييز قالوا فالتى تنوفى في المنام هي نفس التمييز لانفس الحيات اذ لز التزال معها



لقد لا تقل لهم ( قل لله الشفاعة جينا ) أي هو مالكها فلا يستطيع أحد شفاعة إلا بإذنه وانصب جينا على الخلق ( هـ )  
 تلك السموات والأرض ) تقرر قوله فقد الشفاعة جينا لا ما إذا كان له الملك بكلمة الشفاعة من الملك كان مالكها ( ثم إليه ترجعون )  
 متصل بقليله من عند هـ ملك السموات والأرض اليوم ثم إليه ترجعون يوم القيامة فلا يكون الملك في ذلك اليوم إلا لله  
 فهلك الدنيا والآخرة ( وإذا ذكر الله وحده ) مدار المنع على قوله وحده أي إذا أمر الله بالذكر ولم تذكر معه آلهتهم  
 ( ائتمرت ) أي نكرت واقتضت ﴿ ٣٢١ ﴾ ( قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وأما

تسامحهم بجاهات لا تقدر ولا تعلم قل لله الشفاعة جينا ) رد لما حصى يحییون  
 به وهو أن الشفاعة أشخاص مقربون هي تعالى لهم والمعنى أنه مالك الشفاعة كلها  
 لا يستطيع أحد شفاعة إلا بإذنه ولا يستقل بها ثم قرر ذلك فقال ﴿ هـ ملك السموات  
 والأرض ﴾ فملك الملك كله لا ملك أحد أن يتكلم في أمره دون إذنه وورثته ﴿ ثم  
 إليه ترجعون ﴾ يوم القيامة فيكون الملك له أيضا حينئذ ﴿ وإذا ذكر الله وحده ﴾  
 دون آلهتهم ﴿ ائتمرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ اقتضت ونكرت  
 ﴿ وإذا ذكر الذين من دونه ﴾ يعني الأولاد ﴿ إذا هم يستشيرون ﴾ لقرط المتألم  
 بها ونسيانهم حتى الله وقدمنا في الأسرى حتى بلغ التاية فيهما فن الاستبشار أن  
 يتلى قلبه سرورا حتى تبسط له جرة وجهه والاستبشار أن يتلى غما حتى ينقبض  
 آدم وجهه والاصل في إذا للمفاجأة ﴿ قل اللهم فاطر السموات والأرض علم الغيب  
 والشهادة ﴾ المعنى إلى الله بالشفاعة لا تخير في أمرهم وعجزت في عناهم وعدة  
 شككتهم بأنه القادر على الأشياء والعالم بالأحوال كلها ﴿ أنت تحكم بين عبادك فيما  
 كانوا فيه يختلفون ﴾ كانت وحده تقدر أن تحكم بين وبيهم

أنكم تبيدونهم وإن كانوا بهذه الصفة ﴿ قل لله الشفاعة جينا ﴾ أي لا يشفع أحد إلا  
 بإذنه فكان الاختيار بعبادته أولى لأنه هو الشفيع في الحقيقة وهو يأذن في الشفاعة لمن  
 يشاء من عباده ﴿ فملك السموات والأرض ﴾ أي لا ملك لأحد معه أسوة ﴿ ثم إليه  
 ترجعون ﴾ أي في الآخرة ﴿ قوله تعالى ﴾ وإذا ذكر الله وحده ائتمرت ﴿ أي نكرت  
 وقال إن عباس اقتضت من التوحيد وقبل استبكت ﴿ قلوب الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة ﴾ قيل إذا اشأاز القلب من عظم غمو غيظه اقتضى الروح إلى داخله فيظهر  
 على الوجه أثر ذلك مثل التيرة والظلمة ﴿ وإذا ذكر الذين من دونه ﴾ يعني الأصنام  
 ﴿ إذا هم يستشيرون ﴾ أي يفرحون والاستبشار أن يتلى قلب سرورا حتى يظهر  
 على الوجه فيبذل ﴿ قوله عز وجل ﴾ قل اللهم فاطر السموات والأرض علم الغيب  
 والشهادة ﴿ وصف نفسه بكمال القدرة وكمال العلم ﴿ أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا  
 فيه يختلفون ﴾ أي من أممهم ( م ) عن أبي سلة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة

بشفتون ( قل لله الشفاعة جينا ) ( ق و خ ا و ح م ) بد الله الشفاعة جينا ( آخرة ) ( هـ لك ) - فزائن ( السموات ) ( المطر  
 والارض ) النبات ( ثم إليه ترجعون ) في الآخرة فيميزكم بأعمالكم ( وإذا ذكر الله وحده ) انما قيل لهم قولوا لا إله إلا الله  
 ( ائتمرت ) قرت ( قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ) بالبيت صدأوت ( وإذا ذكر الذين من دونه ) من دون الله اللات والوازي  
 ومناة ( إذا هم يستشيرون ) مذكر آلهتهم ( قل اللهم ) قل الله أم سأى قصدنا إلى الخبر ( فاطر السموات والارض ) الخالق  
 السموات والارض ( علم الغيب ) يعلم القلب ما طبع عن الابد ( والشهادة ) ما عمله العباد ( أنت تحكم بين عبادك ) تحقق بين سادل  
 يوم القيامة ( فيما كانوا فيه ) في الذين ( يختلفون ) يختلفون

من الودى والشلل والى حذقة كمن اللى نصرى الى الله وحسن من الحبيب والى الله صلى الله عليه وسلم  
سواهم من الريح من خشم وكان قيل الكلام لما خبى قتل الحسين رضى الله عنه وقيل ان يكره قتل الله ان آتوا  
فعلوا وقرا أمنا الآية وروى الله على من قتل من الله عليه وسلم يكره الى جبر ويكره الى حله (ولو  
قتلوا قتلوا ما الى الأرض جما ومنه) الله الله الى ما (لا تتواهم من سوء الثواب) همدته (يواهيها ويهاه  
من الله بل يكفونوا { الخزي الزام والعشرون } يمتعون) ﴿ ٣٢٢ ﴾ وظهر لهم من حذقة

﴿ وَلَوْ لَوْنُ الَّذِينَ ظَلَمُوا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ لَا يَكْتُوبُ فِي كِتَابِنَا إِنَّ سَوْأَ مَا يُكْتَبُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾  
 ﴿ وَجِدَ حَديدًا وَنَحْلًا فَاسْخَبَ لَهُمُ الْغُلَاصَ ﴾ ﴿ وَبَدَّلَهُمْ مِنْ آيَاتِهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾  
 ﴿ زَادَهُمْ بُعَادًا فِيهِ وَهُوَ ظَنُّهُ قَوْلُهُ فَلَا تَحْزَنْ مَا أَخْلَى لَهُمْ فِي الْوَعْدِ ﴾ ﴿ وَبَدَّلَهُمْ سَيِّئَاتِ  
 مَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ ﴾ ﴿ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِمْ أَوْ كَسَبَتْهُمْ حِينَ يَرْضَى عَصَابُهُمْ ﴾ ﴿ وَخَلَقَ لَهُمْ مَا كَانُوا بِهِ  
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ﴿ وَلَمَّا رَأَوْهُمْ جَزَاءَهُ ﴾ ﴿ فَذَاقُوا الْعَذَابَ مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ ﴾  
 ﴿ الْجَنَّةُ بِمَا يُنْتَظَرُ فِيهِ وَالْعَذَابُ عَلَى قَوْلِهِ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ خَلَّاسًا لِلسَّانِ فَخَلَّتْهُمْ  
 وَتَحَكَّمَتْ لَهُمْ فِي التَّعَذُّبِ مِثْلُ مَا كَانُوا يَحْتَسِبُونَ مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ بِذِكْرِ  
 الْآيَةِ قَالُوا مَسْتَهْزِئُونَ مِنْهُمْ أَوْ كَانُوا مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ  
 وَمَا يَشَاءُ أَعْقَابَهُمْ مَوْكِدًا لَا يُكَادِرُ ذَلِكَ عَالِمِينَ ﴾ ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُمْ نِعْمَةً ﴾ ﴿ أَعْطَاهُ  
 الْوَحْيَ أَتَضَلَّالًا الْغَوَى لَمْ يَحْصَ بِهِ قَوْلُ أَتَأْتُونَ ظِلَّ الْمَرْءِ عَلَى عِلْمٍ أَنَّهُ عَلَى غَوَاةٍ مِنْ جُودِ  
 كَسْبِهِ الْوَحْيَ أَعْطَاهُ الْوَحْيَ مِنْ آيَاتِهِ الْوَحْيَ أَوْ مِنْ آيَاتِهِ الْوَحْيَ عَلَى عِلْمٍ أَنَّهُ عَلَى غَوَاةٍ مِنْ جُودِ  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَيْ مَنْ كَانَ نِعْمَتُهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ لَمْ يَتَّقِ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنْ  
 الْقَبْلِ قَالَتْ كَانَتْ أَزْوَاجُ مَنْ لَمْ يَلِ الْأَمْرَ صَلَاتُهُ عَلَى اللَّهِ رِبَّ حَيْرٍ وَكَافٍ وَلِإِسْرَائِيلَ  
 طَائِفَتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا لَمْ يَنْبَغِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتَسِبُونَ مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ  
 أَهْلُوا لِمَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ مِنْ آيَاتِهِ الْوَحْيَ أَوْ مِنْ آيَاتِهِ الْوَحْيَ عَلَى عِلْمٍ أَنَّهُ عَلَى غَوَاةٍ مِنْ جُودِ  
 حَزَنَ وَجِلٍ ﴿ وَلَوْ لَوْنُ الَّذِينَ ظَلَمُوا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ لَا يَكْتُوبُ فِي كِتَابِنَا إِنَّ سَوْأَ مَا يُكْتَبُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾  
 ﴿ الْعَذَابُ بِوَجْهِ الْعَصْبَةِ وَبَدَّلَهُمْ مِنْ آيَاتِهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ سَبِيلٌ  
 مَالَهُمْ يَحْتَسِبُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا فِي الْآخِرَةِ وَقِيلَ لَهَا أَنْتَ لَمْ يَكُنْ لَهَا حَسَنَاتٌ فَدَعَتْ لَهُمْ  
 سَيِّئَاتٍ وَالْمَعْنَى لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِيَادِهِ الْأَصْنَامَ لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 بِوَجْهِ الْعَصْبَةِ وَالْمَعْنَى لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِيَادِهِ الْأَصْنَامَ لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 أَخْصَى أَرْبَعًا مِنْ آيَاتِهِ الْوَحْيَ أَوْ مِنْ آيَاتِهِ الْوَحْيَ عَلَى عِلْمٍ أَنَّهُ عَلَى غَوَاةٍ مِنْ جُودِ  
 أَعْمَالِهِمْ مِنْ آيَاتِهِ الْوَحْيَ أَوْ مِنْ آيَاتِهِ الْوَحْيَ عَلَى عِلْمٍ أَنَّهُ عَلَى غَوَاةٍ مِنْ جُودِ  
 فَذَاقُوا الْعَذَابَ مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ مِنْ دُونِ مَا كَانُوا يَكْتَسِبُونَ  
 قُلْ أَتَأْتُونَ ظِلَّ الْمَرْءِ عَلَى عِلْمٍ أَنَّهُ عَلَى غَوَاةٍ مِنْ جُودِ

وعنايه مله يكن قسط  
حسابهم ولا يحذرون به  
تقوسهم ويقلعوا أعلا  
حسبها حسنت فاذا  
سرى سيأت ومن سليمان  
التورى اعرا حلقا قلوب  
لاهل الراء ويل لاهل  
الريوس جرح محمد بن المكسر  
تدمونه قنبله فقال له  
أخشى آية من كتاب الله  
وتلاها ما أنا خشي أن سدولى  
من الله عالم حسبه وبدا لهم  
سيأت ما كسروا ( أى  
سيأت أفعالهم التي كسبوها  
أو سيأت كسبه - بين  
عرض مصائب أعمالهم  
وكانت خافية عليهم أو عقاب  
ذلك وحاقهم) أو نزولهم  
وأحاط ما كانوا يسبون  
جزاءهم ثم ( فاذا من  
الانسان ضر دانا ثم اذا  
خولاه ) أى أعطاه تفضلا  
يقال خولنى اذا عطاك على  
غير جزاء ( سمة ما ) ولا  
تقف عليه لان جوابها  
قال انما أوتيه على علم  
من أنى سأعطاه لما يقين

[illegible]

٢٢٣ ﴿الْأَن تَقُولَ﴾ سورة الزمر ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا دُلَّةً

لهم ولكل ظلم لاجل  
علما أو أديب خاصة ان  
غنيهم مكانة قبل ولوان  
لؤلؤا لاطالما في الارض  
جيا وشهته لا تقرب  
حين حكم عليهم بسوء  
الضابطا وما الاية الاولى  
علم قدح مسببة وما هي  
الاجلة تادبت بجله فلها  
فضاء تاعها بالواو نحو  
ظلم زيد وقدمرر ويان  
هو وما مسببة الخ نقول  
زيد يؤمن بالله فاذا منه  
ضراها ١١ وهذا سبب

ان جعلت موصولة والا فثبته والتذكير لان المراد شيء منها في كل من هذه النعمتين  
انما هو انما يشكر أم يكفر وهو له ما قاله وتأيت الضمير بشار الخبر اوله النعمة  
وقرى بالتذكير في ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك وهو دليل على ان الانسان  
التيس في قد قاله الذين من قبلهم في البقاء لقوله انما يؤمن على علم لانها كلمة اوجه  
وقرى بالتذكير الذين من قبلهم قارون وقومه فلهذا قرى في قوله فافقوا عندما كانوا  
يكسبون من متاع الدنيا فاصحاب سآت ما كسبوا جزاء سيئاتهم اوجز اما العالم  
وسماست لافى مقابل العالم السيفرنا الى ان جمع اعالمهم كذلك والذين ظلموا  
بالتو ومن هؤلاء المشركين ومن الذين اوازى بين سيئهم سيئات ما كسبوا  
في كل من هذه النعمتين استدرج من الله تعالى واعلموا بوليته وانما اكثرهم  
لا يعلمون في متواها استدرج من الله تعالى وقد قاله الذين من قبلهم كما قرى قارون  
قال انما يؤمن على علم مندى في فافقوا منهم ما كانوا كسبون في أى فافقوا الكافرين  
الضباب شياء فاصحاب سآت ما كسبوا في أم براؤها وهؤلاء انما هم أوعد كفار  
مكة فقال على في والذين ظلموا من هؤلاء سيئهم سيئات ما كسبوا

ظاهر ثم يقول زيد كان له فاذا ضربا له سمى بالقادح منك جماعة فان الكادحين الضالون الى الضلال المؤمنين المقيم  
كفره مقام الايمان في جهنم ساق الانحاء (قد قالوا) هذ القادح وهي قوله تعالى اوجه على علم (الذين من قبلهم)  
اي قارون وحموده حيث قالوا وعلم علم عدى وقومار ومن جاءكهم قالوا ويموز ان تكون في الامم الحالية  
آخرون قالون مثلهما (فأعني منهم ما كوا وبه) (ون) من مع الذين لم يخلصوا منها (فما بهم سأت ما كوا) اي جزاء  
سيئات كسبهم أو سمى جزاء الله نقية للازدواج كقولهم جزاء سيئة سيئة مثله (والذين ظلموا) كفروا (من هؤلاء)  
أي من مشرك قومه (صبيهم سأت ما كوا) أي

(بل هي ذرة) بآية ومكر منا لهم، ولكن أكثرهم كلهم (لا يسلون) ذلك (فدعاهم) حتى عند المائدة (الذين من قبلهم) من قبل تومك يا محمد مثل تارون وعير (فأنقذهم) من مضع لهم من عذاب الله (ما كانوا يسيبون) يسولون ويسألون ويسبون من دواب الله ولما كانوا يحسبون من المال (أنصافهم) سيأت ما كانوا (عذاب ما كانوا عولوا) جوف الدنيا من المال (والذين ظلموا) أشركوا (بآلهة) من كاهنكم (سعيهم) سأت ما كانوا (أى عقوبات ما جعلوا) مثل



﴿إِنَّ اللَّهَ يَنْفِرُ الذُّنُوبَ جِذَا﴾ علوا ولويد تذيب وتقيده بأثوبة خلال الظاهر ويدل على خلافه فيما عدا الفرق قوله إن الله لا ينفران بشره بالآية والتحليل بقوله ﴿وَهُوَ الْقُورُ الرَّحِيمُ﴾ على الجائزات فادخله صرور الوصل رجة بسا لنفر وتقدم ما يستدعي هو المنفر بما في جادى من الدلالة على النفر الاختصاص المتضمن للفرم وتخصيص ضرر الاسراف بانفسهم والتميز من التقوط مطلقا عن الرجة فضلا عن المنفرة والملاصها وتعليه بأن الله ينفر الذنوب ووضع اسم الله موضع الضمير لدلالته على انه المستغنى والمنتم على الإطلاق والتأكيد بالجميع وما روى عنه عليه الصلوات والسلام قال ما أحب أن يكون لي الدنيا وما فيها قال رجل يا رسول الله ومن أشرك فسكت ساعة ثم قال ألا ومن أشرك ثلاث مرات وما روى أن أهل مكة قالوا يزعم محمد أن من عبد الوثن وقتل النفس بشيئ حتى لم ينفره فكيف ولم ناجر وقدمنا الاوثان وقتلنا النفس قتلنا وتقول في عياش والوليد بن الوليد في جاعة فتوا فقتلوا أو في الوحش لا في عومها وكذا قوله

والامن من مكر الله من الكبار ﴿إِنَّ اللَّهَ يَنْفِرُ الذُّنُوبَ جِذَا﴾ انه هو القور الرحيم ﴿فَانْزَلَتْ حِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى ظَاهِرِهَا يَكُونُ أَهْرَاءُ بِالْمَعْنَى وَاطْلَاقًا فِي الْأَقْدَمِ عَلَيْهَا وَذَلِكَ لَا يَكُنْ قُلْتُ الْمُرَادُ مِنْهَا التَّيْسُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَحْجُوزُ أَنْ يَكُنَّ الْمَعْنَى إِلَّا لِعَنْصَلِهِ مِنَ الْعَذَابِ لَنْ مَنْ اخْتَفَدَ ذَلِكَ فَهُوَ قَاطِعٌ مِنْ رَجْعَةِ اللَّهِ إِذَا أَحَدٌ مِنَ الْعَصَا الْأَوْقَى كَبُرَ زَالِ عَقَابِهِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْمُنْفَرَةِ وَالرَّجْعَةِ فَقِي قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ يَنْفِرُ الذُّنُوبَ جِذَا أَيُّهَا تَابَ وَصَحَّتِ الْوَيْةُ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَمِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَى حَيْثُ تَلَقَّاهُ تَعَالَى فَانْشَاءُ غُفْرِهِ وَعَفَاغِهِ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِ ثُمَّ يَدَّ إِلَيْهِ الْجَنَّةَ بِطُغْيَانِهِ وَرَجْعَتِهِ هَالِكِيَّةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ وَخَوْفُ الْعِقَابِ مَطْلُوبٌ فَلَمَّا لَمْ يَنْفِرْ تَعَالَى يَنْفِرْ مَطْلَقًا وَلَمْ يَنْفِرْ ثُمَّ يَطْلُبُ بِذَلِكَ وَانْهَ اعْلَمَ

### فصل في ذكر أحاديث تتعلق بالآية

روى عن أن مسعود رضي الله عنه أنه دخل المسجد فأنطق بقص وهو يذكر النار والاخلال فقام على رأسه فقال لم تقط الناس ثم قرأ قل يا صادي الدين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله ينفر الذنوب جمعا عن أسفاه بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله ينفر الذنوب جمعا ولا يبالي أخرجه الترمذي وقال حديث حسن عرب (ق) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني إسرائيل رجل قل تسعة وتسعين أسفا ثم خرج يسأل هل له توبة فأتى رابعا فسأله فقال هل لي من توبة قال لا لله وجعل يسأل فقال له رجل أئت قرعة كذا وكذا فادركه الموت فغضب صدره فحوقا فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله تعالى إلى هذه أن تقرى وأوحى الله إلى هذه أن تباعدى وقال فبوسوا ما بينهما فوجد أقرب إلى هذه بشر ففقر له لفظ الضاري وسلم قال فدل على راحب

إن الله ينفر الذنوب جمعا  
بالطوفان الا انشرك وفي قرعة  
التي عليه السلام ينفر

الذنوب جمعا ولا يبالي ولا طير  
لني المبالاة وفي انطوف  
في قوله ولا يخاف عقابها  
فيل زلت في وحش قاتل  
حزة رضي الله عنه وعن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما أحب أن لا الدنيا وما  
فيها بينه والآلة (انه هو  
القور الرحيم) يستعطفكم  
فطاعكم الكروب

(إن الله ينفر الذنوب جمعا)  
انه هو القور (لمن تاب من  
الكفر وآمن بالله) (الرحيم)  
لمن مات على التوبة



﴿وَأَتَّبِعُوا الدِّينَ﴾ وسلو له من قبل أن يأتيكم المذنب ثم لا يصحركم قالوا لا نخل  
على حصول المظنة لكل أحد من غير توقيف تعذب لتفريق التوبة والاحسان  
في أصل وتنافي التوحيد بالمذنب ﴿وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ من دينكم ﴿الفرقان﴾  
أول ما أورده دون الناس منه أول الزمان دون الرخص أو التيسير دون المشقة

قاله تعالى ان ذرجا قتل سمعوا سمعي فاسألوه من توبة قال لا تفتنه لكم بله ما لكم  
سأل من أهم أهل الأرض فاعل على رجل علم قال له قتل مائة نفس فهل من توبة  
قال لهم ومن يحول بيني وبين التوبة الطلاق إلى أرض كفا وكذا فاجابوا بما يسمونه الله  
تعالى فاجاب الله منهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فاطلاق حق لما كان نصف  
الطريق آه الموت فاختصت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العقاب فحوى الله إلى  
هذه أن تقول والى هذه أن تباعدى وقال قيسوا ما بينهما فأنهم ملك في صورة آدمي  
فجسروهم بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين قال ايها كل آدمي فلو له فقاوسا فوجدوا آدمي  
الى الارض الذي اراد قبضته ملائكة الرحمة (ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذرجل أسرف على نفسه في رواية لم يسمع من خرافة وفي رواية  
لم يسمع من حسنة فلما حضره الموت قال لبيه انما كنت ظم حرقوني ثم الم حرقوني ثم ذروني  
في الرخ فوالله ان تضر على ربي ليمضي فاني ما عندي احدا فقامت عليه ذلك فامر الله تعالى  
الارض فقال اجي ما فلك منه فقلت فاذهاوقام فقال ما جاك على ما مات قال خشتك  
يارب اوقل خافتك فظفرك بذك وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
كان في بني اسرائيل رجلان فمضيا أحدهما مذهب والآخر في البادة عنده فكان  
المعبد لا يزال يرى الآخر على ذنب فقول له انصرف فوجدوه معا على ذنب فذله قصر  
فقاله خاني وربي أبشت على رقبتي قتل واقه لا يضره الله أو هل لا يدخلك الجنة  
فقبض الله أرواحهما فاجنبا عذاب العالمين فقال ارب بارك وتعالى لا بعدا كنت  
على ما في يدي فادرا وقال المذهب اذهب فادخل الجنة رحمتي وقال الآخر اذهب وابه  
الى النار قال ابو هريرة تكلم والله بكامة أوقت دناء وأخرته أخرجه جوداود  
من أس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ما من آدم انك  
مادحتني ورجوتني فغرت لك على ما كان منك ولا أبالي ما من آدم ابانة ذنوبك ما من اسماء  
ثم استغفرتي فغرت لك ولا أبالي ما من آدم لو أنك أتيتني بقراب الأرض خذا يا ثم صليت  
لا تترك في شيئا لا تترك بقرابا مظفرة أخرجه الترمذي قوله عن اسماء انما أصحاب  
وقبل هوما عن لك منها وقراب الأرض بضم الالف هو ابتداء رب ما قوله  
عز وجل ﴿وَأَتَّبِعُوا الدِّينَ﴾ أي ارجوا اليه بالوبة والطاعة ﴿وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ أي  
أخلصوا التوحيد ﴿من قبل ان يأتيكم المذنب﴾ أي انتم لا تصرون به أي لا ت  
﴿وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ من دينكم ﴿يشي القرآن لا تكله حسن ومنه الآية على  
ما قاله الحسن الزموا طاعة الله واحبوا محبته فانه أنزل في رآذ ذكره

(وَأَتَّبِعُوا الدِّينَ) وتوبوا اليه  
(واخلصوا) وأخلصوا  
الصل (من قبل أن يأتيكم  
المذنب ثم لا تصرون)  
ان لم تسووا قبل نزول  
العقاب (واتبعوا أحسن  
ما أنزل إليكم من دينكم) مثل  
قوله الذين يستمعون القول  
فيتبعون أحسنه وقوله

(وَأَتَّبِعُوا الدِّينَ) أقبلوا إلى  
ديكم بالتوبين الكفر (واصلوا  
له) آمنوا بالله وأطعوا الله (من  
قبل أن يأتيكم المذنب  
ثم لا تصرون) لا تخفون من  
عذاب الله نزلت هذه الآية  
في الوحي وأصحابه ثم على  
(واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم  
من دينكم)

[illegible]

ملعونان في واسم كالأبوة والمواطنة الطاعة ﴿من قبل أن يأتيكم العذاب بئنة وأنتم لا تشعرون﴾ بئنة فتدركون ﴿أنقول نفس﴾ كراهة أن تقول ونسبة نفس  
تقليل لأن القاتل بعض الأنفس أو تكثير سكقول الأتشي

ورد بفتح جيم لوحت يسموه . آلى كرم ينفض الرأس منضبا .  
 يا حمرنا . وقرى بالاصل في عمل ما فرطت . كصرت في جنب الله .  
 في جانبى أى في حقته وهو طاعة كل سائق البوبرى  
 اما نحن الله في جنب وادق . كيد حوى عليك تططح  
 وهو كتابة فيها مائة كقوله

ان السحاحة والمرومة والندى ، في قبة ضربت على ابن الحشر

وقيل في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قرينه من تولد والصاحب جالب  
وقرى في ذكراته ﴿ وان كنت لمن الساخرين ﴾ المستهزئين بدهشهم ان كنت  
نصب على الخلق كأنه قال فرطت وأتأسخروا ﴿ أو تقولون ان الله مبادئ ﴾ بالارهاق  
الى الحق ﴿ لكنك من المضحين ﴾ الضحك والمزاح

ليعجب وذكر الآدمي ثلاثا يرغب به وذكر الحسن ثلثه وتأخذه وقيل الاحسن اتباع الناصح وترك العمل بالنسوة ﴿من قبل أن يأتيكم العذاب بقية وأنتم لا تشعرون﴾ يعني فإخفى عنه ﴿أن تقول نفس﴾ أي تلا تقول وقيل منه فهدوا واحذروا أن تقول وقيل خوف أن تصيروا الحال أن تقول نفس ﴿يا حسرا﴾ أي يائس يا حزني ويا حسرا الاستقام والحزن على ما فات ﴿على ما فرطت في جنب الله﴾ أي على ما قصرت في طاعته وقيل في أسرته وقيل في حقائه وقيل على ما نبئت في ذات الله وقيل منه على ما قصرت في الجانب الذي يؤدى المرافقة تعالى ﴿وإن كنت لمن الساعرين﴾ أي الساعين بدين الله وكتبه وبرسوله والمؤمنين قل لم يكفكم أن ضيع طاعته حتى سخر بأهلها ﴿أو تقول لو أن الله هدانا﴾ أي أرشدنا إلى دينه وطاعته ﴿لكن من المؤمنين﴾ أي المشرك

بين الرأى أحلوا حلاله وحرموا حرامه واعلوا بحكمه وأتوا بتشابه (من قبل أن يأتيكم الحجاب ينه) فجاءه (وأنهم لا شعرون) لا يعلمون نزوله (أن تقول تس) لكي لا تقول نفس (إحسنا) يا أهلنا (على ما علمت في حنابلة) تركتم من طاعة الله (ولكن كنتم لا الساعون) وقد كنتم من الساعين بالكتاب والرسول (أو تقول) راي لا حول (وأن الله هدانا) يعني إلى الايمان (لكنتم من المتقين) من الموحدين

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

واستكبرت من قوله وآثرت  
 الضلالة على الهدى واختلت  
 نفسها امرت به فاعجاب  
 الضمير من قبك فلا عذر  
 لك على جوابي فقد برى  
 لا الخيول وان الله تعالى ما  
 هديت واعلم بقرن  
 الجواب به لانه لا بد من  
 حكاية اقوال النفس على  
 ترتيبها ثم الجواب من منها  
 عما اضي الجواب (يوم)  
 القيمة ترى الذين كذبوا  
 على الله وسلفوا بالاحمور  
 عليه من اشارة الصرك  
 والوالا يدين في الصفات  
 عنه (وجوههم) ميثا  
 (مسودة) خبر والجهة في  
 عمل النصب على الحال ان  
 كان ترى من رؤية البصر  
 وان كان من رؤية القلب  
 فقول (ان) (ليس في جهنم  
 شوى) مثله (ككبرين)  
 هو اشارت في قوله واستكبرت  
 (ونجى الله) ونجى روح

(الذين اتقوا) من الصرك (عنازهم) فلاحهم يقال بازيك اذا اطمع وظهر عراة منه وتسمى المعازة (لا يسمهم)  
 (أو تقول) وليك تقول (حين ترى العبد لو ان كره جسد الى سائر الدنيا) (ما يكون من المسكين) من المراد من يقول الله لهم  
 (على قسمة تلك الدنيا) كتابي رسول (فكذبنا) بالانبياء الرسول (واستكبرت) من الايمان (وكت من الكافرين)  
 مع الكافرين على وجه (يوم) القيمة ترى الذين كذبوا على الله في منبره من الملائكة والاسلاك الله وعزير  
 وعيسى ولد الله (وجوههم) مرة (أو) انهم صرده (ليس في جهنم شوى) (ككبرين) رسول الكافرين (رب) الذين اتقوا  
 آتواوا طاعوا ربهم (عنازهم) بالانبياء واحسانهم

(لا يصعب السوء) النار (ولام يحزنون) كانه قيل وما علقتم قلوبكم بالسوء أى بجهنم على السوء فلا تحزن عليهم أى لا يس أبتاهم أى ولا تفرحهم حزى أو بسبب فجاتهم من قوله تعالى فلا تعجبهم مفارقة من العذاب أى مفارقة من الله لأن النجاة من أحسن الفلاح وسبب مناجاة العمل الصالح ولهذا فسوان عباس رضي الله عنهما المفارقة لا مجال الحسننة ويحزنون بسبب فلاحهم ﴿ ٣٢٩ ﴾ لأن العمل ﴿ سورة الزمر ﴾ الصالح سبب الفلاح وهو دخول الجنة وبجسودان

مفارقة من القوز وتفسيرها أجماع تخصيصها بأمر أقسامه وبالسادة والعمل الصالح إطلاقها على السبب وقرا الكوفيون في خفض ما يلحقه تطبيقه للمضاف اليه والباء فيها للسمية صلة ليجى اول قوله لا يصعب السوء ولا يحزنون وهو وحى أو استئناف لبيان المفارقة ﴿ الله خالق كل شئ ﴾ من غير وحى وأعان وكفر وهو على كل شئ وكيل ﴿ يتولى التصرف فيه ﴾ مقابله السموات والأرض ﴿ لا يملك أمرها ولا يحكم من التصرف فيها غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها وفيها سر مدلالة على الاختصاص لأن الحزان لا يدخلها ولا تصرف فيها إلا من بيده مقاليدها وهو جامع مقيد أو مقادير قفله إذا أزمته وقيل جمع القليد سر كيد على الشفوة كذا كيدو من ثمان رضي الله عنه فاسأل الله على الله عليه وسلم عن المقاليد فقال تسميها حالها الله الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده واستخر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير والمعنى على هذا انه هذه الكلمات يوحد بها ويعمد وهي مفاتيح خير السموات والأرض من تكلم بها أصابه ﴿ والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون ﴾ متصل بقوله وينهى الله الذين اتقوا وما ينهم عن اعتراض قدلالة على انه معين على البقاء مطلع على أفعالهم مجاز عليها وتبين الظلم للأعداء من الصلوة في فلاح المؤمنين فضل الله وفي هلاك الكافرين من خسروا أنفسهم ولتصريح بالعدو التريض هو بعد تسمية تكريم أو ما يليه والمراد بآيات الله دلائل قدرته واستبداده بالسموات والأرض أو كآلات توحيد وتعميده

﴿ لا يصعب السوء ﴾ أى لا يصعب المكروه ﴿ ولا يحزنون ﴾ الله خالق كل شئ ﴿ أى ما هو كائن أو يكون في الدنيا والآخرة ﴾ وهو على كل شئ وكيل ﴿ أى إن الأشياء كلها موكولة إليه وهو القائم بحفظها ﴾ مقابله السموات والأرض ﴿ أى مفاتيح خزائن السموات والأرض واحدها مقادير ما خلقه وقيل أقلد على غير قياس قيل هو قارىء معرب قال الراجز لم يؤدعها الديك بصوت تتردد ولم يصلح علقها بقليد والمعنى إن الله تعالى مالئها وأمرها وحاملها وموئيل الكساة لأن حافظه الحزان ومدبر أمرها هو الذى يملك عابدها ويملك مقادير السموات خزائن الزجة والرزق والمطر ومقابلة الأرض الباطن ﴿ والذين كفروا بآيات الله ﴾ أى جسوداً بآيات الطاهرة الباهرة ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ قوله عز وجل

واحرص منه الله خالق كل شئ (قا و حا ٤٢ مس) فهو من على معنيين عامش من أفعال المكلفين فيها ما ينجيهم عليها أو ما يهلكهم على أن كل شئ في السموات والأرض الله خالقهم وخالقهم والذين كفروا رجسوا أن تكون

(لا يصعب السوء) لا يصعب الشدة والعذاب (ولام يحزنون) فاحزن غيرهم (الله خالق كل شئ) بغير منه (وهو على كل شئ) وكيل فثبت كل شئ كقيل وقال على كل شئ من أفعالهم شهيد وكيل (لهمة البدل السموات والأرض خزائن السموات والمطر والأرض الباطن) (والذين كفروا بآيات الله) محمد صلى الله عليه وسلم وأقرآن (أولئك هم الخاسرون) في الآخرة

والارض تفل وتقلل يداي جبارا فذلك تحسبها لا اله الا الله اكبر وسبحان الله العبد واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هي الاولى الاخرى الظاهر والباطل بيده الخيرة يهيى ويميت وهو على كل شيء قدير وقوله على هذا ان الله ههنا الكسوف بوجهه جبار عجل وهي طابع خضع السموات والارض من تكلم بهن المتقين اصابه والذين كفروا آيات الله وكلمات توحيد وعجيبه اولئك هم الخاسرون (كل) لمن دعاك المدين اياك (اعترافه تأسروني اجد) تأسروني حتى تأسروني على الاصل {البز والرايب والعشرون} على تأسروني ﴿٣٣٠﴾ مدي وانصب اعترافه على

وتأسروني اعتراض ومناه  
 اعترافا جبارا مكرما بهذا  
 البيان (ايها الجاهلون)  
 بتوحيده (ولم تأسروني)  
 اليك والى الله من قبلك  
 من الانبياء عليهم السلام  
 (لئن اشركت ليعطينك)  
 الذي عنت قبل الشرك  
 (وتكون من الخاسرين)  
 واعتقل لئن اشركت على  
 التوحيد والوحى اليهم  
 جماعة لان مناه اوصى  
 اليك لئن اشركت ليعطين  
 عليك والى الذين من قبلك  
 منه والامم الاولى موطنه  
 القسم المحذوف والثانية لام  
 الجواب وهذا الجواب  
 صاعدا من الجوابين اخص  
 جوابي القسم والشرط  
 وانما مع هذا الكلام على  
 على ان رسله لا يشركون  
 لان الخطاب لى عليه  
 السلام والمراد به عيره  
 ولا اله الا الله على سبيل  
 القصر والمخالات صرح  
 فرسالة لئن طالت ترى  
 الى الرسل بطن (وما)  
 ما يفي ويحكم من الرسل  
 (يل الله عاصد) رد لما  
 اسروبه من عبادة الهتهم  
 انه قال لا اله الا الله  
 ما اسروك مادته بل ان  
 عدت فاعبد الله خذ الشرط  
 وسجل تقديم المقول عوضا  
 عن (وكن من الشاكرين)  
 على ما نسيه عليك من ان  
 المتبوعين بالقوبة (قل)  
 يا محمد لاهل مكة حين  
 قاله ارحم الى دين  
 الانبياء (اصبر) دس  
 الله اسروك (وما)  
 لا اله الا الله من  
 الكافرين (وقد اوصى اليك)  
 ان القدر (والى الذين من قبلك)  
 من الرسل (لئن اشركت  
 ليعطينك) (وما) (لا يكون)  
 من الخاسرين) من المتبوعين  
 بالقوبة (لله عاصد)  
 (وكن من الشاكرين)  
 بما اتم الله عليك (وما)  
 ولا

وتعصم الحصار بهم لان غيرهم  
 اعبد ايها الجاهلون في اي  
 اعترافه اجد بعد هذه الدلائل  
 والواحد وتأسروني  
 اعتراض للدلالة على انهم  
 اسروه به عقيب ذلك وقالوا  
 استلم بعض آياتنا لئلا يؤمن  
 بالله فطر بغاوتهم ويجوز ان  
 ينصب غير باطل عليه تأسروني  
 اجد لانه يعنى بتجديدي  
 على ان الله تأسروني ان اجد  
 ففعل ان ولف اعبد كقولهم  
 احضر الوصى وقربه  
 قرأه اجد بالنصب وقرا ان  
 حاصر تأسروني بالظهار  
 التوحيدي على الاصل وتابع  
 بخلاف الثانية فانها تخفف  
 كثيرا في وقد اوصى اليك والى  
 الذين من قبلك في اي  
 من الرسل في لئن اشركت  
 ليعطينك وتكون من الخاسرين  
 في كلام على سبيل القصر  
 والمراد بجمع الرسل واتحاد  
 الكثرة والاشعار على حكم  
 الامة وامراد الخطاب باعتبار  
 كل واحد والامم الاولى موطنه  
 القسم والآخران الجواب والاطلاق  
 الاحاط بمقتل ان يكون من  
 خصائصهم لان شرعهم اتم وان  
 يكون على التلويح بالوقت كما  
 صرح به في قوله ومن يرعد  
 منكم من دنه فليت وهو امر  
 عاقل حيث اعمالهم وعطف  
 الحصار عليه من طلب ما يجب  
 على السب في بل الله فاعبد  
 في رد لما اسروه به ولولا  
 دلالة التقدم على الاختصاص  
 لم يكن كذلك وكن من  
 الشاكرين في انما عليك  
 وفيه اشارة الى مواعيد الاختصاص  
 في قل اعترافه تأسروني  
 اعترافه الجاهلون في ذلك  
 ان كفار قرعوا دعوا الى دين  
 آياته فوصفهم بالجهل لان  
 الله دليل القاطع فقدم الله  
 هو الحق لقادة من مدونه وهو  
 حامل في وقد اوصى اليك والى  
 الذين من قبلك لئن اشركت  
 ليعطينك في اي الذي بعثه  
 قبل الشرك وهذا خطاب  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والمراد به عيره لان الله  
 عز وجل عصم نبيه صلى الله عليه وسلم  
 من الشرك ومنه تبيد قوله  
 وتكون من الخاسرين بل الله  
 فاعبد وكن من الشاكرين في اي  
 لا اله الا الله عليه قوله تعالى

السلام والمراد به عيره ولا اله الا الله على سبيل القصر والمخالات صرح فرسالة لئن طالت ترى الى الرسل بطن (وما) ما يفي ويحكم من الرسل (يل الله عاصد) رد لما اسروبه من عبادة الهتهم انه قال لا اله الا الله ما اسروك مادته بل ان عدت فاعبد الله خذ الشرط وسجل تقديم المقول عوضا عن (وكن من الشاكرين) على ما نسيه عليك من ان المتبوعين بالقوبة (قل) يا محمد لاهل مكة حين قاله ارحم الى دين الانبياء (اصبر) دس الله اسروك (وما) لا اله الا الله من الكافرين (وقد اوصى اليك) ان القدر (والى الذين من قبلك) من الرسل (لئن اشركت ليعطينك) (وما) (لا يكون) من الخاسرين) من المتبوعين بالقوبة (لله عاصد) (وكن من الشاكرين) بما اتم الله عليك (وما) ولا

تجملته سينطق آدم (وما قدروا الله حق قدره) وما عظموه حق عظمتهم إذ فعلوه إلى جادة غير ما كان ينبغي من الإتيان  
 لكلمة الإنسان حق معرفته وتعرف نفسه حق تقديره عظمه حق تعظيمه قبل ما قدروا الله حق قدره ثم يهيم على عظمته  
 وجلالاته على طريقة التخييل فقال (والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسحوات مطويات بيمينه) والمراد بهذه الكلمات أنها  
 أخذته كما يحبسها ويجوده تصوير عظمته والتوقيف على كنهه جلالة لا يفهم غير ذهاب بالقبضة واليمين إلى جهة  
 حقيقا وأوجهها المراد بالأرض ﴿ ٣٣١ ﴾ الارضون السبع (سورة الزمر) يشهد لذلك قوله جميعا وقوله

والسحوات ولأن الموضوع

موضوع تعظيم فهو مقتضى

للمبالغة والارض مبتدأ

وقبضته الخبر وجميعا منصوب

على الحال أي والارض إذا

كانت مجتمعة قبضته يوم

القيامة والقبضة المرة من

القبض والقبضة القدار

القبض بالكف ويقال

أضبط قبضة من كذا تريد

مع القبضة تسمية بالمصدر

وكلامه المشين بحسن والمعنى

والارضون جميعا قبضته

أي دوات قبضته قبضته

قبضة واحدة يعني أن

الارضين مع عظمهن

وبسطهن لا يفتتن الاقبضة

واحدة من قبضته كانه

قبضها قبضة بكم واحد

كما تقول الجزور لكفة القمان

أي لائق الإكالة فنة

من أكلاه وإذا لم يحسن

القبضة فظاهر لأن المعنى

أن الارضين مجتمعتا مقدار

ما يفضله بكم واحدة

وما قدروا الله حق قدره (وما قدروا عظمتهم حق عظمتهم حيث جعلوا له  
 شركا وصنوه بما لا يليق به وقرئ بالتشديد) والأرض جميعا قبضته يوم القيمة  
 والسحوات مطويات بيمينه (فيه على عظمته وكال قدرته وحجارة الأفعال العظام  
 التي تعبر فيها الأوامر بالإضافة إلى قدرته ودلالة على أن تحريك العالم أهون شيء  
 عليه على طريقة التثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين حقيقة ولا بحازا  
 كقولهم هابت لك الليل والقبضة المرة من القبض أطلقت بمعنى القبضة وهي المقدار  
 المقبوض بالكف تسمية بالمصدر أو بتقدير ذات قبضة وقرئ قبضته بالنصب على  
 الظرف تشبيها للوقت بالمهم وتأسيك الأرض بالجميع لأن المراد بها الارضون  
 السبع لوجع اجسامها البادية والتسائرة وقوى مطويات على أنها حال والسحوات  
 مطوطة على الأرض منظومة في حكمها (وسمى ما يشركون) ما يندمج  
 أهل من هذه قدرته وعظمته عن اشراكهم أو ما يضاف إليه من الشركاء

وما قدروا الله حق قدره (أي ما عظموه حق عظمتهم حين أشركوا بغيره) ثم أخبر عن  
 عظمتهم فقال (والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسحوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما  
 يشركون) (ق) عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال جبريل إلى الرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يضع السما على سبع والأرض على سبع والجبال على سبع والشجر  
 والأشجار على سبع وسائر الخلق على سبع ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره وفي رواية والماء والذي على سبع وسائر الخلق على  
 سبع ثم يرضهن وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شعث حتى بدت نواجذه فجبا  
 وتصديقه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره الآية (ق) من ابن جرير رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السحوات يوم القيامة ثم يأخذهن  
 بيده اليمنى ثم يقول أنا الملك ابن الجبارون أين المتكبرون ثم يطوى الارضين بجمعه  
 ثم يقول أنا الملك ابن الجبارون أين المتكبرون وفي رواية يقول أنا الله ويعيش أسامي  
 ويدسطها ثم يقول أنا الملك ابن الجبارون أين المتكبرون وفي رواية يقول أنا الله وقض

والطويات من الطي الذي هو شد الشئ كما قال يوم يطوى السماء كطي السجل لا يكتب واحدة طوى السجل أن يطويه بيمينه  
 وقيل قبضة طاعة بلا مداع ولا منازع ويمينه بقرته وقيل مطويات بيمينه من قبضته لانه أقسم أن يضيقها بيمينه (سبحانه وتعالى  
 عما يشركون) ما أحد من هذه قدرته وعظمته وما عاله مما يضاف إليه من الشركاء

والكتاب والاسلام (وما قدروا الله حق قدره) ما عظموا الله حق عظمتهم حين قالوا يا الله مفلوطين حين قالوا يا الله قد  
 عتاج بطلب ما لا ترضى وعنه ما لا تملك بن الصبي اليهودي خذنا الله (والأرض جميعا قبضته) في قبضته (يوم القيمة والسحوات  
 مطويات بيمينه) قدرته يوم القيمة وكتايدى الله يمين (سبحانه) نزه نفسه عن مقالت اليهود (وتعالى) تبرا وأرفع (عما يشركون)

(وتلخ في الصور نضج كرات) من في السموات ومن في الارض الامن شدة الله التي تجوز في السما والارض واسرائيل وملاك الموت وقيل هم حلة العرش وورثاؤه والموت والحيوة والارضية (ثم تلخ فيه اخرى) هي في عمل الرفع لان المني وتلخ في الصور النضة واحدة تلخ فيه نفس اخرى وانما ضمت لاولا اخرى فيها ولكنها صلوة ذكرها في ضمها مكان (اذاهم يسام ينظرون) يطلبون ابراهيم (الجزء الرابع والعشرون) في الجهات ٣٣٢ ﴿ نظر المهيوت اذا جاء خلب أو ينظرون اصابه فيهم وذلك الآية على ان النضة

﴿ وتلخ في الصور ﴾ هي المرة الاولى ﴿ فصق من في السموات ومن في الارض ﴾ خروايتها او مضطربهم ﴿ في الامن شدة الله ﴾ قيل جبرائيل وميكائيل واسرائيل فانهم يعوتون بعد وقيل حلة العرش ﴿ ثم تلخ فيه اخرى ﴾ نضة اخرى وهي تلخ على ان المراد بالاولى وتلخ في الصور النضة واحدة كما صرح به في مواضع واخرى يحتمل الرفع والتصب ﴿ اذاهم قيام ﴾ قائمون من قبورهم او متوقفون وتقرى بالتصب على ان الجبر ﴿ ينظرون ﴾ وهو حال من شهيد والمني يطلبون ابراهيم في الجوانب كاليهوئين او ينظرون ما مضى بهم ﴿ واشترت الارض بنور رهسا ﴾ بما اقام فيها من العدل بعد نور الاله بزين البقاع وتظهر الحقوق كما سمي الظل ظلمة في الحديث اصابه اظلمك حتى نظرت الى المتبر بحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول اساقط هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مسلم واخبرني ان الله يقبض يوم القيامة الارضين ويكون السموات جنة ويقول اظلمك (خ) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملك الارض قل أبو سبابة المطعني ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من حلة الدين شمال لان الشمال على النقص والضعف وقد روي كتابيه بين وليس عندنا من الدجال حقا على سفة جاء بها اوصاف فمن تطلقها على ما جاءت ولا كيفها وتتمى الى حيث انتهى بنا الكتاب والاشبار انما سورة الصفة وهذا مضرب أهل السنة والجماعة وقيل من ان بن عينة كل ما وصله به نفسه في كتابه تفسيره ثلاثه والسكوت عليه ﴿ قوله عز وجل ﴾ وتلخ في الصور فصق من في السموات ومن في الارض ﴿ أي ما قوا مل القزم ﴾ هي النضة الاولى ﴿ في الاذن شدة الله ﴾ تقدم في سورة النحل تفسير هذا الاستثناء ونقل الحسن الامن شدة الله بغير الله وحده ﴿ ثم تلخ فيه ﴾ أي في الصور ﴿ اخرى ﴾ هي اخرى وهي النضة الثانية ﴿ اذاهم قيام ﴾ أي من قبورهم ﴿ ينظرون ﴾ أي ينظرون ابراهيم فيهم (ق) عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امة تقين اربون قالوا رءون يومئذ ابو هريرة ايت قالوا اربون شهرا داراه رأت ما رءوا اربون سنة قال مات ثم يقول الله عز وجل من السماء ماء فنبتوا نبت الفين وليس من الانسان شيء الا يبلى الاظم واحدهم عجب القنبوه مركب الملقح يوم القيامة ﴿ قوله تعالى ﴾ واشترت الارض بنور رهسا وذلك حين يغلق الرب بابه وتعال لنصل القصة من خلقه

أوتشظرون اصابه فيهم وذلك الآية على ان النضة اثنان الاولى السموات والثانية هي السموات والارض الاولى للرفع كاله وتلخ في الصور لفرع والثانية السموات والثالثة لاداءه واشترت الارض اذاهم (بنور رهسا) أي بدمه بطريق الاستعارة قال الملك العادل اهرقت الاقنى بدمك وامنت الدنيا بسطك كايها املت البلاهور لان وقال عليه الصلاة والسلام اظلم ظلمات يوم القيامة وانما اسمه الى الارض لانهم ينهات بها بغيرها عليه وتصبها موازين قسطه وتحكم بالحق على اهلها والارض الذين قبض من العدل ولا اجر لهاته وقيل الامام أبو منصور رحمه الله يجوز ان يخلق الله نورا فينوره ارضه لئلا يفسد انما عليه تعالى فيصير كيت الله

من الاوتان (وتلخ في الصور) وهي نضة الموت (فصق من في السموات ومن في الارض الامن شاء) (ها) الله من في الجنة والنار وقال جبريل وميكائيل واسرائيل وملاك الموت فانهم لا يعوتون في النضة الاولى ولكن يعوتون بهذه (ثم تلخ فيه اخرى) وهي نضة البعث ومنه ما اربون -- في بطرانه كطلب الرحا اذاهم قتلهم في القبور (ينظرون) يطلبون ابراهيم (واشترت الارض) اذاهم الارض (بنور رهسا) بدمه نورها

والله اعلم (ووضع الكتاب) أي صحاف الأعمال ولكنهما كتبي باسم الجنس أو ألوح المحفوظ (وبني بالثنتين) ليسألهن  
 وبنهن من بليغ الرسالة وما أجابهم قومهم (والشهداء) الحفظ وقيل هم الأبرار في كل زمان يشهدون على أهل ذلك الزمان  
 (وقضى بينهم) بين السباد (الحق) بالعدل (وهم لا يظنون) ختم الآية بنفي الظلم كما تضمنها بآيات العدل (ووقيت كل نفس  
 ما عملت) أي جزاءه (وهو أعلم) ٢٣٣ ﴿ يا فاضلون ﴾ من خير ﴿ سور قازر ﴾ كتاب ولا شاهد وقيل هذه

الآية تفسير قوله وهم لا يظنون أي ووقيت كل نفس ما عملت من خير وشرا لا يزاد في شرو ولا ينقص من خير (وسيق الذين كفروا إلى جهنم) سوا متفككا بفعل بالأسارى والخارجين على السلطان اناس يقولون جيس اولاد (زما) حل أي اقواجا متفرقة ببعضها في أثر بعض (حتى اذا جاؤا قمت) بالتخفيف فيهما كوفي ابوابها وهي سبية (وقال لهم خزنها) أي حفظه جهنم وهم الملائكة الموكلون بتدبير أهلها (ألم تأتكم رسل منكم) من خ آدم (يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا) أي وقتكم هذا وهو وقت

الظلم ظلمات يوم القيامة ولدك اختلف اسمه الى الارض او بنور خلق فيها بلا توسط اجسام مضطربة وذلك اختلفا الى نفسه ﴿ ووضع الكتاب ﴾ الحساب والجزاء من ومنع الحساب كتاب المحاسبة بين يديه او صحاف الأعمال في ايدي العمال واكتفى باسم الجنس عن الجمع وقيل ألوح المحفوظ يشايل به الصالح ﴿ وبني بالثنتين والشهداء ﴾ الذين يشهدون للام وعليهم من الملائكة والمؤمنين وقيل للمستشهدون ﴿ وقضى بينهم ﴾ بين السباد ﴿ بالحق ﴾ وهم لا يظنون ﴿ بنص ثواب اولياده عقاب على ما جرى به الوعد ﴾ ووقيت كل نفس ما عملت ﴿ جزاء ﴾ وهو أعلم بما يظنون ﴿ فلا يفوته شيء ﴾ من افعالهم ثم فصل التوبة وقال ﴿ وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا ﴾ القوا متفرقة بعضها في أثر بعض على قتلوت القدامهم في الضلالة والشرارة والزر وهو جحيم زمرته وثقلها من الزمر وهو الصوت اذا اجتمع لافتحه هذا من قولهم شاة زمرة قليلة الشر ورجل زمر قليل المرؤة وهي جمع القليل ﴿ حتى اذا جاؤا قمت ابوابها ﴾ ليدخلوها وحتى من القرحى يندخلها بفتح الحاء موقرا الكوفيون ففت بتخفيف التاء ﴿ وقال لهم خزنها ﴾ قريبا وتوبوا ﴿ ألم تأتكم رسل منكم ﴾ من جنسكم ﴿ يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا ﴾

فا يضارون في نوره كما لا يضارون في الشمس في اليوم الصحو وقيل بدل رجا وأراد بالارض حرصات القيامه ﴿ ووضع الكتاب ﴾ أي كتاب الأعمال وقيل ألوح المحفوظ لان فيه أعمال جميع المخلوق من المبدأ الى المنتهى ﴿ وبني بالثنتين ﴾ يعني يكونوا شهداء على أنفسهم ﴿ والشهداء ﴾ قدامين عاينين الذين يشهدون لرسل ببلية الرسالة وهم أمة محمد صل الله عليه وسلم وقيل يعني الحفظة ﴿ وقضى بينهم ﴾ بالحق ﴿ أي بالعدل ﴾ وهم لا يظنون ﴿ أي لا يزاد في سيئاتهم ولا ينقص من حسناتهم ﴾ ووقيت كل نفس ما عملت ﴿ أي ثواب ما عملت ﴾ وهو أعلم بما يظنون ﴿ يعني انه سبحانه وتعالى عالم بما عمل لا يحتاج الى كاتب ولا الى شاهد ﴾ قوله تعالى ﴿ وسيق الذين كفروا إلى جهنم ﴾ يعني سوا متفككا ﴿ زمرا ﴾ أقواجا بعضهم على أثر بعض كل أمفعلى حدثه قبل جاءت متفرقة واحداها زمرة ﴿ حتى اذا جاؤا قمت ابوابها ﴾ يعني السبية وكانت قل ذلك منقطة ﴿ وقال لهم خزنها ﴾ يعني توبوا وقريبا ﴿ ألم تأتكم رسل منكم ﴾ أي من أنفسكم ومن جنسكم ﴿ يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا ﴾

ويقال بدل رجا (ووضع الكتاب) في الأماز والشايل وهو ديوان الحفظة ﴿ وبني بالثنتين ﴾ الذين ليسوا برسائين (والشهداء) يعني

المرسائين وقال ﴿ وبني بالثنتين والمرسلين والشهداء شهداء المرسلين على قومهم ﴾ (وقضى بينهم) وبين الاليتين (الحق) بالعدل (وهم لا يظنون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم (ووقيت) وفرت (كل نفس) برأ وقاجرة (ما عملت) من خير أو شر (وهو أعلم بما يظنون) من الخير والشر (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا) أما الاول فالاول (حتى اذا جاؤا) يعني التار (قمت ابوابها) طرقها لم تكن قبل ذلك مفتوحة (وقال لهم خزنها) يعني الزانية (ألم تأتكم) يامسشر الكفار (رسل منكم) آدميون مثلكم (يتلون) يقرؤن (عليكم آيات ربكم) بالاسم والى (وينذرونكم) يخوفونكم (لقاء يومكم هذا)





وقال لهم خزنتها سلام عليكم طمئناحوا سلاما خالدين) فدخلوها خائفين (فدخلوها لان في الكلام دليلا عليه وقال قوم  
 بعض الافاجاها جاؤوا فقتلوا ابوابهم جاؤا عذوفوا المني افاجاؤها وقع بحميم مع قمع ابوابها وقيل ابواب جهنم  
 لا تفتح الا عند دخول اهلها وبها واسما ابواب الجنة فقدم فيها قوله تعالى جنات عدن مقصدا لهم الابواب فذلك جى بالواو  
 كما قال حتى افاجاها وقد تمت ١٣٥ ﴿ ابوابها طمئنت من دس الناس ﴾ (سورة الزمر) وطهرت من خبث الخلق  
 وقال الزحاج أى كنتم طيبين

في الدنيا ولم تكونوا خبيثين  
 أى لم تكونوا أصحاب  
 خبث وقيل ابن عباس  
 طاب لكم المقام وجل  
 دخول الجنة مسبا من  
 الطب والطهارة لانها  
 دار الطيبين ومشوى  
 الطاهرين قد طهرها الله  
 من كل دس وطهرا من كل  
 قدر فلا يدخلها الا انساب

لهم قبل حبسها متطهرين وقرأ الكوفيون قمت بالضعيف ﴿ وقال لهم خزنتها سلام  
 عليكم ﴾ لا يمتدحكم بعد مكروه ﴿ طمئ ﴾ طمئنت من دس الناس ﴿ فدخلوها  
 خالدين ﴾ مقدرين الخلود والقاء للدلالة على ان طمئنت سبب لدخولهم ودخولهم  
 وهو لا يتبع دخول الناس بطهارة بل طمئنت ﴿ وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده ﴾  
 بالثبوت والثواب ﴿ واورثنا الارض ﴾ يريدون المكان الذى استقروا فيه على  
 الاستقامة واورثنا عليكم خلفة طمئنت من اهلها او محسنتهم من التصرف فيها  
 فكيف الوارث فيما يرثه ﴿ تنبوا ﴾ تنبوا من الجنة حيث نشاء ﴿ اى تنبوا كل من افاض  
 مقام اراده من جنته الواسعة مع ان في الجنة مقامات متنوعة لا تتعاقب واردها  
 ﴿ فتم اجر العالمين ﴾ الجنة ﴿ وترى الملائكة حافين ﴾ محذقين ﴿ من حول  
 العرش ﴾ اى حوله ومن سرية اولا ابتداء الحفوف

الجواب هو قوله وقال لهم خزنتها سلام عليكم بغير واو - الثالث تقدره فدخلوها خالدين  
 فدخلوها خائفين فدخلوها لان الكلام عليه ﴿ وقال لهم خزنتها سلام عليكم ﴾ أى بشرنا  
 بالسلامة من كل الآفات ﴿ طمئ ﴾ قال ابن عباس صواب لكم المقام وقيل اذا قطعوا النار  
 حسبوا على قطرة عين الحزن التارفت قص بسهم من بعض حتى اذا هذبوا وطهروا ودخلوا الجنة  
 يقول لهم رضوان واصحاب سلام عليكم طمئ ﴿ فدخلوها خالدين ﴾ وقال على بن ابي طالب  
 رضى الله عنه اذا سيقوا الى الجنة فاذا انتهوا اليها وجدوا عند بابها شجرة تخرج من تحتها عينان  
 فيقبل المؤمن من احداهما فيطهر ظاهره ويهرب من الاخرى فيطهر باطنه وثنته هم الملائكة  
 على ابواب الجنة يقولون سلام عليكم طمئ فدخلوها خالدين ﴿ وقالوا الحمد لله الذى  
 صدقنا وعده ﴾ اى الجنة ﴿ واورثنا الارض ﴾ أى ارض الجنة تنصرف فيها كانشاء  
 تشيها بحال الوارث وتصرفه فيما يريه وهو قوله تعالى ﴿ تنبوا ﴾ أى تنزل ﴿ من الجنة ﴾  
 فى أى الجنة ﴿ حيث نشاء ﴾ فان قلت فامنى قوله حيث نشاء وهل تنبوا احدكم مكان  
 غيره فقلت يكون لكل واحد منهم جنة لا توصف سعة وحسنا وزودة على الحاجة فينبوا  
 من جنته حيث يشاء ولا يحتاج الى غيره وقيل ان امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة  
 قبل الامم فينزلون فيها حيث شاءوا ثم ينزل الامم معهم فيها فضل منها قلادة من وجل  
 ﴿ فتم اجر العالمين ﴾ اى ثواب المطيعين في الدنيا الجنة في القى ﴿ وترى الملائكة  
 حافين من حول العرش ﴾ كاهى محذقين عريطين حماه وجوابه

في الدنيا الجنة ( وترى الملائكة حافين ) حال من الملائكة ( من حول العرش

وقال لهم خزنتها) خزائن الجبار (سلام عليكم) يسلمون عليكم بالصيغة والسلام (طمئ) زتموا به وتم وقال طهرتم  
 وصنتم ( فدخلوها ) أى الجنة ( خالدين ) دائمين مقعدين فيها لا تموتون ولا تتغير جود منها ( وقالوا ) بعد ذلك حين حلوا  
 كراهة لآ ( الحمد لله ) المنة لله ( الذى صدقنا وعده ) أى ما وعدنا ( واورثنا الارض ) أى ارض الجنة ( تنبوا ) ينزل ( من امة  
 حيث يشاء ) انتهى ( فتم اجر العالمين ) ابواب العالمين لله في الدنيا ( وترى الملائكة حافين ) محذقين ( من حول العرش

غافله (مجهول) حاله  
 انهم في حلقهم (مجهولهم) أي  
 يقولون سبحان الله والحمد لله ولا  
 اله الا الله والله اكبر اوسبح  
 قدوس يتلو رب الملائكة  
 والروح وذلك لتفهمون  
 انهم يزولوا التكليف (وقضى  
 بينهم) بين الانبياء والامم  
 اوبين اهل الجنة والار  
 (الحق) بالعدل (وقيل  
 الحمد لله رب العالمين) أي  
 يقول اهل الجنة فكم احسن  
 دخولها وتم وعناقه لهم  
 كالقار وأخر دعوانهم الحمد  
 لله رب العالمين وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قرأ كل  
 ليلة في اسرائيل  
 والزمر والحواء السبع  
 كلها مكية عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما  
 سورة المؤمن مكية  
 وهي خمس وثلاثون آية

يسبحون بحمد ربهم (بأسرارهم  
 (وقضى بينهم) بين النبيين  
 والامم (الحق) بالعدل (وقيل  
 لهم بعد الفراغ من الحساب  
 قولوا (الحمد لله) الشكر لله  
 والمد لله (رب العالمين)  
 سد الجبل والانس على ما  
 فرق يشاؤون اذ ما كانوا  
 منزلة وهو العزيز الهام  
 ومن السورة التي يذكر  
 فيها المؤمن وهي كلها مكية

يسبحون بحمد ربهم (مكتسبين بحمدوا الحمد على  
 له بوسن جلاله وكرامه تقديراً له وفيما عباد يرضى درجات النبيين والى انهم  
 هو الاستحقاق في صفاته الحلق (وقضى بينهم الحلق) أي بين الحلق بادخل بعضهم النار  
 وبهم الجنة او بين الملائكة باقتسام في منازلهم على حسب تقصاتهم (وقيل  
 الحمد لله رب العالمين) أي على ما قضى بيننا الحلق والقانون هم المؤمنون من الملقى  
 بينهم او الملائكة وعلى ذكرهم لتبينهم وتطهيرهم من التي صلى الله عليه وسلم من  
 قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاء يوم القيامة واعطاه الله ثواب الحاضرين ومنه  
 عليه السلام انه كان يقرأ كل ليلة في اسرائيل والزمر

سورة المؤمن مكية وآياتها ثمانون وخمس آيات

يسبحون بحمد ربهم (وقيل هذا السبع ثلثة لا سبعين لان التكليف يزول في ذلك اليوم  
 (وقضى بينهم الحلق) بين اهل الجنة واهل النار بالعدل (وقيل الحمد لله رب العالمين)  
 أي يقول اهل الجنة فكم احسن تم وعناقه لهم وقيل انما الله ذكر الحلق بالحقد في قولها الحمد  
 الحمد الذي خلق السموات والارض وخم بالحد في آخر الامر وهو استمرار القرون  
 في منازلهم فبه بذلك على محمد صلى الله عليه وآله تعالى اهل بيته واهل بيته واهل بيته

- سورة تفسير سورة حم المؤمن وتسمى سورة غافر وهي مكية
- قيل غير آيتين وهما قوله تعالى الذين يجادلون في آيات
- الله والتي بعدها وهي خمس وثمانون آية والف ومائة
- وسبع وتسعون كلمة وأربعة آلاف وتسعمائة وستون
- حرفاً من عباده بن سعد رضي الله تعالى عنه قال ان مثل
- صاحب القرآن كمثل رجل انطلق برتاد لاهله منزلان
- بارغيت فينسا هو يسير فيه ويتمجب منه اذهب على
- روضات ده ثبات فقال عجب من النيت الاول فهذا
- أعجب منه وأعجب قليل له ان مثل النيت الاول مثل عظم
- القرآن وان مثل هذه الروضات الدهنات مثل آل حم
- في القرآن وعن ابن عباس قال لكل نبي لباب ولباب
- القرآن الحواميم وقال ابن مسعود اذا همت في آل حم
- وقفت في روضات الجنة أني فيهن وقال سعد
- ان ابراهيم كن آل حم تسمى العرائس

أيها اثنان وعشرون آية وكلها السوامة وسبع وتسعون حرفاً ومائة آية وتسعمائة وسون (بسم)

[illegible]

كأني كنتي قد بدرت بالانفصال  
تكون انما صانعها في حقيقة  
واذا أريد نبوت ذلك  
وهو اسمها ما عند العقاب  
هو في تدبير شديد عقاب  
تكون نكرة قليل هو  
بل وقبل لما وجدت هذه  
النكرة بين هذه الطرف  
أدنت بانكلها أمثال غير  
أوصاف وادخا الواو  
وقال التوب لئكة وهي

إعادة الجمع للذنوب التي تاب عنها  
رجعت إليها قبل توبته  
فيكتبه طاعة الطاعات  
وإن يحملها حيلة للذنوب  
كان لم يذنب كما قال جامع  
المفخرة والقبول وروى  
أن عمر رضي الله عنه أقعد  
رحلاً قاضياً شديداً من أهل  
الشام فقيل له تائب وهذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هو اسم في اهلها من ماس وجوه والكسائي وابو بكر صريحا ونافع برواية وروى  
 وابو عمرو بين بين وقرى بالغ الميم على الصرك لافله الساكنين والتسبب باختر  
 اقرأ ومنع صرفه للتسبب وانما شاولا لاجل زنة احيى كفايل ومابل في تغزل  
 الكتاب من الله الزيد الميم في كل شخص الوصفين لما في القرن من الاعمال  
 والحكم المال على القسرة الكلمة والحكمة الساقفة في ظفر الذنب وقابل التوب  
 شديد القباب ذي الطول في صفات اخر تحقيق ما فيه من التزيغ والتزيب  
 ولست على ما هو المتصور منه والاحاطة فيها حقيقة على انه لم يرد بها زمان مخصوص  
 واريد بشديد القلب شمسواو الشديد عظامه نصف الامم للارويع واسن الالباس  
 او افعال وجهه وحده دلا مشوش النظم وتوسيط الواو بين الاولين لافادة الجمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

● قوله عز وجل ﴿م﴾ قال ابن عباس رضى الله عنهم اسم الله الاعظم وحده  
قال الروم ون حروف اسمه الرحمن مقطعة وقيل حم اسم لسورة وقيل الحاء افتتاح  
اسمها حم وحيد وحى وحكم وحنان والميم اختصار اسمها ملك وعبد ومان وقيل حم صانعهم  
بعض الحماي قضي ما هو كائن وقيل الكسكن اسم الله العزيز ك أى القالب القادر وقيل الذى  
لا مثل له العلم ك أى بكل المعلومات وقار الله رب ك أى سائر الله رب وقيل التوب ك أى  
التوبة قال ابن عباس غفر الله لمن قال لا اله الا الله وقيل التوب عن قال لا اله الا الله شديد  
العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله ذى الطول ك أى السعة التى وقيل ذى الفضل والتم

الشراب فقال عمر لكاتبه اكتب من عمر (قا وخا ٤٣ مس) الى فلان سلام عليك وانما جدك الله الذي لا اله الا هو باسم الله الرحمن الرحيم حم اليقوله الميمو وختم الكتاب وقال رسوله لا بعد اليحق بعد صاحبه امر من عند الله هاتر به فلانته الصميفة جل بره وهو يقول قد وعدني اعدان فشرى وحذرني عقابه فليبرر بره وهاحق نيم نزع فاحسن التزوع وحسن توبته فليعز بره امر الله مكنا فاستمعوا اذارتهم اذ اكل ذل في نفسه وهو وقوه وادعوا الله ان يوب عليهم ولا يكونوا امرا لاتباطين

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ويستأنه عن ابن عباس في قوله جل ذكره (حم) يقولون أوبن ماحو كائن الم يوم القيامة قاله قسم أقسم به (يقول الكتاب) أن هذا القرآن نزل (من الله العزيز الحكيم) على عبد عليه السلام العزيز النعمة لن لا يؤمن به العلم عن آمن ومن لا يؤمن به (تافوا الذنب) أن قاله لاله الأسم (وتابل التوب) لم يضمن الشرك (شديد العقاب) لمن مات على الشرك (ذئ اللول) ذئ الملو والفضل والتوحي على علم والفضل على من آمن به وذالقي على من لا يؤمن به

فلا يظن أن الله تعالى لا يفتقر إلى شهود أن يكون حسنا (إله الصديق) الخ من الخلق فلهذا لا يدين الله الذين كفروا  
بما كفروا منهم بل يدينهم بالكتاب بما (الجزء الرابع والعشرون) أو لا تكفروا وقد ﴿ ٢٣٨ ﴾ دل على ذلك في قوله جادوا بما كانوا

يلبسونه فبما خلق ما لا يلبس  
فيها لا يخلع ثيابها وحل  
مشكلها واستبط منيها  
ورده أهل الزرع بما عظم  
جهاد في سبيل الله ( فلا  
يزرك قلبهم في البلاد )  
بالتغيرات النافذة والكسب  
المرحمة لميلين غافلين فان  
مكة أسهم إلى الضباب ثم  
بين كيف ذلك ما علم ان  
الامم الذين كذبت قلبهم  
أحككت فقال ( كذبت  
قلوبهم قوم نوح ) نوحا  
( والاحزاب ) أي الذين  
تحزبوا على الرسل و  
نابوهم وهم عاد وثمود  
قوم لوط وغيرهم ( من  
بدهم ) من يبدؤهم نوح  
( وهمت كل أمة من هذه  
الامم التي هي قوم نوح  
والاحزاب ) برسولهم  
ليأخذوه ( ليتكفروا منه  
( لا اله الا الله ) يقول ذلك ( الا هو  
إله الصديق ) مصير من آمن به  
ومصير من لم يؤمن به ( ما  
يحدث في آيات الله ) ما تكذب  
بمحمد عليه السلام والقرآن  
( الا الذين كفروا ) ما فعل أهل  
مكة ( فلا يترك قلبهم في  
البلاد ) فلا يتركهم في بلادهم  
ويعيشهم في الاسفار بالمجارة  
فانهم ليسوا على شيء ( كذبت  
قلوبهم لقلب قوله ) ( و نوح )  
نوحا ( والاحزاب ) الكفار  
( من بدهم ) من يبدؤهم نوح  
كذلك هو لك ( وهمت كل أمة  
رسولهم يأخذوه ) قال ابن عباس ( اعلم  
من بدهم ) من يبدؤهم نوح  
كذلك هو لك ( وهمت كل أمة  
رسولهم يأخذوه ) أرادوا وما كانوا

بين هو الذنوب وقبول التوبة أو تقابل الوصلين اذ ربما يتوهم الاتحاد أو تقابل مواع  
القليل لان التفرع هو المستوي فيكون الذنوب جالبا وقت لمن لم ينب فان التائب من الذنب  
كن لا ذنب له والذنوب مصدر كالتوبة وقيل جهاد الطول النفس بترك القلب المستحق  
وفي توحيد صفات الصفات سمورة صفات الرحمة دليل وحجتها في قوله لا اله الا هو في قلب  
الاجال الكلى على جادته ( إله الصديق ) فيجازي الطيع والعاصي ( ما يحد على آيات  
الله الا الذين كفروا ) لما سبق اسرار التنزيل مجل بالكر على الجاهل في هذه العظمى وادعاه  
الحق قوله وحاولوا باطل يلحقوا به الحق فما الجليل فيه حل عقده واستبط  
حقه وقطع ثبوت أهل الزرع به وقطع طعنه فيه فان اعظم الطعنة وذلك قال عليه  
الصلاة والسلام ان جدلا في القرآن كفر بالتكبير مع أنه ليس جدلا فيه على الحقيقة  
في فلا يترك قلبهم في البلاد ( فلا يتركهم اهلهم وآبائهم في ديارهم ) وتقدم في بلاد  
الشم واليمن بالغيرات المرحمة فانهم مأخوذون مما قرب بكفرهم اخذ من  
قلوبهم كمال قال ( كذبت قلوبهم قوم نوح والاحزاب من بدهم ) والذين تحزبوا على الرسل  
ونابوهم يبدؤهم نوح كعاد وثمود ( وهمت كل أمة ) من هؤلاء ( برسولهم )  
وقرى برسولها ( ليأخذوه ) ليتكفروا من اصابته با ارادوا من تحذير  
وأسل الطول الانام الذي ملول منه على صاحبه ( لا اله الا هو ) أي هو الموصوف  
بصفات الرحمانية التي لا يوصفها غيره ( إله الصديق ) أي مصير الباد باله في الآخرة  
قوله تعالى ( ما يحد على آيات الله ) أي ما يحاسبهم ويحاسبهم ( في آيات الله ) أي في دفع آيات الله  
بالتكذيب والانتكاف ( الا الذين كفروا ) قال أبو العباس ( آيات ما حدثها على الذين  
يحدلون في القرآن قوله تعالى ما يحد على آيات الله الا الذين كفروا وقوله  
والذين اختلفوا في الكتاب لفي خلق بيده ) ومن أبي هريرة رضي الله تعالى  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جدلا في القرآن كفر أخرجه أبو داود  
وقال المراء في القرآن كفر وعن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده قال سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قوما يقولون فقال انما حلك من كان قبلكم بهذا خبروا كتاب الله  
حزوا على نفسه بسنن وانما أنزل الكتاب يصدق به صفا فلا تكذبوا به  
بعض فاهلهم به مولود وما جعلهم به فكلوه الى طلة ( م ) عن عديلة بن عمرو بن  
الحصان قال حازرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمع أصوات رجلين  
اختلفا في آية فصرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الحب فقال  
انما حلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب ( فلا يترك قلبهم ) أي تصرفهم في  
البلاد ( بالغيرات ) وسلامتهم فيها ككفرهم فان طاعة أسهم العذاب ( كذبت قلوبهم  
قوم نوح والاحزاب من بدهم ) أي الكفار الا ان تحزبوا على أي شيء ما كذب  
من يبدؤهم نوح ( وهمت كل أمة رسولهم يأخذوه ) قال ابن عباس ( اعلم  
من بدهم ) من يبدؤهم نوح  
كذلك هو لك ( وهمت كل أمة  
رسولهم يأخذوه ) أرادوا وما كانوا

[illegible]

اتجيب وكذلك سكت  
كلمة ربك على الذين  
كفروا) كلمات ربك معني  
وبعني (انهم اصحاب النار)  
في مثل الرفع بدل من كلمة  
ربك أي مثل ذلك الوجوب  
وجب على الكفرة كونهم  
من اصحاب النار ومنه  
كاوجب احلاكهم في  
الدنيا بالعذاب المستل  
كذلك وجب احلاكهم  
بصواب النار في الآخرة  
في عمل التصب بخلاف  
التليل وإيصال الفل  
والذين كفروا قريش  
ومنه كما وجب احلاك  
أولئك الامم كذلك وجب  
احلاك هؤلاء لأن مدة  
واحدة تجمعهم اثم من  
اصحاب النار ويلزم الوقت  
على النار لانه لو وصل لعاص  
(الذين يحملون العرش)

كل قوم دل رسولهم (وعداوا  
بالباطل) غاصموا الرسل  
بالترك (ليدخضوا به الحق)  
لطلوا بالترك الحق ما جاءت  
به الرسل (فاخضتهم) عاقبهم  
عند التكذيب (فكيف كان  
عقاب) انظر بالحد كيم

كان عقوبتي عليهم عند التكذيب (وكذلك) هكذا (حققت) ووجبت (كلذبيك) العذاب (على الذين كفروا) بالرسول (أنهم أصحاب النار) أهل النار في الآخرة (الذين يحملون العرش) عرش الرحمن وهو السوروم عشرة أجزاء من الملائكة

وقتل من الاخذ بمنى الامر ﴿ وجادلوا بالباطل ﴾ بما لاحقة له ﴿ ليدحضوا  
به الحق ﴾ لينزلوه به ﴿ فاخذلهم ﴾ بالاحالة جزاء لهم ﴿ فكيف كان عقاب ﴾  
فانكم تعلمون على ما روي وترون اثره وهو تفرقه تعصيب ﴿ وكذلك حقت كلمتكم ﴾  
وعيد ما وتضافه بالعقاب ﴿ على الذين كفروا ﴾ لكنهم ﴿ انهم اصحاب النار ﴾ بدل  
من كلمة ربك بدل النكل او الاشتغال على ارادة اللفظ او المعنى ﴿ الذين يحملون العرش  
وعلى كل موضع ثمانين ﴾ وجادلوا ﴿ اى عاصوا ﴾ بالباطل ليدحضوا ﴿ اى ليطلوا  
﴿ بالمعنى ﴾ التى جلبت به الرسل ﴿ فاخذلهم فكيف كان عقاب ﴾ اى انزلت بهم  
من الهلاك ما عاصواهم بانزاله بالرسل وقيل مثله فكيف كان عقاب اى اى كان  
مهلكا مستملا ﴿ وكذلك حقت ﴾ اى وجبت ﴿ كلمة ربك ﴾ اى كما وجبت  
كلمة العذاب على الامم المكذبة حقت ﴿ على الذين كفروا ﴾ اى من قومك ﴿ انهم ﴾  
اى اياهم ﴿ اصحاب النار ﴾ قوله عز وجل ﴿ الذين يحملون العرش ﴾ قيل جملة  
العرش اليم اربعة فاذا كان يوم القيمة ارفعهم الله تعالى اربعة اخر كما قال تعالى  
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وهم اشراف الملائكة واصفهم تقرر من الله  
عز وجل وهم على صورة الاول وجهه في الحديث ان لكل ملك منهم وجه رجل وجه  
اسد ووجه ثور ووجه نسو لكل واحدهم اربعة اوجحة جناحان منهال وجهه  
خفافه ان نظر الى العرش يصبق وجناحان يطواهما الى الدواء ليس لهم كلام غير  
التسبيح والتعبيد والتسبيحين الا انهم الى ربهم كائين سلمه الى السماء وقال ابن عباس  
جملة العرش ما بين كتب ادم الى اسفل قديمه وسنة خصاله عام وروى ان اقدامهم  
في تخوم الارضين والارضون والسموات الى جزمهم تسبيح سبحان ذى العز والجليل  
سبحان ذى الملك والملكوت سبحان الى الذى لا يموت سبح قدوس رب الملائكة والروح  
وقيل ان ارجلهم فى الارض السفلى ورؤسهم خربت العرش وهم خشوع لا يرفسون طرفهم  
وهم اشد خوعا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة اشد خوعا من اهل ثلثها  
والثاني ثلثها اشد خوعا من اثنى ثلثها وروى حار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي  
ان احدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من جملة العرش ان ما بين شعبة اذنه الى  
قاعه مسرة سبعة ايام خارجة او داود وامامسة العرش قليل انجو جوهرة خضراء  
وهو من اعظم المخلوقات خلقا وروى حنبل بن محمد عن ابيه عن جده اذ قال ان ما بين  
القاع من قوائم العرش والفاضة الثانية كسفطان الطير الممرح ثلاثين الف عام وكفى  
العرش كل يوم اى لون من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله تعالى  
والاشياكلها فى العرش كحقة فى فلاذ قال عاهد بن السام الساسى وبين العرش سبعون

ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين

ومن حوله (الكرميون) اهل طبقات الملائكة واولهم وجوهاً ونظمهم لله وحليمهم  
 حوله جاز من حطيمه وتديروهم او كتابه من قديم من ذي العرش وتكلمهم عنه  
 ونوسطهم في قدامه (يسعون) محمد ربه (يدكرون) الله تجلس التامس حطيمه  
 والا كرام وجعل السبع اصلا والحد حالا لان الحد مقتضى حالهم دون الحطيم  
 (ويؤمنون) (انجبرهم) بالايعان اظهارا للشهوطة لاهلها مساقي الآية لذلك  
 كاسرح به قوله (ويستفرون) الذين آمنوا (وعاشرا) بان حطام العرش  
 اكب حباب حباب نور وجاب ظلمة وجاب نور وجاب الظن في ان العرش قبله اهل السماء  
 كان الكعبة قبله اهل الارض قوله (ومن حوله) بين الطائفتين يومهم الكروميون وهم  
 سادات الملائكة كل وجب بن منيدان حوله العرش سبعين اكب صف من الملائكة صف  
 خلف حطيمه يطوفون العرش قبل حوله ويدر حوله اذا استقبل بعضهم مضاهل حوله  
 وكبر حوله ومن وراءهم سبعون اكب صف قدام ابيهم الملائكة قد وضو حوله على  
 عراقتهم قدامهم تكبير اولئك وتبليهم رفعا اسواتهم قدامهم حطامه وحطامه  
 ما مطلق واجبك انت الله لا اله غيرك انت لا اكبروا واطلق كلم اليك راجعون ومن  
 وراء حوله واولاه صائنا اكب صف من الملائكة قد وضو اليهم على اليسرى ليس منهم احد  
 الا يسبح بقصيدة لاسبغه الماء واخبر حطامه من الملائكة الذين حول العرش  
 اذنه الملائكة اربعة ايام واخبر حطامه من الملائكة الذين حول العرش  
 سبعين حطامه من ثلثون سبعين حطامه من ثلثة وسبعين حطامه من نور وسبعين حطامه من در  
 ابيض وسبعين حطامه من اقوت احر وسبعين حطامه من درج اضر وسبعين حطامه من  
 نيل وسبعين حطامه من ماء وسبعين حطامه من رعدوما لاجله الا الله عز وجل قوله تعالى  
 (يسعون) محمد ربه (اي) مروهون الله تعالى جلاله على حطامه والتخصيص هو الاعتراف  
 بانهم ائتم على الاطلاق (ويؤمنون) (اي) يصدقون بانهم واحد لا شريك له ولا  
 مثله ولا نظيره فان قلت قد علم قوله (يسعون) محمد ربه على قوله (ويؤمنون) به ولا يكون  
 التسبيح الا بعد الايعان قلنا نعم قوله (ويؤمنون) به قلت قلنا التسبيح على شرف الايعان ومنه  
 والترقي فيه ولما كان الله عز وجل محبها فمحب حلاله وجهه وكاله وسفهم  
 الايعان به كدشورين حوشب حطامه العرش ثمانية اربعة منهم يقولون - حطامه الهم  
 ومحمدك لك الحمد على حطامك بعد حطامك واربعة منهم يقولون سبحاتك الهم ومحمدك لك  
 الحمد على حطامك بعد حطامك قال وقائم برون ذنوب بني آدم (ويستفرون) الذين  
 آمنوا (اي) سألوا الله تعالى المخرقة لهم هل هذا الاستفار من الملائكة معاد لقوله

على حطام الملائكة يقول حوله  
 العرش سبعون اكب صف  
 من الملائكة يطوفون به  
 معلقين تكبرون ومن  
 وراءهم سبعون اكب صف  
 من الملائكة قيام قد وضو  
 ابيهم على مواضعهم يطوفون  
 ويكبرون ومن وراءهم مائة  
 اكب صف تد وضو  
 الايعان على الحطام مائتين  
 احد لا وهو يسبح بالا  
 يسبح بالاحر (يسعون)  
 حطامه المبدأ وهو الذين  
 (يسعون) (اي) مع حطامه  
 اذ الله تد على ان تسبحهم  
 بالحمدية (ويؤمنون) به  
 وقادته مع حطامه حطامه  
 العرش ومن حوله من  
 الملائكة الذين (يسعون)  
 محمد وضو اظهار حطامه  
 الايعان وحطامه والترقي  
 فيه كاد صف الايعان في غير  
 موضع فالصلاح لذلك وكما  
 عقب اهل الخير قوله ثم  
 كل من الذين آمنوا قال  
 بذلك فضل الايعان وقد  
 روى التسابح في قوله

ويؤمنون به (ويستفرون) الذين آمنوا (اي) حطامه ويؤمنون به ويستفرون من في مثل حالهم وجه دليل على (اي) حطامه  
 ان الاشتراك في الايعان يجب ان يكون ادعى في الصلوة واشتغافوا ان تباعدت الاحساس والا ما كان

الحطامه (ومن حوله) من الملائكة (يسعون) محمد ربه (اي) مروهون الله تعالى حطامه (ويؤمنون) به (ويؤمنون) به (ويؤمنون) به  
 يدعون (الذين آمنوا) محمد عاده السلام والقرآن وشقون

الذين هم في رحمة ربهم وكانوا من الذين آمنوا ولم ينجسوا أنفسهم بغير الحرام والذين هم في رحمة ربهم وكانوا من الذين آمنوا ولم ينجسوا أنفسهم بغير الحرام والذين هم في رحمة ربهم وكانوا من الذين آمنوا ولم ينجسوا أنفسهم بغير الحرام

تكتسب ذكر الرحمة والصلح  
(واتبوا سيك) أي طريق  
الهدى الذي دعوت اليه (وقم  
عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم  
جنت عدن التي وعدتهم  
ومن صلح من آبائهم مني  
موضع نصب عطف على هم  
في وأدخلهم أوفى وعدتهم  
ووعدت من صلح من  
آبائهم والنصف وعدتهم  
(وأزواجهم وذرياتهم) أي  
أنثى الفز (الحكيم) أي  
الملك الذي لا يظلم وأنت  
مع ملكك ومنك لا تضل  
شيأ خالبا عن الحكمة  
وموجب حكمتك إن لم  
يوعدك (وقم السيات) أي  
جزا السيات وهو عذاب  
الغار (ومن تق السيات  
يومئذ قد درجته وذلك) أي  
رفع العذاب (هو الفوز العظيم

(ربنا) لربنا (وستكل  
شي رحمة) ملأت كل شي  
لعمدة (وعلا) عالم أنت بكل  
شي (فاغفر للذين تابوا)  
من الشرك (واتبوا سيك)  
دنياك الاسلام (وقم عذاب  
الجحيم) ادفع عنهم عذاب  
النار (ربنا) لربنا وأدخلهم

وسكن الفردوس في مرقته سواء دعا على الجسد واستغفرهم شفاعتهم وجعلهم على التوبة  
والهالهم ما يوجب العقوبة وفيه تبييه لمن المشاركة في الاعان توجب التصح والشفقة  
وان تخالفت الاجناس لانه القوى التناسبات كما قال تعالى اغفر للمؤمنين اخوة ربنا  
اي يقولون ربنا وهو بيان يستغفرون واحال في وسعت كل شي رحمة وعلا اي وسعت  
رحمة وعلا فزيل من اساه للافراق في وسعة بالرحمة والمبالغة في هو مبالغة قد تم  
الرحمة لانها المقصودة بالذات ههنا (فاغفر للذين تابوا واتبوا سيك) الذين علمت  
منهم التوبة واتباع سبل الحق (وقم عذاب الجحيم) واحفظهم عنه وهو تصريح بهد  
اشارتها كيد والذلة على عذاب العذاب (ربنا) وأدخلهم جنت عدن التي وعدتهم  
الها (ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم) صلب كل هم الاول اي أدخلهم  
مهم هؤلاء لهم سرورهم او الثاني لبيان هو الوعد وقرى جنة عدن وصلح بالقسم  
وذرياتهم بالتوحيد (انك انت العزيز) الذي لا يتبع عليه مقهور (الحكيم) الذي  
لا يضل الا ما قضيه حكمت ومن ذلك الوعد بالوعد (وقم السيات) العقوبات  
او جزاء السيات وهو تميم بهن تخصيص او خصوص من صلح او المعاصي في الدنيا قوله  
في ومن تق السيات يومئذ قد درجته (اي ومن تقها في الدنيا قد درجته في الآخرة  
كأنهم طلبوا السبب بهما سألوا السبب في ذلك هو الفوز العظيم) يعني الرحمة والوفاء  
أجمل فيها من يفسد فيها وسفك الدماء فها سدر هنا عنهم أولا لما ذكره بالاستغفار لهم  
تأبوا وهو كالتبعية لتبريم فيجب على كل من تكلم في أحد شيء يكرهه ان يستغفره  
ربنا (اي يقولون ربنا) وسعت كل شي رحمة وعلا (اي وسعت رحمتك  
وعلا كل شي) وفيه تبييه على تقديم التاء على الله تعالى عاهو أحله قبل المطلوب بالفساد  
فما قدموا التاء على الله عز وجل قالوا (فاغفر للذين تابوا واتبوا سيك) أي دينك  
(وقم عذاب الجحيم) قال سطر أنصع جاد الله المؤمنين الملائكة وأغفر الخلق  
للمؤمنين هم الشياطين (ربنا) وأدخلهم جنت عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم  
وأزواجهم وذرياتهم أنثى الفز الحكيم قيل اذا دخل المؤمن الجنة قلأين  
أي وابن أي وأمن ولدى وابن زوجي يقال لهم لم يعملوا معك فيقول ان كنت أهل  
لي ولهم فيقال أدخلهم الجنة فاذا اجتمع بعده والجنة كانا كل لسروره ولقته  
(وقم السيات) أي عقوبات السيات بان تصونهم عن الاعمال القاسية التي توجب  
العقاب (ومن تق السيات يومئذ) أي من تقه في الدنيا (قد درجته) أي في القيامة  
(وذلك هو الفوز العظيم) أي التبرم الذي لا يتقطع في جوار طبعك لا يصل القول

جنت عدن (سكن الانبياء والصلحين) التي وعدتهم في الكتاب (ومن صلح) من واحد أيضا (من آبائهم وأزواجهم  
وذرياتهم) أنثى الفز (في ملكك وساطحاتك) (الحكيم) في أسرك وقضائك (وقم السيات) ادفع عنهم عذاب  
(ومن تق السيات) يومئذ قد درجته (يومئذ) يوم القيامة (قد درجته) عقرته وعصيته وعظمتته (وذلك) الثمران  
والدفع (هو الفوز العظيم) الغبات الوافرة تازوا بالجنة ونجوا



الحكم) أي قلت أنا أنحكمكم أي من مملكتكم أنحكمكم فاستغفروا ثم قالوا قلت أنا لنحكمكم بالدين (الذين دعوا إلى الإيمان)  
فلما قلت الأول بعد الرضا بغيري والحق يقال لهم يوم القيامة كان الله يبت أنحكم الأمانة بالسوء والكفر حين كان الإيمان  
يدعوكم إلى الإيمان فتأبون قبوله وتخشعون عليه الكفر أهد عما تحقرون اليوم وأنتم في النار إذا وقستم فيها  
بإيمانكم عواما ودين من الله قلت الله الحكيم الآن أكبر من ميث بضمك لبس كلفه ويوم القيامة يكلف بضمك  
بعض وندم بضمك مصلوا دعوى قليل وقاد جاع الصلوم وفيه اذ تصوب قبل مفترط عليه قلت الله أكبر  
عظم الله حين دعوا إلى الإيمان لكفره ولا يتصوب لمثل الأول لأن قوله قلت الله مبتدأ وهو مصدر وخبره أكبر من عظيمكم  
أنحكم فلا يعمل في إذ { الجزء الرابع والعشرون } دعون لأن ﴿ ٢٤٢ ﴾ المصدر إذا أخبر فندم

يعجزان بخلق به في يكون  
في سلة لان الاخبار عنه  
يكون بقاءه وما يخلق به  
يؤمن بصفاته والافات  
لاختلاف الزمانين وهذا  
لاكم مقرا أنفسهم في  
الثار وقد دعوا الى الايمان  
في الدنيا (تذكرون)  
نصره ن على الكفر (قلوا)  
وبنا أمتا اثنين وأحييتنا  
أثنين (أي أمتين  
وأحييتن أو موتين  
وحياتن وأراد بالأمتين  
خلقهم أمواتا وألوا أمانهم  
عند انقضاء آجالهم وصح  
ان يسمي خلقهم أمواتا  
أمانة كما صح ان يقال  
سبحان من صفر جرم  
البوضة وكبر جسم اللؤلؤ  
ليس معة تكل من كبرالى

اوجمعهما « ان الذين كفروا يتنادون في يوم القيامة فيقال لهم في ملت الله اكبر من  
 معكم انفسكم في أي ملت الله اكبر من معكم انفسكم الامارة بالسوء في اذعنون  
 الى الاذن فكفروا في ظرف الفعل على ما ملئت الاول لانه اخبرته والاثني لان  
 عليهم انفسهم يوم القيامة حين ينادون اجزاء اعمالهم اذنية الا ان ياول فهو في الصنف  
 صنف الثمن او تحليل الحكم وثمان للثمن واحد في ثلثنا اثنتان في امانتين بان  
 خلقتا امواتا اولاً ثم صيرنا امواتاً عند انقضاء آجالنا فان الامانة جعل الله عدم الحياة  
 ابتداء او بصيرت كاستخيري والتكثير ولقك قيل سبحانه من سره البوض وكبر القليل وان  
 خص بالتصيير فاخيرا القائل احد مقوله تصيير وصرفه عن الآخر في واحيتا  
 اكنين في الاحياة الاولى واحياة البعث وقيل الامانة الاولى عند انقضاء الاجل  
 والاثنية في القبر بعد الاحياء السؤال والاحياء الثاني في القبر والبعث اذ تصفد اعترافهم  
 الى كنه عظمت وجلالة قوله تعالى في ان الذين كفروا يتنادون في أي يوم القيامة  
 وهم في النار وقسموا انفسهم حين هم من علم سيئاتهم ويناديون العذاب فيقال لهم  
 في ملت الله في أي الى أي في الدنيا اكبر من معكم انفسكم اذعنون الى اذاعل شكفرون في  
 أي اليوم عند حلول العذاب بكم في ثلثنا اثنتان في واحيتا اثنين في ثلثين  
 علس رضى الله عنها كانوا امواتا في اسلاب اباهم فاحياهم الله تعالى في الدنيا ثم امانهم  
 الموت التي لا عهدنا ثم احياءهم البعث يوم القيامة فيموت موتا واحيات وقيل اموتوا  
 في الدنيا ثم احيوا في القبر لسؤال ثم اموتوا في جودهم ثم احوال البعث في الآخرة وذلك  
 انهم عدوا اوقات البلاء والمحنة وهي اربعة الموت الاولى ثم الحياة في القبر ثم الموت

صفر ولا من صفر الى كدرو السبب فيه ان الصفر والكدب جازان على المصنوع الواحد فلهذا اخبر اصنام ( الثانية )  
أحد الجاثرين بقدر صفر المصنوع من الجاثرا الآخر فحصل صفره كقوله: «والاحاديث الاحكام الاولى في الدنيا والاحياء  
الثانية اتم». ومن عليه قوله: «وكنتم اموانا جاكتم» وكنتم يحكم بكم وقيل: «الموتقلا في الدنيا والحيث في القدر بدل الاحكام في  
والاحياء الاول احكام في القدر يمدونه للقول

من النار (الذين كفروا) بالقول والكتب والـ ل اخذوا النار هؤلاء واحد منهم مقتضى اعمى (تأذون) فناداهم الملائكة (لقد اقمنا في الدنيا) (أكرم من مقتكم انفسكم) اليوم النار (اذ تدعون الى الايمان وكفروا) وحصلون (قاتلوا) بين الكفار والنار (ربنا يا ارحم الراحمين) مرتين مرة قضى ارواحنا ومرة بعد ما سلمنا وكبروا في القبور (واحببتنا اليك) مرتين مرة قبل ان سلمنا وكبروا في القبور ومرة بعد

والثاني البت (فاعترفنا بنوبنا) لما رأوا الامانة والاحياء قد تنكروا عليهم علموا ان الله قادر على الامادة كما هو قادر على الانشاء فاعترفوا بذنوبهم التي اقترفوها من انكار البت وما به من معاصيهم (فهل الى خروج) من النار الى أي نوع من الخروج سيعرأ ويصل (من سبيل) كذا أم اليأس واقع دون ذلك فلا خروج ولا سبيل اليه وهذا كلام من ظن عليه اليأس واعتماقرون ذلك تحميا ولهذا جله الجواب على حسب ذلك وهو قوله (ذلكم بأنه اذ ادعى الله وحده كفرتم وان يشركه تؤمنوا) أي ﴿٣٤٢﴾ ذلكم الذي أنتم به (سورة المؤمن) وأن لا سبيل لكم الى

خروج قط بسبب كفركم بنوحيد الله واما نكم بالاشراك به (فالحكم لله) حيث حكم عليكم بالذنب السرمد (الصل) شأنه فلا يرد قضاءه (الكبير) العظيم سلطانه فلا يبعد جزاؤه وقيل كان الخروج أخذوا قلوبهم لا حكم الله من هذا وقال قتادة فخرج أهل حروراء قتل على رضى الله عنه من هؤلاء قيل المحكمون أي يقولون لاحكم الله فقال صلى الله عليه وسلم كلمة حق اريدكم باطل (هو الذي يريكم آياته) من الريح والسحاب والبرق والدمع والموافق ونحوها (ويؤتى لكم من السماء) وبالغيب منكم وحسرى (رزقاً) مطرا لانه سبب الرزق (وما يتذكر

(فاعترفنا) بأقربنا لافتنونا) شركنا وجسودنا من ذلك

ببطلانية ما فعلوا عنه ولم يكتفوا بذلك بسبب بقوله ﴿فاعترفنا بنوبنا﴾ كان القائلهم بها من اعتذارهم بالدنيا وامكانهم البت ﴿فهل الى خروج﴾ نوع خروج من النار ﴿من سبيل﴾ طريق ففسلكوا ذلك ما يقولونه من فرط قسوتهم قسلا ونحيرا ولذلك اجابوا بقوله ﴿ذلكم﴾ أي الذي أنتم به ﴿بأنه﴾ بسبب أنه ﴿اذ ادعى الله وحده﴾ متوحدا أو توحده وحده تخلف الفصل والتم مقامه في الحالة ﴿كفرتم﴾ بالتوحيد ﴿وان يشركه تؤمنوا﴾ بالاشراك ﴿فالحكم لله﴾ المستحق لقيادة حيث حكم عليكم بالذنب السرمد في المل الكبري ﴿من ان يشرك بوسى بيده حيث حكم به على من اشرك وسى به بعض مخلوقاته في استحقاق اليادة﴾ هو الذي يريكم آياته ﴿الحالة على التوحيد وسائر ما يجب ان يعلم تكليلا لنفسكم﴾ وينزل لكم من السماء رزقاً ﴿اسباب رزق كالطير مرعاتها لكم﴾ وما يتذكر ﴿الآيات التي هي كالركوزة في القول للظهور بها المتقول

الاثني عليه ثم الحية البت فما الحية الاولى التي هي من الدنيا فلم يدعها لانها ليست من أقسام البلاد وقيل ذكر حياتين وهي حياة الدنيا وحياة القيامة وموتن وهي الموتة الاولى في الدنيا ثم الموتة الثانية في القبر بعد حياة السؤال ولم يدعوا حياة السؤال لقصر مدتها ﴿فاعترفنا بنوبنا﴾ يعني انكارهم البت ببطلت فلما علموا البت اعترفوا بذنوبهم ثم سألوا الرجعة يقولهم ﴿فهل الى خروج﴾ أي من النار ﴿من سبيل﴾ والمعنى فهل الى الرجوع الى الدنيا من سبيل لتعلم أعاننا وتعمل بطاعتك وهذا كلام من ظن عليه اليأس والقنوط من الخروج واعتاقوا ذلك قسلا ونحيرا والمعنى فلا خروج ولا سبيل اليه ولهذا جله الجواب على حسب ذلك وهو قوله تعالى ﴿ذلكم بأنه اذ ادعى الله وحده كفرتم﴾ معناه فاجبوا أن لا سبيل الى الخروج وهذا الذنب والحلوف في النار فإنكم اذ ادعى الله وحده كفرتم يعني اذا قبل لا اله الا الله أنكرتم ذلك ﴿وان يشركه﴾ أي غيره ﴿تؤمنوا﴾ أي تصدقوا ذلك الشرك ﴿فالحكم لله الصل﴾ أي الذي لا أعلى منه ﴿الكبير﴾ أي الذي لا أكبر منه قوله عز وجل ﴿هو الذي يريكم آياته﴾ أي عجائب مصنوعة التي تدل على كمال قدرته ﴿وينزل لكم من السماء رزقاً﴾ يعني المطر الذي هو سبب الارزاق ﴿وما يتذكر﴾ أي يتطه هذه الآيات

(فهل الى خروج) رجوع الى الدنيا (من سبيل) من حجة تؤمن بك يقول الله لهم (ذلكم) العذاب في النار والمقت (بأنه) اذ ادعى الله وحده (اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله) (كفرتم) جسدتم (وان يشرك به) الاوثان (تؤمنوا) تقروا (فالحكم لله) فالقضاء بين العباد لله حكم بالارلن كقربه (الصل) أهل كل شيء (الكبير) أكبر كل شيء (هو الذي يريكم) أهل مكة (آياته) علامات وحديثه وقدرته وعجابه من خراب مساكن الذين ظلموا (وينزل لكم من السماء رزقاً) مطرا (وما يتذكر)



لا يستمر من جبل اراكه اوبنه (لا يخفى على الله منهم شيء) أي من أعمالهم وأحوالهم (لأن الملك اليوم) يقول الله تعالى ذلك حق لا أحديهم يحجب تصدقوه (فما إذا القهار) أي الذي قهر الخلق بالموت وتصيب اليوم لجلول من أي لمن ثبت الملك في هذا اليوم ﴿٣٤٥﴾ وقيل ثامى مناد فيقول (سورة المؤمن) أن الملك اليوم فيصعد أهل

المعصرة الواحد القهار  
(اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليومان  
الله سريع الحساب)  
لمهران الملك لله وحده  
في ذلك اليوم عدت تأج ذلك  
وهي أول نفس تجزى بما  
كسبت علمت في الدنيا  
من خير وشر وإن الظلم  
مأمون منه لأنه ليس ظلام  
فميدون الحساب لا يبطئ  
لأنه لا يشغل حساب من  
حساب فيصاحب الخلق  
كله في وقت واحد وهو  
أسرع الحاسبين (وأندهم  
يوم الآخرة) أي القيامة  
سميت بالآخرة أي لفرا  
ويبدل من يوم الآخرة  
(إذا انقلب إلى الحاجر)  
أي التراب حتى ترفع قلوبهم  
من مقامها منق مجتازهم  
فلا هي تخرج فموتوا  
ولا ترجع إلى موضعها  
ودفوا ويدفون

أحوالهم وسائرهم ﴿لا يخفى على الله منهم شيء﴾ من أحوالهم وأعمالهم وأحوالهم  
وهو مقرر لقوله هم بارزون وإزاحة لهم ما يشعرون في الدنيا ﴿لأن الملك اليوم لله  
الواحد القهار﴾ كناية لما سأل عنه في ذلك اليوم ولما يحاسب به أو لا يظلم عليه  
ظاهر الحال فيه من زوال الأسباب وارتفاع الوسائط وأما حقيقة الحال فاطفة  
بذلك دائماً (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت) كأنه نتيجة لما سبق وتحقيقه أن النفوس  
تكتسب بالقائد والأعمال هيأت توجب لذتها وألمها لكنها لا تنسحب بها في الدنيا  
لما لا تشغلها فإذا قامت قيامتها زالت الوائق وأدركت لذتها وألمها ﴿لا ظلم اليوم﴾  
ببعض التراب وزيادة العقاب ﴿أن الله سريع الحساب﴾ إذا يشغل شأن عن شأن  
فيصل إليهم ما يستحقونه سرياً ﴿وأندهم يوم الآخرة﴾ أي القسامة سميت بها  
لأزونها أي قربها والاطفة الآخرة وهي مشارقتهم الدرويل الموت ﴿إذا القلوب  
لدى الحناجر﴾ فلما ترفع من أمانتها فلتصق محلوهم فلا يعود فيترحوها ولا يخرج  
ظاهرون لا يستمر شيء ﴿لا يخفى على الله منهم شيء﴾ أي من أعمالهم وأحوالهم  
ما كانت إن الله تعالى لا يخفى عليه شيء في سائر الأيام فلا يوجد تخصيص ذلك اليوم  
قلت كانوا سوهمون في الدنيا إذا ذهبت زوايا الحيطان والحجب إن الله تعالى لا يرهم  
ويعنى طه أعمالهم وهم في ذلك يوم سارون من الروز والانتكشاف إلى حال لا يتوهمون  
فيما شمل ما كانوا ينوهمونه في الدنيا ﴿لأن الملك اليوم﴾ أي يقول الله عز وجل  
في ذلك اليوم بعد فناء الخلق لأن الملك فلا أحديهم يحجب نفسه تعالى فقول الله  
الواحد القهار ﴿أي الذي قهر الخلق بالموت وقبل إذا حضر الأولون والأخرون  
في يوم الله أمة ثامى مناد لمن الملك فجميع جيع إذا لاق في يوم القيامة لله الواحد القهار  
فأقومون نولوه تأذاً من استأزولونه والدنيا وما وراءها النقلة الزنة في النفس  
والأعمال نولونه على قدر العمل والاداءة حيث لم يولوه في الدنيا ﴿اليوم  
تجزى كل نفس بما كسبت﴾ تجزى الله بها ثامى مناد والمضى أسامته ﴿لا ظلم  
اليوم﴾ أي إذا لاق الذين في ذلك اليوم من العمل لآرائه تعالى ليس ظلام عليه  
﴿أن الله سريع الحساب﴾ أي حال لا يشغل حساب من حساب بل صاحب الحساب  
سريع في رادد رادد ﴿وأنهم يوم الآخرة﴾ يوم القيامة  
آخرة لعرب وها وبل ما هوكت هو قارب ﴿إذا القلوب إلى الحناجر﴾ أي إلى الحناجر  
زهل من أكرها من الحنوف ﴿سواء إلى الحناجر فلا يذهب إلى أكرها والى

الاولى رادد رادد (سورة المؤمن) أن الملك اليوم فيصعد أهل  
المعصرة الواحد القهار (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليومان  
الله سريع الحساب) لمهران الملك لله وحده في ذلك اليوم عدت تأج ذلك  
وهي أول نفس تجزى بما كسبت علمت في الدنيا من خير وشر وإن الظلم  
مأمون منه لأنه ليس ظلام فميدون الحساب لا يبطئ لأنه لا يشغل حساب من  
حساب فيصاحب الخلق كله في وقت واحد وهو أسرع الحاسبين (وأندهم  
يوم الآخرة) أي القيامة سميت بالآخرة أي لفرا ويبدل من يوم الآخرة  
(إذا انقلب إلى الحاجر) أي التراب حتى ترفع قلوبهم من مقامها منق  
مجتازهم فلا هي تخرج فموتوا ولا ترجع إلى موضعها ودفوا ويدفون  
(لا يخفى على الله منهم شيء) أي من أعمالهم وأحوالهم (لأن الملك اليوم)  
يقول الله تعالى ذلك حق لا أحديهم يحجب تصدقوه (فما إذا القهار) أي الذي  
قهر الخلق بالموت وتصيب اليوم لجلول من أي لمن ثبت الملك في هذا اليوم  
﴿٣٤٥﴾ وقيل ثامى مناد فيقول (سورة المؤمن) أن الملك اليوم فيصعد أهل

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

( عاقبة )

(كاملين) مضمومين عزوتين يقرود النطق في أجوافهم (مافلظلج) المشركون (من حجب) من قروب يتفهم (ولا  
 شيع لمخ) فهم الشاعرة (بلمخاشة الاعين) النظرة بمداطرة الثانية من الطيانة (وماغني الصدور) ماغضر القلوب  
 متناظرة الثانية من الله ذلك (والله قضى بالحق) بحكم الشاعرة لمن يشا يوم اقامة وقال بأمر العدل (والذين يدعون)  
 يبسون (من دون) من دون الله من ادوات (لا يعضون بشئ) لا يحكمون بشئ من الشاة يوم القرامة لا اسرهم مقدرة  
 حتى ذلك ويقتل لا يعضون شئ (واسرهم) ينهب الدنيا لاسمهم (من الله والجميع) ابتاعهم (اليوم) يوم بالانعام (اولم  
 يسروا) يساروا كذا مكة (في الارض فنظروا) تنظروا (كف كان

٤٤٧ ﴿وَقَدْ آتَيْنَا لَكَ آيَاتٍ كَثِيرًا مِّنَ ذِكْرِ رَبِّكَ الْعَلِيِّ ﴿١﴾ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَخُذْ حِفْظًا ﴿٢﴾ وَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَرْثِيَ الْإِنْسَانِ إِنَّكَ كُنْتَ مِنْهُ غَافِلًا ﴿٣﴾ وَاتَّقِ يَوْمَ تُدْعَىٰ ذُرِّيَّتُكَ قَالُودًا ﴿٤﴾ فَيُخَذُّ بِرَبِّكِ ذُنُوبُنَا أُمَّةً مِّنْ قَبْلِهِمْ لَمْ يَسْمَعُوا دَعْوَانَ قُلُودِهِمْ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا فَكَفَرَ بِآيَاتِنَا فَدَعَا جُنُودَهُ لِيُحْرِقُوا بِرَبَّهُمْ قَالُوا إِنَّا فَاعِلُونَ ﴿٥﴾﴾

عاقبة الذين كانوا من قديم في ما نزل الذين جسدوا الرسل عليهم كعبه  
ومحمد في كانوا هم اعدائهم قديما في ابدية وعكمنا وانما في القتل وحقه ان يشرع  
بين متروكين لمصلحة افضل من المعرفة في استلزام دخول الام عليه وقرأ ان ناصر  
لقد تمكم الكاتب في انتماء والامسي في مثل القلاع والمدائن الحصينة  
واقبل الحق واكثر انما كقولهم فيقلنا سفا ورحما في فاعظم الله ذنوبهم وما  
كذلك من الله من ولف في جميع العذاب هم في ذلك في الاخذ في ايم كانت تأييدهم  
يسلم بالنيات في المجهزات والاحتكام الواضحة في فكفروا فاعظم الله العقوى في  
تمكن من ارجه غاية التحكن في شديد القاب في لا يؤيد بكتاب دون عايد في وقد  
ارسلنا موسى بالآسيا في المجهزات في سلطان مين في وجه طاعرة والطف  
لتاير الوصفين اول افراد بنى المجهزات كالصا قضيا نشأه في المرفوعون وها مان  
وقارون قتلوا ساحر كذاب في يتون موسى وفيه تلبية لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويان لاقية من هو اعدا الذين كانوا من قديم بطشا والقرين زمانا في فلما جاعهم  
بالحق من عندنا قالوا اتكلوا ابناء الذين آمنوا به واستحووا نساهم في انا اعدوا عليهم  
ما كنتم تقولونهم ولا كي يصنعوا من مظهر موسى في وما كيدنا لكافرين الا في ضلال في

الله (بالعبودية) (الله تعالى) يأخذ (شديد العقاب) لمن حاقه (وقد أرسلنا موسى بأثبات) (السبع) (وسلطان مبين) (جاءت من الله فرعون وهامان ووزير فرعون وقارون) (ابن مريم موسى) (فقالوا) (لنرى هذا ساحر شريك في الآيتين) (كتاب يكتب على ألف لسان) (موسى) (بالحق) (بالكتاب) (من عندنا قلوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه) (أى أميدوا) (ليهم القتل) (واسمهم أناسهم) (من عندنا قلوا) (ومن ما كيد الكافرين) (ما صنع فرعون وقومه) (الآية مثلاً) (فى خلق



ولم يكن من الجبارين لو كان على طرفة عين من يكون بلغ وأراد التكبير الاستكبار عن الإذعان السبق وهو أجمع استكبار وأدله  
على ذلك صاحبنا على فرط علمه قال لا يؤمن بيوم الحساب لا هذا لاجتماع في الرجل التكبر والتكذيب بالجزء وقلنا بالآلة  
بالتي قد استكمل أسباب القصور الجبار على الله سبحانه ولم يترك طليعة الأثر تكبيرا وحذرت ولدت اخوانا وعت بالادغام  
ابو عمرو جزو على (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه) قيل كان قبطيا بن م فرعون آمن بن موسى سرا ومن آل فرعون  
صفة رجل وقيل كان اسرائيليا ﴿٣٤٩﴾ ومن آل فرعون صفة يكتم إيمانه من آل فرعون  
واسمه صهيان او حبيب

او خرييل او حزيل  
والظاهر الاول (أختلون  
رجلان يقول) لان يقول  
وهذا التكرار منه عظم كانه  
قبل ان يكون الصفة التثنية  
التي هي تثل نفس حرمة  
ومالك حلف في اركانكم الا  
كلما خلق وهي قوله (ربي  
الله) وهو ويرك أيضا لاريد  
وحده (وقد جاءكم) بالجملة  
حال (باليينات من ربكم)  
يسخاؤه لم يحضر تصحيح  
قوله بيعة واحدة واكن  
بسات من عند من اسب  
اليد الربوية وهو استدراج  
لهم الى الاغراء (وان  
يكاذبا فبانه كذب وان يك  
صادقا فبكم بعض الذي  
مدكم) اجمع عليهم بطريق  
التجسيم فانه لا يخلو من أن  
يكون كاذبا او صادقا فان

الكلام بان ما كيدا واضارا على ان السبب المؤكد في دفع الشر هو البقاء بالله ونحو  
اسم الرب لان المطلوب هو الخلف والقرينة واضافة اليه واليهم حالهم على موافقة لما  
في ظاهر الأرواح من استعلااب الاحابة ولم يسم فرعون وذكر وصفه وخبره  
لتتم الاستمالة ورعاية الحق والقدالة على الحامل له على القول وقرأ ابو عمرو وحزرة  
والكسائي حث فيه وفي النسخان بالادغام ومن ناص مثله ﴿وقال رجل مؤمن من آل  
فرعون﴾ من اقاربه وقيل من يملق بقوله ﴿يكتم إيمانه﴾ والرجل اسرائيل  
او قريب موحده كان يناقهم ﴿أخذون رجلا﴾ أخذوا دون كنه ﴿ان يقول﴾ لان يقول  
يؤقت اذ يقول من غير روية وتأمل في اسره ﴿ربي الله﴾ وحده وهو في الدلالة على  
الحصر مثل صدق زيد ﴿وقد جاءكم بالينات﴾ التثنية على مدحه من الميزات  
والاستدلالات ﴿من ربكم﴾ اضافته اليهم بسذكر البينات احتجابا عليهم واستدراجا  
لهم الى الاعتراف به ثم اخذهم بالاحتياج من باب الاحتياط فقال ﴿وان يكاذبا  
فبانه كذب﴾ للاضمار والى كذبه فيحتاج وفيه الى كنه ﴿وان يك صادقا فبكم﴾  
في الآية يمدكم ﴿فلا اهل من ان يصيبكم بشيء وفيه مبالغة في التهديد واطهار  
﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه﴾ قيل كان ابن م فرعون وقيل  
كان من لعباء وقيل كان من بني اسرائيل حصل هذا يكون معنى الآية وقال رجل  
مؤمن يكتم إيمانه من آل فرعون وكان اسم هذا المؤمن حزيل عدنان عباس رضى الله  
عنه وأكثر اعطاه وقال ان اسحق كان اسمه جبريل وقيل حبيب ﴿أما لو نزل رجلا  
اسمك لا يقول﴾ رضى الله عنه وهذا استفهام انكسر وهو اشارة الى التوحيد  
التي روى في رداكم ما يات من ربكم كونه اشارة الى تفرير نبوته باظهار المجزة  
واللهي وهداهم تاويل على مدحه ﴿وان يك كاذبا فبانه كذب﴾ أى لا يصرك ذلك  
انما هو وبال كنه ما ياتي من ربك كونه أى وكذا قوله ﴿بكم﴾ من الذي يمدكم ﴿

يكاذبا فبانه كذب ولا يحيطه وان يك صادقا فبكم بعض الذي يمدكم من الذباب ولم يقل كل الذي يمدكم من  
صادق الاول وادراكهم وسلوكا طريق الانصاف فبانه يمدكم وأرب الى كساي لمولس منى اصا ذلك مكانه قال لهم  
أهل ما يكون الى صدقه ان يمدكم من ما يمدكم هو العذاب الجليل وفي ذلك هلاككم وكان وعدهم عذاب الدنيا  
والآخرة فمدكم الكتاب على الصادق من هذا القليل أيضا وضرب البعض بالمثل

سوم اليامه (وقال رجل مؤمن) وهو حزيل (من آل فرعون) وهو ابن م فرعون وقومه مائة  
سنة ولذا قال رجل مؤمن وهو حزيل يكتم إيمانه من آل فرعون وقومه زخري (أنه لو نزل رجلا من آل الله)  
أرسل اليكم (وقد جاءكم بالينات) الاسم والهي وعلامات النبوة (من ربكم وان يك كاذبا) فيما يقول (فبانه كذب) منوبة  
كذب (ان يك كاذبا) ولذا روى في قوله (بكم) من الذي يمدكم من الذباب الدنيا



كان مسرعا كذا ففعل الله وأهلكه ففعلوا منه المازكون مسرعا كذا لمساعد الله ففعلوا ولا فاعلهم واليه  
وقيل أوحى الله للبشر موسى وهو في فرعون (اليوم لكم الملك اليوم ظاهر) والذين وهو حال من في لكم (في  
الأرض) في أرض مصر { الجزاء والرايم والعشور } (فمن نصرنا) ﴿ ٣٥٠ ﴾ من بأس الله علينا) مني

للاصاف وعدم التصبب ولذلك قدم كونه كاذبا وسيعكم ما يدعيكم من عذاب الدنيا وهو  
بعض وعائده كاشفوهم عما يظنوا احتلا لضعفهم وقصده البعض بالكل كقول ليد  
ترآك امكة اقام ارضها اويرتبط بعض النصوص جامعها

[illegible]

ان لكم ملك مصر وقد علمتم  
 اناس وفهر ترمعوا  
 تصدوا امركم على اذكم  
 ولا تحزنوا لبأس الضى  
 عذابه فانه لا طاعة لكم به  
 ان جاءكم ولا يحكم بها احد  
 وقول بصرنا وحانا لانه  
 منهمى الررا ابويعطهم بان  
 الذى ينفعهم به هو سام  
 لهم به (قال فرعون ما رايكم  
 الامارى) اى ما اعيد  
 عليكم راي ابا عارى من  
 قتله حتى لا تستعوب الا  
 كتبه وهذا الذى تقولونه  
 فيصوب (وما اهداكم)  
 بهذا الرى (الاسيل  
 الرشاد) طرقت الصواب  
 والصلاح واما الحكم الا  
 ما لهم من الصواب ولا اذخر  
 منه شى ولا أسر عنكم  
 خلاف ما ظهر يبنى ان  
 لسانه وقلبه متواطئان  
 على ما قول وقد كتب فقد  
 كان مستهرا القوف  
 الشدد من جهة موسى  
 عليه السلام واكنه كان  
 يخلدولوا استسارام  
 يستقر احد اولم نض الامر

(ان الله لا يهدي القوم الذين هم كفارون) (من هو صوف) مشرك (كذاب) كاذب على الله (يا أيها الذين آمنوا) (ان الله لا يهدي القوم الذين هم كفارون) (من هو صوف) مشرك (كذاب) كاذب على الله (يا أيها الذين آمنوا)

على العارضة (وقال الذي آمن يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب) أي مثل أيامهم لا سيما لما تنافقوا إلى الأحزاب وفسروا بقوله (مثل دأب قوم نوح) وما دعوا هؤلاء الذين من بعدهم كقولهم ليس أن كل حزب منهم كان له يوم دعوا أو نصره بل الواحد من الجميع وعاب هؤلاء دأبهم من الكفر والتكذيب وسائر المعاصي وكون ذلك أشياء تأمنهم ولا يخشون حتى لا يامن حذف مضاف إلى مثل جزاءهم وانتصاب مثل الثاني على مذهب بيان مثل الأول (وما أتى به من غلبه الجبال) أي وما يرى باله أن يظلم جانيه منهم بشيء ذنب ﴿٣٥١﴾ أو جعله قدوما ﴿سورة المائدة﴾ يستحقون من الذناب يفي

لن تدينهم كما نحن عدلا لا لهم  
 استحقوا هذا لهم وهو الانع  
 من قوله وما ربك بظلام  
 للبيد حيث جبل المنى ارادة  
 ظلم منك ومن بعد عن ارادة  
 ظلم ما لبعاده كان عن الظلم  
 اشدوا بسوقهم المتصلة  
 بأنه لا يريد ان يظلموا  
 بيد لان أهل الفتنة قالوا  
 اذ قلنا الرجل لا آخر لا يريد  
 ظلمنا لك مثله لا ارمان  
 اظلمك وهذا تخويف  
 يذاب الدنيا ثم خوفهم  
 من عذاب الآخرة قوله  
 (وواظبوا) أي خاف عليكم يوم  
 التداد أي يوم القامة الثاني  
 منك ويخوف في الحافين  
 وأبانت الباعوا الأصل وحذ  
 ما حسن لان الكسرة تثل على  
 ليلاو آخر فعلا لا على الدال  
 هو ما حكى الله تعالى في سورة  
 الاعراف ونادى اصحاب الجنة  
 اصحاب النار ونادى اصحاب  
 النار اصحاب الجنة ونادى  
 اصحاب الاعراف وقبل  
 نادى مثلاً لان فلا تسعد

طريق الصواب وقرى بالتشديد على الله فقال الباقية من ربه كلاما ومن ربه كيد  
لا من ارهه كيد لا مقصور على السماع والقبول الى الرشد كما هو بنات وقال الذي  
آمن وتوهم اني اخاف عليكم في تكذيبوا العرض في مثل يوم الاحزاب في مثل ايام  
الام الماضية ينى وقامهم وسج الاحزاب مع التفسير اثنى من حج اليوم في مثل دأب  
قوم نوح وهد وعمود في مثل جزاء ما كانوا عليه دائما من الكفر وايضا الرسول  
في القرن من بعدهم في قوم لوط وماله يريد نالما للباد فلا يقامهم بين ذنب  
ولا يخل الظلم منهم فيما انتقام وهو ابلغ من قوله وما ريك بظلام فييد من حيث ان المنق  
فيه في حدوث لطف ارادته بالظلم والظلم في اخط عليكم يوم التاد في يوم القبلة ينادى  
فيه بعضهم بعضا للاستائة او يتسايحون بالزبل والثور او يتساي اصاب الجنة  
واصاب النار كاحكي في الاعراف وقرى بالتشديد وهو انظر بشتم من بعض كقوله  
يوم يفر المرء من اخيه في يوم نزلون من الموقف في مدرين في منصرفين عنه الى  
ان يحل به ما حل بالام قبل بقوله وقال الذي آمن فاقوم الى اخاف عليكم مثل يوم  
الاحزاب مثل دأب قوم نوح وهد وعمود والذين من بعدهم في مثل عاتم في الاقامة  
على التكذيب حتى اتمام المناب وماله يريد ظلم للباد في اى لاجلكم الامقامة  
الحكمة عليهم وياقوم الى اخاف عليكم يوم التاد في يوم اقامة سمي واما اقامة يوم التاد  
لا يمدى في كل ايس سامهم وينادي بعضهم بعضا فينادى اصحاب الجنة اصحاب النار  
وينادي اصحاب النار اصحاب الجنة وينادي في السعد والسائة الا ان فلان بن فلان  
سعد سادة لابق بعدها ابنا وفلان بن فلان شق عقاوة لا يمد بعدها ابنا وينادي  
حين يبع الموت يا أهل الجنة خذوا بلاموت ويا أهل النار خذوا بلاموت وقيل  
ينادي المؤمن هازم اروا كتابه وينادي الكافر بالتي لم اوت كتابه وقيل يوم  
التاد ينى يوم التاسر من نالسو انظر وهرب وذلك انه اذا سموا في النار نالسو  
هرا فلا ياتون فطران الا انظر الى وجنوا الملائكة صفوا عليه فيرجون الى المكان  
الذي كانوا فيه في يوم نزلون مدرين في منصرفين من موقف الحساب الى النار

ببدها المدالان فلا تفتي شقاوة لأب دبدب عالمها ( يوم تولد مدرسن ) منصرفين عن موقع الحساب الى

[illegible]

وَقَالَ يَوْسُفُ بْنُ زُلَيْخَا كَذِبٌ عَلَيْكُمُ الْمَرْبِيُّ فَأَتَاهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ وَأَخْلَصَ بِهِمُ الْغَيْصَ وَذَهَبَ فِي سَلَامٍ ﴿٣٥﴾

ۛن هو مسرف من باب ۛ  
 مثل هذا الا لا لعل لعل الله  
 كل مسرف في عصيانه من باب  
 الفاسق دونه (الذين يجادلون)  
 بل من من هو مسرف  
 وجازا باله منه وهو جمع  
 لا لا لا يرد مسرفا واحدا  
 بل كل مسرف (في آيات  
 الله) فدلها وابدا لها  
 (بشر سلطان) حجة (انهم  
 كبر مقت) أي عظم ينضا  
 وفاعل كبر ضمير من هو  
 مسرف وهو جمع منص  
 وموحده لفظا فعمل البذل  
 على متناه والضمير الراجع  
 البذل لفظه وبخود ان  
 يرفع الذين على الانذار  
 ولا ينفق هذا الوجه من  
 حذف مضاف رجع اليه  
 الضمير كبرته رجع اليه  
 الذين يجادلون كبره  
 (من الله) وعدا من الذين آمنوا

من عباد الله من صدق الله (واصدقكم حديثه) الخادم (ن) له اربابا  
الاصغر واربعة ارباب (ن) له اربابا  
من عباد الله من صدق الله (واصدقكم حديثه) الخادم (ن) له اربابا  
بكره من عباد الله من صدق الله (واصدقكم حديثه) الخادم (ن) له اربابا  
مقتنا عظم غشيا (عتمات) والباية (وحدان) له اربابا

كذلك يطلع الله على كل قلب متكبر جبار ( قلب التتوون أبو عمرو ) وأما وصف القلوب بالتكبر والتعجب لانه  
 شعبها كما تقول سمعت الاذن وهو كقولهم فانه آثم قلبه لو كان الاثم حواجلا ( وقال فرعون ) تعجبا على قومه  
 أوجع لانه ( باعان ابن مرسا ) أي صرنا لقل الصرح البناء الظاهر الذي لا يخفى على الناظر وان يندونه بقل صرح  
 الله اذ الظاهر ( لعل ) وضع اليه حجابي وشاؤوا أبو عمرو ( ابلغ الاسباب ) ثم ابلغ معنا تفهينا لتأنيها وإيقاظه  
 بقصد أسرا عليها ( اسباب ٣٥٣ ) أي ( سورة المؤمن ) طرقها وأبولها وما يورث

البا وكل ما أدرك الى شيء  
 فهو سبب اليه كما قالوا ما يورث  
 ( فاطم ) بالتصحب حصص  
 على جواب التي شيئا  
 التي التي وفيه ورفع  
 صفا على ( الاله موسى )  
 والمثوى فانظر اليه ( وان )  
 لأشبه ( أي موسى )  
 ( كاذبا ) في قوله الله قولي  
 ( وكذبت ) ومثل ذلك التزيين  
 وذلك الصديق ( زين فرعون )  
 سوء عمله وسد عن السيل  
 المستقيم وفتح الصاد كوفي  
 وبسقوط أي في سدنا  
 أو هو بنفسه سدودا  
 والمزين الشيطان بوسوسة  
 كقولهم زد لهم الشيطان  
 أعمالهم فصدم عن  
 السيل أراقه الى مثله  
 زينهم أعمالهم فهم يسمون  
 ( وما كيد فرعون الا في )  
 تاب خسرا : هلاك  
 ( لا اله ) هذا لا يطبع الله  
 ( من لا ) ( من لا يطبع الله )  
 ( لا اله ) ( من لا يطبع الله )  
 ( لا اله ) ( من لا يطبع الله )

نغير من واقراد لفظ ويحوزان يكون الذين مبتدأ وخبره كبر على حذف مضاف أي وجعل  
 الذين يحادون كبر مقنا او بنو سلطان وقيل كبر ( كذبت ) أي كبر مقنا مثل ذلك  
 الجدل ليكون قوله ( يطلع الله على كل قلب متكبر جبار ) استنفاذا لدلالة على الموجب  
 لجداهم وقرأ أبو عمرو وابن ذكوان قلب التتوون على وصفه بالتكبر والتعجب لانه متبعها  
 كقولهم رأيت هين وسحت اذن او على حذف مضاف أي على كل ذي قلب متكبر ( وقال  
 فرعون ) باعان ابن مرسا ( بناء مكتوبة ما لا من صرح الله اذ الظاهر ( لعل ابلغ  
 الاسباب ) الطرق ( اسباب السموات ) بيان لها وفي ايهاها ثم اوضحها تفهيم  
 لتأنيها وتشويق السامع الى مرقها ( فاطم الى الله موسى ) صلب على ابلغ وقرأ  
 حصص بالتصحب على جواب التي وفيه رفعه رسا في موضع على يرصدنه  
 احوال الكواكب التي اسباب سماوية تعل على الحوادث الارضية فهي على فيها  
 ما يدل على ارسال الله اليه اول ان يرى فساد قول موسى بان اخبار من الله السماء يتوقف  
 على اطلاعه ووسوء اليه وذلك لا يتأتى الا بالاصدود وهو عما لا يقوى عليه  
 الانسان وذلك لجهل الله وكيفية استنباه ( وان لا تظنه كاذبا ) في دعوى الرسالة  
 ( وكذبت ) ومثل ذلك التزيين ( زين فرعون ) سوء عمله وسد عن السيل ( وسد  
 سبل الرقاد والفاعل على الحقيقة هو الله تعالى ويدل عليه انه قري زين بالفتح وتوسط  
 الشيطان وقرأ السجاني في التفسير وابو عمرو وسد على ان فرعون صد الناس عن الهدى  
 بانثال هذه التوقيعات والشهادات ويؤيده ( وما كيد فرعون الا في تباب ) أي خسار  
 كذبت يطلع الله على كل قلب متكبر ( كذبت ) قوله عن وجيل ( وقال فرعون )  
 يني لوزير ( باعان ابن مرسا ) أي بناء ظاهرا لا يخفى على الناظرين وان يند  
 وقد تقدم ذكره في سورة القصص ( ابلغ الاسباب اسباب السموات ) أي طرقها  
 وأجراما من سماء الى سماء ( لا اله الا الله ) ( لا اله الا الله ) ( لا اله الا الله )  
 أي فيما يدعي ويقول ادله ( كذبت ) زين فرعون سوء عمله وسد عن  
 السيل ( قال ابن مرسا ) ( بناء مكتوبة ما لا من صرح الله اذ الظاهر ( لعل ابلغ  
 الاسباب ) الطرق ( اسباب السموات ) بيان لها وفي ايهاها ثم اوضحها تفهيم  
 لتأنيها وتشويق السامع الى مرقها ( فاطم الى الله موسى ) صلب على ابلغ وقرأ  
 حصص بالتصحب على جواب التي وفيه رفعه رسا في موضع على يرصدنه  
 احوال الكواكب التي اسباب سماوية تعل على الحوادث الارضية فهي على فيها  
 ما يدل على ارسال الله اليه اول ان يرى فساد قول موسى بان اخبار من الله السماء يتوقف  
 على اطلاعه ووسوء اليه وذلك لا يتأتى الا بالاصدود وهو عما لا يقوى عليه  
 الانسان وذلك لجهل الله وكيفية استنباه ( وان لا تظنه كاذبا ) في دعوى الرسالة  
 ( وكذبت ) ومثل ذلك التزيين ( زين فرعون ) سوء عمله وسد عن السيل ( وسد  
 سبل الرقاد والفاعل على الحقيقة هو الله تعالى ويدل عليه انه قري زين بالفتح وتوسط  
 الشيطان وقرأ السجاني في التفسير وابو عمرو وسد على ان فرعون صد الناس عن الهدى  
 بانثال هذه التوقيعات والشهادات ويؤيده ( وما كيد فرعون الا في تباب ) أي خسار

لقد در...  
 أبو...  
 واس...  
 ( وما كيد فرعون ) صنع فرعون ( الا في تباب ) في خسار



الانذار ( فانهم ) وهو الله جل جلاله وحكمه في ابتداء الخلق بالهدى والنجاة عن سيرة الضلال في سيرة الهدى  
 من كل فرعون ( ومن ) في قوله ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 ( لا جرم ) هذا هو معنى قوله ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 بطلان دعوتهم ( انما دعوتهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي

والاجابة ان الدعوة لا تملك من الله ولا تملك من الخلق ( وانما دعوتهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 الى انذار الفناء في المستقيم ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 عليه من الهدى والارضاء ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 لانه لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 في الدنيا ولا في الآخرة ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 فيسألها ما تفتي ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 حتى كسبوا ما كفرت ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 من ذلك الاثام ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 فل من التبدد ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 في وقتنا فيقلب حقوا في دعوتهم لاجرم ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 الى الله ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 مائة السذاب ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 ليصنع من كل سوء ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي

باله كيف يضل جهة شركك لانه الحق ولما بين انه يدعوهم الى الكفر والشرك بين  
 انه يدعوهم الى الايمان بقوله ( وانما ادعوك الى العزيز ) اي في انتقامه عن كفر  
 ( فانهم ) اي الذنوب اهل التوحيد ( لا جرم ) اي حق ( انما دعوتهم ) اي الحق  
 يعني الصم ( ليس ) دعوة في الدنيا ولا في الآخرة ( يعني ) يعني يستبده استجابة دعوة واحد  
 في الدنيا ولا في الآخرة ( وقيل ) يعني يستبده دعوة الى عبادة في الدنيا ولا في الآخرة لان  
 الاستقام لا تدعى الربوبية ولا تدعى العبادة وفي الآخرة تتبرأ من عبادة ( وانما )  
 مردها الى الله ( اي ) مرجعنا الى الله فيجازي كل ما يستحقه ( وانما ) يعني  
 المشركين ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 لا ينفسك الذكر ( وانما ) يعني مرجعنا الى الله ( اي ) مرجعنا الى الله ( وانما ) يعني  
 لثقتهم دينهم ( فانهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 ( ان الله ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي

انه مشركوكي بعد ان الله ليس له شريك ( وانما ادعوك الى العزيز ) الى توحيدنا لاننا لا يؤمن به ( انذار ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 ( لا جرم ) حق ( انما دعوتهم ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 ( وانما ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي  
 ( وانما ) لان الله لا يترك احد من عباده يضل ولا يترك احد من عباده يهتدي









[illegible]

وأهلك أعدائك قال الكافي: نعت آية القتال آية الصبر ﴿ واستغفر ربك ﴾ يعني  
الصغار وغدا على قول من يجوزها على الأعياد عليهم الصلاة والسلام وقيل يعني  
على ترك الأولى والاعتقل وقيل على ما صدرته قبل التوبة وعند من لا يجوز الاعتقال  
على الأعياد يقول ذلك عبد من الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم يزيده حجة وتصبح  
سنة توبه من بعده وذلك لأن جماع الطاعات محصورة في تعين التوبة عما لا ينبغي  
والاشتغال بما ينبغي والأول مقدم وهو التوبة من الذنوب والثاني الاشتغال بالطاعات  
وهو قوله تعالى ﴿ وسبح بحمديك ﴾ أي نزهة ربك عما لا يليق بمجلاؤه وقيل صل شاكر  
لربك ﴿ بالشئ والأكبر ﴾ يعني صلاة الصبر وصلاته الخيرة وقال ابن عباس الصلوات  
الخمس ﴿ ان الذين يجادلون في آيات الله يشق سلطان أمهم ﴾ يعني كفار قريش ﴿ ان  
في صدورهم ﴾ أي مافي قلوبهم ﴿ الاكبر ﴾ قل ان عباس ما جهلهم على تكذيبك الا  
مافي صدورهم من الكبر والعظمة ﴿ وما من بياتيه ﴾ يعني يسألني مقتضى ذلك الكبر  
وقيل منه ان في صدورهم الاكبر على محمد صلى الله عليه وسلم وطعن ابن تيمية وما من  
يباتلي ذلك وقيل زنت في اليهود وذلك أسم قلوا التي صلى الله عليه وسلم ان صاحبنا السبع  
ابن داود يسنون الهلال يخرج في آخر الزمان فيبلغ سلطانه البر والبحر ويرذل ذلك  
الينا قال الله تعالى ﴿ فاعلم انهم ﴾ أي من قسمة الهلال ﴿ انه هو المسيح ﴾ أي لاقواهم  
﴿ الصبر ﴾ أي بأفعالهم ﴿ قوله عن رجل ﴾ خلق السموات والارض ﴿ أي مع عظمتها  
﴿ أن أكبر من خلق الناصر ﴾ أي من انفسهم بغيرها وتولى الخلق أنهم مقررون ان الله تعالى

وعظمتهم ورجوع الملك لهم ، - خروج الدجال ( نبي ملطان ) عبث ( أناس ) من الله على عاجزوا ( ان في صدورهم )  
 ماني قلوبهم ( الاكر ) عن الحق ( ماني باقية ) ياتي صدورهم من الكبر وما يردون من رجوع الملك اليهم عند  
 خروج الدجال ( فاستدلفه ) ياخذ من قوته الدجال ( انهوا جميع ) لمصلحة اليهود ( البصير ) بهم وبأهائهم وبقتل الدجال  
 ونحوه ( خلق السموات والارض اكبر ) اعظم ( من خلق الناس ) من خلق الدجال

على خلقها مع عظمها أولا من غير اصل قادر على خلق الانسان ثانيا من اصل وهو بيان  
لاشكل لايعملون فيمن اسرار التوحيد ولكن اكثر الناس لايعلمون لانهم لايفكرون  
ولا يتأملون فمرط فظلمتهم واتباعهم احواسهم

خلق السموات والارض وذلك اعظم والصدور من خلق الناس فكيف لايقرون  
بالبعث بعد الموت ولكن اكثر الناس لايعلمون يعني ان الكفار لايعلمون حيث  
لايستدلون بذلك على توحيد خالقها وقال قوم معنى اكبر من خلق الناس اى اعظم  
من خلق النسل ولكن اكثر الناس لايعلمون يعني اليهود الذين يخاضعون في اسرار النسل

### فصل في ذكر الدجال

(م) عن هشام بن عروة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق  
آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من النسل منه اكبر: واعظم شوكة من الدجال  
(ق) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال  
انما هو ابن ابني كاهن عتبة طائفة يهود ولا يداود ولا قريظة عنه قال قام ابو عبد الله  
عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو عليه ثم ذكر الدجال فقال اني اذكركم وبما من  
نبي الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه لكن سألواكم فيه فولوا كيد نبي قومه  
تطعن انما هو واذن الله ليس يا هو (ق) عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر الله الامور الكذاب الا انه اهور واذنكم  
ليس يا هو مكتوب بين يديه كافر وفي رواية قلسم بين عبيده كافر ثم قمى له ف يقرؤه  
كل مسلم عن اسماء بنت يزيد الاصارية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نبي  
لقد ذكر الدجال فقال ان من بينه ثلاث سنين تسع تسع اسماء ثلاث طها والارض  
ثلاث نباتها والثانية تسع السماء ثلث قطرها والارض ثاني نباتها والثالثة تسع السماء  
قطرها والارض ثانيا كلفلاقي ذات طلع ولا ضرر من البهايم الا حلت ومن اء  
فتتته اعدائي اقول ارايت ان احيتك اهلك انت مسلم اريدك قال  
مقول بل فيقتل الشيطان نحو الله كاحسن ما يكون ضرورا واعظمه اسفة  
ويأتي الرجل قصصات اخوه ومات ابو فقول ارايت ان احيتك اهلك اهلك  
انت مسلم اريدك فيقول بل فيقتل الشيطان نحو اخيه ونحو ابيه قالت ثم خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجه ثم رجع والهموم في اهل بيته مما حدثهم قالت واخبر  
بالحق الباب قال منهم اسماء قتلت يا رسول الله فقد خلت اعدت ذاكر الدجال  
ا. ك. يخرج والامى فاجيبه والا طردى خليفة عا. ك. مؤمن. قالت. اسماء فمات

لما كانت مجادتهم في آيات  
الله مشتتة على انكار البعث  
وهو اصل الحاد فتومدارها  
جوا على خلق السموات والارض  
لانهم كانوا مقرين بان الله  
خالقها فان من قدر على  
خلقها مع عظمها كان على  
خلق الانسان مع مهنته  
أفعد (ولكن اكثر الناس  
لايعلمون) لانهم لايتأملون  
ثلبة الفلانة عليهم

(ولكن اكثر الناس يعني  
اليهود لايعلمون قصة الدجال)

جاء في صحيح مسلم قال قال رسول الله ﷺ ما لي في الأرض قال أرى يوم كسنة ويوم  
كشهر ويوم كحكمة وسائر آياته كالإمامكم منه قال يا رسول الله فذاك اليوم الذي كسنة  
أنكفينا له صلاة يوم قال لا أقدروا لقد مره قلنا يا رسول الله وما أسراعه في الأرض قل  
كانت استنزته الرخ وفي رواية أبي داود منه فن أدركه منكم فليقر عليه فوافق سورة  
الكهف فانها جواركم من فتنه بوقية ثم يقر عليه صلى الله عليه وسلم والسلام عند المنارة البيضاء  
شرقي دمشق فيذكره عند باب له فيقتله (ق) عن حذيفة قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ان مع المسجل اذا خرج ماء وثارا فاما الذي يرى الناس انه نار  
فماء بارد والذي يرى الناس انه ماء ف نار عرقة فن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى  
أه نار فانه ماء عذب بارد (ق) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ألا أحدركم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه أعور وانه  
يمشي بحال الجنة وانار قالوا يقول انها الجنة هي النار وانى اندركم كما أئذ  
نوح قومه (ق) عن المغيرة بن شعبه قال ما سألت أحد رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم عن الدجال ما سألت ما أنه قال ما مضى لك من قولهم ان سمع جبل خبز ونهر  
ماء قال هو آتون على الله من ذلك قال عن عمران حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من سمع الا حال ما سمع فوالله ان الرسل لسانه وهو محسوب انه مؤمن فتنجه مما  
يسير من الشياطين أو قال لما يمشي به من الشياطين أخرجه أبو داود (ق) عن أنس  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من بلد الا يسلطه الدجال الأمكة والمدينة  
لبس ثوب من ثيابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فيبذل السجدة ثم ترجف المدينة  
بأهلها ثلاث رجفات فيخرج اليك كل كافر ومناق (م) عن أبي هريرة رضي الله عنه  
انه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتى المسيح من قبل المشرق ومعه الميمنة  
حتى يئول دبراً أحدثهم قصير الملائكة تفرح به بل الشاموه لكذلك عن أبي بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حال يخرج بارض  
بالمشرق فقال لها خراسان تبعها فقام كأن وجوههم الشان المعارفة أخرجه البرقي  
وبال حديث حسن غريب (م) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سمع الدجال من يهود أهل يافا أو أهل يافا فقال له من يحج من حاربه  
الا يسمي قال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم صول يتشبه ابن حريم الدجال  
بأنه لا أخرجه الرندي وقال حسن من صنف في السخى شى الدين الموصى قال  
الشيخ عباس هذه الأحاديث التي وردت في هذا الباب حجة لا يذهب الحق في حجة  
مروية وأما ما رواه أبو داود في مسنده من أن أبا هريرة قال قال رسول الله

[illegible]

الثابت هذا فذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء خلافا لما أنكره وأبطل أمره  
من أغوار الجحمة وبض المعتلة وخلافا للبيان المعتلى ومواقفه من الجحمة  
وفيهم من أنه مجمع الوجود ولكن الأسماء التي بها رُفِعُوا أنها عبادتي وخيالات  
لاحقاقي لها وزعوا أنها كانت حقا فاضحت معجزات الأبياء وهذا غلط من جسمهم لأنه  
لم يدع النبوة فيكون مأمرا كالصدق له واتعبدوا على البرية وهو في نفس دعواه مكذب لها  
بصورة حاله ووجوده لا لالحقوت فيه ونقص صورته وعجزه عن الظهور الذي في عينه  
وعن إزائه الشاهد بكفره المكتوب بين يديه ولهذه الدلائل لا يتروكه الأوامر من الناس  
لشدة الحاجة والفاقة رغبة في الدار المق أو خوفا من فتنة لا تنته عظمة جداره في  
القول ونحير الالباب ولهذا حذرت الأنبياء من فتنة قاما أهل التوفيق فلا يتروكوه  
ولا يتجدهون عاصما سبق لهم من العلم بحاله ولهذا قوله الذي يقته ثم يحياه ما زددت  
فيك الأبيسة مقوله قلت يارب الله أنهم يقولون إن الله جبل خبر ونهر ماء قال هو  
أهون على الله من ذلك سمعنا هذا أهون على الله تعالى من أن يحمل ما خلقه الله عز وجل  
على يده مضلا للمؤمنين ومسكنا لقلوبهم بل إنما جعله الله ليزداد الذين آمنوا إيمانا  
وتثبت المحبة على الكافرين والمنافقين وليس مثله أنه ليس منه شيء من ذلك لأنه ثبت  
في الحديث إن الله ماء وإن الله تعالى ماء بارد والله تعالى أعلم ﴿ قوله عز وجل  
﴿ وما يستوى الأعمى والبصير ﴾ أي الباطل والعالم ﴾ والذين آمنوا وعملوا الصالحات  
ولالمس ﴾ أي لا يستون ﴾ قليلا ما تذكرون إن الساعة ﴾ يعني القيامة ﴾ لا تية  
لا يربفها ﴾ أي لا شك في تيمها وبعثها ﴾ ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ﴾ أي  
لا يصدقون بالثب بدار الموت ﴾ قوله تعالى ﴿ وقليد يكمدون أعينهم ﴾ أي  
اعيدوني دون غيري أعيكم وأبكم وأغفر لكم فلما عبر عن العبادة بالدعاء جعل الآية  
استجابة عن الصمان بن بشر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر  
الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي

الساعة (وقال ربكم ادعوني) (استجب لكم) (أفقر لكم) (وقال ادعوني استجب لكم) (أسمع منكم) (وأقبل اليكم) (سيدخلون)

[illegible]

♦ ان الذين يستكفون عن عبادتي سيدخلون جهنم مخرجين • سائرهم  
وان قسم الذم بالثقلان كان الاستكفار المصروف عنه مثلا بآياته المضافة  
او المراد بآياته الذم من احواله واما ان كثرة الذين يستكفون بهم  
لما رواه الخليل في الله الذي جعل فيكم الدين لتبكون فيه في استغوا فيه بان  
عقلهم لم يوفقوا فوجهوا الى شئط الخرافات وعقول الخراف • والتمسار  
مستمر في عصر فيه اوجه واستبداد الاصناف الى حال في غاية ذلك عمل من التلويح  
الى الجاهل • ان الله لا يوفى قتل على الناس • لا يوفى قتل ولا عمار • لم يقل لغفل  
• ولكن اكثر الناس لا يشكرون • لجهنم بالمذم واثقالهم مواقع الذم وتكرار الناس لنفسهم  
الكفران بهم • ذلكم • الخصوص بالاصل المتعصية للآوجه والروية • والله زك

(ان الذين يستكبرون) يتكبرون (عن عبادتي) عن توحيدى وطاعتى (سيدخلون جهنم داخرين) ساقطون (الله الذى جعل لكم) خلقكم (الليل لتسكنوا فيه) لتستريحوا فى الليل (والنهار بمصرا) مطالبا مضى (ان الله ذو فضل) ذو فضل (على الناس) أهل مكة (واكنأ كنز الناس) أهل مكة (لا يشكرون) بذلك ولا يؤمنون بالله (ذلك الله ذى بكم) الذى يفعل ذلك هو

[illegible]

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

وَبِذِكْرِ فَتَاهُوهُ (خَالِقُ كُلِّ  
 شَيْءٍ) الْيَوْمَ نَشَاءُ لَهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)  
 (الْإِلهُ الْوَاحِدُ تَوَكَّلْ عَلَيْكَ الْيَوْمَ  
 أَنْ تَكَذِبَ) عَلَى اللَّهِ (كَتَبْنَا)  
 هَذَا (بِرُؤُوفِكَ) وَكَتَبَ عَلَى اللَّهِ  
 (الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِنَا) (مُحْصِينَ)  
 مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْقُرْآنُ  
 (مُحْصُونَ) يَكْفُرُونَ (اللَّهُ)  
 (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ) خَلَقَ لَكُمْ  
 (الْأَرْضَ قَرَارًا) (مَنْزِلًا)  
 (لِلْأَحْيَاءِ) (وَالْأَمْوَاتِ) (وَالسَّمَاءِ)  
 (بَنَاهُ) سَقْفًا مَوْجِعًا (وَصُورَكُمْ)  
 فِي الْأَرْضِ حَامًا (فَاحْسِنْ صُورَكُمْ)  
 مِنْ صَدْرِ الْعِلْمِ بِمَقَالَةٍ

احكم صوركم ( ورزقكم من الطيات ) جل أرزاقكم الطيب والين من رزق الدياب وقال رزقكم من الحلال ( قل )  
( ذلكم الله بكم ) الذي فعل ذلك هو ربكم فاشكروا ( تبارك الله ) ذو بركة ( رب العالمين ) رب كل ذي روح دب على وجه الارض  
( هو الخالق ) الذي لا يموت ( لا اله الا هو ) فاعوذوا ( فاحمدوه ) عظمين بالهدى ( عظمين بالعبادة التوحيد ) الحمد لله  
الشكر لله والبر بعبق ( رب العالمين ) رب كل ذي روح دب على وجه

[illegible]

الموت أروم الصامات  
(وليكتم تقولون) ما  
قلت من السد والسج  
(حوالتي يحيي وبت قانا  
تطير أسرافنا بقوله  
كف تكون) أي فاعبوه

الارض (قل) لاهل مكة  
والمحمد حين قالوا ارجع  
الى دينك (التي كنت)  
في القرآن (ان) واحدا الذين  
يؤمنون (الذين) من المؤمنين

الذين آمنوا بالله وحده  
اليقين) من جاء في اليقين  
(من رب) بأن الله واحد  
لا شريك له (وأمرت) في  
القرآن (أن أسلم) أن أسلم  
على الإسلام (رب العالمين)

رب كل دى روح دب على  
وجه الارض ( هو الذى  
خلقكم من تراب ) من آدم  
وآدم من تراب ( ثم من نطفة )  
ثم خلقكم من نطفة . أبائكم  
( ثم من علقه ) من دم عيط

(ثم يخرجكم) من بطون  
أمهاتكم (طفلاً) سخاراً (ثم  
تلبثوا أشدكم) ما بين عان  
(من قبل) من قبل البلوغ  
بمداومت (هو التي يحيي)  
فكون) ولها إبل أب وقاله

﴿ قل اني نبي ﴾ ان احد الذين يدعون من دون الله لا يخلق الا ذكرا ﴿ ان اسلم رب العالمين ﴾ وذلك حتى يبي الى الكافرين انه تعالى ان يقول ذلك ﴿ قوله تعالى ﴾ هو الذي خلقكم من تراب ﴿ يعني اسلمكم آدم وقيل يمشي اكل انسان خلق من تراب لانه خلق من الطينة وهي من الاغذية والاغذية من التراب وثابت من التراب ﴿ ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلا ثم لتبينوا اسعدكم ثم تكونوا شعبا ﴾ يعني ان مراتب الانسان بعد خروجه من بطن امه ثلاث الطفولية وهي حالة النمو والزيادة الى ان يبلغ كال الاشد من غير ضعف ثم ينقص بضعفك وهي الشبيوخة ﴿ ومنكم من يتوفى من قبل ﴾ أي من قبل ان يصير شيئا ﴿ وتبينوا ﴾ أي جيبا ﴿ اجلاسى ﴾ أي وتاعتدوا لتجاوزوه يعني اجل الحياة الى الموت ﴿ وللمك تقول ﴾ أي ما في هذه الاحوال العجيبة من القدرة الباهرة الدالة على توحيد وقدرته ﴿ هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى اسرافا يقول كن فيكون ﴾ أي يكونه من غير كلفة ولا ساءة ولا لب وكل ذلك من كمال قدرته على الاحياء والاماتة وسائر

بعث (وربع) في الدنيا (فانقضى أسرا) فإذا أراد أن يخلق ولدا بأب مثل موسى (فانما يقول له) ولينزلوا أجلسوا (سلموا مني أجالكم) ولعلكم تقولون (لكي يصدقوا بالآيات) ثم لكونوا شيئا) بعد الإغدى (ومنكم من توفي) قبض روحا



منهم من غلبه كفة (المترالي) من الذين ينادون في آيات الله السورة في ثلاثة مواضع فجاء  
 أن يكون في ثلاث أقسام ثلاث صنف أولها كيد (الذين كذبوا بالكتاب) القرآن (وعا أرسلنا برسنا) من الكتب (سوف  
 يكونون إذا غلغلا في أعناقهم) إذ ظرف زمان ماض والمراد به هنا الاستقبال وهذا لأن الأمور المستقبلة لما كانت  
 في أخبار الله تعالى مقطوعة عن غير عنها بلطف ما كان ووجد المعنى على الاستقبال (والسلاسل) صطف على الأغلال والخبر  
 في أعناقهم والمعنى الأغلال { الجزء الرابع والعشرون } والسلاسل ﴿ ٣٦٦ ﴾ في أعناقهم (يصحون في

الاولى للدلالة على أن ذلك نتيجة ماسبق من حيث أنه يقتضى قدرة ذاتية فيه متوقفة  
 على العبد والمواد (المترالي الذين يجادلون في آيات الله أي يصرفون) من  
 التصديق به وتكرر ذم الجحالة لشد الجحالة والجحالة فيه أولئك كيد (الذين كذبوا  
 بالكتاب) بالقرآن أو يحسنوا الكتاب المجاورة (وعا أرسلنا برسنا) من سائر الكتب  
 أو الوحي والشرايع (سوف يكونون) جزاءه يستحقونهم (إذا غلغلا في أعناقهم) به  
 ظرف ليعلمون أن المعنى على الاستقبال والتعبير بلطف المعنى ليقينه (والسلاسل) به  
 صطف على الأغلال أو مبتأ خبيره (يصحون في الجحيم) والصادح عذوف أي  
 يصحون بما هو على الأول حال وقرئ (والسلاسل) يصحون بالتصويب وقبح الماء على  
 تقديم للفضول وعلف الضالقة على الأسمية والسلاسل بالجرح جلا على المعنى إذا غلغلا  
 في أعناقهم بمعنى أعناقهم في الأغلال أو اختاروا قباه ويصل عليه القراءة به (ثم في النار  
 يصحون) يصحون من سحر التور إذا ملأه بالوقود ومنه السحر للصديق تلمذ سحر  
 بلطف أي ملأه والمراد تعذيبهم بأنواع من العذاب ونحوه من دعاه على ينش (ثم  
 قيل لهم أين ما كنتم تشركون من دون الله (عواصوا عواصنا) كانوا عواصنا وذلك قبل أن تترن  
 بم آلهتهم أو عواصوا عواصنا لم يخدمهم ما كانوا يعبدونهم (بل لم تكن تدعون من دونه) بل لم  
 أي بل تبين لنا أنهم لم تكن تعبدوا بل لم تكن تدعونهم فأنهم لم يسألوا شيئاً بعده كقولك حبسه  
 شيئاً فلم يكن (كذلك) مثل هذا الضلال بل وصل الله الكافرين به حتى لا يندم

الجحيم) يصحون في النار  
 الحذر (ثم في النار يصحون)  
 من سحر التور إذا ملأه  
 بالوقود وعواصناهم في النار  
 فهي خبيطة بهم وهم  
 مسجونون في النار مخلوطة بها  
 أحوالهم (ثم قيل لهم)  
 أي تقول لهم الحزنة (إنما)  
 كنتم تشركون من دون الله)  
 يعني الأصنام التي تعبدونها  
 (قالوا ضلوا عنا) قالوا من  
 عيونا فلا تراهم ولا تفتق  
 بهم (بل لم تكن تدعون من  
 قبل شيئاً) أي تبين لنا أنهم  
 لم يكونوا شيئاً وما كانوا يعبد  
 بعبادتهم شيئاً كما تقول حسبك  
 أن فلاناً شيئاً قالوا فليس  
 بشيء إذا خبرته فلم تترحمه  
 شيئاً (كذلك) يصل الله  
 الكافرين) مثل ضلال

ما ذكر من الاتصال بالله على قدرته كانه قال من الإقذار إذا مضى أسرا كان أحمر دية  
 وأسره (ثم قوله تعالى) (المترالي الذين يجادلون في آيات الله) يعني الركان (أي  
 يصرفون) أي من دين الحق وقيل نزلت في القدرة (الذين كذبوا بالكتاب) وعا  
 أرسلنا برسنا صوف يكونون (فيه وعيد وتوبيخهم وصف ما وعدهم به فقال تعالى  
 (إذا غلغلا في أعناقهم) والسلاسل يصحون (أي يصحون بتلك السلاسل) في الجحيم  
 ثم في النار يصحون (أي توفعهم النار) ثم قيل لهم (إنما كنتم تشركون من دون الله)  
 يعني الأصنام (قالوا ضلوا عنا) أي قد نلهم فزهرهم (بل لم تكن تدعون من قبل شيئاً)  
 قبل أنهم أنكروا إبادتها ويصل لم تكن تدعون شيئاً يتبع وضروا نيل خاتمت مبادنا بها  
 تكلم لم تكن تدعون من قبل شيئاً (كذلك) يدل أنه السامعون (أي كما أنزل) هؤلاء

(المترالي) لم يخبر بأعند  
 القرآن (الذين)  
 عن الذين (يجادلون في آيات  
 الله) يكذبون بالقرآن (أن)  
 يصرفون) بالكتاب يكذب  
 يكذبون على الله (الذين)

كذبوا بالكتاب) بالقرآن (وعا أرسلنا برسنا) من الكتب (سوف) (ذلك)  
 يوم القيامة ماذا يفعل بهم (إذا غلغلا في أعناقهم) أغلال الحديد أعانهم (والسلاسل) في أعناقهم مع الأشياء (يصحون  
 في الجحيم) يصحون في النار (ثم في النار يصحون) يوقدون (ثم قيل لهم) تقول الزبانية (إنما كنتم تشركون) تدينون (من دون الله)  
 وتقولون لهم سر الله (عواصوا عواصنا) اشتغلوا بأنفسهم عنناهم جسدوا ذلك وقالوا (بل لم تكن تدعون) لبد (من قبل)  
 من قبل هذا (شيئاً) من دون الله (كذلك) كنا (صل الله الكافرين)

آلهم عنهم يضلهم عن آلهتهم حتى لو طلبوا الآلهة أو طلبتهم الآلهة لم يتصادقوا أو كما اضل هؤلاء الجاهلين يضل عاشر الكافرين الذين علم منهم اختيار الضلالة على الدين (ذلكم) أي العذاب الذين نزل بهم (عما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفرحون) بسبب ما كان لكم من الفرح والفرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان فيقال لهم (ادخلوا أبواب جهنم) السبعة المقسومة لكم قال الله تعالى لها سبع أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم (خالفين فيها) مقدرين الخلود (فليس مثوى المكبرين) من الحق جهنم (ناصبر) (أعدهم) (أزود الله) (أهلك الكفار) (حق) كائن (فما تزينك) أسهل من تزيك وما مزيدة لتوكيد معنى الشرط ﴿٣٦٧﴾ ولذلك أُلحقت التوبة {سورة المؤمن} بالعقل الارثوذكسية وإن لم تذكر في

أكرمك ولكن أمتك رمي  
أكرمك (بعض الذي  
لنعمه أو توفيقك قالينا  
يرجون) هذا الجزاء  
متعلق بتوفيقك وبجزاء  
تزيك عذوق وقدره  
وأما تزيك بعض الذي  
لنعمه من العذاب وهو  
القتل يوم بدر فذلك وإن  
توفيقك قبل يوم بدر قالينا  
يرجون يوم القيامة فتتقن  
منهم أحد الانتم (ولقد  
أرسلنا رسلا من قبلك)  
إلى الأمم (منهم من قصصنا  
عليك يومئذ منهم من لم نقصص  
عليك) قيل بث الله غاية  
آلاف في أربعة آلاف من  
بنو إسرائيل وأربعة آلاف  
من سائر الناس وعن علي  
رضي الله عنه إن الله تعالى  
بث نيبا أسود فهو من  
ألم ذكره في القرآن

الذي ينفعهم في الآخرة أو يضلهم عن آلهتهم حتى لو طلبوا لم يتصادقوا (ذلكم)  
الامثال (عما كنتم تفرحون في الأرض) يتطرون وتتكبرون (بغير الحق) وهو  
الشرك والطفيل (وبما كنتم تفرحون) تنسبون في الفرح والعدل الى الخطاب  
المباقة في التوبيخ (ادخلوا أبواب جهنم) الابواب السبعة المقسومة لكم (خالفين  
فيها) مقدرين الخلود (فليس مثوى المكبرين) من الحق جهنم وكان مقتضى  
العلم فليس مدخل المكبرين ولكن لما كان الدخول المكيد لخلود سبب التواء  
عبر بالثوى (ناصبر) (أزود الله) (أهلك الكافرين) (حق) كائن (فما تزينك)  
فان ترك وما مزيدة أؤكد الشرطية لذلك سلفت التوبة الفصل ولا تعلق مع ان  
وحدما (بعض الذي لنعمه) وهو القتل والاسر (أو توفيقك) قبل ان تراه  
(فما ياربسون) يوم القيامة فبما زعيم بهم الله وهو جواب توفيقك وجواب  
تزيك عذوق مثل فذلك ويجوز ان يكون جوابا لهما بمعنى ان لنذهب في حياتكم اولم  
لنذهب فاما لنذهب في الآخرة أهد العذاب ويدل على شدة الاقتصاد بذكر الرجوع  
في هذا العرض (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم  
نقصص عليك) اذ قيل عدد الانبياء مائة الف وعشرون الف والمذكور  
(ذلكم) أي العذاب الذين نزل بهم (عما كنتم تفرحون) أي يتطرون وتتكبرون  
(في الأرض بغير الحق) بسبب ما كان لكم من الفرح والفرح بغير الحق وهو  
أبواب جهنم (بعض السبعة) خالفين فيها فليس مثوى المكبرين (أي من الايمان)  
، قوله تعالى (ناصبر) (أزود الله) (أهلك الكافرين) (حق) كائن (فما تزينك)  
بصرفك على الاعداء (فما تزينك بعض الذي لنعمه) أي من العذاب في حياتكم  
(أو توفيقك) فاما قبل ان يجل ذلك بهم (فما ياربسون) ولقد أرسلنا رسلا من قبلك  
منهم من قصصنا عليك (أي خبره وحاله في القرآن) ومنهم من لم نقصص  
عليك (أي ولم تذكرك) له الباقين منهم وائس منهم أحدا لا أعطاه الله آيات  
وتزياد قدما ا. قومه وكذبوه فيها وما جرى عليهم قسار ما جرى عليك

عن المسطرة (ذلكم) العذاب  
الذي (أكرمك) (بعض الذي  
لنعمه أو توفيقك قالينا  
يرجون) هذا الجزاء  
متعلق بتوفيقك وبجزاء  
تزيك عذوق وقدره  
وأما تزيك بعض الذي  
لنعمه من العذاب وهو  
القتل يوم بدر فذلك وإن  
توفيقك قبل يوم بدر قالينا  
يرجون يوم القيامة فتتقن  
منهم أحد الانتم (ولقد  
أرسلنا رسلا من قبلك)  
إلى الأمم (منهم من قصصنا  
عليك يومئذ منهم من لم نقصص  
عليك) قيل بث الله غاية  
آلاف في أربعة آلاف من  
بنو إسرائيل وأربعة آلاف  
من سائر الناس وعن علي  
رضي الله عنه إن الله تعالى  
بث نيبا أسود فهو من  
ألم ذكره في القرآن

الذي ينفعهم في الآخرة أو يضلهم عن آلهتهم حتى لو طلبوا لم يتصادقوا (ذلكم)  
الامثال (عما كنتم تفرحون في الأرض) يتطرون وتتكبرون (بغير الحق) وهو  
الشرك والطفيل (وبما كنتم تفرحون) تنسبون في الفرح والعدل الى الخطاب  
المباقة في التوبيخ (ادخلوا أبواب جهنم) الابواب السبعة المقسومة لكم (خالفين  
فيها) مقدرين الخلود (فليس مثوى المكبرين) من الحق جهنم وكان مقتضى  
العلم فليس مدخل المكبرين ولكن لما كان الدخول المكيد لخلود سبب التواء  
عبر بالثوى (ناصبر) (أزود الله) (أهلك الكافرين) (حق) كائن (فما تزينك)  
فان ترك وما مزيدة أؤكد الشرطية لذلك سلفت التوبة الفصل ولا تعلق مع ان  
وحدما (بعض الذي لنعمه) وهو القتل والاسر (أو توفيقك) قبل ان تراه  
(فما ياربسون) يوم القيامة فبما زعيم بهم الله وهو جواب توفيقك وجواب  
تزيك عذوق مثل فذلك ويجوز ان يكون جوابا لهما بمعنى ان لنذهب في حياتكم اولم  
لنذهب فاما لنذهب في الآخرة أهد العذاب ويدل على شدة الاقتصاد بذكر الرجوع  
في هذا العرض (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم  
نقصص عليك) اذ قيل عدد الانبياء مائة الف وعشرون الف والمذكور  
(ذلكم) أي العذاب الذين نزل بهم (عما كنتم تفرحون) أي يتطرون وتتكبرون  
(في الأرض بغير الحق) بسبب ما كان لكم من الفرح والفرح بغير الحق وهو  
أبواب جهنم (بعض السبعة) خالفين فيها فليس مثوى المكبرين (أي من الايمان)  
، قوله تعالى (ناصبر) (أزود الله) (أهلك الكافرين) (حق) كائن (فما تزينك)  
بصرفك على الاعداء (فما تزينك بعض الذي لنعمه) أي من العذاب في حياتكم  
(أو توفيقك) فاما قبل ان يجل ذلك بهم (فما ياربسون) ولقد أرسلنا رسلا من قبلك  
منهم من قصصنا عليك (أي خبره وحاله في القرآن) ومنهم من لم نقصص  
عليك (أي ولم تذكرك) له الباقين منهم وائس منهم أحدا لا أعطاه الله آيات  
وتزياد قدما ا. قومه وكذبوه فيها وما جرى عليهم قسار ما جرى عليك

وما كان لرسول أن يأتي بالآيات إلا من الله (ومنا جواب اقتراحهم الآيات عما ياتي انا قد أرسلنا كثيرا من الرسل وما كان لواحد منهم أن يأتي بآية إلا من الله فمن أين لي بأن آي آية مما تفتخرونه الآن بشأنه وأيضاً في الآيات بما (فأجابوا أمراً) أي يوم القيامة وهو يومود عقب اقتراحهم الآيات (فمن الحق وخسر هنالك المبطون) الماتون الذين اقتربوا الآيات عما (الله الذي جعل خلقكم) لكم الانعام (الابل) تركبوا منها ما تكون (أي تركبوا بعصاها) وتأكلوا منها (ولكم فيها منافع) أي الألبان والأوبار (ولتلقوا عليها حاجة في صدوركم) أي لتلقوا عليها ما تحتاجون اليه من الأمور (وعليها) وعلى الانعام (الجزء الرابع والعشرون) (وعلى الفلك) ٣٦٨ ﴿تمثلون﴾ أي على الانعام

وحدها لا يحملون ولكن عليها وعلى الفلك في البر والبحر (ويردكم إلى أصلى آيات الله تنكرون) أنها ليست من صلاته وأي نصب يتكبرون وقد سجلت على القصة المستفيضة وقوف آية آيات الله قليل لأن افترة آيات المذكور والمؤث في الإسماع غير الصفات نحو حمار وجارة غريب وهي في أي أقرب لأسماء

ولا تعلم (وما كان لرسول أن يأتي بآية) بعلامه (الآيات) الله بأسر الله وذلك حين طلبوا من التي صلى الله عليه وسلم آية (فأجابوا أمراً) وقت عذاب الله في الامم الماضية (قضى بالحق) عذبوا بالحق ويقال قضي يوم القيامة بالعدل بين الرسل والامم (وخسر هنالك) حين عند ذلك (المبطون) تكبرون (الله الذي جعل لكم) خلقكم (الانعام) تركبوا منها ما تكون (أي تركبوا بعصاها) وتأكلوا منها (ولكم فيها منافع) أي الألبان والأوبار (ولتلقوا عليها حاجة في صدوركم) أي لتلقوا عليها ما تحتاجون اليه من الأمور (وعليها) وعلى الانعام (الجزء الرابع والعشرون) (وعلى الفلك) ٣٦٨ ﴿تمثلون﴾ أي على الانعام

فصبروا وهذا كسيلة لتبني صلى الله عليه وسلم (وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا من الله) أي بأسره وإرادته (فأجابوا أمراً) أي من آيات الله من الانعام (قضى بالحق) أي بالعدل (وخسر هنالك المبطون) أي الذين يحسدون في آيات الله بغير حق وفيه وعيد وتهديد لهم (قوله تعالى) (الله الذي جعل لكم الانعام) تركبوا منها ما تكون (أي تركبوا بعصاها) وتأكلوا منها (ولكم فيها منافع) أي في أصوافها وأوبارها وأشعارها وألبانها (ولتلقوا عليها حاجة في صدوركم) أي تعمل أحتاجكم من بلد إلى بلد في أسفاركم وحاجاتكم (وعليها وعلى الفلك) تمثلون (أي على الابل في البر وعلى السفن في البحر) ويرىكم آياته (أي دلائل قدرته) (فأي آيات الله تنكرون) يعني ان هذه الآيات التي ذكرها طاعة بآية فليس شيء منها يمكن انكاره

لا تعلم (وما كان لرسول أن يأتي بآية) بعلامه (الآيات) الله بأسر الله وذلك حين طلبوا من التي صلى الله عليه وسلم آية (فأجابوا أمراً) وقت عذاب الله في الامم الماضية (قضى بالحق) عذبوا بالحق ويقال قضي يوم القيامة بالعدل بين الرسل والامم (وخسر هنالك) حين عند ذلك (المبطون) تكبرون (الله الذي جعل لكم) خلقكم (الانعام) تركبوا منها ما تكون (أي تركبوا بعصاها) وتأكلوا منها (ولكم فيها منافع) أي الألبان والأوبار (ولتلقوا عليها حاجة في صدوركم) أي لتلقوا عليها ما تحتاجون اليه من الأمور (وعليها) وعلى الانعام (الجزء الرابع والعشرون) (وعلى الفلك) ٣٦٨ ﴿تمثلون﴾ أي على الانعام

(الله الذي جعل لكم) خلقكم (الانعام) تركبوا منها ما تكون (أي تركبوا بعصاها) وتأكلوا منها (ولكم فيها منافع) أي الألبان والأوبار (ولتلقوا عليها حاجة في صدوركم) أي لتلقوا عليها ما تحتاجون اليه من الأمور (وعليها) وعلى الانعام (الجزء الرابع والعشرون) (وعلى الفلك) ٣٦٨ ﴿تمثلون﴾ أي على الانعام

(ألم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً هم في الأرض أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً ما كانوا يكسبون) (ما كانوا يكسبون) (لما جاءهم رسولهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم) (يريد عليهم) (مهمور الدنيا وسرهم تدبيرها) (كأنهم يسمعون ظاهراً من الحيوات) (يلوحون من الآخرة) (فلا تفرحهم فتلغون) (فما جاءهم الرسول بلوهم البينات) (وهي أبعد من علمهم) (ليشأ على رفض الدنيا) (والطلب من الملائكة) (والشهووات) (فلتفتوا إليها) (ومسروها) (واستوزوا بها) (واعتدوا الله لا علم أتبع وأجلب فتواتهم من علمهم) (ففرحوا به) (أو علم الفلاسفة) (والذين من قبلهم) (كانوا إذا سمعوا به حتى الله دعوه) (وسمروا على الآيات) ﴿٣٦٩﴾ إلى علمهم ومن {سورة التائمين} سقراطه مع عيسى عليه السلام وقيل له لو هاجرت

اليفضل نحن قوم مذبذبون فلا حاجة بنا إلى من يذبنا أو المراد فرحوا بما عند الرسل من الفرح خلفه منه واستزاه به كأنه قال استوزوا بالبينات وعلماؤا به من علم الوحي فرحين به سرحين بذلك عليه قوله (وحق بهم ما كانوا به يستوزون) أو الفرح للرسول أي الرسل لما رأوا جهلهم واستزاهم بالحق وعلموا سوء عاقبتهم وما يلقونهم من القوة على جهلهم واستزاههم فرحوا بما دونوا من العلم وشكروا الله عليهم وحققوا بالكافرين جزاء جهلهم واستزاههم (فلا رأوا بأسنا) (شدة عذابنا) (قالوا آتنا بالله وحده) (كفرنا بما كانوا يشركون)

هو ألم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وأكثر أموالاً وأولاداً هم في الأرض أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً ما كانوا يكسبون ﴿٣٦٩﴾ ما الأولى تأنيلاً واستعارة منصوبة بأغنى والثانية موصولة ومصدرية مرفوعة به ﴿٣٧٠﴾ فلما جاءهم رسولهم بالبينات ﴿٣٧١﴾ المعجزات أو الآيات الواضحات ﴿٣٧٢﴾ فرحوا بما عندهم من العلم ﴿٣٧٣﴾ واستحقروا علم الرسل والمراد بالعلم عاقبتهم الزائلة وشبههم الداحضة كقولهم إله أدارك علمهم في الآخرة وهو قولهم لا نثبت ولا نذهب وما اثنى السادة تأنيلاً ونحوها وسامعاً لما على زعمهم تكلمهم أو من علم الطباع واتبعهم والصانع ونحو ذلك أو علم الأنبياء وفرحهم به فرح شديداً منه واستزاههم به وبؤسهم ﴿٣٧٤﴾ وحقق بهم ما كانوا به يستوزون ﴿٣٧٥﴾ وقيل الفرح أيضا للرسول قائم لما رأوا تخلف جهل الكفار وسوء عاقبتهم فرحوا بما دونوا من العلم وشكروا الله عليه ﴿٣٧٦﴾ وحققوا بالكافرين جزاء جهلهم واستزاههم ﴿٣٧٧﴾ فلما رأوا بأسنا ﴿٣٧٨﴾ شدة عذابنا ﴿٣٧٩﴾ قالوا آتنا بالله وحده ﴿٣٨٠﴾ كفرنا بما كانوا يشركون ﴿٣٨١﴾ يستنون الاسماء ﴿٣٨٢﴾ فترك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا ﴿٣٨٣﴾

قوله تعالى ﴿ألم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وأكثر أموالاً وأولاداً هم في الأرض أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً ما كانوا يكسبون﴾ يعني مصائبهم وقصورهم والحق لوسار هؤلاء في أطراف الأرض لرغوا أن عاقبة هؤلاء الشكرين المخردين الهلاك واليوار مع انهم كانوا أكثر عدداً وأموالاً من هؤلاء ﴿٣٦٩﴾ فغاف عنهم ﴿٣٧٠﴾ أي لم ينفعهم ﴿٣٧١﴾ ما كانوا يكسبون ﴿٣٧٢﴾ أي شيء أغنى عنهم كسبهم ﴿٣٧٣﴾ فلما جاءهم رسولهم بالبينات فرحوا ﴿٣٧٤﴾ أي رضوا ﴿٣٧٥﴾ بما عندهم من العلم ﴿٣٧٦﴾ قيل هو قولهم لن نبست ولن نذهب وقيل هو علمهم أحوال الدينامي ذلك لما على ما يدعونهم وزعمون وهو في الحقيقة جهل ﴿٣٧٧﴾ وحقق بهم ما كانوا به يستوزون ﴿٣٧٨﴾ فلما رأوا بأسنا ﴿٣٧٩﴾ أي عذابنا ﴿٣٨٠﴾ قالوا آتنا بالله وحده ﴿٣٨١﴾ وكفرنا بما كانوا يشركون ﴿٣٨٢﴾ أي تبرأنا مما كنا ندعوا به ﴿٣٨٣﴾ فترك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا ﴿٣٨٤﴾

فترك ينفعهم إيمانهم (فا و خا ٤٧ ص) لما رأوا بأسنا) أي فلم يصح ولم يستم أن ينفعهم إيمانهم

ليست من الله (ألم يسيروا) يسافروا كما مر سكة (في الأرض) فتظنوا (ويتركوا) (كيف كان عاقبة) جزاء (الذين من قبلهم) كعباً أحكامهم عندك سبهم الرسل (كانوا أكثر منهم) من أهل مكة في العدد (وأعدت) (الذين) (وآثاراً في الأرض) أعد لها طلباً أو بسبغها (فا أغنى عنهم) من عذاب الله (ما كانوا يكسبون) يقولون ويسلمون في دينهم (فما جاءهم رسولهم بالبينات) (الاسم والنبي) (فرحوا) (بما عندهم من العلم) (لدين والعمل) (وكان ذلك منهم غنى) (بغير يقين) (وحق) (نزل ودار) (بهم ما كانوا به يستوزون) (عقوبة استزاههم بالرسول) (فلما رأوا بأسنا) (عذابنا) (لهلاكهم) (فلا رأوا بأسنا) (شدة عذابنا) (وحدو) (كفرنا بما كانوا يشركون) (وهنا بإسناد دون القلب عند مناعة الصواب) (فترك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا) (عذابنا) (لهلاكهم) (قالا عيان) (عذابنا) (لأنهم قبل ذلك بلغوا) (وكنتم عاقبة)

قَالَ تَعَالَى وَنَحْمِلُهُنَّ الْمَوَازِينَ (التي قد دخلت في مواجده) أَلَا أَلْعَنُ عَذْرَؤُا الْمَذْأَبِ لَا يَنْفَعُ وَإِنَّ الْمَذْأَبِ  
لَأَوَّلُ عَذَابٍ لِلرَّسُولِ (وخسر هناك الكافرون) هناك مكان مستعار لقزام والكافرون خسروا في كلِّ وأمنه ولكن يميز  
خسرانهم الخاطئون العذاب { الجزء الرابع والعشرون } وعاشة أرماف ﴿ ٣٧٠ ﴾ الطَّائَاتِ فِي عَهْدِ الْآيَاتِ أَنْ تَأْتِيَهُنَّ

عنهم نتيجة قوله كانوا  
أكثرهم ولما جاءهم رسولهم  
كاليان والاضيق قوله فاض  
عنهم كفوك رزق زيد  
المال فتح المعروف ثم صر  
الى القفر اموالاروا يا  
تابع لقوله فلما جاءهم كانه  
قال فكفروا فلما راوا يا  
آمنوا وكذبت فلم يك  
ينصهم تابع لانهم لما راوا  
أس القوم قالوا علم سورة  
فصلت مصحبة وهى  
ثلاث وخمسون آية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
(سم) ان جملة اسماء  
السورة كان مبتدأ (تنزيل)  
خبر وان جاءته تصديدا  
للعرف كان تنزيل خبرا  
للمبتدأ محذوف وكتاب بدل من  
تنزيل أو خبر بد خبر  
أو خبر مبتدأ محذوف أو  
تنزيل مبتدأ (من الرحمن  
الرحيم) صفته (كتاب)  
خبره (فصلت الآية)  
مبترت وجعلت تفاصيل فى  
مسائل مختلفة من أحكام  
وأشكال ومواضع ووعد  
ووعد وفردك

الاستماع بقوله حينئذ وكذلك قال لميك يعني لم يصح ولم يستقم والقاه الاولى لان  
قوله فاغنى كالتجعة لقوله كانوا اكثر منهم والثانية لان قوله فلما جاءتهم رسلهم  
كالتفسير لقوله فاغنى عنه والباقيان لان رؤية الناس مسبية عن هيئ الرسل  
والاستماع قطع الايمان مسبب عن الرؤية فاستلهم الله اتي قد خات في عبادي اي من الله ذك سنة  
ماضية في الابد وهي من المصادر المؤكدة وخسر هناك الكافرون اي وقت  
رؤيتهم البأس اسم مكان استبعد لقمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ  
سورة المؤمن لم يبق روح حي ولا صديق ولا عهد ولا مؤمن الا صلى عليه واستغفره  
سورة حم السجدة مكية وآياتها ثلاث اواربهم وخمسون سجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿م﴾ ان جعلته مبتدأ فمفعله ﴿تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ وان جعلته تمديدا  
للمرور فننزل خبر محذوف او مبتدأ تقصصه بالسفوف وخبره ﴿كتاب﴾ وهو  
على الاولين بدل منه او خبر آخر او خبر محذوف ولعل اتصال هذه السور السبع  
بهم وتسميتها بكونها مصدرة بيان الكتاب متشاككة في النظم والمعنى واضافة  
التنزيل الى الرحمن الرحيم للدلالة على انه مناط المصالح الدينية والدينية ﴿فصلت  
آياته﴾ يثبت باعتبار اللفظ والمعنى وقرئ ﴿فصلت اى فصل بضمها من بعض اختلاف  
سنت الله اى قد دخلت في عبادته﴾ يعنى ان سنة الله قد جرت في الامم الحالية بهدم  
قبول الايمان عند ما عين البأس وهو العذاب يعنى بتلك السنة انهم اذا راوا العذاب  
اتنوا ولا يتفهم اعانهم عند ما عين العذاب ﴿وخبرنا الكافرون﴾ اى ينهأب  
الدارين قبل الكار خاسر في كل وقت ولكنه يبين خسارته اذا رأى العذاب والله  
سبحانه وتعالى أعلم بمراده وأسرار كتابه

تفسير سورة فصلت وتسمى سورة السجدة وسورة المعارج  
وهي مكية وهي أربع وخمسون آية وسبع مائة وست وتسعون

— کلمه وثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسون حرفا —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقوله عز وجل ﴿وَجَمَعْنَا﴾ من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته ﴿أَيُّ شَيْءٍ وَمَنْزُتٍ

(سنت اللہ) حکم خدا پروردگار

(التي قد خلت) مضت (في) علم (عباده) بالعباد عند التكذيب ورد الأمان والثوبة عند الممانعة (وخرجه الله) (و) غفر بالقوية عند الممانعة (الكافرون) بالله ﴿ومن السورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها آية﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وبإسناد عن ابن عباس في قوله تعالى (م) يقول نفس ما هو كائن بين هؤلاء قوم أقسمه (تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب) يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه السلام (نصات) بنت (آية) بالاسم والتي والحللا

(قرأنا عبريا) نصب على الاختصاص والمصحح أي أردنا الكتاب المفصل قرأنا من صفة كيت وكيت أو هل الحال  
أي فصلت الآية في حال كونه قرأنا عبريا (قوم يملون) أي قوم عرب يملون منازل عليهم من الآيات المفصلة المبينة بأنهم  
العرب وقوم شلق بنزول أو فصلت أي تنزيل من الله لأجلهم أو فصلت آياتهم والأظهر أن يكون صفة مثل  
ما قبله وما بعده أي قرأنا عبريا كذا أقوم حرب (بشرا ونذرا) صفتان قرأنا (قاهرين) أكثرهم فهم لا يسمعون أي  
لا يقبلون من قوتك تنفذ إلى النيران فلم يسمع قولي وقد عصه ولكنه لما لم يقبله ولم يعمل بجهنم فبما لم يصمد (وقالوا  
قلوبنا في أكسة) أغلبية جمع ﴿ ٣٧١ ﴾ كنان وهو { سورة فصلت } الفطاة { عاهدوا الله } من

التوحيد (وفي آذاننا قر)   
نقل جمع من استمع قولك   
(ومن بيننا وبنك حبيب)   
سترو هذه تيميلات ثبو   
قلوبهم عن تقبل الحق   
واعتماد كسها في غاب   
وأغلبية تمنع من تقربها   
ومحاسنها لكان بها حسا   
عنه وتباعد المذهبين   
والذين كان بينهم ومهم   
عليه وبين رسول الله صلى الله   
عليه وسلم وما هو عليه حجابا   
سائر أوحا جزا عنسا من   
جبل وأنحوه فلان لا ولا   
ترأى (قائل) على ذلك   
(أنا عاون) على ذلك أو   
قائل في إبطال أسرها أنا   
عاملون في إبطال أسرك   
وقد تزايد من إنا الحجاب   
أشدأ منا وأشدأ منك   
فأنا ساقا للنسلة لحيثنا   
وجوهنا مستوحاة بالحجاب   
لأمرنا بها ولونيل بنتا

الفاصل والمعاني أو فصلت بين الحق والباطل ﴿ قرأنا عبريا ﴾ نصب على المصحح  
أو الحال من فصلت الآية وفيه امتنان بسهولة قراءته وفهمه ﴿ قوم يملون ﴾ العربية  
أولا هل العلم والنظر وهو صفة أخرى قرأنا أو صفة تنزيل أو فصلت والاول أولى  
لوقوعه بين الصفات ﴿ بشرا ونذرا ﴾ للعالمين والعالمين له قهرنا بالرفع  
على الصفة لكتاب أو الحبر المحذوف ﴿ قاهرين أكثرهم ﴾ لوقوعه من تدبره  
وقوله ﴿ فهم لا يسمعون ﴾ سماع تأمل وطاعة ﴿ وقالوا قلوبنا في أكسة عاهدوا  
الله ﴾ أغلبية جمع كنان ﴿ وفي آذاننا قر ﴾ سمع وأمله لنقل وقرى بالكسر  
﴿ ومن بيننا وبنك حباب ﴾ يمتنا عن التواصل ومن لدلالة على أن الحجاب مبتدئ  
منهم ومنه بحيث استوعب المسافة للوسطة ولم يبق فراغ وهذه تيميلات لثبوت قلوبهم  
عن أدراك ما يدعونه الله واعتقادهم ومجاسمهم واستماع مواعظهم ومواقفتهم  
لرسول صلى الله عليه وسلم ﴿ قائل ﴾ على ذلك أو في إبطال أسرها أنا عاملون ﴿  
على دينا أو في إبطال أسرك ﴾ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى

وجعلت صانعة مختلفة من أحكام وأمثال ومواعظ ووعيد ﴿ قرأنا عبريا ﴾ أي  
باللغة العربية ﴿ قوم يملون ﴾ أي أنا أنزلناه على العرب بأنهم ليقهوا منه المراد  
ولو كان يبر أسامه ما فهموه ﴿ بشرا ونذرا ﴾ نعتان للقرآن أي بشرا لأولياء الله  
بالتواب ونذرا لأعدائه بالقاب ﴿ قاهرين أكثرهم ﴾ أي عنه ﴿ فهم لا يسمعون ﴾  
أي لا يسمعون إليه فكما ﴿ وقالوا ﴾ من شرك مكة ﴿ قلوبنا في أكسة ﴾ أي  
أغلبية ﴿ عاهدوا الله ﴾ أي فلا تفقه ما تقول ﴿ وفي آذاننا قر ﴾ أي سمع فلا  
نسمع ما تقول والمعنى أنا في ترك القول منك بمنزلة لا يفهم ولا يسمع ﴿ ومن بيننا وبنك  
حبيب ﴾ أي خلاف في الدين وحاجز في الملة علاؤنا فلك على ما تقول ﴿ قائل ﴾  
أي أنت على دينك أنا عاملون ﴿ أي على دينا ﴾ قل يا محمد أو أنا ما هم منك كما  
كراحد منك ﴿ يوحى إلى ﴾ أي لولا الوحي ما دعوكم قال الحسن عاهدوا الله تعالى التواضع

وبنك حبيب لكالم المعنى أن حجابا حاصل وسطا الحجبين قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى

والحرمان (قرأنا عبريا) على جمري لغة العرب نزل الله جبريل بعل محمد صلى الله عليه وسلم (قوم يملون) يصعدون بحمد  
عليه السلام واقرأ (بشرا) بالحدة (ونذرا) من انذار يشيرا لجهة من آمن بالقرآن ويخوف من النار من كفر بالقرآن  
(قاهرين أكثرهم) كفار مكة عن الأمان محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فهم لا يسمعون) لا يصعدون بحمد عليه السلام  
والقرآن ولا يطيعون الله (وقالوا) كفار مكة أبوجعل وأصحابه (قلوبنا في أكسة) في أغلبية (عاهدوا الله) من القرآن أو التوحيد  
(وفي آذاننا قر) سمع لا نسمع قولك لنا (ومن بيننا وبنك حباب) ستروها رؤسهم ثم قالوا يا محمد بيننا وبنك حباب  
ستروا لنهم كلامك استبراهم بك (قائل) في دينك لآلهك بلاكنا (أنا عاملون) لا لهن في ديننا بلاكك (قل) لهم  
يا محمد (أنا يا بشر) آدمي (مثلكم يوحى إلى) لرسول الله جبريل

الحكماء (واحد) فاجاب القولم قلونا في آمنة ووجهه انه قل لهم الى است بطوننا ان انا هم متكبر وقد اوحى اليه  
 منكم فصح نبوي الوحي اليه وانا هم نبوي وجب عليكم اتباعي وفيما يوحى اليه ان الحكم الله واحد  
 ( فاستمروا اليه ) فاستروا اليه بالتوحيد واخلاص السادة غير ذابين بينا ولا ضالا ولا ملتصين اليه يا رسولكم الشيطان من  
 اقتداء الاولاد والشعاع ( واستفروه ) من الشرك ( وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ) لا يؤتون بوجوب الزكاة  
 ولا يطهون اولا يطهون { الجزاء الرابع والعشرون } ما يكونون به ﴿ ٣٧٢ ﴾ اذ كانوا الايمان ( وهم بالآخرة )

بالث والثواب والقبول  
 ( هم كفارون ) وانا جعل  
 منع الزكاة مقروفا لكفر  
 الآخرة لان احب الي  
 لي الانسان الله وهو  
 شقيق روحه فاذا بلغ في  
 سبل الله فذلك أقوى دليل  
 على استقامته وصدق فيه  
 ونسوح طوبته وما خدع  
 الخوفا قلوبهم الا بلطة  
 من الدنيا ففرت حصيلتهم  
 ولان فكيتهم وما اردت  
 بشوحية لا يجمع الزكاة فيه  
 يست القومين على أداء  
 الزكاة وتخوف شديد من  
 منها ( ان الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات لهم اجر  
 غير ممنون ) مقطوع قبل  
 نزلت في المرض والزمن  
 والهوى اذا جازوا من  
 الطاعة كتب لهم الاخر  
 كاسم ما كانوا يسئلون ( قل )

﴿ اعالكم الله واحدا فاستمروا اليه ﴾ أي توحوا اليه طاعته ولا تملوا من سيده  
 ﴿ واستفروه ﴾ أي من ذنوبكم وشرككم ﴿ وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ﴾  
 قال ابن عباس لا يقولون لا اله الا الله لاجل زكاة الاغنص والمضى لا يطهرون أنفسهم  
 من الشرك بالتوحيد وقيل لا يقرون الزكاة المفروضة ولا يرون اتباعها واجبا فقال  
 الزكاة فخطرة الاسلام من قطعها نجبا ومن تغلب عنها حكم وقيل منه لا ينفقون  
 في طاعة الله ولا يصدقون وقيل لا يكون اعالهم ﴿ وهم بالآخرة هم كفارون ﴾ أي  
 جاحدون بالث بعد الموت ﴿ ان الذين اسوا وعملوا الصالحات لهم اجر  
 غير ممنون ﴾ قل ابن عباس غير مقطوع وقيل غير مقنوس وقيل غير ممنون عليهم وقيل غير  
 محسوب قيل نزلت هذه الآية في المرض والزمن والهوى اذا حصروا من العمل  
 والطاعة يكتب لهم الاجر كاسم ما كانوا يعملون فيه ( ح ) عن أبي موسى الاشعري  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول اذا كان المد يسمل  
 جلا صالما فشفه عنده مرض أو سفر كتب الله تعالى له كساح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم  
 قوله عز وجل ﴿ قل انتم ﴾ استقام عن الانكار وذكر عنهم شيئين مكرين

بالث والثواب والقبول  
 ( هم كفارون ) وانا جعل  
 منع الزكاة مقروفا لكفر  
 الآخرة لان احب الي  
 لي الانسان الله وهو  
 شقيق روحه فاذا بلغ في  
 سبل الله فذلك أقوى دليل  
 على استقامته وصدق فيه  
 ونسوح طوبته وما خدع  
 الخوفا قلوبهم الا بلطة  
 من الدنيا ففرت حصيلتهم  
 ولان فكيتهم وما اردت  
 بشوحية لا يجمع الزكاة فيه  
 يست القومين على أداء  
 الزكاة وتخوف شديد من  
 منها ( ان الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات لهم اجر  
 غير ممنون ) مقطوع قبل  
 نزلت في المرض والزمن  
 والهوى اذا جازوا من  
 الطاعة كتب لهم الاخر  
 كاسم ما كانوا يسئلون ( قل )

﴿ اعالكم الله واحدا فاستمروا اليه ﴾ أي توحوا اليه طاعته ولا تملوا من سيده  
 ﴿ واستفروه ﴾ أي من ذنوبكم وشرككم ﴿ وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ﴾

( فاستمروا اليه ) فاستروا اليه بالتوحيد ( واستفروه ) من الشرك ( وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة ) لا يؤتون بوجوب الزكاة ولا يطهون اولا يطهون { الجزاء الرابع والعشرون } ما يكونون به ﴿ ٣٧٢ ﴾ اذ كانوا الايمان ( وهم بالآخرة )  
 في جهنم من نعم وهم ( للمشركين ) لا يجلوهم ولا يحبه ( الذين لا يؤتون الزكاة ) لا يقولون بآله الا الله ( وهم بالآخرة ) ما مبد  
 الموت والجلو النار ( هم كفارون ) جاحدون ( ان الذين آمنوا ) بمحمد عليه السلام والقرآن ( وعملوا الصالحات ) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم ( لهم اجر ) ثواب ( غير ممنون ) غير مقنوس ويقال غير مقطوع عنهم ويقال لا يتون بذلك وشال يكتب  
 ثوابهم اعالهم بعد الموت والموت الى يوم القيامة غير مقنوس ( قل ) لا محمد ( انكم ) ما اهل مكة

تتكلمون بالله خلق الارض في يومين ) الاحد والاثني عليهما ثلاثون اياماً اني خلقتها في ستة ايام ( وتجيئونها انما )  
 ( رواسي جبالها ) ( من فوقها ) كما اختار ارساها فوق الارض لتكون متافع اجبال ظاهرة لطاليتها وليصير أن الارض  
 والجبال اقال على اتمسك كما مقتره ﴿ ٣٣٣ ﴾ الى معك وهو { سورة فصلت } الله عز وجل ( وبارك )

بالماء والارض والشجر والنبات  
 ( فيها ) في الارض وقيل  
 وبارك فيها واكثر خيرها  
 ( وقدر فيها اقواتها )  
 ارزاق اهلها ومدايشهم  
 وما يصلحهم وقرأ ابن مسعود

رضوا لله عنه وقسم فيها  
 اقواتها ( في اربعة ايام )  
 في ستة اربعة ايام يريد  
 بالثقة اليومين تقول سرت  
 من البصرة الى بغداد في  
 عشرة والى الكوفة في  
 خمسة عشرة أي خمسة  
 عشر ولا بد من هذا التقدير  
 لانهما جرى على الظاهر  
 فكانت ثمانية ايام لانهما  
 خلق الارض في يومين  
 ثم قال وقدر فيها اقواتها  
 في اربعة ايام ثم قل قضاهن  
 سبع سموات في يومين  
 فيكون خلاف قوله في ستة  
 ايام في موضع آخر وفي  
 الحديث ان الله تعالى خلق  
 الارض يوم الاحد  
 الاثني وخلق الجبال يوم  
 الثلاثاء وخلق يوم الاربعاء

تتكلمون بالله خلق الارض في يومين ) في مقدار يومين او يومين وخلق في كل  
 نوبة ما خلق في اسرع ما يكون ولعل المراد من الارض ما في جميعها اسفل من الاجرام البسيطة  
 ومن خلقها في يومين انه خلق لها الصلابة ثم كان خلق لها سور واهيها سارت انما لو كفرهم  
 الخادم في ذلك وصفاته وتعملون لها اعداء ولا يصح ان يكون له نه ﴿ ذلك ﴾ الذي خلق  
 الارض في يومين ﴿ رب العالمين ﴾ خالق جميع ما وجد من الممكنات وسريها ﴿ وجعل فيها  
 رواسي ﴾ استئناف فيسطفوف على خلق فيسفل ظاهر خارج عن الصلة ﴿ من فوقها ﴾  
 مرتفعة عليها ليطهر انظار ما فيها من وجوه الاستبصار وتكون منافقها ممرضة  
 للطلاب ﴿ وبارك فيها ﴾ واكثر خيرها بان خلق فيها انواع النبات والحيوانات  
 ﴿ وقدر فيها اقواتها ﴾ اقوات اهلها بان عين لكل نوع ما يصلح ويبيح به اوقواتها  
 تقشاً منها بان خص حدوث كل قوت بقطر من انظارها وقرى ﴿ قسم فيها اقواتها ﴾  
 ﴿ في اربعة ايام ﴾ في ستة اربعة ايام كلوك سرت من البصرة الى بغداد في عشرة  
 ايام والى الكوفة في خمسة عشر يوماً وله كذلك ولم يقل في يومين للاشارة الى انها

احدهما الكفر بالله تعالى وهو قوله تعالى ﴿ تتكلمون بالله خلق الارض في يومين ﴾  
 وثانيها ﴿ وتعملون له اعداء ﴾ اثبات الشركاء والاعداء له والمعنى كيف يجوز  
 جعل هذا الاسم الحسية اعداء لله تعالى مع انه تعالى هو الذي خلق الارض في يومين  
 يعني الاحد والاثني ﴿ ذلك ﴾ رب العالمين أي هو رب العالمين وخالقهم المستحق للعبادة لا  
 الاستنام المصون من المشبه والمحمود ﴿ وجعل فيها رواسي ﴾ أي جبالها وراسي ﴿ من فوقها ﴾  
 أي من فوق الارض ﴿ وبارك فيها ﴾ أي في الارض بكثرة الحلات الخاصة بها وهو ما  
 خلق فيها من البحار والامطار والاشجار والثمار وخلق اصناف الحيوانات وكل ما يحتاج  
 اليه ﴿ وقدر فيها اقواتها ﴾ أي قسم في الارض ارزاق الاده والبهائم وقبل قدر في كل  
 بلد تمام بمجمله في الاخرى ليسش منهم من يش بالعبادة وقيل قدر الاله لاهل قطر  
 من الارض وانظر لاهل قطر آخر والقدرة لاهل قطر والسمك لاهل قطر وكذلك سائر  
 الاقوات وقيل ان الزراعة اكثر الحرف تركا لان الله تعالى ومنع الاقوات في الارض  
 قال الله تعالى ﴿ وقدر فيها اقواتها ﴾ في اربعة ايام ﴿ أي مع اليومين الاولين لخلق الارض  
 في يومين وقدر الاقوات في يومين وهما يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فصارت اربعة ايام

( تتكلمون بالله خلق الارض في يومين ) طول كل يوم اربعة ايام في يوم الاحد ويوم الاثنين ( وتعملون له اعداء ) اعداء  
 من الاصنام ( ذلك ) الذي خلقها ( رب العالمين ) رب كل شيء ذي روح ( وجعل فيها ) خلق فيها ( رواسي ) الجبال والواريات  
 ( من فوقها ) اوتادها ( وبارك فيها ) في الارض بالماء والشجر والنبات والثمار ( وقدر فيها اقواتها ) ما يشتهي في كل ارض مبيشة  
 ليست في غيرها ( في اربعة ايام ) يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد بل يومه الاف



والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام في آخر ﴿ ٣٧٤ ﴾ ساعة من يوم الجمعة قبل هي الساعة والملائكة وخلق آدم عليه ﴿ الجزء الرابع والعشرون ﴾ السلام في آخر ﴿ ٣٧٤ ﴾ ساعة من يوم الجمعة قبل هي الساعة

باليومين الاولين والتصريح على القذلة ﴿ سواء ﴾ اي استوت سواء بمعنى استواء والجملة صفة الهم ويدل عليه قرأة يقوب بالجر وقيل حال من الضمير في انواتها او في فيها وقرئ بالرفع على هي سواء ﴿ لسائلين ﴾ متعلق بمحذوف تقديره هذا الحصر لسائلين عن سدة خلق الارض وما فيها او بقدر اي قدر فيها الاقوات لطالين لها ﴿ ثم استوى الى السماء ﴾ قصد نحوها من قولهم استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه توجهها لا يلوي على غيره والظاهر انهم تلاوت ما بين الخلقين لاقتراح في المدة قوله والارض بمد ذلك دعاءه وحوا متقدم على خلق الجبال من فوقها ﴿ وهي دخان ﴾ اسرطاني ولله ارادة مادتها او الاجزاء المتصلة التي ركب منها ﴿ قال لها وللارض انيا ﴾ بما خلقت فيكما من التامير والاثار وبرزاما اودعتكما من الاوضاع المختلفة والكائنات المتنوعة او انيا في الوجود على ان الخلق السابق بمعنى التقدير او الترتيب للربة او الاخبار اوتيان السماء حدثها واتيان الارض ان تصير مدحوة وقد عرفت ما فيه اوليات كل منكما الاخرى في حدوث ما اريد توليد منكما وفيه قرأة وآتيا من الموائمة اي ليوافق كل واحدة اخنهما فيما اردت منكما ﴿ طوبا اوكرها ﴾ علقا ذلك اوتيقا والمراد اظهار كل قدرته وجوب وقوع مراده لايات الطوع والكره لهما وما مصدران وقصا موقع الحال ﴿ قالنا اتينا طالعين ﴾ متقادين بالذات والظاهر ان المراد

ان تقوم فيها القيامة ( سواء ) يقوب صفة للام اي في اربعة ايام مستويات تامات سواء بالرفع يزيد اي هي سواء غيرها سواء على المصدر اي استوت سواء اي استواء او على الحال ( لسائلين ) متعلق بقدر اي قدر فيها الاقوات لاجل الطالين لها والمتاجين اليها لان كلا يطلب القوت وبها او محذوف كانه قيل هذا الحصر لاجل من سأل في كم خلقت الارض وما فيها ( ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض انيا طوبا او كرها قالنا اتينا طالعين )

رد الآخر على الاول في الذكر ﴿ سواء لسائلين ﴾ منه سواء لمن سأل عن ذلك اي فيكما الامر سواء لازمة فيه ولا تصحان جوابا لمن سأل في كم خلقت الارض والاقوات ﴿ ثم استوى الى السماء ﴾ اي عمد الى خلق السماء ﴿ وهي دخان ﴾ ذلك الدخان كان بخار الماء قبل كان العرض قبل خلق السموات والارض على الماء فلما اراد الله تعالى ان يخلق السموات والارض اسر الریح فضربت الماء فارتفع منه بخار كالمدخان فخلق منه السماء ثم ليس الماء فخلق الارض واحدة ثم خلقها فجعلها سماء فان قلت هذه الآية مشرة بان خلق الارض كان قبل خلق السماء وقوله والارض بمد ذلك دعاءه مشربان خلق الارض بعد خلق السماء فكيف الجمع بينهما قلت الجواب المشهور انه تعالى خلق الارض أولا ثم خلق السماء بعدها ثم سد خلق السماء دعا الارض ومدعا وجواب آخر هو ان يقال ان خلق السماء مقدم على خلق الارض فعل هذا يكون معنى الآية خلق الارض في يومين وليس الخلق عبارة عن الانجاء والتكوين قط بل هو عبارة عن التقدير أيضا فيكون المعنى قضى ان يمدد الارض في يومين بدحداث السماء فعل هذا يزول الاشكال والله أعلم بالحقيقة ﴿ فقال لها وللارض انيا طوبا او كرها ﴾ اي اتينا مأمرا تكتباه اي اضلا موقبل اسلاما مأمرا تكتباه طوبا او الالجا تكتباه الى ذلك حتى تصلا كرها فليأتيا بالطوع ﴿ قالنا اتينا طالعين ﴾ منه اتينا بعافيا طالعين فلو صفهما بالقول اجرهما في الجمع يجري من يقل قيل قال الله تعالى لهما اخرها ما خلقت فيكما

ستمن من الدنيا وقدر فيها اوراق الاجساد قيل ارواحها باربعة آلاف ستمن من الدنيا ( سواء لسائلين ) سوا لمن سأل بولن لم يسأل عن الرزق وقال يا ماسائلين كيف خلقتها هكذا خلقها ( ثم استوى الى السماء ) ثم عمد الى خلق السماء ( وهي دخان ) بخار الماء ( فقال لها ) لهما ( لعلها ) يدما فرغ

منها ( اتينا ) اعطينا ما فيكم من الماء والنبات ( طوبا او كرها قالنا اتينا ) اعطينا ( طالعين ) فله كاهرين بجهنم ( من )

هو جاز من إجماعه تعالى السماء على ما أراد فتقول العرب قل فلان كذا ثم استوى الى حل حكمة يريون انه اكمل  
 الاول وابعد الثاني وبهم منه ان خلق السماء كان بعد خلق الارض وبه قال ابن عباس رضي الله عنهما ورواه  
 أول ما خلق الله تعالى جوهر طولها وعرها مسيرة ألف سنة في مسيرة عشرة آلاف سنة فخلق اليابالية فذابت وانطربت  
 ثم ثارت منها دخانة ملطها النار عليها فارتفع واجتمع زبد فقام فوق الماء فبعل الزبد أرضها والسخان سماء ومعنى أرضها السماء  
 والارض بالآتين وامثالهما انه اود ان يكونهما فلم يمتصا عليه ووجدت أكارها وما كانت في ذلك كالأمور المطيع  
 اذا ورد عليه فعل الآسماء المطاع واما ذكر الارض مع السماء في الاسم بالآتين والارض مخلوقة قبل السماء بيومين لانه  
 قد خلق جرم الارض أولا فغير مدحوة ثم دحاها بعد خلق السماء كما قل والارض بعد ذلك دحاها فخلق ان أنبىا على  
 ما ينبغي أن تأتيا طيع من الشكل والوصف ﴿ ٣٧٥ ﴾ انتهى بأرض مدحوة (سورة فصلت) قرار او مهادا لا حلقا وان

بإجماعه سقاهم ومن  
 الآتين الحصول والوقوع  
 كما تقول أن جله مرتبا  
 وقوله طوما أو كرها لآتين  
 تأثير قدرته فيها وان  
 امتصاصا من تأثير قدرته  
 محال كما تقول لم تحت بذلك  
 لتضن هذا فأت أو أيت  
 وتلفظه طوما أو كرها  
 واتصافا على الحال معنى  
 طاشين أو كرحتين وانما  
 لم يقل طاشين على اللفظ  
 أو طاشات على المعنى لانهما  
 سموات وأرضون لآتين  
 لما جملن مخاطبات ومجربات  
 ووصفن بالطوع والكراهة  
 قيل طاشين في موضع طاشات  
 كقوله ساجدين (فقتضاهن)

تصوير تأثير قدرته فيها وتأثيرها بالذات عنها وتخليها بأمر المطاع واجابة المطيع  
 العالم كقوله كن فيكون وما قيل انه تعالى خاطبهما والقد هما على الجواب انما تصور  
 على الوجه الاول والاخير وانما قل طاشين على المعنى باعتبار كونهما مخاطبتين كقوله  
 تعالى ساجدين ﴿ فقتضاهن سبع سموات ﴾ فخلقهن خلقا ابتاعيا واتهن أمرهن  
 والتخير لسماء على المعنى اومهم وسبع سموات حل على الاول وتخيير على الثاني  
 ﴿ في يومين ﴾ قيل خلق السموات يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم يوم الجمعة  
 ﴿ وأوحى في كل سماء أمرا ﴾ شأنها وما يتأتى منها بان جعلها على اختيارها  
 او عليها وقيل أوحى الى أهلها بأمره ﴿ وزينا السماء الدنيا بمصابيح ﴾ قل الكواكب  
 كلها ترى كأنها تتلأأ عليها ﴿ وحفظا ﴾ أي وحفظنا من الأوقات أو من المسترفة  
 حفظا وقيل مقولته على المعنى كأنه قال وحفظنا السماء الدنيا بمصابيح زينة وحفظنا

من المنافع لصالح البقاء اما أنت إسماء فاطنى فسمك وقررك ونجومك وأنت بأرض  
 فتقى أهلك وأخرجى نارك ونياك ﴿ وقوله تعالى ﴾ فقتضاهن سبع سموات ﴿ أي  
 أعمن وفرغ من خلقهن ﴿ في يومين ﴾ وهما الخميس والجمعة ﴿ وأوحى في كل سماء  
 أمرا ﴾ قال ابن عباس خلق في كل سماء خلقا من الملائكة وخلق ما فيها من البحار والجبال  
 البرد وما لا يعلم الا الله تعالى وقيل أوحى الى كل سماء ما أراد من الأمر والهي ﴿ وزينا  
 السماء الدنيا ﴾ أي الى على الارض ﴿ بمصابيح ﴾ أي بكواكب تشرق كالصباح  
 ﴿ وحفظا ﴾ أي وجعلناها بمن الكواكب حفظا لسماء من الشياطين الذين يسترقون

فاحكم خلقهن قال وعليه ما مرود كان تضاعفوا الضمير يرجع الى السماء لان السماء للجنس ويجوز ان يكون ضميرا بسماء مفسرا بقوله  
 (سبع سموات) والفرق بين التصيين في سبع سموات الاول على الجبال والثاني على التسمية (في يومين) في يوم الخميس والجمعة  
 (وأوحى في كل سماء أمرا) أمره فيها بدم من خلق الملائكة والتبرين وغير ذلك (وزينا السماء الدنيا) القرينة  
 من الارض (بمصابيح) بكواكب (وحفظا) وحفظنا من المسترفة بالكواكب حفظا  
 الملق (فقتضاهن) خالفهن (سبع سموات) بعضها موق بعض (في يومين) طول كل يوم ألسنة (وأوحى في كل سماء أمرا) خلق  
 لكل سماء أهلا وأمرها (وزينا السماء الدنيا) الاولى (بمصابيح) بالنجوم (وحفظا) وحفظناها بالنجوم من الشياطين  
 بعض النجوم زينة السماء لا تشرق وبعضها يتبدى في ظلمات البوابير وبعضها رجوع للشياطين

[illegible]

﴿ ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ الباقى فى الصدرة والعلم ﴿ فان امرئتمو ﴾ من الايمان  
بد هذا البيان ﴿ قل انزلكم ساعة ﴾ فخرهم ان يصيبهم عذاب شديد الواقع  
كائهم ساعة ﴿ مثل ساعة ياد ونعود ﴾ وقرئ ساعة مثل ساعة ياد وهى المرة  
من السق والاصق بقلى مستدة الساعة ساعة تصفق سقاها اجدادهم الرسل ﴿ حال من  
ساعة قلادو لا يجوز له ساعة واحدة او طرفة لانزلكم لقياد المني ﴾ من بين ايديهم  
ومن خلفهم ﴿ من جميع جوانبهم واجسادهم ﴾ بهم من كل جهة او من جهة الز من  
المنى الا انذار مما جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير عما اعد لهم  
فى الآخرة وكل من اللطيفين بمشعلهما او من قبلهم ومن يهدم اقدارهم خيرا المتقدين  
واخبرهم هود وصالح عن المتأخرين داعين الى الايمان بهم اجهن ويحصل ان يكون  
عبارة عن النكوة كقولهم تعالى يا ايها رزقنا رضا من كل مكان ﴿ الامسيبوا الاثمة ﴾  
ان لامسيبوا او اى لامسيبوا ﴿ قالوا واعرابتنا ﴾ ارسال الرسل ﴿ لانزل ولا تاتك ﴾  
برساته ﴿ قالوا يا ارسلهم به ﴾ على زعمكم ﴿ كفرون ﴾ اذا اثم بهر مثنا لافضل

عثمان بن عفان رضي الله عنه لما أتاه من ربه الملائكة بين ما ذكره من صاعقة عاد وثمود فقال ( التيس )

التيس علينا أمر محمد فلو اتقستم رجلا ملا بالشعر والكهانة والشجر فأنه فكله ثم أتانا  
 جيان من أمره فقال عبة بن ربيعة والله قد سمعت الشعر والكهانة والشجر وعلت  
 من ذلك علما وما يخفى علي أن كل ذلك قاله فلما خرج إليه قال محمد أنت خير أم حاسم  
 أنت خير أم عبد المطلب أنت خير أم عبد الله فمشم آلهما وتحمل آلهما قال كان ما بك  
 في ليلة هذلك أروقتا فكنت رئيسا ما بقيت وإن كان بك الباءة زوجتك عرسوة  
 تختارهن من أي بنات قريش وإن كان بك المال جنتك ما كنتني به أنت وعقبك من  
 هذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قرأ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصل آياته إلى قوله تعالى فإن أحرمتوا  
 فقل أنذركم ساعة مثل ساعة ما دعوكم فأمسك عبة على فيموت فأسد الرحم ورجع إلى أهله  
 ولم يخرج إلى قريش واحتبس عنهم فقال أبو جهل يا مسهر قريش والله ما رقي عبة  
 إلا قد صبا إلى محمد وأجبه طعامه وما ذاك إلا من حاجة أصابته فاطلقوا بنأليه فاطلقوا  
 إليه فقال أبو جهل والله لأجبه ما حبسك عنا إلا أنك صبت إلى محمد وأجبه طعامه  
 فإن كانت بك حاجة جنتك من أموالنا ما بقيت من طعام محمد فغضب عبة وأقسم  
 لا يكلم محمدا أبدا وقل والله لقد علمت أني من أكثر قريش ما لو كنتني أيته وقصصت  
 عليه القصة فاجابني شيء والله ما هو بشعر ولا كهانة ولا شعر وقرأ السورة إلى قوله  
 تعالى فإن أحرمتوا فقل أنذركم ساعة مثل ساعة ما دعوكم فأمسك بفيه وتأسدته  
 الرحم أن يكلمه وقد علم أن محمدا إذا قل شيئا لم يكذب فحفت أن يزل بك العذاب وقال محمد بن  
 كعب القرظي حدثت أن عبة بن ربيعة كان سيذا حلييا قال يوما وهو جالس في نادي  
 قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا مسهر قريش ألا أقوام  
 إلى محمد فأكله وأعرض عليه أمورا لم يقبل منها بعضها فخطبه ويكف عنا وذلك حين  
 أسلم حزة ورأوا أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون قالوا بلى يا أبا  
 الوليد فقم إليه وكله فقام عبة حتى جالس المرسل الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن  
 أخي إنك مناصيت علمت من البسطة في الشيرة والمكابة في النسب وأنت قد آيت قومك  
 يا مسهر عظيم فرقت جاعتهم وسفوت أعلامهم وعبت آلهتهم وكفرت من مضى من آثامهم  
 فاستمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها فقال صلى الله عليه وسلم قل يا أبا الوليد فقال  
 يا ابن أخي إن كنت أختار يد يا حننك مالا جساك من أموالنا حتى تكون من أكثرنا  
 مالا وإن كنت ترد شر ما سودناك علنا وإن كان هذا الذي يلب ريتاره لا نستطيع رده  
 طلبناك العاقب أو لعل هذا شعر جاش به صدرك فمذكرك فأنكم لمرى بقر عبد المطلب  
 تقدرون من ذلك على ما لا أقدر عليه أحد حتى إذا فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أودعته يا أبا الوليد قال نعم قال فاستمع حتى قال فاقبل فقال بسم الله الرحمن الرحيم  
 حم يتلى بالرحمن الرحيم كتاب مصات آياته ثم مضى في ما قرأ فإسماعيلية أنصت  
 وألهمه الله ما لا يقدر عليه أحد حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عليه وسلم  
 الرأى . . . . . إلى الوليد وأنه رزاق مدام - بة إلى - أبا فله بعضهم  
 ( ق ا و خ ا ع ا م س )

(فما عاد فاستجروا في الأرض بغير الحق) أي نظموا فيها على أهلها بالاعتصام به العظيم وهو القوة وعط  
الاجرام أن استروا على الأرض بشراستحقاق للولاية (وقالوا من أهدانا هذه) كانوا ذوي أجسام طوال وخلق عطر  
ويزن من قوتهم أن الرجل كان (الجز الرابع والعشرون) **﴿تقديم الصخرة﴾** (٣٧٨) من الجبل بيده (أولم يروا) ولم يعلموه

عليه يقوم مقام البيان (أن  
الله الذي خلقهم هو أحد  
منهم قوة) وأوسع منهم قدرة  
لأنه قادر على كل شيء وهم  
قادرون على بعض الأشياء  
باعتباره (وكانوا بالإتسا  
م يحسدون) مطوف على  
فلسطين رأوا ثأورهم يرفعون  
أيها حق ولكنهم يحسدوا  
كأي حسد المودع الودعة  
(فارسنا عليهم رب محاسن صرا)

[illegible]

(فاما عاد) ثم عود (استكبروا) نظمواعن الايمان (في الارض يتوالق) يلاحق كان لهم (وقالوا) لعود (انزي)  
(عن آدم من) اريد الله فوكانا (ولم يروا) ولم يعلموا (ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة) متعاً بقدرته  
احلأكم (استأنا) اننا) بكم تانور سولواود (مجننون) مكفرون (ارسلنا) حاماً (عليهم ريحاً صرصراً) بار  
شدهما (في) انجذاب مشغوات عليهم الغياب ويقال شديداً (لنذهب غداً الغزى) الشدة (في الحولة الدنيا

قوله الفصل الثاني ويدخل فيه قوله (ولذاب الآخرة أخزى) وهو من الاستثناء المجازي وصفه العذاب الأخزى بأنه من وصفهم به فستان ما بين قولك هو شر وأما وصفه عذابهم (وهم لا ينصرون) من الاستماع التي جدوها على رجالنا النصر لهم (وأما نوحه) بالرفع على الابتداء هو الضمير لقرعهم بعد حرف الابتداء والجر (فهديتناهم) وإن تصب الفضل بأفعال بشره فهديتناهم أي بنالهم الرهد (استصحبوا النبي على الهدى) فاختاروا الكفر على الإيمان (فاخذتهم ساعة واحدة) داجية العذاب (الهنون) الهوان وصفه العذاب بالقليلة وأبشعته (عما كانوا يكسبون) يكسبهم وهو شرهم وماسبهم وقيل التخييل أبو منصور يحتمل ما ذكر من الهداية للشين كما يتوهم خلق الاختلاف فيهم فصاروا مستبدن ثم كفروا به ذلك وعقروا الناقة لأن الهدى لمضاف إلى الحائق يكون معنى البيان والتوفيق وخلق فعل الاختلاف على الهدى المضاف إلى المطلق بكرون بمعنى البيان لا غير وقال صاحب الكشاف فمجان قلت ليس معنى ﴿ ٣٧٩ ﴾ قوله حديثه ﴿ سورة فصلت ﴾ جعلت ليله الهدى والدليل على

قوله حديثه فاحتدى بمعنى تفصيل البقية وحصولها كاقول رده فارتد فكيف ساء استماعه في الدلالة للجملة قلت للدلالة على أنه كذبهم ما روي عنهم ولم يبق لهم صدر فكانه حصل البقية فيهم تفصيل ما وجبوا به وقتضوا وأما يحصل بهذا لأنه لا يمكن من أن يسره بخلاف الإهداء لأنه مخالف مذهبه الفاسد (ونجينا الذين آمنوا) أي اخذوا الهدى على المعنى من تلك الساعة وكانوا يتقون (اختيار المعنى على الهدى (ويوم يحشر أعداء الله إلى النار) أي الكفار من الأولين

العذاب إلى أخزى وهو اللذ على قصد وصفه بقوله ﴿ ولذاب الآخرة أخزى ﴾ وهو في الأصل صفة العذاب وأما وصف به العذاب على الاستثناء المجازي للباقية ﴿ وهم لا ينصرون ﴾ بنفع العذاب عنهم ﴿ وأما نوحه فهديتناهم ﴾ فهديتناهم على الحق ينصب للجميع وإرسال الرسل هو قرئ نوحه بالنصب بفعل مضمر يفسره ما بعده ومنوا في المسائل وبهم الله ﴿ واستصحبوا النبي على الهدى ﴾ فاختاروا الضلالة على الهدى ﴿ فاخذتهم ساعة العذاب الهون ﴾ ساعة من الساعات فهلكتهم واستحقوا إلى العذاب وصفه بالهون للباقية ﴿ عما كانوا يكسبون ﴾ من اختيار الضلالة ﴿ ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴾ من تلك الساعة ﴿ ويوم يحشر أعداء الله إلى النار ﴾ وقرأنا في محشر بالنون مفتوحة وضم الشين ونصب أعداءه وقرئ يحشر على البناء للفاعل وهو الله تعالى ﴿ فهم يوزعون ﴾ يحبس أولهم على آخرهم ثلاثا يفرقوا

أخزى والهوان في الحياة الدنيا ﴿ ولذاب الآخرة أخزى ﴾ أي أعداء الله ﴿ وهم لا ينصرون ﴾ أي لا يمنون من العذاب ﴿ وأما نوحه فهديتناهم ﴾ قال ابن عباس يتناهم سيل الهدى وقيل حلتهم على الخير والنصر ﴿ واستصحبوا النبي على الهدى ﴾ أي اخذوا الكفر على الإيمان ﴿ فاخذتهم ساعة العذاب الهون ﴾ أي ذى الهوان ﴿ عما كانوا يكسبون ﴾ أي من الشرك ﴿ ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴾ أي يتقون الشرك والأعمال الحشنة وهم صالح ومن آمن منه من قومه قوله تعالى ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون ﴿ أي يساقون ويدعون وقيل يحبس أولهم حتى ملحق آخرهم

والآخر من عشر أعداءه نافع ويحجب (فهم يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم أي يستوصوا به من خلقهم جميعا وهي عبارة عن كثرة أهل الدار وأهلها من وزعماء كنفه

ولذاب الآخرة أخزى) أشد مما كان لهم في الدنيا (وهم لا ينصرون) لا يمنون من عذاب الله (وأما نوحه) قوم صالح (فهديتناهم) مثاليهم صالحا وبناهم الكفر والإيمان والحق والباطل (استصحبوا النبي على الهدى) فاختاروا الكفر على الإيمان (فاخذتهم ساعة العذاب) الساعة العذاب (الهون) الشدة (عما كانوا يكسبون) يغفلون ويميلون في كفرهم ويقرهم الله (ونجينا الذين آمنوا) صالح (وكانوا يتقون) الكفروا بالشرك وعمر الباقية (ويوم) وهو يوم القيامة (يحشر أعداء الله إلى النار) صفوان بن أمية وختمه بن عمرو وحبيب بن عمرو وسائر الكفار (فهم يوزعون) يحبس الأول على الآخر

أما ما جاءها) صاروا يحضرونها ومن يفتقد في حقه عيبهم النار لا حاله أن يكون ذلك  
الشهادة عليهم ولا وجه لان يحضرونها (شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون) ههنا الجلود  
علامة الحرام وقيل هي كتابة من الفروج (وقالوا الجلود هم لم شهدتم علينا) لما عليهم من شهادةنا عليهم (قالوا  
أنطقنا الله الذي أنطق كل في الجزاء الرابع والعشرون { في } من ﴿ ٣٨٠ ﴾ الحيوان والمنى ان نطقنا

ليس بعبء من قدرة الله  
الذي قدر على انطق كل  
حيوان (وهو خلقكم أول  
مرة واليه ترجعون) وهو  
قادر على انشاكم أول مرة  
وعلى اهلاككم ورجوعكم  
الى جزائه (وما كنتم  
تسترون أن يشهد عليكم  
سمعكم ولا أبصاركم ولا  
جلودكم) أي انكم كنتم  
تسترون بالحيطان والحجب  
عند ارتكاب الفواحش  
وما كنتم تستترون ذلك  
خيفة أن يشهد عليكم  
حواركم لانكم كنتم غير  
طاهين بشهادتها عليكم بل  
ستم حاسدين بالتم  
والخفاء سلا ولكن طعنتم  
أن الله لا يعلم كثيرا مما  
تعملون) ولكنكم كنتم

(حق إذا ما جاءها) أي النار  
(شهد عليهم سمعهم) عاصموا  
بها (وأبصارهم) عاصموا  
بها (وجلودهم) عاصموا  
بما كانوا يعملون) بما كفرهم  
(وقالوا الجلود هم لا عصاهم  
وقال لقروهم) لم شهدتم

وهي عبارة عن كثرة أهل النار (حق إذا ما جاءها) إذا حضروها وما سبب ذلك  
اقبال الشهادة بالحضور (شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا  
يعملون) بل ينطقها الله أو يظهر عليها آثارا تدل على ما ارتكب بها فتشقق بلسان  
الحمال (وقالوا جلودهم لم شهدتم علينا) سؤال توبيخ أولئك ولعل المراد به  
نفس العجب (قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء) أي ما نطقنا بأخبارنا بل  
أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء أوليس نطقنا بعبء من قدرة الله الذي أنطق كل شيء  
ولو أول الجواب والنطق بدلالة الحال في الشيء لما في ان وجودات الممكنة في وهو  
خلقكم أول مرة واليه ترجعون (يحتمل أن يكون تمام كلام الجلود وان يكون استنفا  
في وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) أي كنتم  
تسترون عن الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضيحة وما طعنتم ان عصاهم  
تشهد عليكم فاستترتم عنها خوفا منه على أن المؤمن يفتي أن يحقق أن لا يمر عليه  
حال الاوعليه وقيل (ولكن ظنتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) فذلك اجترأتم  
في حق إذا ما جاءها (يعني النار) شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم أي  
بشرائهم وقيل فروجهم (بما كانوا يعملون) بمناه ان الجوارح تنطق بما فكت  
الاسن من علمهم (م) عن أس رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه  
فصحت فقال هل تدرون ثم اخضعت قلنا الله ورسوله أعلم قال من غطاة اليد ربه  
من وجل قول يارب ألم تحب من الظلم قال فيقول في قال فيقول فاني لأجزع اليوم على  
نفسى الاضاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيما والكرام الكاشين عليك  
شهو ما قل فبعض على فيه وقال لاضاه انطق فتشقق بأفواه ثم يخفى به وس الكلام  
فيقول يصدانكن وصحفا غمتمكن كنت أناضل من وقالوا (يعني الكفار الذين يجرون  
الى النار) جلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء (بما عصاهم القادر  
الذي خلقكم أول مرة في الدنيا وأنطقكم ثم عادكم بعد الموت قادر على انطق الاعضاء  
والجوارح وهو قوله تعالى (وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون) وقيل لم الكلام  
عند قوله الذي أنطق كل شيء ثم أسأ بقوله وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون  
وقيل ليس من جواب الجلود (وما كنتم تسترون) أي تخفون وقيل ما تظنون  
أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم (والمنى انكم لا تقدرون على الاضاه  
من حواركم ولا تسون ان تشهد عليكم) ولكن طعنتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون

علينا) وكنا نحاس عكم بالجدال (قالوا أنطقنا الله) بالكلام (الذي أنطق كل شيء) من الدواب الوم (وهو خلقكم) بطاقتكم (قال)  
(أول مرة) في الدنيا (واليه ترجعون) عدلوت (وما كنتم تسترون) قدرون ان تنصوا لعصاهكم (أرشد) من أن يشهد  
(عليكم سمعكم) في الآخرة (ولا أبصاركم ولا جلودكم) ويصا وما كنتم تسترون قدرون في الدنيا أن تسدوا اكتساب  
الاضاه من الاضاه أن يشهد لكي لا تشهد عليكم وقالوا وما كنتم تسترون تستفنون أن الله قد علمكم سمعكم في الآخرة ولا  
أبصاركم ولا جلودكم (ولكن طعنتم) ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) وتقولون

استغفركم لتلكم أن الله لا يعلم كثيرا عما كنتم تعملون وهو الخفيات منكم (وذلك ظنكم أن الله لا يعلم ما كنتم  
 وتلك الظن هو الذي أهلككم وذلك مبتدأ بظنكم خبروا الذي ظنتم بربكم متصوآ بربكم خبر كان أو ظنكم بدينكم ذلكم  
 وأردكم الجسد (فما صمتم من الخاسرين فإن يصبروا فالتار شوى لهم) أي كان يصبروا لم ينفعهم الصبر ولم ينفعوا به من  
 التواء في النار (وان يستغفروا فلم) ﴿ ٣٨١ ﴾ من المتبين (وان يطلبوا) سورة فصلت (الرفاهة من المرتبين

أوان يسألوا الله) وهي  
 الرجوع جزاء صام  
 فيه لم يشعروا أنهم يطولوا  
 التي ولم يحسبوا اليها  
 (وقيضنا لهم) أي قدرنا  
 لشركى مكة طالع هذان  
 ثوبان قيسان أي مشان  
 والمقايضة الملوثة وقيل  
 سلطان عليهم (قرناه) اخذنا  
 من الشياطين جمع قرن  
 كقوله ومن يشي عن ذكر  
 الرحمن قيس له فيلنا فله  
 قرن (فزينوا لهم ما بين أيديهم

وما خلفهم) أي ما تقدم من  
 أعمالهم وما هم ظنمون  
 عليها وما بين أيديهم من أسر  
 الشياطين وأبواب الشهوات  
 وما خلفهم من أسر العاقبة  
 وان لا يثبت ولا حساب  
 (وحق عليهم القول) كلمة  
 العذاب (في أمم) في جملة

في السر (وذلك ظنكم) قوله  
 يالظن (الذي ظنتم بربكم)  
 وقلتم على ربكم بالكذب  
 (أردكم) أهلككم (فما صمتم)  
 صرتم (من الخاسرين) من  
 التوفيق القوية (فان يصبروا)  
 في النار ولا يصبروا (فالتار  
 شوى لهم) منزل لهم لصفوان

هل ماصلة في ذلك في إغارة الى ظنهم هذا هو مبتدأ وقوله في ظنكم الذي ظنتم  
 بربكم أردكم خبر كان له ويجوز أن يكون ظنكم بدلا وأردكم خبرا في ما صمتم  
 من الخاسرين في أضرار ما مضوا للاستعداد به في الدارين سيما لشق المزالين في فان  
 يصبروا فالتار شوى لهم في إخراجهم لهم منها في وان يستغفروا في يسألوا الله  
 وهي الرجوع الى ما يجربون في ظنهم من المتبين في الجائين اليها وظنهم قوله تعالى  
 حكمة اجزأنا ام صبرنا ما فاما من عيسى وقرى وان يستغفروا فلم من المتبين أي  
 ان يستلوا ان يرضوا ربهم فلم فاعلموا لقوات المكينة ووقيضنا في وقدرنا  
 في لهم في لكثرة في قرنه في اخذنا من الشياطين يستولون عليهم استيلاء القبيض  
 على البيض وهو القصر وقيل اصل القبيض البذل ومنه المقايضة للموضة في فزينوا  
 لهم ما بين أيديهم من أسر الدنيا وأبواب الشهوات وما خلفهم من أسر الآخرة  
 وذكره في وحق عليهم القول في أي كلمة العذاب في في أمم في في جملة أمم كقوله  
 ان لك من احسن الصليمة ماء فوكان في آخرن فقاموا

قال ابن عباس رضي الله عنهما كان الكفار يقولون ان الله لا يعلم ما في أنفسنا ولكن يعلم ما يظهر  
 (ق) عن عبادة بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اجتمع عندنا لث ثقلان وقرشي  
 أو قرشيان وثقل كثيرهم بطونهم قليل فذم قولهم فقال أحدهم أترون ان الله تعالى يسمع  
 ما تقول قال الآخر سمع اذا جهر فلولا يسمع ان أخفنا وكل الآخر ان كان يسمع اذا جهر فلانه  
 يسمع اذا أخفنا فأنزل الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمكم ولا أبصاركم  
 ولا جلودكم ولكن ظننكم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قيل التقي هو عبد البيل وخشا القريش  
 ربيعة ولفوان بن أمية قوله تعالى في وذلك ظنكم الذي ظنتم بربكم في أي ظنكم  
 ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون أردكم في أي أهلككم قال ابن عباس طرحكم في النار  
 في ما صمتم من الخاسرين ثم أخرج عن حالهم قوله تعالى في فان يصبروا فالتار شوى  
 لهم في أي مسكن في وان يستغفروا في أي يستنصروا وطلبوا الله والمغيب هو الذي قل  
 عنه وأحب اليه المسائل فقام من المتبين في أي المرتبين في وقيضنا لهم في أي يشا  
 وكونا وقيل ما بينهم وبين الله قوله أي نظرنا من الشياطين حتى املوهم فزينوا لهم  
 ما بين أيديهم في أي من أسر الدنيا حتى آثروهم على الآخرة وما خلفهم في أي مدعوهم الى  
 الكذب بالآخرة وانكار البعث وقيل حسنوا لهم أعمالهم التي هي للآخرة والمقبلة وحق  
 عليهم القول في أي وجب في أمم في أي مع أمم

ابن أمية وأصانه (وان يستنصروا) يسألوا الرجعة الى الدنيا (فاهم من المتبين) الراغبين الى الدنيا (وقيضنا لهم) وجعلنا لهم  
 (قرناه) عوانا وشركا من الشياطين (فزينوا لهم ما بين أيديهم) من أسر الآخرة ان لا يثبت ولا يروا لا يثبت ولا حساب (وما خافهم)  
 من خلفهم من أسر الدنيا أن لا تتعوا ولا تلتصوا وان الدنيا آتية لا تفتي (وحق) وجب (عليهم القول) العذاب (وأمم) مع



ففي هذه النسخة على الحاصل من الضمير في عليهم أي حق عليهم القول كاشفين في جلة آم ( قد دخلت من قبلهم )  
 قليل أهل مكة ( من الجنوا لانس المسم كانوا خاسرين ) حوسليل لاستحقاقهم العذاب والضمير لهم واللام ( وقال  
 الذين كفروا لانسوا لهذا القرآن ) اذا قرئ ( واتوا فيملكنكم تنظيرون ) وطرزوه بكلام غير مفهوم حتى تشعوا عليه  
 وتظنوا على قرأته والقول الساقط من الكلام الذي لا طائل تحته ( فتنبه الذين كفروا عندما شهدنا ) يحسوزان  
 يريد بالذين كفروا هؤلاء اللامعين والاعمى من لهم بالقول خلسة ولكن يذكروا الذين كفروا وعلقت بطولوا تحت ذكركم  
 ( ولينزيهم أسوأ الذي كانوا يملكون ) أي أعظم عقوبة على أسوأ أعمالهم وهو الكفر ( ذلك جزاء أعدائهم ) ذلك  
 إشارة الى الأسوأ ويجب { الجزاء الرابع والعشرون } أن يكون ﴿ ٣٨٢ ﴾ التقدير أسوأ جزاء الذي

وهو حال من الضمير المحرور ﴿ قد دخلت من قبلهم من الجن والانس ﴾ وقد  
 عملوا مثل أعمالهم ﴿ انهم كانوا خاسرين ﴾ قليل لاستحقاقهم العذاب والضمير  
 لهم واللام ﴿ وقال الذين كفروا لانسوا لهذا القرآن واتوا فيه ﴾ وطرزوه بالحرقات  
 اورشوا اسواتكم بها لتشعوه على القارئ ﴿ وقرئ بهم القرآن والمنى واحد  
 يخالق باقي القرى يتلوا ما عسى ﴾ لكم تنظيرون ﴿ أي تنبؤهم على قرأته ﴾ فتنبه  
 الذين كفروا عندما شهدنا ﴿ المراد بهم هؤلاء المائلون اومة الكفار ﴾ ولينزيهم  
 اسوأ الذي كانوا يملكون ﴿ سيئات أعمالهم ﴾ قد سبق منه ﴿ ذلك ﴾ إشارة الى الأسوأ  
 ﴿ جزاء أعداء الله ﴾ خبر ﴿ النار ﴾ صلب بيان للجزاء اواخر محذوف ﴿ لهم فيها ﴾  
 والنار ﴿ دار الخلد ﴾ قالها دار لعنتهم وهو كقولك في هذه النار دار سرور ومعنى  
 بالنار عنها على ان المقصود هو العفة ﴿ جزاء بما كانوا ياتين بسعدون ﴾ يتكرو  
 الحق اولئك وذكروا الجسد الذي هو سب القتل ﴿ وقال الذين كفروا ربنا نارنا

كانوا يملكون حتى نستقيم  
 هذه الاشارة ( النار )  
 صلب بيان للجزاء اواخر  
 مبتدا محذوف ﴿ لهم فيها ﴾  
 دار الخلد ( أي النار في  
 نفسها دار الخلد كما تقولك  
 في هذه النار دار السرور  
 وأنت تسمى النار بينما  
 ( جزاء ) أي جوزوا  
 بذلك جزاء ( بما كانوا  
 ياتين بسعدون وقال  
 الذين كفروا ربنا نارنا )

﴿ قد دخلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين ﴾ قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا ﴾  
 يعني مشركي قريش ﴿ لانسوا لهذا القرآن واتوا فيه ﴾ قال ابن عباس والنفطوا فيه من اللفظ  
 وهو كثرة الاسوات كان بعضهم يوصي الى بعض اذا رأيت محمداً قرأ فمارضوه بالرجز  
 والشعر وقليل كثروا الكلام حتى يخطط عليهم يقولون وقل واتوا فيه بالكلية الصفو وميل  
 صهوا في وجهه ﴿ لكم تنظيرون ﴾ يعني محمداً على قرأته ﴿ فتنبه الذين كفروا عندما شهدنا ﴾  
 ولينزيهم أسوأ ﴿ يعني بأسوأ ﴾ الذي كانوا يملكون ﴿ أي في الدنيا وهو الشرك ﴾  
 ﴿ ذلك ﴾ أي الذي ذكر من العذاب ﴿ جزاء أعداء الله ﴾ ثم بين ذلك الجزاء فقال  
 ﴿ النار لهم فيها دار الخلد ﴾ أي دار الاقامة لان انتقال لهم عنها ﴿ جزاء بما كانوا  
 ياتين بسعدون وقال الذين كفروا ﴾ أي النار ﴿ ربنا ﴾ أي ضلوا ربنا ﴿ نارنا

وسكون الزاء قليل  
 الكسرة كما قالوا ولنخذ  
 لنخذ منك وعسى وأبو  
 بكر والاختلاس أبو عمرو

أم ( قد دخلت ) قد مضت  
 ( من قبلهم من الجن والانس )  
 من كفار الجن والانس ( انهم  
 كانوا خاسرين ) ضوفين  
 بالمعجمة ( وقال الذين كفروا )

كفار مكة أوجهل وأصعب ( لانسوا لهذا القرآن ) الذي قرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم ( واتوا ) ( الذين )  
 النطوا ( به ) وهو الشجب ( لكم تنظيرون ) لكي تنظيرون محمد صلى الله عليه وسلم فيسكت ( طنبه الذين كفروا ) أبا جهل  
 وأصعب ( عندما شهدنا ) في الدنيا يوم يمد ( ولينزيهم أسوأ الذي كانوا يملكون ) يا قوم ما كانوا يملكون في الدنيا ( ذلك )  
 لهم في الدنيا ( جزاء أعداء الله ) وجزاء أعداء الله في الآخرة ( النار لهم فيها ) في النار ( دار الخلد ) فدخلوا بها ( جزاء بما  
 كانوا ياتين ) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ( يكدرون ) يكفرون ( وقال الذين كفروا ) في النار ( ربنا ) ( نارنا ) ( ربنا ) ( نارنا )

(الذين أضلنا) أي الشياطين الذين أضلنا (من الجن والانس) لان الشيطان على شرين جن واني قد افقه تعالى  
وكذلك جعلنا لكل من عدوا شياطين الانس والجن نجعلهم تحت اقداننا ليكونا من الاسفلين ( في النار جزاء ما ضلناهم  
الان الذين قالوا ربنا الله ) ﴿ ٢٣٨ ﴾ اي لطفوا بالتوحيد { سورة فصلت } ثم يتوا على

الاقرار ومقتضياته وعن  
الصديق رضى الله عنه  
استقاموا فصلا كما استقاموا  
قولاً وعملان تلاعهم قال  
ماقولون فيما قالوا لم يذنبوا  
قال جلم الامر على ائمة  
قالوا فاقول قللم برجوا  
الى عبادة الاولاد ومن مر  
رضى الله عنه لم يروغوا  
روغان الثالب الى الميتاتوا  
ومن عثمان رضى الله عنه  
اخصوا العمل وعن علي  
رضى الله عنه ادوا القرائن  
ومن الفضيل زهدوا في  
الغاية وروغوا في الباقية  
وقيل حقيقة الاستقامة  
القرار بهذا الاقرار لا لقرار  
بهذا الاقرار (تنزل عليهم  
الملائكة) عند الموت  
(ان) بمعنى أى أو عطفة  
من القسبة وأسسه الله  
(لا تخافوا) والهاء ضمير  
الشأن أى لا تخافوا  
ما تقدمون عليه (ولا  
تخزنوا) على ما خلفتم

الذين أضلنا من الجن والانس { متى عيطاني التوحيدين الحاملين على الضلالة والصبيان  
وقبلهما ايليس وقايل فالهمسا الكفروا قتل موقراً ابن كثير وابن عسر ويعقوب  
وابن بك والسومى اربا بالضعيف كلفند في غنشدو قرأ الدوري باختلاس كسر تارله  
نجعلهم تحت اقداننا { نفسهما انتقاما منهما وقيل نجعلهم في الدرك الاسفل  
ليكونا من الاسفلين { مكانا اولاً { ان الذين قالوا ربنا الله { اعتقاداً بربريته  
واقراراً بوحديته { ثم استقاموا { في العمل وتم تراخيه عن الاقرار في الرتبة من  
حيث انه مبدأ الاستقامة اولاً لها عصر قلائع الاقرار وماروى عن الحفاه الراشدين  
في معنى الاستقامة من الثبات على الاعيان واخلاص العمل واداء القرائن  
تجزئتها { تنزل عليهم الملائكة { فيما ين لهم بما يشرح صدورهم وينفعهم  
الحق والحزن اوعده الموت والخرج من القبر { ان لا تخافوا { ما تقدمون عليه  
{ ولا تخزنوا { على ما خلفتم وان صدريه أو عطفة مقدرة باله اى الله لا تخافوا أو

الذين أضلنا من الجن والانس { يتوا ايليس وقايل بن آدم الذي قل اخل  
لأجما سنا المصيبة { نجعلهم تحت اقداننا : أى في النار { ليكونا من الاسفلين {  
أى في الدرك الاسفل من النار وقال ابن عباس ليكونا أهد مناهما { قوله عن وجب  
{ ان الذين قالوا ربنا الله { ثم استقاموا { قال اهل التحقيق كمال الانسان أن يعرف الحق  
لذاته لاجل الصلابة ورأس المعرفة اليقينية مرفقة الله تعالى واليه الاعادة بقوله ان  
الذين قالوا ربنا الله ورأس الاعمال الصالحة أن يكون الانسان مستقيماً في الوسط غير  
مائل الى طرفي القراط والتفرط تكون الاستقامة في أمر الدين والتوحيد فتكون  
في الاعمال الصالحة سئل أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن الاستقامة فقال ان  
لا تشرك بالله شياً وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الاستقامة ان تستقيم على  
الامر والنهي ولا تروغ وروان الثالب وقال عثمان رضى الله تعالى عنه تماموا اخصوا  
في العمل وقال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ادوا القرائن وهو قول ابن  
عباس وقيل استقاموا على أمر الله فعملوا بطاعته واجتنبوا ما حبه وقيل استقاموا  
على شهادة أن لا اله الا الله حتى لحقوا بالله وكان الحسن اذا تلا هذه الآية قال اللهم  
أنت ربنا وارزقنا الاستقامة { تنزل عليهم الملائكة { قال ابن عباس عند الموت  
وقيل اذا قاموا من قبورهم وقيل البشري تكون في ثلاثة مواطن عند الموت وفي  
القبر وعند المثل { أن لا تخافوا { أى من الموت وقيل لا تخافوا على ما تقدمون  
عليه من أمر الآخرة { ولا تخزنوا { أى على ما خلفتم من أهل وولد فانه خلفكم في ذلك

الذين أضلنا (من الجن والانس)  
والهدى (من الجن والانس)  
من الجن ايليس والانس  
قايل الذي في اخاه هابيل وقال من الجن انس والشياطين ومن الانس رؤسهم (نجعلهم تحت اقداننا) بالذباب  
(ليكونا من الاسفلين) بالذباب (ان الذين قالوا ربنا الله) رعدوا الله (فما استقاموا) على الايمان ولم يكفروا وقال  
على أداء الله ايليس ولم يروا روغان الثالب (تنزل عليهم الملائكة) عند قبض ارواحهم (لا تخافوا) على ما أمامكم من  
من العذاب (ولا تخزنوا) على ما خلفكم

فلنؤمن بخلق الانسان نتوخى المكروه. والذين هم يخلقون قوم من نوات باقع أو حصول حائلوا الحق ان الله كتب عليكم الاغنى  
من كل غن قلن خذوهم (وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون) في الدنيا وقال محمد بن علي الترمذي نقلت عليهم ملائكة الرحمة عند  
مقارعة الارواح الابدان { الجزء الرابع والعشرون } أن لا تخافوا ﴿ ٣٨٤ ﴾ سلب الايمان ولا تخافوا على ما كان من

المصبيان وأبشروا بجهنم  
الجنة التي كنتم توعدون  
في سالف الزمان ( نحن  
أولياؤكم في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة ) سكران  
الشياطين قرناء الصفاة  
وأخوانهم فكذلك الملائكة  
أولياء المؤمنين وأحبائهم  
في الدارين ( ولكن فيها  
ما تشتمى أنفسكم ) من  
النعم (وكم فيها ما تدعون)  
تخفون ( نزلا ) هورزي  
التزليل وهو الصيب  
وانتصابه على الحال  
من الهاء الضميمة أومن  
ما (من مغفور رحيم) انتله  
(ومن أحسن قولاً لمن دعا  
الى الله) الى عباده هو  
رسول الله تعالى التوحيد  
(وعمل صالحاً ) خالصاً

كله وقيل لا تخافوا من ذنوبكم ولا تخفوا قانا أغفرهاكم ﴿ وأبشروا بالجنة التي  
كنتم توعدون نحن أولياؤكم ﴾ أى تقول لهم الملائكة عند نزولهم باليسرى نحن  
أولياؤكم أى أنصاركم وأحبائكم وقيل تقول لهم الملائكة نحن كنا معكم في الحياة  
الدنيا ونحن أولياؤكم في الآخرة ﴿ لا تفرحكم حتى تدخلوا الجنة ﴾ ولكنكم  
فيها ﴿ أى فى الجنة ﴾ ما تشتمى أنفسكم ﴿ أى من الكرامات والنفقات ﴾ ولكنكم فيها  
ما تدعون ﴿ أى تخفون ﴾ نزلاً ﴿ أى رزقاً والستل رزق التزليل والتزليل هو الضيف  
﴿ من مغفور رحيم ﴾ قال أهل الماتى كل هذه الاشياء المذكورة في هذه الآية حارة  
يجرى التزل والكريم إذا أصلى هذا التزل فانتكع بعباده من اللطف والكرامة ﴿ قوله  
تعالى ﴾ ومن أحسن قولاً من دعا الى الله ﴾ أى الى طاعته تعالى قيل هو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى شهادة أن لا اله الا الله وقيل هو المؤمن اجاب الله تعالى  
فيما دعاه اليه ودعا الناس الى ما اجاب اليه ﴿ وعمل صالحاً ﴾ واجابته وقالت عائشة  
رضي الله تعالى عنها أرى هذه الآية نزلت في المؤمنين وقيل ان كل من دعا الى الله تعالى بطريق  
من الطرق فهو داخل في هذه الآية ولقد دعوا الى الله تعالى مراتب . الاولى دعوة الانبياء  
عليهم الصلوات والسلام الى الله تعالى بالمجرات وبالنجس والبراهين وبالسب وهذه المرتبة  
لم تنفق لغير الانبياء . المرتبة الثانية دعوة العلماء الى الله وبالنجس والبراهين  
فقط والعلماء أقام علماء الله وعلماء بصفت الله وعلماء بإحكام الله . المرتبة  
الثالثة دعوة المجاهدين الى الله تعالى بالسيف بجهاد الكفار حتى يدخلوا في دين  
الله ودعاهم الى المرتبة الرابعة دعوة المؤمنين الى الصلاة فهم أيضاً دعا الى الله تعالى والى  
طاعة عمل صالحا قيل العمل الصالح على قسمين قسم يكون من أعمال القلوب وهو معرفة  
الله تعالى وقسم يكون بالجوارح وهو سائر الطاعات وقيل وعمل صالحاً صلى ركعتين بين  
الاذان والاقامة ( ق ) عن عبدالله بن مفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل  
أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة وقال في الثالثة لمن شاء . عن أنس  
ابن مالك رضي الله عنه قال قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا ادعوا الى الله بالحق وبالعدل وقال

المصبيان وأبشروا بجهنم  
الجنة التي كنتم توعدون  
في سالف الزمان ( نحن  
أولياؤكم في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة ) سكران  
الشياطين قرناء الصفاة  
وأخوانهم فكذلك الملائكة  
أولياء المؤمنين وأحبائهم  
في الدارين ( ولكن فيها  
ما تشتمى أنفسكم ) من  
النعم (وكم فيها ما تدعون)  
تخفون ( نزلا ) هورزي  
التزليل وهو الصيب  
وانتصابه على الحال  
من الهاء الضميمة أومن  
ما (من مغفور رحيم) انتله  
(ومن أحسن قولاً من دعا  
الى الله) الى عباده هو  
رسول الله تعالى التوحيد  
(وعمل صالحاً ) خالصاً

﴿ وأبشروا بالجنة التي  
كنتم توعدون ﴾ في الدنيا  
(نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا)  
توليناكم في الدنيا (وقى  
الآخرة) بئس قولاً في الآخرة  
وهم الملائكة ( ولكن فيها )  
في الجنة (ما تشتمى) ما تمنى  
(أنفسكم ولكنكم فيها) في الجنة  
(ما تدعون) ما تودون (نزلاً)  
نواها وطعاماً وسراياً لكم  
(من مغفور) لمن تاب (رحيم)  
لن مات على التوبه (ومن  
أحسن قولاً) أحكم قولاً

وقال أحسن دعوة (من دعا الى الله) إله يدعو عباده الى الله عليه وسلم (دعوا) (دعوا) (دعوا) (دعوا) (دعوا) (دعوا) (دعوا) (دعوا) (دعوا) (دعوا)  
هذه الآية في المؤمنين يقول ومن أحسن قولاً دعوة من دعا الى الله بالاذان وعمل صالحاً صلى ركعتين بعد الاذان عبادان صلا

من اجتنابها انما اعترفتك حسناتي فادعني الى دينك فادعني الى دينك فادعني الى دينك فادعني الى دينك  
 ان افوضه واتقني احسن ان احسن اليك ان احسن اليك ان احسن اليك ان احسن اليك ان احسن اليك  
 جعدوه (فان الذي بينك وبينهم كبره ولم يحرم) فذلك انما فعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 حادثة ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت  
 وما يقبها لا فخر (عظيم) ٢٨٥ الا انجيلي خير ووفق لحظ (سورة قصص) عظيم من اغنياء العالمين فادفع

باقى هي احسن لانه على  
 تقدير قائل قال فكيف  
 اصنع فقال ادفع باقى هي  
 احسن وقيل لا منبهة  
 لتأكيد والمعنى لا تستوى  
 الحسن والبيوت وكان القياس  
 على هذا التفسير ان يقال  
 ادفع باقى هي حسن ولو لكن  
 وضع التي هي احسن موضع  
 الحسن ليكون ابلغ في الرفع  
 بالحسن لان من دفع الحسن  
 حان عليه الرفع بما دونها  
 ومن ان جاسه رضى الله  
 عنه باقى هي احسن  
 الصبر عند الغضب والحلم  
 عند الجهل والغفر عند  
 الاساءة ونفسر الحظ بالتواب  
 وعن الحسن والله اعظم  
 حظ دون الجنة وقيل  
 نزلت في ابى سفيان بن  
 حرب وكان صنوا مؤذنا  
 لثي سلى الله عليه وسلم

وقيل ان من المسلمين من يفتخر ان يكون الاسلام من تاجه من قولهم هذا قول فلان  
 المجهول الا ما علمنا واستجيب هذه المسئلة وتعمل في انفسهم على طاعة الله في الخلقين  
 ولا يمتري الحسن ولا السيئة في افعالهم وعن الغالبية ولا كفاية من حيث كماله  
 فادفع باقى هي احسن في ادفع السيئة حيث اعترفتك باقى هي احسن من لو هي الحسن على ان  
 المراد الاحسن لان من جعله الى الحسن ما يمكن دفعه من الحسنات والاخرجه عن جرح الاستفاد  
 على جواب من قال كيف استغن للجنة وذلك وضع احسن موضع الحسن في قنا الذي  
 بينك وبين عدوكم كأمولى جيم اي اذا فعلت ذلك سار عدوك للمشاق مثل الذي  
 الشفيق وما يقبها وما يقبها هذه السببية وهي مقابلة الاسلام بالاحسان في الايمان  
 صبروا في قنا ما تحبس النفس عن الانتقام وما يقبها الا فو حظ عظيم من الحظ  
 هذا حديث حسن في وقال اتق من المسلمين في قيل ليس الترض عنه القول فقط بل  
 يضم اليه اعتقاد القلب فيمتد قلبه من الاسلام الى الغلبة قوله تعالى ولا تستوى  
 الحسن ولا السيئة في الصبر والغضب والحلم والجهل والغفر والاساءة في ادفع  
 باقى هي احسن قال ابن عباس أمه بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والغفر  
 عند الاساءة فاذ الذي بينك وتوجه عداوة كأمولى جيم اي صديق قريب قيل نزلت  
 في ابى سفيان بن حرب وذلك حيث لان المسلمين بعد عداوة للمصاهرة التي  
 حصلت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فصار وليا الاسلام جميعا بالقرابة وما يقبها  
 اي وما يقبها هذه الحصة والقصة وهي دفع الجنة بالحسنة في الا الذين صبروا  
 أي على تحمل المكاره وتجرح الشدائد وكلم القبط وترك الانتقام وما يقبها الا ذو  
 حظ عظيم في أي من الخير والتواب وفل الحظ العظيم الجنة ما يقبها الامن ووجت

القرب (وقال اتق من المسلمين) اتق (قا و حا ٤٩ مس) الاسلام وطال ما مؤمن حقاهو محمد صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه (ولا تستوى الحسنه) الدعوة الى التوحيد من محمد صلى الله عليه وسلم (ولا السيئة) الدعوة الى الشرك من ابى جهل  
 ويقال ولا تستوى الحسنه شهادة ان لا اله الا الله ولا الشيطان الشرك بالله (ادفع) بالاحسان فترك من ابى جهل ان يفتك (باقى هي  
 احسن) بلا بد الا لا وقا ادفع السيئة الى جهل عن نفسه باقى هي احسن بالكلام الحسن والاسلام والظن  
 (فاذا) ما صدق (لا بد) من الامانة والدين وهو ابو جهل (كأمولى) الى الدين (جيم) قريب في التسب (وما يقبها)  
 ما يسلو الجنب الآخرة (الا الذين صبروا) على المرائى واذى الاعمال في الدنيا (وما يقبها) وما يوفق لمنع السيئة  
 بالحسنة (الا فو حظ عظيم) ثواب واقر في الجنة مثل عهد عليه السلام واحصيه

وَمَعَالِي (وَمَا يَرَى كَلْبُكَ الشَّيْطَانُ نَزْغًا) النَّزْغُ هَذَا الْفُتُوحُ وَالشَّيْطَانُ يَزْغُ الْإِنْسَانَ لَا يَفْهَمُ بَيْتَ مَا لَا يَجِبُ  
وَيُجِيلُ النَّزْغَ نَزْغًا كَأَنَّهُ قِيلَ جَدِيدُهُ أَوْ رَجُوعُهُ أَوْ زَيْدُهُ النَّزْغُ وَصَلَا الشَّيْطَانُ بِالْمَسِيرِ أَوَّلُ السُّرُورِ وَالْحَيُّ وَالْأَرْحَمُ  
الشَّيْطَانُ هُوَ صَبِيحُ الْمَنْعِ الْيَقِينِ أَحْسَنُ (كَأَنَّهُ نَزَّاهُ) مَنْ هُوَ وَاضِعٌ عَلَى حَالِهِ وَلَا يَلْمُ (أَهْوَى السَّجْدَ) الْإِسْتِغْنَاءَ  
(الْيَقِينُ) يَزْغُ الشَّيْطَانُ (وَمَنْ آتَاهُ) الْفَلَاحُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ (الْقِيلُ وَالْهَالِكُ) فِي تَأْيِيدِ الْعَمَلِ فَهَذَا الْعَمَلُ فَهَذَا الْعَمَلُ  
مَقْسُومٌ (وَالْقَيْسُ وَالْقَيْسُ) فِي اخْتِصَامِهِمَا بِسَمْعٍ مَقْدَرٍ وَنُورٍ مَقْدَرٍ (لَا يَجِدُوا الْقَيْسَ وَلَا الْقَيْسَ) فَهَذَا مَقْدَرُ  
وَأَنْ كَثُرَتْ مَقَامُهُمَا فِي الْجُزْأَيْنِ أَوَّلِهِمَا وَالْمُتَرُونَ (لَا يَجِدُوا قَدَامَهُ) ۞ ۳۸۶ ۞ خَلَقْنَاهُ أَنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ يَتَوَنَّنُونَ

الضعيف في خلقهم للآثام  
وأولئك والنهار والنفس  
والقمر لان حكم جماعة  
ملا يقبل حكم الاثنى  
أوالاثنى تقول الاقلام  
بربها وربتن ولعل  
لناسهم كانوا يصعدون  
لنفس والقمر كالسابقين  
في عبادتهم الكواكب  
ويجمعون أهم قصصون  
بالسجود لها السجود  
تسأل فيها عن هذه  
الواسطة وأسروا أن  
يقصدوا بسجودهم وبه  
الله خالسا ان كانوا اياه  
يعبدون وكانوا موحدين  
غير شركين فلان من عبد  
مع الله غيره لا يكون عابدا لله  
( فان استكبروا قال الذين  
عندهم ) أي الملائكة  
يسعون له بائيل والنهار  
وهم لا يأمرون ) لا يعلون  
( واما ان غلبت من الشيطان

[illegible]

ولم يثقلوا استكبروا ولم يثقلوا ما سواهم وادعوا بالاولوية واسطوا وحسروا ان قصصهم يسجدون وجدا لله خالصا منهم وغائبهم  
 فان الله تعالى لا يمد يدنا وساجدنا بالانقاذ ولما انقضى المليونين من الذين يذوقون عذابه وانتهى من الانبياء  
 عباره من الزمان والمكان والكرامات من موضع السجدة عندنا احد لا يسمون وعندنا في رحمة الله عندنا من الاولاد حوط  
 (ومن آياته انك ترى الارض خاشعة) بلاستعيرة والخشوع التذلل فليست على الارض اذا كانت قسطة لآيات  
 فيها (فاذا انزلنا عليها الماء) المطر (اهتزت) تحركت باليات (وربت) انتفضت (ان الذي احيانا الحي الموتى انه على كل شيء  
 قدير) فيكون قادرا على البعث ﴿ ٣٨٧ ﴾ سورة { سورة فصلت } (ان الذين يلحدون في آياتنا) يلحدون  
 عن الحق في ادلتنا بالظن

عن الحق في ادلتنا بالظن  
 يقال اللحد الحافر ولحد اذا  
 مال من الاستقامة فحفر في  
 شق قائم لخال الارض  
 اذا كانت مطوعة فاستعير  
 للانحراف في تاول آيات  
 القرآن من جهة الصفة  
 والاستقامة لمحدون حزة  
 (لا يخفون علينا) وعيد  
 لهم على العريف (ان  
 ملق في النار خير ام من  
 يأتي آياتنا يوم القيمة) هذا  
 تحذير للكفار والمؤمنين  
 (اعجلوا ما كنتم تحذروا)  
 في التهديد وصيانة في

الله ولا يفترون (ومن آياته)  
 ومن علامات وحدانيته  
 وكبره (انك ترى الارض  
 خاشعة) ذلها منكسرة مية  
 (فاذا انزلنا عليها الماء) المطر  
 (اهتزت) استبشرت بالاطر

﴿ ومن آياته انك ترى الارض خاشعة ﴾ اية متطابقة مستعار من الخشوع بمعنى  
 التذلل ﴿ فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ﴾ تزخرت وانتفضت باليات وهو ربي  
 ربأت اي زادت ﴿ ان الذي احيانا ﴾ يدمونها ﴿ لهي الموتى انه على كل شيء قدير ﴾  
 من الاحياء والامانة ﴿ قدير ان الذين يلحدون ﴾ يلحدون عن الاستقامة ﴿ في آياتنا ﴾  
 بالظن والعرف والتأويل الباطل والافتراء فيها ﴿ لا يخفون علينا ﴾ فبما نعلمهم على  
 الحادهم ﴿ انهم يلق في النار خير امن ياتي آياتنا يوم القيمة ﴾ قابل الاقناع في التسلل  
 بالاثبات آياتنا في اجساد حال المؤمنين ﴿ اعجلوا ما كنتم به تؤخرون ﴾ شديد

### فصل في

وعنه السجدة من عزائم سجدات الثلاثة وفي موضع السجود فيها قولان للماء وهما  
 وجهان لاحباب الثاني احدهما انه عند قوله تعالى ان كنتم اياه تميدون وهو قول  
 ابن مسعود والحسن وحكاه الرافعي عن ابي حنيفة واحمد لان ذكر السجدة قبله والثاني  
 وهو الاصح عند احباب الثاني وكذلك قوله الرافعي انه عند قوله تعالى وهم لا يسمون  
 وهو قول ابن عباس وابن جرير وسعيد بن المسيب وقادة وحكاه الزعفراني عن ابي  
 حنيفة لان عندهم يتم الكلام ﴿ ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء  
 اهتزت وربت ان الذي احيانا لهي الموتى انه على كل شيء قدير ﴾ لا قوله تعالى  
 ﴿ ان الذين يلحدون ﴾ اي يلحدون من الحق ﴿ في آياتنا ﴾ اي في ادلتنا قيل بالكتابة والتصدية  
 والفتو والظن وقيل يكتبون بآياتها وما يدون وشقون ﴿ لا يخفون علينا ﴾ تهديد  
 وعيد قيل زلت في اي جعل ﴿ انهم يلق في النار ﴾ هو ابو جهل الذي خيما من ياتي آياتنا  
 يوم القيمة ﴿ المعنى الذين يلحدون في آياتنا ما فون في السار والذين يخفون بآياتنا  
 آتون يوم القيامة قيل هو حزة وقيل عثمان وعيل جابر بن جابر ﴿ اعجلوا ما كنتم به ﴾

وقال تحركت باليات (وربت) كزنياتها وقال انتفضت بآياتها (ان الذي احيانا) يدمونها (لهي الموتى) البعث  
 (انه على كل شيء) من الامانة والاحياء (قديروا الذين يلحدون في آياتنا) يحسدون بآياتنا بحمد طه السلام والقرآن  
 وقال يكتبون بآياتنا بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ان قرأت بضم الياء (لا يخفون علينا) لا يخفى علينا من اعمالهم  
 شيء (انهم يلق في النار) وهو ابو جهل واحبابه (خبرهم من ياتي آياتنا) من العذاب (وما القيمة) وهو محمد طه السلام  
 واحبابه (اعجلوا) اهل مكة (ما كنتم به) ما كنتم به

[illegible][illegible]

من قبل إتيان جبريل فزاد في القرآن ولأن من بعد ذهاب جبريل نقص من القرآن ويقال ليخالف القرآن (ولو) يمه بضا ولكن وافق بضمه بضا (تنزيل من حكيم) تكليم من حكيم في أمره وقضائه (سيد) محمود في ضالته (ياهايك) يا محمد من الشتم واكتذيب (الاماد قيل للرسول) من الشتم واكتذيب من قبلك (ان ذكرك) يا محمد (لقد وضعتك) لمن تاب من الكفر وآمن بالله (وذوق عذاب اليم) الاماد قيل أمر الرسول (من قبلك) ببلوغ الرسالة (ان ذكرك) يا محمد (لقد وضعتك) لمن تاب من الكفر وآمن بالله (وذوق عذاب اليم)

١٠  
 ١١  
 ١٢  
 ١٣  
 ١٤  
 ١٥  
 ١٦  
 ١٧  
 ١٨  
 ١٩  
 ٢٠  
 ٢١  
 ٢٢  
 ٢٣  
 ٢٤  
 ٢٥  
 ٢٦  
 ٢٧  
 ٢٨  
 ٢٩  
 ٣٠  
 ٣١  
 ٣٢  
 ٣٣  
 ٣٤  
 ٣٥  
 ٣٦  
 ٣٧  
 ٣٨  
 ٣٩  
 ٤٠  
 ٤١  
 ٤٢  
 ٤٣  
 ٤٤  
 ٤٥  
 ٤٦  
 ٤٧  
 ٤٨  
 ٤٩  
 ٥٠  
 ٥١  
 ٥٢  
 ٥٣  
 ٥٤  
 ٥٥  
 ٥٦  
 ٥٧  
 ٥٨  
 ٥٩  
 ٦٠  
 ٦١  
 ٦٢  
 ٦٣  
 ٦٤  
 ٦٥  
 ٦٦  
 ٦٧  
 ٦٨  
 ٦٩  
 ٧٠  
 ٧١  
 ٧٢  
 ٧٣  
 ٧٤  
 ٧٥  
 ٧٦  
 ٧٧  
 ٧٨  
 ٧٩  
 ٨٠  
 ٨١  
 ٨٢  
 ٨٣  
 ٨٤  
 ٨٥  
 ٨٦  
 ٨٧  
 ٨٨  
 ٨٩  
 ٩٠  
 ٩١  
 ٩٢  
 ٩٣  
 ٩٤  
 ٩٥  
 ٩٦  
 ٩٧  
 ٩٨  
 ٩٩  
 ١٠٠

[illegible]

فمن مات على الكفر (ولو جهلناه قرأنا أعجيبا) نزلنا جبريل بالقرآن على غيبري (بالغلبة) (قالوا) كفارة  
 (لولاصلت) خلاصت وحرمت (آية) بالرية (أعجى وعرى) قرآن أعجى ورجل عربى كيف هذا (قل) لهم  
 (والله أعلم) (هو) من القرآن (الذين آمنوا) أب بكر وأمهات (حديثي) من النبلاء (وخلق) بأن لما في الصدور من الشيء  
 (والذين لا يؤمنون) يمسد على الله طيوسا والقرآن وهو أوجهل وأعمى (في آذانهم وقر) سمع (ومسح)  
 من القرآن (عليهم) حة



يؤمنون من كل بيت) **﴿ ٣٩٠ ﴾** أي لهم قبولهم واتضاعهم كلهم ينادون إلى الإيمان بالقرآن من حيث لا يحسبون ليدخلوا  
 للسلامة وليل ينادون في القيامة من كل بيتهم جميعاً (ولقد آتينا موسى الكتاب باختلافه) فقال بعضهم هو حق  
 وقال بعضهم هو باطل كما { الجزاء أربع والشروع } اختلف قومك **﴿ ٣٩٠ ﴾** في كتابك (ولولا كلمة سبقت من

ربك) **﴿ ٣٩٠ ﴾** يا خير الزناد من الآيات ومن جوار الطيف على عاملين مختلفين عطف ذلك على الذين  
 آمنوا هدى **﴿ ٣٩٠ ﴾** أولئك ينادون من مكان بيده **﴿ ٣٩٠ ﴾** أي هم يمثل لهم في عدم قبولهم واستقامتهم  
 لهم من جميع من مسألة بيده **﴿ ٣٩٠ ﴾** ولقد آتينا موسى الكتاب باختلاف فيه به (اتصديقي  
 والتكذيب كالخلف في القرآن **﴿ ٣٩٠ ﴾** ولولا كلمة سبقت من ربك **﴿ ٣٩٠ ﴾** وهي العدة بالقيامة  
 وفصل العصومة حينئذ أو تصدير الآجال **﴿ ٣٩٠ ﴾** لقضى بينهم **﴿ ٣٩٠ ﴾** باستقلال المكذبين  
**﴿ ٣٩٠ ﴾** وأنهم **﴿ ٣٩٠ ﴾** وأن اليهود والذين لا يؤمنون **﴿ ٣٩٠ ﴾** لي شك منه **﴿ ٣٩٠ ﴾** من التوراة  
 أو القرآن **﴿ ٣٩٠ ﴾** سري **﴿ ٣٩٠ ﴾** بموجب للاضطراب **﴿ ٣٩٠ ﴾** من على صالما  
 قلنفسه **﴿ ٣٩٠ ﴾** نفسه **﴿ ٣٩٠ ﴾** ومن أسلم عليها **﴿ ٣٩٠ ﴾** شره **﴿ ٣٩٠ ﴾** وما ربك  
 بظلام لميد **﴿ ٣٩٠ ﴾** فيفضل بهم ليس لأن يضعه

ربك) **﴿ ٣٩٠ ﴾** يا خير الزناد من الآيات ومن جوار الطيف على عاملين مختلفين عطف ذلك على الذين  
 آمنوا هدى **﴿ ٣٩٠ ﴾** أولئك ينادون من مكان بيده **﴿ ٣٩٠ ﴾** أي هم يمثل لهم في عدم قبولهم واستقامتهم  
 لهم من جميع من مسألة بيده **﴿ ٣٩٠ ﴾** ولقد آتينا موسى الكتاب باختلاف فيه به (اتصديقي  
 والتكذيب كالخلف في القرآن **﴿ ٣٩٠ ﴾** ولولا كلمة سبقت من ربك **﴿ ٣٩٠ ﴾** وهي العدة بالقيامة  
 وفصل العصومة حينئذ أو تصدير الآجال **﴿ ٣٩٠ ﴾** لقضى بينهم **﴿ ٣٩٠ ﴾** باستقلال المكذبين  
**﴿ ٣٩٠ ﴾** وأنهم **﴿ ٣٩٠ ﴾** وأن اليهود والذين لا يؤمنون **﴿ ٣٩٠ ﴾** لي شك منه **﴿ ٣٩٠ ﴾** من التوراة  
 أو القرآن **﴿ ٣٩٠ ﴾** سري **﴿ ٣٩٠ ﴾** بموجب للاضطراب **﴿ ٣٩٠ ﴾** من على صالما  
 قلنفسه **﴿ ٣٩٠ ﴾** نفسه **﴿ ٣٩٠ ﴾** ومن أسلم عليها **﴿ ٣٩٠ ﴾** شره **﴿ ٣٩٠ ﴾** وما ربك  
 بظلام لميد **﴿ ٣٩٠ ﴾** فيفضل بهم ليس لأن يضعه

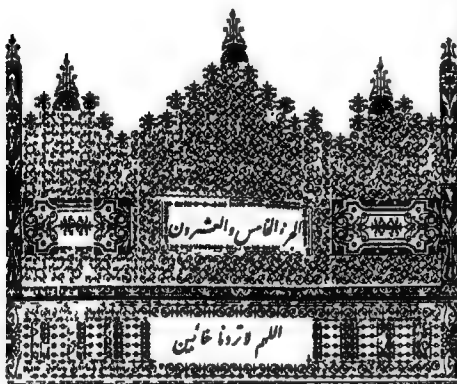
أي سمعوا عن استماع القرآن وهوايته فلا يتفهمون به **﴿ ٣٩٠ ﴾** أولئك ينادون من  
 مكان بيده **﴿ ٣٩٠ ﴾** أي كان من دهي من مكان بيده لم يسمع ولم يفهم كذلك هؤلاء في قوله  
 اتضاعهم بما يعطون به كلهم ينادون من حيث لا يحسبون **﴿ ٣٩٠ ﴾** ولقد آتينا موسى الكتاب  
 باختلاف فيه **﴿ ٣٩٠ ﴾** أي فصدق بموكتب كالخلف قومك في كتابك **﴿ ٣٩٠ ﴾** ولولا كلمة سبقت  
 من ربك **﴿ ٣٩٠ ﴾** أي في آخر الزناد من المكثبين بالقرآن **﴿ ٣٩٠ ﴾** لقضى بينهم **﴿ ٣٩٠ ﴾** أي لفرغ من  
 عقابهم وعمل اهلاكم **﴿ ٣٩٠ ﴾** وأنهم لي شك منه سري **﴿ ٣٩٠ ﴾** أي من كتابك وسدك **﴿ ٣٩٠ ﴾** من عمل  
 صالما قلنفسه **﴿ ٣٩٠ ﴾** أي يودفع إيمانه وجهه لنفسه **﴿ ٣٩٠ ﴾** ومن أساء ضلما **﴿ ٣٩٠ ﴾**  
 أي شر راسمته أو كفره يود على نفسه أيضا **﴿ ٣٩٠ ﴾** وما ربك  
 بظلام لميد **﴿ ٣٩٠ ﴾** أي فيفضل بهم غير المسمى

(أولئك) أهل مكنيا بوجهل  
 وأصحابهم ينادون من مكان  
 بيده كلهم ينادون إلى التوحيد  
 من السماء (ولقد آتينا)  
 أعطينا (موسى الكتاب)  
 يسر التوراة (اختلافه)  
 في كتاب موسى فمنهم  
 مصدق وموكتب مكنب به  
 (ولولا كلمة سبقت) وجبت  
 (من ربك) بتأخير الزناد  
 عن هذه الأمة (لقضى)  
 بينهم (لفرغ من اهلاكم اليهود  
 والنصارى والمفركين  
 يقول هذبوا عند التكذيب  
 كاهذب الذين من قبلهم

عند التكذيب (وأنهم) يسمى اليهود والنصارى والمفركين (لي شك منه) من القرآن (سري) ظاهر الشك ويقال من  
 كتاب موسى (من عمل صالما) خالسا فيما بينه وبينه (قلنفسه) ثواسدك (ومن أساء ضلما) من أشرك بالله فطباعا  
 نفسه حقوة ذلك (وما ربك) يا محمد (بظلام لميد) أن يأخذهم بلاجرم



(اليدردع الساعة) أي علم قبالتها بزوالها أي يجب على المؤمن أن يقول اللهم تلك (والاخرج من نجات) مدى وها



هو اليه يرد علم الساعة ﴿ اى اذا سئل عنها اذلا لها الا هو ﴿ وما يخرج من ثمره من اكادها ﴿ من لوعيتها جع كالحسر وقرأنيق وابن ماسر وحفص من ثمرات الجبلع لاختلاف الانواع وقرئ ﴿ يجمع الصغير ايضا واما نافع فمن الاولى من حيث الاسترااق ويحصل ان يكون ملاموسة مطروقة حل الساعة ومن مينة بخلاف قوله ﴿ وما يعمل من اتي ولا نفع ﴿ فكان ﴿ الابله ﴿ الامقرونا بطله واقصا حسب ثاقبه ﴿ ويوم نناديهم ان شركائي ﴿ نزعكم ﴿ قالوا اذناك ﴿

قوله عز وجل ﴿إليه يردكم الساعة﴾ يعني إذا سأل عن أسائل قيل له لا أعلم وقت قيام الساعة إلا الله تعالى ولا سيال للخلق إلى سرفقة ﴿وما نخرج منه ثمرة من أكان﴾ أي من أميتها وقائدين جلس هو الكهري قبل أن ينشق الخ وما يعمل من أتي ولا تنفع إلا به ﴿يألم قدر أيام الحلل وساطته ومتى يكون الوضع وذكر الحل هو أمانتي ومعنى الآية كإبراهيم يعلم الساعة فكذلك يراد به علم ما يحدث من كل شيء كالنهار والنجم وغيره من قلت قد يقول الرجل الصالح من أصحاب الكنف قولاً فيصيب فيه وكذلك الكهان والمصيون بحثاً أما أصحاب الكنف إذا قالوا قولا فهو من الهام الله تعالى وأطلاع الإهم عليه فكل من علم الذي يراد به وأما الكهان والمصيون فلا يكفهم القطع والحزب في شيء مما يقولونه الشقا فاختاروا ما يهواه من ضيق تدليس وسوء علم الله تعالى هو علم اليقين الماطوع وهذا الذي لا شر فيه أحد وهو يوم نواجهم أي ما ينادي الله تعالى للمركبين فقول ﴿أن شر كان﴾ أي الذين تدعون أماً آلهة قالوا ﴿بئس المشرعون﴾ آنالك

وحقق وفهم شيئا  
أفهم (من أكلها) أو عينا  
قبل أن تثق جمع كزوما  
تعمل من أشي) حلها  
(ولا تمنع الإله) أي  
ما يحدث شيء من خروج  
عبرة ولا حل حاصل ولا  
وضع واضح ولا عوطل به  
على هذا أو الحل وسأته  
وأحوال من الحجاج والقام  
والكور وقالوا تو واللحن  
والقبح وغير ذلك ( يوم  
سنادهم أين شركائي )  
أضافهم إلى نفسه على زعمهم  
وسأته في قوله أين شركائي  
الذين زعمت وفيه بهم  
وتحريم (قلوا أذاك) أظنك  
وقيل أشركك وهو  
الأظهر إذا عني كان ظنا  
بنفك وأعلام العالم حال  
أما الأخبار فمسل بالتي  
تحقق بعلمه إلا أن يكون  
المعنى أنك علمت من قولنا الآن  
أنا لا نشهد لك الشهادة  
الباطلة لأنه إذا علم من  
نفسهم مكانهم أعلموه

(البريد علم الساعة) علم  
قيام الساعة لا يعلم قيامها احد  
غير الله (وما يخرج من ثمرات  
من اكائها) من كفرها  
(وما تحمل من اثم)  
الحوامل (ولا تضغ) حملها  
(الا يبله) باذنه لا يبله

غيره (وہوہمنا دیہ) فی التارفقول اللہ (این شرکائی) الذین کنتم تمبدون و تقولون انہم شرکائی (قالوا اذناک) (ای)

(ما من من شهد) أي ما من أحد ألدوهم شهد بان لك عريسا وما منة إلا من هو موثق به أو ما من أحد يكلفهم بآثم فلما  
 لهم وحلت عليهم ألهمنا لا يصرونا في خاصة التوزيع وقيل هو كلام الشريك أي ما من من شهد عدا فتألفوا اليان من العريفة  
 (وسئل منهم ما كانوا يدعون) يسبون (من قيل في الدنيا) (وشرها) وأجروا (ما لهم من محسن) معرب (لأسماء) لأجل (الأسنان)  
 الكافر بديل قوله وما ظن العامة فاقعة (من دعا الحادي) (من طلب السنة في المال والنسوة والتقدم من دماء الحبيد  
 تحذف القاعل وأضيف إلى الفاعل (ولن سعدا لشر) القدر (كيس) من الحيو (خوط) من فرجة تروغ فيه من طريقين من طريق  
 بناء فصول ومن طريق التكرير والقنوط ﴿ ٣٩٤ ﴾ أن يظهر عليه { سورة فصلت } أن أربابا فسيفاضل ويتكرر

الملك في ما من من عهد في من احد يشهد لهم بالشرك اذ ثبت انهم لما ماتوا الخلف  
فيكون السؤال عنهم التبريح او من احد يشهد لهم انهم من اولاد نوح او من اولاد نوح  
اي ما من من يشهد لهم بالملك كانوا عتق في مثل نعم ما كانوا يدعون في يسدون  
في من قبل في لا ينضم او لا يرون في وطوا في واقتوا في ما لم من يحبس في مهرب  
والظن ملق عند جرفائق في لا يسم الا لسان في لا يل في من دخل الحبر في من طلب السنة  
في التصوري في من دخل الحبر في وان مساك في الحقيقة في فيوس قوط في من فضل  
الله وجهه وهذا صفات اكثر لقوله انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون وقد  
بلغ في ما من جهة البنية والكربر وما في القوط من ظهور اrialياس في وثن  
اقتد رجة مثل من يد شراء مسه في بقر مجها عنه في يقولون هذا في استغف  
عالي من الفضل والعمل اولي حان الا يزول في وما ظن الساعة قائمة في تقوم في وثن  
رجعت الى ربى انلى عند الحسن في اي وثن قامت على التوم كانلى عند الله تعالى  
الحالة الحسن من الاكرامة وفلك لاعتاده انما صابه من يوم الدنيا فلا سخط في لا ينك  
اي اعلنك في ما من عهد في اي يشهد انك شريكا وفلك لمارا والفتاب  
بروا من الانعام في مثل في ما قرا يدعون من قبل في اي يسدون في الدنيا  
في وشوا ما لم من يحبس في اي مهرب في عوله تعالى في لا يسم الا لسان في اي  
لا يل الكافر في من دعا الحبر في يلى لزال يال في الحبر ومولل والقي والصه  
في وان مسه الكبر في اي الشواصر في فيوس في اي من روح الله تعالى في قوط في  
اي من رجة في وثن اذاه في رجة في اي اياه خيرا وعابه وفق في من يد شراء  
مسه في اي من يد شدة في ذابا في يقولون فقال في اي استغف يسل في وما  
المن الساعة قائمة في اي واست سلى في من من الله في وثن رجعت الى ربى في يقول هذا  
الغار اي ايمان الا من دعا في يرد في الى ربى في اولي عند الحسن في اي الحبر

(مادامنه يد) شمع على فيه (قا و لا ٥٠ من) أمعدوكتنا حنا (وعلهم) ان لي بهم (ما كانوا  
يدعون) دعوتهم (من قبل) في الدنيا (وطوا) علوا واغنا (مالهم من عيى) من الحيا ولاميت ولا نجاته من النار  
(لا اله الا الله) الله (الله لا اله الا الله) (وانه الله) انما الله (الله لا اله الا الله)  
(غفر) (الله) الله (الله لا اله الا الله) الله (الله لا اله الا الله) الله (الله لا اله الا الله)  
خرا (الله) الله (الله لا اله الا الله) الله (الله لا اله الا الله) الله (الله لا اله الا الله)  
عليه الله (الله) الله (الله لا اله الا الله) الله (الله لا اله الا الله) الله (الله لا اله الا الله)  
الله وهو الله (الله) الله (الله لا اله الا الله) الله (الله لا اله الا الله) الله (الله لا اله الا الله)

[illegible]

منك يا عالمهم وصفتهم  
 (ستجيب آياتي في الآفاق)  
 من قيع البلاد شرقا وغربا  
 (وفي أنفسهم) قمع مكة  
 (للتفتيش) يفتشون (الدين)  
 كفروا عايلوا (في كفرهم  
 ولذنبهم من عذاب خليط)  
 عددا ما يبدلون في النار



بسم الله الرحمن الرحيم (ح) من (حق) كتابة عظاما لكليس عظميا ليعلموا انهم انزلوا من قبلك  
 (كذلك يوحى اليك) أي مثل ذلك الوحي أو مثل ذلك الكتاب يوحى اليك (والذي الدين من قبلك)  
 وإلى الرسل من قبلك (الله) يعني ان ما مضته هذه السورة من إيمان قد أوحى اليك مثله فيها من السورة وأوحاه  
 إلى من قبلك يعني إلى رسله { الجزم بالمعنى والنشرون } والمعنى ان الله ﴿ ٣٩٦ ﴾ كرر هذا المعنى في القرآن في

### بسم الله الرحمن الرحيم

هو حق ﴿ الله إيمان للسورة وذلك فصل بينهما وهذا آيتين وإن كان اسمها  
 واحدا فالفصل ليعلم أن سائر الألواح وقريه حق ﴿ كذلك يوحى اليك  
 وإلى الدين من قبلك الله العزيز الحكيم ﴾ أي مثل ما في هذه السورة من المعاني  
 أو إيمان مثل إيمانها أوحى الله اليك وإلى الرسل قبلك وإنما ذكر بلفظ المضارع  
 على حكمة الخلق الماضية للدلالة على استمرار الوحي وإن إيمان مثله عاده وقرا ابن  
 كثير يوحى بالفتح على ان كذلك مبتدأ ويوحى خبره المستند إلى خبره أو مصدر ويوحى  
 مستند إلى اليك والله صريع عامل عليه يوحى والعزيز الحكيم صلتان له مقررتان  
 لموعان الموحى به كاس في السورة السابقة أو لإبداء كافي قراءة نوحى بالنون  
 والعزيز وما بعده أخبار أو العزيز الحكيم صلتان وقوله

### بسم الله الرحمن الرحيم

هو قوله عز وجل ﴿ هو حق ﴾ سئل الحسين بن الفضل لم يقطع حروفه حق  
 ولم يقطع حروف الميم والميم وكهين فقال لا يا بين سور أو إلهام لم يجرى  
 لها رعا فكان حقه مبتدأ وصق خبره لان حقه عدت آيتين وعدت أخواتها التي  
 لم يقطع أبواحدة وقيل لأن أهل التأويل لم يفسحوا في كنه وأخواتها لم يعرفوا  
 التسمي واختلوا في حقه فخرجها بعضهم من حزب الحروف وجعلها فعلا فقال منهاها  
 حقه الأصمعي قضى وحق حقه على أصم وقال ابن عباس ح حله م مجده ح حله م سله  
 ق قد رعا قسم الله عز وجل ما هو قل ان العين من العزيز والجن من قدوس والقاف من قاهر  
 وقيل ح حقه في قريش يرفيها الدليل وبذلك فيها العزيز م ملك يفعل من قوم إلى  
 قزم ح مدو قريش بقسمهم س سنون كفى يوسف ق قنبر تارة في خلقه وقيل  
 هذا في أن محمد صلى الله عليه وسلم طلع حوته المورود والميم ملك المدود والعين  
 منه الموجد والعين ساؤه اليهود والقاف يابعد المقام المحمود وفيه من الملك  
 المبرود والباين عباس ليس من بني صاحب كتاب الأول أوحى إليه حقه فذلك  
 قال الله تعالى ﴿ كذلك يوحى إليك وإلى الدين من قبلك ﴾ وفيه ما كذلك نوحى  
 إليك أخبار القيب كأوحى إلى الدين من قبلك (الله العزيز) ﴿ في ملكه ﴾ الحكيم ﴿  
 في عهده والمعنى كعادته من يوحى فقال الله العزيز الحكيم وبسم نفسه وسما ملكه

جميع الكتب السماوية لما  
 فيها من التنبيه البليغ  
 وللفظ العظيم لباده  
 ومن ابن عباس رضى الله  
 عنهم ليس من نوحى صاحب  
 كتاب الأوحى إليه بحم  
 فسق يوحى بفتح الحاء  
 مكي وراق اسم الله على  
 هذه القراءة ما دل عليه  
 يوحى كأن قائلا قل لمن  
 الوحي قيل الله (العزيز)  
 القاب مقهره (الحكيم)  
 الصيب في منه وقوله

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾  
 وبإسناده عن ابن عباس في  
 قوله تعالى (ح) حق  
 قال صلى الله عليه وسلم  
 نفسه بقول الله حله والميم  
 ماكه واليمين حله والدين  
 ساؤه والقاف قدره على  
 خلقه وشال الماء كل  
 حرب يكون والميم يحول  
 كل ملك يكون والعين كل  
 وعديكون والسين سنون  
 كفى يورده والباين  
 كل قذف يكون فقال قسم  
 أقسم بان لا مذنب في النار  
 أبدا من قال الله الآله

عظماء به وبني جابر (كذلك يوحى إليك وإلى الدين من قبلك) من الرسل يقول كأوحى إليك حقه ( فقال )  
 كذلك أوحى إلى ابن من قبلك من الرسل ( الله العزيز ) بالتحقق لا يؤمن به (الحكيم) وأسموه وصاها أن لا يسد عليه  
 وقال العزيز في ملكه والحمد لله الحكيم في أمره أو قضائه

(له مافي السموات ومافي الارض) ملكا وملكاً (وهو المثل) عظم (الطريق) برحانه (تكاد السموات) واليه نفع وحل (يتطرقون من فوقه) يتشققن بنظر بصري وأوبكر ومخاد يمكن يتطرقن من علوهان الله وحطته به طبعته بدقوله المثل العظيم وقيل من دعاهم لوقها كقولهم تكاد السموات يتطرقن من فوقهن أي يفتش الاضطرار من جهتهن القوابية وكان الناس ان قال يتطرقن من تحتهن من الجهة التي جاءت منها كذا الكفر لا يجلبت من الذين تحت السموات ولكنه يرفع في ذلك فعبثت مؤثرة في جهة ﴿ ٣٩٧ ﴾ «الفرق كانه» {سورة الشورى} قيل يمكن يتطرقن من الجهة

التي فوقهن مع الجهة التي تحتهن وقيل من فوقهن من فوق الارض كالكتابة راجعة الى الارض لانه عن الارضين وقيل يتشققن لكثرة ما حل السموات من الملائكة قال عليه السلام أطلت اسماء أطلو حتى لما ان تطل ما فيها موضع قدم الا وعليه ملكه قثم أوراك أو ساجد (وللملائكة يسبحون بحمد ربهم) خضوعاً لما يرون من عظمتهم (ويتطرقون لمن في الارض) أي للمؤمنين منهم كقولهم ويستفرون لذين آمنوا خوفاً عليهم من سطواته أو يرحلون الله ويذرونه جلاله وجله عليه من الصفات حامدين له على ما ولاهم من الطاعة متسعين عاروا من قمرهم ليعبد الله تعالى ويستفرون مؤمنين أهل الارض الذين يبرؤ من تلك الكلمة أو ملابون المديهم أن يحلم من أهل الارض ولا يجلبهم

﴿له مافي السموات ومافي الارض وهو المثل العظيم﴾ خبراً له وحل الوجوه الاخر استئنافاً لحرر لزمه وحسنه ﴿تكاد السموات﴾ وقرأنا نافع والكسائي بالياء ﴿يتطرقن﴾ يتشققن من عظمتهم وقيل من اعدائهم لوقها أو يبركون يتطرقون والاول بلاغ لانه مطاوع فطر وهذا مطاوع فطر وقرئ يتطرقن بالثاء تأكيداً لانه هو تكدر ﴿من فوقهن﴾ أي يفتش الاضطرار من جهتهن القوابية وتخصيصها على الاول لان اعظم الآيات وأدله على علوهاته من تلك الجهة وحل الثاني ليعمل على الاضطرار من تحتهن بالطريق الاول وقيل الضمير للارض فان المراد بها الجنس ﴿والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستفرون لمن في الارض﴾ بالس فيا يستدعي متفرقهم من الشفاعة والالهام واعداء الاسباب المقربة الى الطاعة وذلك في الجهة بهم المؤمن والكافر بل لوقها الاستفزاز بالس فيا يطلع اخلل المتوهم الميسوان بل الجلاء حيث خص بالمؤمنين قاله ربه الشفاعة ﴿الآن الله هو القصور الرحيم﴾ افهاماً من غلوق الا وهو ذو حظ من رحمة والآية على الاول زيادة تقرير لظلمته وحل الثاني دلالة على تحسمه عائب اليه وانهم من عاجلهم بالقلب على تلك الكلمة الشفاعة يستفزون الملائكة وغرط غفراه ورجته ﴿والذين اتخذوا من دونه اولياء﴾ شركاء وأعداء ﴿الله حفيظ

القلب﴾ (الآن الله هو القصور الرحيم) لهم (والذين اتخذوا من دونه اولياء) أي حملوا شركاء وأعداء (الله حفيظ

(له مافي السموات ومافي الارض) من اطلاق كلمه صيده واماؤه (وهو المثل) اعلى كل شيء (العظيم) اعظم كل شيء (تكاد السموات يتطرقن) (من فوقهن) يفتش من فوقهم من مقاليد النبوة (والملائكة) في السماء (يسبحون بحمد ربهم) (يستفرون) يدعون بالشفاعة (من في الارض) من المؤمنين الخاصين (الآن الله هو القصور الرحيم) لمن مات على التوبة (والذين اتخذوا من دونه اولياء) شركاء من الامانة (الله حفيظ



ولا يفتقر اليه الله امرهم فيها أنت منصرف غضيب (وكذلك) ومثل ذلك (أوحينا اليك) وقوله اشارة الى معنى الآية التي قبلها من أن (الجزء الخامس والعشرون) القريب ﴿ ٣٩٨ ﴾ عليهم لانت بل أنت متخذ لأن هذا

عليهم ﴿ قريب على احوالهم واهالهم فيعالهم ايها ﴾ وماتت ﴿ ايحد ﴾ عليهم ﴿ بركيل ﴾ بركيل هم ابرو كوك الى امرهم ﴿ وكذلك اوحينا اليك قرأنا عربيا ﴾ الاشارة الى مصدر يوحى اولى معنى الآية المتقدمة فانه مكرر في القرآن في مواضع جمة فيكون الكلام معلولا به وقرأنا عربيا حاله ﴿ لتتذم ام القرى ﴾ اهل ام القرى وهي مكة ﴿ ومن حولها ﴾ من العرب ﴿ وتندز يوم الجلع ﴾ يوم القيامة يجمع الخلائق فيه اوالا ارواح والاشياح اوالاعمال والسمال وحذف ثانی مفعول الاول واول مفعول الثاني تهويل والمهام انهم وقرئ لينذر باليه والنيل للقرآن ﴿ لاريب فيه ﴾ اعتراض لاجله ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ اي يند جهنم في الموتى يجمعون اولاهم يفرقون والتدبر منهم فريق والضعير للضعفين لاجل الجمع عليه وقرئتصوين على الخلل من هم اي وتندبر يوم جهنم يفرقون بمعنى مشارفهم لتفرق او متفرقين في حاري الثواب والعقاب ﴿ ولوشاهدك بلعلم امه واحدة ﴾ عليهم ﴿ اي قريب على احوالهم واهالهم واهالهم واهالهم ﴾ وماتت عليهم بركيل ﴿ اي لم توكل بهم حتى تؤخذ بهم اتعانت تدبر ﴾ وكذلك ﴿ اي مثل ما ذكرنا ﴾ اوحينا اليك قرأنا عربيا لتندز ام القرى ﴿ يعني مكة والمراد أهلها ﴾ ومن حولها ﴿ يعني قرى الارض كلها ﴾ وتندز يوم الجلع ﴿ اي وتندبرهم يوم الجلع وهو يوم القيامة يجمع الله سبحانه وتعالى ليه الاولين والآخرين وأهل السموات وأهل الارضين ﴾ لاريب فيه ﴿ اي لا هلك في الجمع انه كائن ثم بذلك الجمع يفرقون وهو قوله تعالى ﴿ فريق في الجنة وفريق في السعير ﴾ من عباد الله بن هرو بن الناصر رضي الله عنهما قل خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاجلس كلهم فوجد كمالنا فقال اعدون ما هذان الكتابين قلنا لا رسول الله قال قلني في يده اليس هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة واسماء أبائهم وعشائهم وعنتهم قبل ان يستقرروا لطف في الاصلا ب وقيل ان يستقروا لطف في الارحام اذهم في الطينة مفيدون قليس بزانفهم ولاقص منهم اجمال من افقه عليهم الى يوم القيامة العبادة ثم قال قلني في يده هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار واسماء أبائهم وعشائهم وعنتهم قبل ان يستقروا لطف في الاصلا ب وقيل ان يستقروا لطف في الارحام اذهم في الطينة مفيدون قليس بزانفهم ولاقص منهم اجمال مزاة تعالى عليهم الى يوم القيامة فقال عبدالله بن عمرو بن العاص اذا قلنا امروا ما دوا واطروا ان ما عب الجنة نعمته بل اهل الجنة وادعاهم اي عمل ثم قال فريق في الجنة وفريق في السعير من الله تعالى أخرجه أسد بن زيد في مسنده لا قوله تعالى ﴿ ولوشاهدك بلعلم امه واحدة ﴾ قال ابن عباس على دين واحد وقيل على ملة الاسلام

المعنى كرهه الله في كتبه أو هو مفعول به لاوحينا (قرأنا عربيا) حلف من المفعول به أي أوحينا اليك وهو قرآن عربى بين (تندز أم القرى) أي مكة لأن الأرض وجبت من تحتها أولادها أشرف البقاع والمراد أهل أم القرى (ومن حولها) من العرب) وتندز يوم (الجلع) يوم القيامة لأن الخلائق تجتمع فيه (لاريب فيه) اعتراض لاجله قال أذنه كذا وأذنه بكذا وقد مضى لتندز أم القرى الى المفعول الاول وتندبر يوم الجلع الى المفعول الثاني (فريق في الجنة وفريق في السعير) أي منهم فريق في الجنة ومنهم فريق في السعير والضعير للضعفين لأن المعنى يوم ججمع الخلائق (ولوشاهدك بلعلم امه واحدة) أي مؤمنين كلهم

عليهم (عبد عليهم وعلى أفعالهم) وماتت عليهم بركيل) تكفيل تؤخذهم ثم أمرهم بذلك قتالهم (وكذلك) مكدنا (أوحينا اليك) أرضا اليك - يبدل بالقرآن (قرأنا عربيا) بقرآن على يجري لغة العرب (تندز) تحبب بالمرأ (أم القرى) أهل مكة (من حولها) من البلدان (وتندز) تحبب (و لكن يوم الجلع) من أموال يوم الجلع يحتج به أهل السماء وأهل الارض (لاريب فيه) لا شك (من يومهم) أهل الجنة (وهم المؤمنون) (فريقين) الله هم (في السعير) في نار الوجود والكبر (ولوشاهدك بلعلم امه واحدة)

(ولكن يدخل من يشاقق ربه) أي يكره من يشاء الإسلام (والظالمون) والكافرون (مالهم من ولي) مانع (ولا يفتق) مانع (أم يفتقون من دونه) أي له فاقه هو الولي (الظالمون) شرط قدر كماله قليل بعد انكار كل ولي سواء أن أرادوا أو لم يفتقوا فاقه هو الولي بالحق وهو الذي يجب أن يتولى وحده لا ولي سواه (وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير) فهو الحق لا يفتق وليا ومن لا قدر على شيء (وما اختلف فيه من شيء) حكمة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن أي ما خالفكم فيه الكفار من أهل الكتاب والمشركين ﴿٣٩٩﴾ فاستخفتم أم وهم فيه (سورة النور) من أمر من أمور الدين

(خكمه) أي حكم ذلك المختلط فيه مفوض (إلى الله) وهو آية الحقين فيه من المؤمنين ومراقبة المبلطين (ذلك) لما حكم بجهنم (الله ربى عليه توكلت) في ردك أمداد الدين (والله أيب) أرجع في كفاية شرمه وقيل وما وقع بينكم الخلاف فيعلم العلوم التي لاتصل بتكليفكم ولا طريق لكم إلى علمه فظنوا الله أعلم بحرفة الروح وغيره (ماطر السرايا بالارض) ارتقاها على أفا أحدا خبر ذلكم أو خبر مشأاً عذوف (جعل لكم من اتصمكم) خلق لكم من جنسكم من الناس (أزواجاً من الانعام وأزواجاً)

بلغ اليهود والنصارى والمشركون على ملة واحدة: ملة الانعام (ولكن يدخل) يكرم (من يشاء في رجة) هتة الاسلام (والظالمون)

مبتدئين أو متأخرين (ولكن يدخل من يشاء في رجة) بالعبادة والخلق على الطاعة (والظالمون) مانع من ولي ولا نصير (أي ويذهبهم بغير ولي ولا نصير في حجاب ولعل تنبيه المقابلة لباقية في الوعيد اذ الكلام في الانذار (أما اتقوا) بل اتقوا (من دونه) أوليه (كالاستم) فاقه هو الولي (سجواب شرط عذوف مثل أن أرادوا أو لم يفتقوا فاقه هو الولي بالحق (وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير) كالتعريف لكونه حقيقاً بالولاية (وما اختلفتم) أتم والكفار (فيه من شيء) من أمر من أمور الدين أو الدنيا (خكمه إلى الله) مفوض إليه يميز الحق من المبلط بالنصر أو الإلابة والمقابلة وقيل وما اختلفتم فيه من تأويل متشابه خارج جوا فيه إلى الحكم من كتاب الله (ذلكم الله ربى عليه توكلت) في جماع الأمور (والله أيب) أرجع في الحاصلات (فما من السموات والأرض) خير أكثر لذلك أو مبتدأ خبره (جعل لكم) وقرئ (بأجر على اليد من الصغير أو الوصف لى الله والرفع (من أنفسكم) من جنسكم (أزواجاً) نساء (ومن الانعام أزواجاً) أي وخلق

(ولكن يدخل من يشاء في رجة) أي في دين الاسلام (والظالمون) أي الكافرون (مالهم من ولي) أي يذهب ضم المقاب (ولا نصير) أي ينهم من السباب (أما اتقوا) أي الكفار (من دونه) أوليه فاقه هو الولي (قيلان عباس هو وليك) أي دونه (وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير) أي أن من يكون بهذه الصفة فهو الحق بل يحدوا ومن لا يكون بهذه الصفة فليس بولي (وما اختلفتم فيه من شيء) أي من أمر الدين (حكمه إلى الله) أي يقض غيوضكم يوم القيامة بالحق الذي نزل الرب وقيل علم الله وقيل تخا كوا فيه (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لأن حكمه من حكم الله تعالى ولا تقروا بحكمة غيره بل كونه ثم ذكر الله (أي الذي يحكم بين المختلفين) هو الله (ربى عليه توكلت) أي في جميع أمورى (والله أيب) أي والله أرجع في سمواتي (السموات والأرض) أي من أنفسكم (أزواجاً) أي حلائل وأما قوله من أنفسكم لأن الله تعالى خلق حواء من متاع آدم (ومن الانعام أزواجاً) أي أسناناً ذكرانا وإناثا

اليهود والنصارى والمشركون (مالهم من نور) أي قرب ينفعهم (ولا نصير) مانع عنهم من عذاب الله (أما اتقوا من دونه) عبد من عبادة (أزواجاً) أزواجاً (سورة النور) (وهو يحيي الموتى) الله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (من أنفسكم) أي من أنفسكم (أزواجاً) أسناناً ذكرانا وإناثا (ومن الانعام أزواجاً) أسناناً خلق لكم (من أنفسكم) أصناماً مثلكم (أزواجاً) أسناناً ذكرانا وإناثا

اليهود والنصارى والمشركون (مالهم من نور) أي قرب ينفعهم (ولا نصير) مانع عنهم من عذاب الله (أما اتقوا من دونه) عبد من عبادة (أزواجاً) أزواجاً (سورة النور) (وهو يحيي الموتى) الله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (من أنفسكم) أي من أنفسكم (أزواجاً) أسناناً ذكرانا وإناثا (ومن الانعام أزواجاً) أسناناً خلق لكم (من أنفسكم) أصناماً مثلكم (أزواجاً) أسناناً ذكرانا وإناثا

[illegible]

للانعام من جنسها ازواجاً لو خلق لكم من الانعام اصنافاً اؤذ كورا واناما ﴿يُرْأى﴾  
 يذكركم من القدر وهو البث وفي مثله القدر والدور ﴿فيه﴾ اي في هذا التدبير وهو  
 جعل الناس والانعام ازواجاً ليكون بينهم توالفاً كالنحل والذكابير ﴿ليس  
 كمثلهم﴾ اي ليس مثليهم في احوالهم ورتبهم والمراد من مثله ذاته كافي قولهم مثلك  
 لا يغني كذا على قصد المائدة في نفيه عنه فانه انما هي من بناتها ويسمى سمه كان نفيه  
 عنه اولي وتلقبه قولهم رقيقة بنت سفي في سفياء عبد المطلب الاوفهم الطاهر  
 لانه ومن قال الكاف فيه زائدة لله عزه يعطى معنى ليس مثله فراه آ كذا  
 ذكرنا وويل مثله صفة اي ليس كصفته صفة ﴿وهو السميع البصير﴾ اكل ملاحص  
 وبصر ﴿لمقاليد السموات والارض﴾ خزائنها ﴿يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر﴾  
 يوسع ويضيق على وفق مشيئته انه يخل شئ عليه فيفسده على مايقبض

﴿يَذُرُّكُمْ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ وقيل يكثر ﴿فِيهِ﴾ أي في الرحم وقيل في البطن لا بعد تقديم ذكر الأزواج وقيل سلا بعد نسل حتى كان يذو كورهم وأثم التواله والتاتسل وقيل الضمير يذروكم رحم الالهات من الناس والاعلم ان الالهات غلب جانب الناس وهم القلاء على غير القلائم الا ما هو قيل في بعض آباء أي يذروكم في أي يترككم كما التزوج وليس كنهه في المثل سقاي ليس كوش وقيل الكلال حلة مجازة وليس في شئ فلما بان جاس ليس له نظير . فان قلت هذا الآية دالة على نفي المثل ونحوه تعالى ولما تامل الاصل في الحوات والارض بقضى اثبات المثل فالفرق . قلت تامل الذي يكون ساقوا في بعض الالهات والحارجة عن الماهية قوله ليس كنهه شئ معناه ليس له . طبركا قاله ابن عباس او يكون سماء لسقائه سبحانه وتعالى مثل قوله ولما تامل الاصل معناه ولما وصف الاصل الذي ليس بغيره ولا يشركه فيما أحد فقد ظهر بهذا التفسير مني الآية . وحصل الفرق بينهما وهو الجمع أي لسائر السموات الصبي أي لسائر الارباب . رات في المعاليد السموات والارض أي فجميع الرزق في السموات والارض . في الارض يسمى بالبات يدل عليه قوله تعالى في رزق لمن يشاء وهذا هو سبب . في الارض يسمى بالبات . وصحيح على من يشاء لا فمقاي الرزق بيده . انه لكل شئ عالم . أي في الوسط

وهذان المرادان المثلثة  
وأذا لم تجعل السكك  
أو المثل زيادة كان أثبات  
المثل وقيل المراد ليس  
كفاته هي لآهم يقولون  
ملك لا يضل بربون به  
على البطل عن قاته  
ويخصمون الماتقة ذلك  
يلوك طريق الكتابة  
لآهم اذا قنوه عن سد  
مسد قد قنوه عفا فاع  
انه من اب الكنايف ليع  
فرق بين قوله ليس كالف  
شي وبين قوله ليس كالف  
هي الاماطية الكتابة  
من فاشتها وكأها عابران  
مختبان على معنى واحد  
وهو على الماتقة عن فام  
ونحوه بل يباء بسوطان  
فما بل هو جواد من غير  
محور يسلو لا يسلو اها لها  
وقت جبارة عن الحدود  
هي اتم استملوها من  
لا يله فكذلك استمل  
هذا من له مثل ومن

[illegible]

صريح بين الظاهر (لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوجبت اليك وما وصيت به ابراهيم وموسى وعيسى) اي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد وما بهما من الاديان عليهم السلام ثم فسر الم شروع الذي اشترك هؤلاء الاعلام من رسله فيه بقوله (ان انبياء الدين) والى الراد اقامة دين الاسلام الذي هو توحيد الله وطاعته والايان رسله وكتبه ويوم الجزاء وسائر ما يكون المرء باقتضاه مستلوما يرد به الفرائع فلهذا يختلف الله تعالى لكل جيلناكم شرعة ومنهاجا وعمل ان انبياءوا نصب بدل من مفعول شرع والمطوفين ﴿٤٠١﴾ عليا ورفع على الاستئصال (سورة الشورى) كما قيل وما ظلك الم شروع

﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوجبت اليك وما وصيت به ابراهيم وموسى وعيسى ﴾ اي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد ومن يمهملهم السلام من ارباب الفرائع وهو الاصل المشترك فيما بينهم الم شروع ﴿ ان انبياء الدين ﴾ وهو الايمان بما يجب تصديقه والطاعة في احكام الله ومعهما السب على البطل من مفعول شرع او الرفح على الاستئصال كما في جواب وما ظلك الم شروع والجر على البطل من حابه ﴿ ولا تفرقوا بين ﴾ ولا تفتشوا في هذا الاصل اما فروع الفرائع فمختلفة كاتل لكل جيلناكم شرعة ومنهاجا ﴿ كبر على المشركين ﴾ عظم عليهم ﴿ ما دعوهم اليه ﴾ من التوحيد ﴿ الله ﴾ يعني الدين شاهد ﴿ يحب اليه ﴾ والخصم لما دعوهم اول الدين ﴿ ويهدي اليه ﴾ بالارشاد والتوفيق ﴿ من يشب ﴾ قبل اليه

والضيق لا قوله عز وجل ﴿ شر لكم من الدين ﴾ اي بين وسن لكم طريقا واضحا من الدين اي دينا تطابقت على صحته الانبياء وهو قوله تعالى ﴿ ما وصى به نوحا ﴾ يعني انما اول الانبياء اصحاب الفرائع والمضى قد وصيتهم اياك يا محمد دينا واحدا ﴿ والذي اوجبت اليك ﴾ اي من القرآن وشرائع الاسلام ﴿ وما وصيت به ابراهيم وموسى ﴾ فخاص هؤلاء الانبياء الحجة بالذكرياتهم اكلابر الانبياء واصحاب الفرائع المعظمة والاتباع الكثيرة وأولو العزم ثم فسر الم شروع الذي اشتركه هؤلاء الاعلام من رسله بقوله تعالى ﴿ ان انبياء الدين ﴾ ولا تفرقوا بينه والاراد باقامة الدين هو توحيد الله والايمان به وبكبريائه وبجودته والى ما لا يخفى ولا يفتقر الى واسمه وتوحيده وسائر ما يكون اثره عليه مثلا ولم يرد الفرائع الى معنى صالح الالتم على حسب احوالها فلما عذاه متوافقة على كل حال من رسله ومنهاجا وميل ارااد تحليل المسائل ونحرم الحرام وول تحريم الامهات والذات والاحوال فلهذا جمع على تحريمه وميل الى ما يشاهد في الاوصاف اقام الصلاة وايتاء الزكاة والاعرافة على بالوحداية والطاعة وقبل مثله الاية اقامتهم باقامة الدين والالفة والحفاة وترك العرة ﴿ كبر على المشركين ما دعوهم اليه ﴾ اي من التوحيد ورسى الاولان ﴿ اقتضى الدين شأده ﴾ اي من رسله من عبادته ﴿ ويهدي اليه ﴾ اي على طاعته

ويعنى اليه من يشب شرع لكم اخار لكم اامة محمد على السلام (من الدين) دين الاسلام (ما وصى به نوحا) الذي اوجبت به الى نوح واسمنا ان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه (والذي اوجبت اليك) وفي الذي اوجبت اليك يا محمد يعني القرآن أمرنا ان ندعو الخلق الى الاسلام ولستقيم عليه (وما وصيت به ابراهيم)

والله اعلم (١٠١) (١٠٢) (١٠٣) (١٠٤) (١٠٥) (١٠٦) (١٠٧) (١٠٨) (١٠٩) (١١٠) (١١١) (١١٢) (١١٣) (١١٤) (١١٥) (١١٦) (١١٧) (١١٨) (١١٩) (١٢٠) (١٢١) (١٢٢) (١٢٣) (١٢٤) (١٢٥) (١٢٦) (١٢٧) (١٢٨) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٦) (١٣٧) (١٣٨) (١٣٩) (١٤٠) (١٤١) (١٤٢) (١٤٣) (١٤٤) (١٤٥) (١٤٦) (١٤٧) (١٤٨) (١٤٩) (١٥٠) (١٥١) (١٥٢) (١٥٣) (١٥٤) (١٥٥) (١٥٦) (١٥٧) (١٥٨) (١٥٩) (١٦٠) (١٦١) (١٦٢) (١٦٣) (١٦٤) (١٦٥) (١٦٦) (١٦٧) (١٦٨) (١٦٩) (١٧٠) (١٧١) (١٧٢) (١٧٣) (١٧٤) (١٧٥) (١٧٦) (١٧٧) (١٧٨) (١٧٩) (١٨٠) (١٨١) (١٨٢) (١٨٣) (١٨٤) (١٨٥) (١٨٦) (١٨٧) (١٨٨) (١٨٩) (١٩٠) (١٩١) (١٩٢) (١٩٣) (١٩٤) (١٩٥) (١٩٦) (١٩٧) (١٩٨) (١٩٩) (٢٠٠)

كثيرا لا يؤمنون بصحة الايمان { الجزاء غلاظ والعشرون } { حريب } ﴿٤٠٢﴾ مدخل في ديوتوقيل ووافق

﴿ وما قرئوا ﴾ يعني الامم السالفة وقيل اهل الكتاب لقوله تعالى وما قرئوا الذين اوتوا الكتاب ﴿ الا من بعد ما جاءهم العلم ﴾ بان التفرق متلاذ متوعد عليه والعلم بعثت الرسول عليه السلام اواسباب العلم من الرسل والكتب وغيرهما فلم يلتفتوا اليها ﴿ بنيا بينهم ﴾ مداوة وتوطيبا قديما ﴿ ولولا ان قبضت من ريك ﴾ بالاممال ﴿ الى اجل مسمى ﴾ حوربها لقيامه او آخر اعماره المقطرة ﴿ فقصي بينهم ﴾ باستئصال المبطلين حين تفرقوا لتوهم ما قد قرئوا ﴿ وان الذين اوردوا الكتاب من بعدهم ﴾ يعني اهل الكتاب الذين كانوا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والمشركون الذين اوردوا القرآن من بعد اهل الكتاب وقرئ وروئ ووردوا ﴿ لئلا يهك منه ﴾ من كتابهم لايطلونه كاهو الا لا يؤمنون به حتى الايمان او من القرآن ﴿ مرصب ﴾ مطاق او مدخل في الرية ﴿ فلذلك ﴾ فلا جعل ذلك التفرق او الكتاب او العلم الذي اوتيه ﴿ فادع ﴾ الى الاتحاق على الملة الحنيفية والابنايع لما اوتيت وعلى هذا يجوز ان يكون اللام في موضع الى الالة السلة او لتبديل ﴿ واستقم كما است ﴾ واستقم على الدعوة كما استك الله تعالى ﴿ ولا تتبع اموالهم ﴾ الباطلة ﴿ وقل انتم اذن الله من كتاب ﴾ يعني جميع الكتب المتالة كالكتاب الكفار الذين

﴿ وما قرئوا ﴾ يعني أهل الأديان المختلفة وقل ابن عباس يعني أهل الكتاب ﴿ والامن ﴾ بسلامة العلم ﴿ أي أن القرعة ثلاثة ﴾ يعنيها ﴿ أي ولكنهم فعلوا ذلك ﴾ يعني وقيل بيمانهم على محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ أي تأخير العذاب عنهم ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ يعني إلى يوم القيامة ﴿ قضى بينهم ﴾ أي بين من آمن وكفر يعني لا نزل العذاب بالكلية في الدنيا ﴿ وإن الذين أوردوا الكتاب ﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿ من بعدهم ﴾ أي من بعد أيانهم ﴿ قيل من الأمم الحالة ﴾ أي في شك منه ﴿ أي من أمر محمد صلى الله عليه وسلم فلا يؤمنون به ﴾ مريب ﴿ من ربنا ﴾ أي شك فيه ﴿ فلذلك ﴾ أي لذلك ﴿ فادع ﴾ أي إلى ما وصى الله تعالى به الأنبياء من التوحيد وقل لأجل ما حدث به من الاختلاف في الدين الكثير فادع أنت إلى الاتفاق على الملة الخفية ﴿ فزاستم كآسرت ﴾ أي آثرت على الدين الذي أسرت به ﴿ ولا تقع أهواهم ﴾ أي المختلفة الباطلة ﴿ وقل آثرت بما أزل الله من كتابه ﴾ أي آثرت بكتب الله المنزل

أهل الكتاب الامن يهد  
ما جاءهم العلم بميثر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كقولهم  
سلى وما تفرق الذين اوتوا  
الكتاب الامن يهدا ما هم  
اليقنة وان الذين اوردوا  
انكتاب من بدهم هم  
المعركون اوردوا القرآن  
من يهدا وورث اهل الكتاب  
الثروات الانجيل (فلذلك)  
فلاجل ذلك التفرق ولما  
حدث بسيد من ثوب  
الكفر وشبا (فادع) الى  
الاتفاق والاتلاف على الملة  
الخفيفة القوية (واستم)  
عليه وادع الى الدعوة اليها  
(كأمرت) كأمر الله  
(ولا تسع اموالهم) المختلفة  
الباطلة (وقل أنتما  
(أزل الله من كتاب) إلى

(وما تقرقوا) وما اختاب  
اليهود والنصارى في محمد  
صل الله عليه وسلم والقرآن  
والاسلام (الامن سدا  
جامع العالم) بيان ما في كتابهم  
من رقة محمد عليه السلام

[illegible]

كأنهم يخفون أن الله تعالى أنزلهم من الإيعان بجميع الكتب المأثورة لأن المتفرقين آمنوا ببعض وكفروا ببعض فكفوه ويقولون لا ين  
 بعض ولا تكفر ببعض إلى قولهم أولئك هم الكافرون حقا (وأمرت لأعدل بينكم) في الحكم إذا تخافتمهم فقامتكم إلى  
 (الفر بناوربكم) أي كفنا عيدهم (فأما أنا ولكم أعمالكم) هو كقولهم لكم دينكم ولى دين ويجوز أن يكون معناه ألا نؤاخذكم بأعمالكم  
 وأنهم لا يؤاخذون بإعتاقنا (لاسيما يتشاربونكم) أي لا خصومة لأن الحق قد ظهر وصريحهم محبوبين به للاحاطة بال  
 الحاجة ومعناه لا أبرأهم مننا ﴿ ٤٠٣ ﴾ لأن المتحاجين { سورة الشورى } يورد هذا مجتمعا وهذا مجتمعا

(التي جميع بيننا) يوم القيامة  
 (واليس المصير) المرجع  
 لفصل القضاء فيفصل  
 بيننا وبينكم لئلا نكسر  
 (والذين يحاجون في الله)  
 يخاضعون في دينه (من بعد  
 ما استجب له) من بعد  
 ما استجاب له الناس ودخلوا  
 في الاسلام ليردوهم إلى  
 دين الجاهلية كقولهم  
 كثير من أهل الكتاب لو  
 يردونكم من بعد إيمانكم  
 كفارا كان اليهود والنصارى  
 يقولون له ونبئنا كنسنا  
 قبل كتابكم وننبأنا قبل  
 نبيكم فمن خير منكم  
 وأولى بالحق وقيل من  
 بعد ما استجب لحمد  
 عليه السلام مدأوه  
 على المنكرين و يمدد  
 (جميعهم داحضة) وبالطه  
 وسداحضة وان كانت  
 شبهة لزمهم أنها حجة (تد)

آمنوا ببعض وكفروا ببعض ﴿ وأمرت لأعدل بينكم ﴾ في تبليغ الشرائع والحكمات  
 والاول اشارة الى كمال القوة النظرية وهذا اشارة الى كمال القوة العملية ﴿ الله ربنا  
 وربكم ﴾ خالق الكل ومولى امره ﴿ فأما أنا ولكم أعمالكم ﴾ فكل مجازي بطله  
 ﴿ لاجة بيننا وبينكم ﴾ لاجاج بمعنى لا خصومة اذا خلق قد ظهر ولم يبق للخصامة  
 مجال ولا خلاف مبدء سوى العناد ﴿ التي جميع بيننا ﴾ يوم القيامة ﴿ واليس المصير ﴾  
 مرجع الكل بفصل القضاء وليس في الآية ما يدل على مشاركة الكفار رأسا  
 تكون مسوخة بآية القتال ﴿ والذين يحاجون في الله ﴾ في دينه ﴿ من بعد ما استجب له ﴾  
 من بعد ما استجاب له الناس ودخلوا فيه اومن بعد ما استجاب الله لرسوله فظهر دينه  
 بنصره يوم يمدد اومن بعد ما استجاب له أهل الكتاب بأن اقروا بنبوته واستغفروا  
 ﴿ جميعهم داحضة ﴾ عند ربهم ﴿ لائقا طه ﴾ وعليهم غضب ﴿ بما أنتم ﴾ ولهم عذاب  
 شديد ﴿ على كفرهم ﴾ في الله الذي أنزل الكتاب ﴿ جنس الكتاب

كلها وذلك لأن المتفرقين آمنوا ببعض الكتب وكفروا ببعض ﴿ وأمرت لأعدل بينكم ﴾  
 قال ابن عباس أمرت أن لا أحيف عليكم بأكثر مما افترض الله عليكم من الأحكام وقيل  
 لأعدل بينكم في جميع الأحوال والأشياء وقيل لأعدل بينكم في الحكم اذا تخافتمهم ونحاجكم  
 إلى ﴿ الله ربنا وربكم ﴾ لعلنا نعلم أعمالنا ولكم أعمالكم ﴿ يعني أن الله اكل واحد وكل أحد مخصوص  
 بعد نفسه وان اختلفت أماناتنا فكل مجازي بطله ﴿ لاجة ﴾ أي لا خصومة ﴿ بيننا  
 وبينكم ﴾ وهذا الآية مسوخة بآية القتال اذ لم يبق مجال وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 من لا يجب خصومة ﴿ الله يجمع بيننا ﴾ أي في الماد لفصل القضاء ﴿ واليس المصير ﴾ قوله  
 عز وجل ﴿ والذين يحاجون في الله ﴾ أي يخاضعون في دين الله قبل هم اليهود فقالوا  
 كتابنا قبل كتابكم وننبأنا قبل نبيكم فمن خير منكم فهذه خصومتهم ﴿ من بعد  
 ما استجب له ﴾ أي من بعد ما استجاب الناس لدين الله تعالى فدخلوا في دينه  
 لظهور محمزة نبيه في الله عليهم وسلم ﴿ جميعهم داحضة ﴾ أي خصومتهم ماطلة (تد)  
 وهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ﴿ أي في الآخرة ﴾ في الله الذي أنزل الكتاب

رهم وعليهم غضب (بقرهم ولهم عذاب شديد) في الآخرة (الله الذي أنزل الكتاب) أي حنن الكتاب  
 (وأمرت) في القرآن (لأعدل بينكم) بالوحيد (الفر بناوربكم) يغضو بساوتكم يوم القيامة (فأما أنا) لأعابدا الله  
 ودين الاسلام (ولكم أعمالكم) عليكم أعمالكم عابدا لا استامدون السلطان (لاجة) لا خصومة (بيننا وبينكم) في الدين (الله  
 يجمع بيننا) ووبكم يوم القيامة (واليس المصير) مصير المؤمنين والكافرين ثم أمر الله بسد ذلك بالقتال (والذين يحاجون في الله)  
 يخاضعون في دين الله يعني اليهود والنصارى (من بعد ما استجب له) في الكتاب وقال هم المنكرون من بعد ما استجب له يوم الميثاق  
 (جميعهم داحضة) خصومتهم ماطلة (عند ربهم وعليهم غضب) (فصل) ولهم عذاب شديد (أشهادا يكون (الله الذي أنزل الكتاب) جبريل

**الحق** **الصدق** **أو متباه** **(الزكاة)** **والعدل** **والتسوية** **ومنى** **أنزل الله** **العدل** **أما** **أنزل** **في** **كتبه** **القرآن** **فيل** **هو** **من** **الميزان** **أنزل** **في** **من** **نوح** **عليه** **السلام** **(** **وما** **يدرك** **كُل** **الساعة** **قرب** **)** **أي** **لعل** **الساعة** **قرب** **منك** **وأنت** **لا** **تدري** **والمراد** **بجى** **الساعة** **الساعة** **التي** **تأول** **اليث** **ووجه** **مناسبة** **اقتراب** **الساعة** **مع** **أنزال** **الكتب** **والميزان** **أن** **الساعة** **يوم** **الحساب** **ووضع** **الموازين** **بالصدق** **فكأنه** **قيل** **أسر** **ك** **بالعدل** **والقسوة** **والصل** **الصالح** **فأعلاها** **بالكتاب** **والعدل** **قيل** **أن** **فما** **تستحكم** **يوم** **حسابكم** **وزن** **أعمالكم** **(** **يستعملها** **الذين** **لا** **يؤمنون** **بها** **)** **استنزاه** **(** **والذين** **آمنوا** **مشفقون** **)** **خائفون** **(منها)** **وجلون** **لهولها** **(** **ويجلون** **أهلها** **حق** **)** **الكائن** **{** **الجزء** **الحاس** **والشؤون** **} لا** **عالة** **﴿ ٤٠٤ ﴾** **(** **ألا** **أن** **الذين** **يصادون** **في**

**الحق** **متباه** **ببينا** **من** **الباطل** **أو** **بما** **يحق** **أنزاله** **من** **القائد** **والاحكام** **والميزان** **والشرع** **الذي** **يوزن** **به** **الحقوق** **ويسوى** **بين** **الناس** **أو** **العدل** **أن** **أنزل** **الاسم** **أو** **آلة** **الوزن** **أن** **لوحى** **باعدادها** **(** **وما** **يدرك** **كُل** **الساعة** **قرب** **)** **أي** **أنها** **بما** **يج** **الكتاب** **ويعمل** **بالشرع** **وواظب** **على** **العدل** **قبل** **أن** **يصل** **اليوم** **الذي** **يوزن** **فيه** **أعمالك** **ويروى** **جزاؤه** **وقيل** **تدكيما** **القريب** **لأنه** **بمعنى** **ذات** **قرب** **أولان** **الساعة** **بمعنى** **اليث** **(** **يستعمل** **بها** **الذين** **لا** **يؤمنون** **بها** **)** **استنزاه** **(** **والذين** **آمنوا** **مشفقون** **منها** **)** **خائفون** **منها** **مع** **أعمالها** **لتوقع** **الثواب** **(** **ويجلون** **أهلها** **حق** **)** **الكائن** **{** **الجزء** **الحاس** **والشؤون** **} لا** **عالة** **(** **ألا** **أن** **الذين** **يصادون** **في** **الساعة** **)** **يصادون** **فيها** **من** **المرىة** **ومن** **سرت** **الثقة** **أفاسحت** **شرعها** **بشدة** **العقاب** **لأن** **كلا** **من** **المتبادرين** **يخرج** **ماعدن** **صاحبه** **بكلام** **فيه** **شدته** **(** **أي** **ضلال** **بسد** **)** **عن** **الحق** **فإن** **اليث** **أشبه** **التأنيث** **إلى** **المحسوسات** **فمن** **لم** **يجد** **تغير** **زحها** **فهو** **أبعد** **عن** **الاعتدال** **إلى** **ماوراء** **(** **أي** **اللطيف** **بباده** **)** **ربهم** **يصفون** **من** **أهل** **لا** **يصلها** **الأفهام** **(** **يوزن** **من** **يشاء** **)** **أي** **يرزقه** **كأيشاء** **فيض** **كلا** **من** **باده** **بنوع** **من** **البر** **على** **ما** **قتضته** **حكمه**

**الحق** **أي** **الكتاب** **المسل** **على** **أنواع** **العدل** **والاحكام** **(** **والميزان** **)** **أي** **العدل** **سمى** **العدل** **مزاناً** **لأن** **الميزان** **آله** **الانصاف** **والتسوية** **قال** **ابن** **عاس** **رضي** **الله** **عنه** **بها** **أسرها** **قال** **في** **الوقفة** **ونعى** **عن** **البفس** **(** **وما** **يدرك** **كُل** **الساعة** **قرب** **)** **أي** **وقت** **استلها** **قرب** **وقلت** **أن** **التي** **صل** **الله** **عده** **وسام** **ذكر** **الساعة** **وعنده** **قوم** **من** **المفكرين** **فقالوا** **بكتيابه** **له** **مق** **تكون** **الساعة** **فأنزل** **الله** **تعالى** **(** **يستعملها** **الذين** **لا** **يؤمنون** **بها** **)** **أي** **فنامهم** **أنها** **غير** **آلة** **(** **والذين** **آمنوا** **مشفقون** **)** **أي** **خائفون** **منها** **مع** **أعمالها** **أهلها** **حق** **أي** **أنها** **آية** **لا** **شك** **مها** **(** **ألا** **أن** **الذين** **يصادون** **في** **الساعة** **)** **أي** **خائفون** **منها** **في** **الساعة** **(** **وقيل** **يتكون** **فيها** **)** **أي** **ضلال** **بسد** **(** **توله** **عن** **وبيل** **من** **الله** **اللطيف** **بباده** **)** **أي** **أكرم** **الأحسان** **إليه** **قال** **ابن** **عباس** **حتى** **م** **وقل** **له** **وقيل** **الرب** **قالوا** **فانجز** **حيث** **لم** **يملكهم** **حوما** **بما** **صم** **يدل** **عليه** **قوله** **تعالى** **﴿** **يرزق** **من** **يشاء** **﴾**

**ما** **يحدثه** **(** **يرزق** **من** **يشاء** **)** **أي** **يوسع** **رزق** **من** **يشاء** **أنا** **علم** **بمطلبه** **فه** **في** **الحايت** **أن** **من** **عادي** **(** **نرى** **)**

**الساعة** **(** **المار** **أهل** **اللا** **لان** **)** **كل** **واحد** **منهما** **يخرج** **ماعدن** **صاحبه** **(** **أي** **ضلال** **بسد** **)** **عن** **الحق** **لأن** **قيام** **الساعة** **غير** **مستبعد** **من** **قدر** **الله** **تعالى** **وقد** **دل** **الكتاب** **والسنة** **على** **وقوعها** **والقول** **تشهد** **على** **أنه** **لا** **يمن** **مار** **جزءه** **(** **أي** **اللطيف** **بباده** **)** **في** **إيصال** **النافع** **وصرف** **البلاد** **من** **وجه** **يطلب** **أدرا** **كأدرا** **هو** **بريغ** **البريغ** **وقد** **توصل** **بره** **إلى** **جبهه** **وقيل** **هو** **من** **لطف** **بالتواضع** **عنه** **وعظم** **عن** **الجرائم** **حله** **أو** **من** **يشتر** **النقاب** **ويستر** **المشاي** **أو** **يخوف** **عن** **يفو** **أو** **سلى** **البيدوق** **الكافة** **ونكافه** **الطامة** **دون** **الطاقة** **وعن** **البيد** **لطف** **ما** **وليائه** **فرفقه** **ولو** **لطف** **باعدته**

**ما** **يحدثه** **(** **يرزق** **من** **يشاء** **)** **أي** **يوسع** **رزق** **من** **يشاء** **أنا** **علم** **بمطلبه** **فه** **في** **الحايت** **أن** **من** **عادي** **(** **نرى** **)**

**بالقرآن** **(** **الحق** **)** **أي** **الحق** **والباطل** **(** **الميزان** **)** **أي** **بالعدل** **(** **وما** **يدرك** **كُل** **الساعة** **قرب** **)** **أي** **لعل** **الساعة** **قرب** **منك** **وأنت** **لا** **تدري** **والمراد** **بجى** **الساعة** **الساعة** **التي** **تأول** **اليث** **ووجه** **مناسبة** **اقتراب** **الساعة** **مع** **أنزال** **الكتب** **والميزان** **أن** **الساعة** **يوم** **الحساب** **ووضع** **الموازين** **بالصدق** **فكأنه** **قيل** **أسر** **ك** **بالعدل** **والقسوة** **والصل** **الصالح** **فأعلاها** **بالكتاب** **والعدل** **قيل** **أن** **فما** **تستحكم** **يوم** **حسابكم** **وزن** **أعمالكم** **(** **يستعملها** **الذين** **لا** **يؤمنون** **بها** **)** **استنزاه** **(** **والذين** **آمنوا** **مشفقون** **منها** **)** **خائفون** **(منها)** **وجلون** **لهولها** **(** **ويجلون** **أهلها** **حق** **)** **الكائن** **{** **الجزء** **الحاس** **والشؤون** **} لا** **عالة** **(** **ألا** **أن** **الذين** **يصادون** **في** **الساعة** **)** **يصادون** **فيها** **من** **المرىة** **ومن** **سرت** **الثقة** **أفاسحت** **شرعها** **بشدة** **العقاب** **لأن** **كلا** **من** **المتبادرين** **يخرج** **ماعدن** **صاحبه** **بكلام** **فيه** **شدته** **(** **أي** **ضلال** **بسد** **)** **عن** **الحق** **فإن** **اليث** **أشبه** **التأنيث** **إلى** **المحسوسات** **فمن** **لم** **يجد** **تغير** **زحها** **فهو** **أبعد** **عن** **الاعتدال** **إلى** **ماوراء** **(** **أي** **اللطيف** **بباده** **)** **ربهم** **يصفون** **من** **أهل** **لا** **يصلها** **الأفهام** **(** **يوزن** **من** **يشاء** **)** **أي** **يرزقه** **كأيشاء** **فيض** **كلا** **من** **باده** **بنوع** **من** **البر** **على** **ما** **قتضته** **حكمه**

للمؤمنين من لا يصلح ايمانهم الاخرى ولا تقدره لا تقدره ذلك وان من جاهد المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا للفقراء ولا تقدره لا تقدره ذلك (وهو القوي) لباهر القدرة طالب على كل شيء (العزيز) المنيح الذي لا يطلب (من كان يريد حشر الآخرة) سمى ماله العامل بما يتنقذ بالقائمة حركاً عاجلاً (نزهة في حشره) بالتوفيق في عمله أو التضييق في احسانه أو بان تبال بالدنيا والآخرة (ومن كان يريد حشر ﴿٤٥﴾ الدنيا) أي من كان يسود على شؤره عمله بالدنيا ولم يؤخر بالآخرة

(لأنه منها) أي شيئاً منها لأن من التبييض وهو رزقه الذي قسم له ما يريد ويقتضيه (وماله في الآخرة من نصيب) كماله نصيبه في الآخرة وله في الدنيا نصيب ولم يذسك في عالم الآخرة ان رزقه المقسوم يصل اليه للاستعانة بنفك الى جنب ما هو بصدده من زكاهه وفوزه في المآب (أم لهم شركة) قيل هي أم المقسومة وتقديره بل أم لهم شركة وقيل هي المعاملة لآلاف الاستطعام وفي الكلام اشعار تقديره أقبولون ما شرع الله من الدين أم لهم آلهة (شرعوا لهم من الدين) مالم يأخذ به الله (أي لم بأسره) (ولولا كلمة الفصل) أي انقضاء السابق تأجيل الجزاء أي ولولا الصلوات الفصل يكون يوم القيامة

المال (وهو القوي) بارزاق

وهو القوي الباهر القدرة (العزيز) المنيح الذي لا يطلب (من كان يريد حشر الآخرة) ثوابها شبهه بالزرع من حيث أنه قائمة تحصل بصل الدنيا ولذلك قيل الدنيا سيرة الآخرة والحشر في الأصل إلقاء البذر في الأرض ويقال لزروع الحاصل منه (نزهة في حشره) خطه بالواحد عشرة الى سبعة فاقوتها (ومن كان يريد حشر الدنيا لثمة منها) شيئاً منها على ما سمعناه (وماله في الآخرة من نصيب) إذا الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى (أم لهم شركة) بل لهم شركة والمزعة للقرقر والقرقر وشركاؤهم شياطينهم (شرعوا لهم) بالتزيين (من الدين) مالم يأخذ به الله (كالشرك وانكار البعث والعمل للدنيا وقيل شركاؤهم أو ثامهم وامتناعهم اليهم لانهم مقفوها شركاء واستناد الشرع اليها لانها سبب صلاتهم واتقاهم بما تدنوا به أو صور من سنه لهم (ولولا كلمة الفصل) أي انقضاء

يعني ان الانسان والبر والنام في حق كل العباد وهو اصطلاح لا بد منه فكل من رزقه الله تعالى من مؤمن وكافر وروى روح فهو من شيا الله أن رزقه وقيل لطفه في الرزق من وجهين أحدهما جعل رزقهم من الطيات والثاني أن الله يدفع اليكم مرقباً واحدة (وهو القوي) أي القادر على كل ما يشاء (العزيز) أي الذي لا يسلو ولا يدافع (من كان يريد حشر الآخرة) أي كسب الآخرة والمغنى من كان يريد بعمله الآخرة (نزهة في حشره) أي التضييق الواحدة الى عشرة الى ما شاء الله تعالى من الزيادة وعلى أن يزيد في توفيقه وأمانته وسهيل سبل الطيات والطاعات اليه (ومن كان يريد حشر الدنيا) يعني يريد بعمله الدنيا مؤثراً له بالآخرة (لثمة منها) أي ما قدر وقسم له منها (وماله في الآخرة من نصيب) يعني لا له لم يعمل لها معن أي بن كبرى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرع هذه الأمة بالسنة والرفق واللين في الأرض من عملهم على الآخرة قدسنا لم يكن له في الآخرة نصيب ذكره في جامع الاول ولم يمهز الواحد من الكتب السنة وأخرجه البقوى باستادة قوله تعالى (أم لهم) يعني كآثار مكة (شركاء) يعني الاسام وقيل الشياطين (شرعوا لهم من الدين) قال ابن عباس شرعوا لهم ديناً غردن الاسلام (مالم يأخذ به الله) يعني ان ملك الشرائع بأسرها على خلاف دين الله تعالى الذي أمره وذلك أنهم تدنوا لهم الشرك وانكار البعث والعمل للدنيا لانهم لا يملكون غيرها (ولولا كلمة الفصل)

لبياد (العزيز) فافهم ان لا يؤخره (من كان يريد حشر الآخرة) ثواب الآخرة بمهله (نزهة في حشره) أي ثوابه وغال في قوله وشاطفه وحسنه في العمل (ومن كان يريد حشر الدنيا) ثواب الدنيا (لثمة منها) نطفة (منها) من الدنيا ونسب منها (وماله في الآخرة) في الجنة (من نصيب) من ثواب لا تدفع لثوابه (أم لهم) أي كآثار مكة (شركاء) آلهة (شرعوا لهم) أي اخرجوا لهم (من الدين) مالم يأخذ به الله (مالم يأخذ به الله) أي كآثار مكة (ولولا كلمة الفصل) الحق بأخبار الكتاب عن هذه الأمة



في القرآن والمؤمنين أو جعلت لهم العقوبة (وان الظالمين لهم عذاب أليم) وان للكافرين لهم عذاب أليم في الآخرة وان آخرهم في دار السعير (تري الظالمين) المشركين في الآخرة (مشفقين) عاشقين (عاشقوا) من جزاء كفرهم (وهو واقع بهم) نازل بهم لا عالة اعشقوا أولم يشفقوا (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات) كأن روضة جنة المؤمنين أطيب بقعة فيها وأنزها (لهم ما يشاؤون عند ربهم) هذه نصيب بالعرف لا يشاؤون (المؤمنين والصالحين) (ذلك هو الفضل) (٤٠٦) (الكثير) على العمل القليل (ذلك)

السابق بتأجيل الجزاء والعداة بان الفصل يكون يوم القيامة (قضى بينهم) بين الكافرين والمؤمنين (للمؤمنين وعشرتهم) (وان الظالمين لهم عذاب أليم) وعمرى ان الله قسط على كل الفاعل اي ولا كلمة فصل وتقدير عذاب الظالمين في الآخرة (قضى بينهم في الدنيا) فان العذاب الاليم غالب في الآخرة (تري الظالمين) في القيامة (مشفقين) عاشقين (عاشقوا) من السيئات (وهو واقع بهم) اي وبالله لاحق بهم اعشقوا أولم يشفقوا (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات) في أطيب بقاعها وأنزها (لهم ما يشاؤون عند ربهم) اي ما يشاؤون ثابت لهم عند ربهم (ذلك) إشارة الى المؤمنين (هو الفضل الكثير) الذي يصغرونه ما تقربهم في الدنيا (ذلك الذي يشرفه عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (ذلك التواب الذي يشرفهم الله به تخفف الجرائم الصادق الذي يشهد الذي يشرفه عباده وقرأ ابن كثير وابو عمرو وحزرة والكشاف يشرف من يشرفه وقرأ يشرف من يشرفه) (قل لا أسألكم عليه) على ما تطالبه من التبليغ والبشارة (أجرا) (فصا منكم) (الالمودة في القربى) ان تودوني قرايتي منكم اوتودوا قرايتي وقيل الاستثناء

أي الفضل الكثير (الذي يشرفه) يشرفه ويكرم ويكرم ويكرم ويكرم (عمرى) عمرى وعمرى (عباده) الذين آمنوا وعملوا الصالحات (اي به عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات) كقولهم واختر موسى قومه ثم حذف الراجح الى الموصول كقولهم هذا الذي يشرفه رسولنا قال المشركون يا بني محمد تبليغ الرسالة أجزأنازل (قل لا أسألكم عليه) على التبليغ (أجرا) (الالمودة في القربى)

يعني ان الله حكم بين الخلق بتأخير العذاب عنهم الى يوم القيامة (قضى بينهم) اي لفرغ من عذاب الذين يكذبونك في الدنيا (وان الظالمين) بين المشركين (لهم عذاب أليم) أي في الآخرة (تري الظالمين) بين يوم القيامة (مشفقين) أي وجلين عاشقين (عاشقوا) أي من التردد والاحمال الحبيطة (وهو واقع بهم) أي جزاء كسبهم واقع بهم (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات) لان هذه الروضات أطيب بقاع الجنة فان ذلك خص الذين آمنوا وعملوا الصالحات بها وفيه نبيه على ان في الجنة منازل غير الروضات هي لمن هودون هؤلاء الذين عملوا الصالحات من أهل القلعة (لهم ما يشاؤون عند ربهم) أي من الكرامة (ذلك هو الفضل الكثير) ذلك أي الذي ذكر من نعم الجنة (الذي يشرفه الله به) (عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (قل لا أسألكم عليه) أي على تبليغ الرسالة (أجرا) أي جزاء (الالمودة في القربى) (خ) عن ابن عباس رضوا الله عنهم استل عن

(قضى بينهم) لفرغ من حلاكهم (وان الظالمين) الكافرين أبا جهل وأصحابه (لهم عذاب أليم) وجمع (تري الظالمين) الكافرين يوم القيامة (مشفقين) عاشقين (عاشقوا) عاكفوا وعملوا في الكفر (وهو واقع) نازل (بهم) ما يحذرون (والذين آمنوا) محمد صلى الله عليه وسلم وأقرآن (وعملوا الصالحات) فيما بينهم

وبين ربهم وهو أبو بكر وأصحابه (في روضات الجنات) في رياض الجنة (لهم ما يشاؤون) ما تحبون ويشتهون (قوله) (عند ربهم) في الجنة (ذلك) الجنة (هو الفضل الكثير) المن العظيم (ذلك) الفضل (الذي يشرفه عباده) في الدنيا (الذين آمنوا) محمد وأقرآن (وعملوا الصالحات) نعمانهم وبين ربهم (قل) لهم يا محمد لأصحابك وسأل لاهل مكة (لا أسألكم عليه) على التوحيد والقرآن (أجرا) (جملا) (الالمودة في القربى) (ان ان تودوا

ينقطع والمضى لاسانكم اجرا فقد لكن اسالكم المودة في القربى حل منها الى الاملودة  
ثابتة في ذوى القربى متمكنة في اهلها او في حق القرابة ومن اجلها كاجاه في الحديث  
الحب في الله والبغض في الله روى انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك قال  
على وقاطنة وابنائها وقيل القربى القرب الى الله اي الان تودوا الله ووسوله

قوله الاملودة في القربى فقال سعد بن جبيرة قري آل محمد صلى الله عليه وسلم قال بن  
عباس عجبنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن بطن من قريش الا ولهم في قرابة فقال الا  
ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة ومن ابن عباس ايضا في قوله الاملودة في القربى يعني  
ان تحفظوا قرابتكم وتودوا وتصلوا رضى وباليه ذهب مجاهد وقادة وعكرمة ومقاتل  
والسدي والضحاك (ع) من ابن عمر ان ابي بكر قالوا قريوا محمدا صلى الله عليه وسلم  
في اهل بيته واخذوا في قرابته قليل على وقاطنة والحسن والحسين رضى الله تعالى  
عنهم وقيل اهل بيته من تحرم عليهم الصدقة من اقاربهم ومن نوحاهم وبنو المطلب الذين  
لم يفتروا في حيايته ولا في الاسلام (م) من زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال اني تارك فيكم شيئين اولهما كتاب الله فيهدى والنور فخذوا بكتاب الله  
تعالى واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واخذ بيدي اذكركم الله في اهل  
بيتي اذكركم الله في اهل بيته قتالته حصين من اهل بيته واخذ بيدي لساه من اهل  
بيته قال لساه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حررت عليه الصدقة بعده قال ومن هم قالهم  
آل علي وآل عبيد بن جابر وآل جابر قال قلت لابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يجوز لقوله في قصة نوح عليه السلام وضيده من الاية وما استلزم عليه من اجر  
ان اجري الاهل رب العالمين قلت لا نزاع في انه لا يجوز طلب الاجر على تبليغ الرسالة  
في الجواب عن قوله الاملودة في القربى فالجواب عنه من وجهين الاول منه لا يطلب  
منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس باجر ومنه قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير اذ سؤفهم ، بين قول من قراع الكنايب

معناه اذا كان هذا عيب فليس فيهم عيب بل هو مدح فهم لان المودة بين المسلمين  
امر واجب واذا كان كذلك في حق جميع المسلمين كان في اهل بيت النبي صلى الله  
عليه وسلم أولى فتسوله قل لا استلزم عليه اجرا الاملودة في القربى المودة  
في القربى ليست اجرا في الحقيقة لان قرابته قراهم وكانت مودتهم وسلمهم  
لازمة لهم فثبت ان الاجر ابنة ماله وجه الثاني ان هذا الامر لا ينقطع وتما الكلام عند  
قوله لا استلزم عليه اجرا ثم ابتدأ فقال الاملودة في القربى أي لكن اذكركم المودة  
في قرابتكم من قرابتكم فلا تؤذوهم وقيل هذه الآية منسوخة وذلك لانها نزلت  
بمكة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية  
طهرهم فها هم بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلة رحمة غدا حاجر الى المدينة  
وقوله الاصلاد ورواه ابي الله تعالى ان لطفه باخراجه من البين انزل الله تعالى  
على اسلمكم وها هو خبر ان اجري الا على الله فصار هذه الآية ناسخة لقوله

ولكن اسالكم ان  
قرايتكم اي لاسالكم عليه  
اجرا الا هذا وهو ان تودوا  
اهل قرايتكم الذين هم  
قرايتكم ولا تؤذوهم ولم يقل  
الاملودة القربى اول المودة  
للقربى لانهم جسدوا مكانا  
للمودة ومقرها لكتوفته  
لبي ان فلان مودة ولي  
فيهم حب شديد تراد بهم  
وهم مكان حي وعصبه  
وليست في بصلة للمودة  
كالام لان قلت الا المودة  
للقربى فانهم متعلقة بمحذوف  
تعلق الطرف به في قوله  
الملك في الكيس وتقديره  
الاملودة ثابتة في القربى  
ومتكينة قبلها والقربى مصدر  
كان في والبصري يحذف  
القرابة والمراد في اهل  
القربى وروى انه لما نزلت  
قيل يا رسول الله من  
قرايتكم هؤلاء الذين وجبت  
عليكم مودتهم قال على وقاطنة  
وابنائهم وقيل معناه الآن  
تودون قرايتكم فيكم ولا  
تؤذون ولا تهجموا على  
اذا لم يكن بطن من بطون  
قريش الا بين رسول الله  
وبينهم قرابة وقيل القربى  
التقرب الى الله تعالى اي الان  
تجربوا الله ورسوله في تقربكم  
اليه بالطاعة والعمل الصالح

قرايتكم من بدى وقال الان ان تجربوا الى الله بالتوحيد في قول الحسن البصري وفي قول القراء تجربوا الى الله بالتوبة

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّكَ فِي الْغَيْبِ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مُكْنَوْنَ ﴿٨٠﴾

ربط على قلبك بالصبر على  
أذاهم وعلى قلوبهم اتقى  
على الله كذا ثلاثه  
منه يتكذبهم (وعج الله  
الباطل) أى الشرك وهو  
كلام مبتدأ غير مسطوف على  
يتم لأن نحو الباطل غير  
متعلق بالشرب بل هو وعد  
مطلق دليله تكرار اسم الله  
تعالى ورفع ويحق وإنما  
سقطت الواو في الحلاكا  
سقطت في ويدع الانسان  
بالصبر طه وأخبر وسندع  
الزانية على التماسية في محض  
فانه (وحي الحق) (وظهر

\_\_\_\_\_

١٤٤٤  
 ١٤٤٥  
 ١٤٤٦  
 ١٤٤٧  
 ١٤٤٨  
 ١٤٤٩  
 ١٤٥٠  
 ١٤٥١  
 ١٤٥٢  
 ١٤٥٣  
 ١٤٥٤  
 ١٤٥٥  
 ١٤٥٦  
 ١٤٥٧  
 ١٤٥٨  
 ١٤٥٩  
 ١٤٦٠  
 ١٤٦١  
 ١٤٦٢  
 ١٤٦٣  
 ١٤٦٤  
 ١٤٦٥  
 ١٤٦٦  
 ١٤٦٧  
 ١٤٦٨  
 ١٤٦٩  
 ١٤٧٠  
 ١٤٧١  
 ١٤٧٢  
 ١٤٧٣  
 ١٤٧٤  
 ١٤٧٥  
 ١٤٧٦  
 ١٤٧٧  
 ١٤٧٨  
 ١٤٧٩  
 ١٤٨٠  
 ١٤٨١  
 ١٤٨٢  
 ١٤٨٣  
 ١٤٨٤  
 ١٤٨٥  
 ١٤٨٦  
 ١٤٨٧  
 ١٤٨٨  
 ١٤٨٩  
 ١٤٩٠  
 ١٤٩١  
 ١٤٩٢  
 ١٤٩٣  
 ١٤٩٤  
 ١٤٩٥  
 ١٤٩٦  
 ١٤٩٧  
 ١٤٩٨  
 ١٤٩٩  
 ١٥٠٠  
 ١٥٠١  
 ١٥٠٢  
 ١٥٠٣  
 ١٥٠٤  
 ١٥٠٥  
 ١٥٠٦  
 ١٥٠٧  
 ١٥٠٨  
 ١٥٠٩  
 ١٥١٠  
 ١٥١١  
 ١٥١٢  
 ١٥١٣  
 ١٥١٤  
 ١٥١٥  
 ١٥١٦  
 ١٥١٧  
 ١٥١٨  
 ١٥١٩  
 ١٥٢٠  
 ١٥٢١  
 ١٥٢٢  
 ١٥٢٣  
 ١٥٢٤  
 ١٥٢٥  
 ١٥٢٦  
 ١٥٢٧  
 ١٥٢٨  
 ١٥٢٩  
 ١٥٣٠  
 ١٥٣١  
 ١٥٣٢  
 ١٥٣٣  
 ١٥٣٤  
 ١٥٣٥  
 ١٥٣٦  
 ١٥٣٧  
 ١٥٣٨  
 ١٥٣٩  
 ١٥٤٠  
 ١٥٤١  
 ١٥٤٢  
 ١٥٤٣  
 ١٥٤٤  
 ١٥٤٥  
 ١٥٤٦  
 ١٥٤٧  
 ١٥٤٨  
 ١٥٤٩  
 ١٥٥٠  
 ١٥٥١  
 ١٥٥٢  
 ١٥٥٣  
 ١٥٥٤  
 ١٥٥٥  
 ١٥٥٦  
 ١٥٥٧  
 ١٥٥٨  
 ١٥٥٩  
 ١٥٦٠  
 ١٥٦١  
 ١٥٦٢  
 ١٥٦٣  
 ١٥٦٤  
 ١٥٦٥  
 ١٥٦٦  
 ١٥٦٧  
 ١٥٦٨  
 ١٥٦٩  
 ١٥٧٠  
 ١٥٧١  
 ١٥٧٢  
 ١٥٧٣  
 ١٥٧٤  
 ١٥٧٥  
 ١٥٧٦  
 ١٥٧٧  
 ١٥٧٨  
 ١٥٧٩  
 ١٥٨٠  
 ١٥٨١  
 ١٥٨٢  
 ١٥٨٣  
 ١٥٨٤  
 ١٥٨٥  
 ١٥٨٦  
 ١٥٨٧  
 ١٥٨٨  
 ١٥٨٩  
 ١٥٩٠  
 ١٥٩١  
 ١٥٩٢  
 ١٥٩٣  
 ١٥٩٤  
 ١٥٩٥  
 ١٥٩٦  
 ١٥٩٧  
 ١٥٩٨  
 ١٥٩٩  
 ١٦٠٠  
 ١٦٠١  
 ١٦٠٢  
 ١٦٠٣  
 ١٦٠٤  
 ١٦٠٥  
 ١٦٠٦  
 ١٦٠٧  
 ١٦٠٨  
 ١٦٠٩  
 ١٦١٠  
 ١٦١١  
 ١٦١٢  
 ١٦١٣  
 ١٦١٤  
 ١٦١٥  
 ١٦١٦  
 ١٦١٧  
 ١٦١٨  
 ١٦١٩  
 ١٦٢٠  
 ١٦٢١  
 ١٦٢٢  
 ١٦٢٣  
 ١٦٢٤  
 ١٦٢٥  
 ١٦٢٦  
 ١٦٢٧  
 ١٦٢٨  
 ١٦٢٩  
 ١٦٣٠  
 ١٦٣١  
 ١٦٣٢  
 ١٦٣٣  
 ١٦٣٤  
 ١٦٣٥  
 ١٦٣٦  
 ١٦٣٧  
 ١٦٣٨  
 ١٦٣٩  
 ١٦٤٠  
 ١٦٤١  
 ١٦٤٢  
 ١٦٤٣  
 ١٦٤٤  
 ١٦٤٥  
 ١٦٤٦  
 ١٦٤٧  
 ١٦٤٨  
 ١٦٤٩  
 ١٦٥٠  
 ١٦٥١  
 ١٦٥٢  
 ١٦٥٣  
 ١٦٥٤  
 ١٦٥٥  
 ١٦٥٦  
 ١٦٥٧  
 ١٦٥٨  
 ١٦٥٩  
 ١٦٦٠  
 ١٦٦١  
 ١٦٦٢  
 ١٦٦٣  
 ١٦٦٤  
 ١٦٦٥  
 ١٦٦٦  
 ١٦٦٧  
 ١٦٦٨  
 ١٦٦٩  
 ١٦٧٠  
 ١٦٧١  
 ١٦٧٢  
 ١٦٧٣  
 ١٦٧٤  
 ١٦٧٥  
 ١٦٧٦  
 ١٦٧٧  
 ١٦٧٨  
 ١٦٧٩  
 ١٦٨٠  
 ١٦٨١  
 ١٦٨٢  
 ١٦٨٣  
 ١٦٨٤  
 ١٦٨٥  
 ١٦٨٦  
 ١٦٨٧  
 ١٦٨٨  
 ١٦٨٩  
 ١٦٩٠  
 ١٦٩١  
 ١٦٩٢  
 ١٦٩٣  
 ١٦٩٤  
 ١٦٩٥  
 ١٦٩٦  
 ١٦٩٧  
 ١٦٩٨  
 ١٦٩٩  
 ١٧٠٠  
 ١٧٠١  
 ١٧٠٢  
 ١٧٠٣  
 ١٧٠٤  
 ١٧٠٥  
 ١٧٠٦  
 ١٧٠٧  
 ١٧٠٨  
 ١٧٠٩  
 ١٧١٠  
 ١٧١١  
 ١٧١٢  
 ١٧١٣  
 ١٧١٤  
 ١٧١٥  
 ١٧١٦  
 ١٧١٧  
 ١٧١٨  
 ١٧١٩  
 ١٧٢٠  
 ١٧٢١  
 ١٧٢٢  
 ١٧٢٣  
 ١٧٢٤  
 ١٧٢٥  
 ١٧٢٦  
 ١٧٢٧  
 ١٧٢٨  
 ١٧٢٩  
 ١٧٣٠  
 ١٧٣١  
 ١٧٣٢  
 ١٧٣٣  
 ١٧٣٤  
 ١٧٣٥  
 ١٧٣٦  
 ١٧٣٧  
 ١٧٣٨  
 ١٧٣٩  
 ١٧٤٠  
 ١٧٤١  
 ١٧٤٢  
 ١٧٤٣  
 ١٧٤٤  
 ١٧٤٥  
 ١٧٤٦  
 ١٧٤٧  
 ١٧٤٨  
 ١٧٤٩  
 ١٧٥٠  
 ١٧٥١  
 ١٧٥٢  
 ١٧٥٣  
 ١٧٥٤  
 ١٧٥٥  
 ١٧٥٦  
 ١٧٥٧  
 ١٧٥٨

[illegible]

فصل في ذكر التوبة وحكمها

قال الجلاء التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت العصية بينا وبين الله تعالى لا تتعلق  
بحق آدمي فلها ثلاثة شروط أحدها ان يقطع عن العصية والثاني ان يغم على فعلها  
والثالث ان يزعم ان لا يعود اليها أبدا فانها حصلت ههنا الشروط الثلاثة وان قصد  
أجدا الثلاثة لم يصح توبته وان كانت العصية تتعلق بحق آدمي فشرطها أربعة ههنا الثلاثة  
والشرط الرابع ان يزعم ان يقطع عن فعلها فلهذا شروط التوبة وقيل التوبة الانتقال من  
المعاصي إلى نية وفلا والاكبال على الطاعات نية وفلا وقيل سهل من عبادة التبتدي  
التوبة الانتقال من الاحوال المنغومة الى الاحوال المحسوة (خ) عن أبي هريرة  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وتوب  
اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة (ح) عن الآخر بن بشار المزني قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا أيها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة (ق) عن عبدالله  
ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أفرح بتوبة عبده المؤمن من  
رجل نزل في أرض دوية مملكة معه راحته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام فومة  
فاستيقظ وقد ذهبت راحته فظن بها حتى اذا اشتد الحر والطين أو اذا اشتد القلأ رجع الى  
مكان الذي كنت فيه فقام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليوت فاستيقظ فذا راحته  
عنده عليها طعامه وشرابه قاله أحد فرحا بتوبة عبد المؤمن من هذا براحتة وزاده  
الحوية الثلاثة والمغفرة (ق) عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أقفر فرح بتوبة عبده المؤمن من أحدكم سقط على بعيره وقد آمنه في أرض  
فلاة • واسلم عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أشد فرحا بتوبة عبده حين

يعبرى الاسم على ما  
ذلك ( وهو الذي يظن  
الثوب من راحه ) قال قتاد  
مناصير ١٥١ اعلمه من  
وجاهت يدك اقول وانما  
وتدعى على من تصنعها  
عند الثوب ان يرجع عن  
الشيم والاخلال والرجيع  
بالتيم عليهما والزم على  
ان لا يتود والا كان لابد  
فيه جرح لم يكن بد من  
التصحيح على طريقه وتلك على  
رضى الله عنه هو اسم شيع  
على ستة مثل على الناصير  
عن الثوب - التسمية  
وتصنيع القرائن الامعة  
وردا المظالم واذا به النفس  
في الطاعة كما يرتها في العصبة  
واذاقة النفس صرامة  
الطاعة كما اذقتها حلالة  
المصيبة والكاء بد كل  
شعك ضعك وعن السدى  
هو صدق الفرعة على ترك  
الثوب والاقابة القلب الى  
علام التوبوع عن غيره  
ان لا يجد حلالة الثوب  
في القلب عند ذكره وعن  
سهل هو التمثل من  
الاحوال المنصومة الى  
الاحوال المحمودة وعن  
المنصوم الاصرار بها

(انعلم ذات الصدور) عافى القلوب (قا و خا ٥٢ من) من الغيرة والشكر وهو القى قبل التوبة عن مجابه

في كتاب من الكتب النادرة وأوصف في وصفه بأنه واحد من (أولئك الذين لم يأتوا من الدنيا ولا إلى الآخرة) (الكتاب الخامس والثلاثون) ❧ ❧ ❧

يتوب اليمن أحسن كان حاله راحت بمرض فبلا فالتفت منه وعليها طمامه وشرايه  
 قابس منها قال شجرة يا منطسعي في طلبها قد أبس من راحتك فيها جوفك اذ هو  
 قائم منه فاخذ يحطما ثم قال من عدة فرحه اللهم أنت جدي وأنت ربك أخطأ من  
 شدة الفرح ● من صفوان بن صالح المرادي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن  
 الله جل جلاله يبا عرصة مسيرة سبعين عاما تقوية لما ياتق مالم تطلع العين من قبله  
 وذلك قوله تعالى يوم تأتي بسرة ربك أنت لا تلتفت فسايعها الآية أخرجه الترمذي  
 وقال حديث حسن ● صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال إن الله عز وجل قبل توبه ألبد مالم يغفر أخرجه الترمذي وقال حديث حسن  
 قريب (م) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله  
 عز وجل يمسح بده بائيل ليتوب مسي النهار ويمسح بده النهار ليتوب مسي  
 الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ● وقوله عز وجل ● ومنها من السيات ● أي  
 يحسوها فأتاها ● ويسلم ما يفلون ● يعني من خير وبشر في حالهم عليه ● ويستحيب  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات ● يعني يحسب المؤمنون الله تعالى في حالهم فأتاهم  
 منه ويعجب الذين آمنوا وعملوا الصالحات فأتاهم وقال ابن عباس ويث الذين  
 آمنوا ● وبزيد من فضله ● أي سوى ثواب أعمالهم فضل منه وقال ابن عباس  
 يشقه في أخواتهم وبزيد من فضله قال في أخوان أخواتهم ● والكافرون لهم  
 عذاب شديد ● ● قوله عز وجل ● ولويسط الله الرزق لباده ● قال خباب بن  
 الأدت فبنا نزلت هذه الآية وذلك لما نظرنا إلى أموال بني قريظة والتضير وبني  
 قينقاع ففتيناها فآل الله تعالى ولويسط الله الرزق لباده أي وسع الله الرزق لباده  
 ● لبنا ● أي لطنوا وعنا ● في الأرض ● قال ابن عباس يشيم طلب منزلة بمنزلة

[illegible]

[illegible][illegible]

﴿وَمَا جَاءَكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَخُذْ ۚ إِنَّكَ أَعْيُنُ النَّاسِ عَلَىكَ وَنَسُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَافِلُ﴾ (سورة النجم: ١٠) ﴿وَمَا جَاءَكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَخُذْ ۚ إِنَّكَ أَعْيُنُ النَّاسِ عَلَىكَ وَنَسُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَافِلُ﴾ (سورة النجم: ١٠) ﴿وَمَا جَاءَكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَخُذْ ۚ إِنَّكَ أَعْيُنُ النَّاسِ عَلَىكَ وَنَسُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَافِلُ﴾ (سورة النجم: ١٠)

أذا تدخل على المضارع  
تدخل على الماضي قل الله  
صلى والليل أظفني  
(وما ساكب من مصيبة)  
غرم الوهم ومكروء (بما كسبت  
أبدىكم) أي بجنائتي كسبتوها  
ظلمة عليكم بما كسبت بغير الفاء  
مدني وعاشي على أنما ابتأ  
وبما كسبت خبره من غير  
تضمين معنى الشرط ومن  
أثبت الفاعل تضمين معنى  
الشرط وتعلق هذه الآية  
من يقول بالتأنيخ وقال ولم  
يكن للأفعل حالة كانوا  
عليها قبل هذه الحالة لما  
تأثروا قلنا الآية خصوصاً  
بالمكلفين بالسابق والسابق  
وهو (وبعض كثير) أي  
من الذنوب فلا يبالغ عليه  
أو عن كثير من الناس فلا  
يبالغهم بالقوة وقل ابن  
عطاء من لم يعلم ما وصل  
اليمن الفتن والمصائب  
بأكساده وإن ما عطفه

بذلها وسفها فاعلم على وجود صانع قادر حكيم ﴿ وما تبغى فيها ﴾ عطف على  
السوات او المخلوق ﴿ من دابة ﴾ من حي على اطلاق اسم السبب السبب او ما يندب على الارض  
وما يكون في احد الشئين يصدق انه فيها في الجنة ﴿ وهو على جهم اذا يشاء ﴾  
في أي وقت يشاء ﴿ قدر ﴾ تمكن منه وانما كما تدخل على الماضي تدخل على  
المضارع ﴿ وما اسأبكم من مصيبة فبا كبت ايديكم ﴾ فسيب مصايكم والقاء لان  
ماشرية او متخنة صند ولم يذكر ما تلغ وان عامر استغناء بما في الباء من معنى  
السبية ﴿ وسوا عن كثير ﴾ من الذنوب فلا عاقب عاها والآية مخصوصة بالمؤمنين  
وما تبغى أي او جد فيها ﴿ في أي في السوات والارض ﴾ من دابة ﴿ كان قلت كيف يجوز  
اطلاق لفظ الدابة على الملائكة قلت الله يبي في لغة الملى الخليف على الارض فيحصل ان  
يكون لها ملكة متقى مع الطعان فيوسفون بالذنب كايو صف به الانسان وقيل يحتمل ان الله  
تعالى خلق في السوات اوطان الحيوات يدبون ذنب الانسان من وهو على جهم اذا يشاء  
قدر به في يوم القيامة ﴿ قوله عز وجل ﴾ وما اسأبكم من مصيبة فبا كبت ايديكم ﴿ المراد  
بهذا المصائب الاحوال المكر وحة تها الارواح والاسقام والقسطوا القضاة والارواح والسواقي  
وهذا ذلك من المصائب فبا كبت ايديكم من الذنوب والمصاي ﴿ وسوا عن كثير ﴾ قال ابن  
عباس لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش  
عود ولا عزة قدم ولا اختلاج حرق الا يذنب وما سوا الله عنه أكثر وروى البزري  
بسنن الشافعي عن أبي حمزة قال قل على بن ابي طالب رضى الله عنه الا أخبركم بافضل  
آية في كتاب الله حسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اسأبكم من مصيبة فبا كبت  
ايديكم وسوا عن كثير وسأمر حالكم يا اهل ما اسأبكم من مصيبة أي من مرض او عوبة  
او بلاء في الدنيا فبا كبت ايديكم والله أكرم من أن يغفر عليكم العقوبة في الآخرة  
وما سوا الله عنه في الدنيا فانه أحمل من أن يرد بدمعوه وقال عكرمة مامنة كة أصابت  
عبدا فاقولها الا يذنب لم يكن الله يغفره الا بما أرد درجة لم يكن الله يغفره ليرفع لها الاجا  
﴿ ق ﴾ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن

مولاً ما كثر كل قليل النظر إلى أحسان ربه إليه وقال محمد بن حامد البد ملاحق القائلين في كل أوان (شوكة) :  
وجنابته في طاعته أكثر من جنابته في ماصبه لأن جنابته بالمسيقين وجهه وجنابته بالمعتمدين وجسواؤه يظهر عبده  
من جنابته بأوامر من المصائب لعنفه أكثره في القامة ولولا غفوه ورحمته لكان في أول خطوته وعن على رضوا الله تعالى  
عنه هذه أرحى آية المؤمنين في القرآن لأن الكريم إذا طلق مرة لا ياتبع ثانياً

وما بث (نثر) فيها ما خلق في الأرض (من دابة) كلها آيت لكم (وهو على جميع) ٥- لى احيائهم (انما شاء تدبر وما اصابكم من مصيبة) ما قصورن في اعصمكم (فما كسبت ايديكم) فاجاب ان ايديكم صبيك (وغيرا عن كبر) من الذنوب فلا يحزنكم به

في الماء عظامهم (وملائكهم يجهزون في الارض) أي عائلاتهم يجهزون في الارض (وملائكهم من دون الله من ولى) متولى الرحلة (ولاصير) ناصر يدفع حكم المصاب اقل اليكم (ومن آياته الجوارى) جمع جارية وهي السفينة الجوارى في السفين مكنوسيل ويكوب والقلم مدنى وأوجرو في الوخل (في البحر كالاعلام) كالجبال (ان يشاء يمكن الريح) الريح مدنى (فيظللن رواكده) ثوابت ﴿٤١٣﴾ لا تجرى (على ظهره) بسورة الشعورى على ظهر البحر (ان في ذلك

لايات لكل صبار) مدنى  
بلائه (عكور) لعماسه  
أى لكل مؤمن يحصى  
فلا يمان لصفان نصف شكر  
ونصف صباراً وصبار على  
طاقته شكور لعمته (أو  
يريقهن) يركبن (يملكهن) فهو عطف  
على يكن والموافق يشأ  
يسكن الريح فيركن  
أو مصفها فيفرق نصفها  
(عاكسوا) من الذنوب  
(ويص من كثير) منها فلا  
يجازى عليها وإنما أدخل  
الطوفى حكم الايات حيث  
أذن يشأك ناسوا ويخ ناسا على  
طريق الطوفى منهم (وسيل)  
بالنصب طمس على طيل  
محذوف تقديره ليقيم  
منهم ويعلم (الذين يجادلون  
في آياتنا) أى في ابطالها  
ودفعها ويعلم مدنى وعاش  
عطف على الاستئناف  
(مالهم من عصى) مهرب

(وملائكهم يجهزون في الارض)  
بغائبن من ذناب الله (وما

فان ما ماصاب فيهم فلا سباب اخرتها عبرته للاجر العظيم بالصبر عليه (وملائكهم يجهزون في الارض) فائين ما مضى عليكم من المصائب (وملائكهم من دون الله من ولى) يجرسكم منها (ولاصير) يدفعكم عنكم (ومن آياته الجوارى) السفن الجارية  
في البحر كالاعلام كالجبال كانت الخساسة  
وان خفرا تائم الهداية هـ كأنه على رأسه نار  
﴿اذنشا يمكن الريح﴾ وقرأ تافع الرياح ﴿فيظللن رواكده على ظهره﴾ فيقطن  
ثوابت على ظهر البحر ﴿ان في ذلك لايات لكل صبار شكور﴾ لكل من  
وكل حمته وحسن نفسه على الخطى في آيات الله والتفكر في آياته او لكل مؤمن كامل  
فان الايمان لصفان نصف صبر ونصف شكر ﴿أو يريقهن﴾ أو يركبن ﴿أو يملكهن﴾ بارسل  
الريح النافقة المرفقة والمراد احلالها لقوله ﴿عاكسوا﴾ واسله أو يرسلها  
فيريقهن لانه قسم يمكن يمكن فيه على المقصود كما في قوله ﴿ويص من كثير﴾  
اخالفني أو يرسلها ماضية فيوق ناسا بذنوبهم ويخ ناسا على القوم منهم وقرى ﴿وغيره﴾  
على الاستئناف ﴿وسيل الذين يجادلون في آياتنا﴾ عطف على حلة مقدره مثل ليقيم  
منهم ويعلم أو على الجزاء ونصب نصب الواقع جواباً للاشياء الستة لانه ايضا غير واجب  
وقرأ تافع وابن حابر على الاستئناف وقرى بالجزم حطفا على يلف فيكون المعنى  
أو يجمع بين احلاله قوم والنجاة قوم وتخدير آخرين ﴿مالهم من عصى﴾ حميد  
شكة فافلها الارض الله بادرجه وحط منها خلقة ﴿وملائكهم يجهزون﴾ أى  
بغائبن ﴿في الارض﴾ هـ ربا ينى لا الهزوتى حبشاً كنتم ﴿وملائكهم من دون الله﴾  
من ولى ولاصير ﴿قوله عز وجل﴾ ومن آياته الجوارى ﴿ينى السفن وهي السارة﴾  
﴿في البحر كالاعلام﴾ أى كاتصور وكل شى مرتفع عند العرب فهو علم ﴿ان يشأ يمكن﴾  
الريح ﴿أى التي تجرى بالسفن﴾ فيظللن ﴿ينى السفن الجوارى﴾ رواكده ﴿أى ثوابت﴾  
على ظهره ﴿أى على ظهر البحر لا تجرى﴾ ان في ذلك لايات لكل  
صبار شكور ﴿وهذه صفة المؤمن لانه يصبر في الشدة ويشكر في الرخاء﴾ أو  
يريقهن أى يفرقهن ويملكهن ﴿عاكسوا﴾ أى عاكبت ركابهم من الذنوب  
ويص من كثير ﴿أى من ذنوبهم فلا يصاب عليها﴾ ويعلم الذين يجادلون في آياتنا  
مالهم من عصى ﴿ينى يعلم الذين يكذبون بالقرآن اذا صاروا الى الله تعالى مالهم

لكن من دون الله﴾ من مذاب الله (من ولى) قرب ينفسكم (ولاصير) مانع عنكم من ذناب الله (ومن آياته) من علامات وحدانيته  
وقدرته (الجوارى) ينى السفن (في البحر كالاعلام) كالجبال (ان يشأ يمكن الريح) التي تجرى بالسفن (فيظللن) تخسرون  
رؤا كده ثوابت (على ظهره) على ظهر الماء (ان في ذلك) فيما ذكرت من السفن (لايات) لعلامات وعبر (لكل صبار) على  
الطاعة (شكور) بنعم الله (أو يريقهن) يركبن (يملكهن) ينى السفن (في البحر) عاكسوا) بمحبة أهلين (وبص من كثير) لا يجازيهم  
(ويعلم) لى الذين يجادلون في آياتنا) يكذبون بحمد عليه السلام والقرآن (مالهم من عصى) من حيث ولا نجاة



والاولى من ذلك ان الصديق قد علم ان الله في اي بكر الصديق رضى الله عنه حتى تصدق بجميع ما في قلبه (والذين يمتنون) عطف على الذين آمنوا كما ما به (كبار الامم) أي الكبار من هذا الجنس ككبار الامم على وجه ومن ابن عباس كبير الامم هو القس (والقواحي) قيل ما علم فبغيره وحاشة كازنة (واذا ما مضوا) من امور دينهم (هم) الجزاء الحسن والشروع (ينفرون) ٢١٤ - أي هم الاخصاب التي ان في حالها تقبض

من الطاب والجله ملق منها القل في فاعوتهم من هي فاع الحياة الدنيا في تحون به مدة حياتكم وما عند الله في من ثواب الآخرة مؤخر واي الذين آمنوا وعلى ربحهم يتوكلون في غلوص قعره ودوامه وما الاولى موصولة لفحنت حتى القسط من حيث ان اياته ما لتواسب للفتح بها في الحياة الدنيا لجازت القاد في جوابها بخلاف الثانية ومن على رضى الله عنه تصدق ابو بكر رضى الله عنه بماله كله فلام جمع قلت والذين يمتنون ككبار الامم والقواحي واذا مضوا هم ينفرون في عابنه عطف على الذين آمنوا او ملحق منصوب او مرفوع وبناء ينفرون على ضميرهم خبرا لدلالة على انهم الاحياء في المنفرة حال الضبط وقرأ جزء والكتاني كيد الامم والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة في نزلت في الانصار دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الايمان فاستجابوا له وامرهم شورى بينهم في هوروى لا ينفردون برأى حتى يتشاوروا ويمشوا عليه وذلك من فوط خبرهم ويقطعهم في الامور وهي مصادر كالتبا يعني التشاور وعارزتهم ينفقون في سبيل الخير والذين اذا اصابهم البنى هم يصرون في على ما جبه الله لهم كراهة من مغرب من عذابه في فاعوتهم من هي في من ذينة الدنيا في فاع الحياة الدنيا في أي ليس هو من ذاة الماد في وما عند الله في أي من الثواب في خيرا واي الذين آمنوا وعلى ربحهم يتوكلون في والتي ان المؤمن والذات بسوان في داء الحياة الدنيا هذا صار الى الله تعالى كان ما عند الله من الثواب فيها رأيي لأم من والذين يمتنون كبار الامم في على كل ذنب كلف عقوبته كالقتل والزنا السرقة وغيره ذلك في والقواحي في من ما علم في من الاموال والافعال في واذا مضوا هم ينفرون في ينفرون في يكلمون القسط ويكلمون والذين استجابوا لربهم في اباوه الى ما علم الله من طاقته في واظفوا له لوف في المنفوعة في وامرهم شورى فيهم في ينفرون في يتشاورون فيما بينهم ولا ينفردون برأى ما لم يجمعوا في قبل ما تشاور قوم الاحياء لا يرشد اسرهم في وعارزتهم ينفقون والذين اذا اصابهم البنى في ينفرون في الكرم والعدوان في هم يصرون في ينفرون في ينفرون في

والجسم بهم واقامه بيتا واستانه ينفرون اليه فلهذا القامه قوله هم يصرون (والذين استجابوا لربهم) نزلت في الانصار دعاهم الله عز وجل للايمان به واطاعه فاستجابوا له بان آمنوا واطاعوه (واقاموا الصلوة) واقاموا الصلوات انفس (وامرهم شورى بينهم) أي ذو شورى لا ينفردون برأى حتى يجمعوا عليهم من الحسن ما تشاور قوم الاحياء لا يرشد اسرهم والشورى مصدر كالتبا يعني التشاور (وعارزتهم ينفقون) يشفقون (والذين اذا اصابهم البنى) العلم (هم يصرون) ينفرون من عذابه الله (فأوتهم) أعطيتهم (من هي) من المال والزهر (فاع الحياة الدنيا) لا ينفردون (وما عند الله) من الثواب (خير) ما عندكم في الدنيا (واي) ادم من داء الدنيا باقية ثم بين لمن هو متاع (الذين آمنوا) محمد عليه السلام والعز في أي ابكر وأصل (وعلى ربحهم يتوكلون) لاهل المال (من) والذين يمتنون ككبار الامم (يعني الشرك) والقواحي (يعني الزنا والعاصي) واذا مضوا هم ينفرون (يعني) يجاوزون ولا ينفردون (والذين استجابوا لربهم) احابوا لربهم بالوحيد والطاعة (واقاموا الصلوة) أقاموا الصلوات انفس (وامرهم شورى بينهم) اذا أرادوا أمرا واحدا يمشوا فيه تشاوروا فيه ثم يمشون به (وعارزهم) ينفقون (والذين اذا اصابهم البنى) المظالم (هم يصرون) ينفرون.

لن هو متاع (الذين آمنوا) محمد عليه السلام والعز في أي ابكر وأصل (وعلى ربحهم يتوكلون) لاهل المال (من) والذين يمتنون ككبار الامم (يعني الشرك) والقواحي (يعني الزنا والعاصي) واذا مضوا هم ينفرون (يعني) يجاوزون ولا ينفردون (والذين استجابوا لربهم) احابوا لربهم بالوحيد والطاعة (واقاموا الصلوة) أقاموا الصلوات انفس (وامرهم شورى بينهم) اذا أرادوا أمرا واحدا يمشوا فيه تشاوروا فيه ثم يمشون به (وعارزهم) ينفقون (والذين اذا اصابهم البنى) المظالم (هم يصرون) ينفرون.

ظلمهم في النصر والانتصار على ما جعله الله تعالى لهم ولا يتصورون كانوا يكرهون أن يأخذوا أنفسهم في طغيانهم فاستجاب لهم ما أرادوا من النصر والانتصار لأن من انتصر وأخذ حقه ولم يجاوز في ذلك حد الله فلم يفسد في القتل أن كان ولي دم فهو مطيع لله وكل محمود ثم بعد الانتصار قال (وجزاء سيئة سيئة مثلها) فالأولى سيئة حقيقة والثانية لولا ما سميت سيئة لأنها جبال السوء أولها نسوة من تنزل به ولأنه لو لم تكن الأولى لكانت الثانية سيئة لأنها أضار وأغصارت حسنة فتنها أو في تسمية الثانية سيئة أشار على ﴿٤١٥﴾ أن القوم مذنبون إليه {سورة الشورى} والمعنى أنه يجب إذا

قوبلت الاسماء أن تقابل بمثلا من غير زيادة (فمن عفا وأصلح) بينه وبين خصمه بالقول والأضواء (فاجر على الله) عتبه عتبه لانتقام أسرها في الظلم (أنه لا يجب الظالمين) الذين يسيئون بالظلم أو الذين يحصلون من حد الانتصار في الحديث بنادي مناد يوم القيامة من كان له أجر على الله فليقم فلا يقوم الأمن عفا (ولمن انتصر بعد ظلمه) أي أخذ حقه بعد ما ظلم على إنصافه (المصدر إلى المفعول) ما أولئك) إشارة إلى معنى من دون لفظه (ما عليهم من سبيل) للمصائب ولا للمصائب والمصائب (أما السبيل على الذين يطأون) أي يسوقونهم بالظلم (ويعفون في الأرض) يكفون فيها ويعفون ويسدون (بغير الحق

الذي) وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسائر امهات الفضائل وهو لا يخالف وصفهم بالقرآن قاله علي بن عبيد بن جراح الملقب بالهجر من عفا وأصلح بينه وبين خصمه بالظلم والانتصار بالحق عن التبعي فقال (وجزاء سيئة سيئة مثلها) ومعنى الثانية سيئة للآدم والواجب أولها نسوة من تنزل به (فمن عفا وأصلح) بينه وبين خصمه (فما جره على الله) عدة هبة تمل على عظم الموعود (أنه لا يجب الظالمين) البديهي بالسبيل والمجاوزين في الانتقام (ولمن انتصر بعد ظلمه) بعد ما ظلم وقدرى به (فأولئك ما عليهم من سبيل) بالمعنى والمالقة (أما السبيل على الذين يظلمون الناس) ينتصرون لهم والأضراء أو يطأون ما لا يستحقونه فبها عليهم (ويعفون في الأرض) بغير الحق

من غير محمد قال ابن زيد جعل الله تعالى المؤمنين صنفين صنف يقفون من ظلمهم قبلما يذكروهم وهو قوله تعالى وإذا ما مضوا بهم يظفرون وصنف يقتصرون من ظلمهم وهم الذين ذكروا في هذه الآية وقال إبراهيم النخعي كانوا يكرهون أن يأخذوا أنفسهم قاتلا فقتلوا عفا وقيل إن القوم أضراء لنفسه وقال طه حم المؤمنين الذين أخرجهم الكفر من مكة وبها عليهم ثم مكنتهم الله عز وجل في الأرض حتى انتصروا من ظلمهم ثم بين الله تعالى أن شرعة الانتصار مشروطة برعاية المصلحة فقال تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) ومعنى الجزاء سيئة وإن لم يكن سيئة لتشابهها في الصورة وقيل لأن الجزاء يسوء من ينزل به وقيل هو جزاء اتبع إذا قاتل أخز الله الله عقله أخز الله الله ولا زدد وأذا شتمك فاشتمه بخلافه ولا تعد وقيل هو في القصاص في الجراحات والدماء يقتصس مثل ما جرح عليه وقيل إن الله تعالى لم يرغب في الانتصار بل بين الله مشروعة ثم بين أن القوم أولى بظوفه تعالى (فأولئك) أي من ظلمه (وأصلح) أي بالقول بينه وبين الظالم (فاجر على الله) فاجر من انتصر ثم قرأه الآية (أنه لا يجب الظالمين) قال ابن عباس الذين يسيئون بالظلم (ولمن انتصر بعد ظلمه) أي بعد ظلم الظالم (أما السبيل على الذين يظلمون الناس) أي سدون الظالم (ويعفون في الأرض) بغير الحق (أي

(وجزاء سيئة سيئة مثلها) أجزاء ١-٢-٣-٤ (فأولئك) من ظلمه (وأصلح) ترك القصاص ولا يكافي به (أجر على الله) منه الله على (٦٠ لا يبرأ من الله) أي الظالم من انتصر (انتصرت بالدماء) (عد ظلمه) (أما السبيل) أي من يظلمون (ويعفون في الأرض) بغير حق (ولا يبرأ من الله) (ويعفون) يسفلون (في الأرض) بغير الحق (بلاحق يكون لهم

[illegible]

اولئك لهم عذاب اليم ﴿ على ظلمهم وبغيهم ﴿ ولمن سبى ﴿ على الاذى ﴿ وغفر ﴿ ولم ينصر ﴿  
﴿ ان ذلك من عزم الامور ﴿ اى ان ذلك منه كتحذف كاحذف في قولهم الحسن متوان  
بدمه للمجدد ﴿ ومن يشأ الله فلنصله ولى من بعد ﴿ من ناصر يتولاه من بعد  
خذلان الله اياه ﴿ وترى الظالمين للاروا العذاب ﴿ حين يرونها فذكر بلفظ  
الماضى تحقيقا ﴿ يقولون الى اى احد من سبيل ﴿ اى الى درجة الى الدنيا ﴿ وتريهم  
يهرضون عليها ﴿ على النار ويعد عليها العذاب ﴿ خاضعين من ذلك ﴿ متذللين  
متحاسرين عما يلحقهم من العذاب ﴿ ينظرون من طرف خفي ﴿ اى يتنصتوا نظروهم  
الى النار من تحرك لاجلهم متعجب كالمصوب بنظر الى السيف ﴿ وقال الذين آمنوا  
ان الاغمرين الذين خسروا انفسهم واحليهم ﴿ بالتسبيح للعذاب المخلد ﴿ يوم  
القيامة ﴿ طرف خسروا والقول في الدنيا اوقال اى يقولون انما راوهم على تلك

يسلمون فيها المأوى ﴿ وأولئك لهم عذاب أليم ولن يصيرك أيمانهم بغيرك ﴾ وغفر ﴿ مجاوزين  
ظالمه ﴾ ﴿ أولئك ﴾ أي الصبوروا الصيادون ﴿ ولن عزم الامور ﴾ يعني تركه الانتصار لن عزم  
الامور الجيدة التي أمر الله بزوجها وقيل ان الصابر يؤتي بسدده الثواب قارنية  
في الثواب أنهم عزما ﴿ ومن يضل الله فالله من يهديه ﴾ يعني ما لله من أحسن دليل هدايته به  
احتلال الله إيد أوعنه من عذابه ﴿ وترى الظالمين لماروا الضباب ﴾ يعني يوم القيامة  
﴿ يقولون هل الى مرد من سبيل ﴾ يعني أنهم يسألون الرجعة الى الدنيا ﴿ وراهم  
يمرثون علما ﴾ أي هل النار ؟ خاضعين من القتل ؟ أي خاضعين ثوانيتين هل ينظرون  
من طرف فخر ؟ يعني ما يرون النظر الى النار خوفا منها وذلك أنفسهم وقيل ينظرون  
بطرف فخر أي ضيق من القتل وقيل ينظرون الى النار بقولهم لانهم محشرون عجا  
والنظر بالقلب يعني ﴿ وقال الذين آمنوا ان الحاسرين الذين خسروا أنفسهم ﴾ يعني  
﴿ بان صاروا الى النار ﴾ وأهلهم يوم القيمة ﴾ يعني وخسروا أهلهم بان صاروا لندم

وأما العذاب - حين يرون  
العذاب واستخبر الظالمين  
الخصيصة ( يقولون حل إلى  
سرمد من سبيل ) يأتون  
رجم الرجوع إلى الدنيا  
ليؤمنوا به ( وترجمهم  
عليها ) حل آثارا للعذاب  
يدل عليها ( عاشقين )  
متشاكسين مقاسرين مما  
يلقبهم ( من الذين ينظرون )  
إلى النار ( من طرف حق )

حنيف بمسارقة كما ترى  
المصبور ينظر الى السيف  
(وقال الذين آمنوا ان  
الحاسرين الذين خسروا  
انفسهم وأهلهم يوم القيمة)  
يوم تخلق بخسروا وقول

(أولئك لهم عذاب أليم)  
وجميع (ولمن به) على  
حظائمه (وغيره) تجاوز ولم  
يقتص (ولمن تكافى به) (إن  
ذلك) العبر والعجائز (ولمن  
عزاه الامور) (من خبر الامور

وقال من حزم الأمور ونزل من قوله والذين يحبسون كباثر الأمم والفواحش إلى قوله لمن مزم الأمور (ق) في شأن أبي بكر الصديق وصاحبه هرو بن قزبة الانصارى في كلام وتنازع كان بينهما فشمم الانصارى أبا بكر الصديق فأنزل الله فيما ذكره الآيات (ومن يضلل الله فليس له دية) (فاهم دوى) من مرشد (من يمه) غياقه (ونرى الطللين) المشركين أجهل وأصعب يوم القيامة (لما رأوا العذاب) حين رأوا العذاب (يقولون هل إلى مرشد من سبيل) هل إلى الرجوع إلى الهدى من حلال (وتراهم من دون عليا) على النار (خاشعين من الله) ذليين من الحزن (ينظرون) إليك (من طرف خفي) صارقاً لا يجر (أولئك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر) (أولئك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر) فينوا أنفسهم وأطعمهم خدمهم في الجنة (يوم القيمة)

الذين آمنوا في الدنيا وقال أي يقولون يوم القيامة اذارأوهم على تلك الصفة (الآن الظالمين في عذاب عقاب) دائم (وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله) من دون عذاب (ومن يضل الله فانه من سبيل) إلى العباد (استحيوا لربكم) أحيوا مالي مادنا كما إليه (من قبل أن يأتي يوم) أي يوم القيامة (لاسردهم من الله) لا يردم الله بهما محكمه أويأتي أي من قبل أن يأتي من الله يوم لا يقدر احد على رده (مالك من مليا يومئذ وما لكم من نكير) أي ليس لكم خلاص من العذاب ولا ﴿٤١٧﴾ تقدرون ان تنكروا عبدا { سورة النور } بما اقرضوه ودون في

صالحات أعمالكم وانكروا الانكار (فان أمرئوا) عن الايمان (فأرسلناك عليهم حفيظا) رقيقا (ان عليك الابلاغ) ما عليك الابلاغ الرسالة وقد نزلت (واتاذأدقا الانسان) المراد الجمع لا الواحد (منارحة) نموسة وأما وصحة (فرج بها) بطرلا جلاها (وان تصبهم سيئة) بلاء كالمرض والقر ونحوهما وتوحيد في اعتبار اللفظ والجمع في وان تصبهم باعتبار المعنى (عاقبت أيديهم) بسبب ما سبهم (فان الانسان كفور) ولم يقل فانه كفور ليسجل على أن هذا الحسن

الحال ﴿الآن الظالمين في عذاب عقاب﴾ عام كلامهم أو قصدي من الله لهم ﴿وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله﴾ ومن يضل الله فانه من سبيل ﴿إلى الهدى أو الضلالة﴾ استحيوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لاسردهم من الله ﴿لا يردم الله بهما محكمه ومن صلة لرد وقيل صلة يأتي أي من قبل أن يأتي يوم من الله لا يمكن رده﴾ ما لكم من مليا ﴿مفر﴾ يومئذ ما لكم من نكير ﴿انكار لما اقرضوه لانه مدون في صحاف أعمالكم تشهد عليه السكك وجوارحكم﴾ فان أمرئوا والمراد بالرسالة عليهم حفيظا ﴿رقيقا أو عسبا﴾ ان عليك الابلاغ ﴿وقد نزلت﴾ واتاذأدقا الانسان منارحة ﴿فرج بها﴾ أراد بالانسان الجنس لقوله ﴿وان تصبهم سيئة﴾ عاقبت أيديهم فان الانسان كفور ﴿بليغ الكفران﴾ ينسب التهمة رأسا ويذكر البلية ويظلمها ولا يتأمل سببا وهذا وان اختص بالمجرمين حال استاده إلى الجنس لتبليغهم واتدراجهم فيه وتصدير الصيغة الأولى فإذا والثانية بأن لان اذاعة التهمة محققة من حيث انها عادة قضية بالآيات بخلاف إصابة البلية واقامة حلائل جزاء مقام موضع الظاهر موضع الضمير في

في الآية ﴿الآن الظالمين في عذاب عقاب﴾ وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فانه من سبيل ﴿أي وصول إلى الحق في الدنيا والجنة في الآخرة﴾ فقد استندت عليهم طرق الخير ﴿استحيوا لربكم﴾ أي أحيوا داعي الله يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ﴿من قبل أن يأتي يوم لاسردهم من الله﴾ أي لا يقدر أحد على رده وهو يوم القيامة وقيل هو يوم الموت ﴿مالك من مليا يومئذ﴾ أي ما لكم من خلاص من العذاب وقيل من الموت ﴿وما لكم من نكير﴾ أي نكر حالكم وقيل الذكير الانكار يعني لا تقدرون ان تنكروا من أعمالكم شيئا ﴿فان أمرئوا﴾ أي من الاجابة ﴿فأرسلناك عليهم حفيظا﴾ أي تحفظ أعمالهم ﴿ان عليك الابلاغ﴾ أي ليس عليك الابلاغ وفيه تسلية لئلا يضل الله عليه وسلم ﴿واتاذأدقا الانسان منارحة﴾ قلنا بن عباس بنى التي والصحة ﴿فرج بها وان تصبهم سيئة﴾ أي تقطع ﴿بعاقبت أيديهم﴾ أي من الاعمال الحسنة ﴿فان الانسان كفور﴾ أي لما تقدم من نعمة الله تعالى عليه ﴿وله

الآن الظالمين) المشركين أجاهل وأصحابه في عذاب عقاب دائم (وما كان لهم من أولياء) أقرباء (ينصرونهم)

يعصونهم (من دون الله) من عذاب الله (قا و خا ٥٣ مس) (ومن يضل الله) من دينه مثل أبي جهل (فاهلهم سبيل) من دين ولا جهة (استحيوا لربكم) بالتوحيد (من قبل أن يأتي يوم) وهو يوم القيامة (لاسردهم) لا يمانعه (من الله) من عذاب الله (مالك من مليا) من نعمة (يومئذ) من عذاب الله (وما لكم من نكير) من دين (فان أمرئوا) من الايمان (فأرسلناك عليهم حفيظا) تحم لهم (ان عليك) ما عليك (الابلاغ) التبليغ عن الله ثم أمره بالقتال بعد ذلك (واتاذأدقا الانسان) أصنافا أكثر (له) (رس ١) أعجب بهن بشاكرها (وان تصبهم سيئة) شدة وتقرובה (عاقبت) عملت (أيديهم) في الشرك (فان الانسان) يعني أجاهل (كفور)

ويصا بالذكور ويصا الجزاء والحاس والمثرون بالصفتين جيا ﴿٤١٨﴾ ويجعل البعض قسما والعلم اقل لانه

التحية لدلالة على ان هذا الجنس موسوم بكفران التهمة في ملك السموات  
والارض في فلان يسم التهمة البلية كيف يشاء فيخلق ما يشاء ليعلم اننا وبعب  
لن يشاء ان يكون في من غير زوم وعمال اعتراض في اوز زوجهم ذكروا اننا لم يعمل من شاء  
عقبا في بدل من مخلق بدل البض والنف يحصل حوال الابد في الاولاد عتقة على  
مقتضى المشيئة فيب لبعض اصنافا واحدا من ذكر اوتى او الصنفين جميعا ويقم آخرن  
ولم يقدم الاماث لانها اكثر فكثيرا نسل اولان مساق الآية لدلالة على ان الواقع  
ما يتعلق به مشيئة الله المشيئة الانسان والاماث كذلك اولان الكلام في البلا والرب  
نمدن بلاه او لطيب قلوب آلهن او لفسادها على الفواصل وذلك عرف القكور  
اولها انما هو تسيو العاطف في الثالث لانه قسم المشترك بين السمين ولم يجمع اليه  
الراجع لانصاحه به قسم المشترك بين الاسماء الثلاثة في انه علم قدر في قيل  
ما على محكمة واختبار في وما كان بشر في وما سمع في ان بكلمه الله الاوسيا في  
كلما خيادرك بسرعة لانه يحيل ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة توصف عمل

عن وجيل **ع** قال قلت لعل السموات والأرض **ع** ينزلها الصوف فيما بما يريد **ع** يخاف ما يشاء **ع** أي لا يقدر أحد أن يمرض عليه في ملكه وأرادته **ع** قريب لمن يشاء **ع** أنا **ع** أي فلا يوليه **ع** ذكر **ع** يوجب لمن يشاء **ع** الذكور **ع** أي لا يوليه **ع** أي **ع** أوزوجهم **ع** ذكر **ع** أنا **ع** وأنا **ع** أي يجمع بينهما قوله الذكور والإناث **ع** ويحصل من يشاء **ع** عقيم **ع** أي لا يوليه **ع** ولوقيل هذا في الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فتولد من يشاء **ع** أنا **ع** مني **ع** لو ظلم يوليه **ع** ذكر **ع** أخاؤه **ع** أشار **ع** يوجب لمن يشاء **ع** الذكور **ع** مني **ع** إبراهيم عليه الصلاة والسلام لم يوليه **ع** أي **ع** أوزوجهم **ع** ذكر **ع** أنا **ع** مني **ع** محمد **ع** صلى الله عليه وسلم **ع** ولله **ع** أربع بنين وأربع بنات **ع** ويحصل من يشاء **ع** عقيم **ع** مني **ع** عيسى عليه الصلاة والسلام لم يوليه **ع** وهذا على وجه التمثيل والإعلام **ع** عامة في جميع الناس **ع** **ع** أي ما يخلف **ع** **ع** تقدير **ع** أي على ما يريد **ع** ان يخاف **ع** قوله **ع** مالي **ع** هو ما كان لشرك أن يحكمه **ع** فلما لا وحيا **ع** فل وسب نزولها ان اليهود قالوا لئن صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وسطر اليه

١٠ (وما كان لبشر) وما سمع لاحد من البشر (أن يكلمه الله الا وحيا) أي الهاما (أو رؤيا أو انشا) عليه السلام رؤيا الانبياء وحى وهو كاهن ابراهيم عليه السلام بقاء  
وات والارض خزائن السموات والارض والارواح السات (سائر) ما (ك) كما (أ) ابراهيم  
ذكر (أ) بلى من هذا الله كور) مثل ابراهيم لم يكن له أم (أ) روي (أ) اذكر (أ) اذكر  
رسول (أ) فانه كثر الاث (ويح لمن) ابراهيم (أ) بل الله (أ) ابراهيم  
المات (وما كان) ماجاز (بشر) أن يكلمه الله) عواجهه شديدا (الاول) يا ابراهيم

وكنتم رجل عقيم أنا قال  
لا يولد له ولد أنا لا أنزل  
الذكور لأن سباق الكلام  
أنا قاطع ما نأثروا ما نأثرو  
الإنسان فسلك ذكر الأناث  
الطلاق من جملتها لا يشأه  
الإنسان أم والأمر واجب  
التقدم وليل الجنس الذي  
كانت العرب تقدمه بالأدرك  
البلا هو لنا آخر الذكور وهم  
أصحاب التقدم فشاركنا تخيرهم  
بغيرهم لأن العرب  
نوبه وشهرتهم أعطى  
بذلك كلا الحسنيين حقه  
من التقدم وأنا خيرهم عرف  
أن تقدمي عن لم يكن تقدمهم  
و لكن مقتضى آخر فقال  
ذكرنا وأنا وعيل نزلت  
في الآباء عليهم السلام حيث  
وجب لوط وعصب  
أنا وأولاءهم ذكرنا  
ولمحمد صلى الله عليه  
وسلم ذكرنا وأنا وجعل  
معي وعي عليهما السلام  
عنه من (أنا علم) بكل

شیخ (قدیر) قادر علی کل شر  
کاروی نصرت فی روی اور  
کامر ماقہ شمعہ (قہر ماک السہ  
یہاہ الما) مثل (الم ۱۲) ر  
وانا (مل) د - س لک علی  
فیما وہب من اللہ کور والا

﴿أومن وراء حجاب﴾ أي يسمع كلامنا من الله كما يسمع موسى عليه السلام من فؤاد يصر السامع من بكلمه وليس الرأه بحجاب الله تعالى لأن الله تعالى لا يحوز عليه ما يجوز على الأجسام من الحجاب ولكن الرأه ان السامع محجوب عنها رة في الدنيا (أوبرسل رسولا) أي يرسل ملكا (فيوحى) أي الملك اليه وقيل وحيا كما وحى الى الرسل بواسطة الملائكة أوبرسل رسولا أي نيا كما كلم أم الايمان على ألتكتم ووحيا وان يرسل مصدران واقلن موقع الحال لأن أن يرسل في معنى ارسل ومن وراء حجاب طرف ﴿٤١٩﴾ والتم موقع الحال كقوله ﴿سورة الشورى﴾ وعلى جنوهم والتقدير وما

صع ان يكلم أحد الاموحيا أو معهما من وراء حجاب أو سرلا ويحوز أن يكون الملقى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا بن أن يرسل أو ان يرسل رسولا فيوحى بالرفع نافع على تقدير أو هو يرسل (بأذنه) اذن الله (ما يشاء) من الوحي (ان فعل) فاعلم فلا يتألف (حكم) مصيب في أموره واصاله فلا يمرض (وكذلك) أي كما أوحينا الى الرسل فذلك أو كما وصفناك (أوحينا اليك) انحصار كذلك (روحا من أمرنا) يراد ما أوحى اليه لان الخلق يحضونه في دنهم كما يحيا الجسد بالروح (ما كنت تدري) الجلة حال من الكتاب في اليك (ما الكتاب) القرآن (ولا الايمان) أي شره ما وولا

توحيات متتالية وهو ما يسم المشافهة كالروى في حديث المراج وما وعد به في حديث الرؤية والتمس به كالتحق موسى في طوى والطور لكن عطف قوله ﴿أومن وراء حجاب﴾ عليه يخصصه بالاول والآية دليل على جواز الرؤية لأهل امتها وما قيل للرأه الا الهام والاتقاد في الروح أو الوحي للقول بالملك الى الرسل فيكون المراد قوله ﴿أوبرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء﴾ أوبرسل اليه نيا فيبلغ وجهه كما سره على الاول للمراد بالرسول الملك الموحي الى الرسول ووحيا بتعطف عليه متصبا بالمصدر لان من وراء حجاب صفة كلام مخدوف والارسل نوع من الكلام ويحوز ان يكون وحيا ويرسل مصدرين ومن وراء حجاب ظرفا وقتت اسحوال وقرأ نافع أوبرسل برفع الاسم ﴿ان فعل﴾ من صفات المخلوطين ﴿حكم﴾ فعل ما يقتضيه حكمته فيكم كلمة بوسط وتارة يتوسط اما عيانا وامام من وراء حجاب ﴿وكذلك﴾ أوحينا اليك روحا من أمرنا ﴿يعنى ما أوحى اليه وسماه روحا لان اقلوب تعنى به وقيل جبريل والمعنى ارسلناه اليك بالوحي﴾ ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ﴿أي قبل الوحي وهو

ان كنت نيا كما كلمه موسى صلى الله عليه وسلم ونظر اليه فقال لم ينظر موسى الى الله تعالى فانزل الله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أي وحى اليه في المنام أو بالالهام كالأى ابراهيم في المنام ان يدع ولده وهو وحى وكالهدى أم موسى أن ترضعه في البحر ﴿أومن وراء حجاب﴾ أي سمعه كلامه من وراء حجاب ولا راء كما كلم موسى عليه الصلاة والسلام ﴿أوبرسل رسولا﴾ من من الملائكة اما جبريل أو غيره ﴿فيوحى بأذنه ما يشاء﴾ يعنى وحى ذلك الرسول الى المرسل اله ما نزل الله ما يشاء وهذه الآية مجولة على انه لا يكلم شرا الا من وراء حجاب في الدنيا وما في بيان هذه المسئلة ان شاء الله تعالى في سورة العنكبوت ﴿ان فعل﴾ أي صفات المخلوطين ﴿حكم﴾ أي في جميع أصاله قوله عز وجل ﴿وكذلك﴾ أي وكأوحيا الى سائر رسلا ﴿أوحيا اليك روحا من أمرنا﴾ قال ابن عباس سورة وقيل قرأ الله حياة الارواح وقيل راحة وقيل جبريل ﴿ما كنت تدري﴾ أي قبل الوحي ﴿ما الكتاب﴾ معنى القرآن ﴿ولا الايمان﴾ اخلف العلماء في هذا لا ينفع

الايمان بالكتاب لا اذا كان لا سلم بان الكتاب يغزل عليه لم يكن طالبا بذلك الكتاب وجبريل الايمان بما ولى ما يشاء بهما الطريق

(أومن وراء حجاب) سر كما كلم موسى عليه السلام (أوبرسل رسولا) جبريل كما أرسل الى محمد عليه السلام (فيوحى بأذنه) بأمره (ما يشاء) الذي شاء من الأمر والهي (ان فعل) أهل من كل شيء (حكم) نأمره وقضائه (وكذلك) هكذا (أوحيا اليك روحا من أمرنا) يعنى جبريل بالقرآن (ما كنت تدري ما الكتاب) ما القرآن قبل نزول جبريل عليك وما كنت تحسن فراءة القرآن قبل القرآن (ولا الايمان) والله اعلم

آية اقل وبهذا الطريق الياسمع فيه ما الطريق الياسمع دون العنق والفتحة في اليد من يمين كعب الرحمن (ولكن جملناه) أي الكتاب (نورا) الجزء الخامس والعشرون { تهدي به } ٢٢٠ من نشاء من عبادة وآله

دليل على انه لم يكن متبدا قبل النبوة بصرح وقيل المراد هو الايمان بالطريق اليه  
 الاسمع { ولكن جملناه } أي الروح او الكتاب او الايمان { نور الهدى بمن نشاء  
 من عبادة } بالتوفيق لقبول والنظر فيه { وانك تهدي الى صراط مستقيم }  
 هو الاسلام وقرئ تهدي أي يهديك الله { صراط الله } بدين من الاول { الذي له  
 ما في السموات وما في الارض } خلقا وملكا { الا الى الله تصير الامور } يرتفع  
 لوسائط والشفقات وفيه وعد ووعد للطيبيين والمجرمين { عن ابي صلى الله عليه  
 وسلم من رأى سم عسق كان ممن يصل عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترجون له  
 سورة الزخرف مكية وقيل الاقول واسأل  
 من ارسلنا الآية وآياتنا تسع وثمانون آية  
 بسم الله الرحمن الرحيم

((سم والكتاب المين

تهدي) تدعو وقرئ به  
 (الى صراط مستقيم)  
 (الاسلام) (صراط الله)  
 يدل (الذي له ما في السموات  
 وما في الارض) ملكا وملكا  
 (الا الى الله تصير الامور)  
 هو وعد بالخصم وعد  
 بالنعم والله أعلم بالصواب  
 (سورة الزخرف تسع  
 وثمانون آية مكية  
 بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (سم والكتاب المين)  
 أهم بالكتاب المين وهو  
 القرآن وجعل قوله

الى التوحيد (ولكن جملناه)  
 قلناه في القرآن (نورا)  
 بيان للاسم والشيء والحلال  
 والحرام والحق والباطل  
 (تهدي به) بالقرآن (من  
 نشاء) من كان أهلا لذلك  
 (من عبادة وانك تهدي)  
 تدعو (الى صراط مستقيم)  
 دين مستقيم حق (صراط  
 الله) دين الله (الذي له ما في  
 السموات وما في الارض)  
 من الخلق (الا الى الله تصير  
 الامور) عواقب الامور  
 والآخرة تصير الى الحكيم  
 الملك - ومن السورة  
 التي يذكر فيها الزخرف  
 وهي كلها مكية الآياسم

اتفاقهم على ان الايات قبل النبوة كانوا مؤمنين قبل مناه ما كنت تدري قبل الوحي  
 شرائع الايمان ومطلعه وقال محمد بن اسحق عن ابن خزيمة الايمان في هذا الموضع الصلاة  
 عليه وما كان الله يضيغ ايمانكم بين صلاتكم ولم يرجه الايمان الذي هو الاقرار بالله  
 تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل النبوة يوحى الله تعالى وحججه وبخبره وبخبره  
 اللات والعزى ولا ياكل ما ذبح على النصب وكان يبعد على دين ابراهيم عليه الصلاة  
 والسلام ولم يتبينه شرائع دينه الا بعد الوحي اليه { ولكن جملناه نورا } قل ابن  
 عباس في الايمان وقيل القرآن لانه يتهدى به من الصلاة وهو قوله تعالى { تهدي به  
 من نشاء من عبادة وانك تهدي } أي تدعو { الى صراط مستقيم } يعني الى دين  
 الاسلام { صراط الله } يعني دين الله الذي شرعه لعباده { الذي له ما في السموات  
 وما في الارض } الا الى الله تصير الامور { يعني امور الخلائق في الآخرة فيثيب الحسن  
 ويعاقب السيئ والله سبحانه وتعالى أعلم بمراده وأسرار كتابه

تفسير سورة الزخرف وهي مكية وهي تسع وثمانون  
 آية وثمانمائة وثلاث وثلاثون كلمة وملائكة

آلاف وأبمائه حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عن وحل { سم والكتاب المين } أهم بالكتاب وهو القرآن الذي أنما طرق

(الهدى) وثمانون آية وثمانمائة وثلاث وثلاثون وحروفا ثلاثا آلاف وأربمائه حرف { بسم الله الرحمن الرحيم } وبأساده عن ابن عباس في قوله تعالى (سم) قول قضى ما هو كائن أي بين (والكتاب المين) بقوله واقسم بالكتاب المين بالحلل والحرام

(الاجتهاد) صيدنا (قرأنا حريصا) جواب القسم وهو من الايجاز الحسنة البعوضة تشبها القسم والقسم عليه والمبين الذين قد ينزل عليهم لانه بلغتهم واساليبهم والواضع للتدبرين أو الذي أبان طرق الهدى من طرق الضلالة وأبان كل ما يحتاج اليه الامة في أبواب الفتنة (لكم تقولون) لكن تفهموا صائبه (وانه في أم الكتاب لدينا) وان القرآن ثبت عند الله في الوح المحفوظ بل قد قبل هو ﴿٢١﴾ ﴿٢٢﴾ قرآن جميل لوح (سورة التثنية) محفوظ ومسمى أم الكتاب لانه لا يصل

الذي ثبت فيه الكتب منه تنقل وتستسخن ام الكتاب بكسر الالف على وحزة (لعل) خيوان أي في أهل طبقات ابلاغه أو رفع الشأن في الكتب لكونه معجزا من بينها (حكيم) ذو حكمة بالغة (أنضرب) عنكم الذكر) أنضري عنكم الذكر ونفوه عنكم على سبيل الجواز من قولهم ضرب القراب عن الحوض والاله للطمع على عفوف تقديره أنهلهم أنضرب عنكم الذكر انكارا لان يكون الامر على خلاف ما قدم من ازاله الكتاب وجهه من آثاره المحفوظة وليعلموا بواجبه (صالحا) مصدر من صلح عنه اذا أهرض منصوب على انه مفعول له على معنى أنضروا عنكم ازالوا القرآن والرام الحصة به اهرضا والهي والامر ان قدضي ما هو كان أي بين قل حكيم الاتقوا كل ما هم واقع • وذال الطير يسرى والجموم

انا جعلناه قرآنا حريصا القسم بالقرآن على انه جبهه قرآن حريصا وهو من البدائع لتاسب القسم والمقسم عليه كقول أبي تمام

وشليك انما اضرىض

ولعل القسم الله بالاغصاء استشهد بها فيها من الدلالة على القسم عليه والقرآن من حيث انه معجز عظيم مبين طرق الهدى وما يحتاج اليه في الهدى والافاق بين الحرب يدل على انه تعالى صديقه كذلك ﴿لكم تقولون﴾ لكن تفهموا صائبه ﴿وانه﴾ في أصله انا ﴿في أم الكتاب﴾ في الوح المحفوظ فانه أصل الكتب العبرانية وقرأ حزة والكسائي أم الكتاب بكسر ﴿لدينا﴾ محفوظا عندنا من التثنية (لعل) ﴿رفع الشأن في الكتب لكونه معجزا من بينها﴾ (حكيم) ذو حكمة بالغة أو حكيم لا يشغفه غيره وما خبران لان وفي أم الكتاب شئ على واللام لا يجمع احوال منه ولدينا يدل منه احوال من أم الكتاب ﴿أنضرب عنكم الذكر﴾ مفعلا ﴿أنضروه﴾ ونبيده عنكم عجاز من قولهم ضرب القراب عن الحوض قل طرفه

اشرب عنك الجموم طارقه • ضربك بالسيف قولس القرص

والله للطمع على عفوف يعني الهماكم فاضرب عنكم الذكر وصفها مصدر من غير لفظه قل تعية الذكر منهم اهرض او مفعول لها احوال معنى صائغين واحسان تولى التي مسجعة هناك وقيل انه بمعنى الجانب فيكون طرفا وقيل انه قرئ مفعلا ضم وجئت به على ان يكون تخفيف صلح جمع صلح بمعنى صائغين والمراد انكار ان يكون الامر على خلاف

الهدى من طرق الضلالة لانه ما يحتاج اليه الامة من التثنية وقيل المبين بين الواضع للتدبرين وجواب القسم ﴿انا جعلناه﴾ أي صيدنا هذا الكتاب حريصا وقيل يثابه وقيل سميناه وقيل صفاه وقيل ازاله ﴿قرأنا حريصا﴾ لكم تقولون ﴿بني صائبه وأحكامه﴾ ﴿وانه﴾ يعني القرآن ﴿في أم الكتاب﴾ أي في الوح المحفوظ قل ان جالس أول ما خلق الله عز وجل القلم فصره أن يكتب ما يريد ان يخلق في الكتاب عنده ثم قرأه في أم الكتاب ﴿لدينا﴾ أي عندنا فالقرآن ثبت عند الله تعالى في الوح المحفوظ ﴿لعل حكيم﴾ خبر من شرفه وعلومه والحق ان كذبته بأهل مكة بالقرآن فانه عندنا لعل أي رفع شرفه وقل على جميع الكتب حكيم أي حكيم لا يبطر باليه الفساد والبلدان • قوله تعالى ﴿أنضرب عنكم الذكر﴾ مفعلا ﴿منا﴾ أمترك عنكم الوحي ونمك من ازال القرآن فلا مارك ولا منها كم من أجل أنكم

الطواله • وقال قسم أصم به بالجموع والميم والكتباب المبين للحلال والحرام والامر والهي (انا جعلناه) فلهذا ووضناه (قرأنا حريصا) على جرى لغة العرب ولهذا كان القسم (لكم تقولون) لكي تعلموا ما في القرآن من الحلال والحرام والامر والهي (وانه) من القرآن (في أم الكتاب) في الوح المحفوظ مكتوب (لدينا) عندنا (لعل) كرم شرفه مرتفع (حكيم) عنكم بالحلال والحرام (أنضرب عنكم الذكر) أنضروه عنكم الوحي والرسول يا أهل مكة (صالحا) أو تتركهم هملا



بذلك (توماس سرفين) فلنجز ما خامس والثلاثون) طرطين في (٤٢٧) الجبل الذي جاور جبل الجليل في الشمال

ما ذكر من ازال الكتاب على قسمين يفهموه في ان كنتم قوما سرفين في اي لان كنتم  
وهو في الحقيقة قد مقتضية ترك الاعراض عنهم وقرأ الفع وسجدة والكساى ان الكسر  
على ان الجبل شرعية فخرج فاستق عرج المشكوك استجبالا لهم ومقابلها دليل  
الجزء في وكم أرسلنا من نبي في الاولين وما أتيتهم من نبي الا كانوا به يستهزؤن في  
تسليق الرسول الله صلى الله عليه وسلم عن استهزاء قومه في قاتلنا اشد منهم بطشا في  
اي من القوم السرفين لانه صرف الخطاب عنهم الى الرسول غيبا عنهم في ومضى  
مثل الاولين في وسلك في القرآن قسمهم الحبيبة وفيه وعد رسول ووعدهم بثل  
ما جرى على الاولين في ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن  
العزيز العظيم في لعله لازم مقولهم او مادل عليه اجبالا اقيم مقامه تقريرا لازما  
الحجة عليهم فكأنهم قالوا الله كما حكى عنهم في مواضع اخر وهو الذي من سلته  
ماسر من الصفات ويعجز ان يكون مقولهم وما بهد استئناف في الذي جبل لكم  
الارض مهدا في فتسترون فيها وقرأ غير الكوفيين مهدا بالالف

أسرقت في كفركم وتركتم الايمان وهو قوله تعالى ان كنتم في اي لان كنتم قوما  
سرفين في والمعنى لا تفعل ذلك قال قتادة والله لو كان هذا القرآن رفع حين رده  
أوائل هذه الامة لهلكوا ولكن الله عز وجل عاد بانهم وكرمه ورجعه فكرر عليهم  
مجرى سنة او ما شاء الله وقيل منه انه ضرب فتكره كذا لا كم صاحبه اي سرفين  
حكم وقيل منه انه طوى الذكر حكم طاه فلا تدعون ولا توطنون وقيل انتم كنتم  
فلا تاتكم على كفركم في وكم أرسلنا من نبي في الاولين وما أتيتهم من نبي  
الا سكتوا به يستهزؤن في معنى كاستهزاء قومك بك وفيه تسليق  
لنبي صلى الله عليه وسلم في قاتلنا اشد منهم بطشا في اي أقوى من قومك قوة  
في ومضى مثل الاولين في اي معهم والمعنى ان كفار قريش ساكوا في الكفر  
والتكذيب سلك من كان قباهم فليصدروا ان يزلهم مثل منازل الاولين من الجزى  
والعقوبة في قوله عز وجل في ولئن سألتهم اي ولئن سألت يا محمد قومك في من  
خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العظيم في صفاتهم أفروا بان الله تعالى  
خلقهما وأمرهما بمزجه وعله ومع اقرارهم بذلك عبدوا غيره وأنكروا قدرته على  
البث لقرط جهلهم ثم ابتدا تعالى حالا على نفسه يذكر مصنوعة فقال تعالى في الذي  
جبل لكم الارض مهدا في منه واقفا ساكنة يمكن الاختراع جالوا كانا مهدا موضع

وكم أرسلنا من نبي في  
الاولين اي كثيرا من  
الرسول أرسلنا الى من تقدمكم  
(وما أتيتهم من نبي الا كانوا  
به يستهزؤن) هي حكاية  
حال عامية مستقرة اي  
كانوا على ذلك وهذه تسليق  
لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم من استهزاء قومه  
(قاتلنا اشد منهم بطشا)  
تيميز والضمير للسرفين  
لانه صرف الخطاب عنهم  
الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بغيره عنهم ومضى  
مثل الاولين اي سلك  
في القرآن في غير موضع  
منه ذكر قسمهم وحالهم  
الحبيبة التي فيها أن نبي  
صير امثال وهذا وعد  
لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ووعدهم (ولئن  
سألتهم اي المشركين) من  
خلق السموات والارض  
ليقولن خلقهن العزيز  
العظيم الذي جبل لكم  
الارض مهدا (كوفي وغيره)

بلا أسروا لاهي (ان كنتم  
قوما سرفين) بان كنتم  
قوما مشركين لا تؤمنون  
في علم الله (وكم أرسلنا من

نبي) تلك يا محمد (في الاولين) في الامم الماضية على انهم لا يؤمنون بل تركهم بالكتاب والرسول (وما أتيتهم) (راحة)  
اي الاولين (من نبي الا كانوا به) بالنبي (يستهزؤن) مزحون بالنبي (قاتلنا اشد منهم) من اهل مكة (بطشا) ودة وسعة (ومضى  
مثل الاولين) سنة الاولين بالذباب عندكم مثلهم الرسل (ولئن سألتهم) كفار مكة (من خلق السموات والارض ليقولن) كفار  
مكة (خلقهن العزيز) في ما كوا وساطاه (المعلم) بتدويره ويخافه فقال الله نعم خلق (الذي جبل لكم الارض مهدا)

بذلك (أي تمنع قمره) وجعل لكم فيها سبلا (طرقا) لعلكم تهتدون (لأنهم يتشبهوا في أسفاركم) (والذي نزل من السماء بآية بقدر) بقدر اسم صواب وعحتاج إليه البلاد (فأعترنا) فاحيننا عدول من الدنيا إلى الأخبار لعل الخطاب بالمراد (به بلدة بيتا) بزيديتها (كذلك تخرجون) من قبوركم أحياء تخرجون حية وعلى الألفاظ (والذي خلق الأزواج) كالصنف (كلها) وجعل لكم من الفلك والأنام ما تركبون (٤٢٣) أي تركيبه (سورة الزخرف) بقدر كبرياء الفلك وكرها

الانعام فطلب المتدنى بشيء بواسطة قوته على المتدنى بواسطة قليل تركيبه (لتشروا على ظهوره) على ظهور ماركبونه وهو الفلك والانعام (ثم تذكروا) بقلوبكم (لما ركبكم إذا استويتم عليه وتقولوا) بالستكم (سبحان الذي سخرنا هذا) (ذلل لنا هذا المركوب وما كنا له مقرنين) (مطيعين بقال أمر الله) إذا أطاعه

وحقيقة أمره فوجدته حقيقة لان الصب لا يكون قرينة فرأى (وجعل لكم فيها سبلا) طرقا (لعلكم تهتدون) أي يتبدوا بالطرق (والذي نزل من السماء) مطرا (تقدر) معلوم به الحزان (فأعترنا به) أحيانا بالمطر (بلدة بيتا) مكانا لابيات فيه (كذلك) حكنا

وجعل لكم فيها سبلا (مسلكوها) لعلكم تهتدون (أي تهتدوا إلى المقاصدكم أو إلى حكمة الصالح بالنظر في ذلك) (والذي نزل من السماء ماء بقدر) بقدر ينفع ولا يضر (فأعترنا به بلدة بيتا) ما له عند القوم ذكره لأن البلدة بمعنى البلد والمكان (كذلك) مثل ذلك الأثر (تخرجون) تخرجون من قبوركم وقرأ ابن عباس وحجة وإلكسأ تخرجون بفتح التاء وضم الراء (والذي خلق الأزواج كلها) أصناف المخلوقات (وجعل لكم من الفلك والأنام ما تركبون) ماركبونه على تطلب المتدنى بنفسه المتدنى بغيره إذ قل ركبنا الهابة وركبت في السفينة أو المخلوق لركوب على المصنوعة أو التائب على التائب ولذلك قال (تستروا على ظهوره) أي ظهور ماركبون وجهه لئلا (ثم تذكروا لمة ركبكم إذا استويتم عليه) تذكروها بقلوبكم متفرقين بها ماعدين عليها (وتقولوا سبحان الذي سخرنا هذا وما كنا له مقرنين) مطيعين من أمر الله (إذا أطاعه) وجده قرينة ما ذا الصب لا يكون قرينة الضيف وقرئ بالتشديد والمعنى واحد وعنه عليه الصلاة والسلام أنه كان إذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فإذا استوى على الهابة قال الحمد لله على حال سبحان الذي سخرنا هذا إلى قوله

راحة الصبي فذلك معنى الأرض مهادا لكثرة ما فيها من الراحة للخلق (وجعل لكم فيها سبلا) أي طرقا (لعلكم تهتدون) يعني إلى المقاصدكم في أسفاركم (والذي نزل من السماء ماء بقدر) أي بقدر حاجتكم إليه لا كما نزل على قوم نوح حتى أهلحكم (فأعترنا به) أي بالمطر (بلدة بيتا) أي كآحيننا هذه البلدة الميتة بالمطر (كذلك تخرجون) أي من قبوركم أحياء (والذي خلق الأزواج كلها) أي الأصناف والأنواع كلها قبل أن كل ما سوى الله تعالى فهو زوج وهو الفرد المنزه من الاستعداد والائتاد والزوجة (وجعل لكم من الفلك والأنام ما تركبون) يعني في البر والبحر (تستروا على ظهوره) أي على ظهور الفلك والأنام (ثم تذكروا لمة ركبكم إذا استويتم عليه) يعني بشيئ المركب والبر والبحر (وتقولوا سبحان الذي سخرنا هذا) أي ذلل لنا هذا (وما كنا له مقرنين) أي مطيعين وقيل مشايعين

(تخرجون) تسبون وتخرجون من القبور كما أحياء الأرض ما الرز الذي خلق الأزواج) (الصنف) (كاه) الذكر (أي) (رب) (كم) (أو خاق) (كم) (من الملك) (يعني السفن) (أو الأنعام) (يعني الأبل) (ماركبون) (الذي تركيبه) (لأنه نزل على ظهوره) (ظهور الأنعام) (أي الأبل) (ثم تذكروا لمة ركبكم) (تسفيها) (إذا استويتم عليه) (على ظهورها) (وسخرها لكم) (وتقولوا سبحان الذي سخرنا هذا) (الأبل) (وما كنا له مقرنين)

ووصفوا الذين آمنوا في الدنيا وهم في الآخرة هم فيها يسكنون ﴿٢٤٤﴾ إلى قوله المفلحون وكبر

هو أن الذين المفلحون في الدنيا يسكنون في الآخرة لأن الركوب ينتقل والنفقة العظمى  
هو الانقلاب إلى الله تعالى أولاه خطر فينبغي للراكب أن لا ينزل عنه ويستند بقلبه  
الله تعالى وجولاه من عباده جزاء في متصل بقوله ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا  
بعد ذلك الاختلاف من عباده ولما انفصلوا الملائكة بنات الله وله سمع جزاء كما سمع  
بسم الله بنعمة من الوالد لآلة على استوائه على الواحد الحق في ذاته وقرئ  
جزاء يضمن في أن الإنسان ككفورين ظهر الكفران ومن ذلك نسبة الولد إلى الله  
تعالى لأنها من قرط الجبل به والصغير لثأته ثم أخذ مما خلق بنات وأصفاكم بالبين في  
هو وأن الذين المفلحون في أي نصرون في المآل (م) من ابن جر رضي الله عنهما  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بصره خارجاً لغير جدته تعالى  
وسمع وكبر ثلاثاً ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإننا إلى  
لمنقلبون اللهم أنزلناك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون  
سفرنا هذا واطو عياله اللهم أنت صاحب السفر والخليفة في الأهل اللهم اني  
أعوذ بك من وهات السفرو وكآبة المنظر وسوء المقلب في الأهل والمال والولد وإذا رجع  
قالن وزاد في آيوني آمين ما يدور لربنا حمدون قوله وهات السفرو سمع به وحده  
ومشقة وكآبة المنظر وسوء المقلب الكآبة الحزن والمقلب المرجع وذلك أن يهود  
من سفر حزيناً كثيراً وأصاف ما يحزنه في أهل أو مال عن علي بن ربيعة قال شهدت  
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وقد أتى ببابه ليكبوا لهما وضع وجهه في الركاب  
قال رضي الله تعالى عنه لما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين  
وأننا إلى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله أكبر ثلاث مرات ثم قال  
سبحانك أي ظلمت نفسي فأغفر لي فانه لا ينظر الذنوب إلا أنت ثم خضعك فصلت  
بأمير المؤمنين ثم خضعك قال آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كاسمت فقات  
رسول الله من أي شيء خضعك قال إن ربك يحب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي  
انه لا ينظر الذنوب غيرك أخرجه الترمذي وقال حدث حسن غريب في قوله تعالى  
وجولاه من عباده جزاء يعني ولما هو قولهم الملائكة بنات الله لأن الولد جزء  
من الأب ومعنى جولاهنا حكموا وأيقوا في أن الإنسان ككفورين أي المحمود  
لعم الله تعالى عليه في أم أخذ مما خلق بنات في هذا اسمهم انكار وتوبيخ فيقول أم أخذنكم  
أنفس البنات في أي أخضعكم في بالبين

ثلاثاً وحل ثلاثاً وقالوا  
إذا ركب في السبيلة قال  
بسم الله جرحاً وسرماً  
أن ربك لغفور رحيم وحكي  
أنهما ركبوا قالوا سبحان  
الذي سخر لنا هذا الآية  
وقهيم رجل على ناقة  
لا تحرك هذا قال أني  
مقرن لهذه فسلط منها  
لويتها وأدقت عتقها وبني  
أن لا يكون ركوب العاقل  
لنائه والتلذذ بل للاختار  
وتأمل عنده أنه هالك  
لا محالة ومتعب إلى  
الله غير ملتفت من قضاءه  
(وجولاه من عباده جزاء)  
متصل بقوله ولئن سألتهم  
أي ولئن سألتهم من خالق  
السموات والأرض لمنقرن  
به وقد جعلوا له مع ذلك  
الاختلاف من عباده جزاء  
أي قالوا الملائكة بنات الله  
فصلوهم جزاءه وبصامته  
كأن يكون الولد جزءاً لوالده  
جزاء أبو بكر وسجاد (ان)  
الإنسان ككفور ميين)  
لجود الله طاهر بسجوده  
لأن لسة الولد اليه كفر  
والكفر أصل الكفران كانه  
(أم أخذنكم) أي خضعنكم  
وأصفاكم بالبين) أي بل

أخذوا له ذلك ليعلموا به ونقص من شأنهم حيث ادعوا الله اختلارف الملة الا ان ولهم (واذا )

مطيعين اليك (وأننا إلى ربنا لقائون) راحيون يسئلون (و جعلوا) وصقوا (لن من عباده) في الملائكة (سراً) ولما  
قالوا الملائكة بنات الله (ومع) (ان الإنسان) من به (لهم) (الكفور) كافر بالله (ميين) (الأكبر) (أما شئنا) (ان) (ان)  
(مما خلق) (سفي) الملائكة (بنات وأصفاكم) أخضعكم (بالبين) بالذكور

الأهل (وإذا ضرب أحدهم بالضرب الركن مثلاً) بالجنس الذي جعله ملائماً لها إذا جعل الملائكة جزءاً من جنسهم منه فقد جعله من جنسهم مثلاً لأن الولد لا يكون إلا من جنس الوالد (على وجهه مجموعاً وهو كليهم) يعني أنهم نسبوا إليه هذا الجنس ومن حالهم أن أحدهم إذا قيل له قد ولدت لك بنت أقم وابد وجهه غيظاً وكسفاً وهو غلوة من الكروب والظلول يعني الصبورة (أو من شأ) ﴿٤٢٥﴾ في الحلية وهو (سورة الزخرف) في الخصام (غير مبن) أي ويصل

لرجل من الولد من هذه  
الصفة المضمومة مقفلة  
وهو أنه ينشأ في الحليته  
يقرب في الرثاق الممقو  
إذا احتاج إلى مجازاة الحوصم  
وعجالة الرجل كان غير  
مبين ليس عنده بيان ولا  
يأتي به كان وذلك لضعف  
عقله لن قل مقاتل  
لأنك السراة الاوتال  
بالحجة عليها وبقية جعل  
التشافي الزين من المايب  
نقل الرجل أن يحب  
فان يوتربن لباس التوى  
ومنه ر وب الحلو المن  
أوجسوا من تشافي الحلية  
يبن النبات له عز وجل  
بناشزة وهل وحض  
أى ربي قد جمواى  
كاره ثلاث كقرات وذلك  
أرس لدا الى اة الولد  
وتسواله أخص الوهم  
و- ملو من الملائكة المكرمين  
فاسترا- (م- ر- ح- ل- و-)  
الملائكة الذين هم عا  
الرجل انما أى سموه  
رثا الوافا صالرجن

معنى الهزمة في الامكان والتجيب من هأنهم حيث لم يقتوا بان جلوا له جزأ حتى جلوا له من مخلوقاته جزأ احسن مما استخبر لهم وابقى الإعياء لهم بحيث اذا بر احدكم بها اشتد غمهم كالكحل ﴿واذا بر احدكم بلغه عن بر لرجن مثلاً﴾ بالجلس الذي جعله مثلاً اذ اوله لا بد وان عائل الولد ﴿فل وجهه سودا﴾ ساروجه اسود في الثانية لما يقرب من الكآبة ﴿وهو كظيم﴾ مخلوقه من الكرب وفي ذلك دلالات على شهادته قالوا وعرضت البنين لما في الذكور وقرئ سود وسواد على ان في ظل خيم البشر ووجهه سود جلة وقت خرا ﴿اومن يشأ في الحلية﴾ اي اوجلوا له اواخذ من يترى في الزينة بين البنات ﴿وهو في الحسام﴾ في المجادلة ﴿غويمين﴾ مقرر لما يدعيه من نقصان العقل وضرب الرأي ويحوز ان يكون من مبتدأ محذوف الجواب اومن هذا حاله ولله وفي الخصاص خلق عين واحساسة غياليه لا يجدها كعرفت وقرأ جزء والكسائي وحقق يشأ اي برى وقرئ يشأ وناعا بمنه ونظير ذلك اعلا وعلوا لاله معنى ﴿وجلوا الملائكة انهم عبدوا لرجن اذا﴾

وإذا بشر أحدهم بغيره ضرب الرجم مثلاً ۞ أى بالجنس الذى جبهه لرحمن شيئا لأن الولد لا يكون إلا من جنس والد والمختر، ثم ليسوا إليه الثبات ومن حالهم أن أحدهم أقبل له قدومه لك بمناسم وتربد وجهه غيظاً وأسفاً وقوله تعالى (غل وجهه) أى سار وجهه سوداً وهو كالم ۞ أى من الحزن والغيظ فل إن بض العرب وقوله أى فغصرت أسنانه التي ولدت فيه الآتي ضالت الراى

مالا، حزة لا تأتينا • يظل في البيت الذي لنا  
 فخبان أن لا تله البينا • ليس لنا من أسرار ما تبينا  
 وا لماخذنا أعطينا • سكرمة وردى اقتصرنا  
 قوله عز وجل • أرمنضاً • أي من يقرئ في الحلية • أي الزينة والتعمية  
 الرضى أو يحمل الرحمن من الزينة من دله الله المذمومة • لأنه ما لم لا حاجت  
 التي تزين بها بالطة ثم من نعان سارها رجا آخر وحر قوله • وهو الحياصم •  
 أي الخاصة • فهو بمن • له الحصة • له من حالي رقة • لا استارة • فالأمة  
 أسرار • من أن تلم بحسبها الاستارات بالطة عليها • وجاء • أي وحكموا  
 وأبروا • الملائكة الذين هم • أرمنض • أي الرمنض

سبي ومنز وعش أي مدينة (٥ و ٥٤ مس) منزلا وكذا لا، نزل مكان والباق جمع عبد وهو أكرم

[illegible]

فكفرتم بعد ما علمتم ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم

فكفرتم بعد ما علمتم ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم

فكفرتم بعد ما علمتم ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم

فكفرتم بعد ما علمتم ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم فلو كنتم ابراراً لكانتم تعلمون ان الله قد بعث فيكم رسولا من انفسكم

[illegible][illegible]

لأن الله نهاهم عن ذلك (أم  
آتيناهم) أعطيتهم (كتاباً  
من قبله) من قبل القرآن

متوى فيه الواحد والاثن والجمع والمذكر والمؤنث كما تقول رجل عدل وامرأة عدلة وقوم عدل واولاد عدل وذات عدل { الجزء الخامس والعشرون } عدل ﴿ ٤٢٨ ﴾ ( يا قسطنطين الابلى فلنرى )

كيفية كان طائفة المكذبين ﴿ ولا تكثرت بتكذيبهم ﴾ واذن قال ابراهيم ﴿ واذكر قوله هذا ايوا كتب تبرا من التقليد وتسلط بالدليل او ليقولوا ان لم يكن لهم بمن التقليد فانه اشرف اكلهم ﴾ ولا يه وقومه اتى براه عابدين ﴿ بري ﴾ من عبادتك لوسمومكم مصدر لت جودك ان تولى فيه الواحد والعدد والمذكر والمؤنث وقرى بري وبرا وكبرم وكرام ﴿ والا الذي قلري ﴾ استثناء مطلق او متصل على ان ما لم اولى الفم وغيرهم وانهم كانوا يسمون الله والاولى اوسفة على ان ما موصومة اي اتى براه من آية تسمونها غير الذي قلري ﴿ فانه سيهدين ﴾ سيأتى على الهداية اوسيهدين الى ما وراء ما هداني اليه ﴿ وجعل ابراهيم عليه السلام اواؤه كذا توحيد ﴾ كذا آية في عقبه في ذريته فيكون منهم ابنا من روح الله ويدعو الى توحيد وقرى كلة وفي عقبه على انقص وفي آية اي فن عقبه على لهم يرجون ﴿ يرجع من اشرك معهم داء من وحده ﴾ بل تمت هؤلاء ﴿ هؤلاء المصارعين الرسول من قرى ﴾ وآدم ﴿ بالذ الى امر والسمة طاعتوا بذلك والتمكروا في الشهوات ﴾ وقرى تمت بالجمع على تعالى اعرض به على فانه في قوله وجعلها كلة آية مبالغة في دهره ﴿ حور حاتم الحق ﴾ دعوا لتوحيد او القرآن ﴿ ورسول بين ﴾ طاهر الرسالة بالله من المجهزات اوسين لا توحيد بالجمع والآيات ﴿ ولما حاتم الحق ﴾ ليهبهم عن منتههم

كيفية كان طائفة المكذبين ﴿ واذن قال ابراهيم ﴾ وقومه اتى براه ﴿ اي بري ﴾ عابدين الابلى فلنرى ﴿ مضاد اذنا عابدين الامن الله الذي خلقني فانه سيهدين ﴾ اي يرشدني الى دينه ﴿ وجعلها ﴾ اي جعل ابراهيم كلة الوحيد الى تكلم جاوحي لاله الالهة ﴿ كما فقه في دة ﴾ اي في ذرعه فلا يزال هم من روح الله تعالى ويدعو الى توحيد ﴿ لانهم رجسون ﴾ اي لعل من اشرك منهم رجس داء من دهم وقل اهل اهل مكة يدعون هذا الى ان يرجسون عليهم عليه من الشرك الى دين ابراهيم عاه السلا والاسلام ﴿ بل تمت هؤلاء ﴾ من كرامك ﴿ وراهم ﴾ في الدنيا ماله في المور والسمة ولم انا بالمو في كرمهم ﴿ حور حاتم الحق ﴾ يعني القرآن وويل الاسلام ﴿ ورسول ﴾ هو محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ اي بين لهم الاحكام وقيل من الرسل وأوصيها ما به بالآيات والخرات ركان من حدها انهم ان و ما ملوا بل كبروا وعسوا وسموه ساجدا واه قوله تعالى ﴿ ولما حاتم الحق ﴾ منه القرآن

استثناء مطلق كلة قال لكن الذي قلري ﴿ فانه سيهدين ﴾ يثبت على الهداية وجعلها وجعل ابراهيم عليه السلام كلة التوحيد اتى تكلم بها وهي قوله اتى براه ما تسمونها الا الذي قلري ﴿ كلة آية في عقبه ﴾ في ذريته فزول فم من و ماله ويدعو الى توحيد لهم يرجسون لعل من اشرك منهم يرجع بطاعتهم وهدى منهم والرس لا ابراهيم ﴿ بل تمت هؤلاء اكلهم ﴾ يعني اهل مكة وهم من عقب ابراهيم ماله في المور والتمسوا ماله بالهنة وشغلوا لانهم واتباع الشهوات وطاعة الله الى عن كلة الواح ( حور حاتم الحق ) اذ اتى الى ﴿ ورسول ﴾ محمد عليه السلام ﴿ داء من واضع الرسالة عامه من الانام الية ﴾ ولما حاتم الحق كيفية كان طائفة المكذبين آخر أسما المكذبة بالكتب

والرسل ( واداء ابراهيم لاية ) اقر وقومه حور حاتم ( اس براه ماله دور اليا م حور ) ( تالام ) الامموى الله شال ( ما ميسر ) م ماله حور حاتم ( وسما ) من لاله الالهة ( لاية م ) ( ما ميسر ) في نفسه ملوا اسم ( ما ميسر ) م ماله لاله الالهة ( ملوا ) ( م ) لاله الالهة ( ما ميسر ) رسي حاتم الحق ( الكات ( م راء د ) م ماله ماله ( ماله ) ( و حاتم ) ( الكات ) والى

القرآن (قلوا هذا شعر وآياته كافرون وقالوا) ليه متكلمين بالباطل (ولاولا هذا القرآن) فيه استهانة به (على رجل من القرنيين عظيم) اى رجل عظيم من احدى القرنيين كقوله يخرج منهما الاول والرجان اى من احدهما والقرينان مكة والطاهونعوا بطيهم مكة الولدين بن المغيرة ويطيهم الطاهي ويطيهم بن مسعود الطقي وارادوا بالنظيم من كان ذماما وفا جاد ولم يعرفوا ان العظم من كان ﴿٤٢٩﴾ عند الله عظيما (اهم) مسودا تازخرف { يسعون رجعت ربك اى النبوة

١٠ قالوا هذا صحرنا يا كافرون ١٢ قوله عز وجل ١٣ وقالوا لولا نزل هذا القرآن  
 على رجل من العرب ١٤ بن عظيم ١٥ مناهم قالوا نصب النبوة منصب عظيم شرع لابلق  
 الارجل شريف عظيم كثير اللوا الجاه من احدي القريتين وهما مكة والطائف واشتقوا  
 في هذا الرجل العظيم قبل الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي الطالبي وقيل  
 عزة بن ربيعة من مكة وكسابة بن عبد الله الثقفي من الطالبي وقيل ابن عباس الوليد بن  
 المغيرة من مكة ومن الطالبي حبيب بن عبد الله الثقفي قال الله تعالى رداعهم ١٦ اُم  
 يقسمون رحمت ربك ١٧ معلما لهم مفازع الرسالة فصورها حدث شاذا وهذه  
 الانكار الدال على تحبيلهم والجب من اعتراضهم وعكسهم واي يذكرونهم  
 المدرسين لامر الامة ثم صر بهذا لا على تعالى ١٨ نحن قوم اهدمهم يشتم في الحوة  
 الدنيا ١٩ أي نحن اوصاف هذا القلوب من الصالحات لما هذا عيا وهذا برا وهذا باكا  
 وهذا عزوا وهذا عوا وهذا صيغ انما من الحلق لم يضر على تقدير حكما ولا على  
 الخروج عن نفسا فاداعزوا من الاعراض في حكما في احوال الدنيا مع مظاهرها وذلها  
 وكيف قدروا على الاعراض على حكما في تخصيص بعض عبادا بحسب السوء  
 والرسالة والى كمالها منهم ٢٠ ليس كالنفس اصطفا بالرسالة من منها  
 ثم قال تعالى ٢١ ورده اجمعهم وفي معنى درحات ليقنع منهم مسامحة ٢٢ و

( قَالُوا هَذَا ) صَوْن  
الْأَكْبَابِ ( مَعْر ) كَتَبَ  
( وَأَنَاءَهُ ) مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
رَأَى الرِّمَّانَ ( كَامِرُونَ )  
حَادِدُونَ ( وَقَالُوا ) يَمْزُقُهُ



سخطام الدنيا ولا تفل أمر الدنيا وسفرها أردت ما جرت عليه الدنيا فقلت (ولولا الدنيا لم يكن عمل آدم) ولولا كرامة أن يجتهدوا على الكفر وطبقوا عليه (لجنتا) لحقار الدنيا فعدنا (لو كفر آدم من ليومته سلاماً من نعمة وسأرج { الجزء الخامس والعشرون } عليا يلهون ﴿٤٣٠﴾ وليومته أروا وسروا عليا يتكون

[illegible]

(ورجة ريك) الدوة  
والكتاب ومقال الحنفية

للقنطين (شيخه محمد محمود) ما شهد الكمار في الدنيا من اهل الرأفة (ولاد اركن الدار)  
واحدة من مئة واحدة الف (ما لا انكسر من الحروب عا - ١٠٠ - ١٠٠) و اهل سرمان  
(عليه السلام) وتقرن من صرة (السنو اوالا) من صرة (وسروا) من صرة (١١ كز) من (رشتوا)  
خيلوا كل شيء لهم من اولى منازلهم من العبد والاهل (وارتق دانا) اه اهل (١٠٠) و لا ا ولم

﴿ ٢٣١ ﴾ وم (عن ذكر { سورة الزخرف } الرحمن) وهو القرآن

والأخيرة عند ربك المتقين في الكفر واللعن وفيه دلالة على أن العظيم هو العظيم في الآخرة لا في الدنيا وأما على ما جاءه من أجل ذلك للمؤمنين حق جميع الناس على الأيمان وحواله جمع قليل إلاضافة إلى العالم في الآخرة مثل في الأغلبا فيه من الأوقات التي على من يخلص منها كما أشار إليه بقوله ومن يمش عن ذكر الرحمن في يتم ويمرض عنه بمرض اشتد بالخصوسات وأما في الشهوات وقرى يمش بالفتح أي يمشي يقال مشى إذا كان في بصره أمة وعشا إذا قضى بلا ألفة كرج وعرج وقرى يمشو على أن من موسرة في تقيضه شيطانه فهو له قرين في موسوسه وينوه دائما مقرأ مقبوس بإيالة على أسناده إلى ضمير الرحمن ومن رفع يمشو يعني أن يرضه في وأنهم يحدوهم عن السيل في عن الطريق الذي من حقه أن يسبل وجمع الضعيفين للحن إذا أراد جنس الناس والشيطان المقيده في ويحبسونهم معتدون في الضعائر الثلاثة الأولى والبقية لشيطان في حتى إذا حاد في أي الناس وقرأ الحسانان وابن حار و أبو بكر حاد أي الناس

سقط ذلك قليلا ثم ينقض لأن الدنيا سرمة الزوال والذهاب في والآخرة عند ربك المتقين في بني الجنة خاصة المتقين الذين تركوا الدنيا عن سهل من سجد قليلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا مثقلة لزن جبال بوجوه ملحق كقراهم ثم رماه أخرجه الترمذي وقال حدث حسن غرب ومن المستورد بن شداد جدي في قوله كنت في الركاب الذين وهو ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم على السخاء المسد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون منكمات على أهلها حين أموها قالوا من هوها القوما دار رسول الله قال قلن الدنيا أهون على الله من هذا الشاة على أهلها أخرجه الترمذي وقال حديث حسن وعن قتادة بن النعمان دار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عباده من الدنيا كما طام أسدكم يمشي سقي الماء أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غرب (م) من أبي هريرة روى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا بمن المأثر وجه الكرم قوله تعالى (ومن يمشي في أي مرض من ذكر الرحمن أي قبل أن يمشي ولم يمشي به ويأبى ويأبى يوا عليه من القرآن في ينقض به شيطان كما سبب فينا ما وعدنا رسلنا من (صوفه قرن في أي أفساده تزني له في ويأبى السداهن الذي رانهم في من النابيل أليس من السبل في من من العز في لم يحسوا هم من يمشي وينو حسب كفار في ثم أم من الذي في إذا حاد كما في الكار حاد وري

[illegible]

الشرقية الشمالية (بالتى هى فى الجنوب من الشرق) **بريت القرون** (بئس القرون) أنت (ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم) اذ صبح ظلمكم أى كلفكم وتبين ولم يبق لكم ولا احد سبعة فى انكم كنتم ظلمين واذ بدل من اليوم (انكم فى العذاب مشتركون) انكم فى عمل الرضخ على القاعية أى ولن ينفعكم اعتراكم فى العذاب أو كونكم مشتركين فى العذاب كما كان عود البولى يليب القلب فى الدنيا يقول { الجزء الخامس والعشرون } المائدة ٤٣٢ ﴿ ولولا كثرة الباكين حولي •

والشيطان ﴿ قال ﴾ أى العاصى للشيطان ﴿ والتى هى وحبك بعد الشرقيين ﴾ بعد المشرق والمغرب قلب المشرق من المغرب وثى واثيف اليد البها ﴿ بئس القرون ﴾ انت ﴿ ولن ينفعكم اليوم ﴾ أى ما تم عليه من التقى ﴿ اذ ظلمتم ﴾ اذ صبح انكم ظلمتم انفسكم فى الدنيا بدل من اليوم ﴿ انكم فى العذاب مشتركون ﴾ لان حكمكم ان مشتركوا انتم وعواظيكم فى العذاب كما كنتم مشتركين فى سيده ويجوز ان يسند الفعل اليه بمعنى ولن ينفعكم اعتراكم فى العذاب كما ينفع الراغبين فى امر سب مساوئهم فى عمل اعيانهم وتقسيم بحكاية ثمانية بكل متكم ما لا يسد طائفة وقرئ انكم ما ذكر وهو يقوى الاول ﴿ وأنت تسع الصم او تهدى الصم ﴾ انكار تعجب من ان يكون هؤلاء يضر على هداهم بعد تعرضهم على الكفر واستمر اقامهم فى الضلال بحيث صار عظامهم على مفرونا الصم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتب نفسا فى هداه قومه وهم لا يزدنون الاغا عزلت ﴿ ومن كان فى ضلال مبين ﴾ عطف على الصم باعتبار تواتر الوصفين وفيه اشار بان الموجب لذلك تمكنهم فى ضلال لا ينفى ﴿ ما نأخذ بك ﴾

حآما على التثنية هى الامر وعمرته وتبجيلا فى سلسلة واحدة ﴿ قال ﴾ الكافر لعمرته الشيطان ﴿ فالب دنى وذلك بعد المشرقين ﴾ أى بعد ما من المشرق والمغرب صلب اسم أحدهما على الآخر كما دال الشمس والامر العمران ولا يبرو وجر العمران وقيل أراد بالمشرقين مشرق الصيب ومشرق الشاة والقول الاول أصح ﴿ بئس القرون ﴾ يعنى الشيطان قال أبو سعد الحدرى اذا بحث الكافر زوج عمرته من الشياطين فلا ضرته حتى يصير الى النار ﴿ ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ﴾ يعنى أمركم ﴿ انكم فى العذاب مشتركون ﴾ أى لا يفصمكم الاشتغال والعذاب ولا ينفككم شأ لان كل واحد من الآراء والاشياطين له الحظ الارور من العذاب ومن لا ينكم الا تدار والام اليوم عامه وترناؤكم اليوم مشتركون فى العذاب كما كنتم مشتركين فى الكفر رأيت تسع الصم او تهدى الصم ومن كان فى ضلال مبين ﴿ يعنى الكافرين الذين رقت عليهم العذاب انهم لا يؤمنون ﴾ ربه عز وجل ﴿ ما نأخذ بك ﴾ أى ما لك على ربك

على اخراتهم قتلت نفسى ولا يكون مثل أخى ولكنى أعزى النفس منه بالناسى أما هؤلاء فلا يؤسبهم اعتراكم ولا يروهم نظم ما هم فيه وقيل القائل مضرأى ولا ينفعكم هذا التقى أو الاشارة لانكم فى العذاب مشتركون لاشراككم فى سببه وهو الكافر وطوبه قراءه من قرأ انكم بالكر (أفأنت تسع الصم) أى من قد سمع القول (أو هدى الصم) أى من هداه الصبر (ومن كان فى ضلال مبين) ومن كان فى حلة الله ان يهتد على الضلال (فأما دخلت ما على ان توكدنا بشرط وكذا النور الصلبة فى (مذهبن بك) أى نومنتك قبل ان تنصرك عالم ولشقى صدور المؤمنين منهم

(قال) لعمرته الشيطان (بالتى هى وحبك بعد الشرقيين) وبالتى هى وحبك بعد المشرقين

والصيب (بئس القرون) صاحب الزنى الشيطان (ولن ينفعكم) يقول الله ولن ينفعكم (اليوم) (١١)

هذا الكلام (اذ ظلمتم) كفرتم فى الدنيا (انكم فى العذاب مشتركون) الشياطين وشركاء (أفأنت تسع) أى والهدى باعده (الام) ن تسمم و الامام (الام) يعنى الله امه والامر ربه ن تبال (مبين) فى كفر بين لا يصدر أن ترشده الى الهدى (فأما مذهبى بك) يعنى

(قَالَتُمْ مَتَى هَذَا الْاِثْمُ فِي الْآخِرَةِ) (أَوْزَيْتُكَ إِلَى وَعْدِنَا) قُلْ إِنْ تَوَفَّكُم يَوْمَ بَدَأَ مَا عَلَيْهِمْ مَقْدُورُونَ (قَالَتُمْ) وَفِيهِمْ بِشْرَةُ الشَّكِيَّةِ ﴿٤٣٣﴾ فِي الْكُفْرِ وَالشَّلَالِ {سُورَةُ الزَّخْرَفِ} عَنْ قَوْلِهِ آيَاتُ الْاِثْمِ

الدنيا والآخرة قوله فما  
 نضمن لك الايتين  
 (ما تمسك) تمسك (بالذي  
 اوصى اليك) وهو القرآن  
 واعلم (انك على سراط  
 مستقيم) على الدين الذي  
 لا حول له (واشد) وان الذي  
 اوصى اليك (لذكرك)  
 لتعرف لك (والموت)  
 ولانك (وشوق تسألون)  
 تحذرون القيامة وعن قيامكم  
 بحقه وعن تعليمكمه وعن  
 شكر هذه النعمة (واسئل  
 من ارسلنا من قبلك من  
 رسلك اجلنا من دون  
 الرحمن آية يمشون)  
 ليس المراد بسؤال الرسل  
 حقيقة السؤال ولكنه  
 عاجز عن الطر في أدبهم  
 والتمس من ملائكة هل

(فامضهم مضمون) بالذباب  
 (أو ترك الذي وعدناهم)  
 يوم يمد (فامضهم مقتدون)  
 على ضمام قادرون قبل  
 ترك يمدونك (فامضهم)  
 اعل (فامضهم) أو حي (فامضهم)  
 أي الترك (فامضهم) أو حي (فامضهم)  
 (على صراط مستقيم) على  
 دين قائم برضاه (فامضهم)  
 الفرائد (فامضهم) أو حي (فامضهم)  
 لا رواه (فامضهم) أو حي (فامضهم)

أى فان قبضتك قبل أن يصيرك هذاهم وإحدى مؤكدة بحجة لإدخالهم في استعجاب  
التون المؤكدة ﴿فأما منهم منكم﴾ بضاب في الدنيا والآخرة ﴿أو تربك الذى  
وعدتهم﴾ أو أن أردنا أن تربك ما وعدتهم من الضاب ﴿فأما عليهم فيقتلون﴾  
لا يؤثرونا ﴿فاستسك الذى أوى اليك﴾ من الآيات والكرامات وقوى أوى  
على البناء لفاعل وهو الله تعالى ﴿أنت على صراط مستقيم﴾ لا صرح له ﴿والله ذكر  
لك﴾ تعرف لك ﴿وقومك وسوف تستلون﴾ أى عنه يوم القيامة وعن قيامكم  
بحقه ﴿واستلم من أرسنام قبلك من ربنا﴾ أى واسأل أهم وعلماء دينهم ﴿وأجلنا  
من دون الرحمن﴾ الله يمدون ﴿هل حكمنا بعبادة الأولان وهل جادت في مله من

﴿فَأَمَّا نَبِيٍّ مِّنْهُمْ﴾ أي بالقتل بذلك ﴿وَأَوْزَيْتَكَ﴾ أي في حاكك ﴿الَّذِي وَعَدْنَاكَ﴾  
أي من الأنبياء ﴿فَأَمَّا عَلِيمٌ مَّقْتَدِرُونَ﴾ أي قادرون على ذلك مني شئنا عذبناهم وأرادهم  
مشركون مكة وقد أنتم منهم يوم بدر وهذا قيد التسليّة التي صلى الله عليه وسلم لإزالة  
وعده الانتقام منهم أما حال حياته أو بعد وفاته وهذا قول أكثر المفسرين وقيل  
حتى به ما يكون في أمه وقد كان بعد الذي صلى الله عليه وسلم نعمة شديدة وإياه  
وأكن أكرم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم وذهب به ولم يره وإمته إلا الذي  
تقربه عنه وإن النعمة بعده وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أرى ما يصيب أمته  
ببدره فأرؤى منكم مني صلى الله عليه وسلم ﴿وَأَمَّا نَبِيٍّ مِّنْهُمْ﴾ أي الذي وعده  
﴿فَأَمَّا عَلِيمٌ مَّقْتَدِرُونَ﴾ أي على صراط مستقيم ﴿أَيُّ عَلَى دِينٍ مَّسْتَقِيمٍ لِّجَعْلِهِ مِنَ الْأَنْفَالِ﴾  
﴿وَأَمَّا نَبِيٍّ مِّنْهُمْ﴾ أي لشرف عظيم ﴿لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْبُ لَسْتَلُونَ﴾  
يعني عن حقّه وإياه شكره وروى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سئل  
لمن هذا الأمر سلك لم يجده يمشي حتى تزل هذه الآية وكل بعد ذلك إذا سئل  
قال انزله ﴿و﴾ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذا  
الأمر في ريشي وأبى بنهم أسان ﴿ح﴾ من بعده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في ريشي لأبى بنهم أحد إلا أكره الله تعالى على وجهه  
ما أقاموا الدين ودل القوم هم أدرب وإله أن لهم شرف إذا نزل إليهم من يمتص  
بذلك الشرف الأخص فالأخص من العرب حتى يكون الأكرم لعربى وأبى هاشم  
وقيل ذلك أي ذلك سيفه كما قاله من السوء والحكمة وقومك من  
المؤمنين عاندهم هذه الآية وسو ؟ ثلثون عن التركن وما يلزمكم من الأيام شقة  
في نزهة دالي وأستل من أرسا من فكك من رسا ما لما من مؤن الرمن آله  
يعدون أخاب الخلاء من هذه المسؤلون مروى عن ابن عباس في رواية ١٤  
١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠

طام (وہ راز کرنا) اور اس کے معنی (واحدہ نواز لیا کرنا) (محمد  
(نور ال) اربعہ و ہون و ابراہ و دعوت علیہ ان اسیرت ال انوار ربانہ میں ص ۱۱۹  
و موسی و ہن فامر اللہ ان اسلم محمد (أجلنا من حور الرحمن کہتے ہیں) بقول لہم لہم جہنا آتہ یا

[illegible]

من دون الرحمن مقدم ومؤخر ويقال سلمه هل أمرنا من دون الرحمن آلهة يبدون ( التي )  
وفيها وجه آخر يقول الذي أرسلنا إليهم الرسل من قبلك يعني أهل الكتاب أجمعنا من دون الرحمن آلهة يبدون  
يقول هل جاءت الرسل إلا بالوحد فلما علم النبي صل الله عليه وسلم أنه كان موثقا بذلك ( ولقد أرسلنا موسى  
بآياتنا ) باليد وال عصا ( إلى فرعون وملك ) قومه القبط ( فقال أتى رسول رب العالمين ) إليكم ( فلما جاءهم ) موسى  
( بآياتنا ) باليد والعصا ( افاهم منها ) من الآيات ( يضحكون ) يضحون ويسفرون فلو يؤمنون بها ( و أنزيم من آية )  
من علامة ( الإلهي أكبر من أختبا ) أعظم من التي كانت قبلها فلا يؤمنوا بها

من يلقى منهم الغيب قل لا يفتيهم به بشئ من الاشارة الى فرعون وبقص من القرات وأرسلنا عليهم الطوفان  
 من السماء فموجها من الكفر الى الايمان (وقال يا ايها الساحر) كانوا يقولون لعالم الساحر ساجر السحرة على  
 من يأية الساحر يصم الله به السامعين ووجدوا لها ثباتا عظيما فوقعوا على الاثام فلا سمعت الاشارة  
 الى كثرة آيات حركتها سرقة ثلثها (ادع لنا ربك ناعبدك) يعبدونك من ان دعوتك مستجابة او يعبدون  
 عندك وهو الصبر والتمسك عندك من كثرة العبدية من الكفر (انا لنكون) لا يكونون (فلا تكفنا نعم العباد  
 اذهم ينكون) يعبدونك اذهم ينكون (ادع لنا ربك) ادع لنا ربك (ادع لنا ربك) ادع لنا ربك (ادع لنا ربك) ادع لنا ربك

نفسه جليلة القبط  
 أو أسرى نادى كقولك  
 قطع الايدي النص اذا أسرى  
 قطعة (في قومه) جعلهم  
 عالة لئلا يذوقوا له (قل  
 يا قوم اليس لي ملك مصر  
 وهذه الانهار) أي أنهار  
 النيل ومسطها أربعة  
 تجري من تحتي من تحت  
 قصري وقيل بين يدي  
 في جناتي والواو عاطفة  
 للانهار على ملك مصر  
 وتجري نصب على الحال  
 منها أو الواو اتصال واسم  
 الاشارة مبتدأ والانهار  
 صفة لاسم الاشارة وتجري  
 خبر للمبتدأ وعن الرشيد  
 انه لما قرأها قال لاولينها  
 أحسن عبيدي فولاها

من يلقى منهم الغيب قل لا يفتيهم به بشئ من الاشارة الى فرعون وبقص من القرات وأرسلنا عليهم الطوفان  
 من السماء فموجها من الكفر الى الايمان (وقال يا ايها الساحر) كانوا يقولون لعالم الساحر ساجر السحرة على  
 من يأية الساحر يصم الله به السامعين ووجدوا لها ثباتا عظيما فوقعوا على الاثام فلا سمعت الاشارة  
 الى كثرة آيات حركتها سرقة ثلثها (ادع لنا ربك ناعبدك) يعبدونك من ان دعوتك مستجابة او يعبدون  
 عندك وهو الصبر والتمسك عندك من كثرة العبدية من الكفر (انا لنكون) لا يكونون (فلا تكفنا نعم العباد  
 اذهم ينكون) يعبدونك اذهم ينكون (ادع لنا ربك) ادع لنا ربك (ادع لنا ربك) ادع لنا ربك (ادع لنا ربك) ادع لنا ربك

التي قبلها واخذناهم بالاذباب اي بالسنين والطوفان والجراد والقمل والضفادع  
 والدم والطيس فكانت هذه آيات دلالات لموسى عليه الصلاة والسلام وعذابا لهم  
 وكانت كل واحدة أكبر من التي قبلها فلطمهم فرعون في أي من كفرهم وقالوا  
 يني لموسى عليه الصلاة والسلام لما ماتوا بالاذباب اي بالساحر أي العالم الكامل  
 الحاذق وانما قالوا ذلك له تظليما وتوقيرا لان الساحر كان عندهم علما عظيما ومنصة  
 مدحوة وقيل منه يا أبا الذي علينا بسهره ادع لنا ربك ناعبدك عندك أي يا  
 أخبرتنا من عهد اليك انا ان آتينا كشت عنا الذباب فأسأله أن يكشفه عنا انا  
 لموتون أي المؤمنون فندما موسى ربه فكشف عنهم فلم يؤمنوا فذلك قوله سبحانه  
 وتعالى فلما كشفنا عنهم العذاب اذهم ينكون أي يتقنون عهدهم ويعصرون  
 على كفرهم فو نادى فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار  
 تجري من تحتي يعني أنهار النيل الكبار وكانت تجري تحت قصره وقيل منه

(واخذناهم بالاذباب)  
 والطوفان والجراد  
 والقمل والضفادع والدم  
 والنقص والسنين (لطمهم  
 فرعون) لكي يرجوا

عن كفرهم (وقالوا يا ايها الساحر) العالم يقرونه بذلك وكان الساحر فيه عظيما (ادع لنا ربك ناعبدك عندك) سل لنا  
 ربك ناعبدك عندك وكان هذا لموسى ان آمنوا كشفنا عنهم العذاب فن ذلك قالوا ناعبدك عندك (انا لموتون)  
 مؤمنون بك وما جئت به (فلا تكفنا) رضا (عنه العذاب اذهم ينكون) يتقنون عهدهم ولا يؤمنون (و نادى  
 فرعون في قومه) خطب فرعون قومه القبط (قال يا قوم اليس لي ملك مصر) اربيع فرضا في اربيع فرضا (وهذه  
 الانهار تجري من تحتي) من حولي ويقال عنى بها الاقراص تجري من تحتي

ففرعون حتى قال اليس لي ملك مصر والله ليس أقل عندي من أن أدخلها ففزع ثلثي ثمنه (أفلا بصرون) فوق وصف موسى وغاي وقدر { الجزء الخامس والعشرون } (أما أخير) ﴿٤٣٦﴾ أم متعلقة بمعنى بل والهزة كأنه

قهرى حال منها أو وار حال وهذه مبتدأ والألفاظ صفيا وتجرى خبرها ﴿ أملا تبصرون ﴾ فك ﴿ أم أنا خير ﴾ مع هذه الملكية والبسطة ﴿ من هذا الذي هو مهين ﴾ متعجب حقير لا يستند لرأسة من المهانة وهي القلة ﴿ ولا يكاد بين ﴾ الكلام مله من الرتبة فكيف يسلم لرسالة وأم امامتة طمعة والهزة فيها التكرار اذ قدم من اسباب فضه او متصلة على اقامة المنصب مقام السبب والمضى أفلا تبصرون أم تبصرون فتطون الى خير منه ﴿ فلو لا اني عليه اسورة من ذهب ﴾ اي نهلا الى اليه مقابل ذلك ان كان صادقا لكانوا اذا سودوا رجلا - سوروه وطوقوه بسوار وطوق من ذهب واسورة جمع اسوار بمعنى السوار على قومض الاء من اء اساور وقدرى به وقرأ يعقوب وحفص اسورة وهي جمع سوار وقرأ اساور جمع اسورة والى عليه اسورة واساور على البناء للفاعل وهو الله تعالى ﴿ اوجاهه مبالغة متعجب ﴾ مقرونين به يعنيونه او صدقونه من قرنته به فاقن او مقارن من اقن بمعنى تقارن ﴿ واستخف قومه ﴾ نطلب منهم الخفة في مطاوعته او استخف احلامهم ﴿ فاطاعوه ﴾ نجا اسرهم ه ﴿ انهم كانوا قوما فاسقين ﴾ ولذلك اطاعوه ذلك العاسق ﴿ فلما تجرى بين يدي جنات وبناتين وفيل يجرى يسرى ﴾ أفلا تبصرون ﴿ أى عقلت وشدة ماكن ﴾ أم أنا خير أى بل أنا خير ﴿ وليس بحرف عطف بل قول أكثر المفسرين وقيل فيه اخبار عجزه أفلا تبصرون أم تبصرون ثم ابتداء قول أنا خير ﴿ من هذا الذي هو مهين ﴾ أى متعجب حقير بمعنى موسى ﴿ ولا يكاد بين ﴾ أى يصعب بكلامه لثقة ان كانت في اسائه وانما جابه بذلك لما كان عليه أولا وهى معناه ولا يكاد بين حجة التي نزل على صدقه فيما ادعى ولم يردبه انه لا قدرة له على الكلام ﴿ فلو لا اني عليه ﴾ أى ان كان صادقا ﴿ اسورة من ذهب ﴾ قيل انهم بانوا اذا سودوا رجلا سوروه سوار من ذهب وليرفعوا طريق من ذهب كبرن ذلك دلالة لادبته فقال فرعون هلا اني رب موسى عليه اسورة من ذهب ان كان سدا يجب طاعته ﴿ اوجاهه مبالغة متعجب ﴾ اي ذنابين تقارن بهم بهم بهاء شدة دون له سدة ويعنيونه على اسره قال الله تعالى ﴿ واستخف قومه ﴾ اي فرعون ﴿ فاطاعوه ﴾ اي وجدهم جهلا وقيل جلمهم على الخفة والجهل ﴿ فاطاعوه ﴾ أى على كذب موسى ﴿ انهم كانوا قوما فاسقين ﴾ معنى سبوا اطاعوا فرعون ثم اذ ذنبهم هـ فلما

قالا ثبت صدقكم واسترأى أنا خير وهذه حاله (من هذا الذي هو مهين) متعجب حقير ( ولا يكاد بين ) الكلام لما كان به من الرتبة ( فلو لا ) اي عليه ( أسورة ) حفص ويعقوب وسهل جمع اسوار غيرهم أساوره جمع أسورة وأساور جمع أسوار وهو السوار حلف اليه من أساور وروض منها آتاء ( من ذهب ) أراد القاء الاسورة عليه آتاه مقابل ذلك اليه لانهم كانوا اذا أرادوا تسويد الرجل سوروه بسوار وطوقوه بطوق من ذهب ( اوجاهه مبالغة متعجب ) مقرونين يعنيونه مبه بعضه بعضا ليكنوا اعداءه وأنصاره وأهوانه ( واستخف قومه ) استخفهم بالقول واسترلهم وعال فهم كلامه وقيل طاب منهم الخفة في الطاعة وهي الاسراع ( فاطاعوه ) انهم كانوا قوما فاسقين خارجين من دين الله ( فلما

( أفلا تبصرون أم أنا خير ) اي خير ( من هذا الذي هو مهين ) متعجب في لذه ( ولا يكاد بين ) ( أسفوها ) بين جته ( فلو لا اني عليه اسورة ) هلا ليس عليه اقية ( من ذهب ) كالكلم ( اوجاهه مبالغة متعجب ) معانين مصدقين له بالرسالة ( واستخف قومه ) استرل قوما ( الابط ) اطاعوه ( في قوله ) انهم كانوا قوما فاسقين ( كافرين ) فلما

أسفونا انقمنا منهم فاخرقاهم اجمعين) آسف من أسف إذا اشتد غضبه ومناه هم أفرطوا في المعاصي  
 واستوجبوا أن يعجل لهم عذابا وانتقاما وأن لا يعجل عنهم (فيستلهم سلفا) جمع سالف كسدام وخدم سلفا حزة  
 وعلى جمع سليف أي فريق قد سلف (ومثلا) وحديثا عجيب الشأن سائرا سيد المثل يضرب بهم الامثال ويقال مثلكم مثل  
 قوم فرعون (للاخرين) لمن يعي بهم ومنه فبصلاتهم قدوة للآخرين من الكفار يقتدون بهم في استحقاق مثل عقابهم  
 ونزولهم بهم لآياتهم بثل أفعالهم ومثلا يحدثون به (ولما ضرب ابن مريم مثلا) لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على قريش انكم وما تبديون ﴿٤٣٧﴾ من دون الله حسب سورة الزخرف في جهنم غضبوا فقال ابن

الزيري يا محمد أخاصة  
 لنا ولا لهتنا أم لجميع  
 الامم فقال عليه السلام هو  
 لكم ولا لهنكم ولجميع  
 الامم فقال ألت تزع من  
 عيسى ابن مريم نبى وثقى  
 عليه وهل أمخيا وقد علت  
 ان التصارى يبدونها  
 وعزير يبد والملائكة  
 يبدون فان كان هؤلاء في  
 النار فقد عشنا أن نكون  
 نحن وآلهم معهم ففرحوا  
 وشكوا وسكت النبي  
 صلى الله عليه وسلم فانزل الله  
 تعالى ان الذين سبقتم لهم  
 من الحسنى أولئك عنها  
 مبعدون ونزلت هذه الآية  
 والمعنى ولما ضرب ابن  
 الزيري عيسى ابن مريم  
 مثلا لآلهم وجادل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعبادة  
 التصارى إياه (إذا قومك)

أسفونا في غضبونا بالأفراط في العناد والصيان منقول من أسف إذا اشتد غضبه  
 وانقمنا منهم فاخرقاهم اجمعين في آلم فيصلاتهم سلفا قدوة لمن يبد من  
 الكفار يقتدون بهم في استحقاق مثل عقابهم مصدر نعت به اوجع سالف كسدم  
 وخادم وقرأ حزة والكناسي بضم السين واللام جمع سليف كزغب اوسالفي كعبر  
 او سلف ككتش وقرئ سلفا بإبدال ضمة اللام فتحة او على اوجه سلفه أي ثلة سلف  
 ومثلا للآخرين وعظة لهم او قصة حجة تيسر سيد الامثال لهم فقال مثلكم  
 مثل قوم فرعون ولما ضرب ابن مريم مثلا أي ضربه ابن الزيري لما جادل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انكم وما تبديون من دون الله حسب جهنم  
 او غيره بأن قال التصارى اهل كساب وهم يبدون عيسى ويزعون أنه ابن الله  
 والملائكة أولى بفك او على قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا او ان محمدا  
 عليه السلام يريد ان يبيد كعبدة المسج إذا قومك قريش منه من هذا  
 المثل يصدون يضحون فرحا لظنهم ان الرسول صار ملزما بهم وقرأ نافع وابن

أسفونا أي أغضبونا وهو في حق الله تعالى ارادته القاب وهو قوله تعالى  
 انقمنا منهم فاخرقاهم اجمعين فيصلاتهم سلفا ومثلا للآخرين يعني جنت المتقدمين  
 للماتين عبرة وموعظة لمن يعي من يبد قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا  
 قال ابن عباس نزلت هذه الآية في مجادلة عبدالله بن الزيري مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم في شأن عيسى ابن مريم على الصلاة والسلام وذلك لما نزل قوله تعالى انكم  
 وما تبديون من دون الله حسب جهنم وقد تقدم ذكره في سورة الانبياء ومعنى الآية  
 ولما ضرب عبدالله بن الزيري عيسى ابن مريم مثلا وجادل رسول الله عليه وسلم  
 بعبادة التصارى إياه إذا قومك بني قريشا ومنه أي من المل يصدون

قريش (منه) من هذا المثل (يصدون) يرتع لهم جلبة ويصح فرحا وشكرا بما سمعوا منه من أسكات النبي صلى الله  
 عليه وسلم بجده يصدون مدنى وشلى والاعشى وعلى من الصدود أي من أجل هذا المثل يصدون من الحق ويعرضون

أسفونا اغضبونا بينا موسى وماوا الى غضبنا انقمنا منهم بالاذاب (فاخرقاهم اجمعين) في الجهر (فيصلاتهم  
 سلفا) ذهابا بالاذاب (ومثلا) عبرة (للاخرين) لمن يعي بهم (ولما ضرب ابن مريم مثلا) شبهوه بالهنم (إذا قومك منه)  
 من قول عبدالله بن الزيري واصحابه (يصدون) يضحون







فمن الذين آمنوا بالله وحده لا شريك له (ولمجاه عيسى بالبنات) بالمعجزات أو آيات الأنجيل أو التوراة والشرائع والبنات  
 (البنات) قال قد جعلتكم بالحكمة أي بالإنجيل والشرائع ولا ينبغي لكم بعض الذي تختلفون فيه وهو أسرار الدين  
 لا إسرائيليا (فألقوا الله وأطيعوا الله واطيعوا الله واطيعوا ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) هذا عام كلام عيسى عليه السلام  
 (فاختلط الأحزاب) الفرق المتفرقة بعيسى وهم اليهودية والنصارى والمسيحية (من بينهم)  
 من بين النصارى (فويل للذين ظلموا) حيث قالوا في عيسى ما كفروا به (من عذاب يوم أليم) وهو يوم القيامة  
 (هل ينظرون إلا الساعة) { الجزء الخامس والستون } التغيير لقوم ﴿٤٤٠﴾ عيسى أو لكفار (أن تأتيهم)

بذلك من الساعة أي هل  
 ينظرون إلا أن تأتيهم الساعة  
 (بنته وهم لا يشعرون)  
 أي وهم ظالمون لا يشعرون  
 بأسرهم بأنهم كفروا تأخذهم  
 وهم غافلون (الآخرة)  
 جمع خليل (يومئذ)  
 يوم القيامة (بعضهم لبعض)  
 عدو المؤمنين أي  
 المؤمنين وانتصاب يومئذ  
 بعد وای تعطف في ذلك  
 اليوم كل كلمة بين المتضادين  
 في غير ذات الله وتقلب  
 عداوة ومنه الأخرى  
 المتصادقين في الله

لبلية ولمجاه عيسى بالبنات بالمعجزات أو آيات الأنجيل أو التوراة والشرائع والبنات  
 قال قد جعلتكم بالحكمة بالإنجيل أو التوراة ولا ينبغي لكم بعض الذي تختلفون  
 فيه وهو ما يكون من أسرار الدين لا ما ينطبق بأسر الدين لأن الآباء لم تبحث لبيته  
 وذلك قال عليه السلام أتم أعلم بأمور دينكم فألقوا الله وأطيعوا الله فمسا أبنته  
 عنه هو أن الله هو ربي وربكم فاعبدوه بيان لما أمرهم بالطاعة فيه وهو اعتقاد  
 التوحيد والتباعد بالشرائع هذا صراط مستقيم الإشارة إلى مجموع الأسرار  
 وهو تحفة كلام عيسى صلى الله عليه وسلم أو استئناف من الله يدل على ما هو المعنى  
 للامعة في ذلك فاختلف الأحزاب الفرق المتفرقة من بين من بينهم من بين  
 النصارى أو اليهود والنصارى من بين قومه اليهود الذين ظلموا  
 من المتفرقين من من عذاب يوم أليم القيامة هل ينظرون إلا الساعة التغيير  
 لقرين أو الذين ظلموا أن تأتيهم بدل من الساعة والمعنى هل ينظرون إلا أن تأتيهم  
 الساعة (بنته) فجاء وهم لا يشعرون ظالمون عنها لا شعورهم بأمور الدنيا  
 وانتكاسهم لها هو الأخلاء الأبناء يومئذ بعضهم لبعض عدو أي سعادون  
 يومئذ لا قطع للعلاقة لظهور ما كانوا يختلفون في سماء للعداء (والألمعين) قال خلمهم

(ولمجاه عيسى بالبنات)  
 بالأسرار والبنات والبنات  
 (قال قد جعلتكم بالحكمة)  
 بالأسرار والبنات والبنات  
 (ولا ينبغي لكم بعض الذي)  
 تختلفون فيه (فألقوا الله)  
 في الدين (فألقوا الله)  
 ما شئوا الله فيما أمركم  
 (واطيعوا الله وأطيعوا الله)

ولمجاه عيسى بالبنات قال قد جعلتكم بالحكمة أي بالبنات (ولا ينبغي لكم بعض الذي)  
 تختلفون فيه أي من أحكام التوراة وقيل من اختلاف الفرق الذين تعزوا في أمر عيسى  
 وقيل الذي حمله عيسى الأنجيل وهو بعض الذي أخذوا فيدين لهم عيسى في غير الأنجيل  
 ما احتاجوا إليه فألقوا الله وأطيعوا الله أي فيما أمركم به أن الله هو ربي وربكم  
 فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الأحزاب من بينهم أي أخذت الفرق المتفرقة  
 يد عيسى فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم هل أرز أي يظلمون  
 (والألمعين) أن تأتيهم بنته أي فجاء والمعنى أنها تأتيهم لاعتقادهم (وهم لا يشعرون)  
 الأخلاء أي على الكفر والمسيحية في الفساد (يومئذ) يوم القيامة (بعضهم  
 لبعض عدو) أي أن الحلة إذا كانت كذلك صارت عداوة يوم أليم (والألمعين)

وقوله (إن الله هو ربي وربكم) خالقكم (فاعبدوه) فوجدوه (هذا) التوحيد (صراط) (أي)  
 مستقيم (دين) قائم برضاه (فاختلف الأحزاب) النصارى (من بينهم) فيما بينهم في عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهم  
 النصارى وقال بعضهم هو الله وهم المارستونية وقال بعضهم هو شريكهم وهم الماكنية وقال بعضهم هو ثالث ثلاثة  
 وهم المارونية (ويويل للذين ظلموا) تعزوا أي عيسى (من عذاب يوم أليم) ربح (المرور) ما لم يكن  
 إذ لا يتوبون من مآثرهم (والألمعين) الإمام الساعة (أن تأتيهم بنته) فجاء (وهم لا يشعرون) لا يشعرون برأيها  
 (الأخلاء) في المسيحية (يومئذ) يوم القيامة مثل جميع بن أبي ميثيل وأبى بن خطاب (منهم) من عدو إذا بين الكفر  
 والشر والفتنة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وأسماهم فأنهم ليسوا كذلك يقول الله

(إبراهيم) يأتيه في الوصل والوقت مدني وهادي وأبو عمرو ويقع إليه أوبكر الباكون بحنف إليه (لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون) حركية لما ينادي به المتحزون الصابون في الله يومئذ (الذين) منصوب المحل صفة لبيادي لاه منادي مضاف ﴿٤٤١﴾ (آمنوا بآياتنا) (سورة الزخرف) صدقوا بآياتنا (وكانوا مسلمين) لله

متقدين له (ادخلوا الجنة) أنتم وأزواجكم (المؤمنات) في الدنيا (تخبرون) تسرون سرورا يظهر حيارهم أثره في وجوهكم (يطاف عليهم بصفا) جميع صفته (من ذهب) (واكواب) أي من ذهب أيضا والكواب الكوز لا عروة له (وفيها) وفي الجنة (ما تشتهي الأتس) الجنة (ما تشتهي الأتس) مدني وهادي وحسن

بآيات الله تعالى (وكانوا مسلمين) (ادخلوا الجنة) أنتم وأزواجكم تسرون سرورا يظهر حيارهم أثره في وجوهكم (يطاف عليهم بصفا) جميع صفته (من ذهب) (واكواب) أي من ذهب أيضا والكواب الكوز لا عروة له (وفيها) وفي الجنة (ما تشتهي الأتس) الجنة (ما تشتهي الأتس) مدني وهادي وحسن

بآيات الله تعالى (وكانوا مسلمين) (ادخلوا الجنة) أنتم وأزواجكم تسرون سرورا يظهر حيارهم أثره في وجوهكم (يطاف عليهم بصفا) جميع صفته (من ذهب) (واكواب) أي من ذهب أيضا والكواب الكوز لا عروة له (وفيها) وفي الجنة (ما تشتهي الأتس) الجنة (ما تشتهي الأتس) مدني وهادي وحسن

لما كانت في الله تيق نعمة إبدال الآدم (إبراهيم) لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون حركية لما ينادي به المتحزون الصابون في الله يومئذ (الذين) منصوب المحل صفة لبيادي لاه منادي مضاف ﴿٤٤١﴾ (آمنوا بآياتنا) (سورة الزخرف) صدقوا بآياتنا (وكانوا مسلمين) لله متقدين له (ادخلوا الجنة) أنتم وأزواجكم (المؤمنات) في الدنيا (تخبرون) تسرون سرورا يظهر حيارهم أثره في وجوهكم (يطاف عليهم بصفا) جميع صفته (من ذهب) (واكواب) أي من ذهب أيضا والكواب الكوز لا عروة له (وفيها) وفي الجنة (ما تشتهي الأتس) الجنة (ما تشتهي الأتس) مدني وهادي وحسن

أي الإله الموحدين المتصافين في الله عز وجل المستعدين على طاعته روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الآية قال خيلان مؤمنان وخيلان كافران مات أحد المؤمنين فقال لأرب أن فلانا كان يأسرني بطاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه وسلم ويأسرني بالحير ونهاني عن الشر ويخبرني أي ملائكتك وأرب ملائكتك بصدى وأهله كما حدثني وأكرم كما أكرمتني فإذا مات خليفه المؤمن جمع بينهما فيقول ليت كل منكما على صاحبه فيقول لم الأخوتم أنجيلي وتمت صاحب قال ويموت أحدا لكافرين فيقول رب ان فلانا كان ينهاني عن طاعتك وطاعة رسولك ويأسرني بالشر ونهاني عن الخير ويخبرني أي غير ملائكتك فيقول ليت كل منكما على صاحبه فيقول ينس الأخ وبئس الحليل وبئس صاحب قوله عز وجل (وإبراهيم) لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون قيل إن الناس حين يشئون لس أحد منهم الاقزع فتنادي مناد وإبراهيم لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون فدرجوها الناس كلهم بينهما ﴿الذين آمنوا﴾ (الذين آمنوا) بآياتنا وكانوا مسلمين ﴿فيا س الناس كلهم غير المسلمين يقال لهم﴾ (ادخلوا الجنة) أنتم وأزواجكم تسرون سرورا يظهر حيارهم أثره في وجوهكم (يطاف عليهم بصفا) جميع صفته (من ذهب) (واكواب) أي من ذهب أيضا والكواب الكوز لا عروة له (وفيها) وفي الجنة (ما تشتهي الأتس) الجنة (ما تشتهي الأتس) مدني وهادي وحسن

بالصوت رن ١٠١-١٠٢ (٢٢٠ ما ٥٦ من) (طليم) (بصفا) (بصفا) (من ذهب) فيها (الذين آمنوا) (واكواب) (كيزان بلا منان ولا يرى) (سورة الرؤس) فيها (مراهم) (ونها) (في الجنة) (ما تشتهي الأتس) (تخفي الأتس) (وتلد الأتس) (كعب الأتس) (كعب الأتس) بالظن إليه

أورثوها لطفة الخليفة أو لجنة سفة للبند الذي هو اسم الأمانة وأورثوها سفة اللجنة وبما كنتم  
عملون منهم وإياه يتعلق بمخوف أي حاسة أو كاشة كافي الظروف التي تقع أخبارا وفي الوجه الأول يتعلق  
بأورثوها وهدت في جانبها على أهلها بالمليارات الباقي على الورثة (لكم فيها فاكهة كثيرة منها كالون) من قبضتي  
لأنكون إلا بعضها { الجزء الخامس والعشرون } وأقارباً بآية ﴿ ٤٤٢ ﴾ في شجرها فهي ضئيلة بالقرابا

وفي الحديث لا تزعج احد  
في الجنة من عمرها الا اجت  
مكاهم املاها (ابن الجوزي  
في عذاب جهنم خالدون)  
خير بعد خبر (لا تشد  
عنهم) خير آخر اى لا  
يخفف ولا ينقص (وهم  
فيه) في العذاب (مبلسون)  
آيسون من الفرج مقبرون  
(وما ظنناهم) بالعذاب  
(ولكن كانوا هم الظالمين)  
هم فصل (وانادوا اماماك)  
لما يسوا من ثور العذاب  
نادوا اماماك وهو خائن  
التار وقيل لابن عباس  
ان ابن مسعود قرأ اماماك  
فقال ما اهل اهل التار  
عن الزخيم (ليقض علينا  
ربك) ليثما من قضى عليه  
اذا امامه فذكره موسى  
فقضى عليه والمضى سل  
ربك ان قضى علينا

(واتم فيها) في اللجنة  
(خالدون) دائمون  
لاعتون ولا نخرجون منها

وذلك نعيم بدخسيعس مايد من الزوائد في التتم والتلذذ والتم فبها خالون ﴿ فان كل نعيم زائل موجب لكلفة الحفظ وخوف الزوال ومستعب الصبر في تأني الحال ﴾ وتلك اللجنة التي اورنحوها بما كنتم تعملون ﴿ وقرئ ورنحوها شبه جزاء العمل بالميات لانه يختلف عليه العامل وتلك اشارة الى اللجنة المذكورة وقت مبتدا والجنة خبرها والتي اورنحوها صفتها او تلك مبتدا والجنة صفتها والتي اورنحوها خبرها او صفة اللجنة والطير بما كنتم تعملون وعليه تنطلق الباء محذوف لا اورنحوها ﴿ لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون ﴾ بعضها تأكلون لكثرتها ودوام نوعها ولعل تصصيل التتم بالطعام والملابس وتكرره في القرآن وهو حبيب للاضافة الى سائر لائم الجنة لما كان بهم من الشدة والفاقة ﴿ ان المجرمين ﴾ التكاملين في الاجرام وهم الكفار لانه جل قسم المؤمنين بالآيات وحكى عنهم ما ينض بال كفار ﴿ في حذاب جهنم خالون ﴾ خبر ان او خالون خبر والظرف شلقبه ﴿ لا يغترهم ﴾ لا يختلف منهم من فقرت عنه احلى اذا سكنت قليلا والتركيب للنصف ﴿ وهم فيه ﴾ في الثواب ﴿ مبلسون ﴾ آيسون من العاة ﴿ وما ظلماتهم ولكن كانوا هم الظالمين ﴾ مرشده غير مرة وهم فصل ﴿ وادوا يمالك ﴾ وقرئ يمالك على الترخيم مكسورا او مضموما ولله اشمل بانهم لاضفهم لا يستطيون تأدأة اللفظ بالتتم ولذلك اخصروا قائلوا ﴿ يقض علينا ربك ﴾ والمعنى سل ربنا ان يقضى علينا من قضى عليه اذا اماته وهو لسانا في ابلاسم

أخرجه الزمذنى ﴿وَأَمَّ فِيهَا خَالِدُونَ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْفَدْنَاهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾  
لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يُنَزَّعُ أَحَدٌ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ  
عَمَلِهِ نَحْوَ مَا لَا يَتَّيَّنُ مِثْلَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الْجَهَنَّمِ﴾ بِمَعْنَى الْمُشْرِكِينَ ﴿فِي عَذَابٍ  
جَهَنَّمَ﴾ خَالِدُونَ لَا يَخْتَرُ عَنْهُمْ أَى لَا يَخْتَفِ عَنْهُمْ ﴿وَهُمْ فِيهِ مَبْسُورُونَ﴾ أَى أَسْرُونَ  
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ أَى وَمَا عَذَّبْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مُبْتَدَأٍ ﴿وَلَكِنْ كَانُوا مِنْ  
الظَّالِمِينَ﴾ أَى لِأَسْخَمِهِمْ بِمَا جَاءُوا عَلَيْهِمْ ﴿وَنَادُوا بِمَالِكٍ﴾ بِمَعْنَى يَدْعُونَ مَالِكًا خَازِنَ  
الْأَرْدَنِ يَسْتَجِيبُ لَهُمْ فِيَقُولُونَ ﴿يَقِضْ عَلَيْنَا رِبْكَ﴾ أَى لِيَمُنَّا بِرَبِّكَ فَتُسَوِّغْ وَالمعنى أَنَّهُمْ  
تَوَسَّلُوا بِهِ لِإِسْلَامِهِ تَعَالَى لَهُمُ الْمَوْتُ فَيُعْصِمُهُمْ بِدَأْفِ سَنَةِ قَالِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَتِلْكَ يَدُ

[illegible]

﴿ قَدْ يَكُونُ ﴾ لا يكون في الصلب لأهلهم عنه موت ولا قيود (لقد جئناكم بالحق) كلام الله تعالى ويجب أن يكون في قال خير الله ما سألوا ما لك أن يسأل الله القضاء عليهم إيجاب الله ذلك وقيل هو متصل بكلام مالك والمراد بقوله جئناكم الملائكة أنتم رسل الله وهو منهم (ولكن أكثركم لفتى كارهون) لا يلبثونه وتنفرون منه لأن مع الباطل الدعوة ومع الحق التنبؤ ﴿ ٤٤٣ ﴾ (أم أبرموا أمرا) {سورة الزخرف} أم أحكم شركوك مكة أمرا

من كيدهم ومكرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم (فأنا مبرمون) كيدنا كما أبرموا كيدهم وكانوا يتسادون فيفتاجون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الندوة (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم) حديث (أنا لسمع سرهم) حديث (وتجواهم) ما يتعدون فيما بينهم ويتفنون عن قبيحهم (بل) نعمها وطلع عليها (ورسلنا) أي الحفظة (لديهم يكتبون) عندهم يكتبون ذلك وعن يحيى بن معاذ من ستر من الناس ذنبه وأبدأها لمن لا يمتني عاصه خافضة فقد جعلها عن الناظرين إليه وهو من إمارات الغافق (فلان كان لرجل) ولد) وضع ذلك برهان (فأنا أول العابدين) فأنا أول من يعظم ذلك الولد

سنة (إلا أنكم ما كنز) دائمون في الصناديق ولا تحزنون، (لقد جئناكم بالحق) يقول جبار جبريل

فأله رجاء ونحن للموت من غرط الشدة ﴿ قل أنكم ما كنون ﴾ لاختصاصكم بموت ولا غيره ﴿ لقد جئناكم بالحق ﴾ بالارسل والازوال وهو ثمة الجواب أن كان في قال منبر الله والأجواب منه وكأنه تعالى تولى جوابهم بد جواب مالك ﴿ ولسكن أكثركم لفتى كارهون ﴾ لما في إجابته من القاب النفس وأجاب الجوارح ﴿ أم أبرموا أمرا ﴾ في تكذيب الحق ورده ولم يتحصروا على كراهته ﴿ فأنا مبرمون ﴾ أمرا في مجازاتهم والعدول عن الخطأ بالاشعار بأن ذلك أسره من كراتهم أو أنه أحكم المشركون أمرا من كيدهم بالرسول فأنا مبرمون كيدنا بهم وقرينه قوله ﴿ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ﴾ حديث قسمهم بذلك ﴿ وتجواهم ﴾ وتناجهم ﴿ بل ﴾ لسمعها ﴿ ورسلنا ﴾ والحفظة مع ذلك ﴿ لديهم ﴾ ملازمة لهم ﴿ يكتبون ﴾ ذلك ﴿ قل أن كان لرجل ﴾ ولد فأنا أول العابدين ﴿ منكم قلن ﴾ التي يكون علم الله وبها صرحه وما لا يصح وأولى بتظيم ما يوجب تظيمه ومن تظيم الولد تظيم ولده ولا يزم من ذلك صحة كينونة الولد وعبادته إذا لمحال قد يستلزم الحاصل بل المراد تظيمها على إبلغ الوجوه كقولهم لو كان فيها آلهة إلا الله لقدما غير أن لومة مشرة بأنفس الطرفين وإن هنا لا تشعريه ولا يتقيضه فانها لمجرد الشرطية بل الاعتقاد معلوم بأنها اللازم العدل على انتفاء ملازمه والادلة على أن التكاد لولد ليس لناد وصراء بل لو كان لكان أولى الناس بالاعتراف به وقيل منه مائة سنة وروى عن عبدالله بن عمرو بن الساص قال أن أهل النار يدعون مالك فلا يجيبهم أربعين عاما ثم يرد عليهم ﴿ قل أنكم ما كنون ﴾ حال حانت وأله دعونهم على مالك وعلى رب مالك ومعنى ما كنون مقيون في النسيان ﴿ لقد جئناكم بالحق ﴾ قول أرسلنا لكم يا مشر قريش رسولنا بالحق ﴿ ولكن أكثركم لفتى كارهون أم أبرموا أمرا ﴾ أي أحكموا أمرا في المكر بالرسول صلى الله عليه وسلم ﴿ فأنا مبرمون ﴾ أي محكمون أمرا في مجازاتهم أن كانوا شرأ كنتم مثله ﴿ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم وتجواهم ﴾ أي ماسرونه من غيرهم ويتناجون به بينهم ﴿ بل ﴾ نسمع ذلك كله وتعلمه ﴿ ورسلنا ﴾ يعنى الحفظة من الملائكة ﴿ لم نسمع يكتبون ﴾ قوله عن رجل ﴿ قل أن كان لرجل ﴾ ولد فأنا أول العابدين ﴿ منكم قلن ﴾ ولد في قولكم وعلى زعمكم ما أول من عبد الرحمن فانه لا يترك له ولا ولده له وال ابن

الذي كرم محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن (ولكن أكثركم) كلهم (الحق) بمحمد عليه السلام والقرآن (كارهون) جاحلون (أم أبرموا أمرا) أحكموا أمرا في شأن محمد (فأنا مبرمون) محكمون أمرا بلا مكر (أم يحسبون) أظنون معنى صفوان بن أمية وصاحبه (أنا لا نسمع سرهم) فما بينهم (وتجواهم) خلونهم حول الكعبة (بل) لسمع (ورسلنا لهم) عندهم (يكتبون) سرهم وتجواهم وهم الحفظة (قل) يا محمد لتفعلن الحمر شرعافه (أن كان) ما كان (لرجل) ولد فأنا أول العابدين

في الولد وذلك انه خلق الصياد فيكون الولد وهي حال في نفسها فكان الملقب بها حالها وظاهر قول سيد بن  
 جبريل صياح حين قاله والله لا ذلك والله نيا نرا تلحق لو عرفت ان ذلك نياك ما جئت اليها فلو قيل ان كان الرحمن  
 ولد في زعمكم فانا اول العابدن أي الموحدين فلهذا بين قولكم باسائة الولد اليه وقيل ان كان الرحمن ولد في زعمكم  
 فانا اول الاتقين من ان يكون له ولد من عبد يهد اما اشتاؤه فهو عبد وما يدور في البدين وقيل هي ان الثانية أي  
 ما كان لرحمن ولد فانا اول من قال بذلك وعبد ووجدوا ان النصر قال الملكة بنات الله فقلت فقد النصر  
 الآتروا أنه صلتني الجزء الخامس والعشرون فقال له الولد ﴿٤٤٤﴾ ما صدقت ولكن قال ما كان الرحمن

ان كان له ولد في زعمكم فانا اول العابدن فلهذا بين قولكم باسائة الولد اليه وقيل ان كان الرحمن ولد في زعمكم  
 يكون له ولد من عبد يهد اما اشتد قه او ما كان له ولد فانا اول الموحدين من اهل  
 مكة وقرا جزء والكسا ولد بالضم ﴿٤٤٥﴾ سبحان رب السموات والارض رب العرش  
 ما يستوفون ﴿٤٤٦﴾ من كونه فانا ولد فان هذه الاجسام لكونها اصولا ذات استمرار  
 تبرا عما يتصف به سائر الاجسام من توليد المثل فانك عبد عما وعالها ففهم  
 يخوضوا ﴿٤٤٧﴾ في باطنهم ﴿٤٤٨﴾ وبابوا ﴿٤٤٩﴾ في دنياهم ﴿٤٥٠﴾ حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ﴿٤٥١﴾  
 أي القيامة وهو دلالة على ان قولهم هذا جهل وابساع حوى وانهم مطبوع على  
 قلوبهم مذبذبون في الآخرة ﴿٤٥٢﴾ وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله ﴿٤٥٣﴾ متفق لان  
 يهد فيهما والظرف متعاقبه لانه بمعنى المبرود او متضمن منه كقولك هو حاتم  
 عباس ان كان أي ما كان لرحمن ولد فانا اول العابدن أي الشاهدين له بذلك وقبل  
 منه لو كان لرحمن ولد فانا اول من عبده بذلك ولكن لاوله وقيل العابدن بمعنى  
 الاتقين أي انا اول المباحدين المتكبرين لما قمم وانا اول من غضب لرحمن ان يقال  
 له ولد وقاله الغضبي في معنى الآية ان كان لرحمن ولد وصح وثبت يرحان صحيح  
 تورعته وجه واحدة تلون بها فانا اول من بطل ذلك الولد وأسبقكم الى طاعته  
 كما بطل الرجل ولله الملك لتظيم أبيه وهذا كلام وارد على سبيل الفرض والتمثيل  
 لفرض وهو المبالغة في تقي الولد والاطناب فيه مع الترجية من نفسه بيات القدم في  
 باب التوحيد وذلك انه خلق الصياد فيكون الولد وهي حال في نفسها فكان الملقق  
 عليها حالها ثم نزه نفسه عن الولد فقال تعالى ﴿٤٥٤﴾ سبحان رب السموات والارض  
 رب العرش ما يصفون ﴿٤٥٥﴾ أي ما يقولونه من الكذب ففهم يخوضوا ﴿٤٥٦﴾ أي في  
 باطنهم ﴿٤٥٧﴾ ولبسوا ﴿٤٥٨﴾ أي في دنياهم ﴿٤٥٩﴾ حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ﴿٤٦٠﴾ يعني  
 يوم القيامة ﴿٤٦١﴾ وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله ﴿٤٦٢﴾ أي هو الله الذي يهد في

ولما كان اول الموحدين  
 من اهل مكة ان لا يله  
 وله جزء وعلى ثم زعمته  
 عن اقتضاها الولد قال سبحان  
 رب السموات والارض  
 رب العرش ما يصفون  
 أي هو رب السموات  
 والارض والعرش فلا يكون  
 جسا اذ لو كان جساما  
 بقدر على خلقها وانما لم  
 يكن جسا لا يكون له ولد  
 لان الولد من صفة  
 الاجسام (فقد هم يخوضوا)  
 في باطنهم (وبابوا)  
 في دنياهم (حتى يلاقوا  
 يومهم الذي يوعدون)  
 أي القيامة وهذا دليل على  
 أن ما يقولونه من باب  
 الجهل والحوض واللب  
 (وهو الذي في السماء الله  
 وفي الارض الله) ضمن

اسمه تعالى معنى وصف فلذلك خلقه في الطرف في قوله في السماء وفي الارض كما يقولون حاتم في طي (السماء)  
 وحاتم في تنب على تعيين معنى الجواد الذي شهره كائن فلت هو جواد في مابى جواد في تناب وقري وهو الذي في السماء  
 الله في الارض والله ومثله قوله وهو الله في السموات وفي الارض فكانه ضمن معنى المبرود والراجع الى الموصول مغنوف  
 لتلوك الكلام كتولهم ما انا بالذي قاتل لك شيئا والتقدير وهو الذي هو في السماء الله والله يرتفع على ما خبر مبتدا  
 اول المقربين بان ليس قد ولد ولا شريك (سبحان رب السموات والارض رب العرش ما يصفون) يقولون من الولد  
 والشريك (فندهم) اتزكم ما عجد (يخوضوا) في الباطل (ويلبوا) يمزوا بالقرآن (حتى يلاقوا) ما نوا (يومهم  
 الذي يوعدون) فيه الموت والذباب (وهو الذي في السماء الله) هو الله كل شيء في السماء (وفي الارض الله) الله كل شيء

مضمر ولا يرفع الله بالابتداء ونسجه في السماء خلط الصلوة سيجتد من عاد يعود الى الموصول (وهو الحكيم) في انوالة  
 وأصله (العليم) ما كان ويكون (وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعند علم الساعة) أي علم قيامها  
 (والله ترجسون) يرجسون مكي ﴿٤٤٥﴾ وحزة وعلى (ولا يحك) (سورة الزخرف) آلهتهم (الذين يدعون)

يدعونهم (من دونه)  
 من دون الله (الشفاعة)  
 كما زعموا أنهم شفاؤهم  
 عند الله (الامن شهد  
 بالحق) أي ولكن من شهد  
 بالحق بكلمة التوحيد  
 (وهم يملون) أن الله بهم  
 حقا ويستبدون ذلك  
 هو الذي يملك الشفاعة  
 وهو استثناء منقطع  
 أو متصل لان في جملة  
 الذين يدعون من دون الله  
 الملائكة (ولئن سألتهم) أي  
 المشركين (من خلقهم  
 ليقولن الله) لا الاصلام  
 والملائكة (فأني يؤفكون)  
 فكذبوا من أين يصرفون  
 عن التوحيد مع هذا  
 الاقرار (وقيله) بالجر  
 حاصم وحزتا أي وعند علم  
 الساعة وعلم قيله

في الارض (وهو الحكيم)  
 في اسمه وقضائه (العليم)  
 بحقيقته وتدبيره (وتبارك)  
 تعالى وتبرأ من الولد  
 والشريك (الذي له ملك  
 السموات والارض وما  
 بينهما) من الخلق (وعنده

في البدء وكذا فمن قرأ الله والراجع مبتدأ محذوف لطول الصلة بخلق الخبر والعلف  
 عليه ولا يجوز جعله خبراً له لانه لا يليق له حادث لكن لو جعل صلة وقدر لانه مبتدأ  
 محذوف يكون به جملة مبنية للصلة مائة على ان كونه في السماء بمعنى الالهية دون  
 الاستمرار وفيه نفي الآلهة السماوية والارضية واختصاصه باستحقاق الالهية  
 (وهو الحكيم العليم) كالدليل عليه (وتبارك الذي له ملك السموات والارض  
 وما بينهما) كالمهوء (وعنده علم الساعة) العلم بالساعة التي تقوم القيامة لها  
 (والله يرجسون) العزيز وقراً نفع وابن حمر وابو عمرو وحاصم وروح بالتشابه  
 على الاثبات للتهديد (ولا يحك الذين يدعون من دونه الشفاعة) كانوا هم  
 شفاؤهم عند الله (الا من شهد بالحق وهم يملون) بالتوحيد والاستثناء متصل ان  
 اريد بالموصول كل ما عدا من دون الله لاندرج الملائكة والمسيح فيه ومنفصل ان خص  
 بالاصلام (ولئن سألتهم من خلقهم) سألت العابدين او المبودين (ليقولن الله)  
 لتسخر الكفارة فيه من فرط ظهوره (فأني يؤفكون) يصرفون عن عبادة فيه  
 (وقيله) وتقول الرسول ونسبه للعطف على سرهم او على عمل الساعة اولاً وخبر  
 ضمه أي وقال قيله وجره حاصم وحزة عطفاً على الساعة موقراً بالرفع على انه مبتدأ

السماء وفي الارض لانه الاحمر (وهو الحكيم) أي في تدبير خلقه (العليم)  
 أي بمصالحهم (وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعند علم الساعة  
 والله ترجسون) ولا يحك الذين يدعون من دونه الشفاعة قبل سبب نزولها ان  
 التفسيرين الحرف ونفراسه قالوا ان كل من يقول محمد حقاً فمن تنول الملائكة فهم أحق  
 بالشفاعة من محمد صلى الله عليه وسلم فزلت هذه الآية وأراد بالذين يدعون من دونه  
 آلهتهم ثم استثنى عيسى وعزيراً والملائكة بقوله (الامن شهد بالحق) لانهم عبدوا  
 من دون الله ولهم شفاعة وقبل المراد بالذين يدعون من دونه عيسى وعزير والملائكة  
 وقان الله تعالى لا يحك لاسد من هؤلاء الشفاعة الا لمن شهد بالحق وهي كلمة  
 الاخلاص وهي لا اله الا الله فمن شهد بها قبله شحوا له وهو قوله (وهم يملون)  
 أي يقولون ما شهدوا به بأنفسهم وقيل يملون أن الله عز وجل خلق عيسى وعزيراً  
 والملائكة وملون أنهم عباده (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله) يعني انهم  
 اذا أقروا بأن الله خالق العالم بأسره فكيف تقدموا على عبادة غيره (فأني يؤفكون)  
 أي يصرفون من عبادة الى غيره (وقيله)

علم الساعة (علم فاهم الساعة) (والد ترجسون) في الآخرة (ولا يحك الذين يدعون) يبدعون (من دونه) من دون الله (الشفاعة) يقول  
 لا قدر الملائكة ان يشقوا احد (الامن شهد بالحق) بلا اله الا الله عظمه ما بها (وهم يملون) انها حق من قبل انفسهم زلت  
 هذا الآية في بني ماجة حيث قالوا الملائكة بنات الله (ولئن سألتهم) يعني بني ماجة (من خلقهم ليقولن الله) خلقنا (فأني  
 يؤفكون) فن ان كذبون على الله بعد الاقرار (وقيله) قال محمد صلى الله عليه وسلم



وقوله أي قيل محمد يارب العالمين والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله (أن هؤلاء قوم لا يؤمنون) كأنه قيل وأقسم بقلبه يارب أن هؤلاء قوم لا يؤمنون المقام الله بقلبه رغب منه وتطلمع له فأعاده إلى (فأصغى عنهم) فأمر من دعوتهم الساكنين إليهم وودعهم وتوكلهم (وقل لهم سلام) (الجزء الخامس والعشرون) أي سلم منكم ومشاركة (سوف يعلمون)

وجد من الله لهم وسيلة  
لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم وإتاده مدنى وهادى  
﴿سورة الدخان تسع وخمسون آية مكية﴾  
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
في الخبر من قرأها ليلة  
جعة أصبح مغفورا له  
(حم والكتاب المبين)  
أي القرآن الراوى والكتاب  
وأو القسم أن جعلت حم  
تدينا لسرف أو اسما  
للسورة سرفوا على  
خبرنا لا يشاء المصنف  
ووأو المظنون كانت حم  
مقدمات وجواب القسم  
(أن أنزلناه في ليلة مباركة)

خبره ﴿يارب أن هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾ أو معلوف على علم الساعة بتقدير  
مضائق وقيل هو قسم متصوب بهذا الجار أو مجرور بإظهار ما مرفوع بتقدير  
وقوله يارب قسم وان هؤلاء جوابه ﴿فأصغى عنهم﴾ فاعرض عن دعواتهم أيضا عن  
إعائهم ﴿وقل سلام﴾ سلم منكم ومشاركة ﴿سوف يعلمون﴾ تسليية لرسول الله عليه  
لهم موقرا فأغ وابن طاهر بإتاده على أنه من المأمور بقوله ﴿عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأ سورة الدخان كان من قبله يوم القيامة إماما لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون﴾  
﴿سورة الدخان مكية الا قوله أنا كاشفوا العذاب الآية﴾  
﴿وهي سبع أوتس وخمسون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿حم والكتاب المبين﴾ القرآن والواو المظنون كان حم مقدمات والالف القسم والجواب  
قوله ﴿أنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ في ليلة القدر أو الإبراة ابتدئ فيها أنزلها وأنزل فيها جملة

يارب ﴿يعني قول محمد صلى الله عليه وسلم شاكيا الى ربه يارب ﴿أن هؤلاء قوم لا يؤمنون﴾  
﴿قل ابن عباس شكى الى الله تعالى تخاف قومه عن الإيمان وقال قتادة هذا  
نبيكم يشكوك قومه الى ربه ﴿فأصغى عنهم﴾ أي أمرض عنهم وفي نسخة منهم من أن  
يدعو عليهم بالعذاب ﴿وقل سلام﴾ معناه التاركة وقيل معناه قل خيرا بدلا من  
شرهم ﴿سوف يعلمون﴾ أي عاقبة كفرهم وفيه تهديد لهم وقبل معناه يعلمون أنك  
صادق قل مقاتل لضمها آية السيف والله تعالى أعلم

﴿تفسير سورة الدخان وهي مكية وهي سبع وقيل تسع﴾

﴿وخمسون آية وثلاثمائة وست وأربعون كلمة وألف﴾

﴿وأربعمائة واحد وثلاثون حرفا﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قوله عز وجل ﴿حم والكتاب المبين﴾ أي المبين ما يحتاج الناس الى من  
حلال وحرام وغير ذلك من الأحكام ﴿أنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ على هي

(يارب أن هؤلاء قوم لا يؤمنون) يشكوا القرآن  
فأصغى بهم ما شئت (فأصغى  
عنهم) قيل له أعرض  
عنهم (وقل سلام)  
سند من القول (سوف)  
وهذا ويبدلهم (يعلمون)  
ماذا يفعل بهم يوم يدر يوم  
أحد ويوم الأحزاب ثم

أمره بالقتال بعد ذلك فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم من الجوع والدخان رومن السورة الى يذكر (ليلة)  
فيها الدخان وهي كلها مكية أيها تسع وخمسون آية وكلها ثلاثمائة وست وأربعون كلمة وحروفاها ألف وأربعمائة واحد  
وثلاثون حرفا ﴿﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وبإسناده عن ابن عباس (في قوله جل ذكر حم) يقول قضى ما هو  
كائن أي بين (والكتاب المبين) وأقسم بالكتاب المبين قد قضى ما هو كائن أي بين وقال ضم أضم الحاد والميم والقرآن  
المبين بالحلال والحرام والأمر والنهي (أنا أنزلناه) أنزلنا جبريل بالقرآن وإلهنا كان القسم أنزل الله جبريل الى سماء الدنيا  
حتى أملى القرآن على الكتبة وهم أهل سماء الدنيا (في ليلة مباركة) فيها الرحمة والمنفرة والبركة رهي

أما في القدر الأول فالتصنيف من شعبان وقيل منها وبين ليلة القدر أو يكون ليلة والجمهور على الأول قوله أنزلناه في ليلة القدر وقوله شهر رمضان التقى أنزل فيه القرآن وليلة القدر في أكثر الأقوال في شهر رمضان ثم قالوا أنزلناه جملة من المأثور المملوكة إلى ماء الدنيا ثم نزل به جبريل في وقت وقوع الحاجة إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ابتداء أنزلوه في ليلة القدر والمباركة الكثيرة أنظر ﴿٤٤٧﴾ لما ينزل فيها {سورة السخان} من الخير والبركة وإسحاب من السماء

الى سعاد الدنيا من الفرح ثم انزل على الرسول عليه السلام نجوما وبركها لذلك فان  
نزول القرآن سبب لنافع الدينية والدنيوية اوانها من نزول الملائكة والرحمة  
واجابة الدعوة وقسم التهمة وتصل الاغنية **﴿** انا كنا منفرين **﴾** استئناف بين  
فيه مقتضى الانزال وكذلك قوله **﴿** فيها يفرق كل امر حكيم **﴾** فان كونها مفرق  
الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة استدعى ان يذكر فيها القرآن الذي هو من علامتها  
ويجوز ان يكون سفة ليلة مباركة وما يشاهد اعراض وهو يدل على ان الالهية لها القدرة  
لانه صفها قوله نزل الملائكة والروح فيها بان ربه من كل امر مبصر **﴿** يفرق  
بالتشديد ويفرق اى يفرقه الله وتفرق بالثبوت **﴿** امرا من عندنا **﴾** اى اعنى بهذا  
الامر امرا حاصل من عندنا على مقتضى حكمتها وهو مزيد تقسيم للامر ويجوز  
ان يكون حالا من كل اوصاف او ضيعه للمستكن في حكمه لانه موصوف وان يراد به  
قابل التوى وقع مصدرا لفرق اوله فمعناه من حيث ان الفرق باو حالا من احد ضيعرى  
انها بمعنى اسرين او مأمورا **﴿** انا كنا حسبلين رحمة من ربك **﴾** يدل من انا كنا

ليلة القدر أنزل الله تعالى فيها القرآن جملة من الوحي المحفوظ الى سماه الدنيا ثم  
أنزل به جبريل نجوما على حسب الوقائع في عشرين سنة وقيل هي ليلة التصف  
من شعبان من طائفة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة التصف من شعبان الى سماه الدنيا فينزل لاكثر من عدد  
شهر قلم كتب أخرجه الترمذى ﴿ انما كنا منذرين ﴾ أى خوفين عقابنا ﴿ فيها ﴾  
أى فى تلك الليلة المباركة ﴿ يفرق ﴾ أى يفصل ﴿ كل أمر حكيم ﴾ أى يحكم  
قال ابن عباس يكتب من أم الكتاب فى ليلة القدر ما هو كائن فى السنة من الخير  
والشر والارزاق والآجال حتى الصباح قال مجمل فلازم ويح فلازم وقيل هي ليلة النصف  
من شعبان يوم فيها أمر السنة ونسخ الاجراء من الاموات وروى البخارى بسنده  
أن النبی صلى الله عليه وسلم قال تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل  
لينكح وبوله له وقد خرج اسمه فى الموت وعن ابن عباس ان الله يفضى الاقضية  
فى ليلة النصف من شعبان وسلمه الى ارباب القدر ﴿ أمر الله أن يأتى قضاء أمره من عندنا  
انما كنا سنسلمين ﴾ معنى هذا صلى الله عليه وسلم من قبله من الاجراء رحمة من ربك كما قال ابن  
عباس رامة عن عثمان ونسمة علمه عابته امهم من الرسل وقيل انزلنا فى ليلة القدر رحمة من

بالحكيم ثم زاده جزالة ونظامه بان قال ائني بهذا الامر اسرها حاصلنا من عندنا كما انضاه علما وتديونا (انا كنا مرسلين) يدل من انا كنا مندوبين (رجة من ريك) مفعول له على معنى انا ازل القرآن لان من شأننا

[illegible]

فقد أرسل الرسل بالكتب إلى عباده لأجل الرجعة عليهم أو لطيل لقوله أما من عندنا درجة مقبول به وقد وصف الرجعة بالارسل كما وصفناه في قوله وما عكس فلا يرسل له من بعده والاصل أننا كنا حريطين رجعة منا موضع الظاهر موضع الضمير أي أن الربوبية تقتضي الرجعة على المبرزين ( أنه هو السميع ) لا قوالهم ( العلم ) بأحوالهم ( رب ) كوفي بدل من ربك وفيهم بالرفع أي هورب ( السموات والأرض وما بينهما ان كنتم موقنين ) وصف الصراط أتم كانوا يقرون بأن السموات والأرض وما بينهما قبل لهم ان ارسال الرسل واتزال الكتب رجعة من الرب ثم قيل ان هذا الرب هو السميع العلم الذي أتم قرون به وصوتون بأنه رب السموات والأرض وما بينهما { الجزء الخامس والعشرون } انه كان أقراركم ﴿ ٤٤٨ ﴾ عن علم وإيمان كما تقول

ان هذا العلم زيد لدى  
تسليم الناس بكرمه ان  
بذلك حديثه وحدته  
بعضه ( لا اله الا هو يحيى  
وميت ربكم ) أي هو  
ربكم ( ورب آياتكم الاولين )  
عطى عليه ثم ردان  
يكونوا موقنين بقوله ( بل  
هم في شك يسمون ) فان  
أقرارهم غير صادر عن  
علم وإيمان بل قول  
مخروط بمزول ( فارتقب )  
فانتظر يوم ( يوم تأتي  
السماة بدخان ) في دخان  
من السماء قبل يوم القيامة  
يدخل في أسمع الكفرة  
حتى يكون رأس الواحد  
كالرأس الحنيد ويستوى  
المؤمن منه كهيئة الزكام  
وتكون الأرض كلها كيت  
أو قد فيه ليس به خاص

منفردين أي أننا أنزلنا القرآن لان من جادنا ارسال الرسل بالكتب إلى العباد لأجل الرجعة  
عليهم ووضع الرب موضع الضمير للاشارة بأن الربوبية اقتضت ذلك فانه اعلم انواع  
التزوية اوجهة ليفرق اواسها ودرجة مقبول به أي فصل فيها كل امر أو تصدر الاوامر  
من عندنا لان من شأننا ان نرسل رجسنا فان فصل كل امر من قعة الارزاق وفيها  
وسدور الاوامر الالهية من باب الرجعة وقرى رجعة على نك رجعة ﴿ انه هو السميع  
العلم ﴾ يسع اقوال العباد ويعلم احوالهم وهو عايد تحقيق لربوبته وانها لا تخفى  
الا لمن حذه صفاته ﴿ رب السموات والأرض وما بينهما ﴾ خبر آخر واستثاف  
وقرأ الكوفيون بالجبر بدلا من ربك ﴿ ان كنتم موقنين ﴾ أي ان كنتم من اهل الايقان  
في العلوم او ان كنتم موقنين في أقراركم اذا سئتم من خلقها فقام الله علم ان الامر كما  
قنا او ان كنتم مبرزين اليقين فاعلموا ذلك ﴿ لا اله الا هو ﴾ اذ لا خلق سواه ﴿ يحيى  
وميت ﴾ كأنشاهدون ، ﴿ ربكم ورب آياتكم الاولين ﴾ وقرئنا بالجبر بدلا ﴿ بل هم  
في شك يسمون ﴾ رد لكونهم موقنين ﴿ فارتقب ﴾ فانتظر لهم ﴿ يوم تأتي السماء  
بدخان مبين ﴾ يوم عدة وعلمة فان الجامع برى بينه وبين السماء كهيئة الدخان من  
منصب بصره اولان الهواء يظلم طم القسط لظلم الامطار وكثرة الثبار اولان العرب  
تسمى النمر القالب دخانا وقد سقطوا حتى اكلوا جيب الكلاب ومظانها واستناد  
الانبياء الى السماء لان ذلك يكفه عن الامطار او يوم ظهور الدخان الممدود من اشرط  
الساعة لما روى انه عليه السلام ما قال اول الآيات الدخان ونزل عيسى ونار تخرج

ربك ﴿ انه هو السميع ﴾ أي لا قوالهم ﴿ العلم ﴾ أي بأحوالهم ﴿ رب السموات والأرض  
وما بينهما ان كنتم موقنين ﴾ أي ان الله رب السموات والأرض وما بينهما ﴿ لا اله الا  
هو يحيى وميت ربكم ورب آياتكم الاولين ﴾ قوله تعالى مؤيد لهم في شك بما في من هذا القرآن  
﴿ يسمون ﴾ أي يهزؤون ولا هم عنه ﴿ فارتقب ﴾ أي يا محمد يوم أن السماء بدخان مبين

وقل ان قرئنا لم نستصحب على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فعال لهم اشد وطأك على ( ينشئ )  
مضر واجملها عليهم ستين كسفي يوسف صاحب الجهد حتى أكلوا الحبيب والهاز وكان الرجل يرى بين السماء والأرض  
الدخان وكان يحدث الرجل فيسمع كلامه ولا يراه من الدخان ( مبين ) ظاهر حاله لا يشك أحد في أنه دخان

على عباده ارسال الرسل بالكتب ( انه هو السميع ) لقالة قرئ حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب ( العلم ) بهم ويقونهم  
( رب ) خالق ( السموات والأرض وما بينهما ) من المخلق هو الله ( ان كنتم موقنين ) مصدين بذلك ( لا اله الا هو )  
( لا اله الا هو ) الذي خلق السموات والأرض ( يحيى ) ( وميت ) في الدنيا ( ربكم ورب آياتكم الاولين ) حاكم  
وخالق آياتكم الاقدمين ( بل هم ) يعني كفار مكة ( في شك ) ان قيام الساعة ( يسمون ) يهزؤون بنبي الساعية ( فارتقب )  
فانتظر هذا بهم يا محمد ( يوم تأتي السماء بدخان مبين ) بين السماء والأرض

من قرع عن ايمن لسوق الناس الى المصير قبل وما الايمان فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال بلاء ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما ولبه اهل المؤمن فيصيه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من مغرره واذنيه ودمه ابروم القيامة والاهلطان يشتمل المشين في ينشئ الناس في يحيط بهم مدة الايمان وقوله هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون في مقدر بقول وقع

ينشئ الناس هذا عذاب اليم في (ق) عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبدالله بن مسعود وهو مضطجع بينا قاله رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاسا عند باب كنيسة نفس وزعم ان آفة الايمان تسمى في تأخذ بانفاس الكفار ويأخذ المؤمنين منها كهيئة الزكام فقام عبدالله وجلس وهو فضبان فقال يا ايها الناس اتقوا الله من امركم هيا لنقبل به ومن لا يملح هيا لنقبل الله امل فان من امل ان يقول لا لا يملح الله امل فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما استلتم عليه من اجر وما انا من المكلفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رأى من الناس ادبارا قال اقدم سباع كعب يوسف وفي رواية لا دعا قرينا فكذبوه واستصوا عليه قال اللهم امنى عليهم يسبح كعب يوسف فاختتمهم سنة حسنت كل شئ حتى اكلوا الجلود والمئة من الجوع وينظر احدهم الى السماء فيرى كهيئة النخاع قاله ابو سليمان قال واجحد انك جئت تاسر بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي الساعة بدخان مبين الى قوله عاشرون قال عبدالله بن ابيكث عذاب الآخرة يوم ينطق البطة الكبيرى انا متقنون قال طشة يوم بدر وفي رواية لخصاري قالوا في ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون في نقبل له ان كشفناه عنهم طعدوا فعدا ربه فكشف عنهم فعدوا فانهم الله منهم يوم بدر ذلك قوله تعالى فارتقب يوم تأتي الساعة بدخان مبين الى قوله انا متقنون قوله حسنت كل شئ في السقاء والصاد المهملين أى اهلكك واسألت كل شئ في (ق) عن عبدالله بن مسعود قال خس قدمضين الزكام والروم والبطشة والهمر والاهلطان قل اساجم من الجوع كالظفلة في اسرارهم وسبب ذلك ان قسة العسل الطيم يس الارض بسبب انه لما لمع الحر وارتفع الغبار وبظلم الهواء والجوع وذلك يشبه النخاع وقيل هو دخان يسمى في قيام الساعة ولم يأت بعد فيدخل في اسماع الكفار والمنافقين حتى يكون الرجل رأسه كالرأس الحليذ يسمى المشوى وسموه المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الارض كماها كبيت اودغديه وهو قول ابن عباس وابن عمر والحسن يدل عليه ما روى البيهقي بإسناد الترمذي عن حنيفة بن ايمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الآفات الدخان وتزول ميسى بن مريم وتار يخرج من قرع عن ايمن لسوق الناس الى المصير قبل ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما ولبه اهل المؤمن فيصيه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من مغرره واذنيه ودمه ابروم القيامة والاهلطان يشتمل المشين في ينشئ الناس في يحيط بهم مدة الايمان وقوله هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون في مقدر بقول وقع

( ينشئ الناس )  
يشعلهم ويلبسم وهو  
في عمل الجرسة لسخان  
وقوله ( هذا عذاب اليم )  
ربنا اكشف عنا العذاب  
انا مؤمنون أى ستؤمن  
ان تكشف عنا العذاب  
منصوب المحل قبل مفعول  
وهو يقولون ويقولون  
منصوب المحل على الحال  
أى تاتين ذلك

( ينشئ الناس ) ذلك  
السخان ( هذا )  
السخان ( عذاب اليم )  
وجيع وهو الجوع ( ربنا )  
اكشف) قالوا ربنا اكشف  
( هذا العذاب ) ينشئ الجوع  
( انا مؤمنون ) بك  
ويكاتبك ورسوك

وَيَسْأَلُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ مَنْ يَكْفُرُ بِالْإِسْلَامِ (أي وتفسدهم ما هو أعظم وأدخل في وجوب الإدراك من كشف الخذلان وهو ما ظهر عليه يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات والبينات من الكتاب المجز وغيره فلم يذكروا وتولوا عنه وجنوه بأن علنا علانا { الجزء الخامس والعشرون } مجيبا لبعض { ٤٥٠ } تقييد هو الذي علمه ولبيده إلى

الحال وأنا مؤتون وعد بالإيمان أن كشف الذناب عنهم ﴿ أي لهم الذكري ﴾ من ابن وسكيف يتذكرون بهذه الحالة ﴿ وقد جاءهم رسول مبن ﴾ بين لهم ما هو أعظم منها في إيجاب الإدراك من الآيات والمجيزات ﴿ ثم تولوا عنه وتولوا حمل جنون ﴾ قل بعضهم بطله غلام اجبى لبض تكيف وقال آخرون أنه جنون ﴿ أنا كشفوا الذناب ﴾ بطله التي صل الله عليه وسلم قاله دعا فرفع الخط ﴿ قليلا ﴾ كشفا قليلا أو زمانا قليلا وهو ما في من اعارهم ﴿ أنكم ماثون ﴾ إلى الكفر ذب الكشف ومن فسر الخذلان بعلو من الأشراف قل إذا جله الخذلان فوث الكفار باللهاء فيكشف الله عنهم بعدا لا بين فرشا يكشف عنهم يرتدون ومن فسر ما عا في القيامة أوله بالشرط والتقدير ﴿ يوم تبطل البطشة الكبرى ﴾ يوم القيامة أو يوم بدر ظرف لقل دل عليه ﴿ أنا متقون ﴾ لا تتقون قل أن تمجزة عنه أو بدل من يوم تأله وقرى تبطل أي تبطل البطشة الكبرى بطلتها بهم أو تحمل الملائكة على بطلتهم وهو تناول بصوله من ولقد قتا قباهم قوم فرعون ﴿ أمحنتهم بأرسال موسى عليه السلام إليهم أو أوتقناهم في القشة بالأمهال وتوسيع الرزق عليهم وقرى بالتشديد لتأكيد أولئك القوم ﴿ وجاءهم رسول كريم ﴾ على الله أو على المؤمنين أو في نفسه يوما وليد أما المؤمن فيصفيه منه كهيئة الزكام وأما الكافر فكثرة السران يخرج من مخفيه وأذنيه وديره ﴿ أي لهم الذكري ﴾ أي كيف يتذكرون ويتطون بهذه الحالة ﴿ وقد جاءهم رسول مبن ﴾ مناه وقد جاءهم ما هو أعظم وأدخل في وجوب الطاعة وهو ما ظهر على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المجيزات والناهارات والآيات البينات الباهرات ﴿ ثم تولوا عنه ﴾ أي أمرضوا عنه ﴿ وقالوا صام ﴾ أي بطله صر ﴿ جنون ﴾ أي تلى إليه الجن هذه الكلمات حال ما يمرض له القنى ﴿ أنا كشفوا الذناب ﴾ أي الجوع ﴿ قليلا ﴾ أي زنا يسيرا قبل إلى يوم بدر ﴿ وأنكم ماثون ﴾ أي إلى الكفر ﴿ يوم تبطل البطشة الكبرى ﴾ هو يوم بدر ﴿ أنا متقون ﴾ أي منكم في ذلك اليوم وهو قول ابن مسعود وأكثر العلماء وفي رواية عن ابن عباس أنه يوم القيامة ﴿ قوله تعالى ﴾ ولقد قتا قباهم ﴿ أي قبل هؤلاء قوم فرعون وجاءهم رسول كريم ﴾ أي على الله وهو موسى بن عمران عليه

الجنون (أنا كشفوا الذناب قليلا) زمانا قليلا أو كشفا قليلا (أنكم ماثون) إلى الكفر الذي كنتم فيما إلى الذناب (يوم تبطل البطشة الكبرى) هي يوم القيامة أو يوم بدر (أنا متقون) أي فتمت منهم في ذلك اليوم واتصاف يوم تبطل بذكر أو بادل عليه أنا متقون وهو فتم لا يمتقون لأن ما بعد أن لا يمل فباتلها (ولقد قتا قباهم) قبل هؤلاء المشركين أي قبلنا بهم فعل المختار يظهر منهم ما كان باطنا (قوم فرعون وجاءهم رسول كريم) على الله وعلى عباده المؤمنين أو كريم في نفسه حبيب نسب لأن الله (أي لهم الذكري) من ابن لهم البطشة والتوبة إذا كشفنا عنهم الذناب ويقال إذا أهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيامة (وتدجهم

رسول) محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (مبين) بين لهم بطله يملوها (ثم تولوا عنه) أمرضوا عن (السلام) الإعلان (وقالوا حمل) يشنون محمدا بطله جبر ويسار (جنون) غشوق يمتشق (أنا كشفوا الذناب) سق الجوع (قليلا) يسيرا إلى يوم بدر (أنكم) بأهل مكة (ماثون) راجعون إلى المصيبة فلما رجع عنهم الذناب عادوا إلى المصيبة فأهلكهم الله يوم بدر (و) (يوم تبطل البطشة الكبرى) نأتهم العقوبة الظلمة يوم بدر بالسيف (أنا متقون) هم بالمديار (ولقد قتا) ابتينا (قباهم) قبل فرقى (قوم فرعون) فرعون وقومه بالذناب (وجاءهم رسول كريم) على ربه ينى موسى

فَلَمَّا نُمِّيَتْ نُبَا الْاَمْنِ سَرَاتٍ قَوْلَهُ وَكَرَامَهُمْ (اَنْ اَدُوا اِلَى) هِيَ اِنْ اَلْمُسْرَةَ لَانِ عَمِي الرِّسَالَةَ اِنْ مِثْلُ الْهَمِ مُتَضَعٍ  
لِغَضِّ الْقَوْلِ لَانَهُ لَا يَجِبُ الْاَمْنُ وَنَذِيرًا وَمَلْعَا اِلَى اَللّٰهِ اَوَّلُ الْخُفَّةِ مِنْ اَلْقَبِيلَةِ وَمَعْنَاهُ اِنْ اَلشَّانَ وَالْحَدِيثُ اَدُوا  
اِلَى سَلْوَا اِلَى (عِبَادَتِهِ) هُوَ مَقُولٌ بِهِ وَهُوَ نَبُو اِسْرَائِيلَ يَقُولُ اَدُوهُمْ اِلَى وَاَرْسَلُوهُمْ مَعِيَ كَقَوْلِهِ اَرْسَلْنَا مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ  
وَالْمُذْنِبِينَ وَيَحْزُونُ اَنْ يَكُونُ نَدَامُهُمْ عَلَى مَعْنَى اَدُوا اِلَى اَعْبَادَتِهِ مَلْعُوً وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ اَنْ اِيْلَانُوا بِقَبُولِ دَعْوَتِهِ وَاتِّبَاعِ  
سَبِيلِهِ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ (اَنْ لَكُمْ رَسُولٌ اَمِينٌ) اَيْ عَلَى رِسَالَتِي فِيمَتَهُمْ (وَاَنْ لَا تَلْمِزُوا عَلَى اَللّٰهِ) اَنْ اَنْهَكَ مِثْلَ الْاَوَّلَى  
فِي دَعْوَتِهِ اَيْ لَا تَسْتَكْبِرُوا عَلَى اَللّٰهِ بِالْاِسْتِثْنَاءِ بِرَسُولِهِ وَوَحْيِهِ اَوْ لَا تَسْتَكْبِرُوا عَلَى نَبِيِّ اَللّٰهِ (اَنْ اَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ)  
مَحْبُوتًا وَاصْطَحَ قَوْلُهُ عَلَى اَنْ نَبِيٍّ ﴿٤٥١﴾ (وَإِنِّي عَذْتُ) {سُورَةُ الْاَنْعَامِ} مَدْعُماً اَوْ يَجْرُو وَجْزَةً وَعَلَى

(بِرَبِّكُمْ اَنْ تَرْجُونَ)  
اَنْ تَقْتُلُونِي رَجَاءً وَمَعْنَاهُ  
اَنْهُ مَا نَذِيرُهُ مُشْكِلٌ عَلَى اَللّٰهِ  
يَصْعَقُهُ مِنْهُمْ وَمَنْ كَيْدُهُمْ  
فَقُوٌّ غَيْرُ بَسَالٍ بِمَا كَانُوا

يَتَوَدَّعُونَ مِنَ الرَّجْمِ وَالْقَتْلِ  
(وَإِنْ لَمْ تُوْمَلُوا فَاَعْتَدُوا)  
اَيْ اِنْ لَمْ تُوْمَلُوا لِي فَلَا

مَوَالِيَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لَمْ يَأْتِ مِنْ  
فُتُوْنِهِمْ اَوْ فُتُوْنِهِمْ كَمَا فُلَا

لَا لِي وَلَا لِي وَلَا تَرْضَوْنَا  
لِي بِشَرِّكُمْ وَاَنْ اَكُنَّا فُلَيْسَ

جِزَاءً مِنْ دَعَاكُمْ اِلَى مَا نَفِيهِ  
فَلَا حُكْمَ ذَلِكَ تَرْجُونِي

فَاَعْتَدُوا فِي الْحَالِ اِنْ يَغْتُوبُ  
(فَقَدَارُهُ) شَاكِيًا قَوْمَهُ

(اَنْ هُوَ لَا قَوْمَ يَجْرُمُونَ)  
بِأَنْ هُوَ لَا اَيْ دَعَا رِبِّهِ

بِذَلِكَ قِيلَ كَانَ دَعَاؤُهُ  
اَلْقَوْمَ يَحْبِلُ لَهُمْ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ

بِاجْرَامِهِمْ وَقِيلَ هُوَ قَوْلُهُ  
بِإِسْرَائِيلَ (يَلَا)

لَشَرِّ نَسَبِهِ وَفَضْلُ حَسَبِهِ ﴿اَنْ اَدُوا اِلَى عِبَادَتِهِ﴾ اِنْ اَدُوهُمْ اِلَى وَاَرْسَلُوهُمْ مَعِيَ  
اَوَّلًا اَدُوا اِلَى حَقِّ اَللّٰهِ مِنْ الْاِيْمَانِ وَقَبُولِ الدَّعْوَةِ بِاعْبَادَتِهِ وَيَحْزُونُ اَنْ يَكُونُ اِنْ خُفَّةً  
وَمُسْرَةً لَانِ عَمِي الرِّسُولُ يَكُونُ بِرِسَالَةٍ وَدَعْوَةٍ ﴿وَإِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ اَمِينٌ﴾ غَيْرُ مَتَمِّ  
لِدَلَالَةِ الْمَحْبِيزَاتِ عَلَى صِدْقِهِ اَوْ لَا تَسْتَكْبِرُوا اِلَى اَللّٰهِ عَلَى وَحْيِهِ وَهُوَ عِلَّةُ الْاَمْرِ ﴿وَإِنْ  
لَا تَلْمِزُوا عَلَى اَللّٰهِ﴾ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا عَلَيْهِ بِالْاِسْتِثْنَاءِ بِوَحْيِهِ وَرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْ كَالْاَوَّلَى  
فِي وَجْهِهَا ﴿اَنْ اَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ عِلَّةُ التَّحْيِي وَذِكْرُ الْاَمْنِ مَعَ الْاِخَاءِ  
وَالسُّلْطَانِ مَعَ الْعِلَاءِ شَانَ لَا يَخْفَى ﴿وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ اَلتَّجَاهُ اِلَى وَتَوَكَّلْتُ  
عَلَيْهِ ﴿اَنْ تَرْجُونَ﴾ اَنْ تُوْذَنِي خَيْرًا اَوْ شَقًّا اَوْ اَنْ تَقْتُلُونِي وَوَقُرْ اَوْ يَجْرُو وَجْزَةً  
وَالْكَسْبُ عَنِ الْاِدْفَاعِ ﴿وَإِنْ لَمْ تُوْمَلُوا فَاَعْتَدُوا﴾ مَكُونُوا بِجَزَلٍ مَعِيَ لَاصِلِ  
وَاللَّيْ وَلَا تَرْضَوْنَا لِي بِسَوْفَاتِهِ لَيْسَ جِزَاءً مِنْ دَعَاكُمْ اِلَى مَا نَفِيهِ فَلَاحُكُمْ هُنْدَارُهُ  
بِمَسَاكِنِهِ ﴿اَنْ هُوَ لَا قَوْمَ يَجْرُمُونَ﴾ وَهُوَ مَعْرِضٌ بِاللَّهْ عَلَيْهِ يَذْكُرُ  
مَا اسْتَوْجَبُوهُ بِوَدْلِكَ مَعَا دَعَا وَوَقُرْ اَلْاَكْسَرُ عَلَى اَضْمَارِ الْقَوْلِ فَاَسْرَ صَادِي اِيْلَا

السَّلَامُ اَنْ اَدُوا اِلَى عِبَادَتِهِ ﴿اَيْ اَلْخَلْقُ اِلَى نَبِيِّ اِسْرَائِيلَ وَلَا تَذْنِبُوا﴾ اَيْ  
لَكُمْ رَسُولٌ اَمِينٌ ﴿اَيْ عَلَى الْوَحْيِ﴾ وَانْ لَا تَلْمِزُوا عَلَى اَللّٰهِ ﴿اَيْ لَا تَحْزِنُوا عَلَيْهِ  
بِتَرْكِ مَا نَفِي اَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ اَيْ يَرْهَانُ بَيْنَ عَلَى صِدْقِ قَوْلِي فُلَا قَالَ  
ذَلِكَ تَوَعَّدُوهُ بِالْقَتْلِ فَقَالَ هُوَ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ اَنْ تَرْجُونَ ﴿اَيْ تَقْتُلُونِ  
وَقَالَ ابْنُ حِبَّاسٍ تَشْقُونَ وَقَوْلُوا هُنَا سَاحِرٌ وَقِيلَ تَرْجُونِي بِالْمُجَابَرَةِ ﴿وَإِنْ لَمْ تُوْمَلُوا  
فَاَعْتَدُوا﴾ اَيْ فَاتْرَكُونِ لَاصِيًا وَلَا عَلَى وَقَالَ ابْنُ حِبَّاسٍ اَعْتَدُوا اَنْ اَذَى بِالْيَدِ  
وَاللِّسَانِ قَلَمُ تُوْمَلُوا ﴿فَقَدَارُهُ اَنْ هُوَ لَا قَوْمَ يَجْرُمُونَ﴾ اَيْ مُشْرِكُونَ ﴿فَاَسْرَ  
بِإِسْرَائِيلَ﴾ اَيْ اَجَابَ اَللّٰهُ دَعَاؤَهُ وَأَسْرَهُ اَنْ يَسْرِيَ بَنِي اِسْرَائِيلَ اَلْيَلِ

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَوَقُرْ اَنْ هُوَ لَا اَكْسَرُ عَلَى اَضْمَارِ الْقَوْلِ اَيْ قَدَارُهُ قَتْلُ اَنْ هُوَ لَا (فَاَسْرَ) مِنْ اَسْرَى  
فَاَسْرَ بِالْوَصْلِ جَزَاءً مِنْ سَرَى وَالنَّوْلِ مُضَرٌّ بِدَلْفَاءِ اَيْ قَتَالِ اسْرَ (بِإِسْرَائِيلَ) اَيْ بَنِي اِسْرَائِيلَ (يَلَا)

(اَنْ اَدُوا اِلَى) اَدْفَعُوا اِلَى وَاَرْسَلُوهُمْ مَعِيَ (عِبَادَتِهِ) بَنِي اِسْرَائِيلَ (اَنْ لَكُمْ رَسُولٌ) مِنْ اَللّٰهِ (اَمِينٌ) عَلَى الرِّسَالَةِ  
(وَإِنْ لَمْ تُوْمَلُوا فَاَعْتَدُوا) (عَلَى اَللّٰهِ اَنْ اَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) بِحِجَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ (وَإِنِّي عَذْتُ) اَضْمَعْتُ  
(بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ اَنْ تَرْجُونَ) مَنْ اَنْ تَقْتُلُونِ (وَإِنْ لَمْ تُوْمَلُوا) اِنْ لَمْ تَصْدَقُونِي بِالرِّسَالَةِ (فَاَعْتَدُوا) فَاتْرَكُونِي لَالِي  
وَلَا عَلَى (فَقَدَارُهُ اَنْ هُوَ لَا قَوْمَ يَجْرُمُونَ) مُشْرِكُونَ اِجْتَمَعُوا اِلَى الْهَلَاكِ عَلَى اَنْفُسِهِمْ (فَاَسْرَ بِإِسْرَائِيلَ) قَتْلَهُ لِمُوسَى  
مَرْبِيَّادِي بَنِي اِسْرَائِيلَ (يَلَا) مِنْ اَوَّلِ الْاَيْلِ

ثم لما أراد موسى عليه السلام لما جاوز البحر ان يضربه سعد فينطق بأمر ان يركبوا على كاهل حيته فلما حل حاله من التعب والملاذ وكون الطريق يسا لا يضربه بسعد ولا يثير منه شيئا يدخله القبط فلما حصلوا فيه أطبق الله عليهم وقيل الوحو البهيو (الجزء الخامس والعشرون) الرسالة ٤٥٢ - أي أركبوا مشوحا على حاله

اى قتال اسر او قتل ان كان الامر كذلك فأسره وقربا نالغ وابن كثير يوصل  
 الهمة من سرى ﴿انكم تبغون﴾ يتبعكم فرعون وجنوده اغتالوا بخر وجكم ﴿واترك  
 البحر رموا﴾ متروحا خفية واسعة اوساكن على حيثه يسما جازوته ولا تقصيه  
 بصدك والاتباع شبا ليدخله القبط ﴿انهم جند متفرون﴾ وقرى بالفتح بمعنى لاسم  
 تركوا تركوا كثيرا تركوا ﴿من جنات وعيون وذروع ومقام كريم﴾ محافل  
 ضيقة ومنازل حسنة ﴿ونعمة﴾ ونعم ﴿كانوا فيها فاكين﴾ متشبعين وقرى فكعين  
 ﴿كذلك﴾ مثل ذلك الاخراج اخرجناهم منها اوالامر كذلك ﴿واورثاها﴾ واورثاها  
 حلف على الفصل المقدس اولى تركوا ﴿قوما آخرين﴾ ليسوا منهم وشي وهم بنو  
 اسرائيل وقيل غيرهم لانهم لم يهودوا الى مصر ﴿فايكت عليهم السماء والارض﴾  
 انكم تبغون ﴿اى يتبعكم فرعون وقومه﴾ واترك البحر اى اذ غطمت انا ت و اهابك  
 ﴿برموا﴾ اى ساكنوا والمضى لاسمه ان يرجع بل اتركه على حاله حتى يدخله  
 فرعون وقومه وقيل اتركه طرعا بسا وذلك انه لما قطع موسى البحر رجع ليعسره  
 يصده ليلتم وخاف ان يتبعه فرعون بجنوده قليل لموسى اترك البحر كما هو ﴿انهم  
 جند متفرون﴾ من اخبر موسى بفرقه لطمث قلبه تركه البحر كما هو ﴿ترك  
 تركوا﴾ اى بعد التفرق ﴿من جنات وعيون وذروع ومقام كريم﴾ اى جناس  
 شريف حسن ﴿ونعمة﴾ اى وحش لين رعد بن كانوا فاما اى فى تلك  
 النعمة ﴿فاكين﴾ اى ناعين وقرى فكعين اى اشربن بطون ﴿كذلك﴾  
 اى الفصل بن صفاي ﴿واورثاها قوما آخرين﴾ يبنى بن اسرائيل ﴿فايكت  
 عليهم السماء والارض﴾ وذلك ان المؤمنين اذا مات تبيى عليه السماء والارض اربعين  
 صباحا وحوالا لم يكن يصعد لهم على صالح تبيى السماء على قدده ولا لهم على الارض  
 عمل صالح تبيى الارض عليه عن ائسن مالك من الذى صلى الله عليه وسلم اهل ما من  
 مؤمن الاوله بلان باب يصعد منه هياك من رزقه فاذا مات تكا عليه فذلك  
 قوله تعالى فايكت عليهم السماء والارض وما كانوا سفلين اخره الله الذى راعى  
 حديث غريب لانه فرعونوا الا من هذا الوجه قل تكا السماء جرة اطرافها  
 وقال مجاهد ما مات مؤمن الا تكا عليه السماء والارض اربعين صباحا وابل اوبى

مفرجاً ( لهم جسد  
مفرقون) بعد خروجهم  
من البحر وقرى بالفتح  
أى لانهم ( كم ) جابر من  
الكثرة منصوب بقوله  
( تركوا من حثا و صيون  
وزروع ومقام كريم )  
هو ما كان لهم من المنازل  
الحسنة قبل المنابر ( ونعمة  
ثم كانوا فيها كميناً )  
متعنين ( كذلك ) أى  
الامر كذلك فالكاف فى  
موضع الرفع على أنه خبر  
مبتدأ مفعول ( وأورثناها  
قوما آخرين ) ليسوا  
منهم فى حق من قرابة  
ولادين ولأولادهم بنو  
اسرائيل ( فابكت عليهم  
السماء والأرض ) لانهم  
ماتوا كفاراً والمؤمن اذا  
مات تبنى عليه السماء  
والارض فكى على المؤمن  
من الارض مصلاة ومن  
السماء مصعد عله وعن  
الحسن أهل السجود الارض

( انکم مشبون ) فی الضر

(واترك البحر هوا) طرقا واسعة بقدر ما عبر موسى وقومه (الهم) من فرعون وقومه (حندمفرقون) (قَالَ) في البحر (كَمْ زَكَاةً) خلُقوا (من جنات) باينين (وعون) ما مظهر في السابق (ووزوع) حروث (ومقام كريم) منازل حسنة (ولمعة كانوا فيها قاكين) عجين (كذلك) قلنا بهم (وأورثناها قوما آخرين) جعلت ميراثا لى اسرائيل من يهدم (فابكت عليهم) على فرعون وقومه (السماء) باب السماء (والارض) ولا سلام على الارض لان المؤمن اذا مات يبعث عليه باب السماء الذى يسمونه قافزوتل (من رزقوا وما خلا في الارض ان كان يبعث فيها ولم يبعث على فرعون وقومه) ٧٠

وكانت لهم آيات كثيرة التي لم يذكروا في الكتاب (من فرعون) بدل من العذاب المهيمن واحدة الجواركة في نفسه كان عذابا مهيما لا تراه  
 في عتقهم وبعثهم وأخبر مبتدأ محذوف أي ذلك من فرعون (أنه كان عاليا) متكبرا (من المشرقين) خير كان أي  
 كان متكبرا مسرعا (ولقد اخترناهم) أي بخاسر إسرائيل (على علم) حال من خير القائل أي طالعين بمكان الخيرة وبأنهم  
 أحقاد بأن يختاروا (على العالمين) ﴿٤٣﴾ على طاعى لعنهم {سورة المائدة} (وآياتهم من الآيات)

كفلق البحر وتظليل القمام  
 وإنزال المن والسوى  
 وغير ذلك (ما فيه بلاء  
 مبين) نعمة ظاهرة أو  
 اختار ظاهر تنظر كيف  
 يعملون (أن هؤلاء) ينى  
 كفار قريش (يقولون أن  
 هم) مالمونة (الا موتنا  
 الأولى) والاعمال أن  
 الكلام وقع في الحياة  
 الثانية لا في الموت فهلا  
 قبل أن هي الاحياء الدنيا  
 وماضى ذكر الأولى كأنهم  
 وعدوا مونة أخرى حتى  
 جدوها وأبوا الأولى  
 والجواب أنه قيل لهم  
 أنكم تموتون مونة تنقبها  
 حياة كما تقدمكم موتة قد  
 تنقبها حياة وذلك قوله  
 تعالى وكنتم أمواتا حياكم

لم يكن لهم باء في السماء  
 رجع عليهم ولا مصل في  
 الأرض (وما كانوا منظرين)  
 مؤجلين من الترق (وقد  
 عيسى إسرائيل من  
 علقا حايا

مجاز عن عدم الأكرات بهلاكهم والاختلاء بوجودهم كقولهم بكت عليهم السماء  
 وكست لهمكم الشمس في قبض ذلك ومنه ما روى في الأخبار أن المؤمن ليكن عليه  
 صلبه وعمل عباده ومسدد مذهب رزقه وقيل تقديره فابكت عليهم أهل السماء  
 والأرض (وما كانوا منظرين) معلمي إلى وقت آخر (وقد نجينا بني إسرائيل  
 من العذاب المهيمن) من استبداد فرعون وقته ابتليهم (من فرعون) بدل من العذاب  
 على حذف الضمير أوجه هذا لافراطه في التشذيب أحوال من المهيمن بمعنى واقفا  
 من جهته وقرى من فرعون على الاستهزاء تنكيلا له لكر ما كان عليهم الشبهة (أنه)  
 كان عاليا (متكبرا (من المشرقين) في التور والسرارة وهو خير ثلث أي كان متكبرا  
 مسرعا أحوال من الضمير في بابا أي كان رضيع الطبقة من بينهم (وقد اخترناهم  
 اخترا بني إسرائيل (على علم) طلعين بأنهم أحقاد بذلك أومع علم منابهم يزبون  
 في بعض الأحوال (على العالمين) أكثرة الآجاء فيهم أو على طاعى زمانهم (وآياتهم  
 من الآيات) كفلق البحر وتظليل القمام وإنزال المن والسوى (ما فيه بلايين)  
 نعمة جليلة واختبار ظاهر من أن هؤلاء (ينى كفار قريش لأن الكلام فيهم وقصة  
 فرعون وقومه مسوقة للدلالة على أنهم مثله في الأسرار على الضلالة والأخبار عن  
 مثل ما حل بهم (يقولون أن هي الأموات الأولى) ما العاقبة ونهاية الأمر الا

صالح والارض لا يلقى على عبد كان يصدرها بالركوع والسجود وما السجود لا يلقى  
 على عبد إن تنقبه وتكبده فيها دوى كدوى العمل وقيل المراد أهل السما وأهل  
 الارض (وما كانوا منظرين) أي لم يعلموا حين أخذهم العذاب ثوبة ولا  
 لتعها به قوله تعالى وادبروا بني إسرائيل من العذاب المهيمن (أي  
 من على الآباء والابناء) والى في العمل من فرعون أنه كان عاليا بمأى  
 من المشرقين (على علم) أي علم الله تعالى فيهم  
 ر على العالمين (أي إلى زمانهم) وآياتهم من الآيات ما فيه بلاء مبين  
 أي منه من أي البحر وطلال القمام وإنزال المن والسوى واعم إلى أمسا  
 بها عليهم وعمل انهم بالرحمة والشفقة (أن هؤلاء) منى مشركي مكة (يقولون  
 أن هي الأموات الأولى) أي لأمواتنا إلا منه إلى عوتها في الدنيا ولا مث سدا

العذاب المهيمن (الآية الشديدة) من فرعون وقومه (من ذبح الأبناء واستخدام النساء) وبذلك (أنه كان عاليا) علقا حايا  
 (من المشرقين) في الشرك (وقد اخترناهم) اخترا بني إسرائيل (على علم) كاعلمنا (على العالمين) طاعى زمانهم بلن والسوى  
 والكباب والرسول والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من الترق (وآياتهم) اعطيهم (من الآيات) من العلامات  
 (ما فيه بلايين) نعمة عظيمة ومثال اختبار بين وهو الذي نجاهم من فرعون ومن الترق وإنزل عليهم المن والسوى  
 في السوء وذلك (أن هؤلاء) نومك بإحدى (لعلوا أن هي) ما هي أي حياتنا (الأموات) بعد موتنا (الأولى



الموتة الاولى المنعقدة في المدينة المنورة ولا قصد فيه الى اثبات ثابته كما في فوق حج زيد  
الحجة الاولى ومات وقيل لما قيل لهم انكم تموتون موتة يقبها حيا كما تهدمكم  
موتة كذلك قالوا ان هي الاموتة الاولى اي ما الموتة التي من شأنها تلك  
الا الموتة الاولى ومنع عن مشركين في جيمونين فأتوا بأبشاه خطاب  
لمن وعدهم بالقشور من الرسل والمؤمنين في ان كنتم صادقين في وعدهم قيل عليه  
اهم خير في القلوة والمثمة أم قوم تبع في نبع الجيرى الذي سار الجيوش  
وهو قوله ومنع عن مشركين في جيمونين بعد موتنا هذه فأتوا بأبشاه في  
الذين ماتوا قبل في ان كنتم صادقين في أي انا نبئت أحياء بعد الموت قبل طلبوا  
من النبي صلى الله عليه وسلم أن يحيي لهم قصي بن كلاب ثم خوفهم مثل عذاب الائم  
الطالية فقال تعالى في أهم خير أم قوم تبع في أي ليسوا خيرا من قوم تبع يني في الشدة  
والقوة والكثرة قيل هو تبع الجيرى وكان من ملوك اليمن سمى تبعا لكثرة اتباعه  
وقيل كل واحد من ملوك اليمن يسمى تبعا لانه يبيع صاحبه الذي قبله كما يسمى  
في الاسلام خليفة وكان تبع هذا يبعد النار قاطم ودعا قومه وهم حير الى الاسلام  
فكذبوه عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا تبعا  
فانه كان قد أسلم أخرجه أحد بن حنبل في مسنده وعن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما أدرى أكان تبع نيا أو غيري وعن عائشة رضي الله تعالى عنها  
قالت لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وكان من قصته على ما ذكر محمد بن اسحق  
وعبد وذكره عكرمة عن ابن عباس واوكان تبع الآخر وهو أبو كرب اسمه  
ملك وكان سار الجيوش نحو المشرق حتى حير الحيرة وبني سمرقند ورجع من  
قبل المشرق فبعل طريقه على المدينة وقد كان حين سرحا خلف بني أظهرهم ابناه  
فقتل خيلة تقدمها وهو يجمع على خرابها واستئصال أهاها فنجع له هذا الحى من  
الانصار حين سمعوا بذلك من أسره ففرجوا قتله وكان الانصار يقاتلونه بالنهار  
ويقرونه بالليل فاعجبه ذلك وقال ان هؤلاء لكرام فينا هو كذلك اذ جاءه حبران  
طالان من أحبار بني قريظة وكافا اتي عم اسم أحدهما كعب والآخر أسد حين  
سما ما يريد من اهلك المدينة وأهلها فزاله أيا الملك لاقتل فالك ان أيت الامازند  
جبل يترك وبنيه ولم تأمن عليك لاجل القوية فار هذه المدينة مهاجرتي فخرج من  
هذا الحى من قريش اسمه محمد مولده بمكة وهذه دار هجرته ومترك الذي أوت  
فيه يكون به من اللال والجراح أسركبير في أصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يسأله  
دعوى فلا يسير البه قومه فيقتلون هتافا تاحى هو لهما عما كان يريد بالمدينة ثم  
انها دعواه الى دينهما فاجابوا تبعا على دينهما وأكرهما وانصرف عن المدينة  
وخرج بهما ونفر من اليهود عامدين الى اليمن فآله في الطريق نفر من هذيل وقالوا

فأما ان يتبعها حيا ألا  
للموتة الاولى فلا فرق اذا  
بين حيا وبين قوله الا  
حياتها الدنيا في الحى  
ويجوز أن يكون هذا  
انكارا لما في قوله ربنا أتنا  
أكتن وأحييتنا أكتن  
( وما نحن بمشركين )  
جيمونين يقال انفرقه  
الموتى والفرهم اذا بشم  
( فأتوا بأبشاه ) خطاب  
لذين كانوا يعدولهم القشور  
من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والمؤمنين ( ان كنتم  
صادقين ) أي ان صدقتم  
فيما تقولون فاحياهم  
من مات من الكائنات والكم  
ذلك حتى يكون دليلا على  
ان ما تدعون من قيام الساعة  
وبعث الموتى حق ( أهم خير )  
في القلوة والمثمة ( أم قوم تبع )  
هو تبع الجيرى كان مؤمنا  
وقومه كافرين وقيل كان  
نبيا وفي الحديث ما أدرى  
أكان تبع نيا أو غير نبي  
وما نحن بمشركين )  
جيمونين بعد الموت ( فأتوا  
بأبشاه ) فاحياهم أآنا  
الذين ماتوا حتى نسألهم  
أحق ما تقول أم باطل  
( ان كنتم صادقين ) ان كنتم  
من الصادقين ان نبئت بعد

وحير الجمعية وفي سمرقند وقيل خدمها وكان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم دونه  
 وعنه عليه الصلاة والسلام ما ادى اكل نبيع نيا أم غير نبي وقيل للوكة التي التاباة  
 لانهم يجمعون كما قيل الايمان لانهم يتقون ﴿والذين من قبلهم﴾ كسأه ونمود  
 ﴿اهلكناهم﴾ استئناف بما كان قوم تبع والذين من قبلهم هذه به كفار قريش اوحال  
 باخبار قد اوجهر من الموصول ان استؤثرت به ﴿انهم كانوا مجرمين﴾ بيان للجائع  
 المقتضى للاهلاك ﴿وما خلقنا السموات والارض وما بينهما﴾ اي وما بين الجنتين  
 وقرى وما بينهما ﴿لا مبين﴾ لا مبين وهو دليل على صحة الحصر كاسر في الانبياء  
 وغيرها ﴿ما خلقناهما الا بالحق﴾ الاسباب الحق الذي اقتضاه الدليل من الايمان  
 والطاعة والابتن والجزاء ﴿ولكن اكثرهم لا يعلمون﴾ قلعة نظرم ﴿ان يوم  
 الفصل﴾ فصل الحق من الباطل والحق من الباطل بالجزاء اوفصل الرجل من اقاربه

له انا ذلك على يت فيه كثر من لؤلؤ ووبرجد وفضة قال اي يت هذا قالوا يت بمكة وانما  
 أراد حديث هلاكه لانهم عرفوا انه لم يرده أحد بسوء الا هلك فذكر الملك ذلك  
 للاجار فقالوا ما علم الله في الارض يتا غير هذا البيت الذي بمكة فاتخذ منه مسجدا  
 وانسك عنده وانحر واحق رأسك وما أراد القوم الا هلاكك وما قالوا أحد قط  
 الا هلك فأكرمه واسمعه عنده ما يعسفه أمه فلما قالوا له ذلك أخذ أولئك النفر من  
 حديث قطع ابراهيم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم سلهم فلما قدم مكة سرها الله تعالى  
 نزل بالشب شب الطامع وكسا البيت الوصال وهي برود تصنع بالين وهو أول  
 من كسا البيت ونحر بالشب ستة آلاف بدنة وأقام به ستة أيام ومالك به وحلق  
 وانصرف فلما دنا من الين ليدخلها حالت حيرة بينه وبين ذلك وقالوا له لا تدخلها  
 عابثا وأنت قد فرقت دينا فدعاهم الى دينه وقال انه دين خير من دينكم قالوا فما كنا  
 الى النار وكانت بالين نار في أسفل جبل يهاكون البها فيها يختلفون فيه فأسفل  
 الظالم ولا تضر المظلوم قال تبع أنصفتم فخرج القوم باوثانهم وما يتقربون به في دينهم  
 وخرج الجبران ومصاحفهما في أعناقهما حتى تمدا لئلا عند غرجها الذي يخرج  
 منه تخرجت النار فالتفت حتى غشيتهم فاكلت الاوثان وما قربوا معها ومن حل  
 ذلك من رجال حير وخرج الجبران بمصاحفهما يتوان النوراة تمرق جباههما لم  
 تضرهما النار ونكست في النار حتى رجعت الى غرجها الذي خرجت منه فاسققت  
 عند ذلك حير على دنها فن هناك كان أصل اليهودية بالين وقال الرازي كان أبو كرب  
 أسعد الجبري من النباية عن آمن بالله محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث  
 بسبعائة سنة وقال كتب ذم الله قومه ولم يذمه قوله تعالى ﴿والذين من قبلهم﴾ كما  
 من الامم الكافرة ﴿اهلكناهم انهم كانوا مجرمين﴾ وما خلقنا السموات والارض وما  
 بينهما لا مابين ما خلقناهما الا بالحق كما بالعدل وهو الثواب على الطاعة والعقاب  
 على المعصية ﴿ولكن اكثرهم لا يعلمون﴾ قوله عز وجل ﴿ان يوم الفصل﴾ أي

(والذين من قبلهم) سرفوع  
 بالسلف على قوم تبع  
 (اهلكناهم انهم كانوا  
 مجرمين) كافرين متكررين  
 لبيت (وما خلقنا السموات  
 والارض وما بينهما) أي  
 وما بين الجنتين (لا مابين)  
 حالك ولو لم يكن بيت  
 ولا حساب ولا ثواب كان

خلق الخلق للثواب خاصة  
 فيكون لها (ما خلقناهما  
 الا بالحق) بالجد عند العيب  
 (ولكن اكثرهم لا يعلمون)  
 انه خلق لذلك (ان  
 يوم الفصل) بين الحق  
 والباطل وهو يوم القيامة

(والذين من قبلهم) من قبل  
 قوم تبع (اهلكناهم انهم كانوا  
 مجرمين) متكررين الا  
 بخلاف قومك من هلاكهم  
 وعذابهم (وما خلقنا السموات  
 والارض وما بينهما) من  
 الخلق (لا مابين)  
 (ما خلقناهما الا بالحق)  
 الحق لا يباطل (ولكن  
 اكثرهم) اهل مكة (لا  
 يعلمون) ذلك ولا يصدقون  
 (ان يوم الفصل) يوم القضاء  
 بين الخلائق

**الاجين** (ولاهم نصرون) الضمير لقولهم لانهم في الحق كثير لتناول القبط على الاجام والاشباع كل مولى  
 (الا من رحم الله) في ظل الزرع على البذل من الزوايا نصرون أي لا ينج من العذاب الا من رحم الله (انه هو العزيز)  
 القالب على اعنائه (الرحيم) الاوليائه (ان شجرة الزقوم) هي على سورة شجرة الدنيا لكننا في النار والزقوم نحرما وهو  
 كل طعام قليل (طعام الابرار) (الجزء الخامس والنصرون) هو الفاجر (ص ٥٦) الكثير الاتهام وعن أبي

والدرعاهة كان يقرى رجلا  
 فكان يقول طعام اليتيم قل  
 قل طعام الفاجر يأخذا  
 وهذا يستدل على ان ابدال  
 الكلمة مكان الكلمة جائز  
 اذا كانت مؤدبة متناهية  
 ومنه أحاز أبو حنيفة  
 رضي الله عنه القراءة  
 بالقارسية بشرط أن يقرأ  
 القاري المسمى كلها على  
 كالها من غير أن يخرم  
 منها شيئا قالوا وهذه  
 الشرطة تشهد بانها اجازة  
 كلا اجازة لان في كلام  
 العرب خصوصا في القرآن  
 الذي هو مجز فصحته  
 وغرابة نظمها واساليبها  
 لطائف الماني والدقائق مالا  
 يستعمل بادائه لسان من قارسية  
 وغرها وروى رجوعه  
 الى قولهما وعليه الاحتاد  
 (كالمهل) هو دردي الزيت  
 والكاف رفع خبر بعد

واحبائه في مقامهم في وقت مواعدهم في اجين في وقري فيماتهم بالنصب على انه  
 الاسم أي ان مياده جزائهم في يوم الفصل في يوم لا يفي من بدل من يوم الفصل او  
 حقة لمقامهم او طرف لما دل عليه الفصل لانه فصل في مولى في من قرابة او غيرها  
 في من مولى في أي مولى كان في شيئا في شيئا من الانشاء في ولاهم نصرون في  
 الضمير يولي الاول باختيار المعنى لانه عام في الا من رحم الله في بالفرضه وقبول  
 الشفاعة فيه وعنه الرفع على البذل من الزوايا او النصب على الاستثناء انه هو العزيز  
 لا ينصر منه من اراد كذب في الرحيم في لمن اراد ان رحمه في ان شجرة الزقوم في  
 وقري في بكر الشين وصلى الزقوم سبق في الصافات في طعام الابرار في الكثير الاتهام  
 والمراد به الكافر لانه ماقبله وما بعده عليه في كالمهل في وهو ما يعمل في النار حتى  
 يذوب ويقل دردي الزيت في قتل في البطون في قرأ ابن كثير وحسن وروى  
 بآية على ان الضمير للطعام او الزقوم لا للمهل اذا اظهر ان اجلة حال من أحدهما في كفى الجهم

الذي يفصل الله فيه بين الباد في مقامهم اجين في أي يواقي يوم القيامة الاولون والآخرون  
 في يوم لا يفي مولى من مولى شيئا في أي لا يفي قرب قريبه ولا يدفع عنه شيئا في ولاهم نصرون في  
 أي تمنون من عذاب الله في الا من رحم الله في يفي المؤمنين قاته يشفع بعضهم بعض في الله  
 هو العزيز في أي في انتقامه من أعدائه في الرحيم في أي يوليائه المؤمنين قوله تعالى في ان شجرة  
 الزقوم طعام الابرار في أي ذى الابرار وهو أوجهل في كالمهل في أي كدردي الزيت الاسود  
 في ينلى في البطون في أي في بطون الكفار في كفى الجهم في ينى كلامه الحار اذا اعتد  
 غلبته عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كالمهل قال ككر  
 الزيت فلما قرب الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه أخرجه الزمخشري وقال لا تعرفه  
 الا من حديث رشد بن سعد وقد تكلم فيه من قبل حفظه عن ابن عباس ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية في أيها الذين آمنوا اتقوا الله حتى تعاهدوا  
 ولا تخونوا الا وأنتم مسلمون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن قطرة من الزقوم  
 قطرت في دار الدنيا لأفقدت على أهل الدنيا ما يشبهه فكف بمن يكون طعاما أخرجه

خدر (قتل في البطون) ودياه مكي وحسن قاله لشجرة واليهاء للطعام (كفى الجهم) أي الله (الرمزي)  
 الحار الذي انتهى غلبته ومضاه غلبا كفى الجهم فالكاف منصوب المحل ثم قال قرأنا  
 (مقامهم) ميادهم (اجين يوم لا يفي مولى من مولى شيئا) ولي جهم ينى قرابة عن قرابة شأ وكافر عن كافر وقرب عن  
 قرب شيئا من الشفاعة ولا من عذاب الله (ولا هم نصرون) يمنون عار ادهم من العذاب (الا من رحم الله) من المؤمنين فانهم  
 ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم بعض (انه هو العزيز) بالشفعة من الكافرين (الرحيم) بالمؤمنين (ان شجرة الزقوم) طعام  
 الابرار طعام الفاجر في النار أي جهل وأحمائه (كالمهل) سوداء كدردي الزيت وبها حارة كالفضة المذابة (ينلى  
 في البطون كفى الجهم) لله الحار

﴿فَقَالُوا﴾ أَيِ الْإِيمِ ﴿فَخَذُوهُ﴾ فَخُودُهُ بِشَفْ وَخَلْفَةٍ فَخُودُهُمْ وَنَافِعٌ وَهِيَ وَسِيلٌ وَيَقُوبُ (أَلِ السَّوَاءِ الْجَمِيعِ) أَلِ  
 وَسَطِهِ أَوْ مَسَطِهِ (ثُمَّ سَوَّاهُ) فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ الْمَصْرُوبُ هُوَ الْجَحِيمُ لِأَعْيَابِهِ أَلَا هَذَا عَلَى الْجَحِيمِ قَدْ حَسِبَ عَلَيْهِ  
 عَذَابُهُ عَذَابَهُ وَسَبَّ الْعَذَابِ اسْتِزَارُهُ وَقَالَهُ ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ عَلَى سَبِيلِ الْهَزْءِ وَالتَّهْكِيمِ أَنَّكَ أَيْ لَكَ  
 عَلَى (إِذَا) أَيْ الْعَذَابِ أَوْ هَذَا الْأَمْرُ هُوَ (مَا كُنْتُمْ تَحْتَرُونَ) تَشْكُونَ (أَنْ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ) بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِيَامِ وَالرَّادِ  
 الْمَكَانَ وَهُوَ مِنْ لُغَتِ النَّاسِ الَّذِي وَقَعَ ﴿٢٥٧﴾ - ﴿٢٥٨﴾ مُسْتَمِلًا فِي مَعْنَى {سُورَةُ الْفَخْرِ} الْعَدَمِ وَبِأَخْبَارِ مَنْ وَهَى وَهُوَ

خَلِيًا مِثْلَ عَلَيْهِ ﴿خَذُوهُ﴾ عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ وَالْقَوْلُ لَهُ الْبَيَانَةُ ﴿فَخَذُوهُ﴾ فَخُودُهُ  
 فَخُودُهُ وَالْقَوْلُ الْإِخْذُ بِجَمَاعٍ الشَّيْءُ وَجَرَهُ بِقَهْرٍ وَقَرَأَ الْحَبَّازِيُّ ابْنَ طَاسٍ وَيَقُوبُ  
 بِالْفَتْحِ وَهَذَا لِقَوْلِهِ ﴿أَلِ السَّوَاءِ الْجَمِيعِ﴾ وَسَطُهُ ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ  
 الْجَحِيمِ كَانَ أَسْلَهُ يَصْبُ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ الْجَحِيمُ قَلِيلٌ يَصْبُ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ عَذَابُ  
 هُوَ الْجَحِيمُ الْبَالِغَةُ ثُمَّ انْتَصَبَ الْعَذَابُ إِلَى الْجَحِيمِ الْقَتِيبُ وَزَيْدٌ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَصْرُوبَ  
 بِمَنْ هَذَا التَّوْبَعُ ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ أَيْ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ اسْتِزَارُهُ  
 وَتَقَرُّبُهُ إِلَى مَا كَانَ يَرْجُوهُ ﴿وَقَرَأَ الْكَسَّاسُ أَنَّكَ بِالْفَتْحِ أَيْ ذُقْ لَأَنَّكَ أَوْ عَذَابُكَ  
 مِنْ أَنْ هَذَا بِأَيْ هَذَا الْعَذَابُ مَا كُنْتُمْ تَحْتَرُونَ تَشْكُونَ وَتَحَارُونَ فِيهِ وَأَنَّ الْمُتَّقِينَ  
 فِي مَقَامٍ فِي مَوْضِعٍ أَقَامَةٍ وَهُوَ فَرَادَةُ نَافِعٍ وَابْنُ طَاسٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَقَعُ الْجَحِيمُ مَوْضِعُ أَمِينٍ  
 بِأَمْنٍ صَاحِبِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْإِتْمَالِ فِي جَنَاتٍ وَيَعُونَ بِهَذَا مِنْ مَقَامٍ حَيْثُ الدَّلَالَةُ  
 عَلَى نَزَاتِهِ وَتَعَذُّبِهِ عَلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ يَبْلُغُونَ مِنْ سُدُسٍ  
 وَاسْتَبْرَقَ خَوْفُكَ أَوْ حَالُكَ مِنَ الضُّمَرِ فِي الْجَارِ أَوْ اسْتِثْنَاءُ وَالسُّدُسُ مَارِقٌ مِنَ الْحَرَرِ

الْتِمَازِيُّ وَقَالَ حَدَّثَ حَسَنٌ صَحَّحَ قَوْلَهُ فَقَالَ أَيْ خَذُوهُ بِأَيْ قَالَ لِقَوْلِهِ خَذُوهُ  
 بِمَنْ الْإِيمِ ﴿فَخَذُوهُ﴾ أَيْ أَخَذُوهُ وَخُودُهُ بِالْأَسْبَابِ إِلَى السَّوَاءِ الْجَمِيعِ أَيْ إِلَى  
 وَسَطِ النَّارِ ثُمَّ سَوَّاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ كَمَا سَلَّ أَنْ حَازَنَ النَّارَ صَرَبَ  
 عَلَى رَأْسِهِ فَعَبَّ رَأْسَهُ مِنْ عَذَابِهِ ثُمَّ يَصْبُ فِيهِ مَا جَاءَ قَدْ انْتَهَى حَرُّهُ ثُمَّ هَالَهُ  
 ﴿ذُقْ﴾ أَيْ هَذَا الْعَذَابُ مِنْ أَنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ أَيْ حَذِّ قَوْلِكَ بِزَيْدٍ  
 وَذَلِكَ أَنْ أَبَا جَهْلٍ لَمَّا نَظَرَ إِلَى سِدْرَةِ الْوَادِءِ وَأَكْرَمَهُمْ بِقَوْلِهِ خُزْنَةُ  
 النَّارِ هَذَا عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِزَارِ وَالْوَضْعُ أَنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَحْتَرُونَ أَيْ تَشْكُونَ  
 فِيهِ وَلَا يَسُودُ بِهِ ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَهُمْ أَلِ السَّوَاءِ الْجَمِيعِ أَيْ السَّوَاءِ الْجَمِيعِ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ أَيْ  
 فِي عِلَاقَةٍ وَأَمِينٌ مِنَ النَّارِ سِدْرَةُ الْوَادِءِ وَهُوَ مَرْبُوعٌ أَسَدٌ عَلَى قُلْتِ  
 كَيْفَ يَأْتِي مَنْ فِي النَّارِ أَنَّ الْوَادِءَ لَمْ يَكُنْ تِلْكَ إِذَا صَرَبَ خَرَجَ مِنْ أَلِ  
 نَكْوٍ أَسَدٌ لَأَنَّ الْعَذَابَ أَنْ هَالَهُ بِالْمَصْرُوبِ فِيهِ وَتَعْرِيفُهُ مِنْ مَنَاجِدِ

مِنْ مَنَاجِدِ الْوَادِءِ وَهَذَا قَوْلُهُمْ أَلِ السَّوَاءِ الْجَمِيعِ رَأْسُهُ بِجَمَاعٍ الْحَدِيدِ (ذُقْ) مَا أَبَا جَهْلٍ (أَنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
 الْكَرِيمُ) أَيْ تَشْكُونَ (أَنْ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ) بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِيَامِ وَالرَّادِ الْمَكَانَ وَهُوَ مِنْ لُغَتِ النَّاسِ الَّذِي وَقَعَ  
 الْمَكَانَ وَهُوَ مِنْ لُغَتِ النَّاسِ الَّذِي وَقَعَ ﴿٢٥٧﴾ - ﴿٢٥٨﴾ مُسْتَمِلًا فِي مَعْنَى {سُورَةُ الْفَخْرِ} الْعَدَمِ وَبِأَخْبَارِ مَنْ وَهَى وَهُوَ  
 خَلِيًا مِثْلَ عَلَيْهِ ﴿خَذُوهُ﴾ عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ وَالْقَوْلُ لَهُ الْبَيَانَةُ ﴿فَخَذُوهُ﴾ فَخُودُهُ  
 فَخُودُهُ وَالْقَوْلُ الْإِخْذُ بِجَمَاعٍ الشَّيْءُ وَجَرَهُ بِقَهْرٍ وَقَرَأَ الْحَبَّازِيُّ ابْنَ طَاسٍ وَيَقُوبُ  
 بِالْفَتْحِ وَهَذَا لِقَوْلِهِ ﴿أَلِ السَّوَاءِ الْجَمِيعِ﴾ وَسَطُهُ ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ  
 الْجَحِيمِ كَانَ أَسْلَهُ يَصْبُ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ الْجَحِيمُ قَلِيلٌ يَصْبُ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ عَذَابُ  
 هُوَ الْجَحِيمُ الْبَالِغَةُ ثُمَّ انْتَصَبَ الْعَذَابُ إِلَى الْجَحِيمِ الْقَتِيبُ وَزَيْدٌ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَصْرُوبَ  
 بِمَنْ هَذَا التَّوْبَعُ ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ أَيْ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ اسْتِزَارُهُ  
 وَتَقَرُّبُهُ إِلَى مَا كَانَ يَرْجُوهُ ﴿وَقَرَأَ الْكَسَّاسُ أَنَّكَ بِالْفَتْحِ أَيْ ذُقْ لَأَنَّكَ أَوْ عَذَابُكَ  
 مِنْ أَنْ هَذَا بِأَيْ هَذَا الْعَذَابُ مَا كُنْتُمْ تَحْتَرُونَ تَشْكُونَ وَتَحَارُونَ فِيهِ وَأَنَّ الْمُتَّقِينَ  
 فِي مَقَامٍ فِي مَوْضِعٍ أَقَامَةٍ وَهُوَ فَرَادَةُ نَافِعٍ وَابْنُ طَاسٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَقَعُ الْجَحِيمُ مَوْضِعُ أَمِينٍ  
 بِأَمْنٍ صَاحِبِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْإِتْمَالِ فِي جَنَاتٍ وَيَعُونَ بِهَذَا مِنْ مَقَامٍ حَيْثُ الدَّلَالَةُ  
 عَلَى نَزَاتِهِ وَتَعَذُّبِهِ عَلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ يَبْلُغُونَ مِنْ سُدُسٍ  
 وَاسْتَبْرَقَ خَوْفُكَ أَوْ حَالُكَ مِنَ الضُّمَرِ فِي الْجَارِ أَوْ اسْتِثْنَاءُ وَالسُّدُسُ مَارِقٌ مِنَ الْحَرَرِ

المعروف باسم "الطريق إلى الجنة" (The Way to Paradise) - (كل يوم في الجنة)

(متقابلين) في الزيادة  
(كذلك) هكذا مقام  
المؤمنين في الجنة  
(وزوجناهم) قرناهم  
في الجنة (بحور) بحوار  
بيض (عين) عظام الاعين  
حسان الوجوه (يدعون  
فيها) يسألون في الجنة

[illegible]

ويقال يتأطون في الجنة ( بكل فاكهة ) بأوان كل فاكهة (أمين) من الموت والزوال: الذباب ( وقديس )  
( لا يذوقون فيها ) في الجنة ( الموت الألامنة الأولى ) بعد موتهم في الدنيا ( ووتاهم ) رفع عنهم ربحهم ( حذاب الجسيم )  
عذاب النار ( فضلا من ربك ) منا من ربك ويقال عطله من ربك ( ذلك ) المن ( هو القور العظيم ) الصلة الوافرة  
قازوا الجنة ونجوا من النار ( فاعا يسره بلساك ) يقول هونا عليك قراءة القرآن ( لهمم يتذكرون ) لكي يتأطوا

[illegible]

تذكروا يا أيها الذين آمنوا أنكم كنتم قومًا ضالين لما كنتم تعلمون يا أيها الذين آمنوا  
يا أيها الذين آمنوا أنكم كنتم قومًا ضالين لما كنتم تعلمون يا أيها الذين آمنوا أنكم كنتم قومًا  
ضالين لما كنتم تعلمون يا أيها الذين آمنوا أنكم كنتم قومًا ضالين لما كنتم تعلمون

بسم الله الرحمن الرحيم

فهم من قبل الكتاب في ان يثبت من هذا الوجه فقول الكتاب احييت الى اعمار  
مثل نوح ومن وانما احييتهم فغير ان كان قتل ميتاً حياً فيه هو من الله العزيز  
الحكيم في قتل جميع خلقه في وقول الكتاب مقتله وجعلوا فيهم هو ان في السموات  
والارض آيات لقوم يعقل وهو محفل ان يكون على ظاهره وان يكون المعنى ان في  
خلق السموات قوله عز وجل خلقكم وما يشعن داية ولا تسمن عطف ما على الضمير

﴿قَالَ كَيْفَ﴾ أَيْ قَاتِلُوا الصَّارِ مِنْ دُونِكُمْ وَقِيلَ اسْتَظَرُّ لَهُمُ الْغِيَاثُ ﴿لَهُمْ مَرْبُوبُونَ﴾  
 ﴿أَيْ مَسْتَضَرُّونَ قَهْرًا بِزَعْمِهِمْ وَقِيلَ مَسْتَضَرُّونَ مَوْكِهِمْ قِيلَ هَذِهِ الْآيَةُ مَسْخُوحَةٌ بِآيَةِ﴾  
 السَّيْفِ مِنْ أَيْدِيهِمْ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ هَذَا الْبَحْثَانَ  
 فِي لَيْلَةِ السَّبْعِ اسْتَظَرَّهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَجَرَّ  
 عَنْ أَحَدِ رِوَاةٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَهَذَا قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ هَذَا الْبَحْثَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ  
 وَقَالَ هَشَامُ ابْنُ الْقُدَامِ أَحَدُ رِوَاةٍ ضَعِيفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿ سورة الجاثية وتسمى سورة الشريعة وهي مكية وهي ﴾

﴿سبع وثلاثون آية واربعائة وثمان وثمانون كلمة والقان﴾

وَمِائَةٌ وَاحِدٌ وَتَسْمُونَ حُرُفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

الكتاب) ان هذا الكتاب تكليم (من الله العزيز) بالنعمة ان لا يؤمن به (الحكيم) أسى أن لا يصدقوه وقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه (ان في السموات) مافي السموات من الشمس والقمر والنجوم والسهاب وغير ذلك (والارض) وما في الارض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك (آيات) لعلامات وعبرا (للمؤمنين) المصدقين في آياتهم (وفي خلقكم) في تحويل أحوالكم حال آية وعبرة لكم (وما يث من فابة) وفيما خلق من ذوى الارواح

فإنه قد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَارُ مَا يَسِّرُ وَيَصْعَقُ﴾ (سورة القصص: ٢٨) وهذا يدل على أن الله تعالى يختار ما يشاء من عباده ويهيئ لهم ما يشاء من السبل والوسائل. وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه. والله تعالى أعلم بالصواب.

من جيع الحيوانات على اختلاف اجتماعها في الخلق والشكل والضرورة ﴿كآت﴾  
 دلائل تدل على وحدانية من خلقها وأنه الإله القادر المختار ﴿تقوم يومنون﴾  
 يعني أنه لا إله غيره ﴿واختلاف الليل والنهار﴾ يعني الظلام والنور والطول  
 والقصر ﴿وما أنزل الله من السماء من رزق﴾ يعني المطر الذي هو سبب ارزاق الباد  
 ﴿فأحياه﴾ أي بالمطر ﴿الارض بعد موتها﴾ أي بعد يسها ﴿وتصرف  
 الريح﴾ أي في مهاجتها الصبا والهبوب والشمال والجنوب ومنها الحرارة والبارد وغير ذلك  
 ﴿كآت تقوم يقولون﴾ فإن قلت ما وجه هذا الترتيب في قوله لا آيات المؤمنين وتقوم  
 وتقولون قلت معناه أن المتصفين من العباد إذا نظروا في هذه الدلائل النظر  
 الصحيح علموا أنها مصنوعة وأنه لا دليلا من صانع قاتنوا به وأثروا أنه الإله القادر على  
 كل شيء ثم إذا آمنوا النظر ازدادوا إيماناً وزال عنهم اللبس فحينئذ استحكم عليهم  
 وعدوا في زمرة العقلاء الذين عقلوا أن الله مراده في أسرار كتابه ﴿في تلك كآت الله﴾

واقتنوا فإذا نظروا فمأساة الحوادث التي تعبد في كل وقت كاختلاف الليل والنهار ونزول (سناوها)  
الأمطار وحياة الأرض بعد موتها ومصرى الرياح جنوباً وشمالاً وقبولا ودبوراً عقولوا واستحكم عليهم وخلص  
فهم (تلك) إشارة الى الآيات المتقدمة اى تلك الآيات (آيات الله) وقوله

(آيَات) علامات وعبرا (قوم يوقنون) يصدقون (واختلاف الليل والنهار) في قلب الليل والنهار وزياتهما وتقصاتها وهذا بما ويجئها آية وعبرة لكم (وما أنزل الله) وفيما أنزل الله (من السماء من رزق) من مطر (فاسقي به) بالمطر (الأرض بدموعها) غطها وبوسنها علامات وعبرا لكم (وتصرب الرياح) وفي قلب الرياح مينا وفيما لا تقولوا ودعوا غدايا ورجة (آيَات) علامات وعبرا (قوم يوقنون) يصدقون إنا من الله (ذلك) هذه (آيَات الله





الاولون (اولئك الذين هم في جهنم) (هنا هم) اهل النار الى اخره ومن عليه (والذين كفروا بالقرآن)  
 وهم لان آياتهم هي هذا القرآن كامل في الهداية كما تقول زيد رجل اى كامل في الرجوة  
 ثم عقاب من رجع اعواض العذاب (الم) بالرجوع من رجع وسقط وحل سعة العذاب وغيرهم بالرجوع لرجز  
 الله الذي سفر لكم البحر ليعبري القلبي فيه يسهل (ماذ) وتنبهوا من فساد البعارة او بالقرص على الاول والمرجان  
 واستقراجم السم الطرى { الجزء الخامس والعشرون } (ولكم) (٤٦٧) تشكرون ومفر لكم ما في السموات

يُتَوَجَّهُونَ إِلَيْهَا أَوْ مِنْ خَلْفِهِمْ لِأَنَّهُمْ جَاهِلُونَ ۖ وَلَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ ۖ مَا كَسَبُوا ۖ مِنْ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ فَمِنْ شَيْءٍ بِهِمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ۖ وَلَوْلَا أَنْعَمُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ۖ أَيْ الْأَصْنَامُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۖ لَآ يَنْفَعُونَهُ ۖ هَذَا هَدَى ۖ إِلَى الْإِشَارَةِ إِلَى الْقُرْآنِ وَبَدَّلَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ اللَّهِ ۖ وَقُرْأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَقُوبُ وَحُفَسُ وَرَفَعَ إِلَهُمُ وَالرِّجْزُ أَشَدُّ الْعَذَابِ ۖ هَذَا الَّذِي سَفَرَكُمْ الْبَحْرَ ۖ بَنَ جَسَدَهُ أَمْسَ السُّطْحُ يَطْفُرُ عَلَيْهِ مَا يَحْمِلُ إِلَّا خَشَابٌ وَلَاحِظُ النَّوْصِ فِيهِ ۖ لَعَبْرَى الْعَلَكِ فِيهِ بِاسْمِهِ ۖ يَنْصُفُهُ وَاتَّخَذَ رَاكِبَهُ ۖ وَابْتَوَا مِنْ نَفْسِهِ ۖ بِالْبَصَارَةِ وَالنَّوْصِ وَالصَّدِّ وَغَيْرِهَا ۖ وَلَوْلَمْ تَشْكُرُونَ ۖ هَذِهِ أَلَمْ يَسْأَلُواكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جِئَاكُمْ بِإِنْ خَلَقْنَا نَاصِيَكُمْ ۖ مِنْ مَتْنِهِ ۖ حَالٌ عَمَّا يَحْضُرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كَأَنَّهُ مِنْهُ أَوْخَرُ لَمْ يَفْهَمُوا أَيْ هُوَ جِئَاكُمْ مِنْهُ أَوْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَسَفَرَكُمْ تَكَرَّرَ ثَلَاثًا كَيْدَ أَوْ مَا فِي الْأَرْضِ وَقُرِئَ مَتْنٌ عَلَى الْمَقْصُولَةِ وَمَتْنٌ عَلَى أَنَّهُ هَامِلٌ سَفَرٌ عَلَى الْأَسَدِ الْخَازِي أَوْخَرُ عَذُوفٌ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ۖ فِي صَانِعِهِ ۖ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَنْفَعُوا ۖ حَذَفَ الْمَقْصُولَةَ لِأَنَّ الْجَوَابَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَفِي الْآخِرَةَ النَّارَ ۖ وَلَا يَفْنَى عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا ۖ أَيْ مِنَ الْأَمْوَالِ ۖ شَيْءٌ وَلَا مَا اخْتَنُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ۖ أَيْ وَلَا يَفْنَى عَنْهُمْ مَا عَصَرُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ الْآلَةُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۖ هَذَا ۖ يَمْنَى الْقُرْآنُ ۖ هَدَى ۖ أَيْ هُوَ هَدَى ۖ الضَّلَالَةَ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ اللَّهِ الَّذِي سَفَرَكُمْ الْبَحْرَ لَعَبْرَى الْعَلَكِ فِيهِ بِاسْمِهِ وَلَتَلْتَمِتُوا مِنْ نَفْسِهِ ۖ أَيْ بِسَبَبِ الْعَجَازَةِ وَاسْتَحْزَامِ مَنْاسِكَ وَلَمَّا تَشْكُرُونَ ۖ لَمْ تَعْمَلْ ذَلِكَ ۖ وَسَفَرَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ مَنْ أَنْ تَعَالَى خَتَمًا وَمَا صَافَى مَسْفَرَةً لَدُنْ مَنْ حَبَسَ مَا أَنْفَعَهَا ۖ جَوَانِدُ ۖ أَيْ أَلِ ابْنِ بَسَامٍ كُلَّ ذَلِكَ دَرَجَةً وَمَعْلُومٌ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ تَحْصِلُ مِنْهُ وَاحِدٌ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ۖ قَوْلُهُ عَنْ وَجْهِ ۖ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَنْفَعُوا

وما في الأرض جيبا ) هو تأكيد على السموات وهو محمول مضر وقيل جيبا نصب على الحال ( منه ) حال أي مضر هذا الأشياء كائنة منه حاصل من مضمرة أوخر مبتدأ محذوف أي هذا المضمرة كلها منه أو مضمرة المصدر أي تسبوا منه ( ان في ذلك ) لأنات اقوم يتفكرون فل الذين آمنوا ينفروا ) أي فل هم انفروا ينفروا تحذف القول لأن الجواب يدل عليه ومعنى ينفروا يسبوا وسفسوا أو يل العزم بلام مضمرة تقديره انفروا فهو اسم متأنب وجاز

(ولا يفتق منهم ما كبوا  
شياً) ما جعوا من المال  
ولا ما عملوا من السيئات  
شياً من عذاب الله (ولا  
ما اتخذوا) عبدوا (من)

دود الله أولاداً) أرباباً (ولهم عذاب عظيم) أعظم ما يكون وكل هذا العذاب للفسر (مما بين الركنين) (الذي  
 (هدى) من الضلالا (والذين كفروا بآياتهم) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهو السر وأ- ١- (انهم ذناب  
 من رجز أليم) وسيع (الذي لا يخفى) ذال (لكم العجر لعجري الملك) السس (مما سأمره) بأذنه (وا) اطلوا  
 (من فضله) من رزقه (ولما كنم نشكرون) انكى تسكروا فاسته (وعنكم اكم) ذال لكم (ما في) العوات) من السس والعمر  
 واليوم والسحاب (وما في الارض) من السمر والذواب والخال والدار (جماعة) من الله (اراد ذال) " اكرت  
 (لآيات) لعلامات وعبرا (لهم) مكرون (ما خلق الله) (بل) لمحمد (لذمن) اموا) عر وأسماء (سجروا) ما اوروا

فلا يزالون على الامر (لذين لا يرجون ايام الله) لا يتوكلون وقام الله باعدائه من قولهم لا ينجيهم الله من  
 ذنوبهم ولا يملأون الاوقات التي وقها الله تعالى ثواب المؤمنين ووجدهم القوي في قيل نزلت في عمر رضي الله عنه  
 رجل من المشركين من بني غفار فهم ان يطعن به (يعزى) تحليل للاسر بالخرقة أي انما امرؤ بان ينفروا ليوفيه  
 جزاءه مفرطهم وبالقائمة تشكيك (قوما) على الملح لهم كما قيل يعزى اعاقوم وقوما مخصصين بسيدهم على اذى اعدائهم  
 يعزى شامى وجزءه ومن يعزى قوما يزيد أي يعزى اعاقوم قوما فاعتر الحيد لولا ان الكلام عليه كما اخبر القس في قوله حتى  
 توارت بالحجاب لان قوله ﴿٤٦٣﴾ اذ عرض عليه بالشي (سورة الجاثية) دليل على توارى القس وليس  
 التقدير يعزى الجزاء

الجزاء  
 قوما لان المصدر لا يقوم  
 مقام الفاعل وصك فعل  
 صحيح اما امة المفعول  
 الثاني مقام الفاعل فيجاء  
 وأنت تقول جزاء الله  
 شيئا (عما كانوا يكسبون)  
 من الاحسان (من عمل  
 صالحا قلنفسه ومن اساء  
 فليها) أي لها الثواب  
 وعليها العقاب (ثم إلى  
 ربكم ترجون) أي إلى  
 جزائه (ولقد آتينا بني  
 اسرائيل الكتاب والفرقان  
 والحكمة والفرقان  
 أو فصل الحسمات بين  
 الناس لان الملك كآية به  
 والنبوة) خصها بالذكر  
 اكثرة الانبياء عليهم  
 السلام فيهم (ورزقهم  
 من الطيبات) بما أسئل الله  
 اعم وأطلب من الارزاق  
 (وصلانهم على العالمين)

والحق قل لهم اغفروا ينفروا أي يعفوا ويصفحوا ﴿٤٦٣﴾ لذين لا يرجون ايام الله كما  
 لا يتوكلون وقامه باعدائه من قولهم ايام الرب لو كانتهم أولا يملأون الاوقات التي  
 وقها الله لنصر المؤمنين وثوابهم ووجدهم بما والآية نزلت في عمر رضي الله عنه  
 غفاري فهم ان يطعن به وقيل انما منسوخة بآية القتال ﴿٤٦٣﴾ يعزى قوما عا كانوا  
 يكسبون ﴿٤٦٣﴾ علة للاسر والقوم هم المؤمنون او الكافرون او كلاهما يكون الكثير  
 لتطعيم او التحقير او التوسيع او التكبيل بالخرقة او الاساءة او ما مهمما ﴿٤٦٣﴾ وقرأ ابن ماسر وجزءه  
 والكافى يعزى بالون وقرى يعزى قوم ويعزى قوما إلى يعزى لغيرها والفرقان والجزاء  
 اعني ما يعزى به لا ما صدر فان الاساءة اليه سبحانه المفعول به صميم من عمل صالحا قلنفسه  
 ومن اساء ضامها اذ لها ثواب العمل وعليها عقابه مؤتم إلى ربكم ترجون ﴿٤٦٣﴾ فيجاءكم على  
 اعمالكم ﴿٤٦٣﴾ ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والفرقان والحكمة والفرقان  
 والعلمة أو فصل الحسمات (والسورة) اذ كثرت فيهم الانبياء المملوكات في غيرهم وورزقهم  
 من الطيبات ﴿٤٦٣﴾ بما أسئل الله من العبادات ﴿٤٦٣﴾ وقضائهم على العالمين ﴿٤٦٣﴾ حيث آتاهم

لذين لا يرجون ايام الله ﴿٤٦٣﴾ أي لا يتوكلون وقام الله باعدائه من قولهم لا ينجيهم الله من  
 ذنوبهم ولا يملأون الاوقات التي وقها الله تعالى ثواب المؤمنين ووجدهم القوي في قيل نزلت في عمر رضي الله عنه  
 رجل من المشركين من بني غفار فهم ان يطعن به (يعزى) تحليل للاسر بالخرقة أي انما امرؤ بان ينفروا ليوفيه  
 جزاءه مفرطهم وبالقائمة تشكيك (قوما) على الملح لهم كما قيل يعزى اعاقوم وقوما مخصصين بسيدهم على اذى اعدائهم  
 يعزى شامى وجزءه ومن يعزى قوما يزيد أي يعزى اعاقوم قوما فاعتر الحيد لولا ان الكلام عليه كما اخبر القس في قوله حتى  
 توارت بالحجاب لان قوله ﴿٤٦٣﴾ اذ عرض عليه بالشي (سورة الجاثية) دليل على توارى القس وليس  
 التقدير يعزى الجزاء

[illegible]

لم يكن أحد من الظالمين في زمانهم أكرم على الله ولا أحب إليه منهم **هو** وأيضاً هم  
جنت من الأسر **ب** أي بيان الحلال والحرام وقيل لهم بيت محمد صلى الله عليه وسلم  
وما بين لهم من أمره **هو** لما اختلفوا الأمان بعد ما جاءهم العلم بشيائهم **ب** معناه انتخب  
من حالهم وذلك لأن حصول العلم يوجب ارتفاع الاختلاف وهنا صار جبري العلم  
سبباً لحصول الاختلاف وذلك أنه لم يكن مقصودهم من العلم نفس العلم وإنما كان  
مقصودهم منه طلب الرضا والتقدم ثم لم يعلوا فاضوا وأظهروا النزاع والحسد  
والاختلاف **هو** إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جئتكم **ب**  
بإحمد **هو** على شريعة **ب** أي على طريقة ونهاج وسنة بدموسى **هو** من الأسر **ب** أي  
من الذين **هو** قاتلهم **ب** أي اتبع شريعتك التابذة **هو** ولاتبع أهواء الذين لا يتلون **ب**  
يقى مراد الكافرين وذلك أنهم كانوا يقولون له ارجع إلى دين آبائك فاتهم كانوا  
أفضل منك قال تعالى **هو** أنهم لن ينشأوا عنك من الله شأ **ب** أي لن يبدفوا عنك من  
عذاب الله شيئاً أبست أهواهم **هو** وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض **هو** يعني أن الظالمين  
يتولى بعضهم بعضاً في الدنيا ولا ولي لهم في الآخرة **هو** والله ولي المتقين **ب** أي **هو**  
ناصرهم في الدنيا ووليهم في الآخرة **هو** هذا **هو** يعني القرآن **هو** بصائر للناس **ب** أي

(وآئینہم) أعطیناہم  
(بیتات من الاسر)  
ای واخصات من أسر  
الذین (فاختلفوا) فی محمد  
صلی اللہ علیہ وسلم والقرآن  
والاسلام (الا من بعد  
ما جاءہم العلم) بیان  
ما فی کتابہم (بنیا یتیم)  
حسد امہ کفر و محمد

عليه السلام والقرآن (إن ربك) بإحدى (بعض) بينهم) بين اليهود والنصارى والمؤمنين (يوم القيامة) (عالم)  
 في كانوا فيه) في الدين (مختلفون) يخالفون في الدنيا (ثم جئناكم) (على شريعة من الأسر) على سنة ومناهج  
 من أسرى وطاعة) (فأنتهم) عليها وأوليا بها ويقال أكرمناك بالإسلام وأمرناك أن، فهدوا لثاني إليه (ولا  
 تتبع أهواء الذين) دين الذين (لا يملكون) فوحيد الله صلى اليهود والنصارى والمشركون (أنهم لن يفنوا عنك من الله) من  
 عذاب الله (شيأ) إن أتيت أهواءهم (وإن الظالمين) الكافرين (بعضهم أولياء بعض) على دين بعض (والله  
 ولي المتقين) الكفر والشرك والقوا حش (هذا) القرآن (بصائر) بيان (لناس

[illegible]

في قوله يوحنا في بطرس الذين في ارض صيدا الذين اصحابوا السباة في ايام  
سلطنة رومس البصرة لهما اكل الطيور والاعتزال الاكتساب في هذه الحاضرة  
في ان حطيم في ان نصير في كادس التوا وعلموا السالحات في ابي منهم وهو  
في بطرس لعل وقوله في سواء صيادهم وعماهم في بدل منه ان كان الضمير  
للموسول الاول لان الملائكة فيه اذ المني اذكرا ان يكون صيادهم وعلم صياد  
في الصبة والكرامة كاهن المومنين ويدل عليه قرامة حمزة والكساى وحسن سواء  
بالص على البذل او الجال من الضمير في الكاف او المقصورة والسكانحال وان كان  
ثاني حاله من اوستاف بين المتصفي للاكترا وان كان لهما يدل احوال من اكل  
والضمير الاول والمني اذكرا ان يستورا بعد المات في الكرامة اتركه الاواحدة كما  
استورا في الرزق والصحة في الحياة واستاكمل مقرب لتساوي جميعا كل صنف وعماه  
في الهدى والزال وقرى عالمهم بالذهب على ان عيادهم وعماهم طرفا كقدم الحاج  
في ساء ما يكون في ساء حكمهم هذا اويش غيا حكموا به ذلك

معلم للناس في الهدى والنجاة يصرون به ﴿وهدى ورجة لقوم يوتنون أم حسبي الذين احتجزوا السيئات﴾ أي اكتسبوا العاصي والكفر ﴿فإن ينظروهم قالين أنورا وعملوا الصالحات﴾ نزلت في قمر من مشركي مكة قالوا للمؤمنين إن كان ما تقولون حقاً لنفضل عليكم في الآخرة كافضلاً عليكم في الدنيا ﴿هواه عجايرهم ومعاتمهم﴾ معناه أحسبوا أن حياة الكافرين ومعاتم حجة المؤمنين وموتمهم سواء كلا والمعنى أن المؤمنين مؤمن في محبة وعامة في الدنيا والآخرة والكافر كافر في محبة وعامة في الدنيا والآخرة وشأن ما بين الحسنيين في الحال والمآل ﴿فسا مباحكون﴾ أي بس ما يقضون قال

ومعنى من الضلالة (قا و حا ٥٩ مس) (ورجة) من الغلاب (قوم يرتدون) يسدقون بمحمد عليه السلام والقرآن (أم حسب) أظن (الذين اجتروا البيات) أشركوا بالله ينفى جنة وغية والولدين عتبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحزرة وعبد بن الحرث وقالوا إن كان لهم ما يقول محمد عليه السلام في الآخرة تحقوا وإنوا بالفضلنا كما فضلنا عليهم في الدنيا قتال الله يظنون (أن نجعلهم) نجعل الكفار في الآخرة الثواب (كالذين آمنوا) على وصاحبه (وعلموا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (سواء) ليسوا بسواء (بجناهم) عبي المؤمنين على الإيمان (وعلمهم) على الإعلان وعبي الكافرين على الكفر وعلمهم على الكفر ويقال عبي المؤمنين وعلمت المؤمنين سواء بسواء على الإيمان والطاعة ومعرفة الله وعبي الكافرين وعلمهم سواء بسواء على الكفر والحسنة وغضب الله (سواء ما حكمون) بش ما يقضون

فمنهم من اتخذوا من دونه آلهة من ذهب وفضة وأخشاب لهم لا ينفعون شيئا وكان الله مستظرا للسموات والأرض خلق الله السموات والأرض بالحق ليدل على قدرته (وتعجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون أفرايت من اتخذ إليه هواه (الجزء الخامس والعشرون) عبدا كما عبده حنتر ٢٦٦) الرجل الهه (وأشبهه

على علم) منه بأختياره الضلال أو أنشأ فيه فعل الضلال على علم منه بذلك (وختم على سمعه) فلا يقبل وعظا (وقلبه) فلا يتقصد حقا (وجعل على بصره غشاوة) فلا يبصر عبارة غشوة حزة وعلى (فمن يهديه من بعد الله) من بعد امتثال الله إليه (أفلا تذكرون) بالتخصيب حزة وعلى وحسن وفيرهم بالتشديد قائل

فمنهم من اتخذوا من دونه آلهة من ذهب وفضة وأخشاب لهم لا ينفعون شيئا وكان الله مستظرا للسموات والأرض خلق الله السموات والأرض بالحق ليدل على قدرته (وتعجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون أفرايت من اتخذ إليه هواه (الجزء الخامس والعشرون) عبدا كما عبده حنتر ٢٦٦) الرجل الهه (وأشبهه

مسروق قال في رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الداري وقد رأته قام ذات ليلة حتى أصبح أقرب أن يصيح بقرأ آية من كتاب الله بركعها ويسجد ويكبر أم حسب الدين اجتروا السيئات الآية ثم خلق الله السموات والأرض بالحق به أي بالعدل ثم وتعجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون ومعنى الآية أن المقصود من خلق هذا العالم اظهار العدل والرحمة وذلك لا يتم الا في القيامة ليحصل الغاوت بين الحقين والمبطلين في الدرجات والمركات قوله عز وجل هو أفرايت من اتخذ إليه هواه بك قال ابن عباس اتخذ دينه ما يهواه فلا يهوى شيئا الا ربه لأنه لا يؤمن بالله ولا يخافه ولا يحرم ما حرم الله وقيل منه اتخذ معبودا ما هواه نفسه وذلك ان العرب كانت ت عبد الحجارة والذهب والفضة قائلا رأوا شيئا أحسن من الاول رموا بالاول وكسروا وعبدوا الآخر وقيل انما سمى هوى لأنه يهوى بصاحبه في اتار وز وأشبه الله على علم به أي علما منه بما قبله أسره وقيل على ما سبق في علم الله امتثال قبل أن يتخلق به وختم على سمعه وقلبه به أي فلم يسمع الهدى ولم يقبله بقلبه (وجعل على بصره غشاوة) أي ظلمة فهو لا يبصر الهدى ثم فمن يهديه من بعد الله به أي من بعد أن أمته الله (أفلا تذكرون) قال الواحدى ليس يبقى للتقدير مع

لأنفسهم (وخلق الله السموات والأرض بالحق) للعن (وتعجزى كل نفس) بركة فاجرة (بما كسبت) من خير أو شر (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على

سيئاتهم (أفرايت) يا محمد (من اتخذ إليه هواه) من عبدا لآلهة يهوى نفسه كالأهوى (هذه) نفسه شيئا عبده وهو الضرع ويقال هو أبرجهم ويقال هو الحارث بن قيس (وأشبه الله) عن الامعان (على علم) كامل الله أنه من أهل الضلالة (وختم على سمعه) لكي لا يسمع الحق (وقلبه) لكي لا يفهم الحق (وجعل على بصره غشاوة) غطاء لكي لا يبصر الحق (فمن يهديه) فمن يرشده الى دين الله (من يهديه) من يهديه من بعد أن أمته الله (أفلا تذكرون) تنظرون

في قوله اولادنا اربعون نفسا ونحيا بعض اولادنا في الاصلاب امواتا ونحيا بصدقنا الامم ان الموت والحياة في هذه الحياة في الدنيا والموت بعدها وليس وراء ذلك حياة وقيل هذا كلام من يقول بالتناسخ اي يموت الرجل ثم تجل روحه في موات فنجاه **﴿ ٤٦٧ ﴾** (وما يملكنا الا الدهر) (سورة الجاثية) كانوا يزعمون ان

سور الايام والليالي هو المأثور في حلاك الانفس ويشكرون ملك الموت وقبض الارواح يا ذن الله وكانوا يضيفون كل حادثة تحدث الى الدهر والزمان وتري اشعارهم فائقة بشكوى الزمان ومدة قوته طيلة السلام لانسبوا الدهر فذا الله حواله الدهر اي قل الله حوال الآتي بالحواشي لالدهر) (وما لهم بذك من علم انهم الا يظنون) وما يقولون ذلك من علم ورشدين ولكن من ظن وتحمين (واذ اتى عليهم الآيات) اي القرآن يعني ما فيه من ذكر البعث (يشأت ما كان جهم) وسمى قولهم جة وان لم يكن جة لانه قد عهم جة (الآن قالوا اثوابا يا ثا) اي احيوهم (ان كنتم صادقين) قد دعوى البعث

بالقرآن ان الله واحد لا شريك له (وقالوا) كفار مكية (ما هي الاحيانات)

في قوله ما هي ما الحياة اول الحال في الاحيانات الدنيا التي نحن فيها في نوح ونحيا في اي تكون امواتا نطقا ومقابلها ونحيا بعد ذلك او نموت بآقتنا ونحيا بقاء اولادنا لو يموت بعضنا ونحيا بعضنا او يموت الموت والحياة فيها وليس وراء ذلك حياة ويحتمل انهم ارادوا بالتناسخ فانه عقيدة اكثر جعدة الا وكان **﴿ وما يملكنا الا الدهر ﴾** الاسود الزمان وهو في الاصل مدة بقاء العالم من دهره اذا غلبه **﴿ وما لهم بذلك من علم ﴾** يعني نسبتنا لحواشي الى حركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال او انكار البعث او كليهما **﴿ ان هم الا يظنون ﴾** اذ لا دليل لهم عليه وانما قالوه بناء على التقليد والافتكار لما لم يحسبوا به **﴿ وإذا نزل عليهم الآيات ينأت ﴾** واشحات الدلالة على ما يخالف متقدم او ميتات لهم **﴿ ما كان جهم ﴾** ما كان لهم متشبه بملأ من نوحنا **﴿ ان الان قالوا اثوابا يا ثا ان كنتم صادقين ﴾** وانما سماه جة على حسابهم ومساكنهم او على

هذه الآية على ولا جة لان الله صرح بجمه اليه عن الهدى حتى اخبر انه ختم على سمعه وقلبه وصبره **﴿ وما قالوا ﴾** يعني منكري البعث **﴿ ما هي الاحيانات الدنيا ﴾** اي ما الحياة الاحيانات الدنيا في نوح ونحيا في اي يموت الآباء ونحيا الابناء وقيل قد بدرو نحيا ونموت **﴿ وما يملكنا الا الدهر ﴾** اي وما غنينا الامر الزمان واختلاف الليل والنهار **﴿ وما لهم بذلك من علم ﴾** اي لم يقولوه عن علم علوه **﴿ ان هم الا يظنون ﴾** (ق) من اي حرية قال تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا الله عز وجل يؤذني ان آدم يهب الدهر والاله الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وفي رواية يؤذني ان آدم ويقول يا خية الدهر فلا يحسون احدكم يا خية الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره فاذ غشيت قبضتها وفي رواية يسبان آدم الدهر والاله الدهر بيدي الليل والنهار ومعنى هذه الاحاديث ان العرب كان من شأنها ذم الدهر وسبه عند الوازلي انهم كانوا يسيرون الى الدهر ما يصيبهم من المصائب والمكائد فيقولون اسابتهم قوارع الدهر وادهم الدهر كما اخبر الله عز وجل عنهم بقوله وما يملكنا الا الدهر فاذا اساءوا الى الدهر ما لهم من الشدائد وسبوا قاعا ما كان مرجع سبهم الى الله تعالى اذ هو الغافل في الحقيقة للامور التي يضيفونها الى الدهر لالدهر فها هو عن سب الدهر وقيل لهم لانسوا قاع ذلك فانه هو الله عز وجل والدهر متصرف فيه فتح به الايز كالمعكم والله اعلم **﴿ قوله تعالى وإذا نزل عليهم الآيات ينأت ﴾** ان قالوا اثوابا يا ثا ان كنتم صادقين

الدنيا في الدنيا (نوح ونحيا) ينتون نوح والآيات ونحيا الابناء (وما يملكنا الا الدهر) ينتون طول الليالي والالام والشهور والساعات (وما لهم بذلك) بما يقولون (من علم) من جة ولا يان (ان هم الا يظنون) ما يقولوا الا بالظن (واذ اتى عليهم) على اي جهل واصحابه (آياتنا بنات) بالامر والهي (ما كان جهم) عذره وجوابه لمحمد عليه السلام (الآن قالوا اثوابا يا ثا) اي يا محمد آياتنا حتى نسألهم عن قولك احق حوام باطل (ان كنتم صادقين) ان كنت

يوم القيامة جوا ومن كان قادرا على ذلك كان قادرا على الايمان بآياتكم ضرورة (لارب فيه) أي في الجمع (ولكن أكثر الناس لا يعلمون) القدرة على البعث لا هيأخبرهم من التفكير والدلائل (وقد ملك السموات والأرض ويومئذ تقوم الساعة يومئذ ينصر المبطلون) {الجزء الخامس والعشرون} على النص **سورة البقرة** في يوم تقوم ينصر ويومئذ بدل

من يوم تقوم (وترى كل أمة جاثية) جاثية على الركب يقال جاثلان يجثو إذا جلس على ركبتين أو على جاثية جمعة (كل أمة) بالرفع على الابتداء على الفتح مقبوب على الإعمال من كل أمة (تدعى إلى كتابها) إلى مصحف أمثالها فأتى باسم الجنس فيقال لهم (اليوم تجزون ما كنتم تعملون) في الدنيا (هذا كتابنا) أنصبت الكتاب اليهم ملائكة الإله لأن أعمالهم مثبتة فيه وإلى الله تعالى لأنه مالكه والآسر ملائكته أن يكتبوا فيه أعمال عباده (ينطق عليكم) يشهد عليكم بأعمالهم (بالحق)

من الصادقين أن نبش بعد الموت (قل) وأحمد لا يجهل وأصحابه (الله) يحسبكم إلى القبر (ثم يبعثكم) في القبر (ثم يحكمكم) إلى يوم القيامة ويقال قل الله

أحب قولهم تحية ينصر ضرب وجيع لأنه لا يراى من عدم حصول الشيء حال انتاعه مطلقا من قل الله يحسبكم ثم يبعثكم على ما دلت عليه الحجج ثم يحكمكم إلى يوم القيامة لارب فيه كما فن من قدر على الإبداء قدر على الإعادة والحكمة اقتضت الجمع للمجازاة على ما قرر سرارا والوعد المصدق بالآيات دل على وقوعها وإذا كان كذلك أمكن الإتيان بآياتهم لكن الحكمة اقتضت أن يبادى يوم الجمع لغيره من ولكن أكثر الناس لا يعلمون به لقلة تفكيرهم وقصور نظرهم على ما يحسونه من وقد ملك السموات والأرض به تميم القدرة بعد تخصيصها بيوم تقوم تقوم الساعة يومئذ ينصر المبطلون أي وتنصر يوم تقوم ويومئذ بدل منه وتوترى كل أمة جاثية كما تجثو من الجثوة وهي الجذعة أو بركة مستوفزة على الركب وقرى جاذية أي جالسة على الخراف الأصابع لاستيفازهم من كل أمة تدعى إلى كتابها به صحيفة أعمالها وقرأ مقبوب كل على أنه بدل من الأولى وتدعى مفعلة أو مفعول لأن هو اليوم تجزون ما كنتم تعملون به محول على القول هذا كتابنا أنصاف مصحف أعمالهم إلى نفسه لأنه اسم الكتبة أن يكتبوا فيها أعمالهم ينطق عليكم بالحق أنه يشهد عليكم بأعمالهم بلا زيادة وتقصان معناه أن تنكرى البعث استحقوا بأن قالوا إن مع ذلك فأنزأ بأشياء الدين ما توا لبشهادتنا بمحقها البعث قل الله يحسبكم ثم يبعثكم ثم يحكمكم إلى يوم القيامة لارب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون وقد ملك السموات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ ينصر المبطلون به معنى في ذلك اليوم يظهر خسرات أصحاب الأباطل وهم الكافرون يصيرون إلى النار وتوترى كل أمة جاثية أي بركة على الركب وهي جلسة الخفاص بين يدي الحاكم فيظفر القضاء قال سلطان الفارسي أن في القيامة ساعة هي خمس سنين يحضر الناس فيها جنازة على الركب حتى إبراهيم شاذي ربه لأسألك الألقى كل أمة تدعى إلى كتابها أي الذي فيه أعمالها ويقال لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون أي من خير وشر هذا كتابنا يعني ديوان الحفظة فان قلت كيف أشاف الكتاب المأمور أولا بقوله تدعى إلى كتابها وإلى ثانيا بقوله هذا كتابنا قلت لاساقفة بهما فاضافته اليهم لأنه كتاب أعمالهم واضافة إليه لأنه تعالى هو آسر الحفظة نكتبه ينطق عليكم بالحق أي يشهد عليكم بأعمالهم جان شاف كانه ينطق وقل المراد

يبعثكم مقدر ومؤخر ثم يحكمكم إلى يوم القيامة (لارب فيه) لاشك فيه (ولكن أكثر الناس) أهل مكة (بالكتاب) (لا يعلمون) ذلك ولا يصدقون (وقد ملك السموات) خزائن السموات المطر (والأرض) النبات (ويوم تقوم الساعة) وهو يوم القيامة (يومئذ ينصر) ينص المبطلون المفسركون بنهاب الدنيا الآخرة (وترى كل أمة) كل أهل دين (جالسة) (جالسة) (كل أمة) كل أهل دين (تدعى إلى كتابها) إلى قراءة كتابها الحسنات والسيئات فقام من يطلى كتابه جنبه ومنه من يطلى كتابه بشماله (اليوم تجزون ما كنتم تعملون) وتقولون في الدنيا (هذا كتابنا) يعني ديوان الحفظة (ينطق عليكم) بالحق

سألت (أنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) أي نكتب الملائكة أعمالكم وقيل نسخت واستنسخ  
 بها القوم الذين وأما الذين كفروا فيقال لهم (أفلم تكن آياتي تتلى عليكم) والمعنى ألم يأتيكم رسل فلم تكن آياتي تتلى  
 عليكم فحذف المظوف عليه (فاستكبرتم) عن الإيمان بها (وكنتم قوماً مجرمين) كافرين (وإذا قيل ان وعد الله  
 الجزاء حق والساعة بالبرقع ﴿٤٦٩﴾ عطف على نحل {سورة البقرة} ان واسمها والساعة جزء

عطف على وعد الله  
 (لأرب فيما كنتم ماندين  
 ما الساعة) أي شيء الساعة  
 (ان ظن الاظنا) أصله  
 ظنن ظنا وسناد أثبات  
 الظن فحذف فادخل حرف  
 النفي والاستثناء ليقاد أثبات  
 الظن مع لى ماسواه  
 وزيد لى ماسوى الظن  
 توكيدا بقوله (وما نحن  
 بمستيقنين

﴿أنا كنا نستنسخ﴾ استكتب الملائكة ﴿ما كنتم تعملون﴾ أعمالكم ﴿فما الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فيدخلهم بهم في رسته ﴿التي من جعلنا الجنة﴾ في ذلك هو الفوز المبين ﴿الظاهر غلبوه من الثواب﴾ وأما الذين كفروا فلم تكن آياتي تتلى عليكم ﴿أي يقال لهم ألم يأتيكم رسل فلم تكن آياتي تتلى عليكم﴾ فحذف القول والمظوف عليه كقوله المقصود واستثناء بالقراءة ﴿فاستكبرتم﴾ عن الإيمان بها ﴿وكنتم قوماً مجرمين﴾ بطلهم الإجماع وهو وإذا قيل ان وعد الله ﴿يحتمل الموعود والمصدر﴾ هو حق ﴿كأن هو أو مطلقه لإعالة من الساعة لأرب فيما﴾ أفراد المقصود وقرأ ﴿جزء بالصب مطلقا على اسم ان﴾ قتم ما ندرى ما الساعة ﴿أي شيء الساعة استغراها﴾ لها ﴿ان ظن الاظنا﴾ أصله ظنن ظنا فادخل حرف النفي والاستثناء لأثبات الظن ونفي ما عداه كأنه قال ما نحن بالظن الا ظن ظنا أولي ظنهم فيما سوى ذلك بما عداه ثم أكد بقوله ﴿وما نحن بمستيقنين﴾ أي لا مكانه ولعل ذلك قول بعضهم تحويروا بين ما صحوا من آياتهم وما ظنيت عليهم من الآيات في امر الساعة

بالعدل (أنا كنا نستنسخ)  
 نكتب (ما كنتم تعملون)  
 وتقولون في الدنيا (فما الذين آمنوا)  
 (عند ما جاء السلام والقرآن وعملوا الصالحات)  
 فيها بينهم وبين ربهم  
 (فيدخلهم بهم في رسته)  
 في جته (ذلك هو الفوز المبين)  
 (الجنة الواقعة فوزا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وهم الذين يطون كتابهم بينهم) وأما الذين كفروا (فقال لهم

بالكتاب الوحي المفوظ ﴿أنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾ أي تأمر الملائكة بنسخ أعمالكم وكتابتها وأثباتها عليكم وقيل نستنسخ أي تأخذ نسخته وذلك ان الملائكة يرسلان على الانسان ثبت الله منه ما كان له ثواب وعليه عقاب ويطرح منه القنوع نحو قولهم هل وذهب وقيل الاستنساخ من اقوال المفوظ تنسخ الملائكة كل عام ما يكون من أعمال بني آدم والاستنساخ لا يكون الا من أصل فينسخ كتاب من كتاب ﴿فما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم بهم في رسته﴾ أي جته ﴿ذلك هو الفوز المبين﴾ أي الظفر الظاهر وأما الذين كفروا ﴿فلم تأتيهم آياتي تتلى عليكم﴾ يعني آيات القرآن ﴿فاستكبرتم﴾ أي عن الإيمان بها ﴿وكنتم قوماً مجرمين﴾ يعني كافرين منكربين قوله عز وجل ﴿وإذا قيل ان وعد الله حق﴾ أي البعث كأنه ﴿والساعة لأرب فيما﴾ أي لا شك في أنها كائنة ﴿وقتم ما ندرى ما الساعة﴾ أي أنكرونها وقلم ان ظن الاظنا أي ما ظن ذلك الاحدسا وتوهما عز وما نحن بمستيقنين أي أنها كائنة

﴿أفلم تكن آياتي تتلى﴾ تقرأ (عليكم) في الدنيا بالأمر والنهي (فاستكبرتم) تكظمتم عن الإيمان بها (وكنتم قوماً مجرمين) مشركين (وإذا قيل لهم في الدنيا (ان وعد الله) البعث بدلولت (حق والساعة) قيام الساعة (لأرب) لا شك (فيها) كائنة (نتم ما ندرى ما الساعة) ما قيام الساعة (ان ظن الاظنا) ان نقول ما نقول لا بالظن (وما نحن بمستيقنين) بقيام الساعة







مطلباً (وحتى هم ما كانوا يستهزئون) ونزلهم جراد استهزأهم (وقبل اليوم نساكنكم كائناتكم لله بولتكم حلقاً



اللهم اجعل من النار

وَبَدَّلَهُمْ ظُهُورَهُمْ مِنْ آسَافٍ مَعْلُومَةٍ ۖ عَلَى مَآكَثٍ عَلَيْهِمْ بَازٍ هَافٍ ۖ فَجَعَلَهُمْ  
وَعَيْنًا وَخَامَةً قَاتِلِينَ أَوْ جَزَاءً ۖ وَجَاقَ بِهِمْ مَكَانَ خَوَابِهِمْ ۖ يَمْزُونُ ۖ وَهُوَ الْجَزَاءُ  
ۖ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسُكُكُمْ ۖ نَرْكُمُكَ ۖ وَالْعَذَابُ ثَرَكُ مَا نَسَى ۖ زَكَانَ لَسِيمُ الْفَقْدِ بِرُؤْمِكُمْ فَنَا  
كَرْتُمْ عَذَابَهُ ۖ وَلَمْ يَتَوَابَهُ ۖ وَأَضَافَةَ الْفَقْدَ إِلَى الْيَوْمِ ۖ وَأَضَافَةَ الْمَصْدَرِ إِلَى غُرْفِهِ ۖ وَمَا وَكُمُ  
النَّارَ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ۖ يَخْتَلِصُونَكُمْ مِنْهَا ۖ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ اخْتَضَعُوا ۖ كَلَّمَ اللَّهُ هَزْؤًا  
اسْتَهْزَأَ بِهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِيهَا ۖ وَمَوْضِعُكُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ فَغَنِمُوا أَنْ لَا حَيَاةَ سِوَاهَا  
فِي قَالِهِمْ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا ۖ وَتَرَا جُزْءَ الْكَسَائِ بِمَنْعِ الْيَلَدِ وَضَمِّ الرَّاءِ ۖ وَوَلَاهُمْ  
يَسْتَبُونَ ۖ يَطْلُبُ مِنْهُمْ أَنْ يَتَوَابَهُمْ أَيْ يَرْضَوْهُ لِقَوَاتِ أَوَانِهِ ۖ وَمِنْ فَعْلِهِ الْحَدَرُ

وَجَاءَهُمْ بِآيٍ فِي الْآخِرَةِ فَمَنْ سَاءَ مَا عَمِلُوا بِمَا آتَىٰ آلَهُنَّ وَالنَّارُ الْمُنَىٰ بِهِنَّ جِزَاءَ سَيِّئَاتِهِمْ فَبُذِّقُوا بِهِنَّ مَا كَانُوا يَسْتَنْزِلُونَ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسُفُكُمُ كُلَّ سَيْفَةٍ يَوْمَ نَكُونُ أَهْلَ الْإِيمَانِ وَالْعَمَلُ لِقَاءِ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا وَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ أَيْ مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاصِينِ يَتَوَكَّلُونَ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكُمْ أَيْ هَذَا الْجَزَاءُ بِمَا أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَغَرَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا بِمَنْ حَبْنِ قُلُوبَ الْإِنْسَانِ وَلَا تَحْسَبُوا أَنَّ الْقِيَامَ لَا يَجْرِعُونَ مِنْهَا أَيْ مِنَ النَّارِ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ أَيْ لَا يُطْلَبُ مِنْهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى طَاعَتِهِ وَالْإِعْلَانُ لَهُ لَا يَشُقُّ قُلُوبَهُ الْيَوْمَ عَذْرٌ وَلَا تَوْبَةٌ عَلَيْهِ الْإِعْلَانُ

سبح الله ورسوله (هزوا) سخريه (وفر تكمل الحياه الدنيا) ما في الحياه الدنيا (السموات)  
نرجون منها) من السار (ولاهم يستعجبون) يرجعون الى الدنيا وهم الذين يطم  
الشكر والمنة (رب

أَي تَرْكُكُمْ فِي الصَّغَابِ  
كَاتَرْتُمْ عِدَّةَ قَدَرٍ يَوْمَكُمْ  
بِهِ الطَّاعَةُ وَاضْلَافَةُ  
الْقَدَّامِ إِلَى الْيَوْمِ كَاضْلَافَةِ  
الْمَكْرُوفِ فِي قُوَّةِ بَلِّ مَكْرُوفِ  
وَالْتِهَارِ أَيْ لَيْسَتْ لِقَاءُ اللَّهِ  
تَعَالَى فِي يَوْمِكُمْ هَذَا وَلِلَّهِ  
جَزَائُهُ (وَمَا يَوْمُكُمْ الْمَارِ)  
أَي مَثَلُكُمْ (وَمَا لَكُمْ مِنْ  
نَاصِرِينَ ذَلِكَ) الصَّغَابِ  
(وَالَكُمْ) سَبَبُ أَنْتُمْ (أَتَخَذْتُمْ  
أَلِفَاتِهِ حِزْوًا وَغَرَبَكُمْ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا قَالِيَوْمِ  
لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا) لَا يَخْرُجُونَ  
(وَالْأَمْرُ سِتْنُونَ)

(وبالهدى) ظهر لهم (سبب) ما علوا (رفع أعمالهم) وحق  
 بهم (نزل بهم) ما كانوا به  
 يستزون (مقبولاً) سترهم  
 بالرسول والكتب (وقل)  
 لهم (اليوم تناسم) تنكحكم  
 في الدار (كانتيم لقاء يومكم  
 هذا) كما تنكحكم الاحرار  
 بيومكم هذا (وما أنكم)  
 مستقركم (الدار وما أنكم من  
 ناصرين) من ماضين من  
 هذا الله (ذاكر) ان الله ناب

عن طاعة الله ( واليوم لا يحزنكم ) يا أيها الذين آمنوا ( فقل الله أعلم بما تعملون )

﴿سورة الاحقاف﴾ ٤٣ ﴿توبح الحمد والتاء﴾ سورة الاحقاف ﴿على كل من يروى

السماوات ورب الارض رب العالمين﴾ اذ الكل لمة ومال على كل قدرته ﴿وهو الكبرياء في السماوات والارض﴾ اذ ظهر فيها آلهما ﴿وهو العزيز﴾ الذي لا يطلب في الحكيم ﴿فما قدر وقضى فجدد وكبره واجبره﴾ من اني عليه السلام من لرام الجالية ستر الله عوره وسكن روحه يوم الحساب

﴿سورة الاحقاف مكية وهي اربع وخمسون وثلاثون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿ثم تترى الكتاب من الله العزيز الحكيم﴾

السماوات ورب الارض رب العالمين ﴿منه فاجدا﴾ الله الذي هو ربكم ورب كل شيء من السماوات والارض والعالمين فان مثل الربوبية العامة توجب الحمد والتاء على كل حال ﴿وهو الكبرياء﴾ أي وكبره فانه الكبرياء والعلوية ﴿في السماوات والارض﴾ وحق لله ان يكبر ويظم ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ (م) من أبي سيد وأبي حمزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العزازرة والكبرياء رداؤه قال الله تعالى فمن نازعني عنيته لفظ مسلم وأخرجه البرقاني وأبو مسعود رضي الله عنهما يقول الله عز وجل انزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منها عنيته ولاي حلود من أبي حمزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعلوية انزاري فمن نازعني في واحد منهما فذني في النار ﴿ثم شرع في بيان الحديث﴾ قيل هذا الكلام خرج على ما تواتره العرب في بدع استعاراتهم وذلك أنهم يكونون عن الصفة اللازمة ثابتين يقولون عمار فلان الزهد ولبسه التقوى فضرِبَ الله عز وجل الازار والرداء مثلا له في انفراده سبحانه وتعالى بصفة الكبرياء والعلوية والمضى انهما ليسا كسائر الصفات التي يتصف بها بعض المخلوقين مجازا كالرجة والكرم وغيرها وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما بعلامتهما كمثل الرداء الانسان ولانه لا يشترك في انزاره وردائه أحد فكذلك الله تعالى لا يبغي ان يشركه فيها أحد لاجما من صفاته اللازمة له المختصة به الى لا يلقى بغيره والله أعلم

﴿تفسير سورة الاحقاف وهي مكية﴾

قيل غير قوله قل ارايتم وقيل وقوله فاسير كما صرا ولو انزعم من الرسل قائما نزلا بالمدنية وهي اربع وقيل خمس وثلاثون آية وسبعة وأربع واربعون كلمة واثنان وخمسة وخمسة وتسعون حرفا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿ثم تترى الكتاب من الله العزيز الحكيم﴾

اساطير الاولين ما بين مدنيات (٢٥ و ٦٠ من) آياتها ثمان وثلاثون آية وكلها ثمانية واربع واربعون وحروفها الفان وسبعة وخمسة وخمسة وتسعون حرف - ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وباسم الله عز وجل في قوله تعالى (حم) قول نفسي ما هو كذا أي بين وقبل قسم اقسامه (تترى الكتاب) ان هذا الكتاب كلام (من الله العزيز) بالقيمة لمن لا يؤمن به (الحكيم) في اسمه

منهم من يقول ان يكون مصدرية أى من انذارهم ذلك اليوم (قل أرايتم) أنتم يومئذ ما تدعون (أروني ماذا خلقوا من الأرض)

ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق (الخلق ما خلقنا بالحق وهو ما تشبه الحكمة والمصلحة وفيه دلالة على وجود الصانع الحكيم والبث الميزاة على ما قدره سرارا) و (اجل مسمى) وبتقدير اجل مسمى يسمى بالاكل وهو يوم القيامة اوكل واحد وهو آخر مدته بقوله المقدرة (والذين كفروا بما انذروا) من حول ذلك الوقت ويحوز ان تكون ماضوية (مرضون) لا يظنرون فيملا يستمدون حلوله (قل أرايتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض ام لهم شرك في السموات) أى يخبروني عن حال ألكم بعد تأمل فيها هل يظل ان يكون لها مدخل في انفسها في خلق شيء من اجزاء العلم فتستحق به العبادة وتخصيص الشرك بالسموات احتراز عما يوحى ان الوسائط شركة في إيجاد الحوادث السلبية (اشئى بكتاب من قبل هذا) من قبل هذا (من قبل هذا الكتاب) أى القرآن قاله تاطق بالتوحيد (أو انارة من علم) أوقية من علم بقيت عليكم من علوم الاولين هل فيها ما يدل على استحقاقهم لعبادة أو الاسر به (و ان كنتم صادقين) في دعواكم وهو الزام بدم ما يدل على الوحيهم بوجهما فلا بد الزامهم بدم ما يقتضيه عقلا (وقرى الآية بالكسر أى منظره فان المناظرة تغير المعنى وأثره أى شيء أو ترجمته وأثره بالمركات الثلاث في البهمة وسكون الشاة فالنصوصة للبره من مصدر أثر الحديث اذا رواه والمكسورة بمعنى الآخرة والمضمومة اسم ما يؤثر (ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له) انكار ان يكون احد اضل من المشركين حيث تركوا عبادة السميع الجيب القادر الخبير الى ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق (أى بالعدل) و (اجل مسمى) أى يوم القيامة وهو الاجل الذى يسمى اليه فاعلموا السموات والأرض والذين كفروا بما انذروا) أى خوفوا به في القرآن من البث والحساب (مرضون) أى لا يؤمنون به (قل أرايتم ما تدعون من دون الله) أى الاصنام (أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات) اشئى بكتاب من قبل هذا (أى بكتاب جلدك من الله قبل القرآن) فيه بيان ما تقولون (أو انارة من علم) أى بقية من علم يؤثر عن الاولين ويسند اليهم وقيل برواية من علم الاجزاء وقيل علامة من علم وقيل هو الحظ وهو خط كانت العرب تحفظه في الارض (و ان كنتم صادقين) أى في أن الله شريكنا (و من أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له) أى الاصنام لا يجيب ما يدعى الى شيء يسألونها

أشئى بكتاب من قبل هذا) أى من قبل هذا الكتاب وهو القرآن (أى ان هذا الكتاب تاطق بالتوحيد وبإبطال الشرك وما من كتاب أنزل من قبله من كتاب الله الا هو تاطق بجل ذلك فاشئوا بكتاب واحد عقول من قبله شاهد بصحة ما أنتم عليه من عبادة خيرا لله (أو انارة من علم) أوقية من علم بقيت عليكم من علوم الاولين (ان كنتم صادقين) ان انقاصكم بعبادة الاوكان (ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له) وقضائه اسر ان لا يبعد غيره ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما من الخلق والجنائيب (الابالحق) الحق (واجل مسمى) لوقت معلوم يسمى

اليه (والذين كفروا) كفاركة (ما انذروا) خوفوا (مرضون) مكذبون بحمد صل الله عليه (الى) وسلم والقرآن (قل) يا محمد لاهل مكة (أرايتم ما تدعون) ما تدعون (من دون الله) من الاوثان (أروني) أخبروني (ماذا خلقوا من الأرض) ما خلق الله الأرض (أم لهم شرك في السموات) عون في خلق السموات (اشئى بكتاب من قبل هذا) من قبل هذا القرآن فيه تقولون (أو انارة من علم) أو رواية من السلام وقال بقية من علم لا ينهد (ان كنتم صادقين) فيما تقولون (ومن أضل) عن الحق والهدى (من يدعو) يمد (من دون الله) وهو الكافر (من لا يستجيب له)

عن معانيهم فقلون (أي أبنا) وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء أي الاستقام لمعدتها (وكأنوا) أي  
 (بباعتهم) بباعة مبدتهم (كافرين) يقولون مادعونهم إلى عبادتنا ومعنى الاستقام في من أجل انتكاش أن يكون  
 في الضلال كلم المبلغ مثلا لأن جده لا يؤمن حيث يتكون هذه السجج الحبيب القادر على كل شيء ويدهون من دونه جاما  
 لا استعيب لهم ولا قدرته على استجابة أحد منهم ما دعاهم إليها ولأن أقوم القليلة وإذا قامت القيامة وحشر الناس  
 كانوا لهم أعداء وكانوا عليهم متدا فليسوا في القارين الأولى نكد ومضرة لا تتولاهم في الدنيا والاستجابة وفي الآخرة  
 تاديبهم وبمجرد عبادتهم ولا يستدلهم ما يستند إلى أولى العلم من الاستجابة والتفلة قيل من وهم ووصفهم بقوله الاستجابة  
 والتفلة طرقه طريق التكبر بما وببديتها ونحوه قوله تعالى أن تدعوهم لا يصحوا معه كم ولوصفوا ما استجابوا لكم وبروم القيامة  
 يكفرون بصرركم (وإذا تلى ﴿٤٧٥﴾ عليهم آياتنا بينات) (سورة الاحقاف) جمع بينة وهي الحجة والشاهد

أو واضحات بينات (قال  
 الذين كفروا الحق) المراد  
 بالحق الآيات والذين  
 كفروا المثل عليهم موضع  
 الظاهر أن موضع الضميرين  
 للتسهيل عليهم بالكفر ولتخلو  
 بالحق (للمجاهد) أي بأدوه  
 بالجسود ساعة أنهم  
 وأول ما مسموع من غير  
 اجالة فكل ولا إعادة نظر  
 (هذا صهرمين) ظاهر  
 أمره في البطلان لأشبهه  
 فيه (أم يقولون اقتداء)  
 اضطراب عن ذكر سميتهم  
 الآيات صهر إلى ذكر قولهم  
 أن محمدا عليه السلام اقتداء  
 أي اختلقه وأضافه إلى  
 الله كذبا والضمير للفق

عبادة من لا استعيب لهم توسع مداهم فضلا أن يصل سرارهم وبراعي مصالحهم  
 في إلى يوم القيامة ما دعاهم إليها وهم عن معانيهم فقلون بك لأنهم ما جادات  
 وأما جده سحرهم مشتغلون بأحوالهم وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء كما  
 يضرونهم ولا ينفعهم في كانوا ببائدهم كافرين بك مكذبين بلسان الحال أو القدر  
 وقيل الضمير لعابدين وهو كقولهم والله رشا ما كنا مشركين في وإذا تلى عليهم  
 آياتنا بينات بك واضحات أو بينات في قال الذين كفروا الحق في لاجله وفي شأنه  
 والمراد به الآيات ووضعه موضع ضميرها ووضع الذين كفروا موضع ضمير المثل  
 عليهم التسهيل عليا بالحق وعليهم بالكفر والانهك في الضلالة في للمجاهد بك حين  
 ما جادهم من غير نظر وتأمل في هذا صهرمين بك ظاهر بطلانه في أم يقولون اقتداء في  
 اضطراب عن ذكر سميتهم الله صهر إلى ذكر ما هو اشتهر منه وانتكاشه ولعل في قل  
 أن اقتريته بك على الفرض في فلا تملكون لي من الله شيئا في أي أن طاعني الله بالقوية  
 فلا تقدرين على دفع شيء منها فكيف اجتري عليه وأعرض نفسي لعقاب من غير  
 في إلى يوم القيامة بك معنى لا يجيب أبدا ما دعاهم إليها في وهم عن معانيهم فقلون بك  
 يعني لأننا جادات لا نسع ولا تفهم في وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا ببائدهم  
 كافرين بك أي جاحدين في وإذا تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا الحق للمجاهد  
 هذا صهر مبين في سوا القرآن صهر إلى أم يقولون اقتداء في أي اختلق القرآن  
 محمد من قبل نفسه قال الله عز وجل من قبل في محمد في أن اقتريته فلا تملكون لي  
 من الله شيئا في أي لا تقدرين أن تدعوهن عذابه أن عذبي على اقتار في فكيف أفتدى

والمراد به الآيات (قل إن اقتريته فلا تملكون لي من الله شيئا) أي أن اقتريته على سبيل الفرض طاعني الله بقوة الاقتداء  
 له فلا تقدرين على كفه عن ساجي ولا تملكون دفع شيء من عقابه فكيف أفتدى وأعرض لعقابه

من لا يجيب بعبادته (أي يوم القيامة وهم) يعني الاستقام (عن دعائهم) عن مداهم من يبدعهم (فقلون) حاهلون (وإذا حشر الناس)  
 يوم القيامة (كانوا) يعني الاستقام (لهم) لمن يبدعها (أعداء وكانوا) يعني الاستقام (بباعتهم) بباعة من يبدعهم (كافرين)  
 جاحدين (وإذا تلى) تقرأ (عليهم) على كفار أهل مكة (آياتنا) القرآن (بينات) واضحات بالإسماء والنهي (قال الذين  
 كفروا) ككفار مكة (اللعن) للقرآن (للمجاهد) حين مجاهد محمد صلى الله عليه وسلم به (هذا صهرمين) كذبين (أم  
 يقولون) بل يقولون (اقتداء) اختلق محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه (قل) لهم بل محمد (أن اقتريته) اختلقت  
 القرآن من تلقاء نفسي كما تقولون (فلا تملكون لي) فلا تقدرين لي (من الله) من عذاب الله (شيئا)

توقع نفع ولا دفع ضرر من قبلكم { هو اعلم بما يقضون فيه } فتدعون فيه من الفتح في آياته { كني به شهيدا بيني وبينكم } يشهد بالصدق والبلاغ عليكم بالكذب والافتكار وهو وعد يميزه اقامتهم { وهو النفور الرحيم } وعد بالمفردة والرحمة لمن تاب وآمن واعمار بحمد الله عنهم مع عظم جرمهم { قل ما كنت بدعا من الرسل } بدعيا منهم ادعوك الى ما لا يدعون اليه او اقدر على ما لم يقدروا عليه وهو الايمان بالمقتضات كلها ونظيره الخلف بمعنى الخفي { وقرئ } بلغ اليك { ان الله على كل شيء قدير } يضاف الى ذابح { وما ادرى ما فعل بي ولا بكم } في العارفين على التخصيص اذ لا عمل بالنيب ولا تأكيد التي المشغل على ما فعل بي وماذا موصولة منصوبة او استهامية

على الله من اجلكم { هو اعلم } اي الله اعلم { هو بما يقضون فيه } اي تخوضون فيه من الكذب بالقرآن والقول فيه انه صهر { كني به شهيدا بيني وبينكم } اي ان القرآن جاء من عنده { وهو النفور الرحيم } اي في تأخير العذاب حكم وقيل هو دعاء لهم الى التوبة وسند انه حقور لمن تاب منهم رحيم { قوله تعالى من قل به } اعجد { ما كنت بدعا من الرسل } اي لست باول مرسل قدمت قبل كثير من الانبياء فكيف تشكرون نبوتي { وما ادرى ما فعل بي ولا بكم } اختل الله في معنى هذه الآية قليل معناه ما ادرى ما فعل بي ولا بكم يوم القيامة ولما نزلت هذه الآية فرح المشركون وقالوا واللات والعزى ما امرنا ولا امر محمد خلافه الا واحد وماله علينا من منية وفضل ولولا انه ابتدع ما فعله من ذات نفسه لاجره الذي يشه بما يفعله فانزل الله عز وجل ليعرف ان الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قتلت الصحابة حينئذك يا ايها الله قد علمت ما فعل بك فاذا فعل بنا فانزل الله عز وجل ليدخل المؤمنين والمؤمنات بيئات تجري من تحتها الانهار الآية وانزل ويشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كثيرا فبين الله ما فعل به وبهم وهذا قول انس وثلاثة والحسن وعكرمة قالوا انما قال هذا قبل ان يخبر بنفران ذنبه وانما اخبر بنفران ذنبه علم الحديبية فضع ذلك (خ) من خارجة بن زيد بن ثابت ان ام الصلاء اسماء من الانصار وكانت يلبس النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه اقدم المهاجرين قرعة قالت فطارنا فحان بن مطعون فانزلناه في اسبانا فوجع وجهه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في اترابه دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رجعت عليك يا السائب فقبضاني عليك اتينا كرمك الله فقال الى صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمك فقلت باني انت يا رسول الله فنهى بكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فصدجاه البقني والله اني لا رجوله الحيرواته ما ادرى واما رسول الله ما فعل بي قات فواته لا اذكر بيده احدا رسول الله قالت واشرت لعنان في التوم عا تجرى فجت رسول

الاجساد والافتكار وشي في العلم والتهمة لا يصدق يميز ما قاسمهم (وهو النفور الرحيم) موصلة بالقرآن والرحمة لمن تاب وآمن واعمار بحمد الله عنهم مع عظم جرمهم { قل ما كنت بدعا من الرسل } اي لست باول مرسل قدمت قبل كثير من الانبياء فكيف تشكرون نبوتي { وما ادرى ما فعل بي ولا بكم } اختل الله في معنى هذه الآية قليل معناه ما ادرى ما فعل بي ولا بكم يوم القيامة ولما نزلت هذه الآية فرح المشركون وقالوا واللات والعزى ما امرنا ولا امر محمد خلافه الا واحد وماله علينا من منية وفضل ولولا انه ابتدع ما فعله من ذات نفسه لاجره الذي يشه بما يفعله فانزل الله عز وجل ليعرف ان الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قتلت الصحابة حينئذك يا ايها الله قد علمت ما فعل بك فاذا فعل بنا فانزل الله عز وجل ليدخل المؤمنين والمؤمنات بيئات تجري من تحتها الانهار الآية وانزل ويشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كثيرا فبين الله ما فعل به وبهم وهذا قول انس وثلاثة والحسن وعكرمة قالوا انما قال هذا قبل ان يخبر بنفران ذنبه وانما اخبر بنفران ذنبه علم الحديبية فضع ذلك (خ) من خارجة بن زيد بن ثابت ان ام الصلاء اسماء من الانصار وكانت يلبس النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه اقدم المهاجرين قرعة قالت فطارنا فحان بن مطعون فانزلناه في اسبانا فوجع وجهه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في اترابه دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رجعت عليك يا السائب فقبضاني عليك اتينا كرمك الله فقال الى صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمك فقلت باني انت يا رسول الله فنهى بكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فصدجاه البقني والله اني لا رجوله الحيرواته ما ادرى واما رسول الله ما فعل بي قات فواته لا اذكر بيده احدا رسول الله قالت واشرت لعنان في التوم عا تجرى فجت رسول

هو اعلم بما يقضون فيه تخوضون في القرآن من

الكذب (كني به) كني بالله (شهيدا بيني وبينكم) اي رسول الله وهذا انه ان كلامه (وهو النفور) لمن تاب (الله) منكم (الرحيم) لمن مات على التوبة (قل) لهم يا محمد (ما كنت بدعا من الرسل) لست باول مرسل من الاديين قد قبل رسل (وما ادرى ما فعل بي ولا بكم) من الشتم والرحاء والفاقه وسال نزلت هذه الآية في شأن اصحابه عليه السلام

﴿٤٧﴾ انه ليس بوجه كذاب { سورة الاحقاف } ولله اتي سائق ثلاث

لا يملأهن الاى ما أول  
اشراط الساعة وما أوله  
طعام يأكله أهل الجنة وما  
بال الولد يترق الى أبيه أو  
الى امه قتال رسول الله  
سلى الله عليه وسلم اما أول  
اشراط الساعة فتنازل  
تخسرهم من المشرق الى  
المغرب وأما أول طعام  
يأكله أهل الجنة فزودة  
كبدسوت وأما الولد  
قافا سبق ماء الرجل  
نزعه وان سبق ماء المرأة  
نزته قتال أشهد أنك  
رسول الله حقا (على مثله)  
الضهير للقرآن أى مثله فى  
المعنى وهو ما فى التورات من  
المعاني المطابقة لمعاني  
القرآن من التوسيد والوعود  
والوعد وغير ذلك ويجوز  
ان تكون المعنى ان كان  
من صفاته وكفرتم به  
وعهد شاهد على نحو ذلك  
بأنى كونه من صفاته

مرفوعة وقرئ: **يُضِلُّ** أي **يُضِلُّ** الله ﴿لَنْ أَتَّبِعَ إِلَّا مَا يُرْسِي إِلَيَّ﴾ لا أتجاوزوه وهو  
 جواب من أقامهم الأخبار عالم روحانيه من القيوب أو استعمل المسلمين أن يخلصوا  
 من أذى المشركين ﴿وَمَا آتَاكَ الْذِّكْرُ﴾ من حجاب الله ﴿مِنْ﴾ بين الأختار  
 بالشواهد المينة والمعنونات المصدقة ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ أي القرآن  
 ﴿وَكُفِّرْتُمْ﴾ وقد كفرتم به وبحجوه أن تكون الواو معلقة على الشرط وكذا الواو  
 في قوله ﴿وَعِدَّ عَلَّامٌ مِنْ دُونِ إِسْرَائِيلَ﴾ ألا تأتلف بما صلب عليه على جهة  
 عاقبه والشاهد هو عبد الله بن سلام وقيل موسى عليه السلام وعهادته مافي اتوارة  
 من لست الرسول ﴿عَلَيْهِ سَلَامٌ﴾ مثل القرآن وهو مافي التوراة من الماني المصدقة للقرآن

الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك كله وفي رواية غير البخاري قالت لما قدم المهاجرون المدينة اقرعت الانصار على سكتهم قالت فطردنا فطرد بن مطعون ونفيه والله ما أدري وأنا رسول الله ما فعل بي ولا بكم وقيل في حق قوله ما أدري ما فعل بي ولا بكم هذا في الدنيا أما في الآخرة فقد علم الله في الجنة وأن من كذبه في النار فلي هذا الوجه فقد اختلفوا فيه فقال ابن عباس لما اشتد البلاد بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو بمكة أرضا ذات سبخ ونخل رفته ياجر اليها فقال له أصحابه من تهاجر الى الأرض التي أريت فسكت فأنزل الله هذه الآية وما أدري ما فعل بي ولا بكم أترك في مكاني أم أخرج أنا وأنتم الى الأرض التي رفته لي وقيل لا أدري الى ماذا يصير أمسى وأمركم في الدنيا أما أنا فلا أدري أخرج كما أخرجت الانبياء من قبل أم أقبل كما قبل بعض الانبياء من قبل وأما أنتم أيها المصدقون فلا أدري أنخرجون مني أم تذكرون أم ماذا يفعل بكم ولا أدري ما يفعل بكم أيها المكذبون أنتمون بالحجارة من السماء أم يحض بكم أم أي شيء يفعل بكم ما فعل بالامم المكذبة ثم أخبره الله عز وجل انه يظهر دينه على الايمان كلها فقال تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وقال في أمته وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستفرون فأعلمه ما يصنع به وأماه وقيل مناه لا أدى الى ماذا يصير أمسى وأمركم ومن الثواب المطلوب ثم أخبره الله يظهر دينه على الايمان وأنت على سائر الامم وقوله ان أنبيى الامم ما يوحى اليهم سواء ما أنبيى غير القرآن الذي يوحى الى ولا أبتدع من عندى شأنا وما أنا الا نذير مبين لك أي أنكم العذاب وأبين لكم التواضع قل أرأيتم أي أحد وفي ماذا يقولون من أن كان من عباده في حق القرآن وكفرتم به أنه أيها المشركون به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله أي

ما اعل (الامايوحى الى) الاعاشرت في القرآن (وما انا الا نذير مبين) رسول غوف بئنة تملونها (قل) يا محمد لليهود (أرايتم) يا مسخر اليهود (ان كان من عند الله) يقول هذا القرآن من عند الله (وكفرتم به) بالقرآن يا مسخر اليهود (وشهد شاهد من بني اسرائيل) فيا عين (على مثله) على مثل شهادة عبدالله بن سلام واصحابه محمد صلى الله عليه



المطابقة لها أو مثل ذلك وهو كونه من عبادة الله تعالى فمن أي القوم الطالين  
 جلس الوحي مطابقا للحق واستكبرتم من الإيمان أن الله لا يعبد الا هو  
 الطالين استكبروا بشعائر كفرهم لئلا لهم السبب من ظلمهم ودليل من الجواب  
 انه من عبادة الله تعالى فمن أي الشاهد واستكبرتم من أي من الايمان به والحق  
 اذا كان الامر كذلك ليس قد ظلمهم ومحمد صلى الله عليه وسلم لا يهتدى القوم الطالين  
 واختلوا في هذا الشاهد قليل هو عبادة بن سلام آمن بالله صلى الله عليه وسلم وعهد  
 بعهدة نبوته واستكبر اليهود فلم يؤمنوا ببلد عليه ماري عن أنس بن مالك قال بلغ  
 عبادة بن سلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهو في أرض يحترف الخيل  
 قائم وقال يا سائق عن ثلاث لا يملن الاخي ما أول اشراط الساعة وما أول طعام  
 يأكله أهل الجنة ومن أي شيء يتبع الولد الى أبيه ومن أي شيء يندع الى أخوته  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بين آقا جبريل قال فقال عبادة ذلك  
 عدو اليهود من الملائكة قرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أول اشراط الساعة فانه تحضر الناس من المشرق  
 الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزكاة كبد الخوت وأما الشيء في الولد  
 فان الرجل اذا غشى المرأة فسبها ماؤه كان الشبه له ولذا سببت كان الشبه لها قال  
 أسعد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بيت ان علوا بإسلامي قبل  
 ان تسلمهم مني يتوني عندك لغات اليهود ودخل عبادة البيت فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أي جل فيكم عبادة بن سلام قالوا أعلما وابن أعلنا وخيعة وابن  
 خيعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراهم ان أسلم عبادة قالوا أعلنا من ذلك  
 زاده في رواية فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك قال فخرج عبادة اليهم فقال أسعد أن لا الله  
 الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وقصا فيه زاده في رواية فقال  
 بين عبادة بن سلام هذا الذي كنت أخلف يا رسول الله أخرجه البخاري في صحيحه  
 (ق) عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحي يعنى على  
 الارض انه من أهل الجنة الا لبيد الله بن سلام قال وفيه نزلت وشهد شاهد من بني  
 اسرائيل على مثله قال الراوي لا أدرى قال مالك الآية أو في الحديث وقيل الشاهد  
 هو موسى بن هارن عليه السلام قال مسروق في هذه الآية والله ما نزلت في عبادة  
 بن سلام لان آل حم نزلت بمكة وانما أسلم عبادة بن سلام بالمدينة ونزلت الآية  
 في حاجة كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه مثل القرآن التوراة فشهد موسى  
 على التوراة ومحمد على القرآن وكل يصدق الآخر فيكون المعنى وشهد موسى على التوراة  
 اني هي مثل القرآن انها من عبادة كما شهد محمد صلى الله عليه وسلم على القرآن أنه  
 كلام الله تعالى من آمن عيسى والتوراة واستكبرتم أمم وإشعر العرب ان تؤمنوا  
 بمحمد والقرآن ان الله لا يهتدى القوم الطالين قل انه تبيد وهو قائم مقام جواب

من الايمان به  
 الشرط  
 ان كان القرآن من عبادة  
 وكفرتم به أستم ظالمين  
 ويدل على هذا الخدوش  
 (ان الله لا يهتدى القوم  
 الطالين) والواو الاول  
 ماطقة لكفرتم على نيل  
 الشرط وكذلك الواو  
 الاخيرة ماطقة لاستكبرتم  
 على شهادتهم أو ما الواو في  
 وشهد فقد حلفت جلة  
 قوله شهد شاهد من بني  
 اسرائيل على مثله ما من  
 واستكبرتم على جلة قوله  
 كان من عبادة وكفرتم  
 به والمعنى لا أخيدوني ان  
 اجتمع كون القرآن من  
 عبادة مع كفركم بها جميع  
 شهادة أهل بني اسرائيل  
 على نزول مثله فاعانه به  
 مع استكباركم عنه وعن  
 الايمان به أستم أضل

وسلم والقرآن (ما من)  
 عبادة بن سلام واصحابه  
 بمحمد عليه السلام والقرآن  
 (واستكبرتم) تظلمتم أمم  
 يا مشرك اليهود عن الايمان  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (ان الله لا يهتدى  
 القوم الطالين) لا يرشد  
 الى دين اليهود من لم يكن

الذين كفروا الذين آمنوا) أي لا يلزم وهو مضمحل كقوله مكة قالوا ان نزلنا من بين يدي محمد  
 القرآن مثل جبر وموسى وابن مسعود (لو كان خيرا ما سبقونا اليه) لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سبقونا  
 اليه (واذا لم يتدوا به) الذين كفروا لا يظنون ان لا الكلام عليه قد يبره واذا لم يتدوا به ظهر عداوتهم وقوله (فيقولون  
 انك قديم) سبب منه والقرآن انك قديم أي كذب متقدم كقولهم اساطير الاولين (ومن قبله) أي القرآن (كتاب  
 موسى) أي التوراة (وهو حديث) ومن قبله طرف واقع خيرا مقدما عليه وهو ناسب (اماما) على الحال نحو في القدر زيد  
 وما يفي به (طيم به) ﴿٥٧٩﴾ في دين الله وشرا منه { سورة الاحقاف } كما يؤتم بالامام (ورجة)

لن آمن به وعمل بما فيه  
 (وهذا) القرآن (كتاب  
 مصدق) (كتاب موسى  
 اولما بين يديه وتقدمه  
 من جميع الكتب) (لسانا  
 عربيا) حل من غير  
 الكتاب في مصدق والمامل  
 فيه مصدق او من كتاب  
 تضمنه بالصفة ومصل  
 فيه معنى الاشارة وجوز  
 أن يكون مقولا لمصدق  
 أي يصدق فالسان عربي  
 وهو الرسول (بشرى)  
 أي الكتاب لتتدرج جزى  
 وشاى (الذين ظلموا)  
 كفروا (وبشرى) في عمل  
 الصب مطوف على عمل  
 لتتدر لانه مطوف له  
 (لمستنين) المؤمنين  
 المطيعين

الذين كفروا الذين آمنوا ﴿ لا يلزم ﴾ (لو كان خيرا ما سبقونا اليه) ﴿ وهم سقاط انما تمتم ﴾  
 قراء وموالى ورجة واما قاله قرى وقيل بنو ماسر وظفان واسد والصح لما اسلم  
 جينة ومنية واسم وظفر وقيل اليهود حين اسلم ابن سلام رضى الله عنه واصحابه  
 ﴿ واذا لم يتدوا به ﴾ طرف المحنوف مثل ظهر عداوتهم وقوله ﴿ فيقولون هذا انك ﴾  
 قديم ﴿ مسبب منه وهو كقولهم اساطير الاولين ﴾ ﴿ ومن قبله ﴾ ﴿ ومن قبل القرآن ﴾ وهو  
 خير قوله ﴿ كتاب موسى ﴾ ﴿ ناسب قوله ﴾ ﴿ اماما ورجة ﴾ ﴿ على الحال ﴾ ﴿ وهذا ﴾  
 كتاب مصدق ﴿ لكتاب موسى اولما بين يديه ﴾ ﴿ وقد قرى به ﴾ ﴿ لسانا عربيا ﴾ ﴿ حل ﴾  
 من غير كتاب ﴿ او من تضمنه بالصفة ومصلها معنى الاشارة وقادها ﴾  
 الاشارة بالادلة على ان كونه مصدقا لتوراة كما حل على انه حق دل على انه وحى  
 وتوليف من الله سبحانه وقيل مقول مصدق أي يصدق فالسان عربي بالجملة  
 ﴿ ليتدرج جزى ﴾ ﴿ حل على مصدق وفيه غير الكتاب او الله او الرسول ويؤيد ﴾  
 الاخير قرآننا من ابن ماسر والبنى بخلافه وهو مقبول بالجملة ﴿ وبشرى المستنين ﴾  
 الصراط المحنوف والتقدير قل ارايت ان كان من عند الله ثم كفرتم به فأنكم لا تكونون  
 مبتدئين بل تكونون ثنائين ﴿ قوله تعالى ﴾ ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ ﴿ معنى من اليهود ﴾  
 ﴿ الذين آمنوا لو كان خيرا ﴾ ﴿ معنى دين محمد صلى الله عليه وسلم من مسبقونا اليه ﴾ ﴿  
 بمنون عبد الله بن سلام واصحابه وقيل نزلت في شرك مكة قالوا لو كان ما يدعوننا اليه ﴾  
 محمد خيرا ما سبقنا اليه فلان وفلان وقيل الذين كفروا اسد وظفان قالوا الذين  
 آمنوا معنى جينة ومنية لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سبقنا اليه رماه اليهم ﴿ قال الله ﴾  
 تعالى ﴿ واذا لم يتدوا به ﴾ ﴿ أي القرآن كما انتهى به أهل الاعيان ﴾ ﴿ فيقولون هذا ﴾  
 انك قديم ﴿ أي كذب متقدم ﴾ ﴿ ومن قبله ﴾ ﴿ أي من قبل القرآن ﴾ ﴿ كتاب موسى ﴾ ﴿  
 معنى التوراة ﴾ ﴿ اماما ﴾ ﴿ أي حطاه اماما بقدي به ﴾ ﴿ ورجة ﴾ ﴿ أي من الله لن آمن به ﴾  
 ﴿ وهذا كتاب ﴾ ﴿ معنى القرآن ﴾ ﴿ مصدق ﴾ ﴿ أي لكتاب التوراة ﴾ ﴿ لسانا عربيا ﴾  
 ليتدرج جزى ﴿ معنى شرك مكة ﴾ ﴿ وبشرى للمستنين ﴾

(لو كان خيرا) لو كان ما يقول محمد عليه السلام خيرا وحقا (ما سبقونا اليه) جينة ومنية واسلم (واذا لم يتدوا به)  
 لم يؤمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اسد وظفان (فيقولون هذا انك قديم) هذا القرآن كذب متقدم  
 (ومن قبله) من قبل القرآن (كتاب موسى) التوراة (اماما) بعدي به (ورجة) من المذاب لن آمن به لم يؤمنوا  
 ولم يقتضوا به (وهذا كتاب) هذا القرآن كتاب (مصدق) موافق للتوراة بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم  
 لفته (لسانا عربيا) على جرى لغة العرب (لتتدر) لتفوق (الذين ظلموا) اشركوا (وبشرى للمستنين) للمؤمنين بالجينة

(ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا) هل توحيد الله وتفرده لا ينافي ان يكون له خلقا خلقا فليكن توفيقهم في ذلك ما يشاء (ولاهم يحزنون) عند الموت (اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها) حال من اصحاب الجنة والخلق فيه على الاطلاق اقل ذلك عليه اولئك (جزاء بما كانوا يعملون) جزاء مصدر لعل دل عليه الكلام أي جزؤا جزاء (ووصوا الانسان بوالديه احسانا) كوفي أي وصيته بأن يحسن بوالديه احسانا حسنا فيهم أي وصيته بوالديه امرافا حسن ام باسم في حسن فهو {الجزء السادس والعشرون} في موضع البذل {ص: ٤٨٠} من قوله بوالديه وهو من هذا

الاشتغال (جلته أمه كرها) صلف على محله هو ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا به جوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل وثم للدلالة على تأخر رتبة العمل وتوفيق اختياره على التوحيد هو فلا خوف عليهم من حقوق مكروهه (ولاهم يحزنون) به على نفوات محبوب والله تضمن الاسم معنى الشرط هو اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون به من اكتساب الفضائل الطيبة والعملية وخالدين حال من المسكن في اصحاب وجزاء مصدر لعل دل عليه الكلام أي جزؤا جزاء هو وصيته الانسان بوالديه حسنا به وقرأ الكوفيون احسانا وقرأ حسنا أي اياه حسنا هو جلته أمه كرها ووصيته كرها به ذات كره او جلا ذا كره وهو المشقة وقرأ المجازيان وابو عمرو وحشام والفتح وهما لثان كالفتح والفتح وقيل المضموم اسم والمتحريك مصدر هو وجهه وفضله به ومدة وجهه وفضله والفضل الطعام وبذل عليه قراءة يعقوب وفضله او وكفه والمراد الرضاغ التام المتبقي به وذلك عربة كما يبر بالآمد من المدة قل

كل حي مستكمل مدة الله ر ومود اذا انتهى امده

هو ثلاثون شهرا به كل ذلك يبين لما تكابده الام في تربية الولد بمسابقة في التوسية بما وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط منه لفصل حولان فهو حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاغة في ذلك وبه قال الاطباء وقيل تخصيص اقل الحمل واكثر الرضاغ لانضباطهما وتحقق ارتباط حكم الذنب والرضاغ

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفروا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون به تقدم نفسه في قوله من وجل هو وصيته الانسان بوالديه حسنا به أي بوسل اليهما احسانا وهو ضد الاساءة هو جلته أمه كرها به يعني حين اقلت وتقل عليها الولد هو وصيته كرها به يريد هذه المطلق هو وجهه وفضله ثلاثون شهرا به يعني ومدة وجهه الى أن ينقل من الرضاغ وهو الاطعام ثلاثون شهرا ماقل مدة الحمل ستة اشهر واكثر مدة الرضاغ أربعة وعشرون شهرا قال ابن عباس اذا جلت المرأة تسعة اشهر أرضت أحدا وعشرين شهرا واذا جلت ستة اشهر

الاشتغال (جلته أمه كرها) ووصيته كرها) ويتبع التكليف جازي وابو عمرو وهما لثان في معنى المشقة وانتسابه على الحال أي ذات كره او على أنه صفة للمصدر أي جلا ذا كره (وجهه وفضله) ومدة جهلوه نظامه (ثلاثون شهرا) وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة الرضاغ اذا كانت حولين لقوله تعالى حولين كاملين بقيت لفصل ستة اشهر وبه قال ابي يوسف ومحمد وجهه المضمون قل ابو حنيفة رضاه الله عنه المراد به الحمل بالاكف وفضله يعقوب والفضل والفضل كالظم والطعام بناء ومعنى

(ان الذين قالوا ربنا الله) وحسنوا الله (ثم استغفروا) على اداء غرض الله واجتناب ماصيه ولم

يروغوا روغان العال (فلا خوف عليهم) فيما يستقبلهم من العذاب (ولاهم يحزنون) على ما خلفوا (ارضت)

من خلفهم وقال ملاخوف عليهم حين يخاف أهل النار ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم (اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها) مقبين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (جزاء بما كانوا يعملون) ويقولون في الدنيا (ووصوا الانسان) امرنا عبد الرحمن بن ابي بكر في القرآن (بوالديه احسانا) برا بهما وهو ابو بكر بن أبي قحافة وزوجته (جلته أمه) في بطنها (كرها) مشقة (ووصيته كرها) مشقة (وجهه) في بطن أمه (وفضله) نظامه في الذين (ثلاثون شهرا)

لما فرغ من اذا بلغ اعنه ﴿ اذا اكتمل واسمكم قوله وطفه ﴿ وبلغ اربعين سنة ﴿ قيل  
لم يمت نبى الا بعد الاربعين ﴿ قال رب اوزعنى ﴿ انتهى واسمه اولى من اوزعته  
يكرها ﴿ وان اكرهتكم انما نكحت على وعل والى ﴿ منى لعمرة الدين او لملامها ونحوها  
وذلك يؤيد ما روى انما نزلت في ابى بكر رضى الله عنه لانه لم يكن احسب من هو  
وابواه من المهاجرين والانصار سواء ﴿ وان اجل صلواتك ترشده ﴿ ذكره العظيم  
اولاه اراذلوهم ان الجلس يستقبل رضى الله عنه وجل ﴿ واسألنى في ذرىك ﴿ واجعل  
لى الصلوات ساردا في ذريق راضيا لهم ونحوه.

مخرج في عراقها لصل

فَأَيُّ بَيْتٍ إِلَيْكَ يَا عَلِيٍّ مَا وَشَلَّ عَنْكَ بِرَوَاقِي مِنَ السَّالِطِينَ يَا خَاصِمِينَكَ يَا أَوْلِيَّكَ اللَّهُ

عليه وعلى والديه لأن  
الحجة عليهما نعمة عليه  
(وأن أعمل صالحاً  
ترضاه) قيل هي الصلوات  
النجس (وأصلي لي في  
خبرتي) أي اجعل خبرتي  
موقفاً للصالح ومقلداً له  
(أني تبت الذك) من كل  
خشب (وأني من المسلمين)  
المخلصين (أولئك الذين

(حي اذا بلغ السنه)

انتهى ثمان عشرة سنة

الى ثلاثين سنة (وبلغ)

انتهی ( اربعین منہ قل )

ابوبکر (رأوزعفی)

الرمي ( ان اشكر نعمتك

الأسمت علي) بالوحد

(وعيا والدي) بالوحدة

وہذا کان آمین: أو اقل هذا

(وان امل صالحا) خالصا

(۲۰ صاء) تعصا واصطوا

۱. فوئتا) واکه م فرس

أما من نكح (الزوجة)

أرسلت أرملة وعشرين شهرا ﴿ حتى إذا بلغ أشبه ﴾ أي نهاية قوته وغاية شبابه واستوائه وهو ما بين ثمان عشرة سنة إلى أربعين سنة وحوقه عليه تعالى ﴿ وبلغ أربعين سنة ﴾ قيل نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص وقد تقدمت القصة وقيل أنها على العموم والاسم أنها نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وذلك أنه مضى اثني عشر سنة لله عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة واثني عشر سنة لله عليه وسلم ابن عشرين سنة في هجرة إلى الشام فنزلوا منزلا فيه سدرة فقد انتهى صلى الله عليه وسلم في طلبها ومضى أبو بكر إلى رابع هناك يسأله عن الدين فقال له الرابع من الرجل الذي في ظل السدرة فقال هو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب فقال الرابع هذا والله نبي وما استقبل نعمتها بعد عيسى أحد الأعداء وهو نبي آخر الزمان فتوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق فكان لا يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة أكرم الله تعالى نبوته وأخصه برسائه فأنبهه أبو بكر وصدقه وهو ابن ثمان وثلاثين سنة فلما بلغ أربعين سنة دخل به عروجل ﴿ قلبه أوزعني ﴾ أي الهمني ﴿ أن أشكر نعمك التي أنعمت علي وعلى والدي ﴾ أي بالاعان والهداية والى علي بن أبي طالب في مولده ووصنا الإنسان بوالده حسنا ﴿ فأبى بكر أسلم أبواه جميعا ولم يجتمع لأحد من المهاجرين أن أسلم أبوه غيره أوصاه الله بما وازم ذلك من بعده ﴿ وأن أعلن سلطا رساء ﴾ قال ابن عباس أحابه الله تعالى فاستق أسمة من المؤمنين سذجون في الله منهم بلاك ولم ير شيئا من الخلق إلا أعانه الله عليه ودعا أيضا قتال ﴿ وأسلم لي في ذمتي ﴾ ما حاجب الله تعالى فلم يكن له ولما لا آمن فاجتمع إلى أبي بكر أسلام أبواه أبو جحافة عثمان بن عمرو وأمه أم الخير بنت حضر بن عمرو وابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن أبي حنق محمد فولد له أرملة أبو بكر وأمه وابنه عبد الرحمن وابن أبي محمد ساهم أدركوها النبي صلى الله عليه وسلم وأسلموا ولم يحرم ذلك لأحد من الصحابة غير أبي بكر وقوله ﴿ أن أتيتك إليك ﴾ أي رجعت إليك كل عام ﴿ مني من السارية ﴾ أي رأيتك على لساني ﴿ أو ألتقيك بالدين ﴾

بالوثة والاحلام ولم يكن زفار حا ٦١ مس) «عما اجد به بالرسن بل ددتم اُمام يده ذلك (ان بدت  
 (البك) انواعك بالوثة (واني من المسلمين) مع المشايخ على بينهم (أولئك الذين

هو كقولك أكرم في الناس من أصحاب ترد أكرم في جملة من أكرم منهم ولطف في عطفهم وهذه النصب على الحال من كائن في أصحاب الجنة ومعون فيهم (وعدا الصدق) مصدر مؤكداً قوله بتبجيله وتجاوزه من الله لهم التبجيل والتجاوز قبل نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفي أبيه أبي صافة وأمد أم الخير وفي أولاده وأصحابه حطاه فيهم فانه آمن بالذي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثين سنة ودعا لها وهو ابن أربعين سنة ولم يكن أحد من الصحابة من المهاجرين منهم والاصحاب أسلم هو ووالده وبنوه وبناه خير أبي بكر رضي الله عنهم (الذي كانوا يرمون) في الرميا (والذي قال لولده) منداً خبره أولئك الذين حق عليهم القول والمراء بالذي قال الجلس الثال (الجزء السادس والعشرون) ذلك القول (ح) ٤٨٢ ﴿ ولذلك وقع الخير بجوارهم وعن

يُجَلِّلُكُمْ أَحْسَنَ مَا عَلِمُوا بِهِ مِنْ طَاعَتِهِمْ قُلِ الْمَالِ حَسَنٌ وَلِأَنْثَابٍ عَلَيْهِمْ وَيُغَيِّرُ  
عَنْ سَيِّئِهِمْ يَكُونُ رِيشُهُمْ ۝ وَقُرْ أَوْزَةَ الْكَاسِ وَالْحَصَى الْيُونُ فِيهَا ۝ أَصْحَابُ الْحِجَةِ يَكُونُ  
كَثِيرِينَ فِي عِدَادِهِمْ أَوْ ثَمَانِينَ أَوْ مِئَةً مِنْهُمْ ۝ وَعَلَى صِدْقٍ ۝ مَصْدَرٌ مَوْكِدٌ لِنَفْسِهِ  
قُلِ يُجَلِّلُ وَيُغَيِّرُ وَعَدٌ ۝ الَّذِي كَتَبُوا يُعَذِّبُونَ بِهِ أَيْ فِي الدُّنْيَا ۝ وَالَّذِي قُلُ لَوْلَاهُ  
أَفْ لَسَكُمَا يَكُونُ بَيْتًا خَبِيرَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ الْمَرَادُ الْجَنَسُ وَإِنْ صَحَّ نَزُولُهَا  
فِي عِدَارِ الْجَنِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ إِسْلَامِهِ لِنَفْسِهِ خُصُوصَ السَّبَبِ لَا بِوَجِبِ  
الْخُصْمِ وَفِي أَفْقَارَاتٍ ذَكَرْتُ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۝ الصَّادِقُ أَنْ أُخْرِجَ ۝  
أَيْثُ وَقُرْ حَشَامُ الصَّدَاقِ بَنُونَ وَاحِدَةً مُشَدَّدَةً ۝ وَتَدَخَّلَتْ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ۝  
فَلَمْ يَرْجِعْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ۝ وَهُمَا يَسْتَحْشَرَانِ اللَّهَ ۝ قَوْلَانِ الصَّادِقُ بَاقِيَةٌ مِنْكَ أَوْ سَائِلَةٌ

ينقل عنهم احسن ما عملوا في اعمالهم الصالحة التي علوها في الدنيا وكلها حسن فالاحسن بمعنى الحسن فيبينهم ما بها من الخير وينجاوز عن سيئاتهم في فلا يؤاخذهم بها في اصاب الجنة في أي مع اصاب الجنة وعدا الصدق في أي الذي وعدمه بان يجبل حسناتهم وينجاوز عن سيئاتهم ووعده صدق وقيل وعدمه بان يدخلهم الجنة من الذي كانوا يوصدون في أي في الدنيا على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم قوله تعالى في والذي قال لوالديه في أي اذ دعوا الى الايمان بالله والاقراء باليت يملكون في أي لكما في وهي كلمة كراهية في اشداني أن اخرج في أي من يرى حبا في وقد خلت القرون من قبل في أي قام بهت منهم أحد في وهما يستيقنان الله في

الحسن فوق الكافر العاق  
لوالديه المكتوب بالبعث  
وقيل نزلت في عبدالرحمن  
ابن أبي بكر رضى الله عنه  
قبل اسلامه وشهد بطلانه  
كتاب معاوية الى مروان  
ليأس الناس بالبيعة ليزيد  
فقال عبدالرحمن بن أبي  
بكر لقد حسم ما هرقلية  
أبنايمون لانياتكم فقتل  
مروان وأياها الناس هذا  
الذي قال الله فيه والذي  
قال لوالديه أني لكما فسمت  
عائشة رضى الله عنها  
ففضبت وقالت والله ما هو  
بولوشة أني سمعته  
ولكن الله تعالى لمن أباك  
أنت في صلوات فضض

من لمة الله (أف لكما) مذكى وحسن أف مكي وشاهي أف غيهرم وهو صوت اذا سوت به الانسان (أى) علم انه متغير كما اذا قال حسن علم انه متوجع واللام للبيان أى هذا التأنيب لكما خاصة ولا جاكما دون غيركما (أما اني أن اخرج) اذا بيث وأخرج من الارض (وقد خلت القرون من قبل) ولم يبيث منهم أحد (وهما) أبواه (بسمان الله) قولان الثالث بالله منك ومن قولك وهو استظلم فلوله ويقولان له

نجبل عنهم أحسن ما عملوا ) بإحسانهم (وتجاوز من سيئاتهم) ولا لئاقهم بها (في أصحاب الجنة) مع أهل الجنة في الجنة (وعد الصديق الجنة الذي كانوا يعدون) في الدنيا (والذي قال لوالده) وهو عبد الرحمن بن أبي بكر قال لبيه وأمه قبل أن اسم (أف لكما) فذرا لكما (المداني) (أحمداني) (أن أخرج) من القبلية (رذائل) مضت (الفرون من قبل) ولم أرم بشوا وكانه جدان من أجداده ما في الجاهلية جدران رومان أبا عمرو وناهما (وهما) يعني أبوه (يستثنان الله) مدحوا الله

(حق) سلق (يقول) لهذا (ما هذا) القول (الأساطير الأولى) أولئك الذين حق عليهم القول (أي لا ملامن جهنم في أمم) في جهنم (قد دخلت) ٢٨٣ مضت (من قبلهم من الجن - سور عا لحق) والانس اثم كانوا خاسرين

ولكل من الجنسين المذكورين البراءة والبراءة (درجات ماعلوا) أي مثلاً ودرجات من جزاء ماعلوا من الخير والشر أو من أجل ماعلوا منها وانما قال درجات وقدسها الجنة درجات والتار درجات على وجه التخليب (وليوفهم أعمالهم) أي

أن يشه بالتوفيق للإيمان في ذلك آمن به أي بقولانه ذلك وهو مداه بالتوفيق على ما يخلف على تركه من أن وعادته حق يقول ما هذا الأساطير الأولى ما هذا ما علمهم التي كتبوها في أولئك الذين حق عليهم القول به بهم أهل النار وهو رده التوفيق في عبد الرحمن لانه دخل على الله من أهلها لذلك وقدسب عنه أن كان لاسلامه من في أمم قد دخلت من قبلهم كقوله في أصحاب الجنة من من الجن والانس بيان للامم من اثم كانوا خاسرين - قليل الحكم على الاستئناف في لكل من الفرقين من درجات ماعلوا - مراتب من جزاء ماعلوا من الخير والشر ومن أجل ماعلوا والدرجات غالبية في الثوبة وهما جاءت على التخليب في وليوفهم أعمالهم من جزاءها وقرآنهم وابن ذكوان وحزرة والكشاف وابن ماسر بالتوفيق وهم لا يظلمون به بنقص

مكي وبصري وطبري (وهم لا يظلمون) أي وليوفهم أعمالهم ولا يظلمهم حقوقهم قدر جزاءهم على مقادير أعمالهم فيصير الثواب درجات والعقاب درجات والام متفقة بمخوف

أي يستمرحان بقية عليه ويقولان له في ذلك آمن أن وعادته حق في أي البعث فيقول ما هذا أي الذي تدعوني اليه في الأساطير الأولى قال ابن عباس نزلت في عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق قبل اسلامه وكان أبواه يدعوها الى الاسلام وهو أبي ويقول احبواي عبدالله بن جدلان وطبري بن كعب ومشايع قريبي حق أسألهم عما يقولون وأنكرت عائشة أن يكون قد نزل هذا في عبدالرحمن بن أبي بكر في عن يوسف بن مارك قال كان مروان على الحجاز استمه صلوبة فغضب لجليل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبيع له فقال في عبدالرحمن بن أبي بكر شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لوالدها ما أكما فقلت عائشة من وراء الحجاب ما أضافه فينا شيئاً من القرآن الا ما أنزل الله في سورة التور من برأتى والقول الصحيح انه ليس المراد من الآية شخصاً معناه بل المراد كل شخص كان موصوفاً بهذه الصفة وهو كل من مداه أبواه الى الله والدين الصحيح والإيمان بالبعث فابي وأنكر وقبل نزلت في كل كافر عانى لوالديه قال الزجاج قول من قال انها نزلت في عبدالرحمن بن أبي بكر قبل اسلامه يطله قوله تعالى في أولئك الذين حق عليهم القول - أهم الله انه هؤلاء قدسحت عليهم كلمة العذاب وعبدالرحمن مؤمن من أمائل المؤمنين فلا يكون من حق عليه كلمة العذاب أي وجب عليهم العذاب في أمم في أي مع أمم في قدسحت من قبلهم من الجن والانس اثم كانوا خاسرين ولكل درجات ماعلوا - قال ابن عباس يريد من سبق الى الاسلام فهو أفضل ممن غلب عنه ولو سافه وقل لكل واحد من الفرقين المؤمنين والكافرين والبار والماتق درجات من منازل ومرتبات عند الله يوم القيامة بإعمالهم فيجازيهم عليها كل درجات الجنة تذهب الى علو ودرجات النار تنهب الى اسفل في وليوفهم أعمالهم في أي جزاء أعمالهم في وهم لا يظلمون في قوله عز وجل

(من قبلهم من الجن والانس) كفار الجن والانس في النار (اثم كانوا خاسرين) منبوذين لا يشعرون الى الدنيا الى يوم القيامة طامع عبد الرحمن وحسن اسلامه (واكل) أي لكل واحد من المؤمنين والكافرين (درجات) للمؤمنين في الجنة ودرجات النار (ماعلوا) ماعلوا في الدنيا (وليوفهم) (أعمالهم) جزاء أعمالهم (وهم لا يظلمون)

[illegible]

وذكر من بين الذين كفروا على القرآن في أي عهد من عهدكم يكذب لهم قبرا وقضاه لهم  
وما هم عليه أنكم في حياتكم الدنيا استنتم ما من أن كل واحدكم من الطغيان والظلمات  
التي استنتم في الدنيا وهم في الحق بعد استنساخ حكمكم من الله في العالمين ومن  
مطلبهم الموت كما الذي يمدقون في ما كنتم تسكنون في الأرض فيبرأون وما كنتم  
تستقرون في خلق هذا الضباب ما من الله من الاستنساخ وهو التبرع وبمقتل أن يكون  
عن الأيمان والثاني القسق وهو الماسي والاول من على القلوب والثاني من على الجوارح  
فصل

— 3 —

المرحوم الله تعالى الكثرين بالفتح بالنيات آثراني صلى الله عليه وسلم وأخذه والصلحون  
بعدهم اجتاب القذات في الشارح اذ نواب الآخر (ق) عن عر بن الخطاب قال دخلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما هو متكئ على رمال حصير قد أثر في جنبه قلت  
استأسي بإرسول الله قال نعم جلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيأ  
يزيل البصر الا أمة ثلاثة قلت ادع الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس  
والرزم ولا يجدون الله غسبوى جالساً ثم قال أي شك أنت وإن الخطاب أولئك قوم  
جلست لهم طبياتهم في الحياة الدنيا قلت استغفرلى لإرسول الله (ق) عن عائشة قالت  
ما شيع أن يجد من خبز هدير يومئتي متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(ق) عنها قالت كان لى علينا الشهر ما نوقد فيه نار اخاهو الاسودان القرم والماء إلا أن  
يؤتى بالصبي وفي رواية أخرى قالت انا كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثم الهلال  
ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نأرق لحرارة  
لست لإخالة فإكان يمشكم قالت الاسودان القرم والماء إلا أنه قد كان لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من ألبا فيسقيناه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بيت القبايل المتتابعة طواي وأهله لا يجدون شاة وكان أكثر خبزهم خبز التثوير  
خروجه التمدنى وله عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أخفت  
إلى الله مالم يخف أحد وأؤذت في الله مالم يؤذ أحد ولقد أتى على ثلاثون من بين  
وم ولية ومالى ولبلال علم الا شى يورى ابط لبال (خ) عن أبي هريرة قال لقد  
يتسعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه داء ما زار وما كسا قدر بطوافي أعناقهم فيها  
بلغ نصف الساتين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته (خ) عن ابراهيم

لا ينقص من حسناتهم ولا يزياد  
على سيئاتهم (و يوم يرض  
الذين كفروا على النار)  
ليل دخول النار يقال  
لهم (اذهبم طيحاتكم)  
حكم ثواب حسناتكم  
في حياتكم الدنيا واستمتعتم  
بها (يا بني  
حسناتكم في الدنيا (فالوم  
عززون عذاب الهون)

[illegible]

استوفوا لكم وادركوا غداكم بغير عذابا فانتم قد اذعنا انفسكم في حجب  
 وادركوا غداكم بغير عذابا فانتم قد اذعنا انفسكم في حجب  
 استوفوا لكم وادركوا غداكم بغير عذابا فانتم قد اذعنا انفسكم في حجب  
 استوفوا لكم وادركوا غداكم بغير عذابا فانتم قد اذعنا انفسكم في حجب

والاحقاف جمع حقف وهو المستحيل من الرمل فيه اعوجاج كثية الجبل ولم يبلغ  
أن يكون جبلا وقيل الاحقاف ما استدار من الرمل (وقد خلت الذنوب) أى مضت  
الرسول (ومن بين يديه) أى من قبل هود (ومن خلفه) أى من يده (الامتدوا  
إلى الله) أى أخاف عليكم عذاب يوم أعظم (والمنى أن هودا قد أنذرهم بذلك وأعلمهم  
أن الرسل الذين بشوا قبله والذين سيثبون بعده كلهم منذرود نحو أنذاره) (قلوا  
أجئتنا لتأفكنا) أى لتصرفنا (عن آلهتنا) أى عبادتنا (فأئنا عبادنا) أى  
من العذاب (إن كنت من الصادقين) أى أن العذاب نازل بنا (قل) أى هودا  
(فأما العلم عند الله) أى هو يعلم متى يأتيكم العذاب (وأبانتكم ما أرسلت به) أى  
وقال كان مكانا بأمين قام عليه وأنذر قومه (وقد خلت الذنوب من بين يديه) وقد كانت الرسل من قبل هود (ومن خلفه) من بعده  
(الامتدوا إلى الله) قال لهم هود لا وحدها الله (إلى أخاف عليكم) اعلم أن يكون عليكم عذاب يوم عظيم (فشد بان لم تؤمنوا  
(قلوا أجئتنا) يا هود (تأفكنا) تصرفنا (عن آلهتنا) عبادة آلهتنا (فأئنا عبادنا) من العذاب (إن كنت من الصادقين)  
يقول العذاب علينا إن لم تؤمن (قال) أم هود (أما العلم) يقول العذاب (عند الله) وأبانتكم ما أرسلت به من التوحيد



ثم لما أخذ لهم قيل (الطراوة) الضعيف يرجع إلى ما كنا قد أودعهم وضع أسره بقوله (مارضا) اما نحن أوحالا والارض السحاب الذي يمرض في أفق السماء (مستقبل أودتهم) قالوا هذا مرض عملنا روى أن المضر قد اجتمع ضم فقرأوا صحابة استجلبت أودتهم فقالوا هذا سحاب يأثنا بالطر وأظهروا من ذلك فرحا وإضافة مستقبل وعمل مجازية غير معرفة بدليل وتوهمها وهما مضافان إلى معرفتين وصفا للكرة (بل هو) أي قل هود بل هو وبل عليه قراءة من قرأ قل هود بل هو (ما استجلبت به) من العذاب ثم فسر فقال (رع فيها عذاب ألم تدمر كل شيء) تلك من نفوس عاد وأموالهم الجرم الكثير فسر عن الكثرة بالكسبة (بأسر ربا) رب

(واكنوا أراكم قوما يجهلون) أسرافه وعذابه (لما رأوه) مارضا (سحابا) مستقبل (أودتهم) أودته ويجمعهم وطرهم (قالوا هذا) عارض (مطرنا)

ولكن أراكم قوما يجهلون لا يعلمون أن الرسل بشوا مبشرين منذرين لاصدين مقبحين فلما رأوه يطرنا سحاب عارض في أفق من السماء مستقبل أودتهم متوجه أودتهم والاضافة فيه لفظة وكذا في قوله قالوا هذا عارض مطرنا أي يأثنا بالطر (بل هو) أي قال هود عليه الصلاة والسلام بل هو (ما استجلبت به) من العذاب وقرئ قل بل (رع) أي ويحوز أن يكون بلعما من فيها عذاب ألم صفتها وكذلك قوله (تدمر كل شيء) من نفوسهم وأموالهم (بأسر ربا) إذ لا يوجد نائمة حركة ولا قنينة سكنون إلا عيشته وفي ذكر الاسرار الرب وإضافته إلى الريح فرائد سبق ذكرها مرارا وقرئ يدمر كل شيء من دمرهم إذا هلك فيكون العائد عن ذوق أو الهلاك فيها ويحتمل أن يكون استثناء للدلالة على أن من الوحي الذي أنزله الله على وأمرني قبليته إليكم يتركون أراكم قوما يجهلون يعني قدر العذاب الذي ينزل بكم فلما رأوه يعني رأوا ما يودعون به من العذاب ثم بينه فقال تعالى (يعرضنا) يعني رأوا سحابا عارضا وهو السحاب الذي يمرض في ناحية السماء ثم يطبق السماء ثم مستقبل أودتهم وذلك أنه خرجت عليهم سحابة سوداء من ناحية واد يقال له الميت وكان قد جسد عنهم المطر مدة طويلة لما رأوا تلك السحابة استبشروا بها ثم قالوا هذا عارض مطرنا قال الله رما عليهم (بل هو ما استجلبت به) من العذاب م بين ما بين ذلك العذاب فقال تعالى (يخرج فيها عذاب ألم) ثم وصف تلك الريح فقال تعالى (تدمر كل شيء بأسر ربا) يعني تلك كل شيء صرت به من رجال عاد وأموالهم قال أن تلك الريح كانت تحمل القسطال وتحمل الطينة حتى ترى كأنها جراحة فلما رأوا ذلك دخلوا بيوتهم وأغلقت أبوابهم فجاءت الريح فقلعت الأبواب وصرفتهم وأمر الله الريح فحالت عليهم الرمال فكانوا تحت الرمال سبع ليال وثمانية أيام لهم أنين ثم أمر الله الريح فكشفت عنهم الرمال واحتمتهم فرمت بهم في البحر وقيل أن هودا عليه السلام لما أحس بالريح خط على نفسه وعلى من معه من المؤمنين خطا فكانت الريح تعرجهم لينة باردة طيبة والريح التي تعصب قومه شديدة صافعة مهلكة وهذه مجيزة عسمة لهود عليه السلام وقيل أن الله تعالى أمر خازن الرخ أن يرسل عليهم مثل دمدم اسامهم فاهلكهم الله بهذا القدر وفي هذا الطائر كال القدرة (ق) عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبعا ما عاين ضاحكا حتى ترى منه لهواته أعاكنا يوم زاد في وامة وكان إذا رأى سما عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس إذا رأوا النجم فرحوا رجاء أن يكرن فيه المطر وأراد إذا رأيت عيما عرف في وجهك الكراهة فقال يا عائشة وما يؤمن أن يكون منه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض مطرنا وفي رواية

(بل وما استجلبت به) من العذاب (رع فيها عذاب ألم) وجع (تدمر) دالت

تلك (كل شيء بأسر ربا) بإذن ربا

الذي يرى الامساكنهم) مضموم وجوزوا خلفه لا يرى في الامساكنهم فيهم لا ترى الامساكنهم والخطاب  
 الى من كان (كذلك نجزي) - (٤٨٧) - (انتم المجرمين) (سورة الاحقاف) أي مثل ذلك نجزي من أجرم مثل

كل شيء يمكن فناء مقصدا لا يتقدم ولا يتأخر ويكون الماء لكل شيء قائم بمعنى الاشياء  
 (ما صبحوا لا ترى الامساكنهم) أي تجانبهم الرج قدسهم فاصبحوا بحيث لو حضرت  
 بلادهم لا ترى الامساكنهم وقراءتهم وحجزة والكسائي لا يرى الامساكنهم بالياء  
 المضمومة ورفع المسكن (كذلك نجزي القوم المجرمين) يروى ان هو عليه السلام  
 لما احسن الرج اعتزل بالمؤمنين في الخطبة وجاءت الرجم فماتت الاحقاف على الكفرة  
 وكانوا تحتها سبع ليال ومائة ايام ثم كشفت عنهم واحققتهم في البحر وقد  
 مكناهم فيما ان مكناكم فيه في ان ثانية وهي احسن من ما مضى لانها توجب التكرير  
 لفظا ولذلك قلت القههاه فيهما او شرطية عنقوفة الجواب والتدبر ولقد مكناهم  
 في التي اوفى في ان مكناكم فيه كان بينكم اكثر اوصلة كما في قوله

يرجى المرء ما ان لا يراه ويمرض دون اذنه الخطوب  
 والاول اظهر واوفق كقولهم احسن انا وربنا كانوا اكثر منهم ولشدقوة  
 وآثارا وجعلناهم مما وابصارا وامنة في ليرفوا تلك انتم ويستلوا بها على  
 ما مضى وربنا على شكرها في فاغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم

قالت كان التي صلى الله عليه وسلم اذا رأى غيلة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج  
 وتغير وجهه اذا أمطرت السماء سري عنه فرثته عائشة ذلك قتال وما أدري لعله  
 كما قال قوم هود فلما راوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا الآية وفي  
 رواية أخرى قالت كان التي صلى الله عليه وسلم اذا صفت الريح قال اللهم اني أسألك  
 خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلته به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلته به  
 واذا غابت السماء تغير لونه وخرج ودخل وأقبل وأدبر فلما أمطرت السماء  
 سري عنه فرثته ذلك عائشة فسأته فقال لعله عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه  
 عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا الغيبة السحاب التي يظن فيه مطر  
 وتحييت السماء اذا نعت وقولها سري عنه أي كشف وأزيل عنه ما كان به من الغم  
 والحزن وقوله تعالى (ما صبحوا لا ترى الامساكنهم) قرئ بالياء مقنونة على انه  
 خطاب فاني صلى الله عليه وسلم وامني ما ترى في عهد الامساكنهم خافية ماطلة من السكان  
 لس فيما أحد وقرئ بالياء المضمومة والمضى لا يرى الا آثار مساكنهم لان الريح  
 لم تبق منها الا الآثار والمساكن مطلة (كذلك نجزي القوم المجرمين) يخوف بذلك  
 كفار مكة ثم قال تعالى (ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه في الخطاب لاهل مكة بين  
 مكناهم فيما لم يتمكنوا فيه من قوة الايمان وطول الاعار وكثرة الاموال) وجعلناهم مما  
 وابصارا وأفندة يعني انا أعطيناهم هذه الحواس ليستعملوها فيما ينفعهم في أساليب الدين  
 فا-صلوها الا في طاب الدنيا ولداتها فلا حرم مؤفا أغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم

القوم المجرمين) المنكرين (ولقد مكناهم) اعلم ما من المال والثروة والاعمال (فما ان مكناكم فيه) ما لم تكن لكم  
 ولم تعطكم يا اهل مكة (وجعلناهم مما يصمون بها) (وابصارا) يصرون بها (وأفندة) ملوياً ببقولون بها  
 (فاغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم)

من القرى) نحو بئر نود وقرى قوم لوط والمزاد أهل القرى ولقد قال (وصرفنا الآيات لهم برجون) أي  
كرونا عليهم الميعاد {الجزء السادس والعشرون} وأرواء الميراثهم (٤٨٨) - برجون عن الغنيان إلى الأبد

ولا اخذتهم من غي\* في ثمن الاخوانه وهو القليل\* في اذكثروا يحجبون بآيات الله\*  
سلة لما اغنى\* وهو طرف جرى مجرى التعليل من حيث ان الحكم مرتب على ما عتيف  
اليه وكذلك حيث\* وحقهم ما كانوا يستهزئون\* من الغائب\* ولقد اهلكنا  
ما سولكم\* والملك\* من اقرى\* كعبر نوح وقرى قوم لوط\* وصرفنا  
الآيات\* بتكررها\* عليهم يرجون\* عن كفرهم\* فلو انصرم الذين اتخذوا  
من دون الله قرىنا لآلهة\* فعلا منهم من الملائكة الهتهم الذين يثربون بهم الى الله  
حيث قالوا هؤلاء عشاؤنا عندنا\* واول فصول اتخذ الرابع الى الموصول المحذوف  
وثانيهما قرىنا وآلهة\* هذا اوصف بيان اول آلهة\* وقرىنا حال اوصوله على انه بمعنى  
القرب وقرى\* قرىنا بضم الراء\* بل متلواهم\* غابوا عن نصرهم واتبعوا  
بهم اتباع الاستعداد بالنقل\* وذلك افكهم\* وذلك الاشياء التي هوأثره صرفهم  
عن الحق\* وقرى\* افكهم بالتشديد للباقة وافكهم اى جعلهم افكين وافكهم اى قولهم  
الامك اى ذوالامك\* وما كانوا يفترون

ولما أُنذِرهم من شيء، يعني أنه لما نزل بهم العذاب ما أُخِي ذلك عنهم شيئا، إذ كانوا يحسدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا يستهزئون به، يعني ونزل بهم العذاب الذي كانوا يطلبونه على سبيل الاستهزاء، وقد أهاكوا ما حوكم من الغرر، يعني الخطأ لاهل مكة، يعني أهلكتنا قري دار نمود وهي الحضر وسدوم وهي قري قوم لوط بالشام وقرى قوم عاد واليمن يخوف أهل مكة بذلك، يعني وصرفنا الآيات، يعني وبناهم الحج والدلائل الدالة على التوحيد في طهر رجسوا، يعني عن كفرهم فلم يرجعوا فاهلكناهم بسبب كفرهم وعادهم في الكفر، يعني فلو لا، يعني فهلا، يعني نصرهم الدين اعتصموا من دون الله قروفا كآفة، يعني أنهم اتخذوا الاصنام آلفة يتقرون بعبادتها الى الله تعالى والقرآن كل ما يجرب به الى الله تعالى، يعني بل صلوا عنهم، يعني بل صلت الآلهة عنهم فلم تنفعهم عند نزول العذاب بهم، يعني وذلك اهلكهم، يعني كذبهم الذي كانوا يقولون انها تقربهم الى الله تعالى وتشفع لهم عنده، يعني وما كانوا يفرون، يعني

لَمْ يَرْجِعُوا (فَلَوْلَا) فَلَمَّا  
(فَصَرَفَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا  
مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً)  
الْقُرْبَانَ مَا قَرَّبَهُ إِلَى اللَّهِ  
تَعَالَى أَيْ اتَّخَذُوهُمُ عِشَاءً  
مُتَرَبِّيًا بِهِمْ إِلَى اللَّهِ حَيْثُ  
قَالُوا هَؤُلَاءِ مِثْلُنَا عِشَاءٌ  
وَأَحْسَدُ مَعُونِي (اتَّخَذُوا  
الرَّاجِعَ إِلَى الَّذِينَ عَذَّبُوا  
أَيَّ اتَّخَذُوهُمُ وَالَّذِينَ آتَى آلِهَةً  
وَقُرْبَانًا حَالٌ (بَلْ صَنَعُوا  
عِنْتَهُمْ) فَأَبَا عَنْ لَصَرَّتِهِمْ  
(وَذَكَ أُنْكَبَهُمْ وَمَا كَانُوا  
يَفْقَهُونَ) وَذَكَ إِهَارَةً عَلَى  
إِسْتِغْنَاءِ لَصَرَّةِ آلِهَتِهِمْ وَمِثْلِهِمْ  
عِنْتَهُمْ أَيْ وَذَكَ أَرَادَهُمْ  
الَّذِي هُوَ اتَّخَذَهُمْ إِيَّاهَا  
آلِهَةً وَتَعَرَّفُوا شَرَكُهُمْ وَافْتَرَاهُمْ

ولا افئدتهم ( قلوبهم  
( من شيء ) شيئاً من  
عذاب الله ( اذ كانوا  
يخجلون بآيات الله )  
يكفرون به وذكاب الله

(وَحَقُّهُمْ) نَزَلَ بِهِ (مَا كَانُوا بِهِ يَسْتُزُونَ) يَرْجُونَ مِنَ الْعَذَابِ (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنْ (مَنْ) أَقْرَى) وَأَدْلَى مَكَّةَ (وَصِرَافَ الْآمَاتِ) أَيْ الْآيَاتِ بِالْأَسْرِ وَالْهَيْبَةِ وَاللَّيْلِ لِمَنْ أَهْلَكَهَا (لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ فَيُوسُفَ وَهَارُونَ) فَلَوْلَا نَصْرُهُمْ (فَعَلَا نَصْرُهُمُ) الَّذِينَ اتَّخَذُوا عِبَادًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا لِيُحْيِيَ الْمَيِّتَ أَوْ لِيُنْذِرَ الْيَبْرُونَ (يَكْفُرُونَ عَلَى آثَارِهِمُ) يَكْفُرُونَ عَلَى آثَارِهِمُ

واذصرفنا اليك تقرا من الجن في استنصام اليك والعردون النشرة وجهه انقار  
 الحق يكذبون بقولهم انها آلهة وألها تشفع لهم قوله عز وجل في واذصرفنا اليك  
 تقرا من الجن الآية

### ذكر القصة في ذلك

قال المفسرون لما مات أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حياته  
 يحوطه وينصره ويحميه عن يؤذيه فلما مات وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وحشة من قومه فخرج الى الطائف يلتمس من ثقيف النصرة له والنصرة من قومه فروى  
 محمد بن اسحق عن زيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال لما انتهى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى الطائف هدا الى ثقف من ثقيف وهم يومئذ سادة ثقيف وشرا فقام  
 وهم اخوة ثلاثة جدليل وسعود وحبيب بنوعير وعندهم امرأة من قريش من بني  
 جحج قبلت اليهم فدعاهم الى الله وكلمهم بما جاءه من نصرة على الاسلام والقيام  
 بمد على من خالفه من قومه فقال له أحدهم هو يربط ثياب الكعبة ان كان الله أرسلك  
 وقال الآخر ما وجد الله أحدا يرسله غيرك وقال الثالث لأكلت كلمة أيا ثلث  
 كنت رسولاً من الله كما تقول لانت أعظم خطراً من أن أرد عليك الكلام وان كنت  
 تكذب على الله فما ينبغي لي ان أكلت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم  
 وقديس من خبر ثقف فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذقمتم بافتنهم فاكتموا  
 على وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباع قومه فيزيد ذلك في تجريحهم عليه فلم  
 يفلوا وأغروا به سفهاءهم وعييدهم فلقوا بسبوه ويصيحون به حتى اجتمع اليه الناس  
 وألجؤا الى حائط لينة وشيئا يفرسونهما فيه فرجع عنه سفهاء ثقيف ومن كان تبه  
 منهم فمد الى ظل حيلة من عتب قبلت به وابنا ربيعة ينظران اليه ويران ماني  
 من سفهاء ثقيف وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المرأة التي من بني جحج  
 فقال لها ماذا لقينا من أجهات فلما اطمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني  
 أشكو اليك نصف قوتي وقلة حافتي وهواني على الناس فانت رؤوف وأنت أرحم  
 الراحمين وأنت رب المتضعفين وأنت ربي الى من تكلم الى يمد يده في أوالى هندو  
 ما كره امرئ ان لم يكن بك على غضب فلا أألى وأكن حابيك أو سعل أعود ينور  
 وجهك الا ان أشرفت له الحامات واصلح عليه أمر النساء والآخرة من ان يتكلم في  
 غيبك أو يميل على ضحكك الذي حتى ترمى لاحول ولا قوة الا بك فلما رأى ابا  
 ربيعة مائل هزركت له ربهما فدعوا غلاما لهما نصرانياً قال له عداس فقال له خذ  
 لطفاً من هذا الذهب ومنه في ذلك الطبق ثم اذهب به الى تلك الرجل وقل له يأكل  
 منه فقبل عداس ذلك ثم أقبل بالطين حتى ومنه بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقبلة كل عا رفق رسول الله صلى الله عليه وسلم به قال سم الله ثم أكل فخر  
 عداس الى وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما هو له أسهل هذه البلية فقال له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من أي ابلاد أنت فعداس وما دلك فقال أما سراني وأما - ل

على الله الكذب واذصرفنا  
 اليك تقرا) أماناتهم اليك  
 وأقبلنا بهم نحوك والنفر  
 دون النشرة (من الجن)  
 جن نصيبين

(واذصرفنا اليك تقرا)  
 وجهنا لك جماعة (من)  
 الجن) وهم آفة رط

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يورث مني مني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يورث مني مني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأسه ويديه وقدميه قال فقال أحد بني ربيعة أما غلامك فقد أنشد عليك غلامهم  
 عداس قال له وقلت يا عداس مالك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي  
 ما في الأرض خير من هذا الرجل لقد أخبرتني بأمر ما يعلو الأنبياء فقال له ويحك  
 يا عداس لا يصرفك عن دينك فإن دينك خير من دينه ثم إن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انصرف من الطائف راجعا إلى مكة حينئذ يس من خير تقيف حتى إذا كان  
 ببطن نخلة قام من جوف الليل يصلي فربده نفر من جن نصيبين كانوا قاصدين المن  
 وذلك حين منوا من استراق السمع من السماء ورموا بالشهب واستموا له فلما فرغ من  
 صلاته ولوا إلى قومهم منذرين وقد أنابوا وأجابوا المسموع القرآن فقص الله خبرهم  
 عليه فقال تعالى واذصرفنا لك نفرا من الجن وفي الآية قول آخر وسأني في سورة  
 الجن وهو حديث غرر في الصحيحين من حديث ابن عباس وروى أن الجن لما رجوا  
 بالشهب يمتطيس سراجه ليعرف الحذر فكان أول بيت بيت من أهل نصيبين وهم  
 أشراف الجن وساداتهم فبشتم إلى تمامة وقال أبو حزة بلقتهم من بني الشيبان  
 وهم أكثر الجن عددا وهم عامة جود الميس فلما رجوا إلى قومهم قالوا أيا سمعنا  
 فرأنا عجا وبنا جماعة من أسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نذر الجن ويدعوهم  
 إلى الله وصرا عليهم القرآن فصرف الله عن وجعل الله تقرأ من الجن وهم من أهل  
 فتوى وجعلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام لا معاهي أني أسرمت أن أقرأ على  
 الجن الليلة فأيكم يقبض فاطر قوا ثم استجمعهم فاطر قوا ثم استجمعهم الثالثة به عبد الله  
 ابن مسعود قال عبد الله بن مسعود لم يحضر معه أحد عدي قال فاطلما حتى إذا كما  
 بأهل مكة دخل نبي الله صلى الله عليه وسلم شعبا يقال له شعب المحمون وخطب خطبهم  
 أمرني أن اجلس فيه وقال لا تخرج منه حتى أعود إليك فاطلما حتى قام عليهم فأنشأ  
 القرآن فسمعت أرى مثال النور هوى وسمعت نطقا شديدا حتى خفت على نبي الله  
 صلى الله عليه وسلم وغشيته أسودة كثرة حالت بيني وبينه حتى لا أسمع صوته ثم  
 طفقوا يتخطون مثل قطع السحاب ذاهبين ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم  
 مع القمر فاطلما إلى فقال لي تمت هلت لا والله يا رسول الله قد همت سارارا أن  
 أسفيت الناس حتى سبكت تصرفهم بعضا تقول لهم اجلسوا فقالوا أو غرحت لم  
 أن عدت أن تخلصك منهم ثم قال هل رأيت شأ قلت نعم رأيت رجلا سودا  
 عليهم ثياب بيض قال أولئك جن يمدون سألوني الماع والماع الراد منهم وكل علم  
 حائل وروث وسرة فقالوا يا رسول الله تقدرها الأس عسا مهي إلى نبي الله عليه  
 وسلم أن سمعي بالظلم والروث قال فقلت يا رسول الله وما يبي ذلك عزم فعلهم  
 لا يحدون عظما إلا رجوا عليه لحد يوم أكل ولارونه إلا ودوا سبها بها يوم

صلى الله عليه وسلم أو القرآن أي كانوا معه بحيث يحسون (فلا) أي قال

بعضهم لبعض (استنوا) أي قال بعضهم لبعض استنوا

أكلت قلت يا رسول الله سمعت الله يقول ان الذين تعارأت في قيل قل بينهم

فما كانوا ان تقتيت بينهم بالحق قل ثم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل

قليل حل ملك ما قل يا رسول الله هي اداة فيها هي من هذا القر فاستنوا

فصيت على فيه فتوسأ وقال ثمر طيبة وماء مهور قل قلنا ذكرنا ان ابن مسود

قدم الكوفة رأى شيوا مغطا من الزط فترموه حين رآهم ثم قل المهورا قيل له

ان هؤلاء قوم من الزط فقال ما شهم بالفرا الذين صرخوا الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليلة الجبن قلت حديث التومني ليلة الترمضيف ذكر البيهقي في كتابه الخلايا

بأنبياء وأجاب عنها كلها والذي صرح عن طاعة قل قلت لان مسود هل مصابي

صلى الله عليه وسلم ليلة الجبن منكم أحثقل ما صبه بنا أحد ولكن كما مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاستنوا في الاودية والشعاب قلنا استنوا أو قيل

فبنا جبريلة بات ما قوم فلا أصحنا اذا هوجاء من قيل حراء قلنا يا رسول الله قلنا

فطبتك فلم يجده فبنا بشر ليلة مات قوم قل أكل داعي الجبن فنحبت منه قترات

عليهم القرآن قل فاطلق بنا طارنا أكرهم وأكر نبراهم وسأله الزاد قل أكم كل

عظم ذكر اسم الله عليه قطع في أيديكم أو مرما تكون لحا وكل مرة علف ليوأيكم قلنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا صبرا بها فاجها طعام اخوانكم الجبن زاد في رواية

قال النبي وكانوا من جن الحزرة أخرجه مسلم في صحيحه وأما تفسير الآية قوله

تمسلى واذا عرفا الله الخطاب لى صلى الله عليه وسلم يعنى واذا ذكر اذننا الك

يا محمد نرا من الجبن واشتاعوا في عهد أولئك القر قلنا ان صاس كانوا سبعة

من جن بصيين فجاءهم رسول الله رسلا الى نومهم وقال آخرون كانوا تسعة

وروي عن زر بن حبس قال قال زوسه من التسعة الذين استنوا القرآن وروي

ان الجبن ثلاثة أسلاف ص منهم امة أجمعة يطرون بها في الهواء وسنم

على صور الحيات والكلاب وصب مخلوب ويطمون ونسل بصهم ان أولئك

الجبن كانوا يهودا مسلموا قالوا وفي الجبن مثل كثيرة مثل الاس فمهم اليهود والبصاري

والحموس ومة الاسام وفي مسلمهم مدحه ومن يور القدر وخلق القرآن ونحو

دلاء من المذاهب والبدع وأطق الشققون من الملاء على ان الكل مكابون مثل ان

صاس هل الصي ثواب قتال مع لهم ثواب وعاهم عتاب هو يحسون القرآن طبا

حضوره الصير مود الى الفر كنى فلا حضروا القرآن ويمل محتبل انه سود

على الرسول صلى الله عليه وسلم وكون المي فلما حضروا رسول الله صلى الله عليه

وسلم لاحل اصاح القرآن من قالوا انه وا كما يعنى قال مصهم لمص اسكا والضح

افا كما على مكة في عهد الجهنون مضط الى خطا وقال لا نخرج . حتى أعود الك ثم اصبح القرآن وصحت لفظا

(استنوا القرآن) أي قرأوا القرآن (فلا حضرو) أي إلى صلى الله عليه وسلم وهو سبط من نسل (فلا) قال بعضهم لبعض (استنوا)

عشر ألفا واليه كبريتا عليه السلام وبعث (الأنبياء) أي فرغ القوم على الله عليه السلام من القرآن  
 (الأنبياء) قوله تعالى (الأنبياء) لهم (فأولوا) فوهمنا الصلوات من بعد موسى وأما القوم من بعد موسى لأنهم  
 على البرية والذين (الأنبياء) والذين (الأنبياء) ابن عباس رضي الله (٤٩٢) - عن ابن الجوزي أن كنت سمعت

انما حسنا كايا) فراءة كتاب سنون الله آل (أر) لي محمد صلي الله وسام (من بعد موسى مصدقا (سرت) لما بين يده) مواهب التوحيد وصفه محمد صلي الله وسام رسما لما بين يده من امرأة ونورا هاديا، ويا موسى (موسى) رشد (الى الحق) والى طريق (سحق) الى دن حيا مأموحا. وهر الاسلام (افرحنا سوا حاة) ١٠٠ صلي الله وسام بالمرشد (وأنتوا) بفراحتكم (ذوكم) فزناكم (ذوكم) فزناكم (وشركم) يحكم (منه) اب (الم) رجع

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال الله تعالى: ﴿وَلَيْسَ لَهُ مِنَ دُونِهِ إِلَهٌ﴾ (سورة الاحقاف: ٢٤٩٣) خلق السموات والأرض ولم يكن لهما مثله من دونه.

هو كقولهم وما مصادم  
توب ويقال حيث بالاسم  
العلم تعرف وجهه (قادر)  
عنه الرفق لانه خبر يدل  
عليه قراءة عبدالله قادر  
وانما دخلت الياء لاشتغال  
التي في أول الآية على ان  
وما في حيزها وقل الزجاج  
لوقت ماظنت ان زيدا  
بقام جاز كما قيل اليس  
الله قادر الا ترى الى وقوع  
على مقرة القدرة على كل  
شيء من البت وغيره لا  
لرؤسهم (على ان يحيى  
الموتى) موجب للتي  
(أعلى كل شيء) قدر يوم  
يمرض الذين كفروا على  
(الار) يقال لهم (أليس  
هذا بالحق) ونائب الظرف  
القول المظهر وهذا اشارة

(ومن لا يحب داعي الله) محمدا  
عليه السلام (فليس بمجرب)  
فليس بفات من عذاب الله  
(في الارض وليس له من دونه)  
من دون الله (أولياء)  
أولاء يصفونه (أولئك  
في صلاتهم) في كفر بين  
(أولم يروا) سلوا كفار  
مكة (أراد الله الذي خلق  
السموات والارض ولم يكن  
ولم يكن) يخلقهم بقادر  
عنه مدد الله عليه

على ان لا تواب لهم والظاهر لهم في تواجب التكليف كيف آدم ومن لا يحب  
داعي الله فليس بمجرب في الارض (أولئك) اذ لا ينجي منه مهروب (وليس له من دونه)  
أولياء به يصفونه منه هو أولئك في مثال بين به حيث امرنا عن اجابة من هذا  
هاتم هو أولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يكن لهما مثله من دونه  
يتوب ولم ينجز والمضى ان قدرته واجبة لا تنقص ولا تنقطع بالايجاد بدلا لآباد  
هو بقادر على ان يحيى الموتى به اي قادر ويدل عليه قراءة يعقوب بقدر وإياه  
مزيدة تأكيد التي فانه مشغل على ان وما في حيزها ولذلك اجاب عنه بقوله هو على  
انه على كل شيء قدير به تقرير القدرة على وجه عام يكون كالبرهان على المقصود  
كأنه لما صدر السورة بتعقيب للمبدأ اراد خلقها بآيات المادى ويوم يمرض الذين كفروا  
على النار منصوب بقول مظهر بقوله (ليس هذا بالحق) والاشارة الى العذاب

جرت عليهم أحكام الاسلام فمن أتى بذبذب أخذ به ما لم ينب منه او بين تحت خطر  
الشبهة ان هاداه ظلمه وان شاء أخذ به ذنبه واختلف الجاه في حكم مؤمن الجن فقال  
قوم ليس لهم ثواب الانجاس من النار وناولوا قوله بفكر لكم من ذنوبكم ويحرمكم من  
عذاب أليم واليه ذهب أبو حنيفة وحكى عن البت قل ثوابهم أن يجاروا من النار ثم  
يقال لهم كونوا تراءوا مثل البهائم وعن أبي الزناد قال أفاض بين الناس قيل للمؤمن  
الجن عودوا تراءوا فمردون تراءوا فغضبوا يقولون الكافر بالحق كنت تراءوا وقال الآخرون لهم  
الثواب في الاحسان كما يكون عليهم العذاب في الاساءة كالانس وهذا هو الصحيح وهو  
قول ابن عباس واليه ذهب مالك وابن أبي ليلى قال الضحاك الجن يدخلون الجنة  
وأما يكون ويخرجون وقال اربطة بن المنذر سألت شمسة بن حبيب هل للجن ثواب  
قال نعم وفرأنا لم يمتحنن انس قباهم ولا جان قال فالانسيت للانس والجنات للجن  
وقال عمر بن عبد العزيز ان مؤمن الجن حول الجنة في ريش ورحاب وليسوا بها  
من في الجنة وقوله صلى (ومن لا يحب داعي الله فليس بمجرب في الارض) به يعني  
لا ينجز انه يصفونه (وليس له من دونه) يعني انصارا يصفونه من الله (أولئك) به  
من الذي لم يشعوا داعي الله (هو في مثال بين) قوله تعالى أولم يروا ان الله  
الذي خلق السموات والارض ولم يكن لهما مثله من دونه (على خلق هذا الخلق)  
الاسم والمسمى من اداعه واخرعه وتكرينه (يصادر على أن يحيى الموتى) به  
ان المادة الماتى واحصاه به الموت أمون عاده من اداعه وخلقها فاعل عليه حين  
اداع الماتى والمات به المات وهو قوله (هو على كل شيء قدير) به معنى من  
امانة الماتى واحصاه لانه يصادر على كل شيء (ويوم يمرض الذين كفروا على النار)  
فيه اشعار بقدرة الله عليهم (الانس هذا بالحق) به معنى هذا العذاب هو الذي وعدكم به

على ان يحيى الموتى (على النار) قبل ان يشعوا النار ويال لهم (الانس هذا) العذاب (بالحق) بالبدل  
وحلم والعرك (على النار) قبل ان يشعوا النار ويال لهم (الانس هذا) العذاب (بالحق) بالبدل



لهم فأنزلهم من السماء مطرا من ماء عذبة فأنزلهم من السماء مطرا من ماء عذبة فأنزلهم من السماء مطرا من ماء عذبة  
 في تأسيسها وتكريرها وصبروا على تحمل حشائها ومطاعها الطاهرين فيها ومثلها فيهم  
 نوح وإبراهيم وموسى وقيل الصابرون على بلائها كنعن صبر على أذى قومها  
 كانوا يضربونه حتى انتهى عليه وإبراهيم على النار وقدم ولده والذبح على الذبح ويعقوب  
 على فقد الولد والبصر ويوسف على الحب والسجن وإيوب على الضر وموسى قلعه  
 قوله ألا لمذكرون قال كلا إن من ربي سجدون وداود بكى على خطيئته أربعين سنة  
 الرسل وهما الحق **﴿ قالوا بلى وربنا ﴾** هنا اعتراف منهم على أنفسهم بما كانوا  
 منكروين لذلك وفيه توبيخ وتكرير لهم فندد ذلك **﴿ قال ﴾** لهم **﴿ فتوبوا السذاب**  
**﴿ بما كنتم تكفرون ﴾** قوله عز وجل **﴿ فاصبر كاصبر أولو الزم من الرسل ﴾** الخطاب  
 للنبي صلى الله عليه وسلم أسماه الله تعالى بالاعتقاد بأولي الزم من الرسل في الصبر على  
 أذى قومه قال ابن عباس ذوو الحزم وقال الضعفاء ذوو الجذ والصبر واحتملوا  
 في أولى الزم من الرسل من هم قتال ابن زبد كل الرسل كانوا أولى عزم لم يستأفقه  
 نبي الأكل فاعزم وحزم ورأى وكان عقل وهذا القول هو اختبار الإمام فخر الدين  
 الرازي قال لأن نقله من في قوله من الرسل للتبيين لا لبعض كما ينول ثوب من خنز  
 كأنه قيل له اصبر كما صبر الرسل من قبل على أذى قومهم وصفهم بالزم فالزم لقوة صبرهم  
 وثباتهم وقال بعضهم أتابعكم أولو الزم الأئمة أجملة كانت فلهذا أدرى أنه قل  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن كصاحب الخوث وهما قوم أولو الزم هم نبياء الرسل  
 المذكورون في سورة الانعام وهم ثمانية عشر نبيا انقلبه بعد ذكرهم أولئك الذين  
 هداه الله فبهداهم اقتده وهما الكليهم هم الذين أسروا بالجهاد وأهملوا المانعة لاعداء  
 الله وقتل هم ستة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وموسى وهم المذكورون على  
 التسقى في سورة الاحراف والاشراء وهما مقاتل هم ستة نوح صبر على أذى قومه  
 وإبراهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على جد ولده  
 وذهب بصرة ويوسف صبر على الحب والسجن وأيوب صبر على السر وعان ابن  
 عاس وقادة هم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى أصحاب السرائع مهم مع محمد صلى الله  
 عليه وسلم وعليهم أجنحت خبسه بعد ذكرهم الله على الحب بسبب واسر في قوله وإذا  
 أخذنا من النبيين ميثاقهم وماك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وقوله  
 شرع أكرم من الذين ماود به نوحا الآية روى العمري بسنده عن عائشة قالت قال  
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن الدنيا لانتفى لعمد ولا ن محمدنا فقال الله لم يرض  
 من أولى الزم إلا ما سركل مكره وهما الصبر عن شوب ولو لم يرض إلا أن كاس ما كاهم مال  
 صبر كما جئوا أولو الزم من الرسل وأنا والله لا نل من طاعة الله لا صبر كما سادوا ولا جاهد

(الزعم) أولو الجند والتبات  
 والصبر (من الرسل) من  
 لتبيض والمراد بأولى الزعم  
 ما ذكر في الأحزاب وإذا  
 أخذنا من التبيين ميتهم  
 ومثلك ومن نوح وإبراهيم  
 وموسى وعيسى ابن مريم  
 ويونس ليس منهم قوله  
 ولا تكن كصاحب الحوت  
 وكذا آدم قوله ولم نجعله  
 عزما أوليا بن فكون أولو  
 الزعم صفة الرسل كلهم  
 ( قالوا بلى وربنا ) أنه  
 الحق ( قال ) الله لهم  
 ( فتدعوا السذاب عما  
 كنتم تكفرون ) محجودون  
 في الدنيا محمد عليه السلام  
 والقرآن (صابر) يا محمد  
 هل أذى الكفار (كأصبر  
 أولو الزعم) وذو القين  
 والحزم (من الرسل) مثل  
 نوح وإبراهيم وموسى  
 وعيسى وقال ذو الشدة  
 والصبر مثل نوح وأيوب  
 وذكرنا ويحيى

[illegible]

سورة محمد عليه الصلاة والسلام وكسب سورة القتال وهي ﴿٢٠﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ اَمْتَعُوا مِنْ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ وَسُلُوكِ

والآفة الإلهية • قوله تعالى : ولا تستجل لهم • يعنى امبر على أفاعهم ولا تستجل  
يتولون العذاب عليهم فانه نازل بهم لأعماله كانت على الله عليه وسلم خير بنى الضمير  
وأجاب أن يتول العذاب عن أبى منهم فاصبر الله تعالى بالصبر وترك الاستجلاء ثم أخبر  
بقرب العذاب فقال تعالى : • كأنهم يوم يرون ما يوعدون • يعنى من العذاب فى الآخرة  
فلم يأتوا • يعنى فى الدنيا • إلا ساعة من نهار • يعنى أنهم إذا طابوا العذاب صار  
طول لبثهم فى الدنيا والبرزخ كأنه قدر ساعة من نهار لأن ماضى وإن كان طويلا فهو  
يسير إلى ما بعد علم من العذاب وهو أبداً الأبدى بلا انقطاع ولا فناء وتم الكلام  
عند قوله ساعة من نهار ثم ابتدأ فقال تعالى • يبلغ • أى هذا القرآن وما فيه  
من البينات والهدى يبلغ من الله اليكم والبلاغ عنى التلخيص • فقول ربك • يعنى  
بالعذاب إذا نزل • إلا اقوم الفاسقون • يعنى الحارجين عن الإيمان بالله وطاعته  
قل الزحاح ما به لاجلهم مع رحمة الله ونصحه إلا اقوم العاصقون ولهذا قال قوم  
ما فى الرعاء لرحمة الله آفة أقوى من هذه الآية والله أعلم

— تفسیر سورة محمد صلی اللہ علیہ وسلم وھی مدنیہ —

**ۛ؎ ءى ثمان و ملائون آية**

بنو ————— إِبْرَاهِيمَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ —————

فَوَلِّهِ عَنَّا وَحَلِّهِ بِالَّذِينَ كَفَرُوا وَسَيَّئُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

ومن السورة التي يذكر فيها عذسلى الله عليه وسلم وهى كماهاكة نزلت فى القتل ١٢-  
 وبأسناده من ابن عباس (الذين كفروا) يعمد عليه السلام والقرآن (وعصدا من عىيل الله) صرقوا الناس

(ولا تسئجل لهم) بالهلاك

(ولا يسجل لهم أبالهلاك)

( ٦٨٨ ) يوم يرون ما يوعدون )

(الحاشية) لعكسها في

المحاضرات ( الساعة ) قدر

ساعة (من نهار بلاغ) باقة

واجل فاذا جاء وقت

الغناط والهلاك ( فهل

يَهْلِكُ) بِالذَّابِ (الْأَلْقَوْمِ

الفاسقون ( الكافرون )

وَهُمُ الَّذِينَ هَضَمُوا

وَعَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
بِإِثْمِهِمْ

وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن أبيه (ع) حرره المصنف

[illegible]

عن دين الله وطاعته وهم  
المطعمون يوم بنو عتبة  
وشية ابن اريعة ومنه  
ونيه ابن الحجاج وأبو

أضل أَعَالِمَهُ ﴿ يَسَى أَطْلُهَا يَا رَبِّهَا لَهُمْ وَأَرَادَ بِالْأَعَالِمِ مَا كَانُوا يَحْتَضِرُونَ مِنْ أَعْلَى  
الْبَرِّ مِنَ أَطْلَامِ الطَّيَامِ وَصَلَاةِ الْأَرْحَامِ وَتَكَتِ النَّارُ وَطَعُو الْأَسِيرَ وَأَجَادَةُ الْمُسْتَعِيرِ وَصَوَّرُوا  
ذُنُوقًا لَهُمْ مِنْ أُولَى حَيْثُ السُّورَةِ مُتَشَقِّقًا بِأَخْرَافِ سَوْرَةِ الْأَحْقَافِ الْمُتَقَبِّحَةِ كَأَنَّهُ قَدْ قَالَ  
كَتَبَ بِكَ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ وَلَهُمْ أَغَالِ ضَالِحَةٌ كَأَطْلَامِ الطَّيَامِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَعَالِمِ وَاللَّهُ  
لَا يَسْبِيحُ لِبَلَدٍ لَهُمْ وَلَوْ كَانَ مِثْلَ نَخْلٍ مِنْ مَغِيرٍ فَأَخْبِرَ بَانَ الْفَاسِقِينَ هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَهْلَ أَعَالِمِهِ ﴿ يَسَى أَطْلُهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَا بَاسَةٌ أَنَا فَعَلُوهُمَا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ  
لِيقَالِ هُمْ ذَلِكَ فَهَذَا السَّبَبُ أَطْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ أَتَضَاهَا أَطْلُ كَيْدِهِمْ وَتَكْرَهُهُمْ  
بِأَنِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ الدَّارَةَ عَلَيْهِمْ قَالَ بَعْضُهُم الْمَرَادُ قَوْلُهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهُمْ  
الَّذِينَ كَانُوا يَطْمَئِنُّونَ الْيَشِيْءُ يَوْمَ بَدْرِهِمْ وَرَأْسُ كَفَارٍ قَرِيشٍ هُمْ أَبُو جَهْلٍ وَالْخَزْرَجُ  
إِبْنُ حِشَامٍ وَجَبَّ وَحِيَّةُ ابْنَةُ رَيْحَةَ وَغَيْرُهُمْ وَقِيلَ هُمْ جَبَّعُ كَفَارٍ قَرِيشٍ وَقِيلَ هُمْ كَفَارُ  
أَهْلِ الْكِتَابِ وَقِيلَ هُوَامٌ فَيَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ كَافِرٍ وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴿ يَسَى وَمَنْ  
غَيْرِهِمْ عَنِ الدَّخُولِ فِي دِينِ اللَّهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ أَوْ مَنَعُوا أَنْفُسَهُمْ مِنَ الدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ  
أَضَلَّ أَعَالِمَهُ ﴿ يَسَى أَطْلُهَا لِأَنَّهُ كَانَتْ لِفِتْنَاتِهِ وَمَنَعَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَدْ مَنَعْنَا مَا عَمِلُوا مِنْ  
عَلٍ لِحُكْمِهِمَا جَاءَ مَنَعُوا ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الَّذِينَ  
كَفَرُوا مُشْرِكُو قَرِيشٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْإِنصَارُ وَقِيلَ مَنَعُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَقِيلَ  
هُوَامٌ فَيَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ مُؤْمِنٍ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَهَذَا هُوَ الْأَوَّلُ لِشِمْلِ جَبَّعِ الْمُؤْمِنِينَ  
﴿ وَبِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَنْزَلِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ﴿ يَسَى الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَنَا  
ذَكَرَهُ بِلَفْظِ الْإِخْتِصَاصِ مَعَ مَا يَجِبُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَجْمُوعِ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اللَّهِ تَعْلِيمًا لِشَأْنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَتَنْبِيْهًُا عَلَى أَنَّهُ لَا يَمُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِهِ  
وَأَكَّدَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴿ وَقِيلَ مَنَعَهُ أَنْ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ هُوَ الْحَقُّ لِأَنَّهُ نَاسَخٌ لِلدَّيْنِ كُلِّهِمَا وَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ نَسْخٌ وَقَالَ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي قَوْلِهِ



[illegible]

باعتن سورة ﴿حق﴾ اذا اغتصوم ﴿اكثرتم قتلهم واغفلوه﴾ من الضمن وهو التلظي ﴿فتدوا الوثائق﴾ فأسروهم واحتفظوهم والوثائق باجمع والكسر ما يوجب به ﴿عاما﴾ منا بعد واما فداءه ﴿اي﴾ فقامتونا انا وقدسونا فداء والمراد الضمير بعد الاسرى من قتل الانسان اعنع ما يمكن بضرب رقبته فلذلك خصت بالذكر في الاسر بالقتل ولان الرأس من احراف اعضاء البدن فاذا ابين عن بنيه كان اسرع الى الموت والاملاء بخلاف غيره من الاعضاء ﴿حق﴾ اذا اغتصوم ﴿بني﴾ بالتم في القتل وقهر توهم مأخوذ من الفاعل الضمن التلظي والمعنى ﴿حق﴾ انا اغتصوم بالقتل والجراح ومشوهم التوض والحركة ﴿تدوا الوثائق﴾ بني في الاسرى والمعنى فأسروهم وعدوا وثاقهم ﴿حق﴾ لاقتلوا منكم والوثائق اسم لما يوجب به اي يشد به ﴿قامانا بعد واما فداء﴾ بني بعد الاسر اما ان نحوا عليهم منا خلاصهم من غير عوض واما ان تقادروهم فداء

— فصل في حكم الآية —

اختلف العلماء في حكم هذه الآية فقال قوم هي منسوخة بقوله فما تنفقهم في الحرب فصرهم من خلفهم وقوله اكلوا الميراثين حيث وجدتمهم وهذا قول نخاعة والاضحاك والسدي وابن جريج واليه ذهب الاوزاعي وأصحاب الرأي قالوا لا يجوز للمن حل من تقع في الاسر من الكفار ولا القتل بل اما القتل أو الاسترقاق ايما رأى الامام وقتل صاحب الكتاف من عجمه قال ليس اليوم من ولا قتلناه انما هو الاسلام أو ضرب النقي ويجوز أن يكون المرادان بمن عليهم بترك القتل ويسترقوا أو بمن عليهم فيقولوا الجزية ان كانوا من أهل القدمة وبرد بالقدسه ان يفسد بأسرام أسرى المسلمين فقد رواه الطحاوي مذهبا عن أبي حنيفة والمشهور عنه أنه لا يرى فداهم لبال ولا يبيز خيفة أن يعودوا حربا للمسلمين وذهب أكثر العلماء الى ان الآية بحكمة والامام بالحسار في الرجال البائتين من الكفار اذا أسروا بين أن يقتلهم أو يسترقهم أو بمن عليهم فيقتلهم بالعرض أو يفسد بهم بالمال أو بإسارى المسلمين واليه ذهب ابن عمر بن الخطاب وعطاء وأكثر الصحابة والعلماء وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحق قال ابن عباس لما كثرت المسلمون واشتد سلطانهم أنزل الله عز وجل في الاسارى فاما ما بعد واما قتله وهذا القول هو الأصح ولا بد له من الدليل على صحة عليه وسلم والخلفاء بعده (ق) عن أبي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن أفل فربطوه في سارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتل تقتل ذا دم وان ترحم ترحم على شاكرك وان كنت تريد المال فسل ثمنه ما شئت فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الضد قال ما عندك يا ثمامة قال ما كنت لثان نعم ترحم على شاكرك وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل ثمنه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الضد قال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما كنت لثان نعم ترحم على شاكرك وان تقتل تقتل ذا دم وان

على القتل بالنسبة إلى قتل  
وغرب الرقاب حيلة  
عن القتل لأن الأجواب  
أن تضرب الرقاب خاصة  
دون غيرها من الأعضاء  
ولأن قتل الإنسان أكثر  
ما يكون بضرب رقبته  
نوع عبارة عن القتل وإن  
ضرب غير رقبته (حتى إذا  
أغشتموه) أكلتم فيه  
القتل (فشدوا الوثاق)  
فأسروهم والوثاق بالفتح  
والكسر اسم ما يوثق به  
والحنى فشدوا وثنى  
الأسارى حتى لا تغتربكم  
(فأما بعد) أى بعد أن  
تأسروهم (وأما فداء) منا  
وفداء منسوبان فغلبهما  
مضمرين أى فأما نحن منا  
أو تقدون فداء والحنى  
التضيد بين الأسرى بعد  
الأسرى أن يتوا طعم  
فقطقهم وبين أن يغادروهم  
وحكم أسارى المراكين  
عندنا القتل أو الاسترقاق  
والمن والفداء المذكور  
في الآية منسوخ بقوله  
أقول المراكين لأن سورة  
براقين آخرها نزل وعن  
مجاهد ليس اليوم من  
ولافداء أنا هو الإسلام أو  
فأضربوا أعناقهم (حتى إذا  
أغشتموه) فغزوهوم  
فأضربوهوم (فشدوا الوثاق)



برضى محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب (عليه السلام) في الجزء السادس والخمسون { وقيل عالم } ٥٠٠ { ويمنعهم الجنة } مراراً

[illegible]

لَمَنْ كَفَرَالَهُ (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
لَا نَتَصَّرَ مِنْهُمْ) لَا نَتَقِمُ مِنْهُمْ  
مَنْ كَفَرَ حِكْمَةً بِمَا لَا أَكْفَاءَ  
غَيْرَكُمْ وَمَنْ لَمْ يَجِرْ سَالِكُمْ  
(وَلَكِنْ يَلُوبِسُكُمْ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا) لَنُضِرَّ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمُشْرِكِينَ  
وَالْقَرِيبَ بِالْقَرِيبِ (رَأَى بَنُو  
قُلُودٍ - يَيْلُوتُ) لَمَّا لَمْ  
أَيَّ يَوْمٍ بَدَلُوا وَهُمْ سَاخِبُ  
مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ (لَمْ يَلْ  
أَعْمَالُهُمْ) بَنُو بَنِي - حَامِ  
فِي الْقَبْرِ (يَسِيرُ مِنْهُمْ) يَسِيرُ  
لَا يَلْ أَلْمَا (وَلَوْ شَاءَ  
الْعَالَمُونَ) لَمْ يَلْ أَلْمَا

لأن الحق محقق فيهم  
والنص الشريف ومن ابن  
عيسى رضي الله عنهما  
يريد في الدنيا للكل  
وفي الآخرة التردى في  
النار (ذلك) أي النص  
والنزال (بأنهم كرهوا  
ما أنزل الله) أي القرآن  
(أحبط أعمالهم أفليسوا  
في الأرض) يعني كفار  
أشك (فينظروا كيف كان  
عاقبة الذين من قبلهم دمر الله

فانهم لم يزلوا من أن يقولوا  
والنصام طمعه الواجب انهم  
وامتل أعمالهم (عطف عليه) ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله (القرآن  
لما فيه من التوحيد والتكاليف الشاقة لا القوة واستهتت أنفسهم وهو تخصيص  
وتصريح بسببية الكفر بالقرآن النص والاعتلال (فأحبط) الله (أعمالهم)  
كرهه أعماله يلزم الكفر بالقرآن ولا يفتك حده بحال (أفليسوا في الأرض  
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم) استأصل عليهم ملاخص بهم  
من أنفسهم وأعمالهم وأموالهم (والكافرين) من وضع الظاهر موضع المضمر (أمثالها)  
أمثال تلك العاقبة أو القوة أو الهلكة لأن التدمير ذلك عليها أول مرة لقوله تعالى سنة  
الضالقي تخلصت (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا) ناصرهم على أعدائهم (وإن  
الكافرين لا مولى لهم) في دفع العذاب عنهم وهو لا يخالف قوله ثم ردوا إلى الله

لهم وقال أبو العباس سقطوا لهم وقال الصالح خبة لهم وقال ابن زيد شقاء لهم وقال  
النص في الدنيا البقية وفي الآخرة التردى في النار يقال لما رثسا إذا ذبحوا عليه ولم  
يريدوا قيامه ومنه لما أنا دعو له وأرادوا قيامه وفي هذا إشارة جليلة وهي أنه تعالى  
لما قال في حق المؤمنين وثبت أقدانكم يعني في الحرب والقتال كان من الجائز أن يتوجه  
منهم أن الكافر أيضا يصبر وثبت قدمه في الحرب والقتال فآخى الله تعالى أن لكم  
الثبت أي المؤمنون ولهم العار والزلزال والهلاك وقال في حق المؤمنين بصيغة المولود  
لأن الله تعالى لا يحب عليه شيء (وقال في حق الكفار بصيغة الجاهل عليهم) وأمل  
أعمالهم (يعني أبل أعمالهم لاجل كانت في طاعة الشيطان) ذلك (يعني النص  
والنزال) بأنهم كرهوا ما أنزل الله (يعني القرآن الذي فيه النور والهدى وأما  
كرهه لأن فيه الأحكام والتكاليف الشاقة على النفس لأنهم كانوا قد أقروا الإحصاء  
والعلاق العنان والشهوات والملاذ فتش عليهم ترك ذلك والاختيار بالهدى والاجتهاد  
في طاعة الله فلهذا السبب كرهوا ما أنزل الله (فأحبط أعمالهم) يعني فاطل أعمالهم  
إلى علوها وفي طاعة الله ولأن الشرك يحبط للعمل ثم خوف الكفار فقال تعالى

ذر أولم يدروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم (يعني من الأمم  
الماضية) والمراد الحسابية الكافرة (من دمر الله عليهم) يقال دمره الله يعني أهلكه  
وسمى بال إذا أهلك ما يخص به ونسب أهلك الله عليهم ما يخصهم من أعمالهم  
وأموالهم وأولادهم (والكافرين) يعني بمحمد صلى الله عليه وسلم (أمثالها) أي  
معنى أنكم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاءهم به من عند الله وهذا التخصيص  
أعني يكون في الآخرة (ذلك) يعني الإهلاك والهموم (وإن) أي سبب أن  
في الله مولى الذين آمنوا (يعني هو ناصرهم وولم يتولى أمورهم) وإن الكافرين  
لا مولى لهم (يعني لا ناصر لهم وسبب ذلك أن الكفار لما عبدوا الأصنام وهي جاد

(وامتل أعمالهم) ابطل  
حسابهم ونفقاتهم يوم بدر  
(ذلك) الاطال (بأنهم  
كرهوا) جسدوا (ما أنزل  
الله) به جسد على محمد  
عليه السلام (فأحبط  
أعمالهم) فاطل حسناتهم  
ونفقاتهم يوم بدر (أفلم  
يسروا) سافروا كفار  
مكة (في الأرض فينظروا)  
يتفكروا (كيف كان عاقبة)  
جزاء (الذين من قبلهم

دمر الله عليهم) (أهلكهم الله) (والكافرين) لكفاركم (أمثالها) أي أهلكهم من العذاب (ذلك) النصرة للمؤمنين (بأن الله  
مولى) ناصر (الذين آمنوا) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وإن الكافرين) كفاركم (لا مولى لهم) لا ناصر لهم



[illegible]

مَتَلَّ وَطَلَّامُ (وَكَايْنِ مِنْ  
قَرِيْبَةٍ) أَيِ وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ  
تَكْتَلِيهِمْ وَأَرَادَ بِقَرِيْبَةٍ أَهْلَهَا  
وَلَدَكَ قَالَ أَهْلَكَ نَسَامُ  
(مِنْ) أَلَدَ قُوَّةً مِنْ قَرِيْبَتِكَ  
الَّتِي أَخْرَجْتَكَ) أَيِ وَكَمْ  
مِنْ قَرِيْبَةٍ أَشَدَّ قُوَّةً مِنْ قُوَّةِكَ  
الَّذِينَ أَخْرَجُواكَ أَيْ كَانُوا  
سَبَبَ خُرُوجِكَ (أَهَا كَنَامُ  
فَلَا تَصْرَلْهُ) أَيِ غَلْمٌ يَكُنْ  
لَهُمْ مِنْ يَنْصَرُهُمْ وَيُفْضِ  
الْعَذَابَ عَنْهُمْ (أَقْنِ كَانُ  
عَلَى مَقْنِ وَهْ) أَيِ عَلَى جَنَّةٍ  
مِنْ عِنْدِهِ وَبِرَّحَانٍ وَهُوَ  
الْقُرْآنُ الْمَجِزُ وَسَائِرُ  
الْمَجْزِاتِ بِمَعْنَى رَسُولِ اللَّهِ

(ان الله يدخل الدين أهوا)  
محمد صايمه السلام وقرآن  
(وعملوا الصالحات)  
الطاعات مما هم ومن  
رهم (جذات) سائين  
(بحرين من تحتها) من تحت  
شعرها وما كبرها (الانوار)  
انوار البحر والماء والسرور  
والابن (الدين كقروا)  
محمد صايمه السلام وقرآن  
أبو سفيان راحله

مولاهم الحق فان المولى فيه معنى المالك فان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
جنت تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يمتصون كيمتصون جحيم الدنيا وهو ما يكون  
كأكل الاعنام بحسب ما خلق من المادية واثار شوى لهم كيمتصون ومقامه يؤكّد ان  
من قرأه هي أحد قوة من قريتك التي أخرجتك بكل حلف المضاعف وإجراء احكامه  
على المضاعف اليه والاخراج باعتبار التسبب واهلكتكم به باتواع الغضب فلا  
ناصر لهم . يفتح عنهم وهو كالحل المحكي . ان كان على جنة من ربه . جنة من  
لاضر ولا تنفع ولا تضر من مبدعها لا جرم لناصر لهم والفرق بين قوله وان الكافرين  
لا مولى لهم وبين قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ان المولى هنا معنى الناصر والمولى  
هناك معنى الرب والمالك والله تعالى رب كل أحد من الناس وما أنكم ميان الفرق  
بين الآيتين ولما ذكر الله تعالى حال المؤمنين والكافرين في الدنيا ذكر حالهم في الآخرة  
فقال تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنت تجري من تحتها  
الانهار . معنى هذا لهم في الآخرة مؤ والذين كفروا يمتصون كيمتصون في الدنيا  
بشهواتها ولقد أتوا بها ما يكون كأكل الاعنام كيمتصون لهم حمة الاسطونهم  
وفروجهم وهم مع ذلك لا هون ساهون عاير ادمهم في عد ولهذا شبههم بالاعنام لان  
الاعنام لا عقل لها ولا تعيذ وكنتك الكافر لا عقل له ولا تعيذ لانه لو كان له عقل ما عبد  
ما يضره ولا ينفعه قيل المؤمن في الدنيا يتقوى والمتناقدين والكاثر جمع وانما وصف  
الكاثر بالمتع في الدنيا لانها جنته وهي سجن المؤمنين مادية الى ما أعد الله له في الآخرة  
من التمتع بطعم الفساح مؤ واثار شوى لهم . معنى مقام الكفار في الآخرة والثواء  
المقام في المكان مع الاستقراية فالمر شوى الكافرين ومسقروهم . قوله تعالى  
فؤ وتأن من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك كيمتصون أخرجتك أهلها  
والمراد بالقرية مكة قال ابن عباس كم من حال هي أشد قوة من أهل مكة أمكنكم الله  
بدا . ياب . وله مؤ أهل كاهم كيمتصون أهل كاهم مؤ ولا ناصر لهم كيمتصون فلامع  
جمعهم من الدن والهلاك الذي حل بهم قال ابن عباس اوحى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى العن السد الى مكة وكان أحب بلاد الله تعالى الى الله وأحب  
إلاخاة الى إخوانك ركبن لم يصرحوا لم أخرجه من مكة من الله هذه الآية مؤ تأني  
قال على مؤ من ربه مؤ على مؤ من ربه هو محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنون

[illegible]

بشتم (كن زين له سوء جهه) هم أهل مكة الذين زين لهم الشيطان شرهم وعداوتهم لله ورسوله وقال سوء  
 (واتبعوا أهوامهم) فصل على فقه من وعده (مثل الجنة) صفة الجنة البهية الثلاث (التي وعد المتقون) عن الصرك  
 (أخبار) داخل في حكم (سورة محمد) المسلة كالتكرير لها {سورة محمد} الآتى الى صفة فيهم إلى

فيها أخبار أحوالهم  
 مستقرة فيها أخبار (من ماله)  
 غير آسن) غير متغير اللون  
 والريح والطعم قال آسن  
 الماء اذا تغير طعمه وريحه  
 آسن مكي (وأخبار من لبن  
 لم يتغير طعمه) كما تتغير  
 ألبان الدنيا الى الحوصلة  
 وغيرها (وأخبار من خمر  
 لثة) تأثت لدهو اللذيق  
 (لشاربين) أى ماهو الا  
 التلذذ الحاصل ليس منه  
 ذهب عقل ولا أخبار  
 ولا صنع ولا لثة من  
 آفات الخمر (وأخبار  
 من عمل معنى) لم يخرج  
 من بطون العمل فيعاطفه  
 السمع وغيره

صده وهو القرآن اوله المسح والحق القليلة كالتى والمؤمنين (كن زين له سوء جهه)   
 كالتكرير والمخاص (واتبعوا أهوامهم) في ذلك لاشبهتهم عليه فضلا من جهة عقل  
 الجنة التي وعد المتقون كما هى فيما قصصنا عليك سقما البهية وقيل مبتأ خبير كن  
 هو خاله في النار وتقدير الكلام امثل أهل الجنة كمثل من هو خاله او امثل الجنة  
 كمثل جزاء من هو خاله فمرى من حرف الالكتر وحذف ما حذف استقله يجرى  
 مثله تصويرا لمكابرة من يسوى بين النفسك بالينة والتابع للهوى بمكابرة من يسوى  
 بين الجنة والنار وهو على الاول خبر محذوف تقديره افن هو خاله في هذه الجنة كم  
 هو خاله في النار او بطل من قوله كن زين وما بينهما اعتراض لبان ما يتنازه من هو  
 على بنة في الآخرة تقريرا لانتكار المساواة بوقفا النهار من ماء غير آسن بكون اختلاف  
 بشرح المثل احوال من السائد المحذوف او خبر مثل وآسن من آسن الله بالفتح اذا  
 تغير طعمه وريحه او بالكر على معنى الحدوث وقرأ ابن كثير آسن بزواله وانهار من لبن  
 لم يتغير طعمه لم يصرف رسولا حالزا (وأخبار من خمر لثة لشاربين) بقدرة  
 لا يكون فيها كراهة طالة روع ولا غلة سكر وخار تأثت لدهو مصدر مت به باضمار  
 او قبوز وقرئت بالرفع على صفة الانهار والسبب على العلة (وأخبار من عمل معنى) بـ

سوء (كن زين له سوء جهه) وهو الكثير أبو جهل ومن معه من المشركين (واتبعوا  
 أهوامهم) بمعنى عبادة الاوثان في قوله عز وجل (مثل الجنة التي وعد المتقون) بـ  
 لما بين الله عز وجل حكم الفرقين في الاحتهاد والضلال بين في هذه الآية ما أهد  
 اكل واحد من الفرقين فين أولا ما أهد للمؤمنين المتقين فقال تعالى مثل الجنة التي  
 وعد المتقون بمعنى صفة الجنة قال سيده المثل هو الوصف فنشاء وصف الجنة وذلك  
 لا يقتضى مشابهة وقيل المثل به محذوف غير مذكور والمعنى مثل الجنة التي وعد  
 المتقون مثل عجيب وهو عظيم وقيل المثل به مذكور وهو قوله كن هو خاله في النار  
 في فيما كن معنى الجنة التي وعد المتقون (أخبار من ماله غير آسن) بمعنى غير متغير  
 ولا متق يقال آسن الماء وأجس اذا تغير طعمه وريحه (وأخبار من لبن لم يتغير طعمه) بـ  
 معنى كما تغير ألبان الدنيا فلا يهود حاضا ولا قارصا ولا مأكرا من الطعوم (وأخبار  
 من خمر لثة لشاربين) بمعنى ليس فيها حوصلة ولا طعومة ولا حيرة ولم تحسنها الارجل  
 بالدهوس ولا لا يبدى بالصر وليس مع شرابها ذهب عقل ولا صنع ولا أخبار بل هى  
 لحد الالذذ فقط (وأخبار من عمل معنى) بمعنى ليس فيه شمع كسل الدنيا ولم  
 يخرج من بطون العمل حتى يموت فيه ستم محله مل هو خالص صاف من جميع سوائف

مخرج من بطون الفلق (وأخبار من خمر لثة لشاربين) شهوة لشاربين لم يصبر بالادام (وأخبار من عمل معنى)  
 وضع لم يخرج من بطون العمل

لم يخالطه الشنع والفضلات الفل وغيرها وفي ذلك تحليل لما يقوم مقامه في الجنة  
 وأما ما يستلزمه في الدنيا لا يجد ما ينفسها وينفسها والوصف ما يوجبها في الدنيا  
 واستقرارها ولهم فيها من كل الثمرات كما ينسب على هذا القياس (ومنفرة من دبرهم)  
 عطف على الصف المصنوع أو مبتدأ خبره محذوف أي لهم منفرة (أو يكن هو خاله)  
 في النار وسقواما جميعا كما كان تلك الاشربة (أو قطع اسماهم) من شرط الحرارة  
 غسل الدنيا عن حكيمة بن حواية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة  
 بحر الماء وبحر النسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تخلق الاجار بعد أخرجه الترمذي وقال  
 حديث حسن صحيح (م) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان  
 وجهان والقرات والتيل كل من أهل الجنة قال الشيخ يحيى الدين النوري في شرح  
 مسلم سبحان وجهان غير سبحون وسبحون فاما سبحان وجهان المذكوران في الحديث  
 الاذان هما من أهل الجنة فهما في بلاد الارمن فسبحان نهر ابدنة وجهان نهر المصبعة  
 وهما نهران عظيمان جدا أكبرهما وجهان هذا هو الصواب في موضع ما ثم ذكر  
 كلاما بعد هذا طويلا ثم قال فاما كون هذه الاجار من ماء الجنة فيه تأويلان الثاني  
 وهو الصحيح انما على ظاهرها وان لها مادة من الجنة فالحقفة مغلوقة موجودة اليوم هذا  
 مذنب أهل السنة وقال كتب الاخبار نهر دجلة نهر ماء أهل الجنة و نهر القرات نهر لبن  
 ونهر مصر نهر خمر ونهر سبحان نهر عسلهم وهذه الاجار الاربع يخرج من نهر الكور  
 هكذا نقله الباقون عنه ٤ وقوله تعالى (ولهم فيها من كل الثمرات) في ذكر الآيات  
 بسما مشروب اشارة الى ان ما كوله أهل الجنة لذة لا حاجة فلهذا ذكر الثمار بعد  
 المشروب لانها لتفكره واللذة (ومنفرة من دبرهم) فان قلت المؤمن الذي لا دخل  
 الجنة الا بسلم المنفرة فكيف يكون لهم فيها المنفرة قلت ليس بلان ان تكون المنى  
 ولهم منفرة من فيها لان الواو لا تفتنى القرب فيكون المنى ولهم مما من كل الثمرات  
 ولهم منفرة قبل دخولهم اليها وجواب آخر وهو ان المنى ولهم منفرة فيها برفع  
 التكالف منهم فيما يأكلون ويحربون بخلاف الدنيا فان ما كولهما يترتب عليه حساب  
 وعقاب ولهم الجنة لا حساب عليه ولا عقاب فيه ٤ قوله تعالى (أو يكن هو خاله) في النار  
 يعني من هو في هذا السمع المقيم المقيم كمن هو خاله في النار فيخرج من جسمه وهو قوله  
 (أو وسقواما جميعا) معنى شديد اخرقة استمرت عليه جهنم منذ خلقت اذا أدى  
 منهم شوى وجوههم ووقت فروة رؤسهم برفه اذا شربوه قطع اسماهم ٤ معنى  
 فخرت من أديارهم والاسماء جمع معنى وهو جميع ما في البطن من الحواما وتلك ارجاح  
 فوله كمن هو خاله في النار راجع الى ما تقدم كانه تعالى قال أفن كان حال يده من دبره  
 كمن زين له سوء عمله وهو خاله في النار وسقواما جميعا قطع اسماهم ٤ ر ر ر  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة ليسب على رؤسهم وهذا الجحيم من  
 الى جوفه فيسلب ما في جوفه حتى يمرق من دبره وهر الصبر ثم ياتي به

(الترمذي)

(ولهم) ولاهل الجنة (فيها)  
 في الجنة (من كل الثمرات)  
 من الواو الثمرات (ومنفرة)  
 من دبرهم) لدنوبهم في الدنيا  
 (كن هو خاله في النار)  
 لا يعوت فيها ولا يخرج منها  
 وهو أبو جهل (وسقواما)  
 جميعا) حار (ضلع اسماهم)

عن أبيه صلى الله عليه وسلم (من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان ولم يفلح فهو في الهلاك) هم المنافقون كانوا يحضرون مجلس

عنده صلى الله عليه وسلم (سورة محمد) ولا يقولون إلا ما جئناهم به  
فإذا خرجوا قالوا لا حول  
الصل من العصابة فكذلك قال  
الساعة على جبهة لفاستزاه  
(أولئك الذين طبع الله  
على قلوبهم وأتبعوا  
أهواءهم والذين انحذوا)  
بالأيمان واستمعوا أقرآن  
(زادهم) الله (هدى) أى  
بمسيرة وعلم أو شرح  
صدورهم (وأأهم  
تقواهم) أهم عليها أو  
آثارهم جزاء تقواهم وأبين

مبايعهم (ومهم) من  
المنافقين (من يستمع اليك)  
الى خطيبك يوم الجمعة  
(حتى اذا خرجوا من  
عندك) تفرقوا من عندك  
(قالوا) ينى المنافقين (الذين  
أوتوا العلم) اعطوا العلم  
يعنى عبد الله بن مسعود  
(ماذا قال) محمد عليه السلام  
(آتفا) الساعة على المنبر  
استزاه عاتل محمد صلى الله  
عليه وسلم (أولئك)  
المنافقون هم (الذين طبع الله)  
ختم الله (على قلوبهم) فهم  
لا يمتثلون الحق والهدى  
(واتبعوا أهواءهم) يكفر  
السر والفنائق والحيلة  
والدعوة مع رسول الله

وهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك لم يخشوا الله ولا رسوله ولم يكونوا من الذين انذرتهم الله ولا ياتوا الله بغير حجة  
جلس الرسول وامسحون كلامه فاذا خرجوا قالوا الذين اوتوا العلم كما امر الله  
العصابة (ماذا قال آتفا) ما الذى قال الساعة استزاه واستسلاما اذ لم يقولوا له  
اذنهم لمساواة به وآتفا من قولهم ائمت اللهى لما تقدم منه مستترا من الجوارحة  
ومنه استأنف وانكسب وهو طرف يعنى وقتا مؤثقا وحالة من الضعيف فى قال وقرئ  
آتفا (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم) فطبع استهزؤا ولماوتوا  
بكلامه (والذين انحذوا زادهم هدى) أى زادهم الله بالتوفيق والالهام او قول  
الرسول (وأأهم تقواهم) بين لهم مايقولون او اعانهم على تقواهم او اعطاهم جزاءها  
الترمذى وقال حديث غريب حسن صحيح عن أبى امامة عن ابي صلى الله عليه وسلم  
فى قوله يعنى من ماء صديد ينجره قلب يقرب الى فيه فيكرهه فاذا أدنى منه شوى  
وجبه ووقت فروة رأسه فاذا شربه قطع أمسه حتى يخرج من دبره قال الله تعالى  
ما جئنا قطع أمسامهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كليل يشوى الوجوه أخرجه  
الترمذى وقال حديث غريب (قوله تعالى) يؤمنهم به يعنى ومن هؤلاء الكفار  
هو من استمع اليك به وهم المنافقون يستقون قورك فلا يؤمنونه ولا يفهمونه شيئا به  
وتفلاذه هو حتى اذا خرجوا من عندك به يعنى ان هؤلاء المنافقين الذين كانوا  
عندك يؤمنون كلامك فاذا خرجوا من عندك يؤذونهم يعنى المنافقين (الذين  
أوتوا العلم) يعنى من العصابة (ماذا قال آتفا) يعنى ما الذى قال محمد الآن وهو  
من الاشراف يقال أئمت الاسم أى ابتدأه قال مقاتل وذلك ان النبى صلى الله  
عليه وسلم كان يخطب ويبس المنافقين فاذا خرجوا من المسجد سألو ابي عبد الله بن مسعود  
استزاه ماذا قال محمد صلى الله عليه وسلم قال بن عيسى وقد سئلت فبين سئل (أولئك)  
يعنى المنافقين (والذين طبع الله على قلوبهم) يعنى فلم يؤمنوا ولم ينفوا بما سمعوا  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم (واتبعوا أهواءهم) يعنى فى الكفر والعناق والمنى  
انهم لما تركوا اتباع الحق أمات الله قلوبهم فلم تفهم ولم تقبل فتدرك اتبعوا أهواءهم  
فى الباطل (والذين انحذوا) يعنى المؤمنين لما بين الله ان المنافق سمع ولا يسمع بل  
هو مصر على متابعة الهوى بين حال المؤمن المهتدى الذى يسمع بما يسمع فقال تعالى  
والذين انحذوا يعنى جسد الله انهم الى الايمان (زادهم هدى) يعنى اتم كلاً  
سموا من رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله وسلم لمجاوبه عن الله عز وجل أموا عا سموا  
وصدقوه فزيدهم ذلك هدى مع هدايتهم وانما مع ايمانهم (وأأهم تقواهم) يعنى  
وقتهم للعمل بما أمرهم به وهو التقوى وقال سعيد بن جبير آثارهم ثواب تقواهم

صل الله عليه وسلم (والذين) (ب و ح ٦٤ ص) انحذوا (بالإيمان) (زادهم) بخطيبك (هدى) بمسيرة فى أمر  
الدين ومصديقا فى الشئ (وأأهم تقواهم) أهدىهم تقواهم (ول أكرهه) بدل المسامحة وابتات الملام وبه قال  
والذين انحذوا بالمعنى زادهم هدى بالمعنى وآنهم الله تبارك وتعالى هوهم أكرمهم الله باستعمال المصغى وترك



عن الرسول والرسول عليه السلام  
 وحديثه لا يشرع له ولا يطلع عليه ولا يسمع من  
 سادة المؤمنين وعقارة الكافرين فأتيت على ما نقله عليه من هذا على وجهه الذي نقله

التذكر والامانة والحرية اذا جاهدتهم المساعة بجنة وقيل منه كلفه يكون عالم اذا  
 جاهدتهم المساعة فلا تنظمهم الذكرى ولا تقبل منهم الثوبة ولا تصيب بالايمن في ذلك  
 الوقت فاعلم انه لا اله الا الله الخ الخطاب للذي صلى الله عليه وسلم وأورد على هذا  
 انه صلى الله عليه وسلم كان طالما بالله وانه لا اله الا هو فاقامة هذا الامر واجب لله  
 بان منه ما على ما أنت عليه من العلم فهو كقول القائل لبالس اجلس أى دم على  
 ما أنت عليه من الجلبوس أو يكون منه الزدد على عاك وقيل ان هذا الخطاب وان  
 كان للذي صلى الله عليه وسلم فالمراد به غيره من أمته قال أبو المالبه وسفيان بن عيينة  
 هذا متصل بما قبله منه اذا جاهدتم فاعلم انه لا ملأ ولا منجى ولا مفرج عند قيامه  
 الا الى الله الذي لا اله الا هو وقيل منه فاعلم انه لا اله الا الله وان جميع الممالك تطل  
 عند قيامه فلاملك ولا حكم لاحد الا الله الذي لا اله الا هو واستقر لديك أسرار الله  
 من وجعل فيه صلى الله عليه وسلم بالاستقرار مع أنه مظلوم له يستن به أمته وليتوا به  
 في ذلك (م) من الاخر المزني أخر مزينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول انه ليغان على قلبي حتى استقر في اليوم مائة مرة وفي رواية قال تروا الى ربكم  
 فوالله اني لا اوب الى ربى عز وجل مائة مرة في اليوم (خ) عن أبي هريرة قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم سبعين مرة وفي  
 رواية أكثر من سبعين مرة قوله انه ليغان على قلبي اذ ان التنطية والسترى ليس على قلبي  
 وبني وسبب ذلك ما أعلم الله عليه من أحوال أمته بسند فاحزنه ذلك حتى كان  
 يستغفر لهم وقيل انه لما كان يشبهه النظر في أمور المسلمين ومصلحهم حتى يرى انه  
 قد غفل بذلك وان كان من أعظم طاعة وأشرف عبادة من أرفع مقام عاها فيه وهو التفره  
 بربه عز وجل وصفه وقته معه وخلوص همه من كل شيء سواء فلهذا السبب كان  
 صلى الله عليه وسلم يستغفر الله فأن حسنات الابرار سيأت المقرين وقيل هو ما خوذ  
 من الذين وهو النهم الرقيق الذي ينشئ السعاه فكان هذا الشغل والمهم ينشئ قلبه  
 صلى الله عليه وسلم ويضطه عن غيره فكان يستغفر الله منه وقيل هذا الذين هو السكينة  
 التي تنشئ قلبه صلى الله عليه وسلم وكان سبب استغفاره لها اظهار البودية والافتقار  
 الى الله تعالى وحكي الشيخ يحيى الدين التتوي عن القاضى حياض ان المراد به القنرات  
 والنفلات من الذكر الذي كان شأنه صلى الله عليه وسلم الدوام عليه فإذا فر أو غفل  
 عد ذلك ذنباً واستمر منه وحكي الوجوه المقدمة عنه وعن غيره وقال الحرث المحاسي  
 خوف الايياء والملائكة خوف اعطام واجلال وان كانوا آمنين من عذاب الله تعالى  
 وقيل يحمل ان هذا المن حالة حسنة واعطام ينشئ القلب ويكون استغفاره شكراً

(فاعلم انه) ان الشان (لا اله الا الله واستقر لديك

(فاعلم) يا محمد (انه لا اله الا الله) لا ضار ولا نفع ولا مانع ولا محلى ولا ممز ولا مثل الا الله وقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضلي لا اله الا الله (واستقر لديك) يا محمد من ضرب اليهودي زيد بن السجين

لذنبك من كل ذنب من ذنوبك...  
 ترك الافضل من غيره...  
 على جبهه...  
 متعلقكم في سبيلكم وشواكم في القبول أو متعلقكم في أعمالكم وشواكم في الجنة والنار ومنه حقيق بان يلقى ويغشى وان  
 يستغفر بكل سبعين مرة { الجزء السادس والثلاثون } من فصل { ٥٠٨ هـ } الم قال ألم تسمع قوله

قال الله لا اله الا الله واستغفر  
 لذنبك حسر بالعمل بعد  
 العلم (وقول الذين آمنوا  
 لولا نزلت سورة) فيها  
 ذكر الجهاد (فاذا أنزلت  
 سورة) في معنى الجهاد  
 (محكمة) مبنية على تشابه  
 لا تشمل وجبا الأوجوب  
 القتال وعن قتاده كل سورة  
 فيها ذكر القتال فهي محكمة  
 لان النسخ لا رد عاها  
 من قبل أن النسخ نسخ  
 ما كان من الصلح والمهادنة  
 وهو غير منسوخ الى يوم  
 القيامة (وذكر فيها القتال)  
 أي أمر فيها بالجهاد (رأيت  
 الدين في قلوبهم مرض)  
 ففاق أي رأيت المنافقين  
 فيما بينهم يضيرون منها  
 (ينظرون إليك ولا يفتئ  
 عليه من الموت) أي يتخس  
 أعيانهم جينا وجزما كما  
 ينظر من أصابته القشة

(وللؤمنين والمؤمنات) ولذنوب المؤمنين والمؤمنات (والله يعلم متعلقكم) ذهابكم وعينكم وأعمالكم (وعند)  
 في الدنيا (وشواكم) مصدركم ومنزلكم في الآخرة (وقول الذين آمنوا) يعتمد عليه السلام والقرآن وهم المخلصون  
 (لولا) هلا (نزلت سورة) جبريل بسورة تنوذك من انبيائهم الى ذكر الله طاعة (فاذا أنزلت سورة) جبريل بسورة  
 (محكمة) مبنية بالحلال والحرام والامر والنهي (وذكر فيها القتال) أمر فيه بالقتال (رأيت الدين في قلوبهم مرض)  
 شك وضيق (ينظرون إليك) نحوك عند ذكرك القتال (نظر المضي عليه من الموت) كن هو في عيشان الموت  
 من كراهية الله مع العدو

ويعيد من قول لم وهو أم من التي وهي الجارية ومثله الله عليهم **﴿٥٠٩﴾** أي طاعة وقول لعل في بسورة غفران خذ لهم (طاعة) (الاسم)

فَلَمَّا وَجَدَ الْأَرْضَ وَمَنْعَهُمْ  
فَرَضَ الْقِتَالَ (فَلَوْ سَدُّوا)  
اللَّهُ فِي الْأَعْيَانِ وَالطَّاعَةِ  
(لَكُنَّ) الصَّدُوقَ (خَيْرُ الْهَمِ)  
مِنْ كَرَاهَةِ الْحَاثِمِ الثَّقَتِ  
مِنَ الْفِتْيَةِ إِلَى الْخُلُوبِ بِضَرْبِ  
مِنَ التَّوْبِخِ وَالْأَرْحَابِ قَالَ  
(يَهْلُ عَيْتُمُ) أَنْ تُولِيَهُمْ أَنْ  
تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا  
أَرْحَامَكُمْ (فَلَعَلَّكُمْ أَنْ  
أَمْرَهُمْ مِنْ دِينَ رَسُولِ اللَّهِ  
سَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّاهُ  
أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ  
عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْأَفْئَادِ  
فِي الْأَرْضِ وَالْخَاوِرِ وَالنَّاهِبِ  
وَالطَّعِ الْأَرْحَامِ بِمَثَلَةِ  
بُضِّ الْأَقْرَابِ يَضَا  
وَوَادِّ الْبَاتِ وَخَدِّ عَصَى  
أَنْ تَقْسُدُوا وَالْكَرْطِ  
اعْتَرَضَ بَيْنَ الْأَمِّ وَالْحَبْرِ  
وَالْقَدِيرِ فَهَلْ عَيْتُمُ أَنْ  
تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا

﴿قَالَ لَهُمْ﴾ تَوَلَّى لَهُمْ أَثَلٌ مِنَ الْوَلَدِ وَهُوَ الْقَرِيبُ الْأَوَّلُ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ أَلْهَمَهُمْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَلْبِسَ الْخُرُودَ أَوَّلًا إِلَيْهِ اسْمُهُمْ ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ اسْتِثْنَاءٌ أَيْ اسْمُهُمْ طَاعَةٌ أَوْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ خَيْرُهُمْ أَوْ حِكْمَةٌ قَوْلُهُمْ لِقِرَاءَةِ أَيْ يَقُولُونَ طَاعَةٌ مَوْفَاقًا عَنِ الْأَسْرِ بِأَيْ جَدِّ وَهُوَ لِصَاحِبِ الْأَسْرِ وَاسْتِثْنَاءٌ إِلَيْهِ جَزَاءٌ وَطَمْلُ الْخُرُوفِ مَحْذُوفٌ وَقِيلَ ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ﴾ أَيْ فَيَا زَعُمًا مِنَ الْحَرَمِ عَلَى الْجِهَادِ أَوِ الْإِيمَانِ ﴿فَلَنَكُنَّ﴾ الصَّدَقُ ﴿خَيْرًا لَهُمْ فَبَلِّغْهُمْ﴾ فَبَلِّغْهُمْ عَنْكَ ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ أُمُورُ الْفُلْسِ وَتَأْسَرْتُمْ عَلَيْهِ أَوْ أَسْرَتُمْ تَوَلَّيْتُمْ عَنِ الْإِسْلَامِ ﴿فَإِنْ تَقْسَدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ وَتَقْلَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿تَنَاصَرُوا عَلَى الْوَلَايَةِ﴾ وَتَجَادَلُوا لَهَا أَوْ جَعَلُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ فِي الْبِلَا حِيلَةَ مِنْ

يَقَالُ طَاعُوا اللَّهَ وَطَاعُوا قَوْلَ أَمْرٍ وَمَا لَكُمْ بِالْحَمْدِ (فَاعْزِمِ الْأَمْرَ) جَدِّ الْأَمْرِ وَظَهَرَ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ الْمُسْلِمُونَ (وَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ) فِي الْمَاحِضِ بِأَعْيُنِهِمْ وَجِهَادِهِمْ (أَكَلْ خَبْرًا لَهُمْ) مِنَ النَّصِيحَةِ (فَهَلْ صَبِيتُمْ أَنْ تُولِيَهُمْ) فَلَكُمْ مَاسْتَرُ الْمُنَاقِبِ يَنْجُونَ أَنْ تُولِيَهُمْ سِرَّ هَذِهِ الْأَمَةِ بِدَلَالَةِ الْحَقِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَنْ تَعْمِدُوا إِلَى الْأَرْضِ) بِالْقَتْلِ وَالْمَأْصِي وَالْفَسَادِ (وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ) بِإِظْهَارِ



[illegible]

الكفر (أو تلك) المنافقون  
(الذين لهم الله) هم الذين  
طردهم الله من كل شيء  
(عاصمهم) عن الحق  
والهدى (واعبى أبصارهم)  
عن الحق والهدى (أفلا  
يتدبرون القرآن) أفلا  
يتفكرون بالقرآن ما نزل  
فيهم

[illegible]

الأمع حضور القلب ومعهم وقت تلاوته وبشرط فيه تقليل الغذاء من الحلال  
الصرف وخلوص النية **هو** أهل قلوب أهلها **بمعنى** أهل بل قلوب أفعالها وجعل  
أثقل مثلاً لكل مانع للسان من تامل فضل الطاعة قال فلان حقل من كذا بمعنى  
متنوع منه قلت إذا كان الله تعالى قدامهم وأبصرهم وأقل على قلوبهم وهو  
بمعنى الحسم فكيف يمكنهم تدبر القرآن مع هذه الموانع الشديدة قلت تكليف ما لا يطاق  
جائز عندنا لأن الله أمر بالإيمان لمن سبق في عمله الله لا يؤمن فكذلك هنا والله فضل  
ما يريد لا اعتراض لأحد عليه وقيل أن قوله أفلا يتدبرون القرآن المراد به التأمل وقيل  
أن هذه الآية عطفه للآية المتقدمة وذلك أن الله تعالى لما قال أولئك الذين لنعمهم الله  
فأصمهم وأبصرهم فكان قوله أفلا يتدبرون القرآن كالتعجيب لهم على ترك ما هم  
فيهم الكفر الذي استحقوا بسببه العنة أو كما كتبت لهم على إصرارهم على الكفر والله  
أعلم بمراده **وهو** وروى الباقون بإسناد التلمي عن هريرة بن الزبير قال تلا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها فقال شاب من أهل

الذين بل على قلوب أظفالا حتى يكون الله بضمها أو فرجها فزال الشاب في نفس  
 عمر حتى ولي قاستان به هذا حديث مرسل وعروة بن الزبير قال من كبار التابعين  
 وأجلهم لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم لانه وللمسة اثنين وعشرين وقيل غير ذلك  
 قوله عز وجل **بِئَرَانِ الَّذِينَ ارْتَدَوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ** يعني رجسوا الصغرى كفارا  
 من بعدما تبين لهم الهدى يعني من بعدما وضع لهم طريق الهداية قال قتادة  
 هم كفار أهل الكتاب كفروا بحمد صلى الله عليه وسلم من بعدما عرفوه ووجدوا  
 نفعه في كتابهم وقال ابن عباس والضحاك والسدي هم المنافقون آمنوا أولا ثم كفروا  
 ثانياً الشيطان سول لهم يعني زين لهم التبع حتى رأوه حسناً وأمل لهم

لی الله علیہ وسلم وفتحه القرآن (الشیطان سول لهم) زین لهم الرجوع الی دینهم (وامالی لهم) الله أعلم اذلم بلیکم

للقول وهو غير الشيطان أولهم ﴿فكذبهم﴾ قالوا الذين كرهوا ما نزل الله ﴿قال اليهود الذين كفروا﴾ يأتي بعد ما بين لهم أنه لا تقبلون أو الملائكة لهم الواحد الفرقتين للفرقتين ﴿تستطيعكم في بعض الأمر﴾ في بعض أموركم أو في بعض ما تأمرون به كالقتود عن الجهاد والمواقفة في الخروج معهم إن أخرجوا وانتظار على الرسول ﴿ولأنه يعلم أسرارهم﴾ ومنها قولهم هذا الذي افشاه الله عليهم وقرأ جزءاً والكسائي وحسن أسرارهم على المصدر فكيف إذا توفهم الملائكة فكيف يسلون ويحبسون حيث لا يرى توفهم وهو يحل للمنى والمشارع المحنوف إحدى تابه ﴿يضربون وجوههم وأدبارهم﴾ تصويب رؤوفهم بما يخافون منه ويحبسون عن القتال في ذلك ﴿أشار على التوفى الموصوف﴾ بهم أي بما أسخط الله من الكفر وكتمان لت الرسول وعصيان الأمر ﴿وكرهوا رضوانه﴾ ما يرثاه من الإيعان والجهاد وغيره من الطاعات ﴿فأحبط أعمالهم﴾

وأدبارهم ﴿يحبسون﴾ حبسهم في النار رضي الله عنهم لا يتوفى أحدهم حصية الا يضرب من الملائكة في وجهه ووجهه (ذلك) إشارة الى التوفى الموصوف (بهم) بسبب أنهم (أي بما أسخط الله) من معصاة الكافرين (وكرهوا رضوانه) من نصرة المؤمنين (فأحبط أعمالهم)

قرئ ﴿يضم الالف وكسر اللام وقبح الياء على ما لم يسم فاحسب﴾ أي أحملوا ومدلهم في السر وقرئ ﴿وأمل لهم﴾ يفتح الالف واللام بمعنى وأمل لهم الشيطان بأن مدلهم في الأمل من قلت الأملاء والأهمل لا يكونان إلا من الله لأنه الفاعل المطلق وليس للشيطان فعل قط على مذهب أهل السنة فما معنى هذه القراءة قلت إن المسؤل والمعمل هو الله تعالى في الحقيقة وليس للشيطان فعل وإنما أسند إليه ذلك من حيث إن الله تعالى قدر ذلك على يده ولأنه قال الشيطان يتبعه ويزين لهم القبيح ويقول لهم في آياتكم فتحة ففتحوا بديانكم ورياستكم إلى آخر الأمر في ذلك ﴿أشارة إلى التوسل والأملاء﴾ بهم ﴿يحيى﴾ أي بأن أهل الكتاب أو الملقين جز قالوا الذين كرهوا ما نزل الله وهم المشركون ﴿تستطيعكم في بعض الأمر﴾ يعني من التعاون على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وترك الجهاد معه والقتود عنه وكانوا يقولون ذلك سرا فاجبر الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم خبرهم ﴿ثم قال من وراءه يعلم أسرارهم﴾ يعني أنه تعالى لا يخفى عليه خافية من أسرارهم ﴿فكيف إذا توفهم الملائكة﴾ يعني وكيف يكون حالهم إذا توفهم الملائكة ﴿يضربون وجوههم وأدبارهم﴾ ذلك يعني ذلك الضرب جزأهم يعني بسبب أنهم جزأهم ما أسخط الله يعني ترك الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس عما كتبوا من التوراة وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿وكرهوا رضوانه﴾ يعني كرهوا ما به رضوان الله عز وجل وهو الإيعان والطاعة والجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿فأحبط أعمالهم﴾ أي إلى عملها من أعمال

(ذلك) الارتداد (بأنهم قالوا) يعني اليهود (الذين كرهوا) وهم المناقضون بعددوا في السر (ما نزل الله) دجبرل على محمد صلى الله عليه وسلم (تستطيعكم) تستطيع يا معشر المنافقين (في بعض الأمر) أسر محمد عليه السلام بل الله الله الله أن كان له ظهور علينا (والله يعلم أسرارهم) أسرار اليهود مع المناقضين (فكيف) يصنعون (إذا توفهم الملائكة) قبضهم الملائكة يعني اليهود (يضربون وجوههم) بجمع من جديد (وأدبارهم) ظهورهم (ذلك) الضرب والعقوبة

(بأنهم أي بما أسخط الله) من اليهودية (وكرهوا رضوانه) جدوا توحيد (الرب) فأبطل حسنتهم في اليهودية وقال نزلت من قوله أن الذين ارتدوا على أدبارهم إلى هنا في هان الملقين الذين رحبوا من المدينة إلى مكة مردين عن دينهم وقال نزلت في أن الحكم بن أبي العاص السامي وأصحابه الذين شاوروا فيا بينهم يوم الجمعة في أمر خلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم أن ولينا أمر هذه الأمة تفعل كذا وكذا كانوا يشاورون في هذا

عن (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم وصادقهم  
 عن (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم وصادقهم  
 عن (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم وصادقهم

الآية احسن المناظر كان  
 يعرفهم بعلامتهم (ولولاه لاريناكم)  
 في (لحن القول) في قصه  
 واسلوها حسن من غوى  
 كلامهم لانهم كانوا لا  
 يدرون على كتمان ما في  
 انفسهم واللام في غمضتهم  
 داخل في جواب لو كان في  
 لاريناكم كدرت في  
 المسطوف واما اللام في  
 ولولاهم فواضع التوق  
 في جواب قسم محذوف  
 (والله يعلم اعمالكم) فيميز  
 خيرها من شرها (ولولاهم)  
 بالفتح اعلالا لانه لا  
 اولادكم مصابة الذنوب  
 لكن اباؤهم في اطهار ابدل

والجواب ولا لانه  
 الى خبائه حتى ظنوا به  
 ذلك لبداهته من سموه  
 ما ذاك ان الله سوطا عليه  
 و لم الان على ما  
 ان شاء الله (أ- سب)  
 انظر (الان في ولولاهم)  
 من قوله - د د ان  
 أو من - ا ا - س  
 ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا  
 ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا  
 ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا  
 ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا

لأنه (لم حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله من ارضيكم) ان لن يخرج الله من ارضيكم  
 قريه والمؤمنين (منافهم) احقادهم (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 تعرفهم بعلامتهم (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 كدرت في المسطوف (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 اسلوبه اوامره الى جهة تريض وتورية ومنه قيل ليعطى لاحل لانه يدل الكلام  
 من الصواب (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم

ابر لانهم لم يكن الله ولا امره (لم حسب الذين في قلوبهم مرض) أي شك وتفاق  
 وهم المنافقون (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 حتى يعرف المؤمنون فاعلموا واحدنا حنن وهو الحقد الشديد وقال ابن عباس حدهم  
 (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 أن لن يخرج الله من ارضيكم (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 اما آخر ذلك لخص المشيئة لاحد من قائل تعالى (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 ثامن ذلك الارادة بمعنى التعريف والطم وقوله فلعرفتم زيادة فائدة وهي ان التعريف  
 قد يطلق ولا يلزم منه المعرفة الحقيقية كما يقال عرفته فلم يعرف مكان المعنى هنا  
 عرفناكم لمرضا تعرفهم به فبها اشارة الى قوة ذلك التعريف الذي لا يقع معه افتاد  
 وقوله بيسمى يعني بعلامتهم أي يميز لك علامة يعرفهم بها قال أنس مآخذ ما  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية شيء من الماضي وكان يعرفهم  
 بعلامتهم (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 متبنا صواب وخلا يعرف الكلام وزال منه عن التصريح الى المعنى والمرض  
 وهذا نحوه من حيث البلاغة ١٠ قوله صلى الله عليه وسلم فلعل يصحكم لحن محبته  
 من حسن وابه صدر بؤله ولعرفتم في لحن القول واما لحن المنسوبة لاهل وهو  
 صرف الكلام من الله الى الابد ازال الابرار أي التعجب ومعنى الآية وانك  
 باخذ لعرفتم الله ان فاعرفتموه واليه من تبيين امره وامر الله وتبين  
 واليه تبيين فاعرفتموه واليه من تبيين امره وامر الله وتبين  
 قوله ولولاه لاريناكم لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 ان الله (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 يعني ولولاه لاريناكم لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم

ولولاه لاريناكم لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 يعرفهم بعلامتهم (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم  
 (ولولاه لاريناكم) لولا اني لم اخرجكم من ارضيكم



(أبى) والكلب من حرام  
 يكون من السبله أى  
 تسوا الكفر إلى العلم  
 (وأنت الأولون) أى  
 الأولون وتبعوا حرم  
 له حوله فى حكم النعم  
 (والله سكم) النعمة  
 أى نعمة (ولن يترك  
 أفعالكم) ولن يترك  
 أفعالكم

فتركهم فهدوا إلى صراط مستقيم من الكفر إلى عبادة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال  
 أصحاب الطغاة طغيانهم ولا جنة لهم في ذلك يوم الله تعالى يقول من وصل وصل  
 من جفا وجفا ومن وصل قطع ومن جفا قطع وقال تعالى وإن من حجة بقاعدية فثبت  
 من الله أمرًا عظيمًا من قطع أمدن وأكرم من أن يصل طغاة طغاة كثيرة عصية  
 جاحدة عن الله من أن يجره قتل كثرة إلى الله من خصائمه لا يعلو لا ينق  
 من ولا يسلطوا أعالكم طغاة طغاة التي يصل أعالكم طغاة الكفار والفاوض حتى  
 نزل الله لاني لا يفر أن يشرك به ويفتر بافون ذلك لمن يشاء فكفاه من ذلك القول  
 وكما يخاف على من أصاب الكعبة ورسول لم يرضها ويستل منه الآية من لا يرى  
 أبطال التواقي حتى تودخل في صلاة تلوع أو سوسم تلوع لا يجوز له أبطال ذلك العمل  
 واخرج منه ولاديل لهم في الآية ولا جنة لأن السنة مينة للكعبة وبقيت  
 في العيصين أن التي صل الله عليه وسلم طامع سامعًا للرجوع إلى البيت وجديا  
 فقال عائشة قريسة فلقب أصحها صافًا فكل وهذا معنى الحديث وليس بلفظه وفي  
 العيصين أيضا أن طعان زار أبا القزواء فبجعه طغاة فلما قرره إليه قال كل قاذو سامع  
 قال لبست بأكل حتى تأكل فأكل معه وقال مقاتل في معنى الآية لانوا على رسول  
 الله صل الله عليه وسلم تبطل أعالكم نزلت في بني أسد وسذكر القصة في تفسير  
 سورة الحجر إن شاء الله تعالى في الذين كفروا وسدوا عن سبيل الله ثم ماتوا  
 وهم كفار قلن ينفر الله لهم في قيل نزلت في أهل القليب وهم أبو جهل وأصحابه  
 الذين اتوا بسدر وأقوا في قليب بدر ونكحهم عام في كل كافر مات على كفره والله  
 لا ينفره لقوله تعالى إن الله لا ينفر أن يشركه وينفر مادون ذلك لمن يشاء فلا تنهوا  
 انطاب فيه لأصحاب التي صل الله عليه وسلم ثم هوام لجميع المسلمين يعني فلا تنهوا  
 أي المؤمنون وتعدوا إلى السلم يعني ولا تدعوا الكفار إلى الصلح أبدان الله  
 المسلمين ان يدعو الكفار إلى الصلح وأمرهم بحرهم حتى يسلموا وأنتم الاعلون  
 يعني وأنتم القائلون لهم والمألون عليهم أخبر الله تعالى أن الاسم للمسلمين وانصرة  
 والقبلة لهم عليهم وان غلبوا المسلمين في بعض الاوقات في والله معكم يعني بالنصرة  
 والمونة ومن كان الله معه فهو العالى الطالب من ولن يترك أعالكم يعني ان يتحكم

وآخر الامر لكم ( والله معكم ) ميعنكم بالنصرة على عدوكم ( وان يتكلم أعمالكم ) ولن ينقص أعمالكم في الجهاد

[illegible]

في الحقد الذي هو في  
 قلبه على كل من  
 أتبعه في المسيرة  
 فيها من الأتباع  
 على ما أتباعه (تبعوا)  
 ويخرج (أي الله وأهل  
 إيمانكم) عددا لا  
 تحصى سؤال الجميع لأن  
 هذه مشكلة البéal تظهر  
 العبادة والحقد (ها أنتم)  
 هالكة (هؤلاء) موصول  
 على الذين (تدعون)  
 أي أئمة الذين تدعون  
 (تستقوا في سبيل الله) هي  
 الثقة في التزو أو الإكالة  
 كما قيل الدليل على الله أو  
 احكامكم لنعم وكرههم  
 الظاهر انكم تدعون الى

(إنما الحياة الدنيا)  
 ما في الحياة الدنيا (أب)  
 باطل (ولهو) فرح  
 لا يبق (وان تؤمنوا)  
 تستقيموا على إيمانكم بالله  
 ورسوله (وتتقوا) الكفر  
 والشرك والقوا حس

يؤتكم) بطمكم (أجوركم) ثواب أعمالكم (ولا يأتكم أموالكم) كلها في الصدقة (إن يسألكموها) (وجمع)  
كلها في الصدقة (فيغفركم) يمحوكم (تجاوزوا) بالصدقة في طاعة الله (ويخرج أئمتكم) يظهر بفضلكم (ها أنتم هؤلاء  
أنتم يا هؤلاء) تدعون لتنفقوا في سبيل الله في طاعة الله.

والأصل في سبيله وهو  
سطلون بل وان أوشا  
ويوتو (جستيل) فم  
عرك (خلق) فوما شو  
نكم وألوع وم فارس  
وبل رسول الله من الله  
عليه وسلم عن القوم وكان  
سلان الى جنبه فصور  
بل ففنه وقال هذا قوم  
والذي يضي بده لو كان  
الإيمان موطا بالرو لاله  
رجال من فارس (ثم  
لا يكونوا أشالك) أي  
ثم لا يكونوا في الطاعة  
أشالك بل اطوع  
منك

[illegible]

ههنا في شأن المنافقين أسد وعظفان فبذل الله بهم جهنم ومنزلة خيرا منهم